

















# السومري

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

مديرية الآثار العامة

بغداد

المجلد السادس والعشرون

١٩٧٠ م

الجزء الاول والثاني

## محتويات الجزء

الصفحة	
١	تقديم . . . . .
٣	مواطن الآثار في حوض دوكان والتنقيب في تسل باسموسيان الموسم الأول ١٩٥٦ . . . . .
٣١	دمى من تل قالينج اغا في اربيل . . . . .
٥١	تل الفخار - حفريات الموسم الأول ١٩٦٧-١٩٦٨ . . . . .
٧٣	الصيانة الاثرية في عقرقوف ١٩٦٠-١٩٦١ . . . . .
٨٧	من أدب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين . . . . .
١٠٢	تمائيل سنومرية من تل المعتوق . . . . .
١٠٩	من الآثار المتبادلة مع اليابان . . . . .
١١٣	العراق في كتابات اليونان والرومان . . . . .
١٤٣	الطقوس الدينية في المعبد الخامس في الحضر . . . . .
١٦٣	درهم نادز للخليفة الاموي عبدالملك بن مروان . . . . .
١٦٩	الكنى والالقباب على نقود الكوفة . . . . .
٢٣٧	منطقة واسط - دراسة طبوغرافية مستندة الى المصادر الادبية
٢٦٣	باب ضريح هانيء بن عروة المؤرخ ٥٤٣هـ (١١٤٨م) . . . . .
٢٧٧	الملوية - منارة المسجد الجامع في سامراء . . . . .
٢٨٥	الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني لعبدالرحمن بن محمد الاشعث . . . . .
٢٩١	نقود السلطان ابي سعيد بهادر خان المحفوظة في المتحف العراقي
٣٢٩	نوادير المسكوكات في المتحف العراقي . . . . .
٣٣٩	الصيانة الاثرية في الاخضر ١٩٦٨-١٩٦٩ . . . . .
٣٤٧	استطلاعات أثرية في محافظة السليمانية . . . . .
	ياسين
	التقارير والانباء والمراسلات
٣٦٣	ترجمة تقرير بعثة التنقيب البلجيكية في تل الدير
٣٦٨	آثار أجريزها المتحف العراقي
٣٧٣	نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة سعدي الرويشدي
٣٨٩	نظرات في مباحث ومؤلفات
٤١١	نبد احصائية وبيانات
	جميل حمودي
	كمال منصور عباده
	الدكتور وليد الجادر
	صادق الحسن



الصفحة	القسم الاجنبي :
١	تقديم . . . . .
٣	التنقيب في تل الصوان . الموسم السادس (١٩٦٩) . . . . .
٢١	دراسة عن العظام من قبيل العصر الحجري الحديث والمكتشفة في زاوي جمعي شانيدر . . . . .
٦٥	تلول في سهل زانية والتنقيب في تل باسموسيان (١٩٥٦) . . . . .
١٠٥	حفريات بعثة التنقيب البلجيكية في تل الدير . . . . .
١٠٩	تل الفخار . الموسم الاول ١٩٦٧-١٩٦٨ . . . . .
١٢٧	كتابة على مسلة من سنجار . . . . .
١٣٣	منصة قرابين آشورية من نينوى . . . . .
١٣٧	دراسة رسوم اشجار آشورية . . . . .
١٤٥	ثلاث وسائل سومرية . . . . .
١٧٩	نصوص صفوية اخرى في المتحف العراقي . . . . .
١٨٧	الحضر - جوانب من الديانة الحضرية . . . . .
١٩٥	المجموعة الاولى لرايات الحضر . . . . .
٢٢٧	منحوتة جديدة للفرغال من الحضر . . . . .
٢٣١	رأس شخصين رومانيين وجدوا في الحضر . . . . .
٢٣٧	ختمات طين ساسانية في المتحف العراقي . . . . .
	التقارير والانباء والمراسلات
	منجزات ومشاريع الآثار في العراق
٢٤٣	نبذ احصائية وبيانات

بدل المشاركة السنوي	: في العراق - دينار واحد .
	: في الخارج - دينار ونصف دينار
تعلنون المكاتبات بالعنوان الآتي :	
مكرتير مجلة « سومر »	
مديرية الآثار العامة	
الجمهورية العراقية	
بغداد	

مقرن الطبع والنشر محفوظة  
لمديرية الآثار العامة



# نقلنا

بقلم : الدكتور عيسى سلمان  
مدير الآثار العام

من دواعي سروري ان اقدم هذا المجلد السادس والعشرين من مجلة « سومر »  
ليُعين الباحثين والمتابعين لآفاق تراثنا في دراساتهم ومصنفاتهم . وبهذا نكون قد وفقنا  
في تحقيق الاهداف المرجوة التي اعتمدتها مديرتنا يوم أسست هذه الحولية والاستمرار  
في تقديم حلقات جديدة منها . ومن دواعي الاعتزاز أن أجد عدداً غير قليل من علماء  
الآثار قد خصوا مجلتنا بحوثهم وبما توصلوا اليه من تحقيقات علمية الى جانب ما يطفح  
به هذا العدد من بحوث ودراسات قدمها باحثونا من الآثاريين الذين عملوا في مختلف  
المواقع الاثرية التي اختيرت حقولا لتنفيذ مشاريعنا في مجال التنقيب والتحري والصيانة  
الاثرية وحماية المعالم الشاخصة ، وأتمنى لهم جميعا التوفيق في السعي دوماً للنهوض  
بتراث بلدنا العزيز . ويسعدني تضمين هذا التقديم أبرز النتائج العلمية التي توصلت  
اليها بعثاتنا الآثرية :

## اولا - البعثات الآثرية العراقية :

اعتمدت اللجان العلمية المتخصصة في هذه المديرية العامة خطة علمية لتنفيذ  
مشاريعها في مجالات التنقيب والصيانة الاثرية وقد حرصت على تقديم الأهم على المهم.  
استنادا الى الضرورات العلمية والفنية مكرسة كل إمكانياتها المتيسرة للكشف عما  
تبطنه المواقع الاثرية . ووفقا لتلك الدراسات فقد اوفدنا العديد من البعثات الآثرية  
من منتسبي مديرتنا الى مواطن حضارية شتى تعود لأدوار ومراحل زمنية مختلفة  
واستطاعت تنفيذ مهامها وجاءت بنتائج هامة ومشجعة بفضل الدعم المستمر من لدن  
حكومة الثورة حيث ارسدت لاعمالنا المبالغ اللازمة ودعمت جميع مشاريعنا دعماً مادياً  
ومعنوياً . وفيما يأتي نبذة عن هذه الانجازات :



## ١ - تل الصوان

استأنفت البعثة الفنية الموفدة الى موقع تل الصوان اعمالها وللموسم السابع بتاريخ ١٨-١٠-١٩٧١ وشملت اعمالها عدة نقاط في هذا الموقع واستطاعت تنفيذ خطة العمل التي اعتمدها لهذا الموسم . ففي النقطة الواقعة بين الضلع الغربي للسور ( العائد للطبقة الثالثة ) وحافة نهر دجلة باشرت أعمال الحفر . ومن الجدير بالذكر ان هذه النقطة لم تكتشف فيها ابنية كاملة من الطبقة الثالثة عندما جرى الحفر فيها في المواسم السابقة . وفي هذا الموسم استظهرت البعثة بقايا بنايات كان بعضها مرصوفا بالحصى واتخذت أحيانا شكلا دائريا . وركزت البعثة أعمالها في النقطة الكائنة الى جوار البناية رقم ٣ من الطبقة الثانية [ المربع المعلم D/15I ] والتي سبق ان نقت بعثتا فيها في المواسم السابقة . وكشفت البعثة عن تباين امكن ربطه بتباين الطبقة الثالثة . اما الدفن الكائن بين التباين الثاني والثالث فقد تضمن فخاريات غير ملونة قسم منها من النوع الخشن وكان عمق الحفر في هذا الموضع حوالي ٨٠ سم ظهرت خلالها كسرات ( في الارضيات ) كبيرة كانت تغطي أغلب أجزاء هذا الموضع ولم يعثر على بقايا بنائية عدا جدار ضعيف من اللبن كان مكتملا للبناية رقم (٣) . وبوشر بالحفر في المربع المعلم D/15I المجاور للمربع السابق واستقصي من خلال ذلك بعض الحقائق عن هذه النقطة استنادا الى حالتها فنزل بالحفر الى عمق ٩٠ سم ووجدت بعض الارضيات المكسورة وتباينات ضعيفة مع

وجود كسر من اللبن غير المنتظم . اما في المربع C/15J الكائن في السفح الشمالي للوادي والذي يفصل المستوطن (C) عن المستوطن (B) فقد تم رفع الدفن بسمك ١٠ سم ولم يعثر فيه على بقايا بنائية تعود الى الطبقة الثانية أو الثالثة عدا بعض الجدران الضعيفة والعائدة لغرف في الطبقة الاولى الا ان الاجزاء القريبة من هذه الجدران قد دفنت وسويت بتربة رملية ممزوجة بحصى وهي منقولة من مكان آخر وعلى الأرجح انها نقلت من شاطئ النهر . وكانت هذه النقطة فقيرة بفخارياتها عدا بعض الكسر من الفخار الصاوي والخشن التي كانت تغطي طبقة الدفن عند ارضية الطبقة الاولى . كما تم العثور على حوض دائري من الحصى قريب الشبه بمخازن الحبوب التي وجدت ضمن الطبقتين الثانية والثالثة . وفي المربعين a/15J و C/15I عثر على فخاريات مختلفة منها فخار من عصر حلف ومجاميع أخرى من حضارة سامراء بأنواعها المختلفة . وفي الجزء العلوي من المربع C/15I وجدت كورتان بيضويتا الشكل . هذا ، وحصلت البعثة على عينات مختلفة بينها مواد متفحمة ستفيدنا لاغراض الفحص والاستقراء . وفي هذا الموسم عثر على مجموعة من اللقى الاثرية منها فخاريات من حضارة سامراء وبعض الدلائل ومواد عظم اضافة الى أواني وتماتيل من الرنخام .

## ٢ - تل قالينج اغا

باشرت البعثة الفنية الموفدة الى هذا الموقع بأعمال التنقيب للموسم الثالث فتوصلت خلاله الى



حيث عثر على مجموعة من المجسمات الطينية (الدمى) لأشكال حيوانية، وآدمية وكذلك مجموعة من آلات حجر منها ما تمثل المغازل والابر، ومدقات السحق والمجارش، كما تم الكشف عن بعض القبور، وأحرزت البعثة مجاميع من عظام لحيوانات مختلفة كانت مألوفة في هذا المستوطن الحضاري.

### ٣ - عقرقوف

أولت مديرية الآثار العامة عناية خاصة بهذا الموقع وقد واصلت بعثاتها الفنية أعمال التنقيب والصيانة الأثرية في المباني الرئيسة لهذه المدينة وخاصة عند زقورتها التي تعد من أبرز الزقورات الشاخصة للآل في العراق. واعتمد لأعمال الصيانة في هذا البرج دراسات مفصلة. ففي خلال العام المنصرم باشرت البعثة الأثرية التي أوفدهاها إلى هذا الموقع أعمال التنقيب في الضلع الشمالي الغربي من الزقورة وتنظيف الغلاف الألفي وكذلك تنظيف الغلاف المشيد من الحجر وإزالة الانقاض والأجزاء المتآكلة منها، وبعد تنظيف التلبيط الأجرى المحيط بضلعي الزقورة (الشمالية الشرقية والشمالية الغربية) تم حفر خندق بمحاذاة هذين الضلعين وحتى الأرض البكر. وكان الهدف من ذلك دراسة الأسلوب الذي اتبعه المعمار العراقي في البناء اعتباراً من الساف الأول من بناء غلاف الزقورة الأجرى. واستطعنا تحقيق نتائج علمية مهمة تتعلق بفنون العمارة وما اعتمد لها من متطلبات هندسية أفادتنا كثيراً في أعمال الصيانة. وهذه التنقيبات هدتنا إلى كون الزقورة شيدت على طبقة مسطحة من الرمل

تتأرجح آثارية مهمة أفادتنا في وضع الإطار العام لمجتمع هذا المستوطن. ومن أهم تلك النتائج الكشف عن مصطبة كانت مزدانة بطلعات ودخلات يملوها معبد إلا أننا لم نعثر على تفاصيله بسبب ما تعرض إليه هذا التل من أعمال التخريب. إن لهذه المصطبة أهمية خاصة ذلك لأن التنقيبات الأثرية التي جرت في المنطقة الشمالية لم يكشف فيها عن مصطبة من هذا العصر (الوركاء) ويمكن الاستفادة من هذا الاكتشاف لتوضيح الحياة في هذا المستوطن ومدى الاستفادة من الطرز المعمارية التي كانت سائدة في جنوب العراق.

هذا، وتم الكشف عن بنائين من عصر الطبقة الثالثة. وإن التصميم المعمارية لهذين البنائين توحى بالأشكال التي ألفناها في تخطيط المعابد إلا أنهما استعملتا كدور سكنى استناداً إلى مقارنتهما بالبنية الأخرى التي تعود لحضارة الوركاء المكتشفة في تبة كورة وكري رش. ولقد أبانت التنقيبات في نقاط أخرى من هذا التل عن نمط حضاري يرجع إلى عصر جلف لكن الدرابنة التي أجريت من خلال حفرة الجس أثبتت بأن معظم هذا المستوطن استغل في عصر العبيد وملامح الحياة العامة فيه تتميز بمستلزمات هذه الحضارة التي جاءت متطورة، ويمكن ملاحظة ذلك من المخلفات الأثرية المكتشفة ضمن طبقات عصر العبيد، ولعل أبرزها تلك الفخاريات التي امتازت بصناعة جيدة ومتطورة في هذا المستوطن.

وضمن طبقات عصر الوركاء عثر على مجموعة من اللقى الأثرية والصناعات التي لم نألفها في مواقع أخرى من هذا الدور الحضاري



- ٤ - نينوى الناعم حيث فرشت بطبقة رملية على الارض البكر الكنسية أولا ثم بوشر ببناء الساف الاول بصورة مستقيمة عند كل طلعة ودخلة وعندما بني الساف الثاني جعل بارزا عن الساف الاول بنحو ٥/٥ سم في أكثر من منطقة واحدة من كل طلعة ودخلة . ولما كانت هذه الطريقة تتطلب من المعمار ابراز الساف الثالث أكثر اتجه الى طريقة الحل والشد في البناء (الشكل ١) وكان القصد من ابراز هذه السوف هو ايجاد الانحناء الافقي في وجه الغلاف بدلا من أن يكون الوجه مستويا الا ان هذا الانحناء لم يمتد على مستوى واحد حيث ابتكر معمار الزقورة طريقة خاصة لظهور الانحناء فجعل عدة انحناءات في الضلع الواحد ، ونلاحظ انه جعل سبطا في بناء واجهات الزقورة بمقدار ١٠ سم بعد كل متر ارتفاع كما تبين ان الطلعات والدخلات الآجرية التي تزين واجهة الزقورة لم تكن عمودية وانما سبط حوالي ٣-٤ سم لكل متر ارتفاع ولعل مثل هذه الطريقة اتبعت في البناء المشيد باللبن ( لب الزقورة ) وقد تبين لنا بان ارتفاع الطبقة الاولى من الزقورة يبلغ ١٤ مترا اعتبارا من الساف الاول وحتى نهاية الستارة القائمة على هذه الطبقة وذلك استنادا الى ما كشفنا بواسطة طريقة السبط وسواقي الزينة .
- ٤ - نينوى اما أعمال الصيانة الانثوية فقد شملت بناء الغلاف الآجري للزقورة ابتداء من الركن الشمالي واستمر الى الجهة الشرقية وكذلك الجهة الغربية وقد استعمل الطابوق القديم وتشيقه مع الاجزاء المتصدعة ، وبهذه الطريقة استطعنا الحفاظ على الطابع الانثوي للبناء .
- ٤ - نينوى ركزت البعثة الانثوية الموفدة من قبل مديرية الآثار العامة اعمالها في تقطين هما :
- ١ - قل قوينجق :
- استمرت أعمال الصيانة في قصر سنحاريب بإزالة الاقسام المتآكلة من جدران قاعة العرش . وأثناء الحفر عند الجدار الغربي بالقرب من الثور المجنح الذي يزين المدخل وجدت طلعات ودخلات وكانت الاولى قريبة من موضع الثور المجنح بعمق ١٢٠ م وبطول ٤ م . اما الثانية فكان عمقها ١٦٥ م عند جهتها الشمالية و ١٤٠ م بالنسبة لجهتها الجنوبية اما الطول فكان ٢٦٠ م . وبوشر بأعمار هذا الجدار ( الغربي ) والذي يبلغ طوله ٣١٥٥ م وعرضه ٣٢٥ م حتى ارتفاع ٤ م ، كما شملت أعمال البعثة الجدار الشمالي وبذلك تكون قد اكملت صيانة هذا الموضع بعد أن انجزت صيانة القاعة المربعة ( ذات البلاطات الحجرية ) والتي تعرف بالحمام .
- ب - بوابة المسقى سبق لبعثتنا ان استظهرت واجهات هذه البوابة وفي العام المنصرم استطعنا استظهار القاعة الكبيرة فيها . وبعد ازاحة الاتربة والانقاض تمكنت البعثة من وضع مخطط كامل لها ، وكان طولها يبلغ ٢٤٦٠ م وعرضها ٦٤٠ م وعرض المدخل ٥ م . ولقد استظهر مدخل آخر في الجدار الجنوبي لهذه القاعة يعلوه قوس من اللبن ( الشكل ٢ ) ويبلغ عرضه ٢١٠ م . وفي هذه القاعة كشفنا عن ٣٨ لوحا من الرمر رصفت



الى الالوان الاخرى التي استعملت لابرار تفاصيل الازياء .

ومن أهم النقاط التي جرت أعمال التنقيب فيها هي القاعات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ولعل أبرزها كانت القاعة المعلقة بالرقم (٧) حيث كانت جدرانها مزدانة بأنواع المنحوتات ( الشكل ٣ ) ويبلغ طول القاعة ٣٠م وعرضها ٦٠م ومن أبرز المنحوتات تلك التي كانت تمثل منظر الصيد الملكي حيث يظهر على أحد الألواح مجنحا وعلى رأسه اكليل من الزهور وهو يمثل الزهرة الآشورية وبيده اليسرى اقاء لحمل الماء المقدس بينما يرفع يده اليمنى . ويبلغ ارتفاع اللوح الواحد ٢٦٠سم وعرضه ٢٣٠سم وعلى لوح آخر نجد الملك آشور ناصر بال الثاني مرتديا بزته الملكية وعلى رأسه لباس يشبه طربوشا معقودا من الخلف وقد تدلت منه ظفيرة وبيده اليمنى ما يشبه الاناء لغرض حمل النذور وباليسرى قوس ويتمنطق بحزام وفي وسطه ثلاثة خناجر ويقف خلف الملك ملاك مجنح . ولقد اجريت أعمال الصيانة في جميع القاعات التي استظهرتها البعثة واعيدت الألواح المنحوتة الى مواضعها بعد إجراء المعالجة اللازمة لها . وان العمل مستمر الآن في قاعات ثلاث اخر حيث تم الكشف عن أجزاء مهمة منها .

#### ٦ - بابل

انطلاقا من ايمان حكومة الثورة بالنهوض بالتراث الحضاري الضخم لقطرنا فقد اعتمدت مشروعا ضخما لاعمار مدينة بابل لما لهذه المدينة

في واجهاتها وكان ارتفاع اللوح الواحد ١٣٠سم . الا ان هذه الألواح جاءت خالية من اية نقوش أو رسوم عدا لوح واحد كان عليه تحت بارز يمثل جبلا الا انه غير متكامل .

والتنقيبات التي جرت عند اسس هذه القاعة كشفت عن وجود مصطبة من اللبن تحت الارضية . وفي أرضية القاعة تم الكشف عن ثلاثة تبايط تعود لادوار متفاوتة . اما أهم اللقى الانثوية فهي منشور عليه كتابات مسمارية ورقم طين ، اضافة الى رؤوس سهام من النحاس وخرز . وبشرت البعثة بأعمال الصيانة في بوابة ماشكي وفي أجزاء من السور الواقع الى الشمال من البوابة .

#### ٥ - نمرود

اوفدنا بعثة آثارية من متسبي مديريتنا الى العاصمة الآشورية نمرود لاستئناف أعمال التنقيب والصيانة الانثوية في قصر آشور ناصر بال الثاني . واستظهرت البعثة العديد من مرافق هذا القصر وكشفت فيها عن عدد من المنحوتات الجدارية التي كانت تزين واجهات قاعات القصر وهذه الألواح تضمنت نقوشا ورسوما تحكي قصة الحياة العامة في المجتمع الآشوري وخاصة تلك التي لها علاقة بشؤون الملك والدين . ووجدت على بعض الألواح اصباغ طبيعية كانت قد استعملت في العهد الآشوري الحديث بألوان زاهية وجذابة وهي تتم عن ذوق القوم وبراعتهم في ابراز تفاصيل الاشكال وكان اللون الاسود لشعر الرأس واللحي والاحمر على الاحذية ( وكانت بهيئة صندل ) ، هذا اضافة



بالحفر في نقطة تقع على السور الداخلي للمدينة مباشرة امام الشارع العام ولم يعثر على بقايا بوابة كما ان معالم السور قد اندثرت بفعل التخريب الذي تعرض اليه . واستمر التنقيب في نقاط أخرى بامتداد السور حيث تم تحديد عرضه وذلك من الناحية الشرقية من الشارع العام ( بغداد - حلة ) . اما في الناحية الثانية ( الغربية ) منه فقد تم استظهار السور وكان عرضه ١٢,٥م وعند الحفر لاستظهار الاسس ظهرت المياه الجوفية فبشر بحفر نقاط أخرى . وقد تم الكشف عن احدى البوابات في السور الداخلي وكانت بحالة سيئة اذ شملها التخريب والتصدع بسبب فعل المياه والاملاح ولكن امكن الحصول على مخطط كامل لهذه البوابة وتم تحديد ابعادها وتفاصيلها ( الشكل ٥ ) .

#### معبد عشتار

شمل العمل مرتفعا يقع بالقرب من موقع متحف بابل الحالي وان وضعية التل تدل على ان هذا الموضع لم تشمله أعمال التنقيب السابقة كما ان المتقين الاوائل لم يسيروا في الخرائط التي وضعوها عن بابل الى تفاصيل هذا المرتفع الذي يبلغ ارتفاعه بين ٥ - ٦م عن مستوى الارض المحيطة به . وبعد ازالة الاحراش المتراكمة بوشر بالحفر وتم الكشف عن جدران مشيدة من الطابوق ( الطبقة الاولى ) ترجع الى العهد الاسلامي وتحت هذه الطبقة تم الكشف عن ثلاث طبقات بنائية أخرى وان أغلب الجدران كانت ناقصة وكذلك المدخل . وبعد وضع مخططات

من أهمية بالغة في مضمار الحضارة الانسانية ولشهرتها العالمية . هذا بالإضافة الى ان الحالة البنائية لأبنيتها تستدعي المزيد من العناية والاهتمام خاصة وان قسما من أبنيتها مهدد بالزوال نتيجة للتآكل الفيزيوكيمياوي بسبب التصاعد المسامي في اسسها وجدرانها ، لذلك تظافرت جهود جميع المحافل والاطراف الرسمية للقيام بحملة واسعة لانتقاذ هذه المدينة واعادتها الى صالף مجدها . وان مديريتنا قد نسقت أعمالها مع اللجنة العليا لمشروع الاحياء الاثري لمدينة بابل وشرعنا الاتصال بالاطراف والمحافل العلمية في العالم ، ولقد اوفدنا بعثة فنية من متسبي مديريتنا الى بابل واستأنفت أعمال الحفر في المسرح البابلي وقد تم رفع أكثر من (٥٠) ألف متر مكعب من الانقاض واستظهرت المدرجات والمرافق الملحقة بمنطقة ( البلاسترا ) وعثر خلالها على لقى أثرية وقبور من العصر الفرثي والسلوقي مع مجاميع من فخاريات هذين العصرين واستفدنا من الأثرية المنقولة من الحفريات لتكوين الطبقة الثانية من المدرجات وتهيتها لأعمال إعادة البناء وفقا للخطة المعتمدة لها حيث ان المسرح البابلي مُسَيّد بالبن والطابوق على خلاف ما هو شائع في أبنية المسارح الاغريقية المعروفة والمشيدة من الحجر ( الشكل ٤ ) .

#### البوابة الشرقية ( بوابة كشنو )

اختيرت هذه النقطة من السور الداخلي للمدينة مجالا لأعمال البعثة تمهيدا للاستمرار في كشف معالم السور وبواباته . وبدأت البعثة



الاثريه منها تماثيل لآلهة وخاصة تبتال هرقل بحجم أكبر من الحجم الطبيعي واخرى بحجم أصغر وألواح منحوتة بالنحت البارز تمثل النسر ، اضافة الى تماثيل اخرى للملوك وفرسان وجميعها من الرخام . كما عثر على تماثيل برنزي لهرقل وآخر لآلهة صغيرة . هذا ، اضافة الى الرسوم الجدارية الملونة ومعظمها محززة وهي تمثل نواحي مختلفة للحياة الاجتماعية الدينية في المجتمع الحضري .

ولعل أبرز المكتشفات كان منجنيق النار . وهو المنجنيق الوحيد الكامل الذي وصلنا من ذلك العصر (القرن الثالث الميلادي) ويتألف من بدن يتنقل على أربع عجلات وعلى هذا البدن عتلة في نهايتها تجويف كانت القذائف النارية توضع فيه . وعثر على حبال من الجلد ( مصارين ) ويظن انها كانت تقوم مقام النابض في توتير هذه العتلة قبل رمي القذائف نظرا لما لهذه الحبال من مزية مطاطية (الشكل ٦) .

#### ٨ - المدائن

أوفدنا بعثة فنية الى المدائن للمباشرة بأعمال التنقيب والصيانة الاثرية فيها تنفيذا للمشروع الذي اعتمدته مديرتنا لانقاذ هذا البناء الاثري .

آ - التنقيبات : عملت البعثة في نقطة تقع أمام الجناح الشمالي للايوان الذي تدعى للسقوط في عام ١٨٨٧ . وقد تم الكشف عن معالم ذلك الجناح . وبالرغم من ان أجزاء مهمة منه قد أزيلت بفعل التخريب الناجم عن اقتلاع الطابوق الا ان هناك

تفصيلية لجميع الادوار بوشتر بالحفر لاستظهار بناية المعبد الموجود تحتها وما زالت الاعمال مستمرة لايجاده .

#### ٧ - الحضر

تركزت أعمالنا خلال العام المنصرم في النقاط التالية :

آ - المعبد الهلنستي ( من ) اعيدت جميع التيجان الى مواضعها وقد تمت المرحلة الاخيرة من صيانة هذا المعبد .

ب - معبد مشرا : تم انجاز المرحلة الاخيرة من المثلث الامامي واعيدت صيانة الجدران الى مستوى الرفوف التي تزدان برؤوس المجول الموضوعة فوقها .

ج - برج النار : انجزت أعمال الصيانة في هذا البرج بالنسبة للمرحلة الاولى حيث صعد بالنساء الى مستوى الدرج قبل التوائه الى الطابق العلوي .

د - المدخل الشمالي : باب منطروق - اكملت البعثة صيانة هذا المدخل وأعادته الى حالته الاصلية . وهو يقع ضمن الضلع الشرقي لحي المعابد .

هـ - وبعد اكمال أعمال التنقيب في المقابر البرجية بوشتر بصيانة أربع مقابر منها .

أما في مجال التحري - فقد شملت حفائر البعثة السور القديم لحي المعابد الذي يقع أسفل الضلع الشرقية للسور المتأخر وكذلك التحري في المقابر الواقعة الى الشرق من حي المعابد . وقد أبانت تنقيبات هذا الموسم عن مجموعة من القطع



بعض الاجزاء جاءت كاملة وقدمت لنا دلائل معمارية تفيدنا في اعادة بناء هذا الجناح . والاعمال مستمرة في اظهار جميع الاجزاء لوضع الدراسات اللازمة على ضوءها لتنفيذ مشروع الاعداد .

ب - الصيانة الالثرية : أنجزت البعثة صيانة جميع أجزاء الواجهة الشرقية من الجناح الجنوبي للايوان من أعلى نقطة بها وحتى نهاية المشاكي . فبالنسبة للفجوات التي كانت مشغولة سابقا بواسطة ألواح خشبية كبيرة

فقد تم معالجتها وذلك بتحشيتها بقفائص حديدية مسلحة وملئت بالاسمنت وفي القسم العلوي من هذا الجناح أكملت الاجزاء المتساقطة منها وكسيت السطوح بخليط من مادة الاسمنت وفتات الطابوق والرمل وجميع الكوات والمشاكي في هذه الواجهة أصبحت متكاملة ( الشكل ٧ ) .

وفي الواجهة الغربية من هذا الضلع ( الجنوبية ) تم انجاز صيانة قوس المدخل الوسطي وقوس القبو الذي يعلو المدخل وتكسية السطوح بمادة واقية للموارض الطبيعية المؤثرة في البناء وعولجت الفجوات الكبيرة التي كانت سابقاً محشوة بقطع خشبية بواسطة ملئها بالمواد المقوية للبناء . وقد تم اعادة صيانة الواجهة الغربية من الجناح الايمن للطاق .

٩ - سامراء

انجزت البعثة الموفسدة الى مدينة سامراء صيانة جميع طبقات الملوية وأكملت بذلك جميع

مراحل العمل في هذه المنارة وتركزت أعمال البعثة في صيانة الاضلاع الداخلية والخارجية للجامع الكبير وأعدت بناء المداخل في الضلع الغربي وأجرت عملية ترميم الجدران بعد ازالة الاجزاء المتآكلة والمتصدعة وصيانتها مجددا باستخدام طابوق يتميز بمواصفات الطابوق القديم المستعمل وتم دعم الجدران الخارجية واعيدت الى حالتها الاصلية .

١٠ - تلول الشعبية :

استدعت الضرورة العلمية اجراء تنقيتات فورية في منطقة تلول الشعبية بمحافظة البصرة لشمول المنطقة بمشروع انشاء مصنع للنفط ، ولما كانت هذه المنطقة فيها الكثير من التلوث الالثرية فقد أوفدنا بعثة فنية للقيام بأعمال التنقيب في المواضع التي تشملها أعمال المشروع المذكور وبنتيجة ذلك تم الحصول على نتائج ، كان من أبرزها هو اكتشاف أبنية وقصور من العصر الاموي وان هذه التلوث تقع في منطقة الشعبية القريبة من مدينة البصرة القديمة وأبرز الأبنية المكتشفة هو قصر فخيم يتميز بخصائص عمارية فريدة وعلى الأرجح انه قصر عبيدالله بن زياد والي الامويين على البصرة (٥٥٥هـ) . ومن الدلائل المعمارية والميزات الزخرفية وفقنا الى تعيين تاريخ البناء وتحديد بالانصف الثاني من القرن الاول الهجري . فجدران الواجهات المطلة على الباحة الكبيرة كانت مزدانة بزخارف جصية فوق الأبواب داخل الاواوين المطلة على الساحة (الشكل ٨) . ولهذه الزخارف أهمية خاصة في دراسة اصول الزخارف الجدارية الاسلامية ومعرفة مراحل تطورها .



## ١١ - القصر العباسي

باشرت البعثة العاملة في القصر العباسي بأعمال الصيانة الاثرية في النقاط التالية :

آ - أكملت إعادة بناء المدخل الرئيسي للقصر وزينته بزخارف آجرية تمثل عناصر هندسية مختلفة على غرار الزخارف القديمة التي تزين واجهات القصر .

ب - ايوان الاستقبال : موقع هذا الايوان يكون قبل المدخل الرئيسي للقصر فقد تم تشييد عمودين زينا بالزخارف الهندسية وذلك على جانبي هذا الايوان وشملت أعمال الصيانة الجدران الى ارتفاع ٣م .

ج - الرواق الداخلي : أزيل من جدران هذا الايوان الطابوق السميكي الذي استعمل في الصيانة سابقا واستعمل الطابوق المناسب والمطابق للطابوق القديم . كما تمت صيانة معظم أجزاء هذا الرواق .

د - البرج العثماني : شملت أعمال الصيانة في هذا البرج جدرانه الداخلية والخارجية واستعمل الآجر وانجزت صيانة جميع أجزائه .

هـ - جرت عملية تحشية أغلب المقرنصات الموجودة في الرواق الداخلي .

و - وفي الضلع الشمالي الغربي عملت الهيئة على تلبية أسس قواعد هذا الضلع والعمل مستمر لاعادة بناء هذا القسم .

## ١٢ - خان مرجان

حققت الطريقة التي اعتمدتها مديرتنا في معالجة المياه الجوفية في خان مرجان نجاحاً كبيراً

بالنسبة لما كان عليه الخان وبعد انجاز عملية ضخ الاسمنت في جدران وأسس البناء تم تليط جميع أرضيات البهو والقاعات .

### ثانياً : بعثات التنقيب الاجنبية

قامت جملة من البعثات الأثرية الاجنبية وهي تمثل أشهر الجامعات والمعاهد العلمية والآثرية بأعمال التنقيب في المواقع التي اختارتها مجالات لأبحاثها وذلك تحت اشراف مديرتنا وفقاً لاحكام قانون الآثار العراقي النافذ ووفق الشروط الجديدة التي وضعناها . ولقد اشترك مع تلك البعثات ممثلون من مديرية الآثار العامة من ذوي الاختصاص في الدراسات الآثرية وفيما يلي عرض لأهم أعمال بعثات التنقيب الاجنبية في العراق :

### ١ - البعثة الآثرية السوفيتية :

استأنفت البعثة الآثرية الموفدة من قبل معهد الآثار التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية برئاسة الاستاذ رؤوف مونجايف أعمالها للموسم الثالث في موقع يارم تبه في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى بتاريخ ١٣-٣-١٩٧١ . ففي التل ( يارم تبه ) سبق لها أن كشفت عن ست طبقات تعود الى عصر حسونه - سامراء . وفي بداية الطبقة الخامسة ظهر أول التقاء بين حضارتي حسونه وسامراء ( من الألف السادس قبل الميلاد ) . أما التل رقم (٧) فإن جميع طبقاته ترجع الى عصر حلف ، وإن ارتفاع التل يبلغ سبعة أمتار وعملت البعثة خلال العام المنصرم على الكشف عن الطبقة الرابعة وذلك بإزالة الطبقة الثالثة التي كشفتها في



المواسم السابقة \* وتمكنت البعثة المذكورة من استظهار عشرة طبقات تعود الى عصر حلف (الألف الخامس قبل الميلاد) ووجدت بعض الابنية والجدران وعثرت فيها على أواني فخارية ملونة من حضارة حلف مع مجاميع من دمي الطين التي تمثل أشكالاً آدمية وحيوانية \* وقد غلب عليها الطابع الرمزي ، هذا ، بالإضافة الى لقي أثرية اخرى وجدت داخل القبور واستطاعت البعثة أن تربط بهذا الموقع المستوطنات المنتشرة على السفوح الجبلية لجبال طوروس \*

## ٢ - البعثة الآثارية الامريكية :

وتمثل متحف المتروبوليتان بجامعة نيويورك برئاسة كل من الدكتور كروفورد ودونالدهينس وقد عملت في موقع تل الهبا في قضاء الشطرة في جنوب العراق وللبنوعم الثاني \* ويرجع هذا المستوطن الى الفترة السومرية الكلاسيكية وكشفت فيه عن معبد بيضوي الشكل من عصر فجر السلالات المبكر وقد مر هذا المعبد بثلاثة أدوار تمييزية واستطاعت البعثة استظهارها وفي نقاط اخرى من التل تم الكشف عن مرافق بنائية تمثل قصراً واسعاً من عصر فجر السلالات وعثر فيها على مجاميع من اللقى الأثرية منها رقم طين عليها كتابات مسمارية وأختام استطوانية \*

## ٣ - البعثة الآثارية الألمانية :

تمثل هذه البعثة معهد الابحاث الاركيولوجية والاجتماعية الشرقية في برلين وهي برئاسة الدكتور يوركن شنت \* وباشترت أعمالها في مدينتي الوركاء وبابل \*

آ - في الوركاء : استأنفت أعمالها للموسم التاسع والعشرين في البناء الصخري ضمن منطقة زقوره آنو \* وأجرت تنقييات في الحافة الشمالية الغربية لمعبد اي - انا وهي المنطقة التي سبق للبعثة أن نقت فيها في السنوات السابقة حتى وصلت في الحفر الى الطبقة القديمة لمدينة اوروك ( الوركاء - الطبقة الرابعة ) \*

أما في البناء الصخري المجاور لزقورة آنو فقد تم استظهار الجدار الخارجي المتاخم للزقورة وشملت أعمال البعثة أيضا منطقة معبد كاريوس الذي يعود الى العهد الفرثي واقتفت آثار السور المقدس (تيمينوس) وهذا المعبد مربع الشكل تقريبا طول ضلعة يبلغ حوالي ٥٥ مترا وعثر على أربعة أبراج قائمة على الأركان مع برجين آخرين شبه دائريين كل منهما يقوم على جدار \*

ان الحفبة الثانية للسور المقدس تتفق زمنيا مع عصر معبد كاريوس التي تشير الى مبنى سور قديم وربما يرجع الى معبد مماثل أقدم بكثير يقع تحت المعبد ومشيد بالطابوق (الأجر) \*

وفي خارج هذا المعبد عثرت البعثة على تماثيل صغيرة من المعدن \* وكان أحد هذه التماثيل يمثل شكل رجل مع غطاء الرأس \* ومن النقاط الأخرى التي نقت البعثة فيها هي المنطقة الجنوبية الشرقية لمدينة الوركاء وهي تمثل أحد الأحياء السكنية ويرجع تاريخه الى العهدين الفرثي والسلوقي \* وقد عثر في هذه المنطقة على حوالي عشرين رقما طينيا \* وفي هذه الأحياء عثر على قبور صنعت من الفخار المزجج وان عدد هذه القبور المكتشفة هو ستة \*



## ب - في بابل

واصلت البعثة الألمانية أعمال التحري للموسم الثالث عند منطقة المعبد الكبير ( بيت اكيو ) مستهدفة الكشف عن معالم هذا المعبد الذي يعتبر من أبرز معابد المدينة . وقد كشفت عن المعالم الرئيسية لهذا المعبد وكانت الجدران مشيدة من اللبن وتتميز بالضخامة والدقة المتناهية في التصميم والتخطيط . وعثرت البعثة على مجاميع منلقى الاثرية منها دمي صغيرة بأشكال حيوانية وآدمية وبعض الصور بالنحت البارز .

## ٤ - البعثة الأثرية الفرنسية :

زاوت هذه البعثة أعمالها التنقيية للموسم الخامس في مدينة لارسا ( سنكرة ) والبعثة تمثل متحف اللوفر وجامعة ستراسبورغ بفرنسا وهي برئاسة الاستاذ جان ماركرون . وركزت أعمالها في المعبد الرئيسي للمدينة ويعرف باسم (اي-بابا) ويقع إلى الجنوب من الزقورة الكائنة في وسط المدينة . ويتكون المعبد من ساحة مكشوفة منبلطة بالأجر يحمل البعض عتما بكتابة مسمارية تخص الملك البابلي ( ادد - ايللا - ايدنا ) والواجهة مغلقة الى مستوى مترين بواجهة حجرية واستعمل القار كملاط كما ان البناء مشيد بالأجر . ويرجع تاريخه الى العهد الكاشي وذلك في زمن الملك ( بورنابورباش ١٣٧٥ - ١٣٤٧ ق م ) وكرس لعبادة اله الشمس وسم بأدوار تعميرية في زمن ( كادشمان انليل ١٢٧٩ - ١٢٦٥ قبل الميلاد ) وكذلك في زمن ( ادد - ايللا - ايدنام ١٠٧٦ - ١٠٤٦ ق م ) . أما أهم الآثار المكتشفة في هذا

الموسم فهي تمثال من الحجر مفقود الرأس ومن اسلوب نحته يمكن نسبته الى العصر البابلي القديم . ورأس تمثال يرجع الى عصر فجر السلالات الثالث واثنتان من أحجار الحدود ( كودورو ) هذا الى مجموعة من الاختام الاسطوانية من المهدين الاكدي والبابلي القديم .

## ٥ - البعثة الأثرية الإيطالية :

وهذه البعثة موفدة من جامعة تورينو بإيطاليا وكانت برئاسة الاستاذ كوليني ، وقد بدأت أعمالها في مدينة سلوقية وفي منطقتين منها ، تل عمر ومبنى السجلات . ففي الاولى ( تل عمر ) بعد ازالة الدفن الترابي الذي يرجع الى العهد الساساني باشرت باستظهار مرافق بنائية منها ساحة مكشوفة ربما كانت فناءً محاطا بجدران ببناء مؤلف من اثني عشر ضلعا وهو متصل بمصطبة مرتفعة تواجه الشمال الغربي ويوصل إليها بسنلام تهدمت ثم اعيد بناؤها في فترات متعاقبة .

أما في مبنى السجلات فقد تم استظهار عدد آخر من الغرف التي وجدت فيها البعثة آلاف الدلايات .

وفي منطقة كوكا استطاعت البعثة استكمال أبحاثها في الاحياء السكنية التي سبق لها أن استظهرتها في المواسم السابقة وعملت البعثة على كشف شبكة الشوارع ودراسة فيما اذا كانت منتظمة وكيفية اتصالها بالسياج الدائري لاسوار المدينة . وقد توقفت فعلا في مسعاها حيث اتضح انها كانت مؤلفة من شارعين رئيسيين متقاطعين



الآشورية الحديثة . وأما الطبقة الثالثة التي يرجع  
زمنها الى العصر الآشوري الوسيط فهي تمثل  
بوجود بقايا أسس لجدران من اللبن في القسم  
الغربي من الخندق وهي تشكل غرفة مستطيلة  
الشكل وجد تحتها قبر . أما القسم الباقي من  
الخندق والكائن خارج الغرفة المذكورة فيتكون  
من أرضية مرتفعة وجد فوقها بقايا قليلة لجدار  
من اللبن وعثر فوقها على بقايا تليط من كسر  
الحجارة غير المنتظمة كما عثر على كسر فخارية  
وجرة بداخلها هيكل عظمي . وفي هذه الطبقة  
عثر أيضا على أختام أسطوانية وأواني فخارية  
وخرز متنوعة ولقد واصلت البعثة أعمالها أيضا  
بالحفر تحت الطبقة الثالثة ( التي تعود للعصر  
الآشوري الوسيط ) فكشفت عن الطبقة الرابعة  
وتتكون من بقايا أسس جدران من اللبن تمثل  
ثلاث غرف . أما في الخندق الثاني ويقع بموازية  
الخندق الاول وإلى الشمال منه فقد كشفت البعثة  
عن الطبقة الاولى التي تألف من امتداد لأرضية  
الطبقة الاولى الموجودة في الخندق الاول ، ويوجد  
فوق هذه الارضية وبمحاذاة الجدار المذكور  
بناء صغير مستطيل الشكل أقيم على مصطبة وان  
هذه الطبقة تعود للعصر الآشوري الحديث .

وتحت الطبقة الاولى ظهرت أسس جدران  
من اللبن تقع في منتصف الخندق وعثر بالقرب  
منها على دكة من اللبن يبدو انها موقد مكسور ،  
وقد عثر في أرضية هذه الطبقة ، على كميات من  
الكسر الفخارية لطبقة تعود الى العهد الآشوري  
الحديث وعثر في أسفل الطبقة الثانية مباشرة على  
بقايا أسس منتظمة لجدران من اللبن تمثل الطبقة

ومن تفرعات هذين الشارعين تدخل مجموعات  
المباني بانتدادات قصيرة لتتقرب من منطقة الحوائت  
والبيوت السكنية .

وقامت البعثة بتغطية ومعالجة الجدران  
البنائية بمواد مخبرية للحفاظ عليها من العوارض  
الطبيعية تمهيدا للمباشرة بصيانتها ، وقد نشرت  
بعد ذلك بصيانة المناطق التالية وهي : (١) منطقة  
المعبد (٢) منطقة تل عمر ( الزقورة ) .

#### ٦ - البعثة الآثارية البريطانية :

وهي تمثل المدرسة البريطانية للابحاث  
الاثرية في العراق . ولقد اختارت البعثة موقعين  
لأعمالها وهما :

أ - في تل الرماح - استأنفت البعثة  
أعمالها في هذه السنة وشرعت بالتنقيب  
في أحد القصور الآشورية وان هذا القصر يعود  
للملك الآشوري شمشي ادد الاول - من العهد  
البابلي القديم . وحفرت لذلك عدة خنادق لتنفيذ  
خططها . ففي الخندق الاول ظهرت بقايا جدران  
من اللبن تؤلف بناءاً شبه مربع ويمثل جزءاً من  
الطبقة الاولى في هذا الخندق . وأهم اللقى الاثرية  
لهذه الطبقة هي خرز وأختام اسطوانية وكسر  
فخارية . أما في الخندق الثاني فقد استظهرت  
بقايا الطبقة الثانية وتمثل بجدار من اللبن مع  
جدران اخرى جميعها تشكل بناءاً مستطيلاً رصفت  
أرضيته بقطع غير منتظمة من أحجار متوعسة  
وجدت في الزاوية الشمالية الشرقية من الخندق  
وكشفت عن صندوق من اللبن ربما كان يستعمل  
لخزن الحبوب ، وتعود الطبقة الثانية الى الفترة



الحفرة الى الشمال وأمكن العثور على غرقسين خاصتين بالمواد الفخارية • ووجد في أحد جدران هاتين الغرفتين رقيم طيني مدبرسي • أما الفخار المكتشف فانه يعود الى عصر لارسا والعصر البابلي القديم •

ب - الحفرة الاختبارية (ب) : ركزت البعثة عملها في هذه النقطة عند مقطع السور وظهر ان هذا السور شيد لحماية المنطقة من خطر الفيضان وقامت البعثة بدراسة جيولوجية للموقع لغرض التعرف على البيئة الجغرافية بصورة مفصلة • وأجرت البعثة عمليات حفر الى عمق ٦ و ١٠ م وتمخضت هذه العملية عن تمييز نوعين رئيسيين من الرمال يشكل كل منهما متارب سابقة • واستنتجت البعثة بأن تلدير يقع على رابية طبيعية وهي تمتد باتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي وفي زمن وجود المدينة فإن النهر الذي كان سيبا في ايجاد هذه الرابية قد اختفى وعوضا عن ذلك فإن اخدودا أصغر كانت تتدفق فيه المياه جنوب الموقع •

وبما ان البعثة استمرت في تحرياتها الجيولوجية داخل منطقة بحر الملح فانها استطاعت العثور على أربع طبقات تغطيها جميعا أدوات تعود الى العصر الحجري القديم •

الثالثة وتعود الى العهد الآشوري الوسيط وعثر فيها على دلايات وأقواس حجرية ورقسم طيني مكتوب بالمسمارية وأربعة حاملات لاواني الفخار وجرة فخارية مزينة برؤوس حيوانات بارزة •

ب - تل ١١ الدباغية :

عملت فيه الهيئة الاثرية البريطانية وهو يقع على بعد ٢٦ كم الى الغرب من مدينة الحضر ، ويتألف من ثلاثة تلول أثرية وقد تم اختيار التل المعلم برقم (١) لاعمال التنقيب وتبين ان الطبقات الاولى منه قد تعرضت الى تخريب في المربع (ف٢) ظهرت ست أرضيات وكانت الارضية السادسة (السفلى) مبلطة بالبجص • وان فخاريات أم الدباغية هي من النوع الخشن ، ذلك النوع المعروف في حضارة حسونة • وعثر أيضا على فخاريات اخرى تصنف بوجود نتوءات بارزة على سطحها الخارجي ، ويرجع هذا الموقع الى عصري حسونة وسامراء •

٧ - البعثة الأثرية البلجيكية :

واصلت البعثة البلجيكية الموفدة من جمعية الابحاث الاركيولوجية التابعة لجامعة جنت البلجيكية أعمالها في تلدير للموسم الثالث وتركزت أعمالها في النقاط التالية :

آ - الحفرة الاختبارية (أ) : وسعت هذه



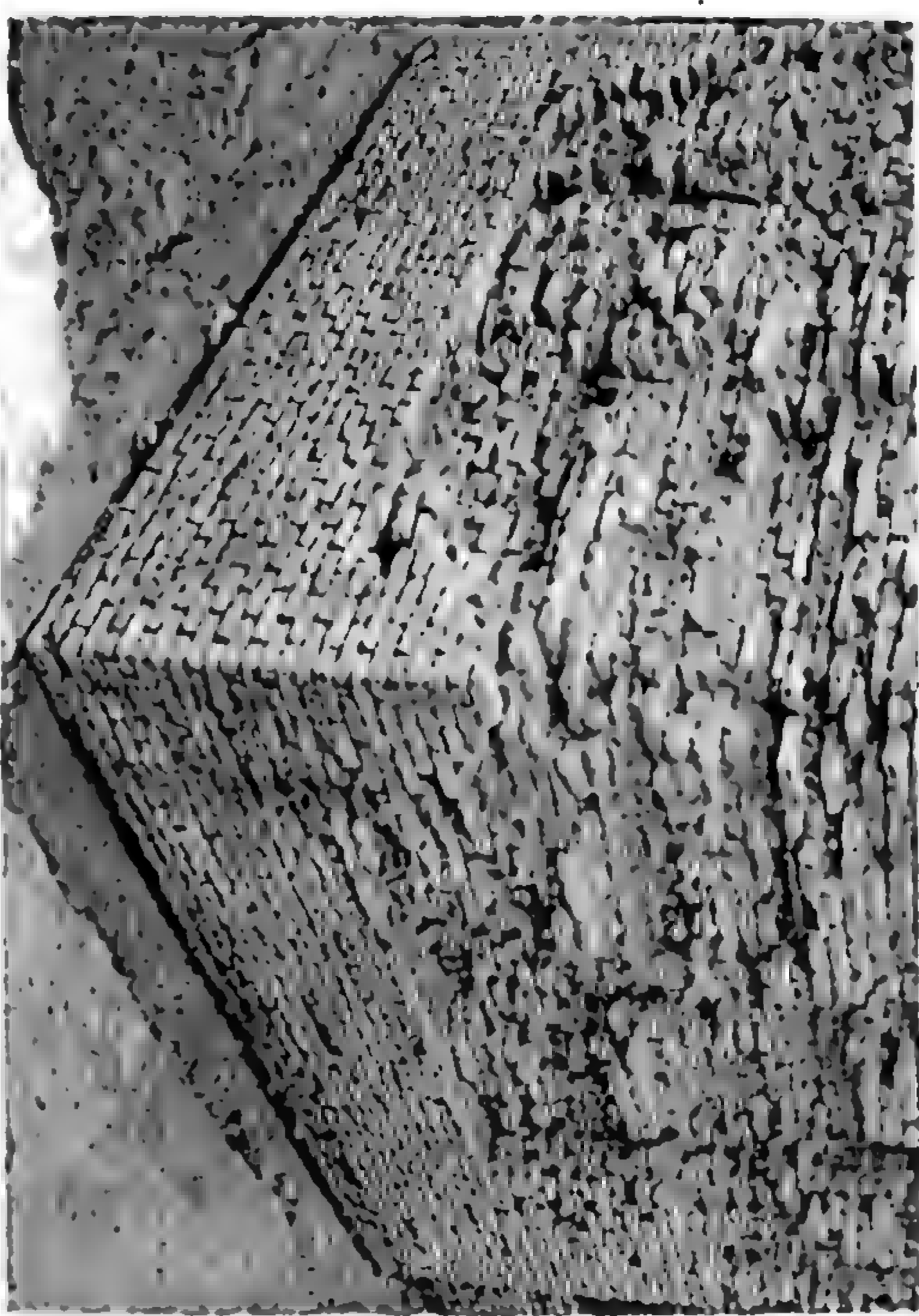






الشكل ١ - ب : عرقوف - التنقيب في الخندق الكائن عند الفلج الشمالي الشرقي للزقورة

Fig. 1b. 'Aqar Quf: Excavations along the north eastern side of the Ziggurat



الشكل ١ - أ : عرقوف - الزاوية الشمالية التي تربط الفلج الشمالي الغربي بالشمالي الشرقي وتظهر في الصورة الأرض البكر التي ترتكز عليها الزقورة \*

Fig. 1a. 'Aqar Quf: Details of the Northern Corner Resting without Foundation on the Virgin Soil, as e'ear in the picture.





الشكل ٢ : نينوى - أعمال الصيانة في السور عند بوابة المسقى  
 Fig. 2. Nineveh: Restoration of the City Wall near Mashki Gate.

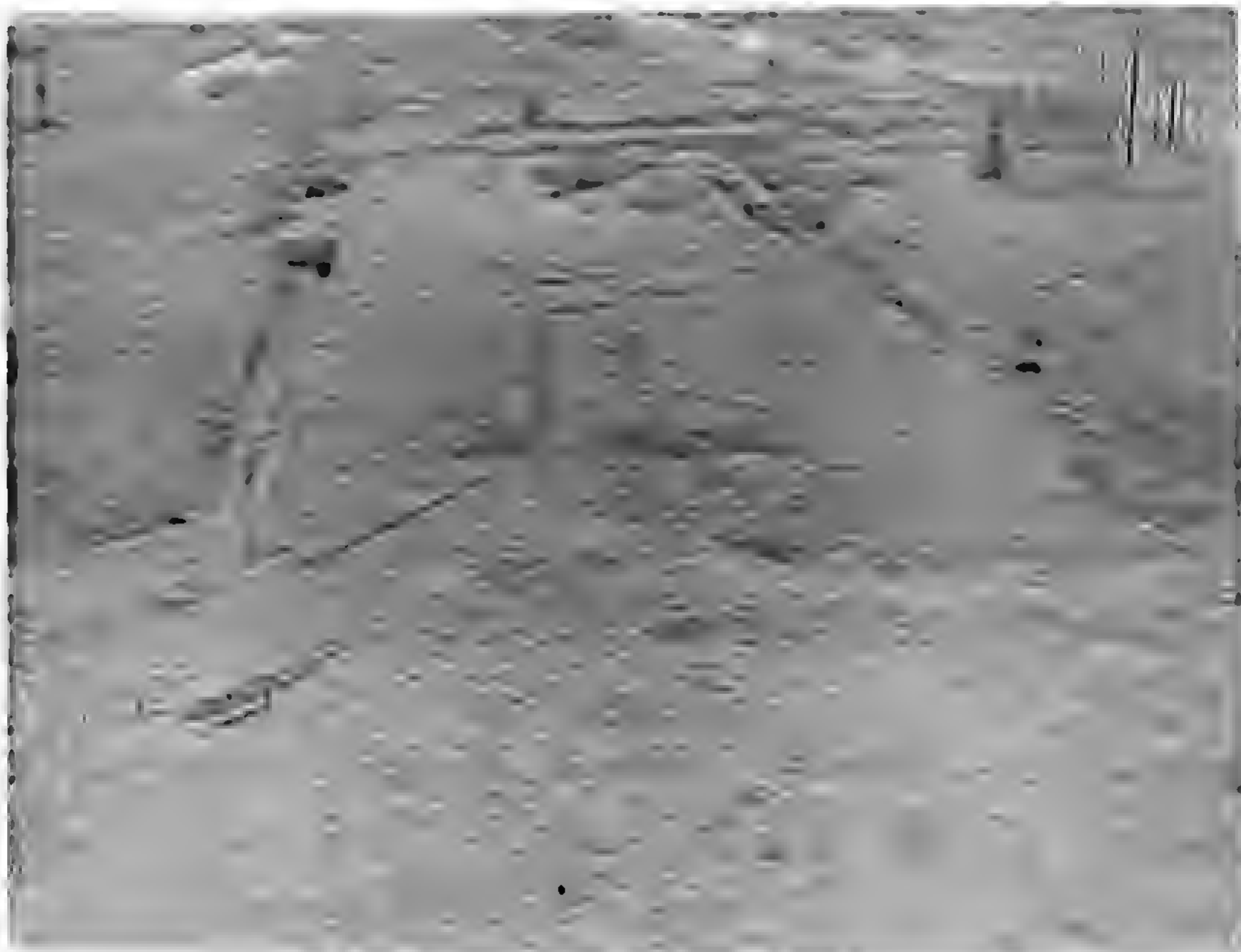


الشكل ٣ : نمرود - القاعة رقم ٧ في نمرود ( قصر آشور ناصر بال الثاني )  
 Fig. 3. Nimrud: Room no. 7 in the palace of Ashurnasirpal II.





الشكل ٤ : بابل - المسرح اليوناني بعد التنقيب  
Fig. 4. Babylon: The Greek Theatre after Excavations

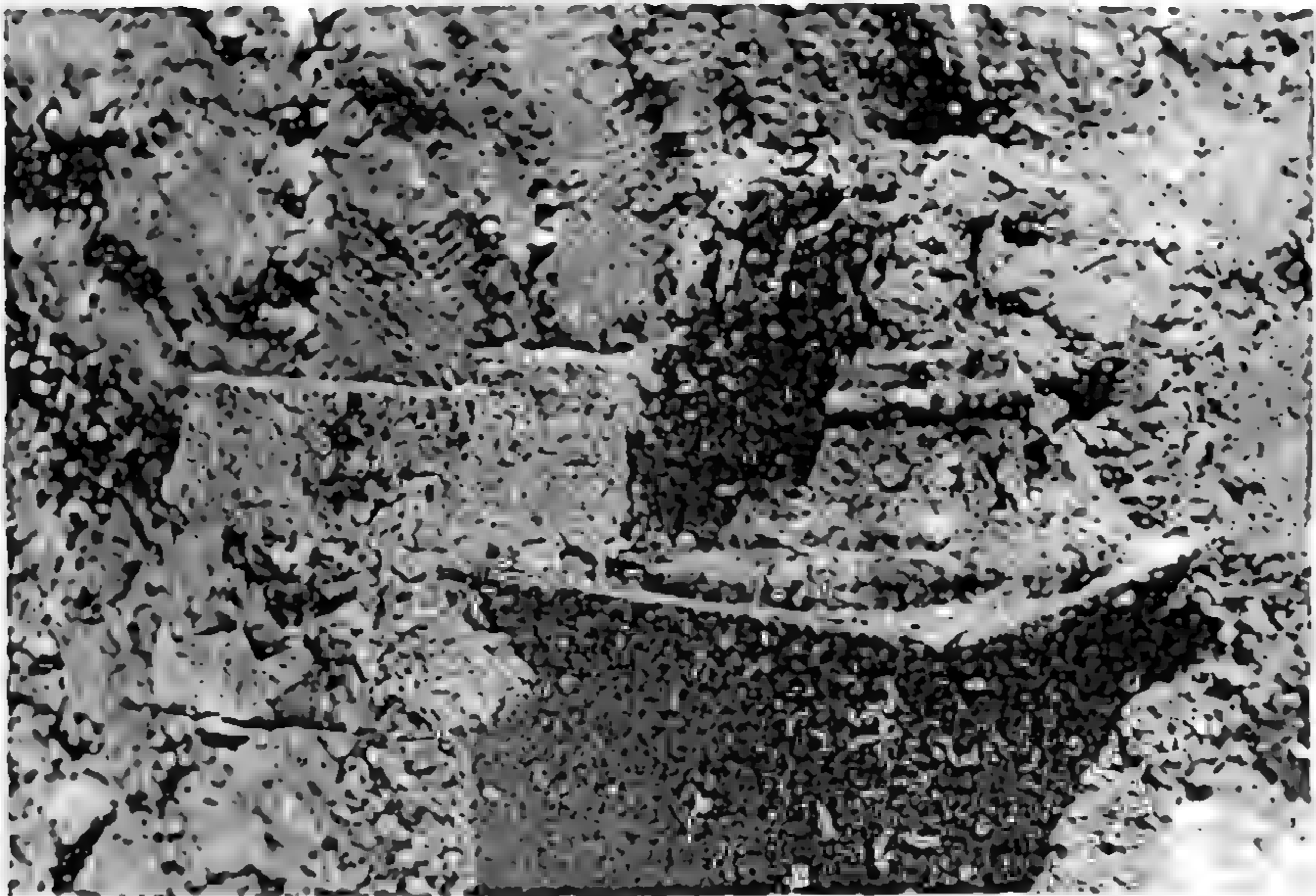


الشكل ٥ : بابل - البوابة الشرقية في السور الداخلي لمدينة بابل  
Fig. 5. Babylon: The Eastern Gate in the Inner City Wall.





الشكل ٦ - أ : الحضر - موقع بقايا المنجنيق المكتشف في الحضر  
 Fig. 6a. Hatra: The place where the Catapult was discovered



الشكل ٦ - ب : الحضر - بقايا المنجنيق المكتشف في الحضر  
 Fig. 6b. Hatra: The Remains of the Catapult.



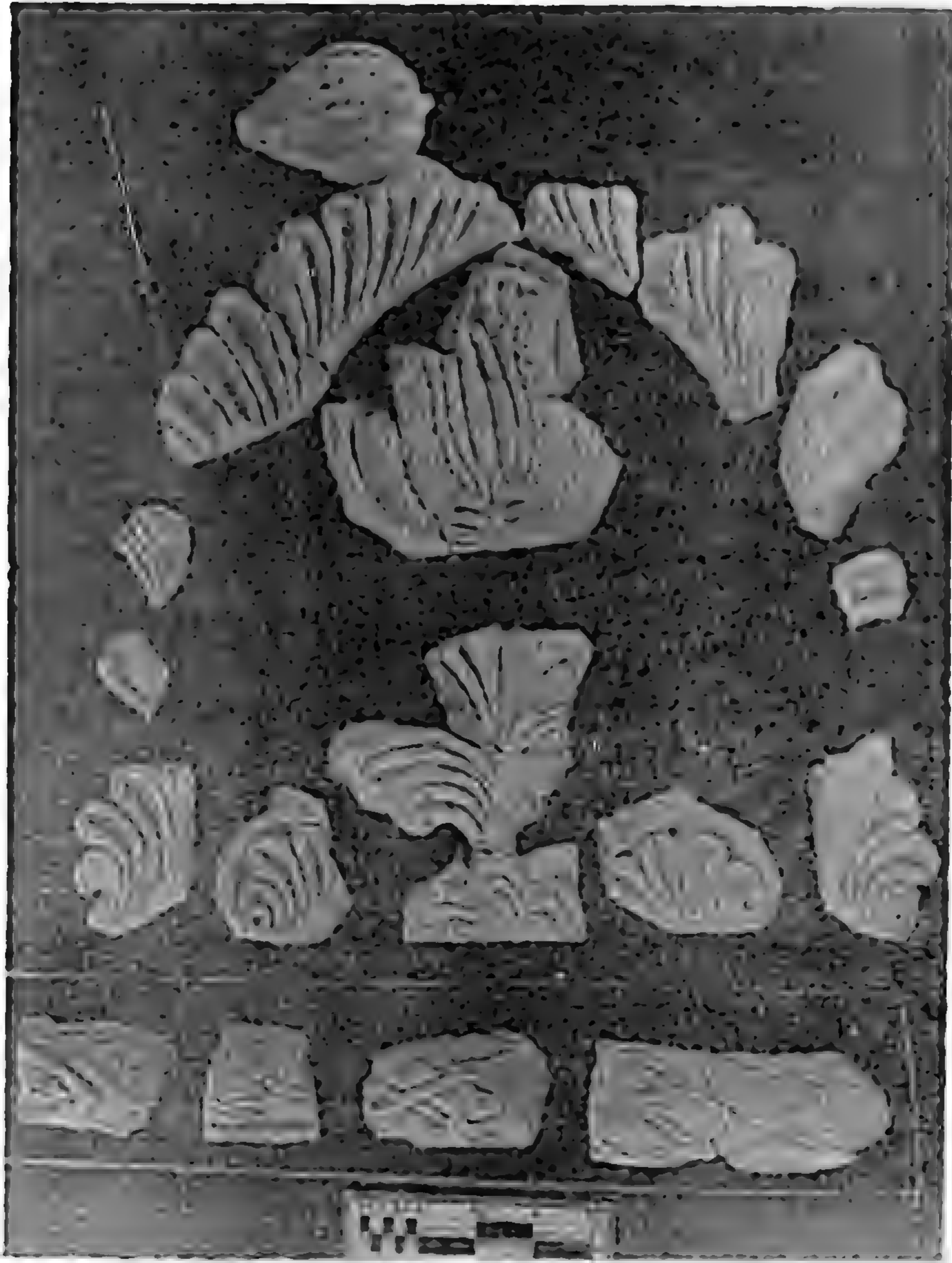


الشكل ٧ - أ : واجهة طاق كسرى أثناء عملية الصيانة الأثرية  
Fig. 7a. Arch of Ctesiphon: The Façade during Restoration.



الشكل ٧ - ب : واجهة طاق كسرى بعد الصيانة الأثرية  
Fig. 7b. Arch of Ctesiphon: The Façade after Restoration





الشكل ٨ : الزخارف الجصية التي كانت تزين أقواس ومناكب أبواب الغرف داخل  
الآواوين المطلة على الساحة في قصر أموي اكتشف حديثاً في تلؤل الشعيبه قرب البصرة  
القديمه .

Fig. 8. Gypsum Stucco decorations belonging to an Umayyad palace recently  
discovered among Teloul al-Sh'aiba near ancient Basra.



# مؤهل الآثار في عموم دوله

والنقيب في تل بآسموسيان .  
الموسم الاول ١٩٥٦

بقلم : الدكتور بهنام ابو الصوف  
مدير التحريات وحماية المواقع الاثرية

آ - مقدمة :  
المقال وقد أكملت الهيئة عملها خلال شهر ايلول  
حين اتجهت نية الحكومة العراقية لانشاء سد  
دوكان على الزاب الأسفل الى الجنوب من مركز  
ناحية مرزة رستم قررت مديرية الآثار العامة  
القيام بمسح أثري شامل لمنطقة الحوض التي  
ستغمرها المياه المتجمعة وراء السد بشكل خزان  
هائل على هيئة بحيرة واسعة ضمن خط الارتفاع  
٥٢٠م فوق سطح البحر وأسندت انجاز هذا  
المشروع بهيئة فنية مؤلفة من السادة محمد  
علي مصطفى ومظفر الشيخ قادر وكاتب هذا  
المقال وقد أكملت الهيئة عملها خلال شهر ايلول  
من سنة ١٩٥٥ (١) .  
لقد كان الغرض من هذا المسح الشامل هو  
كشف وتثبيت جميع التلول والمواقع الاثرية  
الكائنة في منطقة الحوض ودراسة ملتقطاتها  
السطحية للتعرف على أزمانها الحضارية بقدر  
الامكان ومن ثم انتخاب أهمها لاجراء أعمال  
السكر والتنقيب لانقاذ أكبر كمية ممكنة من  
الآثار واللقي المطمورة في طياتها قبل أن تغمرها  
مياه الحوض نهائيا ، سيما وان أي حفر أثري

(١) كان السيد صبري شكري من مفتشي مديرية الآثار العراقية السابقين قد قام في سنة ١٩٥٠ بتثبيت المواقع الاثرية في منطقتي رانية ومرزة رستم كجزء من المنهاج العام لمديرية الآثار العامة في احصاء المواقع الاثرية في جميع انحاء القطر قبل انجاز اعمال تسوية حقوق الاراضي من قبل مديرية التسوية العامة .

لم يجز سابقا في هذه المنطقة من شمال العراق .  
واستادا الى تقارير المسح الاثري التي  
وضعتها هيئة ١٩٥٥ وتوصياتها بهذا الشأن فقد  
أقرت مديرية الآثار العامة خطة واسعة للمباشرة  
بعمليات الحفر والتنقيب في بعض تلّول سهيل  
بتوين منها : كمریان ، الدير ، قوره شينه ،  
شمشارة ، وباسموسيان . وقد وضعت بعض  
الدراسات والبحوث الأثرية عن نتائج تنقيبات  
بعض تلك المواقع في مجلة سومر يمكن الرجوع  
اليها<sup>(٢)</sup> ، وفي القسم الثالث من هذا المقال سأورد  
موجزا بنتائج تنقيبات الموسم الاول في تل  
باسموسيان ، أكبر وأهم التلّول الأثرية في حوض  
دوكان .

#### ١ - كرد بور :

تلان يبعدان عن بعضهما مسافة ٤٠٠ م  
تقريبا ، ويفصل بينهما وادي تجري فيه مياه  
الامطار شتاء . التل الشمالي دائري الشكل  
تقريبا محيطه ٥٠٠ م وارتفاعه ٣ م والجنوبي ،  
الذي يقوم على تضر مرتفع من الارض ، قطره  
١٠٠ م وارتفاعه ٤ م . أزمان التلین : عصر البركاء  
وما قبله بقليل (ربما العبيد أيضا) ، الخوري  
والآشوري الحديث .

#### ٢ - ملا همر :

تل دائري الشكل يقوم على الكتف الغربي  
للزاب الاسفل . محيطه ٢٠٠ م وقطره عند القمة  
١٥ م حيث توجد أسس ظاهرة من الجص .  
أزمانه : الخوري ، الآشوري الحديث ، الميدي ،  
الفرني .

#### ب - وصف موجز لتلّول حوض دوكان (الالواح ١ و ٢ و ٣) :

يتناول هذا القسم من المقال وصفا موجزا  
لمعظم التلّول التي تمت دراسة ملتقطاتها السطحية  
وان أدوارها وتواريخها المثبتة تعتمد بالدرجة  
الاولى على نتائج تلك الدراسة وبخاصة كسرات  
الفخار المنتشرة عليها . فأزمان هذه التلّول  
تتراوح بصورة عامة بين أوائل الألف السادس  
ق.م وحتى الوقت الحاضر . كما ان تسميات

(٢) عبد القادر التكريتي : سومر مجلد ١٦ (١٩٦٠) ص ٩٣-١٠٦ .

هارولد انكولت : سومر مجلد ١٣ (١٩٥٧) ص ٢١٤-٢١٥ .

يون لاسو : سومر مجلد ١٥ (١٩٥٩) ص ١٨-١٥ .

يون لاسو : سومر مجلد ١٦ (١٩٦٠) ص ١٩-١٢ .

بيتر مورتنسن : سومر مجلد ١٨ (١٩٦٢) ص ٧٦-٨٠ .

بيتر مورتنسن : سومر مجلد ٢٠ (١٩٦٤) ص ٣٦-٢٨ .

بهنام أبو الصوف : سومر مجلد ٢٠ (١٩٦٤) ص ٤٢-٣٧ .

(٣) جميع الالواح والصور التي يشار اليها في هذا المقال منشورة في القسم الاجنبي  
من هذا المجلد مع بحثنا حول نفس الموضوع .



٣ - كمریان :

وارتفاعه ٣م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ •  
آشوري • ميدي •

تل عالي بمخروطي الشكل ، قطره ٧٠م  
وارتفاعه ١٢م • يقوم على الكتف الشرقي لنهر  
الزاب • أزمانه : سامراء • حلف • العبيد •  
الوركاء • الاكدي • الخوري • الآشوري  
الوسيط • الميدي •

٨ - ملة كاوي :

مستوطن قليل الارتفاع ، طوله ٢٥٠م  
يقع الى الشرق من ناحية مرزة رستم في وادي  
سي ناجيان • طوله ٢٠٠م وعرضه ٧٠م بارتفاع  
٧م • أزمانه : العبيد • الوركاء • الآشوري •  
الميدي •

٤ - بواتان :

تل واسع مستطيل الشكل تقريبا • طوله  
١٥٠م ، عرضه ٧٠م وارتفاعه يتراوح بين  
٦-٨م • يقع قرب الضفة الشرقية لنهر الزاب •  
أزمانه : حلف (وربما ما قبله) • الخوري •  
الآشوري • الميدي •

٩ - قره قاج :

مستوطن قليل الارتفاع ، طوله ٢٥٠م  
وعرضه ١٥٠م • أزمانه : الآشوري • الميدي •  
كما تكثر على سفوحه أنواع متعددة من فخاريات  
محلية حديثة الصنع •

٥ - تل الديم :

تل نصف كروي تقريبا ، قطره ٧٠م  
وارتفاعه ١٢م • تنتشر على قمته وسفوحه أعداد  
غفيرة من حصي كبير الحجم • أزمانه : العبيد •  
الوركاء • الاكدي • الآشوري • الخوري •  
الميدي •

١٠ - ملاشل :

تلان يقعان على الكتف الشرقي لنهر  
الزاب • التل الشمالي طوله ١٥٠م والجنوبي  
٢٠٠م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ  
الآشوري • الميدي •

٦ - ملة :

تل بيضوي الشكل تقريبا ، يقع قرب  
الضفة الشرقية لنهر الزاب • طول قطر قاعدته  
حوالي ١٠٠م وقطر قمته ٧٠م ، وارتفاعه ٢٠م •  
أزمانه : الآشوري • الخوري • الميدي • الفرزي •  
وأوائل العصر الاسلامي •

١١ - هيز :

مستوطن واسع قطر قاعدته حوالي ١٥٠م  
ارتفاعه ١٥م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ •  
الخوري • الآشوري • الميدي •

١٢ - بابو كوران :

تلان تفصل بينهما مسافة ٣٠٠م ، قطر  
قاعدة أكبرهما ٢٠٠م وارتفاعه ٨م ، وقطر  
قاعدة الآخر ١٠٠م ، ارتفاعه ٦م • أزمانهما

٧ - تنكيجة :

مستوطن قليل الارتفاع يقوم فوق مرتفع  
من الارض • طوله ١٥٠م وعرضه ١٠٠م

## حوض دوكان

متشابهة وترجع الى : عصور ما قبل التاريخ •  
والمصريين الآشوري والميدي •

١٣ - ما مند :

مستوطن واسع قطر قاعدته ١٥٠م وارتفاعه  
٥٠م • أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري •  
ميدي •

١٤ - تبه كودان :

تلان ، أوطأهما طوله ١٥٠م وعرضه ٥٠م  
والآخر بطول ٢٥٠م وارتفاعه ٣م • تظهر على  
قمة الاول بعض بقايا أسس من الطابوق لأبنية  
آشورية • أزمانهما : آشوري حديث • ميدي •  
ساساني • اسلامي •

١٥ - شمشارة :

تل عالي مخروطي الشكل يطل على نهر  
الزاب ، ارتفاعه ٢٥م ، قطر قاعدته تزيد عن  
٥٠م ، وقطر قمته يقرب من ٢٠م • أزمانه :  
عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميدي • اسلامي •

١٦ - كولاك :

تل منتظم الشكل ، نصف كروي تقريبا  
قطر قاعدته ١٠٠م وارتفاعه ٨م • أزمانه :  
عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميدي •  
اسلامي •

١٧ - باره بوسست :

تلان صغيران طولهما معا ٢٠٠م ، بعرض  
٧٠م ، يتراوح ارتفاعهما بين ٢-٣م • أزمانهما :  
عصور ما قبل التاريخ • آشوري حديث • ميدي •  
ساساني •

١٨ - باسمو سيان :

أكبر التل في سهل بتوين ، يقع على  
مسافة ١٢ كم الى الجنوب من قضاء رانية • يقرب  
محيط قاعدته من ١٥٠٠م وارتفاعه ٢٣م •  
أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري •  
خوري • ميدي • ساساني • اسلامي •

١٩ - قوره شينه :

مستوطن واسع ، قطر قاعدته نحو من ٧٠م  
وارتفاعه ٢٠م تقريبا • أزمانه : عصور ما قبل  
التاريخ ( خاصة عصر الوركاء ، حيث تكثر  
هنا فخارياته المميزة ) آشوري • ميدي •

٢٠ - سرخمة :

تل واسع ، يقع في وادي باسلان ، أحد  
فروع نهر الزاب الغربية • قطر قاعدته ٢٠٠م ،  
وقطر قمته نحو من ١٠٠م وارتفاعه ٢٠م •  
أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري •

٢١ - بوسكين :

تل واسع ، قطر قاعدته نحو من ٢٠٠م  
وارتفاعه ٢٠م تقريبا • أزمانه : عصور ما قبل  
التاريخ • آشوري • ميدي •

٢٢ - كولان :

طوله ١٥٠م ، عرضه ١٠٠م وارتفاعه ١٠م •  
أزمانه : سامراء • حلف • العيد • آشوري  
حديث • ميدي •

٢٣ - كامهم :

قطر قاعدته ٢٥٠م ، ارتفاعه ١٥م • أزمانه :



عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميدي • ساساني • اسلامي •  
ساساني • اسلامي •

٣١ - كردل :

طوله ٢٠٠م ، وارتفاعه ١٠م ، يقع على  
انطريق المؤدي الى مركز ناحية بنكرد في قرية  
سيدكان • أزمانه : العيد • الوركاء • آشوري •  
ميدي •

٢٤ - كندو :

محيط قاعدته ٣٠٠م ، ارتفاعه ١٢م •  
أزمانه : حسونة • سامراء • الصيد • آشوري •  
خوري • ميدي •

٣٢ - قبر الصحابة :

مستوطن قليل الارتفاع ، يطل بموقعه على  
مركز ناحية مرزة رستم (قبل أن تغمرها المياه) ،  
وقد اتخذ قسم كبير منه مقبرة لسكنة القصبه •  
أزمانه : عصور ما قبل التاريخ • آشوري • ميدي •

٢٥ - قوراله الشمالي :

بيضوي اشكل تقريبا ، طوله ٢٠٠م  
وعرضه ٥٠م بارتفاع ١٠م • أزمانه : العيد •  
الوركاء • آشوري • ميدي •

٢٦ - قوراله الجنوبي :

بيضوي الشكل تقريبا ، طوله ٢٥٠م  
وعرضه ١٠٠م وارتفاعه ٢٠م • أزمانه : العيد •  
الوركاء • آشوري حديث • ميدي •

٢٧ - محمود هباس :

طوله ٢٠٠م ، ارتفاعه ١٠م • أزمانه :  
آشوري حديث • ميدي • اسلامي •

٢٨ - غزنة :

طوله ٢٠٠م تقريبا ، وارتفاعه ٢١م •  
أزمانه : آشوري • ميدي • اسلامي •

٢٩ - عربان :

طوله ٢٥٠م ، ارتفاعه ٢٠م • أزمانه :  
آشوري • ميدي • اسلامي •

٣٠ - قره تبه كون :

طوله ٣٠٠م ، ارتفاعه ١٥م • أزمانه :  
عصور ما قبل التاريخ • آشوري وسيط وحديث •

ج - تنقيبات الموسم الاول في باسموسيان:  
تل باسموسيان أكبر المواقع الاثرية في  
سهل بتوين ، قرب الضفة الغربية لنهر انزاب ،  
والى الجنوب من مركز قضاء رانية بمسافة ١٢ كم  
( انظر خارطة سهل رانية ، اللوح ١ ) • ان  
ارتفاع باسموسيان يبلغ ٢٣م ومحيط قاعدته  
يتجاوز ١٥٠٠م ، ويبرز من طرف قاعدته  
الشمالي الغربي مستوطن قليل الارتفاع ، سكن  
في أزمان أقدم بكثير مما تمثله الطبقات العليا  
للموقع نفسه ( انظر خارطة منحنيات الموقع ،  
اللوحة ٢ ) • ان قرية باسموسيان التي كانت  
تشغل مساحات واسعة من جهات التل الشرقية  
والجنوبية والغربية (انظر اللوح ٤ ، الشكل ١)،  
سميت على ما يظهر باسمه ، وان عمرها يزيد  
عن نصف قرن من الزمان ( كما أخبرنا المسنون  
من سكانها ) • ان عدد بيوت القرية يقرب من  
أربعين ، وان أغلبها قد شيد من الطوف على

أسس من الحصى النهري الكبير ، وكذلك أسافل جدرانها في بعض الحالات . كما ان سقوفها مسطحة من أخشاب وأغصان الاشجار المتوفرة في المنطقة وقد لطشت سطوح هذه الدور بالطين . ان من أهم المحاصيل الزراعية لسكنة قرية باسموسيان ( وكذلك القرى الاخرى في سهل بتوين ) كان التبغ والقطن والرز وبدرجة أقل الحنطة والشعير .

لقد استغرقت عمليات التنقيب للموسم الاول في باسموسيان ثلاثة أشهر ( ١٠ تموز لغاية ١١ تشرين أول ١٩٥٦ ) ، وكانت الهيئة الموفدة لهذا الغرض تتألف من كاتب المقال رئيسا والسادة برهان جلميران مساعدا للرئيس ومسؤولا عن تسجيل الآثار ورسمها وشعلان حسين كسرة ( معاون ملاحظ متحف الموصل آنذاك ) مديرا للمقر وحسن عزام محاسبا وعيسى الطعمة لمراقبة العمال والعمل ومحمد الاحمد الحميضة للمساعدة في الاعمال الهندسية ورسم الابنية المكتشفة وخارطة منحنيات الموقع .

كانت عمليات الحفر قد بدأت بشق خندقين (مقطعين) كل منهما بعرض ٢٠م : المقطع آ يتجه من قمة الموقع شرقا وبمسافة ٤٠م ، واتجاه المقطع ب الى الغرب بمسافة ٢٥م . وان استمرار التنقيب خلال الاسابيع الاربعة الاولى أثبت بأن البقعة البكائنة في منتصف قمة التل والمحصورة الآن بين المقطعين آ و ب تحوي حارة للمعابد . وكان هذا سببا كافيا لتركيز عمليات الحفر في هذه البقعة بالذات وحتى نهاية الموسم . أما خصلة العمل في المقطعين نفسيهما فكان الكشف عن خمس

طبقات بنائية في كل منهما ، ولضيق الوقت فقد اقتصر على عرض خمسة أمتار فقط لكل من المقطعين أسفل الطبقة الثانية ( ترقيم الطبقات كان من الاعلى ) . ولا بد من الاشارة الى أن الطبقات البنائية واللقي المكتشفة فيها ومن بينها كسرات الفخار قد كانت مشوشة في كلا المقطعين وذلك بسبب التخريبات والحفر الحديثة التي اقتطعت من قمة الموقع وان سكنة الادوار المتأخرة من التل تسببوا في احداثها بالاضافة الى أهل قرية باسموسيان أنفسهم .

#### وصف الطبقات البنائية في كلا المقطعين :

من الملاحظ ان معظم بقايا الطبقة العليا ( الاولى ) في كلا المقطعين ( آ و ب ) معدومة ما عدا أجزاء متناثرة من أسس من الحصى لا يمكن تكوين فكرة واضحة منها عن طبيعة الشكل البنائي لسكنة هذه الطبقة من الموقع . أما فخارياتها فمزيج يرجع على الغالب الى القرنين الثامن والتاسع الميلادي . كما ان هناك بقايا قبرين كبيرين من الطابوق نازلين في هذه الطبقة وربما يرجعان الى العصر الاليخاني ، وجدا في الطرفين الشرقي والغربي من الموقع ( انظر اللوح ٨ ، الصورة ٢ ) . ان جدار الطابوق المضخم الذي يلف حول الطرف الغربي من أعلى التل يشبه الى حد كبير ما يحيط بقلعة اربيل مثلا من جدار ساند يلف حولها من جميع الجهات .

تدل المواد الاثرية المكتشفة على ان هناك فجوة سكنية بين الطبقتين الاولى والثانية بالرغم من تشابه بقاياهما البنائية الضئيلة . فأسس الحصى



ان ما استظهر من الطبقة الخامسة في كلا المقطعين كان صغيرا نسبيا ، ومع هذا فقد ظهرت فيهما بقايا بنائية واضحة متمثلة بجدران سميكة من اللبن عليها عدة طبقات من اللطوش باللون الرمادي المائل للخضرة . يرجع زمن انطبقة الخامسة بمحتوياتها الى بداية الألف الثاني ق.م .  
لقد كانت عمليات تنقيب الموسمين الثاني والثالث ( صيفي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ) متممة من عدة وجوه لتنقيتات الموسم الاول ، فقد قام الزميل السيد عبدالقادر حسن التكريتي والذي كان مسؤولا عن تنقيتات الموسمين الاخيرين باكمال استظهار حارة المعابد والنزول الى أسفل الطبقة الخامسة وحتى الطبقة السادسة عشر حيث تأكد لديه بصورة عملية بأن تل باسموسيان كان قد سكن خلال معظم الألف الثالث ق.م وكذلك في عصور الوركاء والعبيد وحلف وسامراء .

#### حارة المعابد

يتألف كل معبد من المعبدتين المكتشفين في تل باسموسيان أثناء حفريات الموسم الاول من غرفة واحدة مستطيلة ، تتجه زواياها الاربع الى الجهات الكونية الاربع (انظر اللوحين ٩ - ١٠) .  
ان من الملاحظ ان بناية معبد الطبقة الثالثة (المعبد الاول) تشبه من وجوه عديدة بناية المعبد الثاني الكائنة تحتها (في الطبقة الرابعة) وبصورة خاصة من حيث شكل البناء وحجمه ، فيما عدا كون أسس المعبد الاول وجدرانه قد انحرفت قليلا الى الشرق عن مثيلاتها في المعبد الاول .

متناثرة هنا ( أي في الطبقة الثانية ) وخاصة عند النهايتين اشرقية والغربية في كلا المقطعين ، كما ان هنالك أرضيات ، أو تبايط ، من الطابوق عثر عليها في الطرف الغربي من المقطع آ في هذه الطبقة ( أي الثانية ) . ومن الملاحظ ان أسس الطبقة الثانية قد تغلغلت الى الأسفل حيث بقايا الطبقة الثالثة ، وهذا أدى الى امتزاج كسر فخار اسلامي مع فخاريات من عصور أقدم بكثير .

ان أهم البقايا البنيية في الطبقة الثالثة هي بناية المعبد الاول الذي ستتكم عنه فيما يلي .  
أما فخاريات هذه الطبقة فيرجع زمانها على الغالب الى منتصف الألف الثاني ق.م . كما ان هذه الطبقة نفسها قد تكون مصدر كسرات رقم الطين المكتوبة بالخط المسماري والتي يرجع زمنها الى العصر الآشوري الوسيط والتي عثر عليها في حفرة اقتطعت في الطبقة الرابعة خارج الجدار الجنوبي للمعبد الثاني<sup>(٤)</sup> .

لقد كشفت لنا تنقيتات الطبقة الرابعة ، بالإضافة الى دور أقدم من بناية المعبد الاول دعيانه بالمعبد الثاني ، بضعة جدران سميكة من اللبن - وخاصة ما ظهر منها في المقطع ب - لعلها تمثل بقايا مرافق بنائية ذات أهمية خاصة لكونها تعاصر زمن المعبد الثاني ، ولكن أرضياتها مشوشة في أماكن متعددة بسبب الحفر الحديثة النازلة من أعلى . يرجع زمن فخاريات الطبقة الرابعة بصورة رئيسية الى النصف الاول من الألف الثاني ق.م ، كما تحوي هذه الفخاريات نماذج مميزة من النوع المعروف بصناعة الخابور .

(٤) يون لاسو : سومر ، مجلد ١٥ (١٩٥٩) ص ١٥-١٨ (القسم الاجنبي) .

ولقد وجدنا انه من المفيد إعادة رسم مخطط أرضي لمعبد الطبقة الرابعة ( انظر اللوح ٣ ) معتمدين بذلك على الصور والقياسات المتوفرة .

#### معبد الطبقة الثالثة ( المعبد الاول )

شيدت جدران المعبد الاول من لبن كبير الحجم نسبيا ( ٤٤ × ٤٠ × ١٠ سم ) على أسس ضخمة من الحصى الكبير ( انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٤ ) . ان جدران المعبد الضخمة البالغ ثخنها ٣ م قد لطشت بالطين من الخارج والداخل ولأكثر من مرة . لقد وجد ان معظم جدران المعبد هذه قد تكسرت في أماكن عديدة نتيجة للحفر النازلة من أعلى وفي أوقات مختلفة . لقد كانت الأوجه الخارجية لجدران هذا المعبد على ما يظهر مزينة بتفضنات معمارية ( Buttresses and Recesses ) ، كما هو مألوف في معابد العراق القديم ، ومما يؤكد هذا الرأي وجود حنية ( دخلة Recess ) عرضها ٢٦ م قرب الزاوية الغربية للجدار الجنوبي الغربي من الخارج ، وكذلك طبيعة مدخل هذا المعبد الفخم المزين بهذه التفضنات ، وعددها ستة في كل ركن من ركني المدخل ( انظر اللوح ١١ الصورة ١ ) . ان عرض فتحة المدخل هذا ١٦٠ م فقط ، ومن الجدير الإشارة اليه ان أرضية هذا المدخل عليها آثار حريق وتتشرب هذه الآثار الى الفسحة الكائنة أمامه من الخارج . من بين تفاصيل غرفة المعبد نفسها مساطب قليلة الارتفاع مشيدة من اللبن لصق أسافل جدران المعبد ، عرض المسطبة ٤٠ سم بارتفاع ٢٥ سم ، كما تتوسط الغرفة دكة للقرايين من اللبن أيضا

طولها ٢٣ م بعرض ١٠ م . وتتوسط الضلع الشمالي الغربي حنية المحراب التي عرضها ٢ م وترتفع قاعدتها عن أرضية الغرفة ٣٠ سم . تؤلف ضلعا حنية المحراب تفضنات متعاقبة عرض كل واحدة ٢٠ سم . ويشاهد الى يمين الداخل الى غرفة المعبد بناء من الطابوق الصغير الحجم ( ٣٠ × ٢٥ × ٦ سم ) اسطوانتي الشكل كائني لصق الزاوية الشمالية للغرفة ، عمقه ١٠٥ م بقطر ٩٠ سم ( انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٣ ) . من المحتمل أن يكون هذا البناء الاسطوانتي محلا للماء الذي يستعمل لأغراض عقائدية ، كما انه من الجائز أن يكون موضعا لصنارة باب المعبد ؟ ولكن الاحتمال الاول أقرب الى الواقع .

#### معبد الطبقة الرابعة ( المعبد الثاني )

ترفع بناية المعبد الثاني مسطبة متدرجة من اللبن يتراوح عددها بين ٦-١٢ ساف ، وارتفاع الساف الواحد من هذه المسطبة يتراوح بين ١٠-١٢ سم ( انظر اللوح ١٠ ، الصورة ٤ ) . لقد اقتطعت هذه المسطبة المتدرجة في بقايا الطبقة الخامسة . ان جدران هذا المعبد ضخمة عريضة ولكنها قد اقتطعت في أكثر من محل واحد من قبل بناء المعبد الاول . وجدران المعبد الثاني ليست بشحن واحد : فالجدار الجنوبي الغربي سمكه ٣ م ، والشمالي الشرقي ٢٥ م ، بينما ثخن الجدار الجنوبي الشرقي ٣٥ م . يلاحظ في صلب الجدار الجنوبي الغربي من الخارج وقرب نهايته الغربية حنية - Recess - بداخلها ثلاثة أنصاف أعمدة من اللبن محاطة من الجانبين بتفضنات ( انظر اللوح ١١ ، الصورة ٢ ) . كما



مربعة الشكل طول ضلعها ١٢٥ سم وارتفاعها ٣٣ سم . تزين الواجهة الداخلية لاصطلاح قاعة المعبد الثاني أنصاف اسطوانات من اللبن : ففي كل من الضلعين الطويلين ثلاثة فجائغ من أنصاف الاسطوانات هذه تفصل بينها مسافات متساوية (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ١-٢) .

وأما الضلع الشمالي الغربي القصير فيحوي على مجموعتين فقط من هذه التزيينات : ان المجموعة التي تواجه المدخل في الضلع الجنوبي الغربي الطويل قد تآكلت . ان عرض كل نصف عمود ٤٠ سم بشحن ١٤ سم . من الملاحظة ان أرضية مدخل هذا المعبد تحوي آثارا لحريق تماما كما كان الحال في أرضية مدخل المعبد الأول أيضا .

وبالرغم من ارتفاع المسطبة المتدرجة التي ترفع جدران هذا المعبد فان مستوى أرضية الطبقة الرابعة خارج المعبد أعلى مما هي عليه داخل غرفة مما أدى الى وجود انحدار ملحوظ في مستوى الدروب المتجهة نحو المعبد في جميع الجهات . وهذا مظهر واضح ومتوقع في الابنية الدينية التي يدوم استخدامها عادة لقترات أطول بكثير مما هو الحال في بقية أبنية ودور سكنى الطبقة أو الدور البنائي الكائنة فيه مع تكرار تجديدها وإدامتها لعدة أدوار زمنية أحيانا .

ان هناك دورا بنائيا أقدم عهدا من غرفة المعبد الثاني تمكنا من الوصول اليه في الأيام الأخيرة القليلة من موسم التنقيب الأول وذلك بأخذ حفرة دراسية صغيرة في أرضية المعبد الثاني قادتنا الى الوقوف على بعض تفاصيل البناء الكائن تحته مباشرة .

ان هناك مزيدا من بقايا لحنايا أخرى في صلب جدران المعبد تظهر خاصة في الزاوية الجنوبية ( اللوح ٨ ، الصورة ١ ) وهذا دليل واضح يؤكد كون الجدران الخارجية للمعبد الثاني مزدانة بهذا النوع من التفضينات المعمارية كما هو مقترح في المخطط الأرضي ( اللوح ٣ ) لهذا المعبد .

لم نقف على أية تفاصيل لمدخل المعبد الثاني وذلك بسبب التهديمات التي تعرض لها ، فلا أثر هنا للتزيينات التي تظهر في مدخل المعبد الأول (انظر اللوح ١٠ ، الصورة ١) ومن الممكن الافتراض بأن ذلك المدخل لم يكن أقل مهابة ( ان لم يكن أفخم قياسا على التزيينات المعمارية في جدرانه من الخارج والداخل ) من مدخل معبد الطبقة الثالثة . ان أبعاد غرفة المعبد الثاني من الداخل كما يلي :

الطول ١٠ م ، والعرض ٦.٥ م ، ولقد وجدت تفاصيل هذه القاعة سليمة الى درجة كبيرة . ان حنية المحراب هنا أكبر قليلا مما كانت عليه في المعبد الأول ، كما انها قد اتخذت في وسط الضلع الجنوبية انشعابية ( انظر اللوح ٩ ، الصور ١-٢ ) بعكس مكانها في معبد الطبقة الثالثة ، توجد أمام حنية المحراب دكة قليلة الارتفاع (ارتفاعها ٢٠ سم) ، طولها بعرض الغرفة نفسها (٦.٥ م) ، وعرضها ٢ م . تحيط بأسافل جدران غرفة المعبد من الداخل مساطب قليلة الارتفاع بعرض ٤٠ سم والمتبقية من ارتفاعها ١٣ سم ، ١٧ سم ، ٢٢ سم لصيق الاصطلاح الشمالي الغربي والشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي على التوالي . وتتوسط غرفة المعبد دكة للقرابين

## وصيف الصبيور :

جميع اللواح فيما فيها صور الحفريات والآثار ومخططات الابنية التي اشرنا اليها في متن هذا المقال والتي نورد موجزا بمحتواها فيما يلي يجدها القارى منشورة مع مقالنا حول الموضوع في القسم الاجنبي من هذا المجلد<sup>(٥)</sup> .

## اللوحة ١ :

خارطة لسهل رائية ( خوض دوكان ) مين عليها المواقع الاثرية

## اللوحة ٢ :

خارطة منحنيات تل باسموسيان

## اللوحة ٣ :

مخطط ارضي للمعبد الثاني ( الطبقة الرابعة )

## اللوحة ٤ :

الصورة رقم ١ : تل باسموسيان

الصورة رقم ٢ : تل قوره شينه

الصورة رقم ٣ : كرد ميز

## اللوحة ٥ :

الصورة رقم ١ : تل قوراله الشبالي

الصورة رقم ٢ : كرد كوله

الصورة رقم ٣ : كرد هليل ( يلير )

الصورة رقم ٤ : تل كامهم

## اللوحة ٦ :

الصورة رقم ١ : گولان

الصورة رقم ٢ : آل ياوه

## اللوحة ٧ :

الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الشرق لقسم من المقطع ب ، يظهر خلفه

الطريق المؤدي الى رائية وتلف كامهم

(٥) نيسرني لان اقدم شكري للزميل الدكتور طارق مظلوم مدير الابحاث الاشورية الذي اعد الرسوم اليدوية لقسم كبير من اللقى الاثرية وكسر الفخار المنشورة مع مقالنا حول الموضوع في القسم الاجنبي من هذا المجلد ، صوية مع زملاء آخرين اليهم شكري وتقديرى ، وذلك بعد عودتنا الى بغداد في خريف وشتاء ١٩٥٦ .



- الصورة رقم ٢ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع آ
- الصورة رقم ٣ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع ب
- الصورة رقم ٤ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع آ

#### اللوح - ٨ :

- الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من حارة المعابد ، كما يظهر المقطع آ في الخلف ، ومضيق سنكسر ( دربندي بامكان ) في الأفق
- الصورة رقم ٢ : منظر مسحوب من الغرب لقسم من المقطع ب ، مع قبر الخاني من الطابوق في مقدمة الصورة

#### اللوح - ٩ :

- الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الجنوب الشرقي للمعبدين الاول والثاني
- الشخص واقف على أرضية المعبد الثاني ووراءه تظهر حنية محراب المعبد الاول
- الصورة رقم ٢ : حنية محراب المعبد الثاني مع دكة القرايين ، لاحظ أنصاف الأعمدة

#### اللوح - ١٠ :

- الصورة رقم ١ : منظر مسحوب من الجنوب والشخص واقف في مدخل المعبد
- لاحظ أنصاف الأعمدة في الجدار الجنوبي الشرقي للمعبد الثاني والمسطبة الملاصقة لنفس الجدار
- الصورة رقم ٢ : الجدار الجنوبي الغربي للمعبد الثاني من الداخل
- الصورة رقم ٣ : الزاوية الشمالية للمعبد الثاني
- الصورة رقم ٤ : منظر مسحوب من الشمال لمدخل المعبد ، الأسس الحجرية تعود للمعبد الاول ، كما ترجع الأسس المدرجة التي أسفلها الى المعبد الثاني

#### اللوح - ١١ :

- الصورة رقم ١ : مدخل المعبد الاول
- الصورة رقم ٢ : الجدار الجنوبي الغربي من الخارج لكلا المعبدين الاول والثاني وتظهر فيه بقايا التزيينات الجدارية

#### اللوح - ١٢ :

١ و ٢ (م ع - ٦٠٢٤٩)

منظر أمامي وجانبي لمجسم فخاري ، ربما استخدم كمبخرة في المعابد ، بشكل

برج ذي طابقين محمول على حيوان يشبه الوعل ، عثر عليه بشكل حطام متناثرة على أرضية المعبد الاول ( الطبقة الثالثة ) . الارتفاع ٥٠ سم . طول القاعدة ٢٢ سم .  
اللوح - ١٣ :

١ - مجسمان فخاريان من شمشارة (حفريات الموسم الثاني ١٩٥٨) صورت هنا للمقارنة .

الاول (الى اليسار) م ع - ٦٢٠٧٩ ارتفاعه ٧٥ سم ، طول قاعدته ٢١ سم .  
الثاني (الى اليمين) م ع - ٦٢٠٨٣ ارتفاعه ٧٠ سم ، قاعدته ٢٠ x ٢٧ سم .  
كلاهما وجدا في فناء معبد الطبقة الرابعة في شمشارة .

٢ -

الاول من اليسار : م ع - ٦٠٢٧٣  
بقايا مجسم فخاري وجد بشكل حطام على أرضية المعبد الاول ( الطبقة الثالثة ) . ارتفاعه ٣٤ سم ، طول قاعدته ٣٠ سم .  
في الوسط : انظر اللوح ١٢ أعلاه .

الاول من اليمين : م ع - ٦٠٢٧٤  
بقايا مجسم فخاري وجد بشكل حطام على أرضية المعبد الأول ( الطبقة الثالثة ) . ارتفاعه ٣٠ سم طول قاعدته ٢٨ سم .

اللوح - ١٤ :

١ -

الساف الأعلى ( من اليسار ) :

م ع - ٦٠٢٦٩ : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ١٠ سم ، قطر القاعدة ٩٣ سم . الطبقة الثالثة ، الى الجنوب من المعبد الأول .  
م ع - ٦٠٢٨٢ : الارتفاع ١٢ سم ، قطر الفوهة ٩ سم . الطبقة الرابعة أمام مدخل المعبد الثاني .

م ع - ٦٠٢٦٧ : فخار تبني مائل للخضرة ، عليه آثار حريق ، الارتفاع ١١٨ سم ، العرض في الوسط ١٤ سم . الطبقة الرابعة ، خارج الجدار الغربي للمعبد الثاني .

م ع - ٦٠٢٦٤ : جرة صغيرة سمجة الصنع ، لونها تبني مائل للحمرة ذات فوهة عريضة ، بدون رقبة . الارتفاع ٩ سم ، قطر الفوهة ٧٢ سم .  
الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني .



الساف الاسفل (من اليسار) :

م ع - ٦٠٢٦٥ : لون تبني ، مكسور ومرمم ، ذات قاعدة حلقيه • الارتفاع ٩٥سم •

الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع - ٦٠٢٣٦ : لون تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ٩سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع - ٦٠٢٧٩ : اناء فخاري بشكل حيوان ، ربما القنفذ ، مكسور ومرمم ، لونه أحمر - تبني عليه آثار حريق • الطول ١٣٥سم ، العرض ٨٥سم • وجد على أرضية المقطع آ ، الطبقة الثالثة •

م ع - ٦٠٢٨١ : مصفاة من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة ، عليه آثار حريق ، الارتفاع ٧سم ، قطر الفوهة ١١سم • وجد بين ركام المقطع ب ، الطبقة الثالثة •

- ٢

الشكل الأعلى بسن - ٨

جرة كبيرة من الفخار ذات أربعة عراوي عمودية في أعلى الكتف • الارتفاع ٦٥سم ، قطر الفوهة ٢٣سم ، قطر القاعدة ٢٢سم ، العرض في انوسط ٤٤سم • وجدت في المقطع آ ، الطبقة الاولى ( العليا ) •

الساف الأسفل

الشكل في اليسار : بسن - ١٠

فخار تبني اللون ، الارتفاع ٣٤سم ، قطر الفوهة ١٢٥سم ، قطر القاعدة ١٣٥سم ، العرض عند الوسط ٢٧٥سم • الطبقة الاولى ، مقطع آ

الشكل في اليمين : بسن - ٩

فخار تبني مائل للخضرة ، الارتفاع ٤٤سم ، قطر الفوهة ١١سم ، العرض في الوسط ٢٨سم •

على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ •

اللوحي - ١٥ :

الساف الاعلى (من اليسار)

م ع - ٦٠٢٦٨ : مكسور ومرمم ، اللسون تبني مائل للحمرة ، مع آثار

حريق • الارتفاع ١٥سم ، العرض ٩سم • المعبد الثاني ، الطبقة الرابعة •

م ع - ٦٠٢٦٧ ( آ و ب )

كسرتان من فخار تبني اللون مائل للحمرة ، تعودان الى اثناء نذري كبير الحجم مزين من الخارج بأشكال حيوانات الباقي منها : نمر ، ماعز وأفاعي . وجدت على أرضية المعبد الثاني (الطبقة الرابعة) .

م ع - ٦٠٢٥٦ : فخار تبني اللون مائل للحمرة . الارتفاع ٢ سم ، قطر الفوهة ٢٤ سم ، العرض عند الوسط ٢٨ سم . الطبقة الاولى ، المقطع آ .

الساف الثاني (من اليسار)

م ع - ٦٠٢٧٢ : غطاء من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٥ سم ، القطر ١٩ سم . دفن المقطع آ ، الطبقة الثانية .

م ع - ٦٠٢٨٨ : كسرة من مجسم فخاري لحيوان تمثل أقساما من الرأس وأعلى الجسم ، ربما يكون ( لماغز ) . الارتفاع ١٤ سم ، الباقي من الطول ٩ سم ، ارتفاع الرأس ١٢ سم . المقطع آ ، الطبقة الثانية (انظر أيضا اللوح ٣٧ الرقم ٣) .

م ع - ٦٠٢٧٧ : فخار رمادي اللون ومحز ، الباقي من الارتفاع ١٢ سم . في بقعة مشوشة من المقطع آ ، الطبقة الثانية .

م ع - ٦٠٢٨٥ : قدم حيوان بمخالب ، فخار ، الباقي من الارتفاع ١٠ سم . دفن المقطع ب ، الطبقة الاولى .

م ع - ٦٠٢٧١ : غطاء صغير الحجم من الفخار . السمك ٢ سم ، القطر ٨ سم . دفن المقطع آ ، الطبقة الاولى .

م ع - ٦٠٢٥٨ : صحن صغير من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة ، القطر ١٤ سم ، المقطع آ ، الطبقة الاولى .

م ع - ٦٠٢٧٥ : مسرجة من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الطول ١٢ سم ، الارتفاع ٥ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

الساف الثالث (من اليسار)

م ع - ٦٠٢٦٠ : صحن صغير من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٣٥ سم ، قطر الفوهة ١١ سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٧٠ : اناء عميق من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع ٦٢ سم ، قطر الفوهة ١٣ سم ، قطر القاعدة ٥ سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٥٩ : اناء عميق من الفخار ، اللون تبني مائل للحمرة . الارتفاع



٩سم ، قطر الفوهة ٧سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .  
 م ع - ٦٠٢٨٠ : جرة صغيرة من الفخار ذات فوهة واسعة ، اللون بني .  
 الارتفاع ٧٦سم ، قطر الفوهة ١٠سم ، قطر القاعدة ١٩سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٦١ : جرة صغيرة ذات فوهة واسعة ومنضبة ، اللون بني مائل للحمرة . الارتفاع ٥٧سم ، قطر الفوهة ٦سم ، الطبقة الثانية ، المقطع ب .  
 م ع - ٦٠٢٨٦ : قبضة جرة مكشورة بهيئة صوزة للامم الآلهة ، الطول ١٠سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٨٧ : قدم من الفخار ، الارتفاع ٦٩سم ، طول القدم ٥٥سم ، الطبقة الثانية ، مقطع ب .

م ع - ٦٠٢٨٣ : غطاء (سداد) جرة من الفخار ، الارتفاع ٤٤سم ، قطر القمة ٨٢سم ، الطبقة الثانية ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٦٢ : اناء فخاري ذي قاعدة تتألف من ثلاثة أرجل ، اللون بني مائل للحمرة . الارتفاع ٧٤سم ، قطر الفوهة ١٢٦سم ، الطبقة الثانية ، المقطع ب .

#### الساف الاسفل (من اليسار)

م ع - ٦٠٢٧٨ : كسرة فخارية من اناء واسع عليها بقايا حيوان مرقط ربما النمر . الطول ٢٨٥سم ، الارتفاع ٩سم ، الطبقة الرابعة خارج جدار المعبد الثاني الجنوبي .

م ع - ٦٠٢٦٦ : اناء صغير من الحجر الشمعي . الارتفاع ٣١سم ، قطر الفوهة ٧٦سم ، الطبقة الرابعة ، خارج جدار المعبد الثاني الجنوبي .  
 م ع - ٦٠٢٧٥ : كسرة من اناء فخاري عليها صورة بارزة لماعز . الطول ٥٨سم ، الارتفاع ٥٥سم ، الطبقة الثالثة ، خارج الزاوية الجنوبية للمعبد الاول .

م ع - ٦٠٢٩٠ : صورة بارزة من الفخار لامرأة عارية تنطوي (أو تحمل) يديها براحتي كفيها . الطول ١٦سم ، العرض ٥سم ، دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب .

م ع - ٦٠٢٩٣ : رأس حيوان من الفخار ، ربما لتور . الارتفاع ٧سم ، عرض الجبهة ٦سم ، الطبقة الرابعة ، الى الشرق من المعبد الثاني .

## جوف دويمان

- م ع - ٦٠٢٩١ : رأس كبش من الفخار • بالارتفاع ٥ر٤سم : الطبقة الرابعة • أمام مدخل المعبد الثاني •
- م ع - ٦٠٢٨٩ : انقسم الوسطي من صورة مجسمة لامرأة • الارتفاع ٧سم ، المرض ٦سم • الطبقة الثالثة على أرضية المعبد الاول •
- م ع - ٦٠٢٩٢ : جزء فخاري مجوف وملون يرجع اما الى حيوان أو طائر قد يكون البط ، أو ربما يكون قسما من نموذج قرن حيوان ملون • طول القسم الباقي ٩سم ، القطر ٥ر٥سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

الالواح ١٦ - ١٧ :

تفاصيل البقى الانرية في اللوح ١٥ •

اللوح - ١٨ :

الساف الاعلى (من اليسار)

- م ع - ٦٠٢٤٦ : خرزة كبيرة من الكرستال نصف الشفاف ، القطر ٤ر٢سم • الطبقة الثانية ، المقطع آ •
- م ع - ٦٠٢٥٣ : خرزتان من العظم مزيتان بحزوز غائرة ، السفلى مصبوغة بالاحمر • الطبقة الثانية ، مقطع ب •
- م ع - ٦٠٢٤٨ : خرزة (أو قطعة) مربعة من اللازورد مثقوبة من الوسط ، بطول ضلعها ٢سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •
- م ع - ٦٠٢٥٢ : خرزة من العظم مزينة بحزوز ، القطر ٢ر٢سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •
- م ع - ٦٠٢٤٢ : ختم اسطوانى من حجر أبيض مع طبعته ، الطول ٤سم ، القطر ٨ر١سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ • يرجع زمنه الى عصر جمدة نصر •

الساف الثانى (من اليسار)

- م ع - ٦٠٢٤٧ : سبع خرزات من العقيق الاحمر مع خرزة واحدة من الكرستال نصف الشفاف • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •
- م ع - ٦٠٢٥١ : خرزة صغيرة من العظم مزينة بحزوز غائرة ، القطر ٥ر١سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •
- م ع - ٦٠٢٤٥ : خرزة صغيرة من العقيق الاحمر ، القطر ٥ر١سم • دفن الطبقة الاولى (العليا) ، المقطع آ •



م ع - ٦٠٢٨٤ : قرص مغزل من الفخار ، القطر ٥ر٣سم • دفن الطبقة :  
الاولى ، المقطع آ •

الساق الثالث (من اليسار)

م ع - ٦٠٢٤٩ : حجر مسن صغير ، الطول ٥ر٦سم ، العرض ١سم •  
دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٤٤ : خرزة من حجر أبيض ، القطر ٥ر٢سم • دفن الطبقة  
الثالثة ، المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٥٥ : خاتمان من العظم وآخر من المعدن • دفن الطبقة الثالثة ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٥٠ : خرزة من حجر أسود ، القطر ٢سم • دفن الطبقة  
الثالثة ، المقطع آ •

م ع - ٦٠٤٢٣ : ختم اسطواني من الفخار مشوي جيدا ، مع طبعته ،  
الطول ٢ر٨سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٥٤ : خرزة صغيرة من العظم مع طبعتها مزينة بحزوز غائرة ،  
القطر ٢سم • الطبقة الثالثة ، المعبد الاول •

اللوحة - ١٩ :

من الأعلى :

م ع - ٦٠٢٢٠ : سكين من المعدن ، الطول ٢ر٢٧سم ، الطبقة الرابعة ، الم،  
الشرق من المعبد الثاني •

بسن - ٩٧ : أبرة من المعدن ، الطول ١٢ر٨سم • الطبقة الرابعة ، أمام  
مدخل المعبد الثاني •

م ع - ٦٠٢٣٦ : مخرز من العظم ، الطول ٦ر٦سم • الطبقة الرابعة ،  
أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع - ٦٠٢١٩ : ملعقة من المعدن ، المتبقي من الطول ٧ر٨سم • الطبقة  
الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

م ع - ٦٠٢٢١ : منجل من المعدن ، الطول ١٨سم • دفن الطبقة الثالثة ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٣٠ : كلاب (صنارة) من المعدن ، المتبقي من الطول ٨ر٥سم •  
دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

## خوض دوكان

م ع - ٦٠٢٣٨ : تمثال صغير من المعدن لعجل مرفوع على محمل من المعدن أيضا ، الارتفاع الكلي ١٤ سم ، طول العجل ٨ سم . دفن الطبقة الثالثة ، الى الشرق من المعبد الاول .

م ع - ٦٠٢٤٠ ، ٦٠٢٤١ : كسر من رقم طين (انظر قراءتها وترجمتها في سومر ، المجلد ١٥ ، ص ١٥-١٨ من القسم الاجنبي) . عثر عليها في حفرة مشوشة اقتطعت في الوجه الخارجي من الجدار الجنوبي الشرقي للمعبد الثاني . ربما ترجع الى العصر الآشوري الوسيط .

بسن - ٨٣ : حلقة من الحديد ، القطر ٤ سم . الطبقة الثالثة ، المعبد الاول .

## اللوح - ٢٠ :

م ع - ٦٠٢٣٨ : تفاصيل لتمثال العجل في اللوح ١٩ .  
م ع - ٦٠٢٣٧ : تمثال صغير من المعدن ، الارتفاع ٦ سم ، العرض عند الكتفين ٢ سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ .

## اللوح - ٢١ :

## من الأعلى :

بسن - ٦٨ : رأس رمح من الحديد ، الطول ٥ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٢٨ : حبل من المعدن ، القطر ٨ سم ، الطبقة الثالثة ، على بعد ٢ م الى الغرب من المعبد الاول .

بسن - ٢٦ : صحن صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٥ سم ، الارتفاع ٥ سم . الطبقة الاولى ، المقطع ب .

بسن - ٧ : صحن صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٦ سم ، الارتفاع ٢ سم . قطر القاعدة ٥ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

بسن - ١٦ : حبل مكسور من المعدن ، القطر ٨ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

بسن - ١٧ : ابرة من المعدن ، الطول ٨ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .

م ع - ٦٠٢٢٩ : أثر من المعدن ، الطول ٨ سم . دفن الطبقة الاولى .



- بسن - ١٠٧ : أبرة من المعدن ، الطول ٩٢ سم • الطبقة الرابعة ،  
المعبد الثاني •  
م - ٦٠٢٣٩ : قدح من الفضة ، الارتفاع ٩٥ سم ، قطر الفوهة ٥٢ سم •  
الطبقة الرابعة ، أرضية المعبد الثاني •

## اللوح - ٢٢ :

الساف الأعلى ( من اليسار ) :

- بسن - ٦٥ : مسرجة من المعدن بحالة غير جيدة ، الارتفاع ٣ سم ، الطول  
١١٢ سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •  
م - ٦٠٢١٦ : مسرجة من المعدن ، الطول ١٢٥ سم ، العرض ٢٣ سم •  
دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •  
م - ٦٠٢١٣ : مسرجة من المعدن ، الطول ١١٤ سم ، العرض ٦ سم •  
دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

الساف الثاني ( من اليسار ) :

- م - ٦٠٢١٥ : مسرجة من النحاس • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •  
م - ٦٠٢١٤ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٢١ سم ، الارتفاع  
٢٢ سم • الطبقة الثانية ، المقطع ب •  
م - ٦٠٢١١ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٥ سم ، الارتفاع  
٢٥ سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •  
م - ٦٠٢١٢ : اناء صغير من المعدن ، قطر الفوهة ٨ سم ، الارتفاع  
٣٨ سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

الساف الثالث ( من اليسار ) :

- م - ٦٠٢٣١ : اناءان (غطاءان ؟) صنيان من المعدن ، قطر كل منهما  
٤٤ سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب •  
م - ٦٠٢٣٣ ، ٦٠٢٣٤ : سواران من المعدن ، قطر كل منهما ٤٥ سم •  
الطبقة الثانية ، المقطع ب •

الساف الرابع ( من اليسار ) :

- م - ٦٠٢١٨ : منجل من المعدن ، الطول ١٧ سم ، العرض ٢٤ سم •  
الطبقة الثانية ، المقطع ب •

## : خوفن دوكان

م ع - ٦٠٢٢٣ : قبضة هاون من البرنز (ربما تكون حديثة الصنع ؟) ،  
الطول ٢٠ سم • وجدت في حفرة حديثة نازلة الى الطبقة الثانية ، المقطع آ •  
الساف الأسفل ( من اليسار ) :

م ع - ٦٠٢١٧ : خنجر من المعدن ، الطول ٢٤ سم • دفن الطبقة الثانية ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٣٥ : ازميل من المعدن ، الطول ١٦ سم • الطبقة الثالثة ،  
المقطع آ •

## اللوحي - ٢٣ :

الساف الأعلى ( من اليسار ) :

م ع - ٦٠٢٢٧ : مخز من المعدن ، الطول ١١ سم • دفن الطبقة الثانية ،  
المقطع ب •

م ع - ٦٠٢٢٦ : مخز ( أو ربما كلاب ) من المعدن ، الطول ١١ سم •  
دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

م ع - ٦٠٢٣٢ : أبرة من المعدن ، الطول ٨ سم • دفن الطبقة الثانية ،  
المقطع ب •

بسن - ٦٤ : مخز من المعدن ، الطول ١٢ سم • دفن الطبقة الثانية ،  
المقطع ب •

بسن - ٤٥ : مخز من المعدن ، الطول ١٣ سم • دفن الطبقة الثانية ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٢٢ : أثر من المعدن ، الطول ١٠ سم • الطبقة الثانية ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٢٥ : ملقط من المعدن ، الطول ١٥ سم • الطبقة الثانية ،  
المقطع آ •

م ع - ٦٠٢٢٤ : أثر من المعدن ، الارتفاع ٣ سم ، العرض ٥ سم • الطبقة  
الثانية ، المقطع آ •

الساف الأسفل ( من اليسار ) :

بسن - ٤٤ : كسرة من أثر من المعدن • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

بسن - ٩٦ : مسماران من المعدن ، طول كل منهما ١٨ سم ، قطر القمة  
١٨ سم • أمام مدخل المبد الاول ، الطبقة الثالثة •



- بسن - ٢٧ : خاتم من المعدن ، القطر ٣ سم . الطبقة الثانية ، المقطع آ .  
 بسن - ٤٣ : أثر من المعدن ، القطر ٤ سم . دفن الطبقة الثانية ،  
 المقطع آ .

#### اللوح - ٢٤ :

- (١) بسن - ٢٤ : فخار تبنّي ، الجسم مزين بتفخضات ، الارتفاع ٥٥ سم ،  
 قطر الفوهة ١٢ سم ، قطر القاعدة ١٠ سم . على أرضية الطبقة الأولى ، المقطع آ .  
 (٢) بسن ٨٤ : فخار تبنّي ، الارتفاع ٨٥ سم ، العرض ١١٥ سم . قطر  
 الفوهة ٢٦ سم . دفن الطبقة الأولى ، المقطع ب .  
 (٣) بسن - ٥٨ : فخار تبنّي ، الارتفاع ١٤٢ سم ، العرض ٥٥ سم ، قطر  
 الفوهة ٢٥ سم ، قطر القاعدة ٧ سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .  
 (٤) بسن - ١١٤ : فخار بني مائل للحمرة ، الارتفاع ١١٥ سم ، العرض  
 ٨ سم . الى الغرب من المعبّد الثاني ، في حفرة اقتطعت في الطبقة الرابعة .  
 (٥) بسن - ٣ : فخار تبنّي مائل للخضرة ، الارتفاع ١٢ سم ، العرض ٨ سم ،  
 قطر الفوهة ٥ سم ، قطر القاعدة ٥ سم ، على أرضية الطبقة الأولى ، المقطع آ .

#### اللوح - ٢٥ :

- (١) بسن - ٢٤ : فخار تبنّي ، الجسم مزين بتفخضات ، الارتفاع ٥٥ سم ،  
 العرض ١٣ سم ، قطر الفوهة ١١ سم . دفن الطبقة الأولى ، المقطع ب .  
 (٢) بسن - ١١٨ : فخار تبنّي مائل للحمرة ، الارتفاع ١٠ سم ، العرض ١١ سم ،  
 قطر الفوهة ٩٣ سم . الى الجنوب من المعبّد الثاني ، دفن الطبقة الرابعة .  
 (٣) بسن - ٧٥ : فخار تبنّي ، الجسم مزين بتفخضات . الارتفاع ٢١٥ سم ،  
 العرض ١٧٥ سم ، قطر الفوهة ٥٥ سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .  
 (٤) بسن - ١٤٦ : فخار بني ، الارتفاع ٢٦ سم ، قطر القاعدة ٢٣ سم .  
 دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .  
 (٥) بسن - ١٢ : فخار تبنّي مائل للحمرة ، الارتفاع ١٢ سم ، العرض ٢٨ سم ،  
 قطر الفوهة ٢٤ سم . على أرضية الطبقة الأولى ، المقطع آ (م ع - ٦٠٢٥٦) .

#### اللوح - ٢٦ :

- (١) بسن - ٩ : ( راجع اللوح ١٤ الصورة رقم ٢ ، الشكل الى اليمين ،  
 في الاسفل ) .  
 (٢) بسن - ٢ : فخار تبنّي مائل للخضرة ، الارتفاع ١٩ سم ، العرض ١٥ سم ،

## حوض دومان

قطر الفوهة ١١ سم ، قطر القاعدة ٩ سم • على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ •  
 (٣) بسن - ١١ : فخار تبنى مائل للحمرة ، الارتفاع ٣١ سم ، العرض ٢٢ سم ،  
 قطر الفوهة ١٥ سم ، قطر القاعدة ١٤ سم • على أرضية الطبقة الاولى ،  
 المقطع آ •

(٤) كسرة فخارية مزينة بحزوز غائرة • الطبقة الاولى ، المقطع آ •  
 (٥) بسن - ١٠ : فخار تبنى ، الارتفاع ٣٤ سم ، العرض ٢٢ سم ، قطر  
 الفوهة ١٢ سم ، قطر القاعدة ١٣ سم • على أرضية الطبقة الاولى ،  
 المقطع آ •

## اللوحة - ٢٧ :

- (١) جرة مكسورة ، اللون تبنى مائل للخضرة ، الكتف مزين بحزوز غائرة •  
 الطبقة الاولى ، المقطع آ •
- (٢) كسرة من الفخار مزينة بطراز الباروتين • الطبقة الاولى ، المقطع آ •
- (٣) عروة جرة مزينة بطراز الباروتين • الطبقة الاولى ، المقطع آ •
- (٤) كسرة من الفخار مزينة بحزوز هندسية • الطبقة الاولى ، المقطع ب •
- (٥) كسرة من الفخار مزينة بطراز الباروتين • الطبقة الاولى ، المقطع آ •

## اللوحة - ٢٨ :

## مسارج من الفخار

- (١ و ٤) بسن - ٣٥ : مزججة بالاخضر ، الارتفاع ٩ سم ، الطول ٣١ سم •  
 الطبقة الثانية المقطع آ •
- (٢) بسن - ٨٩ : مزججة بالاخضر ، الطول ٤ سم ، الارتفاع ٢ سم • خارج  
 المبد الاول ، دفن الطبقة الثالثة •
- (٣) بسن - ٧٧ : مزججة بالابيض الفضي ، الطول ١٥ سم ، الارتفاع  
 ٥ سم • الطبقة الثانية ، المقطع ب •
- (٥) بسن - ٩٣ : مزججة بالاخضر ، الطول ٥ سم ، الارتفاع ٨ سم •  
 الطبقة الاولى ، المقطع آ •
- (٦) بسن - ١٤ : اللون تبنى ، الطول ٥ سم ، الارتفاع ٥ سم • دفن  
 الطبقة الاولى ، المقطع آ •

## اللوحة - ٢٩ :

- (١) بسن - ٨٧ : فخار تبنى ، الارتفاع ٤ سم ، قطر الفوهة ٥ سم • دفن



الطبقة الاولى ، المقطع آ •

(٢) بسن - ١٣ : فخار تبني ، الارتفاع ٣سم ، قطر الفوهة ٩سم ، قطر القاعدة ٦سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •

(٣) بسن - ١٤٧ (م ع - ٦٠٢٨١) : مصفاة ، فخار تبني مائل للحمرة ، قطر الفوهة ١١سم ، الارتفاع ٧سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع ب •

(٤) بسن - ١١٦ : مصفاة ، فخار تبني مائل للحمرة ، قطر الفوهة ٧سم ، الارتفاع ٢سم • إلى الغرب من المعبد الثاني ، الطبقة الرابعة •

٥ و ٦ من الطبقة الثانية •

(٧) من الطبقة الثالثة •

(٨) بسن - ٦ : اناء صغير مزجج باللون الأخضر ، جوانبه منفضة ، الارتفاع

٢سم ، قطر الفوهة ٥ر٦سم ، قطر القاعدة ٦سم • الطبقة الاولى ، المقطع آ •

(٩) من الطبقة الاولى •

(١٠) من الطبقة الثانية •

(١١) بسن - ٨٢ : اناء صغير مزجج بالأخضر ، جوانبه منفضة ، الارتفاع

٢سم ، قطر الفوهة ٨ر٧سم ، قطر القاعدة ٢ر٢سم • الطبقة الاولى ،

المقطع ب •

(١٢) بسن - ٤٨ : اناء صغير من الفخار بأربعة عراوي صغيرة ، الارتفاع

٥ر٢سم ، قطر الفوهة ٦سم ، قطر القاعدة ٧ر٤سم ، الطبقة الثانية ،

المقطع ب •

(١٣) بسن - ١٣٤ : مزجج بالأخضر ، الارتفاع ٢سم ، قطر الفوهة ٧ر٦سم •

الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

• اللوح - ٣٠ :

(١) بسن - ١١٧ : فخار بني ، القسم الأعلى مرمم • ( انظر اللوح ١٥ ،

الساف الأعلى ، الاول من اليسار ) •

(٢) بسن - ١٤٥ : فخار بني ، مكسور ومرمم ، الارتفاع ٦ر٨سم ، قطر

الفوهة ٦ر٨سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

(٣) بسن - ٩٠ (م ع - ٦٠٢٦٣) : فخار تبني مائل للحمرة ، الارتفاع ٩سم ،

قطر الفوهة ٧سم • الطبقة الرابعة ، أمام مدخل المعبد الثاني •

(٤) بسن - ٢٢ (م ع - ٦٠٢٥٩) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الشكل

• الثالث من اليسار •

(٥) بسن - ٨٥ (م ع - ٦٠٢٦٢) : انظر اللوح ١٥ الساف الثالث ، الاول من اليمين •

(٦) بسن - ١٤٥ (٦٠٢٧٠) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الثاني من اليسار •

(٧) بسن - ٢١ (م ع - ٦٠٢٥٨) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الشكل الثاني من اليمين •

(٨) بسن - ٨٦ : فخار تبنّي ، الارتفاع ٤سم ، قطر الفوهة ٥ر٩سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع آ •

(٩) بسن - ٣٩ (م ع - ٦٠٢٦٠) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الاول من اليسار •

(١٠) بسن - ٦٣ : فخار تبنّي ، الارتفاع ٤ر٣سم ، قطر الفوهة ١١سم ، قطر القاعدة ٧ر٤سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

اللوح - ٣١ :

(١) بسن - ٩٨ (م ع - ٦٠٢٦٥) : انظر اللوح ١٤ ، الساف الاسفل ، الاول من اليسار •

(٢) بسن - ١٠٣ : مزجج بالأخضر ، الارتفاع ٥ر٧سم ، قطر الفوهة ٤ر٤سم ، العرض عند الوسط ٥ر٦سم • الطبقة الرابعة ، في قسم مشوش من دفن المعبد الثاني •

(٣) بسن - ١٠٦ : فخار تبنّي ، مكسور ومرمم ، الارتفاع ٨ر٨سم ، قطر الفوهة ٢ر٦سم ، قطر القاعدة ٣سم ، الطبقة الرابعة ، المعبد الثاني •

(٤) بسن - ٤ : فخار تبنّي ، الارتفاع ٩سم ، العرض ٨سم • على أرضية الطبقة الاولى ، المقطع آ •

(٥) بسن - ١١٥ (م ع - ٦٠٢٦٧) : انظر اللوح ١٤ ، الساف الأعلى ، الثاني من اليمين •

(٦) بسن - ٩١ (م ع - ٦٠٢٦٤) : انظر اللوح ١٤ ، الساف الاعلى ، الاول من اليمين • ربما من فخاريات عصر الوركاء •

(٧) بسن - ٨٨ (م ع - ٦٠٢٩٥) : فخار بني ، الارتفاع ٥ر٦سم ، قطر الفوهة ٧ر٣سم • الطبقة الثالثة ، في الدفن أمام مدخل المعبد الثاني • ربما



من فخاريات عصر الوركاء •

- (٨) بسن - ١٣٢ : فخار بني ، الارتقاع ٧ سم ، العرض ٤ر ٧ سم ، قطر الفوهة ٥ر ٥ سم • دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ • ربما من فخاريات عصر الوركاء •

- (٩) بسن - ٥٧ (م ع - ٦٠٢٦١) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، في الوسط ، الطبقة الثابتة ، المقطع ب • ربما من فخاريات عصر الوركاء •

اللوحة - ٣٢ :

- بسن - ١٢٧ (م ع - ٦٠٢٧٧) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الثالث من اليسار •

اللوحة - ٣٣ :

- (٨ - ١) من الطبقة الرابعة ، المعب الثاني •  
(٩) من الطبقة الثانية ، المقطع آ •  
(١٠ - ١١ و ١٣) من الطبقة الثالثة ، المقطع آ •  
(١٢ و ١٤) من الطبقة الرابعة ، المقطع ب •

اللوحة - ٣٤ :

- (١) بسن - ١١٢ (م ع - ٦٠٢٩٢) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الاول من اليمين •

- (٢ و ٥) كسرتان من فخاريات حلف الملونة ، دفن الطبقة الرابعة ، المقطع آ •  
(٣) كسرة من فخار العبيد الملون ، دفن الطبقة الرابعة ، المقطع آ •  
(٤) كسرة من فخار العبيد الملون ، دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •  
(٦) دفن الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

اللوحة - ٣٥ :

- (١) بسن - ٢٥ (م ع - ٦٠٢٧١) : غطاء من الفخار اللون بني مائل للحمرة ، القطر ٨ سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •  
(٢) غطاء من الفخار • من حفرة نازلة في الطبقة الثالثة ، المقطع آ •  
(٣) غطاء من الفخار • الطبقة الثالثة ، المقطع آ •

## حوض دوكان

(٤) بسن - ٣١ (م ع - ٦٠٢٨٣) : غطاء (سداد) من الفخار (انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الثاني من اليمين) •

(٥) غطاء من الفخار • الطبقة الاولى ، المقطع ب •

(٦) غطاء صغير من الفخار • الطبقة الاولى ، المقطع ب •

(٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ - ١٦) قبضات وعراوي لأغطية من الفخار • دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ •

(٨ - ٩ ، ١٣ - ١٤) قبضات لأغطية من الفخار • من حفرة في الطبقة الثالثة ، المقطع ب •

اللوح - ٣٦ :

(١ ، ٣) من الطبقة الثانية •

(٢ ، ٨ - ٩ ، ١١ - ١٢) من الطبقة الاولى •

(٦ - ٧ ، ١٠) من حفرة من الطبقة الثالثة •

(٤) الطبقة الثالثة ، المبدأ الاول •

(٥) الطبقة الرابعة ، المبدأ الثاني •

اللوح - ٣٧ :

(١) بسن - ١٢١ (م ع - ٦٠٢٧٥) انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الثالث من اليسار •

(٢) بسن - ١٢٨ (م ع - ٦٠٢٧٨) انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الاول من اليسار •

(٣) بسن - ٤٧ (م ع - ٦٠٢٨٨) انظر اللوح ١٥ ، الساف الثاني ، الثاني من اليسار •

(٤) بسن - ٦٠ : كسرة من الطابوق عليها بقايا قدم (أو مخالب) حيوان ، ١٤ سم × ١٠ سم • دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب •

(٥) بسن - ٣٠ (م ع - ٦٠٢٨٥) : كسرة من الطابوق عليها بقايا قدم (أو مخالب) حيوان ، ١٠ سم × ١٠ سم • دفن الطبقة الاولى ، المقطع ب •



اللوحة - ٣٨ :

- (١) م - ٦٠٢٩٠ : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل في الوسط ، واللوحة ١٧ ، الساف الأعلى في الوسط أيضا .
- (٢) م - ٦٠٢٨٩ : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الثاني من اليمين .
- (٣) بسن - ٥٩ : القسم الوسطي من تمثال امرأة من الطين ، الارتفاع ٦ سم ، العرض ٣ سم . دفن الطبقة الثانية ، المقطع ب .
- (٤) بسن - ١٤٢ (م - ٦٠٢٧٩) : انظر اللوح ١٤ ، الصورة رقم ١ ، الساف الاسفل ، الثاني من اليمين .
- (٥) بسن - ٥٦ (م - ٦٠٢٨٧) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الشكل الثالث من اليمين .
- (٦) بسن - ١٠٢ : ربما تمثال رجل ، لون الفخار مائل للحمرة ، الارتفاع ٩ سم ، العرض ٥ سم . دفن الطبقة الاولى ، المقطع آ .
- (٧) بسن - ٣٦ (م - ٦٠٢٨٦) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الثالث ، الشكل الرابع من اليمين .
- (٨) بسن - ١٢٣ (م - ٦٠٢٩٣) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الرابع من اليمين .
- (٩) بسن - ١٠٩ (م - ٦٠٢٩١) : انظر اللوح ١٥ ، الساف الاسفل ، الشكل الثالث من اليمين .
- (١٠) بسن - ١٢٦ : ربما رأس ثور ، الارتفاع ٩ سم ، العرض ٢ سم . الطبقة الثالثة ، الى الشمال من المعبد الاول ، بين الركائز .
- (١١) بسن - ١٣٧ : رأس كبش ، الارتفاع ٤ سم . الطبقة الثالثة ، الى الشمال من المعبد الاول .
- (١٢) بسن - ٧٢ : رأس كبش ، الارتفاع ٦ سم ، العرض ٥ سم . في ركائز . الطبقة الثانية ، المقطع ب .

اللوحي - ٣٩ :

- ١ - ٤) حافات وقواعد أواني فخارية ، من الطبقة الثالثة ، المبد الاول .
- ٥ - ١٣) حافات وقواعد أواني فخارية ، من الطبقة الرابعة ، المبد الثاني .

اللوحي - ٤٠ :

- بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الاولى ، المقطعين آ و ب .

اللوحي - ٤١ :

- بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الثانية ، المقطعين آ و ب .

اللوحي - ٤٢ :

- بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الثالثة ، المقطعين آ و ب .

اللوحي - ٤٣ :

- ١ - ١١) بعض حافات وقواعد أواني فخارية من الطبقة الرابعة .
- ١٢ - ١٧) بعض حافات الاواني من الطبقة الخامسة .



# دُمى من تل قالينج آغا في أرتبيل

بقلم : اسماعيل حجارة  
منقوب آثار

يتناول هذا البحث دراسة الدُمى المكتشفة في تل قالينج آغا عام ١٩٦٨ (٤٧ دمية طينية) . ويقع تل قالينج آغا في مدينة أربيل على بعد كيلو متر واحد من جنوب قلعتها وذلك على يمين القادم إليها من كركوك . وهذا التل مستوطن كبير إذ تبلغ مساحته حوالي ٣٣ ألف متر مربع وارتفاعه عن السهل المجاور حوالي ٢٧ م ، هذا مع العلم أن سهل أربيل يبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي ١٣٠٠ قدم . ولا بد لي قبل البحث في دُمى قالينج آغا من الكلام بإيجاز عن الدُمى المكتشفة في العراق قبل عصر الوركاء وذلك بالنظر إلى الارتباط الوثيق بين حضارات حلف والعبيد والوركاء من حيث الخصائص الحضارية والتأثيرات الفنية المتبادلة فيما بينها .

ان الدُمى سواء كانت مصنوعة بأشكال آدمية أم حيوانية كانت معروفة في بلاد ما بين النهرين منذ عصور قديمة إذ جاءتنا مجاميع منها (حجرية أو طينية) من موقع جرمو<sup>(١)</sup> وكذلك بعض كسراتها من موقع ملفعات<sup>(٢)</sup> .

١ - Al-Tikriti, Archaeological Evidence for the Neolithic Revolution in the Near East. Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan. "Studies in Ancient Oriental Civilization" M.A. Thesis "unpublished". Vol. II. Pl. No. 31. University of Chicago Press. XII-XIII. — ٢ - Braidwood, R.J., Howe,; 1960.

أما من عصر حسونه فقد وصلتنا دمية من موقع حسونه الطبقة الخامسة<sup>(٣)</sup> وكذلك مجموعة من الدمى من موقع يارم تبه<sup>(٤)</sup> ( ولكن دمية حسونة و يارم تبه وجدت في طبقات تحتوي على فخار حسونة - سامراء ) •

ان دمي هذا العصر تتميز بالخصائص المحلية في الصناعة والتي هي ضمن الاطار العام لثقافته ، وهذا ما نشاهده في الاختلاف بين دمي تل حسونه و يارم تبه ( الذي يبعد عن الاول بحوالي ٨٠ كم الى الشمال الغربي منه ) •

ودمي يارم تبه معظمها آدمية مصنوعة من الطين تتميز عن غيرها برأسها المدبب المائل الى الخلف وعيونها المائلة والانداء النافرة والاعجاز الضخمة ويوجد على وسط البعض منها حزوز وجميع هذه الدمى لم يثر عليها في القبور بل في دفن الطبقات •

أما دمي عصر سامراء فتتصف صناعتها بأسلوبها الطيبي وهذا ما نشاهده في الدمى الحجرية والطينية التي عثر عليها في تل الصوان<sup>(٥)</sup> حيث عثر على مجموعة كبيرة من الدمى الحجرية في القبور الا ان بعض الدمى كان قد عثر عليها في دفن الطبقات وليس داخل القبور ، وبما ان اسلوب صناعة دمي تل الصوان واحد ، حيث

لا يمكن التمييز بين دمي القبور من غيرها ، الا ان الاختلاف واضح بين الدمى الحجرية والدمى الطينية لهذا الموقع ، وتعلينا على ظاهرة وضع الدمى في قبور الاطفال ترى السيدة جوان أوتس Dr. J. Oates ان ذلك ربما يمثل عملا.

طقوسيا كانت تقوم به والدة الطفل الميت في قبره أملا بانجاب طفل بديلا عنه<sup>(٦)</sup> وبما ان هذه الدمى توجد في قبور الاطفال ومعها أواني حجرية كانت أوعية للطعام والشراب فمن المحتمل أيضا انهم كانوا يعتقدون بضرورة استمرار رعاية الام لطفلها بعد موته<sup>(٧)</sup> كما عثر في بعض القبور على أكثر من دمية بشرية من المحتمل انها تشير الى عائلة الطفل الميت •

ولقد جاءتنا بعض الدمى الاثوية من هذا الموقع وهي في وضعية القرفصاء التي ربما تشير الى الحالة التي تتخذها المرأة عند الولادة ، ويتضح ان الفرض من صناعة الدمى الآدمية (الاثوية منها بصورة خاصة) يدور حول فكرة الخصب والولادة والجنس ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل صاحب هذه الافكار طقوس دينية معينة أم لا ؟ اذ ان الثابت لدينا من خلال فقدان الدليل الانثري هو عدم العثور على أية بناية يمكن أن يطلق عليها اسم معبد ويضيف

• عام ١٩٦٩ والثاني في ربيع ١٩٧٠ •  
[ « سومر » المجلد ٢٥ Vol. XXV "Sumer" ]  
Oates, Joan. 1966. The Baked clay figurines from Tell Es-Sawwan. Iraq. Vol. XXIII. p. 146-153. 1966.

٦ - مناقشة شخصية مع الدكتورة جوان أوتس •

٧ - تعليق للاستاذ فؤاد سفر •

٣ - Lloyd, S., and Safar, F. 1945 Tell Hassuna: Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943-1944. "Journal of Near Eastern Studies" IV.

٤ - يارم تبه: تل يقع الى الجنوب الغربي من تلغفر بحوالي ٥ كم ، نقبت فيه البعثة الآثارية السوفيتية موسمها الاول في ربيع

المؤثرات الاخرى بين دمي سامراء والعبيد الجنوبي هو ان رأس دمي سامراء (تل بالصوان) يغطيها القار وكذلك دمي العبيد الجنوبي<sup>(١٠)</sup> ، التي يغطي القار أعلى رأسها أيضا الذي يدل ذلك على استمرار المؤثرات الفنية والاتصال بين عصري سامراء والعبيد الجنوبي .

ولقد ظهرت في عصر حلف الاساليب الحديثة في العمارة وصناعة الفخار والدمى لأول مرة والتي لا تمثل استمرارا لحضارة حسونة - سامراء (رغم ان تقرير حفريات حسونة لا يشير الى وجود فجوة بين العصرين)<sup>(١١)</sup> ان اسلوب الدمى في عصر حلف كان ذا طابع خاص اذ أن معظم الدمى الاثوية في جلسة القرفصاء<sup>(١٢)</sup> والتي فسرت بأنها الشكل الذي تتخذه المرأة عند الوضع . هذا وقد صنع بعضها جالسة على مقعد دائري وتحمل ثدييها الكبيرين بيديها ويلاحظ وجود الالوان على جسمها وتعلل هذه الالوان بأنها تمثل الوشم أو الملابس<sup>(١٣)</sup> .

وهذه الدمى سميت باسم الآلهة الأم Mother Goddess كما تسمى أحيانا باسم فينوس Venus<sup>(١٤)</sup> وان فكرة الآلهة الأم

عندئذ سؤالا الى قائمة التساؤلات المتعلقة بديانة عصر سامراء .

ويبدو بقدر ما أظهرته التنقيبات والتحريرات الى الآن ان حضارة سامراء كانت أكثر انتشارا من حضارة حسونة اذ أن آثار هذا العصر كانت تمتد من حدود لورستان في ايران حتى وادي الخابور في سوريا ، ولا شك ان اتساع رقعة هذه المساحة التي شغلها حضارة واحدة يولد خصائص محلية واختلافا زمنيا في الاستمرارية ، فالخصائص المحلية مثلا نشاهدنا في فخار ودمى جوخه مامي<sup>(١٥)</sup> في قضاء مندلي في محافظة ديالى قرب الحدود الايرانية حيث نجد ان الاسلوب الطبيعي واضح في صناعة الوجوه بصورة خاصة ، هذا وان جميع هذه الدمى كانت قد وجدت في الدفن وليس في القبور ، لقد عثر أيضا على بعض الدمى في نفس الموقع في طبقة تعود الى عصر سامراء لها ملامح تقريبا من دمي عصر العبيد الجنوبي<sup>(١٦)</sup> وهذا ربما يدل على اتصال أو انتقال حضاري بين عصري سامراء وبداية عصر العبيد الجنوبي قد حدث في هذه المنطقة من بلاد وادي الرافدين دون المرور بمصر حلف . ومن

Lloyd, S. and Safar, F. 1945. — ١١  
Tell Hassuna "Journal of Near Eastern Studies" IV.

Mallawan, M.E.L., and Rose, J. — ١٢  
1935. Excavation at Tell Arpachiyah, 1933 Iraq II. p. 81. fig. 45.

Tubler, A.J. 1950. Excavation at — ١٣  
Tepe Gawra. Vol. II. Philadelphia. University of Pennsylvania Press.

James, E.O., The Cult of Mother — ١٤  
Goddess. p. 13. Thames and Hudson London, 1959.

Oates, J. 1966. First preliminary — ٨  
Report on a Survey in the Region of Mandal and Badra. pp. 51-60. Sumner Vol. XXII.

Oates, J. 1969: Chōga Mami 1967- — ٩  
1968 A Preliminary Report Iraq. Vol. XXXI Part II.

Porada, Edith, "The Relative — ١٠  
Chronology of Mesopotamia", Chronologies in Old World Archaeology (ed. R.W. Ehrich Chicago, 1965), p. 152.



تجمع بين الجنس والحمل والولادة والرضاعة والخصب لذا مثلت في بعض الاحيان حاملة لجميع هذه الصفات ، كما ان بعض دمي هذا العصر صنعت بأسلوب محور عن الطبيعة .

ان المؤثرات الفنية التي تركها عصر حلف على حضارة العبيد الشمالي كانت واضحة في العمارة وصناعة الفخار والدمى ، لذا فانه عند دراسة دمي العبيد ينبغي أن نميز بين العبيد الجنوبي والعبيد الشمالي . ففي نماذج دمي العبيد الشمالي نستطيع أن نلمس تأثير تلك الاساليب التي كانت سائدة في عصر حلف ويبدو ذلك واضحاً في دمتين بشريتين عثر عليهما في موقعين مختلفين الاولى في الأريجية (وهي من عصر حلف)<sup>(١٥)</sup> والثانية في تلّول الثلاث (وهي من عصر العبيد)<sup>(١٦)</sup> وهاتان الدمتان متشابهتان من حيث الصناعة الفنية بالرغم من انهما وجدتتا في موقعين يعودان الى عصرين مختلفين .

ان معظم الدمى الانثوية التي تعود لمصور ما قبل التاريخ والتي عثر عليها في شمال العراق لم تكن دمي قبور بل وجدت في دفن الطبقات ( كما هو الحال في جرمو ، ملفعات ، حسونة ، يارم تبه ، الأريجية ، تبه گوره ، قرشینه ، كمریان ، تلّول الثلاث ، قالينج اغا ) . اما دمي العبيد الجنوبي فقد وجدت داخل القبور ( وان معظم الدمى الحجرية البشرية التي وجدت في تل الصوان

كانت داخل قبور ) والملاحظ في دمي العبيد الجنوبي انها تكون ذات جسم نحيف عارٍ والأيدي اما تكون موضوعة فوق عضو التأنيث أو مسبلة على الجانبين أو انها تحمل طفلاً لارضاعه وقد مثل عضو التأنيث بمثلث داخله حزوز تشير الى شعر العانة وحفرة الحزوز أشبه ما تكون بالحقل المحروث ، ويكون الشديان كبيرين وبارزين ، الأكتاف كبيرة وفي بعض الاحيان تشبه جناحي طائر ، أما الوجه فقد عمل بشكل بعيد عن الطبيعة والعيون مثلت بشكل بيضوي مائل وهناك استطالة في قمة الرأس الذي يغطيه قار يرمز الى الشعر ، الجسم بصورة عامة اسطوانتي الشكل وتوجد بعض البقع الدائرية من الطين ملصقة على الكتف والرقبة من المحتمل انها تشير الى الوشم أو القلادة<sup>(١٧)</sup> .

لا شك ان التقاليد الفنية التي كانت سائدة في عصر العبيد أثرت بصورة أو باخرى في النتاج الحضاري لعصر الوركاء بالرغم مما جاء به عصر الوركاء من أساليب حضارية وفنية جديدة راقية . فالمستوطنات العائدة لعصر الوركاء في الشمال أكثر منها في الجنوب<sup>(١٨)</sup> كما يلاحظ أيضا ان عصر الوركاء يمثل الدور الذي ظهرت فيه المستوطنات الكبيرة التي تمثل بداية ظهور المدن في جنوب العراق<sup>(١٩)</sup> .

هذا ولا بد من الإشارة الى رأي هام في

١٨- Abu Al-Souf, B 1968 Distribution of Uruk Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq. pp. 74-86 Iraq Vol. XXX 1968.  
١٩- Adams, R.M. Uruk-Warka-Area Sumer, Vol. XXIII. pp. 203-209.

١٥- Mallawan, M. Excavation at Tell Arpachiyah. p. 82. fig. 47 No. 2.  
١٦- Egami, Namio, and Sono Horiuchi Excavation at Telul-eth-Thalathat.  
١٧- Woolley, Sir G.L. 1955 *Ur Excavations* Vol. IV. *The Early Periods*.

## الطبقة الثالثة :

عثر فيها على دمتين آدميتين كاملتين وعلى دمية اخرى مفقودة الرأس وكذلك على رأس دمية كبيرة الحجم نسيا وعلى آخر صغير الحجم كما عثر أيضا على دمية تمثل رجلا عاريا رأسه وجزء من أطرافه العليا والسفلى مفقودة ، ومن بين ما وردنا أيضا نموذج طيني غير مفخور يمثل العضو التناسلي للرجل وكذلك جاءتنا خمس دمي حيوانية تمثل ماشية وثلاث أخرى اعتبرت انها تمثل شاة أو ماعزاً ، ودمية تمثل كلبا وأخرى لا يعرف نوعها ودميتان مفقودتا الرأس ، رأس دمية حيوانية وكذلك ستة نماذج طينية لا تعرف ماهيتها ونظرة فاحصة لهذه الدمي ودراستها بشكل فني مقارن سوف تعطي دليلا أكبر على استنتاجنا السالف ، ذلك ان هناك ارتباطا حضاريا وثيقاً بين ثقافات العصر الحجري الحديث ، ولعل استمرار التنقيب في قالينج أفا سيكشف لنا امورا أخرى يمكن اضافتها الى ما لدينا من معلومات عن عصر الوركاء وحضارته بالنسبة لشمال العراق ، اذ من الواضح ان قالينج أفا كان يتمتع بصلات حضارية كبيرة مع بقية المواقع الأخرى في شمال العراق وفي شرق بلاد الاناضول ومما يدل على ذلك الكميات الكبيرة من حجر الاوبسيدين Obsidian التي استخدمت لاغراض شتى والتي تم العثور عليها بين طيات هذا الموقع .

هذا الصدد ذلك ان هنالك مواقع صغيرة من عصر الوركاء والعبيد كانت قد دفنت بفعل تراكم الطمي في دلتا الرافدين في جنوب العراق .

هذا ومن الملاحظ ان الدمي التي جاءتنا من شمال العراق والتي تعود الى عصر الوركاء هي قليلة جدا حيث لم تصلنا الا نماذج قليلة من تبة گوره وبعض مواقع حوض دوكان .

ان الملتقطات السطحية لموقع قالينج أفا كما مر بنا سابقا تدل على ان هذا المستوطن كان قد سكن خلال عصور حلف ، العبيد ، الوركاء ، ومن خلال تنقيات الموسم الثالث كشفت لنا عن دمي آدمية وحيوانية في الطبقتين الثانية والثالثة ( والتي سيأتي وصفها مفصلا فيما بعد ) يتضح لنا مدى الترابط الحضاري والفني بين ثقافات العصر الحجري الحديث .

وفيما يلي تقدم وصفا عاما لدمي الطبقتين الثانية والثالثة ، ويليه كشف تفصيلي وتحليلي .

## الطبقة الثانية :

عثر في هذه الطبقة على دمية طينية لامرأة تمثل الآلهة الام وكذلك على ثلاث دمي حيوانية . وقد قام الدكتور بوكوني من متحف التاريخ الطبيعي - بودابست - بتصنيف الدمي الحيوانية في هذه الطبقة ويميز فيها دمية تمثل ماشية ( بقرا ) وكذلك دمتين تمثلان غنما أو ماعزا كما أمدتنا هذه الطبقة بست دمي حيوانية غير كاملة .

## آ - الدمى البشرية

شكل ١

م ع : ٧٢٢.٤٢

المعشر : الطبقة الثانية الغرفة رقم ١

القياس : الطول ٣ سم

الوصف : دمية من طين مفخورة جيداً تمثل الآلهة الأم Mother Goddess . ليس لها معالم تشريحية . وهي مخروطية الشكل ، أما الرأس فيظهر بشكل بروز دائري ضيق ذي تقعر في أعلاه ، أما الجسم فيبدأ بالاتساع والتضخم اعتباراً من أسفل رأس الدمية ويبلغ أقصاه في منطقتي العجز والبطن . أما الأرجل فقد صنعت بشكل بروزين صغيرين والدمية في وضعية الجلوس . ومما يلفت الانتباه ان العضو التناسلي الانثوي ذو حجم كبير نسبياً (٥١سم طولاً) ويظهر فيه الحز الطولي وهو معمول كقطعة مستقلة حيث تم الصاقها بعد صنعها في منتصف الجسم .

تمثل هذه الدمية الخصب اذ أن الصانع بتأكيد على القسم الوسطي وتضخيمه اياه أعطى للعضو التناسلي فيها الأهمية الاولى حيث هو رمز الخصب عند المرأة . وربما ان فكرة الخصب هذه انعكست في مفاهيم انسان ما قبل التاريخ على مصادر الخصب الاخرى كالولادة والحرق والصيد والمطر . ان مثل هذه الدمى المصنوعة بالاسلوب المحور (Stylistic) وكذلك وضعيتها الجالسة والضخامة في منطقتي العجز والبطن والرأس المعمول بشكل تنوء بارز كلها أمور معروفة من فترات هي أقدم من عصر الوركاء فقد وصلت اليها دمى من موقع جرمو الا ان اسلوب صناعتها أقرب الى الشكل الطبيعي ولها بعض المعالم التشريحية ويعتقد البرفسور بريدوود (Braidwood) انها تمثل امرأة حاملاً<sup>(٢٠)</sup> كما جاءت أيضاً دمية من موقع تپه سراب<sup>(٢١)</sup> اطلق عليها اسم الآلهة الأم .

ان دمية تپه سراب مشابهة لدمية قالينج أغا من حيث الشكل العام الا انها خالية من العضو التناسلي وتحمل بعض الزخارف بشكل خطوط ودوائر محززة . أما البروز الموجود في أسفل الدمية والذي يمثل الأرجل فهو أطول نسبياً من مثله في دمية قالينج أغا .

لقد مر موقع قالينج أغا في فترات حضارية ( كما أسلفنا ) كحضارة حلف النني أثرت في الفترات اللاحقة ( في الشمال ) وخاصة على العيد الشمالي حيث كان

٢٠- Goff Symbols of Prehistoric Mesopotamia p. 6 fig. 50.

٢١- Mellaart, J. Earliest Civilization of the Near East. p. 52. III. 28.



تأثيرها في حضارة الأخير أكثر من تأثيرها في حضارة العبيد الجنوبي كما ان التقاليد الفنية المتوارثة بالنسبة لحضارة العبيد الشمالي استمرت حتى بداية عصر الوركاء . ومن موقع تبه گوره وردتنا دميّتان مفقودتا القسم العلوي وهما تعودان الى بداية عصر العبيد (٢٢) . يشبه جسم هاتين الدميّتين دمية قالينج اغا ، ومن نفس الموقع أيضا الطبقة XIII (Pl. Gl III fig. 8) وصلت اليها دمية ولكنها ترجع لنهاية عصر العبيد ، وان هذه الدمية أقرب الدمى جميعا الى دمية قالينج اغا التي وجدت في طبقة مختلطة المواد لذا فان تحديد تأريخ دمية قالينج اغا يحصر في الفترة ما بين نهاية عصر العبيد وبداية عصر الوركاء .

## شكل ٢

ع م : ٧٢٢٤٧

المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨

القياس : الطول ٩ سم ، قطر القاعدة ٤ سم

الوصف : دمية طينية ( غير مفخورة ) ذات شكل مخروطي ، القاعدة دائرية وفيها قليل من التقرع ، أما الجسم فهو دائري مخروطي ويضيق كلما ارتفع الجسم الى الأعلى وهو مائل الى الخلف قليلا . الدمية تنتهي في الأعلى ببروز يمثل الرأس ، أما الوجه فهو بارز ومدبب . وهذه الدمية لا توجد فيها معالم تشرحية اخرى .

## شكل ٣

سجل الحفريات : ٢١٩

المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨

القياس : الطول ٥ سم ، قطر القاعدة ٤ سم

الوصف :

وهي تشبه الدمية المذكورة أعلاه الا ان قسما من الوجه مفقود .

## شكل ٤

سجل الحفريات : ٢٢١

المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨

القياس : الطول ٦ سم ، قطر القاعدة ٤ سم

الوصف :

ان هذه الدمية كسابقتها ، الا ان الرأس وجزءاً من القواعد مفقودان . ان جميع هذه الدمى ذات شكل واحد وهو معروف من فترات هي أقدم من عصر الوركاء وقد جاءتنا دمية طينية من موقع قره شينه مع اختلاف بسيط اذ تمتاز

بطول الرأس والعيون المائلة ، أما الأيدي فقد مثلت وهي تحمل أنداء كبيرة • لقد وجدت دمية قره شينه ( م ع ٦٢٠٢٧ ) في الطبقة XII وهي ذات جسم يشبه تماماً دمية قالينج أغا ، كما جاءتا نماذج طينية من موقع تبه گورة الطبقة XVII وهي تعود الى بدية عصر العيد<sup>(٢٣)</sup> • ان هذه النماذج (التي عشر عليها في القبور) تشبه من حيث الشكل العام دمي قالينج أغا ( والتي وجدت كما أسلفنا في دفن الطبقات ) قد اطلق عليها (قطع اللعب) وهي على ما يبدو ذات غرض طقوسي ، أما وجود الرأس في دمي قالينج أغا وخاصة دمية (الشكل ٣ : م ع - ٧٢٢٤٧) فهو يحدو بنا الى اعتبارها دمي آدمية ذكرية وليست قطعاً للعب كما هي الحال في مثيلاتها من تبه گورة • أما تأريخها فهو يعود على الأغلب الى عصر العيد •

شكل ٥

سجل الحفريات : ٢٢٠  
المعشر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٨  
القياس : الطول ٧ سم  
الوصف :

رأس دمية آدمية طينية غير مشوية وهو كبير الحجم نسبياً ويشتهي في الأعلى ببرز وتدبب مع انحناء قليل الى الامام • الوجه بارز نسبياً وقد ظهرت آثار الضغط بواسطة أصابع اليد على جانبي الوجه وهو خالٍ من الملامح •

شكل ٦

سجل الحفريات : ١٧٠  
المعشر : الطبقة الثالثة الغرفة ١١  
القياس : الطول ٤ سم ، القطر ١٥ سم  
الوصف :

رأس دمية آدمية طينية ذات شكل مخروطي تبدو عليها آثار الدخان الوجه مضغوط من الجانبين ومدبب من الامام • أما جنس الدمية التي يعود اليها هذا الرأس فهو غير معروف •

هذا ومن الملاحظ في دمي ما بين النهرين ان رؤوسها جميعاً تمتاز بالاستطالة في قممها وفي بعضها يوجد قليل من الميل الى الخلف يضاف الى ذلك ان العيون مائلة • الا ان رؤوس الدمي التي عشر عليها في جوخة مامي<sup>(٢٤)</sup> كانت مصنوعة بأسلوب قريب من الطبيعة ولكن العيون ظالت تصنع بالشكل المائل ، هذا ما يشير بوضوح الى ان

٢٣- Tobler. Excavation at Tepe Gawra. Vol. II Pl. LXXXIVG.

٢٤- Oates, J. Survey in the Region of Mandali and Badra. Sumer, Vol. XXII pp. 51-58.

عصر سامراء الذي يعود له هذا الموقع كانت له مميزات خاصة وتترك في هذه الخصائص رؤوس الدمى التي عثر عليها في تل الصوان<sup>(٢٥)</sup> والتي تعود لعصر سامراء أيضا . هذا في حين ان الدمى التي تعود لفترة حسونة - سامراء من موقع يارم تبة مصنوعة بأسلوب خاص الا ان صناعتها حافظت على الاسلوب التقليدي وهو الاستطالة في الرأس والعيون المائلة . أما في عصري حلف والعبيد فكانت الرؤوس منحورة عن الشكل الطبيعي .

ان الرأسين اللذين مرّ وصفهما (شكل ٥ و ٦) هما من موقع قالينج اغا ويحتمل انهما رأسان لدميتين مشابھتين للاشكال (٢ ، ٣ ، ٤) وبذلك نميل الى تأريخهما بنهاية عصر العبيد وبداية عصر الوركاء .

## شكل ٧

سجل الحفريات : ٢٢٢

المعثر : الطبقة الثالثة الغرفة ٢٩

القياس : الطول ٣٥ سم

الوصف :

دمية طينية مفخورة جيدا تمثل رجلا عاريا ، الرأس فيها مفقود وكذلك الأرجل ، أما الأيدي فمعظمها مفقود ويوجد بروز في وسطها يمثل عضو الرجل التناسلي . ان هذه الدمية التي تعود لرجل عاري هي الوحيدة من نوعها التي جاءتنا من قالينج اغا ، حيث ان دمي الذكور قليلة في بلاد ما بين النهرين . كما جاءتنا دمية واحدة أيضا من هذا النوع من تل الصوان<sup>(٢٦)</sup> كما أظهرت تنقيات السيدة جوان أوتس في جوخة مامي<sup>(٢٧)</sup> دمية ذكراً أخرى . هذا ويلاحظ ان أجسام بعض الدمى التي وجدت في هذا الموقع تشبه دمي عصر العبيد الجنوبي ويحتمل وجود نوع من اتصال وانتقال حضاريين كانا قد حصلنا في المنطقة الجنوبية والشرقية من بلاد وادي الرافدين من عصر سامراء الى عصر العبيد مع اختلاف في الزمن والخصائص الفنية . ويؤمل أن يكشف لنا التحري والتنقيب في هذه المنطقة عن حل لهذه الفرضية علما بأن التنقيات التي جرت في جوخة مامي لم تظهر لنا طبقة تعود الى عصر العبيد . هذا وقد وجدت مجموعة من دمي الذكور في اريدو من عصر العبيد ، كذلك عثر

Oates, J. Iraq. Vol. 23. 1966.

-٢٥

Oates, J. Iraq. Vol. 23. 1966.

-٢٦

Oates, J. IIN. No. 6768. Vol. 254. 1969.

-٢٧



## دمى قالينج أغا

على دمية من موقع تبه گوره (الطبقة العاشرة)<sup>(٢٨)</sup> تعود الى بداية عصر الوركاء.  
في الشمال •

ان دمية قالينج أغا موضوعة البحث عشر عليها في طبقة مختلطة المواد ( الطبقة الثالثة ) حيث وجدت فيها فخاريات العبيد ونيوى (الطبقة الخامسة) والوركاء •  
وفي ضوء ما أسلفنا يتضح لنا ان صناعة دمي العبيد الجنوبي متميزة عن دمي العبيد الشمالي ، كما ان التقييات لم تكشف عن وجود دمي ذكرية في الشمال من هذه الفترة وأصبح من المعقول عدم مقارنة دمية قالينج أغا بدمي العبيد الجنوبي ، الا انها في ذلك الوقت وبالنسبة الى اسلوب صناعتها أقرب الى دمية تبه گوره وبذلك فانها من المحتمل أن تعود الى بداية عصر الوركاء الشمالي •

شكل ٨

م ع : ٧٢٢٣٦  
المعثر : الطبقة الثالثة  
القياس : الطول ٨ سم ، قطر القاعدة ٣ سم  
الوصف :

نموذج طيني غير مشوي يمثل عضو الرجل التناسلي قسم من نهايته مفقود ، وهذا النوع من اللقى الاثرية كان قد عرف في بلاد ما بين النهرين منذ أقدم الفترات (جرمو) • فقد عثر على عضو تناسلي لرجل مصنوع من الحجر في قلعة جرمو<sup>(٢٩)</sup> • كما وصلت من تل الصوان نماذج تناسلية ذكرية من الحجر<sup>(٣٠)</sup> وعثر أيضاً في تبه گوره ( الطبقة الثامنة أ ) والتي تمثل فترة الطبقة الخامسة من نيوى على عضو تناسلي ذكرى كبير الحجم نسبياً<sup>(٣١)</sup> • وبالرغم من ان العضو التناسلي الذكرى الذي عثر عليه في قالينج أغا صغير الحجم نسبياً الا انه لا يعرف الغرض الاساسي لصناعته أو الدافع الرئيسي لعمله •

## ب - الدمى الحيوانية

شكل ٩

م ع : ٧٢٢٤٦  
المعثر : الطبقة الثالثة غرفة ١٧  
القياس : الارتفاع ٢٥ سم الطول ١٥ سم

- ٢٨- Tobler. Tepe Gawra. Vol. II. p. 465. Pl. cl III. fig. 10.  
٢٩- Braidwood and Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan p 46. pl. 21 No 11.  
٣٠- E. Abu Al-Soof. Sumer, Vol. 21.  
٣١- Speiser E. A. Excavation at Tepe Gawra. Vol. I Pl. XLVI. b.

## الوصف :

دمية طينية تمثل طيرا (حمامة) مفخورة بشكل جيد مع اتفاق في الصناعة ملونة في قمة رأسها ويوجد حز يحيط بطرفي الجناحين والصدر . ان دمي الطيور قليلة بالنسبة الى دمي عصور ما قبل التاريخ فان دمية قالينج أغا تعتبر الاولى من نوعها ، كما ان أقدم ما يعرف عن دمي الطيور الأنفة الذكر هو ما وصل اليها من موقع الاربيجه حيث عثر على دمية تعود الى بداية عصر حلف وكذلك عثر على دمتين تعودان الى عصر العيد<sup>(٣٢)</sup> . ان دمية الاربيجة تشبه من حيث الوضع العام دمية قالينج أغا مع العلم ان كليهما يعودان الى عصر حلف وهذا واضح بالنسبة الى دمية قالينج أغا من حيث الطينة التي صنعت منها هذه الدمية وكذلك من الاصباغ التي لونت بها .

## شكل ١٠

م ع : ٧٢٢٤٣

المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة رقم ١

القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم ، طول الجسم ٣سم

## الوصف :

دمية طينية حيوانية قرونها كبيرة بالنسبة الى حجم الرأس . أما الوجه القرون ( واحدها مفقود ) فهي كبيرة نسبيا كما يوجد بروز في نهاية الجسم يشير الى الذنب ، ولقد صنعت الأرجل بصورة بسيطة بهيئة كتلة تنتهي ببروزين ، ويوجد بروز عند أسفل البطن مشيرا الى ان الحيوان ذكر .

## شكل ١١

م ع : ٧٢٢٤٨

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٤

القياس : الارتفاع ٥ر٢ سم ، الطول ٣ سم

## الوصف :

دمية طينية مفخورة فخرا جيدا ، الرأس فيها ملتصق تقريبا بالجسم ، أما الوجه فهو مدبب وبارز الى الامام والجسم صغير وضخم . أما الأرجل فقد عملت بشكل بروزين متباعدين وفي نهاية الجسم يوجد بروز يشير الى الذنب .

## شكل ١٢

م ع : ٧٢٢٤٩

المعثر : الطبقة الثالثة

القياس : الارتفاع ٥ر٤ سم ، الطول ٥ سم

## الوصف :

دمية طينية حيوانية قرونها كبيرة بالنسبة الى حجم الرأس • أما الوجه فهو مثلث الشكل ومنتجه الى الأسفل والأرجل والأيدي عملت بصورة مبسطة على شكل كتلة تنتهي ببروزين • ويوجد عند أسفل البطن بروز صغير يشير الى ان الحيوان ذكر ، ويوجد كذلك بروز عند نهاية الجسم يشير الى الذنب •

## شكل ١٣

سجل الحفريات : ٢٢٦

المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة رقم ٣٠

القياس : الارتفاع ٥ سم ، الطول ٦ سم

## الوصف :

دمية طينية حيوانية يمتاز رأسها وقرونها بالضخامة أما الوجه فقد عمل بصورة بسيطة على هيئة بروز صغير ، الأيدي والأرجل عملت بصورة بروزين صغيرين هذا ويوجد في نهاية الجسم بروز صغير يشير الى الذنب • وفي أسفل البطن يوجد أيضا بروز صغير يشير الى عضو الحيوان التناسلي • الدمية سوداء اللون بتأثير الحرق •

## شكل ١٤

سجل الحفريات : ٢٢٧

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٠

القياس : الارتفاع ٥ سم ، الطول ٣ سم

## الوصف :

دمية طينية حيوانية كاملة تقريبا الا أن أحد قرونها مفقود وهي كبيرة الحجم نسبيا ، الرأس فيها بالنسبة الى الجسم كبير • أما الوجه ففيه بروز أمامي ومنتجه الى الأسفل ، الأيدي والأرجل عملت بشكل بروزين صغيرين ، والدمية هذه سوداء من أثر الحرق •

## شكل ١٥

سجل الحفريات : ١٩٢

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ١٩

القياس : عرض الرأس ٦ سم ، الارتفاع ٥ سم

## الوصف :

رأس دمية حيوانية كبير جدا بالنسبة للدمى الأخرى ، القرون مفقودة وكذلك جزء من الفم • أما مجال الرأس التشريحية فقد عملت بصورة واضحة ويوجد حز خلف الرقبة ، الطينة مخلوطة بالجص •



ان الدمى الحيوانية معروفة في بلاد ما بين النهرين منذ أقدم العصور . فقد عثر على مجموعة من الدمى الحيوانية في موقع جرمو<sup>(٣٣)</sup> كما عثر على دمي حيوانية اخرى تعود الى عصر حسونة في كل من حلف ومطاره<sup>(٣٤)</sup> وكذلك وصلت اليها بعض الدمى الحيوانية من موقع جوخه مامي ، التي يرجع زمنها الى عصر سامراء<sup>(٣٥)</sup> . ومن عصر حلف وجدت في موقع الاربعية دمي حيوانية<sup>(٣٦)</sup> كما وصلت مجموعة من الدمى الحيوانية من عصر العيد من موقع تبه گورة<sup>(٣٧)</sup> ووصلت أيضا دمي من أور<sup>(٣٨)</sup> تعود لنفس العصر . ان جميع هذه الدمى تمتاز بأنها عملت بالاسلوب الطبيعي ولقد اعتبرها الدكتور بوكوني دمي تمثل ماشية .

## شكل ١٦

سجل الحفريات : ١٠٨

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ١٦

القياس : الارتفاع ٣ سم ، الطول ٤ سم

الوصف :

رأس دمية حيوانية ، وقسم من جسمها صنعها جيدة ، معالمها التشريحية واضحة . القرون مفقودة ، الوجه مدبب ومتجه الى الاسفل . أما بقية أجزاء الجسم فمفقودة .

## شكل ١٧

سجل الحفريات : ١٥٦

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٦

القياس : الطول ٤ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية محروقة ويوجد عليها آثار دخان ، الرأس متصب والاذنان ( احدهما مفقودة ) كبيرتان ومتصبتان . الوجه فيه بروز ، أما الأطراف الأمامية فقد عملت على شكل كتلة تنتهي ببروزين والقسم الخلفي من الدمية مفقود .

٣٣- Braidwood and Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan p. 46. Pl. 16.

٣٤- Goff, Symbols of Prehistoric Mesopotamia. p. 7.

٣٥- Oates, J. IIN. No. 6768 Vol. 2.

٣٦- Mallawan, M. Excavation at Tell Arpachiyah, Iraq II. (1935).

٣٧- Tobler, Vol. II, Tepe Gawra. pp. 165. Pl. LXXXII.

٣٨- Wolley Ur Excavation. Vol. IV. p. 12. Pl. 21-22.

شكل ١٨

سجل الحفريات : ١٦٢  
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٨  
القياس : الارتفاع ٣٥ سم ، الطول ٤ سم  
الوصف :

دمية طينية حيوانية جائمة عليها آثار دخان ، الرأس منتصب ومعالم الوجه تالفة أما القرون فمفقودة .

شكل ١٩

سجل الحفريات : ١٦٤  
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٨  
القياس : الطول ٣٥ سم  
الوصف :

دمية طينية حيوانية جائمة ، الرأس منتصب والوجه فيه تدبب مع قليل من البروز ، القسم الخلفي منها مفقود .

شكل ٢٠

سجل الحفريات : ١٠٣  
المعثر : الطبقة الثانية ، الغرفة ١٥  
القياس : الارتفاع ٣ سم  
الوصف :

جزء من دمية طينية حيوانية جائمة سوداء اللون من أثر الحرق الرأس منتصب والوجه بارز ، القرون مفقودة . هذا وتمثل الدمى هذه حسب تصنيف الدكتور بوكوني Bokuni (غما أو ماعزا) .

شكل ٢١

م : ٧٢٢٤٥  
المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣  
القياس : الارتفاع ٢٥ سم ، الطول ٣٥ سم  
الوصف :

دمية طينية حيوانية مفخورة فخرا جيدا وهي واضحة المعالم وقد صنعت بصورة جيدة الرأس فيها منتصب ويوجد في أعلاه بروز ، الاذان منتصبان والوجه مدبب وبارز الى الامام والجسم فيه استطالة . ذيل الحيوان بارز ومرتفع الى الأعلى ويوجد بروز أسفل البطن يشير الى أن الحيوان ذكر . هذا واستنادا الى الدكتور بوكوني فان هذه الدمية تمثل كلبا .

## شكل ٢٢

م : ٧٢٢٥٠

المعثر : الطبقة الثالثة : الغرفة ٢١

القياس : الارتفاع ٣ سم ، الطول ٤ سم

الوصف :

دمية طينية حيوانية جزء من الرأس مفقود والوجه فيه بروز الى الامام والجسم طويل نسيجا . أما الذيل فهو قليل البروز ويوجد أسفل البطن بروز يشير الى ان الحيوان ذكر . ولا يعرف ماذا تمثل هذه الدمية ؟

## ج - مجسمات طين

هذا وقد عثر على بعض الدمي الحيوانية ذات الرؤوس المفقودة الاشكال

(٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ - ٣٢ وجدت في الطبقة الثانية و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠

وجدت في الطبقة الثالثة ) .

## شكل ٢٣

سجل الحفريات : ٢٣٥

المعثر : الطبقة الثالثة ، الغرفة ٣٤

القياس : الارتفاع ٥ سم الطول ٣ سم

الوصف :

دمية طينية لحيوان جاثم القسم الخلفي منه مفقود وكذلك القرون ، يوجد بروز أشبه بعرف الديك يمتد من قمة الرأس وينحدر الى الرقبة والظهر .  
فم الحيوان كبير ومفتوح أما الاطراف الامامية فقد عملت بشكل كتلة تنتهي ببروزين .  
كما وصلت مجموعة من أنصاف الدمي الحيوانية (النصف الخلفي فقط أما الامامي فهو مكسور ) قد عملت بعض هذه المجموعة بشكل جيد ومنتظم كما هو الحال في الدمية ٣٤ و ٣٥ وكذلك نماذج الاشكال ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .  
أما الشكل (٤١) الذي يبدو وكأنه رأس حيوان له قرون كبيرة الا ان رأس الحيوان غير واضح وهذه الدمية محروقة جدا . ولقد جاءتنا بعض النماذج المشابهة لها من موقع الاربعية أطلق عليها ملوان (Mallawan) رؤوس ثيران (٢٩) .



## مجسمات طينية متنوعة

عثر على مجموعة من النماذج الطينية لا يعرف الغاية من صنعها فالشكل (٤٢) نطلق عليه قطعة لعب وذلك استنادا الى نماذج مشابهة عثر عليها في تبه گوره<sup>(٤٠)</sup>، الطبقة XI-A التي تعود الى عصر الوركاء وعثر على مواد ذات أشكال مخروطية (انظر الاشكال ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦) وقد عثر عليها في الطبقة الثالثة .

كما عثر على نموذج ذي شكل اسطواني منتفخ من الوسط القاعدة دائرية قليلا (شكل ٤٧) لا يعرف ماهية هذا النموذج الا ان بعض الاشكال التي عثر عليها في موقع تبه گوره<sup>(٤١)</sup> لها بعض الشبه بهذا النموذج أطلق عليها توبلر Tobler

Anthropomorphic Gaming Pieces

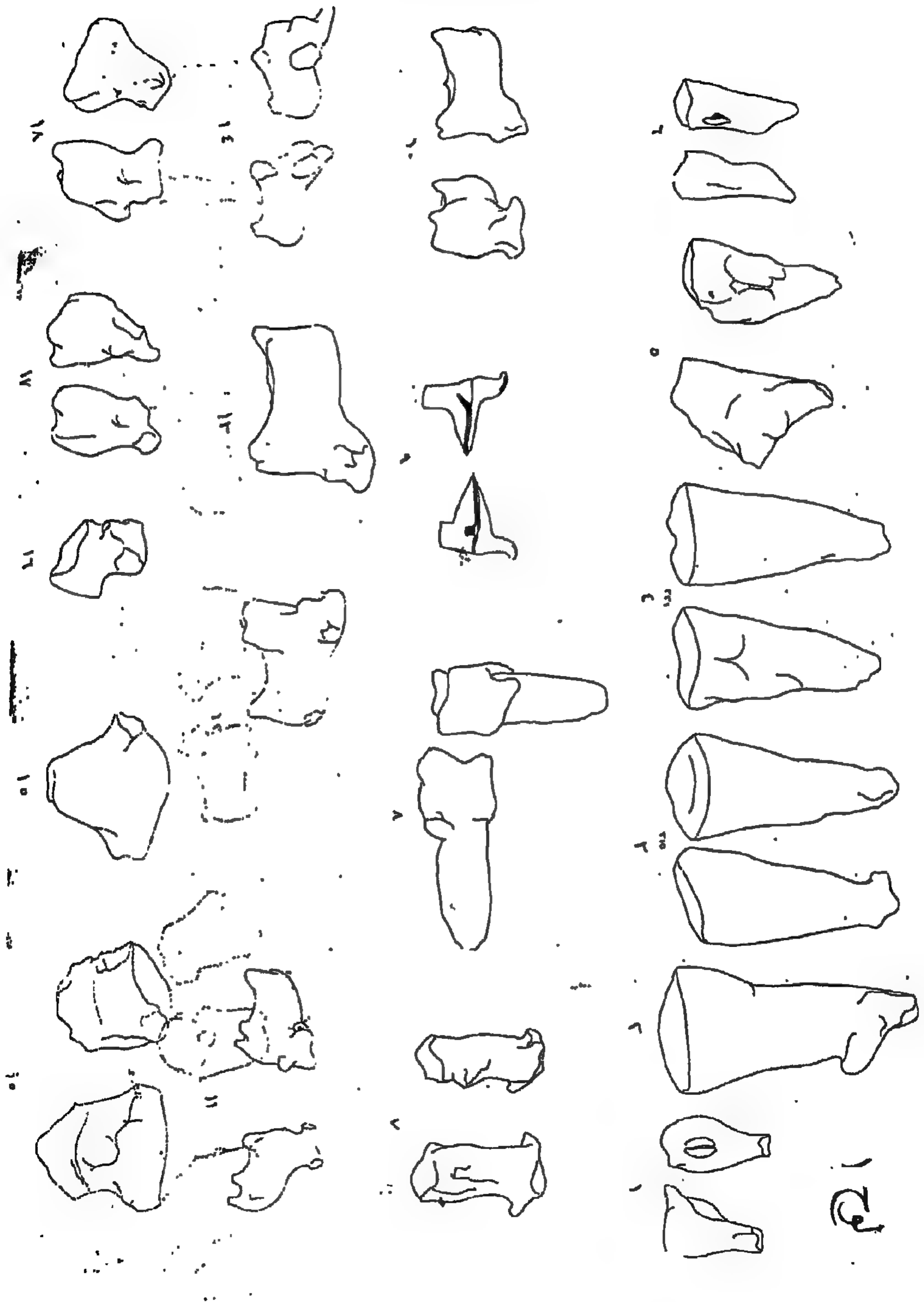
اسم

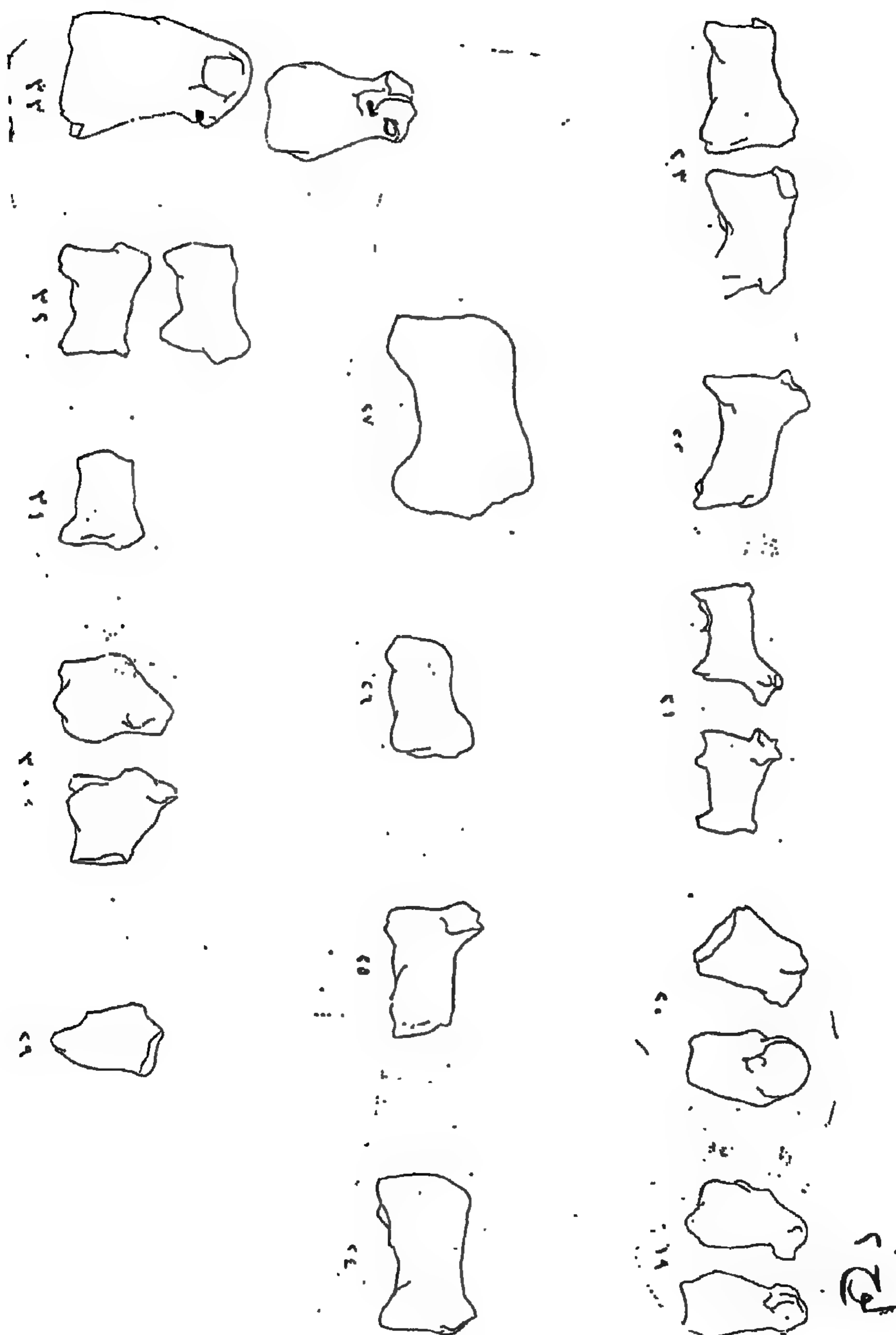
Tobler, Excavation at Tepe Gawra. Vol. II. Pl. LXXXIVa 1-6.

-٤٠

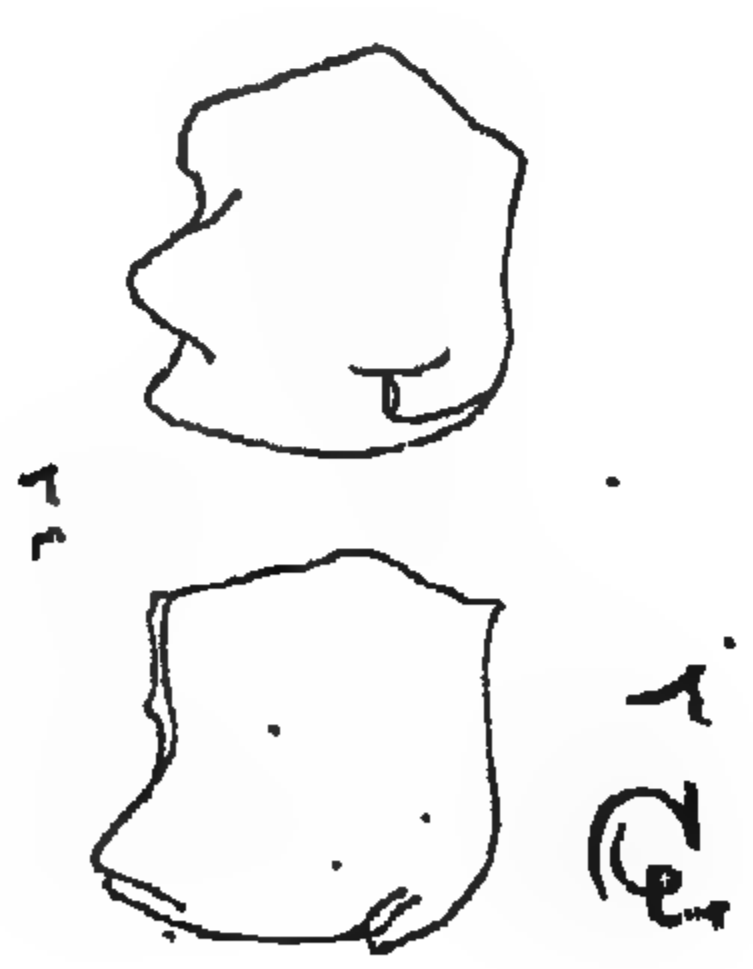
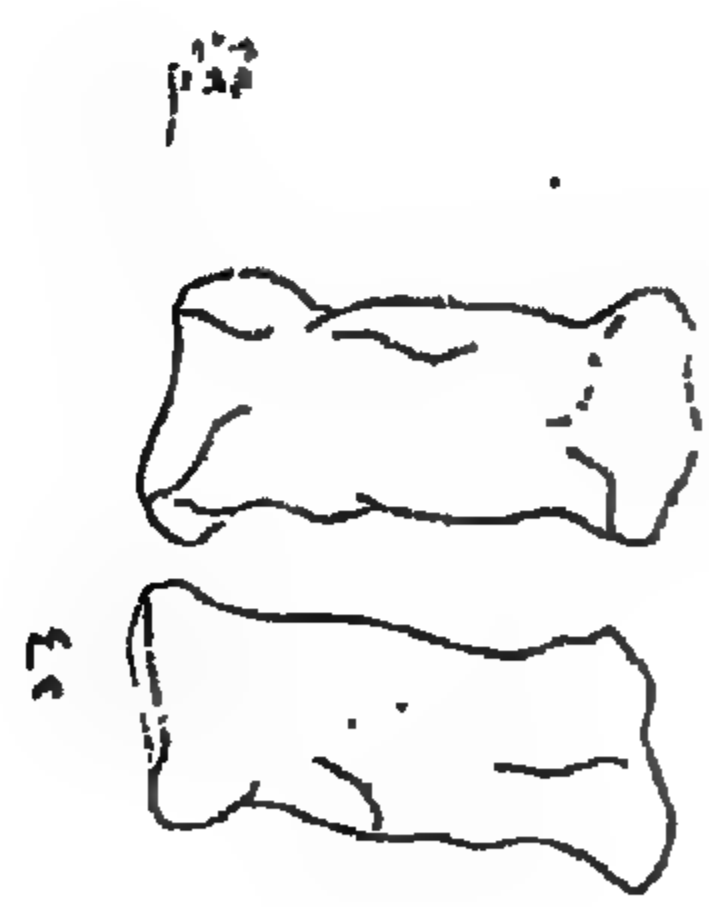
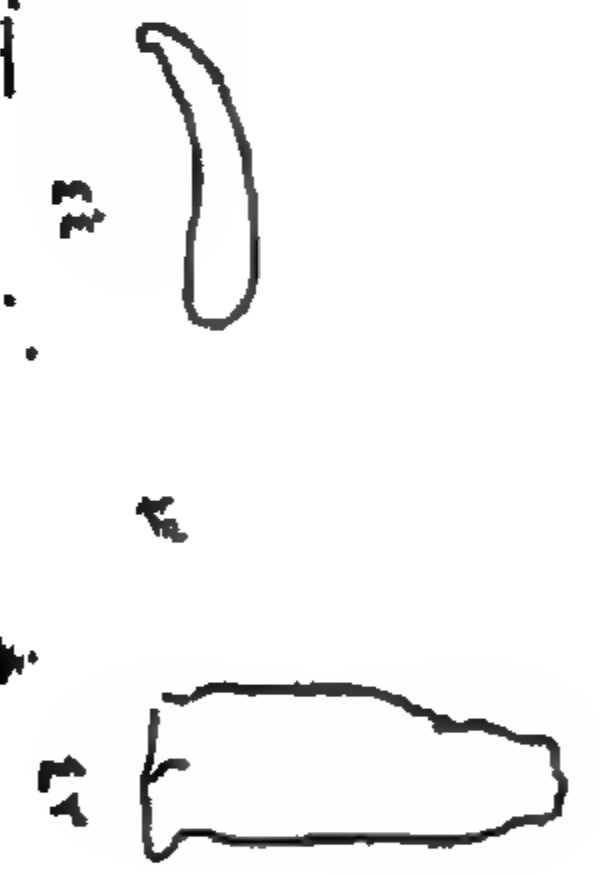
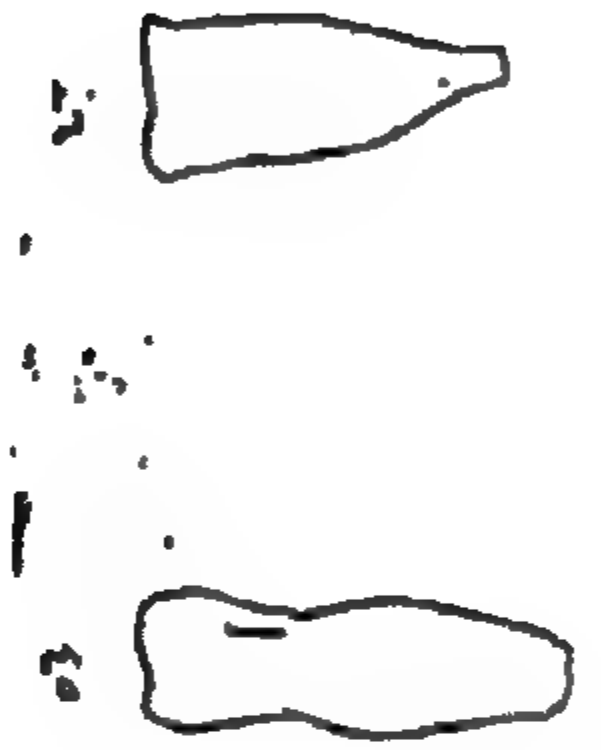
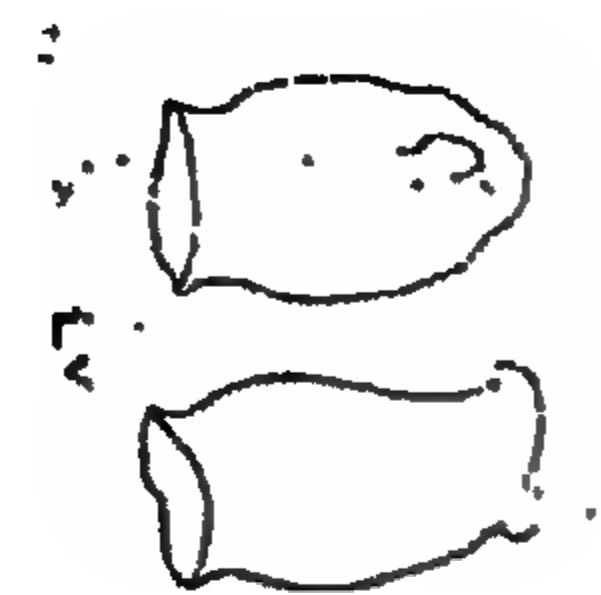
Tobler, Excavation at Tepe Gawra. Vol. II. Pl. LXXXIVb

-٤١

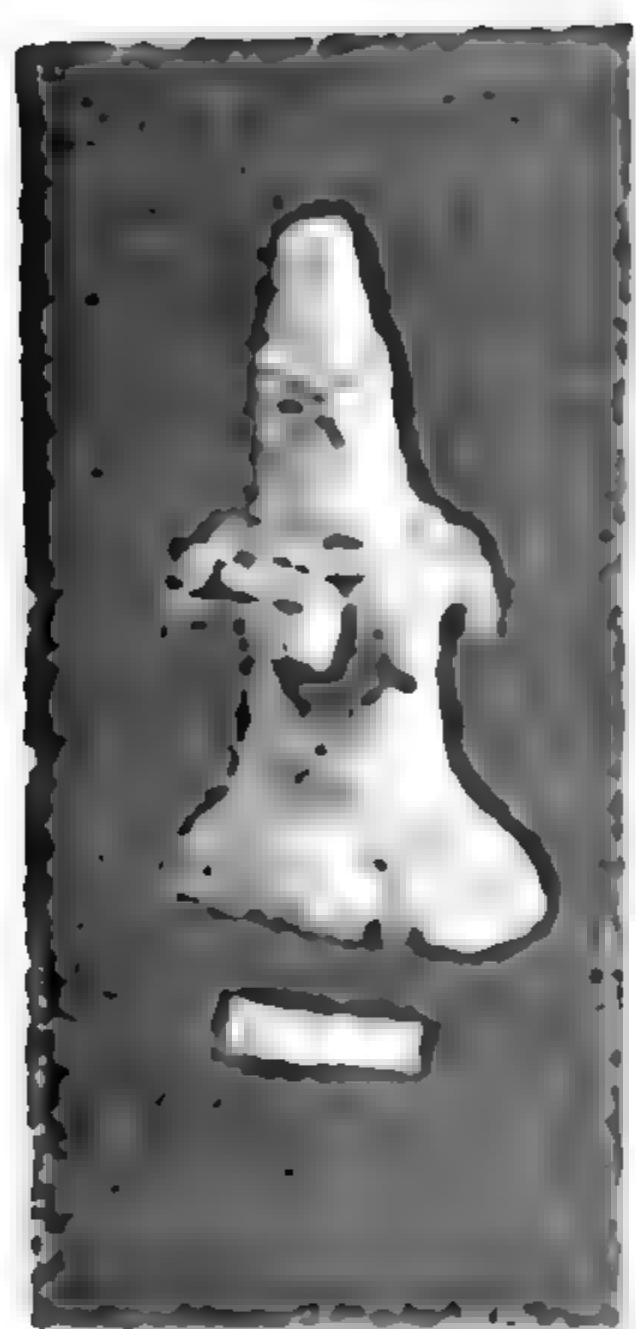












الشكل ١ - أ : دمية من يارم تبة . الشكل ١ - ب : دمية من قوره شينة

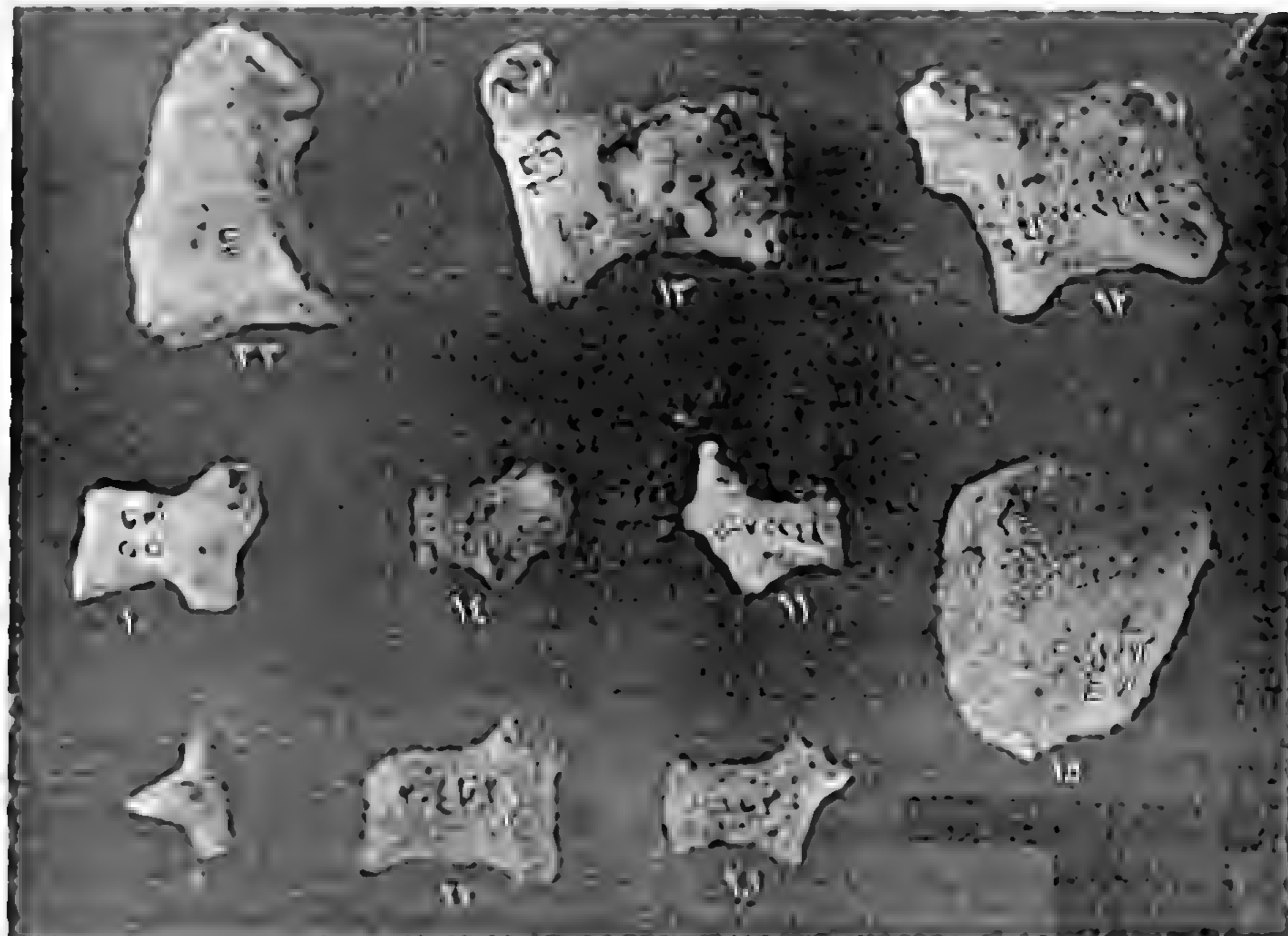


١ - ح : دمية من نل مهران





الشكل ٢ - ١ : دمي طين من تل قاليش اغا



الشكل ٢ - ب : دمي طين من تل قاليش اغا

# تل الفخار

مفريات الموسم الأول

١٩٦٧ - ١٩٦٨

بقلم : ياسين محمود  
منقوب آثار

قامت مديرية الآثار العامة للفترة المحصورة ما بين ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٦٧ حتى ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٦٨ أي لمدة تزيد قليلا على ثلاثة شهور بالتنقيب في تل جديد يدعى تل الفخار(\*) . تكونت الهيئة التي قامت بالتنقيب في هذا التل من كاتب المقالة رئيسا وعضوية السادة جابر خليل مسجلا للآثار وسعد عبدالستار مراقبا فنيا لأعمال الحفريات وخالد رشيد محاسبا ومشرفا على ادارة المخيم ثم مراقب العمال السيد عيسى الطعمة . والتحق بالهيئة ولفترة قصيرة الدكتور فوزي رشيد الاختصاصي بالقراءات المسماوية حيث قام بالقراءة الاولى لبعض رقم الطين الكثيرة المكتشفة في هذا التل . وقد أشرف على أعمال الحفريات لهذا الموسم قسم الابحاث الآشورية في مديرية الآثار برئاسة الدكتور طارق مظلوم . ويعود الفضل في نجاح التنقيبات الى المساعدات والنصائح القيمة التي تفضل بها كل من الدكتور فيصل الوائلي مدير الآثار العام سابقا والاستاذ فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام . وبهذه المناسبة أود أن أشكر جميع الاخوة العاملين في مديرية الآثار العامة الذين بذلوا لي أقصى المساعدة في أثناء عملي وتحضيري لهذا التقرير .

(\*) هناك الواح ومخططات توضيحية مع النص الانكليزي لهذا المقال في هذا العدد من

سومر .

لقد اختير تل الفخار<sup>(١)</sup> للتحقيق لأسباب منها وصول اشعار رسمي بقيام السلطة الحكومية بوضع مشروع للرعي في منطقة التل ومن المحتمل أن تخترق التل احدى قنوات هذا المشروع ثم تجاوزات سكان القرى المجاورة للتل والذين بدأوا بنش وسرقة التل . ومنها ان معلوماتنا الأثرية عن المنطقة الواسعة المحصورة بين نهر الزاب الاسفل شمالا ونهر دجلة غربا ونهر العظيم من الجهة الشرقية والجنوبية هي جرد قليلة ما عدا ما كشفته تنقيبات البعثة الأمريكية في موقع نوزي القديم ( يورغان تبه ) قبل حوالي ٤٠ سنة .

استوطن هذه المناطق أقوام من الجنس الهندي - الاوربي يدعون بالحدوريين قاموا منذ العصر الاكدي في حدود ١٣٥٠ ق.م بتأسيس مستوطنات وسكنوا بعض المدن مثل كركوك ونوزي . ويشكل الحدوريون عنصرا مهما في تاريخ العراق القديم وليس لدينا من المصادر عنهم الا القليل فلا تزال أخبار وحوادث الفترة التي ازداد فيها وقوى نفوذ هذه الاقوام في منتصف الألف الثاني ق.م يكتنفها الغموض على الرغم من انه كان عصرا توسعت فيه العلاقات الدولية بين أقطار الشرق الأدنى ودخلت فيه حضارات الشرق طورا تفاعلت فيه بعضها ببعض .

### الموقع :

يقع تل الفخار الى الجنوب الغربي من

مدينة كركوك بحوالي (٤٥ كم) على الطريق المزفت المسمى طريق شركة نفط العراق I.P.C. الذي يصل بين مدينة كركوك والمدن الواقعة غرب نهر دجلة ، ويبعد التل حوالي (٣٥ كم) جنوب غربي موقع نوزي المذكور أعلاه (لوح - ١) ، ويقع التل في منطقة زراعية غنية اعتمدت على مياه الامطار منذ أقدم العصور التاريخية ، ولا تزال الى يومنا هذا تقع ضمن المناطق التي تعتمد في زراعتها على الامطار فقط<sup>(٢)</sup> . والى الشمال من تل الفخار بأقل من (٢ كم) مجرى نهر قديم يمر - أو يخترق أحيانا - أكثر التل والمستوطنات الأثرية الواقعة في هذه المنطقة التي استطعنا كشفها خلال مدة حفريات هذا الموسم ويدعى هذا النهر بالعربية . ( وادي النفط ) وبالتركمانية ( نفط درزه ) وقد لاحظنا ان هذا النهر ، في خلال موسم الامطار يمتلئ ، لمدة طويلة بالمياه القادمة من المرتفعات المحيطة بمدينة كركوك والاراضي المجاورة لها حيث يستفيد منها فلاحو المنطقة لسقي أراضيهم المزروعة . والظاهر ان هذا المجرى القديم ربما كان أحد الاسباب الرئيسة التي أدت الى قيام المستوطنات القديمة في هذه المنطقة .

وان في هذه المنطقة عددا كبيرا من التل الأثرية ، منها - على سبيل المثال لا الحصر - تل مربوط أبو خنجر وتل الصفرة وتل ميساة وتل الحجل وتل البعير وتل خربة عزيز وتل علو

(١) من خلال الدراسة الأولية لبعض رقم الطين المكتوبة توصل الدكتور فوزي رشيد حسب ما ورد في بعض نصوص التبرني السى معرفة الاسم القديم للتل وهو ( اروي ) ، على (١) من خلال الدراسة الأولية لبعض رقم الطين المكتوبة توصل الدكتور فوزي رشيد حسب ما ورد في بعض نصوص التبرني السى معرفة الاسم القديم للتل وهو ( اروي ) ، على

ان هذه التسمية هي غير قطعية ، انظر سومر - المجلد ٢٣ - ١٩٦٧ - ص ٢٠ (٢) ديفيد اوتس - مجلة عراق - العدد ٢٧ لسنة ١٩٦٥ م صفحة ٦٣ - الشكل ١ -



وتل البغل وتل المنزلة وتل خبازة وتل البداغية وسبع تلون<sup>(٣)</sup> . ومن خلال تحرياتنا التي قمنا بها لهذه التلون نستطيع القول بأنها قد زودتسا بفخار عصور ما قبل التاريخ وفخار العصور التاريخية التي كان أكثرها من النصف الثاني للألف الثاني ق.م وفي العصر الآشوري الحديث والعصر الفرثي والساساني والاسلامي .

التل :

تل الفخار هو تل متوسط الحجم يبلغ طول ضلعه الطويل (٢٠٠م) وضلعه القصير (١٣٥م) وله مركز دائري الشكل تقريبا مساحته (١٣٥ × ١٤٠م) ، والتل يرتفع تدريجيا من الجهة الجنوبية حتى يبلغ أقصى ارتفاع له (٤٢م) عند جهته الشمالية (المخطط - ١) . وربما يكون من المفيد أن أذكر هنا أن أغلب التلول الأثرية والمرتفعات في هذه المنطقة تتدرج بارتفاعها من الجنوب الى الشمال أي انها تتحدر تدريجيا باتجاه الجنوب والجنوب الغربي ويعود سبب ذلك الى اتجاه هبوب الرياح والعواصف والأمطار التي تهب غالبا من جهة الجنوب مما كانت عاملا فعلا في تعري التلول بهذا الشكل . وبعد فحص التل بصورة جيدة لتعين بداية منطقة التنقيب ابتداء الحفر بضربة أول معول في منطقة تقع الى الشمال الغربي من قمة التل . وقد كشف خلال هذا الموسم عن طبقتي سكنى اعطى لها الأرقام اللاتينية I, II ، وابتدأ الترقيم بالطبقة العليا أي الأخدت ولم نستطع

استكمال الكشف عن كل من أبنية الطبقة I والطبقة II حيث كانت بقايا جدران أبنية الطبقة العليا ضعيفة جدا ، ومتآكلة يضاف الى ذلك ان الموسم قد انتهى قبل الكشف عن كل مرافق البناء الرئيسي العائد للطبقة II ، وقد رقت غرف أبنية كلتا الطبقتين حسب أسبقية العثور عليها دون الاعتبار بموقعها بالنسبة للبناء .

وقبل التطرق الى ذكر أعمال الحفريات أود أن أقول هنا ان كل اللقى المتنوعة ما عدا كسر الفخار التي وجدت في أبنية الطبقة I قد كشفت في بناء الطبقة الثانية . وسأبتدىء بوصف بناء الطبقة II نظرا لأسبقية العثور عليه ولأهميته المعمارية والتاريخية .

#### الطبقة الثانية - القصر الأخضر

في هذه الطبقة تم الكشف عن وحدة بنائية متكاملة الا انه - كما ذكرت قبل قليل - لم يتم الكشف عن جميع مرافقها حيث بقي قسمها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي غير معلومين (المخطط ٢) . ولدينا أدلة أثرية عديدة تشير الى ان هذه الوحدة البنائية لم تكن بناءا عاديا بل كانت قصرا لشخصية مهمة كانت تسيطر على منطقة تل الفخار . نذكر منها جودة العناصر المعمارية المكونة للبناء ، حجمه الواسع ، وضخامة جدرانه ، وتنسيق نظام مجاري تصريف المياه المستعملة فيه ، والصبغ الأخضر المائل الى الزرقة الذي طليت به جميع جدران القصر ، واستعمال

(٣) حول التلول الأثرية المحيطة بتل نوزي انظر كتاب التنقيبات في نوزي - صفحة

الطابوق كواجهات للجدران ولتبليط الغرف •  
يضاف الى ذلك كله العثور على مجموعة كبيرة  
من رقم الطين المكتوبة والتي بلغ عددها حوالي  
(٨٠٠) رقم ، وعلى قارورة زجاجية ملونة وعلى  
مسامير الجدران الفخارية ومجموعة من الإختام  
من بينها ختمان من الحجر لهما أهمية خاصة ،  
كل هذه اللقى تكون دلائل أخرى مؤيدة لفكرة  
اعتقادنا بأن البناء المكتشف في هذه الطبقة كان  
قصرا مهما • وبما ان جميع جدران هذا البناء  
قد طليت بصيغ أخضر لذلك يبدو من المناسب  
جداً أن نطلق تسمية القصر الأخضر على هذا  
البناء •

استطعنا أن نكشف عن مساحة (٤١م × ٢٦م)  
من القصر الأخضر مستطيلة الشكل ، تتجه  
زواياها الى الجهات الأربع الرئيسية وتحتوي على  
(١٧) غرفة مستطيلة يختلف ارتفاع جدرانها عن  
مستوى الأرضية من مكان الى آخر ، على ان  
معدل الارتفاع ينحصر ما بين (٤٠سم - ٨٠سم) •  
وكان اللبن المجفف بالشمس المادة الرئيسية في  
تشيد هذا البناء والقياس الغالب فيه  
(٣٥ × ٣٥ × ١٠سم) • واستعمل أيضا الطابوق  
والقير في بناء وتركيب بعض العناصر المعمارية منها  
بعض التبليط وواجهات الجدران والمواقف  
والمجاري والآبار •

ان أغلب أرضيات غرف القصر هي من  
تبليط التراب المخلوط - أحيانا - بكميات من

التبن المقطع لتزيد من قوة تماسك الأرضيات ،  
ووجد لبعض الغرف تبليط من الطابوق الفرشي  
المرصوف فوق طبقة من الرمل المخلوط بالحصى  
وعليه طبقة رقيقة من التراب الناعم • والظاهر  
ان الغرض من وضع طبقة الرمل تحت تبليط  
الطابوق هو الحصول على أرضية مستوية ولكي  
يكون الرمل طبقة عازلة ضد الرطوبة ، أما طبقة  
التراب الموجودة فوق الرمل فربما وضعت لتزيد  
من قوة التماسك بين الطابوق والرمل • وكان  
استعمال أرضيات الطابوق مقصورا على الأماكن  
والغرف غير المسقوفة المعرضة للأمطار والرطوبة  
مثل الغرفة (٧) والغرفة (١٣) (الالواح ٢ب ،  
٣ب ) ، والذي يؤيد كون عدم تسقيف هذه  
الغرف هو عدم عثورنا على طبقة الرماد ( مواد  
السقف المحترقة ) والتي عثر عليها مكونة طبقة  
واضحة فوق أرضية الغرف الأخرى • واستعمل  
القير كذلك لتبليط أرضية الغرفة (٥) بدليل  
عثورنا على بقية تبليط القير في الزاوية الغربية  
لهذه الغرفة ( اللوح ٣ج ) •

وجدت أرضية الغرف (٩) و (١٠) و (١٣)  
تنحدر بشكل واضح باتجاه الجنوب الشرقي نحو  
المجاز الرئيسي ومن ثم الى فناء أو ساحة  
القصر<sup>(٤)</sup> ؟ ويرجع سبب انحدار أرضية هذه  
الغرف - في أغلب الظن - الى وجود أبنية تعود  
الى طبقات أقدم من الطبقة الثانية والتي عثر عليها  
فعلا في حفر الجس التي قمنا بها ، وقد يكون

(٤) بما اننا لم نكمل استكشاف المرافق في هذا المكان فاننا غير متأكدين من ان  
هذا المجاز يقود الى ساحة البناء ، ولكن مقارنة بالابنية المكتشفة في موقع نوزي ربما يكون  
لقصرنا في تل الفخار ساحة في هذا المكان • وإن كون هذا المجاز هو المدخل الخارجي للقصر  
يبدو محتملا أيضا •

السبب أيضا لتصريف مياه الأمطار المتجمعة<sup>(٥)</sup> . ولقد أمدتنا حفرة الجبس (رقم ٢) في الغرفة (١) وحفرة الجبس (رقم ٣) في الغرفة (٤) والتي كان الغرض منها معرفة أسافل أسس جدران القصر، بمعالم أبنية أقدم من الطبقة الثانية ومهدت أو دكت بطبقة من دفن التراب الصلب ( كرز ) سمكه حوالي (٢٠ سم) ثم بسط فوق طبقة التراب هذه تبليط من اللبن لكي يكون أرضية صلبة ومستوية تستقر عليها أرضيات القصر الأخضر .

ملطت جدران القصر بعدة طبقات من الطين المخلوط بالتبن المقطع وصل في بعض الغرف الى ست طبقات بلغ سمكها الكلي ( ٩ سم ) . وقد طليت كل طبقة من هذه الطبقات ما عدا الطبقة الداخلية الملاصقة للجدار بطبقة من الصبغ الأخضر المائل الى الزرقة<sup>(٦)</sup> .

هناك من الدلائل الواضحة ما تشير الى ان القصر الأخضر قد دمر بعد أن شُيِّد فيه نيران قوية ويظهر ذلك في الجدران المحترقة وطبقة الرماد التي تشكل طبقة تغطي أرضية كثير من غرف القصر<sup>(٧)</sup> . ان طبقة الرماد هذه والسميكة نوعا ما ، ما هي الا من بقايا أعمدة وحصران

من المعروف عموما انه ليس من السهل معرفة نوعية استعمال المرافق في قصر ما ولا تمييزها وما زاد الطين بلة ان في القصر الأخضر تخريبا وسلبا لحق بالبناء مما جعلنا نتوقع أن لا نجد اللقى في أماكنها الأصلية ، والتي تساعد على هذا التمييز . وعلى كل حال فان هناك دلائل وعلامات أخرى نستطيع بواسطتها معرفة استعمال الغرف بصورة تقريبية مثل حجم الغرف وأرضيات الطابوق والتواليت والمجاري والمواقف والتنانير والافران الى غير ذلك من العناصر المعمارية .

يظهر التخطيط الارضي للقصر الأخضر وكأنه قسم الى قسمين مفصولين : جناح العائلة

قرية كيله الواقعة قرب مدينة نينوى في الموصل والتي يجلب منها مثل هذا النوع من الطين . هذا ، وقد عثرنا على قطع هذا الطين الأخضر في بعض غرف القصر وهي قيد التحليل والدرس . (٧) نحن نعتقد تخميننا واعتمادا على بعض الاشارات التاريخية بأن البناء قد دمر ونهب من قبل الجيوش الآشورية كما حدث لبعض المدن القديمة الاخرى في هذه المنطقة مثل مدينة نوزي .

(٥) بما اننا نعتقد بان الغرفتين ( ٩ ) و (١٠) كانتا مسقوفتين فان التفسير الثاني ينطبق على الغرفة (١٣) المبلطة بالطابوق والتي لم نجد فيها اي مجرى لتصريف المياه . (٦) ان المادة التي استعملت في صبغ جدران القصر هي احد نوعي الطين المسماة بالعامية ( بالطين خاوة ) التي لا تزال تستعمله نساء العامة في غسل شعر رءوسهن وخصوصا النوع الابيض . اما النوع الاخضر وهو الاقل شهرة من زميله الابيض فيدعى كيل نسبة الى



انتي قد ترجح كون انها بالأصل كانت احدي الغرف انني حفظت فيها هذه الرقم الطين<sup>(٨)</sup> .  
 نهذه الغرفة مدخلان أحدهما الذي يطل على الغرفة (٢) وله صناديق في داخل الغرفة أما المدخل الثاني فهو في وسط ضلعها الشمالي الغربي ويؤدي الى غرفة صغيرة مرتفعة اعطي لها الرقم (١٦) . غلف الجدار الشمالي الغربي للغرفة (٤) بواجهة من الطابوق الى ارتفاع (٣٠ سم) فوق مستوى أرضية الغرفة - كما هي الحال في واجهة المدخل الموصل بين الغرفتين (١) و (٧) والغرفة (٥) - ربما كان الغرض منها المحافظة على الجدار ولكي تكون أيضا عتبة مرتفعة تفصل الغرفتين (٤) و (١٦) عن بعضها ( اللوح ٥ - أ ) . ان الغرفة (١٦) والغرفة المجاورة لها عند ضلعها الجنوبي الغربي والتي اعطي لها الرقم (١٧) هما قسم من سلسلة من الغرف الثانوية المتصلة ربما تمتد باتجاه الجنوب الغربي لتتصل بالغرفتين (٨) و (١٢) الواقعتين جنوب غرب الغرفتين (٧) و (٣) ( اللوح ٥ - ب ) .  
 على ان هذا الرأي يحتاج الى تنقيب لاحق . ان الاواني الفخارية التي عثر عليها في الغرف الثانوية وصغر حجمها تشير الى انها ربما استعملت لأغراض بيتية لسكنى خدم القصر وللخزن .  
 ان الدلائل المعمارية التي ظهرت في الغرفة (٥) ووقوعها جوار الغرفة (٦) التي تحتوي على بشر للماء وعدد من المجاري هي اشارات واضحة

الخاص ويشكل الجانب الشمالي الغربي والجناح العام ( الاداري ) الذي يقع في الجانب الجنوبي الشرقي من القصر ( المخطط ٢ ) . في الجناح الخاص بالعائلة تمتاز الغرفة (١) بسعة مساحتها وموقعها المنزول في وسط الجانب الشمالي الشرقي من القصر لذلك من الممكن الافتراض انها كانت غرفة سكن العائلة الرئيسة ( اللوح ٣ - أ ) .  
 لهذه الغرفة ثلاثة مداخل ، المدخل الاول ويقع بالغرب من الزاوية الشمالية ويؤدي الى الغرفة (٢) ، أما المدخلان الآخران فيقعان في ضلع الغرفة الجنوبي الغربي أحدهما بالقرب من الزاوية الغربية ويقود الى الغرفة (٣) والمدخل الثاني قرب الزاوية الجنوبية ويقود الى الغرفة (٧) . يظهر ان الاخير كان المدخل الرئيسي لهذه الغرفة حيث يمتاز بسعته وبصناديق البواب الكبيرة المعمولة من الطابوق ثم واجهة الطابوق التي تغطي كفتي الباب وقسماً من جوانب الغرفة (٧) الى ارتفاع ( ستة سوف ) والمطلبة بطبقة من القار أو الزيت ( اللوح ٤ - أ ) . أما الغرفة (٢) والتي تقع الى شمال الغرفة (١) فلها ثلاثة مداخل تؤدي الى الغرفة (١) والغرفة (٤) والغرفة (٥) ولذلك وبسبب صغر حجمها أيضا تعتبر مجرد ممر يقود الى الغرف المذكورة وليست غرفة للسكنى ( اللوح ٤ - ب ) . تكتسب الغرفة (٤) الواقعة غرب الغرفة (٢) تقريبا أهمية خاصة لغثورنا فيها على أكبر مجموعة من قسم الطين

غرف القصر على ان بعض الغرف امدتنا بعدد أكثر على هذه الرقم في أماكنها الاصلية الا في بعض والنهب الذي أصاب القصر ، حيث قام الناهيون

(٨) وجدت الرقم الطينية متناثرة في كل من الغرف الاخرى . ونحن نعتقد باننا لم نعثر الحالات النادرة ويعود سبب ذلك الى السلب برمي المواد غير المفيدة لهم في أوجاء القصر .

البناء والغرفة بالذات من الرطوبة الشديدة المتوقعة في هذا المكان . واستعمل هذا اللبن أيضا كأرضية صلبة للمجاري منحدره من البئر باتجاه حوض لجمع المياه أو مجرى ماء رئيسي يقع في الغرفة (٣) ، وهناك نوعان من المجاري الفخارية وجدت في هذه الغرفة النوع الاول عبارة عن قنوات على شكل حرف (U) ذات قعر منبسط متصلة مع بعضها وتمتد على طول الجدار المشترك مع الغرفة (٥) (اللوحة ٧ - أ) أما النوع الثاني فهو عبارة عن أنابيب اسطوانية الشكل تتداخل مع بعضها بنفس طريقة اتصال المجاري الكونكريتية المعمول بها حاليا في مجاري بغداد الحديثة (اللوحة ٧ - ب) . ويمتد المجرى الأخير الى الغرفة (٣) ليتصل بالمجرى الرئيسي المذكور أعلاه . ان المجرى الرئيسي المنوه عنه بني في نفس الجدار الجنوبي الغربي للغرفة (٣) واستخدم كحوض لجمع المياه من هذا المكان ومن أماكن أخرى ومن ثم تصريفها على أغلب احتمال خارج القصر (اللوحة ٨ - أ) . تقع الغرفة (٧) غير المسقوفة الى الجنوب الشرقي من الغرفة (٣) والى جنوب الغرفة (١) تقريبا ولها مدخل في كل جدار من جدرانها الاربعه تؤدي الى الغرف (١) و (٣) و (٨) و (٩) . ولقد كشفنا في هذه الغرفة عن بقية تبليط أرضيتها المعمولة من الطابوق الفرشي الجيد (اللوحة ٣ - ب) . ووجد مجرى للماء معمول من الطابوق يقطع في عرض الغرفة مع امتداد ضلعها الشمالي الغربي وتحت مستوى التبليط . أما الغرفة (٩) التي تقع شرق الغرفة (٧) تقريبا فقد كانت أغنى غرف القصر باللقى المتحفية

الى ان الغرفة (٥) كانت حمام القصر . فمدخلها وجدرانها الاربعه قد غطيت بواجهة من الطابوق الى ارتفاع (خمسـة سوف) فوق مستوى أرضية الغرفة (اللوحة ٦ - ب) . وقد طليت واجهة الطابوق وأرضية الغرفة بطبقة من القصار سمكها (١٣٠ سم) (اللوحة ٣ - د) . ملطت أرضية القار هذه فوق طبقة من الرمل المخلوط بالحصى سمكها حوالي (٨ سم) للحصول على ضمان أحسن ضد الرطوبة المتوقعة في هذه الغرفة . بني في جدار الغرفة الجنوبي الغربي وعند زاويتها الجنوبية (توايت) معمول من الطابوق على شكل دكتين بينهما فتحة مملوطة بالقار (كما هي الحال في التوايت الشرقية) . تتحدر داخل الجدار لتصل بأحد مجاري الغرفة (٦) (اللوحة ٦ - ج) .

تقع الغرفة (٦) على امتداد الضلع الجنوبي الغربي للغرفتين (٤) و (٥) وخططت على شكل حرف (L) الفرنجي الا انه بشكل معكوس (لـ) وذلك لتكون ملائمة لتحتوي على بئر ماء معمول من الطابوق قطره (٢٠ سم) (اللوحة ٦ - أ) وضلعها الطويل كان - حقيقة - مناسباً لمجاري المياه الطويلة التي وجدت فيها . ومع الأسف الشديد ان هذه الغرفة قد نبشت من قبل سراق الآثار كما هي الحال في بعض الغرف الأخرى لذلك لم تتمكن من معرفة كيفية اتصال هذه المجاري ببئر الماء والتي نعتقد انها كانت تتصل مرة واحدة بشكل ما . ووجدت الغرفة (٦) مملوءة بلبن له نفس مقاييس اللبن المستعمل في بناء جدران القصر والظاهر ان هذا اللبن كان بمثابة ترسيئة أو مصطبة تحيط بالبئر وبالمجاري لحماية

استعملت قاعة استقبال للقصر والغرفة (١١) كانت مكانا ثانويا استعملت لحفظ أو خزن بعض المواد التي كان من الضروري وضعها في هذا المكان من القصر<sup>(١٠)</sup> . وبإمكاننا توضيح العناصر المعمارية التي أشرنا إليها أعلاه والتي وجدت في قاعة الاستقبال كالآتي :

ان سعة القاعة كان الغرض منها أن تتسع لأكبر عدد ممكن من الناس ، والطول الممتد للقاعة بمدخلها الخارجي الواقع عند الزاوية الشرقية والبعيدة عن الموقد المربع الشكل والذي يشير الى مكان جلوس صاحب البيت أو الحاكم قد نظم بتقصد ليفسح أمام الزائر الداخل بتقديم بعض فروض الطاعة والاحترام للحاكم<sup>(١١)</sup> . ان مكان جلوس الحاكم كان في كل الاحوال قرب موقد النار طلبا للدفع وعلى أغلب احتمال كان في نهاية القاعة عند ضلعها الجنوبي الغربي ، على اننا لم نثر على أي دليل على ذلك ما عدا رأس صولجان من الحجر الابيض الذي قد يكون شيئا مفيدا لاثبات رأينا هذا . أما الدكات المنخفضة التي وجدت داخل القاعة على جانبي المدخل الخارجي فربما استعملت لكي يقف عليها حارسان أو حاجبان .

ان الاشارات التاريخية ذات أهمية أيضا في اسناد رأينا المذكور أعلاه حيث يعتقد الدكتور

التي وجدت فيها . فبالإضافة الى مجموعة الهياكل البشرية المكسدة<sup>(٩)</sup> فقد أمدتنا بعدد من الرقم الطينية والاختام الاسطوانية وقارورة زجاجية ثمينة وعدد من الأدوات المعدنية والعظمية وكمية من الخرز المتنوعة . ولهذه الغرفة مدخل آخر واسع يقع بالقرب من زاوية الغرفة الجنوبية يؤدي الى الغرفة (١٠) وهنا نأتي على نهاية الجناح الخاص بمائلة القصر الأخضر وندخل الجناح العام .

يجاور الغرفة (٩) بضلعها الجنوبي الشرقي الغرفتان (١٠) و (١١) اللتان تشكلان في هذا المكان كل عرض القصر . والظاهر ان المعمار أراد بهذا التخطيط أن يفصل بين قسمي القصر الخاص والعام (اللوحة ٨ - ج) . ان مساحة الغرفة (١٠) الواسعة (٤١ر٨٥م x ٤ر٨٠م) وشكلها الطويل المبالغ فيه ووجود الطلعات على جانبي المدخل الذي يصل بينها وبين الغرفة (١١) (اللوحة ٨ - ب) ووجود مدخلها الخارجي عند الزاوية الشرقية المجنب بدكة واطئة (اللوحة ٩ - أ) ووجود موقد نار التدفئة المعمول من أربعة طابوقات (اللوحة ٩ - ب) كلها دلائل واضحة على ان الغرفتين (١٠) و (١١) كانتا ذات أهمية خاصة وانهما خططتا بهذا الشكل لتكونا مكانا رسميا عاما للقصر . ونحن نعتقد بأن الغرفة (١٠) قد

القصور الآشورية ابن يستديروا بزاوية قائمة كما هي الحال في قاعة القصر الأخضر لكي يواجهوا الملك الجالس على عرشه في نهاية القاعة الطويلة لادخال الرهبة والاحترام في نفوس الاشخاص الذين يقدمون فروض الطاعة للملك .

(٩) سوف نناقش ظروف العثور على هذه الهياكل البشرية في مكان آخر .  
(١٠) لوحظ ان رقم الطين العديدة التي وجدت في هذه الغرفة كانت ذات حجم صغير معين .  
(١١) كان على الاشخاص الزائرين في



وعلق فيه المدخل المدور اعلاه (ب) اللوح ٨-ج) ٠ على الجوانب السماوية التيسيرية والتسمانية الغربية والجنوبية الغربية للفرقة (١٣) دلات للجلوس معمونه من اللبن المملوط بطبقات سميحه من لطوش الطين المخلوطه بالتبن المقطع ويبلغ ارتفاع هذه الدكك (٤٠سم) وعرضها (٥٨ سم) (اللوحة ٢ - ب) ٠ ولوجود هذه الدكك نرى انه من المناسب جدا ان تطلق التسمية « غرفة الانتظار » على الفرقة (١٣) ، حيث ان الاشخاص الذين كانوا يرغبون في مقابلة الشيخ كان عليهم الانتظار لفترة معينة في هذه الفرقة قبل السماح لهم بمقابلته ٠

في الضلع الجنوبي الشرقي لغرفة الانتظار ثلاثة مداخل ، المدخل الوسطي منها وهو عبارة عن ممر أو مجاز منسق طوله (٤٥٠سم) وعرضه (٦٠سم) يؤدي - كما نتوقعه على أغلب احتمال - الى المدخل الرئيسي الخارجي للقصر ، ويضيق هذا المجاز عند فتحه الامامية بطلعتين تبرزان على جانبيه (اللوحة ١٠ - أ) ٠ أما المدخلان الآخران فهما عند زاويتي الغرفة الجنوبية والشرقية ويؤديان الى غرفتين متشابهتين تقعان على جانبي المجاز المذكور واعطي لها الارقام (١٤) و (١٥) (اللوحة ١٠ - ب) ٠ لهاتين الغرفتين ارضية مملوطة بالتراب المدكوك تنخفض عن مستوى

Robert H. Pfeiffer بان الحوريين وبعد أن استولوا على السلطة في المناطق التي استوطنوها قام رؤساؤهم بتقسيم الاراضي بين قوادهم ووضعوا ما يشبه النظام الافطاعي الذي اصبح فيما بعد اعلى سلطة في المستوطنات الحورية<sup>(١٢)</sup> ٠ ولما كان القصر الاخضر هو البناء الرئيسي للطبقة الثانية حيث كان يشغل كل مساحة هذه الطبقة تقريبا فانه أي القصر كان يعود الى شخصية مهمة (شيخ) والذي كان في زمنه اعلى سلطة في تل الفخار والمنطقة المحيطة به ٠ لذلك كان من الضروري جدا لذلك الشيخ أن يجعل في قصره قاعة للاستقبال يستقبل فيها الناس ويبحث في مطالبهم ومشاكلهم ٠

سبق أن ذكرت أن لقاعة الاستقبال مدخلا خارجيا يقع عند زاوية القاعة الشرقية يؤدي الى غرفة غير مستقوفة لها دكك على جوانبها أعطي لها الرقم (١٣) ٠ ان عثورنا على هذه الغرفة بدكات الجلوس والى جوارها غرفتا الخزن (١٤) و (٥) الى الجنوب الشرقي من قاعة الاستقبال تذكرنا بالمرافق الرئيسة لقاعة العرش في القصر الشمالي الغربي للملك الآشوري آشور ناصر بال في نمرود<sup>(١٣)</sup> ٠ الغرفة (١٣) لها تبليط جيد من الطابوق الفرشي مقاييسه (٢٤ × ٢٤ × ٦ سم) على ان قسما من هذا التبليط يبدو قد قلع من مكانه

تحتوي على ركنين للجلوس ، اما الغرفة (EB) التي تقع الى الشمال من الغرفة (EA) فقد وجد فيها عدد من جرار الخزن الكبيرة انظر : Mallowan, Nimrud and Its Remains I, p. 96, fig. 42 b.

(١٤) وجدت في هذه الغرفة ايضا تسعة هياكل بشرية مكدسة فوق تبليطها ٠

(١٢) Robert H. Pfeiffer, Nuzi and the Hurrians, the Excavations at Nuzi (Kirkuk, Iraq) and their Contribution to our knowledge of the History of the Hurrians, Washington 1936. pp. 551 f.

(١٣) ان الغرفة (EA) الملاصقة لقاعة العرش والتي وجدت فيها مسلة الملك كانت

الجدران • على انه من الناحية الأخرى قد يمثل عدم ترابط جدران القصر بهذا الشكل طريقة معمارية خاصة بالحواريين اعتادوا على استخدامها حيث استعملت أيضا في بعض الأبنية التي تم الكشف عنها في موقع مدينة نوزي الحورية •

يلتصق على طول الجدار الشمالي الشرقي للقصر الأخضر مصطبة كبيرة من اللبن له نفس مقياس اللبن المستعمل في بناء القصر (المخطط ٢) • ويظهر ان المصطبة تتدنى عند وسط الضلع الشمالي الشرقي للغرفة (١١) ثم تستمر باتجاه الشمال الشرقي والشمال الغربي على طول جبهة القصر في هذه الجهة • ولمعرفة علاقة هذه المصطبة بالقصر كان من الضروري القيام بجسها بواسطة حفر اختبارية اختيرت عند الغرفة (١) واحدة خارج الغرفة أي في المصطبة (الحفرة ١) والأخرى داخل الغرفة (الحفرة ٢) وقد أمدتنا حفر الجبس هذه بالنقاط التالية :

(١) ان الجدار الخارجي الشمالي الشرقي للقصر يستقر فوق قسم من المصطبة تمتد في داخل القصر على شكل أفريز عرضه (٦٠ سم) •

(٢) هناك لطش من الطين المصبوغ باللون الأخضر يفصل بين لبن المصطبة ولبن جدار القصر والذي قد يشير الى حدوث التجديد في المصطبة أيضا • على اننا لا نستطيع البت الان فيما اذا كان هذا التجديد قد حدث في زمن الطبقة الثانية أو الطبقة الاولى لانها تحتاج الى ثبقيات أخرى •

تبليط الغرفة (١٣) بمقدار (١٠ سم) • ومن الواضح ان الغرفة (١٤) والغرفة (١٥) قد استعملتا كغرفتي خزن حيث عثرنا فيهما على عدد من جرار الخزن الكبيرة ( اللوحان ١١ - أ ، ١٧ - ج ) •

ان الصفة الغريبة في التخطيط الأرضي الحالي للقصر الأخضر المتمثل في عدم ترابط جدرانه الرئيسة مع بعضها قد يعطينا مبررا للاعتقاد بأن تجديدا قد حدث لهذا البناء • ويظهر ذلك بعدم ترابط القسم الجنوبي الشرقي (الجناح العام) بالجدارين الخارجيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي للجناح الخاص ، حتى ان الجدارين الآخرين غير مترابطين مع بعضهما حيث يمكن مشاهدة الفاصل بينهما عند الزاوية الشمالية للغرفة (٤) (انظر المخطط ٢) (١٥) • يضاف الى ذلك ان كل الجدران الداخلية والتي تشكل مرافق القصر في القسم الخاص بالمائلة غير مترابطة مع الجدران الخارجية • ولوحظ ان اللبن المستعمل في الجدار الخارجي الشمالي الشرقي ذا الطينة الحمراء يختلف بلونه عن اللبن الرمادي المستعمل في الجدار المكون لضلعي القصر الشمالي الغربي والجنوبي الغربي • ان اختلاف لون الطين المستعمل في عمل اللبن هو أمر مألوف في عمارة وأبنية العراق القديم ، على انه في حالتنا هذه قد يشير الى حدوث بعض التجديدات ، لأن لبنا ذا لون واحد يظهر في كل جدار من هذه

(١٥) ان الشيء الوحيد الذي يربط هذين الجدارين هي واجهة الطابوق لضلع الغرفة الشمالي الغربي والتي وجدت مستقرة عند الجدار الشمالي الشرقي للقصر ( اللوح ٤٥ ) •

الغرفتين (١٠) و (١١) ومن ثم بوحدة بنائية يقع قسم منها فوق غرف القصر (١٣) و (١٤) و (١٥) واعطي لهذا البناء الحرف ( أ ) .

وجدت جدران البناء ( أ ) في بعض الأماكن مستقرة تماما فوق جدران القصر الأخضر وفي بعض الأماكن الأخرى يفصل بين البنائين طبقة سميكة من ترسبات الرمال النقية التي تكونها الرياح والأمطار ، والتي هي دلائل واضحة على ان التل قد هجر لفترة معينة من الزمن بعد الخراب الذي أصاب القصر الأخضر . لم نثر على أية معالم بنائية بين الجدار الذي قلنا انه يقطع الغرفتين (١٠) و (١١) وبين الجدار الخارجي الشمالي الغربي للبناء ( أ ) مما يشير الى ان هذا الفراغ كان بالأصل طريقا عاما أو شوارعاً لذلك سمي بـ ( الشارع II ) .

وعند أقصى الشمال والشمال الشرقي من قمة التل كشفنا عن بقايا ضعيفة أخرى لبناء وسم بالحرف (ب) . وإلى الجنوب من هذا البناء وشمال شرقي البناء ( أ ) عثرنا على بقايا وحدة ثالثة وسمت بالحرف (ج) . وعثرنا على بئر للماء معمولة من الطابوق قطرها (١٥م) وتقع الى الشمال من البناء ( أ ) وشمال غرب البناء (ج) . وتعود هذه البئر الى الطبقة الاولى ، فقد وجد انها تقطع قسما من الجدار الشمالي الشرقي للفرقة (١١) العائدة للقصر الأخضر وتحترق أرضيات الطبقة الثانية . ويشير وجود البئر في أغلب الأحيان الى انه مكان عام يستقي منه الناس كطريق أو شارع لذلك وسم الفراغ الواقع شمال غرب البناء (ج) بـ (الشارع II) . على ان وجود

(٣) عثرنا على معالم بنائية تعود الى طبقات أقدم من الطبقة الثانية .

وأخيرا تشير مختلف اللقى الأثرية ( الرقم الطينية والاختام الاسطوانية والفخار والمواد الزجاجية) التي عثر عليها في القصر الأخضر ، وكذلك جميع العناصر المعمارية الى ان القصر يجب أن يؤرخ بالنصف الثاني من الألف الثاني ق م وأنه يقترن بحضارة نوزي التي كانت واسعة الانتشار في العصر الآشوري الوسيط . وإذا أخذنا بنظر الاعتبار خاتمة أو نهاية القصر وأهله الحزينة حينئذ يمكننا القول بأن الطبقة الثانية في تل الفخار ترينا نهاية القوة السياسية للاتحاد الحوري الميتاني في هذه المنطقة .

#### الطبقة الاولى : الابنية ا . ب . ج

ليس هناك الكثير مما نقوله حول الابنية المكتشفة في الطبقة الاولى حيث وجدت بقايا جدران ضعيفة متناثرة على سطح التل . وقد تأكلت أغلب جدران ابنية هذه الطبقة حتى ان ما تبقى منها هو (ثلاثة سوف) أو أربعة بحيث كان من الصعوبة تتبعها . ومما زاد في صعوبة تمييزنا لبقايا هذه الابنية هو هطول الامطار الكثيرة في أثناء كشفنا للجدران . ولقد كشفت في هذه الطبقة بقايا غير كاملة لثلاثة وحدات بنائية منفصلة عن بعضها وسميت بالابنية ا ، ب ، ج على التوالي ( المخطط ٣ ) .

عثرنا على أول معالم بقايا الطبقة الاولى فوق القسم العام من القصر الأخضر متمثلا بالجدار الممتد من الشرق الى الغرب والذي يقطع طولا



## البناء - أ

وجد هذا البناء في حالة أحسن من حالة البنائين الآخرين وما كشف منه هي مساحة مقدارها (٢٣ × ١٦ م) تحتوي على ست غرف تحيط بفناء أو مساحة كبيرة غير مسقوفة الأصل ومبلطة بطابوق فرشي قياسه (٣٥ × ٣٥ × ٨ سم) (اللوحة ١٢) • تقع الغرف (١) و (٢) و (٣) على طول امتداد الجدار الخارجي الشمالي الغربي للبناء وهي مستطيلة الشكل وتتصل مع بعضها بواسطة مداخل • وفي الضلع الجنوبي الشرقي للغرفة (١) مدخل له صناديق في داخل الغرفة يؤدي إلى ساحة البناء • وعلى أغلب احتمال فإن الغرف (٤) و (٦) و (٧) مداخل تطل على هذه الساحة أيضا • ونحن نميل إلى الاعتقاد بأن المدخل الخارجي لهذا البيت كان بالأصل في الجانب الجنوبي الشرقي من البناء والذي ذهب أكثره بسبب التعرية • وقد أمدنا هذا البناء بأرضيتين للسكنى •

عثرنا في الغرفة (٤) على ثلاثة أنواع من الأفران لذلك يبدو من المتوقع أن هذه الغرفة قد استخدمت كمكان لصناعة الفخار أو صب المعادن ولو أننا لم نثر على أي دليل يؤكد هذه الفرضية، ما عدا شدة احمرار الأرض المحيطة بهذه الأفران وكميات الرماد الكثيرة • وجد الفرن الأول قرب الزاوية الشرقية ويمتد بموازية الضلع الجنوبي الشرقي ويتكون من بدن دائري الشكل قطره (٨٥ سم) وفتحة مستطيلة (٧٠ × ٤٥ سم) تنحدر بأرضيتها إلى داخل الفرن • عملت جوانب الفرن وأرضيته من اللبن المطيلة بطبقة من

الحفرة الكبيرة القديمة بالقرب من البئر لم تمكننا من معرفة العلاقة بين الشارع (I) والشارع (II) •

ان الابنية أ، ب، ج كانت بيوتا خاصة ذات أهمية أقل كثيرا من بناء القصر الأخضر وقد حاول سكان هذه البيوت في أكثر الأحيان تقليد وتطبيق الطرق والعناصر المعمارية التي استعملت من قبل الحوريين سكان الطبقة الثانية • فغرف هذه البيوت كانت عموما مستطيلة الشكل وأرضيتها غالبا مملوطة بالتراب المدكوك وأحيانا بلط بمواد مختلفة مثل الطابوق المختلف الحجم والاحجار واللبن وحتى كسر الفخار (اللوحة ١١ - ج) • جلب بعض طابوق هذه الارضيات من طبقات السكن الاقدم حتى انهم استعملوا الطابوق الخاص بعمل الآبار (اللوحة ١١ - ب) • وفي هذه البيوت لم نثر الا على عدد قليل من المداخل ويعود السبب لتآكل الجدران لدرجة كبيرة وان مداخل هذه الابنية كانت مرتفعة نوعا ما • هذا ولم نثر على أي مدخل خارجي لأي من هذه البيوت • تتجه زوايا هذه الابنية الثلاثة إلى الجهات الأربع الرئيسية كما هي الحال في بناء القصر الأخضر • يختلف حجم اللبن المستعمل في جدران هذه الابنية على أن معدل الحجم النسب هو (٣٧-٣٨ × ٣٧-٣٨ × ١٠-١١ سم) والغريب أننا لم نثر في هذه الابنية على أية لقي متحفية ما عدا بعض كسر الفخار الذي يشابه بنوعيته وأشكاله الفخار الذي أُرِخ قرب نهاية الألف الثاني ق.م والذي وجد في مواقع أخرى • وفي أدناه وصفنا لكل بناء على حدة •

اللطوش • ونحن لسنا متأكدين تماما فيما اذا كان لهذا الفرن سقف على شكل قبة أو مقوس، على ان مثل هذه الافران قد عرفت في العراق القديم<sup>(١٦)</sup> • يقع الفرن الثاني عند الزاوية الغربية وهو يتكون من ستة أضلاع قطره (٩٠ سم) خمسة منها عبارة عن طابوقة فرشية مفروشة في الارض على حافتها، أما الضلع السادس فهو فتحة لهذا الفرن • أما الفرن الثالث فيقع قرب الزاوية الغربية الجنوبية وهو على شكل مخروط ناقص مقلوب عمل من الحجر والطابوق وطلاي بطبقة من الجص • ارتفاع الفرن الحالي (٢٤ سم) وقطر أعلاه (٣٨ سم) •

#### البناء - ب :

في أثناء تنقياتنا في منطقة البناء (ب) هطلت الامطار بغزارة وتجمعت في هذا المكان بحيث لم نستطع الاستمرار بالحفر في هذا البناء واستكمال كشف مرافقه، ومع ذلك فان بعض بقايا جدرانها الضعيفة قد كشفت (اللوحة ١٣ - أ) والتي تشكل عددا من غرف السكنى غير الكاملة منها غرفة صغيرة تحمل الرقم (٣) تقع بين الغرفة (٢) والغرفة (٥) وجد فيها تنوران مختلفا الحجم والشكل (اللوحة ١٣ - ب) • وكما هي الحال في البناء (أ) لم تمكن من العثور على المدخل الخارجي لهذا البناء والذي نظن انه كان في الجانب الشمالي الشرقي من البناء والذي تآكل كله • وأعتقد انه من الضروري القيام بتنقيات

لاحقة في هذا البيت لاستكمال جميع مرافقه •  
البناء - ج :  
يقع هذا البناء بين البنائين السابقين تقريبا (المخطط ٣) وقد وجد قسمه الشمالي يستقر مباشرة على لبن المصطبة العائدة الى الطبقة الثانية في حين ان قسمه الجنوبي شيد في دفن يفصل بين الطبقة الاولى والطبقة الثانية • استظهر من مرافق هذا البناء ست غرف مستطيلة الشكل أهمها الغرفة (٤) • التي عثر فيها على حوض ماء معمول من الطابوق (اللوحة ١٤ - أ) • وجد لهذا البيت أرضية سكنى واحدة، بعضها من تباليط الطابوق وبعضها الآخر من التراب المذكور •

وباستثناء المدخل الذي يصل بين الغرفة (١) والغرفة (٢) لم نثر على أي مدخل آخر • ان عدم وجود الضلع الشمالي الغربي للغرفة (٢) (ربما تآكل بسبب الحفرة القديمة الواقعة في هذا المكان) قد يشير الى أن الغرفة (٢) ما هي الا جزء من الشارع (II) (انظر المخطط ٣) وان المدخل الاخير المؤدي الى الغرفة (١) هو المدخل الخارجي لهذا البناء • على ان صغر حجم المدخل بالنسبة لضخامة البناء يجعل الفرضية الاخيرة غير محتملة ويرجح كون المدخل الخارجي في مكان آخر قد يكون في الجانب الشمالي الشرقي الذي وجد متأكلا تماما • لذلك فان المدخل المذكور ربما كان مدخلا داخليا يصل بين الغرفتين (١) و (٢) أو مدخلا خارجيا ثانويا يؤدي الى القسم الجنوبي من البناء •

(١٦) Martin Levey, Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia, p. 26, fig. 16.

## « الخندق الاختباري »

في الايام الاخيرة المتبقية من حفريات الموسم الاول قامت البعثة بحفر خندق اختباري في المنحدر الشمالي القصير من التل كان الغرض الرئيسي منه تكوين فكرة سريعة عن طبقات التل المتتابعة. على انه وبسبب قصر المدة المتوفرة لنا لم تتمكن من الوصول الى الارض البكر.

بلغ طول الخندق الكلي من قمة التل حتى مستوى الارض المحيطة به (٩) أمتار وعرضه (١) متر (اللوحة ١٤ - ب). كشفنا عند منتصف طول الخندق وتحت سطح التل مباشرة عن بقعة صغيرة لبقايا تبليط من كسر الطابوق والتي تشابه الارضيات المبلطة المألوفة في غرف أبنية الطبقة الاولى ولذلك فإن هذا التبليط يعود الى نفس الطبقة. تحت مستوى أرضية التبليط وجدت بقايا جدران من اللبن تشكل قسما من غرفة لها أرضية مبلطة بالطابوق وكسره. ان شكل وحجم اللبن المستعمل في جدران هذه الغرفة ونوعية التبليط ثم كسر الفخار المكتشف فيها تشير الى انها بقايا بناء متأخر بزمنه عن الطبقة الثانية وقد يكون هناك دوران للبناء في هذه المعالم التي اخترقها الخندق. وقرب النهاية السفلى من الخندق وبعد أن اخترقنا بحفرنا أنقاضا من التراب وأسفلها طبقات من الرمال النقية التي تحملها الرياح وصلنا الى أرضية مملوطة بالتراب المدكوك الاخضر اللون مع عدد من اللبنة. ان طبقات رمال الرياح المتجمعة في هذا المكان تذكرنا بطبقات الرمال التي وجدت تفصل بين البناء (أ ج) العائد الى الطبقة الاولى وبناء القصر الاخضر العائد الى

الطبقة الثانية. ومن هذا التشابه نستطيع الاقتراض بأن هذه الارضية الخضراء مع اللبن الواقعة تحت طبقات الرمال تعود الى الطبقة الثانية. ويلاحظ هنا ان مستوى الارضية الاخيرة في هذا المكان ينخفض قليلا عن مستوى السهل المحيط بالتل.

## « اللقى الاثرية »

## الهيكل البشرية :

كان من أبرز وأهم اللقى التي عثر عليها في حفريات هذا الموسم هي مجموعة كبيرة من الهياكل البشرية المكسدة وجدت في القصر الاخضر. تشتمل هذه الهياكل على اناث ورجال من مختلف الاعمار بلغ عددهم ٣٤ هيكل عظميا، اثنان وعشرون هيكل (الارقام ٤ - ٢٥) وجدت في الغرفة (٩) (اللوحة ١٥) وتسعة هياكل (الارقام ٢٦ - ٣٤) وجدت في الغرفة (١٣) (اللوحة ١٦)، أما البقية القليلة الاخرى فقد جاءت من الغرفتين (٣) و (٧). ان هذا العدد من الهياكل العظمية قد شمل فقط الهياكل الكاملة تقريبا والتي استطعنا تمييز عائدتها كل منها لشخص واحد. وجدت بقايا هذه العظام مستقرة فوق أرضية غرف القصر لذلك فهي تعاصر بزمنها بناء القصر الاخضر.

عثر على الهياكل البشرية في الغرفة (٩) والغرفة (١٣) بشكل مكسب بعضها فوق البعض الآخر ومتناثرة في أرجاء الغرف بشكل غريب غير اعتيادي. وبعثورنا على هذه الهياكل وبهذه الوضعية أصبح من الاكيد - كما ذكرت سابقا - أنه قد تعرض لهجوم خارجي كان من نتيجته أن شب الحريق في القصر الاخضر وتعرض المدافعون



وبذلك ترىنا وضعية القصر الاخضر وموت مدافعيه بهذا الشكل القصة المحزنة واللحظات الأخيرة لما قبل موت سكان هذا التل .

#### الفخار :

كشفت عن عدد قليل من الفخاريات الكاملة في القصر الاخضر في حين ان الاعداد الاخرى من كسر الفخار قد وجدت في ابنية الطبقة الثانية . وصنفت هذه الفخاريات الى الاشكال الرئيسة التالية :-

#### الطاسات : ( الالواح ١٨-١٩ )

نعني بهذا الصنف الاواني المفلطحة والعميقة نوعا ما ، وقد وجدت مثل هذه الاشكال بكثرة بين فخاريات هذا الموسم . صنعت هذه الطاسات بواسطة العجلة من مادة الطين المخلوط مع التبن المجروش ، ولها على الغالب طبقة رقيقة ملساء على السطح ، أما ألوان هذه الطاسات فهي الرمادي الفاتح والجوزي والبرتقالي المصفر والاصفر المخضر . ومن الممكن تقسيم طاسات الطبقة ( I ) الى صنفين رئيسيين لهما عدة اختلافات في شكل الحافة . يتصف النوع الاول بحافته تنفصل عن البدن بواسطة رقبة على شكل تقعر يدور حول الطاسة ( اللوح ١٨ الارقام ١-٨ ) . أما الصنف الثاني فليس له رقبة بل ان الحافة تتصل مباشرة بالبدن بدون رقبة تفصل بين الاثنين ( اللوح ١٨ الارقام ٩-١٧ ) . ان اشكال الخواف الممثلة في هذه الطاسات هي الحافة المائلة والحافة المدورة والحافة المنبسطة والحافة المنحدرة الى الخارج وقد وجد على بعض هذه الحافات حزوز أو تقعر .

عنه للموت بهذه الطريقة القاسية . وهناك دلائل عديدة تشير الى ان سكان القصر الاخضر لم يموتوا موتا طبيعيا وانهم لاقوا حتفهم في أثناء دفاعهم عنه ضد مهاجمين نميل الى الاعتقاد بأنهم كانوا من الجيوش الآشورية ، حيث تشير المصادر التاريخية الى ان الآشوريين ، بعد ازدياد قوتهم في العهد الآشوري الوسيط في القرن الثالث عشر ق م قد توغلوا في هذا الاتجاه وقضوا على القوة السياسية للحموريين في هذه المناطق .

ومن أهم الدلائل التي تؤكد ما ذهبنا اليه هي وضعية العظام في أثناء عثورنا عليها حيث وجدت مكدسة مما يدل على انهم قتلوا وبقيت جثثهم في المكان الذي لاقوا حتفهم فيه حتى ان بعض الهياكل في الغرفة (١٣) وجدت وقد رمي الطابوق فوق رؤوسهم وأجسامهم (اللوح ١٦) . وعثرنا في أرجاء القصر وخصوصا مع الهياكل العظمية على عدد كبير من رؤوس السهام النحاسية وقطع الدروع البرنزية والتي تشكل دليلا واضحا على ان معركة قد نشبت في هذا المكان . ووجدت بعض مداخل القصر مغلقة الى ارتفاع ، مما مكن المدافعين من الاختباء خلفها كمتاريس ورمي السهام والنبال (اللوح ١٧ - أ ، ب) . وربما من الطريف أن نذكر هنا ان قسما من طابوق تبليط الغرفة (٧) والغرفة (١٣) قد قلع من مكانه واستعمل في غلق المدخل الذي يصل بين الغرفتين (١٠) و (١٣) (انظر اللوح ١٧ ب) . مما يفسر ان سكان القصر كانوا في عجلة من أمرهم عندما وردتهم الاخبار بقدوم الجيوش المعادية فكان طابوق هذه الغرف أقرب المواد الى تناول أيديهم .

جاءت من الطبقة الاولى أيضا كسرتان مميزتان عن فخاريات هذا الصنف الكسرة الاولى هي قطعة من طاسة صغيرة مفلطحة ذات حافة منبسطة وقد طلي سطحها الداخلي والخارجي بصبغة زجاجية خضراء مزرقه ( اللوح ١٨ الرقم ١٥ ) • ان مثل هذا النوع من التزجيج قد مورس بكثرة على الفخاريات التي وجدت في الطبقة الثانية • الكسرة الثانية هي قطعة من طاسة دائرية الشكل ذات لون يميل الى الجوزي • ان الشيء الذي يميز هذه الكسرة هي النقوش المحفورة على السطح الخارجي والتي هي عبارة عن حزين افقيين يفصلان بين حز متصل على شكل Zig Zag في الاعلى وصف من الثقوب الافقية في الاسفل (اللوحة ١٨ الرقم ١٦) •

عثرنا في القصر الاخضر - الطبقة الثانية - على أربعة نماذج من هذه الطاسات ( اللوح ١٩ - تف ٣٤٩ ، تف ٤٥٠ ، تف ٦٦٠ ، تف ٦٦٥ ) (١٧) • ان الرقمين (تف ٣٤٩) و (تف ٦٦٥) هما طاستان كاملتان ذات جوانب مستقيمة وبدون حافة بارزة • صنعت الطاسة (تف ٣٤٩) من طينة سمجة مخلوطة بكمية كبيرة من التبن المجروش وحرفت الى درجة أن أصبح لونها أصفرا مخضرا • أما القطعة ( تف ٦٦٥ ) فقد صنعت من طينة ناعمة مخلوطة بكمية قليلة من التبن ولها قشرة ملساء على سطحها الخارجي ذات لون برتقالي مصفر • الطاسة (تف ٦٦٠) غير كاملة ذات جوانب مقوسة عميقة وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب نبرز مباشرة من بدن الطاسة • ولها

بالأصل قاعدة قرصية الشكل مفقودة الآن • شويت هذه الطاسة الى درجة أن أصبح لونها برتقاليا مصفرا • أما الطاسة الاخيرة (تف ٤٥٠) فهي غير كاملة وتختلف بكتفها العمودي عن الطاسات المذكورة أعلاه ولها حافة منبسطة في الأعلى ومدورة في الجانب تماثل حافة الطاسة (تف ٦٦٠) وقاعدة قرصية مقوسة الشكل ولونها رمادي • ان هذه الطاسة تشبه بشكلها العام بعض الطاسات التي وجدت في الطبقة ( I ) •

المصافي او الاغطية المثقوبة : (اللوحة ٢٠ )

ثلاثة نماذج من هذه الفخاريات وجدت في تل الفخار أحدهما كسرة صغيرة وجدت في البناء (ب) المائد للطبقة الاولى (اللوحة ٢٠ - الرقم ١) أما القطعتان الاخريتان فقد وجدتتا في القصر الاخضر - الطبقة ( II ) (اللوحة ٢٠ - تف ٢٤٣ ، تف ٥٤٥) • القطعة (اللوحة ٢٠ الرقم ١) عبارة عن كسرة من مصفى بالأصل شبه دائري ذو لون برتقالي مصفر وبدون حافة بارزة ، والمصفى (تف ٢٤٣) ذو لون أخضر يميل الى الرمادي وشكله نصف دائري أيضا وله قاعدة مقوسة وحافة تبرز قليلا الى الخارج ومنبسطة في الأعلى • يختلف المصفى (تف ٥٤٥) عن البقية بشكله الدائري العميق وحافته المقوسة في الجانب والمدينة في الأعلى ، أما قاعدته فمقوسة مثل المصفى (تف ٢٤٣) • صنعت هذه الفخاريات من طينة سمجة بواسطة دولاب الفخار • ان الثقوب الكثيرة التي تخترق هذه الاواني قد تركت

قليلا الى الداخل ذات حز يدور حول البدن وقاعدة قرصية الشكل في حين ان الكأس (الرقم ٤) يختلف عن الكأسين السابقين بجوانبه المقوسة الى الخارج والتواء الذي يدور حوله عند أسفل الرقبة . ان أشكال هذه الاقداح تشابه الاقداح التي وجدت بكثرة في موقع مدينة نوزي<sup>(١٨)</sup> على انه من الناحية الثانية لم نثر في كلتا طبقتي تل الفخار الاولى والثانية على فخاريات ملونة من النوع النموذجي المميز للحضارة الحورية والذي عرف بفخار نوزي نسبة الى موقع نوزي الذي عرف فيه لأول مرة والذي أُرِخ بصورة مضبوطة في ١٤٥٠ - ١٣٥٠ ق م .

الجرار ذات الفوهة العريضة : ( اللوح ٢٠ )  
نعني بهذا الصنف الجرار الكبيرة والعميقة ذات الفوهة الواسعة والعديدة الرقبة . أربعة أوعية من هذا النوع (اللوحة ٢٠ ، الأرقام ٨-٥) وجدت في البناء ( B ) الطبقة الاولى ولها حافة مربعة الشكل أو منحدره الى الخارج .

أما في قصر الطبقة الثانية فقد عثرنا على وعائين لهما حافة مربعة الشكل . أحدهما وهو صغير الحجم قياسا على البقية ذو جوانب مقوسة وقاعدة قرصية وتغطي السطح الخارجي قشرة رقيقة ملساء برتقالية مصفرة اللون ومزينة بحزوز تدور حول البدن (اللوحة ٢٠ ، تف ٦٦١) . أما الوعاء الثاني فقد وجد عند الزاوية الشرقية للغرفة (١٤) وهو كبير الحجم وبدنه مزين بحزوز وشرايط من الطين (اللوحة ١٧ - ج) .

جوانب وتواءات بارزة في السطح الداخلي مما جعلته غير مستوي . واعتقد الدكتور (Starr) بناءا على خشونة السطح الداخلي وعلى وجود البروز في قاعدة بعض الاواني التي وجدت في موقع نوزي بأنها ليست مصافي بل أغذية<sup>(١٨)</sup> . ومن الممكن الاخذ بهذا الرأي على انه من الممكن انقول أيضا بأن مثل هذا النوع من الفخاريات قد استعمل مصافي للسوائل بصورة عامة .

#### الاقداح : ( اللوح ٢٠ )

خمس نماذج من الاقداح تمثلت في فخاريات هذا الموسم ، اثنان منهما (اللوحة ٢٠ - الأرقام ٣،٢) وجدت في البناء (ب) - الطبقة الاولى والثلاثة الأخرى في قصر الطبقة الثانية (اللوحة ٢٠ الرقم ٤) . و تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) . صنعت هذه الاقداح بواسطة عجلة الفخار وتمتاز بأنها ذات صنعة رقيقة جيدة ذات قشرة ملساء وألوانها تنحصر بين السلي والبرتقالي المصفر وحوافها مدببة لا تبرز الى الخارج . للقدح (الرقم ٢) جوانب عمودية عليها حزوز بعضها يدور تحت الحافة مباشرة والبعض الآخر حول البدن والقدح (الرقم ٣) جوانب مقعرة قليلا الى الداخل تشابه الاقداح (تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) التي وجدت في الطبقة الثانية . ان اقداح الطبقة الثانية (تف ٨٩ ، تف ٥٦٩) التي وجدت في الطبقة الثانية .

ان اقداح الطبقة الثانية (تف ٨٩ ، تف ٦٥٩) هي متشابهة تماما لها جوانب عمودية مقوسة

(١٩) روبرت ستار - التنقيبات في نوزي

- اللوح ٦٢ ، ٧٦ - ٧٨ .

(١٨) التنقيبات في نوزي - ١٩٣٩ - ص



## الجرار ذات الفوهة الضيقة : (الالواح ٢١-٢٢)

ان هذا الصنف من الجرار كان أكثر الاشكال، شيوعا في فخاريات هذا الموسم . ومن الممكن تقسيم هذه الجرار بالنسبة لسمك الرقبة الى قسمين :

القسم الاول مع رقبة طويلة والقسم الثاني له رقبة قصيرة على أن ضمن هذين القسمين اختلافات كثيرة من حيث الشكل والحجم ، إضافة الى ان هناك أنواعا ذات رقبة تقع وسطا بين هذين القسمين . صنعت هذه الجرار بواسطة العجلة . النوع الصغير من طينة جيدة مخلوطة مع كميات قليلة من التبن ولها قشرة ملساء على سطحها الخارجي ، أما الجرار الكبيرة فقد عملت من طينة سمجة نوعا ما وخلطت بكميات كبيرة من التبن . وألوان هذه الجرار هي البرتقالي المصفر والبرتقالي المخضر والعسلي والبني زيتت بعض هذه الجرار وخصوصا الكبيرة منها بحزوز وشرائط من الطين تدور حول البدن .

للقسم الأكبر من الجرار التي وجدت في الطبقة الاولى حافة تنحدر الى الخارج أو حافة دائرية ، على انه في نفس هذين النوعين توجد اختلافات أخرى ، فمثلا يكون القسم الاعلى من الحافة المنحدرة الى الخارج اما دائريا ( اللوح ٢١ الرقم ١ ) أو أفقيا ( اللوح ٢١ الرقم ٢ ) وللبعض الآخر تحدب أو تقعر قليل ( اللوح ٢١ الارقام ٣ - ٤ ) . الاختلافات المتمثلة في الحواف الدائرية هي حافة دائرية بشكل كامل ( اللوح ٢١ الارقام ٥ ، ٦ ، ٨ و تقف ٥٥٨ ) ، وحافة منبسطة في الاعلى ودائرية في الجانب ( اللوح ٢١

الرقم ٧ ) ، وحافة مدببة الاعلى ودائرية الجانب وتتصل مع أعلى الرقبة بواسطة تقعر يقع أسفل قاعدة الحافة ( اللوح ٢١ الرقم ٩ ) ، وحافة دائرية على شكل بيضوي ( اللوح ٢١ الرقم ١١ ) . وهناك حواف أخرى منها الحافة المربعة الشكل تقريبا ( اللوح ٢١ الارقام ١٢-١٥ ) والحافة المقلوبة الى الخارج ذات القمة المنبسطة والمتعرجات على الجانب ( اللوح ٢١ ، الرقم ١٦ ) وأخيرا الحافة المشطوفة الشكل ( اللوح ٢١ الرقم ١٧ ) . اكتشفت في قصر الطبقة الثانية ثلاث جرار صغيرة غير كاملة ( اللوح ٢٢ ، تف ١٠٦ ، تف ٣٧١ ، تف ٦٤٥ ) . للجرة ( تف ١٠٦ ) جوانب مقوسة وأكتاف بارزة وقاعدة قرصية الشكل ورقبة تبرز الى الخارج عند الفوهة لتشكل حافة صغيرة منبسطة في الأعلى . لون الجرة بني وسطحها متآكل قليلا وقد زيتت بمجموعتين من الحزوز احدهما تدور حول الرقبة والاخرى حول الكتف . الجرة ( تف ٣٧١ ) مصنوعة من طينة ناعمة رمادية اللون لها بدن مقوس كثيرا الى الخارج وحافة مشطوفة وقاعدة دائرية محدبة قليلا . أما الجرة ( تف ٦٤٥ ) فهي حافة مشطوفة أيضا ورقبة مقوسة وبدن محدب وقاعدة قرصية الشكل ويفصل بين الرقبة والبدن حز .

وهناك ثلاث من جرار الخزف الكبيرة التي هي من النوع النموذجي المثل لعصر نوزي وجدت موضوعة على أرضية الغرفة (١٥) العائدة للقصر الاخضر على طول ضلعها الشمالي الشرقي ( اللوح ١١-أ ) . لهذه الجرار حافة مربعة الشكل ، اثنتان منها دائرية الشكل والاخرى

في مختبر مديرية الآثار العامة ومع ذلك لم تزل بعض قطع هذه القارورة مفقودة<sup>(٢٠)</sup> (اللوحة ٢٧) . والقارورة بيضوية الشكل أوسع مناطق قطرها عند الكتف ، ولها رقبة اسطوانية طويلة وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب وقاعدة مدببة . صنعت ألوان هذه القارورة العديدة بطريقة اللصق قبل الشبي وهي الأبيض والاصفر والأسود والأزرق والأخضر على أرضية زرقاء اللون بالأصل<sup>(٢١)</sup> . وقد فقدت هذه الألوان أشكالها البراقة الأصلية بمرور الزمن عليها . وتشكل هذه الألوان نقشية على شكل فستون Festoon ولا يزال بالإمكان تمييز نوعين من الفستون على القارورة النوع الأول عبارة عن سلسلة من الفستون متصل مع بعضها بشكل مدبب ويوجد هذا النوع على الرقبة والقسم الأسفل من بدن القارورة ، أما النوع الثاني فيتصل فيه الفستون مع بعضه بشكل منحني ويوجد هذا على الكتف والبدن أي وسط القارورة . عثر على ما يشابه قارورة تل الفخار الزجاجية تماما من حيث الصنعة والشكل والزينة في موقع مدينة نوزي وتل الرماح<sup>(٢٢)</sup> . ومن هذين الموقعين الآخرين أيضا عرفت أنواع أخرى من اللقي الزجاجية

بيضوية وتدور حول البدن زينة مكونة من حروز وشرائط من الطين .

**الجرار المزججة والزجاج :** ( اللوح ٢٢، ٢٧ ) وجدت جميع اللقي الاثرية المزججة والزجاجية في القصر الأخضر ما عدا كسرة من طاسة صغيرة مفلطحة (اللوحة ١٨ الرقم ١٥) جاءت من الطبقة الاولى . ان اللقي المزججة هي عبارة عن عدد من الجرار الصغيرة غير الكاملة (تف ٤٧٧ ، تف ٥٩٨ ، تف ٦٨١ ، تف ٧٠٢) لها اجسام بيضوية الشكل (عدا الجرة تف ٦٨١ التي لها قاعدة مدببة أكثر من البقية ) ورقبة طويلة وحافة مدورة مقلوبة الى الخارج . ولقد طلي سطح هذه الجرار بصبغة زجاجية ذات لون أخضر يميل الى الزرقاء ذبلت الان بمرور الزمن عليها حتى ان لونها قد تحول الى الابيض في بعض الاماكن .

ومن اللقي النفيسة التي عثر عليها في حفريات تل الفخار لهذا الموسم قارورة من الزجاج وجدت اجزاؤها متناثرة بين بقايا الهياكل العظمية في الترفة (٩) في القصر الأخضر (تف ٥٤٣) ثم اعيد لصق اجزائها قدر الامكان

الزجاج انظر كتاب : التنقيبات في نوزي - ص ٤٤١ الخ

(٢٢) التنقيبات في نوزي - ص ٤٥٧ - اللوح ١٢٩ - أ. د. ديفيد الوتس - مجلة عراق - العدد ١٩ - ١٩٦٧ - ص ٩٣ - اللوح ٣٨

(٢٥) مقاييس القارورة كالاتي : ارتفاعها الحالي ١٥.٢ سم ، قطر البدن ٧ سم ، قطر الرقبة ٣ سم ، معدل السمك ٣.٣ سم .

(٢١) حول الماصينيل أكثر عن ألوان

التي وجدت في تل الفخار ونوزي وتل الربايج فإني أميل إلى أن تأريخها يعود إلى نفس الفترة أي في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م. • وأخيرا فإن القارورة الزجاجية من تل الفخار

تعطينا دليلا آخر مفيدا للاعتقاد بأن بناء الطبقة الثانية كان قصرا يعود لشخصية حاكمة. لأن مثل مواد الترف هذه يعثر عليها في المعابد أو القصور (٢٦) •

#### الاختام الاسطوانية (٢٧)

سنة عشر جتما اسطوانيا وجدت في جفريات. هذا الموسم خمسية منها معمولة من مادة الحجر والبقية الفسالية من مادة الفريت الأبيض والتي لا يزال على بعضها بقايا الصبغة الزجاجية الخضراء والصفراء • وعثر أيضا على مكعبين من الطين وبعض قطع الطين عليها طبعات أختام اسطوانية. يضاف إلى ذلك أن أكثر رقم الطين المكتشفة في هذا التل عليها طبعات أختام اسطوانية. • يمثل هذه الأختام الاسطوانية وطبعات الإختام عيونا مواضيع متباينة لذلك فإن هذه اللقى تشكل أهمية كبيرة في تعيين تاريخ بناء القصر الأخضر •

تختلف بأشكالها عن قارورة تل الفخار (٢٣) • أرخت جميع أنواع الزجاجيات التي وجدت في هذين الموقعين إلى عصر نوزي في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م (٢٤) •

ربما كان من المفيد أن نذكر بأن في المتحف العراقي قارورة زجاجية غير منشورة سابقا معروضة في القاعة الآشورية (١٢) وهي تحمل الرقم المتحف (١٠٥٩٢) (٢٥) • القارورة غير معروفة الموقع وقد صودرت في مدينة الموصل • إن شكل القارورة العام وطريقة الصنع والزينة التي عليها تشابه القارورة التي وجدت في تل الفخار • حيث إن لها بدنا بيضويا مدببا في الأسفل ورقبة طويلة اسطوانية الشكل وحافة منبسطة في الأعلى ومقوسة في الجانب وقاعدة صغيرة على شكل زر [دگمة] وشريطا بارزا يدور حول أسفل الرقبة وحزوزا عمودية تدور حول البدن (اللوحة ١٧-د) • زينت هذه القارورة أيضا بمجموعة من الفستون الملونة على الترتيب التالي : الأحمر والأسود والأصفر على أرضية بيضاء • وللتشابه الكبير بين هذه القارورة وتلك

في مجلة Glass Studies العدد ٨-١٩٦٦ ص ٢٥-٢٤ • (٢٥) مقاييس القارورة كـ لايمي : الأربعة ١٢٥ سم ، قطر البدن ٤٤ سم ، قطر الرقبة ٢٢ سم ، قطر الفوهة ٢٢ سم • (٢٦) وجدت اللقى الأثرية التي عثر عليها في نوزي أما في القصر أبو المعبد المكتشفين هناك وأحيانا في بيوت الخاصة ، ولكنها مقصورة على تلك البيوت التي عثر عليها علامات الغنى والسلطة • (٢٧) هناك دراسة كاملة حول هذه اللقى نشرت في مجلة الفخار (٢٨) •

(٢٣) من موقع نوزي انظر كتاب : التنقيبات في نوزي - ص ٤٥٧ الخ - الألواح ١٢٨ - ١ - و ، ١٢٩ - ب ، ج ، من تل رماح انظر : اوتس - مجلة عراق - العدد ٢٩ - ١٩٦٧ - ص ٩٣ • ومن هذا الموقع أيضا زجاجيات أخرى غير منشورة وجدت أثناء حفريات الموسم الرابع أهمها القدح الكامل الرقم ( ٧٠٤٦٦ ) •

(٢٤) حول تأريخ مثل هذه الزجاجيات انظر المقالة القيمة Mosaic Glass from Hasanlu, Marlik and Tell al-Rimiah •



اللقى المعدنية : ( الاطواح ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ )

عثر على بعض اللقى المعدنية وأهمها تلك المصنوعة من النحاس والبرنز والفضة والذهب . فمن الذهب ثلاثة اقراط صغيرة على شكل هلالى ومن الفضة بعض حللي القلائد المثلثة أو على شكل قرص الشمس (اللوح ٢٤) . ومن اللقى البرنزىة فأس حرب كبيرة عثر عليها في الفرفة (١٤) في القصر الأخضر وعدد كبير من قطع الدروع وجدت منتشرة في أغلب غرف القصر . الفأس جيدة الصنع رشيقة المظهر حول فتحتي القبضة حواف بارزة (اللوح ٢٣) . أما قطع الدروع فهي مستطيلة الشكل قسمها الأعلى مقوس وفي كل منها بعض الثقوب لربطها مع البعض وفي وسطها تحدب يقابله تقعر في الجهة الثانية ، ربما كان الغرض منه زيادة صلابة الدرع ولربط القطعة مع التي تليها بشكل أحسن (اللوح ٢٤) .

اللقى الأثرية النحاسية كانت أكثر المواد

بين موجوداتنا المعدنية وتشتمل على أعداد كبيرة من رؤوس السهام والحرايب والمسامير وبعض الآلات المختلفة الأخرى . فرؤوس السهام

والحرايب هي ورقية الشكل ذات بروز في الوسط بالنسبة للسهم في حين أن الحرايب مبسطة تماما

وأكبر من رؤوس السهام عموما (اللوح ٢٤) . أما المسامير فهي على أشكال وأحجام مختلفة ولكنها في العادة لها رأس دائري محدب قليلا .

وبين الأدوات النحاسية ازميل مستطيل الشكل ذو رأسين محدبين استعمل للصقل والقشط، وأدوات

طويلة مدببة الرأس لها بدن دائري أو مربع ، وطاسة صغيرة غير عميقة (اللوح ٢٣) وأخيرا كلاب ذو رأس دقيق مقوس ونهاية مجوفة لوضع قبضة خشبية فيها (اللوح ٢٦) .

الخرز : ( الاطواح ٢٥ - ٢٦ )

عثرنا على أعداد لا بأس بها من الخرز المختلفة الأنواع والأشكال والأحجام أكثرها معمولة من الأحجار الكريمة المتنوعة (اللوح ٢٥) والبعض الآخر من مادة الفريت الأبيض والأزرق والأصفر (اللوح ٢٦) . ومن بين هذه المجموعة خرزتان كبيرتان برميلية الشكل معمولة من مادة زجاجية سوداء اللون (اللوح ٢٦) . أما الأشكال المثلة في هذه الخرز فهي الأسطوانية والكروية ونصف الكروية والبيضوية والمنبسطة والمشيفة والبرميلية الشكل .

اللقى العظمية : ( اللوح ٢٦ )

اقتصرت المواد المعمولة من العظام على الأبر والمخايط المصقولة المدببة الطرف والتي لها ثقب في الطرف الثاني .

الحجر : ( الاطواح ٢٦ - ٢٧ )

اقتصرت اللقى الأثرية المعمولة من الحجر على بعض الأوزان المصقولة المخروطية والبرميلية الشكل (اللوح ٢٦) . عثرنا في قاعة استقبال القصر الأخضر على رأس صولجان مشيف ومثقوب الوسط معمول من حجر الكلس (اللوح ٢٧) .

المواد الطينية : ( الالواح ٢٦-٢٧ )

يشتمل هذا الصنف بصورة خاصة على  
 مسامير الجدران الكبيرة وبعض المواد الثانوية  
 دائري أو مضلع ورأس دائري محدب ونحن  
 غير متأكدين تماما فيما اذا كانت هذه المسامير قد  
 استعملت لأغراض معمارية أو لأغراض الزينة •  
 الاخرى • مسامير الجدران الفخارية لها بدن

# البيان للدراسة في عرقوف

١٩٦٠ - ١٩٦١

بقلم : عبد القادر التكريتي  
باحث علمي

## موقع عرقوف :

ولا تزال آثار هذا النهر واضحة وكان ينقسم الى فرعين متجهين نحو المدينة . لقد عرف هذا الموقع باسم عرقوف منذ عهد طويلة وزاره ليف من السياح والرحالة منذ القرن السادس عشر ، واعتقد البعض منهم خطأ ان زقورة عرقوف هي برج بابل الشهير .

وينسب تشييد هذه المدينة الى الملك الكاشي كوريكالزو الاول وذلك في بداية القرن الخامس عشر ق.م وظلت آهلة بالسكان في العهود التي تلت العصر الكاشي كما وأسفرت التنقيبات الأثرية التي أجريت في هذه المدينة عن بقايا سكنى من العهود العربية الإسلامية . أما عن الدولة الكاشية ومراحل نشوئها ، فالدراسات الأثرية تشير الى أن الكاشيين هم من الاقوام التي نزحت الى العراق من شرقه وشماله الشرقي

تقوم اليوم بقايا مدينة ( دوركوريكالزو ) العاصمة الكاشية على بعد ٢٥ كيلومترا الى الشمال الغربي من مدينة بغداد وعلى مسافة ٧ كيلومترات الى الشمال الشرقي من ناحية أبي غريب وذلك على حافة منخفضة يعرف اليوم بهور عرقوف . وكان هذا المنخفض في الاصل موضعاً تجتمع فيه مياه الفيضان من نهر كان يتفرع من الفرات عند الفلوجة ويصب في دجلة جنوب مدينة بغداد وتتفرع من جانبه الايسر قناة تروي مدينة عرقوف ( دوركوريكالزو ) عرفت هذه القناة في العصور الإسلامية باسم ( الوادة ) . وان الكتابات السامرية التي تعود الى العهد الكاشي تشير الى وجود نهر على مسافة ٣٠٠ متر من ( القناة ) ويتصل بمدينة كوريكالزو واسمه انليل



بصورة تدريجية وكان ذلك في عهد سلالة بابل الاولى (سلالة حمورابي) وسكن قسم منهم في مدينة بابل وامتحنوا بأهم الحرف السائدة . واقتبسوا الكثير من المظاهر الحضارية التي ازدهرت ونضجت في بابل مما ساعدهم على الحفاظ عليها وتطويرها عندما جاؤا الى الحكم وأسسوا سلالة جديدة عرفت بسلالة بابل الثالثة حكمت زهاء خمسة قرون ( من بداية القرن السادس عشر ق.م وحتى القرن الحادي عشر ق.م ) أما سلالة بابل الثانية فهي تلك السلالة التي ألفها ملوك سكنوا في القسم الجنوبي من العراق عند شواطئ الخليج العربي وعرفت سلالته باسم سلالة القطر البحري . أما الكاشيون فجاءوا الى الحكم بعد قضاء الحثيين على سلالة بابل الاولى والذين لم يستمر غزوهم طويلا لان هدفهم كان النهب والسلب . فاستطاع الكاشيون طردهم وتأسيس دولتهم الكاشية واتخذوا من بابل في بادىء الامر مركزا لدولتهم حتى منتصف حكمهم . كما شيدوا مدينة ضخمة دوركوريكالزو ( عقرقوف ) وجعلوها عاصمة لهم حتى سقوط الدولة الكاشية في حوالي ١١٦٠ ق.م عندما هاجمها العيلاميون بعد غزوهم لمدينة بابل وبلدن أخرى عملوا فيها بالهدم والنهب ونقلوا الكثير من غنائمها الى بلادهم . ومدينة عقرقوف لم تكن بأحسن حظ من غيرها من المدن فقد اعتري أبنتها العامة التخريب والتغير حتى ان معظم معالمها كادت أن تندثر فيما لو استمر الغزو العيلامي طويلا . لكن البابليين سعوا لاقامة كيان سياسي خاص بهم والخلاص

من الحكم الاجنبي فأسسوا سلالة بابل الرابعة (العهد الكلداني ٦٢٦-٥٣٨ ق.م) . وفي هذا العهد أضحت مدينة عقرقوف من بين المدن التابعة لحكم بابل في العهد البابلي الاخير الذي امتاز بظهور ملوك أقوياء شيدوا صرح امبراطورية معظمة ضمت معظم العراق وامتدت حدودها من الخليج العربي الى سواحل البحر الابيض المتوسط وحتى تخوم مصر . وشهدت البلاد حركة عمرانية واسعة واصلاحات داخلية هامة . وحظيت مدينة عقرقوف بعناية ملوك هذا العهد الذين عملوا على تعمير الابنية العامة كالمعابد والقصور والمباني الحكومية والتي دمرت على يد الغزاة وقد تجلى ذلك في ترميم الزقورة وصيانة سلالها (الشكل ١) حيث نلاحظ بعض التصليلات في بداية السلم الشرقي وكذلك عند غلاف الزقورة . وهذه الترميمات تدلنا على جانب مما بذله البابليون في اعادة بناء المدينة والحفاظ على معالمها . الا ان هذه الفترة من الازدهار لم تستمر طويلا إذ سرعان ما تأتي فترة مظلمة على العراق تهمل فيها شؤون هذه المدينة وغيرها من الحواضر والمدن العراقية القديمة التي ساهمت في تطوير الحضارة البشرية وأثارت الدرب اللاحب للانسان خلال مسيرته الطويلة عبر التاريخ . وبسقوط العهد البابلي الاخير حصل انعطاف خطير في تاريخ العراق عندما فقد الحكم الوطني بسقوط مدينة بابل في ٥٣٨ ق.م وأصبحت عقرقوف وغيرها تابعة لاقوام اجانب كالفرس الاخمينيين . وقد آلت معظم أبنتها وصرحها المدرج الى الزوال والاندثار . وشيد الاخمينيون بعض الابنية البسيطة على

والصيانة الأثرية وبدأت بإجراء كشف عام على الأماكن التي تستوجب تنظيفها وإعادة بنائها وقد اعتمدت المبالغ اللازمة لتنفيذ الخطة التي وضعتها .

لقد تركزت أعمال البعثة في هذا الموسم عند السلمين الجانبين وسعت لاستظهار بقاياهما وبدأت أعمال التنقيب المنتظمة عند طرفي السلم الوسطي الذي سبق اكتشافه من قبل البعثة الأثرية التي أوفدت للموقع في عام ١٩٤٢ بينما استظهرت أجزاء قليلة من واجهة السلمين الجانبين أثناء تتبع جوانب قاعدة الزقورة الأربعة (الشكل ٢) . وقد جابهت أعمالنا كميات هائلة من الانقاض والأتربة التي كانت تحيط بالزقورة من جميع جهاتها . وهذه الانقاض نتجت عن التخريبات التي تعرضت لها الزقورة من قبل الذين استوطنوا المنطقة في أعقاب الدولة الكاشية ، كما وإن للعوامل الطبيعية كالامطار والىواصف الشديدة تأثيرا كبيرا في تجمع هذه الانقاض ، بالإضافة الى الانقاض الناتجة عن التنقيبات السابقة لذا باشرنا برفع التراب في يوم ١٠-١٠-١٩٦٠ من القسم الغربي للجهة الجنوبية واستخدمت لهذا الغرض الأيدي العاملة ووسائل النقل الأخرى كالسيارات وسكة الحديد وتم رفع (٦٠٠٠) ستة آلاف متر مكعب منها وأثناء عملية رفع الانقاض ظهرت بقايا جدران لأبنية بسيطة مشيدة من اللبن والطين تعود الى عهد متأخرة وأغلب الظن انها تعود الى العهد

انقاض المدينة وخاصة فوق حيّ المعابد الذي يعدّ من اقدس مواضع المدينة ، وتستمر المدينة أهلة بالسكان في العهد العربي الاسلامية حيث هدانا التنقيب الأثري الى ذلك .

#### أعمال التنقيب ورفع الانقاض :

أولت مديرية الآثار العامة هذه المدينة التاريخية اهتماما خاصا ، فندبت اليها بعثات أثرية منذ عام ١٩٤٢-١٩٤٥ فكتشفت عن معالم هذه المدينة وتمكنت من تحقيق معظم خططها . لقد وجدت هذه المديرية العامة ان استمرار بقاء تلك المعالم مطمورة تحت الانقاض وتعرض الأقسام الشاخصة منها للعوامل الطبيعية والمناخية تؤدي الى اندثارها كما انها لا تعطي فكرة واضحة للسياح والزوار عن تطور فن العمارة في العراق القديم ، خاصة وان البرج المدرج ( الزقورة ) يعد من أكبر الابراج المدرجة المتبقية في العراق حيث يبلغ ارتفاعه حاليا نحو ٥٧ م ، لذا فقد ارتأت المديرية استئناف أعمال التنقيب والكشف عن الأقسام المطمورة تحت التراب ثم المباشرة بصيانة معالمها الشاخصة وفي مقدمتها الزقورة ، اذ ان صيانتها تعد من المستلزمات الأساسية لكي تتمكن من الاحتفاظ بالنموذج لحدى الزقورات العراقية ، لغرض اعطاء فكرة واضحة عن سمات تطور فن العمارة في العراق القديم .

وفي خريف عام ١٩٦٠ أوفدت مديرية الآثار العامة بعثة فنية<sup>(١)</sup> للقيام بأعمال التنقيب

(١) كانت البعثة مؤلفة من كاتب المقال رئيساً يساعده كل من السيد حسين أحمد عزام مفتش الآثار في أعمال الإدارة والتسجيل والسيد فؤاد عباس الجلاد في أمور الهندسة والتخطيط .

## اكتشاف سلالم الزقورة :

ان تنقيات مديرية الآثار العامة لعام ١٩٤٢-١٩٤٥ كشفت عن أجزاء محدودة من السلالم وكان ذلك عند قيامها بالبحث عن الأوجه الأربعة لقاعدة الزقورة ، فأظهرت امتداد السلم الوسطي واتجاهات السلمين الشرقي والغربي كما حاولت ربطها بحي المعابد وذلك بعد الكشف عن شارع الموكب الذي يصل المعابد بسلالم الزقورة (الشكل ٤) . أما في هذا الموسم (١٩٦٠-١٩٦١) فقد كشفنا عن دلائل عمارية مهمة هدتنا الى تحقيق معالم كل سلم ، وما يتعلق بتقديم فن هندسة البناء وما بذله المعمار العراقي في ذلك المهد من ابتكار وتطوير لمظاهر الحلية العمارية . ولدى قيامنا بأعمال التنقيب لاستظهار سلالم الزقورة وجدنا تباينا ظاهرا في وضعية سلالم هذه الزقورة قياسا الى ما كشفت عنها التنقيات الأثرية في بقية الزقورات العراقية من مواقع اخرى<sup>(٢)</sup> والتي كانت جميعها متشابهة من هذه الناحية ، ففي تلك الزقورات كانت مقدمتا السلمين الجانبين تبدأ من زاويتي الجبهة المواجهة لهما ، لكننا نجد أن وضعية السلالم في زقورة عقرواقف تختلف عنها . لقد اقتصر عملنا في بادئ الامر على تتبع اتجاه السلم الشرقي وذلك من زاوية التقائه بالسلم الوسطي فوق مستوى التبليط وقمنا بإزالة الاجزاء المتصدعة من وسطه مستهدفين استظهار مقدمته وايجاد معالم درجة من السلم الأصلي

الاخميني وذلك استنادا الى ما عثرنا عليه من لقي أثرية مختلفة من حيث نوعية المادة وشكلها والغرض من استعمالها وكانت مقاربة لصناعات العهد الاخميني . كما وتمكنا من تحقيق فكرة واضحة عن تلك الابنية . فمن بساطة الجدران وعدم وجود الزخارف العمارية فيها ونمط تخطيطها نستنتج بأنها كانت بمثابة دور سكن خاصة (الشكل ٣) . ان الاقسام التي تم الكشف عنها تتكون من مجموعة غرف تتفاوت في سعتها من حيث المساحة والبعض منها متصلة فيما بينها بمدخل تؤدي جميعها الى ساحة كبيرة تقوم مقام الفناء . ومثل هذه الوحدة البنائية تحملنا على الاعتقاد بأنها تكون دارا منفصلة عن بقية الابنية الاخرى والمجاورة لها والتي يحتمل أن تكون بيوتا مشابهة لما ذكر . وعند النزول في الحفر وجدنا ان بعض الاسس كانت مشيدة من الأجر بقياسات ونوعية مقاربة للأجر المستخدم في بناء سلالم الزقورة والغلاف الأجرى الذي يكسي لب الزقورة . وكان على البعض منها نصوص بكتابات مسمارية مماثلة لتلك النصوص الموجودة على آجر الزقورة والذي يعود الى العهد الكاشي . وهذا مما يدعم رأينا في ان سكان الابنية المتأخرة لهم اليد الطولى في تخريب وتدمير الزقورة ومرافقها وقد تجلى ذلك بكل وضوح في بواطن السلالم وأقسام الزقورة التي تعرضت للتصدع نتيجة لسرقة آجرها .

PARROT. Ziggurats Tours De Babel. كتاب

P. 71. Pl. 41.

P. 176 . Pl. 76.

L. Woolly (Ur excavations Vol. V, Plan 41).

(٢) أ - أنظر بحثا عن زقورة بابل في

ب - أنظر عن زقورة الوركاء في نفس

ج - أنظر عن زقورة أور في كتاب



بنائية فريدة وهي عبارة عن دكة مشيدة من نفس المواد البنائية (الاجر والقار) وارتفاعها حوالي ١٧٥م عن مستوى الارض (الشكل ١١) ولما كان ارتفاع هذه الدكة لا يتناسب مع ارتفاع أول درجة من السلم حيث كان ارتفاعها ١٦سم لذلك رجحنا كون هذه الدكة قد شيدت من آجر غلاف الزقورة ولا علاقة لها بالسلم . وعليه فقد ذهبنا الى احتمال وجود سلم واحد لهذه الزقورة وهو السلم الوسطي خاصة وان هناك قرائن مماثلة لما نحن في صده ، حيث أظهرت التنقيبات الأثرية وجود سلم واحد في بعض الزقورات ، مثال ذلك زقورة تيكولتي - نينورتا وعلى هذا الاساس بادرنا الى اجراء دراسات دقيقة بالحفر في نقاط متعددة من أطراف قاعدة الزقورة لغرض التأكد من وجود غلاف آجري يحيط بها وتحديد مقدار ثخته . لذا اخترنا الركن الشمالي الغربي من القاعدة وحفرنا عنده خندقا موازيا للضلع الشمالي بعمق (٢م) وظهرت معالم جدار عريض اتجاهه مع الضلع الشمالي مشيد بالآجر والقار وجد في الوجه الخارجي منه آثار طلمعات ودخلات تتخللها دخلات أضيق كما هو الحال في واجهة كل من السلمين الشرقي والغربي ، وكان ثخن هذا الجدار ٣٥م .

وبعد هذا الاكتشاف المشجع حصلت لدينا فساعة كافية بأن الجدار الثخين الكائن بموازاة الضلع الجنوبي الذي أظهرناه أيضا لم يكن فقط غلافا للزقورة وانما هناك سلم ملتصق بالغلاف . وحجتنا في اسناد هذا الرأي هو الفرق الحاصل بين عرضي الجدارين ، اذ أن غلاف الضلع

لتكون قاعدة أساسية نرتكز عليها في أعمال الصيانة الأثرية . هذا وقد أسفرت تنقيباتنا عن الكشف عن اقسام من مقدمة السلم وكانت أجزاء منها متصدعة بفعل سراق الأجر بينما عثرنا على أجزاء منها سالمة هدتنا الى معرفة الاقسام المفقودة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاجزاء التبقية وذلك اثر عثورنا على أساس السلم الذي يقع مستواه تحت مستوى التبليط . وهناك ظاهرة جديدة برزت أمامنا أثناء العمل وهي وجود طبقة من القار في بعض النقاط من وجه السلم السفلي وكان ثخنها في مواضع معينة تقدر بثخن آجرة التبليط أي ٨سم وبعد ازالة هذه الطبقة من القار تبين ان الأساس المفروض أن يكون تحت هذه الطبقة قد أزيل برمته ولم يبق من أسس السلم أي أثر . وبفضل التحري الدقيق كشفنا عن طبقات لآجر الأساس على الارض البكر مباشرة . وهذه الظاهرة ساعدتنا على معرفة اتجاه وجه السلم . كما توصلنا الى ان الهدف من وجود طبقة القار هو ترميم ما تصدع من السلم في دور متأخر بالنسبة لسدور تشييد الزقورة . والترميمات المتأخرة لن تجزئ دون معرفة الاصل ، حيث استرشدنا بها في استظهار الجبهة الامامية للسلم وتنظيف ورفع الاقسام التالفة من وسطه الى ما يقابل الزاوية الجنوبية الشرقية لقاعدة الزقورة ( الشكل ٥ ) .

سبق وأشيرنا الى ان مقبدمتي السلمين الجانبيين لأغلب الزقورات المكتشفة في العراق كانتا في مقابل زلوتيي الجبهة الملامسة لهما ، لكننا في وضعية زقورة عرقوف كشفنا عن ظاهرة

توصلنا الى دلائل معمارية تتعلق بالسلم أكدت لنا بان هذا الجدار لم يكن الفلاف الأجرى للزقورة فحسب وانما يعقبه سلم يرتقى بواسطته الى الزقورة من الجانب الشرقي . ومن تلك الدلائل المعمارية العثور على أربع درجات أصلية من السلم وجزء من جدار السلم ( الستارة ) ( الشكل ٦ ) وتعد هاتان النقطتان من أهم الدلائل التي استندنا عليها في صيانة وإعادة بناء ما استحدثت من الدرج كما تمكنا بعد ذلك من ايجاد ارتفاع السلم ونقطة اتصاله بالسالم الأجرى خاصة وإن طول السلم وارتفاعه وعمق درجاته معروفة لدينا . وبعد تحديد ودراسة هذه الدلائل المعمارية أصبحت لدينا القناعة الكافية بأن السلم الشرقي يعطف بموازاة الضلع الشرقي للزقورة .

ان ما تم اظهره من مرافق السلم الشرقي تبجل فيهما الطابع الهندسي والفني كما هو موضح في الشكلين ( ٥ ، ٦ ) بالرغم من تصدع وفقدان أغلب ما يمكن الاستناد عليه لتصوير التصميم الأصلي لهذا السلم . أما الاجزاء المتبقية من واجهة السلم فتعتبر خير أدلة مادية استندنا عليها في وضع دراسة مفصلة لتتبع الاقسام المفقودة والمشوهة اذ أن الأخيرة وضعتنا أمام معضلة ايجاد اختلاف أبعادها ، لكن تنقيباتنا كانت تتطلب منا الدقة المتناهية والبحث الحثيث . وبتطبيقنا مثل هذا الاسلوب من العمل تمكنا من الكشف عن مزايا معمارية في الواجهة تعكس على المكان جلالاً وأبهة تقضي باحترام الزائر له انسجاماً مع ما لهذا الصرح من قدسية ومنزلة رفيعة تبرزه عن سائر أبنية المدينة ، ومن تلك المظاهر المعمارية وفخامتها

الشمالي يبلغ ثخنه ٣١/٢ م بينما كان ثخن الجدار الأخير عند الضلع الجنوبي يبلغ ٦١/٢ م وعليه فإن زيادة عرض الجدار الجنوبي بمقدار ٣ م عن الجدار الشمالي جعل التفكير يتجه الى وجود السلم المبحوث عنه . الا ان كل ما تقدم ذكره سواء أكان عن الفلاف الأجرى أم عن السلم لم يكن رأياً قاطعاً اذ كان أملنا الكشف عن معالم جديدة ترشدنا الى تفاصيل السلم خاصة وان الجدار الأجرى المشيد يستمر بعد انعطافه نحو جهة الشمال تحت انقاض هائلة . وبسبب من وجود مثل هذه العقبات في استمرار بحثنا عن الجدار لذا فقد ركز العمل في ازالة الانقاض المتراكمة . ومن ثم وجد أنه عند انعطاف السالم الى الشمال من الزاوية الشرقية لم يكن هناك أي أثر لوجه الجدار الخارجي فيما عدا بعض الأجزاء في نقاط متباعدة وهي تعود الى الاسس كما عثرنا على كتل من الحجر المتبقي من الفلاف . وعند هذه المنطقة وسعنا مجال العمل فكشفنا عن تبليط من الحجر اتضح انه امتداد لساحة تحيط بالزقورة ، واسترشدنا بواسطة هذا التبليط الى معرفة اتجاه الجدار الى مسافة ١١٣ م شمالاً . ولوحظ في التبليط انخفاض نحو الداخل وبرز الى الخارج تبين فيما بعد ان مكان الانخفاض عبارة عن دخلة في وجه الجدار الخارجي . أما مكان البروز فيشير الى طلعة تلي الدخلة مباشرة ( الشكل ٦ ) وبعد هذه المرحلة عثرنا على أجزاء بارزة من وجه الجدار ، ارتفاع أعلى نقطة فيها ٥ رام . واستمرت أعمال التنقيب تخطو أشواطاً متقدمة حتى تم الكشف عن مقدمة السلم وعندها

تحلي الواجهة بخمس طلعات (Buttresses) أربع طلعات منها متساوية في أبعادها ، فالسافة من الأسفل هي ثم لكل طلعة. أما الطلعة الخامسة والتي تقع الى 'جوار زاوية التقاء السلم الشرقي بالسلم الوسطي' ومسافتها ٢٥ر٥م . أما العلة في وجود مثل قته الزيادة في الطلعة الأخيرة فهي ابتكار المعمار العراقي لاسلوب هندسي متقن أراد به ايجاد توازن في ميلان السلمين الشرقي والوسطي . وتتخلل هذه الطلعات خمس دخلات Recesses على أساس أن كل دخلة تعقب طلعة على التوالي . ولاحظنا وجود تباين في أبعاد هذه الدخلات فالدخلة التي تكون في مقدمة السلم عرضها ٤٥ر٢م أما الدخلة التي تلي الطلعة الاولى مباشرة فعرضها ٣٥ر٥م . وهاتان الدخلتان هما في مقدمة السلم الشرقي أي في القسم المنعطف منه الى جهة الشمال (الشكل ٦) لكننا نجد ان الدخلات الكائنة في واجهة السلم الجنوبي (الشكل ٥) أبعادها متساوية بمعدل ٢٠ر٦م لكل دخلة وعلى هذا الأساس يكون الطول الكلي للسلم الشرقي من بدايته وحتى نقطة التقائه بالسلم الوسطي يبلغ ١٥ر٦٥م . لكن هذه الأبعاد تأخذ بالزيادة والتقصان بالنسبة للدخلات والطلعات بمعدل ٤سم في كل متر من الارتفاع وذلك بميلان جوانبها ، بحيث يكون بعد الدخلة في زيادة دائما وبموجب تلك النسبة . أما بالنسبة للطلعة فنجد تناقصا بقدر تلك النسبة وهذه الظاهرة تعود الى تأثير

الزيادة الحاصلة من الدخلات . وضافة الى هذا التباين في أبعاد التحليات المعمارية ، فهناك نقطة هندسية اتبعها المعمار العراقي في بناء واجهة الزقورة وهي اتباعه الطريقة المعروفة (بالبسط) وذلك بجعل ميلان نحو الداخل في وجه الجدار بالنسبة للخط الشاقولي النازل على القاعدة وهذه القاعدة سائدة في جميع أقسام السلم من بدايته وحتى نقطة اتصاله بالسلم الوسطي وكذلك من أساس القاعدة وحتى أعلى نقطة فيه وعلى أساس نسبة ثابتة مقدارها ٩سم للمتر الواحد من الارتفاع . وهذه النسبة تناسب طرديا مع ميلان قاعدة الزقورة التي تتصف بنفس صفات السلم المعمارية من حيث تحلي واجهاتها الأربع بدخلات وطلعات من جهة وميلانها الى الداخل من جهة أخرى (٣) .

ان واجهات قاعدة الزقورة مزينة أيضا بطلعات ودخلات وذلك على غرار واجهة السلالم . الا ان هناك فرقا واضحا بين طلعات ودخلات الاثنين من حيث الأبعاد . فالدخلة عند وجه السلم أكثر سعة من الدخلة الكائنة في واجهة القاعدة إذ أن بعد الاولى ٢٠ر٦م بينما بعد الثانية ١٥ر٥سم . أما بالنسبة للطلعات فالقاعدة عكسية حيث تكون مسافة الطلعة في واجهة السلم أقل بكثير من طلعة القاعدة فالاولى مقدارها ٥م أما الثانية فتبلغ ٣٥ر٦م . ومثل هذه الظاهرة الخاصة بتقابل دخلات وطلعات واجهات القاعدة والسلم . مردها الى احتمالين هما اما أن يكون الهدف منها

(٣) يقول الاستاذ طه باقر (عقروق . مط . الرابطة سنة ١٩٥٩ ص ٥) ان القاعدة الشاقولية للزقورة مربعة تقريباً وتوجهها نحو واجهة الدخلة الى الجهات الأربع الاصلية وتميل أوجهها الأربعة الى الداخل (Batter) اذ أنها تميل بمقدار ٩ سم عن الاتجاه العمودي لكل متر من الارتفاع .



بأشرفنا بإزالة الانقراض والآثار الميراثية في داخل هذا السلم وعند جوانبه وبأثناء العمل تم الكشف عن معالم بنائية وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها كانت المفتاح الأساسي للتوصل إلى معرفة شكل السلم وما يتعلق به ، حيث تم إظهار أجزاء مهمة كانت سالمة وخاصة القسم المتصل بالسلمين الشرقي والغربي (الشكل ٨) وبهذه الأجزاء المظهرة كانت خير أدلة عمارة استرجعنا بها في إيجاد جوانب السلم وما يتبعها من ريادة هندسية ومن ضمنها بروز طلعة كاملة وتقسيمها لأسس دخلة كانت على جانبي السلم وعليه فتم تحديد استنتاجنا من ذلك أن في جانبي السلم توجد طلععات ودخلات أيضا ذلك على غرار السلم الشرقي (الشكل ٨) واعتمادا على هذه المعاليم استطعنا التوصل إلى امتداد السلم مع الدخيلات والطلعات التي تخلي واجهته ، وبهذا دليل معماري آخر ساعدنا على تقصي آثار السلم ومعرفة أكثر من ثلثي طوله ، وهو التمثيل الأجر الذي يشاهد في (الشكل ٩) وهو يحاذي السلم عند جانبيه ووقوفه عند نقاط تناسب وإمتداد السلم ، ولدى التمعن في هذا التمثيل لاحظنا وجود معالم (طلعات) لبقايا طلععات ودخلات في جانبي السلم والتي كان هذا التمثيل ينتهي عندها ، حيث وجدنا فيه انخفاضات إلى الداخل وبروزات إلى الخارج بالإضافة إلى وجود بعض الأجر الذي يعود بدوره إلى أسس السلم ، وبالنسبة لجانيه فقد تمكنا من تجديد أبعاده كالتالي

هو إيجاد تماسك قوي بين السلم والغلاف وقاعدة الزقورة أو يرجع إلى التقابل العكسي الناتج من الاختلاف الحاصل في طولي نصف ضلع قاعدة الزقورة الجنوبي والسلم الشرقي<sup>(٤)</sup> ومهما يكن من صحة هذا التعليل فإن تلك الظاهرة كان يراد منها تحقيق غرض معماري انفرد به المعمار العراقي في جعل مثل هذا البناء الشاهق بأكمل وجه وأكثر دقة ومثانة ولكي يبقى البناء كما هو الآن شامخا يقارع عوادي الدهر رغم كل ما حصل فيه من تخريب وإهمال . ومع ذلك فإن هذه الظاهرة تحتاج إلى إجراء دراسة شاملة وتمحيص تام وإكمال أعمال التنقيب لإظهار كل ما له علاقة بالسالم وبالزقورة .

وتوجد ظاهرة معمارية أخرى جديدة بالاهتمام وهي أن واجهة السلم محلاة بدخلات صغيرة عمودية تنتهي على بعد متر واحد عن مستوى التبليط وهي عبارة عن دخلة صغيرة مساقها ٣٢ سم تتوسطها دخلة أخرى مساقها ١٧ سم وفي كل طلعة كبيرة ودخلة توجد اثنتان منهما (الشكل ٧) غير أن المسافات الكائنة بينها متفاوتة بالنسبة لسعة الدخلات والطلعات بصورة عامة .

#### السلم الوسطي :

سبق للبعثة الآثارية الموفدة من قبل مديرية الآثار العامة في ١٩٤٢ أن أظهرت حدود هذا السلم (الشكل ١) وفي موسمتا هذا ١٩٦٠-١٩٦١

(٤) يقصد بطول السلم امتداده من نقطة اتصاليه بالسلم الوسطي حتى نقطة تقابله بالجنوبية الجنوبية الشرقية للقاعدة والبالغ طوله ١٦٠ م .

طوله وكذلك لم تفلح في إيجاد درجة من درجاته الأصلية وكذلك المعالم التي ترشدنا إلى ارتفاعه وطريقة اتصاله بالسلمين الجانبيين • وعليه فقد تركنا بحث وتدقيق هذه النقاط إلى موسم آخر لعلنا نوفق فيه إلى الوصول إلى دلائل معمارية جديدة •

وباشرنا بتشيد السلم استناداً على ما تبقى من معالنه أو بدلالة السلمين الجانبيين • أما طوله فلم تتوصل إلى معرفته في بادئ الأمر • وبعد القيام بدراسة وافية للمعالم المستظهرة وأجراء مقارنات عديدة للوصول إلى حل يتسب مع بعض الأدلة التي حصلنا عليها أثناء قيامنا بتلك الدراسات حيث بدأنا بتبع آثار السلم مستدين على تمليط الآجر و آثار بعض الأجزاء العائدة للأسس فتوصلنا إلى الكشف عن معالم مطبوعة على الأرض ويتضح منها أنها بمثابة دخلة صغيرة تشبه الدخلة الكائنة عند مقدمة السلم الشرقي و بنفس مقاييسها أي ٢٤٥م ٢٢م إلا أن هذه الدخلة تحاذيها جنوباً حفرة كبيرة منتظمة تنور حتى عمق ١٢م تحت الأرض الأصلية (الشكل ٩) لكننا لم نهتد إلى معرفة سبب وجودها ويحتمل أنها حفرت في الأدوار المتأخرة من قبل الذين استوطنوا هذا الموقع بعد العهد الكاشي • وأجرينا تنقياً في خلف هذه الحفرة لكننا لم نثر على أي أثر للسلم أو لتمليط الآجر مما حملنا على الاعتقاد في جنبه بأن السلم يتبدى من شمال هذه الحفرة • هذا وإن ما تم استكشافه من السلم لا يتعدى معالم بسيطة غير كافية لاعطاء

دخلة وطلعة • ولدى مقارنتنا بين ما هو متبقي من السلم مع الطبقات الموجودة على التمليط والآجر العائد إلى أسس السلم تبين لنا أبعاد الدخلات والطلعات متفاوتة فيما بينها ومما يؤسف له حقاً أن ما تم إظهاره من السلم الوسطي غير كاف لمعرفة شكله الأصلي وقياساته من حيث الطول والعرض والارتفاع • وكذلك مقدار ميلان الجوانب نحو الداخل (الشكل ٩) لذلك كنا أمام معضلة هامة تتطلب منا البحث الدقيق والتروي لأعطاء التقديرات الضاربة ودراسة ما تبقى من دلائل معمارية والاعتماد عليها رغم بساطتها وندرتها في بعض الأحيان • لكنها كانت خير عون لنا لوضع دراسة مفصلة عن هذا السلم وتقدير ما أزيل منه والاسترشاد في بعض الأحيان بدلائل عمارية موجودة في السلم الشرقي ، وخاصة بالنسبة للنقاط التي تشابه فيها جميع سلالم الزقورة كالدراجات والطول •

أسلفنا القول أن تنقيات مديرية الآثار العامة لعام ١٩٤٢ لم تكشف عن جميع ما يتعلق بسلالم الزقورة وذلك لتعدد مجالات أعمالها التنقيية في مناطق مختلفة من موقع عرقوف • فقد ركزت أعمالها عند الزقورة في تحديد جوانب السلالم وتوصلت إلى أن لهذه الزقورة ثلاثة سلالم<sup>(٥)</sup> • أما في هذا الموسم فقد تركزت أعمالنا في استكشاف سلالم الزقورة ، حيث تم إظهار السلم الشرقي بأكمله وكذلك جزء من السلم الغربي • أما بالنسبة للسلم الوسطي فلم ينجز استخراجُه رغم ما بذلناه من جهود لعدم عثورنا على مقدار

فهي مادة الجص وكانت المفضلة في الربط . هذا وان المواد المستعملة في تشييد زقورة عقروقوف ومرافقها هي الآجر والقار ( الاسفلت ) والطين والجص . فنجد ان في تشييد الغلاف ( الوجه الخارجي ) وسلالم الزقورة استعملت مادتا الآجر والقار ولاحظنا ان مادة القار وضعت بين حلول صفوف الآجر وكسيت بطبقة خفيفة من الطين .

#### أعمال الصيانة الاثرية :

بعد اكمالنا لأعمال التنقيب عند السلمين الشرقي والوسطي وازالة التربة والانتقاض المتراكمة عندهما وضعت الدراسات الخاصة بتنفيذ متطلبات الصيانة وفي هذه المرحلة كنا أمام مهام جسيمة نظرا لما لاقيه من صعوبات أثناء أعمال التنقيب التي كانت فقيرة نسبيا لعدم استظهار معالم كافية تيسر لنا السبل اللازمة للاستمرار في مشاريع الصيانة الفنية التي لم تكن بالامر السهل في مثل هذا الموقع الذي يتميز بمظاهر عمرانية مميزة . كما وان المواد البنائية المستخدمة تختلف في نوعيتها عن الابنية الاثرية الموجودة في بلدان أخرى سبقتنا في مجال الصيانة الانبارية . لذا فان أعمال مديريتنا في مجال الصيانة الاثرية في مثل هذا الموقع تعتبر رائدة وفريدة حيث لم تيسر لنا فرص الصيانة قبل هذا . وعليه فقد أصبحنا ننتقل اولى تجارب الصيانة الفنية بالاضافة الى ما لازمتها من مصاعب جمة . ومع ذلك فقد تمكنت المديرية من أن تسير قدما في تنفيذ مشاريعها بكل دقة وأمانة مستندة على

فكرة صحيحة عن هيئته الاصلية وكذلك عن علاقته بالزقورة وبالسلمين الجانبيين . فالتمعن بجانب السلم لا يرى الا أجزاء بسيطة يستدل منها ان هذا السلم كان محلى بطلعات ودخلات وهي غفل من أية زخارف تزيينية أخرى ، كما شاهدناها في واجهة السلم الشرقي ، لكن أبعاد تلك الطلعات والدخلات متفاوتة في جانبي السلم . وعلى الرغم من هذا الاختلاف فنها تؤدي الى الوصول الى نتيجة مهمة وهي طول السلم اذ يبلغ ٤١٦٥م من بدايته اعتبارا من الدخلة الصغيرة وحتى نقطة اتصاله بالسلمين الجانبيين . ويلاحظ أيضا ان تلك الاجزاء تميل كليا نحو الداخل عن الشاقولي النازل على أسس القاعدة بمقدار ٧سم في كل متر من الارتفاع . هذا وبالإضافة الى اظهارنا للسلمين الشرقي والوسطي فقد تم الكشف أيضا عن قسم من تمليط الآجر المحيط بسلالم الزقورة والذي يعود الى شوارع وساحات توصل الزقورة بالمعابد .

ولاحظنا أثناء عملية التنقيب ان هناك اختلافا في أبعاد الآجر المستعمل فالبعض يعود الى دور التأسيس والبعض الآخر يعود الى دور التجديد حيث تم ترميم بعض أقسام الزقورة في الادوار التي خلفت الكشيين كالمهد البابلي الاخسير . وكانت أبعاد الآجر الاصلية والذي يعود الى المهد الكاشي ( ٣٧ × ٣٧ × ٨سم ) بينما الآجر المستعمل في دور الترميم بقياسين هما : ( ٢٩ × ٢٩ × ٨ ) و ( ٢٨ × ٢٨ × ٨سم ) كما تبين لنا ان المادة المستعملة في ربط آجر دور التأسيس هي مادة القار ، أما المادة المستخدمة في دور التجديد



درجات السلم الأصلية والتي اكتشفت في بنائية السلم (الشكل ٦) • واعتباراً من هذه الطريقة بدلت طريقة الصب من الاستوائي الى طريقة الصب المنحدر بحيث يكون مستوى الانحدار يتناسب مع ارتفاع الدرجة الواحدة<sup>(٦)</sup> وقد صاحبت هذه العملية بناء واجهة السلم على غرار ما هو موجود في أساسه وذلك بمادة الآجر المعمول بنفس قياسات الآجر القديم ومادة الاسمنت المضاد للإملاح بنسبة ٤/١ • تم ملء الفراغات العائدة الى الغلاف الفاصل بين السلم وقاعدة الزقورة (الشكل ١٢). وقد استمر العمل على هذا النوال حتى آخر درجة تم الوصول اليها وكان العدد ثمانين عشرة درجة • وعند الوصول الى هذا المستوى من درجات السلم غيرت الطريقة المتبعة في إعادة بناء ما تبقى من درجات السلم الى تطبيق طريقة اخرى كانت مجدية أكثر وأعم فائدة وهذه الطريقة هي إقامة أقواس وإيجاد فراغات في عرض السلم أي بين غلاف الزقورة والجدار الخارجي للسلم • ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه الطريقة هي من ابتكار المعمار العراقي القديم في عدد من المواقع الأثرية الأخرى. كما كشفت عنها التنقيبات الأثرية • والبلدة في تطبيقها هي لتحقيق غرض معماري بتخفيف مقدار الضغط الناجم عن تكديس كميات هائلة من المواد الانشائية والتي تكون ثقلاً كبيراً يؤثر في أسس السلم

السبل العملية الكفيلة بالنجاح وأثبتت المديرية جدارتها في هذا المجال وحظيت أعمالها بتقدير واعجاب المؤسسات الأثرية في العالم •

بدأت البعثة أعمال الصيانة في السلم الشرقي وذلك بترميم ومعالجة الاقسام المتصدعة والحفاظ على هذه المعالم وتم تحديد النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في البناء ومن بينها درجات السلم والستارة وعرض السلم بالنسبة لغلاف الزقورة ومقدار الميلان نحو الداخل استناداً الى النسبة المقترحة • هذا وقامت البعثة بتهيئة المواد الانشائية المطلوبة • وصناعة آجر يتصف بنفس مواصفات الآجر القديم آخذين بنظر الاعتبار نوعية الطينة ودرجة الحرق والقياسات الأصلية وهي (٣٠ × ٣٠ × ٨ سم) وبعد تهيئة جميع المتطلبات استأنفنا أعمال الترميم والصيانة الفنية وذلك بملء الفراغات التي وصلت اليها يد التخريب وبالهدم في داخل السلم (الشكل ١٠). واستعملت في هذه العملية كسر من الآجر مع مادة الاسمنت العادي بنسبة ٦/١. ووضعت بطريقة رصف الآجر رصفاً منتظماً ومن ثم صسبه بالاسمنت المزوج بالرمل والحصى الناعم وفقاً للنسبة المذكورة واتبعنا في مثل هذا الأسلوب بمستوى واحد من بداية السلم وحتى نقطة إتصاله بالسلم الوسطي واستمر العمل على هذا النوال حتى وصولنا الى مستوى آخر درجة من

(٦) ان ارتفاع الدرجة عبارة عن ثخن آجرتين مضافاً اليها مسافة ٢ سم وهي بمثابة مقدار الحلول ما بين الآجرتين والدرجة التي تليها فيكون اذا ارتفاع الدرجة الواحدة ١٨ سم أما الواحدة ناقصاً ٢ سم عن الجزء الداخل من الآجر ٢٨ سم من أصل ٣٠ سم •

وغلاف الزقورة كما لا يمكن للبناء أن يستقر بشكل ثابت بالنظر لطبيعة ونوعية المواد المستخدمة في البناء . كما وإن طريقة إيجاد الأقواس والفراغات تساعد على ربط أجزاء البناء وتماسكها . ولكن طريقة الصب المصمت بقيت مستمرة عند غلاف الزقورة وكذلك بالنسبة لبناء الجدار الخارجى للسلم بكامل مظاهره العمرانية .

بعد الانتهاء من كل هذه الاعمال التمهيدية التي تخص السلم الشرقي ، بوشر ببناء واعمار السلم الوسطي ، ولقد اتبعت نفس الاساليب البنائية في السلم الشرقي ، وهي ملء الفراغات بالطابوق والاسمنت وتشيد واجهتي السلم بالأجر والاسمنت ، وقد عولجت جميع النقاط الرئيسية في السلم علاجاً فنياً وذلك من حيث الهندسة المعمارية من طلعات ودخلات وميلان الى الداخل بحسب النسبة المعلومة وهي ٧ سم في المتر الواحد ارتفاعاً ، وقد وصل بناء السلم الى مسافة ٣٠٥٥ م من أصل ٤١٦٥ م . أما تشييد الاجزاء المتبقية في طولها فقد ارجىء العمل فيها الى وقت آخر حالما تظهر فيه دلائل جديدة تساعدنا في إيجاد الطول الحقيقي . كما ان السلم الوسطي انتهى بدخلة صغيرة على غرار الدخلة الكائنة في مقدمة السلم الشرقي وهي بطول ٢٤٥ م فمن هذه الدخلة بدأنا بتشييد الدرجات استناداً الى درجات السلم الاصلية المكتشفة في بداية السلم الشرقي وذلك من حيث ارتفاع الدرجة وعمقها الا ان عرض السلم الوسطي يبدو أكثر سعة من السلم الشرقي أي ان عرضها ٤٨٥ م بينما شاهدنا ان عرض السلم الشرقي ٣١ م ، وعلى هذا الاساس فان الدرجة في السلم الوسطي تكون أكثر طولاً من الدرجة في السلم الشرقي حيث يبلغ طول الاولى ٣٦٥ م أما طول الثانية فهو ٢٩٠ م . ( الشكلان ١٧ ، ١٨ )

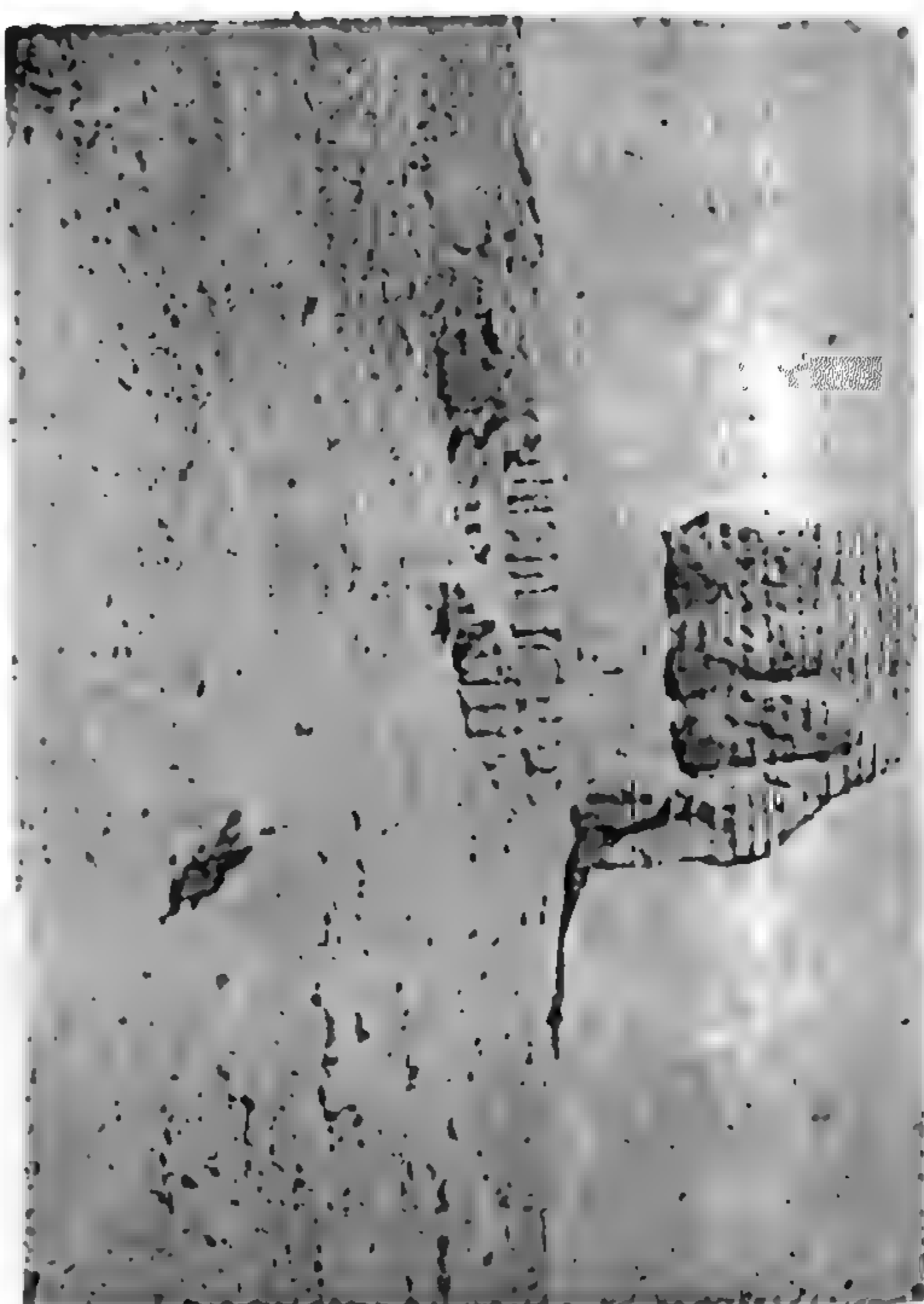
وأخيراً فقد توقفت أعمال الصيانة في هذا

البناء أن يستقر بشكل ثابت بالنظر لطبيعة ونوعية المواد المستخدمة في البناء . كما وإن طريقة إيجاد الأقواس والفراغات تساعد على ربط أجزاء البناء وتماسكها . ولكن طريقة الصب المصمت بقيت مستمرة عند غلاف الزقورة وكذلك بالنسبة لبناء الجدار الخارجى للسلم بكامل مظاهره العمرانية . ومن الجدير بالذكر انه بعد تثبيت الأقواس المقامة قد أغلقت الفجوات بعقادة ثم كسيت بصبّة خفيفة من الاسمنت ثم وزعت عليها الدرجات المستحدثة وحتى نقطة تقابل الزاوية الشرقية للسلم لزاوية القاعدة الشرقية وقد بلغ عدد الدرجات خمسين درجة انتهت بعد ذلك بساحة اقترح إيجادها . وبعد دراسة وافية لهذا القسم تبين لنا ان الدرجات لا يمكن أن تستمر مباشرة من بداية السلم وحتى نقطة التقائه بالسلمين الآخرين ، اذ يحتمل أن يكون ارتفاعه في تلك النقطة أكثر من (٣٠) متراً ومثل هذا الارتفاع يسبب للصاعد صعوبة في ارتقاء السلم ، وعليه فمن الجائز أن تكون هناك ساحة صغيرة في محل ما من السلم مخصصة للاستراحة ، فارتوي أن يكون ذلك المحل في نقطة انعطاف السلم مقابل الزاوية الشرقية للقاعدة ، وقد عينت فعلاً الساحة المطلوبة بعد دراسة ارتفاع السلم وعدد الدرجات وما الى ذلك مما يخص هندسة السلم بالنسبة للزقورة ( الشكلان ١٥ ، ١٦ ) ان هذه الساحة مربعة الشكل مساحتها ٢ × ٢ م وارتفاعها عن مستوى التمليط ٩٦٠ م . وبعد إكمال بناء هذه الساحة وتعيين حدودها بصورة مضبوطة ، توقف العمل مؤقتاً

الموسم عند هذا الحد ، وقد وضعت مديرية الآثار الفريبي وتشبيده وتكملة السليين :الشرقي  
العامه برنامجا جديدا للنقاط التي سوف تعالج والوسطي وتعليه قاعدة الزقوزة برصف صفوف  
في المواسم القادمة ومن بينها استخراج السلم من اللبن الممول بنفس أبعاد اللبن القديم •

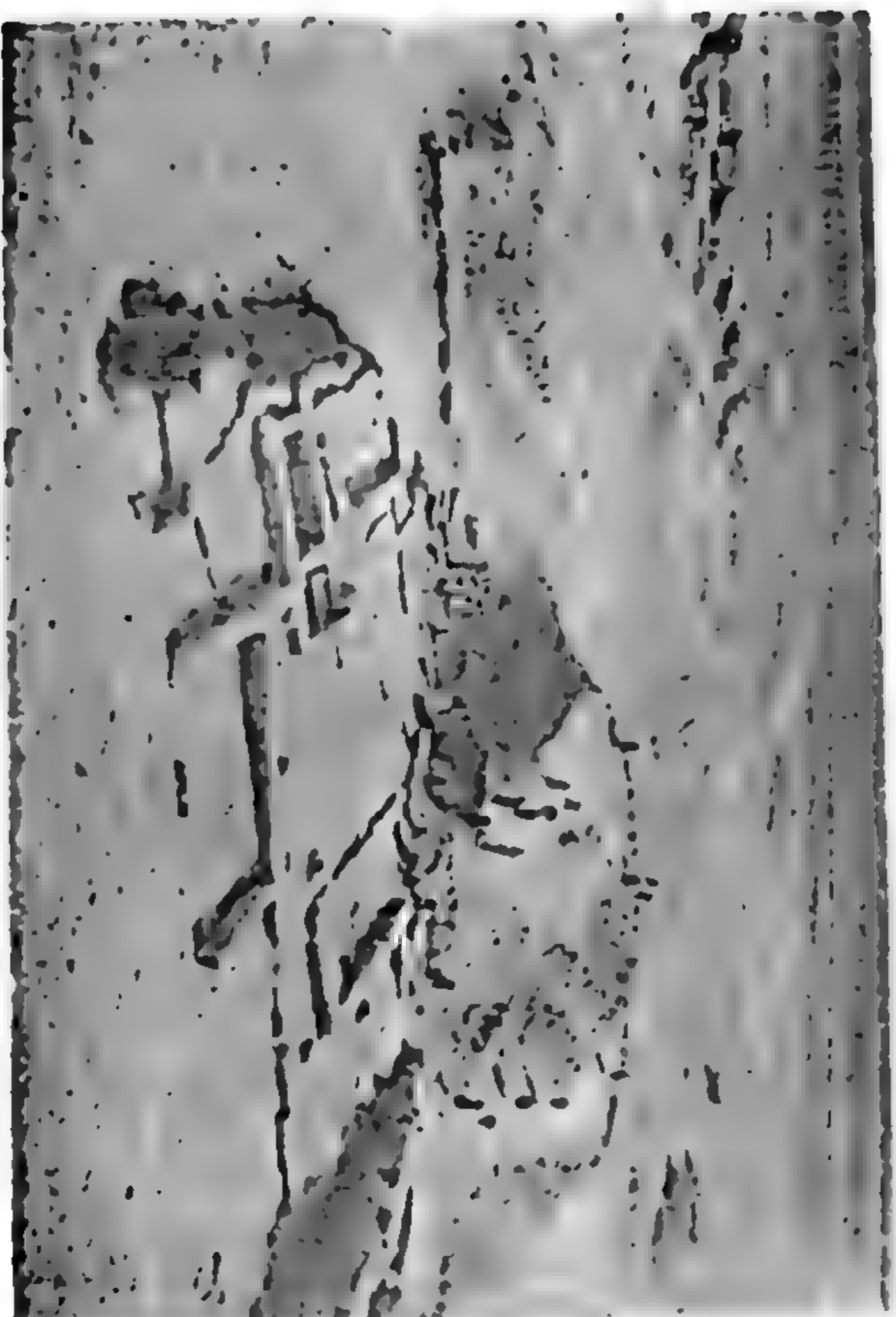






الشكل (١)

زقورة عقروق قبل البدء بالعمل في الموسم ١٩٦٠



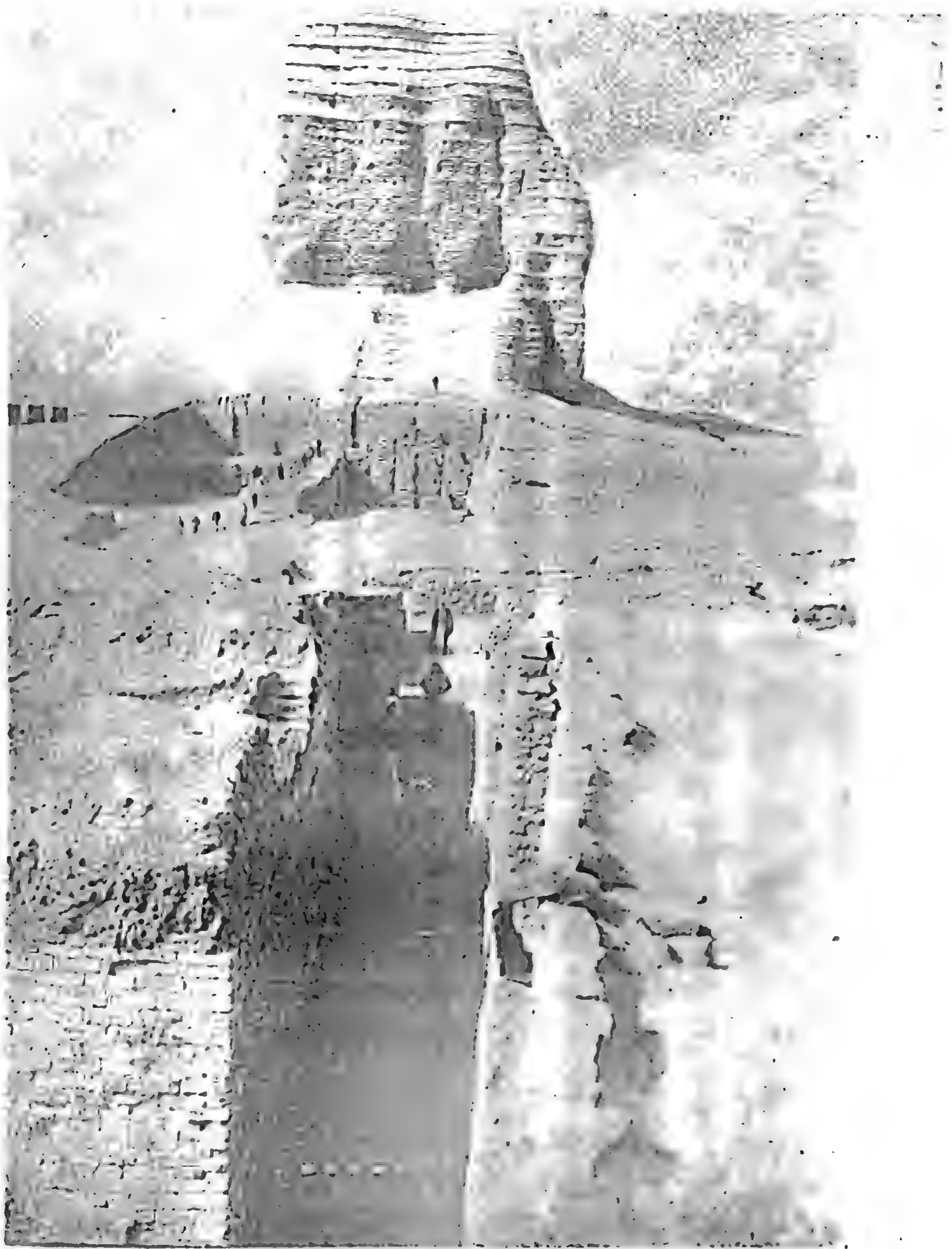
الشكل (٣)



الشكل (٢)

الاسكان ٢ و ٣ : الابنية المكتشفة في الطبقات المتاخمة والتي تعود الى اللورد الاخميني

اللوحة (٢)



الشكل (٤)  
شارع الموكب الذي يصل الزقورة بالمعابد



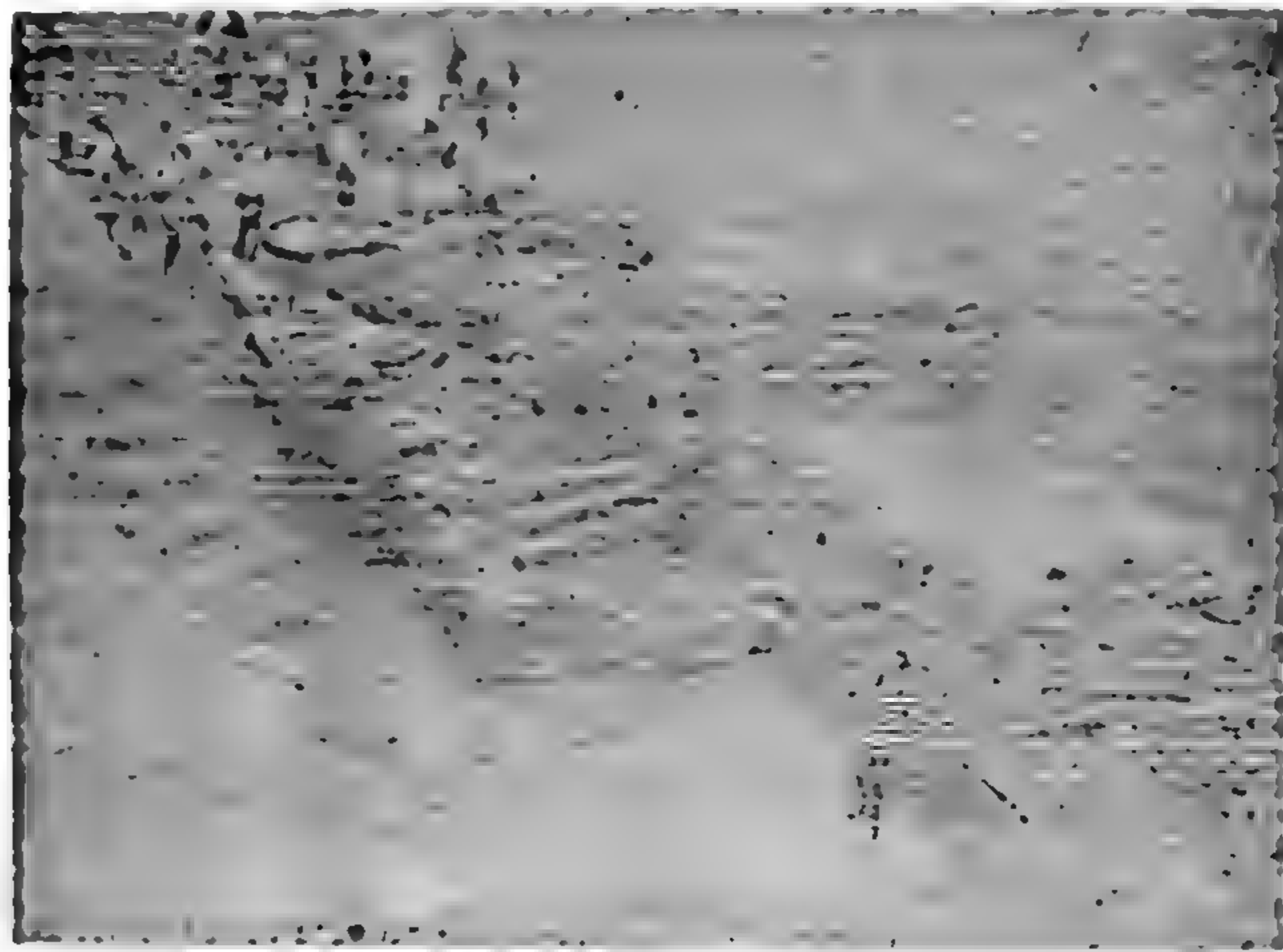


الشكل (١١)



الشكل (٥)

الشكلان ٥ و ١١ : منظران يبينان الحفائر والفجوات داخل السلم الشرقي



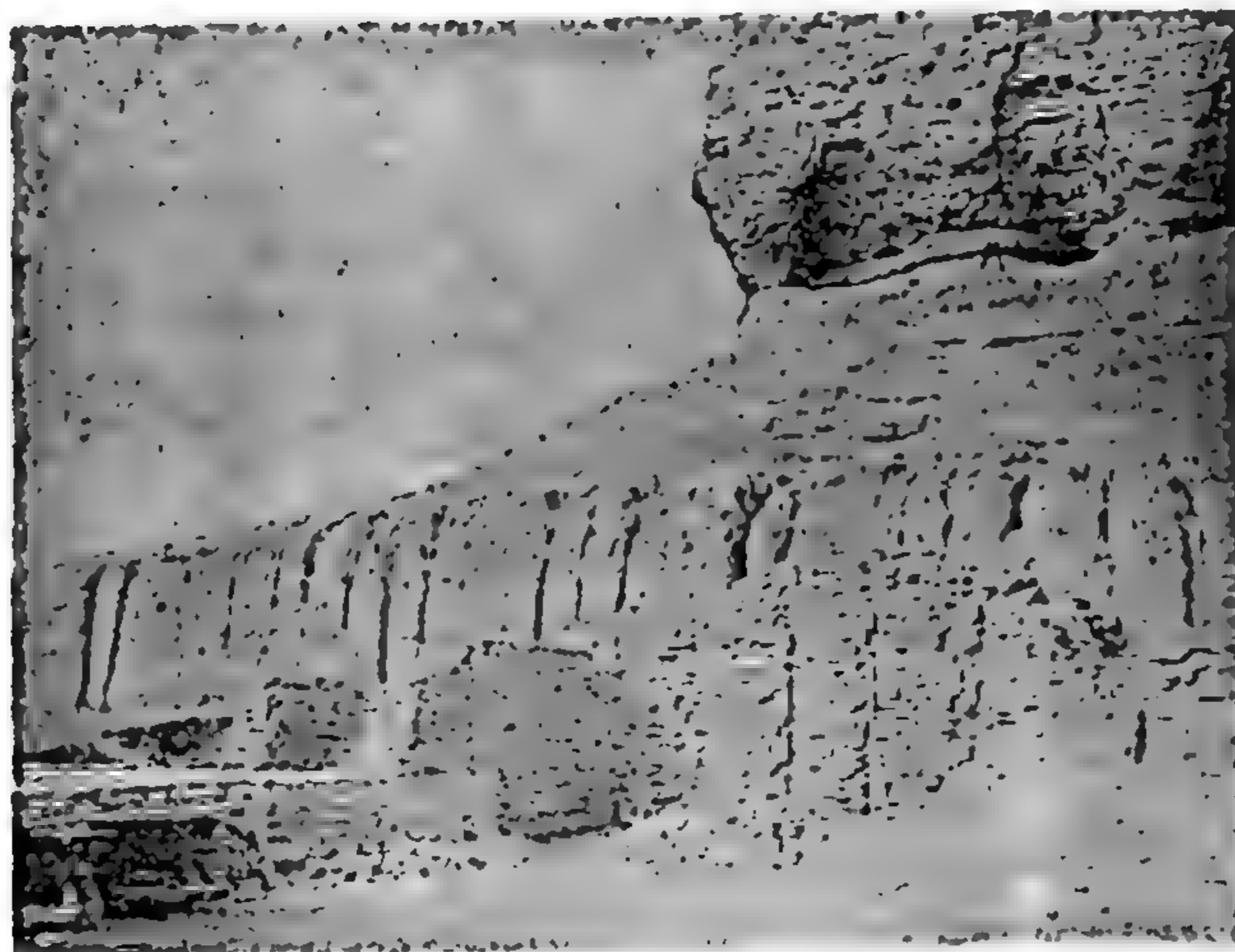
الشكل (٦)

مقدمة السلم الشرقي وتلاحظ فيها الدرجات الاصلية

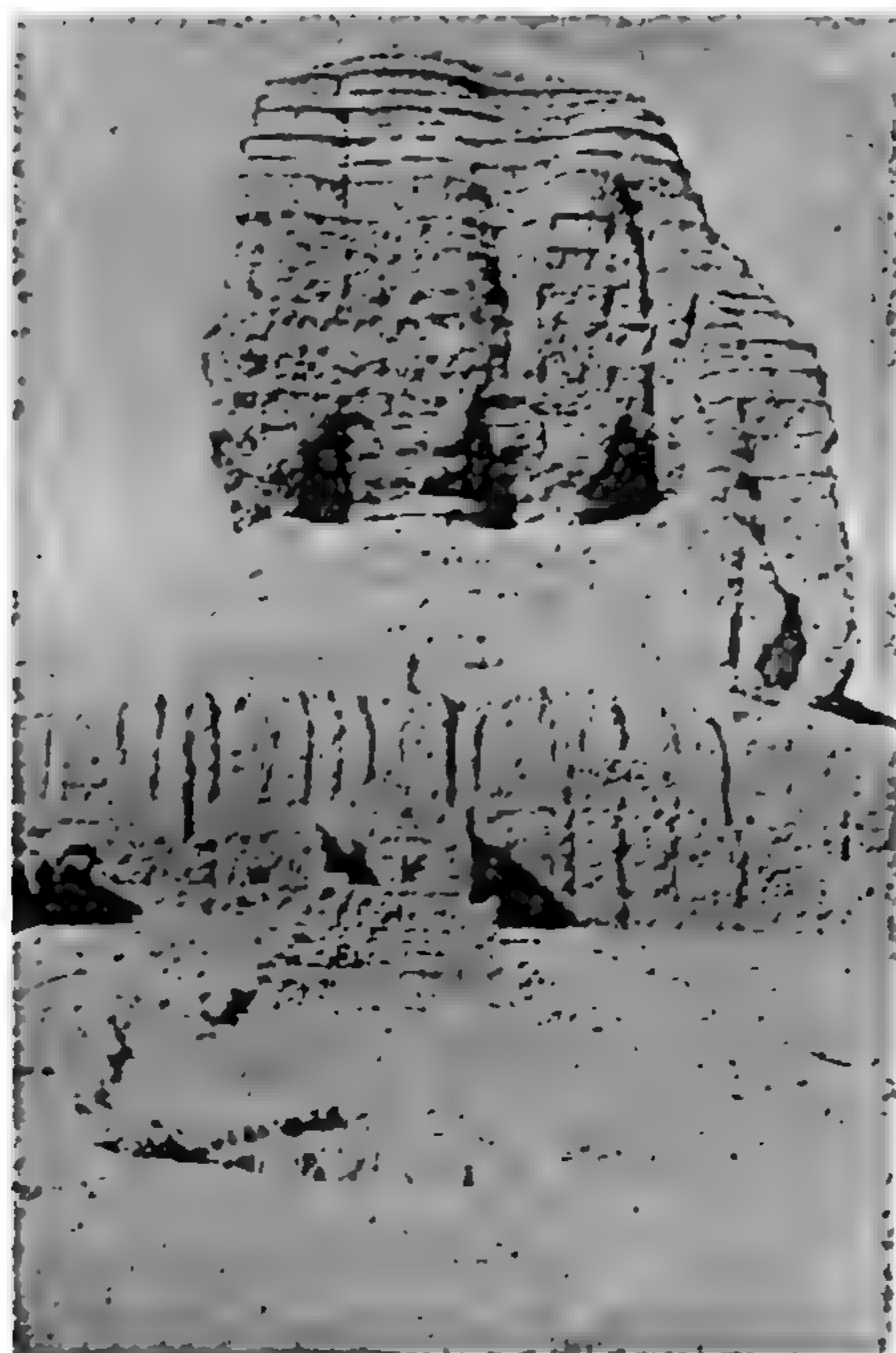
اللوحة (٤).



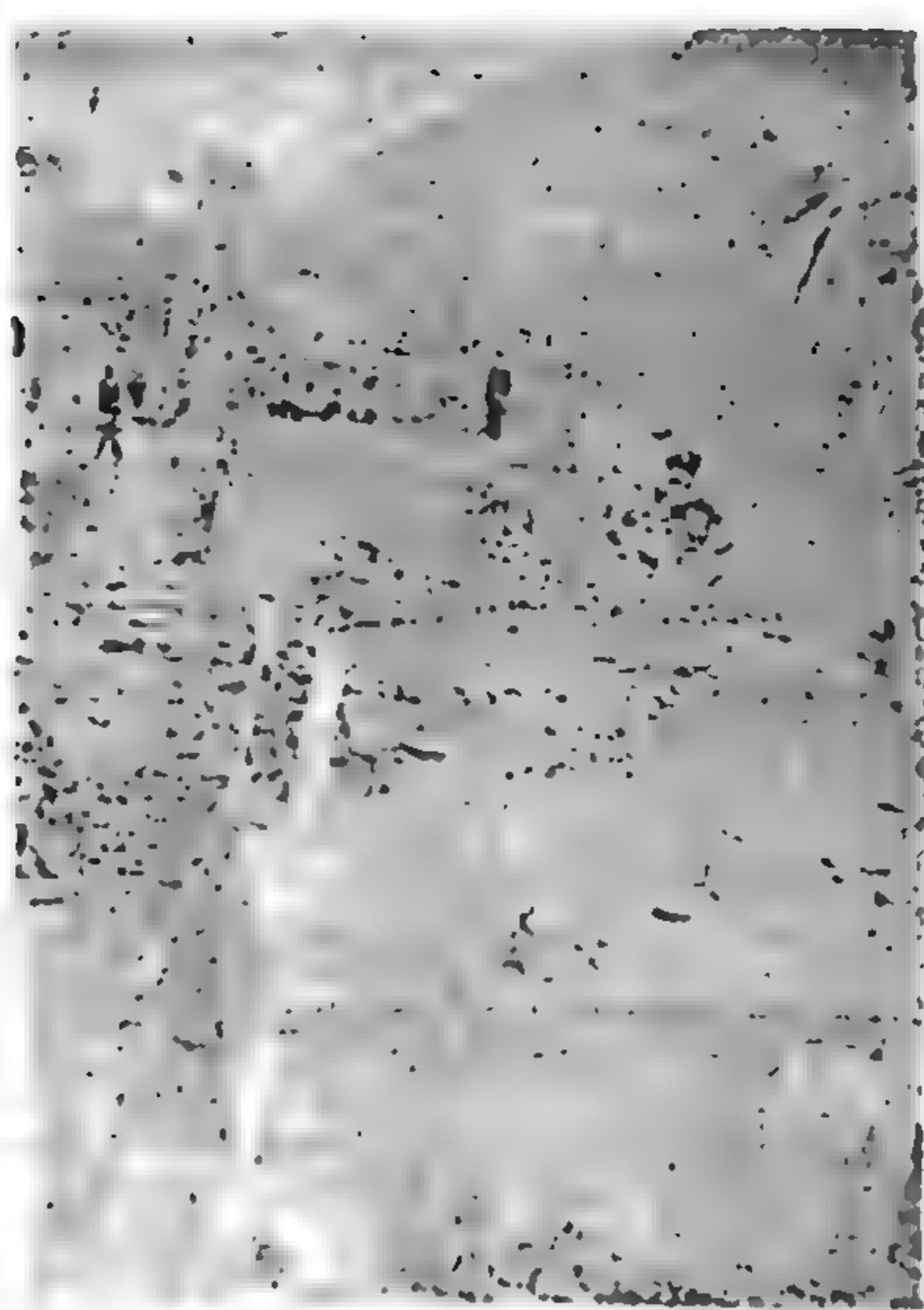
الشكل (٧)  
واجهة السلم الشرقي الامامية



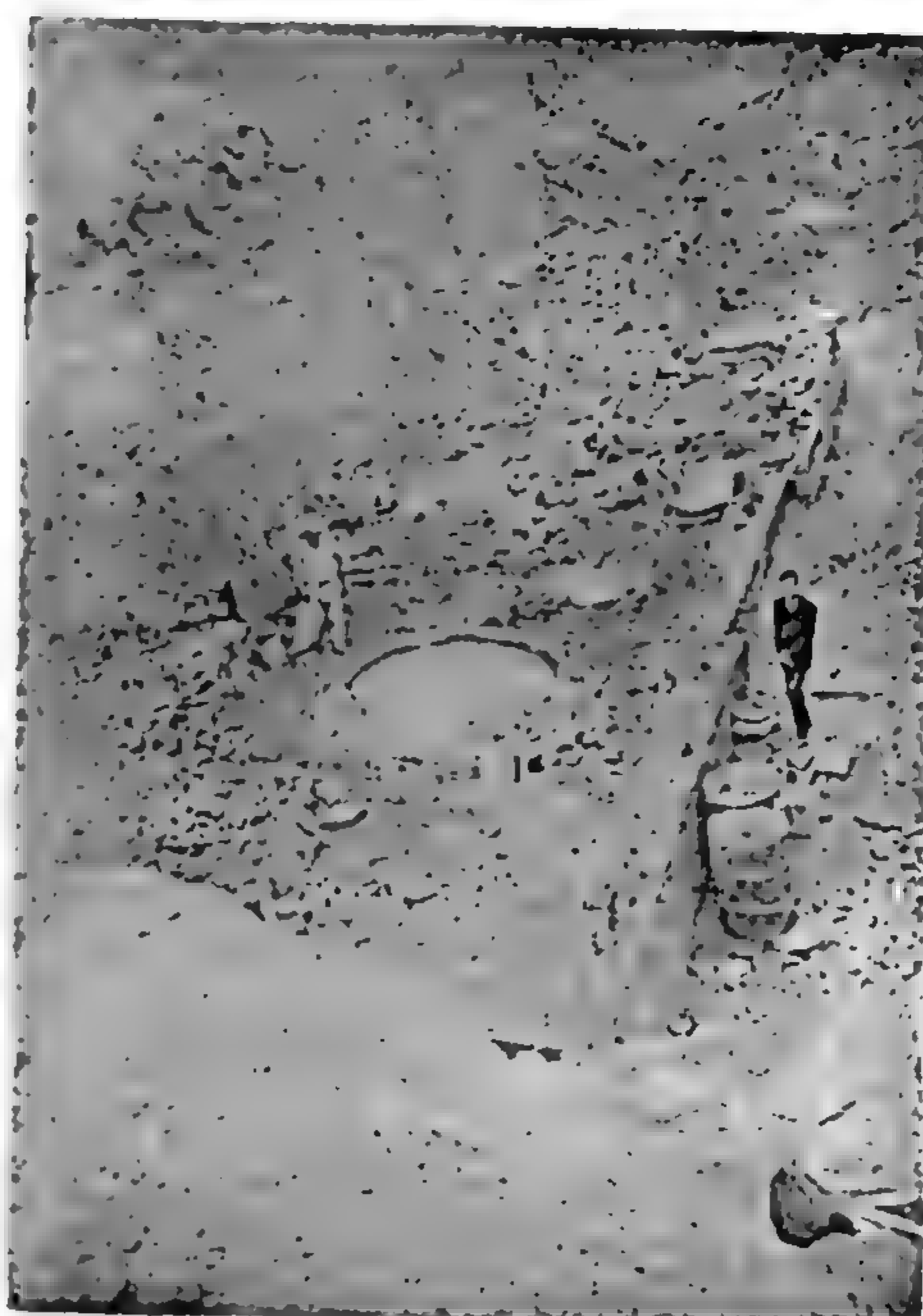
الشكل (٨)  
نقطة اتصال السلمين الشرقي والوسطي



الشكل (٩)  
بقايا السلم الوسطي



الشكل (١٢)



الشكل (١٠)

الشكلان ١٠ و ١٢ : كيفية ملء الفراغات بطريقة الصب داخل السلم الشرقي

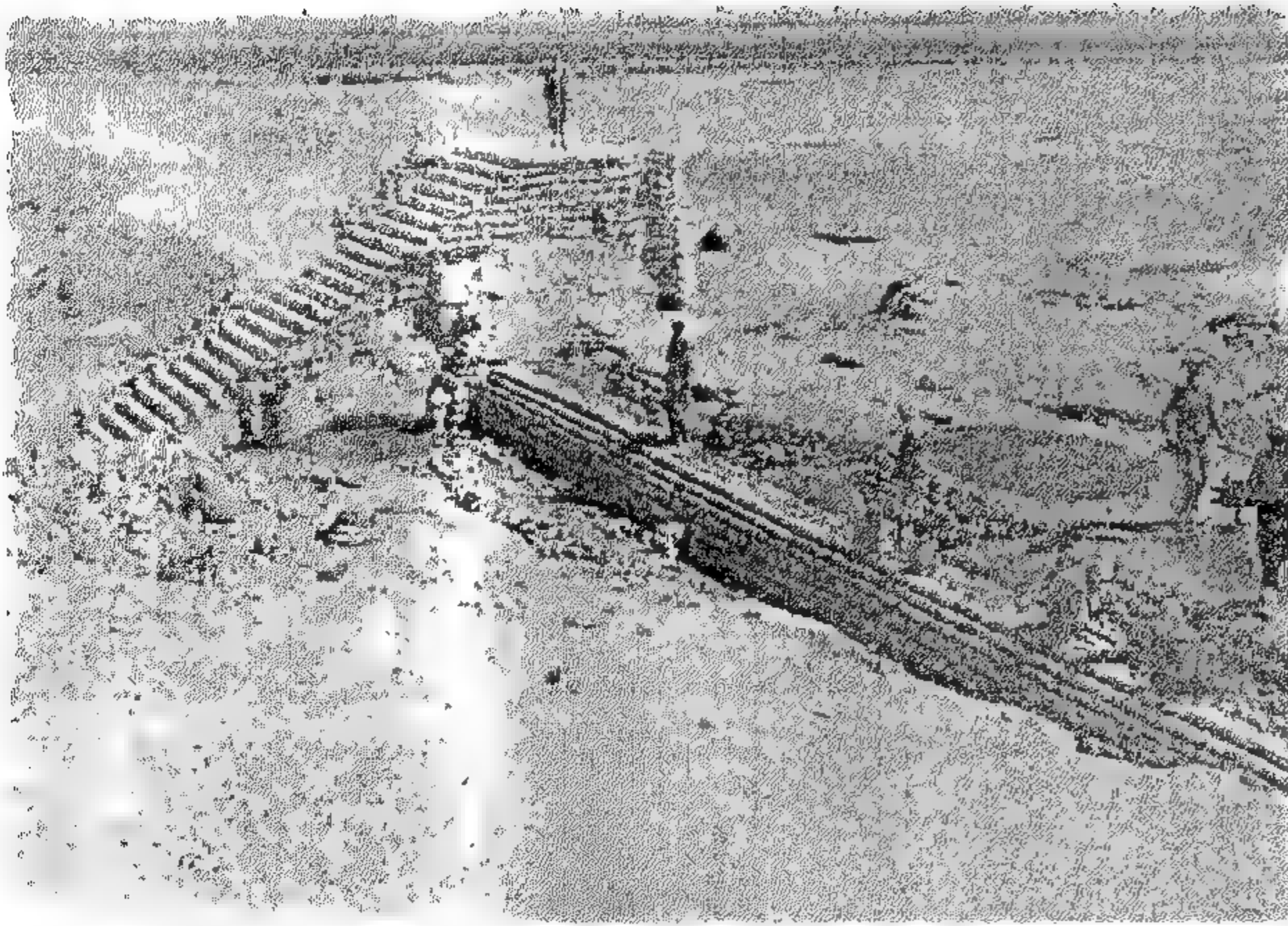




الشكل (١٣)  
مقدمة السلم الشرقي مع تشييد الدرجات المستحدثة



الشكل (١٤)  
طريقة اقامة الاقواس بدل الصب المصهنت



الشكل (١٦)

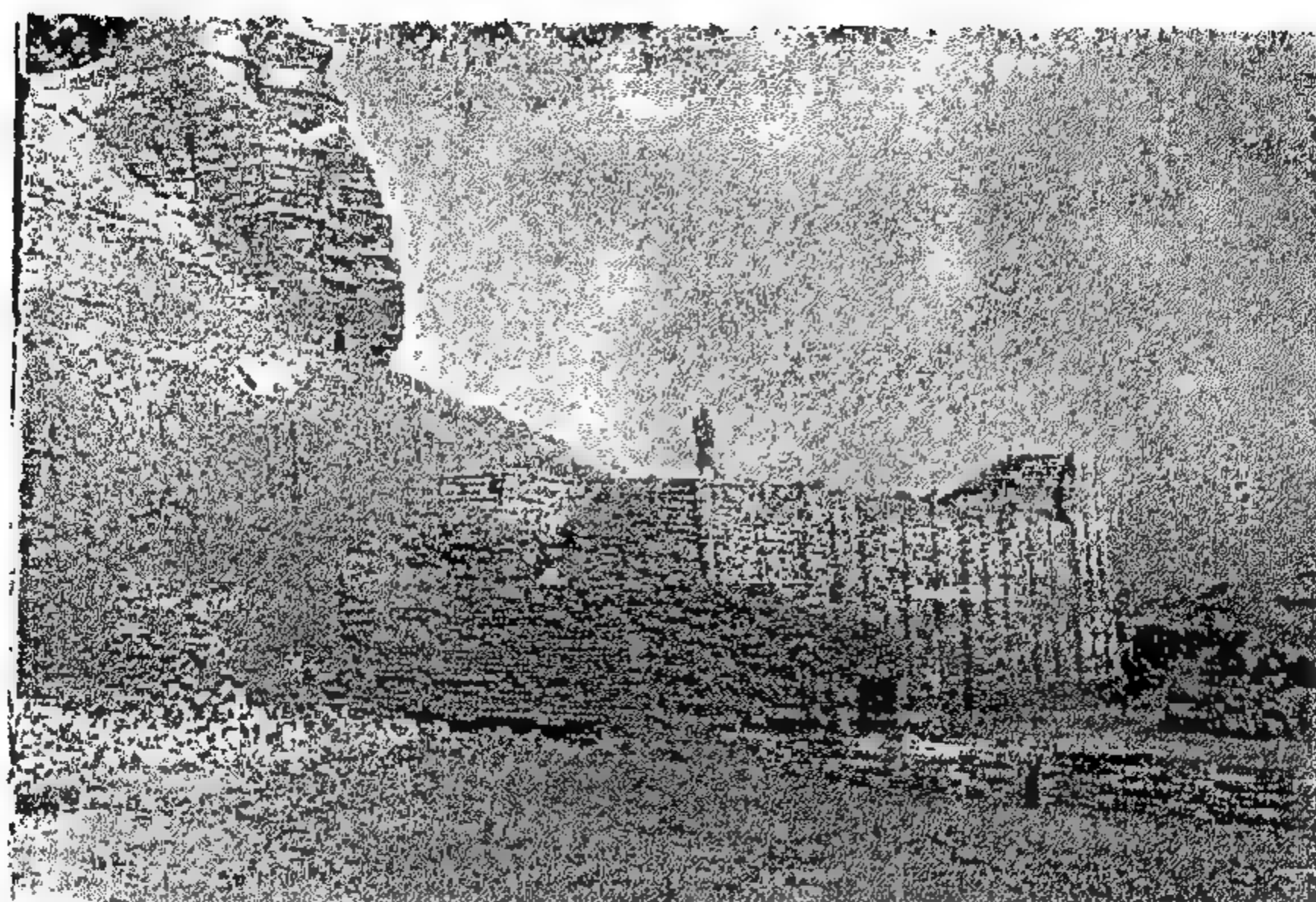


الشكل (١٥)

الشكلان ١٥ و ١٦ : السليم الشرقي والساحة المقترحة

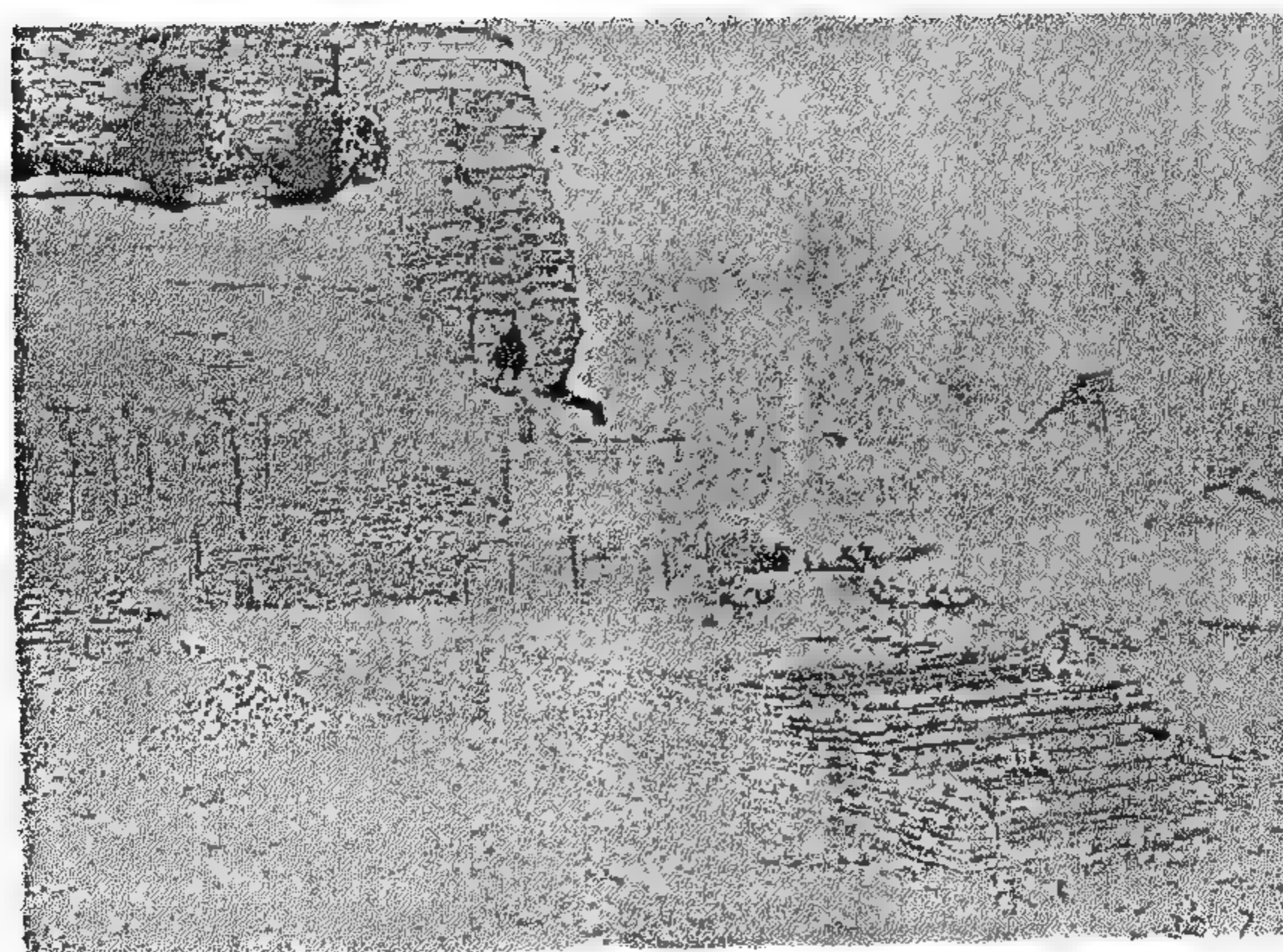


اللوحة (٨)



الشكل (١٧)

السلّم الوسطي و بدء العمل في صيانتة



الشكل (١٨)

الدرجات في مقدمة السلّم الشرقي



# من الأدب السومري والبابلي عند السومريين والبابليين

بقلم : الدكتور فاضل عبدالواحد علي  
كلية الآداب - بغداد

ختلف الكتاب والادباء السومريون والبابليون تناسلاً غزيراً يتسم باضالته وتنوع مسبوقة<sup>(1)</sup> . وقد وصلتنا نماذج مختلفة من مؤلفاتهم مكتوبة على دقن الطين التي اكتشفت في المدن القديمة داخل العراق وخارجه . وكانت مكتبة آشور بانيال في تل قوينجق من أكثر المواقع شهرة في هذا المضمار إذ عثر فيها على أبرز التأليف ما اكتسب شهرة واسمعة بين الاقدمين والمعاصرين على حد سواء . وما يستحق الذكر ويدعو الى الاعتجاب ، ان الادباء والكتاب

العراقيين القدماء لم يتركوا عترياً من عتروب الادب الا وطرقوه ، فقد ألفوا القصص والانتاثير والملاحم ، وكتبوا الصلوات والأدعية والترايم ، وكتبوا الاحال والحكم والنصائح ، ونظموا قصائد الغزل والمناجات والى غير ذلك كثير . وبالإضافة الى أهمية هذه المؤلفات من وجهة النظر الادبية والدينية والتاريخية فان بعضها يعتبر بحق من أقدم المحاولات المكتوبة لبخث ومناقشة مسائل فلسفية أساسية كالحياء والموت ، خلق الكون والانسان ، الخير والشر والثواب

(1) Hallow, "on the Antiquity of Sumerian Literature, JAOS, 1963; Krämer, "Sumerian Literature and the Literature of the Ancient World, PAPS, 107, 1962.

والعقاب<sup>(٢)</sup> .

مضحكة ، يقصونها ويتدرون بها في مجالسهم ، ولا شك أيضا في ان ما دونه الساخ القدامى من تأليف لا يمثل الا جزءاً من التراث الادبي المتداول في مجتمعهم آنذاك ، وان قسماً كبيراً منه لم يصل إلينا اما لانه لم يدون أو لانه ما زال مطمورا بين الآثار .

وهناك سبب آخر نعتقد انه يلعب دوراً أحياناً في حجب الجانب الضاحك أو الساخر من شخصية الاديب العراقي القديم ، فنتيجة لبعده الزمن واندثار اللغات المدونة بها التأليف بالادية كالسومرية والاكديّة ، لم يعد سهلاً على المترجم المعاصر أن يتحسس دائماً ذلك المغزى الدقيق الذي ربما تلمسه الاديب القديم من أجل أن يضفي على تعبيره طرافة النكتة ودقة الملاحظة .

وفي غضون السنوات القليلة الماضية نشرت نصوص وتراجم أدبية عن وادي الرافدين ، منها ما هو الجديد كلياً ومنها ما هو المنقح . وقد أصبح من الممكن بفضل ذلك أن نستشف شيئاً ولو بسيطاً عن جوانب أدب الهزل والفكاهة عند قدماء العراقيين . فهناك مجموعة من الأقوال الدارجة البابلية التي لا يخلو بعضها من بتمع لطرافة

ولكن وبالرغم من هذه الغزارة في المؤلفات ذات الموضوعات المتنوعة ، فإن هناك ندرة ملحوظة في التأليف ذات الطابع الهازل أو الساخر<sup>(٣)</sup> . فأتت قلماً تقرأ للكاتب العراقي القديم حكاية مضحكة أو نادرة طريقة . وقد أدت هذه الظاهرة ببعض الكتاب المعاصرين الى المغالاة في القول بأن الفرد العراقي القديم « لم يكن يألف النكتة ولم يعرف كيف يروح عن نفسه »<sup>(٤)</sup> .

ربما كان في هذا القول شيء من الصواب . الا اننا ينبغي أن نلاحظ بأن هذه الندرة في التأليف ذات الطابع الهازل أو الساخر لا تقتصر ، على ما نعرف ، على حضارة وادي الرافدين ، وانما تبدو واضحة أيضاً في آداب الأمم القديمة الأخرى كمصر مثلاً . ولهذا فمن الصعب أن نعزوها الى طبع في الفرد أو الكاتب السومري والبابلي . ولكن الحقيقة هي ان هذا النوع من التأليف يكون في العادة قليلاً في كل الأزمان اذا ما قيس بألوان الادب الأخرى .

ومما لا شك فيه انه كان عند السومريين والبابليين قصص وحكايات طريفة ونوادر

بين العبد وسيدته ، هي ذات غرض هزلي أو سخري أنظر :

Speiser: "The case of the obliging Servant", JCS, 8, 1954, pp. 98-105.

وفي اعتقادنا انها لا تبدو أيضاً حواراً مع متشائم ، كما تعارف عليها معظم الباحثين ، بقدر ما هي حوار فلسفي مفاده ان الخير والشر مفهومان نسبيين ، يتغيران من حالة الى أخرى وان ليس هناك خير مطلق أو شر مطلق .

Contenau, Everyday Life in Baby- (٤) lon and Assyria, p. 302.

(٢) أنظر على سبيل المثال ملحمة جلجامش وقصة الخليقة البابلية :

Pritchard, Ancient Near Eastern Texts, 1953, pp. 21 ff; 63 ff.

وأنظر كذلك القطع البابلية التالية :

« سامدح رب الحكمة » ، « العدل الإلهي في نظر البابليين » ، « حوار بين العبد وسيدته » .

Lambert, Babylonian Wisdom Literature, pp. 21-62; 63-92; 139-149.

(٣) اننا لا نشاطر الاستاذ سبائيز في رأيه القائل بأن القطعة المصطلح على تسميتها « حوار

الموضوع وحسن التصوير • ومنها هو جسد  
بالملاحظة ان معظم هذه الأقوال الدارجة قد نسج  
حول الحيوانات كالأسد أو الثعلب أو الفيل • •  
وهي بذلك فقط تذكرنا بقصص قليلة ودمنة •  
وقد رأينا من المناسب أن نقبس بعضاً من هذه  
الأقوال ليتعرف عليها القارئ عن كتب •

\* أراد الفأر أن يهرب من المنس فدخل  
جحر أفعى • ولما رأى نفسه وجها لوجه أمام  
الافعى بادرها قائلاً : « لقد أرسلني الحاوي مع  
التحيات » •

يحاول الأديب هنا أن يصور حال من يخرج  
من مأزق ليقع في آخر • فالمعروف عن المنس  
والافعى ان لهما شهية كبيرة لآذرداد الفئران •  
والأدهى من ذلك ان الفأر أراد أن يستعطف  
الافعى على ما يبدو • ولكن لسانه خافه بذكر  
الحاوي الذي ما من شك في أن الافعى تكرمه  
أكثر من أي إنسان آخر لانه يطاردها لبروضها  
بقوة سحره •

\* أراد المنس أن يهرب من الكلب فدخل  
في بربخ فقفز الكلب خلفه لكنه وقع في فوهة  
البربخ فانحبس وترك المنس يهرب •

يشل الكلب مشناً حال الاحمق المشهور  
الذي تؤدي به تصرفاته الى أن يقع في المأزق •

\* جلست البعوضة على ظهر الفيل وقالت  
له : « أخي هل أنتي أزعجك ؟ وإذا كان الامر  
كذلك فاني سأنزل عند يورد الماء » • فقال لها  
الفيل : « لم أكن أعرف أنك كنت جالسة هنا !

من أنت على أية حال ؟ وسوق لا أعرف • عندما  
تنزلين ؟

\* تبول الثعلب يوماً في البحر • وبعد أن  
انتهى فكر بزمه وقال : « تأمل ! كل هذا البحر  
من بولي » •

فأقول الحاضر وسابقه يضربان على وتر  
واحد هو ألا تقيم وزناً لشيء تافه • فالفيل  
لا يهمه ان بقيت البعوضة أم نزلت والبحر لا  
يزيده بول الثعلب • وربما كان المغزى في القولين  
شيئاً آخر • وهو ان الغرور اذا أصاب القوي  
تعالى على من دونه واذا أصاب الضعيف نسي  
قدر نفسه •

\* همس الحصان في أذن الحمامة وهو على  
وشك أن يتزوجها فقال : « غشى أن تلدي مهرأ  
عداءً سريعاً مثلي » وعساه لا يكون كالحمار يعاني  
من حمل الاثقال • •

بالرغم من أن المغزى من هذا القول يمكن  
أن يحمل على جوانب عديدة فمن الواضح ان  
الحمار كان عند الاقدمين أيضاً رمزاً للشقاء والمعاناة  
في هذه الحياة سواء في غبائه أو في تحمله لمشقة  
العمل •

\* كان أحد الكهان يقطع الصحراء في طريقه  
الى المدينة فأبصر بأسد • فارتعبدت  
فرائصه خوفاً • وعندما وصل الكاهن  
الى المدينة رأى عند بوابتها تمثالا لأسد رابض •  
فاستجمع قواه ودنا من الأسد - التمثال - وصفعه  
على وجهه قائلاً : « ما الذي كان يفعله أخوك في  
الصحراء (٥) »



ومن القطع الأدبية الطريفة رسالة سومرية قصيرة كتبت على لسان قرد الى امه<sup>(٦)</sup> . ويظهر من الرسالة ان القرد كان يتجول مع مروضه بين المبين التي خص منها بالذكر مدينتي أور وأريدو . ويذكر القرد بأنه بالرغم مما هو معروف عن هاتين المدينتين من البهجة وكثرة الخيرات إلا أنه يكاد أن يموت جوعاً من أكل النهاية :

إلى أمي لودي - لودي

قل :

هكذا يقول أوكو - دل - بي

« ان أور مدينة البهجة

( و ) أريدو مدينة الرخاء

لكنني أجلس خلف باب القيسية الكبرى للموسيقى<sup>(٧)</sup>

أكل النهاية

ففسى إلا أبوت منها !

إنني لم أذق طعم الخبز ولم أذق طعم البيرة

أعطني لي بربول

على عجل !!

غير ان الطبعة الوحيدة التي تعتبر بحق من أطرف التأليف ذات الطابع الهزلي في الأدب العراقي القديم مما اكتشف حتى الان هي قصة « جميل - نينورتا » التي سنأتي على ذكر تفاصيلها بعد قليل .

والحقيقة فان هذه القصة لم تكتشف الا قبل سنوات قليلة فقط ، حيث نشرها الاستاذ كيرني في عام ١٩٥٦م<sup>(٨)</sup> . وينرى من خلال دراستها انها لا تكاد تختلف في إطارها العام وتفاصيلها عن بعض القصص مما هو مألوف في ألف ليلة وليلة ، وبالرغم من ذلك فاننا لا نستطيع في الوقت الحاضر أن نستخلص من ذلك أية استنتاجات قد تكون بالغة الخطورة بالنسبة لتاريخ القصة الهزلية ، إلا ان هذا التشابه جدير بالانتباه حقا .

لقد عولنا في نقل هذه القصة الى العربية على النص الآشوري أولاً بأول . واسترشدنا في كل المراحل بترجمة الاستاذ كيرني الذي اليه يعود الفضل في تقديم أول دراسة علمية مستفيضة لها ، حيث نقلها من الآشورية وترجمها وعلق عليها بالتفصيل ١٠٠ إلا اننا في حالات كثيرة لم نأخذ

Lambert, Babylonian Wisdom Literature, Babylon, p. 444.

والاقوال الدارجة السومرية :

Gordon, "Animal as Represented in the Ancient World, Moscow, 1962), pp. 226-249.

مجموعة من الرسائل الادبية والسياسية التي

Two Collections of Sumerian Letters, ArOr.

Falkenstein, ZA. 49, pp. 327-328; Van

في الوثائق الجاهلية . حيث أقيم الحيوانيات

Gurney, the Sultantepe Tablets, Vol. VI, 1956, pp. 145-162.

pp. 221 ff; Saggs, the Greatness that was

ثم انظر بخصوص الحيوانات في الامثال Sumerian Proverbs and Fables (in the An-

(٦) كانت هذه الرسالة واحدة من بين تناولها كاتب هذه المقالة في بحثه الموسوم :

33, pp. 529 ff.

كما سبق وان درسها كل من :

Dijk, SSA, p. 14.

(٧) ربما كانت هذه القاعة بمثابة البركس بفعاليتها على انغام الموسيقى .

(٨)

بترجمة الاستاذ غيرني لاختلافنا معه حول مدلول عدد من العبارات والاصطلاحات الآشورية وقد حرصنا على الاشارة الى مثل هذه الحالات في الهامش ، وأخيرا فقد آثرنا تسمية هذه القطعة الادبية بقصة « جميل - نورتا » ، أي باسم بطلها تمثيا مع التقليد المتعارف عليه بدلا من تسميتها بـ « قصة الرجل الفقير من نفر » ، كما فعل ذلك الاستاذ غيرني .

عثر على قصة جميل - نورتا مدونة على أكثر من رقيم واحد فقد وجد منها رقيمان في سلطان تبه<sup>(٩)</sup> ، أحدهما يحتوي على القصة كلها والثاني على جزء منها . وهناك كسرة لرقيم ثالث عثر عليها في مكتبة آشور بانيال في قوينجق . ويرجع تاريخ كتابة الرقيم الاول الى سنة ٧٠١ ق م والى اليوم الحادي والعشرين من شهر آذار من تلك السنة على وجه التحديد ، حسبما هو مذكور في تذييل النسخ . ويقول الناسخ انه نقل هذه النسخة بخطه عن النسخة الاصلية التي لا بد وأن يرجع تاريخها الى زمن أقدم من هذا التاريخ . ويضيف الناسخ انه استنسخ هذه القصة من أجل أن يتصفحها شخص يدعى قدرى - نركال .

ومما هو جدير بالذكر أن القصة كتبت بشكل قصيدة شعرية تتألف من ١٦٠ بيتاً ( سطر ) ما عدا التذييل الذي يتكون من ١٣٠ سطر ، ويمكن أن يتحسس القارئ للنص الآشوري منها بأن مؤلفه اتبع في نظم القصة وزنا ينقسم البيت الواحد بموجبه الى أربع تفعيلات .

ان العثر على قصة جميل - نورتا في نينوى وكذلك في سلطان تبه ربما يفسر بأنه دليل على الشهرة الواسعة التي نالتها القصة بسبب طرافتها . ويمكن أن تتجسم هذه الشهرة بشكل أوضح عندما نعرف بأن حوادث القصة تدور أصلا حول شخص من مدينة نفر في جنوب العراق . ولذا فانه من غير المستبعد أن تكون أقدم النسخ منها قد كتب في أحد مراكز التدوين العديدة في هذه المدينة ومنها نقلت الى مدن الشمال .

تدور القصة حول رجل فقير من مدينة نفر اسمه جميل - نورتا . وقد بلغ به الفقر حدا لم يكن ليجد فيه كسرة خبز يسد بها رمقه ، فكان يقضي ليله متألما من شدة الجوع . فأخذ يفكر في ايجاد وسيلة تخفف عنه بعض شقائه ، فخطر له فكرة عجيبة مفادها أن يبيع ثوبه ويشتري بشمه نعجة من سوق المدينة ، فيذبحها ويأكل من لحمها حتى يشبع . وبالرغم من ان هذه الفكرة ربما لا تبدو عملية لان جميل - نورتا لا يملك غير الثوب الذي يلبسه ، الا اننا نجده يذهب فعلا الى السوق ويبيع ثوبه ويشتري به نعجة بدلا من النعجة التي ربما وجد ثمنها غاليا . ويأخذ جميل - نورتا النعزة الى بيته ولكنه يدرك بأنه لو ذبحها لترتب عليه ، حسب التقاليد الاجتماعية ، أن يدعو جيرانه وأصدقاءه الى تناول الطعام معه وعليه آثذ أيضا أن يقدم لهم الشراب أيضا والا فانهم سيغتاظون منه ويتهمون به بالبخل . ازاء ذلك قرر جميل - نورتا ألا يذبح

(٩) احد تلون حران الواقعة في اعالي نهر البليخ .

العنزة ، ولكن مما يدعو الى الاستغراب حقا انه بدلا من ذلك يعزم على تقديمها هدية الى محافظ المدينة بالرغم من انه لا يملك في الدنيا شيئا غيرها .

توجه جميل - نورتا حال خروجه من بيت المحافظ الى قصر الملك ، لا يطلب مالا أو طعاما ، بل ليستأجر عربة من عربات القصر ليوم واحد فقط . ويبدو أنه تظاهر أمام الملك بسعة الخال ، فتعهد بدفع مقدار معين من الذهب الخالص اجرة لتلك العربة . وتذكر القصة ان الملك حقق له رغبته ، فأمر خدمه أن يشدوا له على احدى العربات التي انطلق بها جميل - نورتا نحو نفر . ومن الطريف ذكره ان جميل - نورتا توقف في طريقه واصطاد بعض الطيور ، مقلدا بذلك كبار القوم ممن يخرجون عادة الى الصيد في عرباتهم وكأنه يريد بذلك أن يضفي على شخصه محة النبلاء من عصره . وبالفعل وصلت أخبار الصيد النيل الى أسماع المحافظ فخف الى استقباله والترحيب به .

ومما زاده قدرا في عين المحافظ انه ادعى بأن الملك بعثه الى نفر ومعه صندوق من الذهب لمعبدين ليل الى المدينة . لذلك أسرف المحافظ في تكريمه وضيافته ، فأقام له وليمة ذبح فيها أغلى النعاج وأنزله في بيته وهو لا يدري بأنه هو نفس البائس الذي طرده بالامس . ويبدو من سياق القصة (١٠) ان جميل - نورتا كان قد جلب معه بالفعل صندوقا ، الا انه ما من شك بان خالينا من الذهب ، ويبدو أيضا انه أودع الصندوق أمانة في عهدة المحافظ .

وبالفعل اقتاد جميل - نورتا عنزته الى بيت المحافظ ، وعندما وصل الى هناك طلب من البواب أن يستأذن له من سيده لمقابلته ، فذهب البواب وأخبر سيده بأن رجلا من نفر يطلب مقابلته وانه جلب معه عنزة هدية له . فاعتصم المحافظ من ذلك اذ كيف يجرؤ مثل هذا الرجل على المجيء الى بيته لارشائه !! فأمر على الفور باستدعائه ، وعندما مثل جميل - نورتا بين يديه وبخه المحافظ توبيخا عنيفا ، وحاول جميل - نورتا ، دون جدوى ، أن يشرح للمحافظ سوء حاله وما هو عليه من بؤس وشقاء الا ان مقالته لم تحظ باذن صاغية من المحافظ الذي أمر البواب أن يعطيه شيئا من الطعام والشراب أي « عظمة وعصبة وشربة من بيرة ... » ، على حد تعبير القصة ، ثم يصرفه ويخرجه من البيت .

شعر جميل - نورتا بوطأة الاهانة ففقد العزم على الانتقام لنفسه من المحافظ ، ولم يكتف ذلك سرا في نفسه بل أخبر البواب وهو يقتاده الى خارج البيت بأنه سوف يكيل لسيده الصاع ثلاثة صياح . وعندما نقل البواب ذلك الى سيده ، ضحك المحافظ ملء شديقه استخفافا به وبوعيده . لكن ماجريات القصة أثبتت ، كما سنرى بعد قليل ، ان ذلك الفقير المعدم كان على

(١٠) في هذا الموضع يكون الرقيم متهشما قليلا كما ان هناك بعض الغموض في النص .



وربطها الى أوتاد ثبتها في الارض ثم بدأ بضربه ضربا مبرحا والمحافظ يستقيث دون جدوى • فكانت هذه المكيدة هي الثانية •

استطاع جميل - تنورتا أن يخرج من القصر دون أن يكتشف أحد سره • ولكن سرعان ما أرسل المحافظ خلفه حشدا غفيرا من الناس ليقبضوا عليه ، غير انه اختبأ تحت إحدى القناطر بعيدا عن أنظار الناس وبقي هناك يفكر في طريقة يستطيع بها الايقاع بالمحافظ للمرة الثالثة ليبرئ بوعده الذي قطعه على نفسه • وأخيرا اهتدى الى الوسيلة ، اذ نادى على أحد المارة وأعطاه مكافأة على أن يذهب الى بيت المحافظ وينادي بأعلى صوته ربما ليدعي انه يعرف مكان الهارب ، أو انه نفسه الرجل المطلوب ، وبالفعل ذهب المبعوث وعمل حسبما أمره جميل - تنورتا • فخرج الناس على صراخه ، وكان المحافظ واحدا منهم ثم تجمعوا ، فركض الرجل وركضوا من خلفه ويظهر ان المحافظ كان يتمشى آخر القوم ، ربما لانه لا يقوى على الركض بسبب آلامه ، وعندما مرّ الناس من القنطرة أبصر جميل - تنورتا المحافظ لوحده فاقصص عليه وجعل يضربه حتى وقع مغشيا عليه •

ويذكر الاستاذ كيرني في معرض حديثه عن هذا النوع الجديد من القصة في الادب البابلي انه شديد الشبه من حيث الموضوع والاطوار العام ، ببعض القصص مما هو معروف في ألف ليلة وليلة • ويسوق الاستاذ كيرني مثالا على

وبعد أن اتهمى الضيف والمحافظ من تناول المشاء ، جلس الإثنان يتبادلان أطراف الحديث ، وقد تعمد جميل - تنورتا الاطالة في الكلام حتى أدرك المحافظ التعب والنعاس فغط في نوم عميق • آنذاك قام جميل - تنورتا وفتح الصندوق ليوهم المحافظ بأن لصا فتجه وسرق ما فيه • وبعد ذلك بدأ يصرخ بأعلى صوته مستغيثا ثم شق ثوبه تظاهرا وأخيرا ألقى بنفسه على المحافظ وأخذ يضربه ويركله والمحافظ يصيح من تحته حتى أوجمبه • وكان طيعيا أن تقبض على المحافظ مسؤولية أمان ضيفه وسلامته ، لا سيما وهو مبعوث الملك ، فاضطر الى أن يعرضه ضعف ذهبه المزعوم وأن يعطيه عددا من الثياب مقابل ثوبه الممزق ، وأخيرا خرج جميل - تنورتا من بيت المحافظ ولكن ليمود مرة أخرى وفي زي آخر •

في هذه المرة تقمص جميل - تنورتا شخصية طبيب ، فخلق رأسه تشبها بأطباء ذلك العصر وحمل معه بعض الحاجيات مما كان يجلبه الاطباء معهم<sup>(١١)</sup> ، ثم جاء الى بيت المحافظ وأخبر البواب بأنه طبيب من مدينة ايسن جاء بخصيصا لمعالجة المحافظ • وعندما أدخله على المحافظ كشف له الأخير عما به من رخص • الا ان جميل - تنورتا أخبره بأن شفاءه لا يتم الا اذا عالجه في غرفة مظلمة وبالفعل نقل المحافظ الى غرفة خاصة حيث « لا يشفق عليه أصدقاؤه وأصحابه » على حد تعبير الكاتب البابلي • وقد شد جميل - تنورتا الجبال من حول المحافظ

(١١) في هذا الموضع من القصة كلمات غامضة المعنى ولهذا فمن الصعب معرفة طبيعة هذه الحاجات •

خيمة رئيس المحتالين وينادي بأعلى صوته انه هو الفتى صاحب العجل . وفعل البدوي ذلك ، فانطلق الاتباع ممن حول الخيمة خلفه تاركين رئيسهم وحده . فانتهر الفتى الفرصة وانهال عليه ضربا للمرة الثالثة . وتذكر هذه القصة من ألف ليلة وليلة ان رئيس المحتالين أراد الانتقام لنفسه من الفتى فظاهر بالموت وحمله أصحابه في نعش . الا ان المكيدة لم تطل على الفتى الذي اندس في موكب التشيع وفي غفلة عن أعين الاتباع وخز رئيس المحتالين بآبرة وقف على أثرها منتصبا في تابوته ، وفر الفتى دون أن يمس أحد بسوء .

ان تشابه قصة جميل - نورتا البابلية بقصة الفتى صاحب العجل من ألف ليلة وليلة ، سواء في الهيكل العام أو في التفاصيل وخاصة في تواتر المكاييد الواحدة تلو الاخرى ، يجعل من غير المعقول أن يكون هذا التشابه مجرد صدفة . ويتحتم على الباحث اذاً أن يعزو ذلك الى تأثر واضح بقصة جميل - نورتا البابلية خاصة وان هناك مظاهر عديدة من التراث السومري والبابلي ما زالت آثارها واضحة في حضارتنا المعاصرة كالمفردات اللغوية والعناصر الفنية والاسس العلمية وبعض المفاهيم الفكرية<sup>(١٢)</sup> .

#### قصة جميل - نورتا

- ١ - كان في نفر رجل فقير ومتواضع
- ٢ - يسمى جميل - نورتا ، وهو رجل بائس .

ذلك ، قصة ذلك الفتى الذي أرسلته أمه لبيع عجلا في السوق فوق في شراك جماعة من المحتالين الذين أوهموه بأن ما يسميه هو عجلا لم يكن في الواقع سوى عنزة وبذلك استطاعوا شراءه بثمان بخس . وعندما رجع الفتى الى امه واكتشف انه وقع في شراك المحتالين ، عزم على الانتقام لنفسه منهم . فتكر بزي فتاة جميلة وذهب الى رئيسهم الذي سرَّ برؤيته ودعاه ليقضي الليلة معه . وفي الليل جلس الانسان يتبادلان أطراف الحديث فسأل الفتى المتكر مضيفه عن جبل رآه يتدلى في سقف الغرفة ، فأجابه رئيس المحتالين انه لغرض تعليق من يريد تعذيبه ، فطلب الضيف منه أن يريه كيف يفعل ذلك . وعندما ربط رئيس المحتالين نفسه بالجبل ، انهال عليه الفتى بسوط معمول من ذيل عجل غرست فيه المسامير كان قد أخفاه تحت ثيابه . ولم يتوقف الفتى عن ضربه حتى وقع المحتال على الارض منشيا عليه .

وفي اليوم التالي ذهب رئيس المحتالين الى الحمام لتطيف جراحه وتخفيف آلامه . فتكر الفتى بزي رجل مريض ودخل الحمام . وهناك انفرد برئيس المحتالين فأشبعه ضربا . وأخيرا طلب الرئيس من أتباعه أن يأخذوه الى مكان ناء في الصحراء وينصبوا له خيمة وألا يتركوه وحده ولو لحظة واحدة ، لأجل أن يتخلص ، بالطبع من مكاييد الفتى . وتكر الفتى بزي آخر ثم استأجر رجلا بدويا ليذهب به الى مقربة من

(١٢) أنظر حول بعض هذه التأثيرات من التراث السومري - البابلي :

Saggs, the Greatness that was Babylon, pp. 483 ff.

- ٣ - كان يجلس ضجراً في مدينة نفر ،  
 ٤ - فلم يكن عنده فضة ، مفخرة قومه ،  
 ٥ - ولم يكن عنده ذهباً ، مفخرة الناس .  
 ٦ - فتعطش مخزنه الى حب نقي ،  
 ٧ - وتحرقت<sup>(١٣)</sup> حشاه اشتياقاً للطعام ،  
 ٨ - وتغيرت معالم وجهه اشتياقاً للحم والبيرة ،  
 ٩ - فكان ينام كل يوم وهو جوعان لقلة الطعام ،  
 ١٠ - ويلبس ثياباً ليس عنده بديلاً لها .  
 ١١ - ( وذات يوم ) قال لنفسه البائسة :  
 ١٢ - سأخلع ثيابي التي ليس عندي بديلاً لها ،  
 ١٣ - وأشتري ( بها ) نعجة في سوق مدينتي نفر .  
 ١٤ - فخلع ملابسه التي ليس عنده بديلاً لها  
 ١٥ - وأشتري ( بها ) عنزة عمرها ثلاث سنوات  
 في سوق مدينة نفر .  
 ١٦ - ( لكنه ) قال لنفسه البائسة :  
 ١٧ - معاذ الله أن أذبح العنزة في مسكني !  
 ١٨ - دون أن تكون هناك وليمة ! ( لكن ) أين  
 البيرة ؟<sup>(١٤)</sup>  
 ١٩ - سوف يسمع الاصدقاء عند بابي بذلك  
 فيفضبون ،  
 ٢٠ - ويقتاط مني أقربائي ومعارفي ،  
 ٢١ - ( إذاً ) سأذهب وأخذ العنزة الى بيت المحافظ ،  
 ٢٢ - وأسعى ( لتقديم ) ما هو مسر ونفيس  
 لمعدته<sup>(١٥)</sup> .
- ٢٣ - فأخذ جميل - نورتا برقة عنزته  
 ٢٤ - وجاء الى باب محافظ نفر ،  
 ٢٥ - وقال مخاطباً البواب ، توكلتي - انليل :  
 ٢٦ - « قل ( لهم ) اني أريد أن أدخل لأرى  
 المحافظ ، »  
 ٢٧ - فقال البواب الى سيده :  
 ٢٨ - « سيدي ، هناك رجل من نفر ينتظر عند  
 بابك ، »  
 ٢٩ - ( وقد ) جلب اليك عنزة . . . . . هدية . .  
 ٣٠ - فغضب المحافظ [ من البواب ] توكلتي - انليل ،  
 ٣١ - وقال له : « اقض عليه ( على هذا ) الرجل  
 من نفر واد[خله] » .  
 ٣٢ - ف . . . . . البواب . . . . .  
 ٣٣ - [ ومثل ] جميل - نورتا مسرور القلب أمام  
 المحافظ .  
 ٣٤ - وعندما دخل جميل - نورتا أمام المحافظ  
 ٣٥ - كان يسك رقبة العنزة بيده اليسرى  
 ٣٦ - بينما يؤدي التحية الى المحافظ بيده اليمنى ،  
 ( وقال ) :  
 ٣٧ - عسى أن يبارك انليل ومدينة نفر على المحافظ  
 ٣٨ - وعسى أن يكثر له ادد ونسكو الخيرات !  
 ٣٩ - فقال المحافظ الى الرجل من نفر :  
 ٤٠ - « يا لها اسامة منك أن تجلب رشوة ! »  
 ٤١ - فروى جميل - نورتا [ حكايته (٩) ] الى

الاول ، القسم الاول ، ص ٣٣٩ .  
 (١٥) اقرأ ana Karshishu وليس  
 ana kara bi ، راجع القاموس الآشوري  
 الجزء السادس عشر ص ٩٣ ، من الواضح هنا  
 ان جميل - نورتا يقصد تقديم العنزة الى المحافظ  
 ليسر بآكل لحمها ، وليس لتقديم التحية  
 بموجب قراءة الاستاذ كيرني .

(١٣) اقرأ Šarpat ( بدلا من Zarpāt )  
 بمعنى احترق ، حرق . انظر القاموس الآشوري  
 (CAD) المجلد ١٦ ص ١٠٢ ، وانظر ص ١٠٣  
 حول ترجمة هذا السطر كله .

(١٤) الترجمة هنا تختلف بعض الشيء عن  
 ترجمة الاستاذ كيرني ، انظر حول هذين  
 السطرين ، ١٧ ، ١٨ القاموس الآشوري الجزء



- ٥٧- ..... : محافظ نفر ( قائلا ) :
- ٥٨- اعطه ، ( لهذا ) الرجل من نفر ، عظمة وعصبة
- ٥٩- واعطه من وعائك شربة من بيرة - ثلث (١٦)
- ٦٠- ثم اصرفه واخرجه من الباب ا ، \*
- ٦١- فأعطاه ، للرجل من نفر \* [عظمة] وعصبة
- ٦٢- وأعطاه شربة من بيرة - ثلث
- ٦٣- ثم صرفه وأخرجـه من [الباب] \*
- ٦٤- وعندما أوشك جميل - نورتا على الخروج من الباب ،
- ٦٥- خاطب البواب توكلتي - انليل قائلا :
- ٦٦- « بركات الالهة على سيدك ! قل له :
- ٦٧- « جزاء العناء الذي سببته لي (١٧) »
- ٦٨- فاني سأوفيك ثلاثة أمثاله ، \*
- ٦٩- ( ولما ) سمع المحافظ بذلك ضحك طوال النهار .
- ٧٠- وتوجه جميل - نورتا نحو قصر الملك
- ٧١- ( فلا بد ) أن يعدل الأمير وحاكم الولاية امثالا لأوامر الملك .
- ٧٢- ولما دخل جميل - نورتا أمام الملك
- ٧٣- قبل الارض أمامه ،
- ٤٢- « أنام كل يوم وأنا جوعان ،
- ٤٣- [فخلعت] ملابسي التي ليس عندي بديلا لها ،
- ٤٤- واشتريت (بها) عنزة عمرها ثلاث سنوات [ في سوق ] مدينتي نفر .
- ٤٥- [ و ] قلت لنفسى البائسة :
- ٤٦- « [ معاذ الله ] أن أذبح العنزة في مسكني
- ٤٧- دون أن تكون هناك [ دعوة ] ! ( لكن ) أين البيرة ؟
- ٤٨- [ سوف يسمع ] الاصدقاء عند بابي بذلك فيغضبون ،
- ٤٩- ويغتاظ مني أقربا [ ثي ومعارفي ] ،
- ٥٠- ( اذا ) سأخذ العنزة [الى بيت] المحافظ .
- ٥١- [ ثم قلت ] لنفسى :
- ٥٢- « ..... من القصاب ، سوف يصرخ في الليل
- ٥٣- ..... [ عسى ] أن يقبض عليهم
- ٥٤- ..... منضدة
- ٥٥- ..... عسى أن يستفسروا ، \*
- ٥٦- فصرخ و ..... [ المحافظ ]

Brawing Techniques in Ancient Mesopotamia, 1950, pp. 46-47.

وهناك بعض الاشارات الى مزج البيرة مع الماء للتخفيف من حدتها ومفعولها في بعض الامثلة السومرية ، أنظر :

Gordon, Sumerian Proverbs, 1959, p. 95, 1: 105.

(١٧) حرفيا : « جزاء الحمل الواحد الذي وضعته علي » أنظر بخصوص هذا السطر القاموس الآشوري تحت biltu ، المجلد الثاني ، ص ٢٣٠ .

(١٦) من الواضح ان « بيرة - ثلث » كانت من أصناف البيرة الرديئة وان كلمة « ثلث » تشير الى نسبة البيرة في الشراب . ويتضح من النصوص ذات العلاقة بصناعة البيرة في وادي الرافدين ان البيرة كان تمزج عادة مع الماء قبل تناولها وان نسبتها الى الماء كانت تتراوح بين ١:١ ، ١:٢ ، ١:٣ ولهذا يتضح ان نسبة ١:٣ تدل على صنف رديء أنظر :

Hartman and Oppenheim, On Beer and

- ٧٤- ( ثم ) حيّا ملك العالم [ بكلتا ] (؟) يديه  
( وقال ) :
- ٧٥- « سيدي ! يا قوة الشعب ! أيها الملك الذي  
تمجده الملائكة الحارسة ،
- ٧٦- مرمم يعطوني عربة واحدة
- ٧٧- ودعني أقبل بما أنسى ليوم واحد  
بأكمله (١٨) .
- ٧٨- وسأدفع أجراً عن يومي ( هذا ) منا من  
ذهب خالص .
- ٧٩- ولم يسأله الملك : « ما هي امنيتك ،
- ٨٠- حتى [ تقضي (؟) ] النهار بأكمله في عربة ؟
- ٨١- فأعطوه عربة جديدة ، سمة النبلاء ،
- ٨٢- وحزموه بحزام .....
- ٨٣- ثم [ركب] العربة الجديدة ، سمة النبلاء
- ٨٤- واتجه نحو ..... دور - انكي .
- ٨٥- اصطاد [ جميل - نورتا ] عصفوريين
- ٨٦- ووضع ... وختمها (؟)
- ٨٧- ثم واصل السير الى باب محافظ نفر .
- ٨٨- فخرج المحافظ ليستقبله ( قائلاً ) :
- ٨٩- « من أنت يا سيدي ، يا من كنت تتجول  
[ لصيد الطيور ] ؟ »
- ٩٠- ( فأجابه ) « لقد أرسلني الملك ، سيدك ،  
من أجل ... »
- ٩١- وجلبت معي ذهباً الى ايكور ، معبد انليل ،
- ٩٢- فذبح المحافظ نعجة - فاسيلو (١٩) : .....  
طعامه .
- ٩٣- ( وفي الاخير ) قال المحافظ بحضوره : « آه  
اني تعبان ، »
- ٩٤- الا ان جميل - نورتا كان يتحدث بجانب  
المحافظ طوال سهرة الليل .
- ٩٥- ( حتى ) نام المحافظ من تعب .
- ٩٦- فقام جميل - نورتا في سكون الليل كاللص
- ٩٧- وفتح باب الصندوق و .....  
.....
- ٩٨- [ وصاح ] ( ؟ ) : « استيقظ ! أيها  
المحافظ ..... »
- ٩٩- باب الصندوق مفتوح والذهب منهوب !! ،
- ١٠٠- ( ثم ) شق جميل - نورتا ثيابه  
[ عمداً (؟) ] ،
- ١٠١- وانقض (٢٠) على المحافظ ليوفيه [دينه] ،
- ١٠٢ - ١٠٣- وأخذ يضرب جسده في رأسه  
الى أخمص قدمه (حتى) أوجعه ،
- ١٠٤- وكان المحافظ يصرخ تحته من الفرع  
( ويقول ) :
- ١٠٥- « سيدي ! اياك أن تقضي على رجل من  
نفر !
- ١٠٦- اياك أن تلتطخ يديك بدم من كان (حقه)  
مقدساً عند انليل (٢١) !!
- ١٠٧- ( وأخيراً ) أعطوه هدية له ، اثنين من  
من الذهب الخالص ،

في هذا السطر ، انظر القاموس الآشوري الجزء  
الرابع ص ١٤٧ .  
(٢١) بخصوص ترجمة هذا السطر يرجع  
القاموس الآشوري تحت ikkibu ، المجلد  
السابع ص ٢٠٥٧ .

(١٨) حول قراءة وترجمة هذا السطر ، انظر  
القاموس الآشوري المجلد السابع ، تحت  
izimtu ص ٣١٩ .  
(١٩) من أغلى أنواع النعاج .  
(٢٠) حول معني nenmudu ina muhhi

- ١٠٨- وأعطاه عوضاً عن ثوبه الذي كان قد مزقه ( ثياباً ) أخرى .
- ١٠٩- وعندما خرج جميل - تنورتا من الباب ،
- ١١٠- خاطب البواب توكتي - انليل قائلاً :
- ١١١- « بركات الالهة على سيدك » قل له :
- ١١٢- « جزاء العناء الذي [ سببته لي ] »
- ١١٣- فاني وفيت قسطاً [وبقي هناك اثنتان] ،
- ١١٤- ( ولما ) سمع المحافظ بذلك [ ضحك ] طوال النهار .
- ١١٥- ثم [جاء] جميل - تنورتا الى حلاق
- ١١٦- فحلق كل شعره و .....
- ١١٧- ملأ ..... (٢٢) .
- ١١٨- (و) [جاء] الى باب محافظ نفر ،
- ١١٩- ( ثم ) قال مخاطباً البواب ، توكتي-انليل :
- ١٢٠- قل ( لهم ) اني أريد أن أدخل لأرى [ المحافظ ] ،
- ١٢١- ( فسأله البواب ) : « من أنت ؟ ومن المريض ؟ »
- ١٢٢- (فأجابه) : « أنا طبيب من ايسن [ أعرف كل الامراض ] (٢٣) »
- ١٢٣- و ..... مكان الرض و ..... في .....
- ١٢٤- ولما مثل جميل - تنورتا أمام المحافظ
- ١٢٥- كشف له عن كدماته في الاماكن التي
- ضربها من [ جسمه ]
- ١٢٦- وقال المحافظ ( الى ) خدمه : « ( هذا ) طبيب حاذق ، »
- ١٢٧- ( فقال جميل - تنورتا ) سيدي ، لا يمكن أن ينجح علاجي الا في الظلمة (٢٤)
- ١٢٨- حيث (؟) ..... والطريق مظلم .
- ١٢٩- فأخذه الى غرفة خاصة ،
- ١٣٠- حيث لا يشفق عليه أصدقاؤه ولا أصحابه .
- ١٣١- (ثم) رمى ال ..... في وسط النار .
- ١٣٢- ودق خمسة أوتاد في الارض الصلبة ،
- ١٣٣- وشد يديه ورجليه ورأسه .
- ١٣٤- وأخذ يضرب كل جسمه من رأسه الى أخمص قدمه (حتى) أوجعه .
- ١٣٥- وعندما أوشك جميل - تنورتا على الخروج من الباب ،
- ١٣٦- خاطب البواب توكتي - انليل قائلاً :
- ١٣٧- « بركات الالهة على سيدك » قل له :
- ١٣٨- جزاء العناء الذي سببته لي
- ١٣٩- فاني وفيت قسطين ، وبقي هناك واحد .
- ١٤٠- (غير ان) جميل - تنورتا أصبح مضطرباً [ اذ لم يجد مكاناً يلجأ اليه (؟) ] ،
- ١٤١- وقد رأى كل الناس ، كل ال .....
- ١٤٢- فأرسل رجلاً معينا .....

(٢٣) بخصوص ترجمة هذا السطر يراجع القاموس الآشوري تحت asu ، المجاهد الاول ، القسم الثاني ص ٣٤٦ أما بخصوص الطب والاطباء في وادي الرافدين فأنظر : Oppenheim, Ancient Mesopotamia, 1964, pp. 288 ff.

(٢٤) أنظر ترجمة هذا السطر في القاموس الآشوري تحت ikeltu المجلد السابع ، ص ٦١ .

(٢٢) المعنى لهذا السطر غامض خاصة فيما يتعلق naqme shikin ishati أما الترجمة التي يقترحها الاستاذ كيرني : « وغطى جسمه بالرماد ، أي بقايا النار ، فتبدو بعيدة الاحتمال ، ومن الجائز ان السطر يتضمن الإشارة الى وعاء كان يوضع على النار ويستخدمه الاطباء في علاج المرضى ، خاصة وان naqme تتكرر في السطر ١٣١ .



- ١٤٣- وأعطاه ٠٠٠٠ مكافأة وقال ( له ) :  
 ١٤٤- « اذهب الى باب المحافظ ٠٠٠ واصرخ بأعلى صوتك  
 ١٤٥- واجعل الناس يتجمعون على صراخك من كل صوب ( ثم قل لهم : )  
 ١٤٦- « أنا الرجل صاحب العزة [ الذي (؟) ] طرد من باب المحافظ » .  
 ١٤٧- وربض [ جميل - نورتا تحت ] قنطرة مثل كلب (؟) ال ٠٠٠  
 ١٤٨- فخرج المحافظ على صراخ الرجل .  
 ١٤٩- وأمر كل أفراد منزله أن يخرجوا ، رجالاً ونساءً ،  
 ١٥٠- فتطايروا جميعاً يطلبون الرجل .  
 ١٥١- وعندما كانوا جميعاً يبحثون عن الرجل  
 ١٥٢- كان المحافظ [سير] في الخارج وحده ،
- ١٥٣- [ فقفز ] جميل - نورتا من تحت القنطرة وأمسك بالمحافظ .  
 ١٥٤- ( ثم ) انقض على المحافظ فوقاه [ دينه ]  
 ١٥٥ - ١٥٦ - [ حيث أخذ يضرب كل جسمه ] من رأسه الى أخمص قدمه حتى أوجعه  
 ١٥٧- ( ثم قل له ) « [ جزاء العناء ] السذي سيـ[ته] لي  
 ١٥٨- فاني وفيتك [ ثلاثة أضعاف ] .  
 ١٥٩- [ ثم تركه ] وذهب الى الريف ،  
 ١٦٠- ( أما ) [ المحافظ ] فانه دخل المدينة أشبه ما يكون بالميت (٢٥) .
- تذييل (٢٦) :
- ( ١ ) كتب ودقق وفق النسخة الأصلية  
 ( ٢ ) [ بخط ] نابو - رختو - اصر ،

( أنظر الحاشية ٧ ) انها كانت من المراكز المهمة في مناطق الخابور والفرات الاعلى وان مدينة سلطان تبه ، التي اكتشفت فيها هذه النسخة ، كانت تابعة لها . وهذه الحقيقة تفسر سبب ذكر خاناني حاكم تل - بارسبب إذ جرت العادة زمن الآشوريين ، ابتداء من حكم الملك ادد - نراري الثاني ( ٩١١-٨٩١ ق م ) ان تسمى اول سنة من حكم الملك باسمه اما السنوات الاخرى فتسمى باسم كبار رجال الدول حسب تسلسل مناصبهم . وكان اسم السنة يعمم على مدن الامبراطورية لتتخذ منه تقويماً تؤرخ به ، وقد عرفت هذه الطريقة في تسمية السنين باسماء الاشخاص في الآشورية بـ لمو - (Limmu) واستطاع العلماء المختصون بفضل الدراسات المستفيضة لقوائم الملوك وقوائم اللمو وغيرها من المصادر ذات العلاقة من تحديد تواريخها بالسنوات في عصر ما قبل الميلاد فكانت سنة خاناني تقابل سنة ٧٠١ ق م أي خلال حكم الملك الآشوري سنحاريب ( ٧٠٤-٦٨١ ق م ) .

(٢٥) حرفياً « غير حي بجسمه » ، ربما كان التعبير أقرب في المعنى الى « مغشياً عليه » أو « جثة هامدة » لو ان الفعل « دخل » في صيغة المبني للمجهول .

(٢٦) يعتبر هذا التذييل من النواذر لما يحتويه من ملاحظات قيمة تتعلق بالنص . فكتابه شخص يدعى نابو - رختو - اصر ، كان من مرتبة ناسخ مساعد (Shamallu) في مجمع (Ummu) أو مدرسة مهنية لتعليم الخط والتي كانت في بعض الاحيان تلحق بالمعبد . ويظهر ان هذا المجمع كان باشراف نابو - اखा - اذن احد موظفي القصر وان هذه النسخة من القصة كتبت لأمر شخص اسمه قلاري - نركال الذي سنأتي على ذكره في الحاشية التالية ، ومن المهم ان يحتوي التذييل على تاريخ كتابة النسخة وهو اليوم الحادي والعشرين من شهر آذار في سنة خاناني حاكم تل - بارسبب والتي تقابل سنة ٧٠١ ق م . فالمعروف عن هذه المدينة

- ٣ ( الناسخ المساعد ، عضو مجمع  
٤ ( نابو - آخا - اذن ، أمين القصر ،  
٥ ( لمطالعة قدرى - نركال<sup>(٢٧)</sup> .  
٦ ( كل من يأخذ هذا الرقيم عسى أن يأخذه  
أيا<sup>(٢٨)</sup> ،  
٧ ( بأمر من نابو الذي يسكن اي - زيدا<sup>(٢٩)</sup> ،  
٨ ( وعسى أن لا يكون له نسل أو خلف .  
٩ ( في شهر آذار ، اليوم ٢١ ، سنة خاناني<sup>(٣٠)</sup>  
١٠ ( حاكم تيل - بارسب<sup>(٣١)</sup> .  
١١ ( اياك أن تأخذ الرقيم  
١٢ ( أو تكسر (رقم) المكتبة<sup>(٣٢)</sup>  
١٣ ( فان ذلك محرم عند أيا ، ملك العمق .

المقاطعات الادرامية الرئيسة في الخابور والفرات الاعلى . وقد أثارت هذه المقاطعة متاعب كثيرة للأشوريين في زمن الملك آشور ناصر بال الثالث ( ٨٨٣-٨٥٩ ق م ) . غير ان الأشوريين تمكنوا من فرض سيطرتهم عليها وجعلها جزءا من امبراطوريتهم لاهميتها بالنسبة الى نفوذهم في سوريا والآشور . وقد أقام فيها الملك شلمانصر الثالث سنة ٨٥٦ ق م قلعة عسكرية وسماها كار - شلمانصر أي ميناء شلمانصر .  
(٣٢) في الحقيقة ان كلمة girginakku لا تعني « وعاء أو سلة الألواح » كما ظن الاستاذ جيرني ، وانما تعني مكتبة أي مجموعة الرقم أو مكان حفظها ، كما انها تطلق على مجموعة الرقم التي تكون سلسلة واحدة ، انظر القاموس الآشوري ، المجلد الخامس ، ص ٨٦-٨٧ .

(٢٧) هو احد كهنة اله القمر سن في مدينة سلطان - تبة وقد كشفت التنقيبات التي أجرتها بعثة تركية - بريطانية مشتركة عن مجموعة قيمة من المؤلفات التابعة لهذا الكاهن كان من بينها ملحمة جلجامش واسطورة نرام - سن والمؤلف المعروف بـ « سامدح رب الحكمة » وقصة جميل - نذورتا التي نحن بصدددها .  
(٢٨) اله الحكمة والمياه الازلية .  
(٢٩) معبد الاله نابو ، اله الكتابة عند البابليين ، في مدينة بارسبلا .  
(٣٠) انظر الحاشية رقم ٢٦ .  
(٣١) مدينة تسمى الان « تل احمر » ، تقع الى الجنوب من كركميش في أعالي الفرات . وقد أصبحت عاصمة لـ « بيت اديني » وهي احدي

## تماثيل سومرية من تل المعبود

بقلم : هنري يوسف طه  
منقّب آثار

[١] تمهيد

( المعبود ) على قسم منه (١) ، أما التمثال الرابع ( لوح - ٥ ) فقد أحرزه المتحف العراقي عام ١٩٢٩ من قرب موقع لارسا في جنوبي العراق . ان المجموعة الاولى ستلقى ضوءاً جديداً على انتشار هذا الاسلوب الفني شمالي نهر دجلة . ومن الملاحظ سابقا ان معظم التماثيل السومرية التي وصلت الينا كانت من جنوب ووسط بلاد ما بين النهرين ثم منطقة الفرات الأوسط ، موقع ماري مثلاً (٢) .

هذا وقد عثر اندريه Andrea أثناء تنقياته في موقع آشور المثل على الضفة اليمنى لنهر دجلة على معبد في الطبقات السفلى أطلق عليه معبد عشتار . وجد في طبقاته السفلى تماثيل

يشمل بحثاً أربعة تماثيل حجرية حصلت عليها مديرية الآثار العامة في بغداد من شخصين ثلاثة منها (لوح ٤-٢) وجدت في دار السيد حسن الحجاجي في مستوطن « أبو هام » ويقع مستوطن « أبو هام » في الضفة الغربية لنهر دجلة . يبعد حوالي ١٢ كيلومترا جنوب ناحية القيارة في محافظة الموصل ، (لوح - ١) ، تبلغ أعلى نقطة فيه حوالي ٢٠ مترا عن مستوى سطح النهر وارتفاعها عن الأرض المجاورة ٧ - ٨ أمتار . لم تيجر فيه أي تنقيات أثرية الا أن هناك بعض الملتقطات الأثرية عثر عليها أصحاب القرية أثناء قيامهم بالحفر لبناء دورهم ، وبُنيت قرية اجحله

يشبه تماثيل بلاد ما بين النهرين الا ان السحنة السامية متغلبة عليها .

انظر : Moortgat. A, The Art of Ancient Mesopotamia.

لوح ٧٠-٧٥ ، صفحة ٣٦ .

(١) لقد قام بالكشف الاثري للموقع السيدان حسين عزام وجابر خليل من مديرية الآثار العامة في صيف ١٩٦٩ .

(٢) أثناء التنقيب في موقع صغير في سوريا يدعى خويرا عثر على عدد من التماثيل اسلوبها العام



حجرية وملقطات أثرية تعود الى عصر فجر السلالات ، جميعها وجدت في الطبقة G<sub>2</sub> للمعبد (٣) .

الرأس • وعبر عن الحاجبين بخطين منحنيين هما أصلاً جزءاً من الشعر • تمتاز هذه القطعة بالاستطالة في الجسم وانحراف الرأس الى الجهة اليمنى •

## [٢] وصف القطع :

القطعة الثانية ، (لوح ٣) ، (م ع - ٧٣١٢٢)

الطول ٢٤ر٨ سنتيمتراً ، عرض القسم الأعلى ٧ر٥ سنتيمتراً عرض الجسم ٦ سنتيمتراً ، سمك الصدر ٣ر٦ سنتيمتراً ثم سمك القسم الأسفل ٣ر٣ سنتيمتراً • تمثل امرأة أيضاً واقفة على قاعدة مستطيلة الشكل أبعادها ، الطول ٥ر٥ سنتيمتراً ، العرض ٣ر٧ سنتيمتراً ثم الارتفاع ١ر٥ سنتيمتراً ، اسلوب أرجلها هندسي - تكعبي - قسمها الأعلى مفقود ما عدا مرفق اليد اليمنى • ترتدي ازاراً شبيهاً بالازار الأنف ذكره • ان هذه القطعة على خلاف القطعة السالفة والتالية حيث القاعدة جزء لا يتجزأ من التمثال •

القطعة الثالثة (لوح ٤) ، (م ع - ٧٣١٢٣)

الطول ١٥ر٦ سنتيمتراً عرض الصدر ٥ر٥ سنتيمتراً سمك الصدر ١ر٤ سنتيمتراً ، ثم سمك القسم الأسفل ٢ر٤ سنتيمتراً • وان هذه القطعة من المرمر الأبيض وهي تمثل امرأة مفقودة الرأس والرقبة ازارها مشابه للقطعتين السابقتين قسمها الأعلى يميل الى الاسلوب الطبيعي ويتجلى ذلك في شكل الكتفين وظهور الثدي الأيمن • ثبتت على قاعدة بنفس طريقة القطعة الأولى ، مع ذلك فان القطع الثلاث تتميز بموضوعية ومدرسة فنية واجدة •

القطعة الرابعة (لوح ٥) ، (م ع - ١٨٨٩٧) .

الطول ٢٠ر٣ سنتيمتراً ، معدل عرض الجسم

القطعة الأولى (لوح ٢) ، (م ع - ٧٣١٢١)

الطول ١٩ر٦ سنتيمتراً ، سمك الصدر ٣ر٣ سنتيمتراً ، سمك أسفل الجسم ٢ر٦ سنتيمتراً عرض منطقة الصدر ٧ر٢ سنتيمتراً ، ثم عرض القسم الأسفل ٤ر٨ سنتيمتراً • هذه القطعة تمثل تمثالاً من المرمر التسمي لامرأة واقفة ترتدي ازاراً مهدباً (Flounced) مقسم الى خمسة أقسام كل قسم يحتوي على أشكال ورقية طويلة تنتهي بمثلث رأسه الى الأسفل وهو محزوظولياً . يغطي ازارها الكيف الأيسر حتى الرقبة • حاشيته تمر تحت الثدي الأيمن واليد اليمنى وقسم من العضد مختفيان تحت الازار ومن الناحية الموضوعية تلتقي اليد اليسرى باليد اليمنى تحت الازار وعمد الفنان الى اخفائهما لسبب أو لآخر • هناك تجويفان دائريان في القسم السفلي من القطعة استعمالاً لتثبيتها على قاعدة حجرية • ونحت الرأس بصورة غير كاملة حيث انعدام شكل العيون والانتفاخ في الخدود ومع ذلك فقد جاء الوجه معبراً وذلك لمحاولة الفنان الناجمة عن اظهار ابتسامة خفيفة على وجهها • رقبته متضخمة وانعدامها من الخطوط التشريحية • شعرها مقسم الى ثلاثة أشكال هندسية تشبه الساعة الرملية • اثنان منها على الجانبين والثالث خلف

وحوانية ، ورأس الفتاة السومرية الذي وجد في الوركاء هو أكبر دليل على ذلك ، حيث يشاهد وصول الفنان الى الذروة في اظهار ملامح الوجه الدقيقة والتعبير النفسي الكامل . يضاف الى ذلك قطعة أخرى (لوح - ٦) قد تمثل كاهنا ملنحياً مستدير الوجه يرتدي غطاء رأس نصف كروي . عيونه الصغيرة مطعمة وقسم من الأنف مفقود وفم صغير معبر . تحت الذراعان كجزء من الصدر ، الا ان عضلات الصدر والذراعين والكتفين تمكنا من فصل الجسم عن الذراعين . هناك قطعة أخرى (لوح - ٧) هي الأخرى في المتحف العراقي وجدت في الطبقة الرابعة من معبد سن في خفاجي . هذه القطعة تمثل امرأة من الحجر تقف على قاعدة هي جزء من التمثال عذرية الصدر كبيرة الرأس ، ترتدي 'مفضنة' مخروطية الشكل ، ويداه تشابكان تحت الثديين . ان الطابع التجريدي فيها يتجلى في الصدر والوجه وخاصة الأنف والثديين . وفي نفس الوقت ان هذه القطعة لا تخلو من المحاولة لظهارها بأسلوب طبيعي .

بعد هذا التناج الفني فيما يخص النحت المجسم تأتي فترة الركود ، فليس هناك أي قطعة تعزى الى عصر فجر السلالات الأولى<sup>(٥)</sup> . وربما يعود ذلك الى الاختلاف في التكوين الاجتماعي والتطور الحضاري والمعماري . ثم تلمس الثورة الفنية في مضمار النحت المجسم ثانية ابان العصر اللاحق - الثاني - حيث ان الفنان السومري أصبح أكثر استقراراً ، وبدأ

٨٧٧ ستيتمرا ، السمك ٢٤٤ ستيتمرا . تمثل امرأة واقفة ترتدي ازاراً مطابقاً لأزر القطع الآنف الذكر . الا ان يدها اليسرى تشابك مع اليد اليمنى تحت الثدي الأيمن ، قسم من الوجه قد تآكل الا ان هناك ملامح الأنف والعيون وقسماً من انم . ان تسريحة شعرها هي الأخرى قد تآكلت اذ كانت على ما يبدو معقدة ، حيث يتلاقى قسم منه في أعلى الرأس وخلفه وتمر صغيرة حوله . رقبتها مبالغ بها وخالية من العضلات . وبلا شك ان هذه القطعة والقطع الثلاث ترجع الى عصر واحد ومدرسة فنية واحدة ، وذلك لتشابه أساليبها وصفاتها الفنية . الا ان هناك اختلافاً بسيطاً من الناحية الموضوعية وهو تشابك اليدين . وعلى العموم ان هذه الخاصية هي من خصائص عصر فجر السلالات الثاني والثالث . والعادة المتبعة هي تلاقي اليدين تحت الثديين مباشرة لتمثيل نفسها أمام الآلهة وهي بحالة تعبد<sup>(٤)</sup> . وأوضح تشابه يتجلى بينهما بجانب الأزر وطريقة لبسه هو تحت الكتفين في المجموعة الأولى (لوح - ٢) .

وبالرغم من اختلاف مواقع اقتناء هذه التماثيل فاذا حاولنا نسبتها الى عصر من العصور وجب علينا اعتبارها دون شك مجموعة واحدة .

### [٣] عصر فجر السلالات الثاني :-

ان النحت السومري المجسم لعصر فجر السلالات الثاني لم يكن المحاولة الأولى فقد جاءتنا بعض القطع قبل هذه الفترة . تمثل تماثيل آدمية

(٤) قد تكون هذه الحركة استعملت للتحية أيضاً .

(٥) انظر : ص ١٠١

Lloyd, S. The Art of the Ancient Near East.

تواجه الفني على نطاق أوسع حيث أبدع في جميع تماثيله .

ان عددا كبيرا من هذه التماثيل وصل إلينا ابان هذا العصر . تظهر هذه التماثيل اما لحكام ، كهنة أو متعبدين . أسلوبها واضح لا يحتاج الى دراسة عميقة . لمعرفة فسهلت على الباحثين تتبع تطورها<sup>(٦)</sup> . ان جميع هذه التماثيل خصصت للمعابد اذ ان هيئة الانسان نقلت الى الحجر لغرض التعبير عن نفسه . أمام الآلهة . وبعبارة أوضح تقوم مقام أصحابها في العبادة . بدليل وجود كتابات على بعضها مثل - تقديم الصلاة . كذلك تماثيل الكهنة والنبلاء وضمت لنفس الغرض<sup>(٧)</sup> . أما تماثيل العبادة فوضعت في مكان خاص . قليل منها وصل إلينا والسبب في ذلك هو ان أكثرها كان مزينا بالذهب أو بمواد ثمينة . أخرى<sup>(٨)</sup> . وهناك مثالان من هذا العصر هما أصلا من مجموع اثني عشر تمثالا وجدت في أسس معبد « أبو » في تل أسمر وهذان التمثالان من بين القليل

النادرة ويختلفان عن البقية بثلاثة وجوه : من ناحية قوامهما ، وظهور علامات - نحت بارز مثلا - على قاعدة أحدهما والغلو في سبعة العيون<sup>(٩)</sup> . وأعتقد انه يمثل الاله «أبو» لوجود النحت البارز ومع كونه مفقود الرأس فانه قد يكون رأس أسد . وعلى جانبيه غزال وغصن . أما التمثال الثاني فيمثل الالهة الأم<sup>(١٠)</sup> . سميت بالآلهة الأم لوجود تمثال صغير يقف على جانبها الأيسر<sup>(١١)</sup> . ان هاتين القطعتين كالقطع الأخرى أسلوبها تجريدي وليس فيها ما يميزها عن غيرها . ان المدرسة الأولى للنحت المجسم لعصر فجر السلالات الثاني أعطت لنفسها الصبغة الهندسية وبعبارة أخرى ان هذه المدرسة كانت مدرسة قطع الحجر وبالتالي تجويله الى تمثال ذي أبعاد ثلاثة . أسلوبه هندسي تجريدي ، العيون تطعم بأصداف والبؤبؤ من حجر اللازورد أو حجر أسود آخر ، كذلك استعمل القار الملء الحزوز ولشيت الأصداف في تجويف العين<sup>(١٢)</sup> .

اما اندريه بارو Parrot, A. فيعتقد أنهما يمثلان ملك وملكة أشنونا

انظر ص ١٠٦ Parrot A. "Sumer"

يعتقد استر وولي Woolley. بما ان الحجر ليس متوفرا في منطقة سومر فيجوز ان قسما من هذه التماثيل صنعت من قبل فنانين شماليين ، وذلك لتوفر الحجر في الشمال أكثر من الجنوب . كما ان حجر البازلت والديورايت لاستوردا من منطقة الخليج لعربي .

انظر :

Woolley, L. Mesopotamia and the Middle East, 1961. ص ٦٩

Frankfort, H. Sculpture of the (١٢)

Third Millennium B.C. ص ٢٣

(٦) انظر :- نفس المصدر السابق ص ١٠٠

(٧) انظر : ص ٥٢ .

Rough, R. The Ancient Near East.

(٨) انظر ص ٢٦

Frankfort, H. The Art of the Ancient Orient

(٩) انظر ص ٢٢

Frankfort H, Sculpture of the Third Millennium.

(١٠) ص ٢٦

Frankfort, H. The Art of the Ancient Orient

(١١) يعتقد المستر سيثن لويد Lloyd, S.

ان هذين التمثالين كغيرهما من التماثيل تقف وقفة المتعبدين ، الايدي تتشابك تحت الثديين تحمل احيانا او اني يخرج منها الماء المقدس .

انظر :

Lloyd, S. The Art of Ancient Near East.



مخترع يعني بالتفاصيل الطبيعية. ويحافظ على تجانسها<sup>(١٤)</sup> . فنرى عوضاً عن الوجوه ذات الملامح الكثيرة وجوه ذات ابتسامات مبررة عن ارتياح<sup>(١٥)</sup> .

ان التماثيل المعدنية اسلوبها شبيه بتلك المعمولة من الحجر في كلا الفترتين الا انها أعطت أكثر حرية لصانعيها حيث ان المعلن أكثر ليونة من الحجر ، وهناك طريقة الصب التي لا تحتاج الى مهارة كبيرة . ان قسماً منها أحياناً تحمل اثناء على رأسها ربما استعمل في الطقوس الدينية لوضع البخور مثلاً أمام الآلهة<sup>(١٦)</sup> . واستناداً الى ما أظهرته التنقيبات الأثرية في جنوب العراق وخاصة موقع أور - المقبرة الملكية - ان هناك ثورة فنية ظهرت ابان هذا العصر بلغ فيها الفن العراقي ذروته سواء في مجال النحت المجسم أو صناعة الذهب ، أو التلميم ثم الأختام الأسطوانية<sup>(١٧)</sup> .

٥ - ونشير في الختام الى أنه ليست هناك أي حفريات أثرية منتظمة أدت الى العثور على هذه القطع أثناء التنقيب فهناك مجال للشك في تحديد عصرها ، أو نسبتها الى عصر من العصور بسهولة ، فلم يبق أمامنا سوى المقارنة والقياس لتحديد عصرها ، وعلى العموم فان شكلها يوحي نسبتها الى عصر فجر السلاسل

ان قلة الحجر في بلاد ما بين النهرين حتم على الفنان السومري القديم صغر التمثال وبالتالي الاعتناء به لتوفير أكبر عدد ممكن لما جاء قسم منها واقفاً على قاعدة هي جزء من القطعة ، وأحياناً يثبت التمثال على قاعدة منفصلة بواسطة تجويفين في الجزء الاسفل منه وتجويفين على القاعدة ويتم توصيلهما بواسطة سلك معدني<sup>(١٣)</sup> أو خشبية . والطريقة الثالثة تظهر فيه الأرجل بشكل نصف دائري تقف على قاعدة والقسم الخلفي يكون متصلاً بالقاعدة من الخلف ونهاية الرداء . استعملت هذه الطريقة للحفاظ على القاعدة من التكسير .

#### [٤] عصر فجر السلاسل الثالث :

ان الاستقرار الاجتماعي الذي تلا العصر الثاني ( فجر السلاسل الثاني ) نتج عنه تخطي الفنان السومري الأسلوب التجريدي ، الهندسي ولم يظهر ثانية الا نادراً فجاءت اعماله أكثر تجانساً وأكثر حيوية . حيث أصبحت أساليبه ليست مجرد تحوير بل شيئاً يلفت النظر من جميع الوجوه . ان التناقض الموجود في الفترة السالفة تحول الى انسجام في أقسام الجسم حيث يشاهد مفاصل وعضلات ، وبعبارة أخرى ان الفنان السومري القديم تحول من قاطع حجر الى فنان

(١٤) Frankfort, H. The Art and Architecture of the Ancient Orient. ص ٢٦-٣٠  
(١٥) Strommenger, E. The Art of Mesopotamia. ص ٢٩  
(١٦) Lloyd, S. The Art of Ancient Near East. ص ١٠٦ - ١٠٧  
(١٧) Woolley, L. The Royal Cemetery Ur Excavation.

(١٣) ص ١٠١ Lloyd, S. The Art of Ancient Near East.  
ويجوز ان هذه الطريقة استعملت بعد ان تتكرر القاعدة يحاول صانعيها وضع قاعدة جديدة . وأحياناً يتم تثبيت الرأس بنفس الطريقة .

السومري المجسم بعد منطقة دياالى ابان عصر فجر السلالات هو موقع ماري ، حيث ظهرت ملامح وسمات جديدة على وجوه التماثيل فنرى ولأول مرة السحنة السامية ، والاختلاف في شكل الوجه ، من قطعة الى أخرى حيث يمكن تمييز الوجه بسهولة سواء كان هؤلاء أشخاصا أو حكاما أو ملوكا وأخيرا الحيوية التي تتمتع بها هذه القطع (٢٠) .

أما في آشور فهناك تشابه في الاساليب والمواضيع والتي لا تخلو من تباين في نفس الوقت ، وحسب ما كشفتها التنقيبات الأثرية ، وعلى ما يبدو ان التماثيل التي وجدت فيه سحنتها سامية أكثر مما هي سومرية ، بعد هذه النبذة الموجزة نحاول مقارنة تماثيلنا مع النتاج الفني وخاصة النحت المجسم الشمالي والجنوبي ، لا شك اننا سنلاحظ انعدام اسلوب عصر فجر السلالات الثاني فيها ، فالمجسم ابان هذا العصر يكون مقسما الى قسمين : الصدر عبارة عن شكل مربع منحوت من أسفله لاطهار منطقة البطن (الخصر) والقسم السفلي بما فيه الرداء عبارة عن مخروط ناقص ثم طابعها التجريدي سواء في أعضاء الوجه أو في الأرجل (٢١) .

أما في العصر اللاحق (عصر فجر السلالات الثالث) فالاسلوب قد اختلف كما ذكرنا ، اذاً هناك دليل ثابت على اعتبار هذه القطع نتاجا اقليميا محليا واسلوبها العام خاضع لعصر فجر السلالات ،

وتبقى أمانا معضلة إرجاعها الى العصر الثاني أو الثالث . يضاف الى ذلك ان التماثيل النسوية والتي يعزى معظمها الى عصر فجر السلالات الثالث لم تعامل معاملة جدية في النحت المجسم على غرار تماثيل الرجال ، والسبب في ذلك يعود الى ان جزءا كبيرا من أجسامها مغطى بازار لذا ان صانعيها لم يعطوها أية أهمية لاطهار الملامح الطبيعية للجسم . بالاضافة الى ذلك التباين الكبير في أعضاء أجسامها فبعضها يكون جسمها طويلا جدا ورأسها نوعا صغيرا والبعض منها أرجلها كبيرة بالنسبة الى حجم أجسامها (١٨) . ان هذا الاسلوب لم يعط الباحثين امكانات كافية لتتبع تطورها وبالتالي نسبتها . فلم يبق أمانا سوى الشكل العام والازار والرأس والاخير يتضمن شريحة الشعر والوجه .

سنأخذ عند المقارنة الشكل العام أولا . بعد أن تكلم باختصار عن اختلاف المدرسة السومرية الشمالية عن الجنوبية ، فيما يخص هذا المضمار . هناك شيء لا بد من ذكره أيضا وهو اختلاف المدرسة الجنوبية فيما بينها . ويتضح ذلك في تماثيل اور والوركاء (١٩) . يضاف الى ذلك ان عددا كبيرا من التماثيل تعود الى عصري فجر السلالات الثاني والثالث ، قد كشفتها التنقيبات الأخيرة في نقر يغلب عليها الاسلوب السومري القديم الا ان طابعها هو الآخر يختلف عن طابع المواقع الجنوبية ، ان أكثر المواقع اتجاها للنحت

(٢٠) نفس المصدر ص ١٠٨  
(٢١) Frankfort, H. Sculpture of the Third Millennium, B.C. ص ٢٣

(١٨) Frankfort, H. Sculpture of the Third Millennium B.C. ص ٣١  
(١٩) Parrot, A. Sumer. ص ١٢٧ - ١٢٨

السلالات الثالث) فالأزار كله يكون مصنوعاً من هذه الأوراق ومقسماً إلى أجزاء تخرج منه عادة اليدين اللتان تلتقيان تحت الثديين<sup>(٢٢)</sup> . فنشاهد أولاً انعدام فتحة الرداء وبالتالي انعدام ظهور اليدين في مجموعتي تل المتوق وآشور . ان التشابه الوارد بين هاتين المجموعتين بواحد يمكننا الاعتماد عليها في تحديد العصر مبدئياً وبالتالي التفكير في اعتبارها تساجاً لعصر فجر السلالات الثالث . يضاف إلى هذا فإن تل المتوق قريب من مدينة آشور ولا يستبعد أن يكون هناك اتصال حضاري فيما بينهما إبان العصر المذكور .

أما بالنسبة للقطعة الرابعة ( لوح - ٥ ) فجسمها وطريقة تحويره ، وإزارها وطريقة تهذيبه ثم تسريحة شعرها جاءت مشابهة لقطعة آشور (لوح - ٨) . حيث يتلاقى معظمه في أعلى وخلف الرأس . والظفيرة التي تمر حوله يحتمل ان هذه القطعة وجدت في الشمال ويقت في الجنوب ، وذلك لتشابه طابعها مع الطابع الشمالي أكثر منه مع الطابع الجنوبي . أو يحتمل أن طابعها كان موجوداً في الجنوب<sup>(٢٤)</sup> .

وعلى أي حال فهما اختلفت أساليب المدرسة السومرية الأولى للنحت المجسم فقد بقيت واحدة ومتميزة سواء في شمال العراق أو في جنوبه .

ويتضح ذلك في التشابه الذي يتجلى في قطعة واحدة من القطع التي عثر عليها في آشور (لوح - ٨) والتي يعزى تأريخها إلى عصر فجر السلالات الثالث<sup>(٢٢)</sup> . ان تمثال آشور يتشابه مع قطعة قرية المتوق (لوح - ٢) بالأمور التالية :

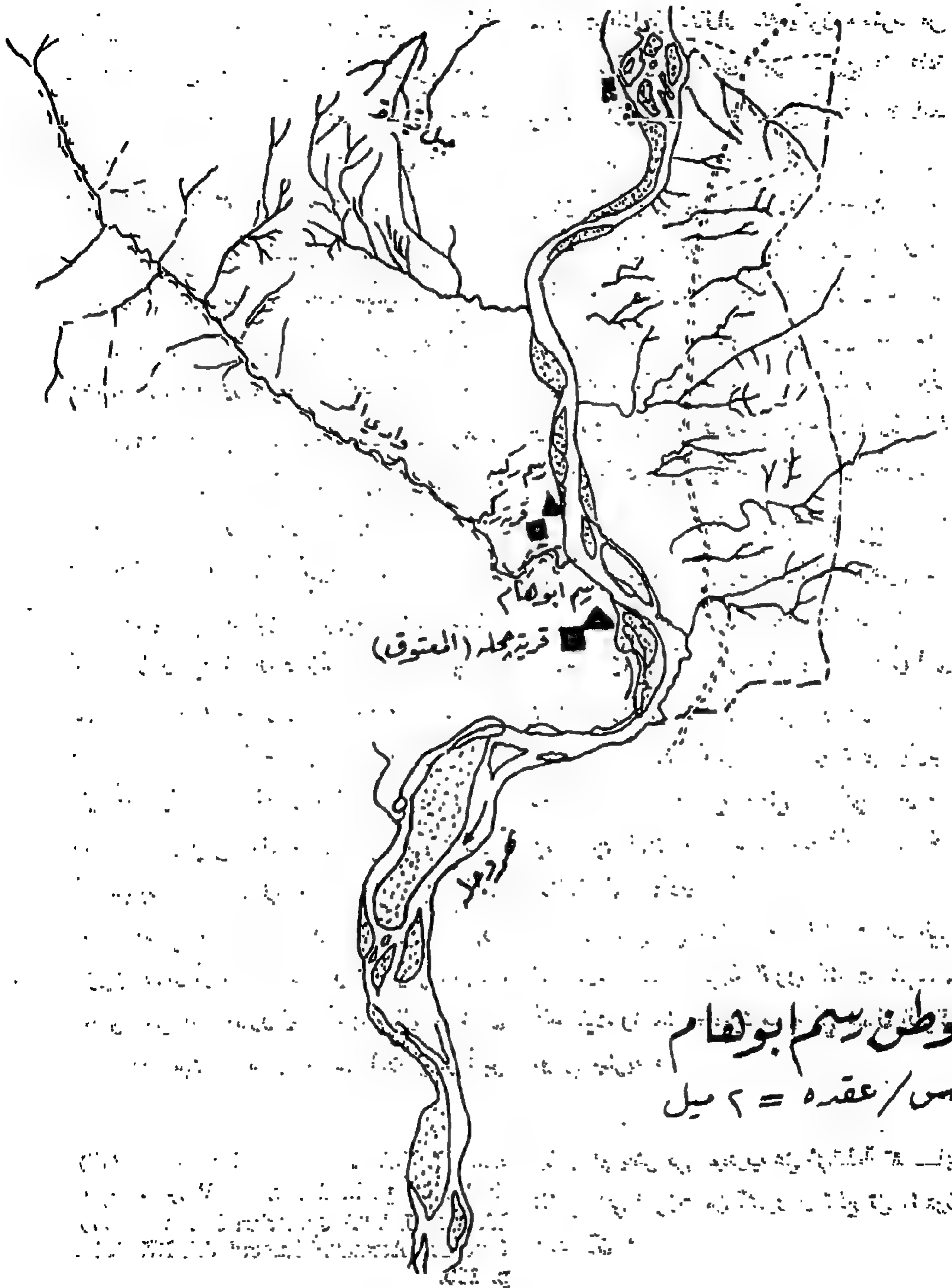
ان جسم تمثال آشور المتمثل على شكل مستطيل لم تظهر فيه أية أعضاء طبيعية ما عدا القسم الأيمن منه وهو ظهور الثدي والكتف ، وعلاوة على ان عيون قطعة آشور كانت مطعمة فان الوجه ، والفم ، والابتسامة وميلان الرأس إلى الجهة اليمنى بالإضافة إلى انتفاخ الخدود كل هذه الصفات المشتركة تجعلنا نقول بأن القطعة مشابهة لقطعة تل المتوق (لوح - ٢) .

أما بالنسبة للقطعتين الأخيرتين (لوح ٣ - ٤) فان فقدان رأسيهما حال دون المقارنة الكاملة بينهما وبين قطعة آشور الأخرى المكتشفة . إلا ان هناك شكل الإزار وطريقة نحت الجسم مما يمكن الاعتماد عليه في نسبتها إلى الأسلوب الشمالي - آشور - والملاحظ ان ليس هناك اختلاف في أشكال الإزار في الجنوب والشمال في كلا العصرين فخلال العصر الثاني استعملت الأوراق الطويلة المحززة لتزيين الأزار أو المنضنة فقط وعندما يكون الرداء مصنوعاً من هذه الأوراق فشكلها يمثل إما شكل سعة أو معين . أما في العصر اللاحق ( فجر

(٢٤) لم يعثر في الجنوب على أي قطعة تشابه القطع التي احترت من آشور أو قطع تل المتوق لحد الآن .

(٢٢) Andrea, W. Die Archaischen Ishtar-Templ in Assur. لوح ٣٦ ص ٦٧  
(٢٣) Wooton, J.E. "A Sumerian Statue from Tell Aswad". "Sumer" Vol. XXI 1965. p. 115.

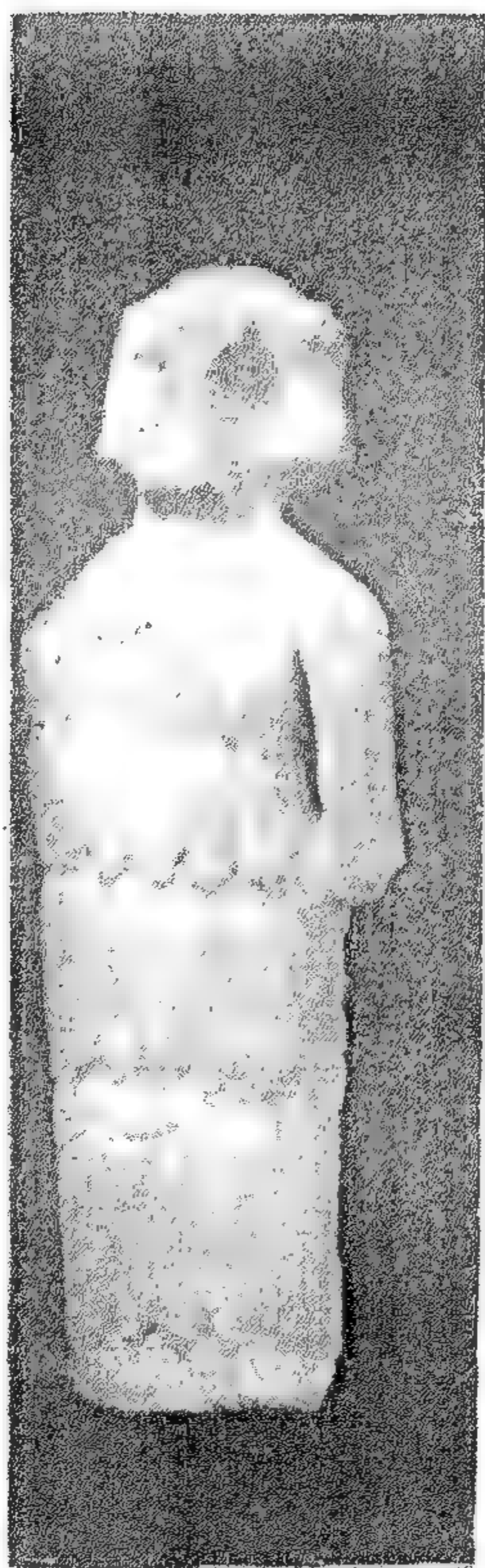




لوح - ۲



(ج)

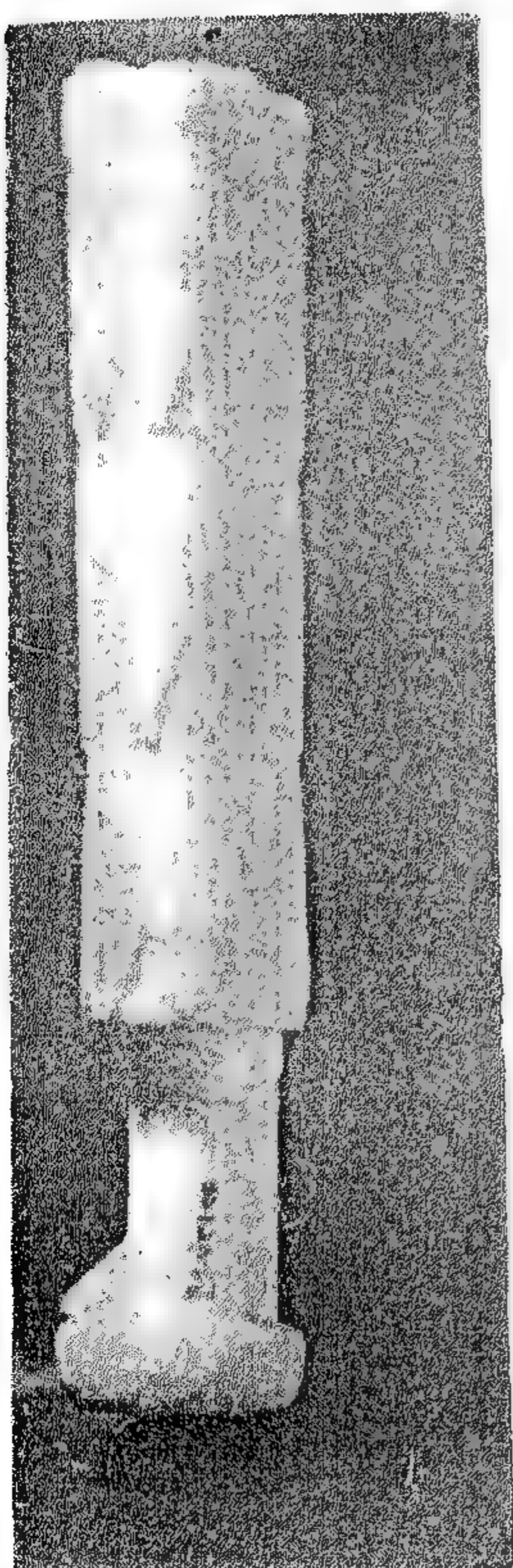


(ب)

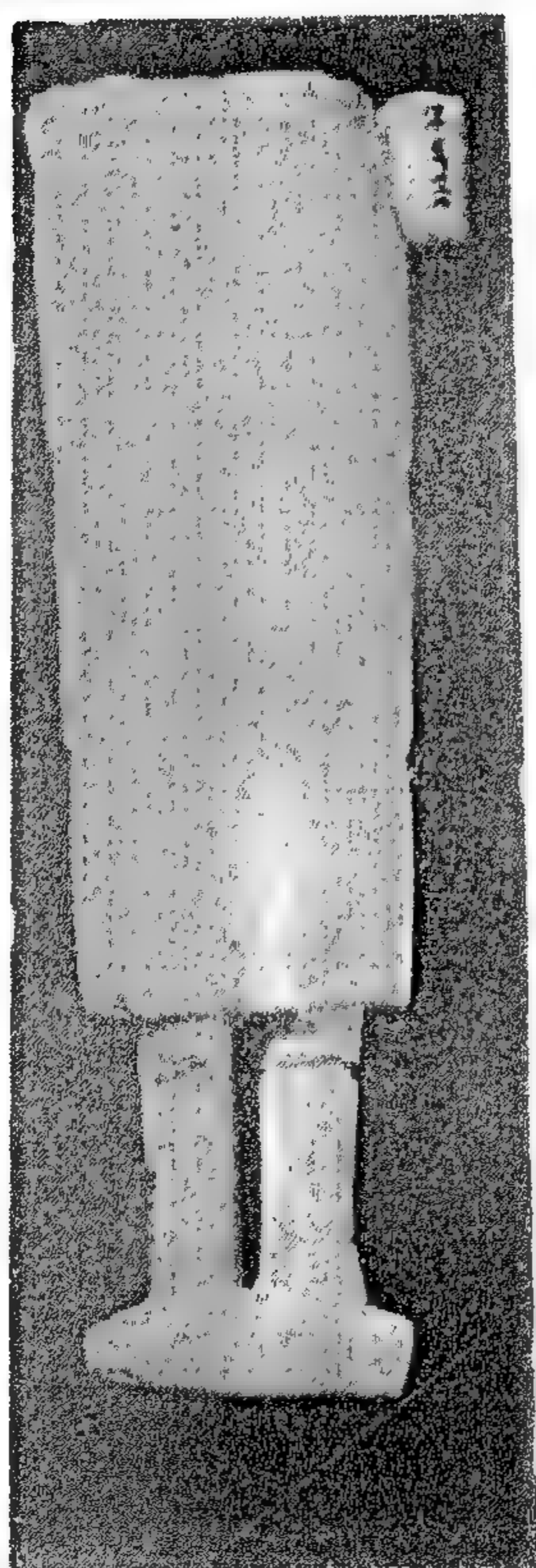


(ا)

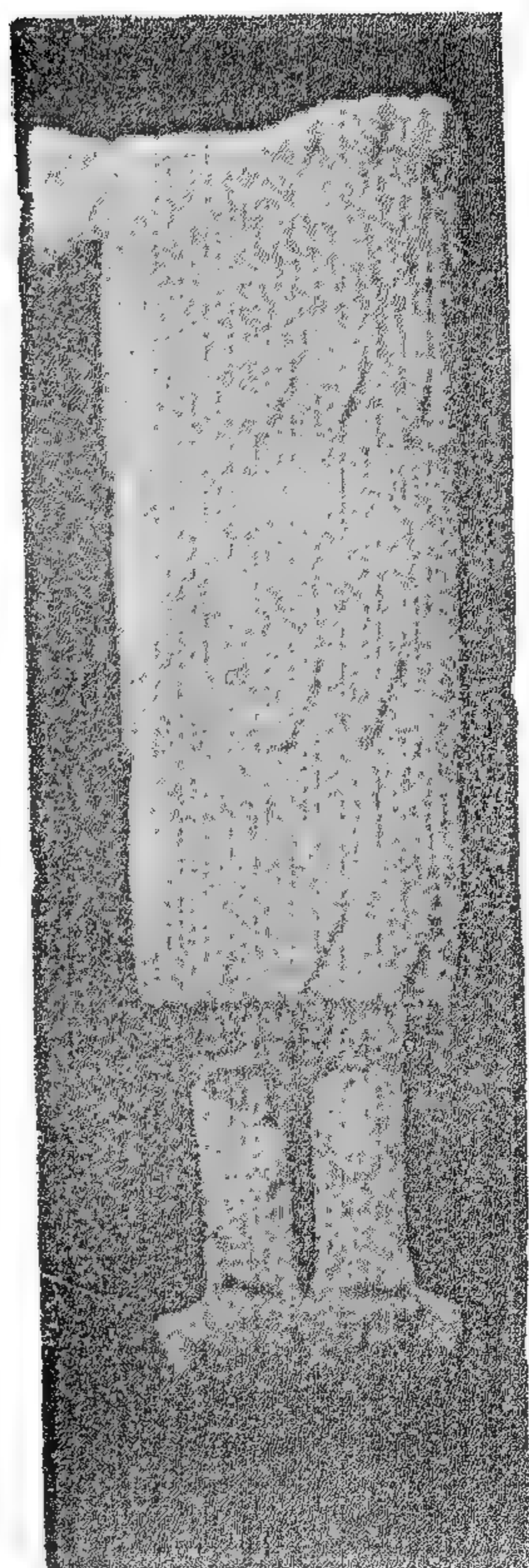




(ع)



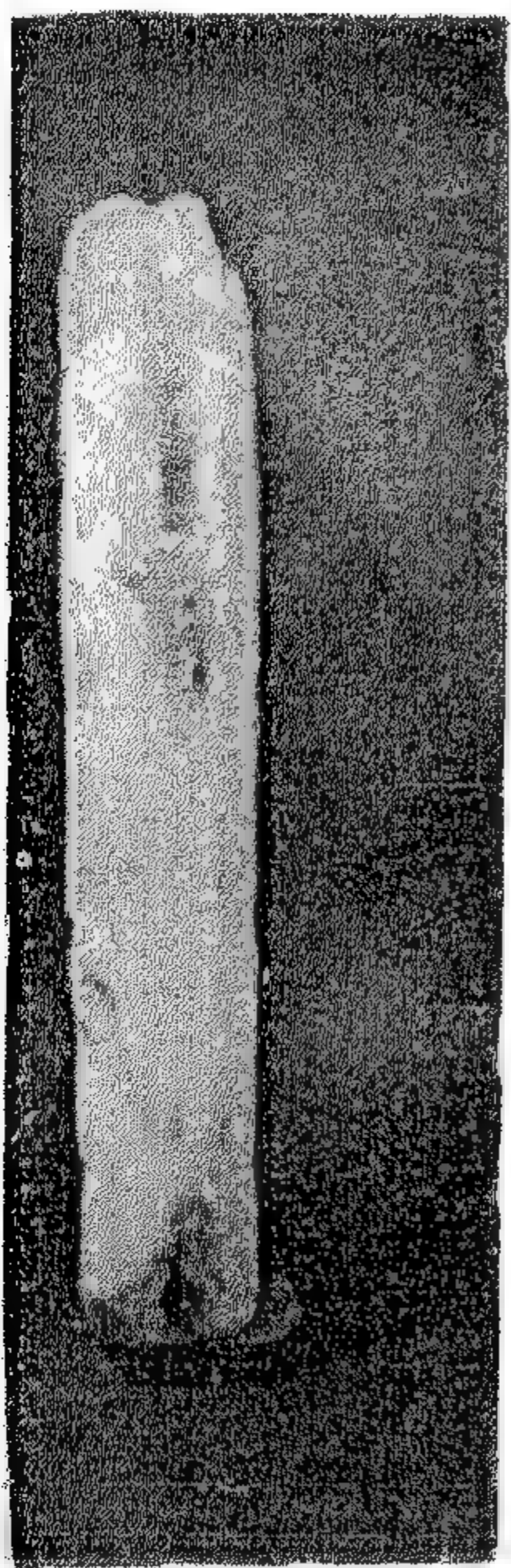
(ب)



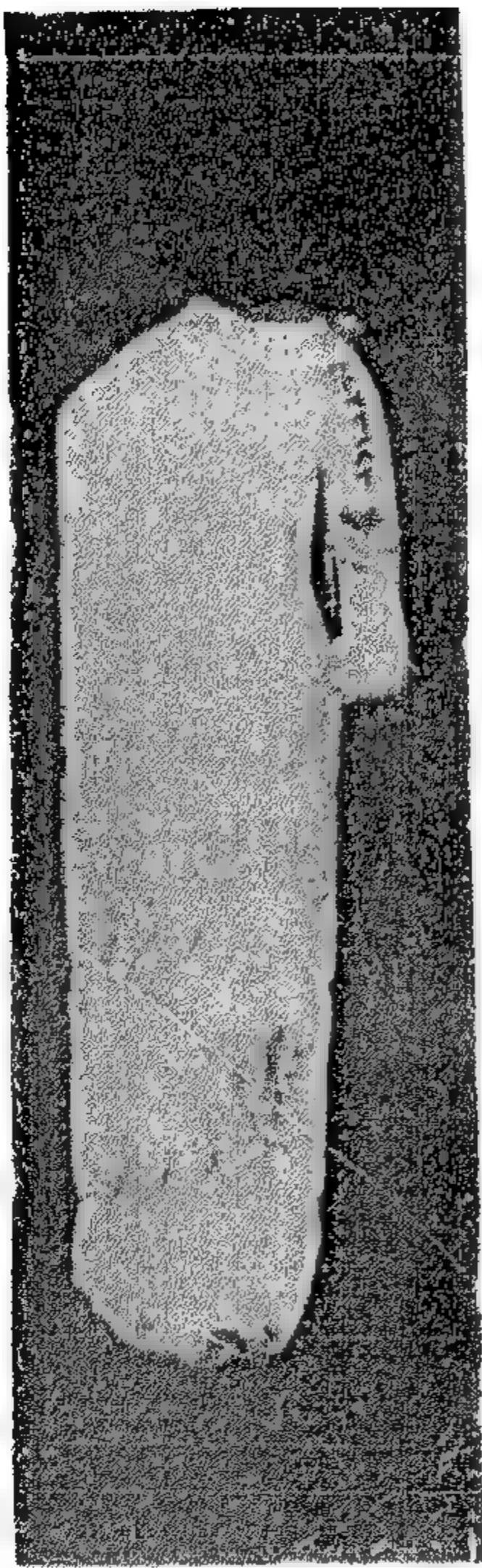
(ا)



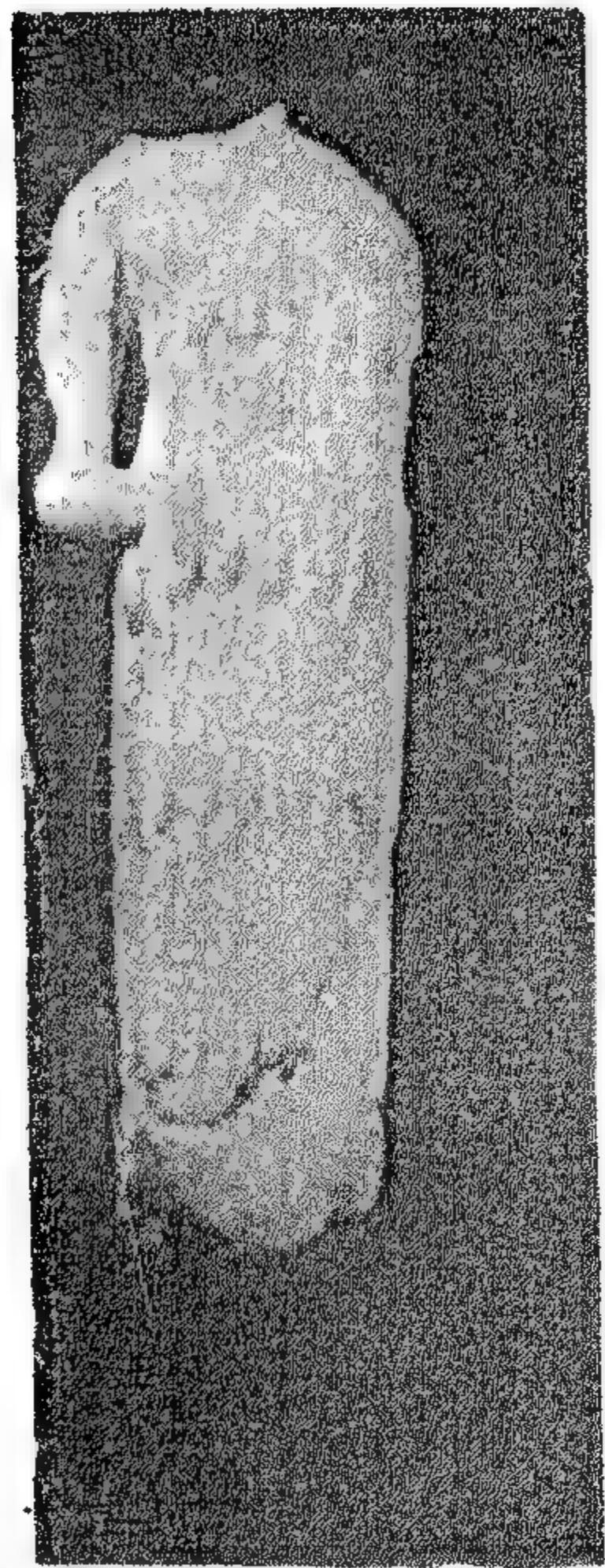
نوح - ٤



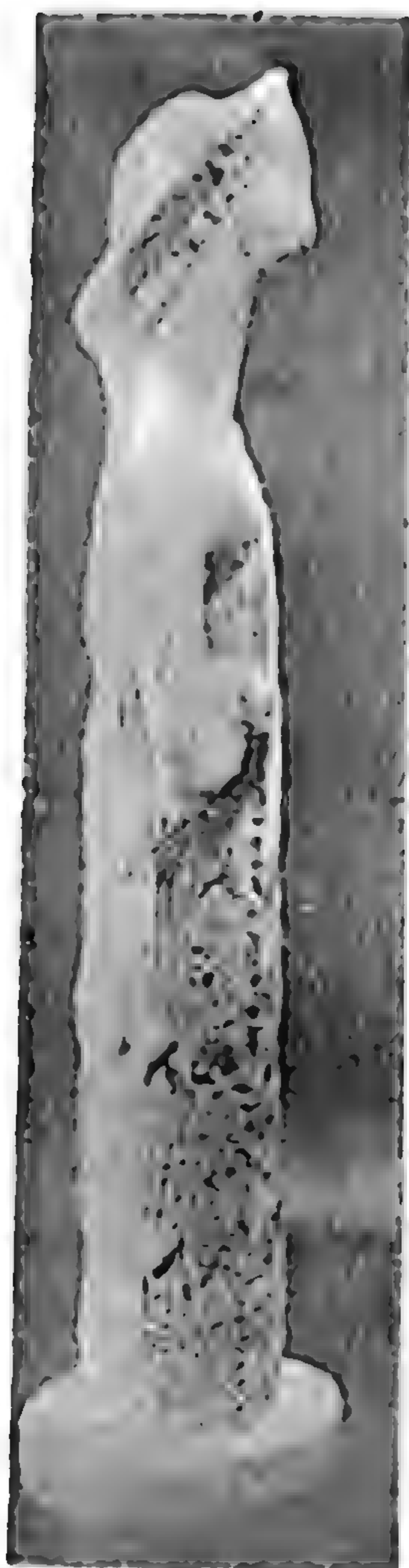
(٤)



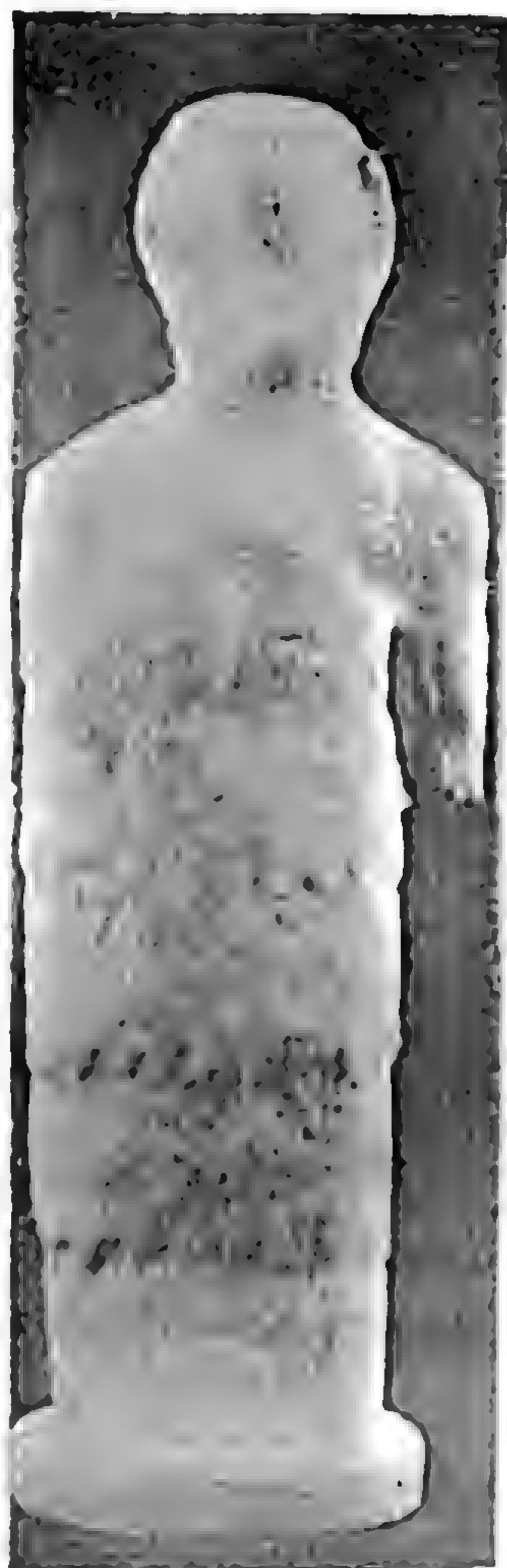
(٥)



(٦)



(ج)



(ب)



(ا)



نوح - ۶



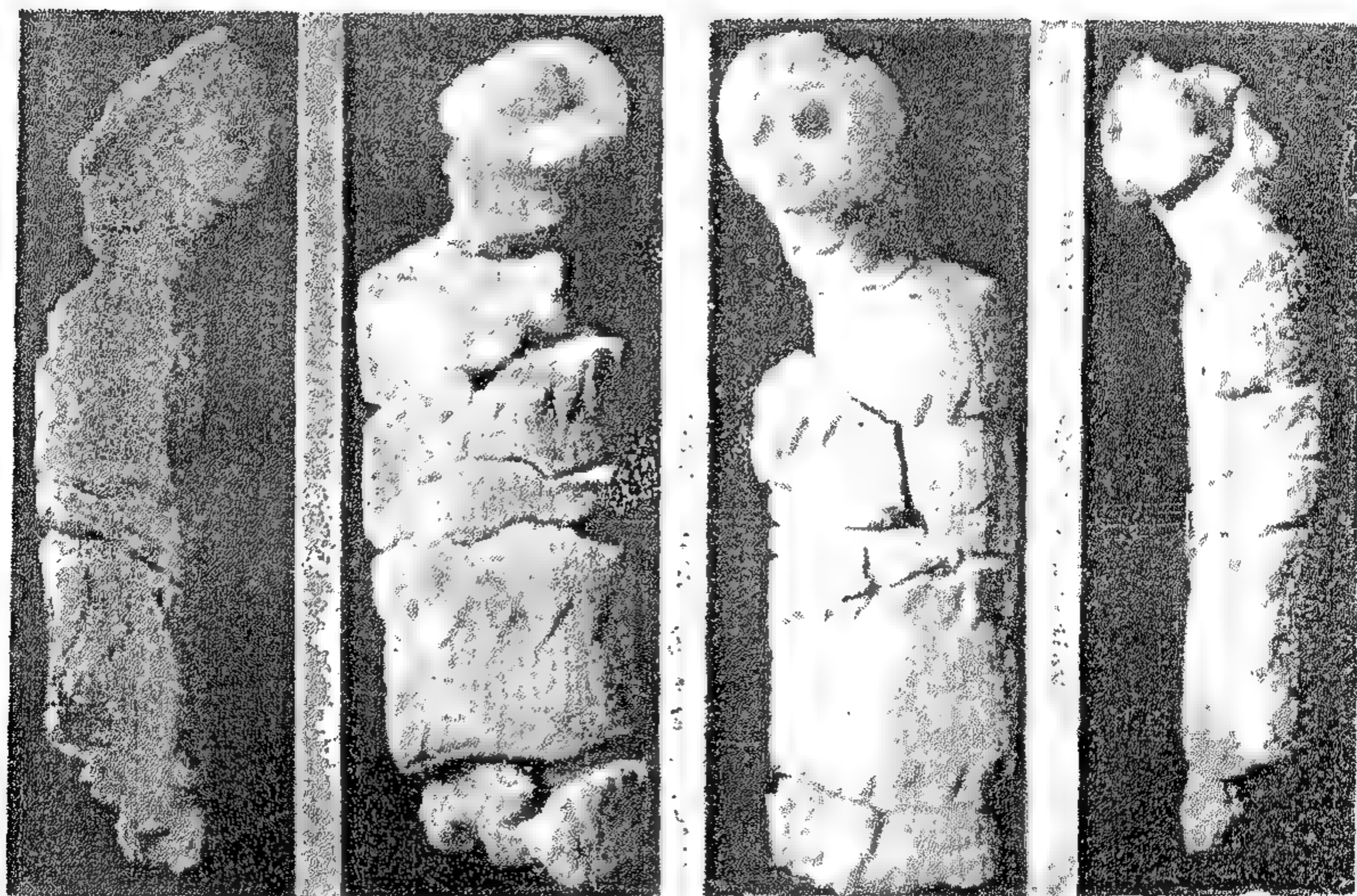
نوح ۷ - ب



نوح ۷ - آ



لوحة - ٨

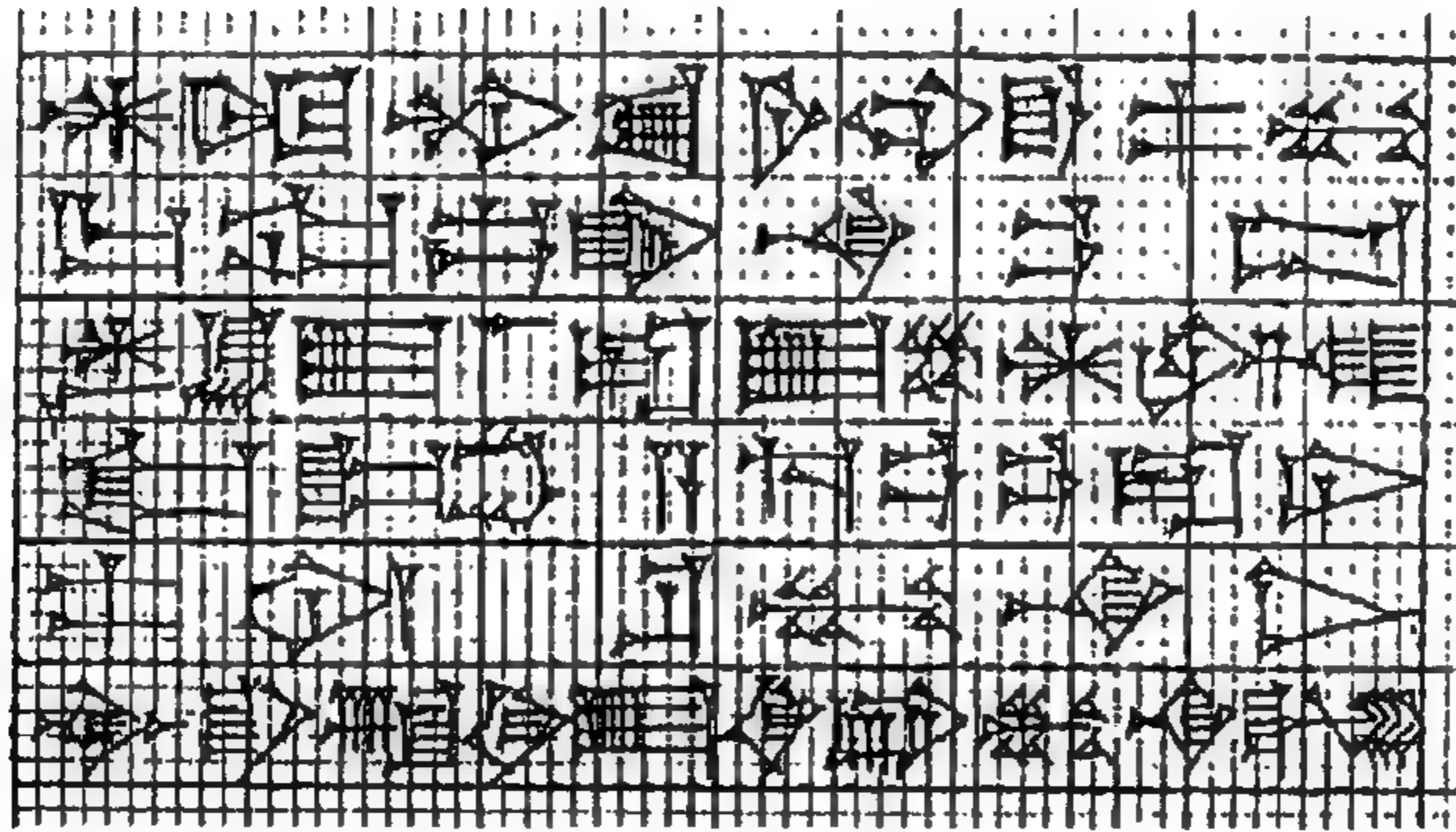


# من الآثار المتناولة مع اليابا

بقلم : الدكتور فوزي وشيد  
مدين المتحف العراقي

بتاريخ ١٩٧٠/٢/٤ تمت مبادلة الآثار بين المتحف العراقي وبين معهد الدراسات الشرقية الياباني وكان من بين القطع الاثرية التي اصبحت من حصة اليابان طابوقة محتوية ومخروط فخاري مكتوب وبعد دراسة هذين الاثرين المكتوبين وجدت على المخروط الفخاري اسم لمدينة يرد ذكرها لأول مرة وهذا الاسم يعطينا معلومات اضافية عن مدينة «كو-أبأ» المعروفة من كتابات كوديا حاكم لكش في فترة العصر السومري الحديث و«كوأبأ» تعتبر من المدن المهمة في منطقته لكش وعلى هذا الاساس وجدت من الضروري ان اقدم دراسة واصفحة عن اسم المدينة الجديد وعلاقته بمدينة «كوأبأ» وقبل عرض الدراسة اقدم اولاً قراءة الكتابات المسماة التي وردت على هذين الاثرين المكتوبين :

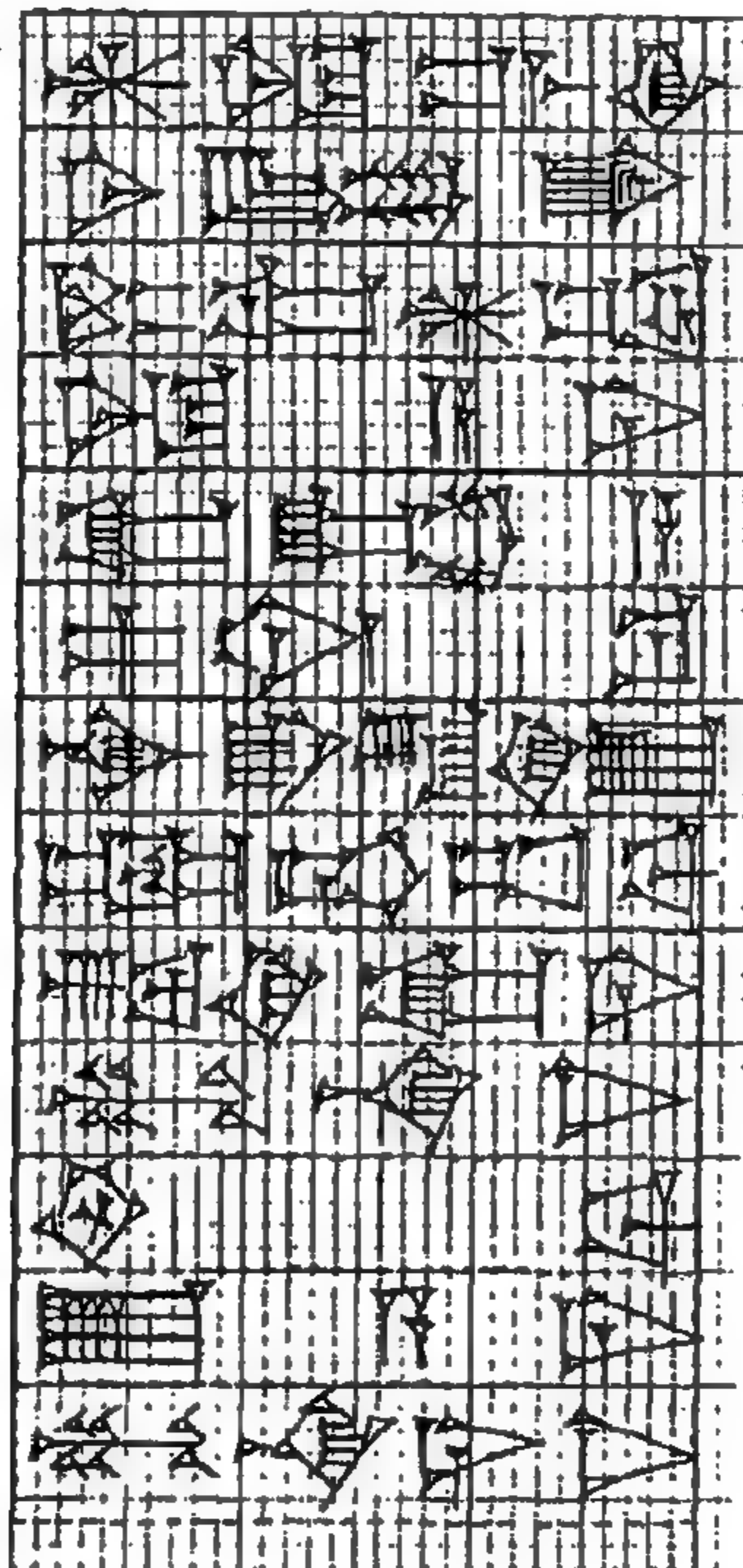
ه الطابوقة



1- su - gur - nin	الاسطر من ١-٢ الى الاله نكرسو
2- ga - hal - sag - ur	البطل القوي
3- ra - la - lul - en	للأله إنليل
4- a - de - gu	الاسطر من ٤-٦ كوديا
5- ensi	امير
6- lu - lu - lu	لكش

- الاسفر من ٧-٨ (الذي جعل ما هو ضروري له (اي للعبد) ينور
- الاسفر من ٩-١٠ بنى معبد الحسين اقر و باربار
- (للأله تنكرسو)
- الاسفر من ١١-١٢ واعاده (اي العبد) له (اي تنكرسو)
- الى مكانه (اي جده)
- ١٠- brár - brár - na - ni
- mu - na - du
- bi - bi mu - na - gi

هو المخروط الفخاري



- الى الالهة « بن - مار - كي »
- السيدة الفاضلة
- ابنة البكر للالهة نانشيل
- سيدته (اي سيدة كوديا)
- كوديا
- امير
- d min - MAR. KI
- mi - xa - ga
- dumu - sag - d nanše
- nin - a - ni
- 5- gi - de - a
- ensi



lagas <sup>ni</sup> - na <sub>4</sub>	لكش
la <sup>ni</sup> - gu - al - la -	الاسطر من ٨ - ١٠ بنى لها سور مدينة
tur <sup>ni</sup> - na - ni	«كو - أبا - تور»
10 - mu - na - du	
la - la	الاسطر من «١» وبنى لها معبدا في وسطه
é - a - ni	
mu - na - ni - du	

### في الملاحظات

النصان الواردان على الطابوقة والمخروط الفخاري هما في الرابع من النصوص الاختيارية والتي يكثر ظهورها ضمن الكتابات التذكارية غير أن هناك سببين يدفعني إلى نشرهما الأول هو خروج هذين الاثرين من حوزة المتحف العراقي وعدم استطاعتنا الرجوع اليهما في المستقبل والسبب الثاني هو ما اشترته اليه في مقدمته المقالة.

ورد في كتابته المخروط الفخاري اسم الالهة «نن - نار - كي» ومن المعلومات المتوفرة حول هذه الالهة تبين لنا أنها ابنة الالهة «نانشيه»<sup>(١)</sup> وما يؤيد هذه المعلومات هو ان هذه الالهة وردت في نفس المخروط الفخاري على أنها ابنة الالهة «نانشيه» كذلك ومن نفس المعلومات تبين ان الالهة «نن - نار - كي» هي الالهة الرئيسة للمدينة التي اشترت اليها في بدايه مقاله «كوا أبا»<sup>(٢)</sup> اما في نفسنا هذا فقد ظهرت على أنها الالهة الرئيسة لمدينة «كو - أبا - تور» واسم هذه المدينة يظهر لأول مرة ويعني «كوا أبا الصغير» علما بان كلمته «st» التي تعني «صغير» كتبت في نفسنا متطعياً بالعلامة السامرية «st» والتي تعني املاً «الصغير» والسبب الذي يؤيد ان العلامة «st» وردت في نفسنا متطعياً وأنها تعبر عنه المعنى «صغير» وليس «صغير» ذلك لوجود مدينة اخرى تدعى «كو - أبا - كولا» والاسم يعني «كوا أبا الكبير» ومدينة «كوا أبا - كولا» ورد ذكرها مرة واحدة ايضاً<sup>(٣)</sup> هذا وقد اعتقد الرحوم البروفسور

1- Am Or XXX 29 (= A. Falkenstein, Die Inschriften Gudeas von Lagas I, Die Einleitung).

(٢) انظر الصغير ١٨ و ٩٠ من المصدر الاول

3- ITT II 695, 10 (= Inventaire de tablettes de Tello conservées au Musée impérial ottoman, Paris, 1910-1921).

فلکن شتاین فی مقدمه مؤلفاتہ عنہ کتاباتہ کودیا والوارڈ ذکرہا فی الملاحظات بان  
«کو۔ ابا۔ گولا» متفصلہ عنہ مدینہ «کو۔ ابا» ولکن لا تبعد عنہا کثیراً واستنبج من  
کون الایہ «نن۔ مار۔ کی» الایہ الرئیسۃ لکلّ المدینتین علی وجود علاقہ  
وثیقہ بینہما،

والآن وبعد ان ظهر الاسم «كوابا الصغيرة» وان الالهة الرئيسة لهذه المدينة هي نفس الالهة الرئيسة للمدينتي «كوابا» و «كوابا الكبيرة» يدفعا ذلك الى الاعتقاد ان مدينتي «كو-ابا» متكونت من منطقتين رئيسيتين الاولى صغيرة «كو-ابا-تور» والثانية كبيرة «كو-ابا-كولا» وزجما يقضل بينهما النهر او اي ممر مائي ونذرة ظهور الاسمين «كوابا الصغيرة» و «كوابا الكبيرة» الى جنب شيوع الاسم «كو-ابا» يعتبر هذا في الواقع دليلا اخر على ان «كوابا» تضم في حدودها منطقتي «كوابا الصغيرة» ومنطقتي «كوابا الكبيرة».

واسم مدینتہ «کوابٹا» یعنی «ساحل البحر» إذ «توب» = «تقطنہا» = ساحل و «مالہ» = «متساو» = بحر». و كما ذكرت ان اسم هذه المدينة قد ظهر بكثره ضمن الكتابات السريانية وبالاحص تلك التي جاء ثنا من مدینتہ تكس ومن هذه الكتابات تبين ان مدینتہ «کوابٹا» كانت المكان الذي تفرغ فيه حملات السفن القادمة من البحر. و أنها حسب تقديرات البروفسور فلكن شتاين والبروفسور ارمان سالوين<sup>(١)</sup> تبعد عنه مدینتہ «کریسو» بجوالي ٤٥ - ٥٠ كم جنوباً. وقد استقينا ذلك من دراسة النصوص التي ورد فيها اسم مدینتہ «کوابٹا» حيث تبين من إحدى هذه النصوص بان خمسة ملاحين قد قطعوا المسافة بين «کوابٹا» و مدینتہ «کریسو» بحسبة ايام وقد اشرنا بان معدل مايسمى الملاحون الخمسة في اليوم الواحد مع الأخذ بنظر الاعتبار فترات الراحة يتراوح ما بين ٩ - ١٠ كم. هذا ومن نفس هذه النصوص تبين بان مدینتہ «کوابٹا» لا تقع مباشرة على البحر ولكنها في نفس الوقت لا تبعد عنه بمسافة تذكر<sup>(٢)</sup>.

1. s<sup>t</sup>or (= studia Orientalia edidit Societas Orientalis Fennica,

Helsinki 1925 ff.) XI<sup>1</sup> 45 f. zu ITT III 5084.

٢- انظر الملاحظة ٩ على الصفحة ٨٨ من الكتاب المذكور في المجلد ٢٨ (٢٨ XXXX ٢٨٠٢-٢)

# المعلومات في كتاب: اليونان والرومان

بقلم : الدكتور سافي سعيد الاحمد  
كلية الآداب - قسم التاريخ  
جامعة بغداد

أول من كتب عن الجغرافيا بشيء من الاطالة والتفصيل • فادعى هيردوتس من بين ادعاءاته المتعددة انه قد زار بلاد بابل وبأبي بنفسه معالم عاصمتها بابل ولكن الادلة الكثيرة التي نستنتجها بعد دراسة كتاباته تجعلنا على عيديم التصديق بما ادعاه • فاستعمل هيردوتس على سبيل المثال لفظي بلاد آشور وبابل كمداولين لمنطقة واحدة حين قال (يفني بلاد آشور مدين كثيرة... منها مدينة بابل)<sup>(1)</sup> • فبابل ليست مدينة في بلاد آشور، وهذه حقيقة يفهمها كل من له الملم بسيط ومعرفة قليلة بأحوال العراق ولا يمكن ان يقع في مثل هذا الخطأ المفضوح ان كانت قديما فعلا قبل وطشيت أرض بلاد ما بين النهرين (Mesopotamia) كما يسميها الكثير

ترك لنا بعض المؤرخين - الجغرافيين اليونانيين بهذا عن جغرافية العراق وأحواله الطبيعية والمناخية • فبالإضافة الى أهمية هذه المعلومات من الناحية التاريخية فإنها بحاجة الى دراسة وتمحيص ومطابقة مع المواقع الحديثة للمدن والموارد الطبيعية الجغرافية الحالية • وعلى الباحث ان يكون حذرا في تتبعه لا يذكره هؤلاء الجغرافيون وان لا يأخذ كل ما صدر منهم مأخذ الحقيقة دون معرفة تامة بشخصية الكاتب وظروفه خاصة فيما يصعب عليه من المعلومات التي يذكرها والوقوف عليها بصورة فيها شيء من الدقة والضبط •

ويعتبر هيردوتس Herodotus (480-425 ق.م.) حسب ما لدينا من الادلة في الوقت الحاضر

(1) Herodotus, 1: 178.



الحبوب • فالحبوب في بلاد بابل حسب ادعاء هيردوتس تدر ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ ضعف وعلى الاخص من متوجي الحنطة والشعير<sup>(٣)</sup> • وفي هذه العبارة دون شك مبالغة عظيمة فكل من بلاد بابل وآشور تنتج الحنطة ولكن للسهول الآشورية شهرة أكثر في هذا الباب • اما ما ذكره هيردوتس عن انعدام أشجار العنب والتين والزيتون في بلاد بابل فهو أمر يؤخذ عليه الكاتب ويشير بوضوح الى ان زيارته للعراق القديم كانت محض ادعاء منه • واذا كان هيردوتس قد قصد في بلاد بابل هنا منطقة بابل نفسها أو بلاد آشور فان أشجار العنب والتين كانت موجودة في زمنه وقبله بكثير • وادعاؤه بان النخيل كان منتشرًا في بلاد آشور فلا أساس له من الصحة على الإطلاق في حين ان هذه الاشجار تغزر كلما اتجهنا جنوبًا من موقع مدينة تكريت الحالية على نهر دجلة وتندثر ثم تتقدم تقريبًا كلما اتجهنا نحو الشمال من هذه المدينة<sup>(٤)</sup> • وفي الوقت الذي كثر فيه استعمالات العراقي القديم للتمر وما يستخرج منه بحيث ان أغنية بابلية حصرت فائدة النخلة في ثلثمائة وستين وأغنية تدمرية جعلتها حوالى الثمناثة ولم يكن بين كل هذه مما زعمه هيردوتس من عمل أهل بابل لنوع خاص من الخبز منه • الا اذا كان قد

من الكتاب اليونان والرومان منذ تسميتها الاولى كما نراها الآن عند أريانوس (Arrian) • وربما تكون التسمية هذه توسيعاً لاصطلاح بریت ناري (Nari) (Birit) الذي كان يطلق على منطقة

كانت تقع ضمن بعض انعطافات نهر الفرات في مكان ما شمال غربي بابل ولا نعرف ان كان مبدأ هذه التسمية منذ غزو الاسكندر المقدوني لبلاد الرافدين • (أنظر J. J. Finkelstein, Mesopotamia, (JNES, (1962), pp. 53 ff.

ثم يستمر هيردوتس في القول بأن نسبة المطر في بلاد آشور قليلة الامر الذي جعلها تعتمد في ريعها على أنهار المنطقة<sup>(٢)</sup> • وهنا لا نعرف أي منطقة من العراق قصد ما هيردوتس فان كان قد عني بها بلاد بابل فحكمه صحيح • اما اذا قصد منها بلاد آشور فالتا لا تتفق معه فيها حيث ان منسوب مياه الامطار في الاخيرة أكثر بكثير منه في المناطق الوسطى والجنوبية من بلاد ما بين النهرين ولا تقل نسبتها في بلاد آشور عنها في أي صقع من منطقة البحر الابيض المتوسط بما فيها بلاد اليونان وآسيا الصغرى حيث قضى هيردوتس أكثر أيام حياته • وفي نظر هيردوتس فان بلاد بابل تأتي في المقدمة بين أقطار العالم التي عرفها هو آنذاك في انتاج

(2) Ibid, 1:193.

الآسيوية من ان الاسكندر مخره من بابل بنهر الآشوري • أنظر أيضا :

Arrian, *Anabasis of Alexander and* Indica, transl. E. Iliff Robson, (New York, 1929). VIII:21.

(3) Ibid.

(4) Sami Said Ahmed, *Southern Mesopotamia in the Time of Ashurbanipal*, (Paris, The Hague, 1968), p. 85, ft. 93.

ويذكر أريانوس الذي أرخ حملة الاسكندر الفرات • الى ان قال بان الفرات يسير بالسهل

تصد الخبز اندي يحوي على شيء من التمر<sup>(٥)</sup> . ويصف هيردوتس نهر انفرات بأنه (عريض عميق سريع التيار يتدفق في بلاد ارمينية)<sup>(٦)</sup> . ولكن عندما ندرس أوضاع هذا النهر نرى بأن صفاته لم تكن كذلك في كل المناطق التي يجري فيها . فهناك مناطق يكون فيها الفرات فعلا عريضا سريع الجريان وهناك أصقاع يكون فيها النهر صغيرا لا يصلح للملاحة وفي غيرها يتلاشى في الاهوار المحيطة النخ . وعبارة هيردوتس تصدق على جزء معين من النهر لا عليه ككل ، الى جانب حقيقة كون مدينة بابل نفسها تقع على نهر متفرع من الفرات وهو نهر الاراخثو (Arakhtu) وليس على النهر الرئيسي للفرات كما يقول هيردوتس . واطلق المؤرخ اليوناني اسم البحر الاحمر على الخليج العربي ، وهي تسمية حذا حذوه فيها آخرون أيضا . وفي هذا البحر ، حسب روايته ، يصب كل من نهري دجلة والفرات ويمر الاول ، حسب قوله بمدينة اوپس (Opis) . وقد اخبرنا هيردوتس بأن مدينة اوپس تقع عند اتصال دجلة مع نهر الكندس (Gyndes) (نهر ديال) الذي تطلق عليه المصادر الآشورية اسم تورنات (Turnat) ويطلق عليه بلني الاكبر اسم تورنا دوتوس (Tornadotus)<sup>(٧)</sup> . وبذلك قد يكون مع أدلة أخرى من الصعب التسليم بأن اوپس لابد وان تكون عند مصب نهر العظيم بدجلة . ويظهر ان زينفون عندما ذكر وقوع اوپس على

نهر فيسكوس (Physkos) كان قد قصد الكندس ، أي انه وضع اوپس خطأ على العظيم في الوقت الذي أراد أن يقول انها تقع على ديال . علما بأن من المستحيل وضع جسر مهما يكن نوعه عند العظيم في محل اتصاله بدجلة بينما يذكر زينفون وجود جسر على النهر عند اوپس . الى جانب معرفتنا بأن مدينة اوپس كانت من نقاط عبور نهر دجلة وعندما تقل سنحاريب من قبل سفنه الى نهر الفرات عند حربه لميلام . وربما تكون هذه القناة هي نهر ملكا التي تفرع من نهر الفرات والتي يقول عنها بارنيت انها من حفر ملوك سابقين ويدعى أنه نفسه الذي ذكر في لوح من جوخا (اوما) من أيام بور سن من سلالة اور الثالثة<sup>(٨)</sup> . وهذا أمر من الصعب أخذه مأخذ الحقيقة حيث لدينا الكثير من الانهار في العراق القديم بهذا الاسم فكان ملوك العراق القدماء يطلقون أحيانا على الانهار التي يشقونها اسم نهر الملك وليس من الضروري ان يكون نهر الملك الذي شقه بور سن هو نفسه نهر ملكا . علما بأن اسم نهر ملكا لم يطلق على هذا النهر بالذات الا في العصر الفرثي وربما يعود الى اعادة حفر احد الملوك له وقتذاك .

وأخبرنا هيردوتس أيضا بأن الملك كورش أقسم يميناً أن يعاقب نهر الكندس (ديال) لأنه أغرق أحده. خيوله المقدسة بأن عمل منه ٣٦٠ نهرا جديدا (جاعلا منه نهرا صغيرا تمكن

(5) Herodotus, 1:493.

(6) Ibid., 1:180.

(7) D.D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, (Chicago, 1923-27),

Vol. 1:258; Natural History, ii:30, 31.

(8) R.D. Barnett, Xenophon and the Wall of Media, The Journal of Hellenic Studies, Vol. LXXXIII (1963), p. 13.

مدينة بابل بصورة مفصلة حيث قال عنها انها تقع في وسط سهل واسع ، رباعية الشكل قطرها اربعمائة وثمانون ستاديا وطول كل ضلع منها مائة وعشرون ستاديا وفي هذه الارقام مبالغات واضحة<sup>(١١)</sup> . والمدينة على حد وصفه محاطة من كل الجهات « بخندق عميق ، عريض مليء بالماء »<sup>(١٢)</sup> . ويظهر من التنقيبات التي اجريت في بابل ان خندقا على هذا الشكل لم يكن موجودا في المدينة . أما السوران اللذان ذكرهما هيردوتس واللذان يحيطان بمدينة بابل فقد أيدت وجودهما النصوص المكتوبة والحفريات الاثرية في المدينة الا ان الارقام التي ذكرها هيردوتس فيما يتعلق بعرض وارتفاع هذين السورين فمن الصعب تأكيدها وخاصة بالنسبة الى الارتفاع<sup>(١٣)</sup> . اما ادعاء هيردوتس من ان بيوت بابل كانت تصل الى ثلاثة أو أربعة طوابق فمن الصعب تصديقه الى جانب كون الاسوار التي اطنب في وصفها قد خربت بسنين قبل ولادة هيردوتس مثلها مثل المعابد التي وصفها والتي لم يكن لها وجود على تلك الصورة بوقت قبل زمان هيردوتس<sup>(١٤)</sup> . وعليه فان معلومات هيردوتس بصورة عامة عن جغرافية العراق القديم وأحواله تحوي الكثير من العوائق التي تجعل من الصعوبة بمكان تصديقها . وكانت أحكامه في الغالب ثانوية مستندة على مقارنات بالنسبة اليه مع بلاد اليونان ، فعندما يقول

الامراة من عبوره دون ان تبطل ركبناها ) . وقد يكون معنى هذا توسيع العاهل الفارسي لشبكة القنوات الاروائية في منطقة دياي التي نعرف اهميتها الزراعية عبر التاريخ<sup>(١٥)</sup> . وذكر هيردوتس بان نهر گنديس ينبع من الجبال الماتية (Malian Mountains) ويسير في بلاد الدردانيين (Dardanians) اما الجبال الماتية فربما أراد بها الجبال الميديّة نسبة الى قبائل الميديين التي كانت تنتشر في هذه المنطقة أيضا ، وفي الحقيقة ان أكثر مصادر نهر دياي تأتي من جبال هذه المنطقة ، ولو انها لم تكن لتعرف بهذا الاسم . ولا نعرف من هم الدردانيون ومن قصد بهم هيردوتس بالضبط .

ولم يقتصر وصف هيردوتس للعراق على الانهار والقنوات بل شمل المدن أيضا فذكر لنا بان مدينة اس (IS) الواقعة على نهر الفرات وعلى مسيرة ثمانية أيام من مدينة بابل تنتج القار<sup>(١٦)</sup> . واس - اد (ID) - هي مدينة هيت الحالية على نهر الفرات . واذا كان قطع مسافة ثلاثة وعشرين ميلا في اليوم الواحد رقما معقولا لما في وسع الرجل ان يسيره اعتياديا ، فتكون المسافة بين هيت وبابل بذلك على حد تقدير هيردوتس هي ١٨٤ ميلا وهو رقم يزيد قليلا عن المسافة الحقيقية بين المدينتين . ومدينة هيت كانت ولا تزال غنية بالقار . ووصف هيردوتس لنا

(9) Robert M. Adams, *Land Behind Baghdad*, (Chicago, 1965), p. 60.

(10) Herodotus, 1:179.

(11) Ibid, 1:178.

(12) Ibid.

(13) Ibid, 1:178, 181.

(14) W.W. How and J. Wells, *A Commentary on Herodotus*, (London, 1928), pp. 136-137.



الاخير قد وقع في أخطاء جغرافية ملحوظة أيضا . وقد أتى زينفون مع حملة العشرة آلاف من المرتزقة اليونانيين الذين قادهم كوروش الصغير (Cyrus, The Minor) مرزبان (Satrap) مقاطعة آسيا الصغرى عند حربه لأخيه الملك ارتا زركزيس (Artaxerxes) حوالي سنة ٤٠١ ق.م. لاقتناعه باحقته بالملك (ولو كان الاصغر سنا) من الاخير (الذي رزق به والده وهو لم يكن بعد ملكا) . وعندما قتل كوروش الصغير في الموقعة الحاسمة التي اسماها بلوتارخ كونوكسا (Cunuxa) وقع الاختيار على زينفون لارجاع القوات اليونانية القادمة . وقد كتب زينفون ذكرياته في العراق في مجلده المعروف بالأناباسيس (الصعود Anabasis) والذي يعتبر بدون شك ، رغم ارتباك معلوماته والاطفاء الملحوظة فيه ، من الكتب المهمة في تاريخ وجغرافية العراق في تلك الفترة التي قلت الكتابات والمصادر التاريخية عنها .

فبعد عبور زينفون الفرات قادما من أرمينيا Armenia ذكر ثابساكوس (Thapsacus) والتي هي مسكنة في الفرات الاعلى وان كان هناك من وضعها عند مدينة الرقة (نيكسيفوريون - Nikephorion) أو اعتقد انها كركميش<sup>(١٦)</sup> . ثم وصلوا بعدما نهر اراخس<sup>(١٧)</sup> (Araxes) والذي هو نهر خابور الفرات<sup>(١٨)</sup> (Haboras)

بان بلاد اليونان قليلة الاشجار فان المعنى الذي قصده من ذلك هو انها تحوي قليلا من أنواع الاشجار التي عرفها من بلاده . وكل هذه وأخرى غيرها تجعل من المستحيل اخذ الاعتقاد بان هيردوتس كان قد زار بلاد ما بين النهرين بقسميها بلاد بابل وآشور مأخذ الحقيقة . ولا اعرف لماذا لم يذكر هيردوتس مدنا أخرى لها شهرتها وأهميتها آنذاك امثال سبار (Sippar) وبورسيا (Borsippa) وخاصة الأخيرة التي تقع على بعد قليل جدا من مدينة بابل وحيث معبد الاله نابو الرئيسي والتي تربطها مع بابل قناة تعرف باسمها .

وربما يكون هيردوتس أول من جاء بالنظرية من ان الآشوريين هم انفسهم السوريون كما يسميهم اليونانيون<sup>(١٩)</sup> . وبذلك يعتبر قوله هذا أساسا لمن تحمس للقول بان لفظة سوريا ما هي الا تحريف الى لفظة آشوريا (أي بلاد آشور) . ولكن لفظة سوريا بالنسبة لليونانيين القدماء كانت تعني ليس فقط القسم الأكبر من سوريا الكبرى ولكن أيضا جزءا من المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات خاصة تلك التي تقع الى الشمال الغربي من سهل العراق الجنوبي .

ومعلومات هيردوتس بالنسبة الى العراق تصبح في مركز ثانوي للغاية اذا ما قورنت بما ذكره زينفون (Xenophon) عنه ولو ان

(15) Herodotus, VII:63.

(16) W.J. Ferrel, The Journal of Hellenic Studies, LXXXI, (1961) pp. 453-5.

(17) Xenophon, Anabasis and Memorabilia, transl. Rev. J.S. Watson, with Geo-

graphical commentary by W.F. Ainsworth, (New York, 1869), 1, 4, 19.

(18) William Smith, Ed. Dictionary of Greek and Roman Geography, (Boston, 1854) vol. 1, p. 188 .

والتي يذكرها ازيدور (Isidore of Charax) من القرن الاول ق.م. باسم مران اخوروما على نهر الفرات والتي خربت من قبل الملك البابلي حمورابي في أوائل القرن السابع عشر ق.م. وبقيت كذلك حتى اكتشافها سنة ١٩٣٣م عن طريق الصدفة الذي جر الى التنقيب المركز فيها فيما بعد. واعتقد البعض انها الموقع المعروف باسم باغوز (Daghous) الى الجنوب من ابو كمال والذي عثرت به بعثة فرنسية على آثار تبدأ من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديدي. او قد تكون الدنيه (Ed-Diniyye) (خراده (Kharade) او خاريدو (Kharidu) (خارزي (Kharze) القديمة) (٢٢).

وبعد كورسوتي سارت الجيوش على طول الضفة اليسرى من نهر الفرات وبعد مسيرة دامت ثلاثة عشر يوما وعلى بعد قدره تسعون فرسخا (باراسانج) أي أكثر من ثلثمائة ميل من محل انطلاقهم و بمنطقة خالية من الاشجار والحشائش وصلت الجيوش الى محل يدعى پيلا (Pylae) وهي على بعد ثلاثة وعشرين فرسخا عن كونوكسا (٢٣). وبينلا (البواب (The Gates) واعتقد البعض ان الابواب هذه ما هي الا الحائط الميدي (Median Wall) في حين اعترف آخرون بصعوبة القول بان الاسمين يشيران الى موقع واحد (٢٤). وتمثل

الذي يصب في نهر الفرات عند سيركو القديمة (Sirku) والتي هي سركيوم و قريسنا عند العرب (Cercesium) الى الجنوب من مدينة دير الزور. وهناك من يقول بان نهر أراخيس هو ليس الخابور بل القناة المعروفة الآن باسم داورين (Dawrin) والتي عندها الآن موقع ارازي (اراس) (Al-Erzi, Arasi) (١٩). وبعد مسيرة خمسة وثلاثين فرسخا (في اليونانية پارسانج (Parasang) والذي مثله مثل البيرو البابلية (الساعة المضاعفة) يعتمد على الوقت أكثر مما هو قياس محدود ثابت. فاذا ما كانت الارض المقطوعة سهلة منبسطة قد يكون الباراسانج مساويا لأربعة أميال، اما اذا كانت الارض وعرة صعبة السير فقد يصل مقداره الى ثلاثة أميال. وقد تأخذ الرقم ثلاثة أميال والثلاثة ارباع الميل او اقل قليلا بالمعدل المقبول للفرسخ او الباراسانج (٢٠) اي ما يعادل مئة واربعة عشر ميلا من نهر أراخيس يذكر زينفون وصولهم نهرا آخر أسماء ماسكوس (Mascus) الذي على حد قوله يحيط بمدينة المهجورة واسعة تسمى كورسوتي (Cursote) (٢١). وربما يكون زينفون هنا قد اعتبر أحد انعطافات نهر الفرات نهرا مستقلا واطلق عليه ما كان يعرف به بين مستوطني المنطقة. اما المدينة المهجورة فعلى الأكثر هي اطلال مدينة ماري (Mari) على نهر الفرات

(19) Barnett, op. cit. p. 3.

(20) Ibid, pp. 1-3, note 3; Layard, *Nineveh and Babylon* (London, 1853), pp. 59-60; Colonel Leake, *Journal Royal Geog. Society*, Vol. IX, p. 9.

(21) *Anabasis*, op. cit. 1, 5, 1.

(22) Barnett, op. cit. pp. 3-5 and ftns.

(23) *Anabasis*, op. cit. 1, 5, 4.

(24) W.H. Lane, *Babylonian Problems*. (London, 1923), p. 90.

بيلا بالنسبة الى فيليكس جونز (Felix Jones) النقطة التي يضيق بها نهر الفرات عند منطقة البقاع (Bikaa) قرب الرمادي<sup>(٢٥)</sup> على حين يضعها آخر عند مدائن هيت الواقعة على بعد عشرة كيلومترات جنوب مدينة هيت حيث نجد هناك ممراً ضيقاً على طول مجرى نهر الفرات<sup>(٢٦)</sup> . واقتنع آخر بانها الاسود التي تقع على بعد ٢٢ كم الى الجنوب من هيت<sup>(٢٧)</sup> . وربما كانت الابواب عبارة عن شعب او ممر ضيق يقع على بعد ليس بالكثير الى الشمال من مدينة الفلوجة الحالية (بحوالي أربعة عشر ميلاً) والذي كان يمر منه سابقاً طريق يربط بلاد آشور مع بابل<sup>(٢٨)</sup> .

وبعد ان تركوا الابواب مروا بمدينة كبيرة على الجانب الآخر من نهر الفرات تدعى كارماندي (Charamande)<sup>(٢٩)</sup> . ولا نعرف أي مدينة قد تكون هذه التي وصفها زينفون بالسعة والتي على حد قوله جلب الجنود منها « خمراً مصنوعاً من فاكهة النخل » .

ويذكر موسيل انها لا بد وان تكون كرما - أددا (Karma-Adda) اي عريش اددا والتي تقع مقابل الاسود . وذهب آخر الى القول بان كار المقصود بها القير وماند هي نهاية الصفات باللغة

الفارسية<sup>(٣٠)</sup> . ولكن زينفون لم يذكر لنا هيت التي كانت مهمة وواسعة والمشهورة بإنتاج القار ومعروفة بكثرة أشجار النخيل والذي لا بد وان كان اهلها آنذاك يصنعون الخمر . ولم يذكر لنا زينفون أي شيء عن مدينة عانات (Anal) (عانة الحالية) على نهر الفرات والتي نعرف عن عراقتها في القدم من ناحية ومن ان جنود كورش الصغير سارت في مناطق قريبة منها بل ومتاخمة لها في طريقها الى بلاد بابل من ناحية أخرى . وعند سورميديا (الحائط الميدي) كانت هناك حسب تقرير زينفون أربع قنوات تأخذ الماء من نهر دجلة وتصبه في الفرات<sup>(٣١)</sup> . ويزيد في القول بان المسافة بين كل منهما فرسخ واحد وعلى كل منها جسر . هذا وليس هناك انهار تجري بالاتجاه الذي وصفه زينفون وقد تكون أربعة أنهار تتشعب من نهر الفرات نحو الشرق وتروى المنطقة الواقعة بين النهرين أيضاً .

والسور الميدي يقع حوالي عشرين فرسخاً الى الشمال من مدينة بابل وهو سور منيع على خد وصف زينفون له حيث يقول ( بعرض قدمه عيشرون قدماً وارتفاع مقداره مائة قدم ... وهو مبني من الطابوق ومطلي بانقار )<sup>(٣٢)</sup> . وقال البعض ان سور ميديا هذا هو ذلك السور المسمى

(25) "Researches in the Vicinity of the Median Wall, Selections from the Records of the Bombay Government, XLIII, (1850), p. 263.

(26) E. Herzfeld, *Ausgrabungen Von Samarra*, VI (1948).

(27) A. Musil, *The Middle Euphrates*, (New York, 1927), Appendix II, pp. 213-214; Barnett, op. cit. p. 5.

(28) Xenophon, op. cit.; Ainsworth's Commentary, p. 80.

(29) Ibid, 1, 5, 10.

(30) Ibid, 7, 7, 16.

(31) A. Musil, op. cit.; J. Obermeyer, *Die Landschaft Babylonien im Zeitalter den Talmuds und des Gaonats*, (Frankfort, 1929); Barnett, op. cit. p. 5.

(32) Xenophon, op. cit. 1, 4, 12.



وربما بني المطبق على تحصين قديم • وربما كان سور ارتازركزيس هذا خطأ دفاعياً مبدئياً لبابل حيث ان المسافة بين خندق ارتازركزيس ومدينة بابل كانت اثني عشر فرسخاً أي انه أقرب إليها بثمانية فراسخ من السور الميدي وإلى الشمال قليلاً من مدينة سبار (خرائب أبو حبة الحالية) • ومن يعرف أهمية مدينة سبار هذه يدرك الأسباب التي بني السور لاجلها • فعلى مقربة من سبار تتشعب القنوات المهمة من نهر الفرات والتي كانت تروي المنطقة الزراعية الواقعة بين سبار ونفر<sup>(٣٥)</sup> • إلى جانب حقيقة كون المدينة الخط الدفاعي لمدينة بابل العاصمة المحلية للعراق في العصر الاخميني •

وبعد ذلك يذكر زينفون الالتحام الذي لم يعين موقعه بالضبط ولكن بلوتارخ أخبرنا بأنه حدث عند كونوكسا (التي يجعلها على مسافة خمسمائة ستاديا أي خمسين ميلاً من بابل في حين يقول زينفون ان المعركة حدثت على بعد ٣٦٠ ستاديا أي ٣٦ ميلاً من بابل) التي وصفها البعض بالموقع المتمثلة أطلاله الآن في تل الكنيسة قرب مدينة المسيب إلى الجنوب الغربي من بغداد • وأعتقد كنت ميسون (Kenneth Mason) بأنها حدثت قرب مفراز (Mufraz) إلى الشمال الغربي من

جبل الصخر الذي يمتد بين تل عمر (سلوقية) وخان ازاد (جنوب بغداد)<sup>(٣٣)</sup> • وربما تكون التحصينات القديمة بين ام روس على الفرات واصطبلات على دجلة لها ارتباط به • وعلى أي حال فالسور الميدي هذا لا بد وانه كان في منطقة لا تبعد كثيراً إلى الجنوب الغربي من موقع بغداد الحالي وإلى الجنوب الشرقي من موقع الفلوجة على نهر الفرات • وربما يكون هذا السور ليس بعيداً عن اطلال مدينة دور كوريكالزو (Dur Kurigalzu) (خرائب عرقوف) العاصمة الكاشية • ويظهر ان السور الذي اطلق عليه زينفون اسم سور ارتازركزيس (Trench of Artaxerxes) هو نفسه المحصور بين ام روس (مقابل الجانية) واصطبلات • ويظهر ان امتدادات هذه الوسائل الدفاعية الشمالية قد رآها بعض الرحالة الغربيين من القرن الماضي امثال روس ولينج وتعبقوا آثار هذا السور على ظهور الخيل وأخبرهم المواطنون أنه ينتهي عند نهر الفرات ويسميه العرب المطبق<sup>(٣٤)</sup> • ويصفه هرز فيلد بأنه على ارتفاع قدره (١٣٦٠م) بعشرة طبقات وبعرض قدره ١٤٠م وفيه بعض الابراج أو الطلعات بين كل منها والاخرى حوالي ٥٠ متراً ويمتد إلى مسافة حوالي ٢٠ ميلاً •

(33) J.B. Bowsher, "On part of Mesopotamia Contained between Sheriat el Beytha on the Tigris and Tell Ibrahim, JRGS, XXXVIII, (1867).

(34) J. Ross, "Notes on Two Journeys from Baghdad to the Ruins of Al-Hadhr ... in 1830 and 1837, JRGS, IX (1839), p.

445; "Journey from Baghdad to the Ruins of Opis and the Median Wall in 1834, JRGS, XI (1841); Lieut. Lynch, Notes on a part of the River Tigris between Baghdad and Samarra, JRGS, XI (1841) pp. 472-3; Barnett, op. cit. pp. 6 ff.

(35) Sami Said Ahmed, op. cit. p. 22.

مدينة سبار<sup>(٣٦)</sup> في الوقت الذي وضعها أرست  
هرزفيلد عند الفلوجة ، بينما ذهب آخرون الى  
القول بأنها الناسيفيات (Al-Nasiffiyat — Nuseffiat)  
التي تقع على بعد حوالي خمسين ميلا الى الشمال  
من بابل<sup>(٣٧)</sup> . وما كونوكسا الا كلمة متأخرة  
من كنيشتا (Kenishla) الارامية ومعناها كنيس  
يهودي والتي ربما كانت هناك الكنيسة اليهودية  
المسماة كنيشتادي سافياتيب (Kenishla De Safynlib)  
والتي قيل انها كانت محترمة جدا عند يهود  
الغراق لاحتوائها على صخور وأثرية جلبوها من  
معبد القدس سنة ٥٩٧ ق.م<sup>(٣٨)</sup> .

وعند انسحاب الجيش اليوناني المرتزق  
بعد المعركة التي قتل أثناءها كورش الصغير الذي  
كان لاستمرار الحروب بعد مصرعه دون جدوى ،  
اختار المنسحبون طريق دجلة . وبعد مسيرة  
ثمانية فراسخ أي حوالي ثلاثين ميلا وصلوا الى  
مدينة سيتيس (Sillace) ، وهذه المدينة هي  
من نقاط عبور دجلة والجسر فيها على قوارب ،  
وهي على حد وصف زينفون مدينة كبيرة كثيرة  
النفوس<sup>(٣٩)</sup> . ويضع هرزفيلد مدينة سيتيس  
عند المنطقة الواقعة قرب مدينة واسط . بينما  
يعتقد البعض انها ربما تكون قرب الحومانية  
الواقعة على مسافة قليلة من العزيزية<sup>(٤٠)</sup> . أما  
اباميه (Appmaea) ربما تكون قرب النعمانية<sup>(٤١)</sup> .

وبعد مسيرة دامت ستة أيام أو ما يعادل  
ثلاثين فرسخا أو حوالي المائة ميل وصلوا الى  
قرية باريساتيس (Parysatis) التي يصعب معرفة  
موقعها بالضبط ولكن ربما تكون مذيبة الدور  
( دورا الرعاة بمصادر التلمود ) . والمدينة التي  
تلتها كانت كاناي (Caenae) التي تقع على  
الجانب الآخر من نهر دجلة حيث ان زينفون  
كان يسير بجيش على الجانب الايسر من  
دجلة<sup>(٤٢)</sup> . وقد اعتبرها البعض مدينة تكرتين  
(Takurilain) ( مدينة تكرت الحالية )<sup>(٤٣)</sup> .  
بينما اعتبرها آخرون مدينة آشور التي نعرف  
انها قد ظلت عامرة وازدهرت بصورة خاصة في  
العصر الفرثي . ومرور زينفون بنهر الزاب  
(Zabalus) قد يؤكد لنا احتمال كون كاناي  
هي آشور<sup>(٤٤)</sup> . ولا بد وأن زينفون وجماعته  
قد خاضوا نهر الزاب عند قوير (تل أبو شيشا) .  
وقد قدر زينفون المسافة بين باريساتيس وكاناي  
بعشرين فرسخا أي خمسين فرسخا من أوبس  
ما قد يقوي احتمال مطابقة كاناي مع آشور .  
وهنا لاقت الجيوش المتقهقرة بعض المقاومة من  
السكان المحليين الامر الذي جعل تقدم الجيش  
بطيئا . وقد ذكر لنا زينفون مرورهم في بعض  
القرى غير المهمة ودخولهم بعد مسيرة يوم كامل  
الى مدينة مهجورة تسمى لاريسا (Larissa) وربما

(36) "Notes on the canal system of Ancient Sites of Baghdad in the Time of Xenophon", JRGS, LVI (1920) pp. 486 ff.

(37) Barnett, op. cit. p. 16.

(38) Obermeyer, op. cit., pp. 248-249.

(39) Xenophon, op. cit. II, 4, 13-14.

(40) Barnett, op. cit. p. 23.

(41) Obermeyer, op. cit. p. 86.

(42) Xenophon, op. cit. II, 4, 25.

(43) Barnett, p. 25.

(44) Xenophon, II, 5, 1: see also David Oates, *Studies in the Ancient History of North Iraq*, (London, 1968) pp. 60.

تكون المدينة المتروكة التي رأوها هي أطلال تمرود ( كالح ) . ولم يكن زينفون مصيبا حين قال بأنها كانت في أيامها الاولى مسكونة من قبل الميسديين<sup>(٤٥)</sup> . وكل الاشارات تدل على ان معلومات زينفون عن الآشوريين قليلة جدا ومرتبكة للغاية .

والمدينة التالية. التي مر بها جنود زينفون بعد مسيرة ستة فراسخ كنت على حد وصفه قلعة مهجورة قرب مدينة ماسيلا (Maspila)<sup>(٤٦)</sup> . وماسيلا هذه لا بد وأن تكون نينوى التي تقع على بعد عشرين ميلا من تمرود والتي قد تكون مأخوذة من الكلمة موشپالو (Mushpalu) التي تطلق على المدينة السفلى<sup>(٤٧)</sup> . أما الاسوار التي شاهدها زينفون وقال انها بطول ستة فراسخ فلا بد وانها كانت أسوار نينوى نفسها . أما القصر الذي لاحظته زينفون على بعد أربعة فراسخ من لاريسا ( التي يشتقها بارنيت من الشرووتي (Sharruti) - أي العاصمة ) وهو في طريقه الى ماسيلا<sup>(٤٨)</sup> فكان على الاكثر قصر سرجون الثاني (Sargon II) في مدينة دور شروكين (Dur-Sharrukin) الواقعة الى الشمال الشرقي من نينوى .

وبعد معارك كثيرة وتقدم وتراجع الى الجبال والسهول صمم القادة اليونانيون على اختراق المنطقة الشمالية في جبال الكوردوكي (Carduchi) الى ارمينيا<sup>(٤٩)</sup> .

والكوردوكي هؤلاء هم دون شك الاكراد وهذه أول مرة على معرفتنا الحالية يأتي لنا فيه اسم الاكراد كأقوام تحمل هذا الاسم تقطن في المنطقة التي يقطنون بها حاليا في العراق . فوصف زينفون كما رأينا كان مفصلا معطيا ايانا المسافات بالفراسخ وحتى بالاستديا ولو اتنا نلاحظ اختلافا في الدقة بين الاحداث والادوصاف للمناطق التي اجتازها قبل دخولهم معركة كونوكسا وبعدها . وهذا التبدل المفاجيء في اسلوب زينفون قد يدلنا على انه لم يحصل على أي فائدة تذكر من الدليل والقيادة الفارسية التي معه في رجوعه بل انها اضافة الى ذلك أثرت في ولعه في التدوين والعمل .

وترك لنا سترابون (Strabo) (٦٦ في ٢٠ - ٢٤ م) فصولا عدة من كتابه في الجغرافية (Geography) ، والذي أكمله حوالي سنة ٢٣ م أي قبل وفاته بسنة واحدة عن بلاد الرافدين . وكعادة الكثير من جغرافيين العصور القديمة وتمشيا مع تفسيره الشامل للفظ جغرافية فقد احتوت كتاباته الحالات السياسية والطبيعية والتاريخية والعلمية . وكان يختبر الدليل قبل أن يعتمد عليه في كتابته فأهمل على سبيل المثال هيردوتس واعتمد على ما كتبه قيصر عن فرنسا والالب وبريطانيا وهوميروس عن بلاد اليونان . وقد تجول سترابون في مناطق كثيرة من التي كتب عنها مثل بلاد اليونان وآسيا الصغرى ( مسقط رأسه ) وإيطاليا وأفريقية وبلاد النول

(45) Xenophon, op. cit. 11, 1-111, 4, 6.

(46) Ibid, 111, 4, 9, &amp; 10.

(47) Barnell, p. 26.

(48) Xenophon, 111, 4, 24.

(49) Ibid, 111, 5, 17 &amp; IV, 1, 3.



## مدينة بابل •

٤ - منطقة الأهوار في القسم الجنوبي من البلاد •

فالشمال لبلاد ما بين النهرين حسب تحديده له يقع في الشمال والشمال الشرقي من البلاد وهذا صحيح الى جانب تسميته لجبالها بجبال زاجروس ، تلك التسمية التي بقيت طيلة المصور اللاحقة وحتى الوقت الحاضر • ومن كل الجبال فقد ذكر لنا اسم جبل النصر قرب مدينة أربيل • ولم يذكر أي شيء عن الجبال الاخرى ولا عن أحوال السكان في المنطقة الجبلية هذه مما يدل على ان معلوماته عنها كانت محدودة الى حد كبير • وذكر لنا من المدن ساريسا (Sarisa) قرب نهر دجلة التي قد تكون هي نفسها مدينة لاريسا (Larissa) القريبة من دجلة التي رآها زينفون مهجورة والتي أسلفنا القول بأنها ربما تكون مدينة نمرود ( كالح ) المصاصة الآشورية • وبما ان سترابون لم يكن قد رأى هذه المدينة فلا نعرف بالضبط هل انها كانت مسكونة أم متروكة في أيامه ، فان كانت مسكونة فربما تكون قرية صغيرة قرب الاطلال اتخذت اسم المدينة المهجورة لها اسماً • ومن الصعب معرفة مواقع المدينتين التاليتين وهما ستالا (Satala) ويناكا (Pinaca) لعدم تحديده أبعادها عن

(فرنسا) واسبانيا • وادعى انه كان في مصر وبذلك كان اعتماده على من كتب عن العراق من جغرافيين اليونان • وقد وصف في الكتاب السادس عشر من جغرافيته بلاد آشور وبابل والاقسام الاخرى من بلاد العراق القديم • وقد أخبرنا بأنه اعتمد في كتابته عن العراق على كتابات ايراتوستينيس (Eratosthenes) (٥٠)

ويوسايدونيوس (Poseidonius) (٥١)

وهيردوتس • فبلاد ما بين النهرين على حد وصف سترابون تمتد الى مسافة بعيدة وهي بالشكل أقرب الى قارب (٥٢) ، وهو تشبيه يدل على فطنه وحسن مقارنة • ومن وجهة نظره يمكن تقسيم بلاد الرافدين الى أربعة أقسام من الناحية الطبيعية :

١ - المنطقة الجبلية في الشمال : حيث ان المعلومات التي أعطاها عنها محدودة الى وضع جبال قليلة (اثنين) وأنهر قليلة جدا ومدن أقل •

٢ - منطقة السهول : وقد أدرك منها نوعين أساسيين ، الاول ، ذلك الذي يسير بموازاة سلاسل الجبال ، والثاني ذلك المحاذي لشواطئ الأنهار الكبيرة وروافدها •

٣ - الصحراء : وهي التي تقع على حد وصفه بين نهري دجلة والفرات قبل أن يصل الى

الرياضية ( مخصصة للمقاييس والدراجات ) • ولكن كتبه ضاعت ولم يبق منها الا شذوات • (٥١) مواطن سوري ولد في افامية سوريا سنة ١٤٥ ق م وزار غرب أوروبا وصقلية واليونان وأفريقيا وكتب مجلدا ضخما بالجغرافية •

(52) Strabo, *Geography*, transl. H.L. Jones (London, 1911), Bk. 16, p. 229.

(٥٠) وهو جغرافي يوناني ولد في سايرين Cyrene ( ٢٧٥-١٩٥ ق م ) وحاضر في أثينا بالفلسفة وأحرز شهرة دعاه لاجلها بطليموس الثالث الى مصر حوالي سنة ٢٤٧ ق م للعمل بمكتبة الاسكندرية • وكتابه في الجغرافية كان في ثلاثة مجلدات الاول بالجغرافية الطبيعية والثاني يستند على خارطة من رسمه والثالث في الجغرافية

نهر دجلة من ناحية وقلعة التحريات الاثرية في شمال العراق من ناحية اخرى . ولكن سترابون يذكر بأن هذه المدن الثلاث هي من مدن الاكراد الذين يسميهم بالكورديين (Gordyaeans)

والى الغرب من نهر دجلة ومسافة (٢) استاديا ( الستاديا = ١٨٥ م / ٢٠٠ ياردة / ٦٠٠ قدم ) ندخل في صحراء بالنسبة الى سترابون جافة خالية من الماء تسكنها القبائل العربية من ساكني الخيام (Scenitae) الذين يعيشون على النهب والرعي . وفي المنطقة نهران الاول ابوراس (Aborras) الذي هو نهر الخابور الحالي ( خابور الفرات ) . والثاني نهر باسيلوس (Basileus) الذي ربما هو نفسه نهر البليخ الذي يجري في هذه المنطقة أيضا وهو من روافد نهر الفرات . وتعرض سترابون الى أهمية المنطقة من الناحية التجارية حيث يمر بها الخط التجاري المهم الذي يربط العراق وسوريا والذي يطرقة المسافرين وأصحاب القوافل التجارية على حد سواء . وذكر لنا مدينة أوثوموسيا (Onthemusea) كمدينة مهمة على نهر الفرات وعند حدود بلاد الرافدين وحيث يمكن عندها عبور نهر الفرات بسهولة . وهي نفسها مدينة أنثيموسياس (Anthemusias) الواقعة في مقاطعة أوشروهنيتي (Osrhoene) قرب مدينة زوكما (Zeugma) أي بمرجك الحالية وربما قصد بها الأخيرة التي تعتبر نقطة عبور مهمة لنهر الفرات . أما شيهول ببلاد الرافدين فقد قسمها إلى

قسمين ، السهول الشمالية واطلق عليها اسم السهول الآشورية التي كتبها الاتورية ( بالتاء ) (Aturia) والسهول الجنوبية في بلاد بابل . وفي هذين السهلين تسكن أكثرية السكان برأيه وحيث يمكن للشخص رؤية المدن المهمة والمناطق الزراعية ذات القيمة . وقد فصل سترابون أكثر عندما تعرض الى أهوار جنوب العراق . واهتم في التحري عن الاسباب التي أدت الى تكون هذه المستنقعات وعرض نظرية إيراتوسثينيس بهذا الخصوص وأعلن عدم اتفاقه معها ثم فصل فيما يعتقد هو نفسه عن أصلها وطريقة تكوينها<sup>(٥٣)</sup> . ثم ذكر شيئا عن عادات السكان في هذا الصقع التي تشابه حسب ما ادعى طائفة الفرس مما يدل على معرفته بامتداد منطقة الأهوار في كل من ايران والعراق . ومن عاداتهم التي ذكرها تعيين القبيلة ثلاثة من عقلائها كرؤساء لكل قبيلة ويعرضون في محل عام بنات القبيلة اللواتي في سن الزواج حيث يتم بيعهن تحت إشرافهم في مزاد علني على العريس<sup>(٥٤)</sup> .

وفي سهل آشور ذكر لنا جلمة مدن مثل تينوى وأبولورنياس (Apolloniats) وهي منطقة في شرق دجلة ( بمنطقة دياي ) . وقد ذكرنا الاولى باسم نينوس (Ninus) . ولم يبين لنا موقع المدينة الثانية أو بعدها عن نهر دجلة أو تينوى حتى يمكننا محاولة تعيين موقعها بالضبط أو بالتقريب . الى جانب ذكره لجلمة من أقربام المنطقة . فبين بلاد آشور ومنطقة أربيل يقع نهر الزاب الأعلى ( أوليكوس ) (Lycus) ، وفرب

(53) Ibid, bk. 16, p. 251 &amp; 244.

(54) Ibid, p. 225.

أما بلاد بابل فيخذها على حد كتابة سترابون من الشرق سوسيانا (Susiana) (منطقة خوزستان الحالية في غرب إيران) ومنطقة الإيليمين (Elymaeans) والباريتيين (Paraeteaceniens) الواقعة إلى الشمال من منطقة خوزستان • ومن الجنوب الخليج العربي حاليا وبلاد العرب (التي يصفها سترابون إلى الغرب والجنوب من نهر الفرات وحوالي الخليج العربي أيضا) ومن الغرب سكنة الخيام العرب • ووصف سترابون مدينة بابل ومن وصفه لها يمكن أن نعرف اعتماده الكثير على المعلومات التي ذكرها هيردوتس<sup>(٥٧)</sup> • وقد قلل سترابون من تقديرات هيردوتس للأسوار في مدينة بابل حيث جعلها ٣٨٥ ستاديا بالطول ولو أنه احتفظ بوصف هيردوتس لبيوت بابل ذات الطوابق الأربعة على هذه الأسوار • وبذلك يكون قد وقع في نفس الأخطاء التي وقع بها مؤلف المستدرك الذي اعتمد عليه • ثم تعرض إلى شهرة بعض رجال بابل بعلم الفلك وذكر أن هناك قبائل (أراد بها سكان مدن) من الفلكيين الكلدانيين مثل البورسبيين (أهالي بورسبا) (Borsippini) والاوروكين (أهالي أوروك) (Orcheni) • ثم وصف مدينة بورسبا وتعامل نسيج الكتان فيها • ثم كتب عن نهر دجلة وكيف أنه صالح للملاحة حتى مدينة أوبيس في الوقت الذي يكون فيه نهر الفرات صالحا للملاحة حتى مدينة بابل<sup>(٥٨)</sup> • وأن فيضان نهر الفرات حسب رأي سترابون أكثر

مدينة أربيل تقع كاوغامالا (Gaugamala) في سهل كرامليس (Keramlaïs) حوالي ٢٣ كم إلى الشرق من نينوى حيث دحرت عندها جيوش الاسكندر المقدوني قوات داريوس الملك الأخميني<sup>(٥٥)</sup> • وإلى الجنوب من مدينة أربيل يضع سترابون مدينة دمروس التي ربما تكون على مقربة من مدينة آتون كوبري الحالية (والتي ربما هي نفسها موقع مدينة شيمروم (Shimrum) من عهد سلالة أور الثالثة) • وذكر أيضا الزاب الأسفل الذي أطلق عليه اسم نهر كاپروس (Caprus) • وقد دعى سترابون هذه المنطقة بأرتاسين (The Country of Artacene) • وبعدها يذكر ينابيع نفتا (Naphtha) والتي لا بد وأن تكون قرب مدينة كركوك الحالية • وفي هذا الصقع بالذات يضع سترابون كل من ساندراكاي (Sandracae) وكياريسون (Gypparisson) كمدينتين عامرتين • ولا يعرف ما يقابل هاتين المدينتين الآن من المنطقة حيث لم يعطنا سترابون مجيذا أية مسافات من ناحية • ولقلة التحريات الأثرية التي أجريت في هذه الأجزاء من ناحية أخرى • وربما تكون الأولى هي مدينة جارش (Harshie) بالقرب من طوزخرماتو • والثانية مدينة كيماش (Kimash) الواقعة على مقربة من مدينة اسكي كفري • وقد كان لهاتين المدينتين وخاصة الثانية أهمية بالغة في العصور الأولى من تاريخ العراق •

(55) Ibid, bk. 16, 1, 3.

(56) Ibid, 16, 1, 4.

(57) Ibid, 16, 1, 5.

(58) Ibid, 16, 1, 26.



العراق بشماله وجنوبه • فالأول يبدأ من ميديا وجبال زجروس مارا بمدينة ميساباتيس (Messabatice) • والمدينة الأخيرة على الأكثر

هي مدينة ماسيلا التي ذكرها ومر بها زينفون والتي أسلفنا القول بأنها على الأكثر مدينة نينوى • أما الطريق الثاني فيبدأ من شوشه وهو القادم (ولو لم يذكر زينفون) من منطقة غابيين (Gabiene) (نسبة إلى غاباي (Gabae))

إلى الشرق من شوشه • وكان يمر على الأكثر من مدينة دير (Der) (تل العقير قرب بدة في لواء الكوت وقرب الحدود الإيرانية - العراقية) والثالث هو الطريق من باريس (Parses) وهو طريق سيرابول - زهاب المعروف والذي هو نفس طريق همدان - كرمنشاه - خاقين الحالي تقريبا • وتعرض سترابون كذلك إلى تمداد حاصلات العراق وأكد على حقيقة اعتماد السكان على شجرة النخيل •

أما لفظة آشوريا (بلاد آشور) فقد أطلقها سترابون على تلك المنطقة الممتدة من سلسلة جبال زجروس في الشرق حتى نهر الفرات في الغرب • أما أتوريا فقد حددها بذلك السهل الذي تقع فيه مدينة نينوى في الوقت الذي جعل سترابون فيه الآشوريين والسوريين أمة واحدة وأطلق على أهل كبادوكيا (Cappadocia) اسم السوريين البيض (Leuco-Syrians) من كل هذا يظهر أن سترابون كانت تحت تصرفه مصادر مهمة عن جغرافية العراق وبذلك جاءت كتاباته عنه بصورة

عفا من فيضان دجلة وذلك لأنه بينما ينسلم دجلة ماءه من جنوب أرمينية فقط يحصله الفرات من جنوب وشمال أرمينية • ويبدأ نهر الفرات في الارتفاع عند الربيع وذلك عندما تذوب الثلوج في أرمينيا ثم يأخذ بالفيضان في أوائل الصيف<sup>(٥٩)</sup> هذا مع العلم أن سترابون يطلق اسم الفرات في منابعه على الفرع الغربي من النهر فقط (فرات صو الحالي) • أما اسم دجلة فقد أطلقه سترابون على الفرع الشرقي من منابعه (أي نهر بتليس) • وذكر سترابون بأن هذه الفيضانات قد عملت على بناء الكثير من القنوات لأن تربة بلاد بابل على حد رأي سترابون • عميقة ولينة وكثيرة الإنتاج • ويمكن أن تحمل بسهولة بواسطة العواصف إذا لم تسقى باستمرار بواسطة القنوات • ثم يشير سترابون إلى أن الماء المتزايد الطافي يذهب إلى السهول المنخفضة الواقعة قرب البحر حيث تكون البحيرات والمستنقعات وأهوار القصب •

وذكر سترابون منطقة سيتاسين (Sitacene) والتي قد تكون مدينة سيتاسي (Sitace) التي مر بها زينفون • العاصمة الإدارية لها • أما أوبس فيظهر أنها في وقت سترابون لم تكن إلا قرية صغيرة<sup>(٦٠)</sup> • ومن المدن الأخرى التي تعرض إلى ذكرها سترابون هي مدينة طيسفون (Tisiphon) الواسعة حسب قوله ذات النفوس الكثيرة والبنيات التي عمرها الفريثيون والقطع الفنية الرائعة في نظرهم • وتعرض سترابون إلى الكلام عن الطرق التجارية التي تمر في بلاد

(59) Ibid.

(60) Ibid, 16, 1, 9 &amp; 1, 17.

تنظيماً وتحليلاً علاوة على معرفته الشيء الكثير عن المنطقة أمثال طبيعة الانهار والتربة والأرض .  
 وإذا ما انتقلنا الى ما كتبه الكتاب الرومان عن جغرافية العراق نجد انها تتميز بغزارة المادة ودقتها وزيادة تفاصيلها . وسأقصر التحدث هنا عن اثنين من الجغرافيين الرومان وهما بليني الأكبر (Pliny The Elder) وكلوديوس بطليموس (Claudius Ptolemus) واختتم البحث بالنظر فيما يمكننا استخلاصه مما كتبه المؤرخ البيزنطي المعروف أميانوس مارسيلينوس من المعلومات الجغرافية عن العراق .  
 فقد ترك لنا بليني أكبر وأضخم مجلد أو بالأحرى موسوعة قيمة عن جغرافية العالم أو بعبارة أصح أحوال العالم المعروف في عهده والذي لم يترك فيه ناحية الا وناقشها . فنجد بين طيات كتابه جغرافياً مهتماً بأمور الطبيعة والحياة ومولماً بالدين ودراسة العادات . وان اهتمامه بالعراق أيامه قد انصب على الأكثر في وصف نهري دجلة والفرات وتبع مجاريهما . ولو اتنا نجد في الكثير مما كتبه الغموض اضافة الى الثقة فنسمعه مثلاً يقول عن منابع الفرات ما نصه ( يبدأ من كارانيتيس (Caranitis) وهي جزء من أرمينية الكبرى . كما قال شخصان رأياه قرب منبعه .  
 وان دوميتيوس كوربولو (Domitius Corbulu) يضع منابعه عند جبل آغا (Mount Aga) ، بينما يضمها ليشينيوس موشيانوس (Licinius Mucianus)

عامّة واضحة ، مفهومة غير متناقضة ولو ينقصها التفصيل .  
 والجغرافي اليوناني الآخر الذي ترك لنا فصلاً عن جغرافية بلاد العراق كان المؤرخ المعروف بوليبيوس (Polybius) . فقد قسم بوليبيوس العراق الى مناطق طبيعية ، فأطلق على المناطق التي تقع الى الشرق من نهر دجلة وإلى الجنوب من بابل اسم پاراپوتاميا (Parapotamia) ما وراء النهر<sup>(٦١)</sup> . وإلى الشمال من هذه المنطقة وبين نهر دجلة وجبال فارس حتى شمال موقع مدينة بغداد الحالي بقليل تقريباً كانت المنطقة التي أطلق عليها اسم أبولونيا (Apollonia)<sup>(٦٢)</sup> . والأراضي التي بين النهرين هي بلاد الرافدين (Mesopotamia)<sup>(٦٣)</sup> . الذي بدوره قد قسم الى بلاد آشور في الشمال وبلاد بابل في الجنوب . أما المنطقة التي تقع الى الغرب من نهر دجلة من وسط العراق فهي صحراء<sup>(٦٤)</sup> ، وفيها يقع سور الملك الذي ربما يكون هو نفسه سور أرتازركزيس الذي ذكره زينفون . وكتب بوليبيوس عن فيضان الفرات الذي عزاه الى ذوبان الثلوج في أواخر الشتاء وأوائل الصيف لا الى كثرة الامطار وغزارتها<sup>(٦٥)</sup> . ويبيّن ان مياه هذه الانهر لا تنصب في البحر الأحمر ( تسميته للخليج العربي ) بل تنتشر في الأهوار الكثيرة قبل أن تصل اليه<sup>(٦٦)</sup> . وعندما نحاول تقييم كتابات بوليبيوس عن العراق يمكن أن نقول أنها أكثر

(61) Evelyn S. Shuckburgh, *The Histories of Polybius* (London, 1889), Bk, V, 48.

(62) Ibid, 11:52.

(63) Ibid, V:48.

(64) Ibid, V:51.

(65) Ibid, V:43 & IX:43.

(66) Ibid, V:43.

سطح الأرض واسم المكان أليگورين (Elegorine) والمجرى نفسه في ذلك القسم بطيء يسمى سكيليتوس (Siglitus) ولكن ما أن تزيد سرعة سيره حتى يطلق عليه دجلة وذلك لسرعته الشديدة (٧١) [٧١] . ففي الوقت الذي يخبرنا فيه من أن منابع دجلة تقع في أرمينيا الكبرى ويصف المنطقة بالوعورة لم يعطنا أية تفاصيل أخرى مما يدل على عدم الملمه الكافي ومعرفة الكلية بالصقع . فمن يكتب عن هذه المنطقة لا يمكنه اغفال ذكر البحيرتين الكبيرتين القريبتين من هذه المنابع ولا يمكنه القول بأن نهر دجلة بطيء السير فيها . نعم أنه يفتقر قليلا ولكن لا يمكن أن يكون بطيئا كسلا كما وصفه بليني . وبعدها يتكس بليني في تخيل لا يمكن قبوله حين يكتب عن مجرى نهر دجلة ما نصه ( وبعد أن يخترق البحيرة التي أمام جبل طوروس ، يدخل في كهف وينزلق تحت الأرض ، ثم يخرج من الناحية الأخرى للجبل ) (٧٢) ثم ( وحسب ادعاء كلوديوس قيصر (Claudius Caesar) فإن مجرى نهر دجلة في مقاطعة أرخين (Archene) قريب من تلك نهر الأرسانياس (Arsanias) إلى الخد الذي يجريان عند فيضانهما سووية ولو أن مياههما لا تختلط ، وإن الأرسانياس يكون أقل ثقلا من الآخر وبذلك يطغى على السطح لمسافة تقرب من أربعة أميال ، وبعدها يفصل النهران ويصب

في سفوح جبل يسمى كاپوتيس (Capotis) والذي يقع على بعد اثني عشر ميلا من زينارا (Znara) . ويسمى النهر بالقرب من أصوله بيكسوراتيس (Byxurates) وفي مجراه يفصل أولا منطقة سيرزين (Serzene) الأرمينية وبعد ذلك ( منطقة ) أناكيك من كبادوكيا (٦٧) . فكاپوتيس هو جزء من جبال أبوس (Abus) ، وهناك من يجعل جبل كاپوتيس سلسلة جبال دوجك (Dujik) الواقعة بين الفرع الشرقي والغربي من نهر الفرات (٦٨) . أما زينارا فهي مدينة في أرمينيا وهي واقعة على الطريق بين ساتالا (Satala) وماليتينا (Malitena) والتي لم يعرف بعد موقعها بالضبط (٦٩) .

وترينا هذه حقا معلوماته الغزيرة ودقة في الوصف وحرصه على الدليل وقد اعتمد على شاهدي عيان معروفين . فأخبرنا بأن منابع الفرات من أرمينية وإن اسمه في البداية ليس بالفرات معطيا إيانا أسماء المناطق التي يجري فيها . ثم يستطرد في القول ( وعند أليجيا (Elegia) يمر بجبل طوروس الذي لا يعرف سيره ، وإن النهر يسمى أوما (Omima) ومن بعد طوروس يطلق عليه اسم الفرات ) [٧٠] . والنجيا ربما تكون ملاطية الحالية ، والمنطقنة بصورة عامة وعره للغاية . ثم يقول عن منابع دجلة [ إن أصل نهر دجلة من منطقة أرمينيا الكبرى وهو واضح للغاية حيث يكون عند مستوى

(67) Pliny, *Natural History*, transl. H. Rackam, (Cambridge, Mass. 1947), Bk. V, XX, 83-85, p. 285.

(68) Smith, op. cit. 1, pp. 503-6.

(69) Ibid., 11, p. 1338.

(70) Pliny, op. cit. p. 255.

(71) Ibid., VI, XXXI, 126-128, p. 435.

(72) Ibid., VI, XXXI.



عامرة في هذا العصر ، أما المانداني فمن الصعب معرفتهم ان لم يكن قد قصد بهم الكلدانيين . وبالنسبة الى انطاكية العربية (Antiochia) فقد تكون واقعة بين نهر دجلة ونهر دياي مقابل مدينة سبادات (Sabdata) شرق دجلة ، وقد يكون بلني قد قصد في اوروراس (Oruras) (اورثورو (Orthuru) عند بطليموس) مدينة الحضر (Hatra) والتي وضعها على بعد مئتين وخمسين ميلا من زوگما (Zeugma) (بيرجك أو جسر العبور على حد تعبيره Bridge Town) الواقعة في مقاطعة الكرخية (Cyrrhestica) (بشمال سوريا) . ويستمر بلني في القول ( ذكر بعض الكتاب من ان نهر الفرات قد وجه نحو قناة اصطناعية حفرها الحاكم غوبارياس (Gobaryas) لمنع طغيان المجرى من تهديد منطقة يابل بالخطر واسمه بين الاشوريين نار ملكا (Nar Malchas) الذي معناه نهر الملك . وفي النقطة حيث تتفرع القناة كانت هناك مدينة كبيرة جدا تدعى اكرانيس (Agranis) التي خربها الفرس (٧٨) . وربما يكون موقع اكرانيس هذه قرب الانبار (بسيخانا Besechana) قرب الفلوجة الحالية ) . ولكن قد تكون هي سبار انو نيتوم (Sipar Anunitum) التي كانت مفصولة عن مدينة اكاد بنهر اكاد (Agade) الذي ربما ترك اسمه (نراگا Narraga) على

الأرسانياس في نهر دجلة (٧٣) . ويطلق بلني اسم زرواندا (Zirwanda) على فرع نهر دجلة في الأصل ، والأرسانياس ربما يكون نهر المراد صو (٧٤) الذي هو فرع نهر الفرات الشرقي عند المنابع . ولا أعرف كيف ان مياه الأرسانياس تكون أقل ثقلا . وان منابع دجلة والفرات تقرب من بعضهما فعلا ولكن ليس الى الحد الذي يصفه لنا بلني وانما لمسافة قليلة جدا مثل مسافة الاربعة أميال التي يذكرها . وذكر لنا بلني بعض مدن العراق في زمانه مثل سلوقيا ولاوديسيا (Laodicia) وأرتميتا (Artemita) واوروك (الوركاء) (Orroci) وماهباني (Mandani) وانطاكيا (Antioch) التي بناها نيكوتار (Nicotar) عندما كان حاكما على بلاد ما بين النهرين والتي كانت تدعى انطاكية الغربية (٧٥) . ولا نعرف أين تقع لاوديسيا في العراق . أما أرتميتا فقد سبق وأن ذكرها استرابون وجعلها على مسافة خمسمائة ستاديا الى الشرق من سلوقية على دجلة . وتقع على الاكثر الى الشمال الشرقي من موقع بغداد الحالي وعلى نهر صغير يدعى سيلاس (Silas) ويعتقد البعض انها قد تكون مدينة شهربان الحالية (المقدادية) في لواء دياي (٧٦) . ولكن أفضل موقع لها قد يكون قره ستيل (Karastel) قرب بعقوبة (٧٧) . وهي تقع في مقاطعة ابولونيائيس (Apolloniatis) أي سيتاسين (Sitacene) إداريا . أما اوروكي (الوركاء) فكانت مزدهرة

(73) Ibid. VI, p. 435.

(74) Smith, I, p. 224.

(75) Pliny, VI, p. 427.

(76) Smith, I, p. 226.

(77) Adams, op. cit. p. 138.

(78) Pliny, VI, p. 429.

وقد ناقش بلني أيضا الملاحة في نهر الفرات حين قال بان المنطقة بين الخليج العربي وبابل صالحة للملاحة . واعتمد بلني في كلامه هذا على شهادتي كل من نير خوس (Nearchus) واونيسيكريتوس (Onesicritus) ( وهما من الاشخاص الذين رافقوا الاسكندر المقدوني في حملته الى آسيا ) لمسافة قدرها اربعمائة واثنان عشر ميلا . وهذا الرقم فيه شيء من المبالغة من ناحية والمعلومات التي تلتها في النص تحملنا على الاستنتاج بان بلني كان جاهلا بأحوال المنطقة ، فيضع مثلا مدينة سلوقيا على نهر الفرات ويجعل بعدها اربعمائة واربعين ميلا عن الخليج العربي . ثم يذكر البعد بين جوبا (Juba) وبابل حتى المحمرة (Charax) مائة وخمسة وسبعين ميلا . ولا نعرف بالضبط مدينة جوبا وموقعها ولكن مدينة آشور على نهر دجلة كانت تعرف في العصر الفرثي باسم ثانٍ هـنوباً (Libba) ومن الصعوبة فرض كونه قد قصد بها آشور هنا . ثم يذهب النص الى القول بان على بعد سبعة وثمانين ميلا من بابل ( الى الجنوب منها ) يذهب نهر الفرات الى قنوات اروائية . ومن ان طول نهر الفرات بصورة عامة كان ألفاً ومائتي ميل<sup>(٧٩)</sup> . وطول نهر الفرات في الواقع مقارب الى هذا الرقم . ولكن من كتب عن بلاد ما بين النهرين من الجغرافيين الكلاسيكيين جعلوا المناطق التي هي الى الجنوب من بابل أهوارا . وهذا يخالف الدليل الاركيولوجي . ففي العصور التي سبقت العصر الفرثي كانت المنطقة كثيرة القنوات

المدينة فصارت اكرانيس (Agranis) ، وتمثل اطلالها الان الى الشرق من سبار في تل الدير (Tell-al-Deir) .<sup>(٧٩)</sup> مع العلم بان بلني لم يذكر بان مدينة اكرانيس مهجورة ، وربما يكون خراب الفرس لها ذكريات بقيت متداولة عن هجمات سابقة فارسية على المدينة والتي منها كان الهجوم الذي قام به الملك الميلاي شوتروك ناخوته (Shutruk-Nakhunte) لقرون خلت من زمن بلني على سبار شماش المجاورة الى سبار انو نيتوم والتي سرق فيها من معبد شماش الرئيسي في المدينة كنوزا كثيرة منها مسلة حمورابي التي دون فيها قوانينه ونصب نرام سن الذي خلد فيه انتصاره على اقوام اللولوبي في جبال زجروس . ولا نعرف بالضبط اين كانت تقع مدينة ماسيس (Massice) التي يقول بلني ان عندها تتفرع قناة الملك . ولكنها ربما تكون نيا بوليس (Neapolis) التي نعرف انها المدينة التي كانت تقع عند نقطة منبع نهر ملكا من الفرات متجها نحو دجلة في القرن الاول ق.م . والتي كانت تقع بحوالي ٢٢ فرسخا ( شويني Schoeni ) الى الجنوب من الانبار - بيسخانا . ولكن بطليموس يضع في نقطة تفرع نهر ملكا من نهر الفرات مدينة فيليونا (Feleona) التي ربما اراد بها الفلوجة الحالية والتي قد تكون هي نفسها بالقرب من بالوگنا (Pallughtha) جنوب الأنبار وأخذت اسنه . وأكد بلني أهمية الري في اغناء بلاد الرافدين والتي تشكل القنوات الاساس فيه .

(79) Barnett, VI, p. 429.

(80) Pliny, VI, p. 437.

حتى مصب النهر في الخليج العربي عند مدينة باب ساليمني (Bab-Salimeti) • او بعبارة اخرى فان بلني يؤيد بان المنطقة الى الجنوب من مدينة بابل حتى مصب نهر الفرات في الخليج كثيرة القنوات • الى جانب احتمال كون نهر مكارسارس (Macarsares) الذي يذكره بطليموس كقناة تأخذ الماء من نهر الفرات الى الشمال قليلا من مدينة بابل وتسير الى الغرب من الفرات بمحاذاته حتى قوت تلاقيه بالفرع الآخر كابروس (Caprus) في مجرى واحد • هو نهر الاراخنتو • أو قد تكون هي نفسها قناة الناراكا (Naraga) (نهر اكاد) السابق الذكر الذي ذكره بلني كما أسلفنا القول • ولكن نهر البالكوباس (Pallacopas) ربما يكون مبدأه من حوالي مدينة الكوفة الحالية • ولما كان الاسكندر الكبير قد شيد مدينة على مقربة منه لتكون مستعمرة لجنوده فلا بد وان هذه المستعمرة لم تكن على بعد كبير من الكوفة • وقد اقترح البعض كونها على مقربة من مدينة النجف الحالية<sup>(٨١)</sup> • علما بان هناك من وضع تفرع البالكوباس من نهر الفرات والذي طابقه مع القناة البابلية ايكال (AP. KAL) عند موقع الفلوجة الحالية<sup>(٨٢)</sup> • ولم يذكر كلوديوس بطليموس لنا نهر البالكوباس (البالكوباس) بل ذكره اميانوس مارسيلينوس مما يدل دلالة قاطعة على وجودها طوال هذه المدة ونسيان بطليموس له • ولكن بطليموس وبلني من قبله

واميانوس يذكرون مدينة تيريدون (Teredon) التي يضمونها على مقربة من تلاقي نهر دجلة والفرات وانسابهما في الخليج العربي • وقد طابقها البعض مع مدينة اريدو (Eridu) الى جانب التقارب بين الاسمين •

وكان كل من دجلة والفرات يصبان في البحر على انفراد وقد ذكر لنا بلني ان المسافة بين مصيهما هي خمسة وعشرون ميلا على حد تقرير بعض من اعتمد عليهم وسبعة على حد شهادة آخرين • ثم يذهب بلني الى القول بأن نهر الفرات قد حجز واوقف بالسابق من قبل قبائل الاورخين العرب وجيرانهم وذلك لأجل ارواء اراضيهم الامن الذي جعل نهر الفرات يصب في البحر عن طريق مصبه أولا في نهر دجلة<sup>(٨٣)</sup> • ويذكر بعض المدن في المنطقة حوالي مدينة طيسفون امثال دابيثا (Dabitha) وخالونيتيس (Chalontis) • ودابيثا ربما تكون كوخه (Coche) وهي المدينة المدورة التي كانت مقابل سلوقية على دجلة والتي يشطرها نهر دجلة الان نظرا لتغير مجراه الى شطرين • اما خالونيتيس فقد تكون حلوان • ويسمى بلني في هذه المنطقة ميسين (Messene) وهي على حد وصفه جزء من بارابوتاميا<sup>(٨٤)</sup> • وانفرد بلني في الرواية التي يذكرها عن تسرب مياه نهر الفرات في البحر عن طريق نهر دجلة في زمن سابق للعصر الذي كتب هو فيه مما يدل على رسوخ

(81) Smith, I, p. 362.

(82) B. Meissner, "Pallacottas", Mitteilungen der Vorderasiatisch-ägyptischen Gesellschaft, I, (1896), pp. 177-189.

(83) Pliny, VI, p. 437.

(84) Ibid.



الجنوب بما تبقى من نهر الفرات ... (٨٧) وترينا هذه العبارة مدى دقته وانتظام معرفته عن جغرافية العراق آنذاك . ففي الشمال قد وضع سلاسل الجبال التي تقع بين نهري دجلة والفرات في منابعهما وهو حد طبيعي ووضع الفرات كحد غربي وهو يمثل حدودا طبيعية أيضا ومن الجنوب التقاء نهري دجلة والفرات ( حسب ادعائه ) وهو حد طبيعي آخر ومن الشرق نهر دجلة . فكل الحدود التي رسمها بطليموس اذن كانت حدودا طبيعية من أنهار وجبال . والمعروف بأن الحدود الطبيعية مهمة جدا بالنسبة الى أي قطر لكي يمكنه من تنمية اسسه القومية وتوطيد كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي . وأطلق بطليموس على المكان الذي جعله نقطة التلاقي بين دجلة والفرات اسم هياكل هركليس (Heracles Allers) وهي تسمية حسب

ما يظهر من صنع بطليموس نفسه ولم تستعمل على حد ما نعرفه من قبل أي جغرافي سبقه . ويظهر ان بطليموس كان مقتنعا بأن نهر ملكا هو منجرى الفرات الاصلي الى الحد الذي جعل اتصال هذا النهر مع مجرى دجلة حدا طبيعيا الى بلاد الرافدين . والى هذه النظرة تعود في الواقع أصل عبارة بلاد الرافدين البطلمية المعروفة (Ptolemaic Mesopotamia) . ولو ان نهر ملكا هو في الواقع نهر اصطناعي ولكنه صار ذا أهمية كبيرة وطريقا حيويا لمرور التجارة . ولا ننسى

الاعتقاد عنده بتغير النهرين لمجريهما مرارا عبر التاريخ . ولكن كما سنرى بعد فقد اكد لنا بطليموس بان مجرى نهر الفرات الاساسي كان نهر ملكا وان النهرين يتشعبان عند مدينة تريدون . ويحاول يلني ان يبرهن لنا انحسار الخليج العربي (Sinus Persicus) حينما قال بان خاراكس سباينو (Charax Spasinu) ( مدينة المحمرة الحالية ) كانت بالاصل على بعد ميل ونصف من ساحل الخليج العربي ولها ميناء خاص بها وعندما كتب جوبا ملك موريتانيا (٥٠ ق.م) - (٢٠ م) تاريخه المعروف كانت على بعد خمسين ميلا من الساحل اما في زمانه هو فانها على بعد مائة وعشرين ميلا ويذكر هو نفسه تعجبه من سرعة تراجع الخليج (٨٥) . ولسنا بحاجة الى التعليق على المبالغات القضيعة في الارقام التي دونها عن تراجع الخليج (٨٦) .

ومقالة كلوديوس بطليموس في جغرافية العالم المعروف في زمانه نجاء رائعة حقاً ومما زاد في قيمتها الخرائط التي أرفقها بها ولو ان فيها أخطاء بارزة لا يمكن ان تخفى على أحد . وقد بين بطليموس اولا حدود بلاد الرافدين ( تنتهي بلاد ما بين النهرين من الشمال بذلك الجزء من ارمينيا الكبرى ... ومن الغرب بذلك الجزء من الفرات الذي كما اسلفنا القول يجري على طول الحدود السورية ومن الشرق بالجزء من دجلة القريب من بلاد آشور ... ومن

(85) Pliny, VI,XXXI, p. 445.

(86) Sami Said Ahmed, op. cit. p. 17, fn. 1 &amp; 2.

(87) Claudius Ptolemy, *Geography of Claudius Ptolemy*, Stevenson's transl. (New York, 1932), p. 129.

الشمالية الغربية • وجعل على طول امتدادها سلسلة من المدن • وكون معلوماته غير أصيلة أنه لم ير ما كتب عنه بام عينه بل سجل كتاباته معتمدا على مصادر أخرى ويظهر ان بعض وثائقه لا يمكن الركون اليها • ومن جملة مصادره كان ماريانوس (Marianus) الذي يشك البعض في صحة كل ما أورده من المعلومات • أما عن روافد الفرات فقد جعلها بطليموس تنبع من جبال سنجار (Singarus) وجبل ماريوس (ربما يكون ماسيوس (Masius) قرب مدينة نصيين) وجعل الاقرب منها الى بلاد بابل نهر أسكوراس (Ascoras) الذي هو نفسه نهر ساوكوراس (Saocoras) • ويظهر ان بطليموس قد مزجه مع نهر ميادونيوس (Myadonius) وهو رافد للخابور<sup>(٨٩)</sup> ، على حد قول البعض أو مع نهر الباليخ حيث اطلق على الأخير اسم نهر الخابور وجعل مصبه بالقرب من مدينة نيكوفوريوم (Necopherium) (الرقعة الحالية في سوريا) حيث يصب النهر بالفرات عندها (الآن) • ولم يجعل عند مصب نهر الساوكوراس (الذي جعل محله الخابور) بنهر الفرات مدينة سيركيسيوم (Cercesium) (سركو (Sirku) القديمة الى الجنوب من مدينة دير الزور بسورية) • الى جانب عدم اعطائه أيأ من أسماء روافد هذا النهر والتي ذكرها بعض الجغرافيين الكلاسيكيين المتأخرين وهي فروع سكريتوس (Scritus) وكورديس (Cordis) وميادونيوس

بأن عهد بطليموس وقبلة بقليل كان فيه انقسام العراق الى شطرين بسبب وجود السور الميدي الذي قد ركز في الاذهان انفصال الجزئين •

أما بلاد بابل فيقول عنها بطليموس (وبلاذ بابل تنتهي من الشمال بنهر الفرات ••• ومن الغرب بلاد العرب الصحراوية التي تقرب منها الجبال •••• ومن الشرق سوسيانا على طول الاقسام المتبقية من دجلة حتى المخرج الشرقي الذي يفتح الى الخليج الفارسي بين ٨٠° و ٣١° - ٣١° ومن الجنوب يقسم من الخليج العربي حتى النهاية الواقعة عند بلاد العرب الصحراوية)<sup>(٨٨)</sup> • وعلى هذا فبلاد بابل تنتهي من الشمال بنهر الفرات حسب تحديد بطليموس لها • ثم يتكلم بطليموس عن جبال بلاد بابل والتي يضمها الى الشرق متتية حتى قرب الخليج العربي • ولا نعرف ماذا يقصد بطليموس بهذه الجبال ، فاذا لم يكن قد أراد بها الجبال الواقعة الى الشرق من نهر دجلة والقليلة الارتفاع نسيا (على الحدود العراقية) والمنتية مع امتدادات جبال بشت كوه فان عبارته هذه غير صحيحة البتة • أما اذا نظرنا الى خارطته نجد بأن الجبال التي اطلق عليها اسم الجبال البابلية وفي المواقع التي وضما بالذات ليس لها وجود أصلا • ولا أعتقد انه قصد بها السلسلة من التلال الواقعة الى الشمال الغربي من الخليج العربي والتي ترتفع الى حوالي ٥٦٠ قدما لا غير • ولكن يظهر من خارطته بأنه اعتقد بأن هذه السلسلة من الجبال تمتد حتى تصل الى نهر الفرات في النهاية

(88) Ibid, Bk. V, XIX, p. 131.

(89) Smith, II, p. 903.

(Myadonius) (ميكدونوس) (٩٠) • وكان بطليموس في كل تحديداته يعطينا خطوط الطول والعرض بالدرجات والدقائق •

والمصدر الاخير الذي سناقشه هو ما دونه

اميانوس مارسليوس المؤرخ البيزنطي من أواسط القرن الرابع الميلادي في كتابه عن تاريخ الرومان والذي دون فيه حملات الاباطرة جوليان (Julian) وجوفيان (Jovian) وفالنتينيان

في بلاد آشور ضد الملوك الساسانيين • وقد ذكر لنا أميانوس هذا الكثير من الاسماء والتواريخ والحوادث ولكنه ويا للأسف لم يترك لنا أي وصف جغرافي ذي أهمية • ففي بلاد آشور نقراً ما نصه ( وضمن منطقة أديابان (Adiabene)

التي كانت تدعى بلاد آشور سابقا ولكن بمرور الزمن والظروف حصلت على اسمها الحالي • وذلك من جراء وقوعها بين نهري نينوى صالحين للملاحة وهما نهر اونا (Ona) ودجلة (٩٢) •

وان حدياب على قوله مشتقة من نهر حدياباس (Adiabas) وقوله ( وفي مقاطعة اديابان هناك مدينة نينوى التي سميت بعد اسم نينوس • ومدن اكباتانا واربيل وكاوكاميل (٩٣) • وفي نفس العبارة يقول بأن نهر دجلة لا يمكن عبوره خوفا عند موقع مدينة نينوى • وقد جعل مقاطعة اديابان واسعة للغاية عندما أدخل فيها اكباتانا (Acbatana) (همدان) ولا نعرف ماذا قصد بنهر اونا وعلى

وكما أسلفنا القول فقد اعتقد بطليموس بأن مجرى نهر الفرات هو نهر ملكا وجعله يلتقي بنهر دجلة الى الجنوب قليلا من مدينة اقامية (Apamia) وبعدها • حسب ما نرى في خارطة

بطليموس المرفقة • يسيران في مجرى واحد الى أن ينفصلا ثانية قبل أن يصلا الخليج العربي ويشكلان مجاري منفصلة كل يصب على حدة في الخليج وبينهما وضع موقع تريدون • فالى الجنوب من مدينة سبافارا (Sipphara)

أو سبار يستمر نهر الفرات بالمرور في نهر ملكا ولكن جزءا من مائه يذهب الى نهر مارساروس (Marsares) الذي يلتقي بعد ذلك بالقناة

التي تأخذ الماء من نهر الفرات أيضا والتي تقع عليها مدينة بابل في الجنوب ويستمر حتى مدينة الوركاء (Orchoa) حيث يضيغان بعدها في الاهوار • وفوق هذا فقد جعل بطليموس لنهر دجلة ثلاثة روافد • وهناك أخطاء في مواقع بعض المدن التي وضعها ومسافاتنا من الانهار ولم يضع في خارطته أو يذكر في نصه مدينة اوبس الواسعة ويعتقد البعض انه ربما يكون نهر دياي (الكنديس (Gyndes) أو تورنادوتوس (Tornadotos) في وقت بطليموس يصب

(90) Ptolemy, op. cit. p. 129.

(91) Ebner Manuscript, about 1485.

(92) Ammianus Marcellinus, *The Roman History of Ammianus Marcellinus*, trans. Yonge, (London, 1911), Bk. XXIII, see,

20, See also L. Dilleman, *Ammian Marcellin et les pays de l'Euphrat et du Tigre*, Syria, XXVIII, (1961).

(93) Ibid, Sec. 22, p. 334.



بعض المصادر الكلاسيكية انه استخدم من قبل الاسكندر المقدوني كقاعدة بحرية . وتقع هذه المدينة حسب قول بعض المصادر الكلاسيكية وحسب ما نرى في خارطة بطليموس في الدلتا المحصورة بين الفرعين اللذين يكونهما مجريا نهري دجلة والفرات . ويضعها الجنرال نيرخوس القائد الذي صحب الاسكندر الكبير في حملته بـ ٣٣٠٠ ستاديا عن مدينة بابل وقد وضع البعض هذه المدينة بمحل ليس بعيد عن جبل سنام في جنوب العراق وهو موقع قريب من مدينة اريدو التي ذكرنا عن مطابقة آخرين لها مع تريدون هذه (٩٨) .

أما ابولونيا فهي ستيس التي تكلمنا عنها سابقا (٩٩) . أما فولوكوسيا (فولغاشية) فهي المدينة التي بناها الملك فولوغيريس ( فلغاش Vologeres ) الفرثي وقد وضعها بطليموس في خارطته على فرع نكارساريس من نهر الفرات ( البالوكوپاس ) ويظهر من خارطة بطليموس بأن موقعها لم يكن ليعيد كثيرا عن موقع مدينة الكوفة الحالية . وقد كان لبناء هذه المدينة في القرن الاول ق.م. الاثر الاكبر في أقول نجم مدينة بابل . ومع كل هذا نستنتج بأن لفظة بلاد آشور قد استعملها أميانوس لتعني جميع العراق القديم فيما عدا اديابان ، ولكن أميانوس لم يذهب الى التفصيل عند ذكره لهذه المدن مع علمنا بأنه كان قد رافق حملات الملوك وربما يعود ميله الى الاقتضاب لعدم ولبته ولقلة اهتمامه في النواحي الجغرافية ، وقد أخذ

الاكثر أراد به نهر الزاب الاعلى ان لم يكن قد قصد به نهر خابور دجلة الذي يصب في نهر دجلة عند قرية فيشخابور الحالية عند الحدود العراقية التركية . وبذلك يكون أميانوس قد أعطى الحد الشمالي للمنطقة . ولكن مطابقته لكل من اديابان وبلاد آشور سابقا غير صحيحة وان اكباتانا بعيدة عن المنطقة ولم تكن لتدخل في أي وقت ضمن منطقة آشور (٩٤) . وكل من كاوكاميل واربيل متجاورتان والاولى قرية بالقرب من أربيل وعلى بعد حوالي اثني عشر ميلا من الزاب الاعلى (Lycus) ولم تكن بعيدة عن نهر البومادوس (Bumadus) كما تذكر بعض المصادر الكلاسيكية الاخرى الذي قد يكون فرع من فروع نهر الزاب الاسفل أو الاعلى (٩٥) . ويستمر أميانوس في كلامه عن بلاد آشور فيذكر ما نصه ( وهناك الكثير من المدن في بلاد آشور أهمها افامية والتي تسمى بمايسين (Mesene) أيضا وتريدون وابولونيا (Appolonia) وفولوكيسيا (Vologesia) وغيرها كثير ذات أهمية مساوية ولكن أكثرها أهمية هما بابل . . . وطيسفون . . . والى القرب منها سلوقية . . . ) (٩٦) .

وقد سبق أن حددنا موقع مدينة افامية وان كان هناك من وضعها خطأ قرب موقع مدينة البصرة الحالية (٩٧) . ومدينة تريدون (Teredon or Diridates) الميناء المهم الذي حسب ما تذكر

(94) Smith, I, p. 244.

(95) Ibid, I, 918.

(96) Marcellinus, sec. 23, p. 334.

(97) Smith, I, p. 152.

(98) Ibid, II, p. 876.

(99) Ibid, I, p. 161.

الكثير من الاخبار الاسطورية مأخذ الحقيقة . ومن وصفه الجغرافي قوله ( وهذه المنطقة تروى بواسطة أنهار مهمة ، ذكرناها من قبل ) وقصد بها دجلة وليكوس وكابروس ( ومارسيس (Marses) وقناة الملك ( نهر ملكا ) وأكثرها أهمية الفرات انذي يقسم الى ثلاثة فروع وهو صالح للملاحة في كل هذه افروع . وبالنهر الكثير من الجزر ويسقي الحقول المجاورة . . . وبهذه الانهار كانت التربة صالحة للحرث ودرع الاشجار ) (١٠٠) ونهر مارسيس هو مارسارس الفرع الآخر من نهر الفرات انذي ذكره لنا بطليموس ، علما بأن بطليموس قصد بفروع انهرات الثلاثة هنا نهر ملكا ونهر مارسارس ونهر كاگروس (Gagrus) ( الاراخثو ) ويظهر انه أهمل القنوات والتشعبات الكثيرة لهذه الانهر .

وقلعة أناتا التي خربها لوشيانوس هي ليست سوى عانة الحالية على نهر الفرات ، أما ثلونا فيذهب البعض معتمدين على دليل الكولونيل چسنى (Colonel Chesney) على انها جزيرة تليس (Telbes) والتي ربما تكون تلبش ( تلمش بالأكدية ) في نهر الفرات بعد مدينة عنه (١٠٢) . ومدينة ماسيراكتا لا بد وانها قريبة من السور الميدي الذي رأى أميانوس ( حسب قوله ) بقايا . والظاهر انها واقعة على نهر الفرات أيضا والى الغرب من مدينة ستيس (Sitace) من نهر دجلة (١٠٣) . ويرى سابورا وهي المدينة التي اطلق عليها شابور الاول الساساني اسم فيروز شابور ربما تكون الانبار الى الشمال من الفلوجة الحالية وهي مدينة يومباديثا (Pumbaditha) على رأي البعض (١٠٤) .

أما مدينة اوزوگاردانا (Ozo gardana) التي يذكرها اميانوس فعلى الاكثر هي مدينة

ثم يقول ( وأتينا على مدينة مهجورة تدعى دورا على شاطئ النهر . . . وبعد مسيرة سهلة أمدها أربعة أيام . . . أرسل . . . لوشيانوس (Lucianus) لهدم قلعة أناتا (Anatha) التي كانت مثل بقية قلاع البلاد الاخرى محاطة بمياه نهر الفرات . . . وبعد ذلك وصلنا عند قلعة ثلونا (Thelutha) في وسط النهر . ثم تقدمنا الى قرية ماسيراكتا (Macepracta) حيث رأينا آثار أسوار نصف مهدمة وكانت في السابق واسعة وحمت بلاد آشور من الغزوات الاجنبية . ووصلنا مدينة ييرسابورا (Pirisabora)

(100) Marcellinus, sec. 25, p. 335.

(101) Ibid, pp. 347-51.

(102) Smith, II, p. 1156.

(103) Ibid, I, p. 237.

(104) Barnell, p. 14.

البيزنطية للقناة وحفرهم فيها حتى وصلهم نهر دجلة وكيف انهم وضعوا الجسور التي عبروا عليها حتى مدينة كوخة التي ذكرناها سابقاً<sup>(١٠٥)</sup>. فنهز ملكا كما نعرف قد نظفه تراجان في أوائل القرن الثاني للميلاد عندما غزا العراق وكذلك سبتيموس سيفيروس (Septimius Severus) في أواخر القرن الثاني وأكد اميانوس على أهمية النخيل واعتماد البلاد على شجره وثمره<sup>(١٠٦)</sup>. وفي معرض كلامه عن الخليج العربي نقرأ انهما ( أي نهرا دجلة والفرات صالحان للملاحة حتى مدينة توريدون ، وبعد أن صغر الفرات ونضب ماؤه يصب في نهر دجلة . وتقاس الخليج حول الشاطي هو عشرون ألفا من الاستاديا ٠٠٠ وعلى طول بسواحه الكثير من القرى والمدن ٠٠٠ )<sup>(١٠٧)</sup> والرقم الذي أعطاه اميانوس ولو غير صحيح الا انه يقرب من المقياس الصحيح لشاطي الخليج<sup>(١٠٨)</sup> . ويظهر ان تصور اميانوس للخليج مدورا لم يكن خفا به بل انه عام ذكره من قبل كل من بلني وبطليموس وهو شاهد على قلة الدليل والتحري الكافي لسواحل الخليج .

ونرى اهتمام اميانوس بطرق الامبراطورية الفارسية المؤدية من كاخنة (Charrhae) الى شوشه ، في قوله ( وتركنا هذا المكان - أي باتناك (Batnac) - فوصلنا الكاخنة ٠٠٠ وفيها يتشعب طريقان ملكيان يؤديان الى بلاد فارس الاول يذهب يسارا مارا ببلاد اديابان ومخازيا

هيت حيث يذكر عيون انقار فيها وقد طابقتها ميوزل Alois Musil في كتابه The Middle Euphrates (N.Y., 1926) p. 240 مع موقع صاري الحد . والذي نستتجه من اميانوس ان كلاً من تلوتنا وآخيا كالا عبارة عن جزيرتين ويظهر من معرض شرحه انهما لا بد وان كانتا محصنتين ، الامر الذي يعطينا دليلا على الوسائل الدفاعية الساسانية في المنطقة والتي ربما كانت كذلك حتى في عهد القرنين من قبل . ويظهر انهما كانتا محكمتي التحصين بدليل الصعوبات التي لاقاها جوليان في احتلالهما .

ويظهر ان أهالي مدينة دياكيرا (Diacira) ( التي لا بد وأن تكون على مقربة من هيت وان كان ميوزل يشتق اسمها من ذات القير ويقول انها هيت نفسها ، Musil, op. cit. p. 239 ووصفها لين عند دليسية

W. H. Lane, Babylonian Problems, (London, 1923) p. 107).

قد فروا أمام تقدم الجيش البيزنطي بدليل ان اميانوس يذكر ان الجنود المتقدمة وجدت كميات كثيرة من الحبوب والملاح . أما عن نهر ملكا فيدعي اميانوس انهم وجدوه جافا . ولكنه أدرك أهميته الامر الذي جعله يبحث في كتاباته على ضرورة تنظيفه ويضع اللوم على الفرس في ملئه بالصخر ( وربما لاغراض دفاعية لاجل منع الجيش البيزنطي من الدخول في نهر دجلة ) . ويتعرض اميانوس الى ذكر تنظيف الجيوش

(105) Marcellinus, p. 336.

(106) Ibid, p. 356.

(107) Ibid, p. 332.

(108) British Intelligence, Iraq and the Persian Gulf, (London, 1944), p. 125.



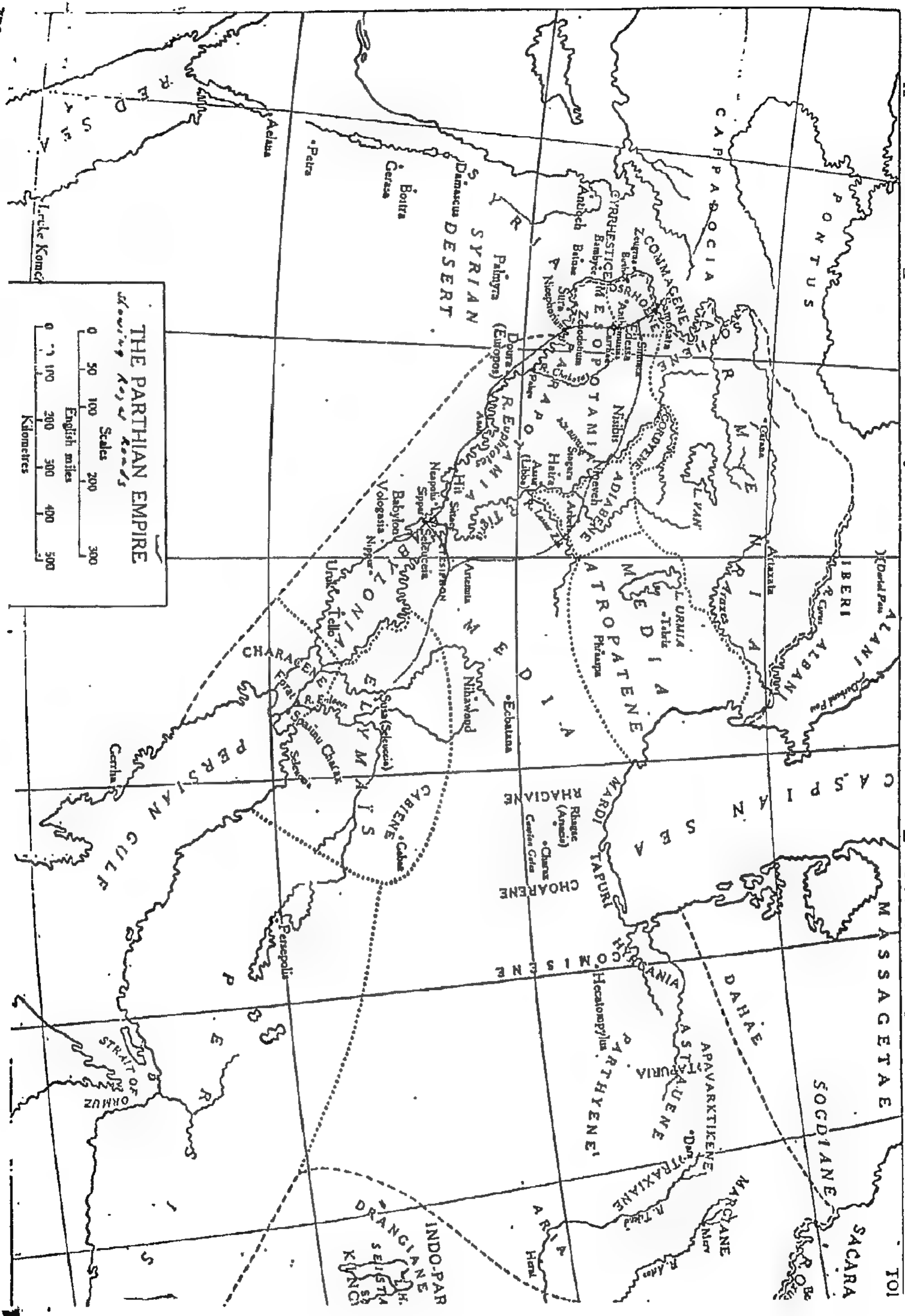
لدجلة أما الثاني والذي يسير الى اليمين فيمر  
 ببلاذ الآشوريين ويحاذي الفرات (١٠٩) .  
 ومدينة باتناك ليست بعيدة عن مدينة اناموسيا  
 والتي بناها المقدونيون على مسافة قليلة من نهر  
 الفرات ويصفها بروكوبيوس (Procopius)  
 على انها مدينة صغيرة وثانوية الاهمية تقع على  
 بعد لا يزيد على أربعة فراسخ من مدينة  
 الرها (١١٠) . فأميانوس ذكر لنا الطريقين المهمين  
 اللذين يربطان أجزاء الامبراطورية الفارسية  
 التي أبدى ملوكها منذ العصر الاخميني اهتماما  
 بتشييد الطرق الهامة الطويلة لربط مختلف  
 أصقاع امبراطوريتين وخاصة الجزء الغربي منها  
 بالعاصمة المركزية شوشه . والطريق الاول هو  
 الذي يمر بالمنطقة الجبلية من شمال العراق  
 ( بلاد آشور ) والثاني يسير محاذيا لنهر الفرات  
 في بلاد بابل ( بلاد الآشوريين على حد تسمية  
 اميانوس ) . وكذا الطريق الاول حسب رأي  
 البعض يمر من الموصل الى اسكي كلث ثم يسير  
 الزاب الصغير عند موقع مدينة آلتون كوبري  
 الحالية (١١١) . ثم يسير مارا بموقع مدينة  
 كركوك الحالية الى مضيق بازيان فالسليمانية  
 الخ (١١٢) .  
 واني لأشكر الاستاذ فؤاد سفر للملاحظات  
 القيمة التي أبداها حول نقاط كثيرة في المقالة .

(109) Marcellinus, p. 320.

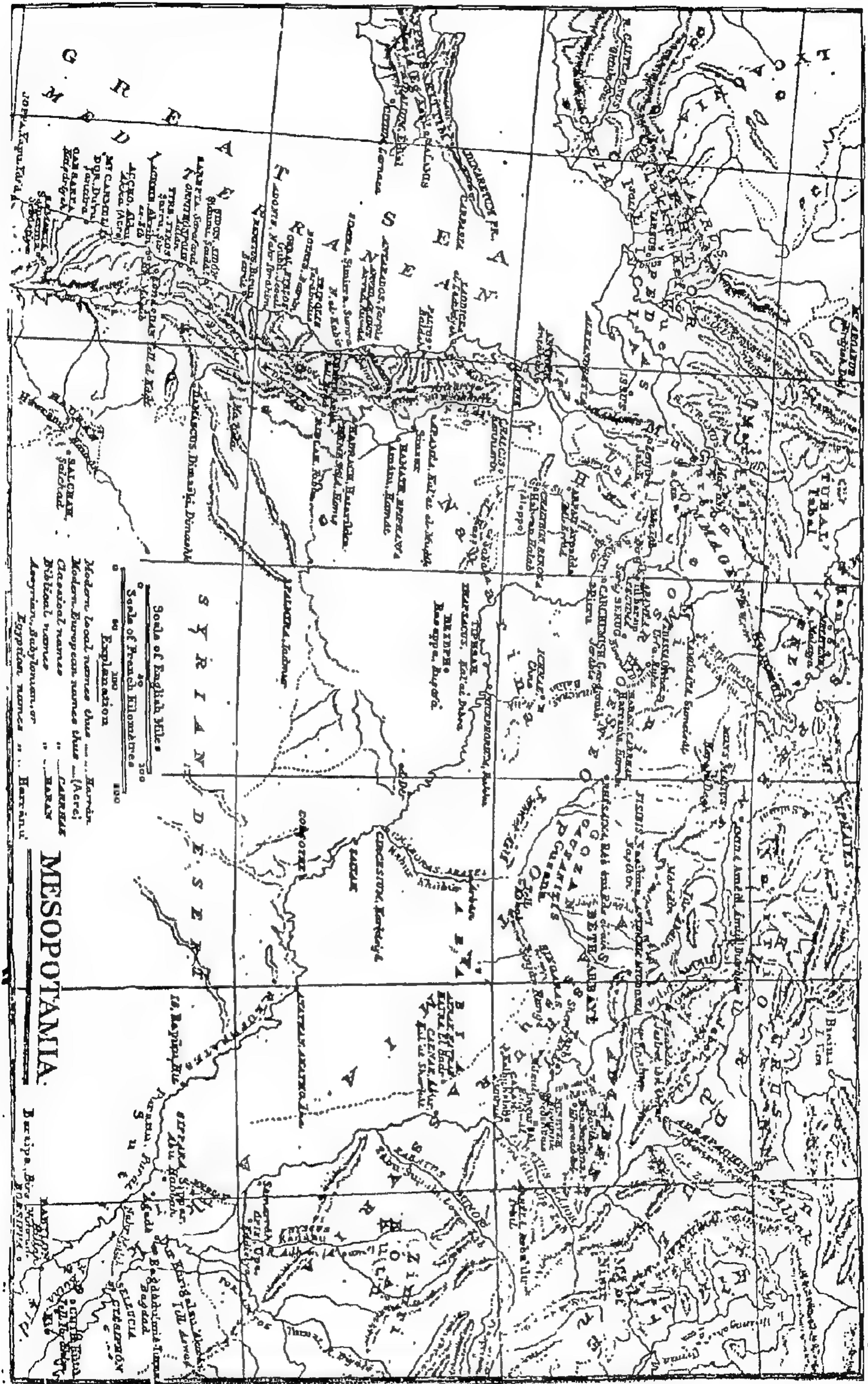
(110) Smith, I, p. 383.

(111) British Intelligence, op. cit. p. 93.

(112) Lane, op. cit. pp. 60, 61, 66.

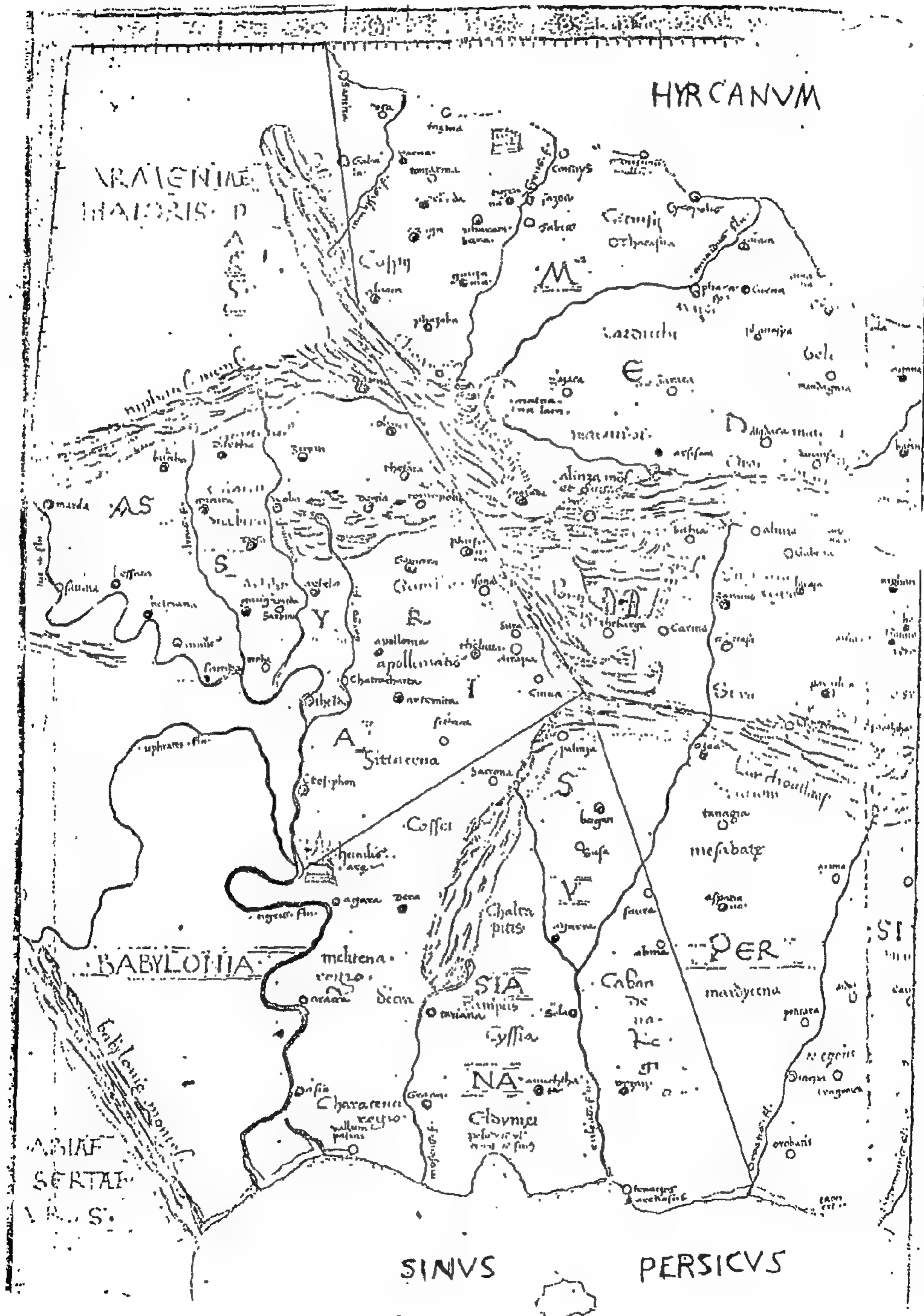


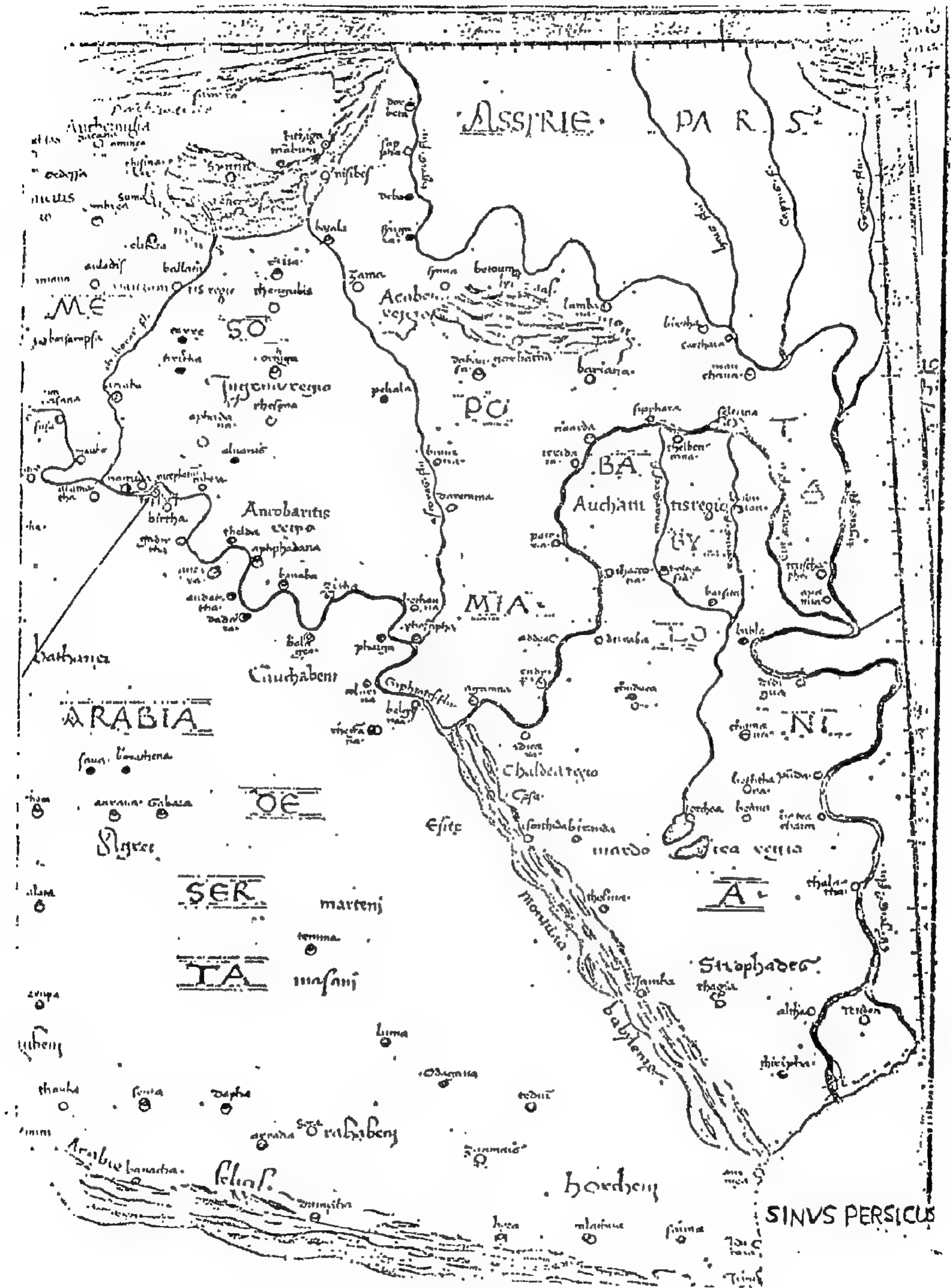
الشكل - ١



الشكل - ٢







الشكل - ٤

# الطوقس الدينية في المعبد الخامس في الحضر

بقلم : حافظ الدروبي  
عميد أكاديمية الغنون الجميلة

## لمحة تاريخية :

وأخيرا بين الفرثيين والرومان ، الى ان سقطت في الحروب الاخيرة بين الحضريين والرومان كحلفاء ضد الساسانيين ، حيث سقطت على يد الملك الثاني الساساني سابور ، بعد ان قضى على الملك الفرثي ارتبانس الخامس . اما الابنية الشاخسة الآن فيها من معابد وأسوار وأبراج وقصور فانها شيدت في الفترة بين القرنين الاول والثاني قبل الميلاد والقرنين الاول والثاني بعد الميلاد . ومن هذه الابنية معبد آشوربل حيث انشئ في أوائل القرن الاول بعد الميلاد .

لا يعرف مؤسس مدينة الحضر ويرجح انها كانت قرية أو مدينة صغيرة لسكنى عرب البادية منذ العهود القديمة ( من عهد الآشوريين حتى أواخر العصر الفرثي ) . وربما يعود سبب تأسيسها الى كونها مركزا مقدسا وربما كان هو الآخر نتيجة لوفرة المياه في منخفضاتها وعلى الاخص المياه الجوفية حيث تكثر فيها الآبار والشقوق بين الصخور التي تحتوي على مياه وافرة صالحة للشرب .

اشتهرت الحضر عندما أصبحت على مفترق

طرق اوجدتها الحاجات العسكرية في فترات الحروب التي جرت بين الاخمينيين والسلوقيين

المصادر التاريخية المعاصرة عن الحضر قليلة جدا ، منها ما تركته حملة تراجان ( ١١٧م )



من اثر • اذ وصفها مؤرخو الحملة بانها مدينة ليست مهمة ، يقع في وسطها معبد شمش ، وكذلك جاء ذكرها في حملتي الامبراطور سبتيموس سيفروس (١٩٨ - ١٩٩م) بانها محصنة بأسوار • واشتهرت الحضر بقذائف النار المعمولة من القماش في النفط وفي وسطها حجارة • ومن المصادر الاخرى ، المصادر العربية التي تنحو الى الخيال والمبالغة وتبتعد عن الواقع • أهم هذه المصادر ياقوت الحموي ، حيث يورد تعبير ملوك الساطرون • وملوك الساطرون تحريف عن اسم الملك سنطرق • ويروي الحموي قصة تشييد اقصور الكبيرة التي هي في الواقع معابد في وسط المدينة ، كما يروي عنها انها سقطت على يد شابور الاول الفارسي بخيانة النصيرة بنت الملك الضيزن آخر ملوك الحضر • الا ان الوقائع الأثرية لم تثبت وجود تمثال للملك بهذا الاسم أو لاميرة بهذا الاسم • وجاء ذكر الحضر في الشعر العربي : فمن قصيدة للشاعر عدي بن زيد<sup>(١)</sup> : واخو الحضر اذ بناء واذ دجلة تجبي اليه والخابور شاده مرمرًا وجلله كلسبا فللطيير في ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور وعن تدمير مدينة الحضر وقتل اهلها على يد شابور اورد ياقوت الحموي شعرا من قصيدة للشاعر الجدي بن الدلهات :

الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت مـرارة بني العيسد ومقتل ضيزن وبني ابيه واحلاس الكتائب من يزيد اتاهم بالفيلول مجللات وبالابطال سابور الجنود [ فهدم من بروج الحضر صخرا كأن ثقاله زبر الحديد ]

زار خرائب المدينة المنقبون الالمان في آشور ، قبل الحرب العالمية الاولى ودرسوا بقايا المدينة الشاخصة ، ووضعوا عنها دراسة قيمة نشرت بمجلدين عام ١٩١٢ • ثم شرعت مديرية الآثار العامة بالتنقيب المنظم فيها منذ عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٥ ، حيث اكتشفت عام ١٩٥٢ معبد آشور بل • ثم استؤنفت فيها التنقيبات والصيانة المنظمة منذ عام ١٩٦٠ ، وما زالت مستمرة الى الآن •

### لمحة آثرية عامة

اعادة التصميم  
استكمال التنقيب ودراسة عناصر ريادة البناء  
مرحلة اعادة التصميم تأتي عادة بعد معرفة البناء كاملاً كما كان في الاصل • ويعمل

(١) الحموي : ياقوت ، معجم البلدان م ٣ ص ٢٨٩ - ٢٩٣ الطبعة الاولى مط السعادة • القاهرة

يحيط به سور كبير من الحجر مستطيل الشكل طوله ٤٣٧٥م وعرضه ٣٢٢ر٥ مترًا، وفيه قرابة الاحد عشر معبداً بين صغير وكبير . تحيط بحي المعابد من أضلاعه الاربعة دور سكنى وشوارع فرعية متقاطعة كل اربعة منها تحيط بحي . وكل حي يتكون من ساحة مستطيلة في الوسط يحيط بالساحة من الجهات الثلاث دور سكنى صغيرة وفي الجانب الرابع معبد صغير شيده أصحاب الحي . ومن هذه المعابد الخصوصية معبد شيد من الحجارة الهندمة للاله « آشور بل » وكان يحمل رقم المعبد الخامس ، بالنسبة لتسلسل الحفريات .

#### معبد آشور بل

وهو أحد المعابد الخاصة التي شيدها الكاهن الكبير نصروريا ، والذي انحدرت من صلبه السلالة العربية الحاكمة في الحضر ، اذ توج ابنه الاكبر « ولجش » ملكا واعقبه أخوه سنطرق الاول المشهور في أواخر النصف الاول من القرن الاول بعد الميلاد ، والذي يعتبر مؤسس هذه السلالة العربية الحاكمة قبل ان تنفصل الحضر عن تبعيتها حسب مرور الزمن من العصر الآشوري الى ان تأسست فيها هذه السلالة العربية في القرن الاول بعد الميلاد أي بين الحكامين الآشوري والفرثي ( الآشوريين : الميديين : الأخمينيين : الاسكندر ( الهانستي ) السلوقيين : الفرثيين ) .

العبادة في معبد آشور بل :

الاله آشور هو اله الآشوريين القومي حيث

قسم هندسة التقيب في مديرية الآثار على وضع رسوم كاملة للمواقع الاثرية بما تحتويها من معابد وقصور ودور سكنى وغيرها لغرض اعادة بناء وصيانة المواقع الاثرية التي اندرس بعضها وتهاوى البعض الآخر وأصبح جزء منها تحت الانقاض أي بعبارة أخرى ، لاعادة تشييد هذه المعابد لاغراض شتى منها سياحية وتاريخية . والحضر من المواقع الاثرية المشهورة في العراق ، والتي ركزت مديرية الآثار معظم مجهوداتها الاثرية عليها لجعلها من الاماكن السياحية المشهورة كموقع مدينة ( بومبي ) و ( بعلبك ) و ( بتر ) .

#### مدينة الحضر

تقع هذه المدينة المهمة في بادية الجزيرة على بعد ١١٥ كم جنوب غربي الموصل وعلى بعد ٧٠ كم غربي القيارة وعلى بعد ٣ كم من الضفة الغربية لوادي الثرثار ، وقد استحدث قضاء الحضر الذي يقع قرب المدينة حيث شيدت فيه دار استراحة كبيرة للسواح الذين يزورون هذا الموقع الاثري المهم .

#### بقاياها الاثرية

الحضر مدينة مسورة بسورين ، السور الخارجي وقطره ٣ كم وهذا السور مبني من الطين أو اللبن على اسس حجرية . اما السور الداخلي وقطره ٢ كم فانه مشيد بالحجارة الهندمة (حلان) وشكله يقرب من الدائرة وفيه قرابة المائتي برج بين صغير وكبير ، وأربع بوابات في جهاته الاربع . وفي وسط المدينة يقع حي المعابد

يقابله عند السومريين الاله ( آن ) وعند البابليين الاله ( مردخ ) .

كانت مدينة الحضرة تبعد ٦٠ كم غربي مدينة آشور عاصمة الآشوريين الاولى التي سميت باسم الاله آشور لذا فان هذا التقارب الجغرافي والخضاري بقي مستمرا الى الفترات المتأخرة من حياة هذه المدينة ولهذا فان العبادات استمرت متأثرة بالقيم السومرية والبابلية والآشورية مع ما اختلط بها من العبادات الشرقية والغربية ( الفرثية - اليونانية ) . والطقوس الدينية لا تختلف من معبد الى آخر رغم اختلاف أسماء الالهة ، حيث ان هذه المعابد تتقارب في الشكل ويتكون تخطيطها من المدخل ومقدمة الهيكل وهو على شكل قاعة مستطيلة في جدارها المقابل للمدخل ( الباب ) هيكل صغير له مدخل<sup>(٢)</sup> يوضع فيه تمثال الاله على منصة ، وهذا الهيكل قد يكون شبيها بالمحراب الكبير على ما نعرفه عليه اليوم . ويرتقى الى هذا الهيكل بمدرج ( غالبا ما يتألف من ثلاث عتبات ) .

اما مدخل هذه المعابد فيتكون من دعامتين كبيرتين في اعلاهما قوس يشكل سقيفة للمدخل الاصلي الذي يتكون من الحجارة المنحوتة على الطراز الهلنستي في أعلى اسقفته الزخرف المعتاد الذي يشير الى طبيعة المعبد . وهناك بين الثلاث والاربع عتبات تؤدي الى هذا المدخل . ثم تنزل عتبتين أو عتبة الى أرضية مقدمة الهيكل ( القاعة المستطيلة ) ثم تتقدم الى مدخل الهيكل وعلى

بعد قريب من مدرج الهيكل نجد حفرة نصف دائرية في أرضية مقدمة الهيكل منحوتة من حجر الجبس ( مرمر الموصل الذي لا يمتص الماء (Gypsum) ) حيث يوضع فيها الماء المقدس والذي يخزن عادة في جرار كبيرة لهذا الغرض . وهناك على جانبي مدخل الهيكل منصات توضع عليها تماثيل الاشخاص المهمين كالعائلة المالكة والقواد والكهان وكتبه المعبد ، وفي وسط الهيكل يوضع تمثال الاله ( وفي هذه الحالة تمثال آشور بل ) على منصة قبالة باب الهيكل . وهناك دكة قليلة الارتفاع تحاذي جدران مقدمة الهيكل وتوضع عليها منصات تحمل تماثيل وألواح منحوتة تمثل بقية الالهة الثانويين وهذه تقدم هدية للمعبد من قبل العباد . ومعظم هذه الألواح يحمل أسماء الفنانين الذين نحتوها .

#### نشوء فكرة اللوحة :

لم تكن لدي أية فكرة عن الحضرة ناهيك عن رسم صورة لمعبد من معابدها . وقد يتساءل القارئ وما علاقتي بمديرية الآثار العامة ؟

في عام ١٩٤٠ وفي كركوك التقينا صدفة نحن الطلبة العائدين من اوربا ( نظرا لنشوب الحرب ) بالاستاذ ساطع الحصري مدير الآثار ووكيل مدير التربية والتعليم في وزارة المعارف آنذاك ، وكنا ثلاثة : المرحوم جواد سليم وعطا صبري وأنا . وكان الحصري يعرف جواد سليم ، فسأله عن سبب وجودنا في كركوك ،

متأثر بالعمارة اليونانية حيث هنالك اسقفه بدل اما الاسقفه الافقية فهي هلنستية .

(٢) والمدخل الى الهياكل نوعان اولهما القوس الذي يشير الى التأثير الفرثي والروماني .



الذي هو رسوم جدارية ملونة على لطوش من الطين ودور كوريكالزو هي العاصمة الكشيبة التي بناها الملك كوريكالزو الثاني عوضاً عن مدينة بابل التي كانت العاصمة المعتادة في ذلك العهد .

قمت بنقل الرسوم الجدارية التي استظهرت أثناء التنقيب في المداخل الرئيسية للقصور والقاعات بحجوماتها الطبيعية مع نقل ألوانها الاصلية . غير ان عملي مع مديرية الآثار انقطع مدة غيابي عن العراق بسبب التحاقني بالبعثة العلمية لوزارة المعارف في انكلترا والتي استمرت الى عام ١٩٥٠ . وعادت علاقتي بدائرة الآثار بعد عودتي عن طريق صديقي الاستاذ محمد علي مصطفى وبمناسبة بدء التنقيبات في الحضر .

وكان الاستاذ محمد علي مصطفى قد قام بوضع مخطط لاعادة البناء في أحد معابد الحضر ، ومن جملتها المبد الخامس ، وعند اكماله للمخطط طلب مني ان اضح احدى الشخصيات بالمقاييس الطبيعية التي تخص الممثل فكنت اساعده كلما ذهبت الى مديرية الآثار .

واقترح علي الاستاذ محمد علي في احد الايام وبصفة شخصية ان نعمل صورة أو مصغرا يمثل داخل المبد الخامس ويخص احتفالا دينيا فقط .

وبدأنا بالتحضيرات النظرية : فكان السؤال الاول عن طبيعة الطقوس والاحتفالات الدينية من

فقال له باننا طلبت عائدون من اوربا بعد ان درسنا الرسم . فاخبر الحصري جوادا ان مديرية الآثار بحاجة الى فنانين من الرسامين والنحاتين وطلب أن نراجعهم في بغداد .

وفي نهاية عام ١٩٤٠ عينت أنا وجواد وعطا في مديرية الآثار بأجور يومية ، وكان جواد مسؤولاً عن النحت ، وكنت أنا وعطا مسؤولين عن رسم مواضيع تاريخية مشهورة تمثل مختلف الحضارات . واستمر عملنا في مديرية الآثار لمدة سنة كاملة عملت خلالها في رسم لوحات منقولة هي ( حرق قصر سردانيالوس في بابل ) عن صورة لفرنسي ، و ( مقبرة فجر السلالات في اور ) عن حفريات السير ليونارد وولي في اور ، و ( انكسار الضوء لابن حسان ) وهي صورة اصيلة ، وقمت بنقل عدة تصاوير عن ( يحيى الواسطي ) ، وقمت برسم صورة اصيلة هي ( مختبر ابن سينا ) .

في عام ١٩٤١ نقلت بخدماتي الى وزارة المعارف . وفي عام ١٩٤٢ استدعيت دائرة الآثار مع بعض الفنانين العاملين في مديرية الآثار وهم السادة أكرم شكري وعيسى حنا وذلك لرسم الضلوم<sup>(٣)</sup> وكنت أنا الرسام الوحيد الذي لم أكن موظفاً لدى مديرية الآثار . كان الغرض من استدعائنا هو نقل الرسوم الجدارية على لطوش<sup>(٣)</sup> جداريات قصور مدينة ( كوريكالزو ) في الموقع المعروف حالياً بـمكرغوف من الاصل

كتابه عن الحيرة (مديرية الآثار ١٩٣٤) والضلوم أو الجير الحي . [الجير الحي: النورة: Quick Lime] السمئت .

(٣) استعمل هذا التعبير يوسف غنيمية في تقابل (Fresco) أي الرسم على الجص الطازج واللطوش البياض أو البلاستر من الجص أو

الاستاذ محمد علي والذي ورد وصفه في مقدمة البحث وبدأت بالمرحلة الثانية وهي مرحلة وضع الاحتفال الديني داخل المعبد بكل ما يحتويه هذا الاحتفال من مراسيم وطقوس وشخصيات وغير ذلك .

وقبل ان اشرع في الرسم بدأت البحث عن حدث يكون موضوع الصورة المحرك ضمن الاحتفال الديني ودفعني ذلك الى السؤال عن تفاصيل بناء المعبد لعل في ثنايا ذلك يبرز موضوع يصلح لان يكون نقطة التركيز .

وكان جواب صديقي الأناري تاريخيا دقيقا ، وفي ثنايا حديثه وجدت آثار قصة رومانسية بدیعة تصلح ان تكون نواة الحدث الرئيسي . وتعلق هذه القصة الرقيقة بالسبب الذي من أجله تم بناء المعبد .

والقصة التاريخية تقول ان فتاة تدعى ( قيمي ) وهي ابنة احد الذوات الانرياء تكفلت بتعمير المعبد وجعلته مقرا لخبيبها وزوجها الكاهن ( أنظر الشكل - ٣ - ) .

من هذه القصة انطلقت لرسم جو الاحتفال الديني الذي لم يكن ليخلو من لمسات انسانية معاصرة . بعد اختيار الحدث الرئيس الذي ستبنى عليه الصورة ، وكان مخطط المعبد كاملا ، قمت بتغيير في تصميم المعبد يخص حفرة الماء المقدس فقدمتها من موضعها الاصلي قرب الهيكل وجعلتها في مقدمة الصورة وذلك تنفيذيا لفكرة خطرت لي وهي ان اجعل فتاة وفنى يتناولان الماء المقدس مع تبادل لهما نظرات الغزل ، وكما هو معلوم فان تناول الماء المقدس والتبرع

ناحية اختلاط الرجل بالمرأة . ولم يكن هنالك جواب محدد . فاقترحت على الاستاذ محمد علي ان اضع الرجال في جانب والنساء في جانب .

ودار نقاش حول المعابد الحضرية والحياة الحضرية ، وبرز سؤال يستمر فيه عن سبب العناية الخاصة بهذا المعبد بالذات وهل هنالك فكرة ، اسطورة ، أو قصة تتعلق به ؟ وكان الجواب ثمينا بالنسبة لموضوع اللوحة المقترحة . تقول القصة الآثارية ان المعبد عمرته ووسعته امرأة من اجل من تحب . المرأة التي عنيت بهذا المعبد اسمها ( قيمي ) وهي ابنة أحد الذوات المتولين ، وكانت تحب كاهنا شابا اسمه «نشرعقب» وفكرت ، اذا كانت فكرة بناء المعبد من اجل حب امرأة لكاهن ، اذا فليكن بناء الصورة مستندا الى النصوص على حادثة غرام أو غزل ، فاستندت الى النصوص الاولى ووضعت آشور بل في داخل المحراب ورسمت عبتين ثم محرابا وثلاث درجات ( سلالم ) ثم ارضا تحتوي على حوض ماء مقدس وعلى عتبة الهيكل تقف الكاهنة ( مراتب ) وهي تستقبل العباد الذين يصلون الى عتبة المحراب ويقدمون الصلوات ساجدين الى الاله آشور بل . واكملت تخطيطا بسيطا أوليا مرسوما بالالوان المائية ( البوستر ) لصفين احدهما يأتي من الجهة اليسرى باتجاه المحراب ( الهيكل ) وآخر من اليمين الى المحراب .

وبدأت بتحقيق فكرة المعبد الخامس ، فشرعت أول الامر بوضع تخطيط كامل للمعبد وفق مخطط إعادة التصميم والبناء الذي وضعه

للمعبد هما من طقوس الاحتفال الديني المهمة جدا • ( أنظر الشكل - ١ - ) •

وخططت شخصيات الاحتفال فوضعت الى اليسار النساء والى اليمين الرجال ، وهنا اختفى الصندوق الحجري (Cult Bank) الذي يرمي فيه التبرعون النقود ، وكان هذا الاقتراح مقدماً من قبل مديرية الآثار العامة ولم يكن هنالك نص يخالف ذلك • فاضطرت والحالة هذه ان افعل كما فعلت بحفرة الماء المقدس ، وذلك انني غيرت مكان الصندوق الحجري من خلفية الصورة ووضعت في امامية الصورة • وخطرت لي فكرة رومانسية أخرى من جراء هذا التغير ، وهي ان الشخص المتبرع الذي رسمته جعلته في علاقة مع الفتاة والفتى المتنازلين أو هو يراقبهما شزراء ان طبيعة الاحتفال الديني التي تجمع أعضاء المجتمع في مكان واحد وطبيعة الوظائف الطقسية ( أي التبرع وتناول الماء المقدس ) تجعل المشتركين فيها يشتركون في علاقات قد تمتد عن الطقوس الدينية الجافة وهذا ما دفنني الى تكوين مجموعة تشبكت في علاقات متفرعة ذات حركة متداخلة - فالفتى ينازل بنظرة الفتاة التي تتناول الماء المقدس ، والمتبرع يلاحظ ذلك بنقد يوجهه الى الفتى والفتاة بعينه والكاهن يستمع الى همسة من احدهم يوجه اتباهه الى ما يحدث ، وهكذا نجد ان الاحتفال الديني اصبح يحتوي موضوعا اجتماعيا اكتسب الاهمية الغالبة • وهذا بنظري يعطى الصورة حيوية لا يمكن ان تنمو في اطار الطقوس الدينية الجافة • ( الشكل - ٢ - ) •

واذا عدنا الى تفصيلات هذه العلاقات بين

هذه المجموعة التي تقع في يمين امامية الصورة (Fore Ground) نجد اني وضعت الى اليمين المتبرع والى نهاية اليمين في مقدمة الصورة كاهنا ورجلا من عامة الناس ينبه الكاهن الى الغزل الذي يجري أثناء الاحتفال الديني • كان هذا التكوين مريحا نسبيا وتحولت بعد ذلك الى يسار الصورة ابحت عن موضوع يوازي في اهميته وقوته ما تم رسمه •

ان عملية البحث عن موضوع يوازي في قوته موضوعا آخر كما تم التعبير عنه هنا يجب ان نفهمه على حقيقته ، فان الموضوع العام للوحة قد سبق وان اكتمل ( احتفال ديني - صفان احدهما للرجل والآخر للنساء - في الوسط المذبح والكاهن والاله آشوربل ) الا ان التفصيلات التي تقع ضمن هذا التخطيط العام هي اهم بنظري من مجرد الحقيقة التاريخية الجافة ، لذا فان البحث هنا يجري عن علاقات موضوعية ومنطقية حياتيا ويجب في الوقت ذاته ان يخالف النصوص التاريخية فان التأكيد التفصيلي على موضوع الجانب الايمن من امامية اللوحة لا يعني ان هذه المنطقة اكملت تماما بمنزل عن بقية مناطق اللوحة • كما ان اللوحة بعد وضع تخطيطها العام لا يمكن ان تبقى محدودة بنحوظ التخطيط العام الاولى ، هذا اولا ، وثانيا ان اللوحة تكامل وتنمو بشكل متساوي ومتوازي لجميع قطاعاتها ( أي سطحها ) فامامية الصورة لا يمكن أن تكتمل الا باكتمال وسط اللوحة والخلفية ، فالعلاقات اللونية والضوئية والمنظور (Perspective) الذي يحدد الحجم



الاحمر والابيض ( الحليبي ) والجمث والزمرد واللازورد والتاج - ونلاحظ ان رأس تمثال قيمي مفقود لذا فان الرسم جاء بتصريف عن تمثال ( اترعنا ) أي عشتار الذي يعود لنفس الفترة - ووضع هذا التاج له دلالة رومانسية هي انه يعود لالهة الحب عشتار وجاء ذلك بتصريف من عندي - وآلهة الحب عشتار كأنما تضي على قيمي روحا من عندها ) • ( انظر الملحق في وصف ملابس قيمي وزيتها ) • ومن المشاكل التي يواجهها الرسام الذي يرسم لوحة تتعلق باعادة تكوين موضوع تاريخي هي انه يعاني في جميع المراحل من شد وجذب بين التفاصيل التاريخية والقيم الفنية ومدى امكانية التصرف ضمن التفاصيل التاريخية • فاللون مثلا يثير المشاكل التالية :

• فاللون في الواقع جزء من التكوين وتعليه شروط خاصة وفق مدرسة معينة • فالانطباعيون أخذوا بنظرية دلاكروا حول مكملات الالوان (الاصفر x بنفسجي) و (الاحمر x الاخضر) و (الازرق x البرتقالي) فعند بروز لون معين في الطبيعة من الالوان الاساسية الثلاثة فان البيئة المحيطة بذلك اللون تأخذ طابع اللون المكمل وهذا بدوره يعتمد على الجهاز العصبي للعين عند الانسان والذي يتكون من ثلاث مجاميع للأعصاب تعمل كمرشحات ضوئية لونية وبهذا فان هذه المدرسة تعمل وفق مخطط الالوان الاساسية والالوان المتكاملة •

في الجانب الآخر نجد ان بعض الرسامين التجريديين لا يتبعون نظاما لونيا محددا بنظرية،

وفق نسب مترابطة من أمامية الصورة الى خلفيتها والتأثير المتبادل بين الامامية والخلفية ، كل ذلك لا يمكن أن يتكامل بشكل عضوي الا اذا نمت الاجزاء سوية ومن اطار فني واحد ، فاللوحة ليست عملية تجميع أجزاء وتجميع أجزاء جيدة لا يمكن أن يولد لوحة فنية •

وكان صديقي الآثارى مستشاري في كل ما يخص المراجع التاريخية • ولما كان الكاهن الذي صار زوجا لقيمي يقف مع المحتفلين في اليمين ولاجل ربط اليمين باليسار في علاقة فنية وجدت ان اتجاه النظرات قد يؤدي الى ايجاد علاقة ، فوضعت قيمي في يسار الصورة وهي تتجمل مخالفة بذلك كل القيم الدينية المحتشمة داخل المعبد ، تهيوأ للمشاركة بالاحتفال الديني • هذا التجمل أحدث حركة بين النساء الاخريات وهن يستغربن بدهشة ودلع وحسد أن تقوم قيمي بعملها هذا في المعبد وخاصة وهي خطية الكاهن ( انظر الشكل - ٣ ) •

### تجميل قيمي :

في الواقع لم تكن الفكرة بالبساطة التي يتصورها المرء عندما يتصور امرأة تتجمل ، فقيمي تمثل المرأة الحضريّة في أوج بذخها ، لذلك فان تجميلها يشمل المصوغات الذهبية ( القلائد الذهبية المطعمة بأحجار كريمة والخواتم الذهبية المرصعة باللازورد والعقيق والجمث والمداليات ( كاميو ) المصنوعة من قرص ذهبي ومطعمة بالعقيق المعرق بالياض والورد والاقراط الذهبية المطعمة بالأحجار الكريمة كالعقيق

اليسرى الى الاعلى حتى تصل الى رأس قيمي ثم رأس فتاة خلفها تنظر الى قيمي بنفضول وتعود الحركة هابطة مع الكتف الايمن لقيمي وتهبط مع ذراعها حتى تصل كفها الذي تزينه الخواتم فتنتقل الحركة الى رأس الوصيفة الراكمة لترتيب ثوب قيمي ومن رأس الوصيفة تنتقل الحركة عن طريق لباس رأسها الذي يمس أرداف وصيفة اخرى وهي تشني قليلا لترتب ثوب أميرة أخرى مستديرة قليلا بقصد التطلع الى قيمي . ثم تنتقل الحركة من الأميرة هابطة مع امتداد قامة طفلة تسير مع الصف النسائي ويصعد تموج الحركة ثانية الى أميرة اخرى تتقدم الصف النسائي وهي ملتفة ناحية اليسار بقصد التطلع الى جهة قيمي بغيرة وحسد . فإذا تبعنا خط الحركة هذا وجدناه يمتد من أقصى اليسار مع اقتراب من الزاوية اليسرى السفلى للصورة ثم يرتفع بشكل تموجي الى وسط الصورة حيث يلتقي بخط الحركة المتمثل برؤوس الجالسين على التوالي وهم : الفتاة قرب الماء المقدس والفتى المقابل لها وهو ينزولها ثم المتبرع وهو ينظر اليهما موبخاً ثم الكاهن الذي يضع على رأسه غطاء مدبباً ثم الى رأس الشخص في أقصى اليمين وهو يبه الكاهن الى الغزل غير المستحب في المبدء ومن رأس هذا الشخص ومن نظرتة يعود بنا الى وسط الصورة بطفرة واحدة ووسط الصورة موضوعه الغزل الذي يدور بين الفتاة التي تتناول الماء المقدس والشاب الذي يغازلها بلطف ، وتستمر الحركة في هذه النقطة بشكل دائري بين الشاب والفتاة

فأللوحة يمكن أن تكون زرقاء مع اختلاف في شدة وقيمة اللون الازرق في منساق الصورة المختلفة .

من هذا نجد ان الرسام الذي يعمل وفق التفسير الانطباعي للون يجد مشكلة في ثوب أصفر مثلاً أمام حائط وردي كما يملبه النص التاريخي لان الاصفر لون مكمل للبنفسجي ، لذا نجد ان شروط التكوين اللوني تدفع الرسام الى تغيير اللون الوردي الى بنفسجي مع بقاء المسحة العامة للحائط وردية .

إذا عدنا الى قيمي نجد بجانبها وصيفاتها وهن يساعدها في ارتداء ملابسها واستكمال زينتها . ورغم ان ذلك يتم عادة في غرفتها الخاصة الا انني وضعتها في هذا الجزء من الصورة أي داخل المبدء لغرض اعطاء الصورة حركة وحيوية . كما أضفت حركة اخرى فجعلت الأميرة الصغيرة ( سمي ) تقدم لها قيثارة كهديّة ، علماً بأن هذه القيثارة كانت جزءاً من تمثال قيمي عند كشفها في تنقيات معبد آشور بل وهو معروض الان في قاعة الحضر في المتحف العراقي ببغداد ، والقيثارة مصغرة عن القيثارات السومرية الاولى (انظر الشكل - ٣) .

أما خط الحركة الرئيس الذي أحدثته في يسار الصورة فقد كان على شكل حركة تموجية تبدأ من أقصى اليسار حيث تقف ( سمي ) حاملة القيثارة . تبدأ الحركة التموجية من نقطة معينة هي القيثارة ثم تهبط مع هبوط الساعدين ثم ترتفع ثانية مع ذيل فستان قيمي الذي رفعته بيدها اليسرى ، وتستمر الحركة مع الذراع

## القناديل :

ينار المعبد في حالة غلق الابواب والكوى  
أو ليلا بواسطة قناديل مشبكة مصنوعة من الفخار  
المزجج تضاء بواسطة النفط أو الزيت ( أول من  
استخدم النفط الخام هم الحضريون • استخدموه  
للانارة ليلا وفي حالات الحرب • وتعبير « نار  
الحضر » معروف • كما ان لفظة « نفط » التي  
تعني « نار الحضر » اشتق منها لفظ « نفط »  
أما عدد هذه القناديل فلم يعرف بعد •

## تصميم الانارة :

ان تصميم الانارة تم بناءا على مقتضيات  
القيم الفنية للصورة وليس على أساس التنفيذ  
الحرفي لمصادر النور الطبيعية • وبناءا على ذلك  
فان الباب الوسطى والباب التي الى يمينها اغلقتا  
لأجل أن ينفذ النور من الباب اليسرى فقط •  
أما سبب ذلك فلأجل التأكيد على شخصية قيمي  
وموضوع تجميلها • ومن أجل أن يؤكد على  
نقطة انطلاق الحركة في الصورة كما فصلناها  
سابقا • اضافة الى ذلك فان الكوى تم استخدامها  
لغرض آخر • فقد اغلقت الكوى باستثناء الوسطى  
التي كونت بقعة ضوئية قوية نسبيا في وسط  
الصورة للتأكيد على موضوع النزول أولا وعلى  
انارة المر بين الصفيين الذي يقود الى ( قدس  
الافداس ) آشور بل • ثانيا • لذا نستطيع أن  
نقول بأن الانارة كانت جزءا من الحركة أو  
امتدادا لها • كما ان الاجزاء المشتتة من النور  
استخدمت لانارة الجدران والشخصيات الاخرى  
المهمة في الصورة • وبما ان الانارة تمت نهارا  
فقط اطفأت القناديل واستخدمت هياكلها للتجميل فقط •

حتى يجد النظر له منفذا بامتداد المر بين الصفيين  
الى ( قدس الاقداس ) حيث الاله آشور بل  
ويساهم النور في رسم وتأكيد خط الحركة  
بشكل مقصود الا انه يعتمد على التوزيع الطبيعي  
لمصادر النور في تصميم المعبد الحضري ( أنظر  
الصورة كاملة في الشكل - ٤ ) •

انارة المعبد نهارا وتصميم النور في اللوحة :-  
شيد المعبد بشكل قاعة مستطيلة لها ثلاثة  
أبواب كبيرها ذو الابراج في وسط الجدار والى  
جانبيه بابان صغيران • الباب الوسطى ترتفع  
قاربة الاربعة أمتار بعرض مترين • ذات زخارف  
وتحمل عقدا في أعلاها • أما البابان الاخران  
فارتفاع كل منهما متران وبعرض متر واحد •  
الا انهما تغلقان أثناء الاحتفالات الدينية •

## الكوى :

عندما تغلق الابواب عند الصلاة فان النور  
ينفذ بشكل حزم ضوئية جميلة من كوى ثلاث  
تشبه تصميم المصباح الفضي الحديث حيث  
تفتح حزمة الضوء بشكل دائري • كما ان  
شدة الضوء نظرا لارتفاع السقف تخف تدريجيا  
وتكون مشتتة • كما انها تنعكس على الجدران  
بضوء متساوي •

كما ان هذه الكوى تفتح وتغلق حسب  
الحاجة • قطر الكوة من الاسفل (٤٠ - ٥٠) سم  
أما من الاعلى فان قطرها (١٥ - ٢٠) سم وتكون  
في الاغلب مدورة من أعلاها يوضع بداخلها  
انبوب من الفخار • أما من الاسفل فتكون مربعة  
وسمكها يقارب (٣٠ - ٤٥) سم يضاف اليه  
سمك السقف الاسفل •



## التكوين

بدأت برسم الصورة بلا تمهيد ولا تخطيط سابق أو تحضير مجموعة تخطيطات ، فلقصد شرعت بالرسم والتخطيط على اللوحة الأصلية بدون تخطيطات مسبقة ، وذلك مخالف للسوابق المألوفة .

فروبنز مثلاً في لوحة ( سبي السييات ) التي اقتبس موضوعها عن الاساطير اليونانية ابتداءً بما يزيد على الخمس لوحات تخطيطية بالألوان للموضوع حتى انتهى باللوحة التخطيطية الصغيرة التي بدأ منها في لوحته الكبيرة المشهورة بمساعدة طلبته . فقد بدأ في أحد التخطيطات برسم الخيول للتركيز على تركيبها التشريحي وأوضاعها المختلفة . إذ أن الموضوع النهائي يعتمد على استخدام الخيل لسبي الفتيات . وفي تخطيط آخر استخدم زوجته كنموذج للفتيات المسييات ، فتارة هي عارية وأخرى ممزقة الملابس وثالثة تسحب من شعرها وهكذا . وفي التخطيط الثالث استخدم اصدقاءه لرسم الفرسان الخاطفين ، وفي التخطيط الرابع جمع بين الخيل والفتيات والفرسان ، وفي تخطيط تفصيلي مركب أعد ليكون التخطيط التمهيدي للوحة الكبيرة التي شرع فيها بعد الانتهاء من التخطيط الأخير .

وهكذا في لوحات ( إنزال المسيح ) لرمبرانت ، وحتى في ( المونا ليزا ) التي هي صورة شخصية ( بورتريت ) والتي رسمها ليوناردو دافنشي ، وكذلك في لوحة عربية القش التي رسمها كونستبل .

أما أنا فقد بدأت باللوحة بشكل مباشر

أدى خلال العمل الى صعوبات كثيرة وتغيرات متعددة .

من الصعوبات التي واجهت العمل انعدام التجارب بين بعض الشخصيات والمجاميع الأخرى مما دفعني الى محاولة رسم عدة حركات للعثور على الحركة التي فيها تجاوب طبيعي مع المجاميع الأخرى . ومن ناحية التكوين نشأت مشكلة حدوث فراغات كثيرة بعد وضع صفى النساء والرجال يسارا ويمينا مما دفعني الى اضافة شخصيات لم تكن مثبتة أصلاً كالفضول الأربعة إذ رسمت فتاتين اخذتا من لوح يحتوي على أربع فتيات يمثلن الفضول الأربعة وهاتان الفتان ليستا بذات علاقة مباشرة بعناصر التكوين الأساسية ، وأدى ذلك الى صعوبات كبيرة في اشراك هذه الإضافات في الجو العام وجعلها جزءاً أصيلاً فيه ، هذا من الناحية التكوينية ، أما من ناحية الحيوية والخبرة الحياتية فإن هذه الشخصيات المضافة لا بد أن تجد استجابة وردود فعل لدى الشخصيات الأخرى .

كما ان صعوبة أخرى جابهتها هي اضافة أجزاء جديدة لم يكن لها مكان أصلاً في المبدء . إلا انها ذات قيمة تاريخية كالستوق (Stucco) وهو شريط عرضه ٢٠ سم وضع كإزارة عند ابتداء عقد قوس السقف ويمثل عدداً من المهورات أو العنقاء (Medusa) ، وكذلك المباخر والجرة الكبيرة ذات وجه المبدوزا التي وضعتها في الزاوية اليمنى السفلى ( انظر الشكل - ٥ ) .

وكانت المرحلة الصعبة الأخيرة هي أن البارد الذي ينتشر على الجدران الحجرية وعلى يكون للمعبد جو متميز يسيطر على كل العباد . ورغم أن الملابس متعددة الألوان زاهية إلا الشخصيات المنتشرة فيه وأصبح الجو في النهاية أنها كبتت وأصبحت بقيمة لوية ضمن إطار متميزا بالدكنة والضوء المتبع بالابخرة والنور الجو العام .

### ملحق رقم (١) المنحوتات

ان قطع النحت الموزعة في المعبد ليست خاصة بهذا المعبد وحده وإنما هي موزعة في جميع المعابد الأخرى . وقد جمعتها كلها في هذا المعبد لظهور النموذج الحضري الاكمل .

هذه المنحوتات هي :

(١) كبش الفداء

(٢) الفارس

(٣) أبّا

(٤) آشور بل

(٥) دو شفري (ذو الشفري)

(٦) سمي ( الأميرة )

(٧) الكاتب ( سفرا )

(٨) اللات والعزى ومناة (التثليث العربي)

(٩) هرقل

ويمثل هذا اللوح القربان المقدم من الاله بشكل رمزي .

٢ - الفارس : اعتادت معابد الحضرة قاطبة على وضع نصب لشخصيات كبيرة تمثل الحكام والملوك وبقية مراتب الدولة كالقواد ورؤساء الحرس والكهنوت والكتاب وغيرهم .

وفي هذا المعبد وجد تمثال الفارس وقد سقط من رف يوضع عادة في جدران المعابد من الداخل بارتفاع مناسب وتتكون من منصة مدرجة ضيقة من الاسفل تتوسع الى الأعلى وتحمل أحيانا اسم تمثال الشخص المعني . والفارس هنا ربما كان يعود للفارس زوج قيمي التي جددت معبد آشور بل وتمثيل الفرسان بأنواع مختلفة حسب مراتبهم غير أنهم أصحاب زي واحد هو لباس الفرسان بالنظرون والقمصلة الطويلة والسيف الى الجانب الايسر والخنجر المستقيم الى الجانب الايمن . وترفع اليد اليمنى بالتحية . والفارس نحت مجسم يوضع على رف لصق الجدار نظرا لان الظاهر غير منحوت . وحجم الفارس طبيعي .

٣ - أبّا : على يمين مدخل قدس الاقداس

١ - القربان ( كبش الفداء ) : لوح من النحت البارز يمثل ملاكا مجسما يقود كبشا في وضع استعداد للذبح . قياسه بشكل تقريبي ٥٠ × ٣٠ سم . وسبكه ١٠ سم يوضع هذا اللوح في كوة بحجمه أو يبنى اللوح لصق الجدار (داخله) أو يوضع على منصة كما هو في اللوحة .

يوضع تمثال رئيس الكهنة ابًا ( بالحجم الطبيعي ) وهو يحمل بيده اليسرى كأس البخور ويبيده اليمنى يرفع البخور من الاناء لوضعه على منصة البخور . وقد رسمت في اللوحة مبخرتان منهما على جانبي الهيكل . والتمثال عاري القدمين اشارة الى قدسية المعبد حيث ان الكهنة وحدهم هم الذين يدخلون قدس الاقداس حيث تمثال الاله . وفي هذا المعبد يوجد آشور بل . ويتميز الكاهن بلباس رأس مدبب طويل ، وقماش يلف حول الوسط ثم تتدلى نهايته على الكف وعلى صدره قطعة من الجلد ذات تصميم خاص لفرض حماية الملابس من زيوت البخور . والتمثال نحت مدور غير كامل الظهر .

التمثال بالحجم الطبيعي مدور غير كامل الظهر ( من ناحية الزخرفة ) . ملابس التمثال تمثل الملابس الملكية للنساء والتي تتكون من تاج طويل مخروطي مرصع بالجواهر متصل بعباءة شفافة تتدلى الى الخلف . وتلبس فوق ملابسها الطويلة ( التوكا ) الشفافة والمربوط بدبوس من الاحجار الكريمة على المنكبين ، ثم لباس طويل ذو طيات كثيرة موشى بالخياوط الملونة الذهبية وموشى بالاحجار الكريمة ويتحلى بجميع الحلبي المعروفة آنثذ من أساور وخواتم . وعقود من الذهب والاحجار الكريمة .

٦ - سمي : وهو مصغر لتمثال دوشفري .  
٧ - الكاتب سفرا : وتمثاله الى الجانب الايسر للهيكل فوق رف ، كالرف المذكور في موضوع الفارس . التمثال بالحجم الطبيعي لشخص يلبس لباسا بسيطا وهو حاسر الرأس يحمل بيده اليسرى لفافة من الورق ويبيده اليمنى يؤدي التحية . ان ملابسه تتكون من السروال والقمصلة الطويلة غير المزركشة وحذاء من الجلد وظفيرة بسيطة .

٨ - اللات والعزى ؟ ومناة ؟ : على منصة في الجانب الايمن من المعبد وهو لوح من ججر الحلان نحت عليه بالنحت البارز ثلاثة تماثيل

يوضع تمثال رئيس الكهنة ابًا ( بالحجم الطبيعي ) وهو يحمل بيده اليسرى كأس البخور ويبيده اليمنى يرفع البخور من الاناء لوضعه على منصة البخور . وقد رسمت في اللوحة مبخرتان منهما على جانبي الهيكل . والتمثال عاري القدمين اشارة الى قدسية المعبد حيث ان الكهنة وحدهم هم الذين يدخلون قدس الاقداس حيث تمثال الاله . وفي هذا المعبد يوجد آشور بل . ويتميز الكاهن بلباس رأس مدبب طويل ، وقماش يلف حول الوسط ثم تتدلى نهايته على الكف وعلى صدره قطعة من الجلد ذات تصميم خاص لفرض حماية الملابس من زيوت البخور . والتمثال نحت مدور غير كامل الظهر .

٤ - آشور بل : تمثال آشور بل فريد في شكله ، يجمع بين ثلاثة تأثيرات فنية وفكرية فأشور بل يلبس لباسا رومانياً ولحيته مخططة على الطراز الآشوري وخلفه نقش على خلفية تمثل ريش النسر في وسطها وجه مدور وهي تأثيرات من الفريزية والهلنستية ممتزجة يحيط بالتمثال من الجانبين نسران يمثلان عظمة الحضر حيث كان النسر رمزا للقوة والشموخ . وأمام التمثال تركم آلهة الحضر ( توخا ) وتسمى لدى الحضريين ( جن ) أي الحظ . والتمثال يقارب ثلثي الحجم الطبيعي . أما اليدان فانهما من الرخام المنحوت ومركب بمفاصل نحاسية عند الرسغ والمرفق ( انظر الشكل - ٨ ) .

٥ - دوشفري : وتمثال دوشفري يمثل الاميرة ابنة سنطرق الثاني بن عبد سميا ( ١٣٨ ب . م ) حيث أقيم لها هذا التمثال وكذلك تمثال ابنتها



تمثل التثليث العربي المشهور وحجمه ٩٠ × ٨٠ سم بجانب الترس .  
 وهو موضوع فوق رف ، في أسفل الرف نحت  
 أسد يمثل عادة الالهة (اتركاس) أي عشتار .  
 أما اللات وهي الوسطى فانها تمثل الهة الحكمة  
 عند العرب فقد نحت بالزري الهلنستي الصرف  
 حيث تمثل الالهة أثينا ( وهي آلهة الحكمة عند  
 اليونانيين ) وتمثال أثينا مشهور بالخوذة والدرع  
 ومدوزا في صدرها والرمح باليد اليمنى والحية  
 بجانب الترس .  
 ٩ - هرقل : عثر على تمثال هرقل ( يمثل  
 نصف آله ونصف بشر ) بعدة نسخ وبأشكال  
 مختلفة تمثله في المحن الاثنى عشر التي خاضها  
 طلبا من الالهة كي يحصل على الخلود الالهي .  
 وهرقل شرقي الاصل استوردت فكرته من شمال  
 شرقي افغانستان من منطقة ( بارمي ) قرب مدينة  
 نيسابور .

## ملحق رقم (٢) الملابس والملحقات

تشمل الملابس والملحقات ما يلي :

ملابس الرجال	ملابس النساء
١ - الكاهن ابنا	١ - سمي
٢ - أمير	٢ - قيمي
٣ - وزير	٣ - وصيفة
٤ - الملك اوئال ( أحد ملوك حدياب )	٤ - المائلات ذات النفوذ
٥ - ضابط عسكري	٥ - دوشفري ( أميرة )
٦ - فرسان وقواد	٦ - الفصول

### ملابس الرجال :

١ - الكاهن ابنا : وقد سبق تفصيل لباسه  
 في فصل الشخصيات ( المنحوتات ) ومكان الكاهن  
 عادة قرب مدخل الهيكل يحمل بيده اناما  
 ( المبخرة ) ويضع البخور على منصة البخور  
 القريبة من الاله . ولضرورة ايضاح التفاصيل  
 قررت وضعه في أمامية الصورة لمراقبة الاناء  
 الكبير الذي تحفظ فيه مادة البخور ويؤخذ منها  
 لتزويد المباخر .  
 الاناء : وهو منحوت من الرخام الأبيض  
 (شبه شفاف) نحت على جوانبه (الوجه الخارجي)  
 زخارف عنقيد من العنب وقد وجد هذا الاناء  
 في المعبد الثامن ( سيثي الخاص بالكواكب الفلكية  
 السبعة التي كانت تعبد ) علما بأن زخرفة عنقيد  
 العنب خاصة بمعبد ابن الاله باخوس اله الخمر  
 - كما ان مثل هذه الزخرفة وجدت أيضا في  
 مداخل معبد باخوس والاله شمش . وهذه  
 الزخرفية أصبحت من العناصر الزخرفية التزيينية

في العمارة والفخار والخشب •

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو لماذا وضع هذا الاناء بزخرفته وقاعدته في امامية الصورة مع الكاهن ابا الذي يقف في الاحوال الطبيعية عند الهيكل امام الموكب • للجواب على ذلك لا بد لنا من ملاحظة (انظر الشكل - ٥) •

من المعروف في علم المنظور ان الموجودات تصغر حجما كلما ابتعدت عن الناظر ويقل ظهور تفاصيلها وألوانها • ونفيرا لاهمية الكاهن في هذا الاحتفال ولأجل اظهار التفاصيل في ملابسه المعقدة نسبيا من جهة ، ولجعل الزاوية اليمنى السفلى تتوازن في أهميتها ( زخرفيا وتركيبيا ولونا وموضوعا ) مع الزاوية اليسرى السفلى ( قيمية تتجمل ) فقد وضع الكاهن في موقع يعتبر أقرب المواقع الى الناظر ، هذا أولا ، ولجعل الكاهن في دائرة موضوع خاص فقد تم رسم العلاقات التالية : أولا : بين الاناء والكاهن الذي ينظر الى داخل الاناء ، ثانيا ، ثم بين الكاهن ومعاونه الذي يهمس اليه بأن يلاحظ ما يحدث في الوسط من الغزل • ولاكمال دائرة الحركة أضيف الاناء المزجج زيادة على الاناء ذي الزخارف العنقودية والاناء المزجج هذا هو جرة كبيرة ذات عروتين مضمورتين ورقبة مفضضة حلزونية وعلى الكتف هنالك نحت بارز للمدوزا • وهذه الاواني مقدسة حيث يعتبر المدوزا حرزا وليس محتما وجود مثل هذا الاناء في المعابد الا انه ذو مسحة حضارية خاصة بالمصر الفرثي •

إذا عدنا قليلا الى دائرة الحركة التي

أصبح محورها الكاهن نجد ان الاناء ذا التنايد يبدأ الحركة الاولى وتبدأ الحركة الثانية لتكمل الاولى بالجرة ذات وجه المدوزا الا ان اتجاه الحركة سوف يتجه الى الاسفل ثم خارج الصورة لذا تم حرف اتجاه الحركة نحو الداخل بوضع اناء مزخرف آخر الى أسفل يسار الجرة • هذا الاناء المزخرف هو (صندوق خيري ديني) يوضع عادة قرب مدخل الهيكل ويدفن نصفه الاسفل في الارض • أما النصف الخارج فان في أعلاه ( أو الى جانبه ) شق لرمي النقود التي يتبرع بها رواد المعبد • ولكن ضرورة التكوين حثت نقله الى غير وضعه الطبيعي • واستدعى وضع الصندوق الديني الخيري أن يضاف اليه موضوع النقود والتبرع لأجل أن توضح وظيفة هذا الصندوق • وجاءت قطعة النقود وحركة يد المتبرع ( وهو أحد الامراء ) لتكمل حركة منحنية ترتفع الى وجه المتبرع ونجد ان الحركة تنتقل الى عين المتبرع التي تتجه بجدة نحو موضوع وسط الصورة وهو الغزل • وهكذا تتم حركة دائرية في الجانب الايمن تبدأ بالرأس للكاهن ومساعدته وتنزلق نازلة الى الاواني ثم يد المتبرع رأسه واتجاه النظر لكي تعود الحركة الى وسط الصورة وهكذا توازي في اتجاهها وقوتها حركة القسم الايسر من الصورة التي انتهت بموضوع وسط الصورة •

٢ - الامير : وهو راكع على إحدى ركبتيه ويقع ضمن دائرة حركة الكاهن كما فصلناها في الفقرة (١) ونظرا لموقعه في امامية الصور فقد البس لباس الامراء الذي يتكون من : بزة رسمية

كانت الحضرة تابعة لهم في الزمن السابق لتأسيس السلالة العربية في الحضرة حيث ان الكتابة على المنصة التي تحمل تمثاله والتي وجدت في معبد آخر تشير الى انه كان ملك ( حدياب - اديابين : وهي مملكة من الممالك المستقلة ذاتيا ولكنها مرتبطة بالتاج الفرني مثل الحضرة . وكانت اربيل احدي مدن حدياب المشهورة ) وقد وضعت هذه الشخصيات في الصورة لان ملابسه أصبحت نموذجاً للباس بعض الملوك في الحضرة الا انه يختلف عن ملابس بقية ملوك الحضرة ( انظر الشكل - ٦ ) .

بوجود الفراء الذي يرتدى فوق الرداء الملكي اشارة الى ان الملك من منطقة جبلية باردة . ويتكون رداء الملك من رداء وسروال ، فالسروال طويل يمتد الى الكاحلين محلى من الامام بصف من الازرار ربما كانت من الذهب وينتهي السروال بشريطين يدوران حول الحذاء ويعقدان فوقه . أما الرداء فانه مزخرف بخيوط من فضة أو ذهب بشكل بارز ( معينات بداخلها حجر كريم وأحياناً زخارف على شكل عنقود غنم وترسم في بعض الاحيان آلهة أو حيوانات خرافية ترتبط بالمعتقدات الدينية ) للرداء ياقة دائرية على شكل طوق بارز ذي معينات في وسطها أحجار كريمة من العقيق واللازورد الموطر بالذهب وتنحت في هذه الاحجار الكريمة أحياناً رسوم الالهة شمس ونورجته وابنه أو آلهة اخرى خاصة هرقل أو المدوزا أو اللات .

ويرتدى فوق الرداء حزاماً وهو مزدوج : الاول يلبس على الرداء وهو على شكل (حياصة)

تشبه القمصلة الا انها مزخرفة بزخارف بارزة شبيهة بعنقود الغنم وفي رقبته طوق مطعم بالاحجار الكريمة ، ومعظمه يشبه السوار وهو مزخرف بالاحجار الكريمة وربما كان من الجلد . حاسر الرأس واللحية على الطراز العربي والشمس مجعد .

٣ - وزير : يقع الوزير في امتداد حركة رأس الامير الراكع الذي فصلناه آنفاً وحركة رأس الامير الراكع تتجه وتظهر لنا شخصية الوزير الذي يقف معتدلاً والى جانبه وزير آخر وهما يسيران خلف الملك اوئال - وكلمة اوئال تعني « الاصيل » - وتتقل الحركة عبر رؤوس الوزراء والملك والحاشية التي أمامه لكي تنتهي بالهيكل ( انظر الشكل - ٦ ) .

وملابس الوزير تتكون من قطعتين الاولى سروال طويل الى الكاحلين يربط عادة بالحذاء على شكل عقدة ، والقطعة الثانية رداء طويل الى أعلى الزكبة مزخرف بخيوط فضية أو ذهبية ( كلبدون ) للرداء ياقة بارزة دائرية في وسطها من الامام عقد يربط نهايتي الياقة التي ربما كانت ذات فتحة من الامام . وفوق الرداء يلبس حزاماً مزخرفاً ربما كان مذهباً ( حياصة ) يحمل الوزير بيده اليسرى رقاً يشير الى طبيعة وظيفته الادارية . كما نلاحظ ارتفاع البطن وهذه ظاهرة تميز كل تماثيل الحضرة الرجالية اذ تدل على الرفاهية والبذخ ، واللحية والرأس بسيماء عربية .

٤ - الملك اوئال : وهذا الملك لا يعود زمناً الى فترة المعبد الا انه من الملوك الذين ربما



وكذلك الحافة الدائرية للغطاء • وهناك شريط  
بعرض عقدتين تقريبا ربما كان من الذهب ينق  
غطاء الرأس وعلى جانبيه هنالك زخارف بارزة  
ربما كانت من الاحجار الكريمة وأحيانا تحمل  
جوانب الغطاء الهلال وقرص الشمس الدالين على  
رمزي الاله شمش وزوجته •

وغطاء الرأس هذا (Tiara) يمثل التاج  
في الحفلات الخاصة علما بأن تاج الحضري يختلف  
تماما عن هذا حيث يتكون من الشريط وفي  
الوسط صورة النسر ويوزع الشعر على شكل  
تاج بثلاث كرات الاولى وسط الشريط واثنتان  
على الجانبين تدليان من الجانبين على الكتفين  
( أصبح هذا الزي شائعا لدى السلالات المتأخرة  
وعلى الاخص لدى الساسانيين ) • هذا التاج  
اقتبسه ولجش الحضري وأصبح اتجاهها ممثلاً  
لسلالات الحضرة الا انه بين حين وآخر يظهر  
بعض الملوك من الحضرة وهم يلبسون النموذج  
الذي وصفناه للملك اوئال مضافا اليه النسر فوق  
الشريط • وهذا الزي مزيج من تاج الحضرة وتاج  
اوئال الذي يمثل مملكة حدياب • والتيارا هو  
لباس الرأس الخاص بملوك الفرثيين •

هـ - ضابط عسكري صغير : وضع هذا  
الشخص في موضع الغزل لاجل ابراز الزي  
الذي كان شائعا بين صفوف الفرسان الصغار في  
الجيش علما بأنه يمثل الان أحد أولاد النوات •  
يتكون لباسه من الرداء (دشداشة) والشال  
المربوط بالكتفين بعقدتين وفي رقبته طوق محلي  
بالاحجار الكريمة وفي يده اليمنى سوار من  
الجلد ، ويحتذي صندالا جلديا وهو حليق

الا انه يصنع بشكل خاص بالملوك وقد لوحظ  
ان لكل ملك حزاماً خاصاً ، والحزام الملكي  
هذا يتكون عادة من أربع قطع من العقود تربطها  
أربعة صفوف من الصفائر الجلدية أو القماش •  
وتمتد العقود من الجانب الى الجانب ، عقدان على  
كل جانب ، وفي الوسط كلاب يربط نهايتي  
الحزام وفي بعض الاحزمة وعلى الاخص في حزام  
الملك اوئال نجد نحت العقاء (Griffen)  
من الذهب على الجانبين ، وهذا الحزام يلبس  
فوق الرداء •

أما الحزام الثاني فانه من الجلد يربط  
بالسيف ويكون حاملا له • يكون السيف الى  
اليسار وعلى اليمين في فتحة تفتح في الرداء تبرز  
منها قبضة الخنجر المستقيم الذي يوضع غمده  
داخل السروال ويبرز مقبضه اما من فتحة تعمل  
خضيبا في الرداء أو يرفع طرف الرداء ويوضع  
خلف المقبض فيكون بذلك شكلا جميلا خاصا  
بهذا الزي • ويتحلي الوزير بقرط كبير مدور  
يلبس في الاذن اليسرى وهو حلقة ذهبية كبيرة •  
وفي اليد اليسرى سوار ربما كان من المعدن أو  
الجلد محلي بأحجار كريمة في الاغلب من العقيق  
أو الجص أو الفيروز مؤطر بالذهب أو الفضة ،  
ويرتدي الملك اضافة الى كل ذلك سترة طويلة  
مبطنة بالفرو •

لباس الرأس : الملك اوئال يلبس في رأسه  
لباسا خاصا يتكون من مخروط من القماش  
يتكون من قطعتين من القماش يشكلان نصفين  
اليمن واليسار يربط بينهما شريط مسنن يمتد  
من الجبهة الى نهاية الرقبة ربما كان من الذهب

الشاربين واللحية لكونه شاباً •  
٦ - الفرسان والقواد : وقد ورد وصف  
الفارس في حقل المنحوتات • ونضيف هنا ان  
لباسه المذكور سابقا يضاف اليه شال حول الرقبة  
يمتد كعباءة على الظهر يرتبط الشال بعقود من  
الامام على الكتفين وهناك حزام بسيط يحمل  
السيف الى اليسار تبرز منه حمالة من الجلد  
تربط بالسيف وللرداء طوق كياقة محلاة بالاحجار  
الكريمة ويده خاتم أو خواتم وسوار في  
معضمه •  
أما القواد فان لباسهم يختلف عن الفرسان  
بإضافة خوذة فريجية وهي مدببة ومعقوفة الى  
الامام أو الجانب من الاعلى ، أو بإضافة خوذة  
معروطة مدببة مزخرفة بالصدف أو بأزرار  
صغيرة ذهبية أو من الصدف • كما ان الحزام  
أيضا يدل على المرتبة وهو على الاغلب يحمل  
تمثال آلهة أو حيوان خرافي وهي أقرب لاحزمة  
الملوك ( انظر الشكل - ٧ ) •

٤ - العائلات ذات النفوذ : لباسهن لا  
يختلف عن لباس الاميرات الا ببساطة التاج  
والحلي اذ ان تاج الاميرة يحمل شريطا ومدالية  
وصور الالهة وتتدلى من أعلى التاج من الخلف  
عباءة شفافة تربط نهايتها بالحزام لكي تثبت ،  
ولباس القدم اما الصندل أو الحذاء الجلدي •

٦ - الفصول : في الجانب الايسر من  
الخلفية نجد فتاتين متشابهتين في اللباس تحملان  
باليد اليمنى لكلتيهما رمزا الاولى تحمل سنبله  
والثانية تحمل قرصا يتدلى منه شريط متموج  
مشرشب في نهايته تمثالان بعض الفصول حيث  
ان في كل معبد لوحاً رسمت عليه ثلاث فتيات  
وأحيانا أربع وعلى رؤوسهن تيجان الحظوظ  
والآلهة الحماية ويد كل منهما نوع من الفلال  
والفاكهة وترمز كل منهن الى فصل من الفصول  
الاربعة • في الصورة استعاض عن اللوح بفتاتين  
ترمز ان الى فصلين من الفصول الاربعة •

أما في الجانب الايسر من الموكب ، أي  
ملابس النساء فهي تتكون كما يلي :

#### ملابس النساء

١ - سمي  
٢ - قيمي  
٥ - دوشفري : سبق أن وصفت ملابس  
الاميرة دوشفري وابنتها سمي وكذلك قيمي •  
٣ - الوصيفة : ولباسها بسيط يتكون من  
ثوب طويل مزخرف ينطى بشال شفاف من  
قطعة أو قطعتين تثبتان على الكتف من الامام

اللباس بسيط يتكون من : ثوب طويل الى الوسط وفي نهايتها حجر كريم على شكل  
فوق ثوب آخر ، وحول الرقبة ياقة الثوب رمز ولباس الرأس تاج مصلع يمثل سور المدينة  
الخارجي ، وفي جيد كل فتاة قلادة طويلة تدلى بأبراجه •







الشجر ٨ : تنول الماء العكسي







الشكل ٢ : الفتاة تتناول الماء المقدس وفق معتقد ينظر إليها

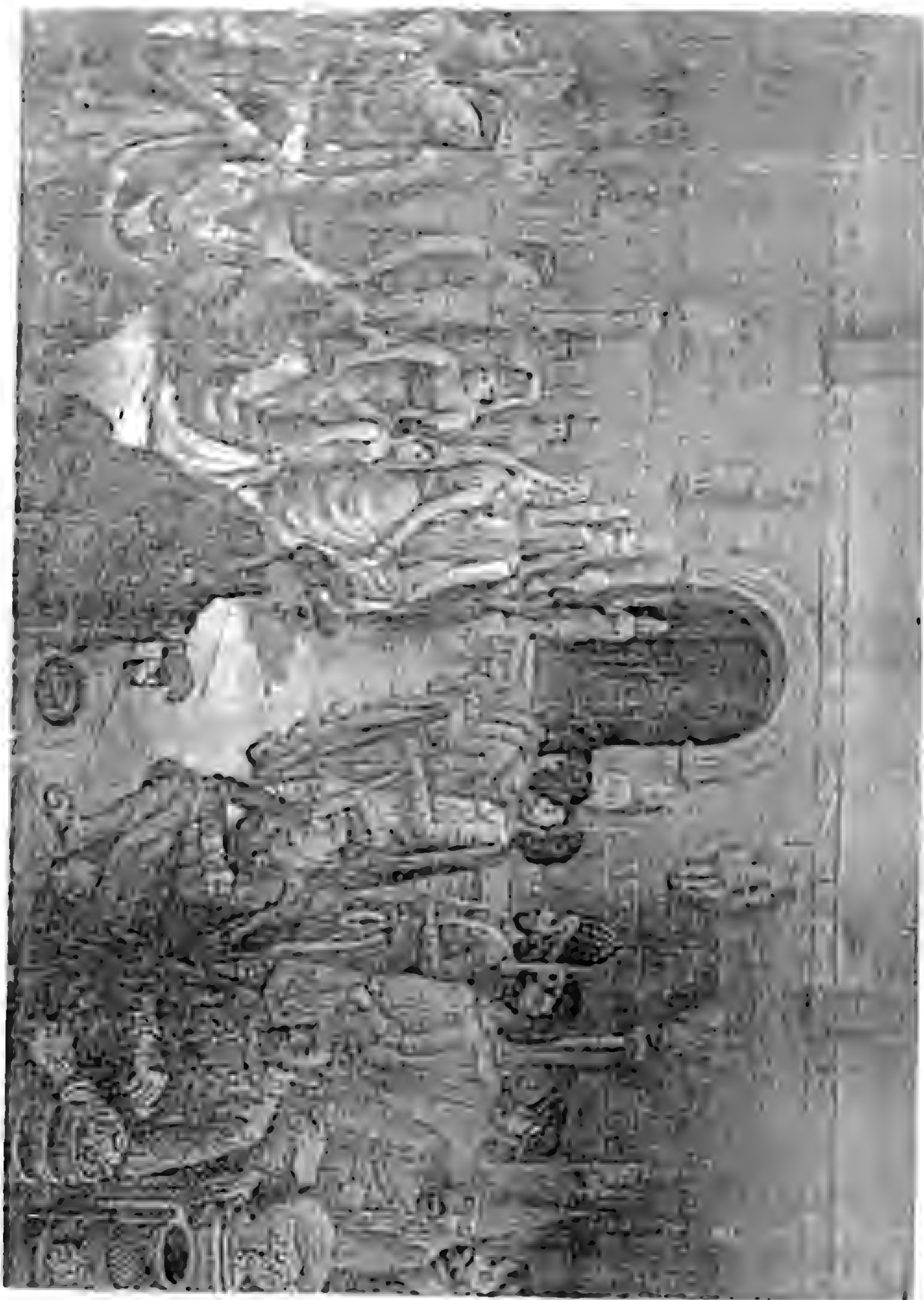




الشكل ٣ : قيهي التاجيل







الشكل ٤ : المنقوش الدينية في أعمد الخامس في الحضرة







الشكل ٥ : الآلهة في المعابد مع جثرة ذات وجه « الكوزا » وصندوق التبرع





الشكل ٦ : الملك أوغال وخلفه مرافقه « وزير »







الشكل ٧ - القوس و خلفه الملك لوتال مع وزيره.







الشكل ٨ : الاله آشور بيل في صدر المعبد داخل القوس



# درهم نابور الخليفة الدرهمي عبد الملك بن مروان

بقلم الدكتور عيسى سلمان  
مدير الآثار العام

وحول الاطار ذي الحافتين المحيطتين نقشت كتابة تدور في اتجاه عقرب الساعة وهي : « بسم الله ، لا اله الا الله ، وحده وحده » ، رسول الله « وتفصل بين هذه العبارات اربعة أهلة بداخل كل هلال نجمة تتركز على حافة الدائرة الخارجية . وهي موزعة بصورة متساوية بحيث يكون الهلال الذي يتوسط تاج الملك هو الرابع من بين هذه الأهلة .

أما القفا فيحتل مركزه صورة الخليفة عبد الملك واقفا ويوضع مواجهه للمشاهد ويملا الفراغ الناتج من احاطة الصورة بثلاثة أشرطة محيية كتابة عربية وبالخط الكوفي وهي : في يسار التصوير « امير المؤمنين » والى يمينها عبارة « خلفت الله » كما وترتكز على الشريط الخارجي اربعة أهلة بداخلها نجوم وزعت بصورة شبه متساوية على محيط الدائرة الخارجية ( الشكل

اقتت مديرية الآثار العامة في شهر نيسان سنة ١٩٧١ درهما فريدا نقشت عليه صور الخليفة عبد الملك بن مروان وتاريخ السك هو سنة ٧٥ هـ (٦٩٤م) وهذا الدرهم في حالة جيدة من الحفظ وزن ٣/٥٠٠ غم وقطره ٣١ مم (١٤٣١٨ - نس) ويزين وجهه صورة نصفية لخسر والثاني ملتفتا نحو كتفه الايسر ، وبالرغم من عدم وجود كتابة على هذا الدرهم تشير الى اسم خسرو الثاني ، لكن شكل الوجه والتاج الذي يلبسه يدلان على ان هذه الصورة لخسر الثاني . وقد ملأ الفراغ الذي نتج عن احاطة صورة الملك النصفية بدائرتين او شريطين محيين بكتابة عربية وبالخط الكوفي تقرأ من جهة اليسار بالنسبة للمشاهد كما يلي : « ضرب في » السطر الاول ، « سنة خمس » السطر الثاني ، اما الكتابة الموجودة على يمين الصورة فهي « سبعين » .



## ١ - آ ، ب •

ويعتبر هذا الدرهم من الدراهم المهمة لانه يمثل المرحلة النهائية قبل التعريب الكامل للسكة عند المسلمين أولا ، ولانه يكشف عن المزج بين الطرازين الساساني والبيزنطي اذا ما أخذنا الجانب الفني بنظر الاعتبار ثانيا ، ولانه مزين بصورة الخليفة عبد الملك بن مروان ثالثا ، ولانه لا توجد الا نسخة أخرى منه في المجموعات العالمية المعروفة ، وهي في مجموعة المتحف التاريخي بموسكو ( الشكل ٢ - آ ، ب ) وهذا الشكل مخطط لدرهم عبد الملك بن مروان الموجود حاليا في المتحف المذكور<sup>(١)</sup> ، وكان قبل ذلك من ضمن مجموعة Paul Zubow •

وبالمقارنة الدقيقة بين هذين الدرهمين نجد هناك اختلافا واضحا في ترتيب الكتابة الكوفية على الوجه مما يدل على ان الدرهمين لم يضربا في قالب واحد بل في قالبين مختلفين وهذا ما يزيد في أهمية درهم مديرية الآثار العامة • فكما ذكرنا ان الكلمات قد رتبت في درهما على يسار الصورة وفي سطرين : السطر الاول - « ضرب في » وفي السطر الثاني « سنة خمس » • اما في درهم المتحف التاريخي في موسكو فقد جاء الى يسار الصورة وفي سطر واحد « ضرب في سنة » وعلى يمين الصورة كتبت الكلمتان الباقيتان عن تاريخ الدرهم في سطرين : الاول « خمس » والثاني « سبعين » • ويمكننا تحقيق ذلك من المقارنة بين الشكل (٢ - ب) والشكل (١ - ب) •

اما بقية المواضع فمتشابهة تماما في كلا الدرهمين •

اتفق معظم المختصين في علم النميات ان الصورة المنقوشة على درهم المتحف التاريخي في موسكو وتلك التي تزين دنانير الخليفة عبد الملك بن مروان والمضروبة على الطراز البيزنطي وكذلك التي نقشت على بعض الفلوس قبل مرحلة التعريب الكامل انها صورة الخليفة عبد الملك بن مروان • وعليه فتعتبر الصورة التي تزين القفا من درهم مديرية الآثار العامة من الصور المهمة خاصة اذا ما علمنا ان الصور الشخصية قليلة جدا في مجال التصوير عند المسلمين • وهناك من الادلة ما يشير الى ان هذه التصويرة هي صورة الخليفة عبد الملك بن مروان وكذلك الصور الاخرى المنقوشة على الدنانير والفلوس ذلك لان نفس الشكل يتكرر على هذه المسكوكات ويتبين ذلك من مقارنة صورها في الاشكال (١ - آ ، ٣ - ب ، ٤ - ب) • وفيما يأتي أهم الادلة التي تثبت ذلك :

١ - يرتدي الخليفة في جميع هذه الصور ملابس عربية متشابهة وغطاء الرأس عربي أيضا كما انه يقبض على سيف بيده اليمنى ، والسيف علامة الامامة عند المسلمين •

٢ - ان الكتابة الموجودة على جانبي التصويرة في درهما (الشكل ١ - ب) هي « امير المؤمنين خليفة الله » ولا يمكن أن يكون غير عبد الملك بن مروان في سنة خمس وسبعين • أميرا للمؤمنين وخليفة للمسلمين ، والى يمين

(1) John Walker: A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins p. 25 (London 1941).

الامويين الذين نقشوا صورهم على المسكوكات فقد بدأ قبله معاوية بن أبي سفيان الخليفة الاول من خلفاء بني امية حيث ذكر انه ضرب دنانير وعليها تمثاله متقلدا سيفاً<sup>(٥)</sup> . ومما يدعم هذه الاشارات التاريخية ان الصورة المنقوشة على الفلوس والدرهم والدنانير وقبل مرحلة التعريب الكامل ، انما هي تمثل الخليفة عبد الملك بن مروان .

٤ - وتساعدنا قليلا بعض الاشارات التاريخية عن أوصاف الخليفة بن مروان في هذا المجال فقد وصفه ابن دقماق في كتابه « الجواهر الثمين في سير الملوك والسلطين » حيث ذكر : ( كان طويلا أبيض مقرون الحاجبين ، رقيق الوجه ، أبيض الرأس واللحية )<sup>(٦)</sup> .

ويذكر ابن الكازروني : ان الخليفة عبد الملك بن مروان كان افوه مفتوح الفم مشبك الاسنان بالذهب<sup>(٧)</sup> .

اما اهميته ( هذا اليوم ) من حيث الطراز الفني ، فانه يمثل الاسلوب الاموي في الفن الاسلامي ، فمعظم علماء الفنون الاسلامية متفقون على ان الطراز الاموي هو عبارة عن

الصورة التي تزين فلسا في مجموعة الحاج عبدالله الصراف في المتحف العراقي جاءت العبارة التالية « عيسى الله عبد الملك » . والى يسارها « امير المؤمنين »<sup>(٢)</sup> كما نجد الى جانبي صورة أخرى للخليفة عبد الملك على فلس من نفس المجموعة السابقة (الشكل ٣ - ب) العبارة التالية « لعبد الله ، امير المؤمنين » . كما تتكرر نفس التصوير تماما على دينار ضرب سنة ست وسبعين - قارن بين الاشكال السابقة والشكل (٤ - ب) . وهذا الدينار محفوظ في مجموعة المكتبة الاهلية بباريس . وهناك دنانير أخرى تحمل صورة الخليفة عبد الملك بن مروان مؤرخة سنة ٧٤هـ ، ٧٦هـ ، ٧٧هـ<sup>(٣)</sup> .

٣ - ما حفظته لنا كتب التاريخ عن دينار عبد الملك ، فقد اورد ان الخليفة عبد الملك بن مروان ضرب دنانيره سنة ٧٦هـ وعليها صورته ، وعند وصول هذه الدنانير الى المدينة المنورة وكان فيها بعض الصحابة لم يعترضوا على ذلك بل اعترضوا على الصورة التي فيه فقط<sup>(٤)</sup> ويرجع ان هذه الصورة كانت للخليفة نفسه . ولم يكن الخليفة عبد الملك بن مروان أول الخلفاء

(٤) المقريزي - كرملي ص ٢٤ .  
(٥) المقريزي - كرملي ، ص ٣٣ [ هذا مع العلم انه لم تصل اليينا دنانير ضربت في عهد معاوية ] .  
(٦) د . محمد باقر الحسيني ، العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ، ص ٨٩ ، بغداد ١٩٦٦ .

(٧) ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ٨٩ - تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .

(٢) عيسى سلمان : المسكوكات المصورة في مجموعة عبدالله شكري الصراف ، مجلة المسكوكات ٢ ، الشكل ٢ ، ص ١٧ بغداد ١٩٦٩ .  
(٣) عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية وعلم النميات ، فجر الشبكة العربية ص ٢٨٧ - ٢٨٨ لوح ١ ، د ، هـ القاهرة ١٩٦٥ .

ناصر النقشبندي : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ج ١ ص ٢٣ - ٢٥ . بغداد ١٩٥٣ .

امتزاج بين العناصر الساسانية والسورية القديمة والبيزنطية وانصهارها وظهورها في قالب جديد هو الذي ندعوه بالطراز أو الأسلوب الأموي .

ففي هذا الدرهم تشاهد اختفاء الكتابات غير العربية تماماً وكذلك معابد النار ومراسيمها التي ترمز إلى الديانة الإيرانية كما اختفت صورة الإمبراطور البيزنطي وأولاده وكل ما يشير إلى ديانتهم . وحلت صورة الخليفة هنا محل صور الإمبراطور هرقل، ولكن الخليفة ظهر هنا لوحده بينما يظهر الإمبراطور هرقل على الدنانير البيزنطية واقفاً مع ولديه وهما على جانبيه . وبالإضافة إلى ذلك فقد نقشت صورة الخليفة هنا على درهم وليس على دينار ، كما أن الخليفة يظهر بملابس وغطاء رأس عربية متقلداً السيف الذي هو علامته الفارقة . وبغض النظر عن التصوير فإن وجود الكتابات العربية بالخط الكوفي على هذه المسكوكة وكذلك على المسكوكات الأخرى أمر ذو أهمية كبيرة جداً في معرفة خصائص الخط الكوفي في هذه الفترة لدراسة أسلوب تطوره خلال العصر الأموي .

وكما أشرنا في بداية بحثنا هذا فإن هذا الدرهم يمثل مرحلة مهمة من مراحل تعريب السكة عند العرب المسلمين . فلا نرى عليه اسم ملك غير عربي أو كتابات غير عربية كما اختفت الرسوم التي ترمز أو تشير إلى نوع العبادة التي كان عليها الساسانيون أو البيزنطيون ، وفي درهما حلت محلها الكتابات العربية وصورة

الخليفة عبد الملك بن مروان . ونرى أن هذه الكتابات تذكر مبادئ الدين الجديد حيث تكرر العبارة التي تذكر مبادئ مهمة من مبادئ الدين الجديد ، تكرر هذه العبارة وبشكل طوق على الفلس وعلى الدرهم والدينار وهي : بسم الله لا إله إلا الله محمد رسول الله ( انظر الوجه أو القفا في الأشكال الأربعة ) . وهنا يجب أن نشير إلى حقيقة مهمة بشأن اختفاء صورة الخليفة عبد الملك بن مروان على النقود الكاملة التعريب والذي بدأ به سنة ٧٦هـ كما تذكر المصادر التاريخية ، ولكن أقدم دينار معرب مؤرخ في سنة ٧٧هـ وأقدم درهم معرب مؤرخ في سنة ٧٨هـ<sup>(٨)</sup> .

وان الخليفة على ما يظهر أمر بأن لا تنقش صورته على المسكوكات ، ولم يكن ذلك خوفاً من الصحابة في المدينة بل ومن المحتمل جداً أنه أمر برفعها لأنها تمثل تقليداً للنقود الساسانية والبيزنطية حيث اعتاد الملوك الساسانيون نقش صورهم على المسكوكات وكذلك كان يفعل الملوك البيزنطيون . والواقع فإن الخليفة كان طويل الباع في علوم الدين ومن غير الممكن أن يكون غير مطلع على الأحاديث النبوية التي تحرم التصاوير أن كان المقصود بها التصاوير غير المعبودة بالإضافة إلى التصاوير المعبودة . فقد أورد المؤرخون أن الخليفة عبد الملك بن مروان كان عاقلاً حازماً أديباً ليلاً عالماً . وقال أبو الزيد : كان فقهاء المدينة أربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان . وقال الشعبي : ما ذكرت أحداً إلا

(٨) حصلت مديرية الآثار العامة على هذا الدرهم في ٩/٣/١٩٧١ وهو من اندر الدراهم .



وجدت لي الفضل عليه الا عبد الملك فاني ما  
ذاكرته حديثا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني  
فيه<sup>(٩)</sup> وقد أورد ابن الطقطقي<sup>(١٠)</sup> : ان  
عبد الملك قبل الخلافة كان ، ، احد فقهاء المدينة  
وكان يسمى حماسة المسجد لمداومته تلاوة  
القرآن ، ،  
كل هذا يدفعنا الى الاعتقاد بان الخليفة  
عبد الملك بن مروان لم ينقش صنوبرته على  
مسكوكاته التي ضربها بعد سنة ٧٦ هـ الكاملة  
التعريب الا لتحريرها تماما من أي اثر ساساني  
أو بيزنطي ولم يكن الامر صلة بالخوف من  
الفقهاء .

(٩) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٢١٤ القاهرة ، المطبعة الكبرى ١٢٩٠ هـ = السلطانية : ص ٨٩ ، القاهرة ١٩٢٧ .  
(١٠) ابن الطقطقي : الفخري في الآداب



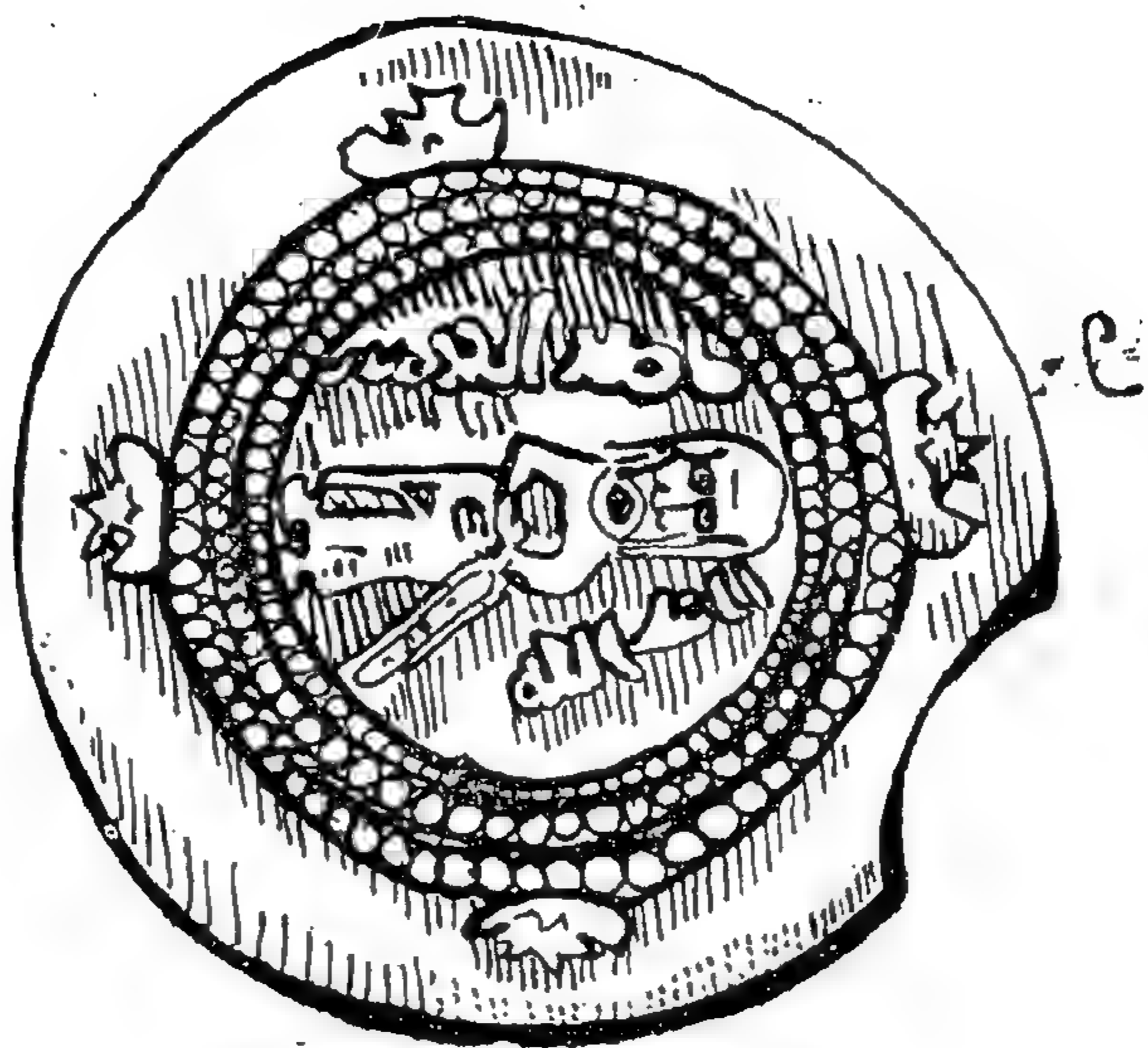


التمك ١ - ب

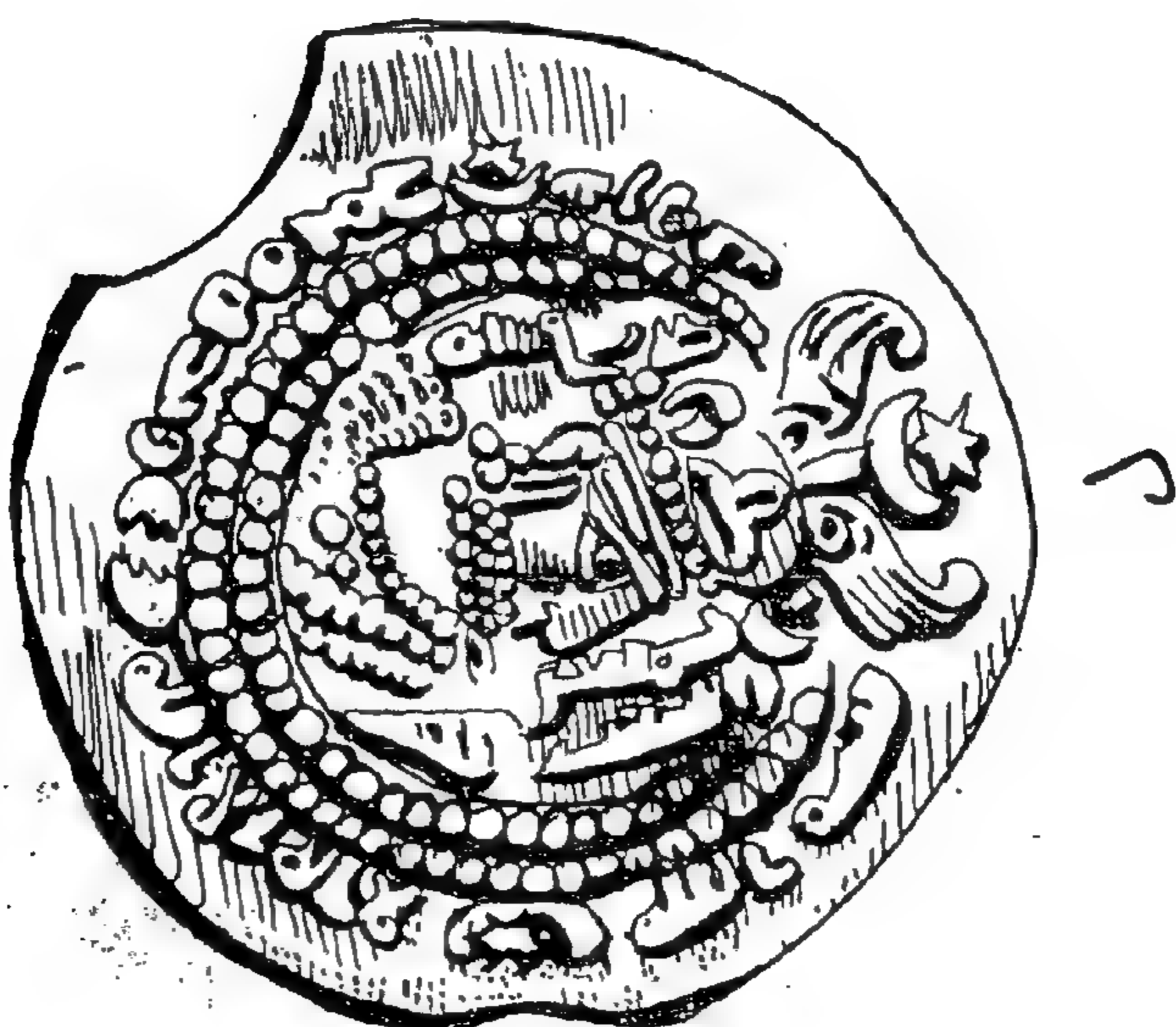


التمك ١ - ا

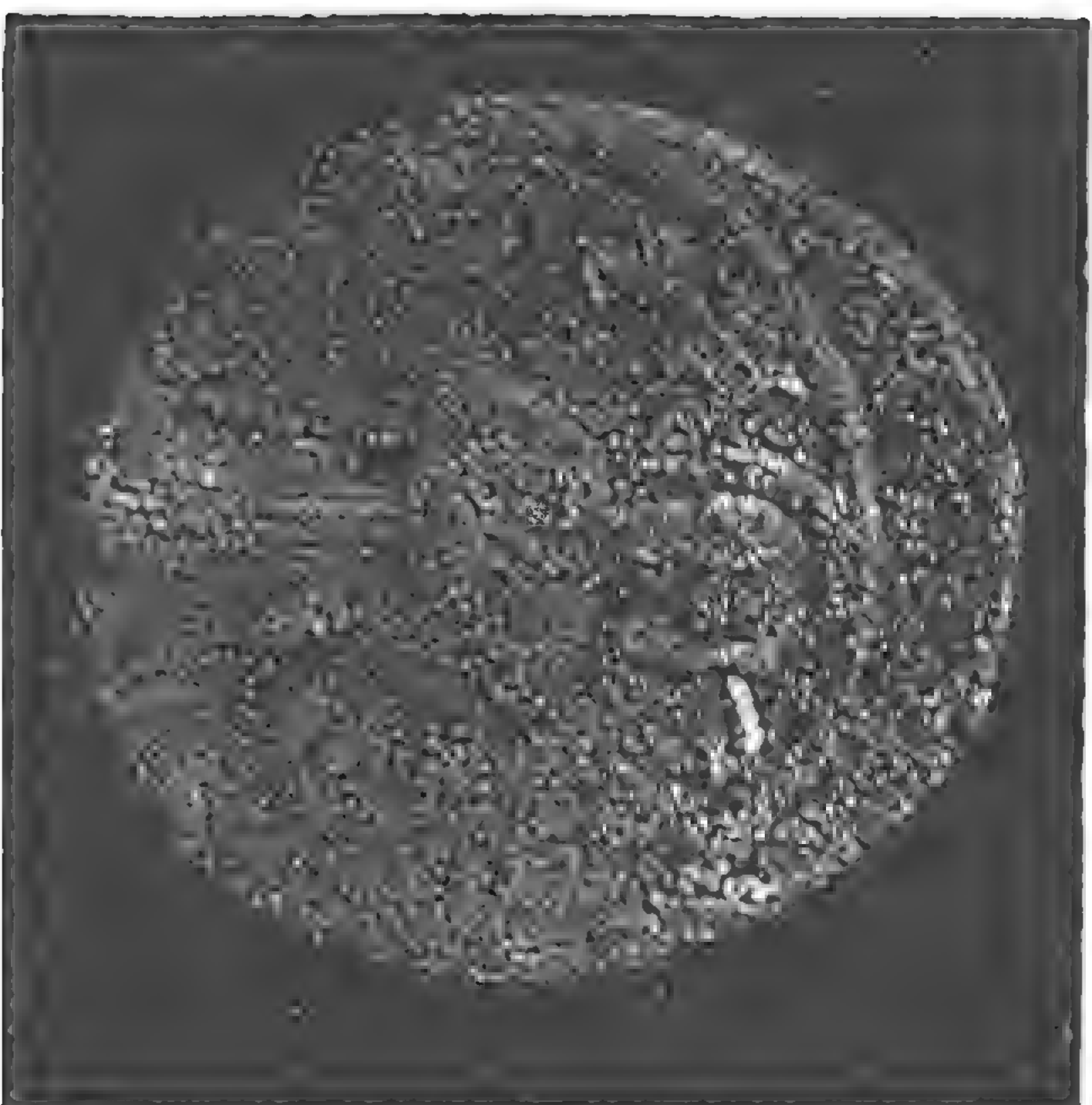




الشكل ٢ - ب



الشكل ٢ - أ



الشكل ٢ - ب

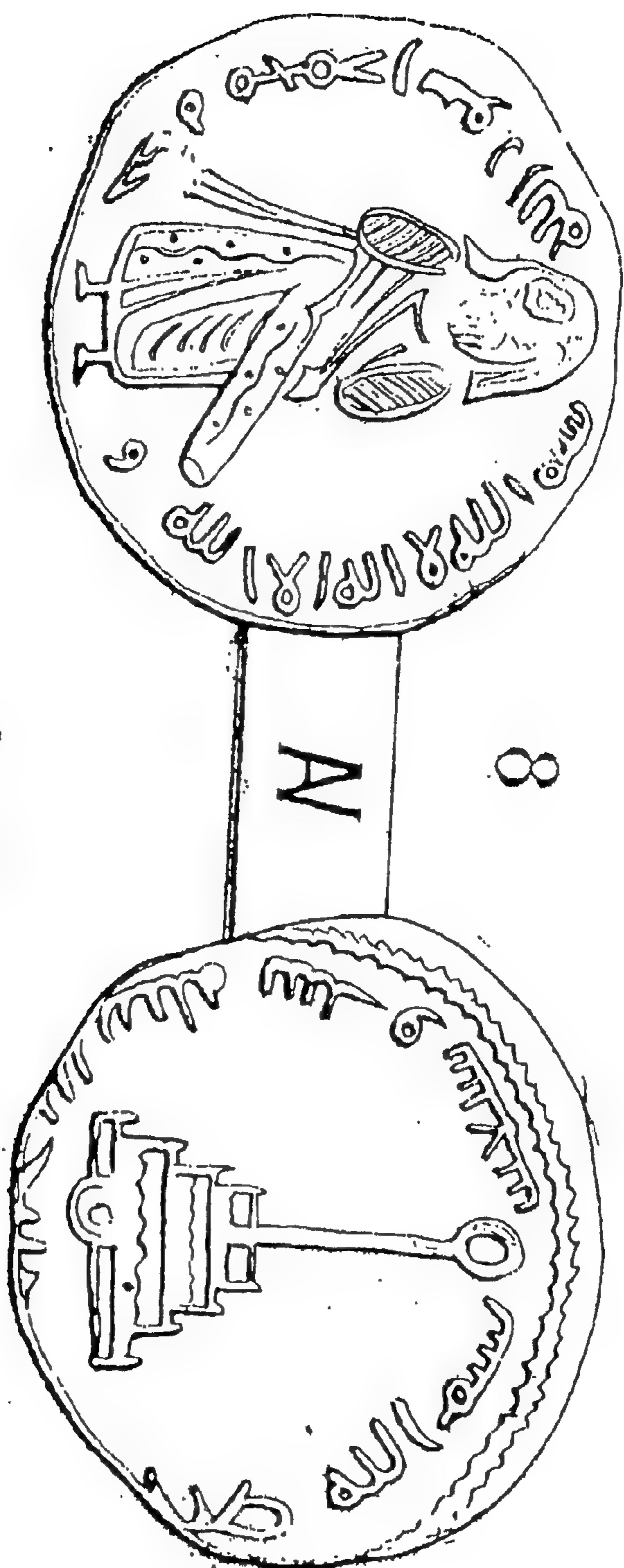


الشكل ٢ - أ



العملة - ١٠٠ ب





الشكل ٤-١ ب



# الكُنى والألقاب على نقود الكوفة

بقلم : الدكتور محمد باقر الحسيني  
باحث علمي  
والمسؤول عن قسم المسكوكات

تعتبر الكنى والألقاب التي ترد على النقود الإسلامية عامة والمضروبة بالكوفة خاصة ، على جانب عظيم من الأهمية وذلك لأن النقود تعد من أهم المصادر الموثوق بها من الناحية الرسمية ، وبرغم هذه الأهمية فإنها لم تحظ الى الآن بدراسة مفصلة .

ولقد ظهرت نقود الكوفة وعليها كنى وألقاب الخلفاء العباسيين وولاء عهودهم ووزرائهم . واختلف نقشها في البداية على الدينار والدرهم

العربية - تسلسل ٢٤٦٦ - ص ٦٨١ وانظر  
جدول الكنى المرفق تسلسل (١٦) والكتالوج  
تسلسل (٤٠٥) .  
(٣) جدول الكنى المرفق تسلسل (٣)  
والكتالوج تسلسل (٢٩١) وانظر  
Lavoix: Cat. Des Monnaies Musul-  
manes Vol. 1. no. 1007 p. 552. Paris (1887)  
وانظر جدول الكنى والألقاب المرفق تسلسل  
(٩) وانظر كتالوج النقود المرفق أيضا تسلسل  
١٣٣ و ٣٣٢  
(٢) عبدالرحمن فهمي - فجر النسيكة  
Miles: Rare Islamic Coins p. 26. no. 239.



على الله لابنه وولي عهده محمد ( أبو عبدالله ) سنة ٢٣٧هـ<sup>(٤)</sup> . أما الالقباب على الفلوس النحاسية فقد سبق ظهورها على الدينار والدرهم حيث وردت على نقود الخليفة المهدي المضروبة سنة ١٦٠هـ<sup>(٥)</sup> ، أما الكنى فلم تظهر لنا على نقود نحاسية لحد الآن .

لم تكن ألقاب نقود الكوفة<sup>(٦)</sup> أول ما ظهرت على النقود الإسلامية وإنما سبقتها في ذلك نقود أخرى ذهبية وفضية ونحاسية ، فعلى الذهبية كان أول ظهورها على الدينار المضروب سنة ١٠٥هـ لهشام بن عبد الملك حيث ورد اللقب ( أمير المؤمنين )<sup>(٧)</sup> ، والفضية كان أول ظهور الالقباب عليها على النقد الإسلامي المضروب على الطراز الساساني زمن الامام علي بن أبي طالب من قبل واليه يزيد بن قيس الهمداني سنة ٣٧هـ وعليه لقب الامام علي ( ولي الله )<sup>(٨)</sup> ثم ظهرت الالقباب بعد ذلك على نفس الطراز زمن عبدالله بن الزبير على نقده الفضي المضروب في

( داريجرد ) سنة ٦٢هـ وعليه اللقب ( أمير المؤمنين ) وقد ورد بعد ذلك نفس اللقب على نقد الخليفة عبد الملك بن مروان الفضي المضروب سنة ٦٥هـ في ( داريجرد )<sup>(٩)</sup> أيضا ، كما اضيف اللقب ( خليفة الله ) الى اللقب ( أمير المؤمنين ) لعبد الملك أيضا على نقده الفضي المضروب سنة ٧٥هـ<sup>(١٠)</sup> ، أما أول ظهور الالقباب على الدراهم العربية فكان في عهد الخليفة محمد الملقب بـ ( المهدي ) سنة ١٦٩هـ ، ولكن زمن المنصور ظهرت نقود فضية بالري وغيرها من المدن منذ سنة ١٤٥هـ وعليها اسم ولقب ولي عهده ( أقصد ولي عهد المنصور ) محمد المهدي<sup>(١١)</sup> .

أما النقود النحاسية فكان أول ظهور الالقباب عليها زمن عبد الملك بن مروان حيث نقشت على نقوده المضروبة على الطراز البيزنطي في حلب وحمص ودمشق وسمرين وفسرين وغيرها اللقب ( عبدالله - أمير المؤمنين ) أو

(٤) جدول الكنى المرفق تسلسل (٨) والكتالوج تسلسل (٣٢١) .

(٥) جدول الكنى المرفق تسلسل (١) والكتالوج تسلسل (٢٣٧) وجدول سني الضرب . (٦) نقرا أحيانا باسم مدينة ( ماء الكوفة ) على بعض النقود الإسلامية وهي غير مدينة ( الكوفة ) حيث تقع الأولى باقليم الجبال في إيران وهي تبطلق على مدينة ( دينور ) وكان خراجها يخصص للانفاق على أهل الكوفة التي تقع في العراق (عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق ص ٢٧٦) .

(٧) محمد باقر الحسيني - تطور النقود العربية الإسلامية - ص ٣٣ .

(٨) الطبري - تاريخ الرسل والملوك - ج ٥ ص ٣٣٥٢ حوادث سنة ٣٧هـ ( طبعة لندن

سنة ١٩٦٤ ) وانظر

Lavoix: Op. Cit. p. 49 no. 138.

Miles: The Numismatic History of Rayy. p. 6. no. 68. (New York 1938).

(٩) انظر ما ذكره الكرمللي - النقود العربية - ص ٩١ حول نقد خالد بن الوليد الفضي وعليه اسمه وكنيته .

Lavoix: op. cit., Vol. 1. no. 144-147

(١٠) Walker (J.): A Cat. of Arab-Sas-sanian Coins (London, 1941).

(١١) عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق - ص ٤٧٦ تسلسل ١٥٨٦ .

Miles: op. cit. p. 26 no. 478.

Lane-Poole: Cat. of Oriental Coins in B.M. vol. 1. nos. 50-56.

- ( خليفة الله - أمير المؤمنين )<sup>(١٢)</sup> . أما بعد التعريب ( أقدم ما وصلنا منها سنة ٩٠ هـ ) فقد ظهر لأول مرة لقب ( الأمير ) على النقود البرونزية المضروبة في الاسكندرية والفسطاط على يدي الأمير عبد الملك بن مروان (والي مصر) من قبل الخليفة مروان بن محمد ( آخر الخلفاء الأمويين ) منذ شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٢ هـ وحتى الثامن من الشهر المحرم سنة ١٣٣ هـ ، كما نقش على النقود نفسها الألقاب ( عبدالله - أمير المؤمنين ) التي تخص الخليفة الأموي مروان بن محمد<sup>(١٣)</sup> .
- وقبل أن أبدأ بدراسة هذا البحث أود أن أوضح للمقارئ الكريم خطوات العمل وهي :
- أولا - دراسة ألقاب الخلفاء العباسيين .
- ثانيا - دراسة كنى وألقاب ولاية عهد الخلفاء العباسيين .
- ثالثا - دراسة ألقاب وزراء الخلفاء العباسيين .
- رابعا - دراسة كنى وألقاب الأمراء .
- خامسا - الألقاب التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الأبجدية .
- سادسا - الكنى التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الأبجدية .
- وفي ختام هذه الخطوات قدمت ثلاث مجاميع من الجداول :
- الاولى : للكنى والألقاب المنقوشة على نقود الكوفة مرتبة حسب التسلسل الزمني للخليفة أو الأمير وغيرهما .
- والثانية : لسني ضرب النقود في الكوفة حسب التسلسل الزمني .
- والثالثة : للنصوص المضروبة على نقود الكوفة على شكل كتالوج مع احصائية لنقود المتحف العراقي والمجموعات الأخرى .

### أولا - ألقاب الخلفاء العباسيين :

- ١ - محمد بن المنصور ( ابو عبدالله المهدي ) ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ هـ . ولم تصلنا من هذا الخليفة نقود ذهبية وفضية . وعندما كان محمد ولي عهد والده المنصور نقش لقبه ( المهدي )<sup>(١٥)</sup> على جميع نقود والده التي ضربها في أران وماء البصرة والري والمحمدية
- أول خليفة ظهرت له الألقاب على نقود الكوفة كان لمحمد بن المنصور وهي ( المهدي - أمير المؤمنين )<sup>(١٤)</sup> في السنوات ١٦٠ و ١٦٣ و

(١٥) لم يقتصر نقش اوكتابة اللقب(المهدي) على النقود وإنما تعدى ذلك في نص انشاء بتاريخ شهر محرم سنة ١٥٥ هـ وكذلك ١٥٩ هـ انظر : Combe (ET) Sauvaget (J.) Weil (G) : Repertoire chronologique d'Épigraphie Arabes vol. 1 no. 42, 44.

(١٢) Lavoix: op. cit., p. 17-26 nos: 58-88  
(١٣) LanePoole: Cat. of Coll. of Arabic Coins Prescribed in Khed. Lib. at Cairo, no. 845 p. 115 (London, 1897).

(١٤) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل (١) والكتالوج تسلسل ٢٣٧ و ٢٤٠ .

المؤمنين) ولم يرد غيره على نقود الكوفة .  
أما ألقاب الرشيد على نقوده المضروبة في  
مدن أخرى ( عدا الكوفة ) فهي ( الخليفة -  
أمير المؤمنين )<sup>(١٩)</sup> و ( الخليفة - الرشيد )<sup>(٢٠)</sup>  
و ( عبدالله - أمير المؤمنين )<sup>(٢١)</sup> ، وأحيانا كانت  
هذه الألقاب تأتي منفردة مثل ( الخليفة )<sup>(٢٢)</sup>  
و ( أمير المؤمنين )<sup>(٢٣)</sup> .

٤ - محمد بن هارون ( ابو موسى الامين )  
١٩٣/١٩٨ هـ :

لقد اقتصر لقب الخليفة محمد بن هارون  
على نقده النحاسي المضروب بالكوفة سنة ١٩٥ هـ  
ب ( أمير المؤمنين )<sup>(٢٤)</sup> وعلى نقود والده الفضية  
عندما كان محمد ولي عهده الملقب ( الاميرالامين )  
في سنة ١٧٩ و ١٨٠ هـ<sup>(٢٥)</sup> .  
أما نقود هذا الخليفة المضروبة في غير  
مدينة الكوفة فقد ظهرت عليها ألقابه ( الخليفة -  
الامين )<sup>(٢٦)</sup> و ( عبدالله الامين - أمير المؤمنين )<sup>(٢٧)</sup>  
و ( الاميرالامين - ولي عهد المؤمنين )<sup>(٢٨)</sup> .

وغيرها<sup>(١٦)</sup> ، وقد ورد هذا اللقب في العبارة  
التالية ( مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين )  
ولكن لم تصلنا مثل هذه النقود لحد الآن ضربت  
بالكوفة .

٢ - موسى بن المهدي ( ابو محمد الهادي )  
١٦٩/١٧٠ هـ :

تلقب الخليفة موسى على نقده النحاسي  
المضروب سنة ١٦٩ هـ ب ( عبدالله أمير المؤمنين )<sup>(١٧)</sup>

٣ - هارون بن المهدي ( ابو جعفر الرشيد )  
١٩٣/١٧ هـ :

ان ما وصلنا من النقود المضروبة بالكوفة  
في عهد الرشيد لم تكن منقوشة باسمه ، وإنما  
كانت باسم ابنه وولي عهده الامين الذي ظهر  
على نقده الفضي المضروب سنة ١٧٩ هـ وكذلك  
سنة ١٨٠ هـ وكان لقب الرشيد على هذين  
النقدين ( أمير المؤمنين )<sup>(١٨)</sup> حيث ورد في العبارة  
التالية ( مما أمر به الأمير الامين بن أمير

(٢١) عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق -  
ص ٥٥٠ رقم ١٦٨٧١/١٤ . . . . .  
(٢٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي  
٥٩٦ مس .  
(٢٣) انظر . . .

Miles: op. cit. p. 26. no. 239.  
(٢٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٤)  
والكتالوج تسلسل (٢٩٤) و جدول سني الضرب .  
(٢٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٤)  
والكتالوج تسلسل (٢٨٨) و جدول سني الضرب .  
(٢٦) اسماعيل غالب - مسكوكات قديمة  
اسلامية قتالوغي - ٢٨٩ رقم ٧٧٩ .  
(٢٧) عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق -  
ص ٥٦٥ رقم النقد ١٦٧٧١/١٧ .  
(٢٨) Miles: op. cit. p. 26. no. 239.

(١٦) عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق -  
الصفحات ٤٦٩ و ٤٧٦ و ٤٧٧ ورقم سجل  
المتحف العراقي ١٣٧٤ مس .

(١٧) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل (٢)  
والكتالوج تسلسل (٢٨٢) و جدول سني الضرب .  
(١٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣)  
والكتالوج تسلسل (٢٨٨) و جدول سني الضرب .  
(١٩) رقم النقد في سجل المتحف العراقي  
٧٩٤٥ مس .

(٢٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي  
٧٩٤٥/٥ ع ( ظهر لقب الخليفة هارون وهو  
( الرشيد ) على قطعة نسيج مؤرخة سنة ١٩٠ هـ  
من تونه ) .

Gombe, Sauvaget, Weit: op. cit., vol. 1  
no. 78.



- ٥ - عبد الله بن هارون ( أبو جعفر المأمون ) ٢١٨/١٩٨ هـ :  
على الرغم من ظهور نقود ضربت بالكوفة  
زمن الخليفة المأمون ( في السنوات ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٧ هـ )<sup>(٢٩)</sup> فإتينا نلاحظ أنها لا تحمل  
اسما أو لقباً له - وهذا خلاف ما هو متبع على  
النقود الإسلامية التي سبقتها أو لحقتها ، والذي  
أعتقد أن لهذا العمل عوامل لها أثرها المباشر  
في ذلك ، ومن أهمها هي الخلافات السياسية  
التي كانت بين الأمين والمأمون حول ولاية العهد  
والتي أدت في النهاية إلى قتل الأمين وتولي  
المأمون الخلافة سنة ١٩٨ هـ ، ثم الخلاف  
العنصري الذي كان بين هذين الأخوين حيث  
أن أم المأمون فارسية وأم الأمين عربية ، لذا  
نرى أن نقود العراق ( والكوفة إحدى مدنها )  
لم ينقش عليها اسم المأمون على الرغم من دخول  
المأمون بغداد في ١٥ صفر سنة ٢٠٤ هـ<sup>(٣٠)</sup> .
- ٦ - جعفر بن المعتصم ( أبو الفضل المتوكل على  
الله ) ٢٤٧/٢٣٢ هـ :  
لقد أقصر لقب الخليفة جعفر بن المعتصم  
على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات  
٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٧ هـ على ( المتوكل على الله )<sup>(٣١)</sup> .
- ٧ - محمد بن المتوكل ( أبو عبد الله - المعتز بالله  
٢٥٢/٢٤٨ هـ :  
كان لقب الخليفة محمد بن المتوكل على  
نقوده الفضة المضروبة بالكوفة سنة ٢٥٢ و ٢٥٣ هـ  
ب ( المعتز بالله )<sup>(٣٢)</sup> .
- ٨ - أحمد بن جعفر ( أبو العباس المعتمد على الله )  
٢٧٩/٢٥٦ هـ :  
كان لقب الخليفة أحمد بن جعفر الذي  
ضرب على نقوده الذهبية بالكوفة سنة ٢٦٦ و ٢٦٨ هـ  
ومن سنة ٢٧٠ وحتى سنة ٢٧٨ هـ على  
التوالي عدا سنة ٢٧٣ و ٢٧٧ هـ ، وعلى نقوده  
الفضية المضروبة سنة ٢٦٠ و ٢٦١ هـ اللقب  
( المعتمد على الله )<sup>(٣٣)</sup> .
- ٩ - أحمد بن طلحة بن المتوكل ( المعتضد بالله )  
٢٧٩/٢٨٩ هـ :  
تلقب الخليفة أحمد بن طلحة ب ( المعتضد  
بالله ) على نقده الذهبي المضروب بالكوفة سنة  
٢٨٠ هـ والفضية المضروبة في السنوات ٢٨٤ و ٢٨٧  
و ٢٨٨ هـ<sup>(٣٤)</sup> .
- ١٠ - علي بن أحمد ( أبو محمد - المكتفي بالله )  
٢٨٩/٢٩٥ هـ :  
كان لقب الخليفة علي بن أحمد على نقوده  
الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٨٩ و

(٨) والكتالوج تسلسل ٣٢٥ و ٣٢٦ و جدول  
سني الضرب .  
(٣٣) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل  
(٩) والكتالوج تسلسل ( ٣٢٧ و ٣٣١ و ٣٣٣  
و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣  
و ٣٤٥ ) .  
(٣٤) انظر جدول الكنى تسلسل (١٢)  
والكتالوج تسلسل ( ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٥٥ و ٣٥٦ ) .

(٢٩) انظر جدول سني الضرب المرفق .  
(٣٠) زامباور - معجم الانساب والاسرات  
الحاكمة - ترجمة زكي محمد حسن وزملائه ص ٣  
(٣١) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل  
(٧) والكتالوج تسلسل ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٢٤  
و جدول سني الضرب .  
(٣٢) انظر جدول الكنى المرفق تسلسل

٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ هـ ( المستكفي بالله ) (٣٥) .

١٣- أحمد بن جعفر (أبو العباس - الراضي بالله) ٣٢٩/٣٢٢ هـ :

كان لقب أحمد بن جعفر على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٣٢٧ هـ ب (الراضي بالله) وكذلك الفضية في السنوات ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ هـ ، أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد اقتصر ظهوره على النقد الفضي المضروب سنة ٣٢٨ هـ مع كنية ابنه وولي عهده (أبو الفضل) (٣٨) .

١٤- إبراهيم بن جعفر (أبو إسحاق - المتقي لله) ٣٣٣/٣٢٩ هـ :

كان لقب الخليفة إبراهيم بن جعفر على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ هـ ( المتقي لله ) واللقب ( أمير المؤمنين ) على نفس النقود الفضية السابقة مع كنية ابنه وولي عهده ( أبو منصور ) في السنوات ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ هـ (٣٩) .

١٥- عبدالله بن علي (أبو القاسم - المستكفي بالله) ٣٣٤/٣٣٣ هـ :

كانت ألقاب الخليفة عبدالله بن علي على نقده الفضي المضروب سنة ٣٣٣ هـ ( المستكفي بالله - الخليفة ) وعلى نقده الفضي الآخر المضروب سنة ٣٣٤ هـ ( امام الحق المستكفي

١١- جعفر بن أحمد ( أبو الفضل المقتدر بالله ) ٣٣٠/٢٩٥ هـ :

كان لقب الخليفة جعفر بن أحمد على نقوده الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٣٠٦ و ٣١٠ هـ ونقوده الفضية منذ سنة ٢٩٥ وحتى ٣١٩ على التوالي عدا السنوات ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣١٦ هـ على اللقب ( المقتدر بالله ) (٣٦) ، أما اللقب ( أمير المؤمنين ) فقد ظهر على النقود السابقة في جميع سنواتها عدا سنة ٢٩٥ و ٢٩٦ هـ في العبارة التالية التي تحمل اسم ابنه وولي عهده أحمد ( مما أمر به أبو العباس بن أمير المؤمنين ) .

١٢- محمد بن أحمد ( أبو منصور القاهر بالله ) ٣٢٢/٣٢٠ هـ :

لقد اقتصرت لقب الخليفة محمد بن أحمد على نقوده الفضية المضروبة بالكوفة ب ( القاهر بالله ) في السنوات ٣٢١ و ٣٢٢ هـ . أما اللقب (أمير المؤمنين) فقد ظهر مع كنية ابنه (أبو القاسم) على نفس النقدين السابقين المضروبين سنة ٣٢١ و ٣٢٢ هـ (٣٧) .

الايثر - اكمال - ج ٦ هامش ص ٢٢٢ ( ٣٧ ) انظر جدول الكنى تسلسل (١٧) والكتالوج تسلسل (٤٥٤) و (٤٥٧) :

(٣٨) انظر جدول الكنى تسلسل ( ١٩ ) والكتالوج تسلسل (٤٦٣ و ٤٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧٢) و جدول سنن الضرب .

(٣٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢١) والكتالوج تسلسل (٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨٤ و ٤٨٧) و جدول سنن الضرب .

(٣٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٣) والكتالوج تسلسل (٣٥٨ و ٣٦٠) و جدول سنن الضرب .

(٣٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٥) و جدول سنن الضرب ( كان للخليفة المقتدر بالله عشرة اولاد ) ابو العباس الراضي محمد و العباس ابو احمد و هارون ابو عبدالله و عبد الواحد ابو علي و ابراهيم ابو اسحق المتقي و الفضل ابو القاسم المطيع و علي ابو الحسن و اسحاق ابو يعقوب و عبد الملك ابو محمد و عبد الصمد ( ابن

- بالله ( ) . أما اللقب ( أمير المؤمنين ) فقد ورد على  
نقده الفضي المضروب باسم ابنه وولي عهده  
( أبو الحسن ) سنة ٣٣٤هـ (٤٠) .
- ١٧- عبدالكريم بن الفضل (أبو الفضل-الطائع  
الله) ٣٦٣/٣٨١ هـ :  
كان لقب عبدالكريم بن الفضل على نقده  
الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤هـ ب ( الطائع  
الله ) (٤١) .
- ١٦- الفضل بن جعفر (أبو القاسم - المطيع لله)  
٣٦٣/٣٣٤ هـ :  
تلقب الفضل بن جعفر على نقوده الفضية

## ثانيا - كنى وألقاب ولاية عهد الخلفاء العباسيين :

- ١ - أبو موسى محمد بن الرشيد ولي عهد الخليفة  
هارون الرشيد :  
كان لقب أبي موسى محمد ولي عهد  
الخليفة هارون الرشيد على نقد والده الفضي  
المضروب بالكوفة سنة ١٧٩ و ١٨٠هـ ( الأمير  
الأمين ) (٤٢) . أما ألقابه على النقود المضروبة  
في غير هذه المدينة فهي ( ولي عهد المؤمنين )  
مثل مدينة بلخ سنة ١٨٢هـ و (ولي عهد المسلمين)  
في نفس المدينة أيضا سنة ١٨٤هـ (٤٣) .
- ٢ - أبو عبدالله محمد بن جعفر ولي عهد  
الخليفة المتوكل على الله :  
كانت كنية محمد بن جعفر ولي عهد  
الخليفة المتوكل على الله على نقود والده المضروبة  
بالنكوفة سنة ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٧ هـ  
( أبو عبدالله ) (٤٤) .
- ٣ - طلحة بن جعفر المتوكل على الله ولي عهد  
الخليفة المعتمد على الله :  
طلحة بن جعفر أخ الخليفة المعتمد على الله  
وولي عهده الثاني وألقابه على نقود أخيه الذهبية  
المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٦٦ و ٢٦٨ و  
٢٧٠ و ٢٧٥ ( الموفق بالله ) والمضروبة في  
السنوات ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦  
( الناصر لدين الله الموفق بالله ) (٤٥) ، وقد تولى

- (٤٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦)  
والكتالوج تسلسل ( ٤٩٤ و ٤٩٨ ) و جدول  
سني الضرب .
- (٤١) انظر جدول الكنى تسلسل ٢٩ .
- (٤٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٣)  
والكتالوج تسلسل (٢٩١) و جدول سني الضرب .
- (٤٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٤)  
والكتالوج تسلسل ( ٢٨٨ و ٢٩١ ) و جدول سني  
الضرب .
- (٤٤) عبد الرحمن فهمي - فجر السكة - ص
- ٨/٥٢٧ تسلسل ٦/١٧٩٥ .
- (٤٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٨)  
والكتالوج تسلسل ( ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٤ )  
و جدول سني الضرب .
- (٤٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠)  
والكتالوج تسلسل ( ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و  
٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ) و جدول  
سني الضرب ، ( يذكر حسن الباشا في كتابه  
- الألقاب الإسلامية - ص ٥٢٩ ، ان اللقب  
- الناصر لدين الله - أطلق على الموفق بعد انتصاره  
على ثورة الزنج سنة ٢٧٠ هـ ) .



- طلحة زمن أخيه المعتمد المشرق والعراق والحجاز واليمن وفارس وأصبهان والري وخراسان وطبرستان. وسجستان والسند ، اما ولي عهد الخليفة المعتمد الاول فهو ابنه جعفر الذي نقيه ب ( المفوض الى الله ) وولاه المغرب والشام والجزيرة وارمينية<sup>(٤٧)</sup> . ومن الجدير بالذكر أن تولية عهد هذين الاميرين كانت سنة ٢٦١هـ ، اما ولي عهد الخليفة المعتمد الثالث فهو ابن أخيه أبو العباس أحمد بن طلحة (الموفق بالله) الذي ولاه الخليفة العهد بعد وفاة والده ( طلحة ) سنة ٢٦٨هـ<sup>(٤٨)</sup> .
- ٥ - عبد العزيز بن محمد ولي عهد القاهر بالله : كانت كنية عبد العزيز بن محمد ولي عهد القاهر بالله على نقود والده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٢١ و ٣٢٢هـ<sup>(٥٠)</sup> (أبو القاسم)<sup>(٥١)</sup> .
- ٦ - أبو الفضل ولي عهد الراضي بالله : كانت كنية ولي عهد الراضي بالله على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢٨هـ (أبو الفضل)<sup>(٥٢)</sup> . اما ولي عهد الراضي بالله الثاني فهو ابنه جعفر الذي ولاه المغرب حيث كانت المشرق لولي عهده الاول أبي الفضل<sup>(٥٣)</sup> .
- ٧ - أبو منصور ولي عهد المتقي لله : كنية أبي منصور ولي عهد الخليفة المتقي لله على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١هـ ب (أبو منصور)<sup>(٥٤)</sup> .
- ٨ - محمد بن عبدالله ولي عهد المستكفي بالله : كانت كنية محمد بن عبدالله ولي عهد المستكفي بالله على نقود والده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٤هـ (أبو الحسن)<sup>(٥٥)</sup> .
- ٩ - أحمد بن جعفر ولي عهد المقتدر بالله : كانت كنية أحمد بن جعفر ولي عهد المقتدر بالله على نقود والده الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٣٠٦ و ٣١٠هـ والفضية المضروبة في السنوات ٢٩٧ وحتى ٣١٩ ( عدا سنة ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣١٦هـ ) الكنية ( أبو العباس )<sup>(٥٦)</sup> .

(٥١) لم يتول أبو القاسم الخلافة بعد وفاة والده وإنما تولاهما أحمد بن جعفر الراضي بالله .

(٥٢) انظر جدول الكنى تسلسل ( ٢٠ ) والكتالوج تسلسل ٤٧٢ و جدول سني بالضرب .

(٥٣) ابن الأثير - الكامل - ج ٦ ص ٢٤٩

(٥٤) انظر جدول الكنى تسلسل ( ٢٢ ) والكتالوج تسلسل ٤٧٥ و ٤٨٤ و ٤٨٧ و جدول سني بالضرب ( لم يتول أبو منصور الخلافة بعد وفاة والده المتقي بالله وإنما تولاهما عبدالله الملقب ب المكتفي بالله ) .

(٥٥) انظر جدول الكنى تسلسل ( ٢٧ ) والكتالوج تسلسل ٥١٢ و جدول سني بالضرب .

(٤٧) السيوطي - تاريخ الخلفاء ص ٣٦٤

(٤٨) ابن الأثير - الكامل ج ٦ ص ٦٩

(٤٩) انظر جدول الكنى تسلسل ( ١٦ ) والكتالوج تسلسل ٣٨٢ حتى ٤٥١ على التوالي و جدول سني بالضرب .

(٥٠) انظر جدول الكنى تسلسل ( ١٨ ) والكتالوج تسلسل ٤٥٤ و ٤٥٧ و جدول سني بالضرب [ يذكر السيوطي في كتابه - تاريخ الخلفاء - ص ٣٩٠ ، أن أولاد القاهر هم (عبد الصمد وأبو القاسم وأبو الفضل وعبد العزيز ولكن النقشبندي يذكر في كتابه - الدينار الاسلامي - ص ٥٠ أن أبا القاسم هو عبد العزيز ] .

## ثالثا - ألقاب وزراء الخلفاء العباسيين :

- ١ - أبو العباس الفضل بن سهل بن عبد الله السرخسي ( وزير الخليفة المأمون ) ٢٠٢/١٥٤ هـ :
- كان لقب الفضل بن سهل وزير المأمون على النقد الفضي المضروب بالكوفة سنة ٢٠٠ هـ ( ذو الرياستين )<sup>(٥٦)</sup> وهو أول من تلقب من الوزراء ، وقد منحه الخليفة هذا اللقب سنة ١٩٦ هـ ، كما كناه بـ ( أبو العباس )<sup>(٥٧)</sup> .
- وقد ذكر حسن الباشا في كتابه ( الألقاب الإسلامية ) بخصوص اللقب ( ذو الرياستين ) يقول ( وتتفق المؤلفات التاريخية مع النقوش على النقود والآثار في إطلاقه على الفضل بن سهل حتى قبل وزارته للمأمون ، إذ أطلق عليه في سكه بتاريخ سنة ١٩٦ هـ في طبرستان )<sup>(٥٨)</sup> .
- ونحن نتفق مع الباشا من أن هذا اللقب أطلق على الفضل بن سهل ، ولكن لا تتفق معه من أنه تلقب به سنة ١٩٦ هـ قبل تقلده وزارة
- المأمون سنة ١٩٦ هـ لسببين •
- السبب الأول : أن الفضل لم يكن وزيرا سنة ١٩٦ هـ وإنما كان طفلا صغيرا لا يتجاوز عمره سبع سنوات ، وهو في هذا الوقت لم يكن مسلما وإنما كان مجوسيا<sup>(٥٩)</sup> .
- السبب الثاني : أن النقد الذي استشهد به الباشا كان قد نشره ( Walker )<sup>(٦٠)</sup> لم يكن تاريخه سنة ١٩٦ هـ وإنما كان رقما يمثل التاريخ الإيراني ( وقد أوضح ذلك ولكر<sup>(٦١)</sup> حيث يقابله الرقم ١٩٧ الذي يمثل سنة ضرب النقد المذكور •
- ٢ - صاعد بن مخلد ( وزير الخليفة المعتمد على الله ) •
- كان لقب صاعد بن مخلد وزير المعتمد على نقود الخليفة الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٢٧٠ هـ و ٢٧١ هـ<sup>(٦٢)</sup> ( ذو الوزارتين )<sup>(٦٣)</sup> •

والكتالوج تسلسل ( ٣٣٤ و ٣٣٦ ) وجداول سني الضرب أشار النقشبندی في كتابه - الدينار الإسلامي - ص ٤٨ • أن صاعد بن مخلد تقلد الوزارة والقيادة من سنة ٢٧٤ وحتى سنة ٢٧٧ هـ في الوقت الذي تذكر بعض المراجع التاريخية أنه انتهى به الأمر سنة ٢٧٢ هـ بعد أن قبض عليه الموفق وأودعه السجن ( الطبري - تاريخ الرسل والملوك - ج ٣ ص ٢١٠٩ حوادث سنة ٢٧٢ هـ ) أضاف إلى ذلك أن النقشبندی ذكر في نفس الصفحة أن اللقب ( ذو الوزارتين ) ورد على النقود المضروبة في السنوات ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ هـ وهذه السنوات تسبق ما ذكره في تقلد صاعد للوزارة والقيادة بسنتين كثيرة • •

( ٦٣ ) جاء في كتاب - الألقاب الإسلامية

( ٥٦ ) انظر جدول الكنى تسلسل ( ٦ ) والكتالوج تسلسل ( ٣٠٠ ) وجداول سني الضرب ( يقصد بلدي الرياستين - رئاسة السيف والقلم ، أي الحرب والإدارة ) •

( ٥٧ ) الجهشيارى : تاريخ الوزراء ص ٣٠٥ • وابن تغري بردي - النجوم الزاهرة - ج ٢ ص ١٥١ •

( ٥٨ ) حسن الباشا - الألقاب الإسلامية - ص ٢٩٥ •

( ٥٩ ) القمي - الكنى والألقاب - ج ٢ ص ٢٣١ الزركلي - الأعلام - ج ٥ ص ٣٥٤ •

( ٦٠ ) Walker: Cat. of Arab. Sassanian. ( ٦٠ ) p. 160.

Ebid: p. IXXX, CXI. ( ٦١ )

( ٦٢ ) انظر جدول الكنى تسلسل ( ١١ )

- ٣ - أبو الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان  
بن وهب بن سعيد ( وزير الخليفة  
المكتفي بالله ) :  
٢٩١ (٦٤) .  
كان لقب القاسم بن سعيد على نقد الخليفة  
المكتفي بالله الفضي المضروب بالكوفة سنة

### رابعاً - كنى وألقاب الامراء والولاة :

- ١ - السري بن منصور ( أبو السرايا ) ٢٠٠  
هـ / ٨٢٠ م :  
تلقب السري بن منصور (٦٥) على نقد  
الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٩٩ هـ ب ( الأصفر  
- الفاطمي ) ويذكر ( Miles ) (٦٦) أن  
كلمة ( الأصفر ) هو اسم مستعار للسري و  
( الفاطمي ) أطلقه لنفسه بسبب ادعائه أنه من  
نسل علي بن أبي طالب .  
وقد امتاز نقد السري بوجود آية قرآنية  
لم يسبق أن ظهرت على بقية النقود الاسلامية  
وهي ( أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفاً كأنهم بنيان مرصوص ) .

للباشا - ص ٢٩٩ ان لقب ( ذو الوزارتين )  
نعت به صاعد بن مخلد الذي كان وزيراً للخليفة  
المعتمد ولاخيه الموفق ، وأشار الى المصدر الذي  
اعتمد عليه وهو - الكرمل - النقود العربية -  
ص ١٣١ الذي تم يذكر اسم الموفق ، وانما  
اقتصر على اسم الخليفة المعتمد على الله ، هذا  
من ناحية ومن الناحية الثانية ان الباشا عندما  
قرأ نصوص النقود التي اشار اليها في نفس  
الصفحة وعليها اللقبان ( المعتمد على الله ) و ( الموفق  
بالله ) ثم اللقب ( ذو الوزارتين ) اعتقد ان اللقب  
الاخير هو لوزير المعتمد والموفق معا ، في الوقت  
الذي كان المعتمد في هذا الوقت ( وقت ضرب  
العمنة ) خليفة والموفق ولي عهده ، اضيف الى  
ذلك ان الموفق تولى زمن اخيه المعتمد سنة  
٢٧٨ هـ فهو لم يتول الخلافة ( السيوطي  
- تاريخ الخلفاء - ص ٣٦١ / ٣٦٣ ) .

( ولي الدولة اطلق على ابي الحسين قاسم بن  
عبيد الله « وزير المعتمد والمكتفي » في بعض  
سكات بتاريخ سنة ٢٩١ هـ ) والصحيح هو ان  
اللقب ( ولي الدولة ) لم يصلنا منقوشاً على نقود  
المعتمد لانه تولى سنة ٢٨٩ هـ وانما اقتصر  
على نقود المكتفي .  
(٦٥) أبو السرايا - هو السري بن منصور  
الشيبياني ثائر شجاع من الامراء العصاميين ،  
يذكر انه ولد هانيء بن قبيصة الشيباني ،  
ولما نشبت الفتنة بين الامين والمأمون انتقل الى  
عسكر هرثة بن اعين وخوطب بالامير ، وكان  
قائد جند محمد بن ابراهيم ابن طباطبا العلوي ،  
استولى على الكوفة وضرب فيها الدراهم ، وسير  
الجيوش الى البصرة ونواحيها وعمل على ضبط  
بغداد وامتلك المثلثين والواسط واستفحل امره ،  
وقتلته الحسن بن سهل ( الزركلي : الاعلام ج ٣  
ص ١٣٠ ) .

(٦٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٥)  
Miles: Rare Islamic Coins, p. 69. pl. VIII.

(٦٤) انظر جدول الكنى تسلسل ١٤  
والكتالوج تسلسل (٣٦٠) ( ذكر الباشا في كتابه  
- الالقاب الاسلامية - ص ٥٤٢ بالحرف ان لقب



- ٢ - علي بن عبدالله الحمداني ٣٥٦/٣٠٣ هـ :  
كان لقب هذا الأمير على نقد الكوفة  
المضروب سنة ٣٣١ هـ (سيف الدولة) أما كنيته  
على نفس النقد فهي (أبو الحسن) (٦٨) .
- ٣ - الحسن بن أبي الهيثم عبدالله بن حمدان  
٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م :  
تلقب الحسن (٦٩) على نقد الكوفة المضروب  
سنة ٣٣١ هـ ب (ناصر الدولة) أما كنيته على نفس  
النقد فهي (أبو محمد) (٧٠) .
- ٤ - توزون ٣٣٤/٣٣١ هـ :  
كان لقب توزون على نقد الكوفة المضروب
- سنة ٣٣٣ هـ (المظفر) أما كنيته على نفس النقد  
فهي (أبو الوفا) (٧١) .
- ٥ - أحمد بن بويه ٣٥٦/٣٣٤ هـ :  
تلقب أحمد (٧٢) على نقوده الفضية المضروبة  
بالكوفة في السنوات ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠  
و ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ هـ (معز الدولة) أما كنيته  
على نفس النقد (أبو الحسين) (٧٣) .
- ٦ - علي بن بويه ٣٣٨/٣٢٠ هـ :  
كان لقب علي بن بويه (٧٤) على النقود  
الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٧ هـ  
(عماد الدولة) أما كنيته على النقود السابقة  
فهي (أبو الحسن) (٧٥) .

من ملوك بني بويه في العراق فارسي الأصل مستعرب  
كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه ثم ملك  
هو وأخوه (عماد الدولة) و (ركن الدولة) البلاد  
وتولى أحمد في صباه كرمان وسجستان  
والاهواز ، تبعاً لأخيه عماد الدولة ، ثم امتلك  
بغداد سنة ٣٣٤ هـ في خلافة المستكفي ، ودام  
حكمه في العراق (٢٢) سنة ، توفي ببغداد ودفن  
في مقابر قریش (الزركلي - الاعلام - ج ١ ص ١٠١)

(٧٣) انظر جدول السكني تسلسل (٢٨)  
والكتالوج تسلسل ٥٠٤ وحتى ٥١٣ و جدول  
سني الضرب .

(٧٤) علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي ،  
أول من ملك من بني بويه ، كانت له بلاد فارس  
وعاجمته شيراز ، وهو أخ ركن الدولة (الحسن)  
ومعز الدولة (أحمد) كان أبوهم صبيد سنيك  
وتقدمت بهم الأحوال فملكوا وسادوا ، واستمر  
عماد الدولة في ملكه (١٦) سنة ومات بشيراز  
عقياً (الزركلي - الاعلام - ج ٥ ص ٧٥) .

(٧٥) انظر جدول السكني تسلسل (٣٠)  
والكتالوج تسلسل (٥٠٤) و (٥٠٨) و جدول  
سني الضرب .

(٦٧) علي بن عبدالله الحمداني : هو أبو  
الحسن سيف الدولة صاحب المنبج ، ولد في  
ميارقين (بديار بكر) وملك مدينة واسط وما  
جاورها ومال إلى الشام فامتلك مدينة دمشق وعاد  
إلى حلب فملكها سنة ٣٣٣ هـ وتوفي فيها ودفن  
في ميفارقين (الزركلي - الاعلام - ج ٥ ص ١١٨  
وزامباور - المصدر السابق - ص ٤٤ و ٥٠ .

(٦٨) انظر جدول السكني تسلسل (٢٣)  
والكتالوج تسلسل ٤٨٧ و جدول سني الضرب .

(٦٩) الحسن بن حمدان : من ملوك  
الحمدانيين وصاحب الموصل وما يليها ، توفي  
سنة ٣٥٨ هـ وكانت أمارته ٣٢ سنة ، لقبه  
الخليفة العباسي المتقي بالله ب (ناصر الدولة)  
وجعله أمير الأمراء ، و (ناصر الدولة) أخ (سيف  
الدولة) : الزركلي - الاعلام - ج ٢ ص ٢١٠  
وزامباور - المصدر السابق - ص ٨٥ .

(٧٠) انظر جدول السكني تسلسل (٢٤)  
والكتالوج تسلسل ٤٨٧ و جدول سني الضرب .

(٧١) انظر جدول السكني تسلسل (٢٥)  
والكتالوج تسلسل ٤٩٤ و جدول سني الضرب  
وزامباور - المصدر السابق - ص ١١ .

(٧٢) أحمد بن بويه بن فناخسرو : من  
سلالة سابور ذي الاكتاف الساساني ، وهو

- ٨ - فناخسرو بن الحسن ٣٦٣/٣٧٢ هـ :  
 تلقب فناخسرو<sup>(٧٨)</sup> على نقده المضروب  
 بالكوفة سنة ٣٦٤ هـ ب (الملك العدل - عضد الدولة)  
 أما كنيته على نفس النقود فهي (أبو شجاع)<sup>(٧٩)</sup> .
- الكنى واللقاب على نقود الكوفة  
 تلقب الحسن بن بويه<sup>(٧٦)</sup> على نقوده  
 المضروبة بالكوفة في السنوات ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و  
 ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٦٤ هـ (ركن الدولة) أما كنيته  
 على نفس النقود فهي (أبو علي)<sup>(٧٧)</sup> .

### خامسا - الالقاب التي وردت على نقود الكوفة مرتبة حسب الحروف الابجدية

- ١ - الامير الامين :  
 تلقب به محمد بن الرشيد سنة ١٧٩ و ١٨٠ هـ  
 على نقد والده الفضي المضروب بالكوفة<sup>(٨٠)</sup> .
- ٢ - امير المؤمنين :  
 تلقب به الخلفاء العباسيون المهدي والهادي  
 والرشيد والمقتدر والقاهر والراضي والمتقي  
 والمستكفي على نقودهم المختلفة<sup>(٨١)</sup> .
- ٣ - امام الحق :  
 تلقب به أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله  
 على نقده الفضي المضروب سنة ٣٣٤ هـ<sup>(٨٢)</sup> .
- ٤ - ذو الرياستين :  
 لقب الفضل بن سهل (وزير المأمون) على  
 نقد الخليفة الفضي المضروب سنة ٢٠٠ هـ<sup>(٨٣)</sup> .
- ٥ - ذو الوزارتين :  
 لقب صاعد بن مخلد (وزير المعتمد على  
 الله) على نقد الخليفة الذهبي المضروب سنة  
 ٢٧٠ و ٢٧١ هـ<sup>(٨٤)</sup> .
- ٦ - الراضي بالله :  
 لقب الخليفة أبي العباس أحمد بن المعتذر  
 بالله على نقوده الفضية المضروبة سنة ٣٢٣ و ٣٢٦  
 و ٣٢٧ و ٣٢٨ هـ<sup>(٨٥)</sup> .

بعد الخليفة وأول من لقب في الاسلام (شاهنشاه)  
 وقد لقبه أبو اسحاق الصنابري في كتابه (الناجي)  
 ب ( تاج الدين ) توفي في بغداد وحمل في تابوت  
 الى النجف ( الزركلي - الاعلام - ج ٥ ص ٣٦٥ )  
 (٧٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)  
 والكتالوج تسلسل ٥١٤ و جدول سني الضرب .  
 (٨٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٤)  
 (٨١) انظر جدول الكنى تسلسل ١ و ٢  
 و ٣ و ٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٦ .  
 (٨٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦)  
 (٨٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٦)  
 (٨٤) انظر جدول الكنى تسلسل (١١)  
 (٨٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٩)

(٧٦) الحسن بن بويه فناخسرو الديلمي  
 من كبار الملوك في الدولة البويهية . كان صاحب  
 اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم، وهو  
 والد عضد الدولة ( فناخسرو ) ومؤيد الدولة  
 ( بويه ) وفخر الدولة ( علي ) قسم عليهم  
 الممالك في حياته وتوفي بالري ( الزركلي  
 - الاعلام - ج ٢ ص ١٥٩ ) .

(٧٧) انظر جدول الكنى تسلسل ( ٣١ )  
 والكتالوج تسلسل ٥٠٩ وحتى ٥١٤ و جدول  
 سني الضرب .

(٧٨) احد المتغلبين على الملك في عهد الدولة  
 العباسية بالعراق تولى ملك فارس ثم الموصل  
 وبلاد الجزيرة ، وهو أول من خطب له على المنابر

- ٧ - ركن الدولة :  
لقب أبو علي الحسن البويهى على نقوده  
الفضية المضروبة في السنوات ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ هـ .
- ٨ - سيف الدولة :  
لقب أبو الحسن علي (أحد ولاء الحمدانيين  
في الموصل) على نقده الفضي المضروب بالكوفة  
سنة ٣٣١ هـ (٨٧) .
- ٩ - الطائع لله :  
لقب الخليفة أبو الفضل عبد الكريم على  
نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤ هـ (٨٨) .
- ١٠ - الأصفر :  
لقب بـ (الأصفر) السري بن منصور  
(أبو السرايا) ، على نقده الفضي المضروب بالكوفة  
سنة ١٩٩ هـ (٨٩) .
- ١١ - عبدالله :  
لقب الخليفة أبو محمد موسى الهادي  
الذي نقشه على نقده النحاسي المضروب بالكوفة  
سنة ١٦٩ هـ (٩٠) .
- ١٢ - العدل :  
لقب به أبو شجاع فناخسرو البويهى على  
نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤ هـ (٩١) .
- ١٣ - عضد الدولة :  
لقب أبو شجاع فناخسرو البويهى على نقده  
٣٣٤ هـ (٩٨) .
- ١٤ - عماد الدولة :  
لقب أبي الحسن علي البويهى نقش على  
نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٦ هـ (٩٣) .
- ١٥ - الفاطمي :  
لقب السري بن منصور (أبو السرايا)  
على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ١٩٩ هـ (٩٤) .
- ١٦ - القاهر بالله :  
لقب الخليفة أبي منصور محمد بن المتضد  
نقش على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة  
٣٣١ هـ (٩٥) .
- ١٧ - المتقي لله :  
لقب الخليفة أبي اسحاق ابراهيم بن المقتدر  
نقش على نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة  
٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ هـ (٩٦) .
- ١٨ - المتوكل على الله :  
لقب أبي الفضل جعفر نقش على نقوده  
الفضية المضروبة بالكوفة في السنوات ٢٣٧ و ٢٣٩  
و ٢٤٧ هـ (٩٧) .
- ١٩ - المستكفي بالله :  
لقب الخليفة أبي القاسم عبدالله نقش على  
نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٣٣  
٣٣٤ هـ (٩٨) .

(٩٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٠) .

(٩٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٥) .

(٩٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٧) .

(٩٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٢١) .

(٩٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٧) .

(٩٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٦) .

(٨٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٣١) .

(٨٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٣) .

(٨٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٣) .

(٨٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٥) .

(٩٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢) .

(٩١) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢) .

(٩٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢) .



الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٢٩١ و ٢٩٣ هـ (١٠٥).

٢٧- الملك :

لقب به أبو شجاع فناخسرو البويهى على  
نقده الفضي المضروب بالكوفة سنة ٣٦٤ هـ (١٠٦).

٢٨- المهدي :

لقب الخليفة أبي عبدالله محمد بن المنصور  
على نقوده النحاسية المضروبة بالكوفة في السنوات  
٢٦٦ و ٢٧٠ و ٢٧٥ هـ (١٠٧).

٢٩- الموفق بالله :

لقب طلحة بن المتوكل نقشن على نقود  
أخيه الخليفة المعتمد على الله الذهبية المضروبة في  
السنوات ٢٦٦ و ٢٧٠ و ٢٧٥ هـ (١٠٨).

٣٠- ناصر الدولة :

لقب أبي محمد (أحد ولاية الموصل) نقشن  
على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١ هـ (١٠٩).

٣١- الناصر لدين الله :

لقب طلحة بن المتوكل نقشن على نقد أخيه  
الخليفة المعتمد على الله الذهبي المضروب بالكوفة  
في السنوات ٢٧١ و ٢٧٥ و ٢٧٦ هـ (١١٠).

٣٢- ولي الدولة :

لقب أبي الحسين القاسم (وزير المكتفي  
بالله) نقشن على نقود الخليفة المكتفي الفضية  
المضروبة بالكوفة سنة ٢٩١ و ٢٩٣ هـ (١١١).

٢٠- المظفر :

لقب أبي الوفا توزون (أحد ولاية الموصل)  
على نقده الفضي سنة ٣٣٣ هـ (٩٩).

٢١- المطيع لله :

لقب الخليفة أبي القاسم الفضل نقشن على  
نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و  
٣٣٧ هـ (١٠٠).

٢٢- المعتضد بالله :

لقب الخليفة أبي العباس أحمد بن الموفق  
على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٢٨٠ هـ والفضية  
المضروبة سنة ٢٨٢ و ٢٨٨ هـ (١٠١).

٢٣- معز الدولة :

لقب أبي الحسين أحمد البويهى نقشن على  
نقوده الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٣٣٥ و ٣٣٧  
و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ هـ (١٠٢).

٢٤- المعتز بالله :

لقب الخليفة أبي عبدالله نقشن على نقوده  
الفضية المضروبة بالكوفة سنة ٢٥٢ و ٢٥٣ هـ (١٠٣).

٢٥- المتقدر بالله :

لقب الخليفة أبي الفضل جعفر نقشن على  
نقوده الذهبية المضروبة بالكوفة سنة ٣٠٦ و  
٣١٠ هـ والفضية في السنوات ٢٩٥ وحتى ٣١٩ هـ  
عدا السنوات ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣١٦ هـ (١٠٤).

٢٦- المكتفي بالله :

لقب أبي محمد علي بن المعتضد على نقوده

(١٠٦) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢).

(١٠٧) انظر جدول الكنى تسلسل (١).

(١٠٨) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠).

(١٠٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤).

(١١٠) انظر جدول الكنى تسلسل (١٠).

(١١١) انظر جدول الكنى تسلسل (١٤).

(٩٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٥).

(١٠٠) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٩).

(١٠١) انظر جدول الكنى تسلسل (١٢).

(١٠٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٨).

(١٠٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٨).

(١٠٤) انظر جدول الكنى تسلسل (١٥).

(١٠٥) انظر جدول الكنى تسلسل (١٣).

## سادسا - الكنى التي وردت على نقود الكوفة حسب الحروف الإبجدية

- ١ - أبو الحسن : كنية ولي عهد الخليفة المستكفي بالله ،  
نقش على نقد والده الفضي المضروب سنة ٣٣٤هـ (١١٢) ، وكنية علي بن حمدان ( أحد  
ولاة الموصل ) على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١هـ (١١٢) .
- ٢ - أبو الحسين : كنية أحمد معز الدولة البويهى ، نقش  
على نقوده الفضية المضروبة في السنوات ٣٣٥  
و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦هـ (١١٤) .
- ٣ - أبو شجاع : كنية عضد الدولة فنا خسرو البويهى ،  
نقش على النقد الفضي المضروب سنة ٣٦٤هـ (١١٥) .
- ٤ - أبو العباس : كنية ولي عهد الخليفة المقتدر بالله ، نقش  
على نقود والده الذهبية سنة ٣٠٦ و ٣١٠هـ  
والفضية في السنوات ٢٩٧ وحتى ٣١٩هـ عدا سنة ٣٠٢  
و ٣١٤ و ٣١٦هـ (١١٦) .
- ٥ - أبو عبدالله : كنية ولي عهد الخليفة المتوكل على الله  
نقش على نقد (١١٧) والده الفضية سنة ٢٣٧  
و ٢٣٩ و ٢٤٧هـ .
- ٦ - أبو علي : كنية الحسن ركن الدولة البويهى نقش  
على النقود (١١٨) الفضية المضروبة في السنوات  
٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٦٤هـ .
- ٧ - أبو الفضل : كنية ولي عهد الرازي بالله ، نقش  
على نقود والده الفضية المضروبة في السنوات ٣٢٣  
و ٣٢٦ و ٣٢٨هـ (١١٩) .
- ٨ - أبو القاسم : كنية ولي عهد القاهر بالله على نقود والده  
الفضية المضروبة سنة ٣٢١ و ٣٢٢هـ (١٢٠) .
- ٩ - أبو محمد : كنية ناصر الدولة الحمداني ( أحد امراء  
الموصل ) نقش على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣١هـ (١٢١) .
- ١٠ - أبو منصور : كنية ولي عهد المتقي بالله ، نقش على نقد  
والده الفضي المضروب سنة ٣٢٩هـ (١٢٢) .
- ١١ - أبو الوفاء : كنية توزون ( أحد امراء الموصل ) نقش  
على النقد الفضي المضروب سنة ٣٣٣هـ (١٢٣) .

(١١٨) انظر جدول الكنى تسلسل (٣١)  
(١١٩) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٠)  
(١٢٠) انظر جدول الكنى تسلسل (١٨)  
(١٢١) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤)  
(١٢٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٢)  
(١٢٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٥)

(١١٢) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٧)  
(١١٣) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٤)  
(١١٤) انظر جدول الكنى تسلسل (٢٨)  
(١١٥) انظر جدول الكنى تسلسل (٣٢)  
(١١٦) انظر جدول الكنى تسلسل (١٦)  
(١١٧) انظر جدول الكنى تسلسل (٨)

الكنى والالقباب على نقود الكوفة مرتبة في هذا الجدول حسب التسلسل الزمني لكل خليفة أو ولي عهد أو وزير أو أمير

التسلسل	اسم صاحب اللقب	اللقب	سنة الضرب	مذينة الضرب	النوعية
١ -	محمد بن المنصور	المهدي أمير المؤمنين	١٦٠ (١)	الكوفة	نحاس
	١٦٩/١٥٨ هـ		١٦٣	الكوفة	نحاس
	٧٨٥/٧٥٥ م		١٦٥	الكوفة	نحاس
	( خليفة )		١٦٦	الكوفة	نحاس
			١٦٧	الكوفة	نحاس
			١٦٨	الكوفة	نحاس
			١٦٩	الكوفة	نحاس
٢ -	موسى بن المهدي	عبدالله أمير المؤمنين	١٦٩	الكوفة	نحاس
	١٧٠/١٦٩ هـ				
	٧٨٦/٧٨٥ م				
	( خليفة )				
٣ -	هارون بن المهدي	أمير المؤمنين	١٧٩	الكوفة	فضة
	١٩٣/١٧٠ هـ		١٨٠	الكوفة	فضة
	٨٠٩/٧٨٦ م				
	( خليفة )				
٤ -	محمد بن الرشيد	أمير المؤمنين	١٩٥	الكوفة	نحاس
	١٩٨/١٩٣ هـ				
	٨١٣/٨٠٩ م	الأمير الأمين	١٧٩	الكوفة	فضة
	( خليفة )		١٨٠	الكوفة	فضة
٥ -	السري بن منصور	الاصفر - الفاطمي	١٩٩	الكوفة	فضة
	( أبو السرايا )				
	٢٠٠/٠٠٠ هـ				
	٨٢٠/٠٠٠ م				
	( أبو )				
٦ -	الفضل بن سهل	ذو الرياستين	٢٠٠	الكوفة	فضة
	٢٠٢/١٩٦ هـ				
	٨١٧/٨١١ م				
	( وزير المأمون )				
٧ -	جعفر بن المعتصم	المتوكل على الله	٢٣٧	الكوفة	فضة
	٢٤٧/٢٣٢ هـ		٢٣٩	الكوفة	فضة
	٨٦١/٨٤٦ م		٢٤٧	الكوفة	فضة
	( خليفة )				

(١) في هذا الجدول لم أورد أمثلة في أرقام النقود ، يرجي معرفة ذلك من الكتالوج المرفق حسب الزمن .



فضة	الكوفة	٢٣٧	ابو عبدالله	٨ - محمد بن المتوكل
فضة	الكوفة	٢٣٩		٢٥٢/٢٤٨ هـ
فضة	الكوفة	٢٤٧		٨٦٦/٨٦٢ م
فضة	الكوفة	٢٥٢	المعتز بالله	( خليفة )
فضة	الكوفة	٢٥٣		
فضة	الكوفة	٢٦٠	المعتز على الله	٩ - احمد بن جعفر المتوكل
فضة	الكوفة	٢٦١		٢٧٩/٢٥٦ هـ
ذهب	الكوفة	٢٦٦		٨٩٢/٨٧٠ م
ذهب	الكوفة	٢٦٨		( خليفة )
ذهب	الكوفة	٢٧٠		
ذهب	الكوفة	٢٧١		
ذهب	الكوفة	٢٧٢		
ذهب	الكوفة	٢٧٤		
ذهب	الكوفة	٢٧٥		
ذهب	الكوفة	٢٧٦		
ذهب	الكوفة	٢٧٨		
ذهب	الكوفة	٢٧٧		
ذهب	الكوفة	٢٦٦	الموفق بالله	١٠ - طلحة بن جعفر المتوكل
ذهب	الكوفة	٢٦٨		( اخ المعتز على الله وولي
ذهب	الكوفة	٢٧٠		عهده )
ذهب	الكوفة	٢٧٥		
ذهب	الكوفة	٢٧١	الناصر لدين الله	
ذهب	الكوفة	٢٧٢	الموفق بالله	
ذهب	الكوفة	٢٧٤		
ذهب	الكوفة	٢٧٥		
ذهب	الكوفة	٢٧٦		
ذهب	الكوفة	٢٧٠	ذو الوزارتين	١١ - صاعد بن مخلد
ذهب	الكوفة	٢٧١		( وزير المعتز على الله )
				٢٧٦/٢٠٠ هـ
ذهب	الكوفة	٢٨٠	المعتز بالله	١٢ - احمد بن الموفق
فضة	الكوفة	٢٨٤		٢٨٩/٢٧٩ هـ
فضة	الكوفة	٢٨٧		٩٠٢/٨٩٢ م
فضة	الكوفة	٢٨٨		( خليفة )
فضة	الكوفة	٢٨٩	المكتفي بالله	١٣ - علي بن المعتز
فضة	الكوفة	٢٩١		٢٩٥/٢٨٩ هـ
فضة	الكوفة	٢٩٢		٩٠٨/٩٠٢ م
فضة	الكوفة	٢٩٣		( خليفة )
فضة	الكوفة	٢٩٤		

## الكنى والالقب على نقود الكوفة

١٤- القاسم بن عبيد الله بن ولي الدولة  
سليمان  
٢٩١/٢٨٨ هـ  
٩٠٣/٩٠٠ م  
( وزير المكتفى بالله )

١٥- جعفر بن احمد  
المقتدر بالله  
٣٢٠/٢٩٥ هـ  
٩٣٢/٩٠٨ م  
( خليفة )

٢٩٥	الكوفة	فضة
٢٩٦	الكوفة	فضة
٢٩٧	الكوفة	فضة
٢٩٨	الكوفة	فضة
٢٩٩	الكوفة	فضة
٣٠٠	الكوفة	فضة
٣٠١	الكوفة	فضة
٣٠٣	الكوفة	فضة
٣٠٤	الكوفة	فضة
٣٠٥	الكوفة	فضة
٣٠٦	الكوفة	فضة
٣٠٦	الكوفة	ذهب
٣٠٧	الكوفة	فضة
٣٠٨	الكوفة	فضة
٣٠٩	الكوفة	فضة
٣١٠	الكوفة	فضة
٣١٠	الكوفة	فضة
٣١١	الكوفة	فضة
٣١٢	الكوفة	فضة
٣١٣	الكوفة	فضة
٣١٣	الكوفة	فضة
٣١٥	الكوفة	فضة
٣١٧	الكوفة	فضة
٣١٨	الكوفة	فضة
٣١٩	الكوفة	فضة
٣٢٠	الكوفة	ذهب

ورد هذا اللقب على النقود التي  
ضربت للمقتدر في السنوات  
السابقة اعتباراً من سنة ٢٩٧ هـ  
ورب مع اللقب ( امير المؤمنين )  
على نقود والده المقتدر بالله  
المضروبة في السنوات السابقة  
اعتباراً من سنة ٢٩٧ هـ

٣٢١	الكوفة	فضة
٣٢٢	الكوفة	فضة

امير المؤمنين

١٦- احمد بن جعفر المقتدر بالله ابو القاسم  
( ولي عهد والده )

١٧- محمد بن المعتضد  
القاهر بالله  
٣٢٢/٣٢٠ هـ

الدكتور محمد باقر الحسيني

١٨٧

فضة	الكوفة	٣٢١	امير المؤمنين	٩٣٤/٩٣٢ م ( خليفة )
فضة	الكوفة	٣٢٢		
فضة	الكوفة	٣٢١	ابو القاسم	١٨- عبد العزيز بن محمد ولي عهد القاهرة بالله
فضة	الكوفة	٣٢٢		
فضة	الكوفة	٣٢٣	الراضي بالله	١٩- احمد بن جعفر ٣٢٩/٣٢٢ هـ
فضة	الكوفة	٣٢٦		
فضة	الكوفة	٣٢٧		٩٤٠/٩٣٤ م ( خليفة )
فضة	الكوفة	٣٢٧		
فضة	الكوفة	٣٢٨		
فضة	الكوفة	٣٢٨	امير المؤمنين	
فضة	الكوفة	٣٢٨	ابو الفضل	٢٠- ابن الراضي وولي عهده
فضة	الكوفة	٣٢٩	المتقي لله	٢١- ابراهيم بن جعفر ٣٣٣/٣٢٩ هـ
فضة	الكوفة	٣٣٠		
فضة	الكوفة	٣٣١	امير المؤمنين	٩٤٤/٩٤٠ م ( خليفة )
فضة	الكوفة	٣٢٩		
فضة	الكوفة	٣٣٠		
فضة	الكوفة	٣٣١		
فضة	الكوفة	٣٢٩	ابو منصور	٢٢- ابن المتقي لله وولي عهده
فضة	الكوفة	٣٣٠		
فضة	الكوفة	٣٣١		
فضة	الكوفة	٣٣١	سيف الدولة ابو الحسن	٢٣- علي بن عبدالله بن حمدان التقليبي ٣٥٦/٣٠٣ هـ ٩٦٧/٩١٥ م
			ناصر الدولة ابو محمد	٢٤- الحسن بن حمدان ٣٥٨/٠٠٠ هـ ٩٦٩/٠٠٠ م ( حمداني )
فضة	الكوفة	٣٣٣	المظفر ابو الوفا	٢٥- توزون احد امراء الموصل ٣٣٤/٣٣١ هـ
فضة	الكوفة	٣٣٤	امام الحق المستكفي بالله	٢٦- عبدالله بن المكتفي بالله ٣٣٤/٣٣٣ هـ
فضة	الكوفة	٣٣٣	المستكفي بالله الخليفة	٩٤٦/٩٤٤ م ( خليفة )
فضة	الكوفة	٣٣٤	امير المؤمنين	٢٧- محمد بن عبدالله
فضة	الكوفة	٣٣٤	ابو الحسن	بن المستكفي ( وولي عهده )



## الكنى والالقباب على نقود الكوفة

فضة	الكوفة	٣٣٥	معز الدولة	٢٨- أحمد البويهري
فضة	الكوفة	٣٣٧	او الحسين	٣٥٦/٣٣٤ هـ
فضة	الكوفة	٣٣٩		٩٦٦/٩٤٥ م
فضة	الكوفة	٣٤٠		
فضة	الكوفة	٣٤١		
فضة	الكوفة	٣٤٤		
فضة	الكوفة	٣٤٥		
فضة	الكوفة	٣٣٥	المطيع لله	٢٩- الفضل بن جعفر
فضة	الكوفة	٣٣٧		٣٦٣/٣٣٤ هـ
				٩٧٣/٩٤٥ م
				( خليفة )
فضة	الكوفة	٣٣٥	عماد الدولة	٣٠- علي البويهري
فضة	الكوفة	٣٣٧	ابو الحسن	٣٣٨/٣٢٠ هـ
				٩٤٩/٩٣٢ م
فضة	الكوفة	٣٣٩	ركن الدولة	٣١- الحسن البويهري
فضة	الكوفة	٣٤٠	ابو علي	٣٦٦/٣٢٨ هـ
فضة	الكوفة	٣٤١		٨٧٩/٨٤٢ م
فضة	الكوفة	٣٤٤		
فضة	الكوفة	٣٤٥		
فضة	الكوفة	٣٦٤		
فضة	الكوفة	٣٦٤	الملك العدل	٣٢- فنا خسرو البويهري
			عضد الدولة	٣٧٢/٣٦٣ هـ
			ابو شجاع	٩٨٢/٩٧٣ م
فضة	الكوفة	٣٦٤	الطائع لله	٣٣- عبد الكريم بن الفضل
				٣٨١/٣٦٣ هـ
				٩٩١/٩٧٣ م
				( خليفة )

احصائية بنقود الكوفة في المتحف العراقي والمتاحف المالية الاخرى حسب التسلسل الزمني الذي ظهرت فيها

البلدية	الاسم	صاحب النقد	النوعية	رقم سجل المتحف في المتحف العراقي	رقم سجل المتحف في المتحف الاسلامي بالقاهرة	استقبل برلين	باريس	دارالكتب بالقاهرة	لبنان	مجموعة البرنيس اسماعيل	كوبنهاجن	نيويورك	امكنة اخرى
الكوفة	٧٩	عبدالله بن مروان	فضة	٢٨٧٢ مس	١٤٨	-	٢٠٠	-	(١) ٢٧٧	-	-	-	-
الكوفة	٨٠	عبدالله بن مروان	فضة	-	-	-	-	-	٢٨٢	-	-	-	-
الكوفة	٨١	عبدالله بن مروان	فضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	٨٢	عبدالله بن مروان	فضة	-	-	-	-	-	٢٩٦	-	-	-	-
الكوفة	١٠٠	عمر	فضة	-	-	١٥٠	٤٧٦	٤١٩	-	-	-	-	-
الكوفة	١٠١	عمر	فضة	٦٠٦٩ مس	١٤٩	-	٤٧٦	٤٢٠	-	-	-	-	-
الكوفة	١٠٢	يزيد	فضة	-	١٢٨	-	٢٠٣٧	٢٠٠٠	-	-	-	-	-
الكوفة	١٠٢	يزيد	فضة	-	١٥٠	-	٤١٢	٤٤٣	-	-	-	-	-
الكوفة	١٠٨	عشام	فضة	-	-	-	٢٠٢٨	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١١٩	عشام	فضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٢٦	يزيد	فضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٢٧	مروان	فضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٢٨	مروان	فضة	٩٢٥ مس	١٥٠-bb	١٤٣	-	٥٥٩	٦٥٧	-	-	-	٤١١
الكوفة	١٢٩	مروان	فضة	٩٢٦ مس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٧٤ مس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٧٥ مس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٨٧٧٦ مس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٨٧٧٦ مس	١٢٠	-	٥٨٦	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	١٠١٠ مس	١٦٨٣١/٢	٢٠٤	١٦٢	٥٧٦	٢٥١	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٨٧٧٧ مس	٣	٢٠٣	٦١٣	٥٨٠	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٣٩٨ مس	-	٣٠٤	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٢٨٩٧ مس	-	١٨٦	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	١٩٦ مس	-	١٨٧	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	٨١ مس	-	١٨٧	-	-	-	-	-	-	-
الكوفة	١٣٢	عشام	فضة	١٢٤-١٢٥ مس	١٦٨٤٣/١	١٥٤	-	٥٨١	٦٦٢	-	-	-	-

(١) بشأن مصادر ارقام هذه الاحصائية انظر المجلد الرابع من التسلسل الزمني .

## الكس والإلقاب على تقويم الكوفة

[illegible]



**الدكتور محمد باقر الحسيني**

الدرجة	الاسم	صاحب الزمان	التاريخ	الترقية	رقم سجل	في التصنيف	في التصنيف	البريطاني	الاسلامي	بالقائمة	استقبل	برك	باريس	دارالكتب	بنيتراد	المرفس	كوبهاجن	نيويورك	الكلية اخرى
١٤٤	الكرامة	المنصور	١٦٣	نحاس	٩٤٨٠	سن	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦
١٤٥	الكرامة	المنصور	١٦٤	نحاس	٩٤٨١	سن	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
١٤٦	الكرامة	المنصور	١٦٥	نحاس	٩٤٨٢	سن	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
١٤٧	الكرامة	المنصور	١٦٦	نحاس	٩٤٨٣	سن	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
١٤٨	الكرامة	المنصور	١٦٧	نحاس	٩٤٨٤	سن	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
١٤٩	الكرامة	المنصور	١٦٨	نحاس	٩٤٨٥	سن	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١
١٥٠	الكرامة	المنصور	١٦٩	نحاس	٩٤٨٦	سن	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢
١٥١	الكرامة	المنصور	١٧٠	نحاس	٩٤٨٧	سن	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣
١٥٢	الكرامة	المنصور	١٧١	نحاس	٩٤٨٨	سن	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
١٥٣	الكرامة	المنصور	١٧٢	نحاس	٩٤٨٩	سن	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
١٥٤	الكرامة	المنصور	١٧٣	نحاس	٩٤٩٠	سن	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦
١٥٥	الكرامة	المنصور	١٧٤	نحاس	٩٤٩١	سن	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧
١٥٦	الكرامة	المنصور	١٧٥	نحاس	٩٤٩٢	سن	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨
١٥٧	الكرامة	المنصور	١٧٦	نحاس	٩٤٩٣	سن	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
١٥٨	الكرامة	المنصور	١٧٧	نحاس	٩٤٩٤	سن	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
١٥٩	الكرامة	المنصور	١٧٨	نحاس	٩٤٩٥	سن	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١
١٦٠	الكرامة	المنصور	١٧٩	نحاس	٩٤٩٦	سن	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢
١٦١	الكرامة	المنصور	١٨٠	نحاس	٩٤٩٧	سن	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣
١٦٢	الكرامة	المنصور	١٨١	نحاس	٩٤٩٨	سن	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
١٦٣	الكرامة	المنصور	١٨٢	نحاس	٩٤٩٩	سن	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥
١٦٤	الكرامة	المنصور	١٨٣	نحاس	٩٥٠٠	سن	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	



**الدكتور محمد باقر الحسيني**

[illegible]











المدنية	الاسم	صاحب العمل	النوعية	رقم سجل	في المتحف الإسلامي	في المتحف بالعامرية	اسم المؤلف	برلين	باريس	دار الكتب بالعامرية	النيويورك	مجموعة	مجموعة	مجموعة
المدنية	٢٢٧	ممن وعاد	المدنية	٧٤٨	ممن	٧٤٨	ممن	٧٤٨	٧٤٨	٧٤٨	٧٤٨	٧٤٨	٧٤٨	٧٤٨
المدنية	٣٢٩	ممن وركن	المدنية	٤٥٥٣	ممن	٤٥٥٣	ممن	٤٥٥٣	٤٥٥٣	٤٥٥٣	٤٥٥٣	٤٥٥٣	٤٥٥٣	٤٥٥٣
المدنية	٣٤٠	ممن وركن	المدنية	٢٤٠٣	ممن	٢٤٠٣	ممن	٢٤٠٣	٢٤٠٣	٢٤٠٣	٢٤٠٣	٢٤٠٣	٢٤٠٣	٢٤٠٣
المدنية	٣٤١	ممن وركن	المدنية	٢٤٠٤	ممن	٢٤٠٤	ممن	٢٤٠٤	٢٤٠٤	٢٤٠٤	٢٤٠٤	٢٤٠٤	٢٤٠٤	٢٤٠٤
المدنية	٣٤٤	ممن وركن	المدنية	٢٤٠٥	ممن	٢٤٠٥	ممن	٢٤٠٥	٢٤٠٥	٢٤٠٥	٢٤٠٥	٢٤٠٥	٢٤٠٥	٢٤٠٥
المدنية	٣٤٥	ممن وركن	المدنية	٢٤٠٦	ممن	٢٤٠٦	ممن	٢٤٠٦	٢٤٠٦	٢٤٠٦	٢٤٠٦	٢٤٠٦	٢٤٠٦	٢٤٠٦
المدنية	٣٤٥	ممن وركن	المدنية	٢٥٥٥	ممن	٢٥٥٥	ممن	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥
المدنية	٣٤٤	ممن وركن	المدنية	٧٦١	ممن	٧٦١	ممن	٧٦١	٧٦١	٧٦١	٧٦١	٧٦١	٧٦١	٧٦١
المدنية	٣١٤	أبو شيخ	المدنية	٤١٤	ممن	٤١٤	ممن	٤١٤	٤١٤	٤١٤	٤١٤	٤١٤	٤١٤	٤١٤

الظهر	الوجه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	الرقم
الكوفة - ٧٩ هـ						
مركز : الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أحد هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والو كره الشركون	مركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة تسع وسبعين	عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان	العراقي البريطاني لننفراد باريس	٣٨٧٢ مس ١٤٨ ٢٧٧ ٢٠٠	فضة فضة فضة فضة	١ ٢ ٣ ٤

المصدر :

- ١ - رقم النقد ٣٨٧٢ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي  
٢ - رقم النقد ١٤٨ انظر *Lana-Poolc: Cat. of Oriental Coins in British Museum Vol. 1, pl. II p. 23 (London 1875)*  
٣ - رقم النقد ٢٧٧ انظر *Tiesenhausen (W): Monnaies Des Khalifes Orientaux p. 34 (Petersbourg 1873)*  
٤ - رقم النقد ٢٠٠ انظر *Lavoix: (M. Henri): Cat. Des Monnaies Musulmanes Vol 1 p. 67 (Paris 1887).*

الكوفة - ٨٠ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة ثمانين	عبد الملك بن مروان	لننفراد	٢٨٢	فضة	٥
-------------------------------	---	-----------------------	---------	-----	-----	---

المصدر :

*Tiesenhausen (W): op. cit., no. 282 p. 34*

الكوفة - ٨١ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة في سنة احدى وثمانين	عبد الملك بن مروان	لننفراد	٢٩٦	فضة	١٥
-------------------------------	---	-----------------------	---------	-----	-----	----

المصدر :

*Tiesenhausen (W): op. cit., no. 296 p. 36.*

الكوفة - ٨٢ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثنتين وثمانين	عبد الملك بن مروان	باريس	٢٠١	فضة	١٥
-------------------------------	---	-----------------------	-------	-----	-----	----

المصدر :

*Lavoix: Vol. 1. p. 67.*

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة - ١٠٠ هـ						
٧	فضة	١٦٧٨٧	الإسلامي	عمر بن عبد العزيز	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة مئة	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة مئة
٨	فضة	١٥٠	استنبول	عمر بن عبد العزيز	النمساوي :	
٩	فضة	٤٧٦	برلين	عمر بن عبد العزيز	١ - رقم النقد ١٦٧٨٧ انظر عبد الرحمن فهمي - فجر السكة العربية تسلسل ٦٦٥ ص ٣٦٦ ( القاهرة ١٩٦٦ )	
١٠	فضة	٤١٩	باريس	عمر بن عبد العزيز	٢ - رقم النقد ١٥٠ انظر : اسماعيل غالب - مسكوكات قديمة اسلامية قناتلوي - ص ٥٤ ( قسطنطينية ١٣١٢ هـ )	
١١	نحاس	٦/٢٠٣٥	برلين	عمر بن عبد العزيز	٣ - رقم النقد ٤٧٦ انظر Nützel: Katalog Der Orientalischen Munzen Vol. 1 p. 91 (Berlin 1898) Lauvot: Vol. 1. p. 107. Nützel: Vol. 1. p. 315. ٤ - رقم النقد ٤١٩ انظر ٥ - النصفان الرقمان ٢٠٣٥ و ٢٠٣٦ انظر	
والنصوص في هذين النقيدين هي :						
				مركز :	مركز :	مركز :
				بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة احدى ومئة ( ثلاث نقاط )	امر الله بأنقوا والعدل ( ثلاث نقاط )	
الكوفة - ١٠١ هـ						
١٢	فضة	٦٠٦٩	العراقي	عمر بن عبد العزيز	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى ومئة	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى ومئة
١٣	فضة	١٤٩	البريطاني	عمر بن عبد العزيز	النمساوي :	
١٤	فضة	١٢٨	البريطاني	عمر بن عبد العزيز	١ - رقم النقد ٦٠٦٩ انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي	
١٥	فضة	٤٧٦	برلين	عمر بن عبد العزيز	٢ - رقم النقد ١٤٩ انظر	
١٦	فضة	٤٢٠	باريس	عمر بن عبد العزيز	٣ - رقم النقد ١٢٨ انظر Lane-Poole: Cat. of the Coll. of Oriental Coins (Coll. G. Seton Guthrie, R. E.) p. 23 (Hertford 1874).	
١٧	فضة	١٤٦	دار الكتب	عمر بن عبد العزيز	٤ - رقم النقد ٤٧٦ انظر Nützel: Vol. 1. p. 91.	

الظاهر	الوجه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
Lavoix: Vol. 1. p. 108.	٥ - رقم النقد ٤٢٠ انظر	عمر بن عبد العزيز	لنينفراد	٤٩٢	فضة	١٨
Lane-Poole: Cat. of the Coll. Arabic Coins Preserved in The Khedival Library at Cairo p. 20 (London 1897)	٦ - رقم النقد ١٤٦ انظر	عمر بن عبد العزيز	لنينفراد	٢٢	فضة	١٩
Tiesenhausen: p. 49.	٧ - رقم النقد ٤٩٢ انظر	عمر بن عبد العزيز	باريس	١٥٠٠	نحاس	٢٠
Dorn: Inventaire Des Monnaies Des Khalifes Orientaux Et De Plusieurs Autres Dynasties p. 2 (Saint-Petersbourg 1877)	٨ - رقم النقد ٢٢ انظر	عمر بن عبد العزيز	برلين	٢٠٣٧	نحاس	٢١
Lavoix: Vol. 1. p. 398.	٩ - رقم النقد ١٥٠٠ انظر					
Nützel: Vol. 1. p. 315.	١٠ - رقم النقد ٢٠٣٧ انظر					

الكوفة - ١٠٢ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنتين ومئة	يزيد الثاني	البريطاني	١٥٠	فضة	٢٢
		يزيد الثاني	البريطاني	١٢٩	فضة	٢٣
		يزيد الثاني	برلين	٤٩٢	فضة	٢٤
		يزيد الثاني	باريس	٤٤٣	فضة	٢٥
		يزيد الثاني	لنينفراد	٢٧٤٣	فضة	٢٦
		يزيد الثاني	استنبول	٨٨	فضة	٢٧
		يزيد الثاني	برلين	٢٠٣٨	نحاس	٢٨

المصدر :

Lane-Poole: Vol. 1. p. 24.	١ - رقم ١٥٠ انظر
Lane-Poole: (Coll. Seton) p. 23.	٢ - رقم ١٢٩ انظر
Nützel: Vol. 1. 94.	٣ - رقم ٤٩٢ انظر
Lavoix: Vol. 1. p. 113.	٤ - رقم ٤٤٣ انظر
Tiesenhausen: p. 280.	٥ - رقم ٢٧٤٣ انظر
Ibrahim Artuk: Denizhaci Definesi. p. 24.	٦ - رقم ٨٨ انظر
Nützel: Vol. 1. p. 315-6.	٧ - رقم ٢٠٣٨ انظر

هذا النقد انتحاسي نصوصه تشبه نصوص النقد النحاسي الفروبي سنة ١٠٠ هـ (عند سنة الضرب) انظر تسلسل ١١/١٠

الكوفة - ١٠٨ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان ومئة	هشام بن عبد الملك	جمعية النهيات الامريكية	٨٣	فضة	٢٩
-------------------------------	---	-------------------	----------------------------	----	-----	----

المصدر :

Miles: Rare Islamic Coins. p. 25 pl. V.	رقم ٨٣ انظر
---	-------------

الكوفة - ١١٩ هـ

مركز وهامش : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (١) هامش :	هشام بن عبد الملك	لنينفراد	٥٩٤	فضة	٣٠
-------------------------------	-----------------------------------	-------------------	----------	-----	-----	----



التمثيل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٣١	فضة	٥٢	السويد	هشام بن عبد الملك	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع عشرة ومئة	
المصدر :						
Tiesenhansen: p. 57.						
Tornberg (C.J.): Numi Cufici Regū numophylacū Holmiensis Quos omnes in Terra sueciae reperiunt. p. 9. (Upsaline 1848).						
الكوفة - ١٢٦ هـ						
٣٢	نحاس	١٥٠٣	باريس	يزيد الثالث	محمد رسول الله	مرکز : امر الله بالوفاء والعدل
هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ستة وعشرين ومئة						
المصدر :						
Laroix: Vol. 1. p. 399.						
الكوفة - ١٢٨ هـ						
٣٣	فضة	٩٢٥ مس	العراقي	الخوارج	١ - النقدان الرقمان ٩٢٥ مس و ٩٢٦ مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي	
٣٤	فضة	٩٢٦ مس	العراقي	الخوارج	٢ - النقدان الرقمان ٧٤ ص و ٧٥ ص انظر سجل الطرف الخاص بالمتحف العراقي	
٣٥	فضة	٧٤ ص	العراقي	الخوارج	٣ - رقم النقد ٨٧٧٦ مس انظر السجل العام في المتحف العراقي	
٣٦	فضة	٧٥ ص	العراقي	مروان الثاني	٤ - رقم النقد ٥٥٩ انظر	
٣٧	فضة	٨٧٧٦ مس	العراقي	مروان الثاني	٥ - رقم النقد ١٤٣ انظر	
٣٨	فضة	٥٥٩	باريس	الخوارج	٦ - رقم النقد ١٦٨٣١/١ انظر عبد الرحمن فهمي تسلسل. ٦٦٦ ص ٨/٣٦٧	
٣٩	فضة	١٤٣	استنبول	الخوارج	٧ - رقم النقد ٦٥٧ انظر	
٤٠	فضة	١٦٨٣١/١	الاسلامي بالقاهرة	الخوارج	٨ - رقم النقد ٤٠٩ انظر	
٤١	فضة	٦٥٧	لننغراد	الخوارج	Tiesenhansen: p. 63.	
٤٢	فضة	٤٠٩	مجموعة خاصة	الخوارج	Zambour: Contr. (1914-Wien) p. 110.	
٤٣	فضة	١٥٠ b	البريطاني	الخوارج	Lane-Poole: Vol. IX p. 35	
٤٤	فضة	٨٥	جمعية التعميمات	مروان الثاني	Milesii p. 26.	
٤٥	فضة	٤٩	الامريكية	مروان الثاني	Dorn: p. 4 part II	
الكوفة - ١٢٩ هـ						
٤٦	فضة	٥٨٦	برلين	مروان الثاني	مرکز : مثل تسلسل (١)	مثل تسلسل (١)
٤٧	فضة	١٣٠	البريطاني	مروان الثاني	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين ومئة	





الظهور	الوجه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
الكوفة - ١٣٦ هـ						
مركز : مثل تسلسل (٥٠)	مركز : مثل تسلسل (١)	المنصور	العراقي	٢٠٨ مس	فضة	٩٥
	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست ولثين ومئة	المنصور	العراقي	٤١٧ مس	فضة	٩٦
		المنصور	برلين	٨/٦١٧	فضة	٩٧
		المنصور	البريطاني	٩	فضة	٩٨
		المنصور	استنبول	٦/٣٠٥	فضة	٩٩
		المنصور	باريس	٥٨٢	فضة	١٠٠
		المنصور	دار الكتب الاصرية	٢٥٣	فضة	١٠١
		المنصور	لننفراد	٦٨٤	فضة	١٠٢
		المنصور	استنبول	١٥٦	فضة	١٠٣
		المنصور	السويد	٨	فضة	١٠٤
الكوفة - ١٣٧ هـ						
مركز : مثل تسلسل (٥٠)	مركز : مثل تسلسل (١)	المنصور	العراقي	١١١٧٥ مس	فضة	١٠٥
		المنصور	العراقي	٣٧٢ مس	فضة	١٠٦
	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع ولثين ومئة	المنصور	العراقي	٩٠ ص	فضة	١٠٧
		المنصور	برلين	٦٧٧	فضة	١٠٨
		المنصور	البريطاني	٥٧ K	فضة	١٠٩
		المنصور	الاسلامي بالقاهرة	١٦٨٤٣/٣	فضة	١١٠
		المنصور	استنبول	٣٤٨	فضة	١١١
		المنصور	باريس	٦٣٩	فضة	١١٢
		المنصور	دار الكتب الاصرية	٢٩٣	فضة	١١٣
		المنصور	لننفراد	٦٨٩	فضة	١١٤
		المنصور	الاسلامي بالقاهرة	٣٦٥	فضة	١١٥
		المنصور	السويد	١١	فضة	١١٦
الكوفة - ١٣٨ هـ						
مركز : مثل تسلسل (٥٠)	مركز : مثل تسلسل (١)	المنصور	العراقي	١١١٧٥ مس	فضة	١١٧
	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع ولثين ومئة	المنصور	العراقي	٣٧٢ مس	فضة	١١٨
		المنصور	العراقي	٩٠ ص	فضة	١١٩
		المنصور	برلين	٦٧٧	فضة	١٢٠
		المنصور	البريطاني	٥٧ K	فضة	١٢١
		المنصور	الاسلامي بالقاهرة	١٦٨٤٣/٣	فضة	١٢٢
		المنصور	استنبول	٣٤٨	فضة	١٢٣
		المنصور	باريس	٦٣٩	فضة	١٢٤
		المنصور	دار الكتب الاصرية	٢٩٣	فضة	١٢٥
		المنصور	لننفراد	٦٨٩	فضة	١٢٦
		المنصور	الاسلامي بالقاهرة	٣٦٥	فضة	١٢٧
		المنصور	السويد	١١	فضة	١٢٨







التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة - ١٤٣هـ						
١٦٩	فضة	١٣٧٧م	العراقي	النصور	٥ - رقم النقد ٦٤٣ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 150.
١٧٠	فضة	٥٧٨م	العراقي	النصور	٦ - رقم النقد ٧١٦ انظر	Tiesenhausen: p. 70.
١٧١	فضة	٩٨ص	العراقي	النصور	٧ - رقم النقد ٢١٩ انظر	Ibrahim Artuk: p. 54.
١٧٢	فضة	٦٣	العراقي	النصور	٨ - رقم النقد ٢٩٦ انظر	Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.
١٧٣	فضة	٩/٣٥٨	استنبول	النصور	٩ - رقم النقد ١٩ انظر	Dorn: p. 6. Part II.
١٧٤	فضة	٦٤٤	باريس	النصور	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
١٧٥	فضة	٢٩٧	دار الكتب الأميرية	النصور	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالتكوفه سنة ثلث وأربعين ومئه	
١٧٦	فضة	٢٣	لننفراد	النصور	أما النقود النحاسية فتقرأ في	
١٧٧	فضة	٤/٦٨٣	برلين	النصور	مركز : لا إله إلا	مركز : صلى الله على محمد النبي
١٧٨	نحاس	١٥٠٤م	العراقي	النصور	الله والحمد لله والله أكبر	هامش : ضرب بالتكوفه سنة ثلث أربعين ومئه
١٧٩	نحاس	٢/٢٠٩٩	برلين	النصور		
١٨٠	نحاس	١٦٠٢	باريس	النصور		
المصادر :						
١ - النقودان المرقمان ١٣٧٧م و ٥٧٨م انظر السجل العام للمسكوكات						
٢ - رقم النقد ٩٨م انظر سجل المراك الخاص بالمتحف العراقي						
٣ - رقم النقد ٦٣ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.						
٤ - النقودان المرقمان ٩/٣٥٨ انظر اسماعيل غالب ص ١٢٣/١٢٢						
٥ - رقم النقد ٦٤٤ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 151.						
٦ - رقم النقد ٢٩٧ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.						
٧ - رقم النقد ٢٣ انظر Dorn: p. 7. Part II.						
٨ - النقودان المرقمان ٤/٦٨٣ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.						
٩ - رقم النقد ١٥٠٤م انظر السجل العام للمسكوكات						
١٠ - النقود المرقمة ٢/٢٠٩٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 331.						
١١ - رقم النقد ١٦٠٢ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 446.						
الكوفة - ١٤٤هـ						
١٨١	فضة	٩٨٤٠م	العراقي	النصور	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
١٨٢	فضة	٩٤٣٩م	العراقي	النصور	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالتكوفه سنة أربع وأربعين ومئه	
١٨٣	فضة	١٣٧٧م	العراقي	النصور		
١٨٤	فضة	١٣٧٦م	العراقي	النصور		
١٨٥	فضة	٩٤٧٩م	العراقي	النصور		
١٨٦	فضة	٦/٦٤	البيطاني	النصور	المصادر :	
١٨٧	فضة	١٦٨٤٣/٦	الإسلامي بالقاهرة	النصور	١ - النقود المرقمة ٩٤٨٠م و ٩٤٣٩م و ١٣٧٧م و ١٣٧٦ و ٩٤٧٩م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي	

الكنى واللقاب على نقود الكوفة

٢٠٨

المنظر	الوجه	صاحب النقد	اسم الخلف	رقم النقد	النوعية	الرقم
Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.	٢ - النقود المرقمة ٦/٦٤ انظر	المنصور	اسطنبول	١/٣٦٠	فضة	١٨٨
١٦٠٠ - تسلسل	٣ - رقم النقد ١٦٨٤٣/٦ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل	المنصور	برلين	٦٨٥	فضة	١٨٩
	١/٤٨٠	المنصور	باريس	٦٤٥	فضة	١٩٠
١٢٣ -	٤ - النقودان المرقمان ١/٣٦٠ انظر اسماعيل غالب - ص	المنصور	لننغراد	٧٢٧	فضة	١٩١
Nützel: Vol. 1. p. 122.	٥ - رقم النقد ٦٨٥ انظر	المنصور	اسطنبول	٢٢١	فضة	١٩٢
Tiesenhausen: p. 72.	٦ - رقم النقد ٧٢٧ انظر	المنصور	السويد	٢٤	فضة	١٩٣
Ibrahim Artuk: p. 55.	٧ - رقم النقد ٢٢١ انظر	المنصور	الاسلامي	٣٦٨	فضة	١٩٤
Tornburg: p. 15.	٨ - رقم النقد ٢٤ انظر		بالقاهرة			
Casanova: no. 368.	٩ - رقم النقد ٣٦٨ انظر	المنصور	دارالكتب	٢٩٨	فضة	١٩٥
Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.	١٠ - رقم النقد ٢٩٨ انظر		الصرية			
Ostrup: no. 200.	١١ - رقم النقد ٢٠٠ انظر	المنصور	كوبنهاجن	٢٠٠	فضة	١٩٦
Dorn: p. 7. Part II.	١٢ - رقم النقد ٢٥ انظر	المنصور	لننغراد	٢٥	فضة	١٩٧

الكوفة - ١٤٥ هـ

مركز وهاش :	مركز :	المنصور	العراقي	١٩٨٤٧٨ م	فضة	١٩٨
مثل تسلسل (٥٠)	مثل تسلسل (١)	المنصور	الاسلامي	١٦٨٤٣/٧	فضة	١٩٩
	هاش :		بالقاهرة			
	بسم الله ضرب هذا الدرهم	المنصور	الاسلامي	١٧٦١٠/٢	فضة	٢٠٠
	بالكوفة سنة خمس واربعمين		بالقاهرة			
	ومنه					
	المصادر :	المنصور	اسطنبول	٣/٣٦٢	فضة	٢٠١
		المنصور	برلين	٦٨٦	فضة	٢٠٢
١ - رقم النقد ١٩٤٧٨ م انظر السجل العام للمسكوكات الاسلامية		المنصور	باريس	٦٤٦	فضة	٢٠٣
٢ - النقودان المرقمان ١٦٨٤٣/٧ و ١٧٦١٠/٢ انظر عبدالرحمن فهمي		المنصور	اسطنبول	٢٢٢	فضة	٢٠٤
تسلسل ٢/١٦٠١ ص ٤٨١		المنصور	السويد	٢٥	فضة	٢٠٥
٣ - النقود المرقمة ٤/٣٦٢ انظر اسماعيل غالب ص ١٢٣		المنصور	الاسلامي	٣٧٠	فضة	٢٠٦
Nützel: Vol. 1. p. 122.	٤ - رقم النقد ٦٨٦ انظر		بالقاهرة			
Lavoix: Vol. 1. p. 151.	٥ - رقم النقد ٦٤٦ انظر	المنصور	دارالكتب	٢٩٩	فضة	٢٠٧
Ibrahim Artuk: p. 55.	٦ - رقم النقد ٢٢٢ انظر		الصرية			
Tornburg: p. 15.	٧ - رقم النقد ٢٥ انظر	المنصور	لننغراد	٣١	فضة	٢٠٨
Casanova: no. 370.	٨ - رقم النقد ٣٧٠ انظر					
Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.	٩ - رقم النقد ٢٩٩ انظر					
Dorn: p. 7. Part II.	١٠ - رقم النقد ٣١ انظر					

الكوفة - ١٤٦ هـ

مركز وهاش :	مركز :	المنصور	العراقي	١٠٩٧٩ م	فضة	٢٠٩
مثل تسلسل (٥٠)	مثل تسلسل (١)	المنصور	العراقي	٩٤٧٧	فضة	٢١٠
	هاش :	المنصور	العراقي	٣٧٧ م	فضة	٢١١
	بسم الله ضرب هذا الدرهم	المنصور	الاسلامي	١٦٨٤٣/١	فضة	٢١٢
	بالكوفة سنة ست واربعمين		بالقاهرة			
	ومنه					
	المصادر :	المنصور	العراقي	١٧٦١٠	فضة	٢١٣
١ - النقود المرقمة ١٠٩٧٩ م و ٣٧٧ م و ٩٤٧٧ م انظر السجل العام للمسكوكات		المنصور	برلين	٨/٦٨٧	فضة	٢١٤



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظاهر
٢١٥	فضة	٦٤٧	باريس	المنصور	٢ - النقدان المرقمان ١٦٨٤٣/٨ و ١٧٦١٠ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٤/١٦٠٣ ص ٤٨١	
٢١٦	فضة	٧٤٦	لننغراد	المنصور		
٢١٧	فضة	٦٥٨	البريطاني	المنصور	٣ - النقدان المرقمان ٦/٦٨٧ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.	
٢١٨	فضة	٣٧١	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	٤ - رقم النقد ٦٤٧ انظر Laviox: Vol. 1. p. 151.	
					٥ - رقم النقد ٦٤٦ انظر Tiesenhausen: p. 74.	
					٦ - رقم النقد ٦٥٨ انظر Lane-Poole: Vol. IX.	
٢١٩	فضة	٦/٣٦٥	اسطنبول	المنصور	٧ - رقم النقد ٣٧١ انظر Casanova: no. 371.	
٢٢٠	فضة	٢٢٣	اسطنبول	المنصور	٨ - النقدان المرقمان ٦/٣٦٥ انظر اسماعيل غالب ص ١٢٤	
٢٢١	فضة	٣٠٠	دار الكتب المصرية	المنصور	٩ - رقم النقد ٢٢٣ انظر Ibrahim Artuk: p. 55.	
					١٠ - رقم النقد ٣٠٠ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.	
٢٢٢	فضة	٣٢	لننغراد	المنصور	١١ - رقم النقد ٣٢ انظر Dorn: p. 7. Part II.	
الكولة - ١٤٧ هـ						
٢٢٣	فضة	٤٢٣ هـ	العراقي	المنصور	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠)
٢٢٤	فضة	١١٠٠٢ هـ	العراقي	المنصور	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكولة سنة سبع وثلثين ومئة	
٢٢٥	فضة	١٠٢ ص	العراقي	المنصور	المصادر :	
٢٢٦	فضة	٦٦	البريطاني	المنصور		
٢٢٧	فضة	ب/٤/١٧٦١٠	الاسلامي بالقاهرة	المنصور		
٢٢٨	فضة	١٧٦١٠/٤	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	١ - النقدان المرقمان ٤٢٣ هـ و ١١٠٠٢ هـ انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي	
٢٢٩	فضة	١٦٨٤٣/٩	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	٢ - رقم النقد ١٠٢ ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي	
					٣ - رقم النقد ٦٦ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 47.	
٢٣٠	فضة	٢٢٤	اسطنبول	المنصور	٤ - النقود المرقمة ب/٤/١٧٦١٠ و ع/٤/١٦٨٤٣ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٧/١٦٠٥ ص ٤٨٢	
٢٣١	فضة	٦٨٩	برلين	المنصور	٥ - رقم النقد ٢٢٤ انظر Ibrahim Artuk: p. 505.	
٢٣٢	فضة	٣٧٢	الاسلامي بالقاهرة	المنصور	٦ - رقم النقد ٦٨٩ انظر Nützel: Vol. 1. p. 122.	
					٧ - رقم النقد ٣٧٢ انظر Casanova: no. 372.	
٢٣٣	فضة	٣٠١	دار الكتب المصرية	المنصور	٨ - رقم النقد ٣٠١ انظر Lane-Poole: Khed. Lib. p. 37.	
٢٣٤	فضة	٣٨	لننغراد	المنصور	٩ - رقم النقد ٣٨ انظر Dorn: p. 8. Part II.	
الكولة - ١٥٨ هـ						
٢٣٥	نحاس	٩١	اسطنبول	المهدي	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠) وبإضافة ( بخ ) في أسفل المركز
					هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس بالكولة سنة ثمان وخمسين ومئة	
المصادر :						
					١ - رقم النقد ٩١ انظر : مسكوكات قديمة اسلامية ص ٢٧ ( استانبول ١٣١٨ هـ )	



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	المظهر
٢٥٤	نحاس	٧/٩٤٦	لنينغراد	المهدي	٧ - النقود المرقمة ٢/٨٦٠ (عدل) بدل (بركه)	
٢٥٥	نحاس	٥٦١ م	العراقي	المهدي	Lavoix: Vol. 1. p. 446-7.	
					٨ - رقم النقد ٢٨٧ (اسحق) بدل (بركه) انظر Miles: p. 117.	
					٩ - النقود المرقمة ٧/٩٤٦ (عدل) بدل (بركه)	
					Tiesenhausen: p. 120.	
					١٠ - رقم ٥٦١ م انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي	
	الكوفة - ١٦٥ هـ				مركز وهامش : وبإضافة كلمة (عدل) او مثل تسلسل (٢٣٧) (سحق) في أسفل المركز بدل ولكن (خمس وستين) بدل (بركه) (ستين)	
٢٥٦	نحاس	٥/١١٤	البريطاني	المهدي		
٢٥٧	نحاس	٧٧٦	استنبول	المهدي		
٢٥٨	نحاس	٣٨٨	جمعية النميات الامريكية	المهدي	المصادر :	
					١ - النقود المرقمة ٥/١١٤ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 205.	
					٢ - رقم النقد ٧٧٦ انظر اسماعيل - ص ٢٨٨	
٢٥٩	نحاس	٩٨٢	لنينغراد	المهدي	٣ - رقم النقد ٣٨٨ (اسحق) بدل (بركه) Miles: p. 117.	
					٤ - رقم النقد ٩٨٢ انظر Tiesenhausen: p. 107.	
	الكوفة - ١٦٦ هـ				مركز : مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) مثل تسلسل (٢٣٧) ولكن (عدل) في أسفل المركز بدل (بركه)	
٢٦٠	فضة	٨٩٣٣ م	العراقي	المهدي	المصادر :	
٢٦١	نحاس	٨٤٦٧ م	العراقي	المهدي	١ - النقود المرقمة ٨٩٣٣ م و ٨٤٦٧ م و ٢٩٤٨ م و ١١٢٨٢ م انظر السجل العام	
٢٦٢	نحاس	٢٩٤٨ م	العراقي	المهدي	٢ - رقم النقد ١١٦ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 205.	
٢٦٣	نحاس	١١٢٨٢ م	العراقي	المهدي	٣ - رقم النقد ١٦٩٨٨/٢ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٧٥٤ ص ٧٧١	
٢٦٤	نحاس	١١٦	البريطاني	المهدي	٤ - النقود المرقمة ٨/٧٧٧ انظر اسماعيل غالب - ص ٢٨٩	
٢٦٥	نحاس	١٦٩٨٨/٢	الاسلامي بالقاهرة	المهدي	٥ - رقم النقد ٢١٤٣ انظر Nützel: Vol. 1. p. 340.	
٢٦٦	نحاس	٨/٧٧٧	استنبول	المهدي	٦ - رقم ٧/١٦٠٦ انظر Lavoix: vol. 1. p. 447-8.	
٢٦٧	نحاس	٢١٤٣	برلين	المهدي	٧ - رقم النقدين ٨/١٠٠٧ Tiesenhausen: p. 40.	
٢٦٨	نحاس	٧/١٦٠٦	باريس	المهدي		
٢٦٩	نحاس	٨/١٠٠٧	لنينغراد	المهدي		
	الكوفة - ١٦٧ هـ				مركز : مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) مثل تسلسل (٢٣٧) (سبع وستين) بدل (ستين)	
٢٧٠	نحاس	٤٦١٩ م	العراقي	المهدي	المصادر :	
٢٧١	نحاس	٤٦٢٢ م	العراقي	المهدي	١ - النقود المرقمة ٤٦١٩ م و ٤٦٢٢ م و ٤٩٢٣ م و ١١٢٦٦ و ٥٦٧ م انظر السجل العام للمسكوكات	
٢٧٢	نحاس	٤٩٢٣ م	العراقي	المهدي	٢ - النقود المرقمة ٨/١١٧ انظر	
٢٧٣	نحاس	١١٢٦٦ م	العراقي	المهدي	Lane-Poole: Vol. 1. p. 206.	
٢٧٤	نحاس	٥٦٧ م	العراقي	المهدي	٣ - رقم النقد ١٦٩٨٨/١ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٧٥٥ ص ٧٧٢	
٢٧٥	نحاس	٨/١١٧	البريطاني	المهدي		
٢٧٦	نحاس	١٦٩٨٨/١	الاسلامي بالقاهرة	المهدي		

الكنى والالقباب على نقود الكوفة

٢١٢

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهور
٢٧٧	نحاس	١٦٠٨	باريس	المهدي	٤ - رقم النقد ١٦٠٨ انظر	Lavoix: Vol. 1. p. 448.
٢٧٨	نحاس	٣/١٠٣١	برلين	المهدي	٥ - النقود المرقمة ٣/١٠٣١ (عدل) بدل (بركه) انظر	Nützel: Vol. 1. p. 112.
الكوفة - ١ × ٧						
٢٧٩	نحاس	٢٠٤٧٢	الاسلامي بالقاهرة	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) والكن (يزيد) بدل (بركه) ، كلمة (ستين) غير واضحة
٢٨٠	نحاس	٢٠٤٥٥/٤	الاسلامي بالقاهرة	المهدي	المصدر : ١ - النقدان اترقيمان ٢٠٤٧٢ و ٢٠٤٥٥/٤ انظر عبدالرحمن المهدي تسلسل ٢٧٥٨ ص ٧٧٣	
الكوفة - ١٦٨ هـ						
٢٨١	نحاس	٦/١٠٥٥	لتيغراد	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧) (ثمان وستين) بدل (ستين)
المصدر : ١ - النقدان اترقيمان ٦/١٠٥٥ انظر Tiesenhausen: p. 115.						
الكوفة - ١٦٩ هـ						
٢٨٢	نحاس	١١٩	البريطاني	المهدي	مركز : مثل تسلسل (٢٣٧)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٣٧)
٢٨٣	نحاس	٢١٥٠	برلين	المهدي		(تسع وستين) بدل (ستين)
٢٨٤	نحاس	١٠٥٧	لتيغراد	المهدي		اما نقد (متحف برلين) فانه
٢٨٥	نحاس	٢١٦٩	برلين	المهدي		يعود للخليفة الهادي
المصادر :						
١ - رقم النقد ١١٩ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 206.						
٢ - النقد اترقم ٢١٥٠ انظر Nützel: Vol. 1. p. 341.						
٣ - رقم النقد ١٠٥٧ انظر Tiesenhausen: p. 115.						
٤ - رقم النقد ٢١٦٩ يخص الخليفة الهادي وقد نقش في مركز الظهور (بركه) وفي الهامش (مما امر به عبدالله موسى أمير المؤمنين بالكوفة سنة تسع وستين ومئة) انظر Nützel: Vol. 1. p. 345.						
الكوفة - ١٧١ هـ						
٢٨٦	نحاس	٥٤٤ هـ	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : بسم الله ضرب هذا الفلوس بالكوفة سنة احدى وتسعين ومئة
المصدر : ١ - رقم النقد ٥٤٤ هـ انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						



النوع	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظاهر
الكوفة - ١٧٥ هـ					
٢٨٧	نحاس ٥٥٩ م	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١) (النصوص غير واضحة نتيجة تآكل مادة النحاس)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : بسم الله ضرب هذا الفلّس بالكوفة سنة خمس وسبعين ومئة
المصادر :					
١ - رقم النقد ٥٥٩ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي					
الكوفة - ١٧٩ هـ					
٢٨٨	فضة ١٦٦ م	العراقي	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : محمد رسول الله
٢٨٩	فضة ٤٢٣	استنبول	الرشيد	( لا يوجد هامش )	مما أمر به الامير الامين
٢٩٠	فضة ١٢٦٣	لننغراد	الرشيد		محمد بن أمير المؤمنين جعفر
هامش :					
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وسبعين ومئة					
المصادر :					
١ - رقم النقد ١٦٦ م انظر سجل الصراف الخاص .					
٢ - رقم النقد ٤٢٣ انظر Ibrahim Artuk: p. 101.					
٣ - رقم النقد ١٢٦٣ انظر Tiesenhausen: p. 138.					
الكوفة - ١٨٠ هـ					
٢٩١	فضة ٢٣٩	جمعية النميات الامريكية	الرشيد	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٢٨٨)
١٢٩١	فضة ٢٧٩٤	لننغراد	الرشيد	( لا يوجد هامش )	(ثمانين) بدل (تسع وسبعين)
المصادر :					
١ - رقم النقد ٢٣٩ انظر Miles: p. 62.					
٢ - رقم النقد ٢٧٩٤ انظر Tiesenhausen: p. 283.					
الكوفة - ١٨٤ هـ (?)					
٢٩٢	فضة ٢٨٨	لننغراد	الرشيد	١ - رقم النقد ٢٨٨ انظر Dorn: p. 24 Part. II.	مركز :
٢٩٣	نحاس ١٦٠٩	باريس	الامين وتاريخه ١٩ X	مركز : مثل تسلسل (١)	مركز : مثل تسلسل (٥٠) هامش : مما أمر به أمير المؤمنين بالكوفة سنة ٠٠٠٠ وتسعين ومئة
المصادر :					
١ - رقم النقد ١٦٠٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 449.					



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	المظهر
الكوفة - ٢٠١ هـ						
٣٠٤	فضة	١٦٨٨٨/١	الإسلامي بالقاهرة	الأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : محمد رسول الله
٣٠٥	فضة	٢٥٥	جمعية التمثيل الأمريكية	الأمون	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى ومائتين	
٣٠٦	فضة	٥٤٥	الإسلامي بالقاهرة	الأمون	المصدر : ١ - رقم النقد ١٦٨٨٨/١ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ١٩٨٨ ص ٥٨٦	
٣٠٧	فضة	١٧١٨	لنينغراد	الأمون	٢ - رقم النقد ٢٥٥ انظر ٣ - رقم النقد ٥٤٥ انظر ٤ - رقم النقد ١٧١٨ انظر	Miles: p. 71 Casanova: no. 545. Tiesenhausen: p. 191.
الكوفة - ٢٠٢ هـ						
٣٠٨	فضة	١٧٣٤	لنينغراد	الأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل رقم (٣٠٤)
٣٠٩	فضة	١٧٣٥	لنينغراد	الأمون	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنتين ومائتين	
١ - النقدان المرقمان ١٧٣٤/٥ انظر Tiesenhausen: p. 103.						
الكوفة - ٢٠٣ هـ						
٣١٠	فضة	١٧٤٧	لنينغراد	الأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣٠٤)
هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث ومائتين المصدر : ١ - رقم النقد ١٧٤٧ انظر Tiesenhausen: p. 194.						
الكوفة - ٢٠٤ هـ						
٣١١	فضة	١٧٥٢	لنينغراد	الأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : الله محمد رسول الله
٣١٢	فضة	١٧٥٣	لنينغراد	الأمون	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٣١٣	فضة	١٧٥٤	لنينغراد	الأمون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع ومائتين	
المصدر : ١ - النقود المرقمة ١٧٥٢/٤ انظر Tiesenhausen: p. 105.						
الكوفة - ٢٠٥ هـ						
٣١٤	فضة	١٧٨٠	لنينغراد	الأمون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣١١)

التسلسل	التوعية	رقم النقد	اسم التخت	صاحب النقد	الوجه	الظاهر
					هامش :	
					بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس ومائتين	
					المصادر :	
					١ - رقم النقد ١٧٨٠ انظر	Tiesenhausen : p. 197.
	الكوفة - ٢٠٦ هـ					
	٣١٥ فضة	٥٧٥	دار الكتب المصرية	الكامون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣١١)
	٣١٦ فضة	١٧٨٤	لينيغراد	الكامون	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست ومائتين	هامش : الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
					المصادر :	
					١ - رقم النقد ٥٧٥ انظر	Lane-Poole : Khed. Lib. p. 72.
					٢ - رقم النقد ١٧٨٤ انظر	Tiesenhausen : p. 198.
	الكوفة - ٢١٤ هـ					
	٣١٧ فضة	١٨٢١	لينيغراد	الكامون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣١٥)
					هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع عشرة ومائتين	
					المصادر :	
					١ - رقم النقد ١٨٢١ انظر	Tiesenhausen : p. 202.
	الكوفة - ٢١٧ هـ					
	٣١٨ فضة	١٣٨٧	برلين	الكامون	مركز : مثل تسلسل (٢٩٩)	مركز : مثل تسلسل (٣١٥)
	٣١٩ فضة	١٨٣٢	لينيغراد	الكامون	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشرة ومائتين	
	٣٢٠ فضة	٤٨٢	لينيغراد	الكامون	المصادر :	
					١ - رقم النقد ١٣٨٧ انظر	Nützel : Vol. 1. p. 204.
					٢ - رقم النقد ١٨٣٢ انظر	Tiesenhausen : p. 203.
					٣ - رقم النقد ٤٨٢ انظر	Dorn : p. 39. Part II.
	الكوفة - ٢٣٧ هـ					
	٣٢١ فضة	١٨٩٤	لينيغراد	التوكل على الله	مركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو عبد الله	مركز : الله محمد رسول الله



النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	المنظر
الكوفة - ٢٣٩ هـ					
هامش داخل :				هامش داخل :	التوكل على الله
بسم الله ضرب هذا الدرهم				هامش : مثل تسلسل (١)	
بالتكوفه سنة سبع وثلاثين					
ومائتين				هامش خارجي :	
هامش خارجي :				مثل تسلسل (٣١٥) في الظهر	
المصدر :					
١ - رقم النقد ١٨٩٤ انظر				Tiesenhausen : p. 210.	
الكوفة - ٢٣٢ هـ					
٣٢٢ فضة ١٩٠٥	التينفراد	التوكل على الله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :	
٣٢٣ فضة ٥٠٦	التينفراد	التوكل على الله	مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)	
			هامش داخل :		
			بسم الله ضرب هذا الدرهم		
			بالتكوفه سنة سبع وثلاثين		
			ومائتين		
			المصدر :		
			١ - رقم النقد ١٩٠٥ انظر	Tiesenhausen : p. 210.	
			٢ - رقم النقد ٥٠٩ انظر	Dorn : p. 42, Part II.	
الكوفة - ٢٤٧ هـ					
٣٢٤ فضة ٥١٧	التينفراد	التوكل على الله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :	
			مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)	
			(المعتر بالله) بدل (أبو عبدالله)		
			في المركز		
			هامش داخل :		
			بسم الله ضرب هذا الدرهم		
			بالتكوفه سنة سبع وأربعين		
			ومائتين		
			المصدر :		
			١ - رقم النقد ٥١٧ انظر	Dorn : p. 43, Part II.	
الكوفة - ٢٥٢ هـ					
٣٢٥ فضة ١٩٥٨	التينفراد	المعتر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :	
			مثل تسلسل (٣٢١)	مثل تسلسل (٣٢١)	
			بدون (المعتر بالله)	(المعتر بالله) في المركز بدل	
				(التوكل على الله)	
			المصدر :		
			١ - رقم النقد ١٩٥٨ انظر	Tiesenhausen : p. 215.	
الكوفة - ٢٥٣ هـ					
٣٢٦ فضة ١٩٦١	التينفراد	المعتر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :	
			مثل تسلسل (٣٢٥)	مثل تسلسل (٣٢٥)	



النوع	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	انظر
الكوفة - ٢٦٨ هـ					
٣٣٣	ذهب ٣٥٦	البريطاني	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وستين ومائتين.	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) بدون (الله) و (احمد بن الموفق بالله)
١ - رقم النقد ٣٥٦ انظر Lane-Poole: Vol. 1. p. 125.					
الكوفة - ٢٧٠ هـ					
٣٣٤	ذهب ١٣٥٢ م	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبعين ومائتين (بدون ألف في نقد المتحف العراقي)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) (ذو القوارتين) بدل (احمد بن الموفق بالله)
٣٣٥	ذهب ٢٠٥٩	البريطاني	المعتمد على الله	المصادر :	
١ - رقم النقد ١٣٥٢ م انظر السجل العام للمسكوكات الاسلامية Tiesenhhausen: p. 223.					
٢ - رقم النقد ٢٠٥٩ انظر					
الكوفة - ٢٧١ هـ					
٣٣٦	ذهب ٢٢٧ ص	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١) إضافة اللقب (الناصر لدين الله) الى (الموفق بالله) في أسفل المركز	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣٤)
٣٣٧	ذهب ١٠٠٨	باريس	المعتمد على الله	المصادر :	
٣٣٨	ذهب ٣٥٦ k	البريطاني	المعتمد على الله	١ - رقم النقد ٢٢٧ ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي Lavoix: Vol. 1. p. 252.	
٢ - رقم النقد ١٠٠٨ انظر					
٣ - رقم النقد ٣٥٦ k Lane-Poole: Vol. IX. p. 68.					
الكوفة - ٢٧٢ هـ					
٣٣٩	ذهب ٢٧٤٥ م	العراقي	المعتمد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل (٣٣٤) بدون (ذو القوارتين)
٣٤٠	ذهب ١٠٠٩	باريس	المعتمد على الله	المصادر :	
١ - رقم النقد ٢٧٤٥ م انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي					
٢ - رقم النقد ١٠٠٩ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 252.					

التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة - ٢٧٤هـ						
٣٤١	ذهب	١٠١٠	باريس	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفة سنة أربع وسبعين ومائتين المصدر : ١ - رقم النقد ١٠١٠ انظر	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١)
Lavoix: Vol. 1. p. 252.						
الكوفة - ٢٧٥هـ						
٣٤٢	ذهب	١٦٩٢٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفة سنة خمس وسبعين ومائتين المصدر : ١ - رقم النقد ١٦٩٢٣/١ انظر عبدالرحمن - فهمي تسلسل ٢٣٥٩ ص ٦٤٢	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١)
الكوفة - ٢٧٦هـ						
٣٤٣	ذهب	١٦٩٢٣/٣	الاسلامي بالقاهرة	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفة سنة ستة وسبعين ومائتين المصدر : ١ - رقم النقد ١٦٩٢٣/٣ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٢٣٥٩ ص ٦٤٢ ٢ - رقم النقد ٣٥٧ انظر	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) بإضافة كلمة (القوة) في الهامش غير المحدد في (جهة اليمين) و (جهة اليسار)
٣٤٤	ذهب	٣٥٧	البريطاني	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣٦) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفة سنة ستة وسبعين ومائتين المصدر : ١ - رقم النقد ١٦٩٢٣/٣ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٢٣٥٩ ص ٦٤٢ ٢ - رقم النقد ٣٥٧ انظر	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) بإضافة كلمة (القوة) في الهامش غير المحدد في (جهة اليمين) و (جهة اليسار)
Lane-Poole: Vol. 1. p. 125. pl. 6.						
الكوفة - ٢٧٧هـ						
٣٤٥	ذهبية	٩٩٥هـ	العراقي	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٣١). (محدد بن احمد) بدل (ابو عبدالله) في السطر الاخير هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ٠٠٠٠ وسبعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٣١) (المتعهد على الله) بدل (المتوكل على الله)



النوع	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهور
-------	-----------	------------	------------	-------	--------

## المصادر :

١ - رقم ٩٩٥ - من انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

## الكوفة - ٢٧٨ هـ

٣٤٦	ذهب	١٦٩٢٧/١	الاسلامي بالقاهرة	المتعهد على الله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١)
٣٤٧	ذهب	١٦٩٢٧/٢	الاسلامي بالقاهرة	المتعهد على الله	(المتعهد على الله) بديل (المتوكل على الله)
٣٤٨	ذهب	٤٣٧	السويدي	المتعهد على الله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفه سنة ثمان وسبعين ومائتين

## المصادر :

١ - رقم النقد ١٦٩٢٧/١ وعلى ٢ / انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل  
١/٢٣٦٠ ص ٦٤٣ لوحة ٤٨

٢ - رقم النقد ٣٥٧ انظر  
Lane-Poole: Vol. 1. p. 125 pl. 6.

## الكوفة - ٢٨٠ هـ

٣٤٩	ذهب	٣٧٩	البريطاني	المتعهد بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١)
٣٥٠	ذهب	٢١١٩	النييفراد	المتعهد بالله	بدون (أبو عبدالله) في المركز هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين بالكوفه سنة ثمان ومائتين

## المصادر :

١ - رقم النقد ٣٧٩ انظر  
Lane-Poole: Vol 1. p. 133.

٢ - رقم النقد ٢١١٩ انظر  
Tiesenhausen: p. 229.

## الكوفة - ٢٨٤ هـ

٣٥١	ذهب	٦٩١٤ مس	العراقي	المتعهد بالله	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩)
٣٥٢	فضة	٢٦٨١ مس	العراقي	المتعهد بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدين (الدرهم) بالكوفه سنة أربع وثمانين ومائتين
٣٥٣	فضة	٢٣٥ ص	العراقي	المتعهد بالله	
٣٥٤	فضة	١٠٥٦	باريس	المتعهد بالله	

## المصادر :

١ - رقم النقد ٦٩١٤ مس و ٢٦٨١ مس انظر السجل العام للمسكوكات  
في المتحف العراقي

٢ - رقم النقد ٢٣٥ ص انظر سجل الصراف الخاص بالمتحف العراقي  
Lavoix: Vol. 1. p. 266.

٣ - رقم النقد ١٠٥٦ انظر

النوع	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
الكوفة - ٢٨٧ هـ					
٣٥٥	فضة ١٢٤١٦ م	العراقي	العتقيد بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع وثمانين ومائتين المصدر :	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩)
١ - رقم النقد ١٢٤١٦ م انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي					
الكوفة - ٢٨٨ هـ					
٣٥٦	فضة ١٥٨٩	برلين	العتقيد بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وثمانين ومائتين المصدر :	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩)
٣٥٧	فضة ٢١٥٨	الينيفراد	العتقيد بالله		
٢ - رقم النقد ١٥٨٩ انظر					
٣ - رقم النقد ٢١٥٨ انظر					
Nölzel: Vol. 1. p. 246. Lavoix: Vol. 1. p. 232.					
الكوفة - ٢٨٩ هـ					
٣٥٨	فضة ١٠٩٧	باريس	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٤٩) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وثمانين ومائتين المصدر :	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩) (المكتفي بالله) بدل (العتقيد بالله)
٣٥٩	فضة ٣٩٧ ك	البريطاني	المكتفي بالله		
١ - رقم النقد ١٠٩٧ انظر					
٢ - رقم النقد ٣٩٧ ك انظر					
Lavoix: Vol. 1. p. 275. Lane-Poole: Vol. IX. p. 79.					
الكوفة - ٢٩١ هـ					
٣٦٠	فضة ٢٧١٧ م	العراقي	المكتفي بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٢١) (ولي الدولة) بدل (أبو عبد الله) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وتسعين ومائتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٥٨)
٣٦١	فضة ١٦٩٢٣/١	الاسلامي بالقاهرة	المكتفي بالله		
٣٦٢	فضة ٦١٦	استانبول	المكتفي بالله		
٣٦٣	فضة ١٠٩٨	باريس	المكتفي بالله		
٣٦٤	فضة ٢١٨٠	الينيفراد	المكتفي بالله		



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
---------	---------	-----------	------------	------------	-------	-------

## المصادر :

- ١ - رقم النقد ٢٥٦ من انظر سجل الصراف الخاص للمسكوكات في المتحف العراقي  
Lane-Poole: Vol. I. p. 138. انظر  
٢ - رقم النقد ٢٩٨ انظر

## الكوفة - ٢٩٥ هـ

٢٧٩	فضة	١٢٣٤٨ م	العراقي	المتقدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة خمس وتسعين وهاتين	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٤٩) (المتقدر بالله) بدل (المتفقد بالله)
-----	-----	---------	---------	---------------	--	--

## المصادر :

- ١ - رقم النقد ١٢٣٤٨ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي

## الكوفة - ٢٩٦ هـ

٢٨٠	فضة	١٦٩٤٠	الاسلامي	المتقدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥)	مركز ؟ الله
٢٨١	فضة	١١٨٧	بالقاهرة	المتقدر بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفه سنة ست وتسعين وهاتين	محمد رسول الله
٢٨٢	فضة	٢٢١١	السينغراد	المتقدر بالله		الله المتقدر بالله

## هامش :

مثل تسلسل (٣٥٨)

## المصادر :

- ١ - رقم النقد ١٦٩٤٠ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٥٣١ م ٧٠٣  
Lavoix: Vol. 1. p. 293. انظر  
٢ - رقم النقد ١١٨٧ انظر  
Tiesenhausen: p. 238. انظر  
٣ - رقم النقد ٢٢١١ انظر

## الكوفة - ٢٩٧ هـ

٢٨٣	فضة	٢٦٢١ م	العراقي	المتقدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٢٨٤	فضة	١٧١٢	برلين	المتقدر بالله	باضافة ( ابو العباس بن	
٢٨٥	فضة	٢٢١٦	السينغراد	المتقدر بالله	أمير المؤمنين )	
٢٨٦	فضة	٢٢١٧	السينغراد	المتقدر بالله		

## المصادر :

- ١ - رقم النقد ٢٦٢١ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي  
Nützel: Vol. 1. p. 267. انظر  
٢ - رقم النقد ١٧٠٢ انظر  
٣ - النقدان الرقمان ٧/٢٢١٦ انظر  
Tiesenhausen: p. 238.



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهور
الكوفة - ٢٩٨ هـ						
٣٨٧	فضة	١٠٢١ م	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٨٨	فضة	٣١٣	جمعية النميات الامريكية	المقتدر بالله	مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي :	مثل تسلسل (٣٨٠)
					بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وتسعين ومائتين	
المصادر :						
١ - رقم النقد ١٠٢١ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						
٢ - رقم النقد ١٣٣ انظر Milos : p. 92.						
الكوفة - ٢٩٩ هـ						
٣٨٩	فضة	٢٨٨٤ م	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٩٠	فضة	٢٦٢٢ م	العراقي	المقتدر بالله	مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي :	مثل تسلسل (٣٨٠)
٣٩١	فضة	٢٢٣٦	لينينغراد	المقتدر بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وتسعين ومائتين	
٣٩٢	فضة	٤٦٤	السويد	المقتدر بالله		
المصادر :						
١ - النقدان الرقمان ٢٨٨٤ م و ٢٦٢٢ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						
٢ - رقم النقد ٢٢٣٦ انظر Tiesenhausen : p. 209.						
٣ - رقم النقد ٤٦٤ انظر Turnburg : p. 108.						
الكوفة - ٣٠٠ هـ						
٣٩٣	فضة	٢٦٢٣ م	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٩٤	فضة	٢٨٩٧	لينينغراد	المقتدر بالله	مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي :	مثل تسلسل (٣٨٠)
					بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمانمائة	
المصادر :						
١ - رقم النقد ٢٦٢٣ م انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						
٢ - رقم النقد ٢٨٩٧ م انظر Tiesenhausen : p. 290.						
الكوفة - ٣٠١ هـ						
٣٩٥	فضة	٢٦٢٤ م	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٣٩٦	فضة	٢٦٧٣ م	العراقي	المقتدر بالله	مثل تسلسل (٣٨٣) هامش داخلي :	مثل تسلسل (٣٨٠)
٣٩٧	فضة	٢٢٣٦	لينينغراد	المقتدر بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثمانمائة	



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	التقدير بالله	الوجه	المقهر
انتمسادر :						
١ - النقدان المرقمان ٦٧١٣ مس و ٢٦٢٦ مس انظر السجل العام بالمتحف العراقي						
٢ - رقم النقد ١٦٩٤٦/١ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٤٦٦ ص ٦٨١						
الكوفة - ٣٠٧ هـ						
٤٠٨	فضة	١٧١٦	برلين	التقدير بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٢٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٠٩	فضة	٢٢٧٥	لينينغراد	التقدير بالله	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٤١٠	فضة	٣٣١	جمعية الترميم الأمريكية	التقدير بالله	بالكوفة سنة سبع وثلاثمائة	
انتمسادر :						
١ - رقم النقد ١٧١٦ انظر Nölzel: Vol. 1. p. 207.						
٢ - رقم النقد ٢٢٧٥ انظر Tiesenhausen: p. 242.						
٣ - رقم النقد ٣٣١ انظر Miles: p. 96.						
الكوفة - ٣٠٨ هـ						
٤١١	ذهب	٦٨٨٨ مس	العراقي	التقدير بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٢٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤١٢	فضة	٢٦٢٧ مس	العراقي	التقدير بالله	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدينار	
٤١٣	فضة	٦٧١٢ مس	العراقي	التقدير بالله	(الدرهم) بالكوفة سنة ثمان	
٤١٤	فضة	١١٨٠	باريس	التقدير بالله	وثلاثمائة	
انتمسادر :						
١ - رقم النقد ٦٨٨٨ مس و ٢٦٢٧ مس و ٦٧١٢ مس انظر السجل العام للمسكوكات في المتحف العراقي						
٢ - رقم النقد ١١٨٠ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 296.						
الكوفة - ٣٠٩ هـ						
٤١٥	فضة	٢٦٢٨ مس	العراقي	التقدير بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٢٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤١٦	فضة	١٧١٧	برلين	التقدير بالله	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٤١٧	فضة	١٧١٨	برلين	التقدير بالله	بالكوفة سنة سبع وثلاثمائة	
٤١٨	فضة	٢٢٩٠	لينينغراد	التقدير بالله	انتمسادر :	
١ - رقم ٢٦٢٨ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						
٢ - النقدان المرقمان ١٧١٧/٨ انظر Nölzel: Vol. 1. p. 268.						
٣ - رقم النقد ٢٢٩٠ انظر Tiesenhausen: p. 243.						
الكوفة - ٣١٠ هـ						
٤١٩	ذهب	١٠٦٢٦ مس	العراقي	التقدير بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٢٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٢٠	فضة	٢٦٢٩ مس	العراقي	التقدير بالله	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٤٢١	فضة	١٠٦٣١ مس	العراقي	التقدير بالله	بالكوفة سنة عشرة وثلاثمائة	

الظهور	الوجه	صاحب النقد	اسم المتحف	رقم النقد	النوعية	التسلسل
	المصادر :	المقتدر بالله	الاسلامي بالقاهرة	١٦٩٤٦/٢	فضة	٤٢٢
	١ - انقود المرقمة ١٠٦٢٦ مس و ٢٦٢٩ مس و ١٠٦٣١ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي	المقتدر بالله	باريس	١١٨١	فضة	٤٢٣
	٢ - رقم النقد ١٦٩٤٦/٢ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٢٤٧١ ص ٤/٦٨٣					
	٣ - رقم النقد ١١٨١ انظر Lavoix: Vol. 1. p. 296.					
الكوفة - ٣١٩ هـ						
	مركز وهامش خارجي :	المقتدر بالله	العراقي	١٠٦٣٢ مس	فضة	٤٢٤
	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)	المقتدر بالله	العراقي	٤٢٠٦ مس	فضة	٤٢٥
	هامش داخلي :	المقتدر بالله	العراقي	١٠٦٣٥ مس	فضة	٤٢٦
	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى عشرة وثلثمائه	المقتدر بالله	الاسلامي بالقاهرة	١٦٩٥٣/١	فضة	٤٢٧
		المقتدر بالله	لينينغراد	٢٩١١	فضة	١٤٢٧
المصادر :						
	١ - النقود المرقمة ١٠٦٣٣ مس و ٤٢٠٦ مس و ١٠٦٣٥ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي					
	٢ - رقم النقد ١٦٩٥٣/١ انظر عبدالرحمن فهمي - تسلسل ٢٥٣٢ ص ٧٠٣					
	٣ - رقم النقد ٢٩١١ انظر Tiesenhausen: p. 291.					
الكوفة - ٣١٢ هـ						
	مركز وهامش خارجي :	المقتدر بالله	العراقي	٢٦٣٠ مس	فضة	٤٢٨
	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)	المقتدر بالله	برلين	١٧١٩	فضة	٤٢٩
	هامش داخلي :					
	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنتي عشرة وثلثمائه					
المصادر :						
	١ - رقم النقد ٢٦٣٠ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي					
	٢ - رقم النقد ١٧١٩ انظر Nölzel: Vol. 1. p. 268.					
الكوفة - ٣١٣ هـ						
	مركز وهامش خارجي :	المقتدر بالله	العراقي	١١٣٢ مس	فضة	٤٣٠
	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)	المقتدر بالله	العراقي	٢٦٤١ مس	فضة	٤٣١
	هامش داخلي :	المقتدر بالله	العراقي	٢٦٣١ مس	فضة	٤٣٢
	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث عشرة وثلثمائه	المقتدر بالله	الاسلامي بالقاهرة	١٦٩٥٣/٢	فضة	٤٣٣
		المقتدر بالله	لينينغراد	٢٣١٥	فضة	٤٣٤
		المقتدر بالله	السويد	٤٨٥	فضة	٤٣٥



التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
المصادر :						
١ - النقود المرقمة ١١٣٢ مس و ٢٦٤١ مس و ٢٦٣١ مس انظر السجل العام للمسكوكات						
٢ - رقم النقد ١٦٩٥٣/٢ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٥٢٣ ص ٧٠٣						
٣ - رقم النقد ٢٣١٥ انظر Tiesenhausen: p. 244.						
٤ - رقم النقد ٤٨٥ انظر Tornburg: p. 111.						
الكوفة - ٣١٥ هـ						
٤٣٦	فضة	١٠٦٤٤ مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
هامش داخلي :						
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس عشره وثلاثمائة						
المصادر :						
١ - رقم النقد ١٠٦٤٤ مس انظر السجل العام للمسكوكات بالمتحف العراقي						
النوعية - ٢١٢ هـ						
٤٣٧	فضة	١٠٦٥٢ مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٣٨	فضة	١٠٦٥٠ مس	العراقي	المقتدر بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشره وثلاثمائة	
٤٣٩	فضة	١٧٢٠	برلين	المقتدر بالله		
٤٤٠	فضة	١٧٢١	برلين	المقتدر بالله		
٤٤١	فضة	٢٣٤٠	فيينفريد	المقتدر بالله		
المصادر :						
١ - النقودان المرقمان ١٠٦٥٢ مس و ١٠٦٥٠ مس انظر السجل العام بالمتحف العراقي						
٢ - النقودان المرقمان ١٧٢٠/١٧٢١ انظر Nützel: Vol. 1. p. 268.						
٣ - رقم النقد ٢٣٤٠ انظر Tiesenhausen: p. 246.						
الكوفة - ٣١٨ هـ						
٤٤٢	فضة	١٠٦٥٩ مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٨٣)	مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٤٣	فضة	٤٢٣٢ مس	العراقي	المقتدر بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشره وثلاثمائة	
٤٤٤	فضة	١٠٦٦٤ مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٤٥	فضة	١٠٦٦٥	العراقي	المقتدر بالله		
٤٤٦	فضة	٩/١٠٦٦٦ مس	العراقي	المقتدر بالله		
٤٤٧	فضة	٦٧١٤ مس	العراقي	المقتدر بالله		

## الكنى والالقاب على نقود الكوفة

النوع	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهر
٤٤٨	فضة	١٦٩٥٣/٢	بالقاهرة	المقتدر بالله	المصادر :
٤٤٩	فضة	٢٣٤٨	الاسلامي لينينغراد	المقتدر بالله	١ - التقيود المرقمة ١٠٦٥٩ مس و ٤٢٣٢ مس و ١٠٦٦٤ مس و ١٠٦٦٦/٩ مس و ٦٧١٤ مس انظر السجل العام للمسكوكات ٢ - رقم النقد ١٦٩٥٣/٢ انظر عبد الرحمن الهادي تسلسل ٢٥٣٤ ص ٧٠٤ ٣ - رقم النقد ٢٣٤٨ انظر Tiesenhausen : p. 246.
الكوفة - ٣ × ٣					
٤٥٠	ذهب	٦٨٨٩ مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٣) مثل تسلسل (٣٨٠) هامش داخلي : بسم الله ضرب الدينر بالكوفة سنة ٠٠٠٠ هـ
الكوفة - ٣١٩					
٤٥١	فضة	٩/١٠٦٨٣ مس	العراقي	المقتدر بالله	مركز وهامش خارجي : مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٨٣) مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٥٢	فضة	٦٤٠	اسطنبول	المقتدر بالله	هامش داخلي : بسم الله ضرب هذه الدرهم بالكوفة سنة تسع عشره وثلاثمائة
٤٥٣	فضة	١١٨٢	باريس	المقتدر بالله	المصادر :
١ - التقيود المرقمة ٩/١٠٦٨٣ مس انظر السجل العام للمسكوكات					
٢ - رقم النقد ٦٤٠ انظر اسماعيل غالب - ص ٢٣٦					
٣ - رقم النقد ١١٨٢ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 296.					
الكوفة - ٣٢١					
٤٥٤	فضة	٤٢٨١ مس	العراقي	القاهر بالله	مركز وهامش خارجي : مركز وهامش : مثل تسلسل (٣٦٥) مثل تسلسل (٣٨٠)
٤٥٥	فضة	١٢٢٤	باريس	القاهر بالله	بإضافة ( أبو القاسم بن - القاهر بالله ) بدل (المقتدر بالله)
٤٥٦	فضة	١٧٨٦	برلين	القاهر بالله	امير المؤمنين هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
المصادر :					
١ - رقم النقد ٤٢٨١ مس انظر السجل العام للمسكوكات					
٢ - رقم النقد ١٢٢٤ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 305.					
٣ - رقم النقد ١٧٨٦ انظر Nützel : Vol. 1. p. 276.					

رقم النقود	النوعية	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظهور
الكوفة - ٣٢٢ هـ					
٤٥٧	فضة	العراقي	القاهر بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٤٥٨	فضة	العراقي	القاهر بالله	مثل تسلسل (٤٥٤)	مثل تسلسل (٤٥٤)
٤٥٩	فضة	العراقي	القاهر بالله	هامش داخلي :	والكن تسلسل (٤٦٠) (الراضي بالله) يدل (القاهر بالله)
٤٦٠	فضة	العراقي	الراضي بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم	
٤٦١	فضة	العراقي	القاهر بالله	بالكوفة سنة اثنين وعشرين	
٤٦٢	فضة	البيزنطي	القاهر بالله	وثلاثمائة	

المصادر :

- ١ - النقود المرقمة ٤٢٨٧ هـ و ٤٢٣٩ هـ و ٦٦٤١ هـ و ٤٢٩٢ هـ  
انظر السجل العام للمسكوكات  
٢ - رقم النقد ٢٣٩٠ انظر Tiesenhausen p. 250.

الكوفة - ٣٢٣ هـ					
٤٦٣	فضة	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش خارجي :	مركز وهامش :
٤٦٤	فضة	باريس	الراضي بالله	مثل تسلسل (٣٦٥)	مثل تسلسل (٣٨٠)
				هامش داخلي :	(الراضي بالله) يدل (القتدر بالله)
				بسم الله ضرب هذا الدرهم	
				بالكوفة سنة ثلث وعشرين	
				وثلاثمائة	

المصادر :

- ١ - رقم النقد ٤٣٠١ هـ انظر السجل انهم للمسكوكات بالمتحف العراقي  
٢ - رقم النقد ١٢٤٣ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 311.

الكوفة - ٣٢٦ هـ					
٤٦٥	فضة	العراقي	الراضي بالله	مركز وهامش :	مركز وهامش :
٤٦٦	فضة	العراقي	الراضي بالله	مثل تسلسل (٣٦٥)	مثل تسلسل (٣٦٣)
٤٦٧	فضة	استنبول	الراضي بالله	هامش داخلي :	
٤٦٨	فضة	الاسلامي بالقاهرة	الراضي بالله	بسم الله ضرب هذا الدرهم	
				بالكوفة سنة ست وعشرين	
				وثلاثمائة	
٤٦٩	فضة	باريس	الراضي بالله		

المصادر :

- ١ - النقودان المرقمان ١٢٣٦ هـ و ٤٣٣١ هـ انظر السجل المسام للمسكوكات  
٢ - رقم النقد ٦٨٢ انظر اسماعيل غالب - ص ٢٤٩  
٣ - رقم النقد ١٦٩٨٠/١ انظر عبد الرحمن فهمي - تسلسل ٢٦١٢ ص ٧٢٨  
٤ - رقم النقد ١٢٤٤ انظر Lavoix : Vol. 1. p. 311.







التسلسل	النوعية	رقم النقد	اسم المتحف	صاحب النقد	الوجه	الظاهر
المصادر :						
١ - النقود المرقمة ٢٨٣٨ مس و ٤٢٥٥ مس و ٤٢٥٤ مس انظر السجل العام						
٢ - رقم النقد ٣١٧ مس انظر سجل الصراف الخاص						
٣ - النقدان المرقمان ١٦٩٧٩/٣ و ١٧٦٢٤ انظر عبد الرحمن فهمي - ص ٧٤٧						
الكوفة - ٣٣٥ هـ						
٥٠٤	فضة	٢٨٤٥ مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٣٦٥) بإضافة (معز الدولة) - أبو الحسين - بويه) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة	مركز : لله محمد رسول الله صلى الله عليه الطبع لله عماد الدولة أبو الحسن بويه هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٥٠٥	فضة	٢٤٠٢ مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة	مركز : لله محمد رسول الله صلى الله عليه الطبع لله عماد الدولة أبو الحسن بويه هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٥٠٦	فضة	٤٥٥١ مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة	مركز : لله محمد رسول الله صلى الله عليه الطبع لله عماد الدولة أبو الحسن بويه هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
٥٠٧	فضة	٧٤٧ مس م	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة	مركز : لله محمد رسول الله صلى الله عليه الطبع لله عماد الدولة أبو الحسن بويه هامش : مثل تسلسل (٣٨٠)
المصادر :						
١ - النقود المرقمة ٢٨٤٥ مس و ٢٤٠٢ مس و ٤٥٥١ مس و ٧٤٧ مس انظر السجل العام للمسكوكات						
الكوفة - ٣٣٧ هـ						
٥٠٨	فضة	٧٤٨ مس م	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٤)
المصادر :						
١ - رقم النقد ٧٤٨ مس م انظر السجل العام للمسكوكات						
الكوفة - ٣٣٩ هـ						
٥٠٩	فضة	٤٥٥٣ مس	العراقي	معز الدولة وعماد الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٤)
المصادر :						
١ - رقم النقد ٤٥٥٣ مس انظر السجل العام للمسكوكات						
الكوفة - ٣٤٠ هـ						
٥١٠	فضة	٢٤٠٣ مس	العراقي	معز الدولة وركن الدولة	مركز وهامش خارجي : مثل تسلسل (٥٠٤) هامش داخل : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربعين وثلاثمائة	مركز وهامش : مثل تسلسل (٥٠٩)







# مَنْطَقَةُ وَاسِطَ

## وَالسَّهْلَةُ الْغَرْبِيَّةُ / سَهْلَةُ الْوَهْدَانِ وَالْأُورْدِيَّةِ

بقلم : الدكتور صالح احمد العلي

[ ١ ]

غرينية رخوة خالية من الصخور ، الامر الذي يجعل الانهار وخاصة عند الفيضان ، قادرة على الطغيان على ضفافها وتحويل مجاريها .

ولا ريب في ان هذه المنطقة ليست مستوية تماما ، اذ ان فيها بعض المرتفعات والوهاد ، ولكن هذه التضاريس غير عميقة ، وهي عرضة للتبدل بفضل الترسبات التي يكونها طمي الانهار وخاصة أثناء الفيضانات ، فملاً بطون الانهار ويجعلها عرضة للتبدل ما لم يجر كزيها باستمرار ، ولا ريب في ان هذا التبدل أقوى تأثيراً في الترع والروافد الصغيرة ، غير انه حتى الروافد والانهر الكبيرة لا تنجو من أثره . ومن المعلوم ان نهر دجلة نفسه قد بدل مجراه . أما الانهر الصغرى فلا بد انها كانت أشد تعرضاً لهذه

تواجهنا في دراسة الطبوغرافية التاريخية لمنطقة واسط صعوبات غير قليلة يرجع أهمها الى استواء الارض وكثرة انغمارها بمياه الفيضان التي تكون مستنقعات وأهواراً موقته أو دائمية ، وتساعد على تبديل الانهار لمجاريها .

ومنها ان هذه المنطقة على سعتها مستوية قليلة الانحدار ، فمن المعلوم ان بغداد تقع على ارتفاع ٣٦ متراً تقريباً عن سطح البحر ، بالرغم من انها تبعد عن البحر حوالي ٤٥٠ كيلومتراً أي ان المعدل العام للانحدار يبلغ ١/١٢٥٠٠ ومن المعلوم ان معدل انحدار نهر دجلة يبلغ بين بغداد والكوت ١/١٥٠٠٠ وبين الكوت والعمارة ١/١٢٠٠٠ .

وبالإضافة الى ذلك فان تربة هذه المنطقة التبدلات .

ومن العوامل المؤثرة في التبدلات الكثيرة التي تتعرض لها مراكز الاستيطان في هذه المنطقة هو كثرة الأملاح في تربتها ، وبله وجود مبالل لانهارها وترعها ، الامر الذي يؤثر في اضعاف انتاجيتها بعد فترة غير طويلة من اعتمال أراضيها ، فيضطر العاملون في الزراعة الى تركها واهمال مشاريع اروائها ، فتندثر الانهار وتخرّب انقري بعد أن يهجروا أهلوا . ولا يخفى ان هذه المنطقة كثيرة البق والهوام وهي مشهورة بوحامة هوائها ، أي بانتشار الملاريا فيها . مع ان دراسة هذه العوامل ، خارجة عن نطاق هذا المقال ، الا انها مهمة جدا في حدوث التبدلات الكثيرة في الطبوغرافية التاريخية وفي ظهور أسماء معينة من القرى والانهار في كل فترة من الزمن ، ثم اختفائها ليظهر محلها أسماء جديدة تمثل المستوطنات البشرية الجديدة فيها .

قيمة في وصف البلدان والاماكن والانهار وتحديد مواقعها وأبعادها ، غير انه لا بد من الإشارة الى قلة هذه الكتب والى نقص وتناقض أدتها الضئيلة نسبيا عن هذه المنطقة ، فضلا عن تركيزها على اقرنين الثالث والرابع الهجريين ، أما كتب الجغرافيين المتأخرين ، كمعجم البلدان لياقوت ، وآثار البلاد للقزويني ، وتقويم البلدان لأبي الفدا ، فمادتها قائمة على ما نقلته من الكتب المتقدمة بالدرجة الاولى ، مع معلومات اضافية قليلة نسبيا .

وليس لدينا عن تواريخ بلدان هذه المنطقة غير تاريخ واسط لبخشل الذي طبعت حديثا مخطوطته الفريدة . وهو شأن معظم المؤلفات العربية في تواريخ المدن ، يهتم بتراجم العلماء ، وخاصة المحدثين والقراء الذين ظهروا في واسط ، غير انه في مقدمته وفي ثنايا التراجم يورد معلومات قليلة ولكن قيمة عن واسط وأحوالها وعن قليل من الاماكن المجاورة لها .

وقد وردت في بعض كتب التراجم وخاصة كتاب ابن الديلمي الذي ذيل فيه على ذيل تاريخ بغداد للسمعاني ، وكتاب خريدة القصر للعماد الاصفهاني عن واسط وبعض الاماكن الواقعة في منطقتها ، معلومات قليلة مشتتة بالرغم من أهميتها ، وخاصة تلك التي أوردها ابن الديلمي اذ أنه من أبناء هذه المنطقة وقد عاش في واسط ردحا من الزمن وألف عن تاريخها كتابا لم يصلنا .

وفي كتب التاريخ التي تهتم بالحوادث ولا ريب في ان في الكتب الجغرافية العربية مادة

ان هذا المقال يهدف جمع ما ورد في المصادر العربية حتى نهاية العصر العباسي ، من أسماء البلدان والقرى والمستوطنات والانهار والترع ، وترتيبها مكانيا حسب مواقعها ، مع ذكر مدى ازدهارها وزمنه بقدر الامكان ، معتمدين في ذلك على المصادر الادبية والكتب المدونة ، مؤملين أن تكون ذات فائدة لمن يدرس الحوادث التاريخية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في هذه المنطقة ، وأن تقدم مادة أولية للآثار الذين ينقبون عن الآثار ، ويحددون مواقع المستوطنات ، ولكن مكتشفاتهم لا تذكر أسماء كافة تلك المستوطنات .

السياسية عن الاماكن التي في منطقة واسط مادة غزيرة وقيمة لدرجة تبرر لنا أن نجعل على كتب التاريخ اعتمادنا الاول في بحثنا .

وقد ظلت واسط منذ انشائها سنة ٨١٠ هـ من أهم مراكز الحضارة في جنوب العراق، ودونت كتب التاريخ تفاصيل وافية عن الحوادث الكثيرة التي جرت في واسط أو في منطقتها .

ولتاريخ الطبري في هذا الشأن أهمية خاصة ، فانه قد جمع تفاصيل واسعة عن عدد من الحوادث التي جرت في تلك المنطقة وخاصة عن حركات الزنج . والواقع ان الطبري قد استوعب في كتابة المادة المتوفرة عن هذه الحوادث لدرجة اننا قلما نجد معلومات تضيف على ما أورده . وقد اعتمدت المؤلفات التاريخية المتأخرة كليا على الطبري فنقلت كل أو بعض ما أورده مع اضافة معلومات عن الحوادث التي جرت في هذه المنطقة بعد عهد الطبري ( الذي ينتهي كتابه بحوادث سنة ٣٠٢ ) غير أن هذه المؤلفات المتأخرة لم تكن فيما كتبه عن الحوادث المتأخرة بمستوى معلومات الطبري في سعتها ودقتها .

وتشمل المادة التي في كتب التاريخ معلومات قيمة عن واسط وخططها وعن الاماكن والانهار والترع التي في منطقتها ، بالاضافة الى بعض المعلومات المتعلقة بأحوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا ريب في ان ذكر أي مكان خلال أية حادثة يدل على وجود ذلك المكان في زمن تلك الحادثة . وهذا يساعد ولو بصورة

تقريبية ، على تحديد تاريخ وجود ذلك المكان ، كما ان وصف هذه الكتب لطرق تنقل الرجال والجيوش يساعد على تعيين مواقع هذه الاماكن ، بصورة تقريبية على الأقل .

لقد نشرت في السنوات الحديثة عدة دراسات عن واسط ومنطقتها ، نخص بالذكر منها دراسات كل من الاستاذ شايدر والاستاذ فؤاد سفر والدكتور أحمد نسيم سوسة والسيد أحمد جمال الدين ، والدكتور مصطفى جواد ، والاستاذ حنا فاي ، والدكتور عادل البكري .

فأما الاستاذ شايدر فانه في القسم الاول من مقالته الطويل الذي نشره في مجلة Der Islam سنة ١٩٢٥ بعنوان « الحسن البصري » ، بحث بتفصيل كسكر وميسان وكوردجلة، وناقش كثيرا من النصوص الاغريقية والسريانية التي ذكرت فاميه وبعض هذه الاماكن ؛ كما ناقش عددا من المصادر العربية عنها . ولا يخفى ان معظم هذه الاماكن تقع في أطراف منطقة واسط التي لم يتناولها شايدر في دراسته . فدراسته اذاً مكملة لدراساته ولا تتلاقى معها الا في قليل من الاماكن .

وأما بحث الاستاذ فؤاد سفر فقد نشره المهدد الفرنسي في القاهرة عام ١٩٥٢ بعنوان « واسط » ، وهو يشمل عرضا للمعلومات التي استمدتها من المصادر الادبية عن واسط ، وتفاصيل وافية عن نتائج تنقيتات مديرية الآثار العامة عام ١٩٤٢ في موقع واسط ، وخاصة في موقع الجامع والقصر الملاصق له ، ووصف مفصل للآثار الباقية المكتشفة منهما ، ولما اكتشف من

آثار طينية ودمى \*

أما بحث السيد أحمد جمال الدين فهو منشور في مجلة سومر (ج ١ و ٢ سنة ٥٧ ص ١١٩-١٤٧) بعنوان « معجم جغرافية واسط : معلومات عن جغرافية واسط ومواقع مدنها وأنهارها وآثارها » وقد شمل بحثه مقدمة في النصوص التاريخية التي تعين موقع واسط وقسما من مبانيها وأنهارها وتقسيماتها ، ثم ثلاثة فصول أولها عن أسماء الكور والمدن والقرى ومواقعها ، والثاني أسماء الأنهر والاهوار والبطائح ومواقعها ، والثالث المواقع الأثرية القائمة على أطلال المدن والقرى وكذلك عن مجاري الأنهار والشطوط المندسة . وقد أورد في المقدمة نصوصا مقتبسة من عدد من المؤلفات العربية القديمة ، وبعض المؤلفات الحديثة عن واسط . أما في الفصلين الأول والثاني فقد أورد قائمة مرتبة على حروف الهجاء ، عن الأماكن المذكورة في منطقة واسط ، مع الإشارة إلى الموقع الحالي لعدد قليل من هذه الأماكن دون الإشارة إلى المصدر الذي يذكر كل مكان أو إلى زمن وجود هذا المكان . أما الفصل الثالث فقد عدد المواقع الأثرية القائمة دون محاولة مطابقتها مع الأماكن القديمة .

أما بحث الدكتور مصطفى جواد فقد نشره في المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمي العراقي الصادر سنة ١٩٦١ ، (ص ١١٤-١٧١) بعنوان « معجم مواضع واسط » أورد فيه النصوص التي ترد فيها إشارات إلى مواضع الخطط بواسطة وبعض الأماكن التي حولها ، وقد اقتبسها من ابن الديلمي بالدرجة

الأولى ، كما أورد عدداً من النصوص التي اقتبسها من تاريخ الاسلام للذهبي ، والتكملة لوفيات النقلة للمندري ، والجواهر المضية للحنفي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي . وبحثه مستوعب ، وان كان طول المقال يرجع بالدرجة الأولى إلى نقله تفاصيل عن تراجم من له علاقة بالمكان .

أما الدكتور أحمد سوسة فقد عقد في الجزء الثاني من كتابه القيم « رى سامرا » فصلا بعنوان « تطورات مجرى دجلة في أواخر النهر وان » (٤٢٢ - ٤٦٠) أورد فيه نصوص بعض الكتب العربية عن الأماكن الواقعة على الطريق إلى واسط ، ثم عن واسط وآثارها ، وعن الأنهر المتفرعة من دجلة في جنوب واسط ، وذكر نصوص الكتب العربية عن هذه الأماكن وقام بمحاولة جديدة بالتقدير لتطبيقاتها مع الآثار القائمة اليوم . إلا أن دراسة الدكتور سوسة عن هذه المنطقة بالرغم من أهميتها ، لم تتسم بالاستيعاب السذي يتجلى في الفصول التي دمجها عن منطقة سامرا ، فانها أغفلت ذكر عدد كبير من الأماكن في منطقة واسط ، ولعل ذلك راجع إلى اقتصار المؤلف على عدد محدود من المصادر ، وعدم استيعابه كافة المصادر المتيسرة وخاصة المصادر التاريخية ، وإلى أن اهتمامه الأول انصب على تتبع مجرى دجلة وليس على وصف المنطقة .

وبحث الدكتور عادل البكري في كتابه « تاريخ الكوت » أحوال بعض منطقة واسط ، وخاصة شمالها ، وأورد عنها معلومات عرضت بأسلوب واضح .

أما الاستاذ حنا فايي فانسه في الجزء



وأما كورة أستان شاذ بهمن وتسمى عادة في الكتب كورة دجلة فتكون من أربعة طساسيج : طسوج بهمن اردشير ، وطسوج ميسان ، وطسوج دست ميسان وهي الالة ، وطسوج ابرقباد (ابن خردادبه ٧ ، ١٢ قدامة ٢٣٥ ياقوت ٢٢٧/٣ ) وهذه الكورة خارجة عن نطاق دراستنا الحالية علماً بأن بعض المصادر ادخلت أطرافها الشمالية في منطقة واسط .

وتدل تسمياتها الفارسية على انها موروثه من اليهود الساسانية ، وقد وردت اشارات متفرقة الى هذه الاستانات والطساسيج في المصادر العربية ابان القرون الثلاثة الاولى ، ثم اختفى ذكرها بعد ذلك مما يدل على النائها ، وان كنا لا نعلم زمن وأسباب هذا الالف .

ان هذه التقسيمات لا تشمل المنطقة التي نسمى في المصادر العربية (جوشي) الامر الذي يدل على انها كانت تعبر عن استمرار نظام قديم قائم على أساس جباية الاموال من الريف فحسب . ومن المعلوم ان التطورات الكبيرة التي حدثت في أحوال الريف في العصور الاسلامية كانت تستلزم اعادة النظر في هذه التقسيمات كما تلائم التطورات الجديدة ، وليس هنا موضع بحث العوامل التي دفعت المسلمين على ابقاء هذه التقسيمات والسير عليها حتى القرن الثالث الهجري ، ولكن يكفي التأكيد على ان المسلمين شعروا بالصعوبات العظيمة الناجمة من الاتباع الحرفي لهذه التقسيمات حتى في ميدان الجباية المالية لمنتجات الريف ، فأدخلوا ، فيما يظهر ، عليها بعض التعديلات التي يستدل عليها من

الثالث من كتابه — Assyria chretienne — وخاصة في الفصل الذي كتبه عن بيت ارميا ، بحث كثيرا من الاماكن التي في منطقة واسط ، وذكر الاشارات عنها في المصادر العربية والارامية ، وبالنظر لكثرة النصارى في منطقة شمالي واسط ، فقد كان بحثه عنها واسعا ، بينما كان بحثه عن الاماكن الاخرى مقتضبا .

تهدف دراستي الحالية تقديم المعلومات المتيسرة في المصادر العربية الوسيطة عن طوبوغرافية منطقة واسط ، مع الاشارة الى مصادر هذه المعلومات ، ومحاولة تحديد مواقعها ، وتعيين مواقعها الحالية ، ولا بد ازاء هذا الهدف المحدد أن يرد فيها بعض ما جاء في الدراسات السابقة ، وذلك لاعتمادي على مصادرهم ، غير اني اكتفيت بالاشارة الى آراء هؤلاء المؤلفين المعاصرين والى اضافاتهم فحسب .

### (١) تحديد منطقة واسط

ان تحديد منطقة واسط أمر غير يسير ، لان المسلمين اتبعوا في ادارة العراق تقسيمات ادارية متعددة ومتباينة . ففي الادارة المالية كان العراق مقسما الى عدة استانات ، يتكون كل منها بدوره من عدة طساسيج ، وكان جنوب العراق يشمل كورتي استان شاذشاپور ، واستان شاذ بهمن .

فأما كورة استان شاذ شاپور ، وهي كسكر فتكون من أربعة طساسيج : طسوج الزندورد وطسوج الثرور ، وطسوج الاستان ، وطسوج الجواز .

ان القائمة التي اعدّها ابو الوزير عمر بن المطرف لتقدير أبواب المال الوارد الى بيت المال في زمن الرشيد حيث جعل فيها جباية أموال العراق مقسمة الى ثلاثة أبواب فحسب ، هي :

(١) ابواب مال السواد (٢) كسكر (٣) كور دجلة ( الوزراء والكتّاب للجهشياري ٢٨١-٢ ) .

وقد ذكر ابن خرداذبه جباية كل طسوج من طساسيج كسكر وكور دجلة . أما قدامه فقد ذكر جباية كل طسوج في السواد ، الا انه أجمل جباية كل من كسكر وكور دجلة ، ولم يذكر جباية كل طسوج فيها ، كما ان قائمة تقدير الجباية التي أعدها الوزير علي بن عيسى في سنة ٣٠٦ ، ذكر فيها باباً لجباية الصلح والمبارك ، وباباً لضمان واسط مع الخاصة والمستحدثة والعباسية بعد النفقات ، وباباً ثالثاً للبصرة وكور دجلة ( تذكرة ابن حمدون مخطوطتي سليمانيه وراغب باشا ) ولا بد ان هذا راجع الى التعديلات التي أدخلها العباسيون على الادارة المالية في زمن لا نستطيع تحديده بدقة .

الاستانات أو الطساسيج .

والواقع ان المقدسي ، وهو من أعظم جغرافيين القرن الرابع ، يذكر للعراق تقسيمات غير التي ذكرها قدامة وابن خرداذبه ، فهو يقول عن العراق « وقد جعلناه ست كور وناحية وكانت الكور في القديم غير هذه ، الا حلوان ، ولكننا أبدأ نجرى الامر على ما عليه الناس ، وادخلنا الكور القديمة والقصبات في الاجناد ، واسم هذه الكور والقصبات واحد : فأولها من قبل ديار العرب الكوفة ثم البصرة ثم واسط ثم بغداد ، ثم حلوان ، ثم سامراء ، (أحسن التقاسيم ١١٤) .

ويتبين من هذا الكلام ان التقسيمات القديمة كانت ملفاة في زمنه ، وان كنا لا نعلم زمن أو سبب هذا الالفاء ، كما ان التقسيمات الجديدة التي يذكرها كانت مطبقة في عهده ، والواقع انها تقوم على المراكز الحضارية الاسلامية الجديدة بالدرجة الاولى ، فهي تأخذ بنظر الاعتبار المدن والمراكز الاسلامية التي تلعب دوراً مهماً في الحياة المعاصرة دون التقسيمات العتيقة التي يبدو انها لم تعد تنسجم مع التطورات الجديدة .

ومن المعلوم ان واسط بلدة عربية اسلامية انشئت بعد الفتح الاسلامي ، وكانت لها منذ أول انشائها أهمية ادارية وسياسية كبيرة . وهذا يقتضي انها كانت مركزاً للإشراف على ادارة المنطقة التي حولها . وتبين اهميتها من أسماء الولاة والقضاة الذين ذكرتهم المصادر العربية فيها ، ومن المعلوم ان العرب اتبعوا في تحديد المنطقة التابعة لها الاحوال التي املتتها الظروف الادارية ، ولذلك لم يكن ينتظر منهم أن يطبقوا

لقد ذكرنا ان تقسيم الاستانات والطساسيج قائم على أساس جباية الاموال من الريف فحسب ، وانه موروث من العصر الساساني ، ولذلك لم يأخذ بنظر الاعتبار المراكز المدنية ، وخاصة التي نشأت في العصر الاسلامي ، فهذا التقسيم ليس فيه ذكر لواسط أو البصرة ولا الى بغداد أو الكوفة التي أصبحت كل منها ذات أهمية حضارية وادارية كبيرة ، فكان لكل منها والي وقاضي وصاحب معونة ذكرت المصادر أسماء كثير منهم ، في حين انها قلما أشارت الى من كان يتولى

حرفيا تقسيمات الاستنات والطاسيج الساسانية العتيقة .

يذكر المقدسي ان واسط « من مدنها فم الصلح، درمكان، قراقبه، سيادة، باذين، السكر، الطيب، قرقوب، قرية الرمل، نهر تيرى، لهبان، بسامية، اودسة، (ص ١١٤) .

ان استعمال تعبير « من مدنها » قد يدل على وجود مدن أخرى تابعة لها، ولا بد ان ما ذكره يشمل المدن الرئيسية . ولا شك ان المدن التي عددها تشمل ما في داخل منطقة واسط وما في أطرافها، غير ان بعض المدن التي ذكرها لم ترد عنها اشارة في المصادر الاخرى، وهي قراقبه، لهبان، بساميه، اودسه، أما بقية المدن فقد ذكرتها المصادر الاخرى، مما يمكن تحديد موقعها . ويلاحظ ان المدن التي ذكرها المقدسي تقع كلها تقريبا شرقي دجلة، وأنه لم يشر الى المدن والاماكن الواقعة على دجلة أو غربها والتي يتردد ذكرها في بقية المصادر .

ويذكر ياقوت « واول اعمال واسط من شرقي دجلة فم الصلح، ومن الجانب الغربي زرفاميه، وآخر اعمالها من ناحية الجنوب البطائح، وعرضها الخيشية المتصلة بأعمال باروسما، وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند اعمال الطيب » (٨٨٢/٤) .

وبمقارنة نص ياقوت بما ذكره المقدسي يتبين ان ياقوت قصر كلامه على حدود أعمال واسط وأطرافها دون ما في داخلها من أماكن، وأنه كان في ذلك أكثر تدقيقا من المقدسي، كما ان أعمال واسط عنده تمتد الى جهة غربية أكثر .

وواضح من كلام ياقوت ان كلاما من فم الصلح، و زرفاميه، والخيشية من واسط؛ ولكنه غير واضح فيما اذا كان يرى ان الطيب من واسط .

ومما قد يعين على تحديد منطقة واسط قول ابن خرداذبه عند كلامه عن سكك الطريق « ومن جبل الى مدينة واسط، وسكتها أول عمل كورة دجلة، ثماني سكك، ومن سكة المرومة وهي أول كورة دجلة مما يلي واسط، الى سكة باذين ثلاث سكك، ومن سكة باذين الى دير مابنه، آخر عمل كورة دجلة مما يلي عمل الاهواز، اثنا عشر سكة، (٢٢٥) .

ان نص ابن خرداذبه « ومن جبل الى مدينة واسط وسكتها أول عمل كورة دجلة » فيه غموض، لانه لا يبين بصراحة هل ان جبل أو واسط هي أول عمل كورة دجلة، كما ان المرومة التي يذكر النص انها أول كورة دجلة لم يرد لها ذكر في المصادر، علما بأن سياق كلامه يقتضي انها عند واسط . ثم ان دير مابنه غير مذكور في المصادر الاخرى، وان كان سياق الكلام يقتضي انه قرب نهر تيرى .

ان المنطقة المحددة بين جبل ونهر تيرى تنطبق بصورة عامة مع ما اعتبرها بكل من ياقوت والمقدسي، منطقة واسط، وخاصة في حدودها الشمالية والجنوبية، غير ان ابن خرداذبه انفرد بجعل الاطراف الشمالية لكور دجلة تمتد الى ما يقرب من جبل، اذ ان بقية المصادر تذكر كور دجلة بما يبين انها تمتد على مجرى دجلة

العوراء جنوبي هذه المنطقة ، وموقعها معروف لا يحتمل اللبس .

يتضح من كلام المقدسي وياقوت وابن خرداذبه ان حدود منطقة واسط الشمالية هي عند فامية ، و زرقامية ، ونهر سابس المتقاربة الاماكن . كما ان نص ياقوت يبين ان حدودها الغربية تتصل ( باروسما ) . اما حدودها الجنوبية فهي البطيحة ، والى دير مابنه .

اما حدودها الشرقية فبالنظر لاتصالها بالاهواز فقد وردت عن تحديدها نصوص كثيرة وان كانت متباينة . فقد اعتبر الاصطخري الطيب وقرقوب ونهر تيرى من أعمال الاهواز ( ٨٩ ، ٩٢ ) . وذكر ان العراق « حده حدود الطيب وحدود السوس » ( ٧٦ ) أما المقدسي فانه يعتبر الطيب وقرقوب وقرية الرمل ونهر تيرى من واسط ( ١١٤ ) . ولا نعلم فيما اذا كان هذا الاختلاف راجعا الى تباين النظم التي يصفها كل منهما أم الى حدوث تبدلات ادارية خلال الفترة التي انقضت بينهما .

## (٢) مدينة واسط

من العلوم ان واسط انشأها الحجاج سنة ٨١ هـ لتكون مركزا للمقاتلة الذين أرسلهم الخليفة عبد الملك بن مروان من أهل الشام ليعتمد عليهم الحجاج في تثبيت سلطانه وفي قمع الثورات التي قد تحدث ضد الدولة . وقد اختار الحجاج موقعها لتوسطها بين الكوفة والبصرة والاهواز ، فضلا عن خصوبة أرضها وامكانية استغلال أراضيها . لقد وصف عدد من الجغرافيين العرب واسط :

فقال اليعقوبي ، ان « واسط وهي مدينتان على جانبي دجلة : فالمدينة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي ، وجعل بينهما جسراً بالسفن ، وبنى الحجاج قصره بهذه المدينة الغربية والقبعة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والمسجد الجامع ، وعليها السور . . وسكان هاتين المدينتين أخلاط من العرب والعجم ، ومن كان من الدهاقين فمنزله بالمدينة الشرقية ، وهي مدينة كسكر ، وخراجها داخل في خراج طاسيج السواد » ( البلدان ٣٢٢ ) .

ويقول الاصطخري « واما واسط فأنها نصفان على شاطئ دجلة من غربها وشرقيها ، وبين الجانبين جسر من سفن ، وفي كل جانب مسجد جامع ، وهي محدثة في الاسلام ، أحدثها الحجاج بن يوسف ، وبها خضراء الحجاج ، وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة ، وهي خصبة كثيرة الشجر والنخيل والزروع ، وهي اصح هواء من البصرة وليس لها بطائح ، وأراضي رساتيقها متصلة معمورة » ( المسالك ٨٢ ) .

ويقول المقدسي . « واسط قسبة عظيمة ذات جانين وجامعين وجسر بينهما ، كثيرة الخير ومعدن السمك ، جامع الحجاج وقبته من الغربي في طريق الأسواق بعيد عن الشط ، منشعث ، عامر بالقرآن ، اختطها الحجاج ، وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز ، رخصة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الأسواق واسعة السواد ، وقد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما



السفن ، وفيهم ظرف ، (أحسن التقاسيم ١١٩) •  
ويقول ابن رسته « واسط مدينة على شاطئ  
دجلة ، وبالجانبين مسجدان جامعان ، يعرف أحدهما  
مسجد الحجاج وبجنبه قصره ، وهو من الجانب  
الغربي ، وفي قصره قبة مشرفة خضراء ترى من  
فم الصلح ، وعلى دجلة هناك جسر متخذ من  
السفن ، وعلى عمل جسر بغداد ، والمسجد الجامع  
في شرقي دجلة ويعرف بمسجد موسى بن نفا »  
( العلاقات النفيسة ١٨٧ ) •

ويتبين مما تقدم ان هؤلاء الجغرافيين متفقون  
على ان واسط تقع على جانبي النهر ، ويربط  
الجانبين جسر ، وان المدينة التي بناها الحجاج في  
الجانب الغربي • ويقول اليعقوبي أن المدينة التي  
في الجانب الشرقي هي مدينة كسكر ، وهي مدينة  
قديمة ، أما ياقوت فيروي عن الموبدان أن واسط  
« كانت في أيام دارا ابن دارا تسمى افرونية  
(٦٦٧/١) » •

ذكر ياقوت ان الحجاج انفق على بناء قصره  
والجامع والخندقين والسور ثلاثة  
وأربعين ألف ألف درهم ( ٨٨٤/٤ ) •  
وقد وصف القصر والجامع وما حولها  
فقال « قالوا كان ذرع قصره اربعمائة في مثلها ،  
وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين •

وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين  
ثلاثمائة في ثلاثمائة •  
وذرع الرحبة التي تلي الجزارين والحوض  
ثلاثمائة في مائة •  
والرحبة التي تلي الأضمار مائتين في مائة •  
( ٨٨٥/٤ ) •

ويقول بحشل ان الحجاج لما بنى واسط  
« انزل اصحاب الطعام والبرازين والسيارات  
والعطارين عن يمين السوق وإلى درب الخرازين  
(الجزارين ؟) • وأنزل البقالين وأصحاب السقط  
وأصحاب الفاكهة في قبلة السوق وإلى درب  
الجزارين • وانزل الجزارين والروزجاريين  
والصناع من درب الخرازين وعن يسار السوق  
إلى دجلة •

وأقطع لأهل كل تجارة قطعة لا يخالطهم  
غيرهم • وأمر ان يكون مع أهل كل قطعة صيرفي •  
وجعل لقصره أربعة أبواب ، عرض كل طريق  
من أبوابه ثمانون ذراعاً ، واتخذ لهم مقبرة من  
داخل الجانب الشرقي ، وعقد الجسر ، ( تاريخ  
واسط ٤٤ ) •

ويتبين من كلام الطبري عن حصار المنصور  
يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط بعد موقعة الزاب  
انه كان بواسط باب المضمار (٢/١٩٠٥ ، ٣/١٢)  
وباب الخلاين (٣/١٥) وباب الزاب ، وباب  
القورج (٢/١٩٠٦) وقد ذكر ابن الديلمي باب  
الزاب (ذيل تاريخ بغداد ١/١٤٥) وذكر بحشل  
باب المضمار (٢٤١) •

وذكر بحشل أيضا في واسط الخراعيين  
(١٢٠) والرزازين (١٤٠ ، ١٨٢) وأصحاب  
الانماط (٢٩١) والرحبة (٢٩١) • كما ذكر  
أصحاب الجوارب حيث قال « وكان لسعيد الثقفي  
حائوت في أصحاب الجوارب ، وكان على كل  
حائوت غلة ، فكلم اياس بن معاوية ، وكان على السوق  
بواسط ، أن ينقصه مما عليه ، فقال حتى أنظر إليه ،  
فمر يوما فوقف عليه فقال هذا ديباجة واسط ، وأبي

- ان ينقصه » (ص ٩٣ أنظر أيضا ص ٢٢٠) •
- وقد ذكر ياقوت ان محمد بن القاسم الثقفي اهدى الحجاج فيلاً نقل في سفينة » فلما صار بواسط اخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة » (٨٨٤/٤) • وقد ذكر أيضا ديماس الحجاج (٧٠٤/٢) • وأنظر أيضا المنذري : التكملة في وفيات النقلة (حوادث سنة ٦٠٠ ترجمة ابن احسينا) •
- وذكر بحثل » قصر الرصاص سكة محمد بن خالد الذراع » (١٢٧) وقد ظلت محلة قصر الرصاص حتى القرن السابع (الجامع المختصر ١٢٩) •
- لقد ظلت واسط مدينة عامرة طوال العهد العباسي ، ولكن لم تذكر المصادر عن تطور عمرانها وخططها ، قبل القرن السادس الهجري ، الا نصوصا قليلة جدا • فقد ذكر ابن الجوزي ان فيها منارة » كان حامد بن العباس قد ابتناها للمقدّر سنة ٣٠٤ ، وكان اهل واسط يفتخرون بها وبقبة الحجاج » وقد سقطت هذه المنارة سنة ٤٩٧ » ولما وقعت المنارة لم يهلك تحتها احد ، وارتفع في واسط من البكاء والمويل ما لا يكون لفقد آدمي » (المنتظم ١٣٧/٩) •
- وذكر ابن الجوزي أيضا أن فيها سوقاً للصيدلة احترق سنة ٤٧٩ (المنتظم ٢٧/٩) •
- وذكر ياقوت » مشرعة التناير بواسط » (معجم الادباء ١١٥/٣) •
- كما ذكر ابن النجار - المارستان بواسط (ذيل تاريخ بغداد ١١٢ب) •
- وذكر الخطيب » القافلايين بواسط على شط
- دجلة » (تاريخ بغداد ٣٠٦/٣) •
- وترد عن خطط واسط وعمرانها في القرنين السادس والسابع معلومات أوفى • والفضل الاول في ذلك الى ابن الديلمي الذي أولاهما اهتماما خاصا ودون أخبارها في كتابه ( ذيل تاريخ بغداد ) •
- فقد ذكر فيها محلة القراطيس (٢٨٢/٣) • ولعلها هي محلة الوراقين (الديلمي ١١٦/٢ أ) • ومحلة المطحانين باب درب الشعراني (١٢٤/٣) • ودرب الخطيب (٩٥/٢ أ) • ودرب الديوان حيث يقع بيت محمد بن محمد بن أحمد بن بختيار المندائي (١٢٩/٢ أ) • ودرب الحوض الذي دفن فيه أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد العكبري (٤٦/٣ ب) • ومشهد العلويين في أعلى المدينة حيث دفن محمد بن الحسن الشيرازي (٨٣/٢ ب) •
- وذكر ابن الساعي دار الهمام مجاورة لدور بني الهروي في الموضع المعروف بسوق الخشب (الجامع المختصر ١١٨) •
- وقد ذكرت المراجع المتأخرة عدة مقابر ومساجد في واسط منها مسجد رحمة ، حيث دفن ابراهيم بن عبد الأعلى (الديلمي ٩٠/٣ ب) •
- ومقبرة زنبور وهي متصلة بجامع زنبور وقد دفن فيها المبارك بن المبارك (الجامع المختصر ٣٤) • والحسن بن عسكر (تلخيص مجمع الالقب ١-٤٧٥ عن ابن الديلمي ١٦٩/٣ ب) • ومحمد بن ابراهيم بن معمر المتوفى سنة ٥٩٨ وأبوه (الديلمي ٢٦/٢ ب) • والحسن بن أحمد الجوزي (ابن الديلمي ١٥٣/٣) • وعبدالرزاق بن النفيس

في الجانب الشرقي من دجلة وان من كان من  
الدهاقين فممنزله في المدينة الشرقية، وهي مدينة كسكر  
(البلدان ٣٢٢) • ويذكر بحشل ان الحجاج  
أنزل زوجته هند بنت المهلب واخوتها ومواليها  
« الجانب الشرقي في الموضع المعروف بالمهالبة »  
وسوق أبي عينة « (١٢٦) » وقد ذكر ياقوت  
سويقه ابن عينة في الجانب الشرقي من واسط  
• (١٠٢/٣)

ومن المواقع الخطية التي ذكرت  
في الجانب الشرقي من مدينة واسط جامع  
ابن الرقاق « وكان قد دثر في القرن  
السابع » فبناء فخرالدين عمر بن اسحق  
الدورقي وعمّر الى جانبه رباطاً وأسكنه جماعة  
من الفقراء ورتب فيه من يلقي القرآن المجيد  
ويسمع الحديث وأجرى عليهم الجرايات اليومية  
والشهرية « وكان ذلك في سنة ٦٤٨ » •

وكان هذا الرباط على شاطئ دجلة وقد  
بنى فيه تربة يدفن فيها ووقف عليها وقفا  
جامعا (الحوادث الجامعة ٣٠٨ ، ٢٥٤) •  
وفي الجانب الشرقي من واسط ، وبالقرب  
من رباط الدورقي ، وعلى شاطئ دجلة تقع  
مدرسة اقبال الشرايبي التي بناها وعمر الى جانبها  
جامعا ( الحوادث الجامعة ٣٠٨ ناجي معروف  
حياة اقبال الشرايبي ٩٢-٣ ) •

وفي شرقي واسط تقع الحزامون ، وهي  
« محلة واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير  
منسوبة الى السنين يحزمون الأمتعة أي  
يشدونها • وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية  
يزعمون ان بها قبر محمد بن ابراهيم بن

الكلواذاني ( الديشي ١/١٤٦ ب ) وابن التركي  
(مرآة الزمان ٨/٥١٢) •

ومقبرة مسجد قصبة التي دفن فيها بدر بن  
عبدلغني بن الطحان سنة ٥١٨ ( الديشي ٣/  
٢٧٥ ، ٢٨٢ ) واقبال بن المبارك العكبري المتوفى  
سنة ٥٨٧ ( تلخيص مجمع الالقاب ٤ - ٤٧٠/  
الديشي ١/١٠٩ ، وعبدالمحمود بن أحمد ، ابن  
جندل (الديشي ١/١٩٠ ب) وعبدالله بن منصور  
الواسطي ( تعليق مصطفى جواد على اكمال  
الاكمال عن ابن الديشي ٣/١٣٤ أ ) وسليمان  
بن محمد الحسن العكبري ( ت ٥٧٦  
الديشي ١/٧٠ ب ) •

ومقبرة المصلي التي دفن فيها البقلاوي  
( مرآة الزمان ٨/٤٥٣ ) وابن النشال ت ٥٩٦  
(تلخيص مجمع الالقاب ٤-٣/٢٧٧) وعبدالله بن  
صلد الهاشمي ت ٥٩٦ ( ابن النجار ١١٢ ب)  
وعبدالله بن منصور المقدسي البلاني ( الديشي  
١/١٠٩ ب ) •

ومقبرة سكة الاعراب وقد دفن  
فيها عبدالصمد بن يوسف بن عيسى النحوي  
( الديشي ١/١٧٦ ب ) ، واقبال بن علي ، ابن  
الغاسلة (الديشي ٣/١٢٤ أ) •

وتربة المصلي التي دفن فيها أبو الفضل  
محمد بن أحمد بن العجمي سنة ٥١١ (الديشي  
٢/٤ ب) وكانت فيها مدرسة للحنفية درس فيها  
القباضي ابن أبي الفتح ابن الكيال ( الديشي  
١/١٦١ ب ) •

واسط ( الجانب الشرقي ) :

لقد نقلنا قول اليعقوبي ان المدينة القديمة

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهناك قبر يزعمون انه قبر عزرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود » ( ياقوت ٢٥٧/٢ وانظر أيضا مراصد ٣٩٨ ) .  
وتتصل بالحزامين الحوز « وهي قرية في شرقي مدينة واسط قبالتها .. ويقال لها حوز برقه » ( ياقوت ٣٥٩/٢ ، انظر أيضا ٥٧٥/١ مراصد ٤٣٦ ) .

وبقرب الحوز يقع قناد « موضع في شرقي مدينة الحجاج » ( ياقوت ١٧٩/٤ مراصد ١١٢٣ ) .

وفي شرقي واسط تقع البرجونية « ويقال لمن يسكن انجساب الشرقي ، البرجوني وهي محلة » ( ياقوت ٢٧٩/٣ ) أو قرية ( ياقوت ٥٥٠/١ ) « من شرقي واسط قبالتها وهي نزعة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عمر النصارى الذي ذكره ابن الحجاج .. وبها قبر يزعمون انه قبر سعيد بن جبيل الذي قتله الحجاج » ( ياقوت ٥٥٠/١ ) وقد ذكر ابن الديلمي محلة البرجوني شرقي واسط (الديلمي ١٩٩/٣ ، انظر أيضا تلخيص معجم الالقاب ١٩٩/٥ ) .

### (٣) الاقسام الجنوبية محطات الطرق

وصفت بعض الكتب الجغرافية العربية الطريق بين واسط والبصرة وأشار بعضها الى أبعادها ، غير ان معلوماتهم متباينة ، كما أن عدد المحطات التي ذكروها قليلة .

فقد ذكر الاصطخري انه « من واسط الى البصرة ثمانية مراحل » (مسالك ٧٩) وذكر قدامه ان دجلة من أن « تمر بواسط الى أن تصب في البطائح ومقارها نيف وستون ميلا ، (الخراج ٢٣٣) ، وذكر في مكان آخر أبعاد محطات

أما هذا العمر فيقول عنه الشاشتي « عمر كسكر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ ، وهو عند قرية تسمى برجويه ، وفي هذا العمر كرسني المطران ، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساكن نخيل بينه وبين دجلة ، فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه .. » (الديارات للشاشتي ص



الطريق بين واسط والقطر الواقعة في فم البطيحة ويبلغ مجموع طولها اثنين وعشرين فرسخا ، ومن القطر الى البصرة عشرة فراسخ (ص ١٩٤) .

أما محطات الطريق بين واسط والبصرة فقد وردت عنها معلومات مختلفة ؟ فيذكر قده انه « من واسط الى الرصافة ١٠ فراسخ والى القطر ١٢ فرسخا والى نهر معقل ٦ فراسخ والى مدينة البصرة ٤ فراسخ » (١٩٤) .

اما ابن رسته فقد عدد المحطات جنوبي واسط وهي : نهر بين - الصينية - الحوائت - القطر ( ص ١٨٢ ) ، أما ابن خرداذبه . فقد ذكر المحطات جنوبي واسط كما يلي : واسط - نهرابان - الفاروث - دير العمل - الحوائت - القطر - البطائح - نهر أبي الأسد - دجلة العوراء - نهر معقل - فيض البصرة (مسالك ٥٩) . ويذكر سهراب مجرى دجلة : واسط - الحوائت - القطر - البطيحة ( عجائب الاقاليم السبعة ص ١١٨ ) .

ويتبين من هذا ان المصادر تتفق على ذكر القطر ، ولكنها تختلف في ذكر المحطات الاخرى ، فقده لا يذكر بينها وبين واسط سوى الرصافة ، كما انه لا يذكر الاماكن التي بين القطر ونهر معقل . أما ابن رسته فينفرد بذكر الصينية . ويتفق ابن رسته وابن خرداذبه وسهراب على ذكر الحوائت ، ويتفق ابن خرداذبه وسهراب على ذكر نهرابان والفاروث ودير العمل .

## الأنهار

ومما يفيد في دراسة مواقع أماكن جنوبي

واسط هو معرفة الأنهار التي تأخذ من دجلة ومواقعها .

فيذكر الطبري عند كلامه عن حركات الزط في هذه المنطقة في عهد المعتصم ان عجيبا قائد المعتصم صار الى واسط وضرب قائده محمد بن سعيد « بقرية أسفل واسط يقال لها الصافية » . وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بردودا فلم يزل مقيما عليه حتى سده ، وقيل ان عجيفا انما ضرب عسكره بقرية أسفل واسط يقال لها نجيدا ، ووجه هارون بن نعيم . الى موضع يقال له الصافية . ومضى عجيف في خمسة الاف الى بردودا فسده ، وسد أنهارا أخرى كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم من كل وجه ، وكان من الأنهار التي سدها نهر يقال له نهر العروس (١١٦٢/٣) ويذكر سهراب « وتحمل من دجلة أنهار كثيرة في أسفل مدينة واسط تصب كلها في البطيحة » . وبعضها في بعض ، أكبرها وأجلها ما قد ذكرناه :

منها نهر يقال له نهرابان ، أوله أسفل واسط مع القرية التي تسمى نهرابان ، يمر بقرى وضياح ويقلب فيصب في البطيحة .

ويحمل منها أيضا نهر يقال له نهر قریش أوله من القرية التي تسمى نهر قریش ، يمر بقرى وضياح ويصب في البطيحة غربا .

ويحمل منها أيضا نهر يقال له السيب وهو سيب العقر ، ومدينة العقر راكبة أوله أسفل نهرابان بفرسخين ، يمر في قرى وضياح ويمر بالجوامد ، وينفرع منه أنهار كثيرة ، ويقلب

## فيصب في البطيحة •

ويحمل منه أيضا نهر يقال له بردودي ، أوله مع القرية التي تسمى الشديدية وهو نهر جليل يصب في البطيحة ( عجائب الاقاليم السبعة ١٢٨ - ١٢٩ ) ويتبين من هذا النص ان سهراب ينص صراحة أنه لم يذكر كافة الانهار ، بل اقتصر على أكبرها وأجلها . ثم انه لم يوضح مواقع هذه الانهار من بعضها ، ولا أيها يقع في الشمال وأيها في الجنوب ، كما انه لم يذكر أطوال هذه الانهار ، ولا جهات مصابها فهل هي تصب شرقي دجلة أم غربيها ، كما انه لم يبين امتداد البطيحة ، وهل انها كانت تقع موازية لدجلة فتكون هذه الانهار قصيرة أم انها تقع في الجنوب فتكون هذه الانهار طويلة ؟ ومن الواضح ان الجوامد التي أشار إليها هي غير الجامدة التي تقع عند الصليق والتي ستكلم عنها فيما بعد .

اما المسعودي فيقول انه « اذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في أنهار هناك الى بطيحة البصرة مثل بردودا واليهودي ومسامي و المصب الذي ينتهي الى القطر وفيه تجري أكثر سفن البصرة وبغداد وواسط » ( مروج الذهب ١٠٥/١ ) وقد ورد في طبعة بيللا الحديثة لمروج الذهب « مثل نهر سابس واليهودي والمأموني » ( ١٢٣/١ ) فأما نهر المأموني فلم يرد له ذكر ، وأما نهر سابس فالمشهور ان موقعه شمالي واسط ولذلك نعتقد ان ما ورد في طبعة بيللا غير مقبول ، وان ما ورد في الطبقات القديمة هو الاصح •

وعلى هذا فان المسعودي يتفق مع سهراب في ذكر نهر بردودا ، أما نهر مسامي فلم نجد له ذكرا ، وقد يكون تحريفاً من نهر ساسي أو ميسان ، وأما نهر اليهودي فلم يرد له ذكر في هذه المنطقة في المصادر ، وهو بالتأكيد غير نهر اليهودي الذي يقع في منطقة البصرة والذي يتردد ذكره كثيرا في أحداث الزنج •

ومما يلفت النظر ان المسعودي لم يذكر الانهار التي ذكرها سهراب ، ولا التي ورد ذكرها خلال أخبار حوادث الزنج ، ولا نعلم فيما اذا كان ذلك راجع لاندثارها أم لان المسعودي اقتصر على ذكر بعض الانهار وليس كلها •

يذكر ابن رسته محطات الطريق بين واسط والبصرة باقتضاب دون الإشارة الى الانهار التي تتفرع من دجلة بين واسط والقطر ، ولكنه يقدم تفاصيل قيمة عن شبكة الانهار بعد القطر كما سنذكر فيما بعد •

أما ياقوت فيقول ان دجلة « اذا انفصل من واسط انقسم الى خمسة أنهر عظام تحمل السفن ، منها نهر ساسي ، ونهر الخراف ، ونهر دقلة ، ونهر جعفر ، ونهر ميسان ، ثم تجتمع هذه الانهار أيضا وما ينضاف إليها من الفرات كلها قرب مطاره ، قرية بينها وبين البصرة يوم واحد ( معجم البلدان ٥٥٣/٢ ، وانظر أيضا نزهة القلوب للمستوفي ص ٢٠٦ ترجمة ليرانج ) • ان الانهار الخمسة التي ذكرها ياقوت لم ترد في المصادر التي سبقته ولا في حوادث الزنج ، ما عدا نهر جعفر ، مما قد يدل على ان هذه الانهار ظهرت بعد القرن الخامس الهجري •

الغاية ، (تلخيص مجمع الالقباب ٤-٤/٦٢٣) .  
ويذكر ابن الجوزي انه في سنة ٥٥٤  
« خرج الخليفة الى واسط واجتاز بسوقها وأبصر  
جامعها ونهى الى الغراف » (المنتظم ١٠/١٨٩)  
ويذكر أيضا ان قناتش الامير كان قد بعث الى بلد  
الغراف من نههم وآذاهم ، وان جماعة منهم  
جاؤوا سنة ٥٧٠ يستغيثون فلم ينقذهم الخليفة  
فذهبوا الى الشام (المنتظم ١٠/٢٥٣) انظر أيضا  
ابن الاثير ١١/٤٢٤) . ويذكر ابن الاثير ان بني  
معروف ، وهم قوم من ربيعة ، كانت بيوتهم غربي  
الفرات تحت سورا وما يتصل بذلك من  
البطائح . . . أقصدوا في النواحي المقاربة لبطيحة  
الغراف « فاقتلوا بموضع يعرف بالمقير وهو تل  
كبير بالبطيحة بقرب الغراف » (١٢/٣٥٦)  
والراجع ان تل المقير هو نفس المكان الذي يسمى  
به الاهلون اليوم اور الحالية . ويذكر ياقوت  
انه « على هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي  
بطائح ، وقد نسب اليها قوم من أهل العلم  
(٣/٧٨١) ويقول الفيروزابادي ان « الغراف  
نهر بين واسط والبصرة عليه كورة » ( المحيط  
٣/١٨٠) وقد ذكر ياقوت أن برزى تقع في  
أوائل الغراف (١/٥٦٥) . وذكر ابن الفوطي أن  
« فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن  
نزال البرزي . . . سكن النعمانية وبرزى ،  
(تلخيص مجمع الالقباب ٤-٤/١٠٦) .

وذكر ابن الصابوني ان برزه قرية من  
عمل واسط ، وأضاف الدكتور مصطفى جواد في  
تعليقه على كلام ابن الصابوني ان ممن -  
نسب اليها ابراهيم بن عمر البرزي

غير ان ياقوت لا يذكر مواقع بداياتها ولا أطوالها،  
كما أنه يذكر انها تجتمع عند مطارده دون الاشارة  
الى اختراقها البطائح .

- فأما نهر جعفر فسندكره فيما بعد بشيء  
من التفصيل ، وأما نهر ميسان فالراجع انه  
كان يتجه شرقا الى منطقة ميسان .

أما نهر ساسي فإن ياقوت يذكر ان ساسي  
قرية تحت واسط (٢/١١) وانظر أيضا مراصد  
٦٨٣) ولا بد أن هذه القرية تقع على هذا النهر ،  
لذلك لا يمكن القول انه هو نفس نهر سابس  
الواقع شمالي واسط ، ومن الصعب -  
الجزم بأن هذا النهر هو الذي ورد عند  
المسعودي باسم ( ساسي ) .

أما الغراف فقد تردد ذكره في  
حوادث ومصادر القرن السادس وما تلاه ،  
مما يدل على انه حفر أو وسع في هذا  
القرن . ومن المؤكد ان القسم الأعلى من هذا  
النهر يختلف عن الغراف الحالي الذي يقع  
فمه شمالي واسط . أما الغراف القديم فإن ياقوت  
يذكر انه « نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين  
البصرة ، عليه كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح  
(٣/٧٨٠ مرصد ٩٨٧) . . .

لقد ذكر ابن الجوزي ان الامير بدر الدين  
المظفر بن حماد بن أبي الجبر كان صاحب  
العتراق وأعمال البطحاء وانه قتل سنة ٥٥٢  
( المنتظم ١٠/١٦٨) وأنظر أيضا  
ابن الاثير ١١/٨٨) . ويذكر ابن  
الفوطي انه « كانت البطائح في أيامهم حرماً آمناً ،  
وهم قبيلة جليلة لم تزل تلك موطنهم الى هذه

حوادث ، وخاصة ابان القرنين الثالث والرابع الهجريين ، حيث كانت هذه المنطقة مسرحا لحركات الزنج التي ذكر في ثناياها عدد كبير من الاماكن في هذه المناطق . وسنعرض فيما يلي الاماكن التي كانت بين واسط والبطائح ، وحاولين تنظيم المعلومات تبعا لمواقعها مع ملاحظة ان كثيرا من هذه الاماكن لم تذكر الا مرة واحدة ولذلك يصعب الجزم بمدى استمرارها .

#### نهر فروخ وقرية قریش

لقد كان نهر فروخ أسفل من واسط بأقل من فرسخ (بحشل ٤٤) وكانت قرية قریش تقع على بعد فرسخ جنوبي واسط ( ياقوت ٧٩/٤ مراصد ١٠٨٦ ) .

#### قرية عبدالله ونهر سنداد :

وعلى بعد خمسة فراسخ تحت واسط تقع قرية عبدالله « وهي مدينة ذات أسواق » وجامع كبير وعمارة .. بها قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع « ( ياقوت ٨٥/٤ مراصد ١٠٨٩ ) ، وقد ذكر الديلمي من قضائها ابن الفراء (١٣٩/٣) ومحمد بن محمد بن المبارك اسماعيل الحصري (١٢٦/٣) . وقد سميت نسبة الى عبدالله بن طاهر (ياقوت ٣٨٦/٣) وكان اسمها قبل ذلك صريفون (ياقوت ٣٨٦/٣ مراصد ٨٣٩) وكانت اليمامة بواست بغير ياء في المهدود الاسلامية الاولى (بحشل ٤١) .

وبالقرب من قرية عبدالله يقع نهر سنداد الذي كانت للموفق في أيام الزنج عليه ضياع قام وكلاؤه فيها بطرد الزنج عنيبدبا عاثوا في

المعروف بابن البرهان والفيق عبدالله بن أبي منصور البرزى ( تكملة اكمال الاكمال ٣٨ ) وذكر ابن الفوطي أيضا أحمد بن محمد بن النزال البرزى الناظر بقوسان (تلخيص مجمع الالفاب ١٠٦١/٣-٤) .

وذكر الذهبي « وبرزه من أعمال الغراف من معاملة واسط منها رضي الدين بن البرهان البرزى ( المشتبه ٦٢ ) وقد ذكر أيضا ان « الغراف بلدة ذات ستين آخر البطائح وتحت واسط واليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي الغرافي ... والقاضي أبو المعالي هبة الله بن فضل الله الغرافي ... وابنه يحيى » (المشتبه ٤٥١) .

وقد ذكر ابن الديلمي قاضيا للغراف هو أبو محمد يحيى بن هبة الله (١٧٦/٣) وممن ذكر من أهل الغراف أحمد بن أبي محمد بن عبدالمحسن ( عقد الجمان ) وعمر بن الحسين ( ابن النجار ٩٧ ) .

كما ذكر ابن الفوطي بعض قضاة الغراف منهم عماد الدين أبو الحسن علي بن حمزة بن علي الذي تولى قضاء الغراف سنة ٦٢٢ (تلخيص مجمع الالفاب ٧٨٠/٢-٤) والموفق جمال الاسلام أبو القاسم عمر بن الحسين الباسيسي ( تلخيص مجمع الالفاب ٩٢٢/٦ ) .

#### المدن والقرى

لقد ذكرت كتب التاريخ كثيرا من الاماكن الواقعة قرب واسط أو بينها وبين البصرة وذلك في معرض الكلام عن ما حدث في هذه المنطقة من



اليها دجلة بعد انفصاله عن واسط (٥٥٣/٢) وهو يذكر أيضا ان « نهر جعفر نهر بين واسط ونهر دجلة عليه قرى » أحد ذنائب دجلة (ياقوت ٨٣٨/٤ مرصد ١٤٠١) .

وفي سنة ٦٧٠ هـ « أمر صاحب الديوان علاء الدين بعمارة موضع في نهر جعفر سماه المأمّن بني فيه ديوانا وجامعا وخانا وحماما وسوقا وانتقل اليه خلق كثير » وكان التجار المتحدرون الى البصرة والمصدون منها يصعدون متاعهم فتفتحوا به وأمنوا على أموالهم » وبني فيه ناصر الدولة قتلغ شاه الصاحبى مدرسة (الحوادث الجامعة ٣٧٢) ولا بد من الإشارة الى ان هذا النهر هو غير نهر جعفر الذي في منطقة البصرة .

وتقع الهرث على نهر جعفر ( ياقوت ١/٢ ، ٩٥٩/٤ مرصد ١٤٥٥) وهي « قرية تحت واسط في نهر جعفر بينهما وبين واسط عشرة فراسخ » (ياقوت ١/٢ الديشى ٩٨/٢) ويقول صاحب المراصد انها « قرية على نهر جعفر من أعمال واسط كبيرة مشهورة » (١٤٥٥). وقد مر بها جيش أبي العباس بن الموفق في طريق تقدمه الى طهشا (طبري ١٩٥٦/٣) وكان منها الشاعر محمد بن علي بن المعلم الهرثي (الديشى ٩٨/٢ مرصد ٨٢٧) مرآة الزمان ٤٥١/٨ وقد توفي سنة ٥٩٢ ( ابن الاثير ٢٤/١٢) وقد وصفها ابن الاثير انها قرية من أعمال واسط ولعلها هي نفس هاروث التي ذكر ياقوت انها « قرية بأسفل واسط » (١٩٤٥/٤) .

وعلى نهر جعفر تقع جابان ( ياقوت ١/٢ مرصد ٣٠٤) .

نهر ابان ، وقد حفر قائد الزنج سليمان والجبائي فوقه آبارا (طبري ١٩٥٢/٣) ويذكر ياقوت نقلا عن أبي عبيد السكوني ان سنداد أسفل سواد الكوفة وراء نجران » وينقل عن ابن الكلبي ان كان على سنداد نهر ( ياقوت ١٦٤/٣) وقد ورد ذكر قصر سنداد في بيت لابي داود الايادي حيث قال « والقصر ذي الشرفات من سنداد » .

ويذكر ابن الكلبي ان كان على سنداد بيت مقدس عند العرب ( الاصنام ٤٤ - ٥ ياقوت ١٦٤/٣) . مما قد يدل على ان نهر سنداد كان يجري في الاصل بين الحيرة وواسط ثم انقطع من وسطه .

ويبدو انه باقرب من هذه المنطقة تقع قرية الرمل التي يذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق كمن للزنج كميناً فيها عندما كانوا يتقدمون للاصطدام بقوات أبي أحمد المقيمة في العمر ( طبري ١٩٥٢/٣) .

وفي هذه المنطقة يقع نهر شيرزاد ، وهو أعلى من نهر سنداد (طبري ١٩٦٢/٣) .

شيفيا ونهر جعفر والهرث :

وعلى سبعة فراسخ من واسط تقع شيفيا (ياقوت ٣٥٧/٣ مرصد ٨٢٧) وكان بها في القرن السادس رباط للصوفية من شيوخه الحسن بن عسكر ( ابن الديشى ١٦٩/٣) وهي من نواحي نهر جعفر ( ياقوت ٢٣٧/٣ مرصد ٧٧٤ تلخيص مجمع الاقبا ٧٥/١-٤) وقد ذكر ياقوت هذا النهر كأحد الانهر الخمسة العظام التي ينقسم

## الرصانة ونهر الميمون وقرية الرمل :

وعلى عشرة فراسخ من واسط تقع الرصانة (قدامه ٢٣٣ ياقوت ٧٨٨/٢ مرصد ٦١٨ ويقول الذهبي ان « الرصانة تحت واسط بستة فراسخ وهي قرية غناء ( تاريخ الاسلام حوادث سنة ٥٩١ عن تعليق التكملة لمصطفى جواد ) وموقعها معروف اليوم ، وهي على بعد حوالي ٤٥ كم جنوبي واسط . ومن ينسب اليها بيان بن أحمد بن خميس ( تلخيص مجمع الالقاب ٣٦٣/٦ ) ( ١٣٦/٢ ب ) .

وفي هذه المنطقة يقع نهر الميمون وهو « من أعمال واسط قصبتة الرصانة ، وكان أول من حفر الميمون وكيل لام جعفر زبيدة بنت أبي جعفر المنصور يقال له سعيد بن زيد ، وكانت قوته في قرية تسمى قرية ميمون ، تحولت في أيام الواصل على يد عمر بن فرج الرخجي الى موضع آخر ، وسمي بالميمون لثلا يسقط عنه ذكر اليمن » (فتوح البلدان ٢٩٠ ياقوت ٧١٩/٤ أنظر أيضا مرصد ١٣٤٥) .

ومن الطبيعي ان هذا النهر هو غير النهر المسمى بنفس الاسم في البصرة والذي ذكره الطبري (١٧٥٠ ، ١٧٦٠) .

و « على نحو من فرسخ وأكثر من رصانة الميمون قرية من قرى النبط والاكاسرة تعرف بالحزا وقله فيها اثار قديمة من بقايا جبر وجص وفيها قبة قائمة كالهيكل ( شنوار المجاهرة مجلة المجمع العلمي العربي ج ٧ - ٨ سنة ١٩٣٠ ص ٤٨٠ وأنظر أيضا يعقوب مركيس . مباحث عراقية ٢/٢٨٥ ) .

وبالقرب من الرصانة تقع قرية الرمل وهي شمال برتمرتا وقس هتا ، حيث يذكر الطبري انه لما كان أبو العباس بن الموفق معسكراً في العمر على فرسخ من واسط تقدم اليه الزنج « واقلوا اليه وقد كمنوا ، زهاء عشرة آلاف ، من برتمرتا ، ونحواً من هذا العدد في قس هتا » ولكن ابا العباس تقدم اليهم . « ونسبت الحرب بين الفريقين فكانت معركة القتال من حد قرية الرمل الى الرصانة ، فكانت الهزيمة على الزنج ، ومضى الجيش لا ينتهي احد منهم حتى وافوا طهشيا (٣/ ١٩٥١ - ٢) ، ويذكر المقدسي ان قرية الرمل من مدن السوس (٤٠٥) وانها تقع بين بصنا وقرقوب ، وتبعد عن كل منهما مرحلة ( احسن التقاسيم ٤٠٥ ) ولا ريب انها غير هذه القرية . وبالقرب من الرصانة تقع قرية الهنايس التي ينسب اليها سراج الهنايس قاضي قضاة بغداد بعد الفتح المغولي ، ولا تزال آثار منها شاخصة في تل الهنايس ( تعليق مصطفى جواد على تلخيص مجمع الالقاب ٤ - ١٩/١ ) .

## الشديدية ونهر بردودا :

وبقرب الرصانة تقع الشديدية ( طبري ٣/ ١٩٢٤ ) ، وقد ذكر سهراب ان « نهر بردودا أوله مع القرية التي تسمى الشديدية وهو نهر جليل يصب في البطيحة » (١٢٨) .

لقد ذكر نهر بردودا في حوادث ثورة الزط زمن المعتصم حيث يذكر الطبري ان عجيبة قائد المعتصم أقام عليه حتى سده (٣/ ١١٦٧) غير انه فيما يظهر إعيد فتحه اذ ان ذكره يتردد في حوادث ثورة الزنج ، ويتبين منها انه كان يقع

تسمى نهر بان ثم يمر بقرى وضياح: ويصب في البطيحة غربيا « (١٢٨) ويذكر ابن رسته انه شرقي دجلة (١٤٨) • اما ياقوت فلم يذكر هذا النهر ولكنه ذكر « نهر ابان نهر كبير بالبطيحة » (٧١/١) وينبغي تمييزه عن النهر المسمى بنفس الاسم والذي يقع عند قصر ابن هبيرة (٧١/١) ان اغفال ياقوت ذكر هذا النهر قد يرجع الى تدثار هذا النهر بعد القرن الرابع •

لم يذكر الطبري نهر ابان ولكن عبد الملك الهمداني ذكر ان توزون طلب مبن جوجوخ الانحدار الى نهر ابان لرد انبريدي عن واسط ( تكملة تاريخ الطبري ١٣٣ ) وذكر ابن الاثير ان اسماعيل نائب البصرة زحف الى واسط سنة ٤٩٥ هـ « اصعد في السفن الى نهر ابان » (١٠/١٢٦) مما يدل على ان هذا النهر ظل موجودا الى أوائل القرن السادس على الأقل •

لقد ذكر سهراب نهر ابان قبل نهر بردودا • ولكن يصعب اعتبار هذا دليلا على ان نهر ابان يقع شمالي نهر بردودا • لان سهراب لم يصرح بانه ذكر الانهار حسب ترتيب مواقعها • كما ان التفاصيل التي عرضناها معتمدين على المصادر الاخرى تظهر مدى قصور وصف سهراب لهذه المنطقة •

#### السيب والعقر والشرطة :

يذكر سهراب « اسفل نهر بان بفرسخين يأخذ نهر السيب » وهو سيب العقر ومدينة العقر راكبه • اوله اسفل نهر بان بفرسخين يمر على قرى وضياح • ويمر بالجوامد ويتفرع منه أنهر

في الجانب الشرقي من دجلة • لان الطبري يذكر ان الموفق نزل نهر سبنداد عند قرية عبدالله وامر ابنه ابا العباس فنزل شرقي دجلة بازاء فوهة بردودا وولاه مقدمته (٣/١٩٦٢) • كما ان قوته تقع شمالي الحوانيت لان الطبري يذكر ان سليمان بن جامع بعد ان هاجم الحوانيت أشار دليسه الجبائي • بنطرق عبيكر البخاري وهو يومئذ بقم بردودا • • فقبل ذلك وسار الى بردودا « (٣/١٩١٧) • ويستدل من الطبري أيضا ان قوته تقع جنوبي الشديدة فهو يقول « لما وافى ابن لثويه الشديدة سار اليه سليمان فاقام يومين يقاتله ثم تطارد له سليمان في اليوم الثالث وتبعه ابن لثويه فيمن أسرع معه فرجع اليه سليمان فلقاه في فوهة بردودا » (٣/١٩٢٥) •

لقد ذكر بردودا كل من سهراب (١٢٨) والمسعودي ( مروج ١/١٠٥ ) أما ياقوت فلم يذكره مما قد يدل على انه كان متدثرا في زمنه • ويأخذ من بردودا نهر مهروذ ( طبري ٣/١٩٦٨ ) الذي تقع عليه اكرمهر ( طبري ٣/١٩١٧ ) والجوزية ( طبري ٣/١٩٦٨ ) •

#### نهر ابان :

يذكر ابن خرداذبه ( المسالك ص ٥٩ ) وابن رسته ( الاعلاق النفيسة ص ١٨٢ ) أن نهر بان أول محطة بعد واسط • ولكنهما يغفلان ذكر الرصافة • اما سهراب (١١٨) فيذكر نهر بان ثاني محطة بعد الرصافة مما يدل على انها تقع جنوبها • وقد ذكر سهراب ان « نهر بان اوله اسفل واسط على القرية التي



كثيرة ، ويقلب فيصب في البطيحة ، (١٢٨) .  
ويذكر الجاحظ « عقر الدير المتوسطة  
لأجمة ما بين البصرة وكسكر » (الحيوان ٣٩٦/٥)  
ويذكر ياقوت « عقر السدن وهي القرية التي  
كان منها سنان داعي الاسماعيليه » (٢٧٥/٣) ان  
قلة المصادر لا تمكنا من البت فيما اذا كانت الاسماء  
الثلاثة هي لمكان واحد أم انها لأمكنة متباينة .

ويذكر الدكتور مسوسه ان « المرجح ان  
دور العقرة المحلي الواقع شرقي قلعة نكر بين  
شط الغراف وشط الاخضر سمي بهذه التسمية  
نسبة الى نهر العقر ومدينة العقر المذنين كذا  
يقعان في ذلك الموضع أو في جواره ، كما يحتمل  
ان أمام العقر الواقع على بعد ٢٢ كم الى الشمال  
من هور العقر سمي بهذه التسمية نسبة الى مدينة  
العقر القديمة (ري سامرا ٤٤٠/٢) وبموجب  
هذا الرأي تكون العقر شمالي الرصافة .

يذكر ياقوت ان سيب العقر هي من  
الشرطة التي هي « كورة كبيرة من أعمال واسط  
بينها وبين البصرة ، لكنها عن يمين المنحدر الى  
البصرة ، أهلها كلهم اسحاقية نصيرية أهل خلاف ،  
(٢٧٥/٣ ، ٦٩٧) ، كما يذكر ان عقر السدن  
من قرى الشرطة بين واسط والبصرة (٦٩٧/٣)  
مراصد ٩٥٠ وأنظر أيضا ٢٧٥/٣ مراصد ٧٩٠ .  
ولعل هذه الشرطة هي نفس الشريطية  
التي ذكرها الطبري وقال انها متصلة بالصين من  
جهة ، وبخسرو سابور ونهر الزهيري الذي  
يربط هذه المنطقة بأراضي جنبل وسواد الكوفة ،  
حيث يقول « ذكر ان سليمان بن جامع كتب الى  
صاحب الزنج يخبره بحال نهر يعرف بالزهيري

ويسأله الاذن له في النفقة على انفساذ كرية الى  
سواد الكوفة والبرار ويعلمه ان المسافة في ذلك  
قرية ، وانه متى أنفذه تهاً له بذلك حمل كل ما  
بنواحي جنبل وسواد الكوفة من الميرة . . فمضى  
سليمان بجميع جيشه حتى أقام بالشريطية نحو  
من شهر وألقى القلعة في النهر ، وخلال ذلك  
ما كان يتطرق ما حوله من أهل خسرو سابور  
وكانت الميرة تصل به من ناحية الصين (١٩٢٨/٣)  
وقد ذكر ابن الاثير ان صدقة أمر اسماعيل  
نائب البصرة سنة ٤٩٩ « بتسليم الشرطة وأعمالها  
الى مذهب الدولة أبي جبر لانها كانت من ضمانه ،  
(الكامل ٥٠/١٠) .

#### الفاروت ودير العمال .:

وأسفل نهر بان يقع الفاروت (سهراب  
١١٨ ابن خرداذبه ٥٩) ويقول ياقوت انها « قرية  
ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط  
والمذار ، (٨٤٠/٣) . وكان منها موسى السلاني  
(بحثل ٧١) والفاروتي المتوفى سنة ٦٩٤ (مراصد  
٣٧١ شذرات الذهب ٤٢٥/٥) . وينقل كوركيس  
عواد عن يعقوب سركيس ان آثارها باقية وما  
زالت تعرف بهذا الاسم (هانش بحثل ٧١) .

أما دير العمال فقد ذكر في حوادث ثورة  
الزنج حيث يذكر الطبري ان أبا العباس بن  
الموفق عندما كان يتقدم لقتال الزنج . أمر أن تعبر  
الدواب الى الهرث في الجانب الغربي من دجلة  
ثم يسلك بها طريق دير العمال (١٩٥٦/٣) . مما  
يدل على ان دير العمال تقع جنوبي الهرث وانها  
على الجانب الغربي من دجلة . ولا نعلم سبب



تسميته بهذا الاسم الذي قد يشير الى أهميتها الادارية في زمن ما لا نستطيع تعيينه . يدل على ان هذه الجامدة هي غير التي عند الصليق والتي ستكلم عنها فيما بعد .

وقد ذكر الجاحظ « عقر الدير المتوسطة طهيثا وما حولها »

لاجمة ما بين البصرة وكسكر ، ( الحيوان ٣٩٧/٣ ) ولعله يقصد بها هذا الدير .

#### الحوانيت :

وأصل من ذلك تقع الحوانيت فيذكر ابن رسته محطات الطريق بين واسط والبصرة (واسط - نهر بين - الصينية - الحوانيت - القطر (١٨٢) ويذكر ابن خرداذبه ( واسط - نهرابان ، الفاروث - دير العمال - الحوانيت - القطر (٥٩) ويذكر سهراب ( واسط - الرصافة - نهرابان - الفاروث - دير العمال - الحوانيت - القطر (١١٨) . ويذكر ابن رسته ان الحوانيت شرقي دجلة وان بها « أصحاب السيارة والمأصر من قبل أصحاب السلطان » (١٨٥) .

وقد تردد ذكرها في أحداث حركات الزنج، حيث اتخذها قائد الزنج سليمان بن جامع مقراً له (طبري ٣/١٩٠٠ - ١) وهي تقع جنوبي برمساور (طبري ٣/١٩٦٥) .

ولم يشير اليها ياقوت مما قد يدل على اندثارها في زمنه .

وبالقرب من الحوانيت يقع نهر يعقوب بن النضر (طبري ٣/١٩٠١) .

ويذكر الطبري ان يحيى قائد الزنج انبع محمداً المولد قائد العباسيين الى الحوانيت ثم انصرف فمر بالجامدة فأوقف بأهلها ثم عسكر بالجمالة . ثم عاد الى نهر معقل (٣/١٨٥٨) مما

لقد ذكرنا من قبل ان نهر بردودا هو المسلك الى طهيثا التي كانت لها أهمية خاصة في ثورة الزنج حيث أنشأ فيها سليمان بن جامع قائد الزنج مدينة المنصورة ( طبري ٣/١٩٦٦ ابن رسته ١٨٥ ) وقد حصنها بخمسة خنادق أمام كل خندق سور (طبري ٣/١٩٧٠) ويذكر ابن رسته انها تقع على احدى الشعب الثلاث التي يتفرع اليها دجلة عند انقطة ، وان دجلة اذا تجاوزت هذه المدينة ينصب في البطائح والآجام ، وهو يصف هذه المدينة بأنها « مدينة كبيرة وبها سور جامع ، وكان أبو زكريا البحراني تحصن فيها حتى اخرج منها » (١٨٥) .

يشق طهيثا نهر المنذر (طبري ٣/١٩٧٠) ويأخذ منها نهر يقال له جارورة بني مروان (طبري ٣/١٩٠٥) .

وفي الجانب الشرقي من نهر طهيثا تقع قرية مروان وهي على عقر يارب ويؤدي اليها نهر البرور (طبري ٣/١٩٠٣) .

وعلى بعد فرسخين ونصف من طهيثا تقع الحرجلية (طبري ٣/١٩٢٤) .

وعلى نصف فرسخ من طهيثا يقع باب طنج (طبري ٣/١٩٠٤) ويذكر الجاحظ « ومن العجب ان بين البصرة وواسط شطرين ، فالشط الذي يلي الطف وباب طنج بيت أهله في عافية وليس عندهم من البعوض ما يذكر ، والشطر الذي يلي زقاق الهفه لا ينام أهله من البعوض ،

قلو كان هذا بلاد الشام أو بلاد مصر لادعوا: **الصينية وما حولها**

وفي هذه المنطقة تقع الصينية ، التي يظهر  
انها نفس الصين الذي تذكره المصادر الاسلامية  
الاولى في هذه المنطقة ، فقد ذكرها البلاذري حيث  
قال ان الحجاج « قبل اتخاذ واسط أراد نزول  
الصين من كسكر فحفر نهر الصين ٥٥ ثم بدا  
له فأحدث واسط » (فتوح ٢٨٩) وذكر ياقوت ان  
الصينية هي « بلدة تحت واسط » (٤٥٨/٣) وقد  
تحصن فيها الزنج ، وكنت من مراكزهم الرئيسة ،  
شأن طهشا وسوق الخميس « طبري ١٩٥٦/٣ »  
ويذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق تقدم  
الى الهرث فدير العمال فلما رآه الزنج هربوا ،  
فتمكن من فتح الصينية (١٩٥٦/٣ - ٧) مما  
يدل على ان الصينية تقع قريبا من الهرث ودير  
العمال ، ويذكر الطبري ان أبا العباس تقدم من  
الصينية الى عبدسي (١٩٥٧/٣) مما يدل على انها  
ليست بعيدة عن عبدسي .

وتقع برمساور قرب الصينية (طبري  
١٩٥٦/٣) وهي بين الصينية وبين الجوانيت ،  
وتقع في جنوب الجوانيت (طبري ١٩٦٥/٣) ،  
وهي أيضا تقع شرقي دجلة  
وتشمالي الهرث (طبري ١٩٥٦/٣) وفي نهايته  
بسامي التي بقربها فوهة براطق ونهر الرق ،  
والنهر الاخيرة ينتهي الى زاوطة وعبدسي (طبري  
١٩٥٨/٣) .

أما زاوطة فتقع جنوب نهر بردودا (طبري  
١٩٦١/٣ مرصد ٦٥٥) وقد ذكر ياقوت انها  
بلدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة  
(٩١٠/٢) . وذكر ابن الدبشي انها احدى بلاد

الطلسم ، (الحيوان ٣٩٩/٥) ويتبين من هذا ان  
باب طنج قريب من زقاق الهفة ومن الطفوف ،  
الامر الذي يدل على ان باب طنج تقع غربي  
الهفة .

لقد ورد ذكر الهفة في عدد من المصادر ،  
فيذكر الجاحظ « وحدثني ابراهيم النظام قال :  
وردنا زقاق الهفة في اجمة البصرة فأردنا النفوذ ،  
فمنعنا صاحب المسلحة ، فأردنا التأخر الى الهور  
الذي خرجنا منه ، فأبى علينا ووردنا عليه وهو  
سكران وأصحابه سكارى » (الحيوان ٣٩٩/٥)  
ويذكر الفيروزآبادي « زقاق الهفة من البطيحة  
فيه مخترق السفن ، أو طريق الهفة بالبصرة  
(المحيط ٢٠٧/٣) ويذكر البكرس « الهفة موضع  
بالبطيحة المذكورة ، وموضعها كثير القصباء فيه  
مخترق للسفن يسمى زقاق الهفة » (معجم ما  
استعجم ١٣٥٤) ويذكر ياقوت ان « الهفة  
مدينة قديمة كانت في طرف السواد ، بناها سابور  
فيها الاكتاف ، وأسكنها بأهله لما قتل من قتل منهم  
في مدينة ثمالها ، لما عصوا عليه ، وقتل من بقي منهم  
الى هذه المدينة وجعلها محبسا لهم ، وتنتهي الرغبة  
من مخالطتهم ، وأمر أن لا تدخل العرب داخل  
الحصن ، فمن دخل بغير اذنه قتل ، وكان كل من  
سخطت عليه ملوك فارس يقلت الى الهفة ، ووسمها  
بالنفي واللعن ، وكان النبط يسمونها هفا طرنكي ،  
وآثار سورها بينة لم يندرس » (٩٧٨/٤) .  
لم يذكر سهراب ، ولا الطبري زقاق الهفة  
الذي تجري فيه السفن في البطيحة .

البطائح (٩٩/٢) \*

أما نهر براطق الذي يأخذ من برمساور (طبري ٣/١٩٥٨ ، ١٩٦٣) فهو يؤدي الى سوق الخميس التي اتخذها القائد الزنجي قاعدة لحركاته وسماها المنية وأحاطها بسور مقدار فرسخين (طبري ٣/١٩٥٩) \*

أما نهر العتيق فيقع جنوبي برمساور (طبري ٣/١٩٠٠ - ١) ويمر منه الطريق بين طهينا والحوانيت (طبري ٣/١٩٠١) ، وينتهى وبين الحوانيت تقع الجازره ويسلك اليه طريق الماديان (طبري ٣/١٩٠١) \*

ونهر الماديان يقع بين المطوعة والحوانيت ، وهو يؤدي الى نهر العتيق (طبري ٣/١٩٠١) وهو من جهة سوق الخميس (طبري ٣/١٩٥٠) وينتهي قرب المهلية (طبري ٣/١٧٦٥) \*

وفي هذه المنطقة يقع نهر مازروان الذي يؤدي الى قرية الحجاجية ، وهو قرب نهر الامير ، فقد ذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق رأى أن يتوغل في مازروان حتى يصير الى القرية المعروفة بالحجاجية وينتهي الى نهر الامير (٣/١٩٥٤) وكان هذا النهر من الانهار التي تفرق اليها الزنج بعد أن دحرهم الموفق في طهينا ، أما الجهات الاخرى التي تفرقوا اليها فهي سوق الخميس وبرتمرتا والماديان (طبري ٣/١٩٥٤) \*

وتقع الحجاجية بين الرصافة وطهينا ، حيث ان مطر بن جامع قام من مقره بالرصافة بغارات على الزنج المقيمين بطهينا ، ووصل بغاراته الى الحجاجية (طبري ٣/١٩٢٤) \*

وفي هذه المنطقة تقع برتمرتا ، وهي شمالي طهينا (طبري ٣/١٩٢٨) وتقع بين نهر ابان وبردودا ، حيث يذكر الطبري ان أبا العباس ابن الموفق لما عسكر بالعمر جاءه الزنج من ثلاثة أوجه: فرقة أتت من نهر ابان ، وفرقة من برتمرتا ، وفرقة من بردودا ، فلقبهم أبو العباس ، فلم يلبثوا أن انهزموا فخلفت فرقة منهم بسوق الخميس ، وطائفة بمازروان ، وأخذ قوم منهم في برتمرتا وآخرون أخذوا الماديان (٣/١٩٥١) \*

القطر والبطائح :

القطر هي آخر محطات الطريق بين واسط والبصرة ، ويتلوها البطيحة (خردادبه ٥٩ سهراب ١١٨ ابن رسته ١٨٢ قدامه ١٩٣) \*

ويقول المسعودي ان « المصب الذي ينتهي الى القطر وفيه تجري أكثر سفن البصرة وبغداد وواسط ، (مروج الذهب ١/١٠٥) \*

ويقول ابن رسته « وبالقطر تشعب دجلة ثلاث شعب ، إحدى هذه الشعب الى مدينة يقال لها طهينا ... وينصب هذا الماء اذا جاوز هذه المدينة في البطائح والآجام ، والشعبتان الاخرى ان ينصبان الى البطيحة ومنها تجنح السفن ويحمل بعض ما فيها في الزوارق في هاتين الشعبتين فتجري الى موضع كثير الماء في البطيحة فتمر بها الزوارق في شعبة أزقة من قصب حتى تنتهي الى موضع ليس فيه قصب ولا نبات الا (في الأصل الى) مياه صافي يسمون ذلك الموضع الهول (كذا) ، وبين هذه الأزقة مواضع متخذة من قصب أشباه الدكاكين عليها الاكواخ يكتنون بها من البق ، وفي كل كوخ خمسة مسالح (٩) وهناك موضع يقال له الهول



الكبير ، وهو هول عظيم ، (ص ١٨٥) • وهي نهر ساسي والغراف وجعفر ودقلة وميسان . وقد قدم سهراب تفاصيل أوفى عن البطائح فأما الثلاثة الأولى فقد تحدثنا عنها وأما نهر التي تلي القطر حيث يقول « ان أول البطيحة ميسان فلم تشر اليه المصادر ولعله هو نهر طهيتاه القطر وهو زقاق قصب ثابت وبعده هور ، والهور هو ماء كثير ليس فيه قصب واسم هذا الهور بحصى ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الثاني واسمه بكمصي ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الثالث واسمه بصرياتا ، وبعده زقاق قصب ، ثم الهور الرابع واسمه المحمدية وفيه منارة حسان وهو أعظم الاهوار ، وبعده زقاق قصب وهور ماء الى نهر أبي الأسد ، (عجائب الاقاليم ١٣٥) • (١٣٥) •

لا يذكر الطبري القطر بالرغم من كثرة الاسماء التي أوردها خاصة ابان ثورة الزنج في هذه المنطقة ، كما ان ياقوت لا يذكر عنها سوى انها « موضع من جنائب البطائح بين البصرة وواسط » (١٣٥/٤) •

لقد أوردنا فيما سبق وصف سهراب للبطائح وتكونها من أربعة أهوار أعظمها الهور الرابع ، وأزقة القصب التي تربط بينها ، ثم قوله بعد الكلام عن الهور الرابع « وبعده زقاق قصب وهو ماء الى نهر أبي الأسد » (ص ١٣٥) ويتبين من كلامه هذا انه لم يعتبر ما يصل الاهوار أنهارا ولم يذكر لها أسماء ، واعتبر نهر أبي الأسد يخرج من البطيحة ، ومن الطبعي انه لم يذكر في وسط الاهوار مجاري • اما ابن رسته فيذكر ان السفن بعد اختراقها البطائح تصل الهور الكبير ، ولعله

غير ان ياقوت يذكر « جرجين موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك واليه ينسب الهور المتقي سلوكه لعظم الخطر فيه ان هبت أدنى ريح » (٥٦/٢) ومن الواضح أنه يقصد به الهور الرابع الذي ذكر سهراب انه أعظم الأهوار •

يذكر ابن رسته ان دجلة تشعب بالقطر ثلاث شعب يذهب أحدها الى طهيتا أما الشعبان الاخران فتذهبان في البطيحة ، ولكنه لا يذكر أسماء هاتين الشعبتين • أما سهراب والمسعودي فلا يذكران تشعبات النهر عند القطر ، أما ياقوت فانه يذكر الانهار الخمسة العظام التي تشعب اليها دجلة

الهور الرابع الذي ذكره سهراب ، ثم يقول « ثم تسير حتى تنتهي الى مدينة يقال لها باذاورد ، وهي مدينة كبيرة وفيها أقواء ثلاثة أنهار أحدها يسمى نهر أبي الاسد ، والآخر نهر مرة ، والثالث نهر ابن عمر ، فمن أراد البصرة فانه ينحدر من نهر أبي الاسد الى دجلة الجوراء يمضي منحدرًا حتى نصير



الى فوهة نهر معقل » (ص ١٨٥). ويتفق ابن رسته من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في  
بالاجمال مع سهراب في وصف نهاية البطيحة ، ملتقاهما بين المذار والبصرة ، (٥٦٠/٢) . غير  
غير انه يضيف ذكر مدينة باذاورد التي فيها اقواء انه لا يذكر مجرى الفرات الادنى ولا يبين  
كل من نهر أبي الاسد ونهر المرأة الزمن الذي أخذ الفرات فيه يسلك هذا المجرى ،  
ونهر ابن عمير . وقد ذكر  
ياقوت باذاورد في مكان واحد من معجمه حيث تصب ذنائبه في دجلة أو في بطائح الكوفة شمالي واسط  
قال انها « اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين ولا تشير الى انه يجري الى الجنوب ، كما لا تشير  
البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة الى صلة بطائح الكوفة بطائح البصرة . ثم اتنا  
البصرة ، العظمى باذاورد ، تسمية بهذا الموضع لا نستطيع الافتراض بأن مجاري الانهار في  
(٤٦٢/١) ويذكر صاحب المراصد ان « باذاورد أسفل العراق في زمن ياقوت تشبه أحوالها في  
بها دجلة كانت تسمى الكبيرة (١٥٠) . وفي العصر الحاضر الا اذا افترضنا ان نص ياقوت  
مؤخر البذاورد كانت تقع الرزيفية ( طبري غير دقيق لانه يحذف ذكر الاهوار في هذه المنطقة  
١٧٥١/٣) وقد ذكرت البذاورد في أحداث ثورة ومما يؤيد صحة افتراضنا هو أن لا يعقل أن تكون  
الزنج حيث اتخذها الموفق فترة من الزمن قاعدة الاهوار موجودة في اقرون الاولى ثم تنعدم في عصر  
لحركاته (طبري ١٨٧٢/٣) وكذلك فعل موسى ياقوت ثم تعود الى الظهور في العصر الحاضر .  
ابن أتامش ثم مسرور (١٨٩٩/٣) .

يذكر ياقوت ان شعب دجلة الخمسة « وما  
ينضاف اليها من الفرات كلها تجتمع قرب مطاره  
قرية بينها وبين البصرة يوم واحد » (٥٥٣/٢)  
وأن « مطاره من قرى البصرة على ضفة دجلة  
والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة »  
(٥٦٠/٤) كما يذكر ان بين البصرة ومطاره يقع  
نهر جعفر (٨٣٨/٤) ونهر الدير (٨٣٩/٤) .  
وقد ذكر ابن الأثير ان ينال بني قلعة في  
مطارا جسددها وأحكمها اسماعيل نائب البصرة  
سنة ٤٩٥ (١٢٦/١٠) . وقد أخذ هذه القلعة  
المهذب بن أبي الجبر. (١٥٠/١٠) .

أما ياقوت فانه بعد أن يعدد الانهر الخمسة  
العظام التي يتشعب اليها دجلة بعد واسط وهي  
ساسي وجعفر ودقلة والغراف وميسان يقول  
« ثم تجتمع هذه الانهار أيضا وما ينضاف اليها  
من الفرات كلها قرب مطاره ، قرية بينها وبين  
البصرة يوم واحد » (٥٥٣/٢) . ويتبين من هذا  
النص ان ياقوت يغفل ذكر البطائح والاهوار في  
هذه المنطقة اما لزوالها من تلك المنطقة في زمنه  
أو لان وصفه غير دقيق ، والتعليل الثاني هو  
الأرجح .

ويلاحظ من كلام ياقوت أيضا ان الفرات  
يصل في زمنه الى هذه المنطقة السفلى ، وقد أشار  
في مكان آخر الى ما يؤيد ذلك حيث يقول « مطاره  
يذكر ياقوت نهر دقلة الذي يقربه ماخذ  
نهر أبي الاسد من دجلة (٨٣٠/٤) وان نهر

جمع بين واسط ونهر دقلسة (٨٣٨/٤) وان كانت قائمة في القرنين الثالث والرابع ثم خربت بعد  
 قريتي المريه والهنيه تقمان قرب نهر دقلسة (٥١٨/٤) ذلك (ياقوت ٤٦٢/١) فالأرجح ان نهر دقلسة يقع  
 ولما كان نهر أبي الاسد يأخذ من باذاورد التي قرب باذاورد •

# باب فرج هاني بن عروة

المؤرخ ٥٤٣هـ (٢١٤٨م)  
من روائع النحف الخشبية

بقلم : الدكتور عبدالرحمن فهد  
- استاذ بجامعة القاهرة -

فصلتان لباب واحد :  
أتيحت لي فرصة طيبة منذ بضع سنوات  
(١٩٦٣) لنحصى مجموعات متحف جاير أندرسون  
(بيت الكرتيلية) بحي طولون بالقاهرة . حيث  
لاحظنا في إحدى قاعاته المعروفة بقاعة الحريم N  
ضلفتين<sup>(١)</sup> لدولابين حائطين لم يتبه لأهميتهما  
أحد من قبل كما لم يرد أي ذكر لأحدهما أو  
كليهما في دليل المتحف في سنة ١٩٤٦ وسنة  
١٩٦٢<sup>(٢)</sup> ، وتحمل كل واحدة منهما رقم تسجيل  
يختلف عن الآخر فيسجل الأولى ٥٦٨  
تحمل الثانية سجل ٥٨٠ ولعل هذا التباعد بين  
رقمي التسجيل يرجع الى اقتناء المرحوم جاير  
أندرسون باشا لهاتين التحفتين في فرصتين  
مختلفتين ، أو لعل اللجنة التي سجلت مجموعات  
هذا المتحف سنة ١٩٤٣ قد أعطت لكل تحفة  
رقما مستقلا دون أن تفتن الى أن التحفتين تكمل  
الواحدة منهما الأخرى ، واعتقادا بأن الضلفتين  
لدولابين حائطين ، كما استعملهما وثنيهما في

(١) يقال « ضلفة » أو « ضرفة » أو « درفة »  
انظر : Pasha Museum (Preface by Sir Robert  
Greg, K.C.M.G.) Cairo 1946.

محمود الحديدي : متحف بيت الكريدلي  
(متحف أندرسون) : دليل موجز (القاهرة)  
Dozy: Supplement aux Dictionnaire Arabes  
(Paris, 1927), I. II, p. 12.

(٢) A Guide of the Gayer — Anderson (١٩٦٢) .

مكانهما بقاعة الحريم جابر اندرسون إشنا بنفسه ، ولكنني لاحظت أن هناك تماثلاً زخرفياً تاماً بين كل من الضلفتين ، وما أن بدأت في فحص أشرطة الكتابات فيهما حتى تأكدت من أن النصوص متكاملة وهي تسير في سطور عرضية تبدأ من ضلفة وتنتهي بأخرى على التوالي ، فالتحفتان في ضوء هذه الاعتبارات وفي حقيقة أمرهما عبارة عن تحفة واحدة في هيئة باب خشبي مكون من ضلفتين<sup>(٣)</sup> من خشب الجوز التركي بلول كل ضلفة ٨١ سم وعرضها ٧٢ سم ، وعرض الرؤوس الأفقية أي العوارض ٩ سم ، وهي عوارض تحصر بينها في كل ضلفة ست حشوات : أربعة منها مربعة تقريباً ٢٢ سم × ٢١ سم وتسمى الواحدة منها « بقعة » واثنتان مستطيلتان تسمى الواحدة منهما في عرف الاصطلاح الدارج « تمساح » بمقاس ٨٢ سم طولاً في ٢٢ سم عرضاً .

#### المتنصرون الزخرفية :

تتألف كل ضلفة من ضلعتي الباب من قائمين أي اسطمتين في الاصطلاح الصناعي وأربعة عوارض أي رؤوس مربعة كلها بطريقة التشبيك أي طريقة النقر واللسان<sup>(٤)</sup> ، ويذود على الاسطمتات في محيط كل ضلفة شريط بعرض ٣ سم من زخارف هندسية عبارة عن جديلة من أربعة أفزع بالحفر البارز تدور مستمرة على أرضية القائمين والعارضتين العلوية والسفلية في كل ضلفة لتحصر بينها كافة الزخارف الداخلية

ولكي يسهل علينا تغطية كل مواصفات هذا الباب رأيت أن تحمل الضلفة اليمنى حرف (A) ( لوح ١ ) وتحمل الضلفة اليسرى حرف (B) . بينما تحمل الحشوات المربعة أي « البقع » من الضلفة اليمنى الأرقام من ١ - ٤ وفي الضلفة اليسرى من ٥ - ٨ أما الحشوات المستطيلة

(٤) التشبيك هو اصطلاح دارج في صناعة الأخشاب العربية وهو يعني تثبيت قطع الأخشاب بعضها ببعض بعمل نقر في قطعة « لسان » في أخرى وجمع اللسان في داخل النقر بطريق الغراء أو المسامير الخشبية المغرأة وهو ما نلاحظه هنا في تجميع قوائم وعوارض وحشوات هذا الباب من غير استعمال المسامير الحديدية في تثبيت اجزائه .

(٣) بصرف النظر عن ترتيب التسجيل في سجلات متحف جابر اندرسون إذ إن النص في الراجع يبدأ أولاً من بالضلفة المسجلة برقم ٥٨٠ وتكملة النصوص في الضلفة رقم سجل ٥٦٨ . انظر سجلات متحف جابر اندرسون مجلد ١ ص ٤٤ غرفة الحريم حرف (N) ( مقتنيات مسجلة سنة ١٩٤٣ ) .



الأويمة أي انحفر والتقش الدقيق بالأزميل ، ومن ثم نرى سطوح هذه الوريقات قد كُشِطت من أوساطها فبدت التبلات مقعرة وكأنها مفرغة من الوسط ، ولا تخرج هذه الوريدات المنتشرة في أرضية حشوات هذا الباب بين كل العناصر الكتابية والنباتية لا تخرج عن كونها تصرفا هندسيا يمكن حدوثه في كثير من الفنون الإسلامية<sup>(٨)</sup> ، وترك للفنان حرية التشكيل والتنويع في عدد الوريقات كيفما شاء ، ورغم ذلك فقد اتخذت مثل هذه الوريدات رنكا أو شعرا كما حدث في زهرة المرجريت Margorile ذات الخمس تويجات<sup>(٩)</sup> ( لوح ٥ - الشكل ١ ) في عهد أسرة بني رسول باليمن وكما حدث أيضا كذلك بالنسبة للوريدة ذات الوريقات الست حول دائرة مركزية أضحت كما يقرر الأستاذ ديماند Dinand<sup>(١٠)</sup> بمثابة العلامة التجارية لصناع التحف المعدنية بقليم خراسان ولكن هذه الوريدات في بابنا الخشبي هنا على أي حال لا تخرج عن حد التصرف الهندسي الزخرفي .

ويزين زوايا الحشوات المربعة « البقج »

المضلعة الواحدة ، أما الحشوات المربعة أي البقج من ١ - ٤ في الضلعة ١ : ( لوح ٣ ) ومن ٥ - ٨ في الضلعة ٢ : ( لوح ٤ ) فزينها زخارف هندسية بالحنفر البارز يتوسط كلا منها شبه طبق نجمي يجمع بطريقة التعشيق تحدده أشرطة خشبية بارزة تعرف في الاصطلاح الصناعي باسم القنات وهي أشرطة مزينة بقنوات متوازية محفورة غائرة للتحلية . ويتألف كل طبق نجمي من ست بكشات أو كندات سدسية الأضلاع تنظم كلها حول ترس نجمي الشكل له ستة أطراف<sup>(٥)</sup> . وتمتلئ أرضية الشكل الهندسي النجمي بوردة يختلف عدد وريقاتها من حشوة إلى أخرى فتبلغ في بعضها ثمانى أو تسع وريقات بينما تصل في البعض الآخر إلى إحدى عشرة وأربع عشرة وخاصة في بؤرة الشكل النجمي حيث يخرج من أسفل الزهرة ست أوراق نباتية مدببة . وتتبق وريقات الورد كلها من الدائرة المركزية لكل وردة ، فتشبه في تكوينها العظام زهرة عباد الشمس<sup>(٦)</sup> أو زهرة الأقحوان<sup>(٧)</sup> إلى حد كبير ، وللوريقات أشكال بيضاوية متعددة منفذة بطريقة

أوراق الأقحوان بينما أوراق زهرة عباد الشمس مدببة قليلا .

(٨) انظر الألواح الخشبية بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل ١١٥٩٦ ورقم ٩٩٥٦ وانظر حشوات من منبر جامع الجزائر .

Kühnel, Maurische Kunst.

(٩) انظر زكي حسن : فنون الإسلام ص ٥٦١ .

(١٠) ديماند : الفنون الإسلامية ( ترجمة أحمد عيسى ) ص ١٤٩ وانظر شكل ٨٢ حيث نجد مثل هذه الوريدات على علبة من هراة ترجع إلى القرن ٦ هـ / ١٢ م .

(٥) عن تعدد الأشكال النجمية في الفنون الإسلامية . انظر :

Bourgoin: Le Trail des Entrelacs (Paris, 1879) Pl. 12. Theorie de l'Ornement (Paris, 1883) Pl. 12, No. 4.

(٦) زهرة عباد الشمس واسمها العلمي Helianthus annuus انظر معجم بديقيان ص ٣٠٩ رقم ١٧٩٤ .

(٧) زهرة الأقحوان واسمها العلمي Anthenis Co.ula انظر معجم بديقيان ص ٦٤ رقم ٣٨٤ وورد بالحشوات المربعة « الففج » في هذا الباب تقرب من الأقحوان أكثر لاستدارة

هذه الوحدات فقد ملئت بحشوات أخرى بعضها نجمي ممطوط<sup>(١٢)</sup> (لوح ٦) • ويعني هذا كله أن المجموعات الهندسية الزخرفية في البقج المربعة بضافتي الباب ليست أطباقا نجمية تامة التكوين بل هي مرحلة من مراحل التنويع الهندسي في القرن ١٢هـ/١٢م الذي لم يصل بعد إلى المرحلة التي تظهر فيها الأطباق النجمية الحقيقية •

أما الحشوات المستطيلة (التمساح) (لوح ٧) رقم ٩ و ١٠ في الضلفة اليمنى ورقم ١١ و ١٢ في الضلفة اليسرى فيزين كلا منها شكل محراب ذي عقد جمالوني مدبب ومخفوق أسفل الشكل الجمالوني تماما (لوح ٨) وقد عرفت مصر مثل هذه العقود في العمارة الفاطمية منذ القرن ٤هـ إذ يقترب شكله من بعض فتحات النوافذ الحجرية في المئذنة القريبة بجامع الحاكم ٣٩٣هـ<sup>(١٣)</sup> وهو نموذج سابق تاريخيا على عقود محراب بابنا الخشبي بأكثر من قرن كما يشبه بعض فتحات النوافذ في القسم العلوي المثلث من مئذنة مشهد أبي المفضل<sup>(١٤)</sup> (٥٥٢هـ/١١٥٧م) اللاحقة لتاريخ هذا الباب •

مثلث يتجه برأسه إلى الداخل وتزخرف أرضيته وريدة من أربع وريقات تخرج من دائرة مركزية، ويحيط بالقنانات أو السدايب المشقة بعض الفروع والأوراق النباتية المحفورة حفرا بارزا والتي تنتشر على أرضية كل بقعة مربعة لتشكل ما بها من فراغات (لوح ٥ الشكل ٢) •

ومن الملاحظ أن الشكل الهندسي النجمي الذي يزين كل حشوة من الحشوات المربعة في الضلفتين يشبه إلى حد كبير ذلك التقسيم الهندسي الذي يزين واجهة وظهر محراب السيدة رقية الخشبي بالمتحف الإسلامي بالقاهرة وهو المحراب المعاصر للباب موضوع الدراسة تقريبا أي بعده بست سنوات ٥٤٩ - ٥٥٥هـ (١١٥٤ - ١١٦٠م) • إذ لا يحتوي هذا التقسيم الهندسي في باب هانيء أو في محراب السيدة رقية على طبق نجمي حقيقي<sup>(١١)</sup> بل يتكون من تكرار وحدة زخرفية في وسط نجمة سداسية حولها ست حشوات كل منها مسدس منتظم تماما وهذه الوحدات موزعة بحيث تقع مراكز النجوم في قمم مثلثات وهمية متساوية الاضلاع، أما المسطحات المحصورة بين

#### حول اللوزات •

انظر : فريد شافعي : مميزات الاخشاب الزخرفية في الطراز بين العباسي والفاطمي في مصر • مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة (م ١٦ ج ١ مايو ١٩٥٤ ص ٨٣ و ٨٤ وشكل ٢٥) •  
(١٢) عن تفاصيل التقاسيم الهندسية في محراب السيدة رقية رقم سجل ٤٤٦ بمتحف الفن الإسلامي • انظر :

Pauty: Les Bois Sculptés jusqu'à l'époque Ayyoubide. Pls. LXXX-LXXXII

Creswell: Mus. Arch. of Egypt (١٣)  
Vol. I. Pl. 29c.

Ibid., Pl. 123, d,

(١٤)

(١١) من المعروف أن الطبق النجمي الكامل الذي اشتهرت به الفنون الإسلامية يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية من الحشوات أولها شكل النجمة التي تتوسط الطبق وتمثل مكان البؤرة فيه وتسمى الترس وثانيها اللوزة المضلعة التي يشترك فيها عدد من الحشوات لكل منها اربعة اضلاع وترتب هذه الحشوات حول النجمة في ترتيب اشعاعي بحيث تقع اطرافها على محيط دائرة حقيقية وثالثها حشوة ذات شكل خاص تسمى في الاصطلاح الصناعي الدارج (كنره) لها ستة اضلاع عادة ويوزع عدد منها مساو لعدد اللوزات في توزيع اشعاعي وفي نظام دائري تام

عنصر آخر يتحول طرفه الى عرق وهكذا<sup>(١٧)</sup> فضلا عن وجود أوراق متشابكة بهذه الفروع المحورة عن الطبيعة تحويرا كبيرا كما تتصل بعض أطراف هذه الفروع بأزوار تنتهي عندها المراوح النخيلية ، ويمكن رؤية هذه العناصر الزخرفية في بعض الأخشاب السلجوقية المحفورة والتي ترجع الى القرن ١٢/١٣م أي المعاصرة لبابنا الخشبي تقريبا مثل منبر جامع علاء الدين بقونية (٥٥٠هـ/١١٥٥م) الذي تزينه زخارف نباتية تنتهي أوراقها ومراوحها النخيلية بأشكال أزوار (لوح ١١) كما « يمكن تتبعها في زخارف الخشب المحفور من القرن الثامن الميلادي عند قبائل الأويغور التركية بوسط آسيا »<sup>(١٨)</sup> .

أما طاقة المحراب فيملؤها عنصر نباتي مركب من مراوح نخيلية لعلها تطور للعناصر البصلية الشكل التي ألفناها في العناصر الزخرفية الهلنستية التي أورد Spellz كثيرا منها<sup>(١٩)</sup> .

ويبدو الحفر البارز في كل هذه العناصر الزخرفية بالباب على مستويات ثلاث مع توفيق

وقد ورد على بعض التحف الخشبية والشواهد الحجرية والرخامية الإيرانية بعض عقود مشابهة لهذا العقد الجمالوني وهي تحف مؤرخة يرجع أقدمها الى القرن الرابع الهجري ويشير بعضها الى ضريح شيعي ربما أقيم في إيران في عهد عضد الدولة البويهية<sup>(٢٠)</sup> ( لوح ٩ ) كما شاع استعمال هذا العقد فيما بعد في سجاجيد الصلاة المتأخرة كأبرز العناصر الزخرفية المميزة لسجاجيد ميليس (Moles) في آسيا الصغرى ولعلته إحدى التأثيرات الإيرانية وسجاجيد تركيا<sup>(٢١)</sup> .

ويزين كوشتي كل عقد في حشوتي الباب المستطيلتين زخارف محفورة لا أثر للتجميع فيها وقوام عناصرها الزخرفية فروع نباتية مورقة تخرج منها وريادات متفتحة ذات خمس وست وريقات تخرج من دائرة مركزية وكلها منفذة بالحفر البارز (لوح ١٠) ، أما حقل المحراب في كل حشوة فتزينه زخارف محفورة بالبارز من فروع نباتية يخرج بعضها عن بعض بمعنى أن يمتد طرف من الفروع حتى يصبح عرقا نباتيا ينبت منه

(١٧) وقد وجدت هذه الظاهرة قبل الاسلام في فنون الشرق الاوسط وخاصة في زخارف الشام في العصر المسيحي ولكنها نضجت نهائيا وتم نضجها وانتشر استعمالها الى حد كبير في الفن الاسلامي وصارت من اهم مميزات الصريحة .  
انظر :

Creswell, E.M.A. Vol. I. Figs. 49, 50.

(١٨) ديواند : الفنون الاسلامية ( ترجمة أحمد عيسى ) ص ١٣٥ .

(١٩) انظر :

A. Spellz. The Styles of Ornament (London 1910) Pls., 60/2, 4, 6, 62/16.

G. Wiet, L'Exposition Persane de (١٥) 1921 (Cairo 1933).

وحيث نلاحظ عقدين مماثلين على تحفة خشبية مؤرخة ٣٦٣هـ/٩٧٤م [ لوح ٩ بالشكل ٢٤١ ] .  
P. 11 ff., Pl. XII  
Ibid, Pls. IX, X.

حيث نلاحظ عقودا تزين مشهدا رخاميا مؤرخا ٥٠٧هـ (١١١٤م) وآخر مؤرخا ٥٣٣هـ (١١٣٨م) وثالثا مؤرخا ٥٤٥هـ (١١٥٠م) .  
(١٦) محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة التركية لوحة رقم ٢١ صورة ١٠٠١ .

وانظر :  
G. Griffin Lewis, The Practical book of Oriental Rugs (London 1920) p. 322, No. 21.



كبير في التنفيذ وقوة في التعبير عن حركات للفروع: واتشاداتها، ومراعاة التماثل التام بين كل حشوة وأخرى من الحشوات الأربعة في الضلفتين، بحيث يمكن اعتبار هذه الزخارف نموذجاً رائعاً لزخرفة الأرابيسك Arabesques (لوحة ١٢) التي نصبت تماماً في القرن ١٢م في العالم الإسلامي كله وخاصة في شرقه حيث نراها مثلاً في زخرفة أخشاب هذا القرن بالذات في مصر الفاطمية في محراب السيدة نفيسة<sup>(٢٠)</sup> ٥٣٢ - ٥٤١ هـ (١١٣٧ - ١١٤٧ م) وفي ضلعتي باب من مشهد السيدة نفيسة بمتحف الفن الإسلامي رقم سجل ١٦٤٦<sup>(٢١)</sup> وفي حشوات باب جامع الفكهاني ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م<sup>(٢٢)</sup> وفي الحشوات الجانبية والخلفية لمحراب السيدة رقية<sup>(٢٣)</sup> ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ (١١٥٤ - ١١٦٠ م) .

أما إيران فقد اشتهرت بهذا النوع من الزخارف النباتية المحفورة حفرًا عميقًا والموزعة على عدة مستويات مختلفة حتى أن الأستاذ ديماند Dimand ليقرر أن هذه الطريقة أي طريقة الحفر بعدة مستويات إيرانية الأصل<sup>(٢٥)</sup>، وقد وردت أقدم أنواع هذه الزخارف الإيرانية المحفورة على الباب الخشبي لضريح محمود الغزنوي المحفوظ حالياً بمتحف أكرأ بالهند بعد أن نقله الانجليز الى هناك سنة ١٨٤٢ وهو باب يرجع إلى القرن ٥ هـ / ١١ م (٩٩٨ - ١٠٣٠ م) وقد انتشر هذا النوع من الزخارف النباتية بعروقها ووريقاتها المتشابكة في التحف الإيرانية غير الخشبية. فقرأ على المحارب الجصية التي ترجع إلى القرن ٥ و ٦ هـ (١١٢/١١ م) .

وقد بحث فلوري Flury كثيرًا من زخارفها وكتابتها<sup>(٢٦)</sup> كما أشار الأستاذ كريستول Creswell الى بعضها في كتابه عن العمارة الفاطمية بمصر وردما الى اصولها فيما نشر عن بعض المحارب الإيرانية الجصية المسطحة

(٢٠) Pauty, Bois Sculptés Pls., LXXV, LXXVI.

(٢١) Ibid., Pls., LXXVII, LXXVIII.

(٢٢) Creswell, Mus. Arch. of Egypt. Vol. I., Pl. 39 d,e.

(٢٣) Pauty, op. cit., Pls. LXXXII, LXXXIII, LXXXIV.

(٢٤) الشيخ عبد الله الديوبجي : الموصل في العهد

الكتابي ص ١٢٩ - وانظر : Sarre, E. Herzfeld, Archäologische reise im Euphrat und Tigris — Gebiet Band II (Berlin 1920): pp. 222, 223.

(٢٥) ديماند : الفنون الإسلامية - ترجمة أحمد عيسى [ ص ١٢٤ .

(٢٦) Flury, Le Décor Epigraphique des Monuments de Ghazna (Syria; T. 6, 1925- Pls. X, XIII, XVI, XVII).



بأردستان ومصر والتي ترجع إلى القرن  
٥هـ/١١م (لوح ١٢) (٢٧) .

والمهم أن زخارف الأرابسك التي تملأ  
حقل كل محراب من المحاريب الأربعة في  
حشوات بابنا الخشبي المستطيلة ترجع في أصولها  
إلى تأثيرات إيرانية واضحة ، وقد وفق نجار  
فنان في تجريد عناصرها النباتية فابتعد بها عن  
أصولها الطبيعية ونجح في جمعها وربطها  
وتوزيعها جمعا وربطاً وتوزيعاً تجلّى فيه  
التعقيد ، مع البراعة الفنية ، والابتكار ، دون أن  
يؤثر ذلك في المظهر العام للعناصر الزخرفية  
نفسها ، بحيث أبعدا عن الملل ، وأضفى عليها  
من الائتلاف والتلاؤم ما وفق بين أجزائها جميعاً .

#### النصوص الكتابية :

سبق أن أشرت إلى أن النصوص تسير على  
التوالي من ضلفة إلى أخرى فوق العوارض  
المتوازية فيبدأ النص من العارضة العليا بالضلفة  
اليمنى . ويكمله النص التالي في العارضة العليا  
من الضلفة اليسرى وهكذا تسير بقية النصوص  
متوازية حتى نهايتها فوق العارضة السفلى من  
الضلفة اليسرى حيث يتم التاريخ هذه النصوص  
جميعها (لوح ١٤) . • وبيننا الآن قبل تحليل  
حروف وزخارف هذه النصوص الكتابية أن نقوم  
بقراءتها لتبين ما تشين إليه كلماتها وسنشير في

تلك القراءة على الوجه التالي (لوح ١٥) :

النص فوق العارضة أ (في الضلفة اليمنى شكل ١)  
بسم الله الرحمن الرحيم السلام على  
رسول الله صلى الله عليه وآله بسلام الله  
النص فوق العارضة ب (في الضلفة اليسرى شكل  
٢)

العظيم وصلواته عليك يا هانيء بن عروة السلام  
عليك أيها العبد الصالح

النص فوق العارضة ح (في الضلفة اليمنى شكل  
٣)

المطيع لله ولرسوله ولأمر المؤمنين وللحسن  
والحسين عليهم السلام •

النص فوق العارضة د (شكل ٤)

أشهد أنك قتلت مظلوما فلن الله من قتلك  
واستحل دمك وحشا الله

النص فوق العارضة هـ (شكل ٥)

قبورهم نارا أشهد لك أنك لقيت الله وهو راض  
عنك بما فعلت ونصحت لله (٢٨) و

النص فوق العارضة و (شكل ٦)

لرسوله مجتهداً وبذلت بنفسك في ذات الله  
ومرضاته قل حمداً لله

النص فوق العارضة ز (شكل ٧)

ورضى عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين  
وجمعنا الله

(٢٧) لوحة مقابلة

Creswell, Mus. Arch. of Egypt Vol. I. p. 222.

وأنظر أيضاً :

Pope, Survey of Persian Art. Vol. IV, pp. 320, 322.

وهو محراب مؤرخ ٤٤٧-٤٥٠ هـ (١٠٥٥ -  
١٠٥٨ م) •

(٢٨) سجلها الحفاز في النص « الله »  
والضواب « لله » كما وردت في المتن هنا مصححة  
حتى تستقيم مع ما قبلها أي « نصحت لله » وما  
بعدها أي « لله » ولرسوله •

النص فوق العارضة ج (شكل ٨) :

(و) ايالك مهم في دار النعيم في شهر محرم سنة ثلاث (و) أربعين (و) خمسين(٢٩)

... ومن الملاحظ أنه بينما يفصل الحشوات الزخرفية الهندسية في البقع المربعة والحشوات المستطيلة ذات الزخارف النباتية قوائم وأسية في كل ضلعة تزينها زخارف هندسية محفورة بالأويمة في هيئة سهام متتابعة تتجه رؤوسها الى أسفل ( لوح ١٦ ) ، نرى أن النصوص الكتابية فوق العوارض الحشوية لا تفصلها مثل هذه القوائم الرأسية بل يغطي النص الكتابي كل مساحة العارضة وهكذا تشتمل كل ضلعة على أربعة سطور من النصوص أمكن تصويرها وتفريغها وتحجيرها (لوح ١٥) وهي نصوص كما يبدو من دراستها شيعية تماما تشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى سيدنا علي بن أبي طالب الذي رمزت اليه النصوص « يأمر المؤمنين » في النص رقم ج فوق العارضة الثانية بالضلفة اليمنى ، كما تشير الى الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين وتنص على الدعاء لهانيء بن عروة بالجنة دار النعيم مع الرجاء بأن يحشر مع سيدنا محمد وآله الطاهرين جزاء ما بذل هانيء بن عروة من نصح وطاعة لله ولرسوله ولآل بيته وأخيرا جزاء ما بذل من نفسه في ذات الله ومرضاته حتى قتل شهيدا في سبيل ذلك . ويشير بعض هذه النصوص الى الدعاء باللجنة على من

قتل هانيء بن عروة مظلوما واستحل دمه .

فمن هو اذاً هانيء بن عروة هذا العبد الصالح الذي صنع لفريخه هذا الباب الخشبي المؤرخ بشهر المحرم سنة ٥٤٣ هـ (مايو ١١٤٨ م) .

الواقع أن شخصية هانيء بن عروة ترتبط بذلك الصراع الدامي الذي كان بين الأمويين والعلويين من شيعة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه منذ معارضة الحسين بن علي لبيعة يزيد بن معاوية سنة ٦٠ هـ فكاتب الحسين شيعته وأتباعه بالكوفة فاجتمعوا وأرسلوا اليه كتباً كثيرة يطلبون منه فيها الانتقال الى الكوفة (٢٩) ولكنه رأى أن يختبر مدى عمق الجبهة التي سينتقل اليها حيث يقاوم يزيد بن معاوية وعماله بالعراق فأرسل ابن عمه « مسلم بن عقيل » فبايعه أهل الكوفة على النصر والتف حولهم الناس الى درجة لم يستطع منها عامل يزيد على الكوفة وهو النعمان بن بشير الصنوبر أمام ثمانية عشر ألفاً من الشيعة (٣٠) فعزله يزيد لعدم نجاحه في قمع هذه الحركة الشيعية وولّى مكانه عامل البصرة « عبيد الله بن زياد » الذي استعمل أقصى أنواع الشدة لتفريق كثير من أتباع « مسلم بن عقيل » فلما رأى مسلم تفرق أهل الكوفة عنه استجار بهانيء بن حميد بن عروة المرادي ، فأجاره « هانيء » في داره ، غير أن « عبيد الله بن زياد » علم من أحد غنيد هانيء (٣١) باجتماع الشيعة في دار هانيء بن عروة فبعث الى « هانيء »

(٢٩) فلهوژن : تاريخ الدولة العربية ( ترجمة ابو ريده وحسين مؤنس ) ص ١٤٣ .  
(٣٠) يعتقد فلهوژن أن هذا العدد ١٢ اثنا عشر.

عشر. انظر المرجع السابق ص ١٤٣ .  
(٣١) شمس الدين الذهبي : سير أعلام النبلاء (تحقيق د . محمد اسعد طلس) ج ٣ ص ٢٠١ .

فان كتب لا تدوين ما الموت فانظري .  
الى هانئ في السوق وابن عقيل  
أصاها أضر الامام فاصبحا .  
أحاديث من يغشى بكل سيل  
الى بطل قد هشم السيف وجهه .  
وأخر يهوى من طمار قنيل  
وهكذا انتهت حياة بطل من أبطال الشيعة  
بالكوفة هانئ بن حميد بن عروة المرادي ،  
الذي يذكر عنه صاحب الاغانى انه كان من  
القراء الاشراف وبقتله مظلوما بعد أن استحل  
دمه عبيد الله بن زياد انطفأت شعلة رائد من طليعة  
الذين كان يأمل فيهم الحسين رضى الله عنه في  
نشر الدعوة الشيعية وتوطئة الامور له بالكوفة  
قبل انتقاله اليها ولكن سترى ان الشيعة فسى  
القرن السادس الهجري (١٢م) لم تسق لهانئ  
بن عروة جهاده فأقامت له ضريحا يزوار بمسجد  
الكوفة فوق جثته تخلف عنه هذا الباب الخشبي  
الرائع موضوع بحثنا .

وأخر عهدنا برأس هانئ بن عروة ما

وهو شيخ آنذاك وأحضره وطلب منه تسليم  
« مسلم بن عقيل » فرد عليه هانئ « والله لو كان  
تحت قدمي ما رفعتها عنه » .  
فوثب اليه عبيد الله بن زياد بالعترة (الحربة)  
حتى غرز رأسه بالحائط « فشججه على جانبيه  
وكسر أذنه وقال له عبيد الله قد أحل الله لي دمك  
لأنك حردي » ( من الخوارج ) (٣٢) ثم أمر  
بحبسه . ولما علم مسلم بذلك ذهب ببعض رجاله  
الى قصر ابن زياد لانقاذ هانئ ولكن تهديدات  
عبيد الله ورجالاه كانت كافية لصرف الناس عن  
مسلم بن عقيل حتى أصبح بمفرده فقبض عليه  
وضرب عنقه وهو في أعلا القصر فسقطت رأسه  
الى الشارع فأتبعها جسده ، وأرسلت رأسه الى  
دمشق وصلبت جثته في الكوفة فكان كما ذكر  
فلهو وزن أول رأس أرسل الى الشام وأول جثة  
صلبت من بني هاشم (٣٣) .

أما هانئ بن عروة فقد أحضره عبيد الله بن  
زياد وضرب عنقه في سوق النعم بالكوفة ثم صلبه  
بعد ذلك ، وثبت برأسه الى يزيد . وفي زهاء  
هانئ ومسلم بن عقيل يشهد الفرزدق (٣٤) :

( المطبعة الحسينية ) .  
(٣٤) حسن إبراهيم حسن : تاريخ الاسلام  
السياسي ج ١ ( ١٩٣٤ ) ص ٤١٨ و ص ٤١٩ ،  
١٠٧ والطبري : تاريخ ج ٦ ص ٢١٤ حيث اورد  
هذه الابيات مع تغيير طفيف .

ان كنت لا تدوين ما الموت فانظري  
الى هانئ في السوق وابن عقيل  
الى بطل قد هشم السيف وجهه .  
وأخر يهوى من طمار قنيل  
أصاها أضر الامام فاصبحا  
أحاديث من يسرى بكل سبيل

(٣٢) ابو الفدا « البداية والنهاية في التاريخ  
ص ١٥٧ (مطبعة السعادة بمصر) ويقصد باتهامه  
بانه حردي انه من الخوارج الذين ينتسبون الى  
حرداء وهي موضع غير بعيد عن الكوفة اجتمع  
فيه اول الخوارج عندما بدؤوا الخروج على سيدنا  
علي بن ابي طالب وشزعان ما قضى عليهم الى آخر  
رجل تقريبا في موقعة النهروان . انظر مادة :  
حرداء بدار المعارف الاسلامية ( الترجمة  
العربية ) .

(٣٣) فلهو وزن : تاريخ الدولة العربية  
( الترجمة العربية ) ط ١٤٤٠ هـ وانظر الطبري :  
تاريخ ج ٦ هو الف سنة ٦٠ هـ ص ١٩٩-٢١٤ .



أورده عريب بن سعيد في صلة تاريخ الطبري من أن رأس هانيء قد وصل سنة ٣٤٤ هـ إلى خراسان حيث وجد في القندهار بأفغانستان الحالية وفي أحد أبراج سورها خمسة آلاف رأس في سلا، ومن هذه الرؤوس ستة وعشرون رأسا في اذن كل رأس منها وقعة مشدودة بخيط ابريسم (الحرير) باسم كل رجل منهم ومن بين هذه الاسماء اسم هانيء بن عروة (٣٥).

واذا كانت رأس هانيء بن عروة قد لحقت بها البقعة من دمشق إلى خراسان بإيران فإن جثته الطاهرة قد دفنت بالكوفة حيث يقع ضريحه اليوم في الناحية الشرقية من مسجد الكوفة عند الطرف الشمالي ويحاذيه ضريح مسلم بن عقيل عند الطرف الجنوبي من الناحية الشرقية بينها . وعلى أساس المسجد الاضلي الذي أنشئ بالكوفة سنة ١٧٠ هـ (٦٣٨ م) وأعيد بناؤه في عهد زياد بن أبيه ٥١ هـ / ٦٧٠ م يقوم مسجد الكوفة الحالي على مساحة مربعة تقريبا ١١٦ × ١١١ مترا ويحيطه سور من الأجر تدعمه أبراج مستديرة من الخارج وارتفاع السور والأبراج ٢٠ مترا عن سطح الأرض (٣٦) ومن الناحية القبليّة من المسجد يقع مقام الأئمة علي رضي الله عنه حيث اغتيل في محرابه سنة ٤٠ هـ . ويحيط بصحن الجامع من

غير ان هذا الضريح كان قد تهدم عند زيارة ابن جبير للكوفة سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م اذ يذكر ان الكوفة قد استولى الخراب على أكثرها فالغائر منها أكثر من العائر ومن أسباب خرابها قيلة خفاجة المتجاورة لها فهي لا تزال تضر بها . . . . . والجامع العتيق آخرها مما يلتي شرقي البلد ولا عمارة تصل به من جهة الشرق (٣٧) وان كان قد عاد إلى تأكيد وجود عمارة واحدة صغيرة حين يذكره وفي الناحية الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد إليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٨) ولا أثر هنا لذكر ضريح هانيء بن عروة ولولا تهدم هذا الضريح في فترة تقع ما بين سنة ٥٤٣ هـ وسنة ٥٨٠ هـ لم وصلنا هذا الباب من خلفاته ويجمل تاريخه يقوم دليلا على وجود ضريح

(٣٥) عريب بن سعيد القريظي : صلة تاريخ الطبري ( لندن ١٨٩٧ ) وانظر ايضا الإغاني ج ١٣ ص ٣٧ ، ج ١٤ ص ٩٨ .  
(٣٦) عن إنشاء مسجد الكوفة وتطورات اصلاحه انظر : . . . . .  
Greswell: A Short account of Early Muslim Architecture (London, 1958) pp. 9, 13, 188 .  
Early Muslim Architecture (Oxford: 1932) Vol. I, pp. 36, 37.  
وانظر ايضا سالم الألويسي : الكوفة ( بغداد ١٩٦٥ ) من ص ٦ - ص ١٠ .  
(٣٧) رحلة ابن جبير (طبعة بيروت ١٩٦٤) ص ٩٨٧ .  
(٣٨) رحلة ابن جبير (طبعة بيروت ١٩٦٤) ص ١٨٨ .



هانيء في المحرم من سنة ٥٤٣ هـ وهو الضريح الذي جدد بعد ذلك تجديدا شاملا مع المسجد الجامع الحالي. وأقيمت فيه حول القبر مقصورة من الفضة المخالصة تجلل بالسواد في كل سنة في العاشر من المحرم أي يوم عاشوراء في ذكرى استشهاد الحسين رضي الله عنه . وخارج هذه المقصورة علفت الزيارة اللازم قرائتها على روح هانيء بن عروة من الزائرين لضريحه. وتضمن هذه الزيارة ٩٢ كلمة أي تطابق تماما عدد كلمات النصوص الكتابية المنقوشة على باب ضريح هانيء الخشبي وهو ٩٢ كلمة أيضا كما تتفق النصوص في غالبيتها فيما عدا استبدال بعض كلمات بأخرى أو تقديم بعضها على الآخر مما يقدم دليلا لدينا على أن نصوص الباب الخشبي كانت المصدر الذي استقى منه كاتب نصوص هذه الزيارة الموجودة بالضريح الحالي<sup>(٣٩)</sup> (يوضح ١٧) .

وبعد مناقشة النصوص الكتابية في ضلعتي الباب ومضمونها تنتقل إلى تحليل الخصائص الزخرفية والفنية لحروف هذه النصوص . فمن الثابت أن هذه النصوص الكتابية كلها ترجع إلى القرن ١٢ هـ / ١٢ م وظل وجه التحديد إلى سنة

٥٤٣ هـ (١٨٤٨ م) . وإذا جئنا ولينا أن نقارن خصائص الحروف الكتابية في هذه النصوص الشيعية بباب هانيء بخصائص الحروف الكتابية الشيعية الأخرى في الأخشاب الفاطمية بمصر والتي ترجع إلى نفس القرن ١٢ هـ / ١٢ م كأخشاب قاعة الدردير ( النصف الأول من القرن ١٢ هـ ) وتلويح السيدة رقيه ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م والأخشاب الفاطمية بضريح شجرة الدر - منتصف القرن ١٢ هـ / ١٢ م وأخشاب الصالح طلائع ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م لخرجنا من هذه المقارنة بحقيقة علمية واحدة هي أن حروف النصوص الكتابية المعاصرة لباب هانيء في مصر الفاطمية تبدو فيها التشابه والليونة رغم سمك الحروف المحفورة في هذه الأخشاب في القرن ١٢ هـ / ١٢ م فضلا عن امتزاج الحروف الكتابية الفاطمية في هذه الفترة بالحلزونيات والتوريقات العربية الملتفة حولها على الأرضيات بحيث تشابك معها فيصعب تمييز الحروف من مهادها الزخرفي الذي يتألف من القرويع النباتية وأوراق العنب الثلاثية كئنا يتضح ذلك من نصوص وفخارف الأمثلة التي سبق لي القيام بدراسة لها<sup>(٤٠)</sup> .

نارا أشهد أنك لمقيت بالله وهو عنك براض بيبا فعلت واشهد أنك قد بلغت درجة الشهاداء وجعل روحك مع أرواح السعادات بما نصحت لله ولرسوله مجتهدا ، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك الله ورضى عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعينا وإياكم منهم في دار جنات التعيم ، بسلام الله عليك وبرحمته الله وبركاته .

(٤٠) عبد الرحمن بيهي : دراسة لبعض التحف الإسلامية (١) تحفة فاطمية من مدافن شيجر الغر مجلة آداب القاهرة ج ١٤٠ العدد الأول مايو ١٩٥٩ ص ٢٠٠-٢٠٣ ج ١٤٠ العدد الأول مايو ١٩٥٩ ص ٢٠٠-٢٠٣ ج ١٤٠ العدد الأول مايو ١٩٥٩ ص ٢٠٠-٢٠٣

(٣٩) وردت إلى نصوص هذه الزيارة الموجودة بالضريح الحالي مصورة فوتوغرافيا من الزميل الدكتور محمد باقر الحسيني رئيس قسم المسكوكات بالمتحف العراقي ببغداد فله بالصل الشكر ، ونصها كالآتي ( ٩٢ كلمة ) :

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسلام الله العظيم وصلواته عليك يا هانيء بن عروة ، السلام عليك أيها العبد الصالح ، التائب لله ، وابن رسوله وولاه ، المؤمن بهدي ، والحسن قول الحسين عليهم السلام «أشهد أنك قتلت عليا ، فلعن الله من قتلك واستحل دمك وجشى قبره»

والواقع ان الحروف الكتابية في باب هانيء قد نفذت بالحفر البارز بطريقة تبدو فيها الصلابة والسبك مع شيوخ الزوايا عند بدايات ونهايات الحروف وهي خصائص الكتابات التي ترجع الى القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي والتي شاعت في كتابات شواهد القبور وكتابات مقياس النيل بالروضة وكتابات جامع بن طولون<sup>(٤١)</sup> فقد ظهرت مثلا السنارة في بداية الألفات فضلا عن ذيل يشكّل زاوية قائمة في نهاياتها  وهكذا الحال في بداية اللام وان كان اتجاه السنارة في الألف دائما الى اليمين وفي اللام غالبا الى اليسار في كتابات باب هانيء  وكذلك حرف الراء نراه ينكسر في زاويتين  احياءها في أعلا الراء والثانية في أسفلها  كما في لفظ ( لرسوله ) وفي ( الامير ) ه أما الصاد فقد نفذت بطريقة صلبة كذلك فبدت سنتها كحرف الطاء أو الظاء  وأما العين فقد بدت مفتوحة من أعلى أشبه بحرف العين في كتابات فجر الاسلام  وحتى حرف العين

البادئة تبدو فيها صلاية العين في الكتابات العباسية والطولونية في القرن ٣٣٠ هـ / ٩٠٠ م  وكذلك الحال في حرف الهاء الأخيرة  التي تشبه الى حد كبير كتابات مقياس النيل بالروضة ٢٤٧ هـ وكتابات جامع بن طولون رمضان ٢٦٥ هـ ( مايو ٨٧٩ م ) ومع ذلك فقد بدت في كتابات باب هانيء مميزات جديدة متطورة بتقديمه عن خصائص كتابات القرن ٤٠٠ هـ / ٩٠٠ م فمثلا حرف الميم امتاز في كتابات باب هانيء بخروج زائدة أشبه بقائم حرف الطاء  كما في لفظي ( الأمير المؤمنين ) وكذلك الحال في حرف الهاء فقد امتاز بهذه الزائدة  كما في لفظ « عليهم ( السلام ) » أما حرف الواو فقد توج رأسه بمثلث أشبه برأس الحربة  كما يبدو في لفظ « المؤمنين » ونرى كذلك عناصر زخرفية هندسية في هيئة المثلثات لتصل ما بين الحروف وبعضها كما في كلمة « السلام » واسمي « الحسن والحسين » 

Muslim arch. Vol. II, p. 293, Marcel Description de l'Egypte, état moderne, Vol. II, Paris, 1823.

حيث وردت اول دراسات للكتابات مقياس النيل . وانظر إبراهيم جمعة : دراسة في تطور الكتابات الكوفية ( القاهرة ١٩٦٩ ) شكل ١ ص ٤٧ وشكل ١٨ من الشاهد الموضح ٢٤٣ هـ .

(٤١)

Hassan Hawary and Hussein Rashid: Stèle Funéraire I. 3. (Cairo 1939) Pls. V, XL VIII. Kamel Othman.

ومنشاهد رقم سجل ٧٢٥٣ و ١٠٤٠ . Ghaleb, Mikyas au Nilomètre de L'île de Rodah (Cairo 1951) Pl. IV., Creswell, Early

والحق أن هذه العناصر الزخرفية في الحروف الكتابية كالقوائم الزائدة أو رؤوس الحراب أو الثلثات الهندسية قد ظهرت لأول مرة في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي في إيران في بعض التحف الخشبية المؤرخة ٣٧٣هـ (٩٧٤م) ويحتفظ متحف الفن الإسلامي ببعضها<sup>(٤٢)</sup> واستمر ظهور هذه الميزات في الكتابات الفزنوية ثم السلجوقية حتى القرن ٦هـ / ١٢م كما يبدو من تلك المجموعة من الكتابات التي درسها فلوري Flury<sup>(٤٣)</sup> على التحف

الایرانية مما يحملنا على الاعتقاد بأن هذا الباب ليس غير تحفة إيرانية في ضوء زخارفه وكتابه صنعت في سنة ٥٤٣هـ بهذه الدقة والجمال : وقد أوردت جدولاً لتحليل كتابات الباب ومقارنته بالكتابات الإيرانية منذ القرن ٤هـ . أنظر لوحة رقم ١٨ ) .

وقد بقيت نقطة أخيرة وهي أين كان موضع هذا الباب الخشبي من ضريح هانيء بن عروة المرادي ؟

أنا نلاحظ أن ارتفاع هذا الباب بمصراعيه لا يزيد عن ١٨٢ متر كما لا يعدو عرضه ١٤٤ متر وإذا كان العرض يتناسب واتساع بعض فتحات الأبواب العامة للمشاهد والأضرحة القائمة إلا أن ارتفاعه لا يسمح بأي حال أن يكون هذا الباب هو الباب العمومي لضريح هانيء بن عروة بل أن أنسب مكان لتثبيت هذا الباب

فيما بين ٥٤٣هـ و ٥٨٠هـ هو المقصورة الداخلية التي تحيط بلحد هانيء والتي غالباً ما كان يوضع داخلها تابوت أشبه بتابوت الحسين المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي أو تابوت السيدة رقية القائم حالياً بمشهدها ليحدد مكان الجثة واتجاه وضعها في القبر داخل المقصورة وقد كانت مثل هذه الأبواب الخاصة بالمقصورة محددة الاستعمال فلا تفتح إلا عند إجراء أعمال النظافة حول اللحد أو تفتح للخاصة عند الزيارة مبالغاً في تكريمهم وتبركهم .

وبعد ، فهذا باب ضريح هانيء بن عروة المرادي أحد شهداء الشيعة وحماتهم صنع لضريحه في شهر المحرم سنة ٥٤٣هـ ( مايو ١١٤٨م ) ليفخر متحف بيت الكريدليه باقتنائه ، وإذا كان باب ضريح محمود الفزنوي ٣٨٨هـ - ٤٢١هـ ( ٩٩٨ - ١٠٣٠م )<sup>(٤٤)</sup> المحفوظ بمتحف

أكرا بالهند حالياً من القطع الهامة في تاريخ الحفر على الخشب في الفن الإسلامي للقرن ١١م والذي مهد لطراز الحفر على الخشب في عصر السلاجقة بالذات ، فإن باب ضريح هانيء بن عروة يعتبر التحفة الخشبية الفريدة التي صنعت في شهر وفي سنة محددة من القرن ٦هـ / ١٢م . ولعل هذا الباب من بين تلك التحف التي بقيت لنا من الخشب المحفور بإيران إلى جانب تلك التحفة التي يفخر بها متحف المتربوليتان بنيويورك . وهي حشوة كبيرة من أحد المنابر تحمل اسم الأمير

Monuments de Ghazna (Syria 6 Paris 1925) pp. 80, 82.

(٤٤) زكي حسن : فنون الإسلام ص ٤٧٥

و ص ٤٧٦ ( شكل ٣٩٢ ) .

(٤٢) زكي حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ص ٢٩٩ - ص ٣٠١ ، وفنون الإسلام ص ٤٧٧ و ص ٤٧٨ .

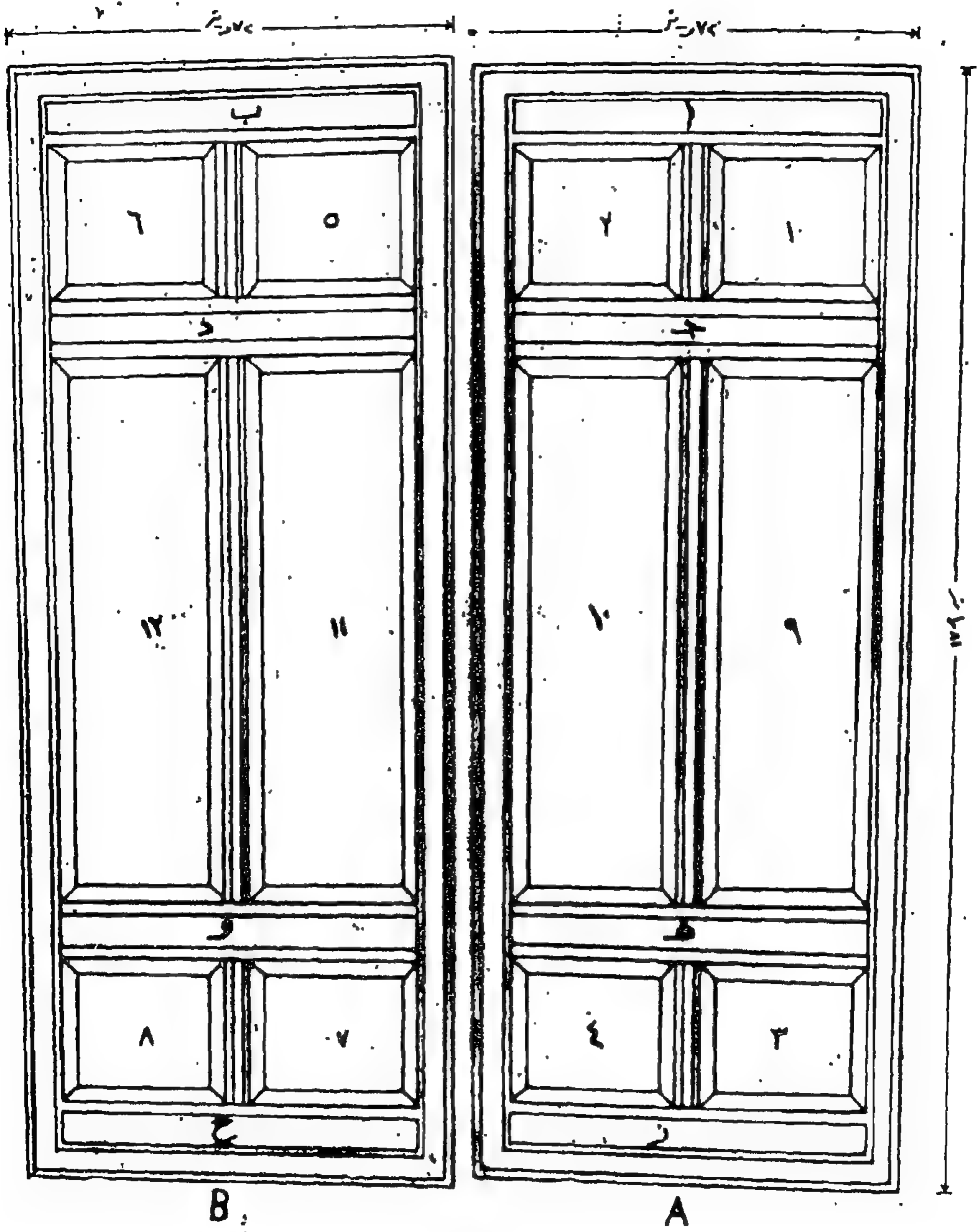
(٤٣) Flury : Le Décor Epigraphique des

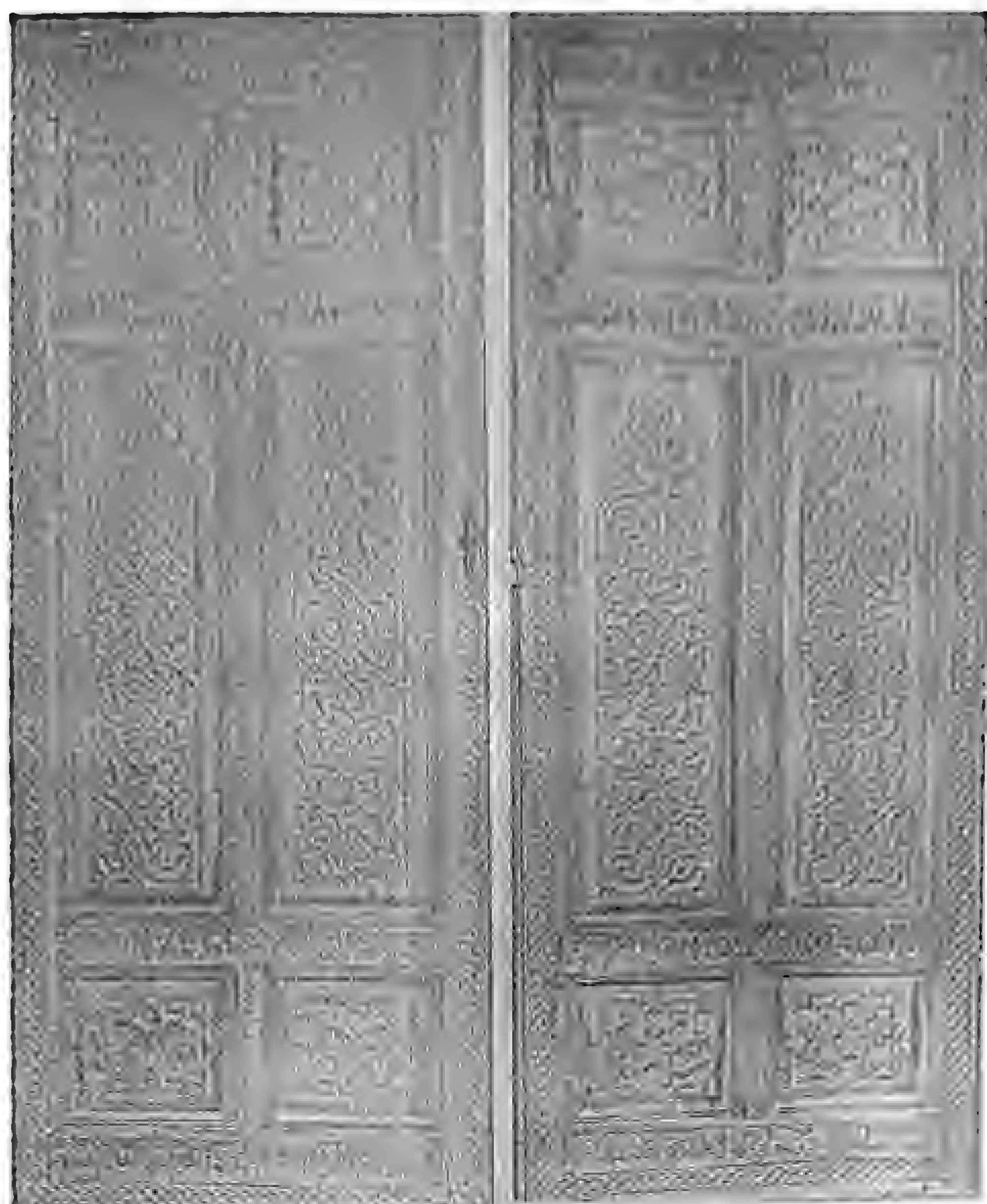
علاء الدين كليجار كرشاسب عامل السلاجقة على السلاجوقي ويحتمل ان تكون بعض مخلفاته  
يزد والمؤرخة ٥٤٦هـ (١١٥١م)<sup>(٤٥)</sup> أي بعد باب الخشبية لا تزال خبيثة في مساجد غير معروفة  
هانيء بن عروة بثلاث سنوات • أو في مجموعات خاضة وها نحن اليوم نسهم في  
والواقع اننا لا نعرف الكثير كما يقول ابراز أهم تحفة خشبية من تحف ذلك العصر في  
الاستاذ ديماندا<sup>(٤٦)</sup> عما بقي من أخشاب العصر مجموعات القاهرة ومتاحفها •

(٤٥) ديماندا : الفنون الاسلامية ص ١٢٤ Weight, Inscriptions Ceufique de Perse  
(الترجمة العربية) ، زكي حسن : الفنون (Men, de l'Inst. Franc., I. LXVIII.  
الایرانية ص ٣٠١ : (٤٦) نفس المرجع ص ١٢٩



لوحة ١ -







الحشوتان المربعتان ( ١ - ٢ ) في الضلعة اليمنى (A)



الحشوتان المربعتان ( ٣ - ٤ ) في الضلعة اليمنى (A)



الحشوتان المربعتان ( ٥ - ٦ ) في الضلعة اليسرى (B)

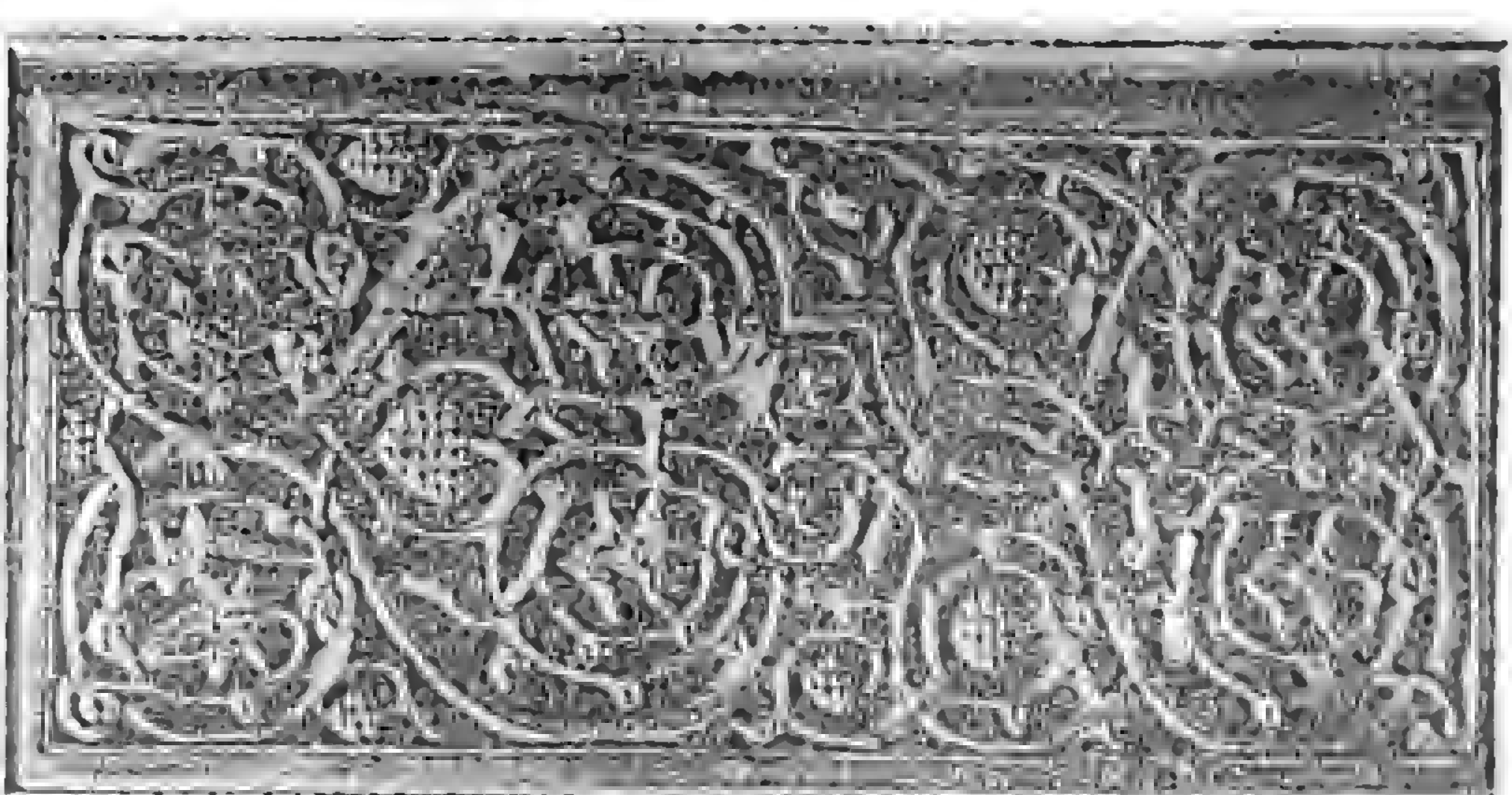


الحشوتان المربعتان ( ٧ - ٨ ) في الضلعة اليسرى (B)





الشكل ٣ : الزخارف في إحدى الحشوات المربعة ( البقيج ) .

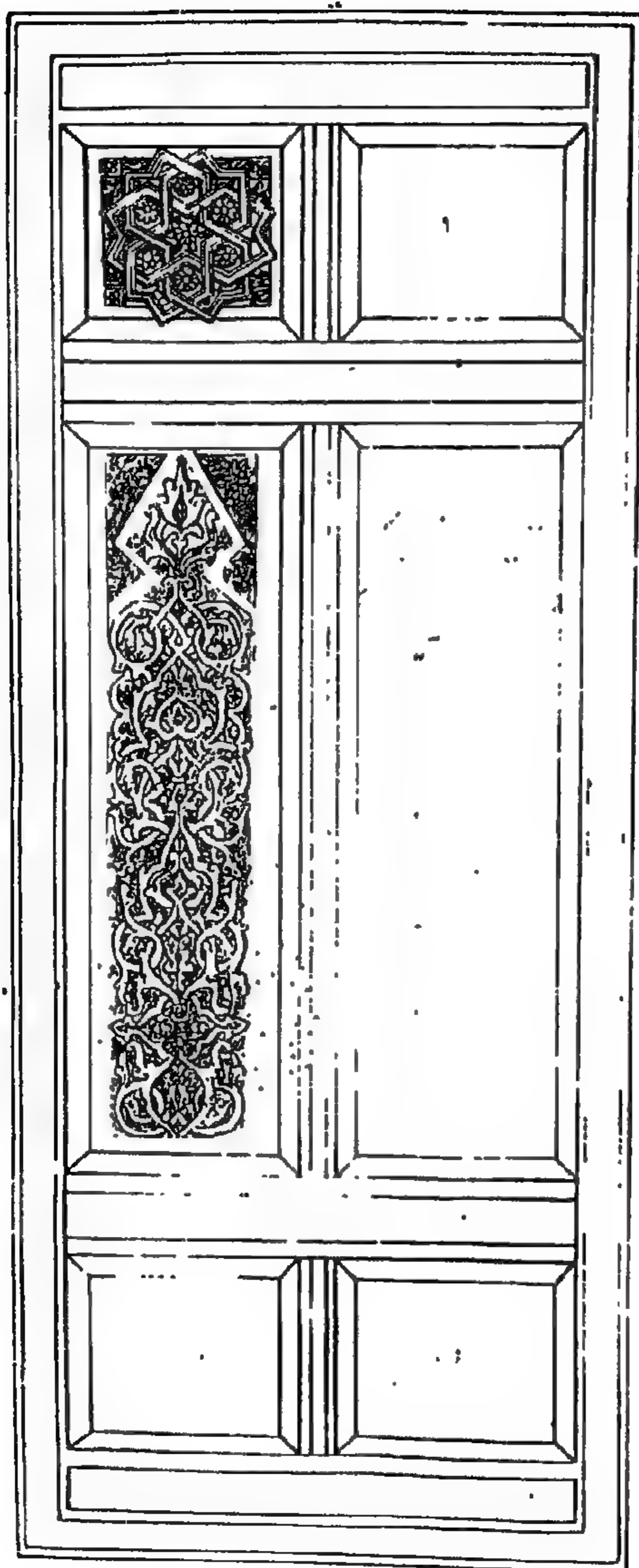


الشكل ١ : الزخارف في إحدى الحشوات المربعة ( البقيج ) .

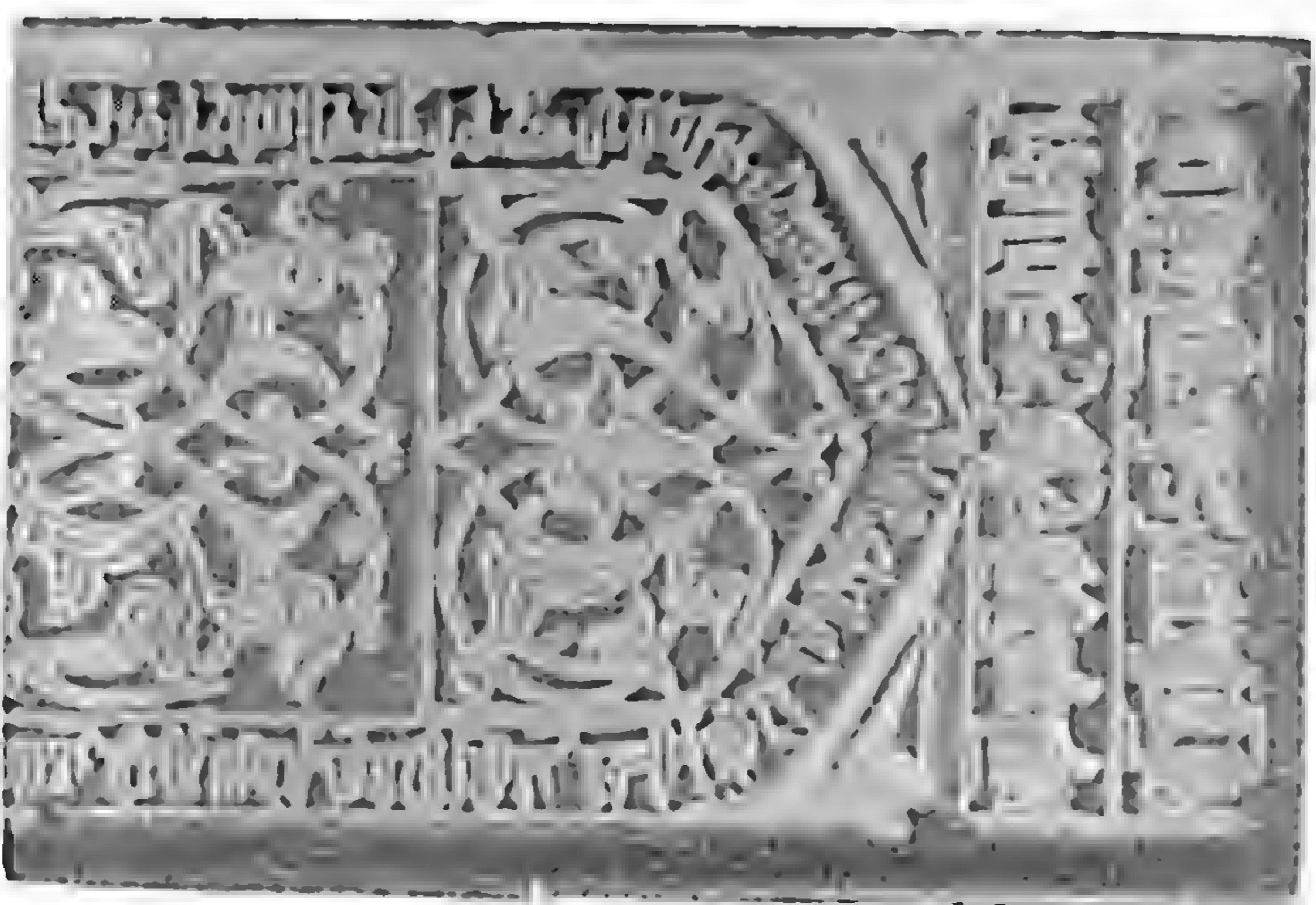


تفاصيل وخلفية من حجرات السميدة رقية ، بمتحف الفن الاسلامي  
في القاهرة





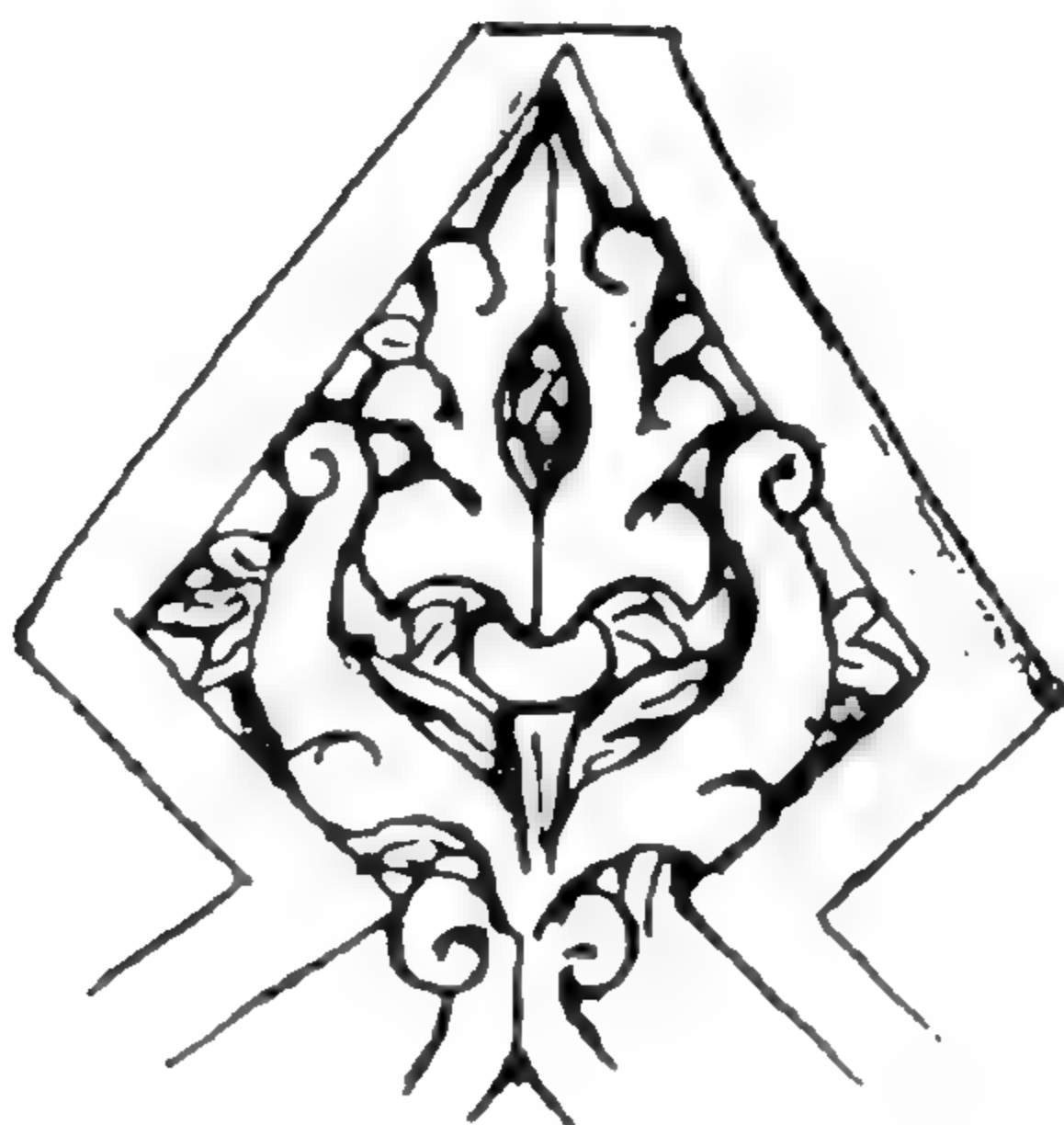
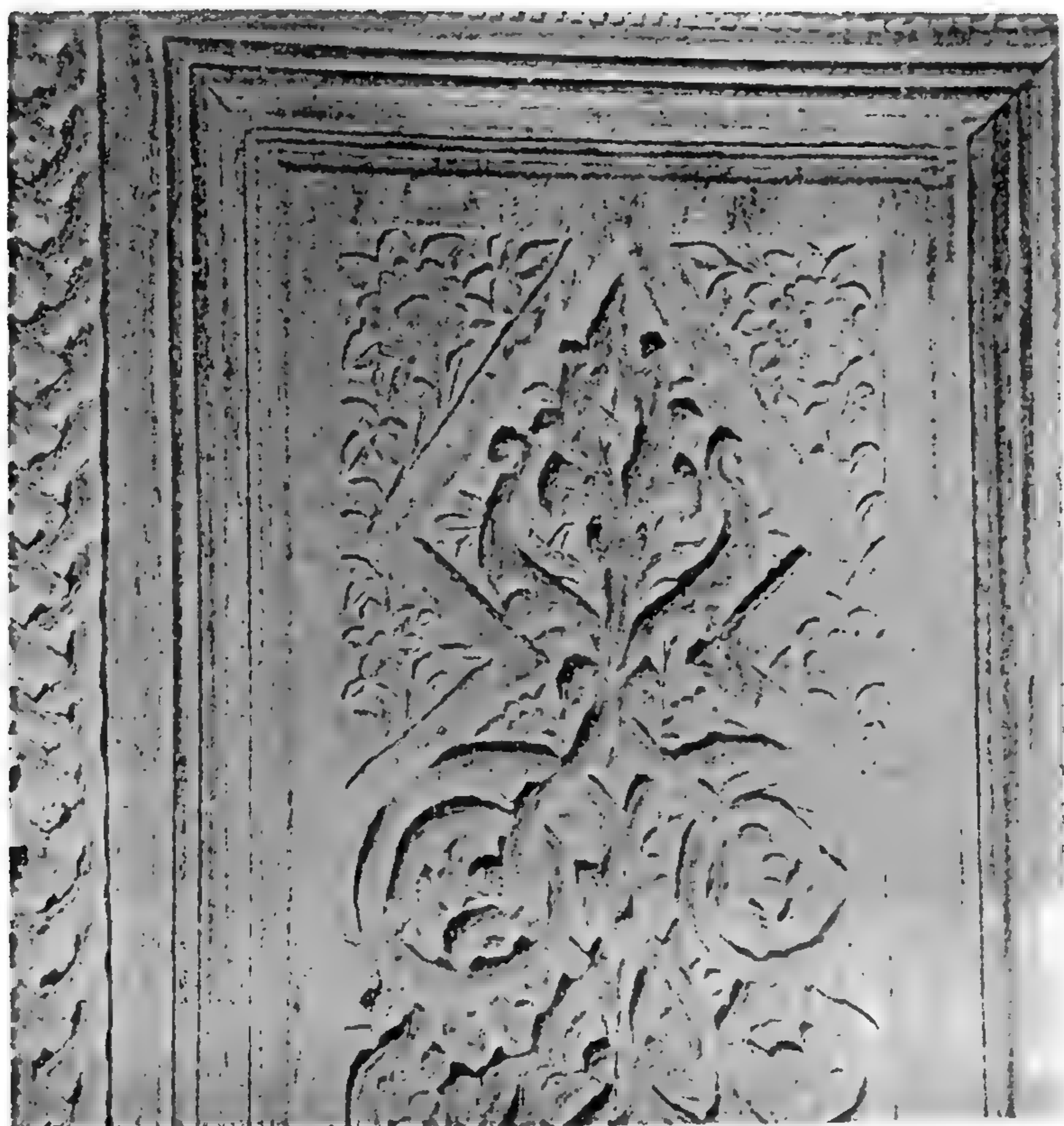




الشكل ٢

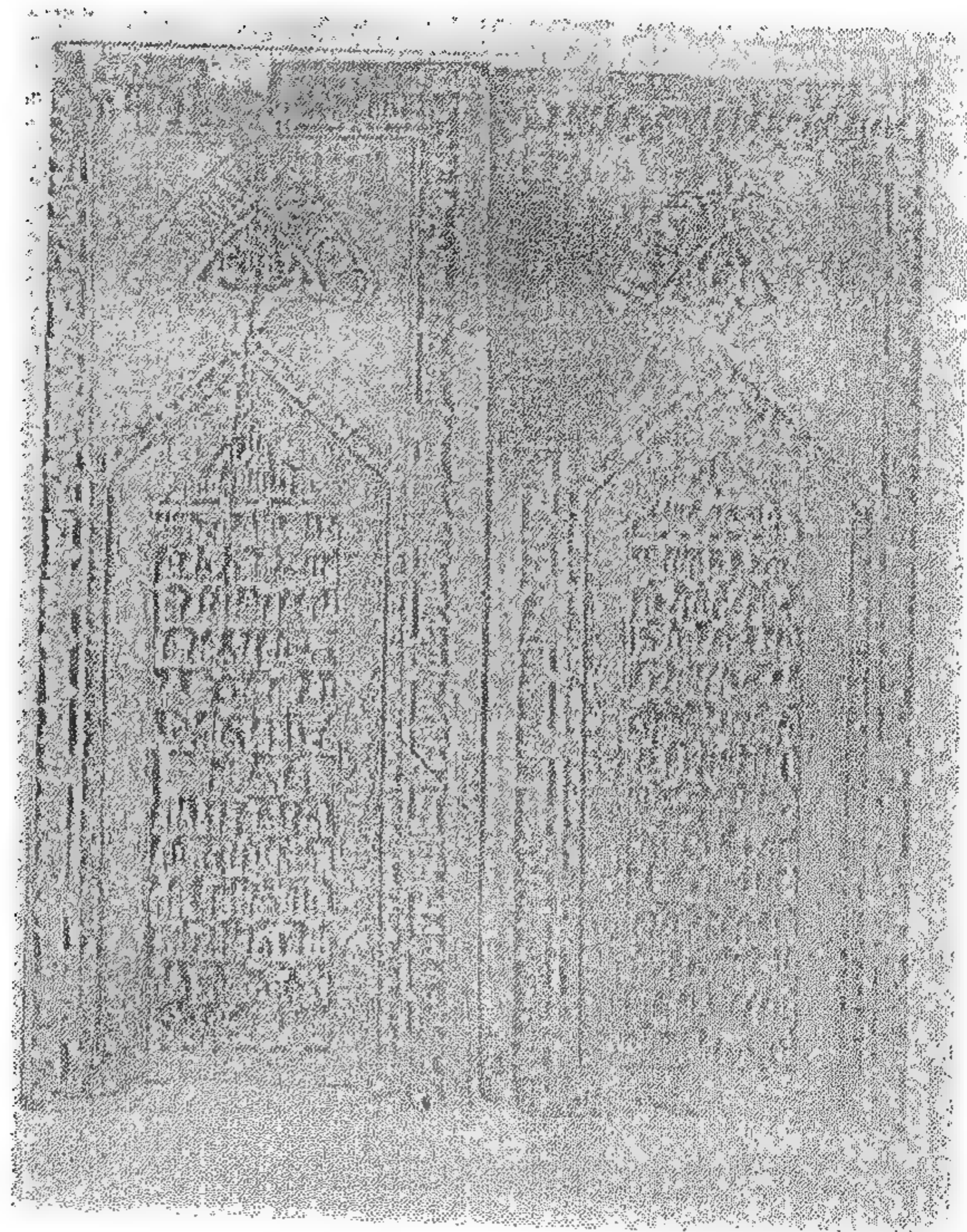


الشكل ١





الشكل ١



الشكل ٢





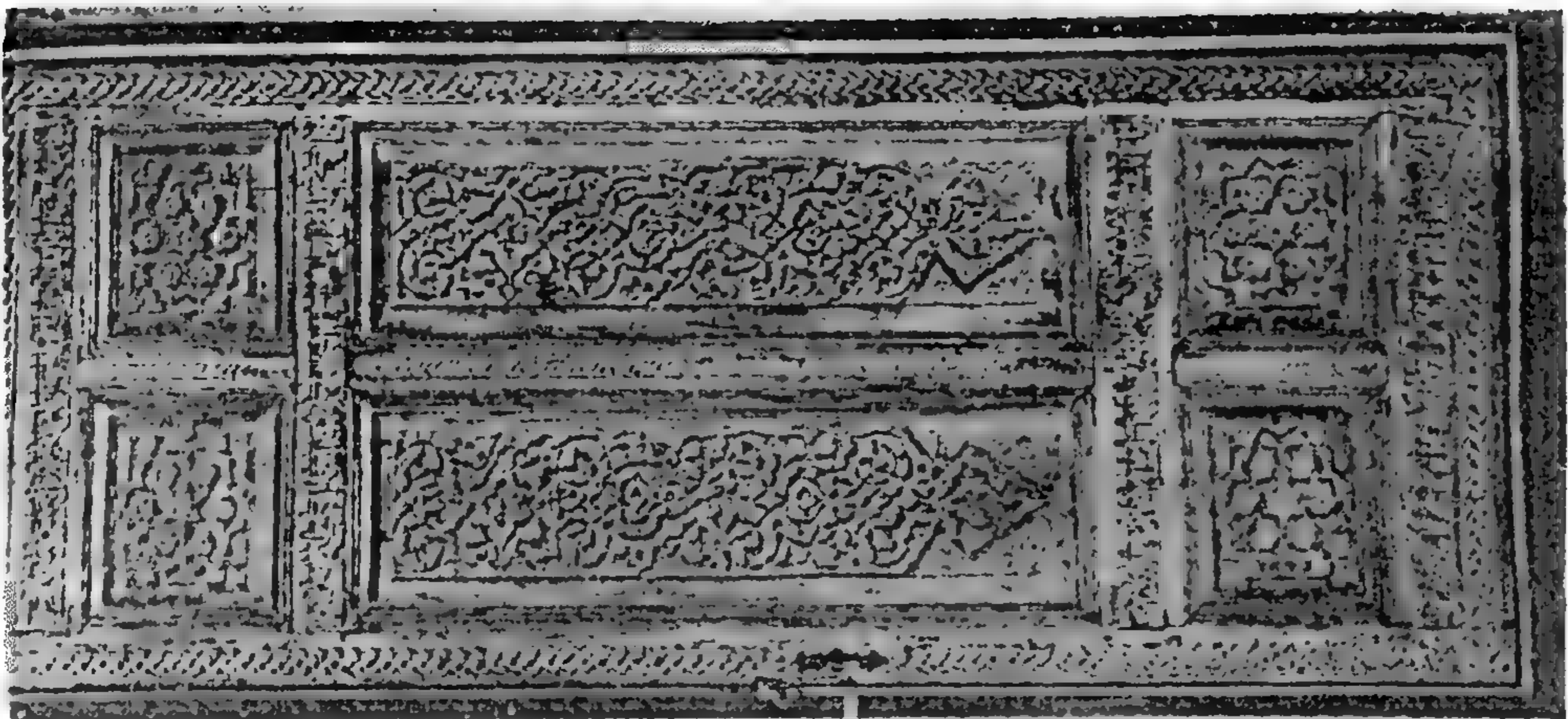
الشعر ١



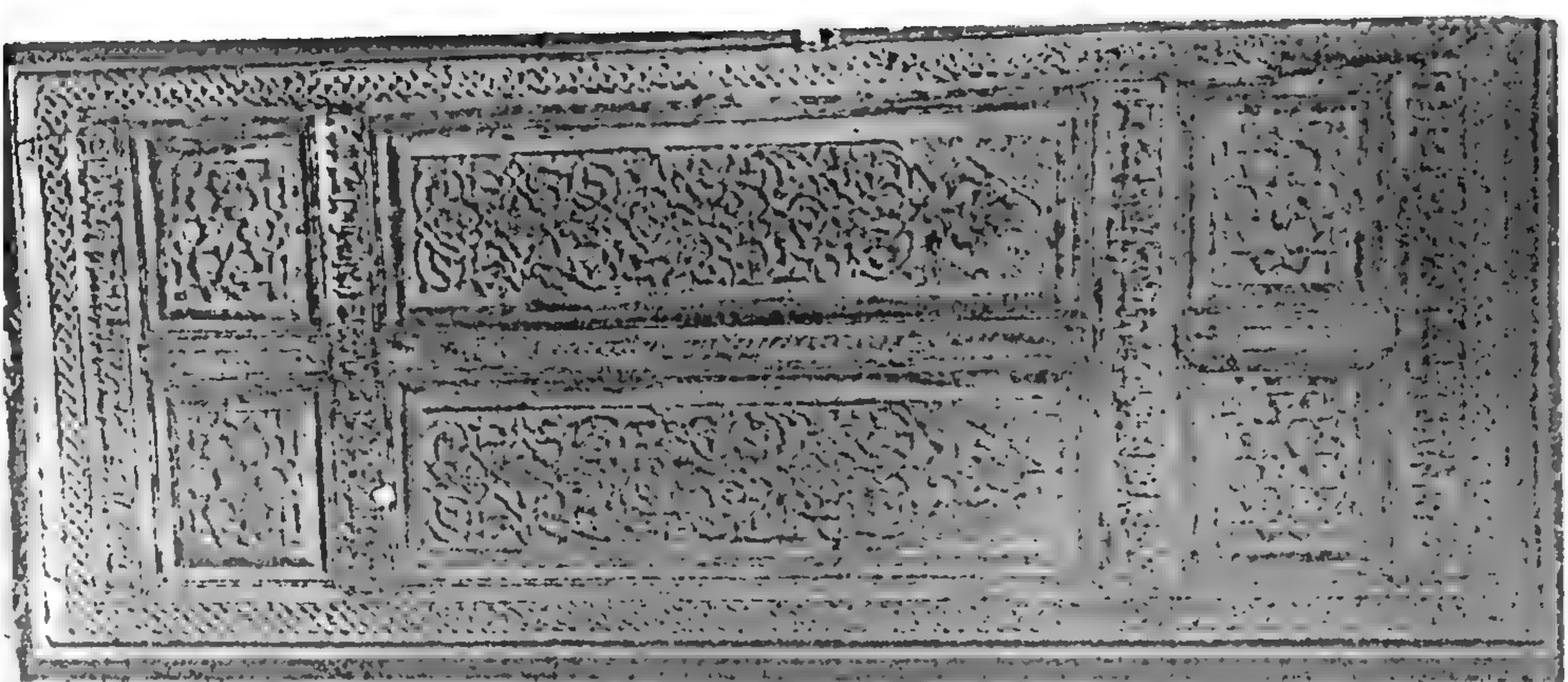
الشعر ٢



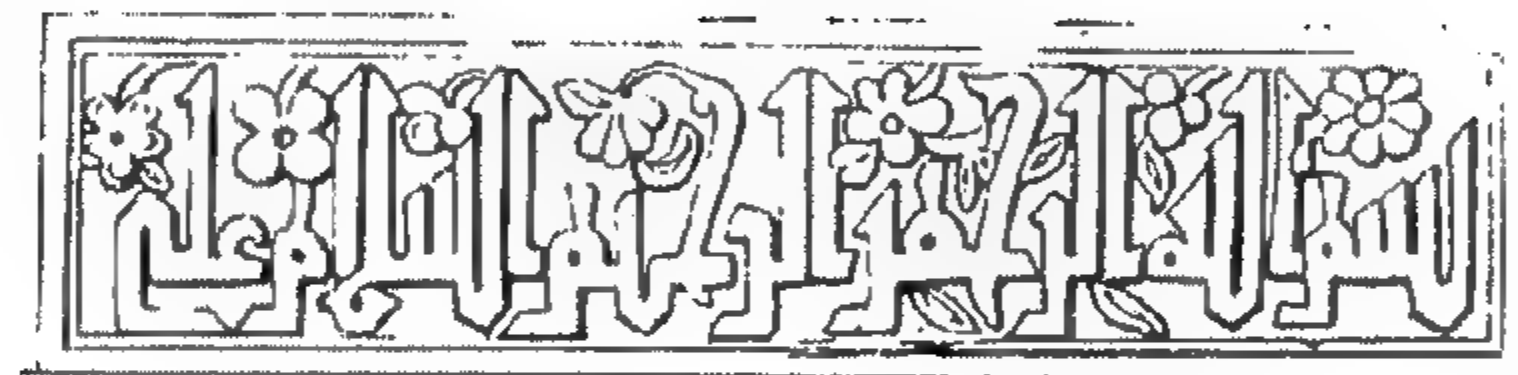
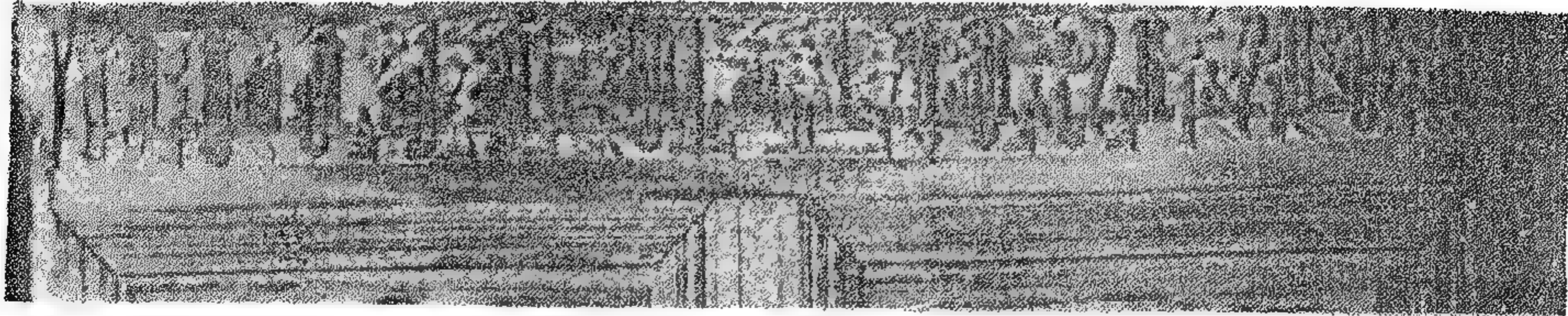




الشكل ٢ : الفسلفة اليسرى من باب  
ضريح هانيء بن عروة (B)



الشكل ١ : الفسلفة اليمنى من باب  
ضريح هانيء بن عروة (A)



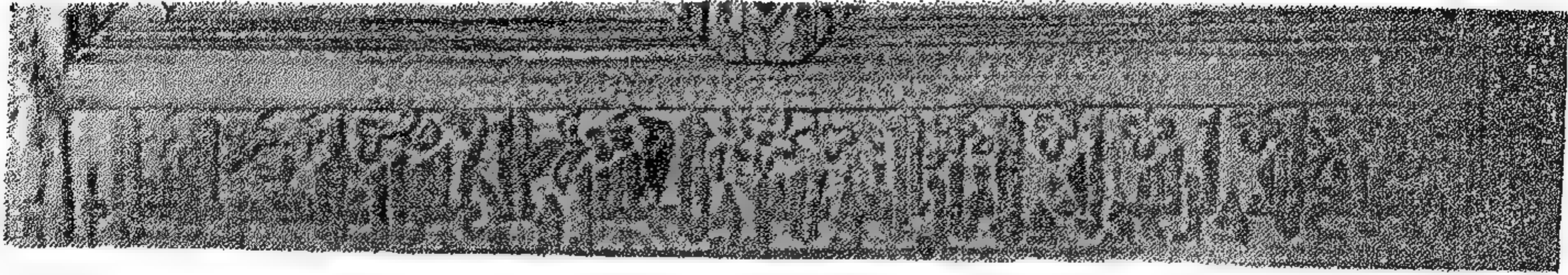
الشكل ١ : النص فوق العارضة - آ - في الضميمة اليهني



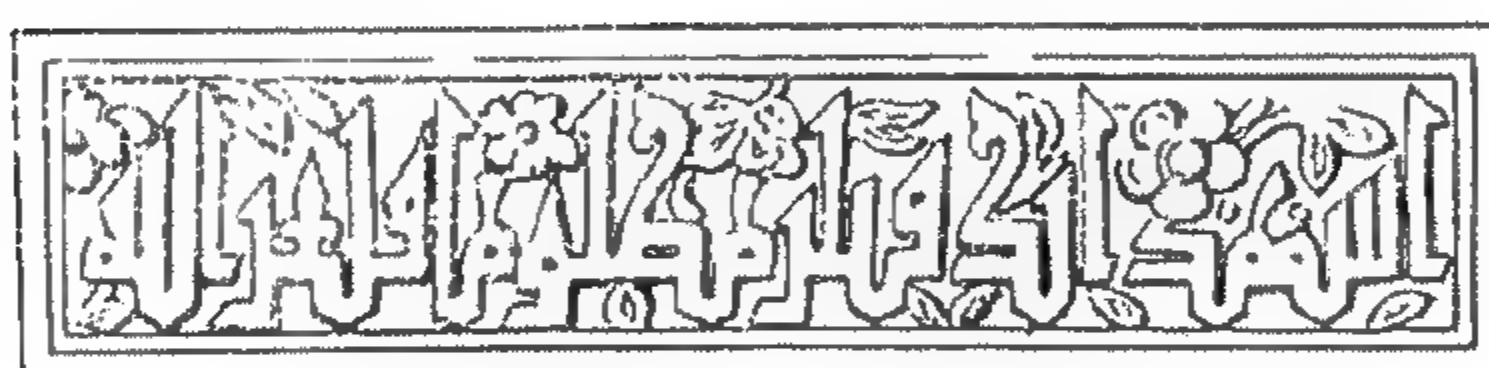


الشكل ٢ : النص فوق العارضة - ب - في الضلعة اليسرى





الشكل ٣ : النص فوق العارضة - ج - في الضلعة اليمنى



الشمائل ٤ : النص فوق العارضة - د - في الغمافة اليسرى

لو ح ٥/١٥



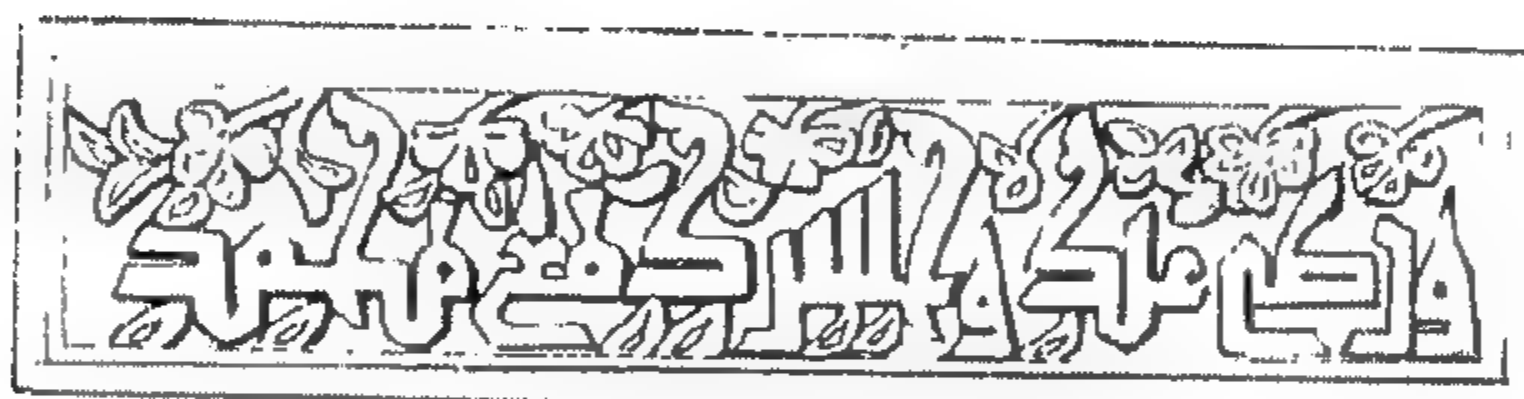
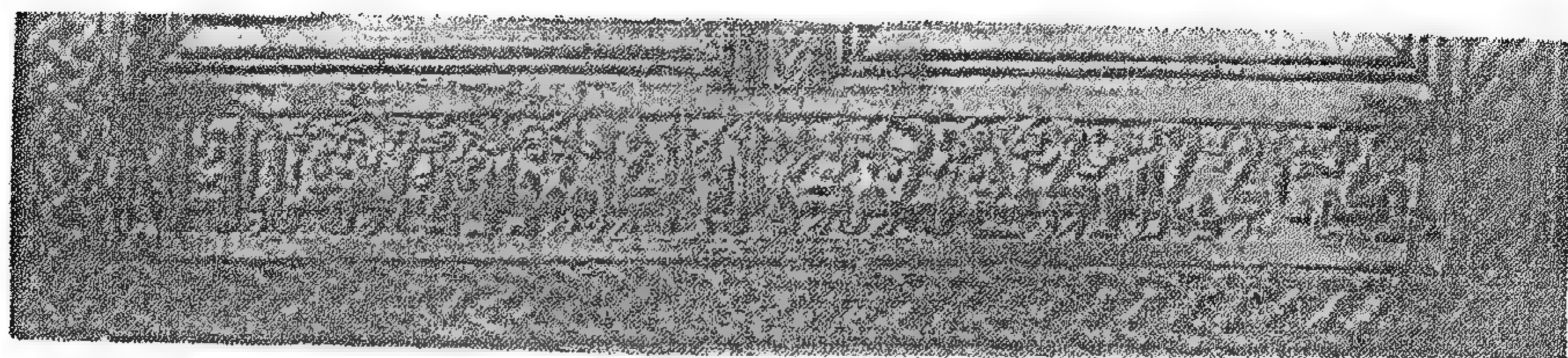
الشكل ه : النص فوق العارضة - ه - في الضلقة اليمنى



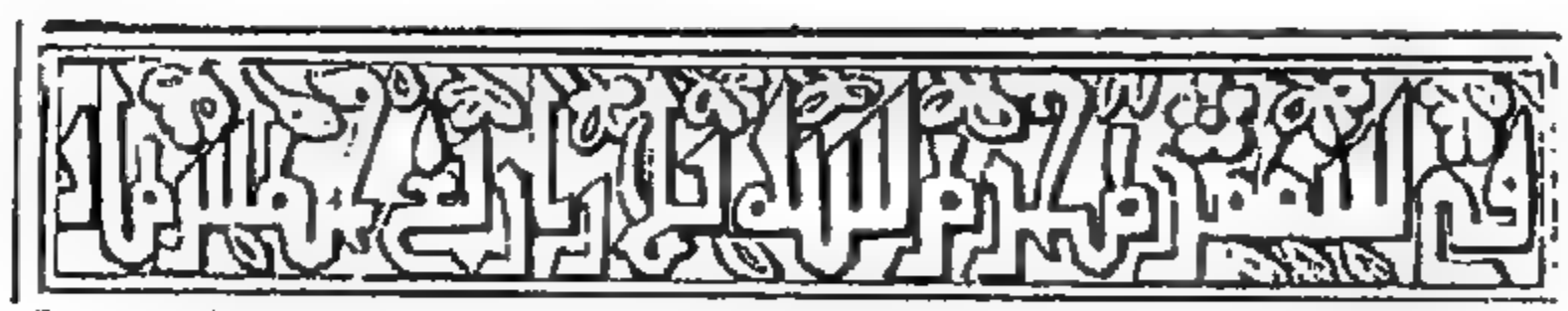
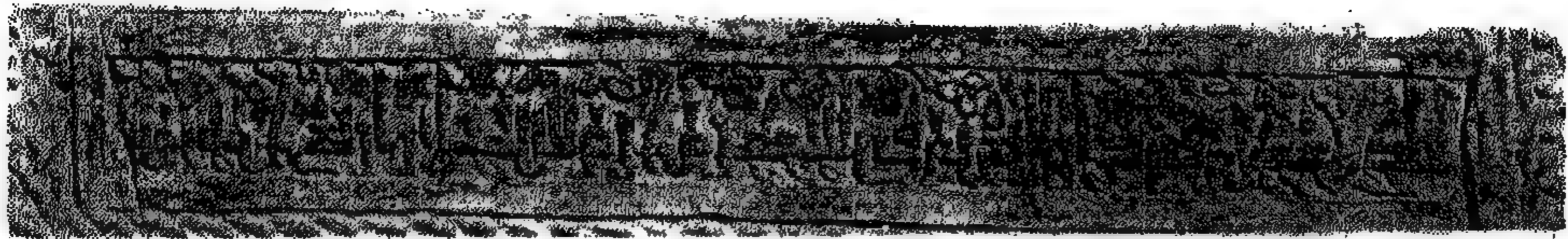


الشكل ٦ : النص فوق العارضة - و - في الفملفة اليسرى





الشكل ٧ : النص فوق العارضة - ز - في الفسلفة اليميني



الشكل ٨ : النص فوق العارضة - ح - في الضميلة اليسرى





- ١ -



- ٢ -



- ٣ -



صورة الضريح وتظهر عليه الزيارة الخاصة به • والضريح  
من النخلة وغطاؤه الأعلى من الذهب ، ولكنه الآن في الصورة  
مجرع بقماش أسود بمناسبة عاشوراء •







# الملوية - منارة المسجد الجامع في شامراء

بقلم دبيع القيسي  
منقوب آثار

## مقدمة :

ولو تيسرنا لا بد وأن تشمل مثل تلك المنشآت الدينية ماذن 'يسبح فيها لله وتعلو بها اسماؤه الحسنى عند ذاك لا نستغرب ان نجد قرب الضلع الشمالية لهذا الجامع منارة تنفق وحجم البناء وتعد من أعلى وأضخم المنائر التي شيدت في العصور الاسلامية الاولى (٣) .

## طراز البناء :

ان منارة جامع المتوكل بناء قائم بارتفاع نحو خمسين متراً على قاعدة مربعة يلف حوله مرفى حلزوني يؤدي الى قمة المنارة . وقد علل قسم من علماء الآثار ان هبة الطراز المعماري مشتق من فكرة بناء الزقورات

يعتبر جامع الجمعة المعروف بجامع الملوية الذي شيده الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ = ٨٤٧ - ٨٦١ م) من أهم الابنية الاثرية المتخلفة من مختلف العصور الاسلامية لما يمتاز به من الضخامة والسعة ، فقد كان يحيط به سوران ، الخارجي وطوله نحو ٤٤٤ × ٣٦٧ م ، والداخلي طوله ٢٤٠ × ١٥٦ م ، مدعيمان ببراج ضخمة تدلل على عظمة البناء (١) . وكان داخله يضم أروقة عديدة للصلاة تتخللها نحو (٤٦٤) دعامة ، وفناء واسع تتوسطه فوارة ماء (٢) . ولذا يعتبر هذا الجامع من اكبر المساجد الاسلامية التي شيدت منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا .

(٢) جاء في معجم البلدان لياقوت الجموي ، الجزء الخامس ص ١٥ طبع القاهرة ١٩٠٦ بان الخليفة المتوكل (بني مسجد جامعاً فاعظم النفقة عليه وأمر برفع مساره لقطوا أصوات المؤذنين فيها وحتى ينظر اليها من قراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول ) .

(١) يشمل السور الخارجي من جامع الجمعة على ما يقرب من (٦٨) برجا ويحتوي السور الداخلي (٤٤) برجا .  
(٢) يقول اليعقوبي في كتابه البلدان ص ٣٢ ، طبع النجف ١٩١٨ مشيراً الى الخليفة المتوكل ( وجعل فيه فوارة ماء لا ينقطع ماؤها ) .

## موقع الجابرية •

ومهما يكن من أمر فإن المئذنة الملوية ليست صورة حية للزقورات لأن الأخيرة كانت رباعية التخطيط وشكلها السائد هو برج مدرج مؤلف من عدة طبقات تختلف سعتها بشكل انسيابي كلما ارتفع البناء • ويرقى إلى الطابق الأسفل بسلم خارجي كما يمكن الوصول إلى الطبقات الأخرى بأجزاء تعتبر امتداداً لهذا السلم • وعلى هذا الأساس نستطيع القول بأن المعمار في مئذنة جامع المتوكل قد حاول نقل فكرة بناء الأبراج التي شيدت على طراز الزقورة واستخدمها بأسلوب جديد إذ جعل المئذنة مستديرة بعد أن كانت الزقورات مربعة •

ويرى الدكتور أحمد فكري أن المنسابة الملوية لم يكن لها نظير من قبل بنائها ولا من بعد • وذلك أولاً من حيث أنها مستديرة القسامة ومدرجة الطوابق وثانياً من حيث أن سلمها لولبي (٧) •

ومن المحتمل أن هذا الشكل من المآذن مشتق من شكل برج غور Gur قرب فيروزآباد في إيران • حيث أن التشابه كبير جداً بين البرجين

البابلية القديمة (٤) • لأنها على طراز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من السككانيين والحرثانيين والبابليين في بيوت عباداتهم وكان يسميها العرب الهيكل (٥) • وفريق آخر منهم استبعد فكرة اشتقاق هذا الأسلوب البنائي من الزقورات وذهبوا بالقول إلى أن الزقورة أشبه بالتلول منها بالأبراج إضافة إلى أن احتمال وجود زقورات كاملة في فترة بناء الملوية قليل جداً حيث أن معظم الأخبار تشير إلى أن هذه الزقورات كانت ركائماً وانها لا تعطي الصورة التي بنيت الملوية على شكلها (٦) • والواقع أن فكرة الزقورة بقيت مستمرة في إنشاء أبراج مراقبة الري وأبراج النار • التي تكون أحياناً على شكل مضلع • ويرتقى إليها بدرج يلف حول البناء في نهايته غرفة صغيرة للمراقبة أو لاشعال النار التي كانت تستخدم في المخابرات بين موقع وآخر • ولا تزال بقايا كثيرة من هذه الأبراج منتشرة في أجزاء شتى من العراق كبرج النار في موقع الحضرة الأثري • وبرج القائم على القاطول الكسروي الأسفل • وبرج آخر موجود في خرائب عبرتا على النهر وان • ورابع في شمال عنه على المرتفعات الواقعة غربي الفرات قرب

ابن طولون في كتابه ( المدخل إلى مساجد القاهرة ومدارسها ص ١١٩ ) ، لتوضح له صحة ذلك الفرق فيما بين المئذنتين ، إذ يقول الدكتور فكري :-

ولمئذنة المسجد الطولوني قاعدة مرتفعة بنيت من الحجارة وحفرت عظيمها في كل جانب من جوانبها الأربعة طاقة صماء مزدوجة في وسطها عمود صغير رشيق يرتقى عليه عقدان منفوخان على هيئة عقود المآذن الاندلسية • وترتفع هذه القاعدة أو هذا الطابق الأول من المئذنة إلى ما يزيد قليلاً عن (٢١) متراً ويعطوه طابق ثانٍ مستدير يبلغ ارتفاعه (٩) أمتار ويبلغ قطره حوالي (٧) أمتار • ويرتفع فوقه طابقان مثمنان متراجعان ينتهي ثانيهما بقبة صغيرة مضلعة يبلغ ارتفاع قممها عن سطح الأرض (٤٠) متراً •

(٤) الدكتور أحمد سوسة - ري سامراء • الجزء الأول ص ١١٢ ، مطبعة المعارف ١٩٤٨ •

(٥) كلمة الهيكل مأخوذة من الكلمة السومرية القديمة ( ايكال ) التي تعني البيت الكبير أو المعبد الكبير •

(٦) من محاضرات الدكتور غازي رجب القاهما في كلية الآداب العراقية بجامعة بغداد سنة ١٩٦٧ •

(٧) لقد شبهت المنارة الملوية بمئذنة مسجد ابن طولون في القاهرة ، غير أن الحقيقة تشير إلى أنهما لايتشابهان إلا في وضعية المرقى الخارجي في كل منهما ، وأنهما يختلفان اختلافاً كلياً من الناحية المعمارية والزخرفية • ولو تتبع القاريء الكريم وصف الدكتور أحمد فكري لمئذنة مسجد



الجدار الشمالي لجامع الجمعة وعلى مخوِّزه الأوسط تقريبا ، وهي قائمة بمفردها لا تتصل بجدران الجامع . وتتكون من قاعدة مربعة مؤلفة من مسطبتين ، السفلى طول ضلعها (٣١٣٠) متر وارتفاعها (٢٥٠) متر وهي مزينة بـ (٣٣) مشكاة ست منها في الجانب المواجه للضلع الشمالية من الجامع ، وتسع منها في كل من جهاتها الثلاث الباقية . وقوام زخرفة كل من تلك المشاكي بصفة محاريب صغيرة تقريبا مستطيلة ومعقودة بأقواس مدببة ارتفاعها (٢٢٥) متر وعرضها (١) متر وعمقها (٥٠) سم .

أما المسطبة الأخرى فهي أصغر من السفلى وتبرز منها طول ضلعها (٣٠١٠) متر وارتفاعها (١٦٠) متر وبذلك يكون الارتفاع الكلي لقاعدة المنارة هو (٤١٠) متر . ( أنظر الصورة رقم - ٣ - )

وتصل القاعدة المذكورة بالجامع بواسطة اسس آجرية الراجح انها بقايا السلم المنحدر الذي كان مستعملاً في الصعود الى هذه القاعدة . فقد أبانت الحفريات التي قام بها الاستاذ الألماني هرتسفلد<sup>(١٠)</sup> ، إضافة الى التحريات التي أجرتها مديرية الآثار العامة ، عن وجود سلم منحدر طوله ٢٥ متر وعرضه ١٢ متر مشيد بالآجر ويبدأ من نقطة تبعد عن جدار الواجهة الشمالية لجامع

وان الاختلاف الرئيسي بينهما هو ان برج فيروز آباد ذي مقطع مربع بعكس الملوية ذات المقطع الاسطوانى ( أنظر الشكلين المرقمين ١ ، ٢ ) .  
والذي يبدو ان هذا الطراز من الابنية كان منتشرًا بصورة كبيرة في العصر العباسي الاول .  
فبالإضافة الى وجود بقايا مثذنة تقع جوار مسجد ابي دلف في سامراء شيدت على غرار المثذنة الملوية ، فاننا نجد قبة مشابهة بناها الخليفة المكتفي ( ٣٨٩ - ٣٩٥ هـ = ٩٠٢ - ٩٠٨ م ) الى جانب القصر المعروف بقصر التاج<sup>(١١)</sup> . وقد دُعيت هذه القبة بـ « قبة الحمام » لان الخليفة كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار صغير .  
ويذكر المرحوم الدكتور مصطفى جواد بانها كانت عالية مثل نصف الدائرة وكأنها كانت تشبه الملوية بسامراء في مصعدها<sup>(١٢)</sup> .

والشيء الذي يلاحظ ان هذا الطراز البنائي قد انتشر حتى وصل الى الصين حيث كانت تعرف امثال هذه الابراج بالثاي Tai أو الهو Hu ، واغلب الظن انها كانت من خصائص ومميزات البيوت الملكية في الصين من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر<sup>(١٣)</sup> .

### وصف المنارة :

تقع المنارة على بعد (٢٧٢٥) متر من

(١٠) انظر البحث الذي نشره كرسويل عن المنارة في الصفحة ٢٦٤ ، الجزء الثاني من كتابه :

Early Muslim Architecture

(١١) انظر البحث الذي نشره هرتسفلد عن آثار سامراء

في الجزء الثاني من كتابه :

Archäologische Reise im Euphrat und Tigris — Gebiet.

(٨) يقع هذا القصر على نهر دجلة . وقد أسسه الخليفة

المتنشد وأتم بناءه ابنه علي المكتفي حتى أصبح أهم مركز رسمي للخلفاء . وقد انشئت لهذا القصر معنأة عظيمة على

ضفاف دجلة لصيد تيارها عنه ومنع تأثير مياهها فيه . وكان القصر يشرف على هذه المسناة كآية التاج .

(٩) الدكتور مصطفى جواد - دليل خارطة بغداد

المجلد ١٢٦ - مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٧٨ -

١٩٥٨

واحجامها تختلف اختلافا بسيطا تبعا لطبيعة استدارة ذلك الجزء من المنارة حيث يتراوح عرضها ما بين (١٨١٠) متر - (١٨١٥) متر وارتفاعها (٢٨٢٥) متر . وكل من تلك الحنايا تكون ضمن اطار قليل الغور ارتفاعه (٢٨٩٠) متر وعرضه يختلف في واحدة عن الاخرى حيث يتراوح ما بين (١٨٦٠) متر - (١٨٩٠) متر . وذلك الاطار ذو عقد مدبب محمول على عمودين جانبيين اسطوانيين الشكل قطر الواحد منهما (٤٠) سم . ( انظر المصورة الرقم - ٦ - ) .

ويذكر هرتسفلد في ملاحظاته عن المنارة الملوية انه كان في قمته ثمانية ثقب استدل منها انه ربما كانت تغطي ذلك الموضع بقبعة محمولة على ثمانية أعمدة خشبية مثبتة في تلك الثقوب<sup>(١٢)</sup> . ويرجح الدكتور غازي رجب أن هذه الحفر تعود لأعمدة رخامية شبيهة بتلك التي وجدها هرتسفلد أثناء حفرياته عام ١٩١٠ وهي تحيط بالدعائم الآجرية التي كانت تحمل سقف جامع الجمعة لتكونها أكثر مقاومة لعوامل الطبيعة المؤثرة<sup>(١٣)</sup> .

غير ان الحقيقة تشير الى ان تلك الأعمدة كانت من الخشب بدليل ان الهيئة الفنية التي اوفدتها مديرية الآثار العامة عام ١٩٧٠ لصيانة المنارة قد عثرت في قمته على احد تلك الثقوب وفيه أجزاء باقية من آثار عمود خشبي وقد اهتمت الهيئة الفنية بالمحافظة عليه ليقى خير شاهد على ذلك .

الجمعة بمقدار ٢٨٢٥ متر . ثم يأخذ ذلك المنحدر بالارتفاع حتى يتصل بالقاعدة التي تقوم عليها الملوية في المكان الذي يبدأ فيه السلم الحلزوني الذي يؤدي الى اعلى المنارة . وقد عثر هرتسفلد على دلائل تشير الى وجود ممر أرضي معقود عرضه نحو متر واحد يقع بين المنحدر والصلع الجنوبية من قاعدة المنارة حيث يتركز احد جانبي الممر على القاعدة المذكورة ، كما لاحظ أيضا انتشار حفر صغيرة عديدة ومتعاقبة على جانبي المنحدر استنتج منها انها ربما كانت تعود لأعمدة سياج كان بالأصل قائما على الجانبين . واغلب الظن ان ذلك السياج من الخشب وربما كان مزخرفا بنوع من الزينة التي تشابه في اسلوب طرازها ما تحتويه الاسيجة الرومانية البيزنطية الكائنة في شرفات وأسيجة سلالم القصور والمعابد التاريخية . ( انظر المخطط رقم - ١ - ) .

وفوق قاعدة المنارة ينتصب بدن المئذنة ، وهو بناء مؤلف من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفع البناء . يبلغ ارتفاع الطبقة السفلى - اعتبارا من الجانب الجنوبي للمنارة والمواجه لصلع الجامع الشمالية - (١٠٢٠) متر ، وارتفاع الطبقة الثانية (٨٢٢) متر ، وارتفاع الطبقة الثالثة (٨٨٣) متر ، والطبقة الرابعة (٨١٠) متر . واما الطبقة الخامسة فيكون ارتفاعها (٥٩٤) متر . ويعمل هذا الجزء الاخير طابق آخر اسطوانى الشكل ارتفاعه (٥٤٠) متر محلى بثمانية حنايا تدور حوله ، وهي معقودة بأقواس مدببة

الاسلامية في كلية الآداب العراقية بجامعة بغداد القاها عام ١٩٦٧ .

(١٢) راجع المصدر السابق .  
(١٣) من محاضرات الدكتور غازي رجب استاذ العمارة

الآثر المهم وإدامته وعدم ضياع مبلله الزخرفية (أنظر الصورة رقم ٢ - ١٠٠) .

وفي عام ١٩٧٠ التفتت مديرية الآثار العامة مرة ثانية لهذا البناء الذي يُعد من الفرائب ، فأوفدت جماعة من موظفيها المختصين لاجراء اعمال الترميمات في المنارة بعد أن أخذت المؤثرات الطبيعية من عوامل التعرية والتآكل تؤثر في قاعدتها وبدنها وزخارفها . فقد باشرت تلك الهيئة الفنية أولا بصيانة قاعدة المئذنة التي نحتت فيها الرطوبة نحتا بالغاً وغطيت أرضيتها بالجص حفظاً لها .

وبعد ان تم ذلك شيد درج حديث مؤقت عند جانبها الجنوبي ليسهل عملية الصعود اليها . ثم امتدت أعمال الصيانة ناحية البدن حيث قلعت الاقسام المخرّبة منه واعدت بطابوق لا يختلف عن الآجر القديم في مقاييسه ، كما اجريت الترميمات في درجات المرقى الحلزوني الذي يؤدي الى قمة المئذنة . (انظر المصورتين ٤ ، ٥) .

بعد ذلك اتجهت الاعمال لصيانة الاقسام العليا من المنارة فأعيدت جميع الحنايا ، الآنفه الذكر ، والتي تزين ذلك الجانب طبقاً لدلائلها الاصلية كما تم حفظ قمة المنارة من المؤثرات الطبيعية المخرّبة .

وكان في نية المديرية العامة المذكورة تجهيز سياج حديدي (مسند) يؤمن خطر الارتقاء الى المنارة ، وبالفعل أنهت الهيئة نصب ذلك المسند حول البدن وجعلته على ارتفاع مناسب (أنظر الصورة رقم ٧ - ١٠٠) .

ويدور حول طبقات الملوية الآنفه الذكر مرقى حلزوني يبدأ من وسط الجانب الجنوبي لبدن المنارة يشمل (٣٩٩) درجة تتراوح مقاساتها ما بين (٢٥٠) متر × ٥٧ سم وبين (١٩٠) متر × (٦٥) سم تبعاً لطبيعة انحدارها ووضعيتها استدارتها<sup>(١٤)</sup> . ويذكر هرتسفلد انه كان على الجانب الخارجي من هذا المرقى سياج ربما كان من الخشب معللاً ذلك بشوره على ثقب عديدة في الدرجات اعتقد انها كانت لتثبيت قوائم ذلك السياج .

ويتهيئ ذلك السلم في نقطة تقع عند الجهة الجنوبية في اعلى المنارة حيث يوجد مدخل مستقر بعقد من طابوق منتظم عرضه نحو (١١٠) متر وارتفاعه (٢٩٠) متر ، وهو قد فتح في احدى الحنايا الثمانية التي تقع في ذلك الجانب . ويوصل ذلك المدخل الى درج شديد الانحدار مؤلف من (٢٢) درجة يبدأ مستقيماً ثم يصبح حلزونياً وفي نهايته نجد قمة المنارة التي ترتفع عن القاعدة لمسافة تقرب من (٥٠) متراً .

#### صيانة المنارة :

ان مرور المئات من السنين على المنارة الملوية جعلها تبدو متصدعة في كثير من أجزائها المعمارية (أنظر الصورة رقم ١ - ١٠٠) .

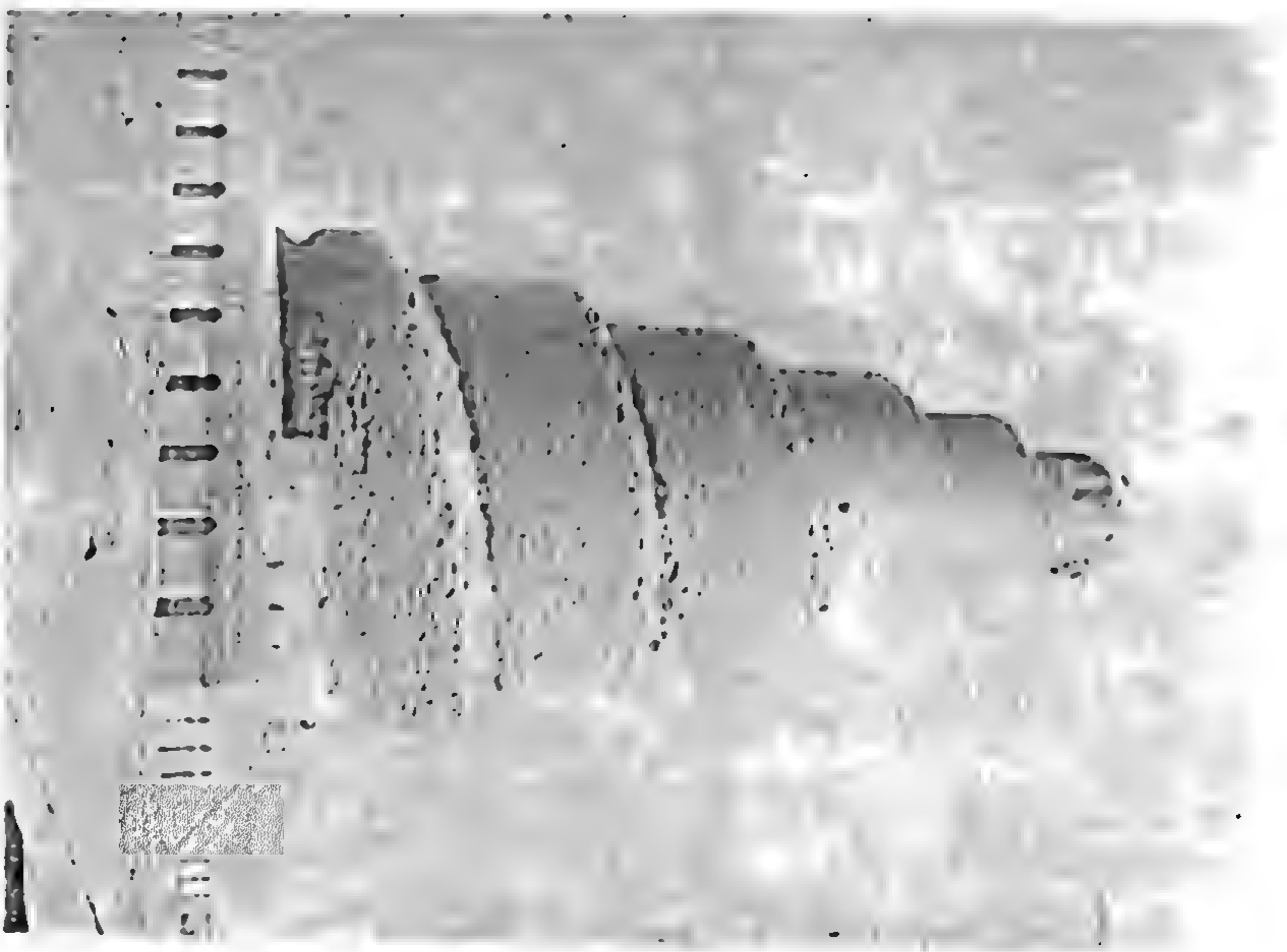
وسبق لمديرية الآثار العامة ان جهزت بعثة أثرية عام ١٩٣٦ لصيانة هذا البناء التاريخي وكان لتلك البعثة فضل كبير في المحافظة على تخليد هذا

الصاعد ان يدور الى اليسار بدل اليمين ، اي في اتجاه مخالف لاتجاه عقارب الساعة .

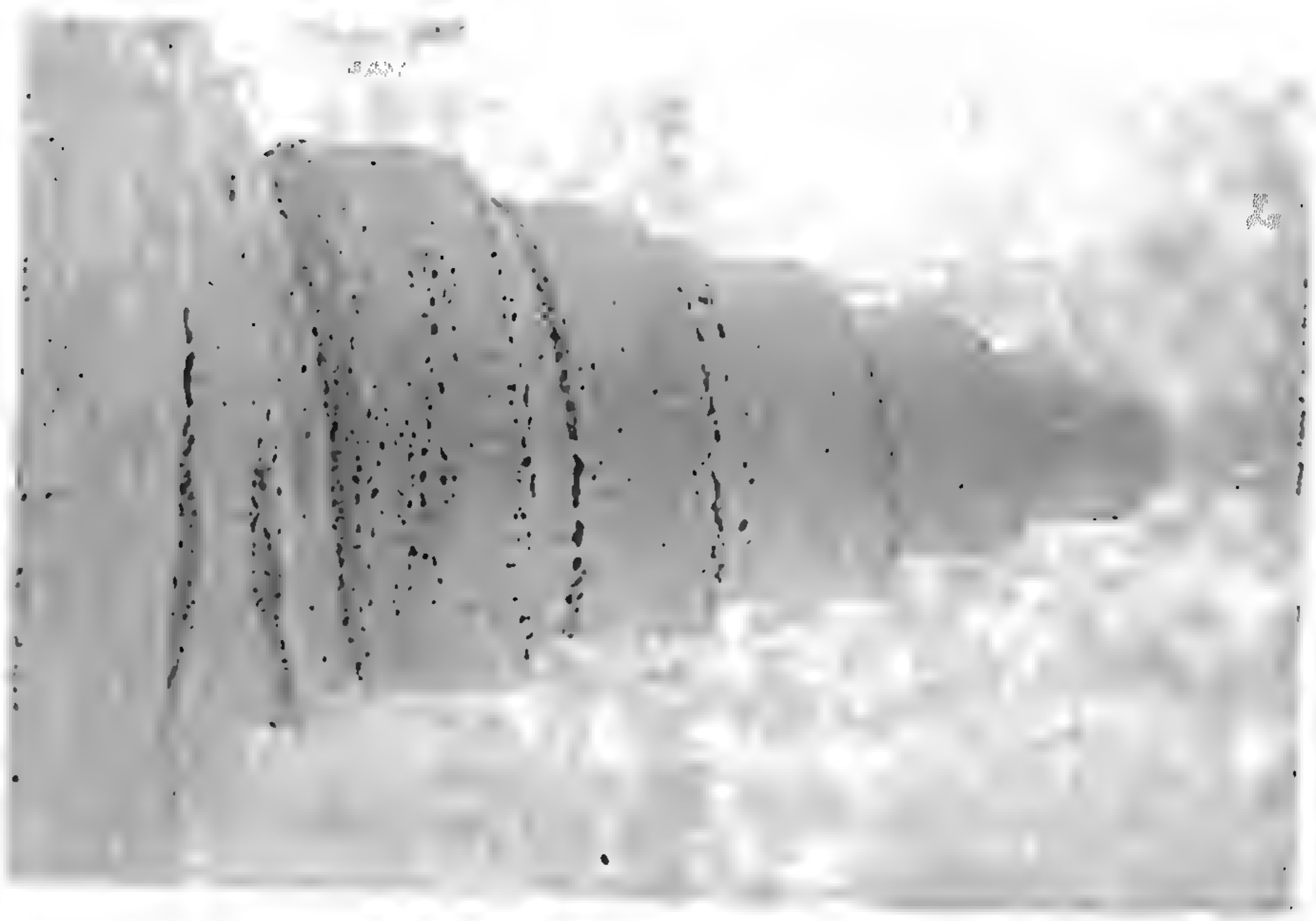
(١٤) المألوف لي بناء الدراج الملائن ان يكون الصعود عليها يميناً ، غير ان في طريقة ارتقاء سلم الملوية يجب على

هذا بالاضافة الى ان المنارة قد اُنيرت وما زال ذلك الامر الم خالد - الذي ظل يتحدى  
 بالاجهزة الكهربائية (البروجكترات) بنية ابرار الزمن بشموخه وارتفاعه - مطمح اعين الزوار  
 قيمتها الفنية ليلاً ( أنظر الصورة رقم ٨ - ) • والسواح •





المسورة (٧)

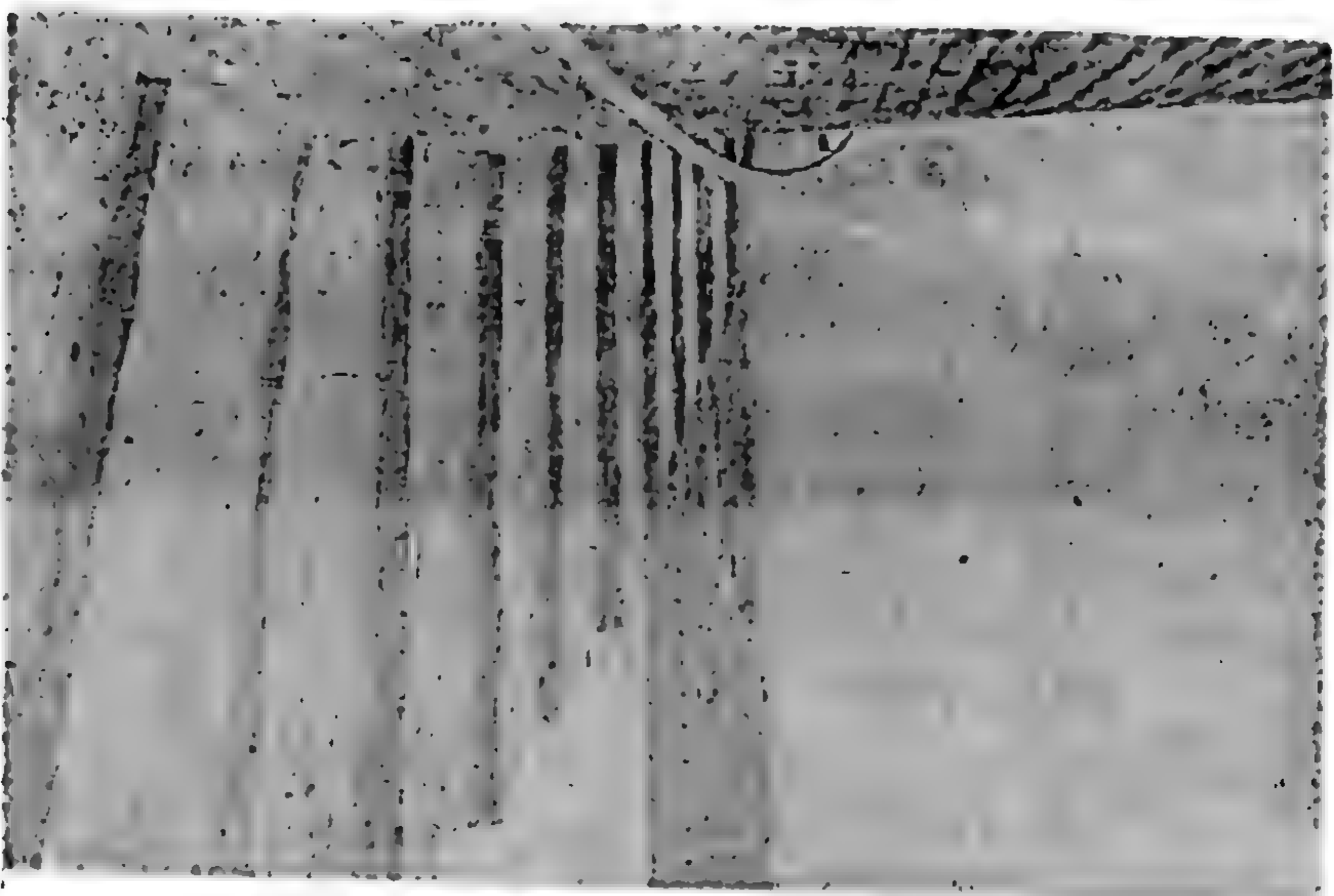


المسورة (٨)



المصورة (٣)

الصورة (٥)



الصورة (٤)





الصورة (٧)

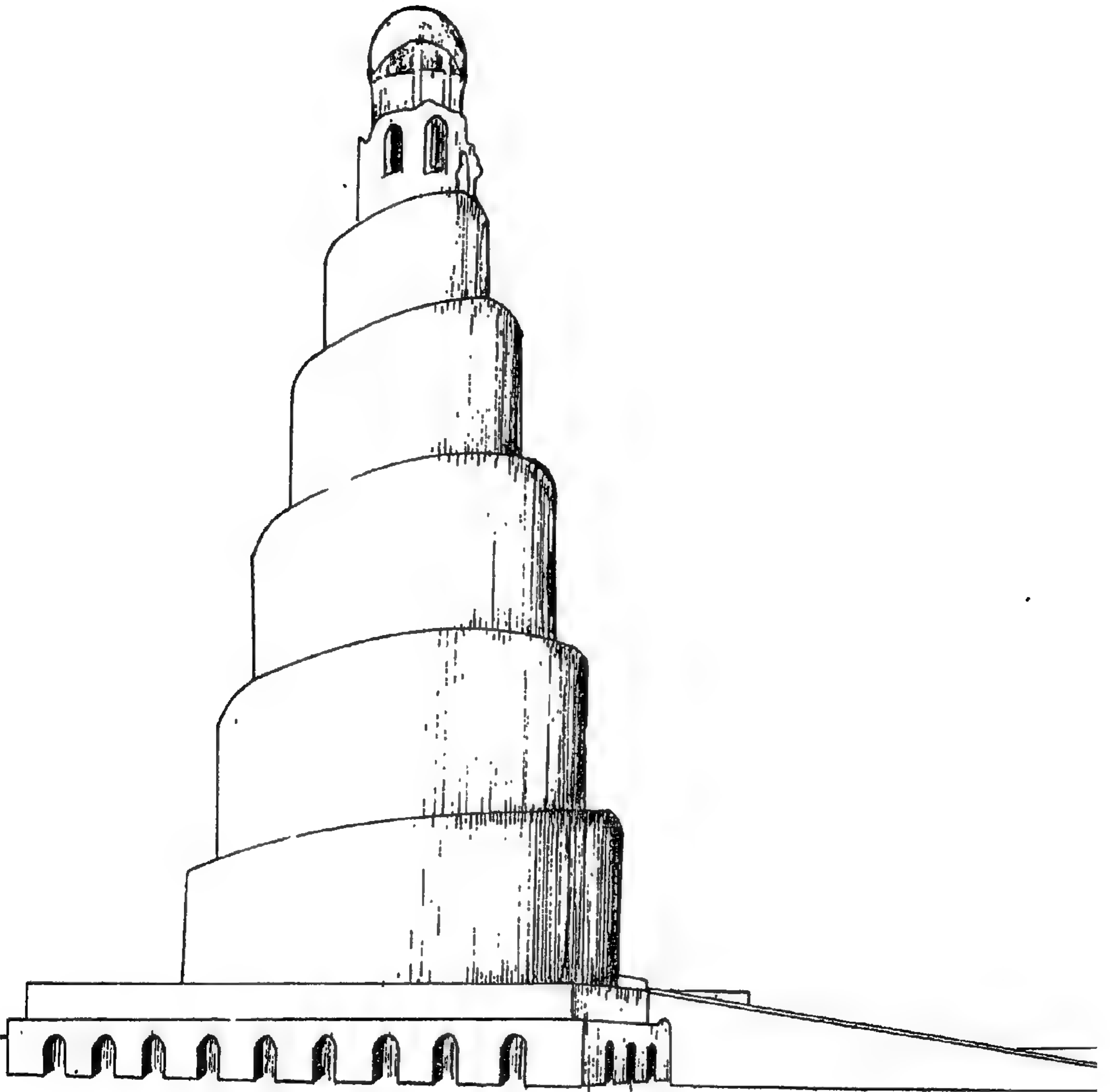


الصورة (٦)



الصورة (٨)

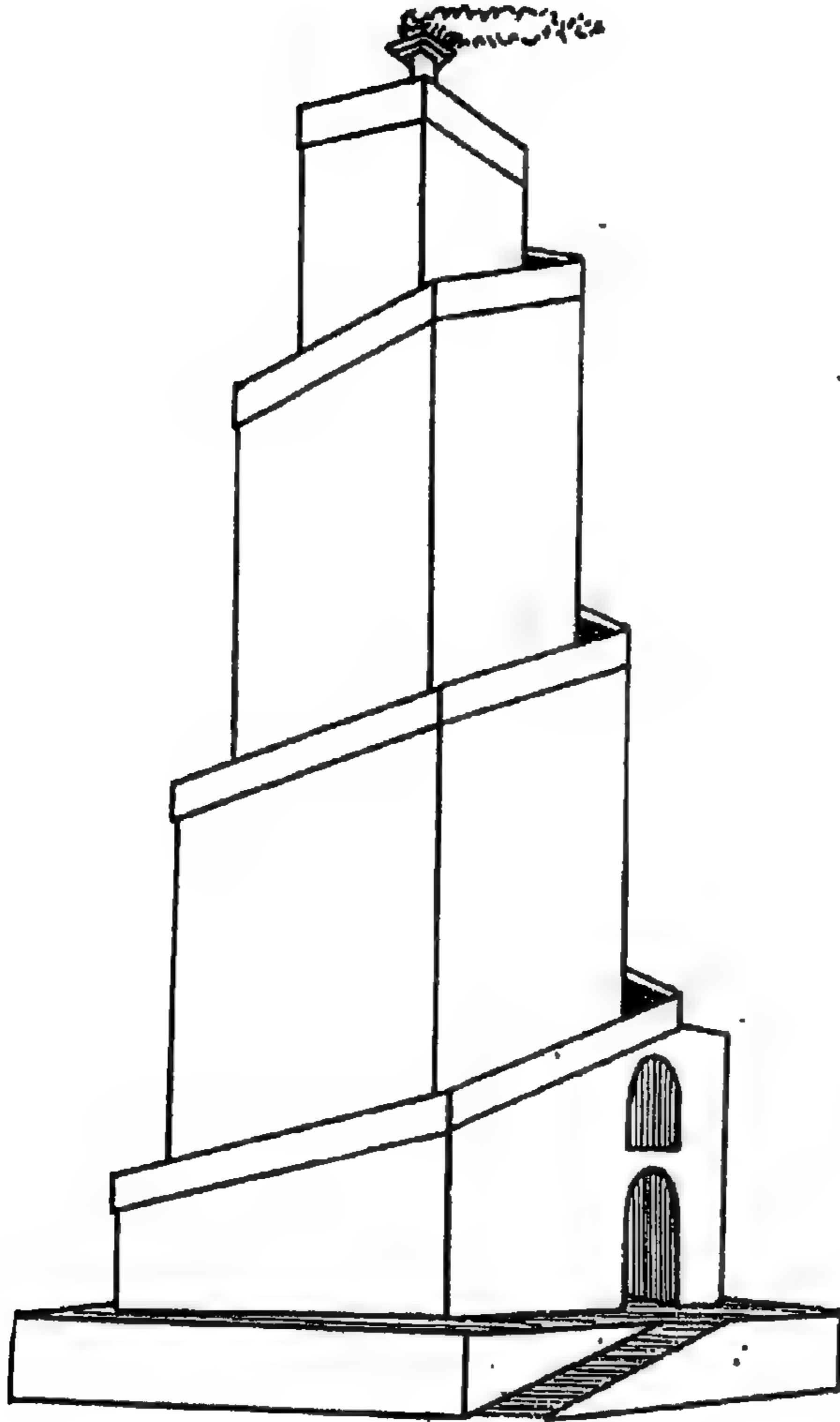




شكل رقم - ١ -

## مخطط المنارة الملووية

منقول من كرسويل



شکل رقم (۲)

مخطط برج گور فی ایطران

منقول عن کرسوید

# الدرهم الإسلامي الضروب على الطراز الساساني لعبد الرحمن بن محمد الأشعث في المتحف العراقي

بقلم : السيدة وداد علي القزاز  
معارفة أمين متحف  
عضوة جمعية النميات الملكية في لندن  
عضوة جمعية النميات الأمريكية

استمرت النقود الساسانية في موضع التداول عند العرب بعد الاسلام لغاية سنة ٣١ هجرية حيث ظهرت عليها كلمة عربية أو أكثر مثل بسم الله ، جيد ، لا اله الا الله ... الخ . وظلت طيلة العهد الاموي وحتى العصر العباسي حيث ضربت نقود في طبرستان على الطراز الساساني حتى سنة ١٩٧ هجرية زمن الخليفة المأمون<sup>(١)</sup> .

وبحثنا يتناول دراسة احدي نقود عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث النادرة<sup>(٢)</sup> ، وان هذا النقد من سنة ٨٠ هجرية ضرب مدينة سجستان<sup>(٣)</sup> . ولا يوجد له مثل في الكتالوكات

(٢) سجستان كما وردت على السكة او سستان كما وردت في المراجع العربية هي الاسم المعرب عن الفارسية سكستان وهي البلاد السهلية في الجنوب الشرقي من ايران واراضها كلها رملية سبخة . وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة وان اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هرات عشرة ايام . وذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان طول سجستان اربع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من الاقليم الثالث . ( ياقوت : معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧ ط ١٩٠٦ م )

(١) انظر : Walker: Cat. Of Arab Sassanian Coins. p. 160. London, 1941.

(٢) عبدالرحمن : عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ، من قبيلة كندة ، امير ، من القادة الشجعان ، وهو صاحب الوقائع مع الحجاج بن يوسف الثقفي . توفي بين سنة ٨٤-٨٥ هجرية ( الزركلي : الاعلام ج ٢ ص ٥٤ ط ١٩٢٧ م )

سيحيمه في حالة هزيمته ويأخذ بناصره (٧) .  
ووقعت المعركة المعروفة بدير الجماجم  
وكانت سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين ،  
وكان سببها أن الحجاج سار من البصرة الى  
الكوفة لقتال عبدالرحمن بن محمد فنزل دير  
قرة وخرج عبدالرحمن من الكوفة فنزل دير  
الجماجم فقال الحجاج ان عبدالرحمن نزل دير  
الجماجم ونزلت دير القرة أما تزجر الطير ،  
 واجتمع الى عبدالرحمن أهل الكوفة والبصرة  
وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم فاجتمعوا  
على حرب الحجاج لبغضه وكانوا مائة ألف ممن  
يأخذ العطاء ومعهم مثلهم وجاءت الحجاج أيضا  
امدادات من الشام قبل نزوله بدير قرة وخندق  
كل منهما على نفسه فكان الناس يقتتلون كل يوم  
ولا يزال أحدهما يدني خندقه من الآخر ، ثم  
ان عبدالملك وأهل الشام قالوا ان كان يرضى  
أهل العراق بنزع الحجاج عنهم نزعناه فإن  
عزله أيسر من حربهم ونحقق بذلك الدماء (٨) .

بعث عبدالملك ابنه عبدالله وأخاه محمد بن  
مروان - وكان محمد بأرض الموصل - الى  
الحجاج في جند كثيف وأمرهما أن يعرضا على  
أهل العراق عزل الحجاج وأن يجريا عليهم  
أعطياتهم كما يجري على أهل الشام وأن ينزل  
عبدالرحمن بن محمد أي بلد شاء من بلدان العراق  
فإذا نزل كان واليا عليه ما دام حيا وعبدالملك

العالية ، ويوجد في المتحف البريطاني نقدان  
لعبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ولكن يختلفان  
عن النقد موضوع البحث من حيث السنة ومدينة  
الضرب (٤) . وكذلك يوجد في متحف لينينغراد  
نقد واحد ولكن يختلف عن النقد المذكور من  
حيث السنة ومدينة الضرب (٥) .

تفاقم خطر المشرق ، حين خرج  
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث على طاعة  
عبدالملك والحجاج ، ذلك ان الحجاج قد ولي  
على سجستان عبيدالله بن أبي بكر ، وكان ملك  
كابل في أرض سجستان قد ماطل في دفع  
الانافة التي اعتاد ادائها للدولة العربية ، فأمر  
الحجاج الوالي ابن أبي بكر لقتاله ولكن هذا  
الوالي توفي (٦) ، فجهز الحجاج جيشا بلغ  
أربعين ألف مقاتل عرف بجيش الطواويس  
لحسنه وعظم استعداد رجاله ، وولى قيادته  
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ، فخرج من  
العراق وسار الى الحدود الشرقية لقتال ملك  
كابل ، وكان ابن الاشعث شديد الزهو والاحذر ،  
لذا غفقه الحجاج واستبطأ الخطط الحربية التي  
رسمها للقتال بل رماه بالجبن ، وكان عبدالرحمن  
حائقا على الحجاج لشدة وقنوته وكذلك كان  
الجيش . عاد ابن الاشعث وجنده الى العراق  
وعصوا أمر الحجاج وخرجوا عليه دون  
عبدالملك ، واستوثق ابن الاشعث ان ملك كابل

(٦) علي ابراهيم حسن : التاريخ الاسلامي  
ص [٩٢] ط مصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٩ .  
(٧) ابن الاثير : الكامل ج ٤ ص ١٧٦ .  
(٨) ابن الاثير : الكامل ج ٤ ص ١٨٠-١٨١ .

Walker: Cat. of Sassanian Coins. (٤)  
p. 117. London. 1941.

W. Tiesenhaden. Monnaies (٥)  
Khalifes Orientaux. p. 24. No. 254. St.  
Petersbourg. 1878.



العدد الكثير والسمر الرخيص والمادة القوية لا والله لا تقبل وأعادوا خلعه ثانية وكان أول من قام بخلعه بدير الجماجم عبدالله بن ذؤيب السلمي وعمير بن تيجان وكان اجتماعهم على خلعه بالجماجم أجمع من خلعه اياه بفارس فقبال عبدالله بن عبد الملك ومحمد بن مروان للحجاج شأنك بمسرك وجندك واعمل برأيك فانا قد أمرنا أن نسمع لك ونطيع فقال قد قلت انه لا يراد بهذا الامر غيركم فكانا يسلمان عليه بالامرة ويسلم عليهم بالامرة<sup>(٩)</sup> .

دايت الحرب بين عبدالرحمن بن الاشعث والحجاج الى أن انهزم عبدالرحمن الى البصرة ثم فر بعد ذلك الى سجستان فأتبعه الحجاج ابنه محمدا وعمارة بن تميم اللخمي وعمارة على الجيش فأدركه عمارة بالسوس فقاتله ساعة فانهزم عبدالرحمن ومن معه وساروا حتى أتوا سابور واجتمع اليه الاكراد فقاتلهم عمارة قتالا شديدا على العقبة فجرح عمارة وكثير من أصحابه وانهزم عمارة وترك لهم العقبة وسار عبدالرحمن حتى أتى كرمان وعمارة يتبع أثرهم، فلما وصل عبدالرحمن كرمان أتاه عامله وقد هيا له نزلا فنزل ثم رحل الى سجستان فأتى زرنج وفيها عامله فأغلق باب المدينة ومنعه من دخولها فأقام عبدالرحمن عليها أياما ليفتحها فلم يصل اليها فصار الى بؤس وقد كان يستعمل عليها رجلا من بكر بن وائل يقال له غياض بن هميان السدوسي فاستقبله وقال له انزل فجاء حتى نزل به وانتظر حتى أذ أغفل أصحاب عبدالرحمن

خليفة فان أجاب أهل العراق الى ذلك عزل الحجاج عنها وصار محمد بن مروان أمير العراق وعبدالله بن عبد الملك في طاعته ، فلم يأت الحجاج أمر قط كان أشد عليه ولا أوجع لقلبه من ذلك فخاف أن يقبل أهل العراق عزله فيعزل عنهم فكتب الى عبد الملك ، والله لو أعطيت أهل العراق نزعني لم يلبثوا الا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا اليك ولا يزيدهم ذلك الا جرأة عليك ، ألم تر وبلنك وثوب أهل العراق مع الاشتر علي ابن عفان وسؤال نزع سعيد بن العاص فلما نزع لم تتم لهم السنة حتى ساروا الى عثمان فقتلوه وان الحديد بالحديد يفلح ، فأبى عبد الملك الا عرض عزله على أهل العراق فلما اجتمع عبدالله ومحمد مع الحجاج خرج عبدالله بن عبد الملك وقال يا أهل العراق أنا ابن أمير المؤمنين وهو يمطيكم كذا وكذا وخرج محمد بن مروان وقال أنا رسول أمير المؤمنين وهو يعرض عليكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال فقالوا نرجع العشي فرجعوا واجتمع أهل العراق عند ابن الاشعث فقال لهم قد أعطيتكم أمر انتهزكم اليوم اياه فرصة وانكم اليوم على النصف فان كانوا اعتدوا عليكم بيوم الزاوية فأنتم تعتدون عليهم بيوم تستر فاقبلوا ما عرضوا عليكم وأنتم أعزاء أقوياء لقوم هم لكم هائبون وأنتم لهم مستقضون فوالله لا زلتم عليهم جرأه وعندهم أعزاء أبدا ما بقيتم ، لان أنتم قبلتم ، فوئب الناس من كل جانب فقالوا ان الله قد أهلكهم فأصبحوا في الضنك والمجاعة والقلسة والذلة ونحن ذوو

(٩) ابن الاثير : الكامل ج ٤ ص ١٨١ الطبعة المصرية سنة ١٣٠٣ هـ .

وتفرقوا عنه وثب عليه وأوثقه وأراد أن يأمن بها عند الحجاج ويتخذ بها عنده مكاتاً وقد كان رتبيل سمع بمقدم عليه فاستقبله في جنوده فجاء رتبيل حتى أحاط ببست ثم نزل وبعث إلى البكري، والله لئن أذيت به بما يقضي عنه أو ضررت به بعض المضرة حتى أستزلك فأقتلك وجميع من معك ثم أسبي ذراريكم وأقسم بين الجند أموالكم فأرسل إليه البكري أن اعطنا أماناً على أنفسنا وأموالنا ونحن ندفعه إليك مسالماً وما كان له من مال موفر فصالحهم على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الأشعث الباب وخلوا سبيله فأتى رتبيل فقال له إن هذا كان عاملي على هذه المدينة وكنت حيث وليته واثقا به مطمئناً إليه فقدر بي وركب مني ما قد رأيت فأذن لي في قتله قال قد آمنت به وأكره أن أغدر به قال فأذن لي في دفعه ولهزمه والتصغير به قال أما هذا فنعم ففعل به عبدالرحمن بن محمد ثم مضى حتى دخل مع رتبيل بلاده فأنزله رتبيل عنده وأكرمه وعظمه<sup>(١٠)</sup>.

لما انصرف ابن الأشعث من هراة راجعاً إلى رتبيل كان معه رجل من أود يقال له علقمة بن عمرو فقال له ما أريد أن أدخل معك فقال له عبدالرحمن ليم قال لاني أخوف عليك وعلى من معك والله لكأنني بكتاب الحجاج قد جاء فوقع إلى رتبيل يرغبه ويُرهبه فإذا هو قد بعث بك مسلماً أو قتلکم ولكن ههنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينة فتتحصن فيها ونقاتل حتى

'نعطي أماناً أو نموت كراماً فقال له عبدالرحمن أما لو دخلت معي لأسيتك وأكرمتك فأبى عليه علقمة ودخل عبدالرحمن بن محمد إلى رتبيل وخرج هؤلاء الخمسمائة فبعثوا عليه مودوداً النضري وأقاموا حتى قدم عليهم عمارة بن تميم اللخمي فقاتلوه وامتنعوا منه حتى آمنهم فخرجوا إليه فوفى لهم<sup>(١١)</sup>.

وتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل في عبدالرحمن بن محمد أن ابعت به إليّ والا فوالذي لا إله إلا هو لأوطئن أرضك ألف ألف مقاتل وكان عند رتبيل رجل من بني تميم ثم من بني يربوع يقال له عبيد بن أبي سبيع فقال لرتبيل أنا آخذ لك من الحجاج عهداً ليكن الخراج من أرضك سبع سنين على أن تدفع إليه عبدالرحمن بن محمد قال رتبيل لعبيد فان فعلت فإن لك عندي ما سألت فكتب إلى الحجاج يخبره أن رتبيل لا يعصيه وأنه لن يدع رتبيل حتى يبعث إليه بعبدالرحمن بن محمد فأعطاه الحجاج على ذلك مالا وأخذ من رتبيل عليه مالا وبعث رتبيل برأس عبدالرحمن بن محمد إلى الحجاج. وقيل إن سبب وفاة عبدالرحمن بن الأشعث أنه قد أصابه السل فمات، وقيل أيضاً أنه ألقى بنفسه من فوق سطح قصر فمات فاحتز رأسه وأرسل إلى الحجاج، وكان الحجاج أرسل به إلى عبدالملك فأرسل عبدالملك الرأس إلى أخيه عبدالعزيز في مصر<sup>(١٢)</sup>.

(١١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٨

ص ٣٩ .

(١٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك

ج ٨ ص ٤٠ .

(١٠) الطبري : تاريخ الامم والملوك ج ٨

ص ٢٧-٢٨ الطبعة الاولى بالمطبعة الحسينية المصرية .

أما في الهامش فتوجد عبارة بالخط الكوفي

هي :

بسم الله .: \*

انظر لوح ١

رقم النقد ١٣٤٢٤ - مس

وزنه ٨٠٠ و٣٠ غم

قطره ٣١ ملم

مدينة الصرب : سجستان

سنة الضرب : ٨٠ هجرية

الوجه

ونقده في الوجه يمثل صورة نصفية للملك  
الفرس كسرى الثاني ملتفتا نحو كتفه الايسر ،  
وعلى الجانب الايمن توجد كتابة بالخط الفهلوي  
باسم عبدالرحمن بن محمد .

سجستان

Apdarnan

سجستان

I-Mhmian

ونقش في الفراغ خلف رأسه مأثورة تعني  
الدعاء له بالخط الفهلوي أيضا

سجستان AFZUTI GDH

(May Kingship in Grease)

الظهر

أما على مركز الظهر فتوجد صورة موقد  
النار على شكل مذبح وعلى جانبيه حارسان أو  
ناظران أو كاهنان ، وعلى جهة اليمين كتابة  
بالخط الفهلوي تشير الى مدينة الصرب سجستان

سجستان

SK Sistan

وعلى جهة اليسار كتابة بنفس الخط تشير الى  
سنة الضرب ثمانين هجرية . (انظر لوح ١)

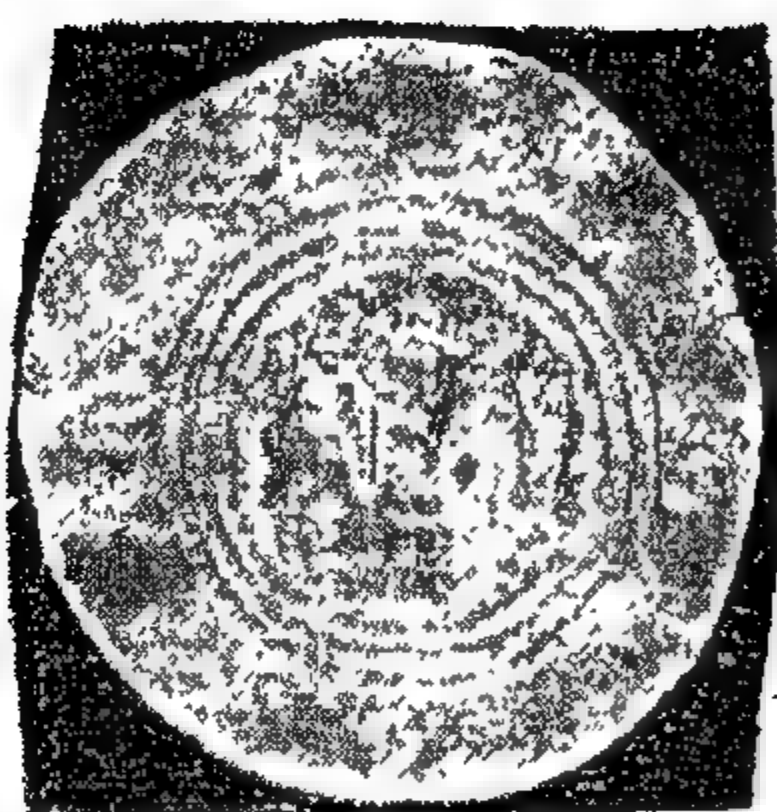
سجستان

TI SH TAT





اللوحة (١) :





# نقود السلطان أبي سعيد بن هارخاه

المحفوظة في المتحف العراقي

٧١٧ - ٧٣٦ هـ

بقلم : السيدة مهاب درويش البكري  
رئيسة قسم المسكوكات  
عضوة جمعية النميات البريطانية  
عضوة جمعية النميات الامريكية

هذا البحث هو تكملة لما نشرته<sup>(١)</sup> عن  
نقود السلاطين الايلخانيين وسوف أتطرق في  
مقالي هذا الى نقود السلطان أبي سعيد بهادر  
خان<sup>(٢)</sup> الفضية والنحاسية فقط \* أما نقوده  
الذهبية<sup>(٣)</sup> فقد سبق وأن نشر عنها المرحوم السيد  
ناصر النقشبندي \*

- 
- (١) مهاب درويش البكري ، العملة الاسلامية  
في العهد الايلخاني ( يخص نقود هولاكو خان )  
سومر المجلد ٢٢ ص ٩٥ .
- مهاب درويش البكري - دراسة تحليلية  
للعلة الاسلامية في العهد الايلخاني ( السلطان  
اباكا خان - سومر المجلد ٢٣ ص ٢١٥ .
- مهاب درويش البكري - نقود السلطان احمد  
تكو دار وارغسون وكيخساتو وغمازان محمود  
والمحفظة في المتحف العراقي - سومر المجلد ٢٥  
ص ١١٥ .
- مهاب درويش البكري ، نقود السلطان  
الولجياتيو خدابنده محمد خان والمحفظة في المتحف  
العراقي مجلة المسكوكات العدد الثالث .
- (٢) بعد وفاة السلطان الولجياتيو خدابنده  
تولى ابنه ابو سعيد الحكم وكان صبيا في العاشرة  
من عمره وكان في بادئ الامر مغلوبا على امره من قبل  
الاميرجويان واولاده وذلك لصغر سنه ولكنه استطاع  
اخيرا القضاء عليهم ، وقد توفي وعمره ٣٠ سنة  
وكان من نوادر الشعراء وقد قرب العلماء واهل  
الدين وحكم امور دولته واجرى كثيرا من  
الاصلاحات .
- عباس العزاوي - تاريخ العراق بين احتلالين  
جز ١ ص ٥١٧
- (٣) ناصر النقشبندي وساجدة شكري -  
الدينار الاسلامي - سومر المجلد ١١ ص ٦٢ سنة  
١٩٥٥ .

**الطرائق الاول :**

وتسهيلا لدراسة الدراهم الفضية يمكن

تقسيمها الى سبعة طرز •

رقم ٨٤٧ - مس م      انظر اللوح رقم (١)  
ضرب اخلاط<sup>(٤)</sup>      السنة ٣٣ الخانيه<sup>(٥)</sup>

**الظاهر :**

**الوجه :**

كتابة عربية يتخللها سطر بالخط الايلخاني  
لاسم السلطان

کتب النصوص بخط کوفي على شكل مربع

السلطان العالم العادل

ضرب

(7)

check

## اخلاط

بہادر خان خلد ملکہ

## الهامش :

## الهامش :

ضرب في | سنه ثلاث | وثلاثين | الخاويه  
اللوذن ٢٩٠٠ غم القطر ٢٠ مم

ابو بکر | عمر | عثمان | علی

ضرب أخلاط . السنة ٣٣ الخانيه

رقم ۵۱۹۷ - مس

الوزن ٢٩٠٠غم القطر ٢١مم

مثل رقم ۸۴۷ - مس م

الجباية عن وقتها الحقيقي وما يشبه ذلك من  
تعسف وظلم أمر بعلاج ذلك والتوفيق بين السنتين  
الشمسية والقمرية واعتبر يوم ١٢ رجب سنة  
٧٠١ هـ بداية لتاريخ جديد عرف بالتاريخ  
الإيلخاني . ولكن هذا التاريخ لم يرد على  
المسكوكات إلا في زمن السلطان أبي سعيد بهادر  
خان الذي ورد على نقوده الذهبية والفضية .

الدكتور محمد صالح القزاز - الحياة  
السياسية في العراق. في عهد السيطرة المغولية  
ص ١٨٥ - مطبعة القضاء في النجف ١٩٧٠م.

(٦) معنى الكلمة الايلخانية في العربية:

( یوسعیدن )

(٤) اخلاط : مدينة في ارمينية .

(٥) التاريخ الايلخاني : ولقد بديه باستعمال هذا التاريخ في عهد السلطان الايلخاني غازان محمود وقد كان عهده عهد استقرار وازدهار واعمار من جميع نواحي الحياة وقد اعتمد على الذهب والفضة كأساس للتعامل عند جمع الضريبة فحدد سعرها ومنع اخذ الضريبة او الصيرفة عند تبادلها وحدد الموازين والمكاييل ووجد عياراتها على اساس ما هو معمول به في تبريز من عيار و (سجنه) وفي جميع هذه الاعمال كان يميل الى التخفيف عن الرعية في الضريبة وجبايتها وعندما لاحظ تأثير اختلاف موعد



السنة ٣٣ الخانيه	ضرب أصفهان <sup>(٧)</sup>	رقم ٨٤٠/٢ - مس م
القطر ٢٥ مم	الوزن ٢٩٠٠ غم	مثل رقم ٨٤٧ - مس م
السنة ٣٣ الخانيه	ضرب ارونند <sup>(٨)</sup>	رقم ٨٣١/٢ - مس م
القطر ٢٥ مم	الوزن ٢٩٠٠ غم	مثل رقم ٨٤٧ - مس م
السنة ٣٣ الخانيه	ضرب اربرد <sup>(٩)</sup>	رقم ٥١٩٨ - مس م
القطر ١٩٥ مم	الوزن ٢٩٠٠ غم	مثل رقم ٨٤٧ - مس م
السنة ٣٣ الخانيه	ضرب ارزروم <sup>(١٠)</sup>	رقم ٥٢٢٤ - مس م
القطر ١٩٥ مم	الوزن ٢٩٠٠ غم	مثل رقم ٨٤٧ - مس م
السنة ٣٣ الخانيه	ضرب اريوجان <sup>(١١)</sup>	رقم ٥٣٢٣ - مس م
القطر ٢١ مم	الوزن ٢٨٥٠ غم	مثل رقم ٨٤٧ - مس م
السنة ٧٣٥ هـ ٣٤ الخانيه	ضرب بغداد	رقم ٨٢٦/٤ - مس م
		مثل رقم ٨٤٧ - مس م
الهامش في الظهر :		الهامش في الوجه :
ضرب في   سنه اربع   وثلاثين   الخانيه	ضرب في   سنه خمس   وثلثين   الخانيه	ابو بكر عمر   عثمان على   سنه خمس
القطر ٢١ مم	الوزن ٢٩٠٠ غم	وثلثين   وسبعماية هجرية
السنة ٧٣٥ هـ ٣٣ الخانيه	ضرب بغداد	رقم ٨٢٧/١٣ - مس م
		مثل رقم ٨٤٧ - مس م
الهامش في الظهر :		الهامش في الوجه :
ضرب في   سنه ثلاث   وثلاثين   الخانيه	ضرب في   سنه خمس   وثلثين   الخانيه	ابو بكر عمر   عثمان على   سنه خمس
القطر ٢٥ مم	الوزن ٢٨٠٠ غم	وثلثين   وسبعماية هلاله

- (٧) اصفهان : مدينة في ايران بالموضع المعروف ببجي .
- ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ١ ص ٢٧٢ .
- (٨) ارونند اسم جبل مطل على مدينة همدان ،
- ياقوت الحموي - معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- (٩) اربرد : لم اجد ذكر لهذه المدينة في
- المصادر التاريخية .
- (١٠) ارزروم بلدة من بلدان ارمينية
- ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ١ ص ١٩٠ .
- (١١) اريو جان . ذكرها ياقوت في معجمه
- بانها مدينة في كورة ماسبذان عن يمين حلوان
- للقاصد الى همدان .
- ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ١ ص ١٦٧ .

رقم ٥٢٠٥ - مس ضرب بغداد السنة ٧٣٩ هـ ٣٤ الخاينه  
مثل رقم ٨٤٧ - مس

الهامش في الوجه : الهامش في الظهر :  
ابو بكر عمر | عثمان على | سنة ست  
وثلثين | وسبعماية هجرية  
ضرب في | سنة اربع | وثلثين | الخاينه  
الوزن ٢٩٠٠ غم القطر ١٩ مم

رقم ٨٢٧/١ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب بغداد السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٢٨٠٠ غم القطر ٢١ مم

رقم ٨٣٦/١ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب بازار (١٢) السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٢٩٠٠ غم القطر ١٩ مم

رقم ٨٤٥ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب بردع (١٣) السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٢٨٠٠ غم القطر ٢١ مم

رقم ٨٤٦ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب بايبرت (١٤) السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٣ غم القطر ٢٠ مم

رقم ٨٥١ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب بوسعيدية (١٥) السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٢٩٠٠ غم القطر ٢٠ مم

رقم ٥٨٠ - مس مثل رقم ٨٤٧ - مس  
ضرب تفليس (١٦) السنة ٣٣ الخاينه  
الوزن ٧٠٠ غم القطر ١٩ مم

- 
- (١٢) بازار : لم أعثر في المصادر على موقعها  
او أي ذكر لها .  
(١٣) بردع : ذكرها ياقوت بأنها عاصمة إقليم  
الراث وشروان وجورجيا وارمينية  
ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ١ ص ٢٥٥  
(١٤) بايبرت مدينة في ارمينيا .  
Codrington, A Manual of Musulman Numis-  
matics, p. 138.  
(١٥) بوسعيدية : - مدينة بناها ابو سعيد  
بهادر خان .  
(١٦) تفليس : ذكرها ياقوت بأنها بلدة  
بارميثية الاولى وبعض يقول بأرت وهي مدينة قديمة  
فتحها المسلمون أيام عثمان بن عفان .  
ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج ٢ ص  
٣٩٦ .  
(١٦) تبريز أشهر مدن اذربيجان :-  
ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٢ ص  
٣٦٢ .

رقم ٨٢٩/٢ - مسم	ضرب تبريز <sup>(١٧)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ٢٩ مم
رقم ٢٢٩٩ - مس	ضرب جاجرم <sup>(١٨)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٨٣٠٠ غم	القطر ٢٦ مم
رقم ٨٢٨/٩ - مسم	ضرب حلة	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٨٠٠ غم	القطر ٢١ مم
رقم ٥٢٠٩ - مس	ضرب حلة	السنة (٣٣ الخاوية ٧٣٥ م)
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ٢٠ مم
رقم ٥٢٢١ - مس	ضرب الري <sup>(١٩)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٣٥٠ غم	القطر ١٨ مم
رقم ٥٢٢٠ - مس	ضرب زندان <sup>(٢٠)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٣٧٥٠ غم	القطر ٢٠ مم
رقم ٨٣٥/٤ - مسم	ضرب سلطانية <sup>(٢١)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ٢١ مم
رقم ٨٤١ - مسم	ضرب سوس <sup>(٢٢)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مسم	الوزن ٢٨٠٠ غم	القطر ١٩ مم

في معجمه بأن قرية بمرور تعرف بزندان .  
 ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٨  
 (٢١) سلطانية : وقد بناها أولجايتو خدابنده  
 بين قزوین و همدان وجعلها عاصمة ملكه .  
 منقریوس الصدي - تاريخ دول الاسلام ص  
 ٢٨٨ ، ٢٨٩  
 (٢٢) سوس : اخدي مدين اقليم خوزستان  
 بايران وهي سوسه القديمة قرب نهر كرخه .  
 عبدالرحمن فهمي - فجر السكة العربية ص

(١٧) تبريز أشهر مدن آذربيجان الايرانية .  
 (١٨) جاجرم : مدينة في خراسان .  
 Codrington, A Manual of Musulman Numis-  
 matics, p. 147.  
 (١٩) الري - مدينة للسك بايران منذ الفتح  
 العربي وهي البلدة اليونانية (Rhagès) وتقع في اقليم  
 الجبال على بعد بضعة اميال جنوب شرقي طهران  
 عبدالرحمن فهمي - فجر السكة العربية ص  
 ٢٦١  
 (٢٠) زندان ناحية بالمصيصة يقول ياقوت

رقم ٥٢٢٥ - مس	ضرب ساوه (٢٣)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٨٠٠ رغم	القطر ٢٠ مم
رقم ٨٤٢ - مس م	ضرب سنجاب	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٨٠٠ رغم	القطر ٢٠ مم
رقم ٥٢١٠ - مس	ضرب شيراز (٢٤)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٩٠٠ رغم	القطر ١٩ مم
رقم ٨٤٤ - مس م	ضرب شهرستان رشدي (٢٥)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٩٠٠ رغم	القطر ١٩ مم
رقم ٢٣٠١ - مس	ضرب شيروان (٢٦)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٨٥٠ رغم	القطر ٢٧ مم
رقم ٣٢٨٨ - مس	ضرب شيانكاره (٢٧)	السنة ٩
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٨٠٠ رغم	القطر ٢٠ مم
رقم ٥٢١٩ - مس	ضرب فرشهر (٢٨)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٣ رغم	القطر ٢٠ مم
رقم ٨٣٩/٣ - مس م	ضرب كاشان (٢٩)	السنة ٣٣ الخاويه
مثل رقم ٨٤٧ - مس م	الوزن ٩٠٠ رغم	القطر ٢٠ مم

- (٢٣) ساوه ذكرها ياقوت بانها مدينة بين الري وهمدان .  
 ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٥ ص ٢١  
 (٢٤) شيراز اهم المدن في كورة اردشير خرة ، وشيراز قصبه اقليم فارس وقد اتخذ العرب بعد الفتح مكانها معسكرا لهم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قبل ان يتقدموا لفتح اصطخر وقد اتسعت بعد ذلك رقعتها كثيرا .  
 ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٩  
 (٢٥) شهرستان رشدي \* مدينة في فارس Codrington, A Manual of Musliman Numismatics. p. 168.  
 (٢٦) شيروان - ذكرها ياقوت بانها قرية بجنب بمجكث في نواحي بخارى .  
 ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٥ ص ٣٢٤  
 (٢٧) شيانكاره : مدينة في فارس .  
 Codrington, A Manual of Musliman Numismatics. p. 166.  
 (٢٨) فرشهر : لم اجد لها ذكر في المصادر التاريخية .  
 (٢٩) كاشان : ذكرها ياقوت بانها مدينة بما وراء النهر .  
 ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٧ .



رقم ٨٣٨/٤ - مس	ضرب موصل	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ٢٠ مم
رقم ٦٩٦٦ - مس	ضرب مركرد <sup>(٣٠)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس	الوزن ٤ غم	القطر ٢٠ مم
رقم ٥٢٢٦ - مس	ضرب مراغة <sup>(٣١)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس	الوزن ٨٠٠ غم	القطر ١٩ مم
رقم ٨٣٧/١ - مس	ضرب همدان <sup>(٣٢)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ٢١ مم
رقم ٨٤٣ - مس	ضرب يزد <sup>(٣٣)</sup>	السنة ٣٣ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس	الوزن ٢٩٠٠ غم	القطر ١٩ مم
رقم ٣٩٢٦ - مس	ضرب خوي	السنة ٣٤ الخاوية
مثل رقم ٨٤٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الظهر :	
ابو بكر   عمر   عثمان   علي	ضرب في   سنة   اربعة   وثلاثين   الخاوية	
	الوزن ٢٢٠٠ غم	القطر ١٩ مم

## الطراز الثاني :

رقم ٤٣٩ - مس

ضرب بغداد

بغداد

السنة ٧١٩ هـ

انظر اللوح رقم (١)

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

خان (عبدالرحمن فهمي المصدر السابق ص ٢٧٨  
(٣٢) همدان : همدان او همدان وهي المدينة  
الاحمينية القديمة من اقليم الجبال غرب ايران  
وقد كتبها اليونان (Chatana) وكانت عامرة تحت  
حكم العرب (عبدالرحمن فهمي - المصدر السابق)  
ص ٢٨٤

(٣٣) يزد مدينة في فارس

Codrington, A Manual of Musulman Numis-  
matics, p. 197.

(٣٠) مركرد : لم يرد ذكر هذه المدينة في  
المراجع البلدانية القديمة .

(٣١) مراغة : مدينة ايرانية في اقليم آذربيجان  
على بعد سبعين ميلا جنوب تبريز على نهر صافي  
وقد عرفت هذه المدينة بالمراغة ، وصف ابن حوقل  
المراغة بقوله (المراغة تلي اردبيل في الكبير) .

وفي المراغة لا زالت باطلال المرصد الفلكي  
الذي انشأه نصير الدين الطوسي بامر هولاكو

الوجه :

الظهر

لا اله الا

الله محمد

رسول الله

فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

ابو بكر

عمر عثمان علي

ضرب

في أيام دوله المولى السلطان

الاعظم ابو سعيد

خلد الله ملكه

النصر من

ضرب | بنداد | في | سنة | تسع |

عشر | وسبع | مايه

الوزن ٢٠٠ ر٣ غم القطر ٢٣ مم

السنة ٧٢٠ هـ

ضرب تبريز

رقم ١٣٢٩ - مس انظر اللوح رقم (١)

مثل رقم ٤٣٩ - مس

الاختلاف وجود كلمة الله في أعلى مركز

الوجه وفي الظهر تذكر مدينة الفرب في

وسط المركز .

الوجه

الظهر

الله

لا اله الا

محمد

رسول الله

فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

ابو بكر

عمر عثمان علي

ضرب

في ايام دولة المولى

الاعظم ابو سعيد

تبريز

خلد الله ملكه

النصر من

الهامش

(ضرب) | (تبريز) |  
(في) | (سنة) | عشر | ين | سبع | مايه

الوزن ٢٤٤ ر٣ غم القطر ٢٢ مم

السنة ٩

ضرب تبريز

رقم ٧١٨٣ - مس

مثل رقم ٤٣٩ - مس

## الهامش في الظهر :

القطر ١٩ مم الوزن ٧٩٠ رغم ضرب | تبريز | ٠٠٠٠  
رقم ٧٠١٤ - مس ضرب كاشان السنة ٧٢١ هـ

مثل رقم ٤٣٩ - مس

ولكن لم تذكر مدينة الضرب في مركز الظهر

## الهامش في الظهر :

القطر ٢٢ مم الوزن ٣٥٥٥ رغم ضرب | كاشان | في | سنة | احدى |  
عشرين | سبع | منه  
رقم ٣٩٠٧ - مس ضرب كاشان السنة ٧١٧ هـ

مثل رقم ٤٣٩ - مس

## الهامش في الظهر :

القطر ٢٥ مم الوزن ٣ رغم ضرب | كاشان | في | سنة | سبع | عشر | سبع | مائة  
الضرب ؟  
رقم ٨٠٦ - ص

مثل رقم ٤٣٩ - مس

## الهامش في الوجه والظهر مثل :

القطر ٢٢ مم الوزن ٤ رغم ضرب | ٠٠٠ | في | سنة | سبع | عشر | | وسبع | مائة

- ويضم المتحف العراقي عدداً من الدراهم ٢ - ٩٤٣٥ - مس  
من هذا الطراز ولكن مدينة الضرب والتساويخ ٣٠ - ٨٤٢٦ - مس  
فيها غير واضح أو ممسوح نتيجة الاستعمال وفيما ٤ - ٢٠٤ - مس  
يلي أرقامها : ٥ - ٢٢٩٧ - مس  
١ - ٧١٨٥ - مس ٦ - ١٠٨١٩ - مس

## الطراز الثالث :

رقمه ٤٧٩ - مس أنظر اللوح رقم (١) الضرب ارزروم<sup>(٣٤)</sup> السنة ٧٢٢هـ

## الظهر :

## الوجه :

ضرب في أيام  
دولة السلطان الاعظم  
أبو سعيد بهادر خان  
خلد الله ملكهلا الله الا  
ارزروم  
محمد  
ضرب  
رسول الله

## الهامش :

## الهامش :

سنة | ثنين | عشرين | سبع | مائة  
الوزن ٥٠٠ رغم  
القطر ٢٣ مم  
ضرب اربيل السنة ٧٢٢هـ

ابو بكر | عمر | عثمان | على

رقم ١٣٢٨ - مس  
مثل رقم ٤٧٩ - مس

## الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ثنين | عشر | ين | وسبع | مائة

الوزن ٧٩٠ رغم  
القطر ١٩ مم  
ضرب ارزنجان السنة ٧٢٢هـرقم ٧١٨٢ - مس  
مثل رقم ٤٧٩ - مس

## الهامش في الظهر

| ٠٠٠ | ٠٠٠ | اثنين | عشرين | سبع | مائة

الوزن ٥٠٥ رغم  
القطر ٢٥ مم  
ضرب اخلاط السنة ٧٢٢هـرقم ٨٢١٨ - مس  
مثل رقم ٤٧٩ - مس

(٣٤) نلاحظ في هذه المسكوكة ان عبارة ( ضرب ارزروم ) التي كتبت في مركز الوجه  
نقشت سهوا مقلوبة ولم يرد شيء من هذا القبيل على بقية النقود من هذا الطراز .



الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | سبع | ٠٠٠

القطر ٢٣ مم

الوزن ٤٩٥ رغم

السنة ٧٩٩

ضرب أصفهان

رقم ٦١٧ - ص

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | وسبع | مايه

القطر ٢٣ مم

الوزن ٤٠٠ رغم

السنة ٧٢٧ هـ

ضرب باران

رقم ٦١٨ - ض

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

ضرب | في | سنة | سبع | عشرين | وسبع | مايه

القطر ٢١ مم

الوزن ٢٧ رغم

السنة ٧٢٣ هـ

ضرب بغداد

رقم ٧١٨٧ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ثلاث | عشرين | سبع | ٠٠٠

القطر ٢٣ مم

الوزن ٥٦٦ رغم

السنة ٧٢٤ هـ

ضرب بغداد

رقم ٦١٦ - ص

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | سنة | اربع | عشرين | وسبع | مايه

القطر

الوزن

السنة ٧٩٩

ضرب بغداد

رقم ٣٧٨٩ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

.....|.....|.....|سبع|مايه

القطر ٢٤ مم

الوزن ٦٠٠ رنغم

السنة ٩

ضرب تبريز

رقم ١٣٢٥ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

.....|.....|.....

القطر ٢٣ مم

الوزن ١٠٠ رنغم

السنة ٩٢٣

ضرب سنجار

رقم ٦١٥ - ص

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

.....|.....|سنة|ثلاث|وعشرين|.....

القطر ٢١ مم

الوزن ٥٠٠ رنغم

السنة ٧٢٩ هـ

ضرب سنجار

رقم ٨٢١٦ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

.....|.....|.....|.....|سبع|مايه

القطر ٢١ مم

الوزن ٩٨ رنغم

السنة ٧٢٢ هـ

ضرب كاشان

رقم ٩٣٤٦ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

.....|.....|سنة|ثنين|عشرين|سبع|مايه

القطر ٢١ مم

الوزن ٨٩٨ رنغم

السنة ٧٢٢ هـ

ضرب موصل

رقم ٣١٦٢ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | سنه | ثنين | عشرين | وسبع | مايه

القطر ٤٣ مم الوزن ٣٥٠٠ غم

السنه ٧٩٢ هـ ضرب موصل

رقم ٣١٦١ - مس م

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | ٠٠٠ | تين | ٠٠٠ | وسبع | مايه

الوزن ٣٥٠٠ غم القطر ٢١ مم

ضرب موصل السنه ؟

رقم ٨٤٣٦ - مس

مثل رقم ٤٧٩ - مس

الهامش في الظهر :

| ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ |

الوزن ٣٢٢٠ غم القطر ٢١ مم

الطراز الرابع :

السنه ٧٢٩ هـ ضرب ارزروم

رقم ١٢٠٥٣ - مس انظر اللوح رقم (١)

الوجه :

الظهر :

النصوص داخل ثلاث دوائر احداها داخل  
الآخرىالنصوص داخل مربع ويحيط بها من  
الخارج دائرة

لا اله الا الله

محمد

رسول الله

ضرب

السلطان ابو سعيد

بها درخان خلد ملكه

ارزروم

الهامش في الظهر :

الهامش في الوجه :

محصور بين الدائرة الداخلية والدائرة الخارجية

محصور بين المربع والدائرة الخارجية

..... عشرين وسبعته

ابو بكر | عمر | عثمان | علي

الوزن ٣٣٤٥ غم القطر ٢٠ مم

رقم ١٤٨٦ - مس  
مثل رقم ١٢٠٥٣ - مس  
الهامش في الظهر :  
٠٠٠ في سنة ثلاثه وعشرين وسبعماية

الوزن ٥٣٧ ر ٣ غم القطر ٢٢ مم

الطراز الخامس :

رقم ١٠٧٨٠ - مس  
الوجه :  
الظهر :

الله  
لا اله الا  
محمد  
رسول الله

ضرب  
السلطان الاعظم  
ابو سعيد بهادر خان  
خلد الله ملكه  
بغداد

## الهامش :

ابو بكر | عمر | عثمان | علي  
ضرب | في | سنة | تسع | وعشر | ين و |  
سبع | مائه

الوزن ٢٠٠ ر ٣ غم القطر ٢١ مم

رقم ٩٧٥٥ - مس

مثل رقم ١٠٧٨٠ - مس

ضرب | في | سنة | ثلا | ثين | سبع | مائه

الوزن ١٩٦ ر ٣ غم القطر ٢٢ مم

رقم ١٣٣٤ - مس

مثل رقم ١٠٧٨٠ - مس

الضرب باران السنة ٧٣١ هـ

## الهامش في الظهر :

ضرب | في | سنة | ثلا | ثين | سبع | مائه

الوزن ١٩٦ ر ٣ غم القطر ٢٢ مم

رقم ٩٧٥٤ - مس

مثل رقم ١٠٧٨٠ - مس

ضرب باران السنة ٩

الوزن ١٩٦ ر ٣ غم القطر ٢٢ مم



رقم ٩٤٣٤ - مس ضرب باران السنة ٧٩٩

مثل رقم ١٠٧٨٠ - مس

ضرب في ٠٠٠ | ٠٠٠ | سبع مائه

الوزن ٨٥٦ رغم القطر ٢٠ مم

رقم ٢٣٠٠ - مس الضرب تبريز السنة ٧٢٩ م

مثل رقم ١٠٧٨٠ - مس

الهامش في الوجه :

ضرب | تبريز | في | تسعة | وعشر |  
ون | وسبع | مائه

الوزن ٣٣٠٠ رغم القطر ٢٣ مم

الطراز السادس :

رقم ١٣٢٧ - مس انظر اللوح رقم (١) ضرب الموصل السنة ٧٢٨

الوجه :

النصوص داخل شكل هندسي ذي ثمانية رؤوس وتحيطه دائرة خارجية

ضرب في  
دولة المولى السلطان  
الاعظم ابو سعيد  
خلد الله ملكه

الله  
لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

الهامش في الظهر :

٠٠٠ | الموصل | سنة ثمان | عشرين | سبعمئة  
الوزن ١٤٧٠ رغم القطر ٢١ مم

ضرب الموصل السنة ٧٢٩ (٧)

الهامش في الظهر :

ضرب | الموصل | تسعة و | عشر | ٠٠٠ | ٠٠٠  
الوزن ٣٩٠٠ رغم القطر ٢٦ مم

الهامش في الوجه :

تبارك | ( الذي ) | ( بيده ) |  
( الملك ) | وهو | على | كل شيء | قدير

رقم ١٣٣١ - مس

مثل رقم ١٣٢٧ - مس

الهامش في الوجه :

تبارك | الذي | بيده |  
٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | قدير

رقم ١٣٣٢ - مس	ضرب يزد	السنة
مثل رقم ١٣٢٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الهامش في الظهر :	
٠٠٠   ٠٠٠   ٠٠٠	٠٠٠   يزد   ستة ٠٠٠   عشري   ٠٠٠	
	الوزن ٤ غم	القطر ٢٥ مم
رقم ٧١٨٤ - مس	الضرب ؟	السنة ٧١٩ هـ
مثل رقم ١٣٢٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الهامش في الظهر :	
٠٠٠   ٠٠٠   ٠٠٠	٠٠٠   منه تسع   عشرو   سبعمئة   ٠٠٠   ٠٠٠	
	الوزن ٣٠ ر ٤ غم	القطر ٢٧ مم
رقم ٢٢٩٦ - مس	ضرب شيروان	السنة ٧٩٧
مثل رقم ١٣٢٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الهامش في الظهر :	
تبارك   الذي   يده   ٠٠٠   ٠٠٠   ٠٠٠	شيروان   منه   سبع   ٠٠٠   سبعمئة	
على   ٠٠٠   قدير	الوزن ٩٠٠ ر ٣ غم	القطر ٢٧ مم
رقم ٧١٨٨ - مس	ضرب تفليس	السنة ٧٩٩
مثل رقم ١٣٢٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الهامش في الوجه :	
تبارك   الذي   يده   الملك   وهو   ٠٠٠	ضرب   تفليس   ٠٠٠   ٠٠٠   سبعمائة	
	الوزن ٥٤٧ ر ٣ غم	القطر ٢٤ مم
رقم ٨٤٢٨ - مس	الضرب ؟	السنة ٧١٩
مثل رقم ١٣٢٧ - مس		
الهامش في الوجه :	الهامش في الظهر :	
تبارك   الذي   يده   ٠٠٠   ٠٠٠   ٠٠٠   قدير	ضرب   ٠٠٠   ٠٠٠   عشرو   سبعمائة	
	الوزن ١٠٠ ر ٤ غم	القطر ٣١ مم

رقم ٢٢٩٥ - مس  
مثل رقم ١٣٢٧ - مس

الهامش في الوجه :  
تبارك | الذي | ٠٠٠ | شى | قدير  
الهامش في الظهر :  
سنة | سبع | ٠٠٠ | ٠٠٠ | سبعمائة  
الوزن ٤غم القطر ٢٨مم

رقم ١٣٢٤ - مس  
مثل رقم ١٣٢٧ - مس

الهامش في الوجه :  
٠٠٠ | ٠٠٠ | على | ٠٠٠  
الهامش في الظهر :  
ضرب | مدينة | ٠٠٠ | ٠٠٠  
الوزن ٩٧٠رغم القطر ٢٧مم

رقم ٨٤٢٧ - مس  
مثل رقم ١٣٢٧ - مس

الهامش في الوجه :  
٠٠٠ | ٠٠٠ | يده | ٠٠٠ | ٠٠٠  
الهامش في الظهر :  
٠٠٠ سنة ٠٠٠ | عشرو | ٠٠٠ | ٠٠٠  
الوزن ٣٦٩٠رغم القطر ٢٦مم

#### الطراز السابع :

رقم ٨٥٧٣ - مس انظر اللوح رقم (١)  
الوجه :

النصوص داخل دائرة منجية يحيط بها  
شكل رباعي

السلطان  
الاعظم  
خلد الله ملكه

لا اله الا  
محمده  
رسول الله

الهامش الداخلي :  
ضرب | ابو سعيد | خلد | ملكه  
الهامش في الظهر :  
ضرب | ابو سعيد | في سنة | ٠٠٠ | ٠٠٠

الهامش الخارجي :  
٠٠٠ | وعشرين | وسبعمئة  
الوزن ٥٠٠رغم القطر ١٨مم

## العملات النحاس

- لتسهيل دراسة العملات النحاسية للسلطان ابي سعيد يمكن تقسيمها الى قسمين :
- (١) العملات النحاسية والتي تقتصر على الكتابة فقط وهذه بدورها تقسم الى عدة طرز .
- (٢) العملات النحاسية والمزخرفة وهي بدورها تقسم الى عدة طراز أيضا .

## القسم الاول

الطراز الاول			
رقم ٧٣٩٩	انظر اللوح رقم (١)	ضرب الحلة	سنة ٧٤٩
الوجه :	الظهر :		
الله	السلطان		
محمد رسول	ابو سعيد بهادر		
الله احد	خان خلد ملكه	الوزن ٣٢٠٠ رغم	القطر ٢٢ مم
	الحلة		

## الطراز الثاني :

رقم ٧٠١٢ - مس	انظر اللوح رقم (١)	الضرب ؟	السنة ٧٢١ هـ
الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي			
الوجه	الظهر		
لا اله الا	السلطان		
الله محمد	ابو سعيد		
رسول الله	خلد ملكه		
	٧٢١		
	الوزن ٥٥٠ رغم		القطر ١٧ مم

## الطراز الثالث :

رقم ١٠٣٧٠ - مس	الضرب تبريز	السنة ٧٩٩
الوجه	الظهر	
	لا اله الا الله	
الهامش :	الهامش :	
ضرب تبريز   ٠٠٠٠   وسبعمئة	٠٠٠٠٠٠ محمد رسول الله	
	الوزن ٥٠٠ رغم	القطر ٢١ مم



الطراز الرابع :

رقم ٨٦٧٦ - مس انظر اللوح رقم (٧)      الضرب ؟      المئنة ؟  
الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجه

لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

الظهر

السلطان  
ابو سعيد  
خالد ملكه

الوزن ٢٥٠٠ رغم      القطر ٢١ مم

الضرب بغداد      السنة ٩٩٤

رقم ٧٠٦٦ - مس

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الهامش :

... بند ٥ اد سنه ٥ ار ٥ بع .

الوزن ٣ رغم      القطر ٢٣ مم

الضرب ؟      السنه ؟

الوزن ١٠٠ رغم      القطر ٢٢ مم

رقم ٦٨٦ - مس

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الضرب ؟      السنه ؟

الوزن ٢٠٠ رغم      القطر ٢٢ مم

رقم ١٥٠٠ - مس

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الضرب ؟      السنه ؟

الوزن ٢٠٠ رغم      القطر ٢٥ مم

رقم ٣٤٦٣ - مس

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الضرب ؟      السنه ؟

الوزن ٦٠٠ رغم      القطر ٢٤ مم

رقم ٤٧٣٣ - مس

مثل رقم ٨٦٧٦ - مس

الطراز الخامس :

الضرب ؟      السنه ٧٩٩

رقم ٩٣٩ - مس

الوجه

لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

الظهر

سلطان الاعظم  
ابو سعيد خالد  
الله ملكه

الهامش في الوجه :

(ابو بكر) | عمر | عثمان | (على)

الهامش في الظهر :

الوزن ٩٥٠٠ غم | ٠٠٠ | ٠٠٠ | وسبعماية  
القطر ٢٩ مم

رقم ١٤٧٩ - مس

مثل رقم ٩٣٩ - مس

الضرب ؟

السنة ؟

الوزن ٩٧٠٠ غم

القطر ٢٩ مم

الطراز السادس :

رقم ١٤٨٥ - مس انظر اللوح رقم (٢)

الصورة مكبرة عن الحجم الطبيعي

الوجه

الظهر

\*  
لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

سلطان الاعظم  
اريل  
( ابو ) سعيد

الوزن ٢ غم

القطر ٢٠ مم

الطراز السابع :

رقم ٩٣٦ - مس

الوجه

الظهر

لا اله الا  
الله محمد  
رسول

ن  
السلطان الاعظم  
ابو سعيد  
خلد الله ملكه

الوزن ٩٠٠ غم

القطر ٢٣ مم

الطراز الثامن :

رقم ٩٩٨٥ - مس

الوجه

الظهر

لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

ضرب  
همدان

الهامش في الظهر :

الوزن ٩٦٠٠ غم | السلطان ابو سعيد خلد الله ملكه  
القطر ٢٠ مم

الهامش في الوجه :

(ابو بكر) | (عمر) | عثمان | (على)

الطرز التاسع :

رقم ٧٠٣٠ - مس .	انظر اللوح رقم (٢)	الضرب بغداد	السنة ؟
الوجه	لا اله الا الله محمد رسول الله	الظهر	السلطان ابوسعيد خلد الله ملكه بغداد
رقم ٦٦٩ - مس	مثل رقم ٧٠٣٠ - مس	الضرب بغداد	السنة ؟
		الوزن ١٧٠٠ غم	القطر ١٩ مم
		الوزن ١٦٠٠ غم	القطر ٢٠ مم

الطرز العاشر :

رقم ١١٦٢٣ - مس	انظر اللوح رقم (٢)	الضرب ؟	السنة ؟
الوجه	لا اله الا الله محمد .....	الظهر	ضرب السلطان الاعظم ابو سعيد .....
		الوزن ١٦٠٠ غم	القطر ٢٠ مم

الطرز الحادي عشر :

رقم ١١٦٣٥ - مس	انظر اللوح رقم (٢)	ضرب تبريز	السنة ؟
الوجه	لا اله الا الله محمد رسول الله	الظهر	ضرب السلطان ابو سعيد خلد ملكه تبريز
		الوزن ٢٥٠٠ غم	القطر ١٨ مم

الطرز الثاني عشر :

رقم ٨٤٣٨ - مس	انظر اللوح رقم (٢)	الضرب ؟	السنة ؟
---------------	--------------------	---------	---------

الوجه	الظهر
... الله ... الهادي ... المصطفى ... الله عليه	السلطان ابو سعيد
الهامش في الوجه :	الهامش في الظهر :
...   عثمان عمر   ...	و ... وعشر ...
	الوزن ٣ غم
	القطر ٢١ مم

الطراز الثالث عشر :

رقم ١٣٠٩١ - مس	انظر اللوح رقم (٢)	الضرب ؟	السنة ؟
الوجه	الظهر	ضرب ... ابو سعيد خلد .....	
رسول الله صلى عليه السلام محمد لا اله الا			
	الوزن ١٠٠ ر غم		القطر ٢٢ مم

رقم ٥٨٥٢ - مس	الضرب ؟	السنة ؟
مثل رقم ١٣٠٩١ - مس	الوزن ٢ غم	القطر ٢٥ ر ٢٧ مم

الطراز الرابع عشر :

رقم ٦٠٣٦ - مس	انظر اللوح رقم (٢)	ضرب بغداد	السنة ؟
الوجه	الظهر	ضرب السلطان الاعظم ابو سعيد بهادر خلد الله ملكه بغداد	
لا اله الا الله محمد رسول الله			
	الوزن ٨٠ ر ١٠ غم		القطر ٢١ مم

رقم ٧٠١٠ - مس	الضرب ؟	السنة ؟
مثل رقم ٦٠٣٦ - مس		
الاختلاف هو عدم وجود مدينة الضرب في أسفل مركز الظهر		
	الوزن ٢ غم	القطر ٢٠ مم



الطراز الخامس عشر :

رقم ١١٦٥٣ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	ضرب بغداد	السنة ؟
الوجه	الظهر		
ضرب بغداد		( ابو سعيد )	
* - * *		خلد ملكه	
لا اله الا		حول عبارة خلد ملكه شريط كتب فيه	
الله محمد		..... ابو سعيد خلد ..... الاعظم	
.....		ظل الله في العالم	
		الوزن ٥٠٠ رغم	القطر ٢٤ مم

رقم ١٢٧٣٧ - مس	الضرب ؟	السنة
مثل رقم ١١٦٥٣ - مس		
الهامش في الظهر :		

السلطان الاعظم ..... في العالم خلد الله ... الوزن ٤ رغم القطر ٢٤ مم

رقم ٦٢٨٢ - مس	الضرب ؟	السنة ؟
مثل رقم ١١٦٥٣ - مس		
الهامش في الوجه :		

..... في العالم ... الوزن ٨٠٠ رغم القطر ٢٣ مم

رقم ١٤٩٨ - مس	الضرب ؟	السنة ؟
مثل رقم ١١٦٥٣ - مس		

الهامش في الظهر :  
... ظل الله في العالم ..... الوزن ٨٠٠ رغم القطر ٢١ مم

رقم ٨٤٦ - مس	الضرب ؟	السنة ؟
مثل رقم ١١٦٥٣ - مس		
	الوزن ٤ رغم	القطر ٢٤ ر ٥ مم

الطراز السادس عشر :

رقم ١٢٨٥٠ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	الضرب ؟	السنة ؟
----------------	--------------------	---------	---------

الوجه :  
النصوص داخل شكل رباعي تحيطه دائرة خارجية  
الظهر :  
النصوص داخل

السلطان الاعظم  
ابو سعيد بهادر  
خلد الله ملكه

لا اله الا الله  
محمد  
رسول الله

الهامش :  
ابو بكر | عمر | عثمان | علي  
الهامش :  
الوزن ٨٠٠ رغم القطر ٢١ مم  
السنه | احد | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠

الطراز السابع عشر :

رقم ١٤٨١ - مس انظر اللوح رقم (٣)  
الوجه :  
الظهر ؟  
السنه ؟

النصوص داخل شكل مثنى متصل أربعة  
منها بدوائر صغيرة تماس دائرة خارجية  
السلطان الاعظم  
ابو سعيد بهادر  
خان خلد الله ملكه  
النصوص كتبت داخل مثلثين متبايعين  
تشكل نجمة  
ابو بكر عمر  
عثمان علي

كتب في الزوايا  
الله | محمد | ٠٠٠٠ | ٠٠٠٠  
الوزن ٥٠٠ رغم القطر ٢١ مم

رقم ٧٠٠٨ - مس  
الضرب نخلة  
السنه ؟  
ذكر مدينة الضرب جلية في مركز الوجه  
أسفل عبارة خان خلد الله ملكه  
الوزن ٣٦٠ رغم القطر ٢٥ مم  
مثل رقم ١٤٨١ - مس

\* \* \*

القسم الثاني

العملات النحاس المصورة والمزخرفة وهي بدورها تقسم الى عدة طرز

الطراز الاول :

رقم ٧٠٦٥ - مس انظر اللوح رقم (٣)  
الضرب ؟  
السنه ؟

## الظهر

## الوجه

النصوص داخل مربع  
لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

السلطان  
ابو سعيد  
صورة اسد في حانة حركه

## الهامش :

٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠

الوزن ١٨٠٠ رغم القطر ٢٣ مم

الضرب ؟  
الوزن ؟  
السنة ؟  
القطر

رقم ١١٦٩٠ - مس

مثل رقم ٧٠٦٥ - مس

## الطراز الثاني :

رقم ٥٨٦٢ - مس انظر اللوح رقم (٣).  
صورة ارنب داخل مثلث

الضرب سنجار  
السنة ؟

الظهر  
تحتها :

لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله  
ابو بكر  
عمر عثمان علي

صورة ارنب داخل مثلث  
حول أضلاع المثلث الثلاثة كتب  
السلطان ٠٠٠ | ٠٠٠٠٠ | ضرب سنجار

## حولها :

فيكفيكم الله وهو السميع العليم

الوزن ٢٧٠٠ رغم القطر ٢٣ مم

الضرب سنجار  
السنة ؟

الوزن ٢٦٠٠ رغم القطر ٢٥ مم

رقم ٥٩١٢ - مس

مثل رقم ٥٨٦٢ - مس

## الطراز الثالث :

رقم ٤٠١٥ - مس انظر اللوح رقم (٣)

الضرب حلة  
السنة ٧٣٣

## الظهر

صورة ارنب  
في حانة حركه

ضرب  
حله  
٧٣٣

حواله كتب السلطان الاعظم ٠٠٠٠٠

حواله كتب ٠٠٠٠٠ رسول الله

الوزن ٢٧٠٠ رغم القطر ٢٣ مم

## الطراز الرابع :

رقم ١٣١٤٠ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	الضرب ؟	السنة ؟
الوجه		الظهر	
التصوص داخل شكل رباعي تحيطه دائرة لا اله الا الله محمد رسول الله			حواله كتب .. السلطان الاعظم ابو سعيد ...

## الهامش :

محصور بين الشكل الرباعي والدائرة الخارجية

الوزن ٢٦٠٠ غم	القطر ٢٤ مم
---------------	-------------

## الطراز الخامس :

رقم ١٣٠٩٠ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	الضرب ؟	السنة ؟
الوجه		الظهر	
السلطان ابو سعيد		صورة اسد داخل مربع حوله دائرة	

## الهامش :

الوزن ٢٣٠٠ غم	القطر ٢٠ مم
---------------	-------------

## الطراز السادس :

رقم ١٢٨٨٥ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	الضرب ؟	السنة ؟
الوجه		الظهر	
التصوص داخل مربع السلطان الاعظم ابو سعيد		صورة وجه شخص يحيط به شريط مكون من مثلثات صغيرة	

## الهامش :

الوزن ١ غم	القطر ١٦ مم
------------	-------------

## الطراز السابع :

رقم ١١٦٥٧ - مس	انظر اللوح رقم (٣)	الضرب ؟	السنة ؟
----------------	--------------------	---------	---------



الظهر

زخرفة هندسية  
في الوسط  
حولها دائرة

الوجه

لا اله الا  
محمد  
.....

حوله كتب :

السلطان الاعظم ابو سعيد بهادر ...  
الوزن ٨٠٠ ر٣ غم القطر ٢٤ سم

ابو بكر عمر | عثمان على |

الطراز الثامن :

رقم ٩٢٠٢ - مس انظر اللوح رقم (٣) ضرب واسط السنة ٩

الظهر

ضرب  
داخل شكل رباعي

الوجه

وردة ذات سبع  
اوراق

حوله كتب :

... | ... | ابو سعيد | ...  
الوزن ١٠٠ ر٢ غم القطر ٢٦ سم

مدن الضرب على نقود السلطان « أبو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	التوعية	الرقم
اخلاط	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٧ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٥١٩٧ - مس
	٧٢٢ هـ	فضة	٨٢١٨ - مس
أصفهان	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٠/٢ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٥١٩٦ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٠/١ - مس م
	٧٢٢ هـ	فضة	٦١٧ - ص
أروند	٣٣ الخانية	فضة	٨٣١/٢ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٨٣١/١ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٩ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٨٣١/٣ - مس م
	٣٣ الخانية	فضة	٥١٩٩ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٤٩ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٩٣١٠ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٩٣٠٩ - مس
أورد	٣٣ الخانية	فضة	٥١٩٨ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٥٢٢٢ - مس
	٣٣ الخانية	فضة	٨٤٨ - مس م
أربيل	٧٢٢ هـ	فضة	١٣٢٨ - مس
اربيل	؟	نحاس	١٤٨٥ - مس
ارزروم	٣٣ الخانية	فضة	٥٢٢٤ - مس م
	٧٢٢ هـ	فضة	٤٧٩ - مس
	٧٢٢ هـ	فضة	١٢٠٥٣ - مس
ارزنجان	٧٢٢ هـ	فضة	٧١٨٢ - مس
اريوجان	٣٣ الخانية	فضة	٥٣٢٣ - مس
بغداد	٣٤ الخانية ٧٣٥ هـ	فضة	٨٢٦/٤ - مس م
	٣٤ الخانية ٧٣٥ هـ	فضة	٨٢٦/٩ - مس م

## معدن الضرب على نقود السلطان « أبو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
٣٤ الخايفه	٧٣٥هـ	فضة	٨٢٦/٥ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٥هـ	فضة	٨٢٦/٣ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٥هـ	فضة	٧٢٦/٧ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٥هـ	فضة	٨٢٦/٦ - مس
٣٣ الخايفه	٧٣٥هـ ملالية	فضة	٨٢٢/١٣ - مس
٣٣ الخايفه	٧٣٥هـ ملالية	فضة	٨٢٧/٩ - مس
٣٣ الخايفه	٧٣٥هـ ملالية	فضة	٨٢٧/١٢ - مس
٣٣ الخايفه	٧٣٥هـ ملالية	فضة	٨٢٧/١١ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٦هـ	فضة	٥٢٠٥ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٦هـ	فضة	٨٢٦/٢ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٦هـ	فضة	٨٢٦/١ - مس
٣٤ الخايفه	٧٣٦هـ	فضة	٨٢٨/٨ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/١ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/١٥ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/٨ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/٧ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/٦ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/٤ - مس
٣٣ الخايفه		فضة	٨٢٧/٥ - مس
٧١٩هـ		فضة	٤٣٩ - مس
٧٢٣هـ		فضة	٧١٨٧ - مس
٧٢٤هـ		فضة	٦١٦ - ص
٧٢٩هـ		فضة	٣٧٨٩ - مس
٧٢٩هـ		فضة	١٠٧٨٠ - مس
٩٩٤هـ		نحاس	٧٠٦٦ - مس
٩هـ		نحاس	٧٠٣٠ - مس

## مدين الضرب على نقود السلطان «ابو سعيده»

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	؟	نحاس	٦٠٣٦ - مس
	؟	نحاس	١١٦٥٣ - مس
بازار	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/١ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٢ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٣ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٦/٤ - مس
باران	٧٢٢٧ هـ	فضة	٦١٨ - ص
	٧٣٠ هـ	فضة	١٣٣٤ - مس
	؟	فضة	٩٧٥٤ - مس
	٧٩٩	فضة	٩٤٣٤ - مس
بردع	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٥ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٣ - مس
بائيرت	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٦ - مس
بوسعيدية	٣٣ الخانيه	فضة	٨٥١ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٤ - مس
تفليس	٣٣ الخانيه	فضة	٥٨٠ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٧ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٢ - مس
	٧٩٩	فضة	٧١٨٨ - مس
تبريز	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/١ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٣ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٢٩/٤ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٣٩٢٨ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٠٨ - مس
	٧٢٢٠ هـ	فضة	١٣٢٩ - مس
	؟	فضة	٧١٨٣ - مس
	؟	فضة	١٣٢٥ - مس



## مدن الضرب على نقود السلطان «ابو سعيد»

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
تبريز	٧٢٣هـ	فضة	١٤٨٦ - مس
	٧٢٣هـ	فضة	٢٨٦٢ - مس
	٧٢٣هـ	فضة	١٠٨١٨ - مس
	٧٢٩هـ	نحاس	٢٣٠٠ - مس
	٧٩٩	نحاس	١٠٣٧٠ - مس
جاجرم حلة	؟	نحاس	١١٦٣٥ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٢٢٩٩ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/٩ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/٦ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/٤ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/٣ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/١ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٥٢٠٩ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٢٨/٧ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٤/٢ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٤/١ - مس م
	٧٩٩هـ	فضة	٧٣٩٩ - مس
	؟	نحاس	٧٠٠٨ - مس
	٧٣٣	نحاس	٤٠١٥ - مس
خوي الري زندان سلطانية	٣٤ الخاينه	فضة	٣٩٢٦ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٥٢٢١ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٥٢٢٠ - مس
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٥/٤ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٥/٢ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٥/١ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٨٣٥/٣ - مس م
	٣٣ الخاينه	فضة	٥٢١٢ - مس

## مدن الضرب على نقود السلطان «ابو سعيه»

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
سلطانية	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٤٨ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٦٤٧ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٤٧ - مس
سوس	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤١ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٤ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٢٥ - مس
ساوه	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٢ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٣ - مس
	٩٢٣ هـ	فضة	٦١٥ - ص
سنجار	٧٢٩ هـ	فضة	٨٢١٦ - مس
	؟	فضة	٥٨٦٢ - مس
	؟	نحاس	٥٩١٢ - مس
شيراز	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١١ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٤ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٢٣٠١ - مس
شيران	٧٩٧ هـ	فضة	٢٢٩٦ - ص
	؟	فضة	٣٧٨٨ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٩ - مس
شبانكاره	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٩/٣ - مس
	٧٢٢ هـ	فضة	٩٣٤٦ - مني
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٩/١ - مس
قرشهر	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٩/٢ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٦ - مس
	٧٢١ هـ	فضة	٧٠١٤ - مس
كاشان	٧١٧ هـ	فضة	٣٩٠٧ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٣٩٠٧ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٣٩٠٧ - مس

## مندن القرب على ثمود السلطان « ابو سعيد »

مدينة الضرب	سنة الضرب	النوعية	الرقم
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٨/١ - مس م
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٨/٢ - مس م
	٣(٢) الخانيه	فضة	٥٥ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢١٥ - مس
	٧٢٢ هـ	فضة	٣١٦٢ - ص
	٧٩٢ هـ	فضة	٣١٦١ - مس
	؟	فضة	٨٤٣٦ - مس
	٧٢٨ هـ	فضة	١٣٢٧ - مس
	٢٩(٧)	فضة	١٣٣١ - مس
مرکرد	٣٣ الخانيه	فضة	٦٩٦٦ - مس
	٣٣ الخانيه	فضة	٦٩٦٥ - مس
مراغه	٣٣ الخانيه	فضة	٥٢٢٦ - مس
همدان	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/١ - مس م
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/٢ - مس م
	٣٣ الخانيه	فضة	٨٣٧/٣ - مس م
	؟	نحاس	٩٩٨٥ - مس
يزد	٣٣ الخانيه	فضة	٨٤٣ - مس م
	؟	فضة	١٣٣٢ - مس
واسط	؟	فضة	٩٢٠٢ - مس

سنوات القبر على تقود السلطان « ابو سعيد »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٧١٩	بغداد	فضة	٤٣٩ - مس
؟	؟	فضة	٧١٨٤٢ - مس
٧٢٠	تبريز	فضة	١٣٢٩ - مس
٧٢١	كاشان	فضة	٧٠١٤ - مس
٧٢٢	كاشان	فضة	٩٣٤٦ - مس
٧٢٢	موصل	فضة	٣١٦٢ - مس
٧٢٢	ارزنجان	فضة	٧١٨٢ - مس
٧٢٢	أرروم	فضة	٤٧٩ - مس
٧٢٢	اريل	فضة	١٣٢٨ - مس
٧٢٣	بغداد	فضة	٧١٨٧ - مس
	تبريز	فضة	١٤٨٦ - مس
	تبريز	فضة	٢٨٦٢ - مس
	تبريز	فضة	١٠٨١٨ - مس
٧٢٤	بغداد	فضة	٦١٦ - ص
٧٢٧	باران	فضة	٦١٨ - ص
٧٢٨	موصل	فضة	١٣٢٧ - مس
٧٢٩	بغداد	فضة	١٠٧٨٠ - مس
	تبريز	فضة	٢٣٠٠ - مس
	موصل	فضة	١٣٣١ - مس
٧٣٠	باران	فضة	١٣٣٤ - مس
٣٣ الخانيه	أخلاط	فضة	٨٤٧ - مس م
	أخلاط	فضة	٥١٩٧ - ص
	أصفهان	فضة	٨٤٠/٢ - مس م
	أصفهان	فضة	٥١٩٦ - مس
	أصفهان	فضة	٨٤٠/١ - مس م
	اروند	فضة	٨٣١/٢ - مس م
	اروند	فضة	٨٣١/١ - مس م



## سنوات الضرب على نقود السلطان « أبو سعيد »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٣٣ الخانيه	اروئد	فضة	٤٨٩ - مسم
	اروئد	فضة	٨٣١/٣ - مسم
	اروئد	فضة	٥١٩٩ - مس
	اروئد	فضة	٤٩ - مس
	اروئد	فضة	٩٣١٠ - مس
	اروئد	فضة	٩٣٠٩ - مس
	اربرد	فضة	٥١٩٨ - مس
	اربرد	فضة	٥٢٢٢ - مس
	اربرد	فضة	٨٤٨ - مسم
	ارزروم	فضة	٥٢٢٤ - مس
	اريوجان	فضة	٥٣٢٣ - مس
	بغداد	فضة	٨٢٢/١ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/١٥ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٨ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٧ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٦ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٤ - مسم
	بغداد	فضة	٨٢٧/٥ - مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/١ - مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٢ - مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٣ - مسم
	بازار	فضة	٨٣٦/٤ - مسم
	بردع	فضة	٨٤٥ - مسم
	بردع	فضة	٥٢٠٣ - مس
	بايبرت	فضة	٨٤٦ - مسم
	بوسعيدية	فضة	٨٥١ - مسم
	بوسعيدية	فضة	٥٢٠٤ - مس

## سینوات الضرب علی نقود السلطان « ابو سعید »

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
	تفليس	فضة	٥٨٠ - مس
	تفليس	فضة	٥٢٠٧ - مس
	تفليس	فضة	٨٢٩/٢ - مس
	تبريز	فضة	٨٢٩/١ - مس
	تبريز	فضة	٨٢٩/٣ - مس
٣٣ الخانيه	تبريز	فضة	٨٢٩/٤ - مس
	تبريز	فضة	٣٩٢٨ - مس
	تبريز	فضة	٥٢٠٨ - مس
	جاجرم	فضة	٢٢٩٩ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/٩ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/٦ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/٤ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/٣ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/١ - مس
	حله	فضة	٥٢٠٩ - مس
	حله	فضة	٨٢٨/٧ - مس
	حله	فضة	٨٣٤/٢ - مس
	حله	فضة	٨٣٤/١ - مس
	الري	فضة	٥٢٢١ - مس
	زندان	فضة	٥٢٢٠ - مس
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٤ - مس
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٢ - مس
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/١ - مس
	سلطانيه	فضة	٨٣٥/٣ - مس
	سلطانيه	فضة	٥٢١٢ - مس
	سلطانيه	فضة	٨٤٤٨ - مس
	سلطانيه	فضة	٦٤٧ - مس

## سبيلوثا الفيرين على تقود السلطان «ابو سعيد»

سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
	سلطانية	فضة	٢٧ - مس
	سوس	فضة	٨٤١ - مس
	سوس	فضة	٥٢١٤ - مس
	ساوة	فضة	٥٢٢٥ - مس
	سنجار	فضة	٨٤٢ - مس
	سنجار	فضة	٥٢١٣ - مس
	شيراز	فضة	٥٢١١ - مس
	شيراز	فضة	٨٤٤ - مس
	شروان	فضة	٢٣٠١ - مس
	قرشهر	فضة	٥٢١٩ - مس
	كاشان	فضة	٨٣٩/٣ - مس
٣٣ الخاويه	كاشان	فضة	٨٣٩/١ - مس
	كاشان	فضة	٨٣٩/٢ - مس
	كاشان	فضة	٥٢١٦ - مس
	موصل	فضة	٣٩٠٧ - مس
	موصل	فضة	٨٣٨/١ - مس
	موصل	فضة	٨٣٨/٢ - مس
	موصل	فضة	٥٥ - مس
	موصل	فضة	٥٢١٥ - مس
	مرکرد	فضة	٦٩٦٦ - مس
	مرکرد	فضة	٦٩٦٥ - مس
	مراغه	فضة	٥٢٢٦ - مس
	همدان	فضة	٨٣٧/١ - مس
	همدان	فضة	٨٣٧/٢ - مس
	همدان	فضة	٨٣٧/٣ - مس
	يزد	فضة	٨٤٣ - مس

## سنوات الضرب على نقود السلطان «ابو سعید»

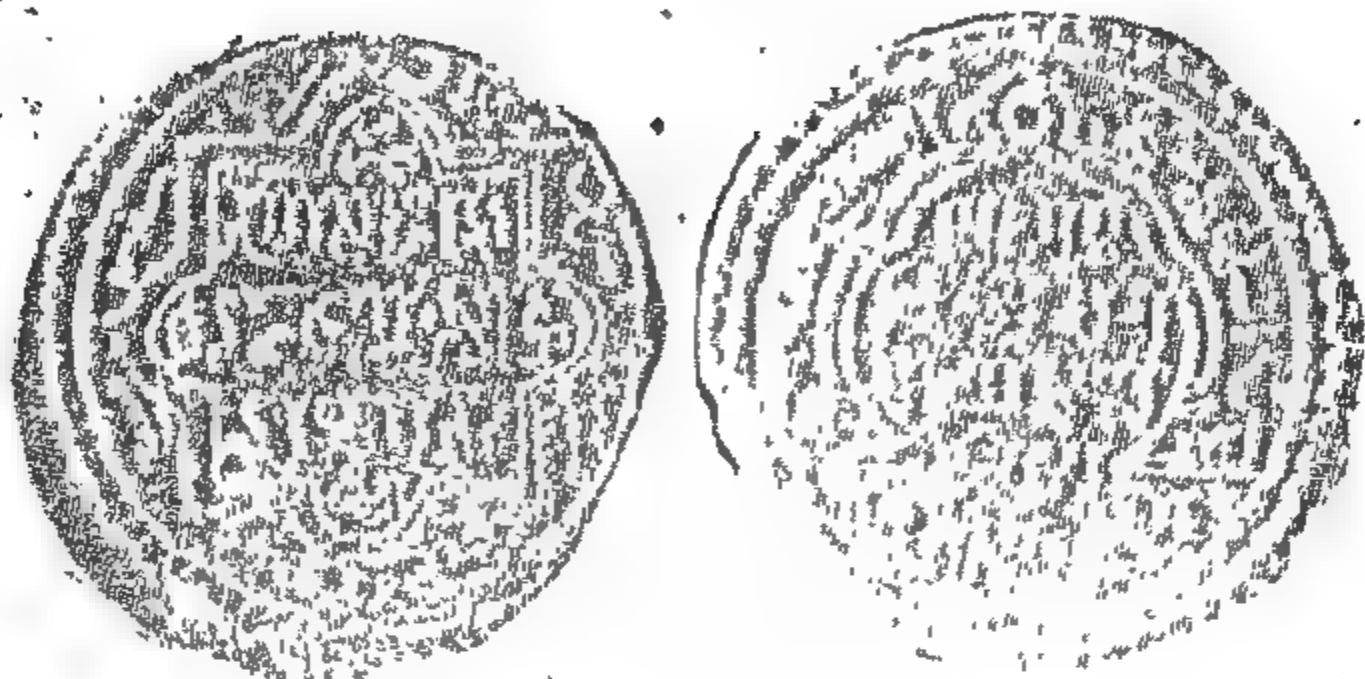
سنة الضرب	مدينة الضرب	النوعية	الرقم
٣٣ الخانيه ٧٣٥ هـ	بغداد	فضة	٨٢٧/١٣ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٧/٩٠ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٧/١٢٠ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٧/١١ - مس م
٣٤ الخانيه ٧٣٥ هـ	بغداد	فضة	٨٢٦/٤ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٩ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٥ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٣ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٧ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/٦ - مس م
٣٤ الخانيه	خوي	فضة	٣٩٢٦ - مس
٣٤ الخانيه ٧٣٦ هـ	بغداد	فضة	٥٢٠٥ - مس
	بغداد	فضة	٨٢٦/٢ - مس م
	بغداد	فضة	٨٢٦/١ - مس م
٣٤ الخانيه ٧٣٦ هـ	بغداد	فضة	٨٢٨/٨ - مس م



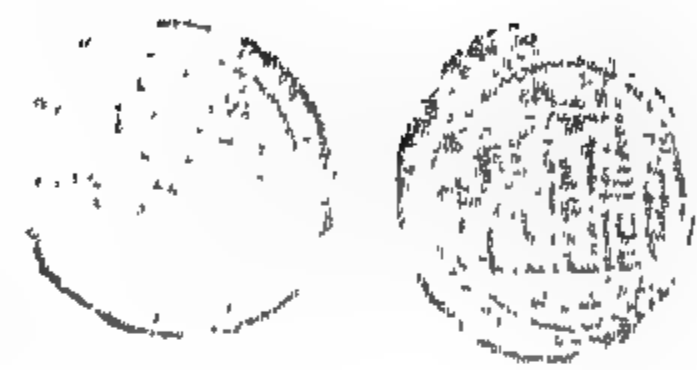
النوع « ١ »



٢٢٩-مس



٤٣٩



٨٤٧-مس



٨٢٦/٤-مس



١٢٠٥٣-مس



٤٧٩-مس



٨٢٧/١٢-مس



٨٥٢٣-مس



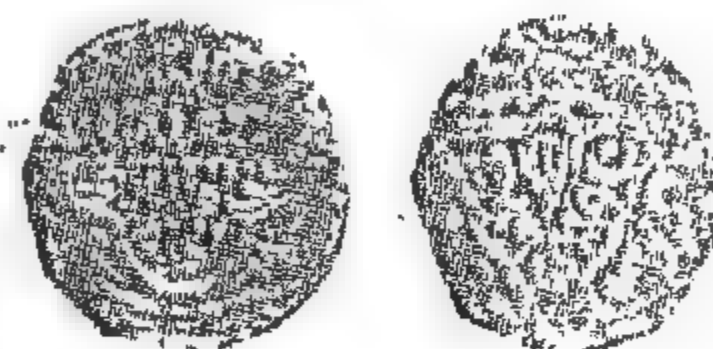
١٣٢٧-مس



١٠٣٧٠-مس



٧٠١٢-مس



٧٣٩٩-مس

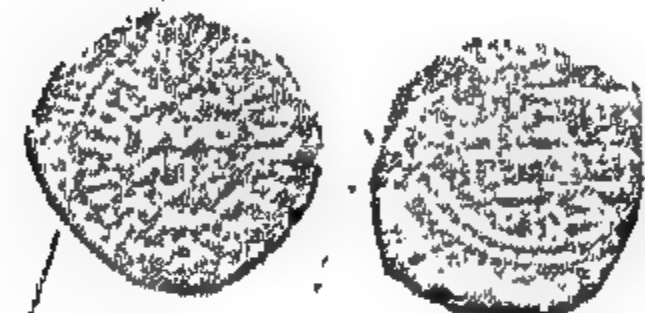
النوع « ٢ »



٩٠٣٩-س



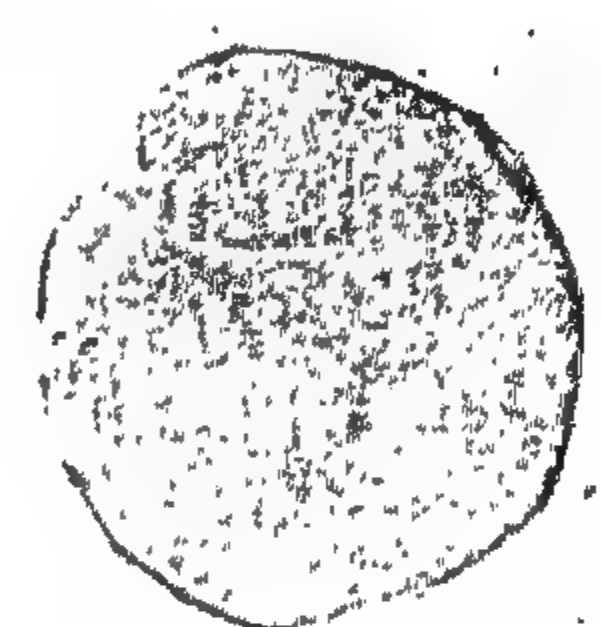
٨٦٧٦-س



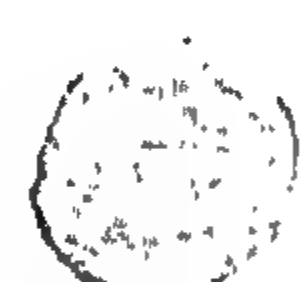
٩٩٨٥-س



٩٣٦-س



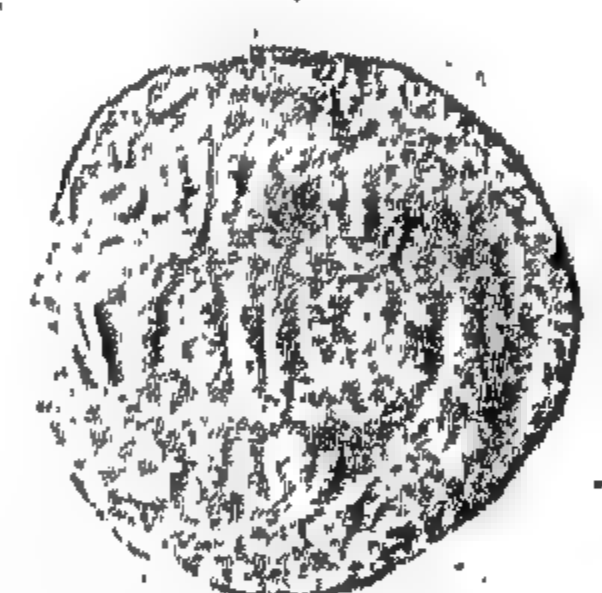
١٤٨٥-س



١١٦٣٥-س



١١٦٢٣-س



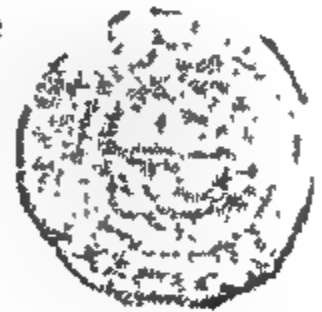
٧٠٣-س



٦٠٣٦-س

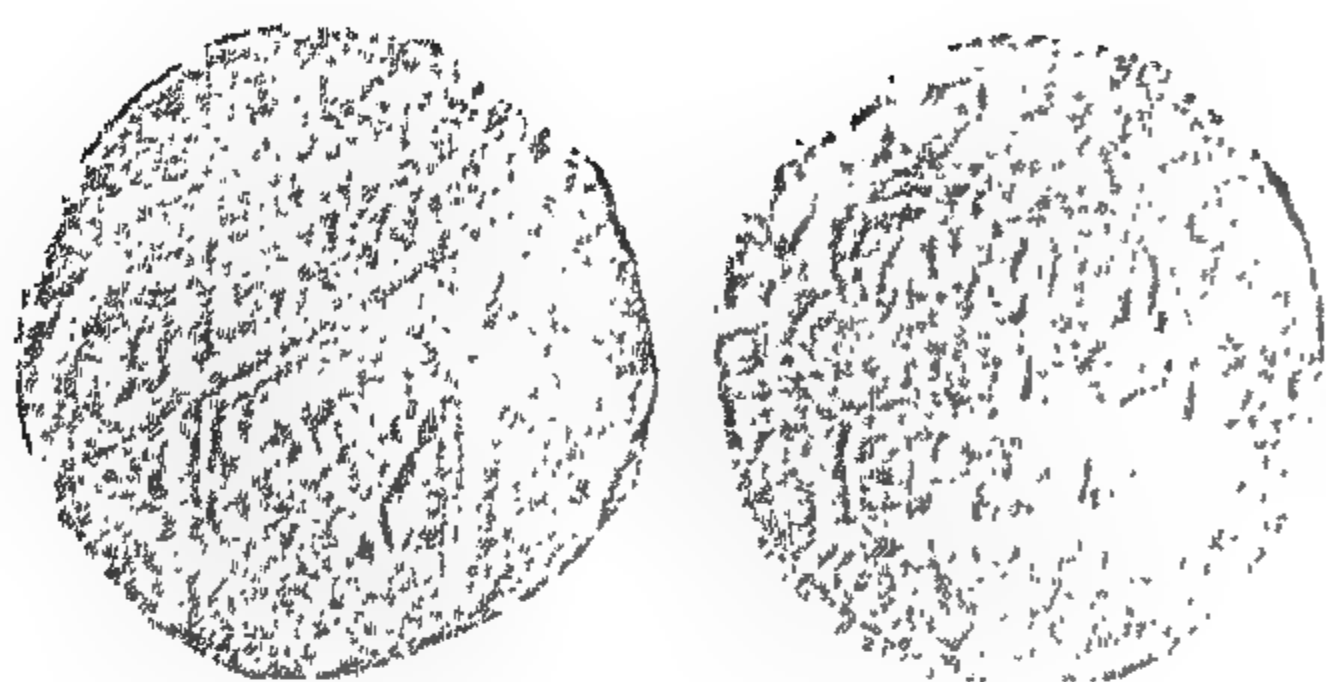


١٣٠٩١-س



٨٤٣٨-س

اللوحة « ٢ »



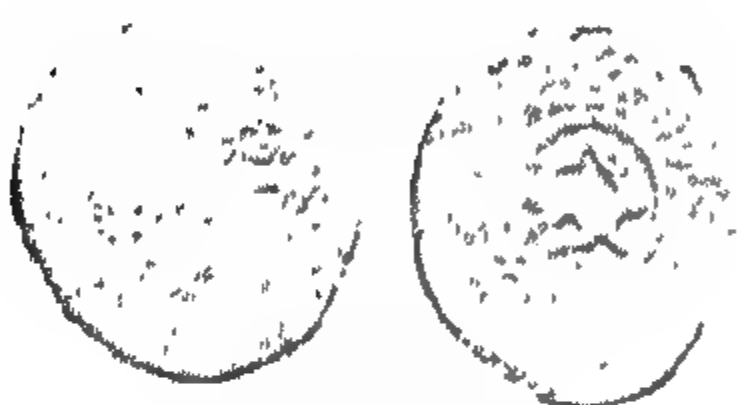
١٧٤١ - مس



١٢٨٥٠



١٦٥٣ - مس



٤٠١٥ - مس



٥٨٦٢ - مس



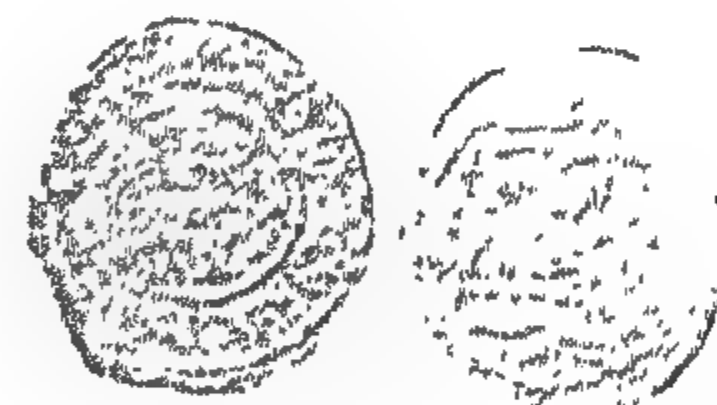
٧٠٦٥ - مس



١٢٨٨٥ - مس



١٣٠٩ - مس



١٣١٤٠



٩٢٠٢ - مس



١١٦٥٧ - مس





# نَوَادِرُ الْمَسْكُوكَاتِ في المتحف العراقي

بقلم : السيدة مهنا درويش البكري

كان للرأي السديد الذي اتخذته مديرية الآثار العامة حفظا للتراث واقتصاد البلد إذ فتحت صدرها الرحب الى تجار أو هواة المسكوكات أن يعرضوا مسكوكاتهم الى هذه المديرية لبيعها بأسعار معتدلة أبلغ الأثر في حصول المتحف العراقي على مجموعة كبيرة من الدنانير الذهب والدرهم الفضة والفلوس النحاس لمختلف الدول من اسلامية واجنبية وقد سدت فراغا كبيرا بالنسبة لمجموعة المتحف ، وكان من ضمنها مجموعة من النقود الاسلامية النادرة وفيما يلي دراسة لنصوصها .

رقم : ١٣٦١٤ - مس

دينار للخليفة عبد الملك بن مروان  
انظر اللوح رقم (١)

ضرب سنة ٧٧ هـ

الظهر :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الوجه :

الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدين  
في سنة سبع وسبعين

الوزن : ٤.٣٠٠ غم القطر : ٢٠ مم

المتحف البريطاني يضم دينارا مشابها له انظر : Lane-Poole. The Coins of the Eastern Khalifates in the British Museum. London, Vol. I p. 1.

وكذلك متحف ليننجراد يضم دينارا مشابها له انظر :

Tiesenhausen. Monnaies des Khalifes Orientaux. p. 33.

ومتحف الفن الاسلامي في القاهرة به دينار مشابه  
ايضا .  
عبدالرحمن فهمي - فجر السكة العربية ، ص ٢٩١  
ومتحف دمشق ايضا . انظر ابو الفرج العس - دليل  
متحف دمشق  
واحرز المتحف العراقي عددا من الدراهم الاموية  
النادرة . وفيما يأتي دراسة عنها مصنفة بحسب  
مدن ضربها مثل مدن : البيان ، الجسر ، دشت  
ميسان ، دربجرد ، رامهرمز ، سوق الاهواز  
كياخسرا ، مرو مرتبة ابجديا .

## البيان

رقم ١٤٢٠٥ - مس ضرب سنة ٨١ هـ انظر اللوح رقم (١)

الوجه : الظهر :

الله احمد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الهامش : الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى  
ودين الحق فيظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بالبيان في سنة احدى وثمانين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٤٣٠٠ غم القطر : ٢٠ غم

اقتنى من السيد عبدالرسول الجمالي

المتحف البريطاني يضم درهما مشابها له انظر : John Walker. A catalogue of the Arab-  
Byzantine and Post-reform Umayyad Coins. Vol. II. p. 129.

## الجسر

رقم ١٣٨٦٤ - مس سنة ٨١ هـ انظر اللوح رقم (١)

الوجه : الظهر :

الله احمد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الهامش : الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى . . . الخ

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
في الجسر في سنة واحد وثمانين

الحافة مسبوحة

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٢٣٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

أقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان

## دشت ميسان

رقم ١٤٢٠٩ - مس السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الظهر :

انظر اللوح رقم (١)

الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى . . . الخ  
:

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٢٩٠٠ غم القطر : ٢٧ مم

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بدشت ميسان في سنة تسع وسبعين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

اقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

## در بجر

رقم : ١٤٢٠٨ - مس السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الظهر :

انظر اللوح رقم (١)

الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى . . . الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

الوزن : ٢٨٠٠ غم القطر : ٢٦ مم

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بدر بجر في سنة تسع وسبعين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

اقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

## رامهرمز

رقم : ١٤٢٠٦ - مس السنة : ٧٩ هـ

الوجه :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الظهر :

انظر اللوح رقم (١)

الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى . . . الخ

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
برامهرمز في سنة تسع وسبعين

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○  
أقتني من الاستاذ عبدالرسول الجمالي .  
الوزن : ٢ر٦٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

## سوق آلاهواز

رقم : ١٣٧٠٩ - مس . السنة ٧٩ هـ  
الوجه :  
لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له  
الظاهر :  
الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد  
الهامش :  
بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بسوق آلاهواز في سنة تسع وسبعين  
الهامش :  
انظر اللوح رقم (١)  
محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○  
مقتنى من السيد طارق حياوي  
الوزن : ٢ر٦٠٠ غم القطر : ٢٧ مم

## كياخسرا (١)

رقم : ١٣٦٣٤ - مس . السنة ٧٩ هـ  
الوجه :  
لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له  
الظاهر :  
الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد  
الهامش :  
بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بكياخسرا في سنة تسع وسبعين  
الهامش :  
انظر اللوح رقم (١)  
محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○  
مقتنى من السيد طارق حياوي  
الوزن : ٢ر٣٠٠ غم القطر : ٢٥ مم

## مرو

رقم : ١٤٢٠٤ - مس . السنة ٧٩ هـ  
الوجه :  
لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له  
الظاهر :  
الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

ط١٢٥

(١) لم اتمكن من قراءة مدينة الضرب ومن المحتمل ان تقرأ غير هذه القراءة .



الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ	الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو في سنة تسع وسبعين اقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي
الوزن : ٨٠٠ ر غم القطر : ٢٨ مم	رقم : ١٤٢٠٧ - مس السنة : ٨٢ هـ
الظهر : انظر اللوح رقم (١)	الوجه : لا اله الا الله وحده لا شريك له ط١٢
الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ	الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو في سنة اثنين ثنتين (٢) مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي
الوزن : القطر :	رقم : ١٤٢١٠ - مس السنة : ٨٤ هـ
الظهر : انظر اللوح رقم (٢)	الوجه : لا اله الا الله وحده لا شريك له ط١٢
الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ	الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو في سنة اربع ثنتين (٣)
الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○ الوزن : ٦٠٠ ر غم القطر : ٢٧ مم	الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○ مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان
الظهر : انظر اللوح رقم (٢) السنة : ١٢٨ هـ	رقم : ١٣٢٧٠ - مس درهم للتائر الكرماتي (ضرب مرو)
الظهر : الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد	الوجه : لا اله الا الله وحده لا شريك له

(٣) نلاحظ ان حرف الاء او غير موجود بعد  
الرقم اربع من سنة الضرب والمفروض ان تكون  
اربع وثمانين .

(٢) نلاحظ ان حرف اللوا او غير موجود بعد  
الرقم اثنين والمفروض ان تكون اثنين وثمانين .

الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم الهامش :  
 بمرو سنة ثمان وعشرين محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ  
 الهامش الخارجي : مما امر به ٥ الامير ٥  
 الكرماني ٥ بن علي  
 مقتنى من الدكتور عبدالعزيز حميد  
 الوزن : ٢ر٨٠٠ غم القطر : ٢٦ مم

دوهم يحمل شعار الدعوة العباسية  
 ( ضرب بلخ )

ومن النواذر التي حازها المتحف العراقي ان يعود الى ابي مسلم الخراساني الى غيره  
 درهم نادر ضرب في مدينة بلخ من المحتمل جدا من دعاة الدعوة العباسية وفيما يلي نصه :  
 رقم : ١٤١٤٥ - مس السنة : ١٣١ هـ  
 انظر اللوح رقم (٢)

الظهر :

الوجه :

الله احد الله  
 الصمد لم يلد و  
 لم يولد ولم يكن  
 له كفوا احد

لا اله الا  
 الله وحده  
 لا شريك له

الهامش الداخلي : قل لا استلکم عليه اجرا الهامش :  
 الا المودة في القربى محمد رسول الله ارسله بالهدى  
 ودين الحق نيطهره على الدين كله ولو  
 كره المشركون

الهامش الخارجي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم :  
 ببلخ سنة احدى : وثلاثين ومئة :

مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي  
 الوزن : ٣ غم القطر : ٢٧ مم

دوهم عباسي

كما حصلنا على دوهم غريب يحمل تصوصا اعتدنا ان نجدها مدونة على الدراهم الاموية وقد  
 ضرب هذا الدرهم بمدينة مرو :

رقم : ١٤١٤٧ - مس السنة : ١٣٣ هـ  
 انظر اللوح رقم (٢)

الظهر :

الوجه :

الله احد الله  
 الصمد لم يلد و  
 لم يولد ولم يكن  
 له كفوا احد

لا اله الا  
 الله وحده  
 لا شريك له

الهامش :

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ٠٠٠ الخ

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
 بمرو سنة ثلث وثلاثين ومئة

الوزن : ٣ر١٠٠ غم القطر : ٢٧ مم  
 مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي

الحلقات : : : : :  
 : : : :

رقم : ١٣٥٨٢ - مس

درهم للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور  
بكار بن مسلم الحاكم لمدينة أرمينية زمن الخليفةانظر اللوح رقم (٢) .  
مضروب بأرمينية سنة ١٥٣ هـ وعيظه اسم الوالي  
أبي جعفر المنصور .

الظهر :

مما امر به  
المهدي محمد  
بن أمير المؤمنين

الهامش :

محمد رسول الله أرسله بالهدى  
ودين الحق فيظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون

الوزن : ○ ○ ○ ○ ○

قتالوغي وكذلك متحف لينينجراد يضم درهما  
مشابها انظر :Tiesenhausen, Monnaies des Khalifes Ori-  
entaux. p. 84.مؤسس الدولة انطاكية بطبرستان  
انظر اللوح رقم (٢)

الظهر :

لله  
محمد  
رسول  
الله

الحسن بن زيد

الهامش :

اذن للذين يقاتلون بانهم  
ظلوا وان الله على نصرهم لقدير

الوزن : ٣ر٤٠٠ غم القطر : ٢٢ مم

السلطان ارغون خان الايلخاني  
انظر اللوح رقم (٢)

الظهر :

يـنـبـيـلـي  
 يـنـبـيـلـي  
 يـنـبـيـلـي  
 يـنـبـيـلـي  
 يـنـبـيـلـي

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الهامش :

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بأرمينية سنة ثلث وخمسين ومئة  
[ كتبت كلمة بكار فوق كلمة أرمينية ]

الحلقات : ○ ○ ○ ○ ○

(٤) ويضم متحف موزة هيايون درهما  
مشابها له انظر :

اسماعيل غائب : مسكوكات قديمة اسلامية

رقم : ١٣٨٦٥ - مس درهم للحسن بن زيد

الوجه :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الهامش الاول :

بسم الله ضرب هذا ... ومائتين  
الهامش الثاني :  
قل لا اسئلكم عليه اجرا ...  
مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمانرقم : ١٤١٤٦ - مس الدولة الايلخانية  
ويحمل شعارات مسيحية

الوجه :

النصوص داخل مربع تحيطه دائرة منقطة  
بسم الاب  
والابن وروح  
القديس اليه  
واجيد +

## نواذر المسكوكات

مقتنى من الاستاذ عبدالرسول الجمالي الوزن : ٣٠٠ ر ٣ غم القطر : ٢١ مم  
متحف موزة هيايون يضم درهما مشابها له انظر :  
محمد مبارك ، موزة هيايون ، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي قسم ثالث ، ص ٣١ .

دينار ايلخاني لارغون خان  
انظر اللوح رقم (٢)

رقم : ١٤٢٦١ - مس.  
ضرب بغداد سنة ٧٠١ هـ

الوجه :

الله  
لا اله الا  
الله محمد  
رسول الله

النصوص داخل شكل خماسي .

الظهر :

صلى الله عليه وسلم  
غازان محمود  
بشاه  
طبرستان  
سپهسالار

الهامش :

هو الذي ارسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون

الهامش غير المحدد :

الله الامر من قبل  
ومن بعد | ضرب بغداد | سنة احد |  
وسبعماية

الهامش :

اللهم مالك الملك تؤتي  
الملك من تشا ..... الملك ممن تشا  
وتذل من تشا بيدك الخير

الوزن : ١٣ غم القطر : ٣١ مم

ويعتبر هذا الدينار من اندر النقود في العالم .  
مقتنى من الاستاذ محمد سعيد نعمان

درهم للامام الرضى

رقم : ١٤٣٨٩ - مس

ضرب سمرقند سنة ٢٠٣ هـ

الوجه :

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له  
المشرق

الظهر :

الله  
محمد رسول الله  
الامامون خليفة الله  
مما امر به الامير الرضا  
ولي عهد المسلمين على بن موسى  
بن علي بن ابي طالب  
ذو الرئاستين

انظر اللوح رقم (٢)



الهامش الداخلي :

بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بسمرقند سنة ثلث ومئتين

الهامش الخارجي :

لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ  
بفرح المؤمنون بنصر الله

الهامش :

محمد رسول الله ارسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون

الوزن : ٣ غم القطر : ٢٦ مم

من تاريخه غير رقم ( اثنين ) فقط وان مدينة  
الضرب ممسوحة تماما انظر :

Stanley Lane Poole. The Coins of the East-  
ern Khaleefehs in the British Museum. Vol.  
1. p. 103.

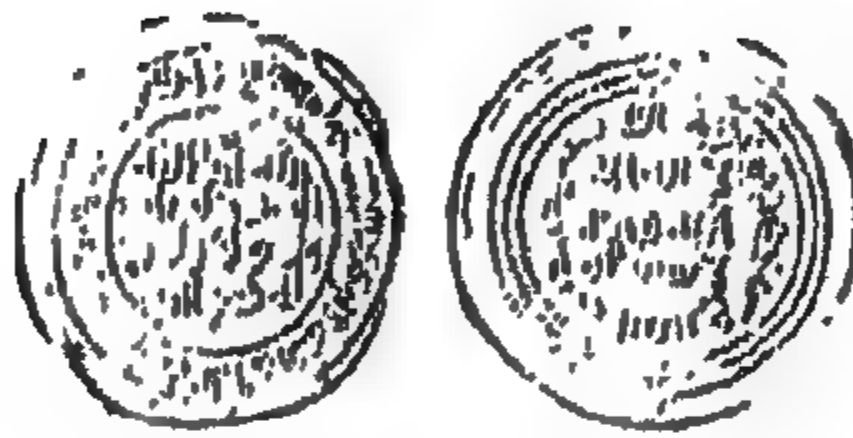
نلاحظ ان هذا الدرهم مضروب بعد وفاة الامام  
الرضي لانه توفي سنة ٢٠٢ هـ ويضم المتحف  
البريطاني درهما مشابها لهذا الدرهم : إضافة الى  
كون درهم المتحف العراقي أوضح ونصوصه كاملة  
على خلاف درهم المتحف البريطاني اذ لا يستبان



# لوح (۱۱)



۱۳۸۶ هـ



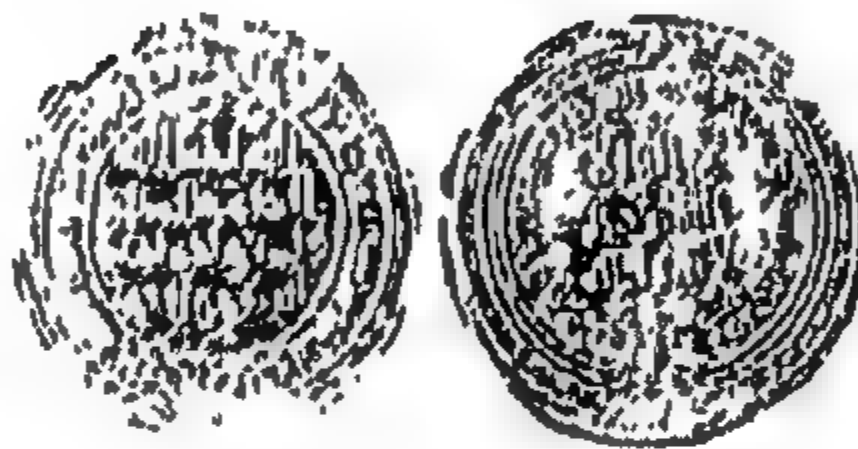
۱۴۲۰ هـ



۱۳۶۱ هـ



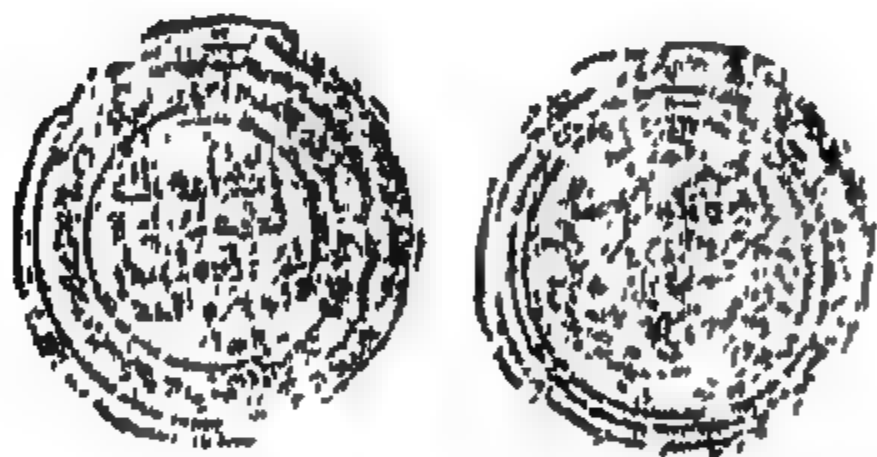
۱۴۲۰ هـ



۱۴۲۰ هـ



۱۴۲۰ هـ



۱۳۶۲ هـ



۱۳۷۰ هـ

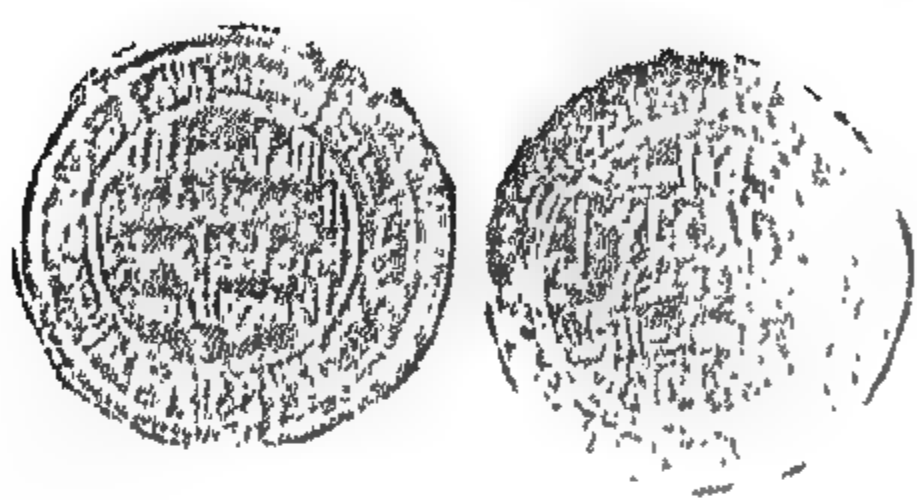


۱۴۲۰ هـ



۱۴۲۰ هـ

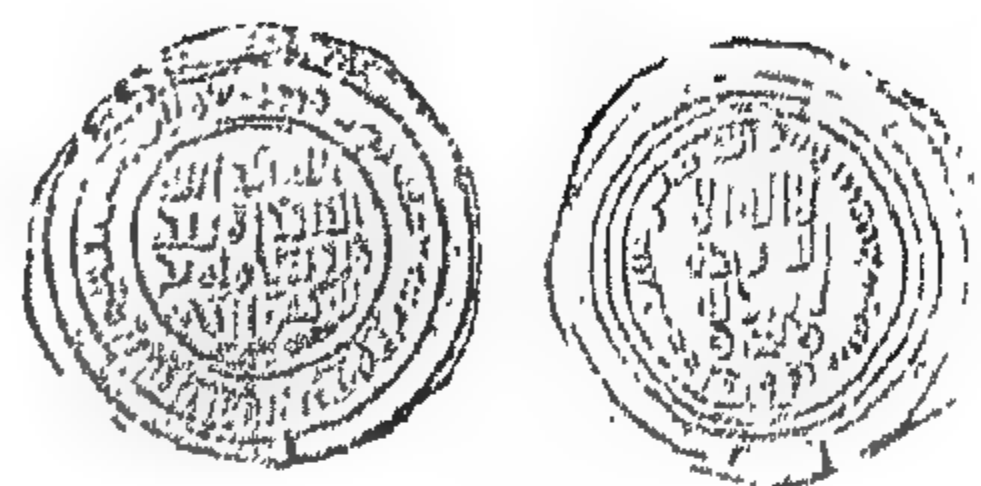
لوچ (۶۱)



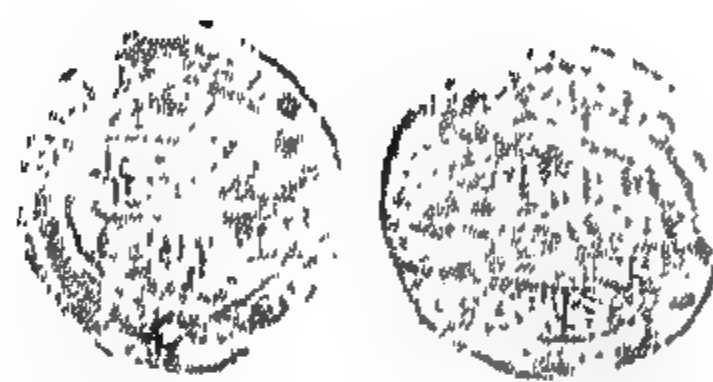
۱۴۱۴۵-س



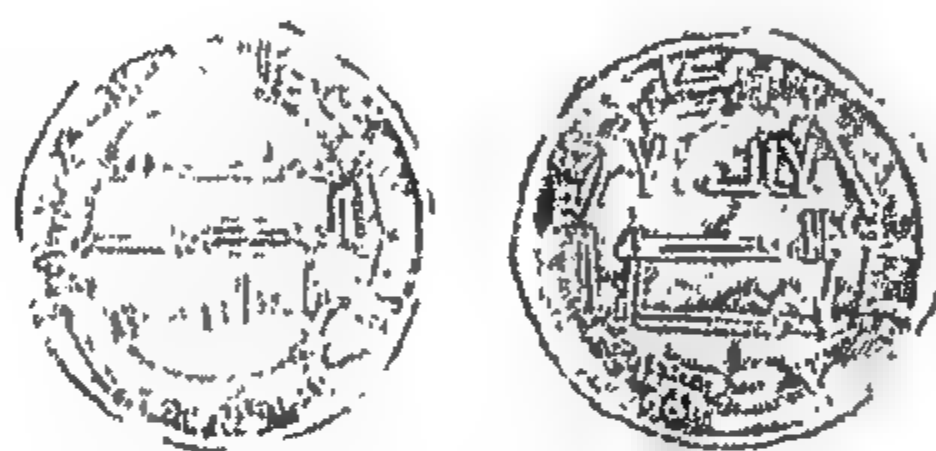
۱۴۲۷-س



۱۴۶۱-س



۱۴۸۶-س



۱۴۸۶-س



۱۴۱۴۷-س



۱۴۳۸۹-س



۱۴۶۱-س



۱۴۱۴۶-س



# الصيانة الأثرية في الأخيضر

١٩٦٨ - ١٩٦٩

بقلم : طارق الجناحي

منتخب آثار

يعد قصر الأخيضر<sup>(١)</sup> من أجمل القصور العربية الإسلامية القائمة في بادية كربلاء على مسافة ٥٠ كم إلى الجهة الجنوبية الغربية ويبعد كذلك عن بغداد بـ ١٥٢ كم . ويبعد أيضا على رأس العمائر التاريخية العربية التي اقيمت في إقليم العراق في مطلع القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي .

وبالنظر لأهميته الفنية العمارية والسياحية فإن مديرية الآثار العامة في العراق قد أولت بالغ

عنايتها في صيانة جوانب هامة منه وبشكل مواسم فصلية آخرها كان في مطلع شتاء عام ١٩٦٨-١٩٦٩، حيث فيه ألفت هيئة فنية<sup>(٢)</sup> لاعمار وصيانة السور الجنوبي لهذا القصر وبرج بوابته الواقعة في زاويته الجنوبية الشرقية .

وقد قامت الهيئة صباح يوم ١٥-١٢-١٩٦٨ بأعمال تمهيدية منها تهيئة المقر وتسجيل العمال . وكذلك التهيؤ لاعداد الجص موقعا حيث أقامت الهيئة فرتين « كورتين » لحرق كتل « الجص »

(١) عن قصر الأخيضر ينظر الطبري تاريخ الامم والملوك ج ٢ ص ٣٧٢ والكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٢٨١ ومعجم البلدان لياقوت المجلد ٢ ص ٤٨٧ . ومجلة لغة العرب ج ١ ص ١٩١٢ ومجلة «سومر» المجلد ٣ سنة ١٩٤٧ ودائرة المغارف الإسلامية الترجمة العربية الجزء الاول ص ٥٣٠ سنة ١٩٣٣ وكرتود بل القصر والمسجد

(٢) كانت الهيئة مؤلفة برئاسة كاتب المقال وعضوية كل من السادة عبد الهادي البياتي وعبدان الحبوبى وداخل مجبول وعبد الجبار الخواص .

- الخام التي استخرجت من قرب الموقع حيث أن الأرض المحيطة بالقصر من جهته الجنوبية الغربية معظمها كلسية تتوفر فيها مادة الجص الخام ( انظر الصورة رقم ١ ) التي استعملت لتلك الغاية كذلك حصلت الهيئة على كميات كبيرة من المياه المتوفرة في بئر ارتوازي يقع الى شمال القصر على نحو قريب وأخذت المياه عن طريق قناة كانت مطمورة تحت الرمال تصب في حوض وقد اقيمت هذه القناة مع الحوض من قبل هيئات المواسم السابقة ( انظر الصورة رقم ٢ ) وبعد تنظيفها وازالة الرمال عنها اجري المساء فيها الى حوض قريب من موقع العمل وفي مطلع شهر كانون الثاني ١٩٦٩ بدأت الهيئة بأعمال رفع الانقاض والمواد البنائية المتساقطة نتيجة العوارض الجوية والطبيعية وقد قابلتنا في حينه صعوبات جمة في رفعها وازالتها حيث كانت متحجرة وصلدة تتألف من أحجار الكلس والجص والرمل وكانت هذه الانقاض تمتد على طوا، السور الجنوبي بصورة عامة وتبلغ كمياتها ٤٤٥٠ مترا مكعبا (انظر الصورة ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .
- لقد شمل العمل لهذا الموسم النقاط التالية :
- ١ - صيانة الضلع الجنوبي من الداخل .
  - ٢ - صيانة برج الزاوية الجنوبية الشرقية من السور الجنوبي من الداخل أيضا .
  - ٣ - رفع الانقاض من البوابة الجنوبية الرئيسة .
  - ٤ - صيانات تكميلية في البوابة الغربية .
- وستحاول توضيح هذه الاعمال :-
- ١ - صيانة الضلع الجنوبي من الداخل
- ركزت الهيئة أعمالها على امتداد الضلع الجنوبي من القصر الذي يبلغ طوله من الداخل ١٥٤م وكان قد شيد بهيئة حنايا معقودة بارتفاع ١٠٠م ولم يكن مدعوما بأبراج كالوجه الخارجي ( انظر الصورة رقم ٧ ) وهذه الحنايا تشبه الحنايا المعقودة الموجودة بين أبراج الوجه الخارجي من السور نفسه ، تتوسطه بوابة ومعظم أقسامها المطلة على الساحة الداخلية « متآكلة » بل مهروشة والقسم الأعظم من جانبيها يقعان تحت الانقاض (انظر الصورتين ٨ ، ٩) والضلع بعامة مهدم ( انظر الصورة ١٠ ، ١١ ، ١٢ ) حيث ان معظم أقسامه العليا التي تشكل الرواق أو المجاز الذي يعلو السور ويدور حوله مهدمة وكذلك دعائمه في قسمها الأكبر وتزين السور من الداخل سلسلة من الحنايا المعقودة يبلغ عددها أربعة وعشرين تمثل عقودها مرحلة بداية التدبب في العقود العربية الاسلامية<sup>(٣)</sup> وتقع على يمين البوابة وعلى يسارها وقد تهدمت هذه الحنايا المعقودة ولم يبق منها سوى أثر لثلاثة عقود في القسم الشرقي من الضلع الجنوبي بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية ( انظر الصورة ١٣ ) ، ويعلو هذه الحنايا المعقودة جدار الرواق الذي يعلو السور وهنا نلاحظ خمس نوافذ ذات عقد نصف دائري ، تطل على ساحة السور الداخلية بحالة جيدة وهذه النوافذ الخمس هي وحدها التي بقيت سالمة من الانهدام الذي

(٣) اول استعمال للعقود بالمدينة في تاريخ العمارة الاسلامية على ما يظن كان في قصر الخليفة وقصر العاشق في سامراء حوالي منتصف القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي .

مربع<sup>(٤)</sup> الشكل تقريبا يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من السور من الداخل وكان بحالة غير جيدة اذ أن واجهته اعتبارا من الأعلى الى مستوى الارض على ارتفاع أكثر من ٢٠ مترا مهدمة ومطمورة في أقسامها السفلى (انظر الصورة رقم ١٣) يضم هذا البرج سلما يصعد بالداخل الى الرواق الذي يعلو السور في هذه الزاوية والذي يؤدي الى الغرفة المدورة التي تعلو البرج الدفاعي المدور .

وقد ركزت هيتنا على اعادة هذه الزاوية من الحصن الى ما كانت عليه بقدر الامكان لتبقى نموذجا عماريا حيا لزوايا الحصن الاخرى التي أصبحت بحالة يصعب معها تمييز تفاصيلها المعمارية وبعد أن تم تنظيف الانقاض المتراكمة من جراء انهدام بناء هذا البرج ( انظر الصور ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ) ظهر لنا سلم مدرج يتكون من ثلاثة عشر درجة في مظهره ، وكانت أبعاد الدرجة الواحدة منه ١٣٠ سم x ٣٣ سم x ١٥ سم .

وبعد ثلاث عشرة درجة يصل الصاعد الى فسحة مربعة هي صحن الدرج أبعادها ١٢٨ سم x ١٢٨ سم والى شرقي هذا الصحن سلم متكون من أربع درجات تؤدي الى صحن آخر يصعد منه الى سلم آخر متكون من (١١) إحدى عشرة درجة مشيد بصورة عكسية (انظر الصور ٢٠ ، ٢١) وهذه الدرجات والفسحات المربعة التي تنتهي :

عم أعالي السور الجنوبي . وخلال تلك الفترة وبعد أن رفعت الهيئة ما يزيد عن ٧١٧ مترا مكعبا من الانقاض أتمت صيانة العقود الثلاثة المذكورة والجدار الذي يعلوها والنوافذ الخمس المفتوحة فيه بعد أن رفعت الاقسام المهدمة ( انظر الصورة رقم ١٤ ) . كما أنجزت الهيئة صيانة إحدى عشر دعامة تقع في الجهة الشرقية من واجهة السور الجنوبي من الداخل وقد كانت في الأصل مرتكزا أو مجمعا للحناسا المعقودة التي تزين الواجهة في تلك الجهة (انظر الصورة رقم ١٥) وكانت مقاسات الدعائم كالآتي :

ارتفاعها (٧ر٣٠) وعرضها (١ر٥٦) ومقدار بروزها عن سمط الجدار يبلغ (١ر٠٥) .

كما أتمت الهيئة صيانة الاجزاء السفلى من السور الجنوبي في جهته الشرقية والتي كانت مغمورة تحت الانقاض على امتداد (٤٥) وبارتفاع متر واحد ، أما في الجانب الغربي من السور الجنوبي فقد انجزت الهيئة صيانة إحدى عشرة دعامة بنفس القياسات في الجهة الشرقية بعد أن رفعت أنقاضها البالغة أكثر من ١٢٤١ مترا مكعبا (انظر الصورتين ١٦ ، ١٧) وقد تم لنا صيانة الجدران في هذا الجزء على امتداد ٥٥ مترا وبارتفاع قدره ٩٠ سم .

٢ - صيانة الزاوية الجنوبية الشرقية من السور : كانت هذه الزاوية عبارة عن برج مرتفع

(٤) هناك ثلاثة أبراج مربعة أخرى مثل هذه في حاله منهارة ومنقوضة تماما ولكنها تتناظر انشريقية . ( انظر المخطط رقم واحد لحصن القصر والمسجد في الاخير ) .

بلغ عرضه ١٨٣٠م وارتفاعه عن مستوى الارض ٣٢٠م . ومن الجدير بالذكر ان الحجرات الثلاث المشيدة فوق بعضها البعض بشكل مقوس والتي تشير الى بداية العقد من جهته اليسرى قد أفادتنا افادة كاملة في هذا الموضوع ( انظر الصور ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ) .

وفي مطلع شهر شباط ١٩٦٩ واصلت الهيئة صيانة وبناء الجدران المحيطة بهذا المدخل والتي تعلوه وكذلك صيانة وبناء القبوات النصف دائرية المركبة بشكل متدرج والتي تحمل السلم الذي فوقها .

وكانت على النحو التالي : القبوة الاولى التي تحمل السلم الثاني بناء كلي والقبوة الثانية بناء أيضاً بطول ٢٥ متر وعرض ١٢٥ متر والثالثة صيانة بطول ١٥ متر وعرض ١٢٠ متر ، كما أتمت الهيئة بناء ثلاث درجات من السلم المهدم واعيد بناء صحنه المربع وسبع درجات من السلم بطول ١٢٢ متر وعرض ٣٠سم وارتفاع ١٤سم .

وخلال شهر آذار ١٩٦٩ تكاملت صيانة برج الزاوية الجنوبية الشرقية الذي بلغ طولها ١٠٧م وعرضها ١٠٦م وأصبح البناء الذي يعلو مدخلها ١٦ متراً ( انظر الصورة رقم ٣٠ ) وبشحن متر واحد الى ارتفاع ١٨٣٠ متراً وعند هذا الارتفاع يبرز عن الجدار أفريز بمقدار ٣٠سم مبني بأجر مربع قياسه ٣٦سم × ٣٦سم × ٦سم والذي يطابق الأجر العباسي المكتشف في دار الامارة في الكوفة في طبقة العباسية مما يدل على ان قصر الاخضر يعود في بنائه الى العصر

اليها في كل مرحلة ذات مقاسات متساوية مع مقاسات السلم من أول مطلعته ، وفوق السلم سقف معقود بهيئة قبوات نصف دائرية مدرجة ( انظر الصور ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ) ولاحظنا وجود ثلاث نوافذ مستطيلة بشكل مزغلي مسلوب ( ضيقة من الخارج واسعة من الداخل ) تقع على يمين الصاعد في الجدار الغربي من السلم فتحات للنور والهواء ( انظر الصور ٢٥ ، ٢٦ ) .

ومدخل السلم الأول كان يضم في الاصل باباً معقوداً وكان مهدماً ولم يبق منه الا بعض المعالم في جهته اليسرى بالنسبة للداخل وكذلك أنس الجهة اليمنى وقد أفادت هذه المعالم المتبقية الهيئة في معرفة مقياس عرض المدخل البالغ ٣٠/١م وقد تمكنت الهيئة أول الأمر من صيانة الجهة اليمنى من المدخل الى ارتفاع ٣/١٠ متر وسلكت شراً واحداً بطول ٢٢٥ متر ( انظر الصورتين ١٣ ، ١٥ ) .

كما تمت صيانة الجهة اليسرى الى نفس ارتفاع الجهة اليمنى وإلى بداية مركز العقد الذي كان يعلو المدخل حيث واجهتنا مشكلية تحتاج الى دقة عمارية للوصول الى الشكل الصحيح الذي كان عليه العقد في هذه النقطة ، اذ أن ما تبقى من العقد كان لا يتجاوز عن ثلاث حجرات فقط تمثل بداية تقوسه ، وبعد أن صرفت الهيئة كثيراً من الجهود في دراسة ومقارنة عقود الاخضر بعضها البعض الآخر وأخذت مقاساتها استطاعت الهيئة أن تعيد عقد المدخل الى شكله الاصلي بقدر الامكان وتمت اعادة بنائه من جديد على نفس طرازه العماري الاول اذ



وكافة النوافذ التي تعلوها على النحو التالي:  
(٦٠ درجة) سلم<sup>(٥)</sup> بطول ٤٨ سم وعرض ٣٥ سم وارتفاع ٢٠ سم كمعدل .  
(٢٥ قبوة) لحمل السلالم وتؤدي وظيفة سقف للسلالم أيضا بصورة متتالية أي في الوقت الذي تكون فيه القبوات سقفا للسلم الاول تكون نفسها تحمل السلم الثاني وهكذا على التوالي وقد بنيت هذه القبوات بالحجر الكلسي المهندم بخلاف باقي أجزاء البرج فان أحجارها غير مهندمة .

وثمانية صحن للسلالم مربعة الشكل قياس ١٢٠ سم x ١٢٠ سم وثمانية نوافذ مزغلية<sup>(٦)</sup> الشكل (ضيقة من الخارج وواسعة من الداخل) أبعادها ٤٥ ر.م طولا و ٧٥ سم ارتفاعا و ٣٣ سم عرضا من الخارج ، ٥٥ سم عرضا من الداخل

العباسي الاول ويضيفه كشفا بجديدا في تاريخ هذا القصر . وفوق هذا الافريز جدار الارتفاع ٤٧٠ متر. وثخنه ٧٠ سم ، وكذلك أتمت الهيئة صيانة ثلاث نوافذ مزغلية الشكل على الطراز القديم في واجهة البرج الامامية اثنان منها تحت الافريز المذكور والثالثة في الجدار الذي يعلوه ، وأتمت الهيئة أيضا صيانة الجدار الجانبي الايمن من البرج الى ارتفاع ١٦ م ( انظر الصور ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ) يبلغ عرضه بعد صيانه وتكامل أجزائه ٦١ متر . وقد تمت كذلك صيانة ثلاث نوافذ في هذا الجدار . أما النافذتان الاخريان فكنتا بحالة جيدة من الحفظ .

وأتمت الهيئة خلال هذا الموسم صيانة كافة السلالم التي ترتقي الى أعلى السور مع كافة القبوات التي تحملها والصحن التي تنتهي اليها

السور والى هذا الحد توقفنا في صيانة هذا البرج . ولكن لا يزال هناك مزيدا من سلالم يرتقيها الصاعد الى سطح السور الخارجي وهي تتصل مع المجموعة السابقة على الوجه التالي :  
مر ثاني يتصل بالاول محمول على قبتين وينتهي بصحن السلم التاسع طوله ١٠ ر.م مكون من ١٠ درجات محمول على خمس قبوات نصف برميلية وينتهي بصحن بعده درجة واحدة محمولة على قبوة واحدة تحمل الصاعد الى السطح مباشرة .

(٦) ان عمل النوافذ بالشكل المزغلي يسمح بدخول اشعة الشمس من الفتحة الخارجية الضيقة وتنتشر هذه الاشعة وتنتشر اثناء مرورها بالفتحة الداخلية الواسعة وقد فكر المعمار في نفس الوقت عندما اختار النوافذ بهذا الشكل بمشكلة العواصف الرملية التي تكثر في منطقة الاخضر وجعل فتحات النوافذ الخارجية ضيقة لكي لا تسبب بمزيد من العواصف الرملية بالدخول الى البرج عن طريق هذه النوافذ .

(٥) السلم الاول طوله ٣٠ ر.م مكون من ١٧ درجة وينتهي بصحن وهذا السلم محمول على ثلاث قبوات .  
السلم الثاني طوله ٢٥ ر.م مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة تنتهي بصحن .  
السلم الثالث طوله ٨٠ ر.م مكون من ١٠ درجات محمولة على ثلاث قبوات وينتهي بصحن .  
السلم الرابع طوله ١٥ ر.م مكون من ٣ درجات وينتهي بصحن محمول على ثلاث قبوات .  
السلم الخامس طوله ٧٠ ر.م مكون من ١٠ درجات وينتهي بصحن محمول على ثلاث قبوات .  
السلم السادس طوله ١٥ ر.م مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة وينتهي بصحن .  
السلم السابع طوله ٩٠ ر.م مكون من ١٠ درجات محمولة على ثلاث قبوات وينتهي بصحن .  
السلم الثامن ١٠ ر.م مكون من ٣ درجات محمولة على قبوة واحدة وينتهي بصحن بعده درجة واحدة ياتي بعدها ممر محمول على اربع قبوات ويتصل هذا الممر بالزوايا المعقود الذي يعلو

ثلاثة منها فوق المدخل الرئيسي للبرج وخمسة فوق مدخله الجانبي الايمن ( انظر الصورتين ٣٠ ، ٣٢ ) .

وفي نهاية السلم الثامن لهذا البرج أعادت الهيئة بناء المر الذي يربط هذا السلم بالرواق المعقود الذي يعلو السور (انظر الصورة رقم ٣٤) وقد بلغ طوله ٥٢م وعرضه ٤٠م. وينتهي بمدخل معقود أعادت الهيئة بنائه بالمقارنة مع مدخل آخر يناظره عماريا وكان بحالة جيدة وكاملة ، يقع في نهاية السلم الاخير المتصل مع الرواق المعقود في أعلى السور في البرج الواقع في الزاوية الشمالية الغربية ( انظر الصور ٣٥ ، ٣٦ ) .

ومن الجدير بالذكر بأن هذا البرج يحتوي على مدخل جانبي يقع في جهته اليمنى معقود بعقد نصف دائري عرضه ٨٠سم وارتفاعه عن الارض الحالية ٨٥م . ( انظر الصورتين رقم ٣١ ، ٣٣ ) يؤدي الى حجرتين تقمان تحت السلم ١. والحجرة الاولى مسقفة بقبتين مركبتين . مل السلم الاول والثانية بقبة واحدة تقع الى جانبها . وان هاتين الحجرتين تصلحان لنوم الحرس أو ربما كانتا تستعملان لخزن المؤن والاعدة التي يحتاجها الجنود المكلفون بالدفاع عن هذه النقطة من السور .

وبعد أن أكملت الهيئة صيانة هذا البرج الذي لم يحاول أحد من الباحثين العرب والاجانب من القدماء والمحدثين الى معرفة تفاصيله العمارية، رفعت الهيئة جميع الانقاض المتخلفة من البناء من حجر الكلس والجص وتم تنظيفه وأصبح بشكله

الحالي نموذجاً عمارياً متكاملًا لأبراج الزوايا الداخلية المربعة من البيور الخارجي لقصر الأخضر كما أصبح من السهولة صعود الزوار والسواح الى الرواق المعقود الذي يدور حول أعالي السور الخارجي بارتفاع سلاله هذا البرج وكان الزوار والسواح في السابق يجدون بعض الصعوبة في معرفة الطريق الذي يقودهم اليه .

### ٣ - البوابة الجنوبية

وهي بوابة كبيرة تتكون من طابقين تتوسط الضلع الجنوبي من سور الحصن متناظرة الى حد ما في التفاصيل مع البوابتين الغربية والشرقية وقد استطاعت الهيئة في هذا الموسم رفع جميع أنقاضها للتأكد من تفاصيلها المطمودة تحت هذه الانقاض وقد تم لنا بالفعل رفع ١٣٠٠م<sup>٣</sup> من الانقاض المتراكمة على هذه البوابة ( انظر الصورتين ٨ ، ٩ ) .

وبعد تنظيف الجانب الايمن منها بالنسبة للواقف أمهما من الداخل ( انظر الصورة رقم ٣٧ ) ظهر لنا سلم بمدخل منقوض بحالة رديئة يشقه من الاعلى الى الاسفل شق عميق نافذ حدث على ما يرجح نتيجة ضغط وثقل الجدران في هذا المكان ويتكون هذا السلم من ثلاث عشرة درجة قياسها ٥رام طولاً ، ٣٣سم عرضاً ، ١٥سم ارتفاعاً ويبدأ السلم بصحن طوله ٥رام وعرضه ١٥رام في طبقته الاولى والى يمين الصاعد ظهر لنا بعد التنظيف ورفع الانقاض مدخل معقود بقبة نصف برميلية يؤدي الى سلم بثلاث درجات يتجه بالنازل يساراً فيؤدي الى ما

أصاب الجانب الايمن ويرجح بأن هذا الجانب من البوابة كان في الأصل متشابها خططيا وعماريا مع الجانب الايمن منها لأن التناظر والتشابه العماري والخططي يسود جوانب قصر الاخضر بصورة غامة ولم يكن ذلك بجديد على العنارة العربية الاسلامية كالمساجد والمدارس والقلاع والاسوار والحصون .

ثم قامت الهيئة برفع أنقاض البوابة الجنوبية وتنظيفها حيث ظهر ان قياسها ١٩/٢٠ م طولاً وعمقها ١٠/٧٥ م وعرض مدخلها يبلغ ٨/٤ م وعرض ايوانها ٤ م أما ارتفاع عقد ايوانها عن مستوى الارض فيبلغ ٩٠/٤ م وعن الارض الاصلية ١٥/٦ م .

والهيئة بعملها هذا تضيف الى قصر الاخضر كسفا جديدا آخر حيث لم يسبق لأحد من الباحثين معرفة هذه التفاصيل للبوابة الجنوبية التي كانت مطمورة تحت الانقاض .

#### ٤ - البوابة الغربية :

وهي بوابة كبيرة تتكون من طابقين تتوسط الضلع الغربي من السور الخارجي وقد جرى تنظيفها وصيانة بعض أجزائها وأقسام من السور الذي تتوسطه من قبل هيئة سابقة (٧) .

وفي خلال هذا الموسم عملت هيئةنا بعض الترميمات والصيانات الاثرية التكميلية في أجزاء أخرى منها السقف الذي يملو السلم الواقع على يسار هذه البوابة بالنسبة للواقف امامها من الداخل

يشبه الحجرة ربما كانت مخزنا صغيرا أو لنوم بعض الحرس تقع تحت السلم في طبقته الثانية يبلغ طولها ٩٠/٥ م وعرضها ٢٥/١ م وهي مسقفة بسقف مدرج مكون من قبوات مركبة تحمل السلم السالف الذكر الواقع فوقها وتؤدي هذه الحجرة الصغيرة الى ممر أبعاده ١٠/٤ م طولاً ، ٧٥ سم عرضاً يؤدي الى الخارج وعلى يسار الخارج حجرة صغيرة تشبه الغرفة التي سبق وصفها وهذه تقع تحت السلم في طبقته الاولى وهي ذات طراز عماري متشابه مع الحجرة الصغيرة المارة الذكر من حيث تسقيفها والتي تحمل السلم في طبقته الاولى المكونة من ١٣ درجة أما أبعاد هذه الحجرة الصغيرة فهي ٣٠/٤ م طولاً ، ٥٠/١ م عرضاً .

أما السلم فبعد بلوغ طبقته الاولى يؤدي الى سلم آخر متكون من أربع درجات ومنها يؤدي الى صحن مربع الشكل تقريبا طوله ٣٥/١ م وعرضه ٣٥/١ م يتجه غربا ويؤدي الى سلم آخر متكون من عشرة درجات ثم يؤدي الى صحن مربع تقريبا طول ضلعه ٢٥/١ × ٣٥/١ م وقد ظهر لنا ان السلم الاخير بحالة جيدة . ارتفاعه متر واحد وثمانه متر واحد أيضا وطوله ٤٠/٨ م .

أما في الجانب الايسر من هذه البوابة (انظر الصورة رقم ٣٨) فقد رفعت الهيئة أنقاضه وأحجاره وتبين ان الضرر والتلف الذي أصابه من جزاء تهدم معظم أجزائه أكثر بكثير مما

(٧) كانت هذه الهيئة مؤلفة برئاسة السيد مظفر الشيخ قادر وعضوية السيدين ابراهيم جواد ومحفوظ عبدالله .

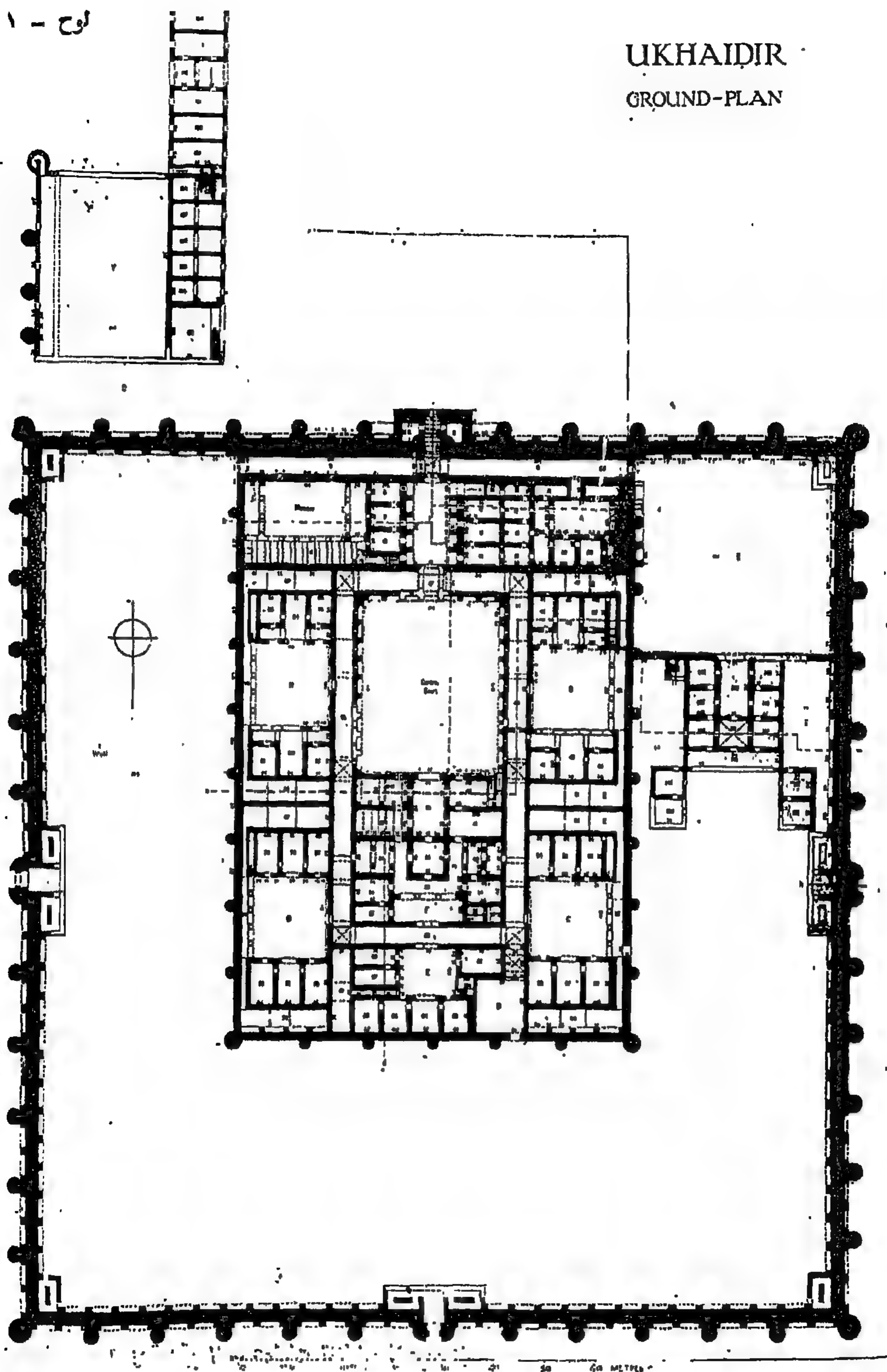
ويتكون هذا السقف من قبوات تشبه قبوات البوابة الجنوبية وتحمل السلم الذي فوقها وقد حدث في هذه القبوات شقوق عميقة كانت تسمح بتسرب مياه الامطار الى باقي اقسام البوابة وقد تمت صيانة هذه القبوات والشقوق وارجاعها الى ما كانت عليه في الاصل ( انظر الصورة ٣٩ ) •

وقصر الاخضر على سعتة وموقعه الجغرافي في بادية كربلاء يؤلف موقعا تاريخيا اثريا حيا من الناحيتين العلمية والسياحية وان الجهود المبذولة له والتي ستبذل مستقبلا ستحيي هذا البناء الخالد ، وتكشف عن خفاياه التي لم تعرف من قبل والتي ظلت بالرغم من المحاولات والبحوث والتقارير الموضوعة له امرا معلقا على ذمة البحث الاثري والكشف العلمي •



نوح - ١

# UKHAIDIR GROUND-PLAN



نوح ١ ( المخطط ١ ) مخطط قصر الاخيفر ( للمس بل )



صورة رقم ١ - عمليات تهيئة كور الجص خارج أسوار حصن الاخيفر •



صورة رقم ٢ - عمليات تنظيف المجرى المائي بين البئر الارتوازي والحوض •

٢ - ٣



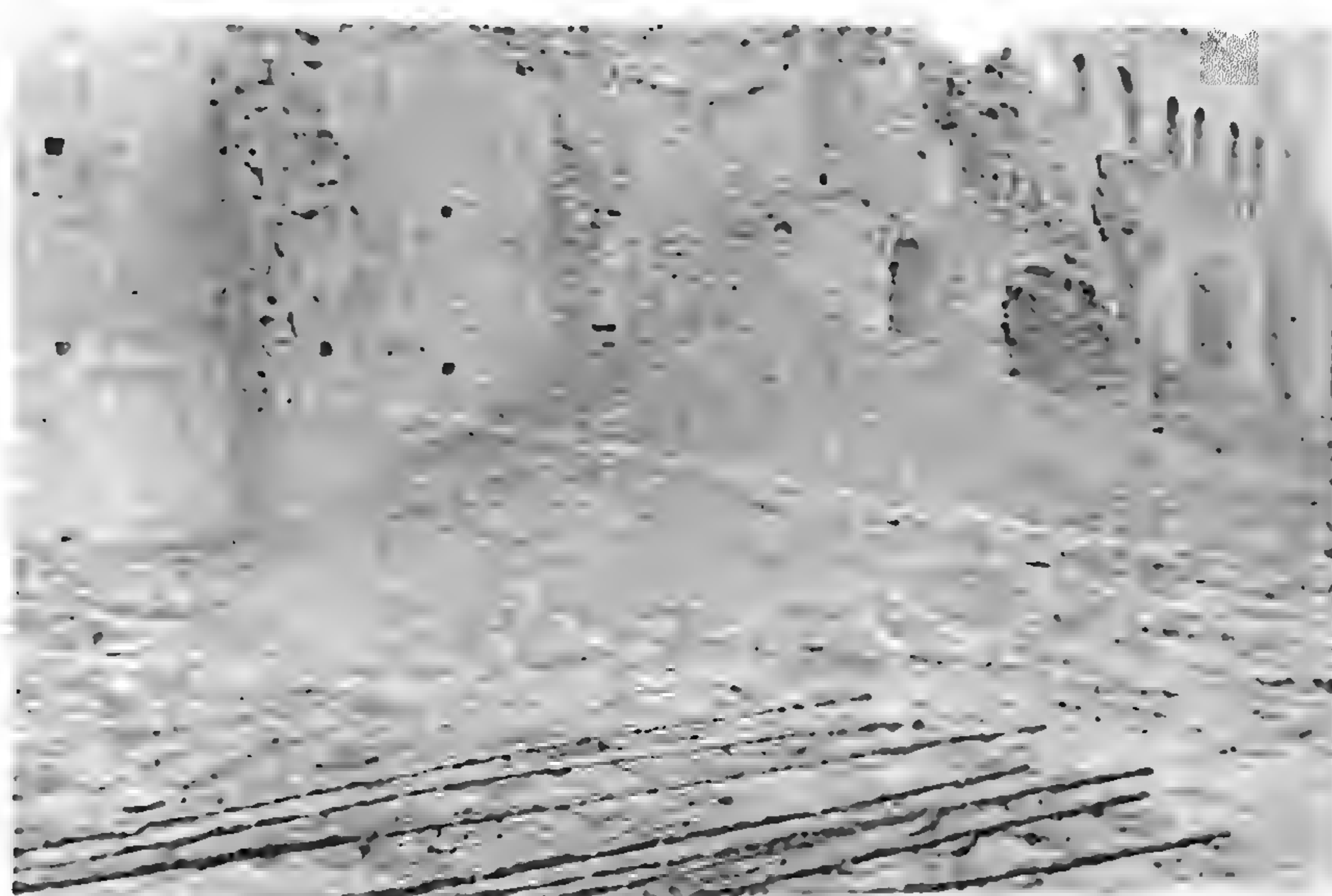
صورة رقم ٣ - أنقاض السور الجنوبي من الداخل .



صورة رقم ٤ - أنقاض السور الجنوبي من الداخل .



• صورة رقم ٥ - انقاض السور الجنوبي من الداخل •



• صورة رقم ٦ - انقاض السور الجنوبي والمهواة الجنوبية من الداخل •



لوح - ٥



صورة رقم ٧ - حنايا وعقود الوجه الداخلي لسور الحصن الجنوبي بعد الصيانة



صورة رقم ٨ - أنقاض السور الجنوبي وبوابته من الداخل قبل رفعها .



صورة رقم ٩ - أنقاض البوابة الجنوبية قبل رفعها .

نوح - ٦



صورة رقم ١٠ - السور الجنوبي من الداخل قبل الصيانة



صورة رقم ١١ - انقراض السور الجنوبي من الداخل  
قبل رفعها .



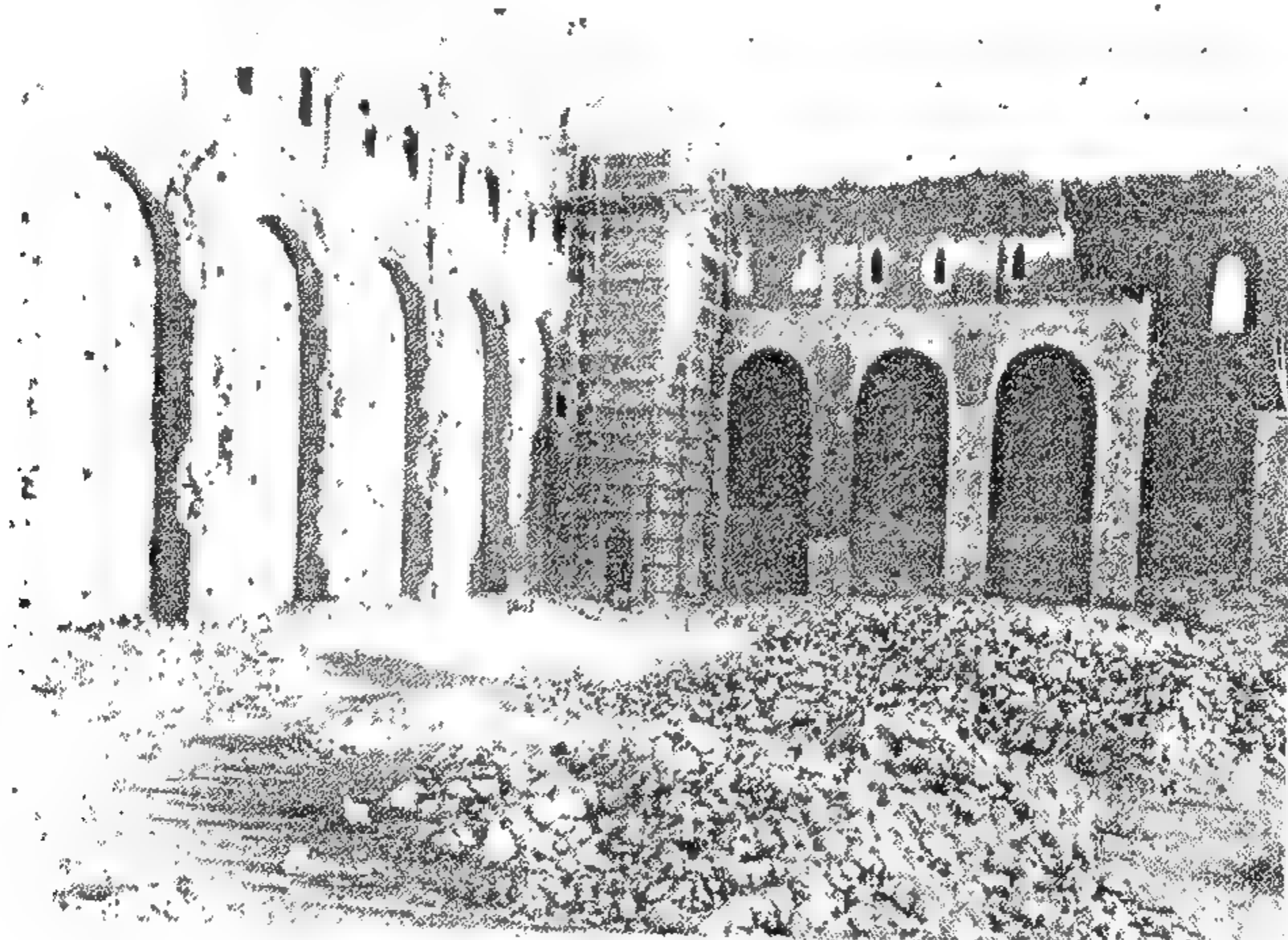
صورة رقم ١٢ - السور الجنوبي من الداخل قبل رفع  
الانقاض .



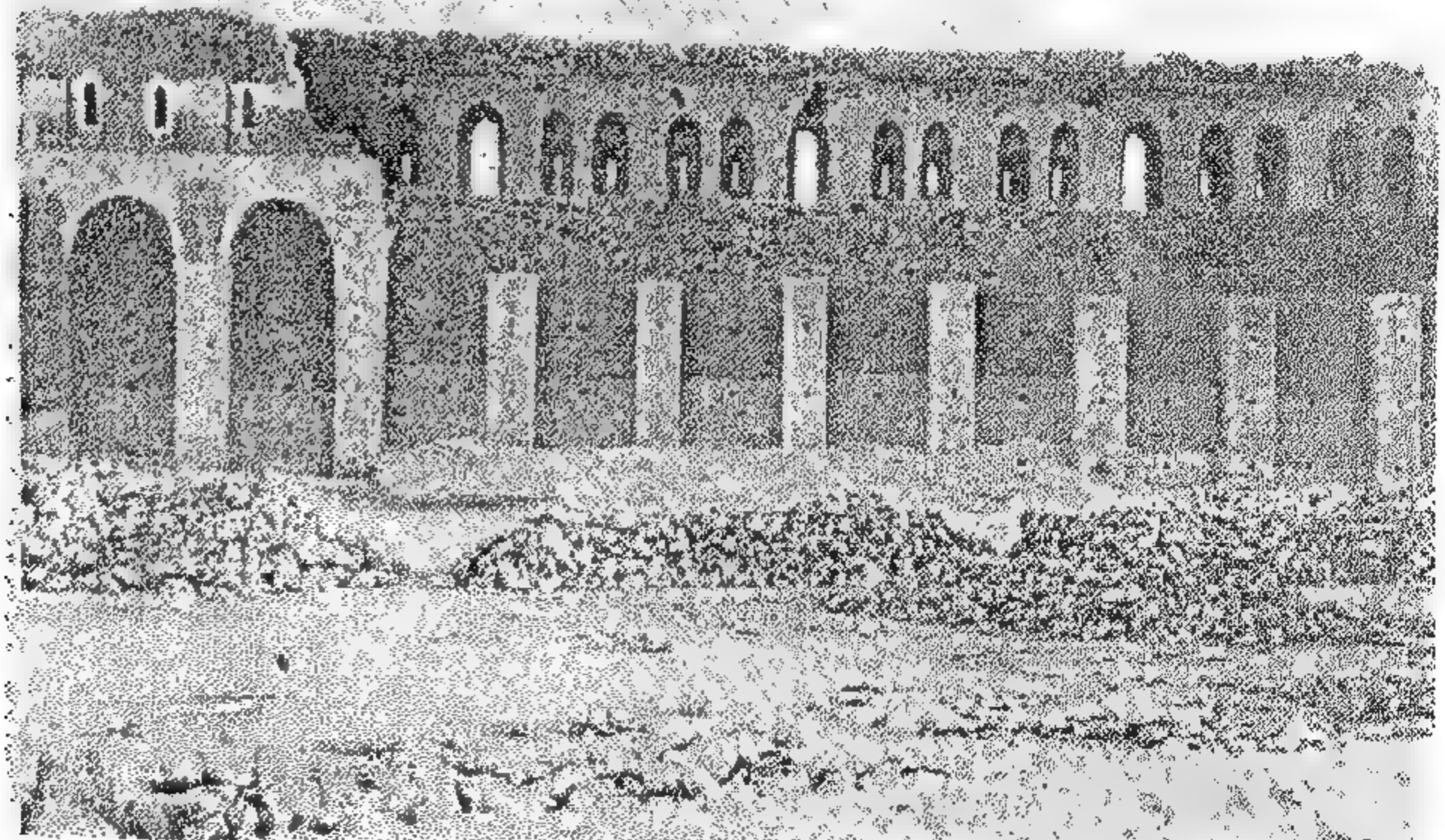
أوح - ٧



صورة رقم ١٣ - عقود القسم الشرقي من السور الجنوبي  
وبرج الزاوية الجنوبية الشرقية قبل الصيانة ورفع  
الانقاض .



صورة رقم ١٤ - النوافذ الخمس التي تعلو عقود السور  
الجنوبي .



صورة رقم ١٥ - دعائم القسم الشرقي من السور الجنوبي  
بعد الصيانة .



صورة رقم ١٦ - دعائم القسم الغربي من السور الجنوبي بعد الصيانة .



صورة رقم ١٧ - دعائم وبوابة السور الجنوبي بعد الصيانة. ورفع الانقاض .



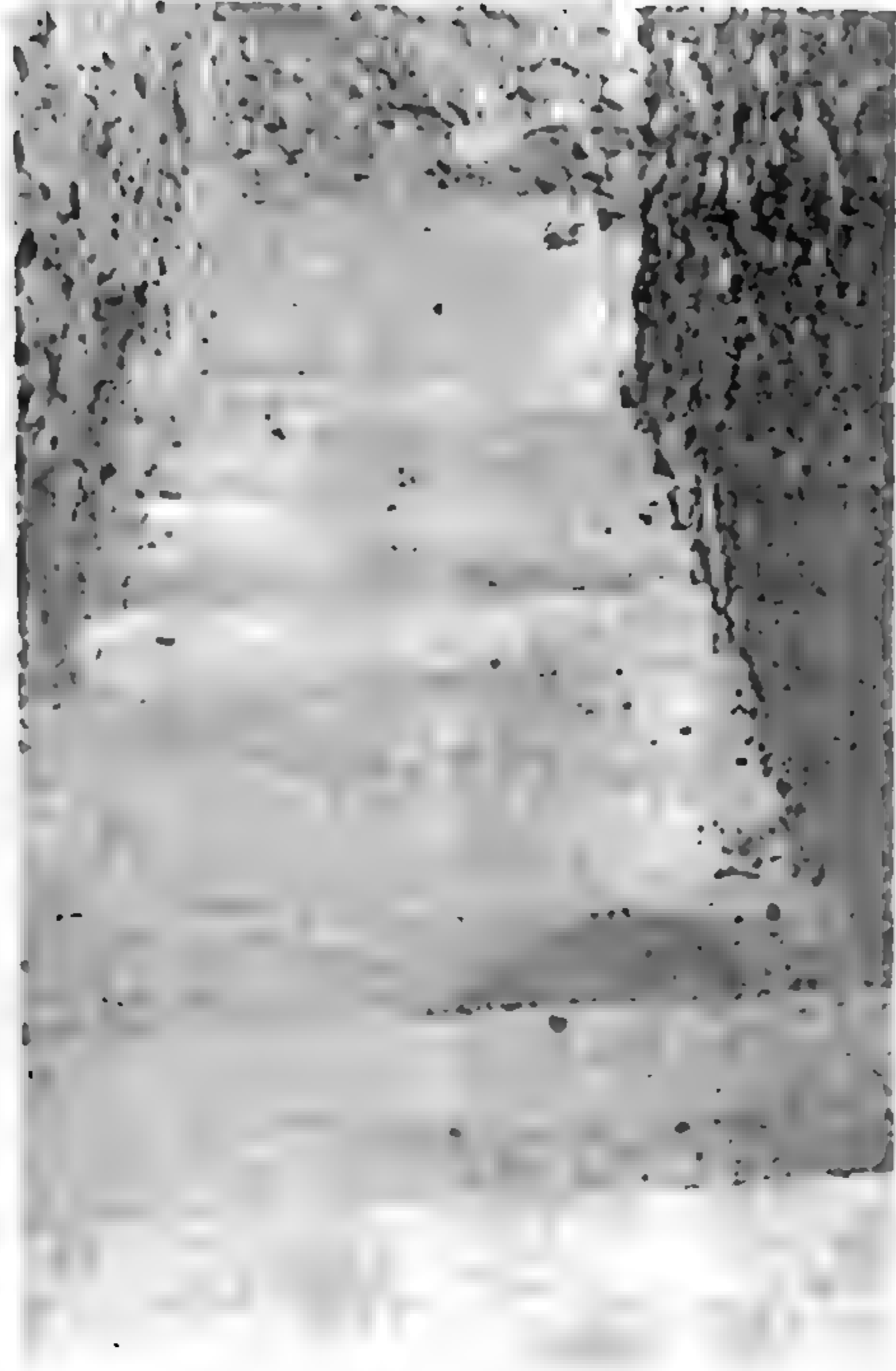
لوح - ٩



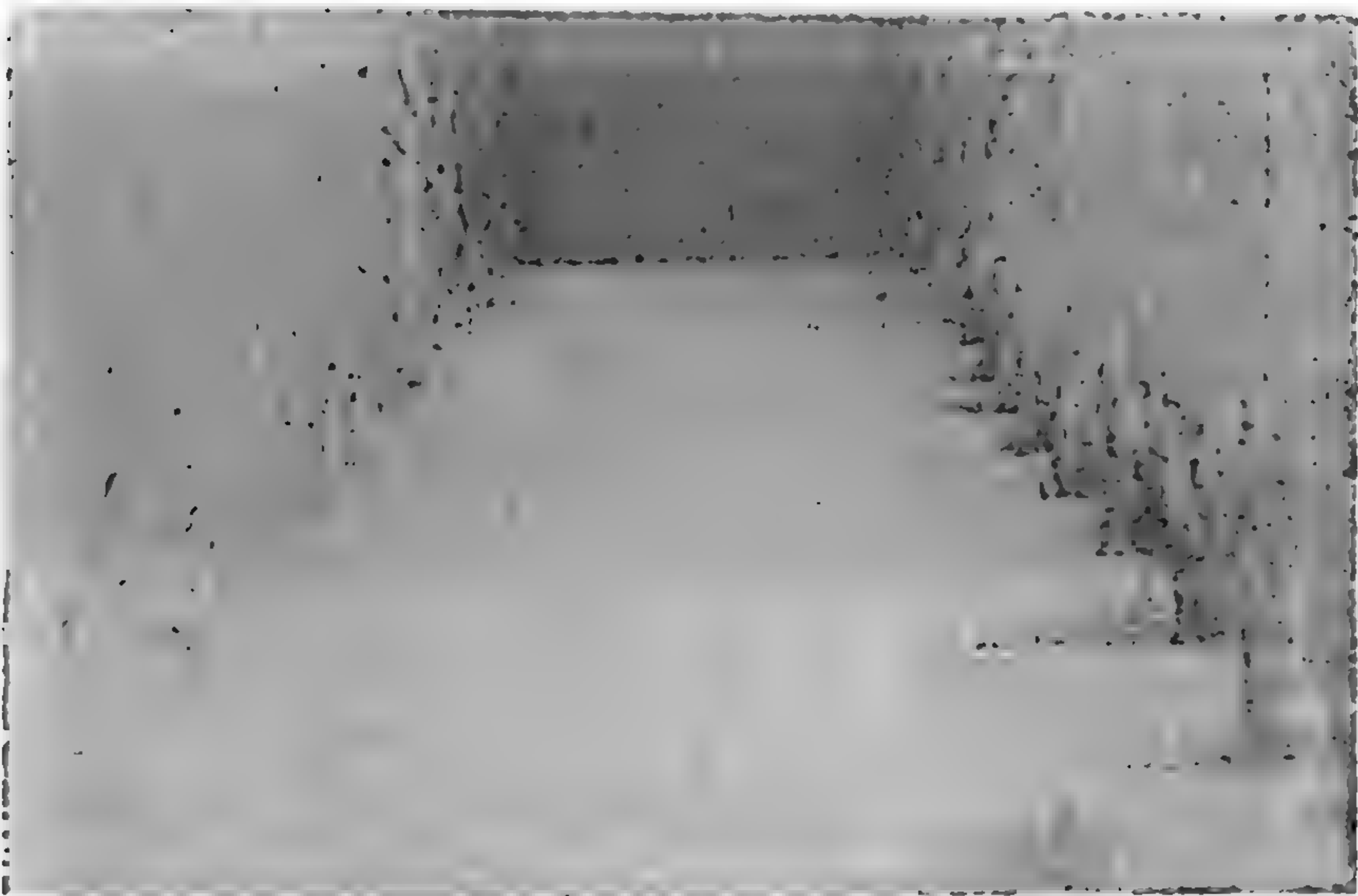
صورة رقم ١٨ - عمليات رفع الانقاض برج  
الزاوية الجنوبية الشرقية



صورة رقم ١٩ - برج الزاوية الجنوبي الشرقي بعد رفع الانقاض وبناء ركنه الايمن



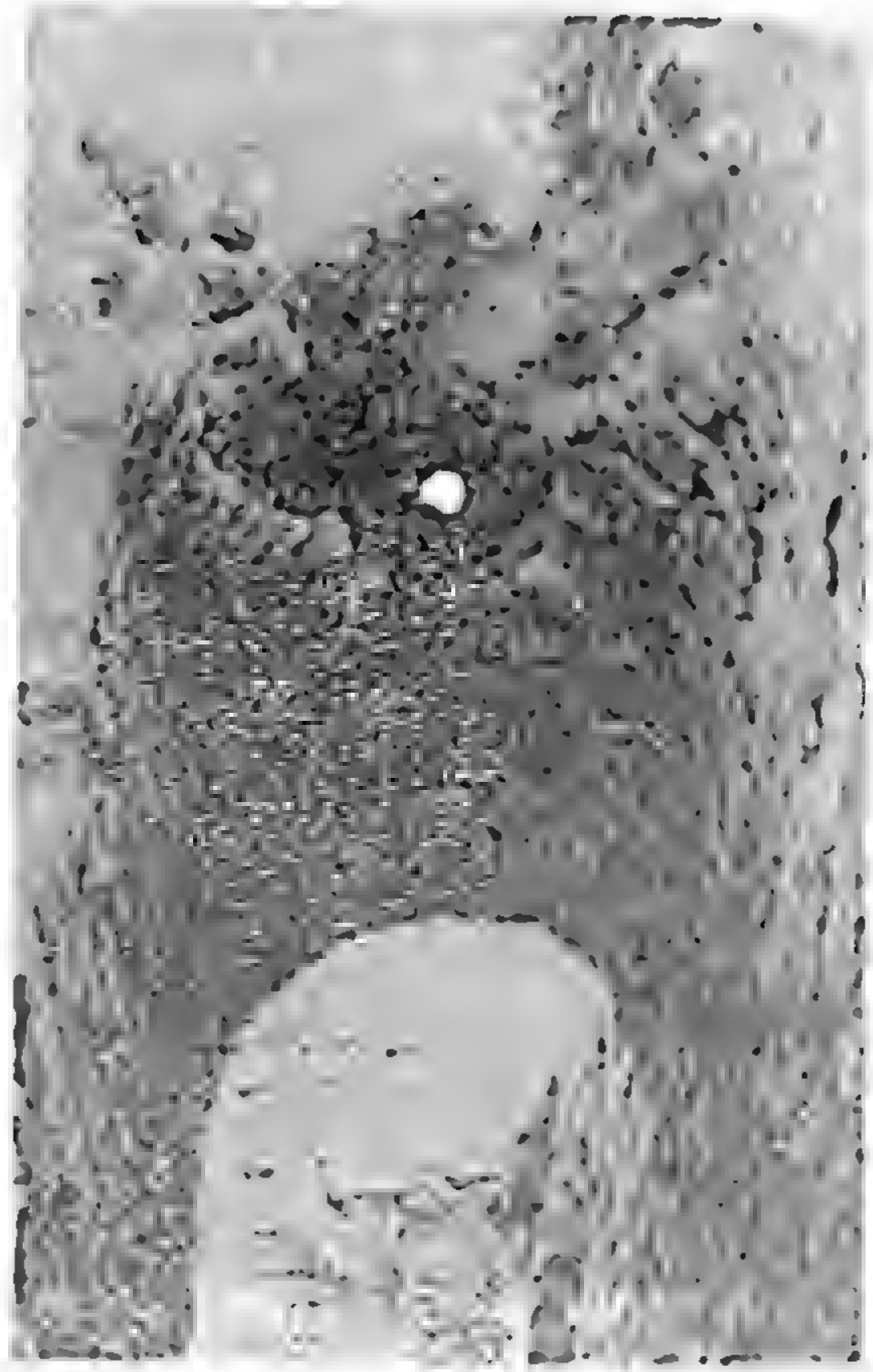
صورة رقم ٢٠ - السلم الثاني في برج الزاوية  
الجنوبية الشرقية بعد الصيانة



صورة رقم ٢١ - السلم الاول في برج الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة .



صورة رقم ٢٤ - قبوات برج الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة



صورة رقم ٢٢ - قبوة فوق السلم الاخير في برج الزاوية الجنوبية الشرقية .



صورة رقم ٢٥ - احدى النوافذ المزغلية الشكل في برج الزاوية الجنوبية الشرقية



صورة رقم ٢٣ - بناء احدى القبوات في برج الزاوية الجنوبية الشرقية .

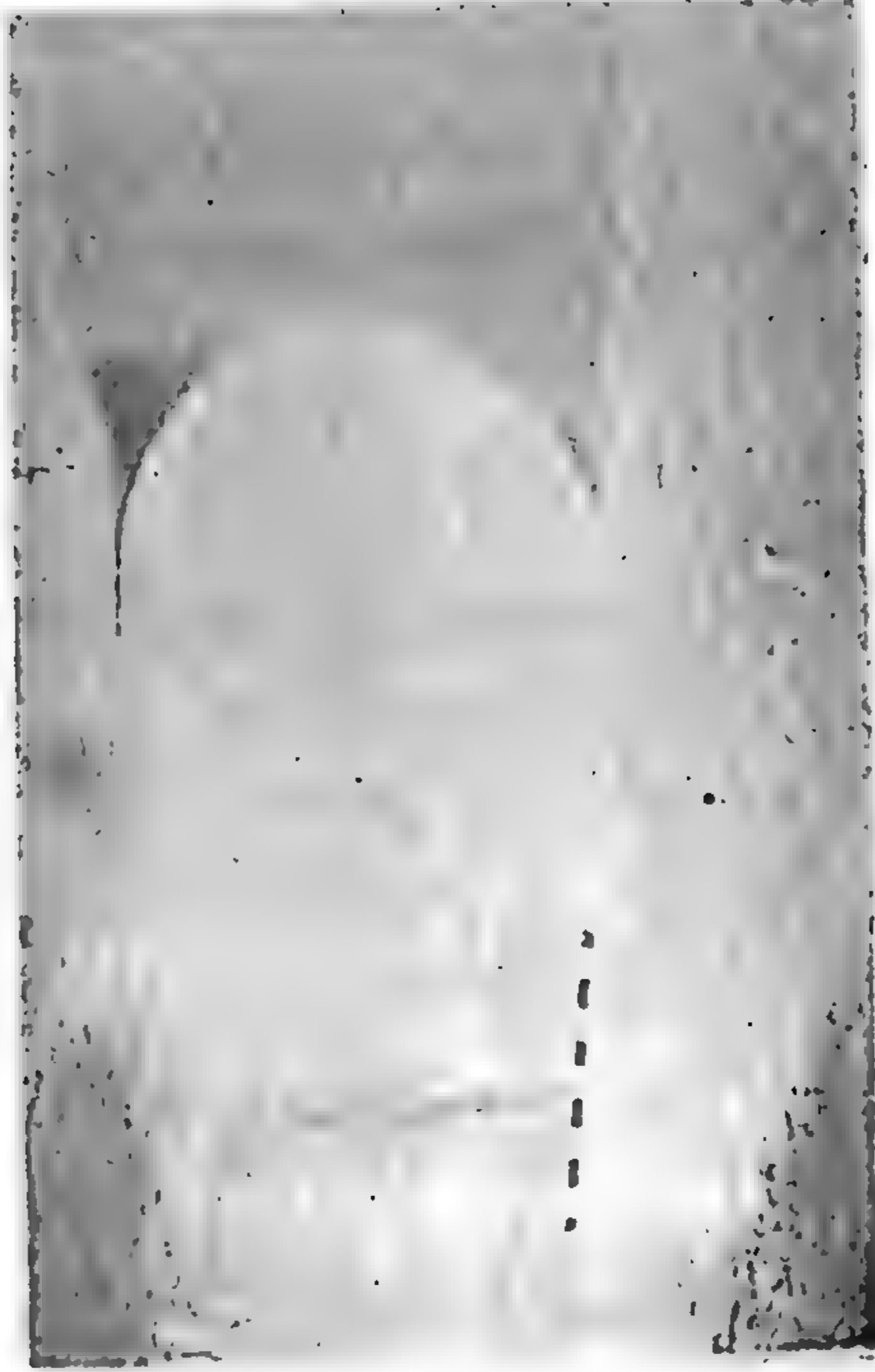


صورة ٢٦ - احدى النوافذ المزغلية بعد الصيانة .



صورة رقم ٢٧ - مدخل المربع في الزاوية الجنوبية الشرقية بعد الصيانة





صورة رقم ٢٨ - مدخل البرج المربع  
للزاوية الجنوبية الشرقية من الداخل  
بعد الصيانة .



صورة رقم ٢٩ - البرج المربع للزاوية الجنوبية الشرقية خلال مراحل الصيانة وتظهر  
في الصورة العقود الثلاثة وفوقها النوافذ الخمس بعد الصيانة .



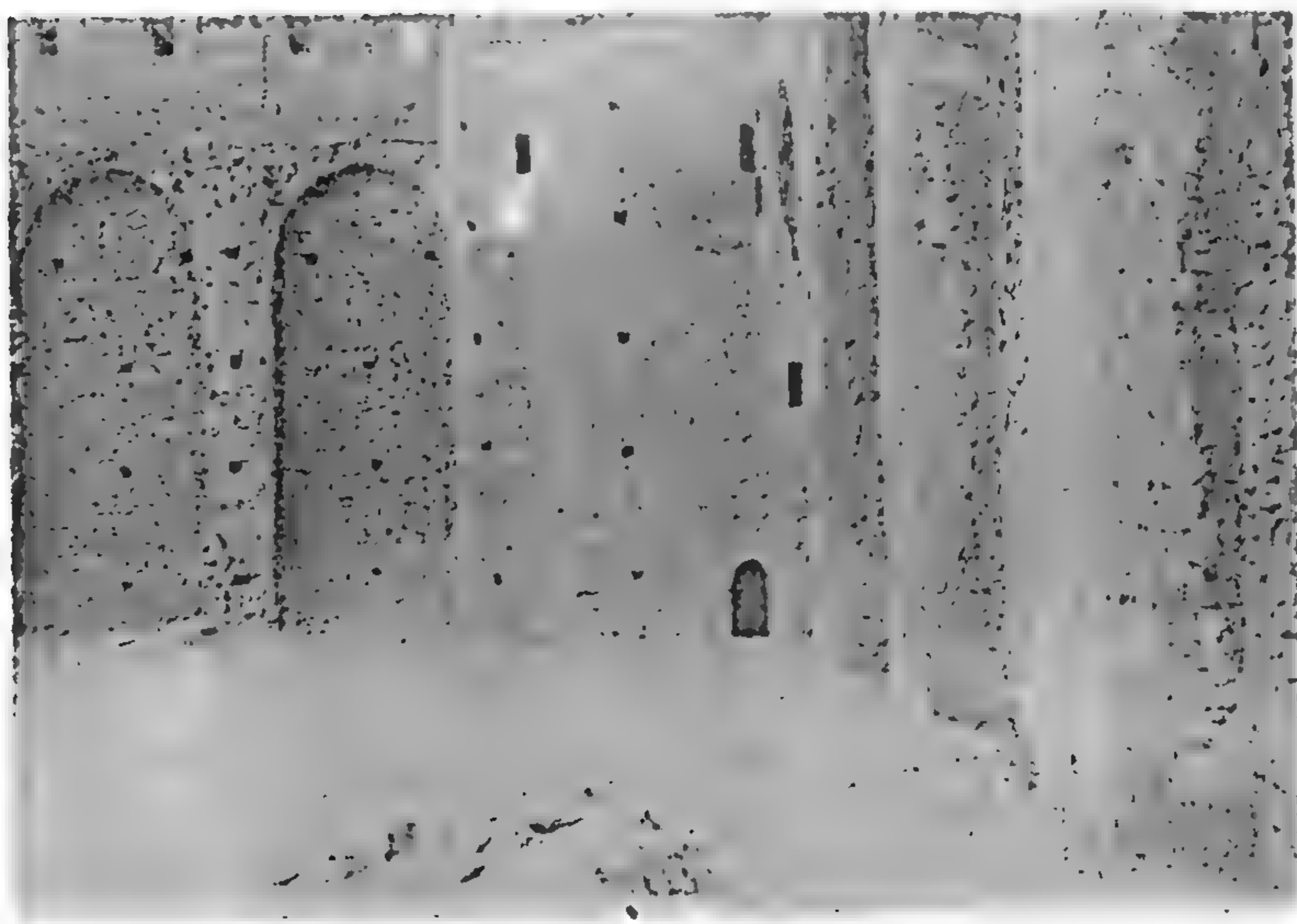
صورة رقم ٣٠ - برج الزاوية الجنوبية الشرقية المربع بعد الصيانة ويعاى المدخل  
الافريق المبنى بالآجر العباسي .



صورة رقم ٣١ - المدخل الجانبي الايمن للبرج المربع في الزاوية الجنوبية الشرقية  
بعد الصيانة .

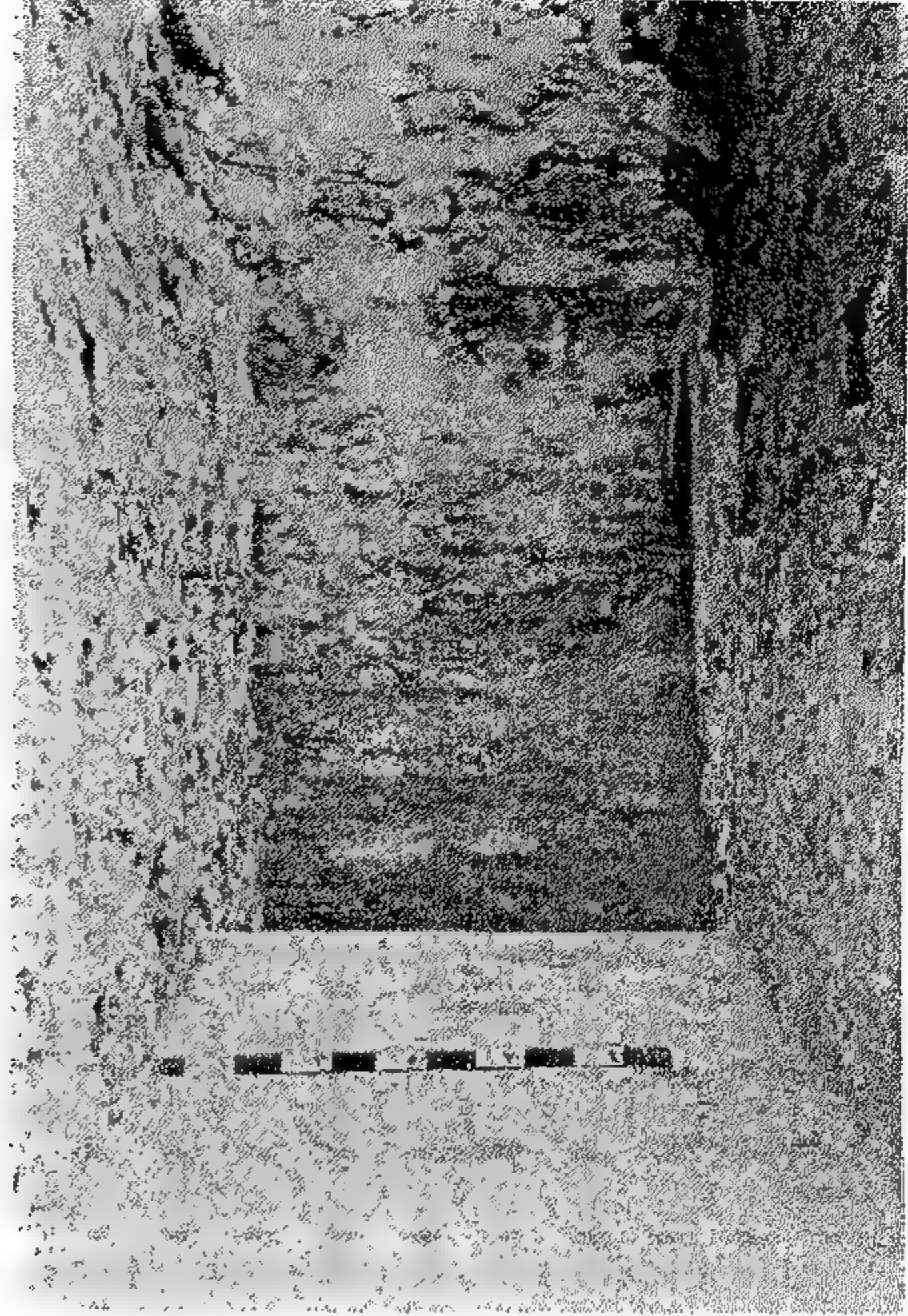


صورة رقم ٣٢ - النوافذ الخمس التي  
تعلو المدخل الجانبي للمبرج وجدران هذا  
الجانِب خلال عمليات الصيانة

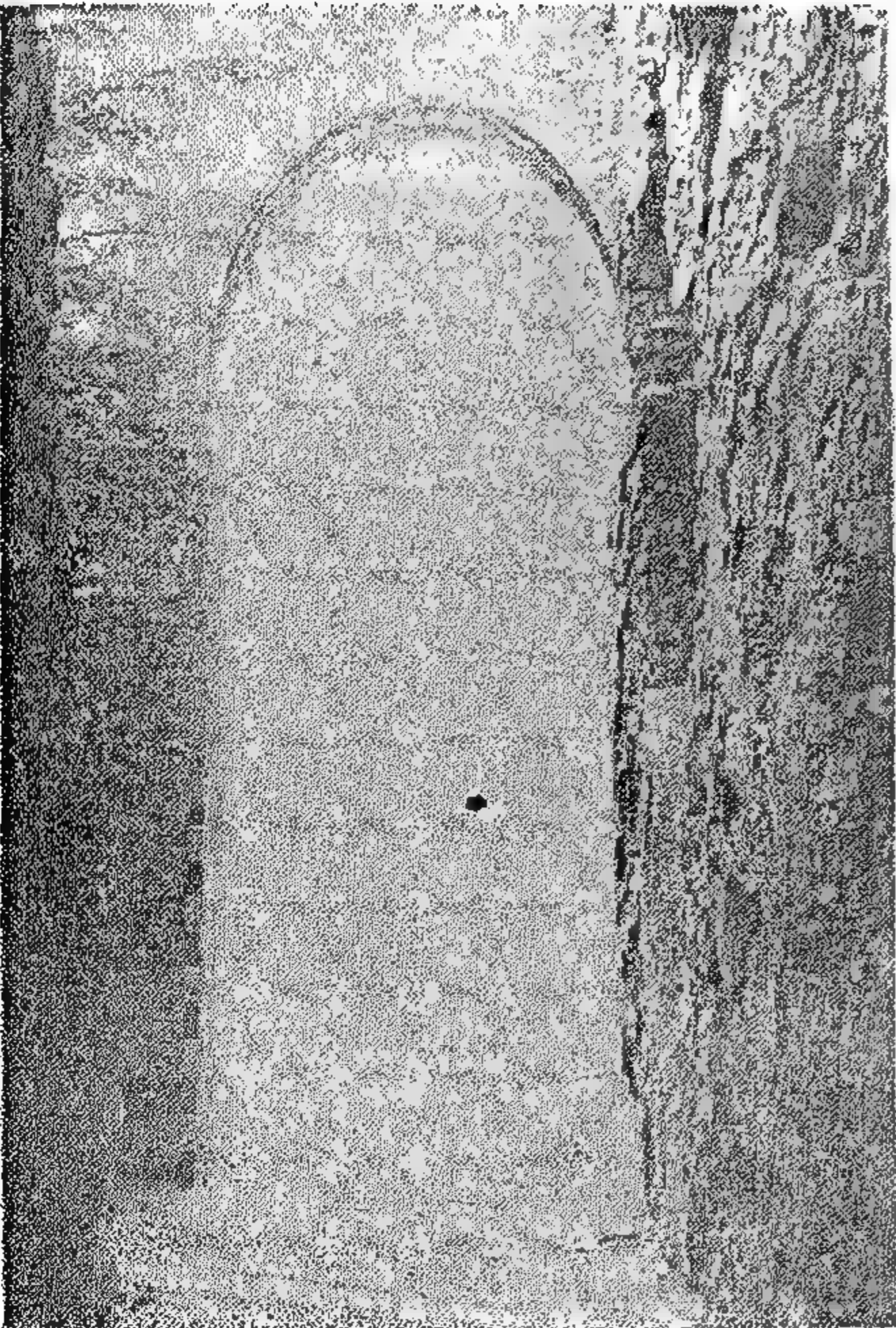


صورة رقم ٣٣ - المدخل الجانبي للمبرج والجدار الذي يعلوه بعد الصيانة .





صورة رقم ٣٤ - الحجر الذي يربط السلام  
بالرواق المعقود الذي يعلو السور بعد  
الصيانة +



صورة رقم ٣٥ - منظر داخلي لمدخل  
الرواق الذي يقع في نهاية الحجر بعد  
الصيانة +





صورة رقم ٣٦ - منظر خارجي لدخول  
الرواق الذي يقع في نهاية الممر بعد  
الصيانة +



صورة رقم ٣٧ - الجانب الايمن من البوابة الجنوبية بعد رفع الانقاض .



صورة رقم ٣٨ - الجانب الايسر من البوابة الجنوبية بعد رفع الانقاض .



صورة رقم ٣٩ - البوابة الغربية بعد الصيانة

## إِسْتِطْلَاعَاتٌ أَثَرِيَّةٌ فِي مُحَافِظَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ

بقلم : الدكتور طارق مظلوم ووليد ياسين

- هذه المقالة هي ملخص للرحلة التي قام بها الكاتبان والمصور السيد مظهر الخالدي لمحافظة السليمانية للفترة من ٢٤-٣١ من شهر آب ١٩٧٠ .
- ١ - المنحوتات الجبلية
- ٢ - منحوتة دريند كاوور ( منحوتة نرام سن )
- ٣ - يمكن الوصول الى هذه المنحوتة ( اللوح ٤ و ٥ آ ) عن طريق السليمانية قره داغ الترابي والذي يبلغ طوله ٤١ كم ، ومن ثم نحو قرية كوشك التي تقع جنوب قره داغ بمنسافة ١٦ كم ، اذ تقع المنحوتة الى الغرب منها بمسيرة ساعة واحدة على الاقدام أو بواسطة الحيوانات .
- ٤ - تقع ناحية قره داغ في سلسلة الهضاب المبحورة ما بين جبال برنارد شرقاً وجبال قره داغ غرباً ، ويبلغ عدد سكانها مع القرى التابعة لها اثنى عشر ألف نسمة ، وتعتمد على الزراعة وخاصة التبوغ والقمح والفواكه . أما مياهها فقليلة اذا ما قورنت بمياه شهرزور الوفيرة . ورغم قلة المياه فيها الا ان هذه المنطقة تضم بساتين غنية بالفواكه .
- ٥ - أما قرية كوشك فمكونة من ثلاثين داراً
- كان الهدف من هذه الرحلة هو التقصي والكشف عن المنحوتات الجبلية في منطقة محافظة السليمانية ، وكذلك كشف بعض المواقع الاثرية التي لا تزال المعلومات عنها ضئيلة . ورغم ان الهيئة كانت قد أوقدت لهذا الغرض ، الا انها وضعت في منهاجها أموراً أخرى تتعلق بجوانب أثرية وسياحية . فقد ضمنت في محاولاتها تسجيل بعض القلاع . والحصون العثمانية الواقعة على طريق جلولا - دريند خان ، وكذلك الكشف على بعض التلوس الاثرية المهمة في حوض شهرزور . ومعرفة مدى امتداد السكن اليها وقد عززنا هذه المقالة بمخططين وبمجموع من الصور الفوتوغرافية الموضحة .

يبلغ نفوسها حوالي ١٥٠ نسمة وهي إحدى ثلاث قرى تعرف بنفس الاسم وتدعى القرية المقصودة بقرية كوشيك عليا . وإلى الجنوب والجنوب الشرقي من هذه القرية توجد قرى أخرى كقرية برديه وتكية ، والآخرى تقع على مضيق دربند تكية الذي يصعب عبوره لوعورة المسالك فيه ، حيث ذكر الاهالي ان أعدادا غير قليلة من الناس قد سقطوا موتى عند اجتيازهم .

تقع المنحوتة على الكتف اليسر لدربند كاوور . ودربند كاوور هو ممر جبلي وعمر مكون من جريان المياه في الدهور السابقة والتي لا تزال تفعل مفعولها في تعرية وتحات هذا الممر . وهو إحدى الممرات العشرة التي توجد في سلسلة جبال قره داغ وأسماء هذه الممرات اعتبارا من الغرب إلى الشرق هي سكرمه وجعفران وكوشان ودره زرد ووشك استيل وكاوور وتكية ويروالا ومشا وباسرا .

تقع المنحوتة كما ذكرنا على الكتف اليسر لدربند كاوور وضمن تجويف طبيعي كائن في لحد النجيل . وتشغل من هذا الكتف مساحة ارتفاعها يقرب من أربعة أمتار ونصف ويعرض لا يتجاوز المترين ، وكان اختيار موضع هذه المنحوتة موقفا بالنسبة إلى النخات الأكدية حيث ان وقوعها في داخل المنحني الحجري من الجبل ساعد على بقائها لقرون عديدة . وترتفع بداية المنحوتة من الأسفل عن مستوى أقرب مسطبة

طبيعية مجاورة بمسافة أكثر من مترين . ان منحوتة نرام سن موضوعة البحث من القطع الفنية المهمة في دراسة تاريخ الفن ليس في العراق فحسب بل في مضمار دراسة تطور الفن في العالم أجمع ، حيث تعتبر من أنجح المواضيع الفنية عبر الأزمنة ، فموضوعها يمثل المعامل الأكدي حفيد سرجون الأول متسلقا الجبل اذ مثل بصورة جانبية ومتجها نحو اليسار ماسكاً بيده اليسرى قوساً مراكباً يضمه إلى صدره . أما اليد اليمنى فممناسبة إلى الخلف ويمسك بها فأساً تأكلت بعض معالمها نتيجة التقرية والتلف الذي حصل على بعض أجزاء المنحوتة نتيجة انسياب وجريان المياه المستمرة وخاصة في موسم الأمطار . وكذلك نتيجة استعمالها كهدف للرماة اذ كانوا يطلقون عليها رصاص بنادقهم خلال السنين الماضية . ونشاهد الرجل اليسرى مرفوعة بشكل التقدم إلى الامام منا يضيف على المعامل مظهر السير والاتجاه بحزم وثبات<sup>(١)</sup> ، ويرتدي في قدميه صندلا يمتاز النماذج المألوفة في العصر الأكدي . أما لباس رأسه فعبارة عن خوذة ذات حاشية عريضة ، ويرتدي وزرة تغطي القسم الوسطي من جسمه ، يتمنطق عليها بحزام عريض مكون من أربعة أشرطة . لقد صور الاعداء قتلى بهيئة أشخاص صغار الاحجام وعددهم ثلاثة ، الا ان هناك بقايا قليلة لرابح موضعه يكون في المقدمة .

صور وهو يقود جيشا اكديا نحو سبكان الجبال يشاهد كتاب .

H. Frankfort: The Art and Architecture of Ancient Orient. London, 1954.

(١) لدى متحف اللوفر قطعة متحفية فريدة من الحجر عثر عليها في سنوسة بإقليم عربستان وهي تمثل الملك نرام سن بنفس الوضعية حيث



المشاهد لمنحوتة قزقaban ( اللوح ٦ ، ٧ )

يرى انها قد نحتت على وجه الجبل الحجري وتعلو عن الارضية بمقدار ٩ أمتار وهي كما وصفها كثير من السواح والمختصين ، منحوتة حفرت ضمن مساحة مستطيلة من واجهة الجبل بعمق ، وذلك لحفظها من العوامل الجوية . وهذه المنحوتة تشبه في ادخال العناصر المعمارية فيها كالاعمدة والسقوف والزخارف ، المنحوتات الجبلية المألوفة من العصور الاخمينية كمنحوتة نقش رستم في ايران . تتألف منحوتة قزقaban من مدخل وسطي على جانبيه عمودان لكل منهما تاج بالطراز الايوني الاغريقي . وفوق هذا المدخل وبين العمودين دكة للعبادة على كل جانب من جوانبها رجل واقف لعله ملك مشيرا باحدى يديه نحو الدكة وماسكا بالآخرى قوسا للرماية . ويعلو الدكة رموز دينية أوسطها يضم دائرة في وسطها شخص شبيه بالاله اهورا مزدا (٢) .

والمهم في هذا المجال اننا قمنا بمحاولة لتصوير هذه المنحوتة التي لا تزال حتى هذا اليوم غير مصورة تصويرا فوتوغرافيا يضم جميع أجزائها في اطار واحد . وقد أعدنا لتصويرها بعض الأعمدة الخشبية حيث ربطنا أحدها بالآخر حتى بلغ طولها ١٣م وثبتنا آلة التصوير في الطرف العلوي من القמוד وفي كل لقطة كننا ننصب الآلة لالتقاط الصورة المطلوبة .

ج - قلعة خان احمد في وادي الظلم  
يعتبر وادي الظلم في ناحية خورمال من

من الجدير بالذكر ان هذه المنحوتة تحتاج الى المعالجة المخبرية السريعة فعلاوة على التآكل والتعرية التي تعرضت اليها نتيجة الانطار والعوامل الجوية الاخرى فهناك كما ذكرنا تخبثات فيها ، ولذا فمن المفيد أن ترسل المديرية العامة للأثار هيئة مخبرية صغيرة لتقويتها بمادة كيمياوية تساعد على تقوية الحجر وجعله يقاوم المؤثرات الجوية . وسيكون من الافضل فيما لو أخذ لها قالب من البلاستيك للحصول على نسخة جسيمة لها لتعرض في المتحف العراقي .

#### ب - منحوتة قزقaban

يمكن الوصول الى هذه المنحوتة بواسطة طريق السليمانية - دوكان المبلط . وفي منطقة قرب ناحية سورداس الواقعة على يمين الطريق ، هناك طريق ترابي ينحرف نحو الجهة اليسرى ويبعد عن الناحية بضعة كيلومترات . وان الطريق بين الجبال الواقعة الى القرب من طريق طسلوجه - دوكان وعمر نسبيا طوله عشر كيلومترات ويستغرق بالسيارة مدة خمس وأربعين دقيقة وينتهي بقرية زرزي حيث تقع المنحوتة . وعلى امتداد جانبي الطريق يمكن مشاهدة أشجار البلوط .

قرية زرزي هي احدى القرى العديدة المنتشرة على سفحي الوادي الذي يجري فيه نهر تاين . كما ان هناك قرى اخرى منتشرة في الجانب المقابل مثل عبدلان وقوجلاغ وجمي ريزان .

الوديان الغنية بالأشجار والمياه ويمتاز بمناظره الطبيعية الجميلة . وهذا الوادي عبارة عن شق في جبل هورمان ، ينساب فيه نهر سريع الجريان هو نهر الظلم الذي تتدفق مياهه من فوهة شلال في نهاية الوادي على الحدود العراقية الإيرانية ، وابتداءً من منبع هذا النهر حتى قرية أحمد آوه التي تطل على سهل شهرزور يمكن للمشاهد أن يكون فكرة واضحة حول امكانية الاستفادة من هذا المكان للأغراض السياحية والاعلامية للبلد ، حيث كما ذكرنا ان ما فيه من مياه وأشجار مثمرة وقلاع وصخور ومنافور يجعله بمصاف أي بقعة سياحية ناجحة من العالم .

والهم بهذا الصدد اتنا قمنا بكشف مغارة واحدة من إحدى المغارات التي توجد في هذا الوادي ( اللوح ٧ و ٨ ) وتقع في المكان الذي يشتهر عند الأهليين هناك بقلة خان أحمد خان .

وهذه المغارة عبارة عن تجويف واسع بهيئة كهف غير عميق كائن في الجهة اليسرى من وادي الظلم ويبعد عن قرية أحمد آوه مسافة عشرة دقائق سيراً على الأقدام ، والوصول اليه يكون عن الطريق المحاذي لنهر الظلم . فبعد التسلق مقدار مائة متر تقريباً بين منحدرات صخور الحلال الرمادي يصل المشاهد الى مسطبة كائنة ضمن تجويف في الجبل مطلّة على الوادي . ويلاحظ في مكان ما من هذا التجويف تساقط بعض قطرات المياه التي تتجمع في حوض من

الابمنت بني حديثاً .

يبلغ ارتفاع المغارة مقدار ٥٠ م عن المسطبة الكائنة ضمن التجويف ويكون الصعود اليها بواسطة نفق حفر مع وجه الجبل تساقطت بعض جدرانها المطلّة على الوادي فأصبح النفق معلقاً في أكثر من نقطة واحدة بحيث يصعب الصعود دون استخدام السلالم أو الجبال ( انظر اللوح رقم ٨ ) . تبعد أول فتحة لهذا الممر مسافة ٦ م عن أرضية المسطبة وتتصل هذه الفتحة بالأجزاء الأخرى من النفق المؤدي الى المغارة ، وقد قطعت أراضي النفق بشكل درجات متتالية وواضحة في أكثر من نقطة واحدة .

لقد اجتمعت عدة روايات حول هذا المكان فهناك رواية عند الأهليين مفادها ان شخصاً أصبح قويا بجوده وسطوته في المنطقة يعرف باسم خان أحمد خان وقد وصل نفوذه حتى مشارف الموصل وقيل انه أراد أن ينشئ لزوجته داراً في وادي الظلم فأمر جنوده بنقر أنفاق تنفذ في داخل الجبل وتتصل ببيت في الأعلى (٣) ، وحيث انه لم تنجح الآثاريين قبلنا فرصة الدخول وفحص هذا المكان فقد صممنا أن نقوم بمحاولة لصعوده وقد ساعدنا في ذلك مدير ناحية خورمال الذي أظهر تعاوناً وتفهماً كبيراً لامكانية جعل هذه المنطقة من المناطق السياحية الهامة في العراق ، فهياً لنا بعض السلالم والأعمدة الخشبية وبمعاونة القرويين في

والمهم بهذا الصدد اتنا قمنا بكشف مغارة واحدة من إحدى المغارات التي توجد في هذا الوادي ( اللوح ٧ و ٨ ) وتقع في المكان الذي يشتهر عند الأهليين هناك بقلة خان أحمد خان .

وهذه المغارة عبارة عن تجويف واسع بهيئة كهف غير عميق كائن في الجهة اليسرى من وادي الظلم ويبعد عن قرية أحمد آوه مسافة عشرة دقائق سيراً على الأقدام ، والوصول اليه يكون عن الطريق المحاذي لنهر الظلم . فبعد التسلق مقدار مائة متر تقريباً بين منحدرات صخور الحلال الرمادي يصل المشاهد الى مسطبة كائنة ضمن تجويف في الجبل مطلّة على الوادي . ويلاحظ في مكان ما من هذا التجويف تساقط بعض قطرات المياه التي تتجمع في حوض من

(٣) هناك قصة ذكرها الأهليون وهي ان هذا الشخص كان يحب زوجته حباً عظيماً ولكن انشغاله بالحروب جعله يترك زوجته مع خادمه

الذي خانه فأمر به فبنى بجدار يشخصه الأهليون اليوم بأنه قبر ذلك الخادم .

الى هذا الوادي عن طريق خورمال - بياره وبعد مسافة قليلة من السير في هذا الطريق يتصل به طريق ترابي آخر يتجه نحو الجهة اليسرى مارا بقرية كولب وفي قرية كولب يتجه الطريق نحو الشمال الشرقي حتى ينتهي بقرية سركت وعلى مقربة من قرية كوكب توجد صخرة مدفونة في الارض فيها من الرموز الناتجة من التثريية الطبيعية ما يعتقد الاهالي هناك من انها ذات مغايري معينة ( لوح ١٧ أ و ب ) • وابتداء من مدخل هذا الوادي المطل على السهل الزراعي حيث تقع قرية درمر الواقعة في نهايته توجد كثير من الكهوف والمغاور الطبيعية • وقرية درمر هي آخر قرية عراقية في جبل هورمان الفاصل بين العراق وايران في تلك المنطقة •

في هذا الوادي وعلى الكنف الايسر منه توجد مغارة أو كهف اصطناعي يسمى بكهف شيراو وهذه المغارة أو الكهف حفرت في وسط الجبل ويرتقى اليها بسلم اصطناعي نقر مع حافة الجبل الصخري • أمام هذه المغارة توجد عين ماء صغيرة تنساب مياهها من داخل الجبل وقد عمل لها سكان المنطقة منحدرًا لتساب المياه فيه •

ترتفع المغارة مقدار ٣٠ - ٤٠ م عن كنف الوادي ويمكن الارتقاء اليها بواسطة السلم المنقور بالرغم من وجود صعوبة كبيرة في القسم العلوي منه •

تكون المغارة من تجويف طبيعي على الاغلب، غير منتظم الشكل ( اللوح رقم ١٠ أ و ب ) تقدر مسافته بـ ٤ × ٦ م وبارتفاع قدره حوالي ٢٥ م •

وادي الظلم تمكنا من الوصول الى هذا المكان وكشفه •

وتتلخص كيفية الصعود الى هذا المكان بأن يوضع سلم يوصل بين أرضية المسطبة والفتحة التي ذكرناها والتي ترتفع بمسافة ستة أمتار اذ تتصل هذه الفتحة بالاجزاء الأخرى من الممر الذي يلتوي في نقطتين ليتصل بالمغارة ( حول مخطط المغارة أنظر اللوح ٩ ج ) •

ان الغرفة التي ينتهي هذا النفق عندها مستطيلة الشكل طولها ٨٠م وعرضها ٢٦٥م وارتفاعها غير منتظم اذ تكون في الداخل ٣١٥م ثم ينحدر حتى يصل ٢٨٠م في الجهة المطلية على الوادي • في الجدار الطويل وعلى ارتفاع متر من الارضية حفرت كوتان تسعان من الداخل وحفرت كوة أخرى بنفس الارتفاع في الجدار المجاور ( أنظر اللوح رقم ٩ أ ، ب ) •

تتصل بهذه الغرفة وبواسطة ممر تساقطت أجزاؤه غرفة أخرى لم تمكن من الوصول اليها لعدم صلاحية الممر ( اللوح رقم ٧ ب ) • ويمكن ملاحظة آثار الحريق في هذه الغرفة بصورة واضحة ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لاستعمالها لقرون عديدة من الزمن وكذلك يمكن مشاهدة آثار المعاول التي لا تزال واضحة على جدران هذه الغرفة والأنفاق المؤدية اليها بوضوح •

#### د - كهوف وادي شيراو

الى الجنوب من وادي الظلم وبمسافة ليست بعيدة يوجد وادي آخر تقع عند مدخله قرية سركت وفي نهايته قرية درمه • ويمكن الوصول



عند نهاية هذا التجويف توجد زدهة مستطيلة منقورة بالجيل قياسها ٢٠ × ٢ × ٨٥ م . والملاحظ ان جميع أجزاء هذه المغارة قد غطتها آثار الدخان .

لقد ذكر لنا في قرية دزمر ، الواقعة على نحو مسيرة عشرة دقائق الى الشرق من كهف شيراو بأن هناك كهفا عميقا يقع بمسافة قريبة من القرية . ويعتبر هذا الوادي ملائماً لحياة الانسان الاول حيث تتوفر فيه جميع مؤهلات الحياة . والمياه فيه جارية على طول أيام السنة وهو كثير الاشجار ويمكن للنور أو الشمس أن يدخله في أكثر أيام السنة لذلك نشاهد الكثير من الكهوف والمناور الطبيعية المنتشرة على جانبيه .

هـ - ملاحظات في سهل شهرزور

١ - تل بكر آوه

تفقدنا موقع بكر آوه يوم ٢٤-٨-١٩٧٠ ويقع هذا التل على يمين الذهاب الى حلبجة بمسافة ١٠ كم عن الشارع العام كما ويبعد عن مدينة حلبجة بمسافة ٥ كم ( انظر اللوح رقم ١١ ب و ١٢ أ ب ) لقد وقفنا على قمة تل بكر آوه وشاهدنا المياه المحصورة في هذا الحوض بوضوح وهي قليلة نسبة الى العام الماضي وان الكثير من التلؤل التي كانت مغمورة بالمياه قد ظهرت في هذه السنة وسبب ذلك كان بلا شك نتيجة لكثرة التصريف الذي قامت به دوائر الري لتوقمها حدوث فيضان كبير في سنة ١٩٦٩ .

لقد شاهدنا مقطع الخفريات في التل ولاحظنا

ان تفاصيل أكثر الطبقات مازالت واضحة فيه (٤) . لقد لوحظ بأن عدد بيوت قرية بكر آوه الواقعة في الطرف الجنوبي من الموقع قد ازداد في الآونة الأخيرة . فقد كانت في سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ما يقدر بعشرين كوخاً مبنيًا باللبن والاعصان أما الآن فقد تجاوزت الستين كوخاً ، لذا فمن الضروري معالجة هذه الظاهرة والا فانها ستسبب أزمة حين يراد القيام بتقنيات جديدة وعلى نطاق أوسع في هذا الموقع وخاصة فيما لو استعمل الطابوق والجص في بناء تلك الدور .

٢ - تل ياسين تپه :-

يقع تل ياسين تپه في الزاوية الشمالية الغربية من حوض شهرزور ( لوح رقم ١١ ) ويمكن الوصول الى هذا الموقع عن طريق قرية بستان سور التي ترتبط بها قرى أخرى تقع الى الجنوب منها . والملاحظ لمنطقة ياسين تپه والقرى القريبة انها وفيرة المياه . فهناك عدد غير قليل من الجداول الصغيرة ذات المياه السريعة الجريان . ونتيجة لوجود هذه الجداول فان الوصول الى التل لا يخلو من صعوبة . وعند وصولنا الى التل شاهدنا ان المياه قد تجمعت في الوديان الدفاعية المحيطة بالتل بشكل يعطي للمشاهد الصورة القديمة لهذه الوديان في أوقات الدفاع عن المدينة .

ان هذا التل عبارة عن مرتفع بيضوي طوله من الاعلى ٢٠٠ م وعرضه نحو ١٨٤ م ، وشيدت على طرفه الشمالي قلعة عثمانية بنيت بالحجارة



والجص • وشاهدنا في وسط التل حفرة كبيرة يمكن أن تكون جفرة الجص التي قام بها أحد المنقبين في مطلع هذا القرن •

### ٣ - جسر خورمال

تقع ناحية خورمال على التخوم القريضة لجبال هورمان المشرقة على الجهة الشرقية لسهل شهرزور الخصيب ، وتعتبر من الأماكن الجميلة لكثرة مياهها وأشجارها واعتدال المناخ فيها • فضلا عن ذلك تمتاز بوجود عين كبريتية ولا تزال المعالم الطاغية على هذه المدينة الصغيرة تشابه إلى حد كبير ما نألفه في المدن من القرون الوسطى ، فلم يدخلها الكهرباء أو اسالة الماء فضلا عن ان طابع بيوتها لا يزال من النوع القديم • وفي خورمال مسجد قديم يرجع في عهده إلى سنة ١١٦٠هـ ( اللوح ١٦ أ و ب ) • ويشكل هذا المسجد على مصلى وساحة تضم بركة للنساء • وفي ساحة المسجد توجد بعض أشجار الجنار التي ترجع إلى سنين طويلة ( لوح ١٦ ج ) والمشاهد للوح (٢) يرى السور القديم محيطا بالمدينة • وعند زاويته الشمالية يوجد ناظم لتوزيع مياه نهر الظلم إلى الحقول المجاورة •

يتكون هذا الناظم (اللوحة رقم ١٢ ج و د) من دعائم يمكن مشاهدة خمس فيها في الوقت الحاضر • ويبلغ طول الناظم المتبقي ٢١م • بنيت هذه الدعائم بشكل منحني بالاتجاه الذي يجابه المياه بينما تخلق الجهة الثانية من هذا الانحناء • ويبلغ طول كل دعامة ٥ر٤م وعرضها ٢ر٨م • وتبعد كل واحدة عن الأخرى مقدار

١٣٥سم ومن هذه الفتحات تخرج المياه إلى الجهة الثانية من الناظم • أما بين الناظم فمشيد فوق الدعائم بعرض ٢ر١٠م • فقبه بنيت أوجبه الخارجية بالحجارة المهندمة • أما أجزاءه الداخلية فقد استعملت فيه كسر الحجارة وأحجار غير منتظمة •

### و - قلاع على طريق جلولا دربند خان

حين ذهبنا بالسيارة من جلولا بالطريق المتجه إلى دربندخان شاهدنا بعض القبلاع والحصون العثمانية التي وجدنا ان بعضها جدير بالإشارة وأول هذه الحصون هو حصن يقع على الجهة اليسرى من الطريق المذكور ( اللوح رقم ١٣ و ) ويبعد عنه بمسافة ١٥٠ مترا ، ويقع على بعد كيلومترين إلى الشمال منه مخفر شرطة الشيخ بابا • كما وتقع قرية سيرواندي على بضعة كيلومترات إلى الشمال الغربي منه •

ان هذه القلعة ( لوح ١٣ و ) مشيدة فوق تل أثري يعرف لدى الأهالي بتل المقبرة يقابله تل آخر في الجهة الثانية من الطريق العام يعرف بتل محمد • وهذا الحصن مستطيل الشكل طوله ٥ر٩م وعرضه ٥ر٨م مشيد بالطابوق ذي القياس ٢٠ × ٢٠ × ٥ سم • يتكون الحفر من أربعة أقية اثنان كبيران كائبان في جدار الواجهة والجدار المواجهة له • أما الآخران فصغيران ينحصران بين القبوين الكبيرين أحدهما كائن في الجهة اليسرى والآخر في الجهة اليمنى وتنجصر بين هذه الأبنية الأربعة ساحة في الوسط • أما مدخل الحصن فكائن في الطرف الشمالي وهو بشكل قوس مدبب ارتفاعه ٢ر١٥م وعرضه

١٠٥٠ م ويقابل هذا المدخل مدخل آخر يطل على الساحة الوسطية ، كما يعلو هذا المدخل رموز زخرفية محززة على الجص يشاهد منها هلالان يتوسطهما دائرة .

أما جدران الجص الخارجية فقد بنيت بشكل دخلات وطلعات تفيض الى البناء قيمة معمارية مميزة ( نفس اللوح السابق ) ويبلغ معدل سمك هذه الجدران مقدار ٧٠ سم .

قلعة شيروانة .

تقع هذه القلعة على تل أثري كائن على عين طريق جلولا - دربندخان . وهذا التل دائري الشكل قطره ٢٠٠ م تقريبا وارتفاعه ٢٠ م ويتوسط هذا التل مرتفع مخروطي بارتفاع ١٠ م عن قمة التل الاصلية وبقطر قدره ٤٠ م تقريبا وعلى هذا المرتفع شيدت القلعة أو القبر ويتشر على سطح هذا التل فخار من الادوار البابلية والخورية وكذلك الآشورية والاسلامية . وان القمة التي تقوم عليها القلعة يمكن أن تكون مرتفعا من اللبن بشكل زقورة كما هو الحال في كثير من المدن العراقية القديمة . ( أنظر اللوح ١٤ ب ) .

بلوط تبه

تقع هذه القلعة على الطريق العام شمال قلعة شيروانه بمسافة ١٣ كم ( أنظر اللوح ١٣ ج ، د ) ، شيدت هذه القلعة بالحجارة والجص الا أن أجزاء منها رمت بالطابوق . وهي مستطيلة الشكل طولها ١٢٢٥ م وعرضها ٤٢٠ م ولها برجان دائريان أحدهما في الزاوية الشمالية الغربية والأخرى في الزاوية الجنوبية الشرقية ولذلك فهما مستديران بصورة متعاكسة .

أما التخطيط الداخلي لهذه القلعة فعبارة عن بناء مستطيل مقسم الى قسمين طوليين بواسطة جدار وسطي في منتصفه مدخل يقابل المدخل الرئيسي للقلعة والكائن في الجهة الشرقية . كما ان هناك بعض الغرف والمرافق الكائنة ضمن هذا التخطيط فيها بعض المشاكي والمزاغل .

ان قلعة شيروانة مستطيلة الشكل لها أربعة أبراج تحتل الزوايا الأربع للقلعة ( اللوح رقم ١٤ و ١٥ ) وكل برج من هذه الابراج مسبع الشكل كل ضلع بقياس ٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ + ١٤٠ . أما طول الواجهة الجنوبية حيث يقع المدخل فطولها ١٣٢٠ م . وان

## وصف الصور

- اللوحة ١ - خارطة منطقة محافظة السليمانية •
- اللوحة ٢ - خارطة ناحية خورمال موضعها في سور المدينة وقلعتها وجسرها الاثري •
- اللوحة ٣ - مخطط تقريبي لكهف وادي الظلم •
- اللوحة ٤ - صورة تمثل منحوتة نرام سن الكاتبة في دربندكاوور في ناحية قره داغ •  
وهي تمثل العاهل الاكدي منتصرا على أعدائه •
- اللوحة ٥ - ب ، ج - صورتان لمنحوتة قزقaban القريبة من قرية زرزي في محافظة السليمانية •
- اللوحة ٦ - آ - ب - لقطات مختلفة لمنحوتة قزقaban - الصور مأخوذة من الشرق •
- اللوحة ٧ - آ - صورة تمثل كيفية الصعود الى أول فتحة من فتحات كهف وادي الظلم •
- ب - صورة تمثل الجانب الثاني من الكهف والتي يصعب الوصول اليه •
- اللوحة ٨ - آ ، ب - ممرات كهف وادي الظلم وكيفية استعمال السلالم •
- اللوحة ٩ - آ ، ب - صورتان تبيان شكل الكوات الموجودة داخل كهف وادي الظلم •
- ج - صورة للسلم الذي قطع مع وجه الجبل والذي يؤدي الى الكهف • لاحظ الاجزاء المتساقطة منه والتي تشرف على الوادي •
- اللوحة ١٠ - آ ، ب - صورتان تبيان شكل كهف وادي شيراو من الداخل • لاحظ تقاسيم الكهف •
- اللوحة ١١ - آ - منظر عام لتل ياسين به في شهرزور • لاحظ البناية العثمانية الموجودة في الوسط • الصورة مأخوذة من الشمال •
- ب - منظر عام لمقطع حفريات تل بكر آوه •
- ج - صورة أخرى لتل ياسين به •
- اللوحة ١٢ - آ ، ب - صورتان تبيان شكل مقطع الحفريات في تل بكر آوه والذي يشرف على القرية المجاورة •
- ج ، د - صورتان لبقايا جسر خورمال الاثري •

## اللوحة ١٣ -

ب - إحدى القلاع أو أبراج المراقبة العثمانية المدورة التي بنيت على طريق جلولا - دربندخان .

أ - صورة لنفس البرج السائب من الداخل . أنظر طريقة صيف الحصى .

ج - هـ - صور مختلفة لقلعة بلوط تبه التركية .  
و - القلعة العثمانية الكائنة فوق تل المقبرة القريب من مخفر شرطة الشيخ بابا .

اللوحة ١٤ ، ١٥ - صور مختلفة لقلعة شيروانه .

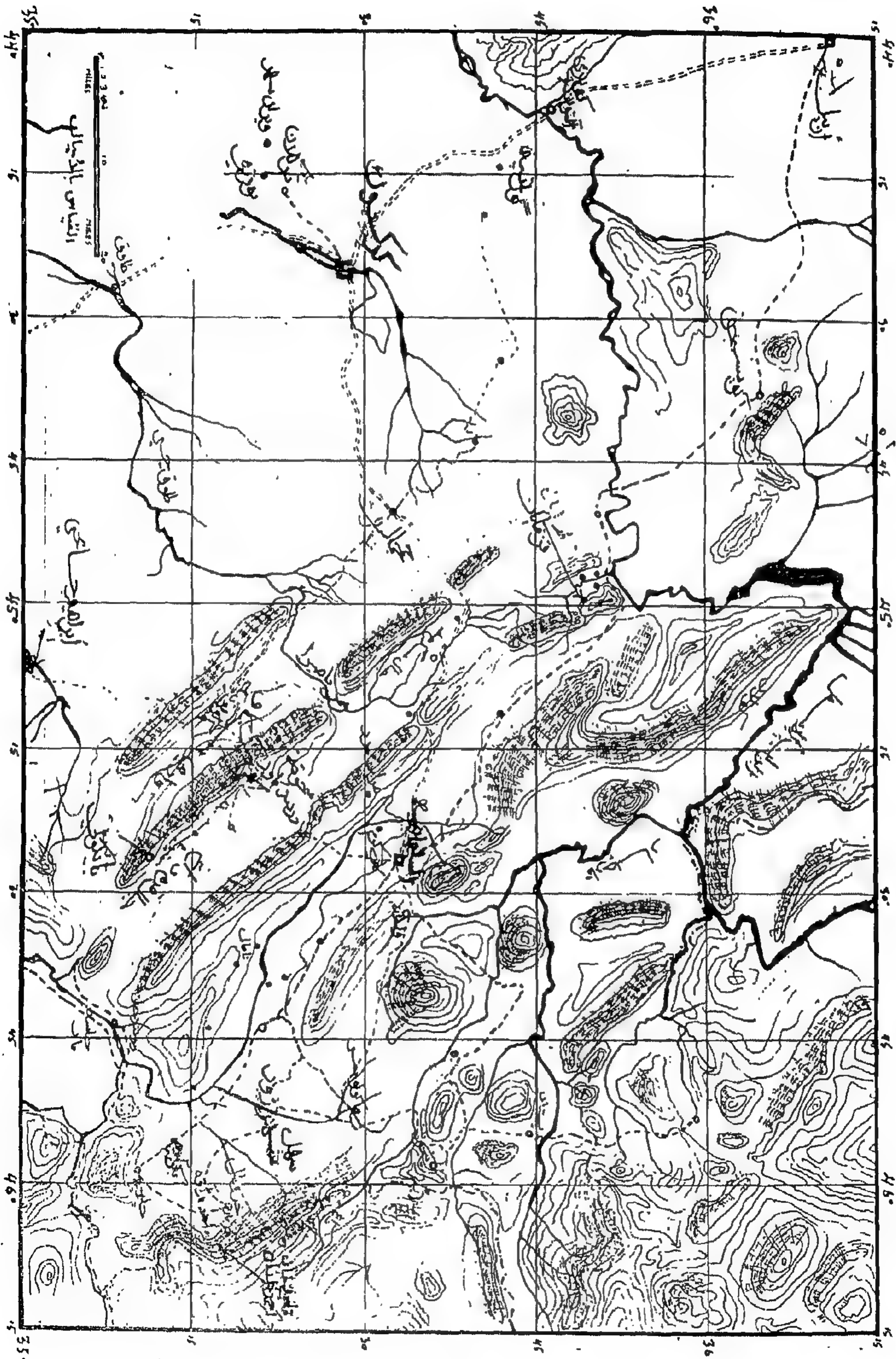
اللوحة ١٦ - آ - منارة جامع خورمال الذي يرجع عهده الى سنة ١١٦٠ هـ .  
ب - صورة لنفس الجامع من الداخل .

ج - شجرة الجنار الموجودة في صحن جامع خورمال .

اللوحة ١٧ - آ ، ب -

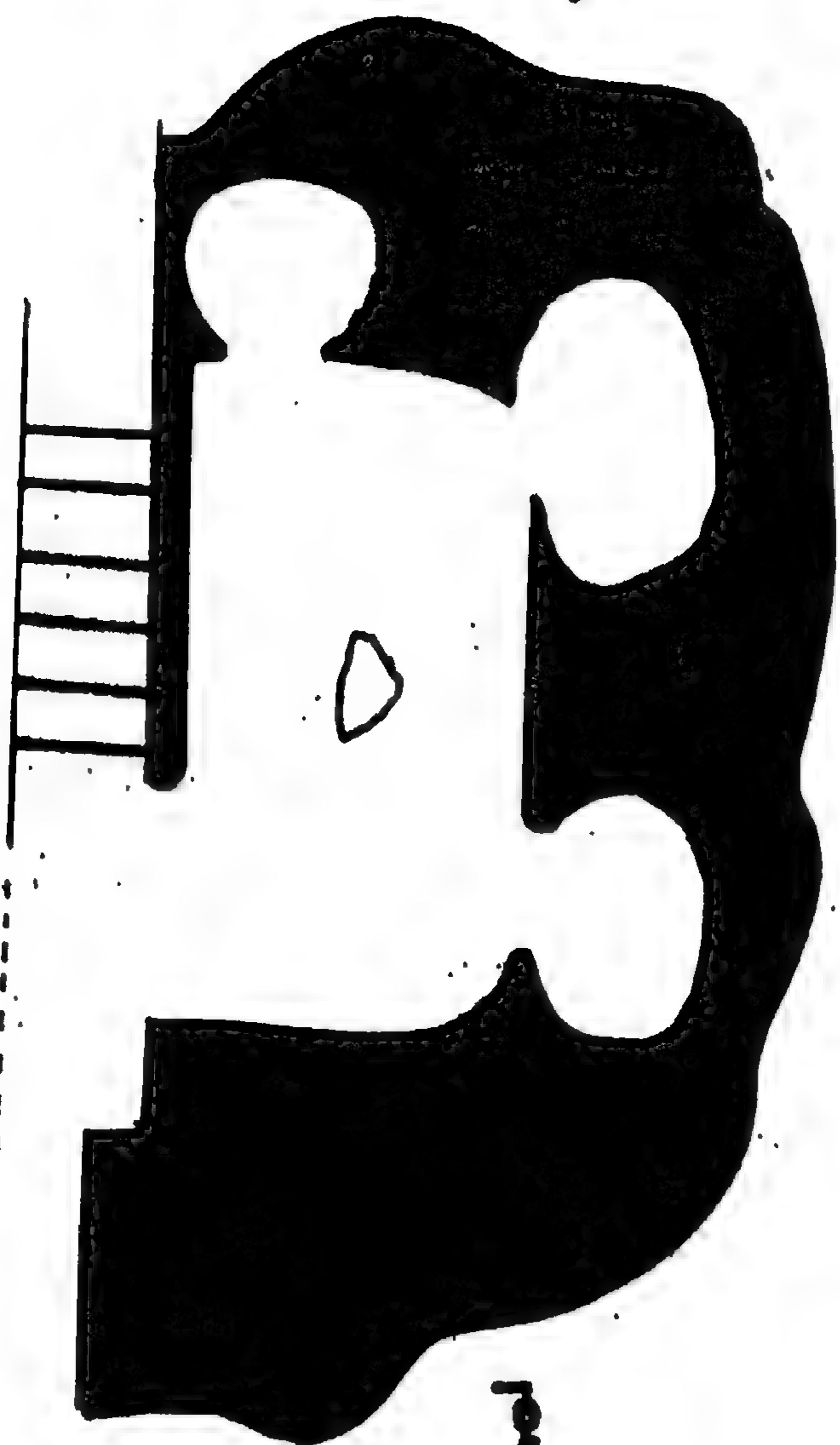
ضخرة على مقربة من قرية گولد التابعة لناحية خورمال ويعتقد الاهالي بان لها قصة ذات منازي معينة .







جبل الصوم



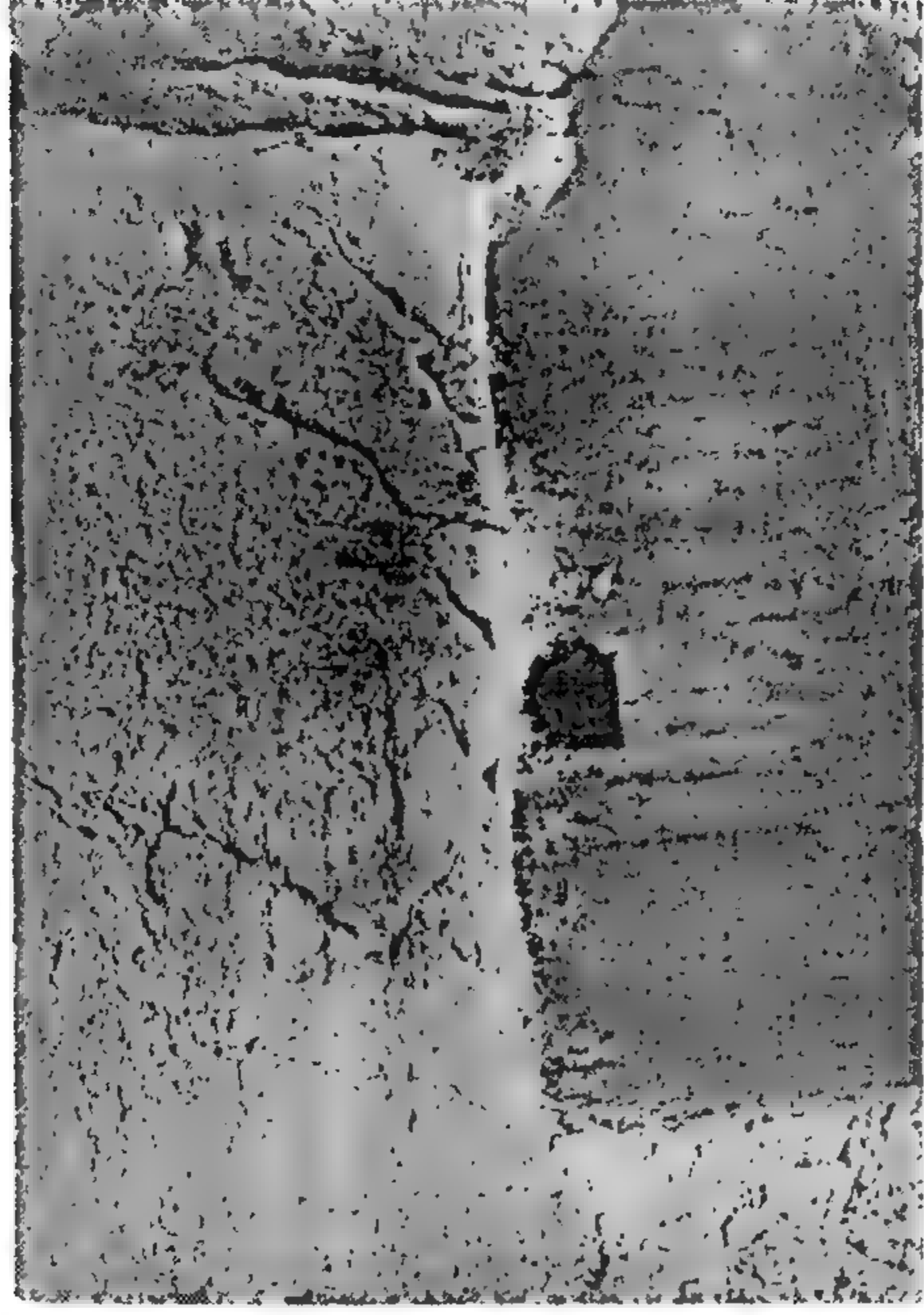
جبل الصوم



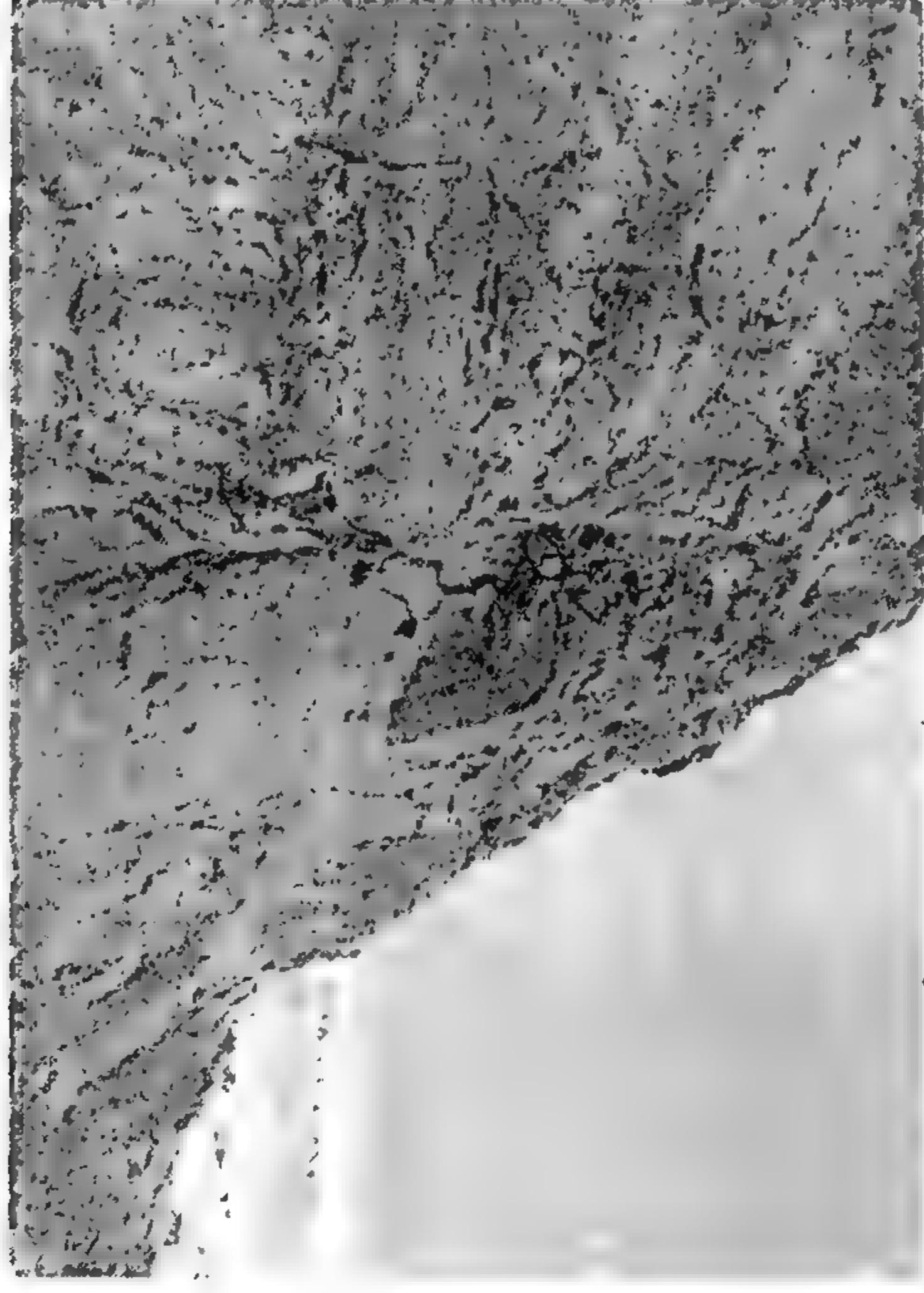




١٣٢٠ - ١



١٣٢٠ - ٢

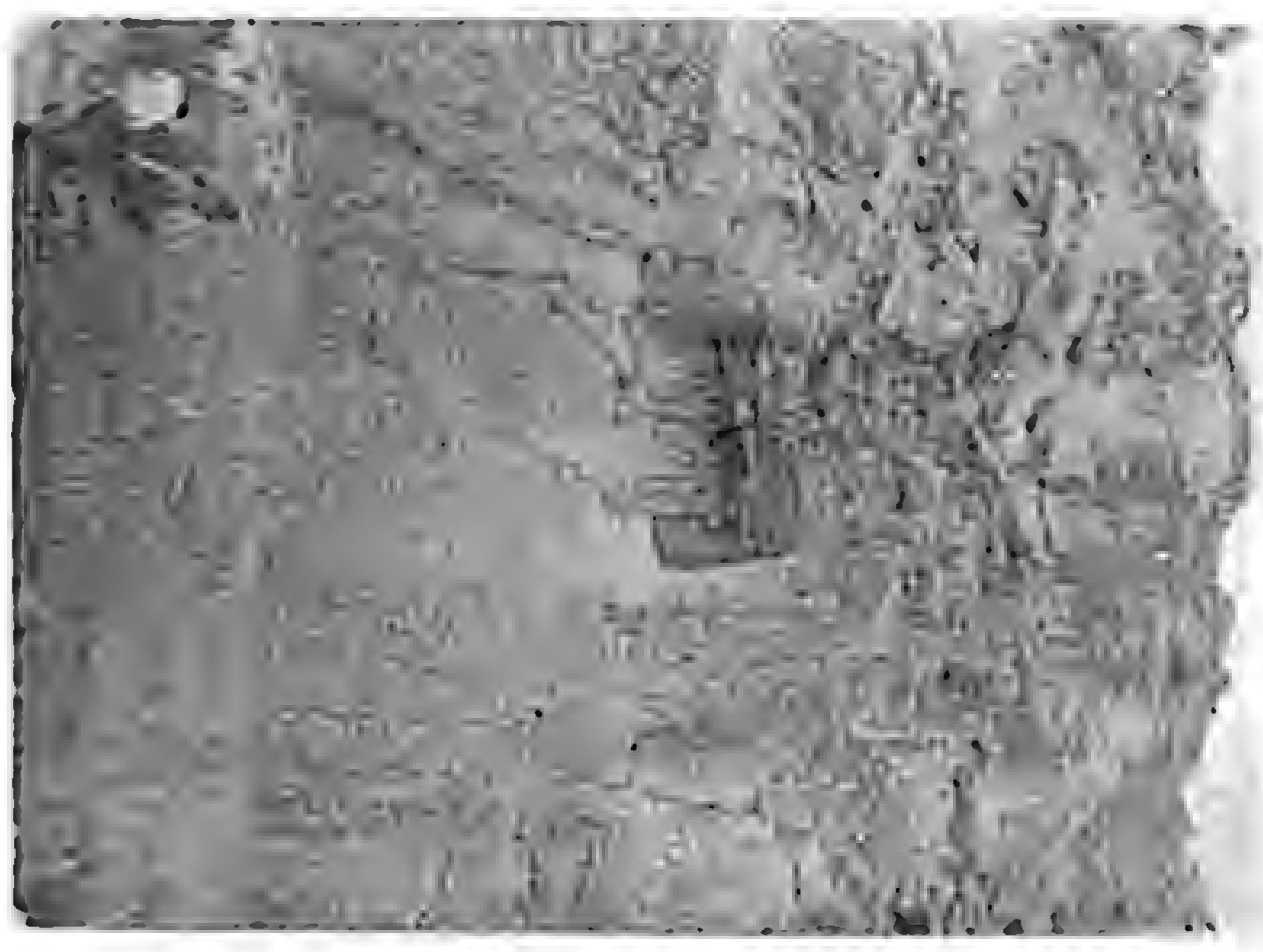


١٣٢٠ - ١

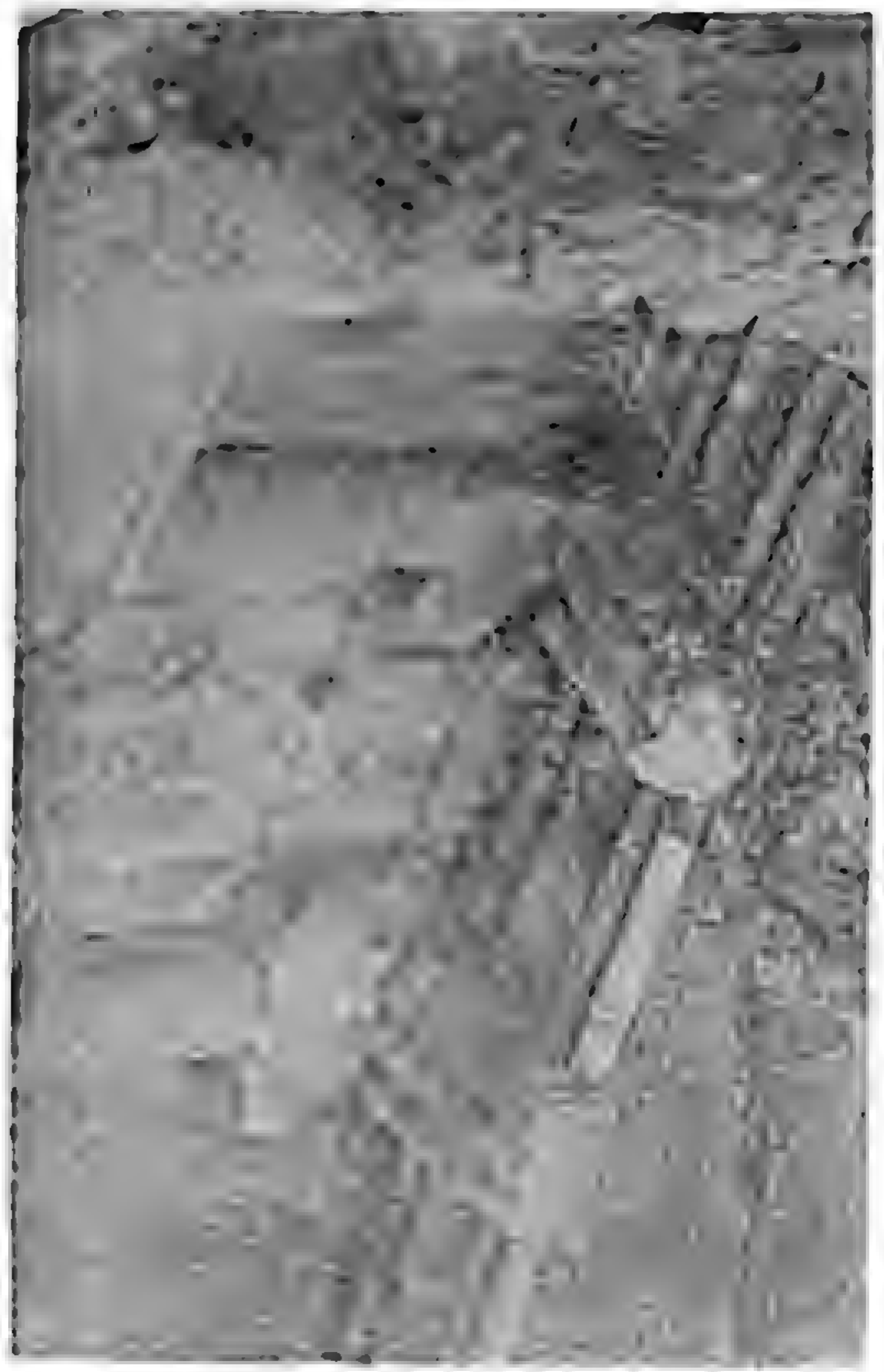




البحر ١ - ٢



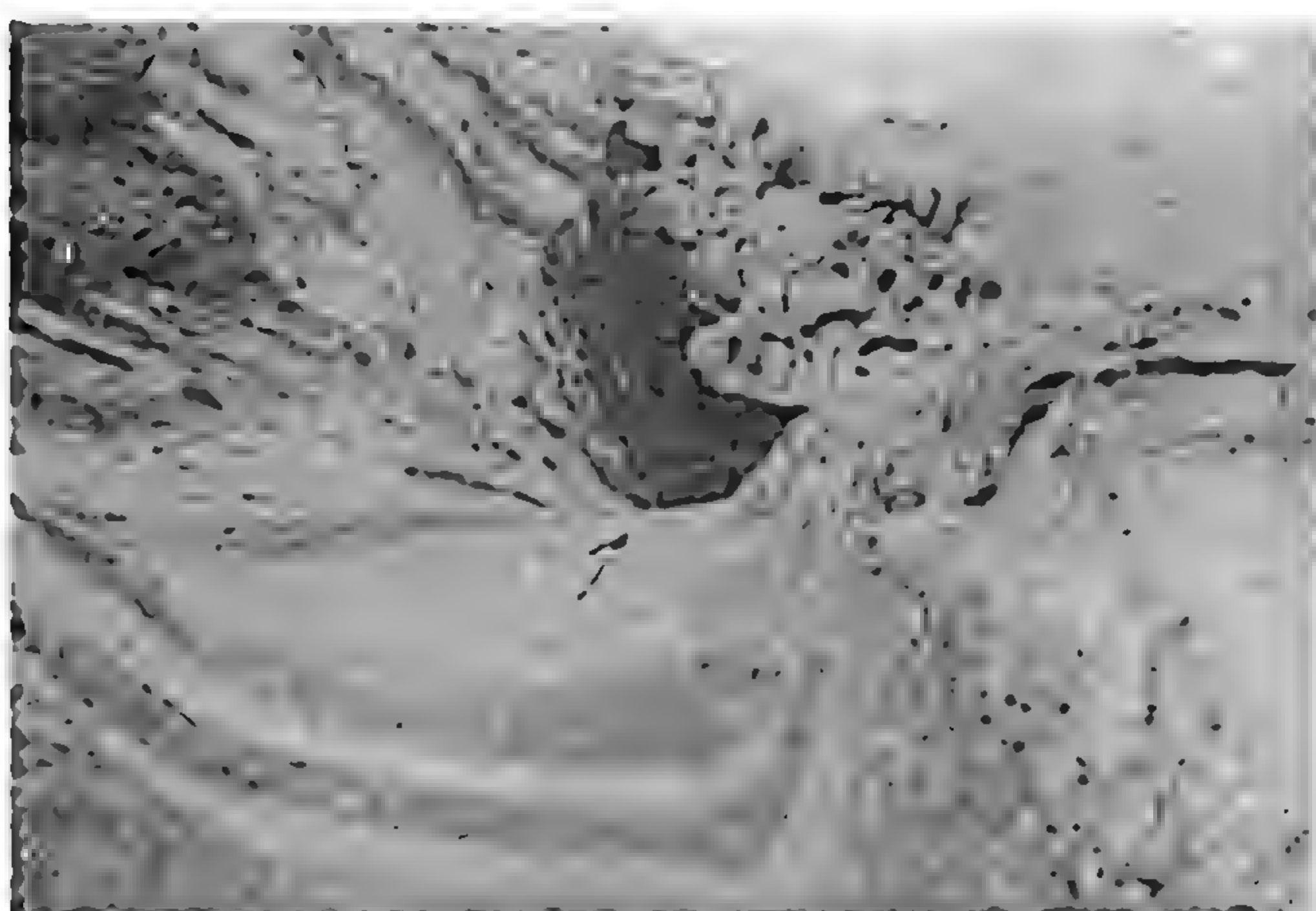
البحر ١ - ١



البحر ١ - ٣



الواح ٧ - ١



الواح ٧ - ب





الوجه ٨ - ١



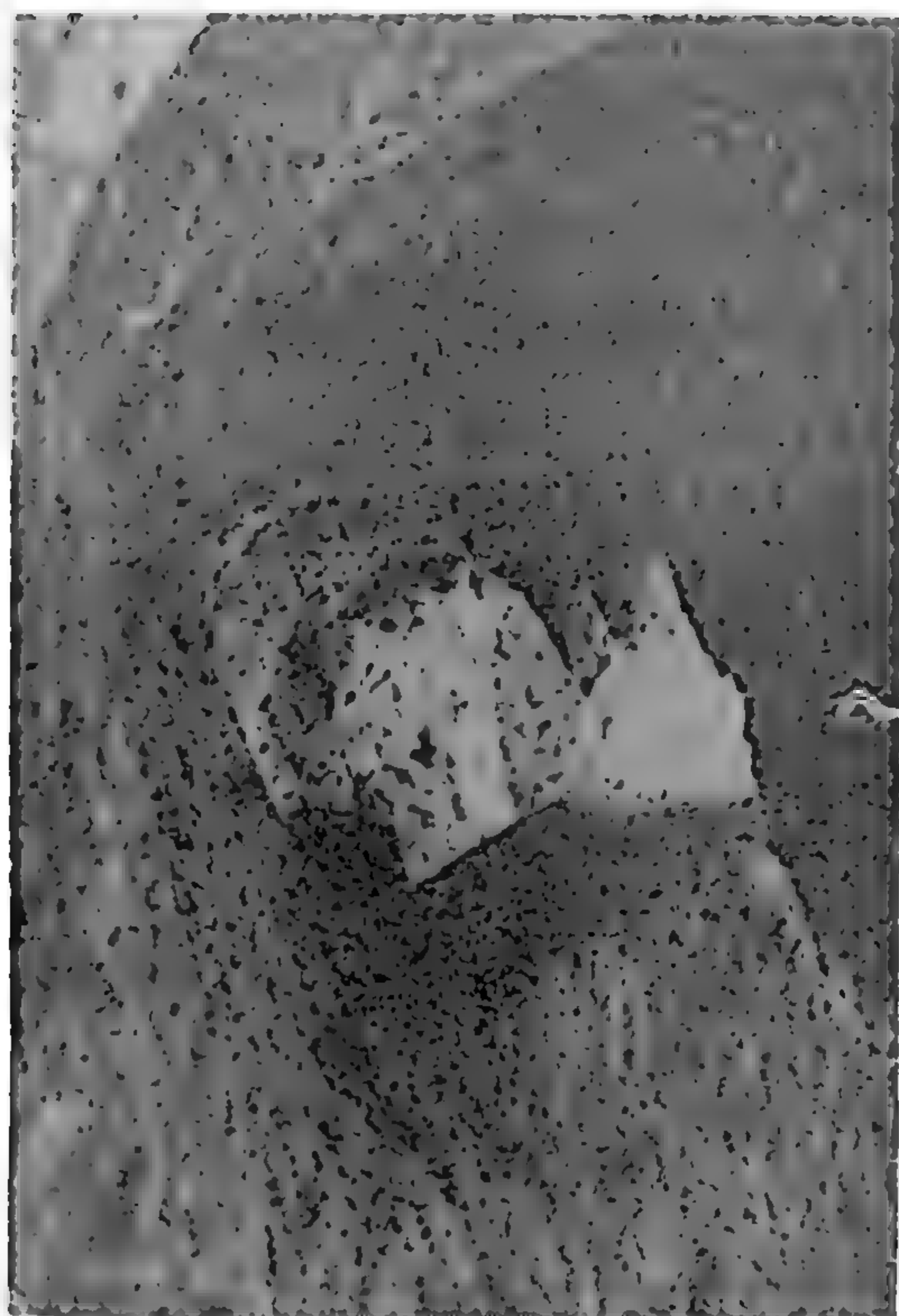
الوجه ٨ - ٢



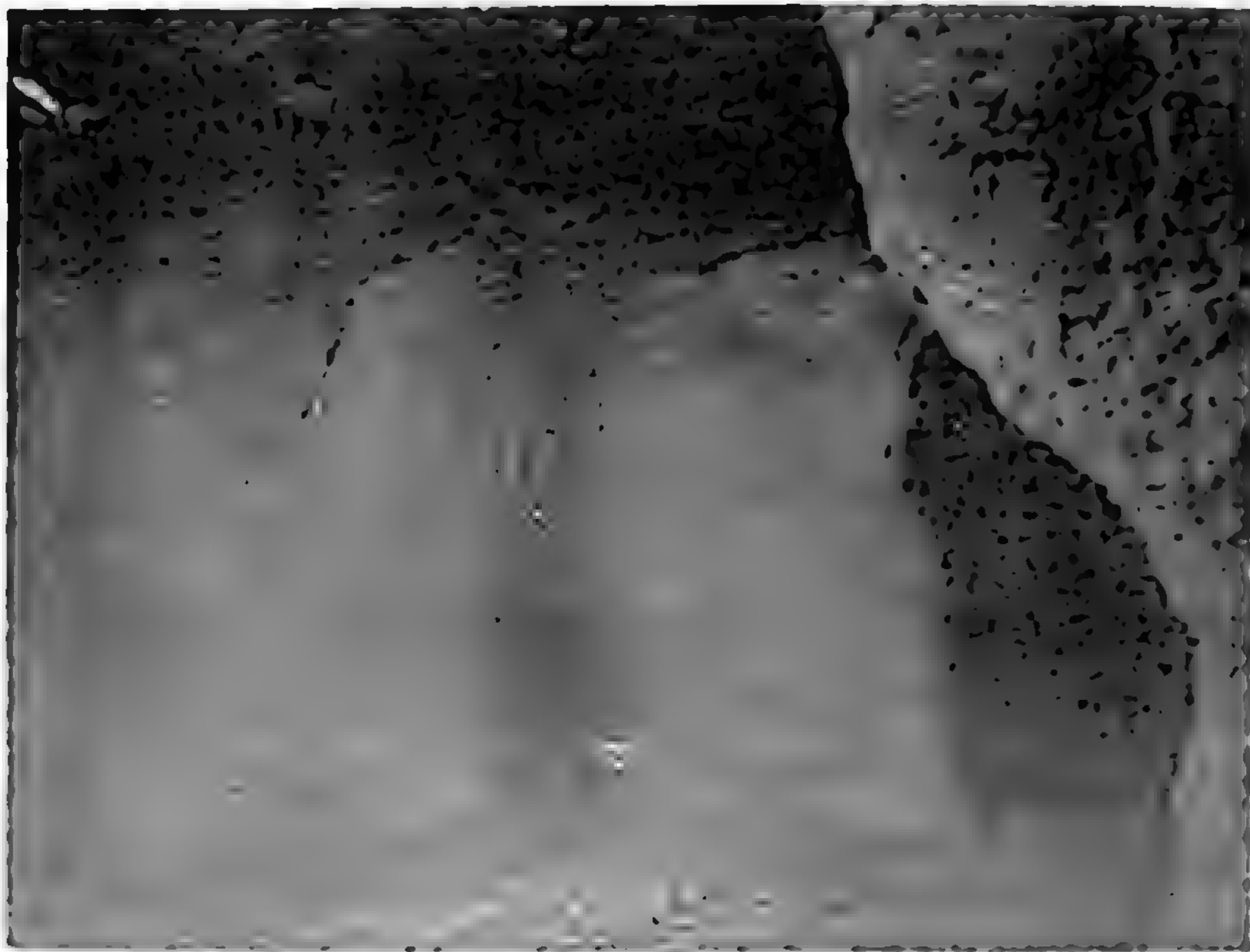
اللوحة ٩ - ١



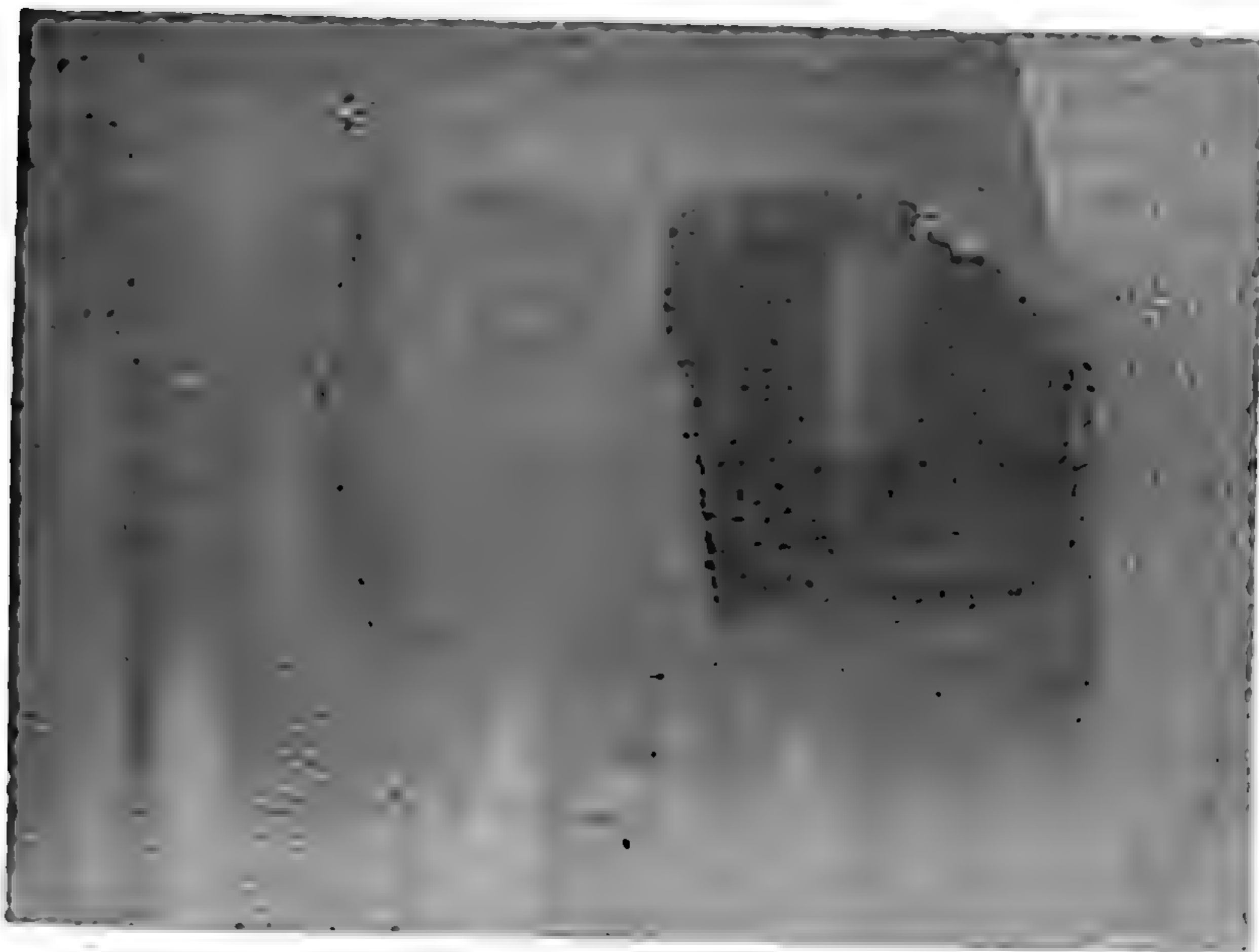
اللوحة ٩ - ب



اللوحة ٩ - ج



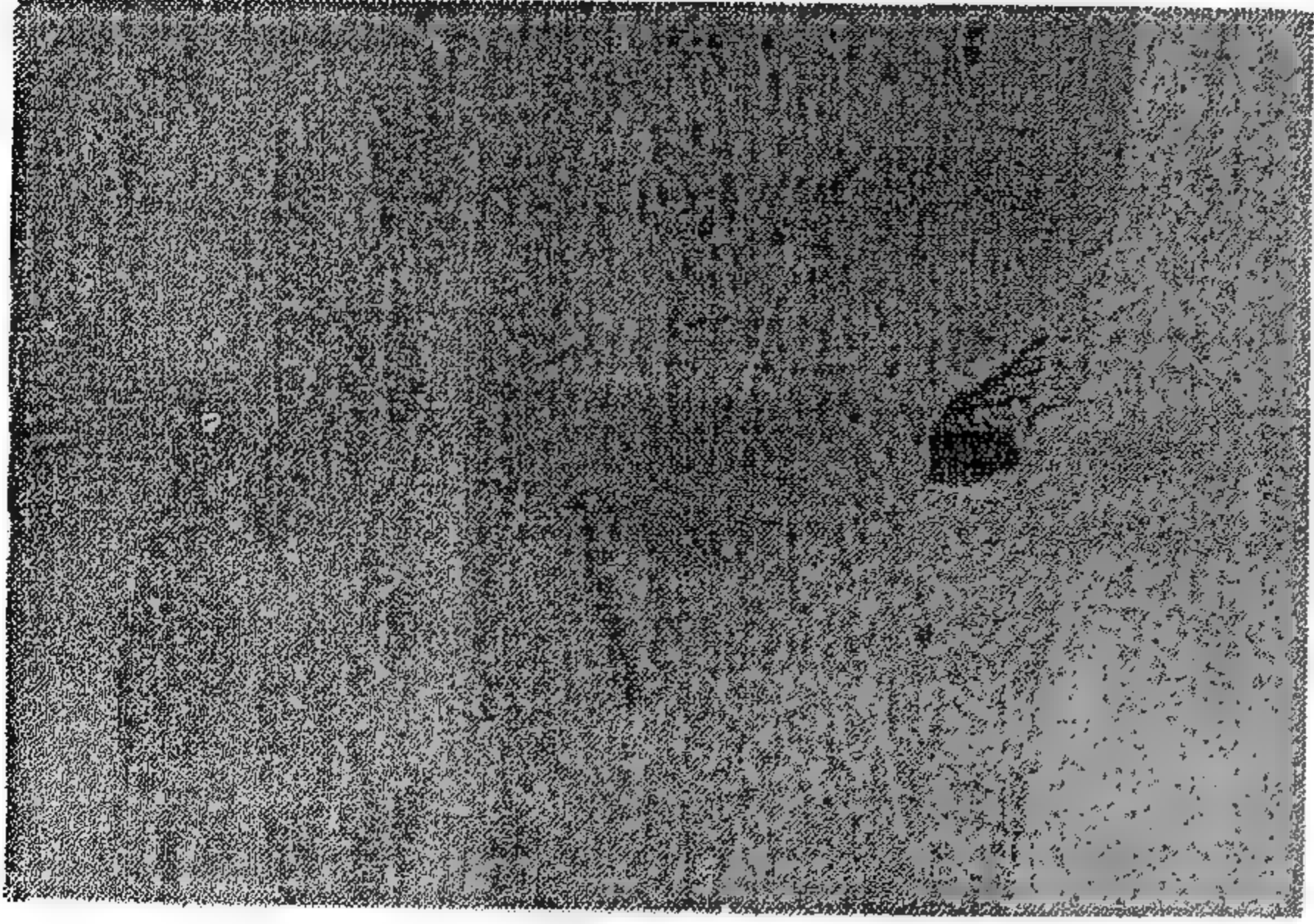
اللوحة ١٠ - أ



اللوحة ١٠ - ب



٢-٨٨-٦



٢-٨٨-٦



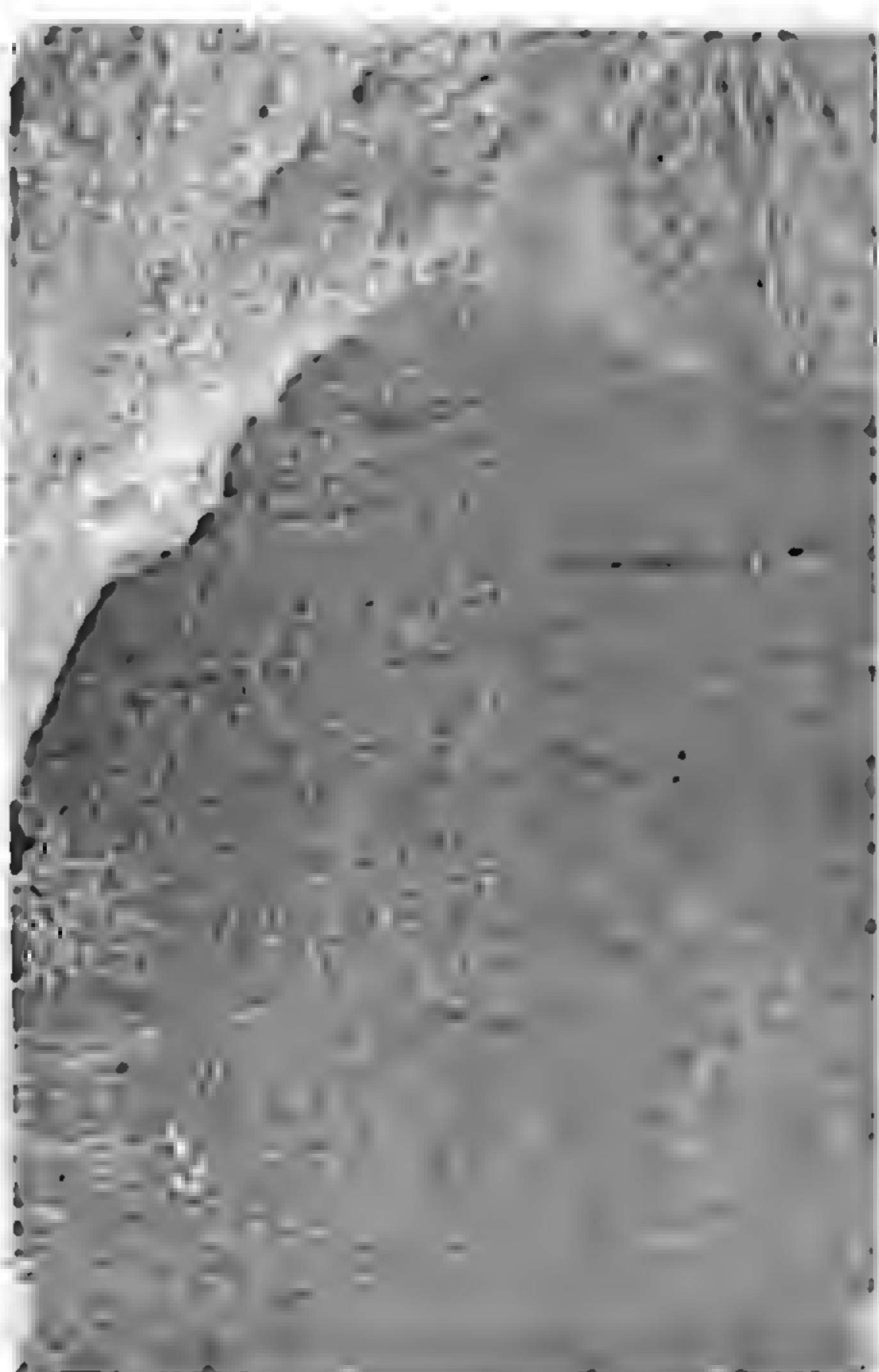
١-٨٨-٦







نوع ۱۲ - ب



نوع ۱۲ - ۱



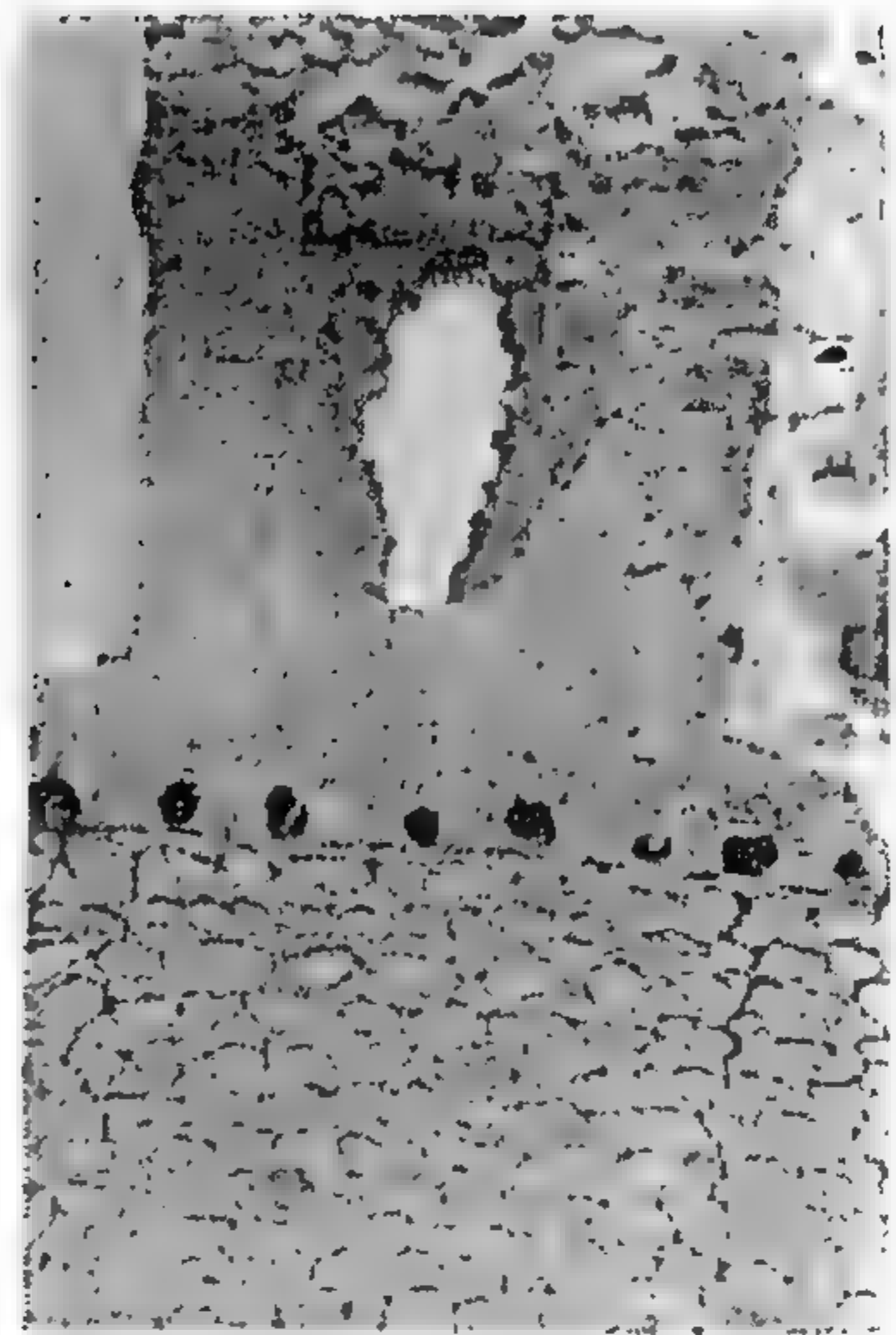
نوع ۱۲ - ۲



نوع ۱۲ - ۳



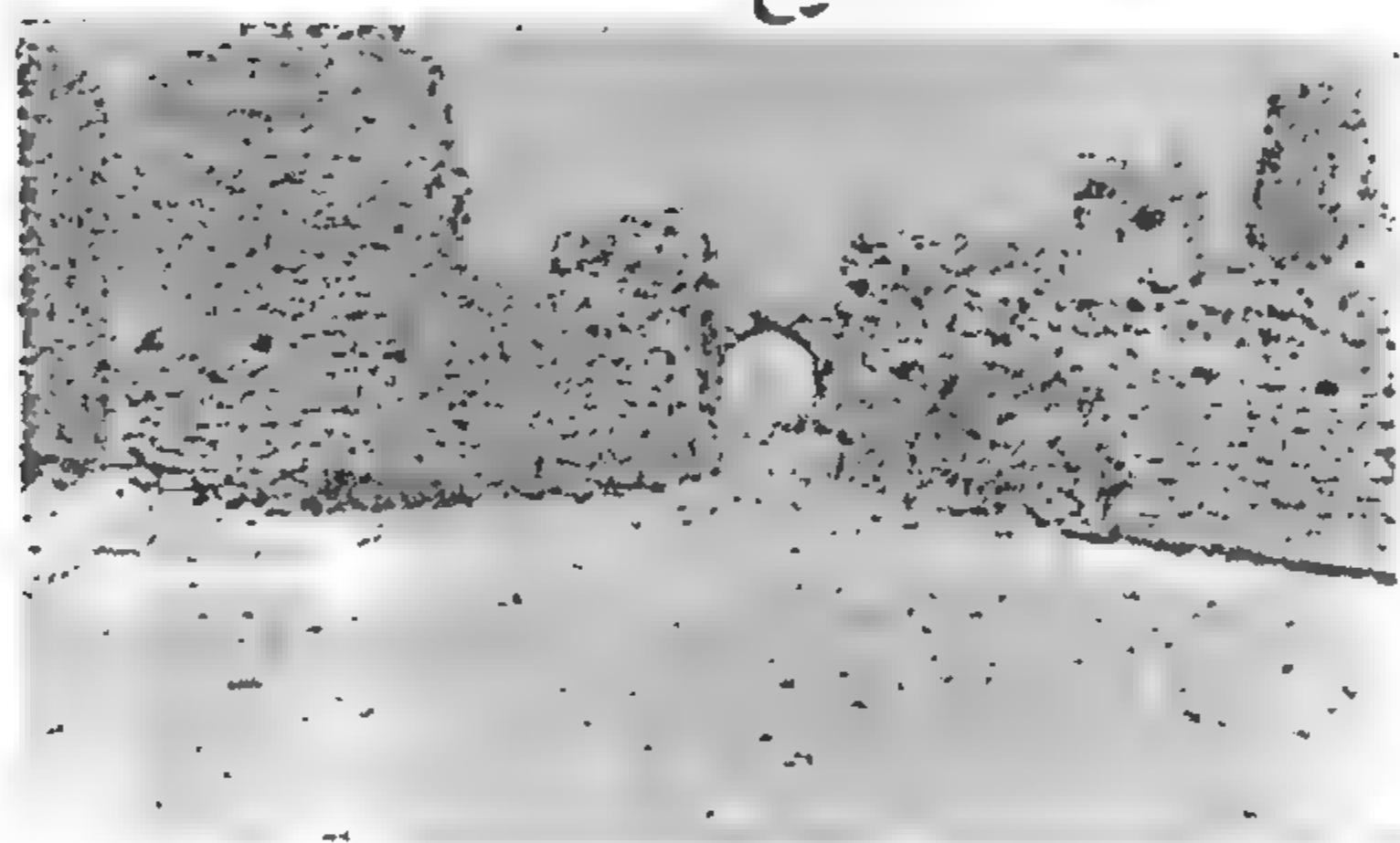
اللوحة ١٣ - ب



اللوحة ١٣ - ا



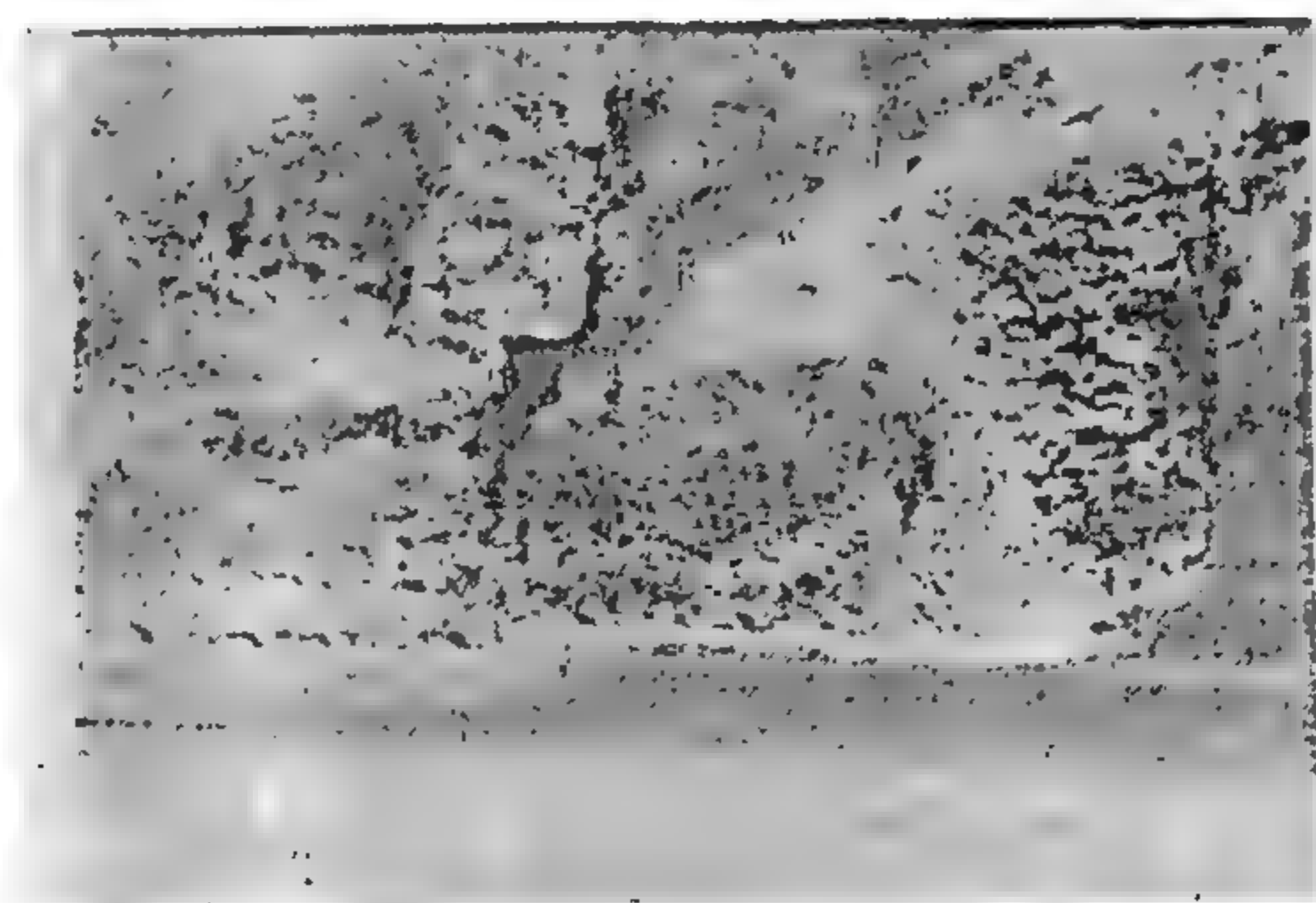
اللوحة ١٣ - د



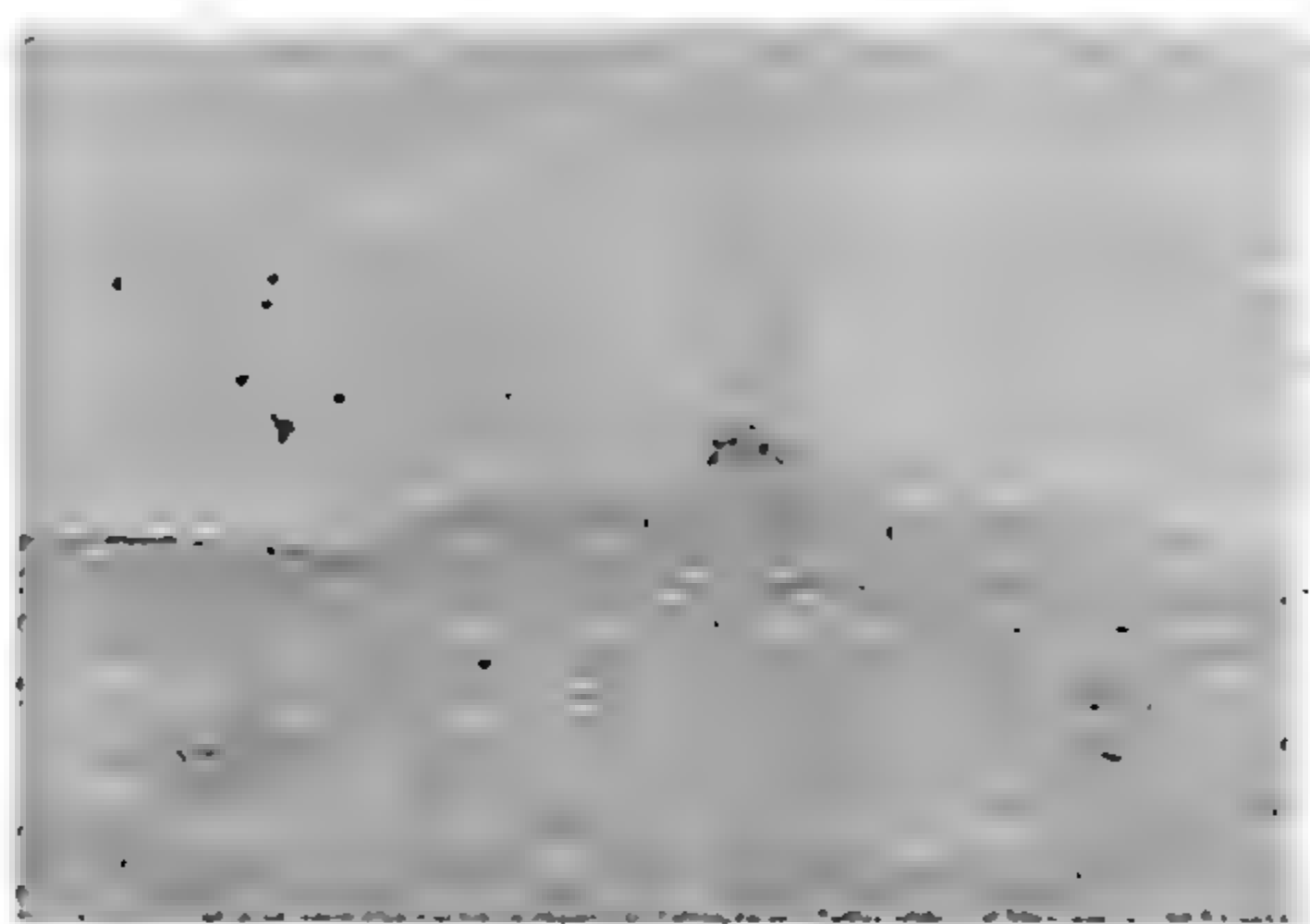
اللوحة ١٣ - ج



اللوحة ١٣ - و



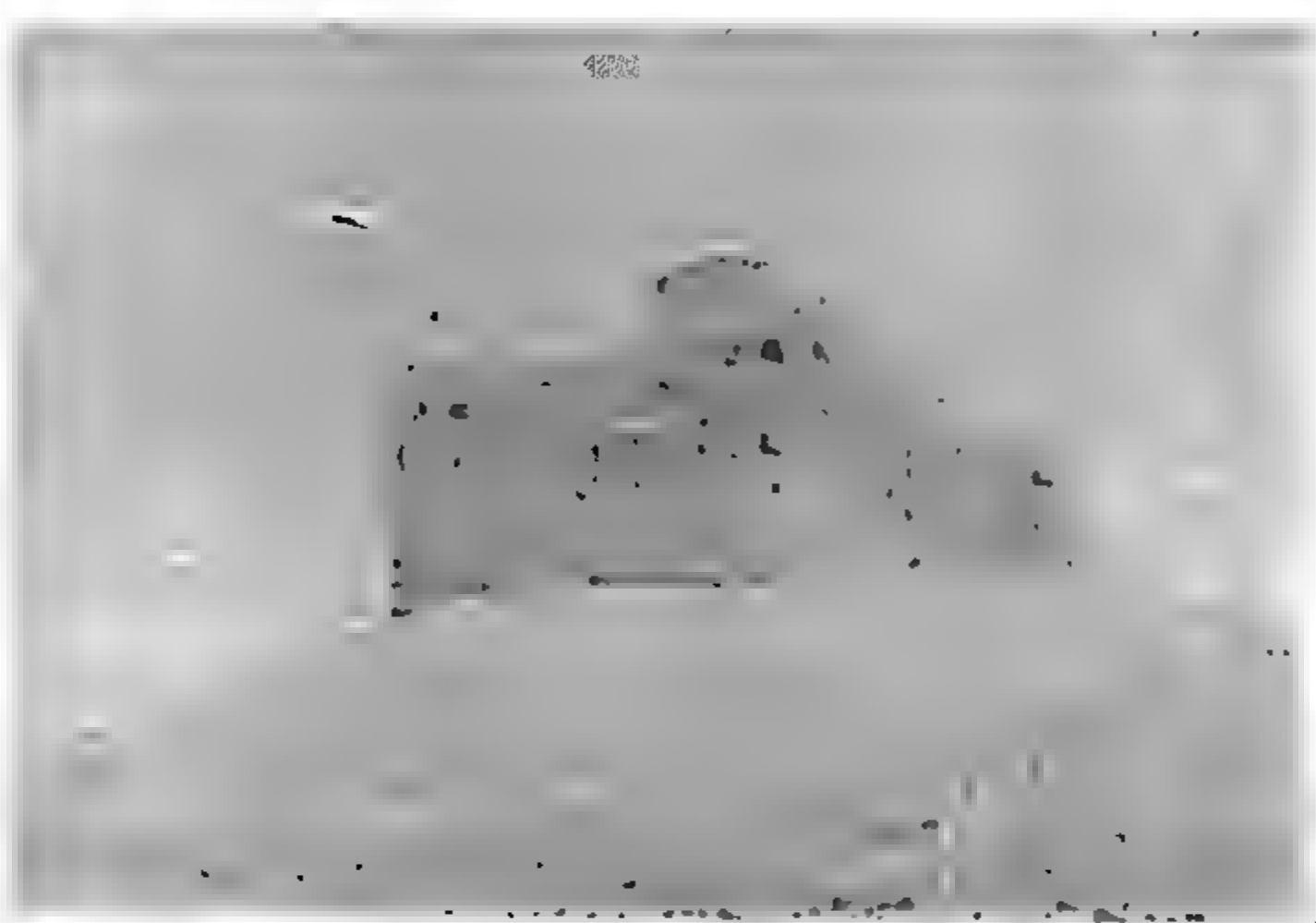
اللوحة ١٣ - هـ



اللوحة ١٤ - ب



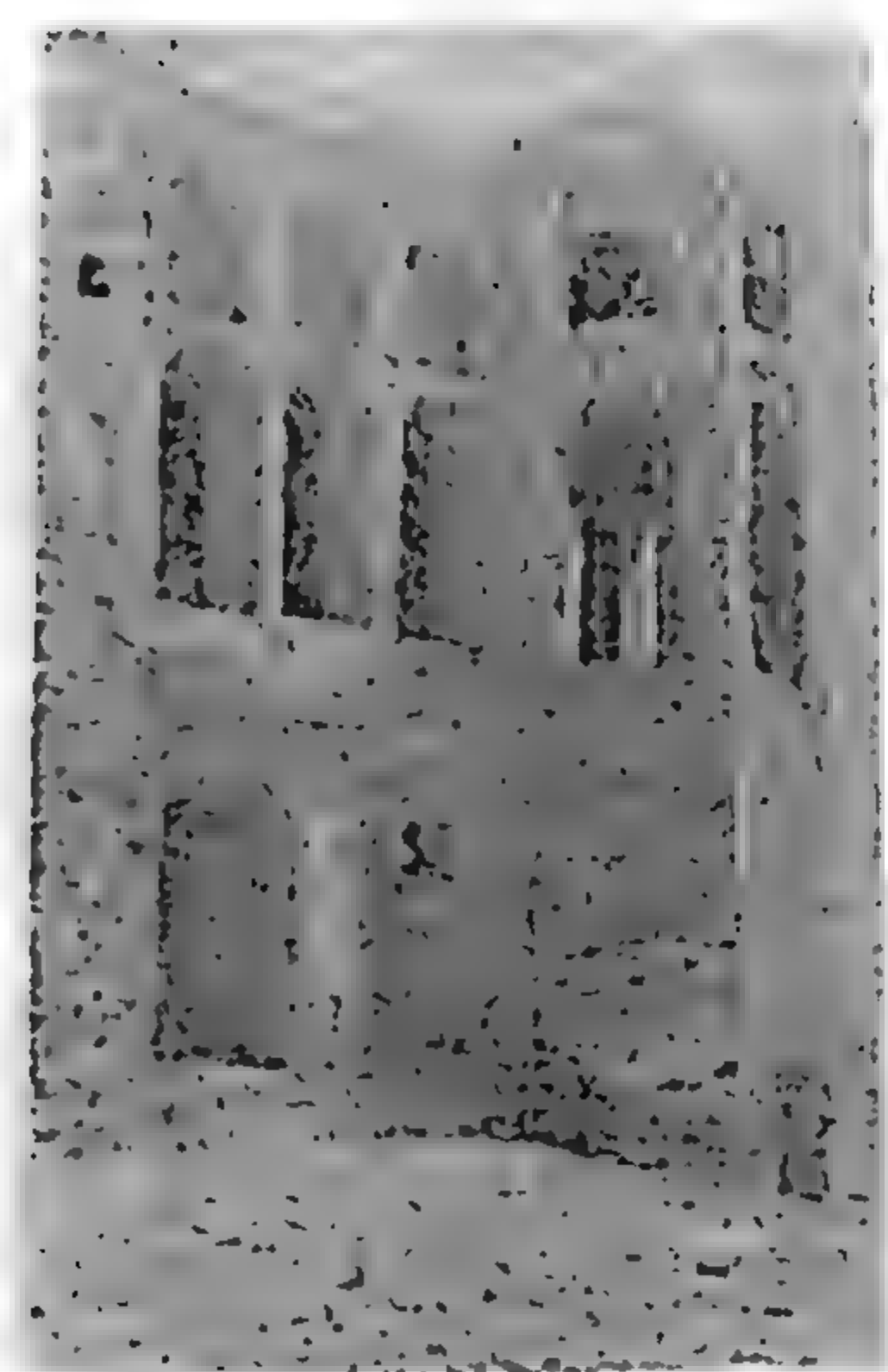
اللوحة ١٤ - ا



اللوحة ١٤ - د



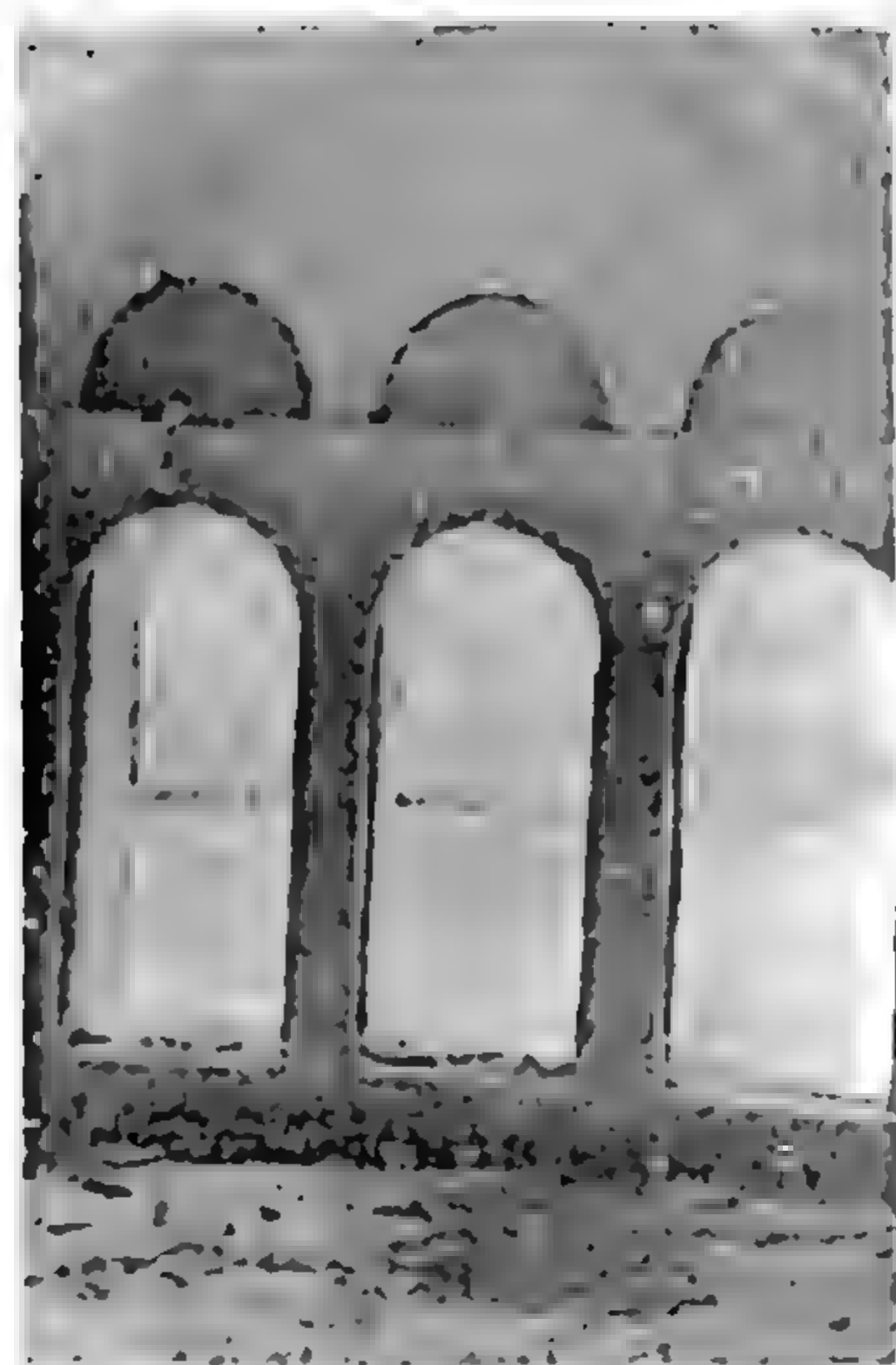
اللوحة ١٤ - ج



اللوحة ١٤ - و



اللوحة ١٤ - هـ



اللوحة ١٠ - أ



اللوحة ١٠ - ب



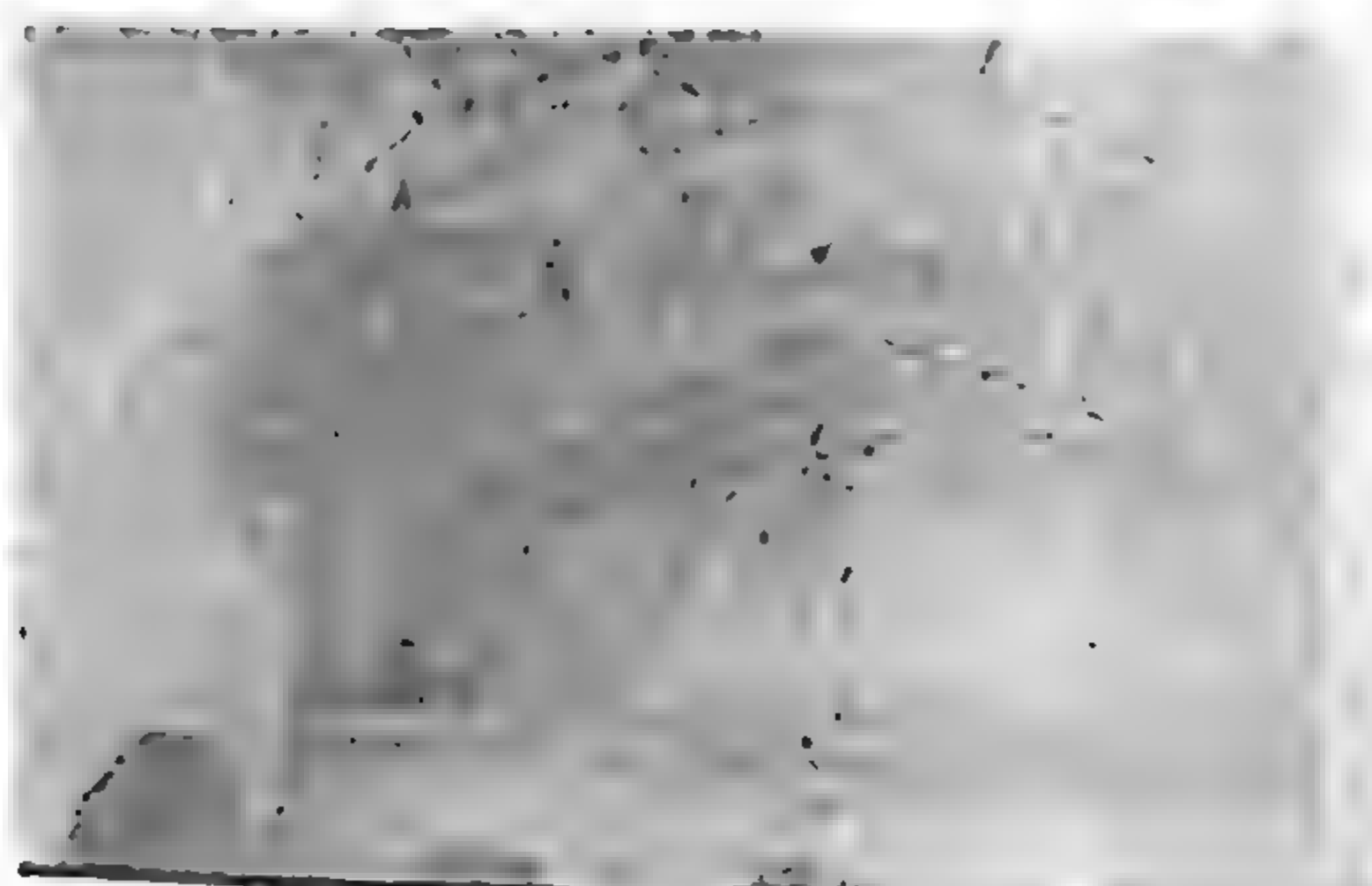
اللوحة ١٠ - ج



اللوحة ١٠ - د

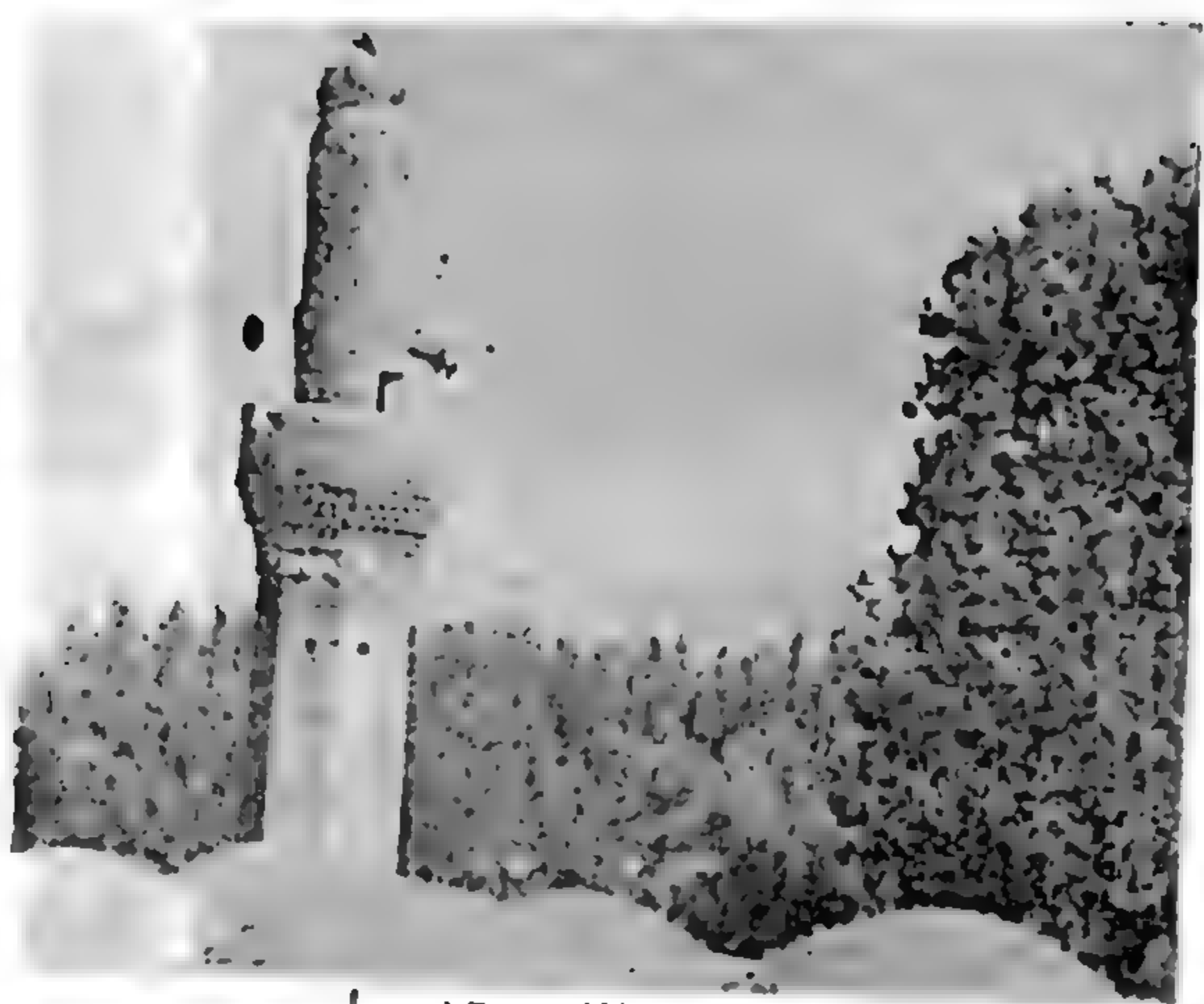


اللوحة ١٠ - هـ



اللوحة ١٠ - و

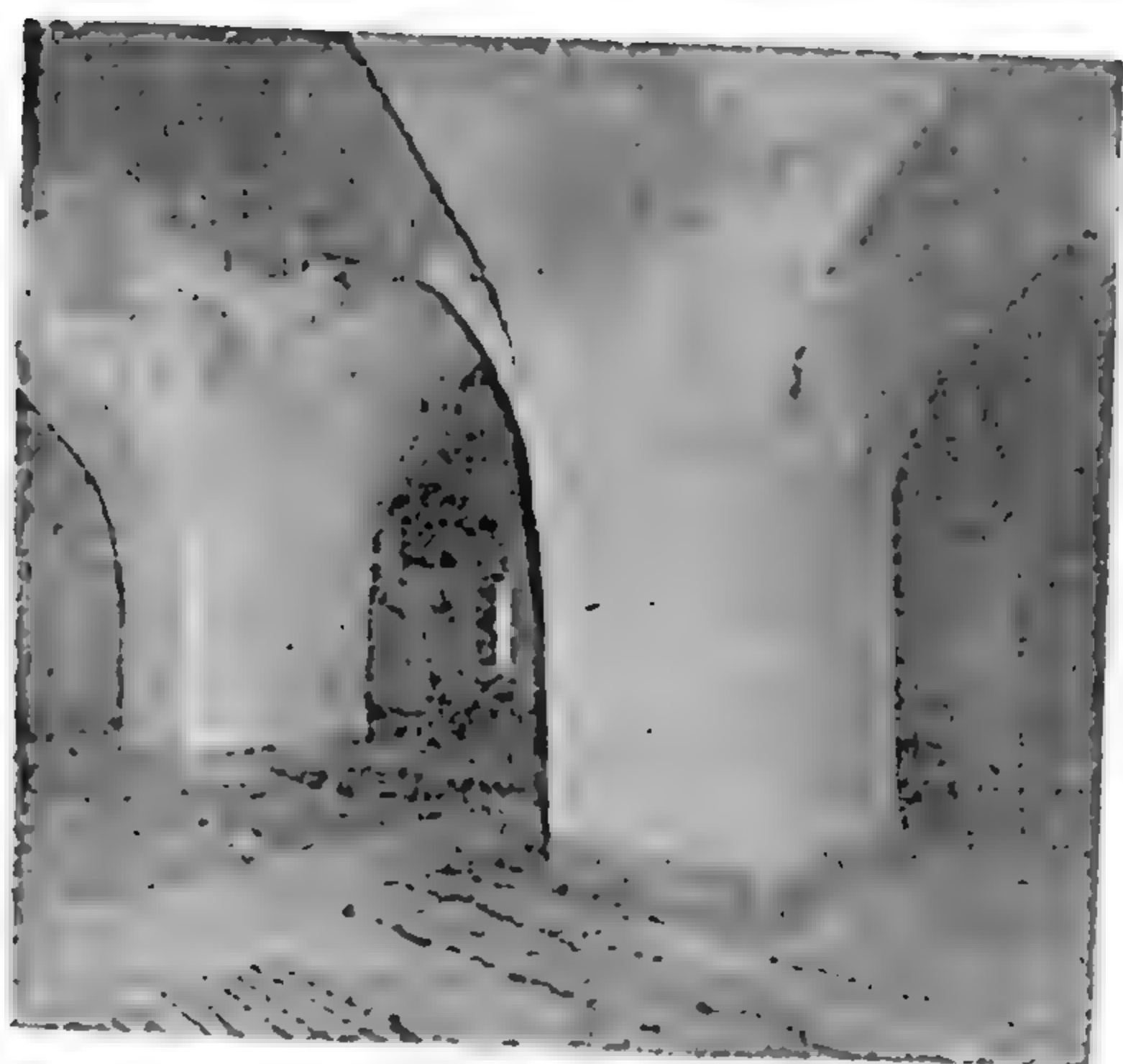




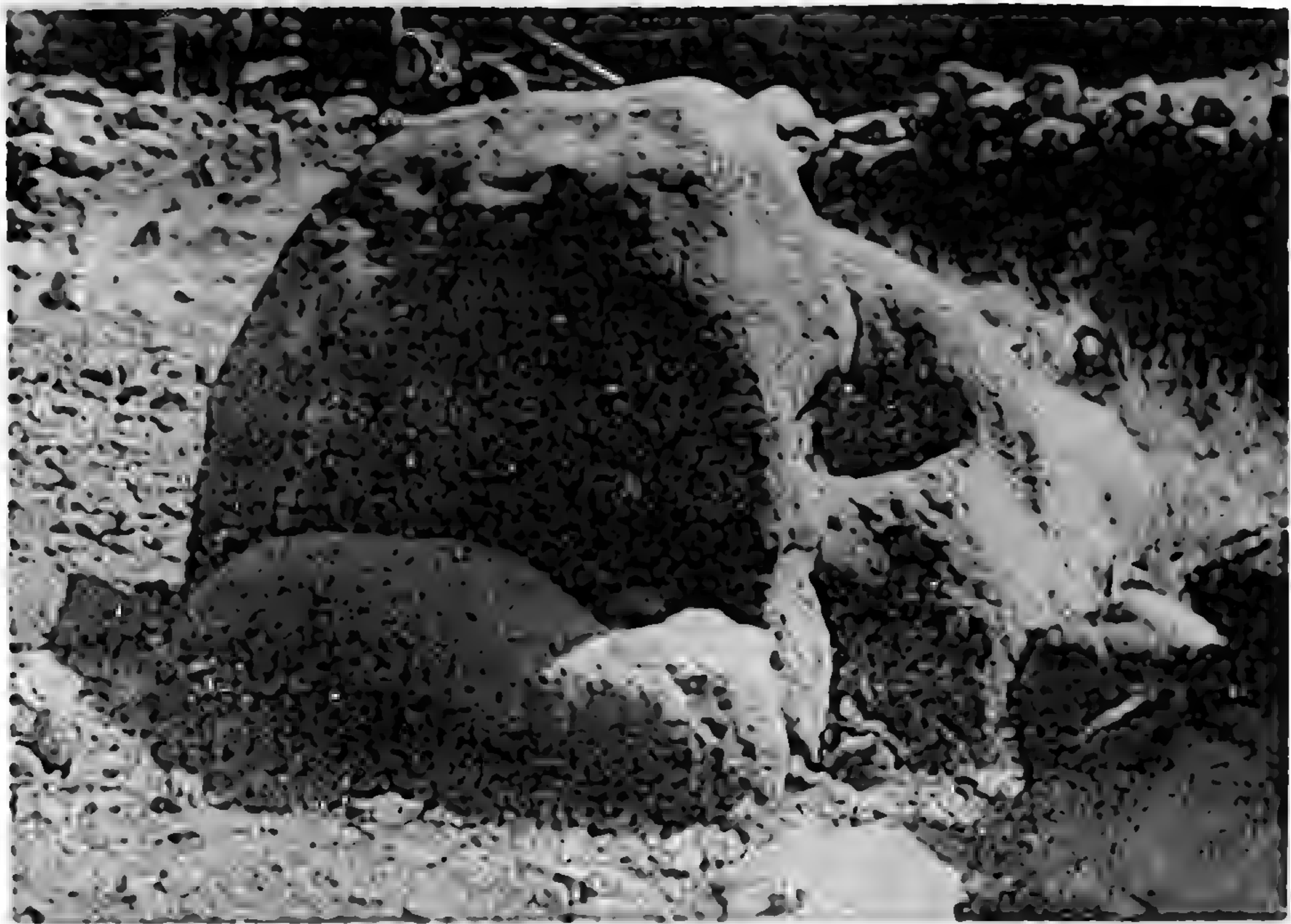
اللوحة ١٦ - أ



اللوحة ١٦ - ب



اللوحة ١٦ - ج



اللوحة ١٧ - أ



اللوحة ١٧ - ب

المراسلات والأنباء





# تقرير عن حفريات تل البر

## ربيع سنة ١٩٧٠

بقلم : ليون دي ماير وهومان مماش

ترجمه عن الفرنسية : جميل حمودي : أمين متحف\*

أعطت مديرية الآثار العامة في بغداد موافقتها في سنة ١٩٦٩ الى البعثة الأثرية البلجيكية لكي تساهم في البحوث الأثرية التي تجري في العراق<sup>(١)</sup> . واذا كانت هناك أسباب مهمة واضطرارية<sup>(٢)</sup> جعلت الحقل الذي اختير أخيرا لاجراء البحوث فيه لا يدفعنا بسرعة الى الاهداف التي كنا نأمل الوصول اليها ، فإن مثل هذا المشروع الذي اقترح من قبل أشخاص متضلعين كالدكتور عيسى سلمان والاستاذ فؤاد سفر ، لا يمكن له الا أن يدفعنا الى القبول مع الامتنان والاعتراف العميق بالفضل .

وهكذا بدأت في شهر أيلول من نفس السنة اول هيئة اختبارية تدرس الموقع والمواصفات التاريخية والجغرافية الخاصة به ، وتعين في نفس الوقت المشاكل والامكانيات المادية التي لا بد منها عند تحقيق منهج مثل هذا للبحث . وقد ظهر لنا لأول وهلة أن هناك موقعين قد تعينا وهما : اليوسفية وكيش (جمدة نصر) ، وقد تمكنا من

(\*) ان اصل التقرير منشور في القسم الاجنبي من هذا المجلد من مجلة « سومر » .

(١) ان تقريراً مهماً عن هذا الموسم الاول للحفريات سوف ينشر في المجلد الثاني من نشرة الهيئة البلجيكية للبحوث التاريخية وقراءة النصوص القديمة والآثار في بلاد الرافدين .

(٢) مشروع مسح نظامي لمنطقة بدرة التي لانكر الصعوبات التي يمكن مصادفتها ، وقد اهتم هذا المشروع الذي كانت الغاية الاساسية منه القضاء الضوء - ولو بشعبة بسيطة - على العلاقات بين بلاد الرافدين وبلاد عيلام المجاورة .

الاولى فقد كان الغرض منها أن تدلنا على مكان مناسب للقيام بالحفريات الاختبارية المقبلة فيه ، علما بأن « المركز » الذي كان قد نقب فيه سنة ١٩٤١ قد تعرض هو الآخر الى حفر جديد يساعد على فهم أحسن للعلاقة بينه وبين بقية أنحاء الموقع نفسه .

#### الحفرة الاختبارية A (الشكل ١)

ان الطبقات التي كشفت عنها الحفريات الاختبارية التي قامت بها مديرية الآثار العامة العراقية ( وهي من العهود السلوقي والبابلي الحديث ) تقع كلها في القسم المرتفع للتلين .

كما ظهر كذلك أن نهاية الاستمرارية بينهما وبين البنايات المسماة «بالقديمة» في الموقع (منذ العهد الكاشي حتى العهد الاكدي) ، ولهذه الاسباب المتميزة فقد حاولنا أن نتخلى بصورة مؤقتة عن العهود القديمة - لا لجهلها - بل احتراماً منا لمنهاج لا يسمح وقتنا القصير بتنفيذه .

وهكذا فقد كانت الملقىات الموجودة على السطح هي التي دللتنا في اختيارنا المكان الذي: احدثت فيه الحفرة الاختبارية الاولى : وقد كان ذلك المكان عبارة عن استمرارية للزاوية الجنوبية الغربية للتل الاول . وكان منطى ببقايا ومواد يعود اكثرها الى العهد البابلي القديم رغم أن ذلك لم يكن كثير البعد عن الأماكن التي نقب فيها الاستاذ طه باقر والتي وجد في أعماقها بقايا سكنية من العهد الاكدي .

الاطلاع عليهما والتوصل الى اتخاذ قرار كان في الواقع مستندا الى فكرة سابقة تتعلق بالموقع الاول الذي يسمى في الواقع بـ ( تل الدير ) . وليست أطلال هذا الموقع مجهولة ، بل على العكس ، لكن الجدير بالذكر هو أنها قد جرت فيها أو عنها أبحاث محدودة لم تتعد خمس حفرات اختبارية احدثت سنة ١٩٤١ من قبل السيدين طه باقر ومحمد علي مصطفى<sup>(٣)</sup> ، ويمكن تلخيص أهم ما فيها بما يلي :

الطبقة الاولى : أبنية مهدمة وغير مؤرخة .

الطبقة ٢ ب : تعود للعهد الكاشي القديم .

الطبقة ٢ أ : تعود لعهد السلالة البابلية

الاولى .

الطبقة ٣ : تعود لبداية عهد السلالة البابلية

الاولى - لارسا .

الطبقة ٤ : تعود لعهد أور الثالثة .

الطبقة ٥ : تعود للعهد الكوتني - الاكدي

الحديث .

الطبقة ٦ - ٨ : تعود للعهد الاكدي .

: واستنادا الى هذه العناصر الاولى ، وبتشجيع

أكيد من: لدن مديرية الآثار العامة ، استطننا ، خلال شهر شباط ١٩٧٠ ، القيام بدراسات أولية ذات طابع آثارى بالاضافة الى البدء بالبحث المتعلق بالتكوين الجغرافي للموقع . وقد هدفت هاتان الدراستان بذقة الى تهيئة الأبحاث القادمة خصوصا وان الدراسة الثانية منهما مرتبطة بالمشاكل التي تفرضها التقسيمات الجغرافية للموقع ، اما الدراسة

(٣) طه باقر ومحمد علي مصطفى : حفريات الجزء الثاني من المجلد الثامن - ص ٣٧-٥٤ .  
الحكومة العراقية في تل الدير : مجلة «سومر» د ١٩٦٣

أبواب الغرف وبعض الممرات ظهرت مسدودة بجدران مبنية بالطابوق أو بهشيم الطابوق أو الطين ، بينما ظهرت غيرها مفتوحة أو موسعة الجانبين بنحت الحائط الموجود حولها أو بتغيير هيئته ، وهذه كلها شواهد توضح لنا هذه المباني وتبين أن هناك تديلات داخلية لها علاقة وطيدة بالضرورات الوظيفية لهذا المسكن . ولندكر أيضا ظهور فرن دائري للفخار في إحدى الغرف ( ويبلغ قطره حوالي ١٠٠ سم تقريبا ) فهل نحن هنا في بيت أحد الفخارين ؟

أما الفخار وطبقات الاختام والرقم الوثائقية المكتوبة ، فإنها تحدد الزمن النهائي لهذه الطبقة في نحو بداية السلالة البابلية الاولى .

وقد اختير المكان الذي أريد فيه النزول الى الطبقات السفلى ، بل حتى الارض البكر لو أمكن ، في غرفة تقع جنوب الفناء المركزي . وتحت الارضية العليا استطعنا التعرف على مجموعتين

أخريتين من الارضيات ( الارضية Ib

والارضية Ic ) وهما مرتبطتان بنفس الفن

المعماري عدا شيء بسيط ، هو أن الارضية Ib

تستند الى قاعدة غير منتظمة بالنسبة لسوف الطابوق غير المفخور ( اللبن ) وهذا يعني أن المبنى قيد أعيد انشاؤه فوق تخطيط بناء سابق . وهنا أيضا علينا للتأكد من صحة هذه النظرية أن نتطرق توسيع الحفر الاختبارية في المستقبل .

وأخيرا ، وقد وصلنا الى أعماق الطبقة الثانية ، ظهرت لنا أسس عريضة يبلغ ارتفاعها حوالي ١٥٠ سم وهي تسند الجدران وتكملها كقاعدة متلفة التشييد ، أما المواد التي كانت مطبورة في

وتحت طبقة خفيفة من التراب المتجمع من التآكل والمختلط بكسر الطابوق ، ظهرت بسرعة الاقسام المرتفعة من جدران مبنى لاشك في أنه أهلي أو خاص مع أن تخطيطه المعماري يعتبر من بين أحسن المخططات تنظيميا . وإذا كان صحيحا أن هذا المبنى لم يعط معلومات جديدة أو غير اعتيادية بالنسبة لفن العمارة في بلاد الرافدين ، فإنه يعطي فكرة واضحة على الأقل ، عن بناء اعتني بتشيد عناية كبيرة وقد اختطت جدرانه بصورة منظمة تستحق أن يشار اليها : فهو عبارة عن صف من الطابوق المستطيل الموضوع بشكل طولي والمتماسك حسب العادة بجمله بين صفين . يكون الطابوق فيهما موضوعا بشكل عرضي بالنسبة للجدار . وهذا الوضع للأجرات المربعة المتداخلة يحقق ارتباطا أقوى ومقاومة أكبر ضد مختلف القوى وخاصة الجانبية منها التي يمكن أن يتأثر بها أي حائط أو حاجز .

وكانت الحفيرة الاختبارية - بصورة مقصودة - محدودة العمق بمجموع مساحتها المفتوحة ، ما عدا غرفة واحدة استمر الحفر فيها عمقا . وقد تسببت الارضيات المرتفعة في القسم الشمالي من الحفيرة في إهمال عدة غرف لا بد أنها كانت قد اضيفت الى المبنى : وربما سمحت التوسعات المقبلة في اعمالنا بحل هذه المشكلة التي لا نحسبها إلا نظرية . وكل المنطقة الجنوبية للحفيرة ، على العكس من ذلك ، ظهرت ممثلة بالمبنى المار الذكر والذي كشف مخططه عن أنه بناء مبكني يتألف من حجرات تحيط بفناء مركزي . ولا بد مع ذلك من ذكر أن بعض



هذه الارضيات الواطئة فانها تبعد بتاريخ بداية هذا البناء إلى عهد لارسا ، ونقول هذا بكل تحفظ لان المكتشفات ما تزال تحت الدرس .

### الحفرة الاختبارية ( C )

كان الهدف من هذه الحفرة الصغيرة أن تدلنا على وجود أو عدم وجود بقايا في الاقسام الواطئة من المنخفض الواقع بين التلين و « السور » وبعد اجتياز ٢٥٠ سم عمقا من المترسبات الصلصالية لم نثر على أي أثر لبناء ، بل وصلنا - كما في الحفرة الاختبارية B وعلى نفس مستوى الحفرة الاختبارية A الى طبقة المياه الجوفية .

التحريات الجيولوجية : بقلم الدكتور رونالد باپ ( الاصل باللغة الانكليزية )

يقع تل الدير شمال القناة التي توصل بين نهري الفرات ودجلة والتي تمر من خلال قرية اليوسفية . وعلى الشرق من هذه القرية ، جنوب القناة. المسارة الذكر يقع موقع « سيار » . وعلى الجوانب ، وبصورة غير منتظمة تنتشر تلؤل أخرى على طول القناة . اما المشكلة التي تواجه الآثارى فانها تكمن فيما يلي :

- ١ - ما هو معنى التوزيع الجيولوجي لهذه التلؤل ؟
- ٢ - ما هو أصل تكوين هذه التلؤل ومنشأها ؟

والاجابة على هذين السؤالين ، ولتوجيه التفتيات المحتملة فقد كان من اهداف هذه البعثة الأثرية الأولى أن تحصل على معلومات جيدة عن تضاريس وادي الرافدين ، وبالرغم من انبساط

وقبل الوصول الى طبقة المياه الجوفية ، ولا نقول الارض البكر التي لا يمكن أن تكون كثيرة البعد عنها - برزت لنا طبقتان معماريتان مستقلتان تماما ، استطعنا التعرف عليهما . لكننا ، لغياب بعض الصفات ، لا نود أن نصرح بتاريخ يمكن أن يظل منمكوكا فيه . لهاتين البنائتين السفليتين .

### الحفرة الاختبارية B (الشكل ٢)

وكما بنا سابقا ، فان « سور » الموقع الذي يحدده من اثنين من جهاته الثلاث فقط قد تعرض للحفر بصورة متعامدة مع محوره العام . وقد أظهرت هذه الحفرة شيئين اساسيين وهامين وهما :

١ - بناء من العهد البابلي القديم مغطى بأتربة التعرية المتساقطة من « السور » الواقع على بعد ٣ أمتار فقط من جهة الجدران المتداخلة لهذا البناء .

٢ - ان « السور » نفسه الذى سوف نستمر على تسميته بهذا الاسم بصورة مؤقتة ، لم يكن له أبدا أي واجهة داخلية<sup>(٤)</sup> فهو مكون من طين خالص موضوع بصورة مباشرة على ، أو بجانب ، تل كان موجودا في السابق يعود آخر عهد لسكناء إلى الزمن المذكور آنفا (Sub 1) وهذا ما يدعونا في الوقت الحاضر الى التريث في اعطاء تاريخ لبنائه . ولو نظرنا الى حالة التل الموصوفة فيما



أن يحمي نفسه من الفيضانات المحيطة به قد جعل على زيادة ارتفاعها بإضافة مواد ربما كانت من نفس مواد الجزر •

واعتمادا على كل هذا فإن سلسلتين من الجزر تتعاقب من الغرب الى الشرق يمكن أن نعطيهما بعض الاهمية في هذا المجال • واولها تتبع قليلا أو كثيرا قناة اليوسفية الحالية وتخرج حتى بين موقهي تل الدير وسبار • والسلسلة الثانية تقترب أكثر نحو الجنوب وتمر على بعد أربعة كيلومترات جنوب الحمودية • والاثنتان مستحقتان الاهتمام باعتبارهما فرعين قديمين لنهر الفرات • فهما يبدأان من نفس النقطة التي تبدأ منها قناة اليوسفية في الفرات •

ومن المحتمل جدا ان هذه المجاري القديمة للمياه كانت في وقت ما متصلة بنهر دجلة • وليس من المستحيل كذلك أنه في ذلك الزمن كان نهر دجلة يجري في موضع أقرب الى الغرب من موضعه الحالي • وأخيرا فإن من الممكن أن تتكهن بأن هذين الفرعين لم يكونا غير مواضع قديمة لمجرى نهر الفرات •

هذا الوادي • فقد أجريت بعض الدراسات على التتوءات الارضية فيه • كما أجريت عدة جولات دراسية في المنطقة أظهرت لنا وجود التلويح بسلاسل متعرجة بعض الشيء • وبين هذه السلاسل المسطحة جدا • توجد برك ماء عريضة ممتدة • وغالبا ما تكون مغمورة في الاقسام المنخفضة منها • وهكذا ظهرت فكرة الجزر والبرك ك تفسير ممكن للمنظر العام • وأكثر من ذلك فقد ظهر ان الجزر تتألف من كمية كبيرة من الرمل بالنسبة الى كمية الصلصال الكبيرة في البرك • وان هذا الفرق في التكوين الجزيئي يمكن أيضا ان تطرح حالا من اللون البني للجزر واللون الرصاصي المائل الى السواد في البرك •

أما التلويح نفسها فاتها قد نشأ أكثرها من مواد صناعية • وهي تبلغ في بعض الاحيان أكثر من ٨ أمتار سمكا مغطية رواسب المياه • ويهيمن الحد المرتفع الاخضر على طوبوغرافية البركة بصورة عامة • فيمكننا أن نفرض أن المرء هنا أمام جزر أصيلة حقا • وقد اختيرت من قبل الإنسان لتكون وضعا طبيعيا • فالإنسان الذي أراد

# آثار أحرزها المتحف العراقي

بقلم : كمال منصور عبادة

معاون أمين متحف

هذه التحف الاثرية موضوع بحثنا هذا .  
وسنحاول أن نعطي بعض المعلومات المختصرة  
عنها ، وقد انتخبت من بين كثير من القطع الاثرية  
التي وردت الى المتحف العراقي . والغرض من  
ذلك وضعها بين أيدي علماء الآثار والمختصين  
والباحثين ، لبيان برأيهم ومناقشتهم حول أزمانها  
التاريخية المضبوطة ، ومزاياها الفنية بصورة  
أعمق وأكثر تفصيلا .

٩٠٠٨ - م ع : (الشكل ١) :-

تمثال صغير من الحجر الكلسي الشمعي  
اللون ، قياسه (١١٧ × ٨ سم) ، دقيق  
الصنع يمثل امرأة ترتدي لباسا طويلا ذا أهداب  
لوزية الشكل ، يغطي معظم الجسم عدا الكتف  
الأيمن واليد اليمنى ، الكف الأيسر يخرج من

لقد أحرز المتحف العراقي في بغداد خلال  
السنوات الماضية مجاميع من الآثار المختلفة ،  
حصل عليها من مصادر شتى ، بينها آثار وردت  
من حفريات نظامية علمية قامت بها بعثات أثرية  
عراقية أو أجنبية وهذه ليس موضوعها هذا المقال  
القصير ، ومنها ما أحرزته مديرية الآثار العامة  
عن طريق المصادرة أو الشراء أو الهدايا ،  
وكذلك الآثار التي عثر عليها عن طريق الصدفة ،  
كحفر أسس لدور حديثة تشيد لسكنى المواطنين  
على مستوطنات ومدن قديمة مندرسة ، أو العثور  
على بعضها نتيجة القيام بالكشوفات في المناطق  
الاثرية حيث يظهر على سطوح التلّول بعض اللقى  
والآثار المهمة نتيجة العوامل الطبيعية كالرياح  
القوية والأمطار التي تجرف التربة فتظهر تحتها  
بعض الآثار .

سبتمترا • وهي بهيئة حيوان أشبه ما يكون بالجمل ، قوائمه الخلفية مفقودة. عند أسفل الفخذين ، يرتفع من منتصف بدنه عنق طويل يحمل رأس رجل ملتحي ، عينا واسعتان وأنفه طويل نهايته مسطحة ، اللحية وشعر الرأس بشكل جبل مبروم • يوجد صفان من الحبيبات الصغيرة أسفل العنق • يتدلى ما يمثل خرزة كبيرة كثرية الشكل من منتصف الصف التحتاني من تلك الحبيبات ، وهي بمجموعها تمثل قلادة • حافة الفوهة مسطحة وبارزة نحو الخارج ، أما الفطاء فمفقود ولم يبق منه غير موضع اتصاله بحافة الفوهة • فتحة المشعل دائرية تحيط بها حافة مسطحة بارزة نحو الخارج أيضا ولكنها غير منتظمة الاستدارة •

والقطعة بصورة عامة نفيسة وجميلة الصنع • أما تاريخها فيعزى به بعض الغموض ، إلا أنها من المحتمل أن تكون من صنف الآثار اللورستانية ، وتعود بزمانها إلى القرن الثامن أو القرن السابع قبل الميلاد •

٧٤٢٢٣ - م ع : (الشكل ٤) :-

قدح من النحاس ، اشتري من أحد الأشخاص وادعى أنه قد عثر عليه في منطقة قرب قرية كلوكان في رانية ، بدنه مجوف بشكل حيوان • فيه تقوس وانحناء ظاهر نحو الأعلى ، أما الفوهة فهي في منطقة ذنب الحيوان • يوجد في أسفل الحافة ثقب كما يوجد في داخل القدح ثقب صغير في الجهة المقابلة للثقب وأسفل الحافة أيضا • كانت يستعملان لغرض تثبيت جزء آخر يكمل شكل القدح • المقبض بهيئة حيوان

تحت الرداء ليأخذ وضعية التشابك مع الكف الأيمن في موضع أسفل التدين • الرأس والعنق مفقودان وكذلك القدمان ، يوجد في أسفل التمثال وعند نهاية الساقين وعلى جانبيهما ثلاث حفر دائرية ، الوسطى منها عميقة كانت تستعمل لغرض تثبيت التمثال على قاعدته • أما تاريخه فيعود إلى عصر فجر السلالات الثاني أو عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد) • ولقد اشتري من أحد الأشخاص الساكنين في منطقة خفاجي •

٨٩٧٧ - م ع : (الشكل ٢) :-

تمثال من الحجر الكلسي ، قياسه (الطول = ١٣ر٥ سنتمتر ، والعرض عند الكتفين = ٧ سنتمترات) ، اشتري من أحد الأشخاص الساكنين في منطقة خفاجي ، الأثر يمثل رجلا يرتدي وزرة تغطي المنطقة السفلى من الجسم اعتباراً من فوق الوركين وإلى أسفل الساقين ، الكفان مشبكاً على الصدر ، أجزاء من مرفق اليد اليسرى مفقودة ، وكذلك العنق والرأس والقدمان مفقودتان ، يعود التمثال بزمانه إلى عصر فجر السلالات الثاني أو عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد) •

٧٢١٣٧ - م ع : (الشكل ٣) :-

مسرجة من البرونز ، مشتراة من شخص كان قد عثر عليها أثناء حفر أسس لتشييد دار له في منطقة الجويجة ، قياسها : الطول ٣٦ سم والارتفاع ١٩ر٣ سم وقطر الفوهة من الخارج ٢ر٥ سم وقطر فوهة المشعل من الخارج ٣ر٣

يشبه العجل وهو ذو رأس مسطح تعلوه أربعة بروزات بمثابة القرنين والأذنين ، معالم وجهه واضحة جدا ، وبديعة التفاصيل والصناعة ، الاطراف الامامية منحنية الى الخلف بشكل زاوية وملتصقة على جانبي البدن ، كما يوجد بروز دائري الشكل في مقدمة الصدر يتوسطه ثقب صغير ينفذ الى داخل الكأس . أما تاريخه فمن المحتمل أن يكون من العصر الاخميني (٥٣٩ - ٣٣٩ قبل الميلاد) .

٥٦٤٠٨ - م ع : (الشكل ٥) :-

تمثال من النحاس ، قياسه (١٤٩ × ٩٦ × ١١٧ سم) يمثل نسرا يقف بقوة وصلابة وتحدي ، نائرا جناحيه الى الجانبين بحيث تتشابه القوادم في الخلف فوق الذيل ، الرقبة مائلة قليلا نحو الجهة اليسرى وكذلك الرأس ، المنقار فيه بعض التقوس والانحناء الى أسفل . تفاصيل نحت الريش على الجسم والأجنحة وكذلك على الفخذين واضحة جدا ، أحد الأرجل فيها كسر ، مخالبه ترتكز على قاعدة كروية الشكل تقريبا ومجوفة ، مثقوبة من أحد الجوانب لغرض تثبيت هذا التمثال في أعلى صارية العلم أو الراية . أما تاريخه فيحتمل أنه يعود الى العصر الروماني ، يحدود القرن الثالث للميلاد . وكان السيد أميل مسيح قد قدمه هدية الى المتحف العراقي .

٢٦١٣٨ - م ع : (الشكل ٦) :-

وجيه تمثال من المرمر الابيض لشاب ، التمثال مبتدأ من أسفل العنق في جهته اليسرى قياسه (٨٩ × ٤٦ سم) ، تقاطيع وجهه

جميلة ومتناسقة ، العينان واسعتان ، الأنف معتدل ومفقود جزء صغير من مقدمته ، الفم صغير ، والرقبة فيها بعض الضخامة مع وجود حزة في الجهة اليسرى منها تدل على السنة . يوجد في القسم الأسفل من العنق ثقب عمق (١٦ سم) كان يستعمل لغرض تثبيت الرأس على البدن . قمة الرأس مشطوفة فلم يبق شيء من الشعر . الجزء الخلفي من الرأس والعنق مسطح مما يدل على ان نوع النحت كان من النوع المعروف بـ (النحت البارز - Relief) ولكنه بروز كبير أشبه بالنحت الكامل أو المدور . يحتمل أن هذا التمثال كان يثبت على الجدار أو على قطع الأثاث لغرض الزينة . اشترى من السيد أدور الجواهري . أما زمنه فمن المحتمل أنه يعود الى العصور الهلنستية وخاصة العصر الفرثي (٤٢٨ قبل الميلاد - ٢٢٦ للميلاد) .

٧٢٩٤٣ - م ع : (الشكل ٧) :-

تمثال نصفي صغير ومجوف من النحاس ، قياسه (الطول = ٧٦ سم ، العرض = ٥٨ سم) يمثل جنديا رومانيا عاريا في القسم الأعلى من الجسم ، يرتدي خوذة حربية بارزة بشكل نصف دائرة ومركزة فوق منتصف الرأس ، الشعر مجعد ومصنف بصورة منتظمة حول العجين والوجه ، الأنف والفم فيهما بعض التشويه من جراء فقدان بعض أجزائهما .

توجد كتابة بالخط الآرامي على صدر

التمثال مبتدأ من أسفل العنق في جهته اليسرى ومنحدرة الى أسفل قليلا بحيث تكون نهاية



بعضها البعض تاركة بينها أربعة فراغلت بشكل  
ثقوب صغيرة، ويعلو الرأس ثلاثة حزوز متوازية،  
الوسطى منها بمستوى أخفض مما يجعل  
شكلها يظهر كأنه تخرص، ويعلو هذه الحزوز  
كسر هو منطقة التقاء هذه القبضة بيدن  
المسرجة .

وبصورة عامة فإن هذه القطعة الجميلة ذات  
الدقة المتناهية في الصناعة تشبه الأثر النفيس الذي  
اكتشف في الحضر في أحد المواسم السابقة والذي  
اطلق عليه اسم ( دايونيسس أوباخوس ) اله  
الخر ، وهو مصنوع من النحاس أيضا ، فيحتمل  
ان صانع قبضة مسرجتنا هذه يقصد منها اظهار  
وجه ذلك الاله . أما تاريخها فيعود الى القرن  
الاول أو الثاني للميلاد . ويدعي الشخص الذي  
اشترى منه بأنه قد عثر عليها في خربة  
النصارى - غفار قرقوش الواقعة في قرية  
السلامية التابعة لمحافظة نينوى .

٧٣٩٤١ - م . ع : (الشكل ٩) :-

قرط من الذهب ، قياسه ( ٢١ × ١٦ )  
سنتمرا . التقط من سطح تل « أبو جاون »  
وقدم الى المتحف العراقي من قبل حارس الآثار  
في ذلك الموقع ، يقع التل على مسافة حوالي  
خمس عشرة ميلا الى الشمال الشرقي من مركز  
ناحية سلمان باك .

القرط بشكل امرأة عارية ، الجسم فيه  
بعض التقوس الى الامام بحيث يبرز الصدر  
وتبرز البطن عن مستوى الجسم ، السرة واضحة  
وكبيرة نسبيا ، اليدان بوضعية الجناحين ومرتدتان  
الى الخلف ، الكفان موضوعان على الوركين ،

الحرف الاخير في منطقة التقاء اعلى عضد اليد  
اليمنى بالثدي الأيمن ، عملت هذه الكتابة بواسطة  
نقاط أو حفر صغيرة ، الا انه لم تتمكن من  
قراءتها امدم وضوحها تماما ولتداخل حروفها  
بعضها مع البعض الآخر ، ولهذا رأينا استنساخ  
تلك الحروف كما ظهرت لأعيننا ونأمل من  
الباحثين والمختصين بالكتابات الآرامية البت في  
قراءتها وترجمتها ، وفيما يلي نص الاستنساخ :



والتمثال بصورة عامة بديع جدا ، يميل  
بمزايا صناعته الى تماثيل الحضر ، ومما يؤيد  
ذلك ان الشخص الذي اشترى منه التمثال من  
أهالي سنجار القريبة من الحضر . أما تاريخه  
فيعود الى القرن الاول أو الثاني للميلاد .

٧٣٩٨٩ - م . ع : (الشكل ٨) :-

قبضة مسرجة من النحاس ، قياسها  
( ٦ × ٥ ) سنتمرا ) بشكل قناع لرأس رجل ،  
معالم الوجه واضحة جدا ، الأنف عريض نسبيا ،  
الشفاه غليظة ، يحيط بالجبين عصاة تخرج من  
جانبيها ست وريقات نباتية صغيرة تعريقها ظاهر ،  
كل ثلاث وريقات على جانب . ويعلو هذه  
العصاة قرنان صغيران قرب الوركين الداخليين .  
كما يحيط بالوجه من جميع جهاته خمس  
ورقات نباتية تظهر كبيرة بالنسبة للوريات  
السالفة الذكر وبالنسبة لحجم الوجه أيضا ،  
موزعة اثنان على كل من الجانبيين والورقة  
الخامسة أسفل الوجه ، وجميعها متصلة مع

السادس الهجري (الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد) ، قدمها الى المتحف العراقي مع مجموعة من الآثار القديمة المبشر هيكن وادعى انه وجدها بحوزة المبشر الامريكي أدوارد .

١١٠٨١ - ع : (الشكل ١١) :-

كأس من الزجاج الابيض نصف الشفاف ، قياساته : ( الارتفاع = ١٥٨ سمتمرا ، قطر الفوهة = ١١٤ سمتمرا ، وقطر القاعدة = ٤٩ سمتمرا ) ، رقيق جدا ، مكسر الى عدة قطع ومصلح ، اسطوانتي البدن ، ويأخذ بدنه بالاتساع كلما اقترب نحو الفوهة حتى يصبح بشكل البوق تقريبا ، الحافة بارزة نحو الخارج ، قاعدته دائرية وبارزة عن بدن الكأس ومقعرة قليلا الى الداخل ، يوجد بروز في القعر بهيئة تحدب في وسطه سرّة غائرة .

هناك نطاق من الزخرفة والكتابة العربية تلف حول الكأس أسفل الحافة ، وهذه الزخرفة والكتابة معمولة بالميناء ذات اللون الازرق الفاتح على أرضية مذهبية ، تحدها خطوط متوازية باللون الاحمر ، ويوجد خطان متوازيان من الحبيبات الصغيرة المتناسقة الابعاد يحصران بينهما تلك الزخرفة والكتابات ، الا انه لم تتمكن من قراءتها لفقدان أكثر حروفها ، فأصبحت غير واضحة .

اشترى هذا الكأس من السيد أحمد حامد الصراف ، وضم الى مجموعة آثار المتحف العراقي ، أما تاريخه فمن المحتمل انه يعود الى فترة من فترات حكم المماليك في مصر (٦٥٠ - ٩٢٢ للهجرة) .

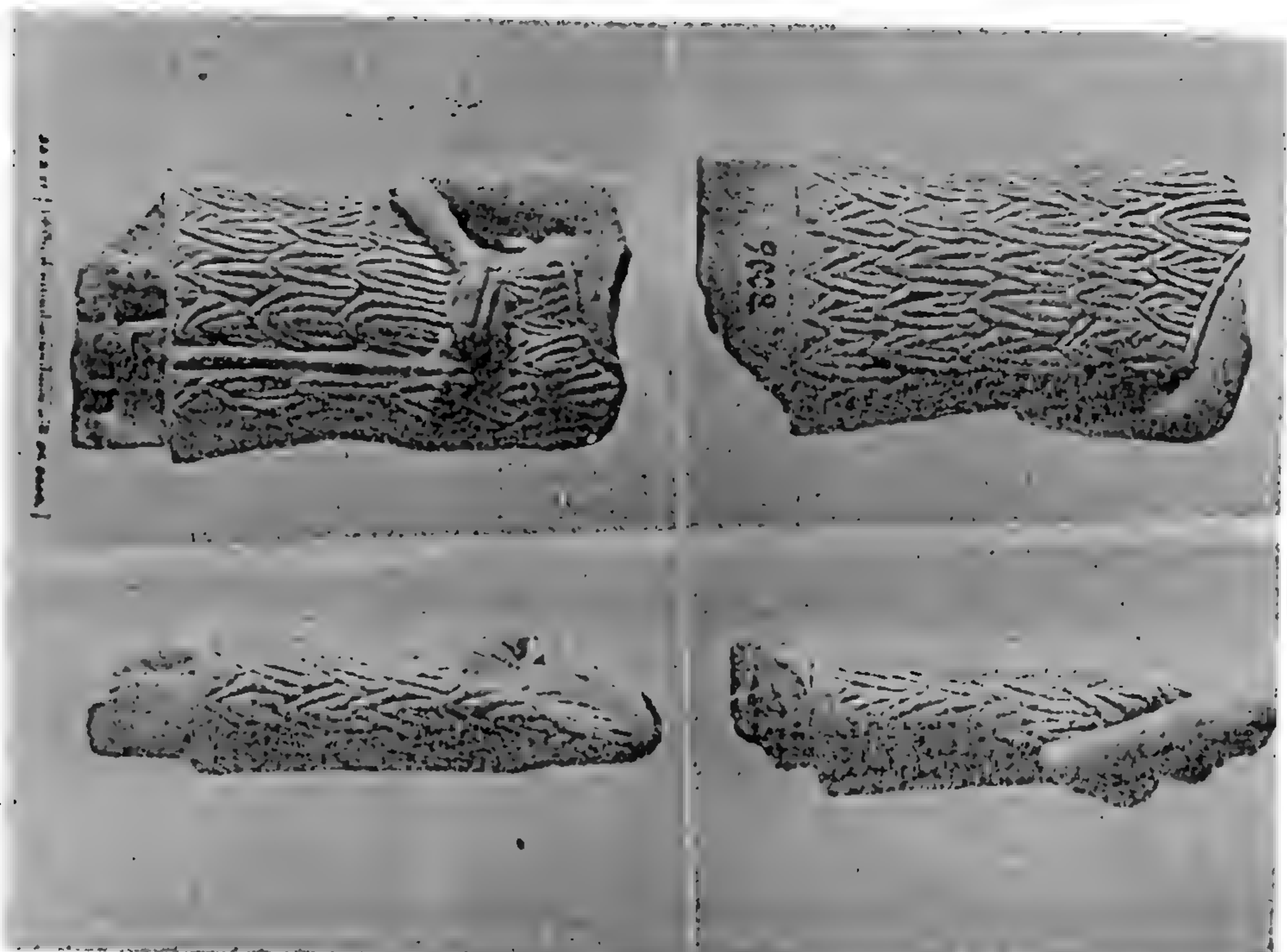
يوجبه فوق الكتفين دوائر متداخلة بشكل حلزوين كل واحد يرتكز على كتف ويستند الى الرأس . الوجه فيه قسمات جميلة متناسقة . الشعر مجعد ومصفف بصورة جيدة وينسدل على الجانبين بشكل متدرج . القدمان موضوعان على مكعب صغير تلتصق فيه من الجهة الخلفية حلقة صغيرة مزدوجة تستعمل لغرض تشبيك ذراع القرب بعد ادخاله في ثقب الأذن . يلاحظ على هذا الأثر البديع ان الجسم مصنوع من الذهب المطروق ، أما الرأس فمعمول من الذهب الصلد . أما تاريخه فمن المحتمل انه يرجع الى العصر الهلنستي .

١١١٣٨ - ع : (الشكل ١٠) :-

كسرة من الفخار قياسها (١٤٢ × ١١٢ سمتمرا) وهي عبارة عن زخرفة بارزة لجرة أو اناء معمولة بطريقة الباروتين ، تمثل عازقة على قيثارة . ثلثة الشكل ، أوتارها كثيرة عمودية على بدن القيثارة فيها بعض الانحراف الى الجهة اليسرى . العازقة جالسة وتضع القيثارة على رجلها اليسرى وتسندها على صدرها ووجهها ، تضرب على أوتارها بيدها اليسرى وتحتضن القيثارة بذراعها الأيمن فيظهر كفها من بين الأوتار والاصابع مقوسة بحالة العزف . ترتدي تلك العازقة ثوباً مزخرفاً بدوائر صغيرة تتوسطها نقاط أصغر منها ، معالم الوجه غير واضحة تماما لباس الرأس بشكل عمامة مزينة بمعينات صغيرة ناتجة عن تقاطع خطوط متوازية مائلة بخطوط أخرى متوازية باتجاه معاكس . أما تاريخها فيعود الى القرن الخامس أو



الشكل ٢



الشكل ١

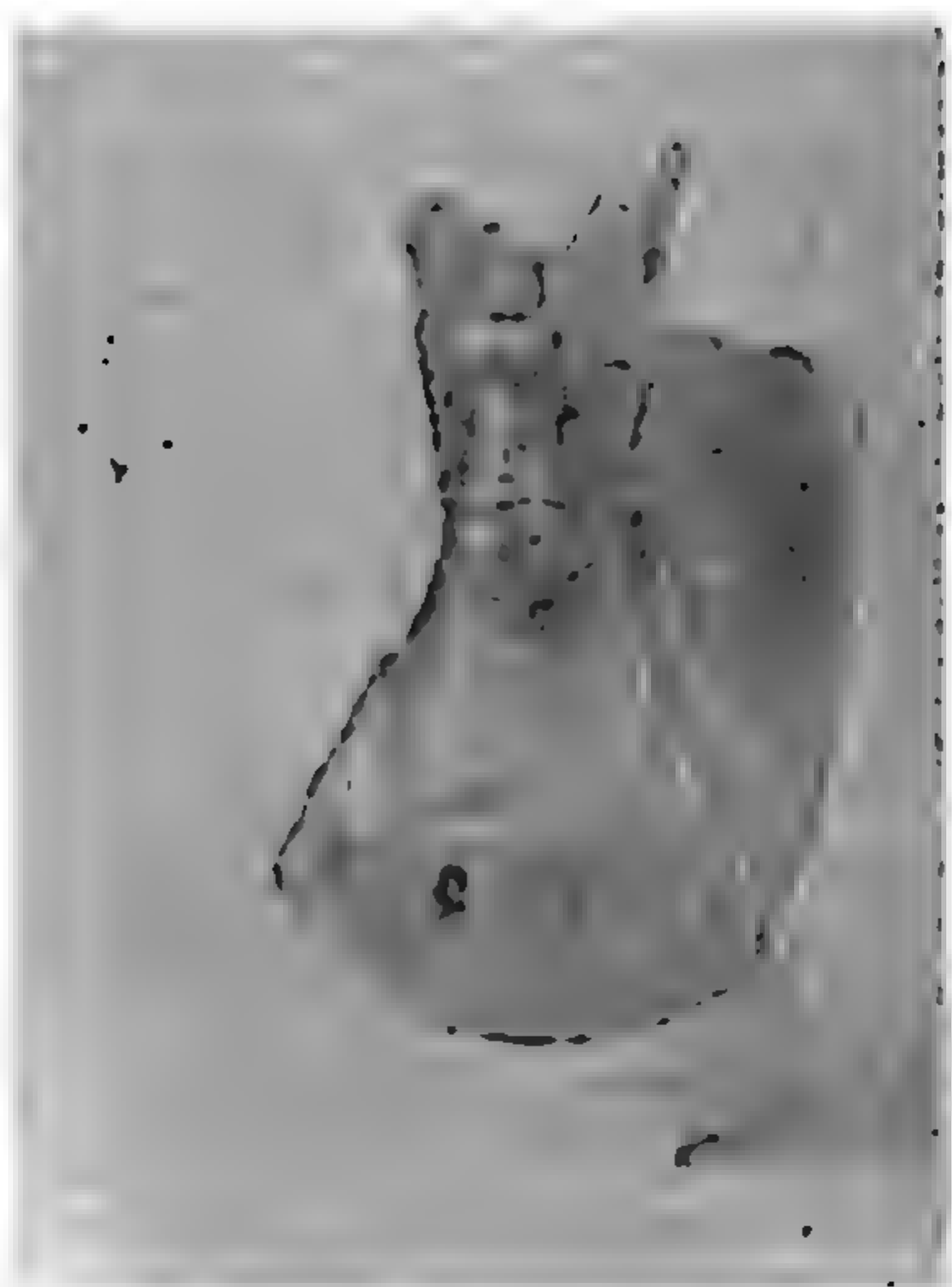


الشكل ٢ - ب



الشكل ٣ - أ





الشكل ٤ - ب



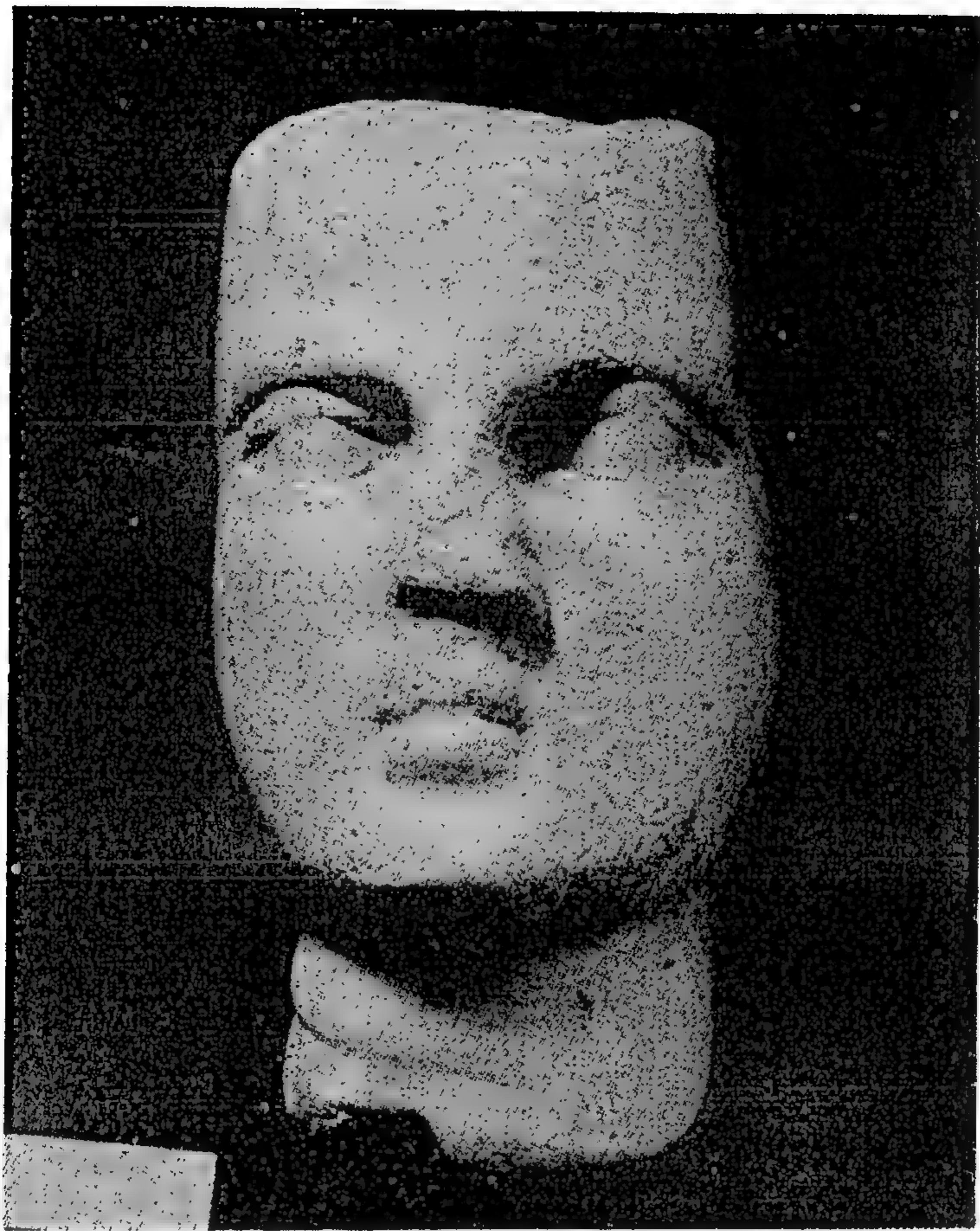
الشكل ٤ - أ



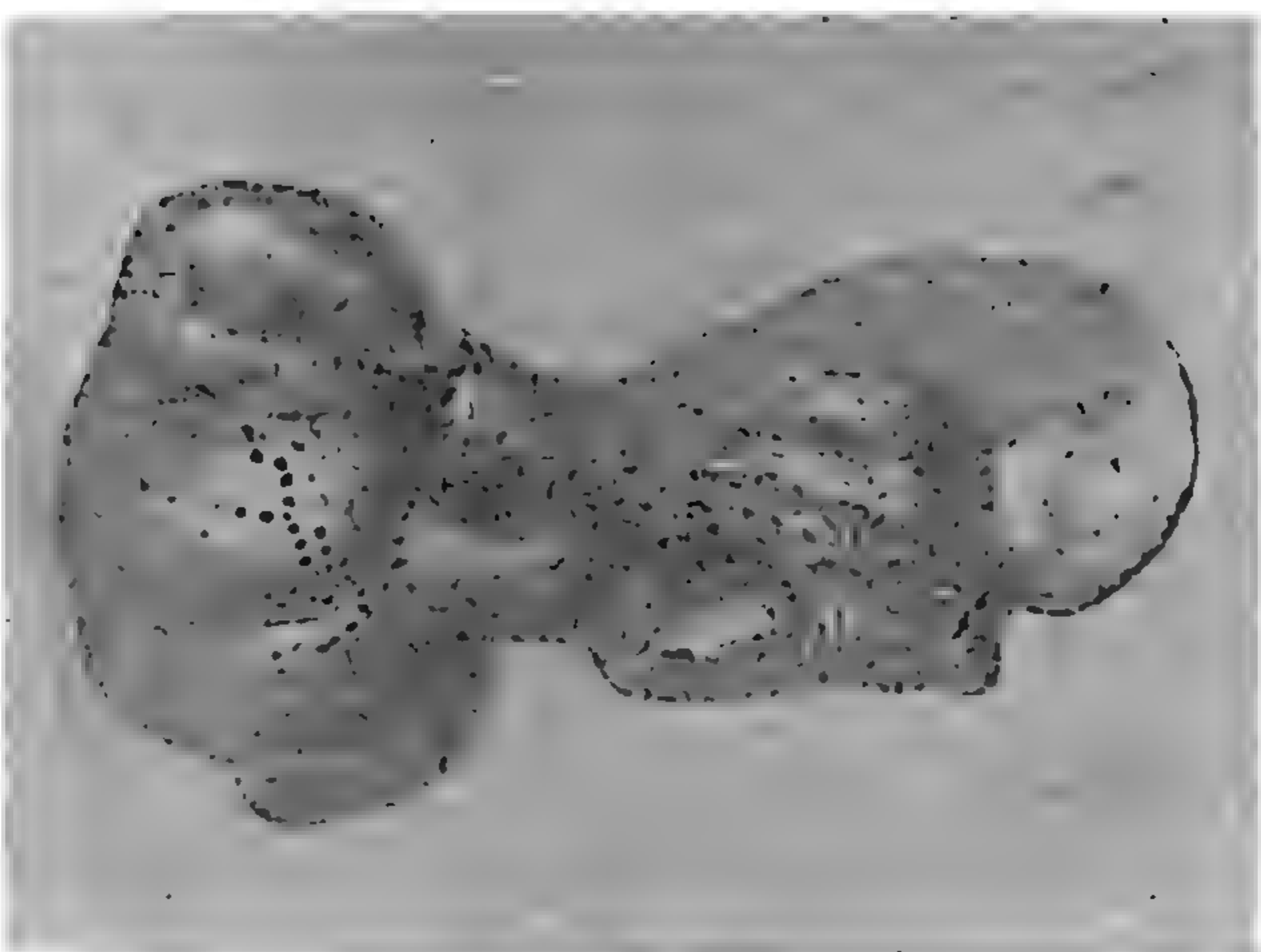
الشكل ٥ - ب



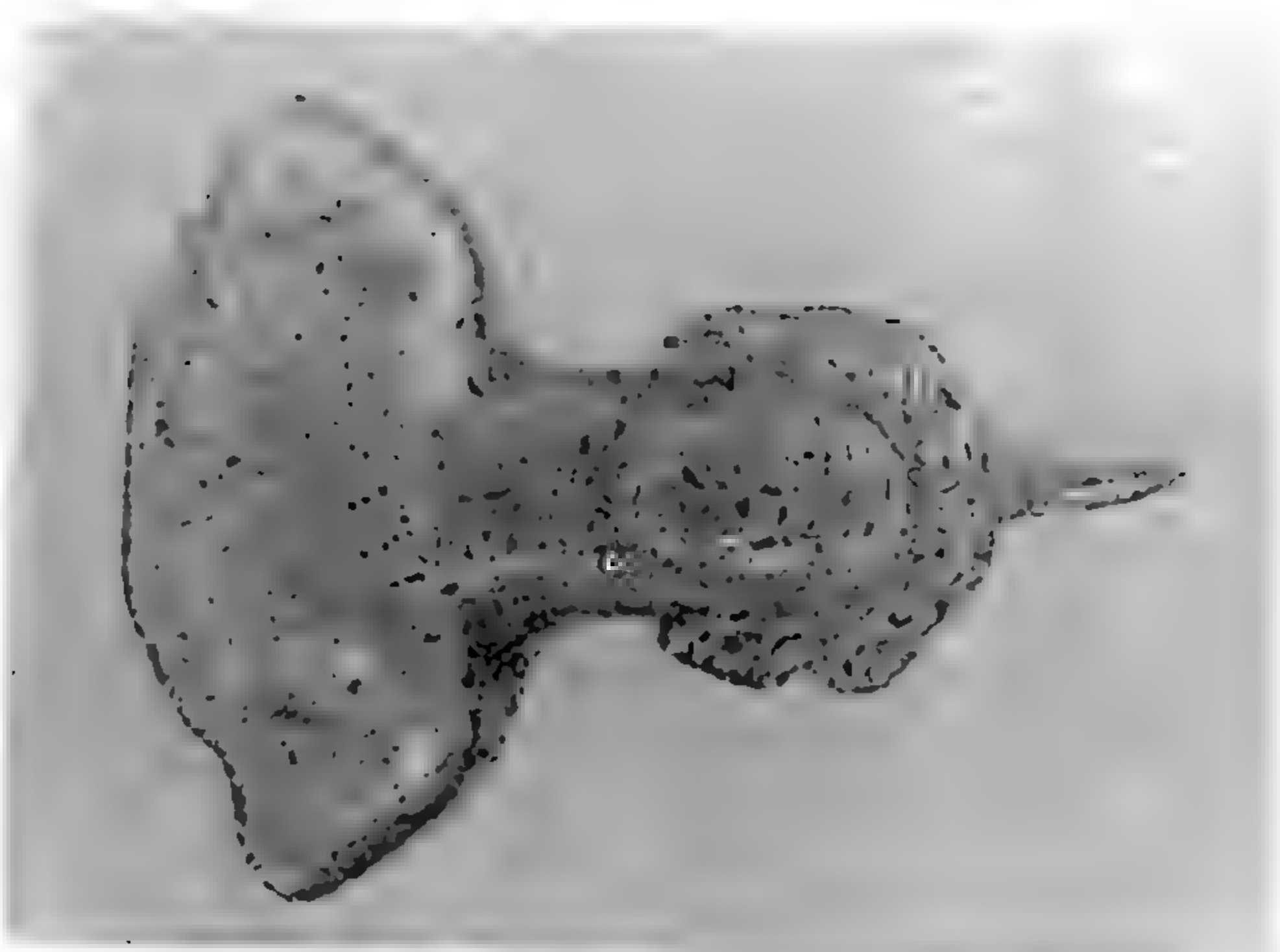
الشكل ٥ - أ



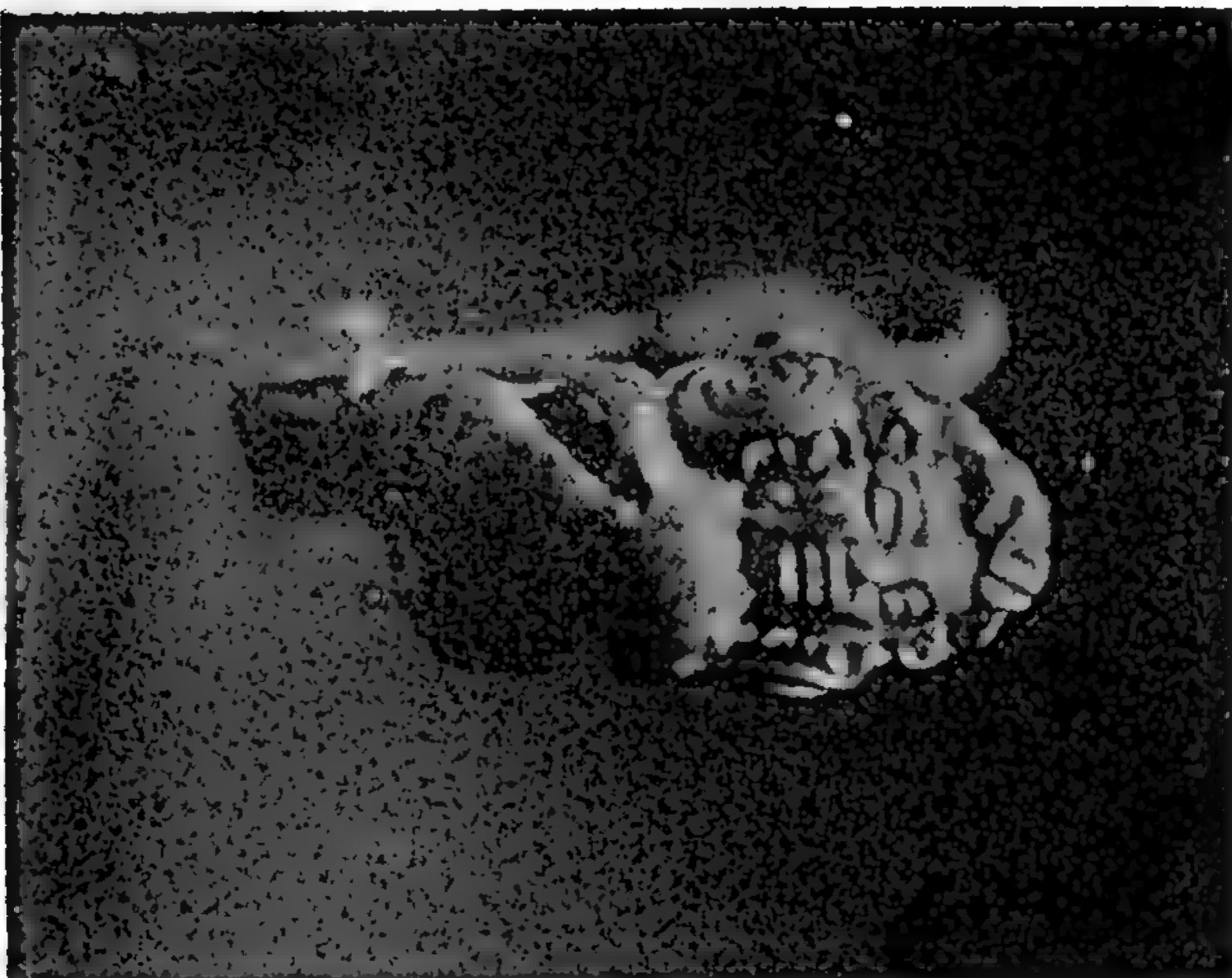
الشكل ٦



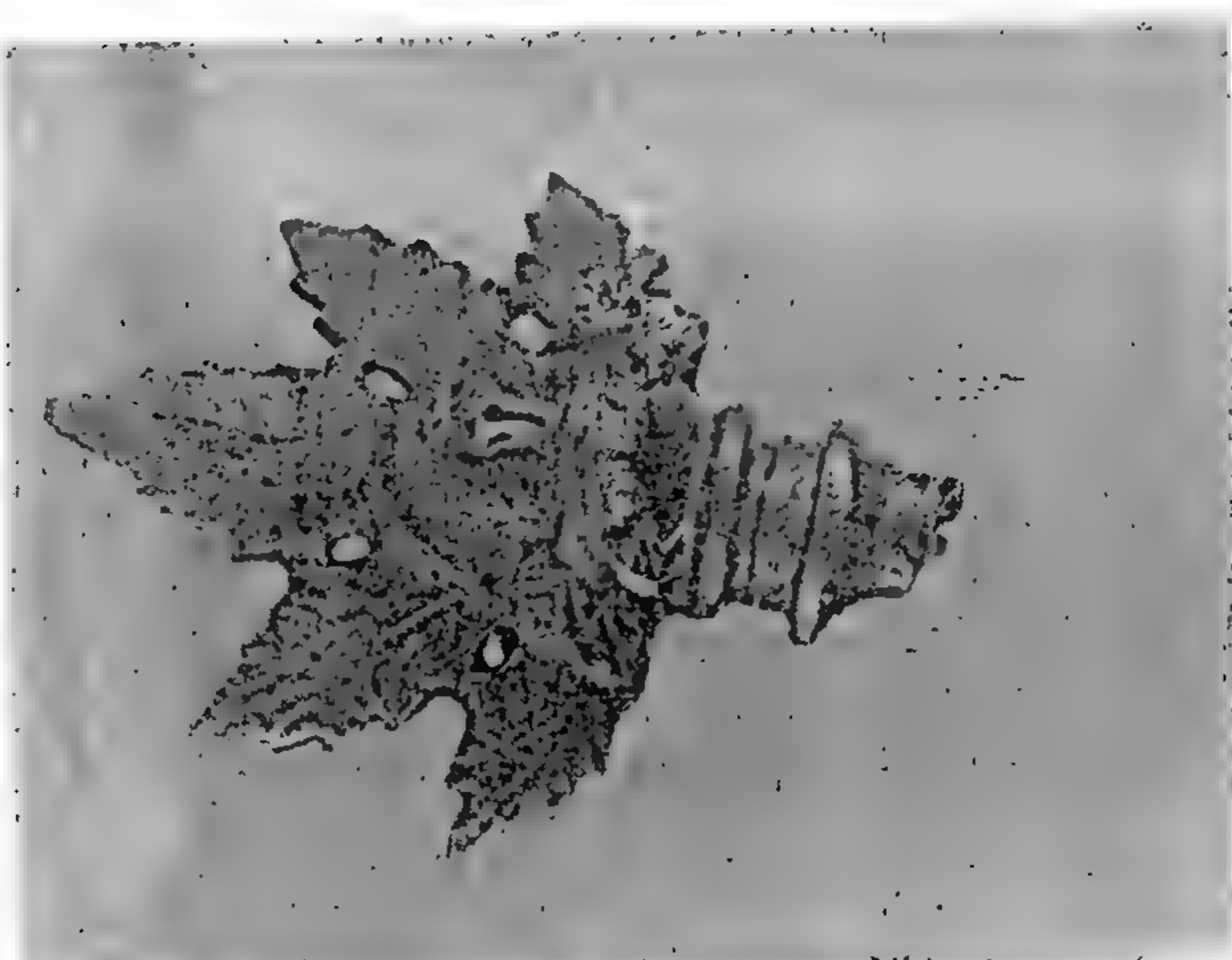
الشكل ٧ - ب



الشكل ٧ - أ

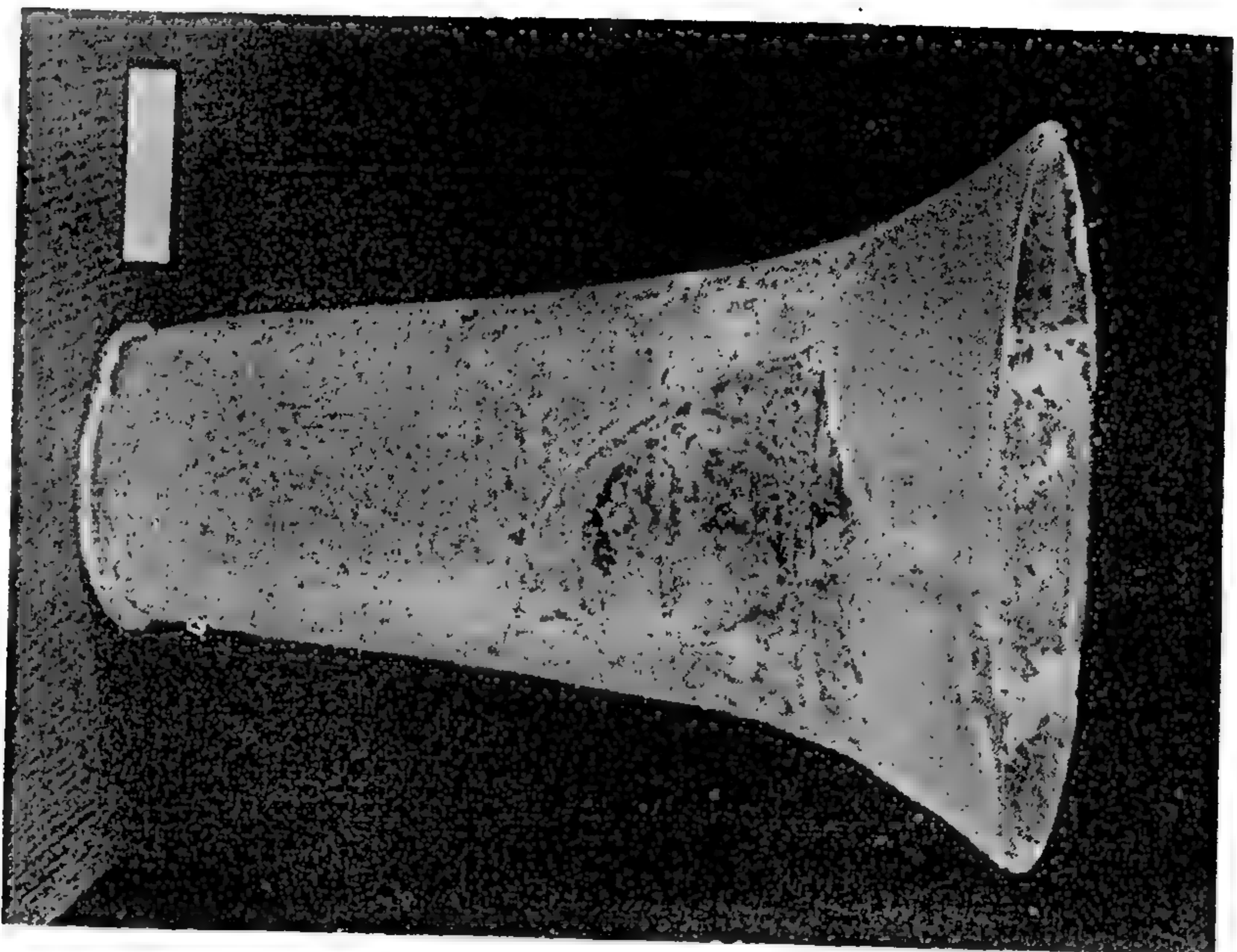


الشكل ٩

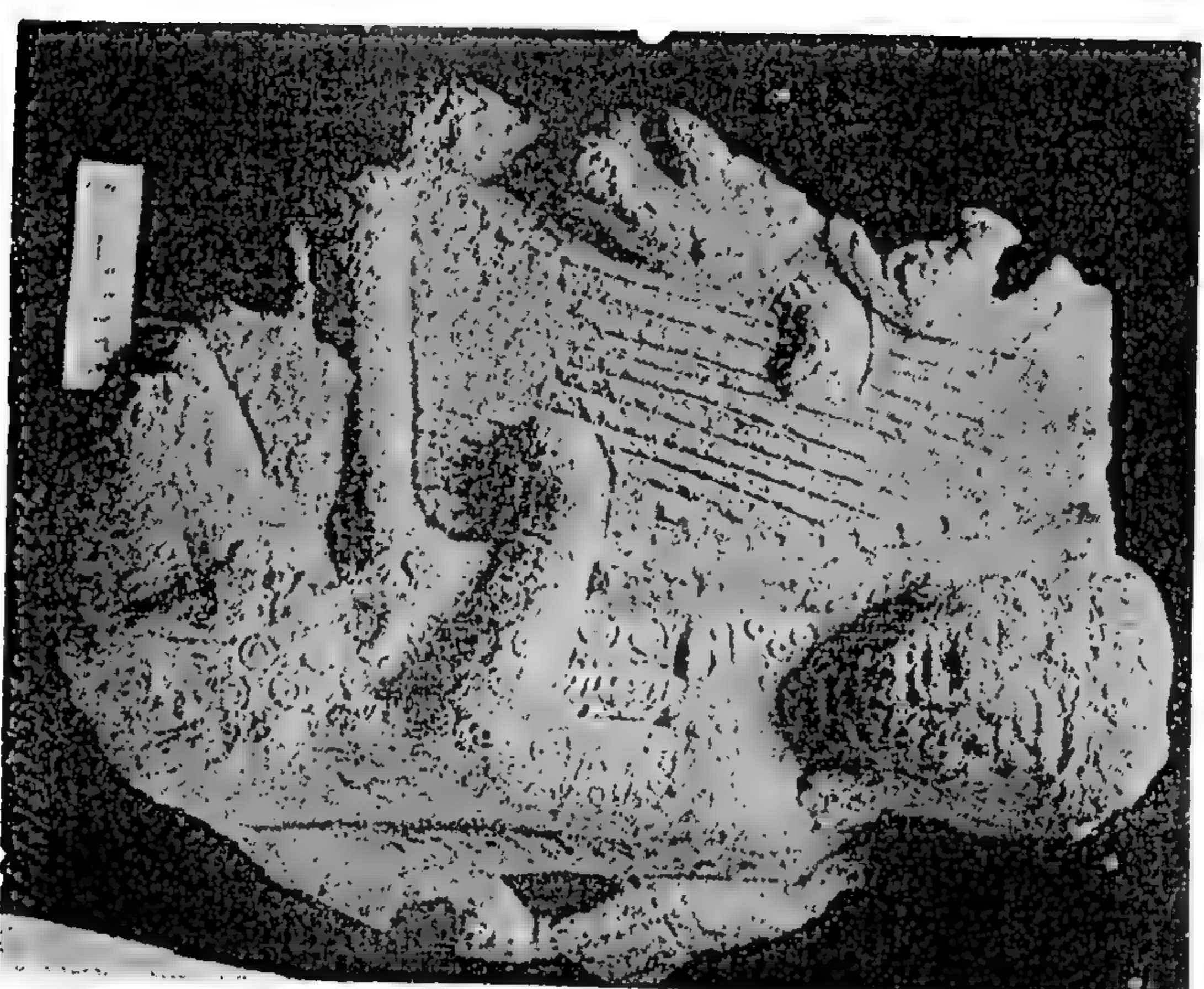


الشكل ٨





الشكل ١١



الشكل ١٠



# نَظَرَةٌ فِي مُنْجَزَاتِ إِنْسَانٍ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ

## فِي ضَوْءِ الدِّرَاسَاتِ الْحَدِيثَةِ

بقلم : سعدي الرويشدي  
باحث علمي

في الحقيقة ان فترة ما قبل التاريخ في حد ذاتها مثيرة للدهشة والاعجاب لانها من الفترات التي مرت على الانسان في عهوده السحيقة في القدم والتي تجعل الدارس لها لا بد من أن يمحس ويلاحظ كل تطور طرأ على المنجزات المادية وعلى توسع دراية وادراك الانسان القديم بكل ما كان يحيط به في تلك البيئة التي عاش فيها والتي اشتملت منذ البداية على عامل مهم ألا وهو عامل اختيار الانسان الاول لبيئته .

وهناك بديهية حقيقية هي ان الانسان الاول صنع نفسه بواسطة تطوير حياته الخاصة بحيث أنه أفلح بالابتعاد تدريجيا عن قيود تلك البيئة القاسية وعن تلك الاصاله الموروثة عند الجنس البشري<sup>(١)</sup> .

ان أكثر من ٩٩٪ من حياة الانسان يدخل ضمن عصور ما قبل التاريخ ، وان عمر الانسان يقدر على الأقل بنصف مليون سنة ، ولكنه لم يبدأ بكتابة التاريخ الا قبل حوالي خمسة آلاف سنة ، فالاناس الذين عاشوا في تلك العصور القديمة لم يتركوا لنا تسجيلات مدونة بل خلقوا لنا بشكل غير مقصود ما يشبه التسجيل عن نمط وطريقة حياتهم الاولى .

وقد اعتقد بعض العلماء بأن « مهد الجنس البشري » قد حدث في أواسط قارة

(1) Grahame Clark, The hunters and gatherers of the Stone Age: In "The Dawn of Civilization", 1961; p. 35.

أنواع مختلفة من الحيوانات التي انقرضت الآن، وعاش كذلك أنواع من الإنسان الذي اصطاد الحيوانات ورسم صورها على جدران الكهوف التي عاش فيها .

وفي بداية عصر البلايستوسين كان الإنسان قد صنع آلات وأدوات حجرية وعرف استعمال النار ، ودليل ذلك ما جاءنا منها من كهف « جوكوتين » بالقرب من بكين في الصين ، وإن معرفة الإنسان للنار تعتبر الخطوة الكبرى في تحرير نفسه من عبودية البيئة القاسية .

هذا وقد ادعي بأن أقدم إنسان قد اصطاد الحيوانات الوحشية والطيور واصطاد الأسماك وجمع الفواكه البرية . وإن ذلك يمكن تطبيقه على إنسان العصر الحجري القديم ( الباليوليثك ) حيث اعتمد الإنسان في عيشه على الصيد وجمع الثمار .

وبلا شك فإن الاشارات الأكثر احتمالاً للحضارة البدائية تتركز بالدرجة الاولى على الأدوات والآلات التي صنعت من قبل إنسان ما قبل التاريخ وإن أقدمها هي التي ميزت على انها فؤوس يدوية<sup>(٢)</sup> .

وبينما نجد ان التغيرات واختلاف البيئة والتقلبات المناخية الكثيرة العدد التي حدثت في فترات متباعدة في عصر البلايستوسين قد أثرت تأثيراً كبيراً في هجرة الإنسان وتقلبه من منطقة الى أخرى ، ألا انه ليس لدينا ما يشير الى انها قد أثرت بشكل خاص في تطور حضارة الإنسان

آسيا ، بينما اعتقد علماء آخرون بأنه قد حدث في افريقيا . وفي الحقيقة اننا لا زلنا غير متأكدين أين حدث ذلك بالضبط ، ولكن الشيء الوحيد الذي استطعنا التوصل اليه هو أن أقدم عظام للإنسان القديم يقدر عمرها على الأقل بنصف مليون سنة . وقد عثر خلال تلك الفترة الطويلة لتاريخ الإنسان على الادوات التي صنعها بنفسه وأُهدي الى الأماكن التي عاش فيها وإلى المقابر التي دفن فيها موتاه ، إن كل ذلك يدلنا على الطرق التي اتبعها الإنسان القديم في عيشه وعلى الأشياء التي اعتقد بها<sup>(٣)</sup> .

لقد عاش الإنسان القديم على الصيد الذي كان المصدر الرئيسي لمأكله وملبسه ، وكانت مشكلة الإنسان الكبرى هي كيفية الحصول على الحيوانات بواسطة تلك العدة البدائية التي استطاع صنعها آنذاك ، ولهذا فقد أخذ يبحث عن الثقة والنجاح وذلك باتباع وسائل معينة للسيطرة على فريسته ، واحدى تلك الطرق هي السحر ، فالحيوانات على اختلاف أنواعها قد اعتبرها الإنسان القديم المنافس المباشر له أي انها كانت المشكلة الصعبة لاصطيادها ومن ثم قتلها<sup>(٤)</sup> .

فقبل حوالي نصف مليون سنة كانت أوروبا وآسيا قد قاست من فترات جليدية دامت آلاف السنين ، ويعتقد الجيولوجيون بأنه كانت هناك أربعة عصور جليدية خلال عصر البلايستوسين ( حدثت في الفترة الواقعة بين ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠ سنة ) وأنه في ذلك الوقت عاشت

(2) Robert J. Braidwood, Prehistoric Civilization; 1946, p. 1.

Men, 1967; pp. 7-34.

(3) Grahame Clark, From Savagery to,

(4) V. Gordon Childe, Man Makes Himself, 1961; pp. 22-29.



حينما أصبح ذا قابلية عقلية متميزة عما كانت عليه تلك القابلية في الفترات التي سبقت هذا العصر ، وازدادة الى ذلك فان حيوانه الاجتماعية قد تطورت تدريجيا وبشكل بسيط ، وان ظهور القابلية العقلية هذه عند الانسان القديم وتبدل حياته الاجتماعية هي التي جعلته ينتقل من طور الحياة البدائية المتوحشة الى طور الحياة البربرية الجديدة .

ان التقلب المناخي الكبير الذي حصل منذ أن ظهر الانسان للوجود قد عجل في احدى هذه التغيرات في تاريخ الجنس البشري ، وهذا ما حصل في شمالي افريقيا وغربي آسيا والمنطقة المعتدلة من نصف الكرة الارضية الشمالي ، وان التقلب المناخي في هذه المناطق قد أدى الى تنبيه جماعات طور جمع القوت أو جماعات الصيد لأن يشرعوا بزراعة النبات وتدجين الحيوان ويتركوا عادة الهجرة والتنقل من منطقة الى اخرى . ان هذه الخطوة الخطيرة هي التي أدت الى انتقال الانسان من المرحلة الهمجية المتوحشة الى المرحلة البربرية الأكثر استقراراً<sup>(٥)</sup> .

أما بالنسبة للادوات والآلات البدائية الاولى التي استطاع الانسان القديم أن يحصل عليها لكي يستعملها أثناء اصطياده الحيوانات ، فان الانسان الاول قد تناول واستعمل كل أنواع الحجر المتوفر في بيئته ، وفي الحقيقة فانه تناول أي نوع من أنواع الحجر كان من الممكن أن يوضع في اليد والذي دعت اليه الحاجة .

وربما انه كانت هناك ثلاث خطوات رئيسية في فترة ما قبل التاريخ لصنع الأدوات وهي :-  
(١) تمثل الخطوة الاولى استعمال أي نوع من الحجر في سبيل الوصول الى منفعة بسيطة ، ومنها الاحجار الصغيرة الحجم ذات الاشكال المتعددة والتي توصل الى استعمالها الانسان القديم . (٢) وعند الخطوة الثانية ربما بدأ الانسان بعمل أداة من الحجر كلما دعت الحاجة لذلك ، ومن المحتمل ان أدوات الحصى القديمة تقع ضمن هذه المجموعة . (٣) هذه المرحلة هي أهم الخطوات التي توصل اليها الانسان الاول حيث انها البداية الحقيقية التي شبرع فيها الانسان بصنع أدوات الحجر حسبما تتطلبه ظروف معيئة بذاتها .

ويمكننا اضافة خطوة رابعة اذا ما اعتبرنا طريقة صنع أدوات من الحصى بعد أن تهذب وتختار من بين مجاميع كثيرة العدد . وازدادة لذلك فان الانسان القديم اتبع أيضا طريقة استخراج لب الحصى بعد تشظيتها .

أما بالنسبة لأدوات الصوان فقد أخذ الانسان القطع الكبيرة ، يشظيها ويستعملها لعدة أغراض منها التقطيع والقشط والحك ، وهذا يدل على ان الانسان القديم قد اضطر الى إنتاج مثل هذه الادوات البسيطة البدائية للتغلب على قساوة البيئة وحماية نفسه من الحيوانات الوحشية وتطمينا لبعض حاجته الاخرى<sup>(٦)</sup> .

وأما صناعات أدوات الحجر في فترة

(5) Graham Clark, From Savagery to Civilization; 1946, p. 25.

(6) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964; pp. 33-44.

البلايستوسين الوسطى فقد ظهرت في معظم أجزاء العالم القديم على شكل مجموعتين صناعيتين رئيسيتين هما :

(١) تمثلت هذه المجموعة بصناعة الفؤوس اليدوية • (٢) وتمثلت المجموعة الثانية بصناعة الشظايا •

وببدو ان هاتين المجموعتين أو الصناعيتين الرئيسيتين كانتا ذات علاقة بالاختلافات الأساسية في ظروف الحياة آنذاك ، ومن الأهمية بمكان ان صناعات الفؤوس اليدوية كانت ذات علاقة بالمناطق التي كان فيها النبات غزيرا •

وخلال التآريخ الطويل لصناعات الحجر والذي مرّ بمراحل عصر البلايستوسين القديم والوسيط والحديث ، فإن كل تقليد موروث لصناعة رئيسية من هذه الصناعات قد تطور بشكل بطيء وانه خلال عملية التطور هذه قد طرأت عليه عملية تهذيب في الشكل واتمام الاكتفاء الوظيفي الذي من أجله قد اوجدت كل صناعة من هذه الصناعات (٧) :

ان الصفة الأساسية التي تميز بها الانسان القديم هي الاعتماد على مصادر الطبيعة للتزود بالقوت ، وكقاعدة واضحة فإن التغيرات الموسمية في منطقة ما تؤدي بالانسان أن ينتقل من تلك المنطقة الى أخرى طلبا للقوت ، أي انه عاش متجولا لا يستقر في مكان واحد لفترة معينة • ولهذا السبب كان محل اقامته قصيرا ووقتها وليس دائما وهذا يعني ان ممتلكاته الشخصية

كانت محدودة جدا وهي لا تتعدى ما يستطيع حمله معه أثناء تجواله وراء القوت •

فالأقوام التي عاشت تحت هذه الظروف القاسية لم تكن متباعدة عن بعضها فحسب بل ان الجماعة الواحدة كانت محدودة أيضا • وربما ان بعض هذه الجماعات كانت تلتقي في فترات معينة من السنة ، وعندما يكون لديهم طعام وفير فمن المحتمل انهم كانوا يقومون ببعض الطقوس العقائدية سوية (٨) •

وخلال القسم الأعظم من الفترة الجليدية الثانية التي استغرقت وقتا طويلا تحسن المناخ مما أدى ذلك بالكثير من اناس ما قبل التاريخ الأوائل في مناطق أوروبا وأفريقيا الى ترك السكن في الكهوف والعيش في العراء •

أما في الصين فقد اصطاد انسان بكين مختلف الحيوانات والدليل على ذلك هو العثور على بقايا عظام حيوانات مختلفة منها : الجاموس والجمال والغزال والفيل والحصان والاعنام ، وان سبعين بالمائة من الحيوانات التي قتلها انسان بكين ليتغذى عليها كانت الغزلان •

وهناك دليل قوي يشير الى ان انسان بكين كان مولعا بأكل منح جماجم الجنس البشري ومنح العظام الطويلة حيث كان يكسرها متعمدا لهذا الغرض ، ومع ذلك فعلى الغالب ان انسان بكين قد أكل الغذاء النباتي حيث ان المناخ كان في ذلك الوقت دافئا وكانت الامطار كافية لنمو الحشائش البرية •

(7) Grahame Clark, From Savagery to Civilization: 1946, pp. 35-38.

(8) Ibid., pp. 28-29.

ما قبل التاريخ ، هي تلك المادة التي يمكن أن تؤرخ قبل ١٢٠٠٠٠ سنة ، والتي فيها ظهرت جماعة انسان النياندرتال ، الذي عثر عليه في وادي نياندر. بالقرب من دوسيلدورف في المانيا عام ١٨٥٦ •

هذا وان اناس جماعة النياندرتال كانت تعيش في كهوف في الفترة الواقعة بين ١٢٠٠٠٠-٧٠٠٠٠ سنة ، ومن المحتمل ان بعض الانواع الحديثة لانسان النياندرتال قد عاشت في الكهوف أيضا ، ولكن الشيء الوحيد الذي عثر عليه هو هياكلهم العظمية فقط وبصورة خاصة في المناطق المرتفعة من فلسطين والعراق •

سبق وأن تطرقنا الى أدوات الحجر التي استعملها الانسان القديم وعرفنا انه استعملها لأغراض متعددة ، ولكن ما هي معرفتنا عن نمط الحياة التي عاشها في الفترة الواقعة بين ١٢٠٠٠٠ - ٧٠٠٠٠ سنة أو حتى أحدث من ذلك ؟ ان الشيء الذي توصلنا الى معرفته هو انه في المنطقة التي تمتد من أوروبا الى الشرق الأدنى وبصورة خاصة فلسطين والعراق ، ان اناس هذه الفترة قد اتخذوا من فتحات الكهوف محلا للسكنى بدلا من باطنها ، وانهم قد دفنوا أنفسهم بالآثار واتخذوها وسيلة لحمايةهم من الحيوانات الوحشية أيضا •

والشيء المهم الذي يدل على ان انسان هذه الفترة قد عرف بداية ما يطلق عليه الترابط العائلي هو اهتمام الانسان بدفن موته وظهر ذلك بجلاء من بقايا الهياكل التي وجدت

أما الأماكن التي اتخذها اناس ما قبل التاريخ محلا للسكنى فكانت فتحة الكهوف وليس في باطنها والسبب في ذلك هو انهم لم يرغبوا بالسكن في الأماكن المظلمة ، وربما انهم أرادوا أن لا يفاجئوا من قبل الحيوانات الوحشية ومحاصرتهم داخل الكهف • ولذلك فانهم في كثير من الأحيان فضلوا العيش في ملاجئ صخرية ، وحينما تبدل المناخ وأصبح معتدلا تركوا عادة سكنى الكهوف وعاشوا في العراء • ان أهم الكهوف الأوروبية المعروفة الآن والتي سكنت من قبل انسان ما قبل التاريخ تقع في اسبانيا وفرنسا وأواسط أوروبا وانكلترا وإيطاليا • وهناك كهوف في الشرق الأدنى وفي افريقيا •

أما عن الاناس الذين صنعوا نوعا واحدا من أدوات الحجر فقد عاشوا في الكهوف لمدة قصيرة وتركوه لسبب ما ، وأما الاناس الذين عرفوا صناعة أخرى فربما انهم جاءوا ليعيشوا في نفس الكهف ، ولكن بعد فترة من الزمن من المحتمل ان الاناس الذين سكنوه أولا قد رجعوا ليعيشوا فيه مرة أخرى ، وربما ان مجموعة ثالثة من صانعي الأدوات الحجرية جاءت لتعيش في نفس الكهف ويبدو ان الاناس الذين كانت لديهم صناعات مختلفة للأدوات الحجرية قد استعاروا وتبادلوا تلك الصناعات فيما بينهم<sup>(٩)</sup> •

ان المادة التي حصلنا عليها من الكهوف الأوروبية والتي من خلالها استطعنا التعرف على حياة الانسان القديم في الفترات الاولى لمصور



النياندرتال في العراق قد عثر عليها في كهف شانيدار، وقد وجدت عظام هذا الانسان مطروحة على طولها وبشكل مهشم تحت الصخور ، وهذه الحلة تشير الى انه كان واقفا حينما قتل ، أما بقية عظام أطرافه السفلى فقد عثر عليها في مكان أبعد من الهيكل العظمي نفسه مما يدل على عبث الحيوانات . أما بالنسبة لهياكل عظمية أخرى فقد عثر عليها وفوقها مجموعة من الصخور القابلة للحمل مما يشير الى اهتمام جماعته به .

وبالإضافة للصخور فقد وجدت مجموعة من عظام البائس أيضا موضوعة فوق الهيكل العظمي، ومن المحتمل ان الجماعة نفسها التي وضعت الصخور هي التي تركت قليلا من الطعام الذي يحتاجه الميت ، واذا ما صح هذا الشيء فهل يعتبر القيام بمثل هذا العمل على انه قد جاء نتيجة لاعتقاد معين أو شبه احتفال ؟ وما زال هذا الحدد غير مؤكد . ومع ذلك فان بقايا انسان النياندرتال قد وجدت في أماكن أخرى مدفونة بشكل طقسي واهتمام واضح من قبل جماعته والدليل على ذلك هو العثور على بقايا زهور البابونج التي وضعت حول الحفرة على شكل دائري<sup>(١٢)</sup> .

وبالنسبة لمخبرات انسان النياندرتال فليس هناك دليل يثبت انه قد صنع أدوات من مادة أخرى غير الحجر ، حيث انه لم يستطع استعمال المواد العظمية أو قرون الوعل لصنع أدوات وأسلحة .

غير ملروحة بشكل اعتباطي . وان الانسان القديم لم يحفر مساحة كبيرة وانما اكتفى بحفرة صغيرة لوضع الميت فيها ولهذا السبب فقد وجدت الهياكل العظمية في هذه الحفر موضوعة بهيئة القرفصاء . والدليل الثاني الذي يؤكد على الاهتمام بالميت آنذاك ما عثر عليه في باطن الحفر من أدوات صوانية وعظمية، وفي بعض الاحيان عثر على أحجار مسطحة فوق تلك الحفر<sup>(١٠)</sup> .

انقرض انسان النياندرتال بعد أن عاش في أوروبا مدة تقرب من مائة ألف سنة ، لم نستطع من خلالها الحصول على اشارة تذكر كيف استطاع هذا الانسان أن يقاوم تلك الموجات الجليدية القاسية ، لا سيما انه سكن أثناء هذا العصر في كهوف تقع في مناطق مرتفعة وربما انحدره الى أصقاع في جنوبها . ان الشيء الممكن افتراضه هو ان هذا الانسان لم يظهر أي تقدم أو تطور خلال هذه الفترة الطويلة ولذلك بقي في مستوى بدائي جدا والى أن حلَّ محله جنس آخر تميز عن انسان النياندرتال بالأطراف الطويلة ، ومع ذلك فليس هناك اشارة تذكر كيف ان هذا الجنس قد حلَّ محل انسان النياندرتال ومن أين جاء . والذي يبدو انه خلال العصر الجليدي كان يعيش في مكان ما من العباليم جنس طويل القامة وأكثر تطورا من انسان النياندرتال<sup>(١١)</sup> .

ان البقايا العظمية التي تمود لانسان

(10) Robert J. Braidwood Prehistoric Men, 1967; pp. 24-55.

(11) Anton Lübbke, The World of Çaveş,

1958; pp. 18-21.

(12) Ralph S. Solecki, Early Man in Cave and Village at Şanidar; 1959; p. 714.



الانسان المستيري هي عنايته بدفن موته ، حيث انه دفن موته في نفس الكهف الذي عاش فيه . وبعد آلاف السنين تحسن المناخ في أوروبا ، وفي خلال هذه الفترة الدافئة ظهر انسان جديد في أوروبا وشمالى افريقيا وآسيا ، وبذلك اختفى انسان النياندرتال وحل محله الانسان الحديث ( الانسان العاقل )<sup>(١٥)</sup> .

ومن المحتمل ان حدثاً جديداً بدأ في مناطق أوروبا والبحر الابيض المتوسط قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة .

أما في مصر وشمالى افريقيا ، فكان الاناس في هذه المناطق من العالم القديم لا يزالون يستعملون الطرق القديمة لصنع الادوات الحجرية ، بينما ظهر في مناطق اخرى في غربى آسيا وأوروبا تقليد جديد في الصناعة اطلق عليه « صناعة الشفرات » .

ولكن لا زال غير مؤكد أين تطور التقليد الاول لاتاج هذا النوع من الصناعة ، ومع ذلك فقد عثر على أقدم أدوات هذا النوع في أعماق طبقات كهوف جبل الكرمل وكذلك في أعماق طبقات الكهوف في سورية وفرنسا .

تعتقد الاستاذة دوروثي غارود ان تقليد صناعة الشفرات قد تأصلت في مكان ما من الشرق الاوسط ، ولهذا اعتبرت السواحل الجنوبية والشرقية من البحر الابيض المتوسط وكذلك منطقة الشرق الاوسط من أكثر المناطق أهمية ليس لهذا السبب فقط بل لانه في مكان ما من

وكون انسان النياندرتال صيادا فقد امتاز بصيد نوع معين من الحيوانات ولم يظهر أية قابلية على أنواع الصيد ، فليس هناك أي دليل يثبت انه اصطاد الاسماك أو الطيور البرية ، ولكن هناك دليل قوي يؤكد انه اصطاد نوعا معينا من الحيوان .

وبالنسبة للناحية الفنية يبدو انه لم يكن فناً حيث انه لم يخلف لنا نماذج فنية يمكن أن نعزى اليه<sup>(١٦)</sup> .

أما في الفترة الواقعة أثناء العصر الجليدي الاخير فقد حدثت تحسينات في حياة الانسان حيث تفنن في صنع أدواته الصوانية واستطاع فصل الشظايا من لب الصوان وبالأخير هذب الشظية وجعلها أداة حقيقية ، ولهذا تميزت هذه المرحلة بتسمية معينة حيث أصبحت تعرف بمرحلة صناعة الشظايا .

ان صناعة لب الصوان هذه قد وجدت في الشرق الاوسط وفي جميع القارة الافريقية وفي اسبانيا وفرنسا وانكلترة . وان الانسان الذي يعود لهذه الفترة هو انسان العصر المستيري الذي عاش في الكهوف أيضا . فمن الناحية الصناعية كان انسان العصر المستيري ماهرا في صناعة الشظايا ولو انه تعلم أيضا صناعة لب الصوان<sup>(١٧)</sup> .

أما من الناحية الاقتصادية فان انسان العصر المستيري كان صيادا تخصص بصيد حيوانات قطية ضخمة الجثة مثل الماموث والكركدن . ومن الناحية التاريخية فالحقيقة المهمة عن

(13) Grahame Clark, From Savagery to Civilization, 1946; pp. 40-41.

(14) Robert J. Braidwood, Prehistoric,

Men, 1967; p. 31.

(15) V. Gordon Child, Man Makes Himself, 1961; pp. 49-50.

هذه المناطق حدث التغير الجوهري في حياة الجنس البشري ، حيث تعلم الانسان تدجين النبات والحيوان وتعلم كذلك انتاج قوته<sup>(١٦)</sup> . ولقد اطلق على هذه الصناعة الجديدة في شمالي العراق اسم « الصناعة البرادوستية » ، ولكن الدكتور هاو يعتقد انه من المحتمل أن حدث انتقال من الصناعة المستيرية المحلية الى الصناعة البرادوستية .

ومن دراسة عظام اناس صناعة الشفرات ظهر انهم من نوع الانسان الحديث ( الانسان العاقل ) .

وفي أوروبا ، ولا سيما في النقرة المحصورة بين ٤٠٠٠ - ١٠٠٠٠ سنة فقد عثر على مجاميع مادية اخرى كأدوات العظم التي صنع الانسان منها أنواع السكاكين والدبابيس والابر المثقوبة وكذلك رؤوس الرماح . وبالإضافة لهذا فقد عثر على مجاميع أخرى تمثل خرزاً عظمية وقبضات عظمية لأدوات صوانية ، وفي هذه الفترة استعملت أسنان بعض الحيوانات بعد ثقبها كقلائد أو دلايات .

وبالنسبة لقرون الوعل بكاملها فقد شرع باستعمالها أيضا في هذه الفترة وبصورة خاصة في مناطق أواسط وغربي أوروبا<sup>(١٧)</sup> .

وظهرت البوادر الاولى للفنون على الكرة الأرضية قبل ٢٥٠٠٠ سنة ، ففي هذا الوقت كان الانسان العاقل يصنع موادا عظمية وعاجية بزين بها نفسه ، وكانت تلك المسواد تزخرف

ب نماذج هندسية بسيطة الاشكال . ان معظم ما حققه الانسان فنيا قد تم في الفترة التي كان فيها الجليد لا يزال يغطي مناطق شاسعة من شمالي اوربا وقد تمثلت تلك المنجزات الفنية بالتلوين والحفر والنحت والتي عثر عليها في كهوف تقع جنوبي غربي فرنسا واسبانيا وايطاليا .

ظهرت في هذه الفترة حضارات متعددة في مناطق مختلفة من العالم القديم أهمها هي الحضارة الاوركيشية ، وفي الحقيقة ان تطور هذه الحضارة قد حدث بكل تأكيد في غربي آسيا ، وان الاستكشافات الحديثة قد برهنت على انها امتدت الى الشرق وبصورة خاصة في شمالي العراق وأفغانستان .

أما بالنسبة لمنجزات أناس هذه الحضارة فيعتبر ضيلا اذا ما قورن بما تم تحقيقه على أيدي أسلافهم الذين استعملوا الصناعة التي اطلق عليها اسم صناعة الشفرات .

وهناك ميزة واحدة استطاعوا الحصول عليها والذي ظهر جليا في تقدمهم في أدوات الأسلحة التي استعملوها بحيث جعلوها أكثر عددا ويشهد على ذلك قيامهم بصناعة الرؤوس المدببة المصنوعة من العظم ، وتعتبر هذه الخطوة المقياس الاول لصناعة الأدوات العظمية .

وظهرت بعد ذلك حضارة أخرى اطلق عليها اسم الحضارة الكرافيتية وهي تختلف عن سابقتها ، وقد عرفت في فرنسا وغطت على

(16) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1967; pp. 73-80.

(17) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1964; pp. 54-70.

ان قسما من هذه الفنون التشكيلية لم يكن يشمل الأدوات فحسب بل ظهر بشكل مستقل على هيئة دمي صغيرة لنساء حوامل ، حيث كان الاعتقاد سائدا بان دمي الالهة - الام كانت تعني القوى الطبيعية التي تمثل الخصب وولادة الحياة .

أما بالنسبة للرسوم الجدارية ورسوم الكهوف فقد وصلت اليها نماذج من الممكن مقارنتها بنماذج أي عصر من العصور . وتمثلت مواضيع تلك الرسوم الجدارية بصور الحيوانات التي عاشت في أعظم فترة مناخية باردة في نهاية العصر الجليدي وأشهرها الماموث والكركدن والغزال والحصان الوحشي والدب والماشية والثيران الوحشية .

ان لهذا النوع من الفنون طرزاً متعددة وهو يشابه الى حد كبير الفنون التشكيلية ، وقد عثر على أعظم فن كهفي في جنوبي فرنسا وشمالى غربى اسبانيا ، أما المجموعة الجديدة المهمة لهذا النوع من الفنون فقد جاءت حديثاً من روسيا . أما الطرز الفنية الأخرى فقد وجدت في شرقي اسبانيا وفي افريقيا وشرقي البحر الأبيض المتوسط ، وتتضمن أحيانا رسومات حية الا انها غالبا ما تمثل رسوم أناس يصطادون بالقوس والسهم .

فالطراز الفني لهذا النوع والذي عثر عليه في شرقي اسبانيا قد وجد مرسوما على الحافات الصخرية وعلى الملاحي الصخرية أيضا<sup>(١٨)</sup> .

الحضارة الاوركيشية وبصورة خاصة تطوز القابلية العقلية عند انسان هذه الحضارة .

عاش اناس هذه الحضارة في مواقع في العراء وفي مساكن اصطناعية ، وان الوحدة العائلية سكنت منفصلة عن بعضها ، وان طريقة السكن كانت اما بشكل عدة جماعات في مساكن انفرادية أو في مساكن متصلة مع بعضها البعض ولكن كل مسكن كان مستقلا عن الآخر .

وأهم أنواع الصيد عند أناس هذه الحضارة كان حيوان الماموث ، والى جانب هذا النوع فقد امتازوا بصيد الحيوانات الصغيرة أيضا .

واشتهر أناس هذه الحضارة بصنع المواد العظمية والعاجية التي استعملت بصورة خاصة في صنع أدوات صغيرة كالمخارز والمثاقب وأدوات الزينة وعمل الملابس المصنوعة من الجلود<sup>(١٩)</sup> .

وفي مناطق غربي أوربا ظهرت في هذه الحقبة من تأريخ الانسان بداية أنواع متعددة من الفنون أهمها :

١ - الفنون التشكيلية ٢ - النحت والتلوين في الكهوف .

تشتمل الفنون التشكيلية على الحفر والحزوز وتشكيلات فنية أخرى تزخرف بها الأسلحة والسكاكين والرماح وحراش صيد الحيتان ، وتزخرف بها أجياناً الكسر العظمية أيضا . أما بالنسبة للجانب المستوي لهذه المصنوعات فكان يزخرف بأشكال حيوانية أو نباتية أو هندسية .

(18) Stuart Piggot, The Dawn of Civilization, 1961; pp. 24-38.

(19) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men; 1964; pp. 71-72.



اعتمادا كبيرا على الحيوانات المدجنة ، وبدراسة عظام الثيران والخنازير والأغنام يمكن الحصول على معلومات تدل على بؤادر انتقال اقتصادي من عالم جمع القوت الى عالم انتاج القوت<sup>(٢١)</sup> .

انه من غير الممكن أن نصل الى أية أفكار قاطعة بالنسبة للمعتقدات التي اعتقد بها الانسان القديم في مختلف بقاع العالم التي عاش فيها ، أو عن الطرق التي تبنها ليؤثر بواسطتها في القوى التي أحاطت به آنذاك .

وبما ان الرغبة كبيرة عند الانسان القديم لكي يؤمن استمرارية وجوده في الحياة وكذلك استمرارية حصوله على القوت الحيواني والنباتي ، فانه في معظم الأزمان والأماكن قد ركز على عامل رئيسي معين ألا وهو تقديس أماكن معينة اعتقد بأنها مصدر جلب الخير له ، والدليل على هذا قد أصبح واضحا منذ العصر الحجري وبصورة خاصة منذ ظهور الحضارة الاوركنيشية والتي ركز فيها الانسان على دمي النساء الحوامل . والدليل الأقوى هو ما كان عند أهالي المناطق الزراعية الاولى في أوروبا والشرق الأدنى من تقديس دمي الالهة - الام والتي عثر عليها في مواقع تلك المناطق .

وبما ان الصيد كان مشكلة الانسان القديم الكبرى وهي قضية حياته أو موته ولا سيما بالنسبة لانسان العصر الحجري المتأخر ، فانه ليس من الغريب بشيء أن نجد هذا الانسان قد استعان بالسحر لجلب الحظ والسيطرة على الحيوانات التي أراد اصطادها ، وكان في أغلب

وفي العصر الحجري الحديث نجسد تغيرات كبيرة في عالم الفنون ، حيث ان اناس هذا العصر كانوا ذوي قابليات فنية تفوق تلك التي ظهرت عند أسلافهم وبصورة خاصة في طريقة استعمال مواد متعددة ، وظهرت أيضا اختلافات أوسع من التقنية وفي التعبير الحضاري ، وأصبح هناك شعور خاص عند أناس هذا العصر بالنسبة لحساسية الجمال التي استطاع فنان هذا العصر أن يعبر عنها لأول مرة في تاريخ الجنس البشري عن طريق التعبير الفني الأصيل .

وأما بالنسبة لأغنى منطقة من مناطق العالم القديم التي ظهرت فيها فنون هذا العصر فنجدها قد تركزت في كهوف شمالي اسبانيا وجنوبي فرنسا<sup>(٢٢)</sup> .

هناك دليل قوي يثبت ان الصيد كان المصدر الرئيسي لقوت الانسان في هذا العصر ، ومن الممكن معرفة نوعية الطعام الذي استطاع الانسان آنذاك الحصول عليه وذلك بدراسة عظام اللبائن والطيور والأسماك وبقية أنواع الحيوانات التي ظهرت في معظم المواقع الأثرية التي سكنها الانسان في هذا العصر .

وبجانب هذا ، فالطريقة الأخرى التي من الممكن بواسطتها اثبات أنواع الحيوانات التي اعتمد عليها الانسان للحصول على قوته هي معرفة رسوم تلك الحيوانات من الكهوف والملاجيء الصخرية لهذا العصر .

وأما بالنسبة للمواقع المتأخرة لهذا العصر فهناك أدلة أكيدة تثبت ان الانسان قد اعتمد



الجماعات • ففي تلك الأزمان العريقة في القدم كانت نسبة أعداد الأفراد قصيرة ، وإن معرفة الأعمار يمكن التوصل اليها بدراسة أجزاء معينة من الهياكل العظمية حيث إن دراسة هذه الأجزاء تعطي فكرة صحيحة عن العمر الذي توفي فيه الفرد في كل مرحلة من مراحل ما قبل التاريخ • أما بالنسبة لحياة العائلة وعادات الزواج والعلاقات فيما بين أفراد العائلة فتعتبر من القضايا الصعبة التي لا يمكن استنتاجها مباشرة (٢٣) •

وبعد أن قطع الإنسان القديم أشواطاً بعيدة في التطور ، أخذت حياته تتبدل تدريجياً ، ففي العصر الحجري الحديث بدأ بالتقرب لبعض الحيوانات التي رأى فيها الفة أكثر من غيرها • إن معرفة بدايات تدجين الحيوان هي في الواقع لا يمكن مقارنتها بمعرفتنا عن تدجين النبات واصله الأولى (\*) •

الأحيان يرسم صورها وبصورة خاصة الصور الوحشي لكي يؤمن الحصول عليها (٢٢) • أما بالنسبة للكثافة النسبية للجماعات التي عاشت في مختلف مراحل ما قبل التاريخ فإنها بحد ذاتها تعتبر قضية أخرى ذات أهمية كبرى ، طالما أنها تشير إلى النمط العام لحياة الإنسان القديم •

فدراسة المجتمعات البدائية الأولى في كل مرحلة من مراحل عصور ما قبل التاريخ والتي يعتبر فيها تطور المستوى الاقتصادي متشابهاً والتي عاشت تحت ظروف معينة واحدة ، يمكن التوصل إلى إحصائية عن مدى كثافة تلك الجماعات ، وبالإضافة إلى هذا فإن هناك إمكانية عمل إحصائيات مباشرة مستندة إلى ما تحويه مقابر ومستوطنات كل منطقة من مناطق العالم القديم • أما الطريقة الثانية والتي لا بد وأن تختلف فيها كثافة أناس ما قبل التاريخ فهي نسبة أعمار

(21) Grahame Clark, Archaeology and Society; 1947, pp. 153-159.

(22) Grahame Clark, Archaeology and Society; 1947, pp. 170-173.

القديمة التي عاش فيها كلا الإنسان والحيوان حدث تقارب من قبل الإنسان لبعض الحيوانات فتبينها بشكل أو توماثيكي ، ولهذا فإن زوينر لا يعتبر بوجود سارك معين استغرق زمناً طويلاً استطاع بواسطته الإنسان من أن يدجن الحيوان ، ولكنه يعتقد أن عادة تدليل صغار بعض الحيوانات الوحشية من قبل النساء والأطفال لمدة طويلة جعلت تلك الحيوانات تألف الإنسان وبالتالي استطاع تدجينها • أما في مجتمعات الصيد البدائية الأولى فإن مثل هذا النوع من تدليل صغار الحيوانات الوحشية ربما قد حصل ومن المحتمل أنه استغرق وقتاً طويلاً ولكن نتائج كانت سلبية (٢٤)

(23) Grahame Clark, Archaeology and Society; 1947, pp. 174-183.

(\*) استنتج دايسن بأن جميع الأدلة الأثرية الموجودة لدينا عن جنوب غربي آسيا تشير إلى أن هذه المنطقة هي المنطلق الأول الذي تم فيه تدجين الحيوانات الأربعة الرئيسة • إن إحدى النقاط الأساسية التي أوردتها دايسن ، هي أن تدجين أي من الأنواع لا بد وأن تم في البيئة الطبيعية التي كان قد عاش فيها السلف الوحشي لتلك الأنواع ، ولهذا السبب لم تكن الأغنام والماعز قد دجنت في القارة الآفريقية • وأخيراً ، لا بد وأن شارك كلا الإنسان والحيوان بالعيش ، في نفس البيئة الطبيعية التي كانا فيها قبل أن يحصل التدجين • ويعتقد زوينر أنه في منطقة من المناطق

محلات سكنهم واقعة في منطقة جغرافية جيدة •  
والفائدة الأخرى التي حصل عليها أناس  
انتاج القوت هي أنهم تركوا حياة التجوال  
وأصبحت حياتهم أكثر استقرارا •

فالحالة الاقتصادية الجديدة قد صاحبها  
أفكار جديدة ، حيث نجد أن الخصب قد حل  
محل الصيد الذي كان الإنسان الأول يحصل  
على فريسته بالاعتماد على السحر •

وبينا كن أناس جمع القوت قد قسموا  
العمل فيما بين الجنسين على أساس أن الرجال  
من اختصاصهم صيد الحيوانات والنساء يقمن  
بجمع الأثمار البرية ، نجد في فترة انتاج القوت  
أن الرجال يقومون بتربية الحيوانات بينما تعمل  
النساء في الحقول •

أن التوصل الى التدجين قد حدث بعد أن  
تقدم أناس عصر الميسوليثيك في أواخر طور جمع  
القوت فهم الذين مهدوا الطريق للإنسان  
المتقدم (٢٥) •

ولسوء الحظ ، لا زالت لحد الآن تموزنا  
المعلومات الكافية عن مناخ وبيئة أواخر العصر  
الجليدي في جنوبي غربي آسيا ، على عكس  
ما لدينا من معلومات عن معظم أوروبا •

وبما أن ظهور أدوات الحجر الصغيرة  
الاحجام في غربي آسيا قد حدث في حدود الألف  
العاترق م • بل ربما أقدم من هذا التاريخ  
بقليل ، فإن معرفتنا بتلك الأدوات الحجرية  
الصغيرة جدا ( المايكرو ليث ) قد ساعدنا كثيرا

... فالتدجين في حد ذاته يمثل التوسط المدهش  
لعمليات الطبيعة والذي يشمل على الفة وتربية  
وتدجين بانجاب الحيوانات التي استطاع الإنسان  
أن يكتفها بحيث جعلها تعيش تحت هذه الظروف  
الجديدة •

وأما قابلية الإنسان الأول على سيطرة  
وتطور أنواع النبات قد أدى الى نتائج مفيدة ،  
وان احدى الفوائد الرئيسة التي حصل عليها  
الإنسان نتيجة توصله الى معرفة تدجين الحيوان  
والنبات هي انه قد اطمأن على قوته وسد حاجته •  
وهكذا يظهر الفرق في المستوى الاقتصادي

بين أناس جمع القوت وأناس انتاج القوت •  
فبينما تعتبر جماعات جمع القوت أو ( جماعات  
الصيد ) الحيوان والنبات غنمة لا بد وأن تؤكل  
في الحال ، وخلافا لذلك فقد ميزت جماعات انتاج  
القوت بين الأنواع الأليفة من الحيوانات التي من  
الممكن التقرب اليها عن تلك الأنواع الوحشية •

ومن التأثيرات الأساسية لعملية التدجين  
على أناس ما قبل التاريخ انها جعلت كثافة  
جماعات الجنس البشري تزداد تدريجيا وبصورة  
خاضعة عند تلك الجماعات التي باشرت بعملية  
التدجين نزوا للحيوان أو النبات • فالظروف  
الاقتصادية القاسية التي عايشها أناس جمع القوت  
جعلت ما يحصل عليه الافراد ربما لا يكفي لسد  
اجتياج عائلة صغيرة على عكس أناس انتاج  
القوت حتى في المرحلة البدائية الاولى ، السنين  
أصبح لديهم فائض عن حاجتهم فيما اذا كانت

(24) Robert J. Braidwood and Bruce  
Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi  
Kurdistan, 1960; pp. 121-124.

(25) Grahame Clark, From Savagery to  
Civilization, 1946; pp. 70-86.

حيث انه يعتبر العلامة المميزة لبداية الحالة الجديدة التي انتقل اليها الانسان في طور جمع القوت الى طور انتاج القوت .

ففي هذا الوقت تعلم الانسان لأول مرة في حياته كيفية تدجين الحيوان والنبات ، وبدأ يحضر قوته بنفسه بدلا من طريقة الجمع البسيطة ، وقد أدت هذه الخطوة الى استقرار الانسان في مقاطعات زراعية قروية .

وبظهور بداية القرى الزراعية البسيطة أخذت تظهر في الأفق طريقة جديدة للحياة أطلق عليها الاستاذ جايلد « مرحلة ثورة انتاج القوت » .

ان الانسان لم يدجن النبات والحيوان بصورة عامة وبطريقة اعتباطية ، بل جعل الآلة أقوى مع الحيوانات والنباتات التي هي أكثر فائدة له ، وانه لم يستطع تدجين النبات والحيوان التي لم تكن موجودة في البيئة التي عاش فيها ، كما لم يدجن جميع الحيوانات والنباتات حيث كانت هناك بعض الحيوانات وربما بعض النباتات التي قاومت التدجين .

وخلال الفترة الاقتصادية التالية لانتاج القوت لم يكن لزاما على الانسان ترك محل سكناه في سبتيل الحصول على قوته بل نجده دلي . فكمثال ذلك أخذ يخزن اللخوم الفائضة عن حاجته في مخلات قملها تخصيصا لهذا الغرض وتخزين حبوبه في جزار كبيرة وعاش في بيوت دائمية ، وهكذا تكونت أولى القرى الصغيرة التي

عاش فيها الانسان بالقرب من ماشيته وحقله . وكانت القرية آنذاك تساعد على أن يعمل الشيوخ والاطفال في رعي الماشية أثناء النهار أو قيامهم ببعض الأعمال البسيطة في الحقول .

وبمرور الزمن ، كان لابد للفلاحين الأول من أن يعيشوا تحت قواعد جديدة ، وأصبحت هناك حاجة شديدة الى من سيراقب حقولهم وماشيتهم ولهذا شرعوا بإقامة مباني خاصة وضعوا فيها دمي تمثل آلهة تشرف على خصب المراعي وتحميمهم من أخطار الطبيعة القاسية<sup>(٢٦)</sup> .

وبما ان شيئا قليلا قد أصبح معروفا لدينا عن تلك الظروف التي سادت الشرق الأدنى عند نهاية الفترة الجليدية الأخيرة ، فانه لمن الواضح بالنسبة لهذه المنطقة الدافئة ان التغيرات المناخية فيها كانت أقل بكثير مما كانت عليه في أوروبا . ان ظهور الزراعة في الشرق الأدنى أدى الى اعتبار هذه المنطقة هي البيئة الأصلية لمعرفة أنواع مختلفة من الحبوب وأهمها القمح ذو السنبلة الواحدة وهذا النوع ينمو في تربة ضعيفة ، اشد من البقلة الى غربي ايران . بينما النوع الآخر هو من فصيلة القمح الروسي الذي يستعمل لغذاء الماشية ، وقد اشتهر آنذاك في مناطق العراق وسوريا وفلسطين وشرقي تركيا وايران<sup>(٢٧)</sup> .

ففي العراق يعتبر أناس خضارة زرزري آخر جماعة حقيقية سيكتب الكهوف ، ويبعدوا واضحا انهم مثلوا المرحلة الانتقالية لتطور جمع القوت ، وان بعض المستوطنات من عصر زرزري

(26) Ibid., pp. 87-114.

(27) James Mellart, The Beginning of Village in: the (Dawn of Civilization); p. 55.



أما الأدوات التي كانت تستعمل لطحن المساحيق الحمراء فكانت شائعة عند أهالي كريم شهر أيضا . ومع ذلك فإن القبور لم تعرف في حضارة كريم شهر .

وخلاصة القول ان موقع كريم شهر كان مستوطنا موسميا سكنه الانسان في موسم أو أكثر من السنة بصورة مؤقتة وربما في فصول الصيف والجفاف (٢٩) .

وأما ملفات وزاوي جمبي فيبدو انهما كانا قد استعملتا بشكل أكثر استقرارا مما هي عليه الحالة في كريم شهر ، ومع ذلك فانهما لا يعودان الى مرحلة القرى الزراعية الثابتة .

ان أول موقع يمثل بداية المرحلة الجديدة التي اتصفت بكونها أولى القرى الزراعية هو موقع جرمو (٣٠) .

كانت جرمو قرية دائمية سكنها انسان العصر الحجري الحديث بشكل متواصل لمدة تقارب (٢٥٠) سنة ، وكان فيها حوالي خمس وعشرون بيتا ، وعدد السكان الذين سكنوها لا يتجاوز المائة والخمسين شخصا ، وبما انه لم يعثر على قبور في هذه القرية فلم يكن بالإمكان معرفة نوع الأناس الذين عاشوا فيها (٣١) .

زرع أهالي جرمو نبات الشعير ونوعين من الحنطة ، وصنعوا مناجل من شفرات صوانية لصقوها بالقمح لاستعملوها لحصاد القمح ،

كانت مواقع في العراء ، وهذا يدل على ان اناس زرعي قد سكنوا الكهوف لمدة معينة من السنة وسكنوا العراء لمدة اخرى ، ومع ذلك فإن هذا الاستدلال لا يزال بحاجة الى براهين أكيدة .

أما العنصر الرئيسي الذي اعتمد عليه أهالي زرعي في قوتهم فهي القواقع التي عثر عليها بكميات كبيرة مع بقايا مستوطناتهم الأولى (٢٨) .

وتشمل حضارة كريم شهر ثلاثة مواقع بالعراء هي : كريم شهر نفسه وگردچاي وزاوي جمبي بالقرب من شانيدار .

وان ما عثر عليه من مواقع وحفر خزن الطعام في كريم شهر وگردچاي تؤكد بشكل واضح على سكنى هذه المواقع ، وليس هناك ما يشير الى وجود دلائل للزراعة ، ولكن عثر على أحجار الطحن وعدد لا بأس به من المعازق الحجرية وهذه ربما تشير الى البدايات الأولى لانتاج القوت . وبما انه قد عثر على عدد هائل من عظام الأغنام والماعز والمواشي والكلاب والخيول في موقع كريم شهر ، فانه يدل بلا شك على ان أهالي هذا الموقع قد توصلوا الى معرفة تدجين تلك الحيوانات .

وبالإضافة الى ذلك ، فقد عثر في هذا الموقع علىلقى حجرية دقيقة تشمل الخرز والدلايات والخواتم والأساور .

(28) Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan, 1960; p. 18.

(29) James Mellart, The Beginning of Village: in The Dawn of Civilization; 1961; p. 56.

(30) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964, pp. 116-120.

(31) James Mellart, The Beginning of Village: in The Dawn of Civilization, 1961, p. 59.



وان ما جاء منها من دور حسونه أكثر غزارة واتقاناً مما هي عليه الحالة التي عرفناها عن قرية جرمو • ولصنع وزخرفة الأواني الفخارية فقد ظهرت في قرية حسونة طرق متعددة • وان طرازا واحدا لتلوين الفخار اطلق عليه طراز سامراء •

أما العادات والتقاليد الموروثة التي اتبعت لصنع الأدوات الحجرية فكان الاعتقاد انها احتفت منذ زمن حسونة الا ان المكتشفات الاخيرة في تل الصوان وما عثر عليه منلقى حجرية تعود لعصر حسونة قد غيرت تلك المفاهيم •

تلك هي المراحل الأساسية التي مرت على الانسان منذ أن ظهر للوجود وإلى أن عرف الزراعة ودجن الحيوان واستقر في قرى ثابتة طور فيها حياته •

وربما ان تلك المراحل التي مرت على الانسان قد حدثت في أوروبا وأفريقيا وآسيا • وان أولئك الأناس لم تكن لديهم سوى قواعد بسيطة سادوا عليها • فقد كان عليهم أن يطعموا أنفسهم ويحموها من مطاردة الحيوانات الوحشية • اضافة الى ان اختلاف وتقلبات المناخ وكذلك قساوة الجليد قد لعبت دورا كبيرا في تغيير بيئة الانسان • وعند آخر زحف جليدي ظهرت بوادر العصر الحجري الحديث قبل ١٠٠٠٠ سنة • والذي فيه تعلم الانسان تدجين الحيوان والنبات وبصورة خاصة في الشرق الأدنى •

استخدموا الهواوين الحجرية التي طحنوا واسطتها تلك الغلة • واتخذوا المواقد كوسيلة حرق وتحفيف بخلتهم • والمعروف عن أهالي جرمو انهم دجنوا الماعز والأغنام والكلاب • ويبدو انهم دجنوا الخنازير أيضا في الفترة الاخيرة من حياة القرية • وكانت القواقع الوجبة الغذائية الرئيسية عند أهالي جرمو وقد عثر على كميات كبيرة منها •

كانت بيوت جرمو لا تتعدى مساحتها حجم الكوخ الصغير • كل منها يحتوي على عدد من الغرف المستطيلة الشكل • جدرانها معمولة من الطين وغالبا ما كانت تبنى فوق أسس حجرية • لقد تمرس أهالي جرمو على صنع الأواني الحجرية حيث لم تعرف صناعة الأواني الفخارية الا في الثلث الاخير من حياة القرية • واستحسن أهالي جرمو صنع نوع واحد من دمي الجنس البشري ألا وهو دمية المرأة الحامل والتي مثلت بالالهة - الأم • كما صنعوا دمي كثيرة للحيوانات وأخصها الكلب (٣٢) •

وبما ان أهالي جرمو قد اصطادوا الحيوانات بالاضافة الى تلك التي دجنوها • فان ذلك يدل دلالة أكيدة على ان عملية الصيد قد تمت في الأراضي ذات العشب الأخضر وفي كلال الغابات القليلة الكثافة والكثيفة الاشجار (٣٣) •

أما بالنسبة الى القرى الزراعية الاخرى التي تلت جرمو والتي ظهرت في القسم الشمالي من العراق فانها لا زالت غير معروفة تماما •

(32) Robert J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964; pp. 116-120.

(33) Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan, 1960; p. 172.

المراجع

1. *Anton Lbke*, The World of Caves (1958).
2. *Graham Clark*, From Savagery to Civilization (1946).
3. *Graham Clark*, The hunters and gatherers of the Stone Age: In "The Dawn of Civilization (1961).
4. *Graham Clark*, Archaeology and Society (1947).
5. *James Mellart*, The beginning of Village in the (Dawn of Civilization) 1961.
6. *Ralph S. Solecki*, Early Man in Cave and Village at Sbanidar (1959).
7. *Robert J. Braidwood*, Prehistoric Men (1964 & 1967).
8. *Robert J. Braidwood and Bruce Howe*, Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan (1960).
9. *Stuart Piggot*, The Dawn of Civilization (1961).
10. *V. Gordon Child*, Man Makes Himself (1961).

# نظرات في مباحث ومؤلفات

بقلم : الدكتور وليد الجادر

Paul Garelli: Le Proche-Orient Asiatique  
Press Universitaire de France.  
Paris. 1969.

يعتبر البروفسور -بول كاريلي : وبصورة خاصة الكتابة البابلية .  
Paul Garelli من العلماء الفرنسيين  
التياب المختصين بدراسة العلوم الآشورية .  
فقد حصل كاريلي على شهادة الدكتوراه من  
كلية السوربون في باريس عام ١٩٦٣ . وتلمذ  
بصورة خاصة على يد البروفسور الفرنسي  
الكبير رينه لابات . René Labat ، عضو  
الأكاديمية الفرنسية ، والمختص بالعلوم الآشورية  
والكتابات المسمارية ، ومن أساتذته كذلك  
البروفسور الفرنسي الكبير نيكيرول  
J. Nougayrol المختص بالكتابات المسمارية

تعتبر اطروحة كاريلي : « الآشوريون في  
كبدوكيا »<sup>(١)</sup> من أجود الرسائل التي تبحث عن  
الآشوريين خارج حدود بلاد آشور ، ووضحت  
هذه الاطروحة كذلك قراءات للخط المسماري  
واللغة الاكدية بلهجتها المتعددة ، وتحتوي أيضا  
على قراءات كاريلي للنصوص التجارية  
الآشورية والحثية . لقد استطاع كاريلي أن  
يضم في رسالته ترجمات جيدة لقراءاته هذه رغم  
كثرة الرقم الطينية التي قام بدراستها مدة تزيد  
على الإثني عشر عاما . وقد صدرت اطروحته

---

(١) كبدوكيا : منطقة تقع في آسيا الصغرى ، وتعتبر من أهم المواقع فيها والتي لها ارتباط  
سياسي وتجاري وثيق مع الآشوريين .

على شكل كتاب ضخيم عام ١٩٦٤ في باريس<sup>(٢)</sup>. وكذلك وضع بحوثا عديدة تخص العلوم الآشورية ومنها كتابه « علم الآشوريات L'Assyriologie » إضافة الى بحوثه الأخرى في حقل الدراسات الآشورية ونشر مقالات عديدة في مجلة « الآشوريات » المعروفة التي تصدر في باريس<sup>(٣)</sup>.

ويقوم كاريلي الآن بالتدريس في قسم التاريخ القديم في كلية السوربون . وقبل أن أتعرض لكتاب كاريلي الجديد : « الشرق الأدنى الآسيوي » اشير الى الخطوط العريضة لرسائله المنشورة « الآشوريون في كبدوكيا » نظرا لأهمية المعلومات التي وردت فيها إضافة الى قلة البحوث التي تخص مثل هذا الموضوع . لقد اعتمد كاريلي في أطروحته على أهمية الرقم الطينية الكثيرة جدا والتي اكتشفت في آسيا الصغرى حيث يذكر بأن « آسيا الصغرى أمدتنا بوثائق كتابية تثبت وجود الآشوريين ، ونشاطهم في منطقة كبدوكيا أكثر بكثير مما زودتنا به المدن الآشورية نفسها » ولا عجب في

ذلك ، حيث ان الرقم الطينية الآشورية المكتشفة في كول تبه « كانيش »<sup>(٤)</sup> المعروفة تحت اسم كنيش أيضا وحدها تمثل حوالي ثلث مجموع الرقم المعروفة لدينا حتى اليوم ، علما بأن المجموعات الأخرى منها غير مدروسة حتى يومنا هذا ، وهي محفوظة في المتحف التركي بأنقرة .

يوضح كاريلي أيضا في أطروحته الطرق التجارية المؤدية الى مستعمرات الآشوريين في آسيا الصغرى . ومن خلال التنقيبات الأثرية ظهر أيضا ان جماعات من الآشوريين كانوا يقطنون منطقة واسعة ، تقع الى الشرق من مدينة كول تبه ، مساحتها ٨٠٠ × ٤٠٠ م ، وهي أوسع مساحة من كول تبه نفسها التي تبلغ مساحتها ٥٥٠ × ٤٥٠ م . وهذه المنطقة من آسيا الصغرى كانت تعتبر سوقا تجارية كبيرة للآشوريين ومركزا لتسويق السلع الآشورية وغيرها لمدينة كول تبه وللمدن المجاورة الأخرى . وأطلق المنقب التركي T. Ozgüç اسم Karim على هذا الموقع ، الذي اكتشفه بنفسه ، وأطلق

(٤) تعرف كول تبه باسم كانيش أيضا وتقع الى الشمال الشرقي من مدينة قيصري التركية المعروفة وتبعد عنها بحوالي ٢٠ كم . ان رقما طينية مكتوبة بالمسمارية اكتشفت في هذه المدينة ، ساعدتنا كثيرا على معرفة تاريخ الآشوريين بتفصيل أكثر . وذلك خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . هذا إضافة الى رقم طين أخرى ذات طابع وثائقي مهم جدا اكتشفت في مواقع أخرى من آسيا الصغرى مثل بوغازكوي « حاتوشا » القديمة وهي عاصمة الحثيين واليشار . . الخ .

(٢) Les Assyriens En Cappadoce. Paris, 1963.

وصدر هذا الكتاب في باريس عام ١٩٦٤ ويحتوي على معلومات متسلسلة وبشكل واضح وتخص الاكتشافات الأثرية التي جرت في عواصم الآشوريين شمال وادي الرافدين ، ويضم الكتاب كذلك فصلا عن الكتابات المسمارية ، وفصولا تخص طبيعة المجتمع الآشوري ، والفكر الخاص بالآشوريين ، وعلومهم الطبيعية الى غير ذلك من فصول الكتاب الأخرى المكتوبة بدقة وإيجاز واتقان .

(٣) La Revue D'Assyriologie et D'Archeologie Orientale, Paris.



المسمى bit ālim ، حيث ترسم منه الخطوط المحددة لكل الشؤون المتعلقة بأمور التجارة وملحقاتها ، ومنها تحديد ضمير القوافل المحملة من وادي الرافدين الى مدن آسيا الصغرى<sup>(٥)</sup> وبالعكس وكذلك تخطيط أنظمة الرسوم والضرائب والصيرفة والديون .

ان ادارة المركز في آشور انيطت بيد أمير من امراء الدولة وتكون الارباح المستحصلة عادة للسلطة علماً بأن عدداً من التجار الكبار مارسوا أعمالهم الخاصة ضمن مراقبة وسلطة البيت المالي الرئيسي في مدينة آشور ، وهكذا نجد في النهاية ان البيت المالي هذا يشكل جزءاً من الفعاليات الرسمية للدولة ، وكل الفوائد والأرباح تعود أخيراً الى خزانة الدولة .

لقد استعانت السلطة الآشورية ، بموظفين من أعيان الأتراك أسمتهم « امراء » وذلك لادارة ما انيط بهم من مهام ثانوية لتسهيل تنفيذ برنامج البيت المالي الرئيسي في آشور ، وذكر ان بعض هؤلاء الموظفين من النساء وأطلق عليهن اسم « الاميرات » ، لقد انيطت بالامراء والاميرات مهمة الاشراف على توفير مواد التجارة ، والاشراف على الزراعة ، وتربية الحيوانات ، وتوفير المواد الاولية اللازمة للصناعة الآشورية ، كالمعادن ، وحتى أمير كول تبه نفسه كان من هؤلاء الموظفين .

والمما يرد ذكره ان المعبد في آشور يعتبر مركزاً مالياً لا يقل دوره عن دور البيوت المالية

على المركز الرئيسي للتجار الآشوريين تعبير bit Kārim الذي يرمز في الواقع الى معان متعددة ترتبط بالمراكز التجارية ومنها الاسواق ، بيوت المال ، البضاعة ، أرصفة الموانئ ، والموانئ نفسها . وفي كتاب كاريلي نجد فصلاً كاملاً حول مفهوم الـ Kārim سواء من الناحية اللغوية أو ما يخص مجالات استعمال الكلمة (أنظر ص ١٧١-٢٠٤) من كتاب كاريلي . ويذكر المؤلف في هذا الفصل أيضاً عن احتمال كون السوق التجارية في بداية تكوينها واقعة خارج أسوار المدينة ، وبسبب من تطور أعمال هذه السوق صارت مركزاً تجارياً كبيراً ثم مدينة كبيرة أصبحت جزءاً متمازجاً مع المدينة كول تبه « كانيش » علماً بأن مساحة المدينة الجديدة أكبر بكثير من مدينة كول تبه القديمة كما أسلفنا ، ان أهم الاسباب التي أدت الى توسع هذه السوق التجارية هو دعم السلطة الآشورية لها ، حيث اعتبرت الموقع مصرفاً كبيراً تدار منه الامور المالية والصيرفية . لقد كان الـ bit Kārim

الهيمنة الكاملة ، مثلاً ، على كل تجارة النحاس ، كما كان لهذا المركز صلاحية فرض الضرائب على كل صادراته (ص ١٨٤) . ولقد تعدى هذا البيت حدود أعماله التجارية من خلال ممارساته للقضايا القانونية والسياسية أيضاً (ص ٢٠٢) .

يبدو واضحاً ان أصل نشاط هذا البيت المالي منطلق من المركز الرئيسي في مدينة آشور نفسها ، ففي هذه العاصمة كان المركز الرئيسي

حيث تختم البضاعة هذه بالختم الآشوري لتسهيل بيعها في المدن التركية .

(٥) نعرف ان بعض المصدريين من تجار الاكديين كانوا يرسلون بضائعهم خلال مدينة آشور ،

كاريلي لجانب مهم في اللغة الآشورية وهو جانب اللهجات ، وخاصة خلال فترة القرن التاسع عشر والعشرين ق.م تعتبر جزءا مكملًا لموضوع مهم من مواضيع علم الآشوريات •

أما كتاب كاريلي الجديد ( الشرق الأدنى الآسيوي ) الذي نشره عام ١٩٦٩ في باريس فإنه يتضمن ثلاثة فصول رئيسية وكل منها يقسم بدوره الى فصول ثانوية ، تضم الاقسام جميعا نقاطا جديدة في تاريخ وادي الرافدين ، وتاريخ الحثيين في سوريا وفلسطين ، واليلاميين الى جانب شعوب أخرى كالحوريين والكاشيين •

في مقدمة الكتاب يبحث كاريلي وبشكل مختصر علم الآشوريات والدراسات المكونة لهذا العلم ، وذلك من تحليل الكتابات المسمارية الى طبيعة الآثار المكتشفة ، وأعمال العلماء من المنقبين الغربيين في المواقع الأثرية في وادي الرافدين • وفي نهاية مقدمته هذه يذكر ما ينوف على الخمسمائة مصدر مرتبة حسب المواضيع ويمكن الاستفادة منها للتوسع في البحوث الخاصة بحضارات الشرق الأدنى القديم إضافة الى التوسع في مواد الكتاب الذي نحن بصدد •

يتضمن الفصل الاول من القسم الثاني نشوء حضارة المدن والحدود الجغرافية للشرق الأدنى الآسيوي اذ يعتبر كاريلي أجزاء من قارة افريقيا وأقسام من آسيا ، وادي الرافدين ، تركيا ، منطقة الجزيرة ، والخليج العربي وبعض مواقع الجزيرة العربية وسوريا وفلسطين ضمن حدود الشرق الأدنى الآسيوي !!

وانه يتناول منطقة سوريا - فلسطين

الآشورية الرسمية في استغلال التبادل التجاري الحاصل بين المدن الآشورية والتركية ، وتذكر نصوص عديدة تسليفاً للمعبد للتجار أموالاً طائلة وتكون الفائدة على شكل هبة أو هدية يجب تقديمها الى الآلهة الآشورية ، كما ان أكثر البضائع تداولا بين المدن الآشورية والاناظولية كانت : المعادن الثمينة كالذهب والفضة ، ثم ثاني الأنسجة بأنواعها •

ان الفصل الاخير من رسالة كاريلي «الآشوريون في كبدوكيا» مكرس لطبيعة العلاقات السياسية بين الآشوريين والأتراك • فنرى من خلاله سيطرة السلطة الآشورية بواسطة عملائها من التجار والامراء على كل حركة التجارة الخاصة بالمعادن ومنها القصدير والنحاس والمنتجات المتنوعة منها ، هذا إضافة الى تحكمهم بالسوق المالية ، حيث تذكر النصوص ان البيت المالي في آشور كان يزاول عملية قرض الاموال بفائدة كبيرة حتى بالنسبة للامراء الاناظوليين • ومن خلال طبيعة العلاقة المالية هذه نستطيع أن نفهم طبيعة العلاقات السياسية •

وأخيرا يختم كاريلي فصول كتابه بخاتمة شاملة ، لا تقل أهمية عن مواد بحثه يعرض فيها طبيعة الاستعمار الآشوري المزدوجة • ويتطرق الى سيطرة الأكديين ، على تجارة وأسواق بعض المدن في آسيا الصغرى ، بواسطة الآشوريين وذلك منذ عهد سرجون الأكدي •

ثم يوضح كاريلي القضايا المالية الخاصة بالديون والضرائب وطبيعة الاموال المقدمة كسلف وذلك على شكل جداول دقيقة جدا • وان معالجة

الشار وجتل خيوك • ويعود زمنهما إلى حدود ٦٥٠٠ ق.م ، والموقع الأخير يتميز بوثاقته المهمة الغنية بالمعلومات المتنوعة ، لقد اكتشفت في الموقع رسوما جدارية تعود إلى أحد المعابد ومن هذه الرسوم قرون ليران ، واكتشفت أيضا في نفس المكان منحوتات تمثل رؤوس ليران • كذلك عثر على رسوم جدارية تظهر أشخاصا خلال تقديمهم رقصة ذات طابع ديني ، وفي هذا المشهد مجموعة من الطبول والاقواس مما يشير إلى ارتباط ذلك بمراسيم الصيد عندهم<sup>(٧)</sup> .

ينتقل كاريلي بفصول كتابه في منطقة كردستان والقسم الشمالي من الجزيرة فيذكر جرمو المعروفة كأول مستوطن حضاري في هذه المنطقة (٦٥٠٠ ق.م) وللملاحظة التطور الحضاري فيها يحدد كاريلي الألف السادس ق.م فترة للتحوّل الحضاري الكبير ، إذ تم في هذه الفترة انتقال الجماعات من سكان المناطق الجبلية والمستوطنات الأولى إلى الأراضي السهلية فتطورت الزراعة بذلك ويأخذ موقع حسونة نموذجا لهذا التحوّل الكبير •

وفي منطقة جنوب وادي الرافدين يمثل موقع اريدو وحضارة اريدو المنطلق الأول من ناحية التطور الحضاري ، آخذا بعين الاعتبار التطور المعماري وتطور صناعة الفخار ، ثم تأتي مدينة الوركاء وحضارتها وتعتبر الوركاء من أكبر

المنطلق الأولي في نشوء الحضارة المتطورة ويؤكد أن أولى المستوطنات السكنية كانت في موقع اريحا ويعود تاريخها إلى ٧٨٠٠ ± ٢٠٠ ق.م ويذكر أن هذا الموقع كان في حدود ٧٠٠٠ ق.م محاطا بسور يزيد ارتفاعه على ١٠ أمتار ويقدر تعداد سكان الموقع في هذه الفترة بحوالي ألفي نسمة • ويوضح مخططات البيوت السكنية وشكل غرفها المستطيلة والمحيط بساحة الدار • وبعد تدمير الموقع ومجيء جماعات من النطوفيين<sup>(٨)</sup> في حدود ٦٠٠٠ ق.م تحول مخطط بناء البيت إلى شكل دائري كما خصص السكان في الموقع مكانا لبناء المعبد • وقد تم العثور على دمي طينية تمثل أشكالاً حيوانية مختلفة وعثر كذلك في بعض البيوت على جماجم استخدمت لتكامل منحوتات طينية تمثل الاموات • ونلاحظ عدم ممارسة المجموعتين اللتين سكنتا هذا الموقع لصناعة الفخار ويعود ذلك إلى طبيعة أفراد هاتين المجموعتين ، التي اتسمت بارتباطها بحياة الرعي وحالة نصف البدوة • ونحن نعرف أيضا بأن الفخار لم ينتج في مواقع الأردن الحضارية إلا في حدود منتصف الألف السادس ق.م •

ثم ينتقل كاريلي إلى نشوء الحضارة المتطورة في آسيا الصغرى وارتباطها بحضارة سوريا - فلسطين ويذكر مثلاً صناعة المكروليك<sup>(٩)</sup> • أن أهم المواقع الحضارية في آسيا الصغرى هي

مبارت كتابا كاملا عن مكتشفات موقع جتل خيوك ضمنه صورا ملونة وأشكالاً تخطيطية عنهما ، والكتاب ضمن المؤلفات التي اخترت عرضها أيضاً ، James Mellaart: Catal Huyuk. London, 1967.

(٨) النطوفيون نسبة إلى سد كان وادي النطوف شمال غربي القدس •

(٩) أي صناعة الاحجاز الدقيقة •

(٧) لقد أصدر المنقب الانكليزي جيمس



المراكز الحضارية المعروفة ، ومنها انطلقت التطورات الفكرية ، حيث اعتبرت من أهم المراكز الدينية في المنطقة .

أما حضارة ايران ومنطقة السوس فاعتبرها المؤلف جزءاً متمماً لحضارة وادي الرافدين ، أما أقسام ايران الاخرى فتتميز بتطور حضاري خاص مع وجود عناصر واضحة ، أثرت في حضارة وادي الرافدين ، وتأثرت بها .

وانطلاقاً من تقييم التسلسل الزمني هذا ، يعود كاريلي نحو الغرب ، الى مناطق فلسطين الحضارية في حدود ٤٠٠٠ ق.م فيذكر وجود جماعات جديدة في مستوطنات منها منطقة الغسول الواقعة بالقرب من ( اريحا ) ويقارن صناعة الفخار فيها بنفس الصناعة من تل حلف . ثم نجد جماعات اخرى في أريحا نفسها وكذلك في مجيدو وبيت شان وتل الفرح وذلك في حدود ٣٠٠٠ ق.م . وفي هذه المواقع يوضح لنسا كاريلي تشابه طبقات الاختتام الاسطوانية مع طبقات أختام جمدة نصر .

ان حركة تنقل وهجرة سريعتين حدثتا بين كل هذه المناطق وضمن الحدود الجغرافية المحدودة في مفهوم عنوان الكتاب ، حيث وجدت علاقات تجارية بين هذه المناطق ، ويظهر المصريون في خضم هذا الصراع الحضاري والتجاري فنلمس وجودهم حتى في طرابلس ( لبنان ) منذ نهاية السلالة الثانية في حدود منتصف الالف الثالث ق.م .

أما الفصل الثاني من القسم الثاني من الكتاب فيبحث بالتفصيل الزعامات المسيطرة والمكونة

للعالم السومري وهي : كتلة الملك والقصر ، والكتلة العسكرية والمعبد ، ثم يوضح عالم الزراعة والمجتمع الزراعي ، وطبيعة التكوين الاجتماعي ، وصراع المدن السومرية مع بعضها والحوادث السياسية ، ثم عصر لكش وشخصية اوركاينا .

بعد ذلك يفصل الخطوط العريضة للحضارة السومرية وما يتعلق بالقضايا الفكرية والفنون التشكيلية . وفي الفصل الثالث من هذا القسم يبحث كاريلي في السلالة الاكادية وهجرات الساميين ، وطبيعة الحكم العسكري التي يتصف بها الحكم الاكادي . والتي نلمس تأثيراتها في نتائج فنونهم التشكيلية . ان التطور الفكري الحاصل باستمرار ملموس اذ يجد له نماذج عديدة في تطور القضايا والتنظيم الاقتصادي فنعرف مثلاً ، نهاية الأكديين على أيدي الكوتيين ثم تأتي بعدها فترة العصر الذهبي السومري ، وظهور الآشوريين كقوة سياسية في القسم الشمالي من وادي الرافدين .

وعندما نقرأ الفصل الرابع من القسم الثاني نرى بحثاً في تراث مدينة اور وسلالة اور الثالثة ، وشخصية مؤسسها اورنمو بن اوتوحيكال ووارث عرشه ، حيث طرد الكوتيين الغزاة من وادي الرافدين وسجن زعيمهم تيركان في مدينة الوركاء وذلك عام ٢١٢٠ ق.م . بعد تولي اورنمو الحكم نجده ينقل مركز الادارة من الوركاء حيث يحكم والده الى اور ولكنه نفذ الخطط العامة لسياسة والده ولقد نصب اورنمو من نفسه فيما بعد ملكاً على سومر وأكد علماً بأن



النصوص الوثائقية التي وردتنا من عهده لا تحدد سيطرته الا على مدن سومرية فقط مثل نيبور « نقر » ، لكش ، الوركاء ، اور ، اريدو .

ولما لمهد هذا الملك السومري من أهمية خاصة تتعلق بالتنظيم الجديد الذي أحدثه في مختلف شؤون الادارة ، فان كاريلي يوضح سيطرة الدولة على الموارد الرئيسية المكونة للاقتصاد السومري ، من ذلك سيطرتها على المساحات الواسعة من الاراضي الزراعية ، وايجادها شكلا من أشكال التنظيم الزراعي لهذه الاراضي ، ومما يعزز ذلك عدم العثور على أية وثيقة أو عقد مبرم يثبت حدوث بيع لهذه الاراضي .

وفي حقل الصناعة نجد السلطة أيضا تركز في يدها الهيمنة على غالبية قطاعاته ، ما عدا صناعات قليلة جدا ، مع عدم تنظيمها لهذا الحقل بشكل متكامل. ومنسجم (ص ١٠٢) وهذا التبديل في حقل الزراعة والصناعة يستلزم تبديلا هاما في نطاق العلاقات الاجتماعية ، واتنا لا نجد في هذه الفترة « سلالة اور الثالثة » طبقة واضحة كعبيد مملوكين بينما وجدنا أشخاصا إسمهم « المساكين » ويتكون هؤلاء من الأفراد العاملين في خدمة القصور والمعابد وبعض العاملين بالخدمة العسكرية . بينما تميز في الفترة السابقة طبقة من العبيد ، وأما العبيد في هذه الفترة فهم قلة ولا يكونون طبقة عبيد بكل معنى الكلمة ، وكان هؤلاء من اسرى الحرب بالدرجة الرئيسية .

ان اختلال القوى في منطقة وادي الرافدين وآسيا الصغرى وتقلب الوضع السياسي فيها خلال هذه الفترة وما صاحب ذلك من ابرام عقود تحالف بين الحثيين وبعض القوى الخارجية ، ولد كل هذا تغيرات رئيسية في حالة الشرق الأدنى القديم كان منها ، اضافة الى التغيرات

انتهى حكم السلطة السومرية ذات الطابع

وضمن هذه الفترة يعود الفضل الى البحث الجيد الذي أنجزه العالم الفلكي كلود البطليموسي<sup>(١٠)</sup> فقد رتب قائمة بأسماء ملوك الفرس والبابليين منذ عهد نبوخذنصر حتى الاسكندر واستطاع هذا أيضا تتبع فترة حكم الملوك المدونين في قائمته ولقد أمكن التأكد من صحة بحثه هذا فيما بعد .

يشرح كاريلي أيضا التسلسل الزمني الخاص للآشوريين ويبحث في علاقة التقييم الزمني هذا بالحوادث وبحكم الملوك في الاقاليم المجاورة .

ويحتوي الفصل الثاني من القسم الثالث نوعية السكان من الناحية الجغرافية والتكوين الجسمي كذلك يبحث المشكلة المعلقة حتى اليوم ، والمتعلقة بأصل السومريين ومجيئهم الى وادي الرافدين ، وفي تفصيل نوعية العلاقات الاجتماعية يتناول كاريلي طبيعة النظام السياسي ، وطبيعة الانتاج الجماعي في فترة بداية التجمعات السكنية في الشرق الأدنى كأساس لذلك . وانطلاقا من طبيعة المجتمع الزراعي السائدة في غالبية حضارات هذه المنطقة بين كاريلي بشكل خاص ما يعرف بالديمقراطية البدائية في المجتمع السومري ، انه يستند في بحثه لهذا الموضوع على الانجاز الرائع الذي حققه جاكبسون<sup>(١١)</sup> في هذا المجال ، لقد أظهر جاكبسون طبيعة هذه الديمقراطية ، وهي غير الديمقراطية الكلاسيكية

السياسية ، تغيرات حضارية وفكرية ومنها انتقال عناصر جديدة فرضتها روح التأثر والتأثير الحاصلتين نتيجة انتقال الجماعات الغازية والمغزوة واختلاط شعوب مختلفة البيئة كل هذا يشكل محتوى الفصل السابع من القسم الثاني . أما نتائج الوضع الجديد هذا وسيطرة الغزاة على وادي الرافدين فهو محتوى الفصل الثامن من نفس القسم .

أما القسم الثالث والاخير من الكتاب فيضم بحثا خاصا بالتسلسل التاريخي Chronologie ويذكر وجود ثلاث طرق رئيسية حتى اليوم تهتم ببحوث تسلسل التاريخ والحوادث التاريخية في وادي الرافدين ، علما بأن لكل طريقة من هذه الطرق أنصارا لهم حجج مادية وثائقية ويستلزم على الباحث الاطلاع على هذه الطرق الثلاث ، على الرغم من وجود ثغرات معروفة ضمن كل تسلسل زمني ، ومما يجدر ذكره بأن تسلسل الحوادث هو أكثر وضوحاً منذ اعتداء السومريين الى التدوين في حدود بداية الالف الرابع ق.م وحتى القرن الخامس عشر ق.م ، وتتوفر مصادر غزيرة عن حوادث بلاد وادي الرافدين بصورة خاضة انطلاقا من الالف الثالث ق.م . ومن الفترات التي يسهل تتبعها ضمن تسلسل الحوادث في وادي الرافدين هو تاريخ السلوقيين في بابل وذلك ابتداء من شهر نيسان عام ٣١١ ق.م<sup>(٩)</sup> وحتى عام ٧٤٧ م ،

شمال مصر وتوفي خلال القرن الثاني للميلاد .  
T. Jacobsen: Early Political Development in Mesopotamia, ZA, 52 (1957) 91-140.

R. A. Parker et W. H. Pubberstein (٩) Babylonian chronology 612 B.C. - 45 A.D. Chicago, 2 éd. 1946, 18-19.

(١٠) عالم مصري من أصل اغريقي ولد في

المعروفة ، بل انها ديمقراطية من نوع يلائم المجتمع السومري وطبيعته ( انظر كاريلي ص ٢٤٨ ) •

يبحث كاريلي بعد ذلك عالم الفكر الديني واصالة وأهمية تقديس الخصوبة في المجتمعات البدائية ، كذلك طبيعة ومفهوم الميل نحو هذا النوع من التقديس وارتباطه بطبيعة الحياة الزراعية التي عاشتها هذه المجموعات البشرية ككل في بداية تكوينها للحضارة •

أما الفصل الثالث من القسم الثالث فيتضمن بحثاً جديداً مشبعاً بالنماذج من المصادر الوثائقية، ان البحث مهم رغم البحوث المختصرة التي سبقته زما ولكنها تهب الموضوع تكاملاً مطلوباً • انه بحث خاص بالكوادر اللازمة لتكوين أشكال الحكومات في الشرق الأدنى القديم ، ويفصل ذلك في وادي الرافدين بشكل وافٍ • ومن الدرجات الوظيفية الخاصة بكوادر المعابد ، يرصد كاريلي في عصر سلالة اور الثالثة مسؤول المعبد العام وهو Sanga ، ومسؤول الامور الاقتصادية فيه الذي يحمل لقب Shabra ومسؤول الاراضي التابعة للمعبد Sa<sub>12</sub> - du<sub>8</sub> ومسؤول مخزن الحبوب Ka-guru<sub>7</sub> • وهناك ألقاب عديدة اخرى توضح تدرج الوظائف ، وطبيعة النظام الهرمي في المسؤولية • ويميز كاريلي اختلافات واضحة في أنظمة الآشوريين الادارية والوظيفية عما هو معروف في بقية أقسام وادي الرافدين •

ومن مدينة ماري « تل الحريري » يعرفنا المؤلف على نظم ادارية خاصة ، هي في مجموعها ليست غريبة عن النظم الموجودة في وادي الرافدين ، فمن الألقاب والوظائف المعروفة في تنظيم العلاقات العسكرية في ماري :-

ugula-martu تعني لقب جنرال في الجيش وتحت امرته أتباع يسمون PA. PA ويرأس هؤلاء بدورهم جماعة ال Laputtu واسمهم في السومرية nu-banda ، واللفظة الاكدية تسمى الجنود rêdûm وهم في السومرية aga-ush •

أما الفصل الرابع من القسم الثالث فيبحث في الاسعار والاجور ومستوى المعيشة في وادي الرافدين ، ونجد بأن مستوى الاجور يقابل وزناً معيناً من الذهب أو الفضة ، ويوضح كاريلي ما يمكن شراؤه بكمية معينة من الفضة من مواد عينية كالحبوب والاصواف والزيت وحتى المييد<sup>(١٢)</sup> •

وبعد تقديم فصول كتاب كاريلي ملخصة أقول بأنه يعتبر في الواقع موسوعة مصغرة لحضارات وادي الرافدين ، وآسيا الصغرى والحثيين وسوريا وفلسطين علماً بأن كاريلي لم يتناول حضارات عديدة اخرى بشكل تفصيلي ولكنه يعطي صورة جيدة عنها خلال علاقاتها بالحضارات المبحوثة بتفصيل نسبي وبصورة خاصة حضارة وادي الرافدين •

ان كتاب كاريلي لم يكن مجرد عرض

(١٢) انظر دراسة كاريلي التي توضح ذلك على شكل جدول ص ٢٧٨-٢٧٩



مقاربة. من ايران ، ومن الاقسام الشمالية من الجزيرة العربية ، وهناك احتمال مجيء جماعات مهاجرة اخرى من الهند . اتنا نلاحظ بعين الاعتبار هجرات الساميين الى وادي الرافدين في الفترات اللاحقة لهجرة السومريين ، ونلاحظ أيضا طبيعة المناطق التي هاجرت منها هذه الجماعات والطرق التي سلكتها ، اضافة الى المقارنة ودراسة آثار هذه الاقاليم ككل ، وهكذا فإننا أميل الى القول بحدوث هجرات من مناطق مختلفة الى جنوب وادي الرافدين ، وكونت هذه الهجرات مجموعة سكنية ذات حضارة متجانسة ، أملت لها الظروف البيئية ودام ذلك طوال فترة الالف الخامس ق.م . ان الدراسات الانثروبولوجية لبقايا جماجم السومريين لا تؤيد أبدا كونهم من أصل جنس واحد .

ومن المواضيع الجديدة في كتاب كاريلي بحثه العلمي الدقيق الخاص بالنظم الادارية ، وخلال دراسته استطاع تمييز الالقاب الوظيفية سواء في عالم القصر أو المعبد أو الجيش وحتى بالنسبة للحرفيين والعمال ، وترتبط النظم الادارية عند الآشوريين ، بطبيعة الحياة العسكرية التي طغت على فترة طويلة من وجودهم كقوة سياسية . ويميل كاريلي ، بمناسبة ذكر الالقاب في وادي الرافدين ، بأن تسمية Iugal السومرية. تعني الرجل الكبير الذي يستلزم أن يكون من نسل النبلاء ، وهو بشكل عام من رجال الاقطاعات الكبيرة ، ويتمتع بجماهيرية واسعة ويتقلد الفرد السومري هذا اللقب لفترة مؤقتة

للحوادث ومتابعة تطور الخط الحضاري لكل من هذه الاقاليم ، بل اتبع التسلسل الزمني فيها ، وانتفى الحوادث الرئيسية وأضاف حوادث اخرى استفاد من قراءاته للكتابات المسمارية غير المنشورة بعد ، كذلك اعتمد كاريلي على الشواهد المادية من الآثار المكتشفة في هذه المناطق وربطها بالوثائق المكتوبة مكونا بذلك حججا علمية معززة بروحية النقد العلمي ، وآرائه الجديدة التي تلمسها في مواضع عديدة من بحثه .

ان رأيه في أصل السومريين لا يلقي ضوءا جديدا بقدر ما نلمس من تدقيق وتأكد على وجودهم في فترات زمنية حساسة ، فيقول مثلا انهم كانوا في القسم الجنوبي من وادي الرافدين في بداية التاريخ ، وهم الذين اهتموا الى التدوين والكتابة ، وهم بناء حضارة الوركاء ، ويبرز كاريلي الفجوة التاريخية غير المنسجمة مع التسلسل الحضاري في الطبقات ١٤ - ١٦ في الوركاء (ص ٢٤٤) ويقارن هذه الفجوة في التسلسل الحضاري مع الفجوات المشابهة في ايران والهند ويميل كاريلي بذلك الى حدوث هجرة من الاقليمين الآخرين نحو الخارج ، فهل كانت هذه الهجرة باتجاه القسم الجنوبي من وادي الرافدين ؟ وأنا أميل الى الاعتقاد باحتمال نزوح جماعات من سكنة قرى شمال العراق الى القسم الجنوبي من وادي الرافدين ، وعلى دفعات متفاوتة استمرت طوال الالف الخامس ق.م وهناك وثائق عديدة تعزز منطقية هذا الرأي ، منها الآثارية والطبيعة الجغرافية ، هذا الى احتمال مجيء جماعات اخرى في فترة



ومحدودة تسمى bala وتقارن بما نسميها الرئيسية ، فقد احتوى أحد الجداول الخاص اليوم « حالة الطوارئ » .  
 ان معالجة كاريلي المهمة لموضوع آخر يتعلق بالقضايا الاقتصادية وتفصيلها الدقيقة ، يعتبر بدوره موضوعا نادرا ، لم يبحث بشكل تفصيلي ، فمشكلة الاسعار والاجور وارتباطهما بمستوى المعيشة ، موضوع نحن بحاجة الى استيعابه لعلاقته الوثيقة بفهمنا للجوانب الحضارية الاخرى في وادي الرافدين بصورة خاصة ، وتتركز علمية الموضوع كذلك في المقارنة الخاصة بالاسعار المعروفة خارج وادي الرافدين ، في آسيا الصغرى مثلا .  
 وهناك تفصيلات علمية مهمة تحويها الجداول المنجزة لكل قسم من أقسام الكتاب  
 الرئيسية ، فقد احتوى أحد الجداول الخاص بتوضيح الامور المالية والاسعار ، أثمان الرجال والنساء من العيد أيضا .  
 ويوضح كاريلي الازمات الاقتصادية التي حدثت خلال حكم الملك السومري ، أبي سن ، وتلك التي حدثت في نهاية حكم السلالة البابلية الاولى ، وكذلك نجد فترات يحدث فيها ارتفاع في الاسعار وبصورة خاصة خلال حكم سلالة اور الثالثة ، وفي عهد حمورابي نجده يبذل جهدا واسعا ضد ظاهرة ارتفاع الاسعار والتي بلغت أزماتها خلال القرن السابع عشر ق.م .  
 وينتهي كاريلي كتابه بفهرس يضم أسماء الاعلام والأمكنة باللغات السامرية واللغات الاخرى ويقع هذا الفهرس في تسعة عشرة صفحة .

James Mellaart: Çatal Hüyük, A Neolithic Town in Anatolia.  
 Thames and Hudson London, 1967.

15 colour plates,  
 121 monochrome plates,  
 56 Line drawings.

كتاب ميلارت هذا يتعلق بموضوع مهم خاص بعلم الآثار في منطقة الشرق الأدنى القديم - آسيا الصغرى - ونعرف أن ميلارت ساهم بالتنقيب في مواقع أثرية عديدة في آسيا الصغرى إذ كان من أعضاء البعثة الأثرية البريطانية التي تقبّت في مواقع تلك المنطقة ، لحساب المعهد الأثري البريطاني في انقرة . ان مساهمة ميلارت بالتنقيب ضمن بعثات عديدة في مواقع آسيا الصغرى قد ساعدته على اكتساب خبرة ممتازة منذ أوائل الخمسينات . ساهم ميلارت أيضا بتدريس موضوع الآثار الاناضولية في جامعة لندن عام ١٩٦٤ . وله مؤلفات عديدة تخص علم الآثار . وأهمية كتاب ميلارت هذا تأتي بسبب تناوله أكثر المواقع أهمية في آسيا الصغرى وهو موقع چتل خيوك ، انه الموقع الأكثر ارتباطا من الناحية الحضارية بمواقع الحضارات المجاورة وخاصة حضارة قرى شمال العراق ، في الفترة المحصورة بين الألف السابع

والالف السادس ق.م • ان ثقتنا بالمضامين العلمية لكتاب ميلارت تأتي أيضا من كونه قد ترأس فعلا هيئة التنقيب في هذا الموقع ولعدة مواسم •

ان طبيعة الآثار المكتشفة هذه والتي ترجع الى بداية الالف السابع ق.م تظهر لنا ان سكان الموقع قد مارسوا فعاليات « حضارية » بشكل غير منسجم مع هذا القدم الزمني ، أننا نجد ما تركه الانسان في هذا الموقع من رسوم جدارية ومنحوتات بارزة بمستوى تكتيكي متطور لأعمال الحرف والصناعات اليدوية كأشغال النسيج والخشب والمعادن هذا اضافة الى المستوى الفكري المتطور والملموس في مظاهر الديانة ، كذلك نجد ان الانسان بلغ مستوى جيدا في تطوير البناء وتخطيط المدن اضافة الى تطويره عالمه الاقتصادي والزراعي بصورة خاصة •

ان مواد كتاب ميلارت مقسمة الى تسعة أبواب اضافة الى المقدمة وفيها يؤكد أهمية الموقع الاستراتيجية والتاريخية ويحدد الموقع الكائن في الجنوب الشرقي من مدينة قونية بمسافة تزيد قليلا على الخمسين كيلومترا ، كذلك يوضح ظروف البيئة المشجعة والتي ساهمت في دفع سكان المنطقة الى الاستقرار في چتل خيوك بالذات •

ان اكتشاف آثار موقع چتل خيوك يعكس أهمية بالنسبة وذلك لأن هذه المكتشفات أثبتت استقرار الانسان وتكوينه لحياة مدنية في حدود الالف السابع ق.م تؤكد أهمية آثار چتل خيوك ، الحياة والعلاقات الاجتماعية في مواقع اخرى من الشرق الادنى القديم تعود الى أزمنة أحدث من هذا الموقع • ان ندرة المكتشفات الأثرية من الالف السابع ق.م تؤكد أهمية آثار چتل خيوك ، وهذا ما يؤكد مؤلف الكتاب ، كذلك يشيد بعلاقة المكتشفات بالفنون التشكيلية وتطورها في هذه الفترة •

ان مضامين مؤلف ميلارت وكما يوجزها

ان الجماعات التي استقرت في مراكز سكنية في الشرقيين القديمين الأدنى والوسط ، بعد فترة العصر الحجري الحديث الأعلى ، وخلال فترة ما قبل العصر الحجري الحديث كانت تعيش على الصيد وتمارس حياة الرعي وحياة عدم الاستقرار ، ونعرف أيضا محاولات

ارتفاع يقدر بحوالي ثلاثة آلاف قدم عن مستوى سطح البحر . ولقد اختار السكان هذا الموقع لقرب وجود المياه اذ يوجد فرع لنهر صغير يبعد عن قرية كوچكوي بمسافة كيلومترين تقريبا . ان مواقع اخرى مهمة أيضا من الناحية الأثرية تقع في سهل قونية الواسع . أما تاريخ التنقيب في موقع جتل خيوك نفسه فقد بدأ في الواقع بشكل غير علمي عام ١٩٥٨ ، فقد وجد المؤلف ، وعضو البعثة الأثرية البريطانية في آسيا الصغرى ، بقايا قطع وأدوات مصنوعة من الحجر الأوبسيدي وبقايا عظام مختلفة ، أما التنقيب العلمي والفعلي فلم يبدأ الا عام ١٩٦١ وامتد لثلاثة مواسم حتى عام ١٩٦٣ . والموقع الرئيسي لمدينة جتل خيوك عبارة عن تل يقع الى الجانب الشرقي وهو يضيوي الشكل وذو مساحة واسعة ٤٥٠ × ٢٧٥ م . ان آثار الموقع المثلة للمصر الحجري الحديث تترتب في سمك يزيد على التسعة عشر مترا ، وهذه ضعف سمك الطبقات التي نجدها في موقع مرسن لنفس الفترة ، أو ثلثي السمك في اريحا (١٣٧٧م) ، ان سبب ديمومة هذه الطبقات على حالتها تقريبا يعود الى جدران البيوت المرتفعة والتي ساهمت في المحافظة على محتوياتها لفترة طويلة ( يزيد ارتفاع جدران البيوت على المترين أحيانا ) .

والقسم الثالث من الكتاب يوضح ، بشكل مادي ، ارتباط سكان جتل خيوك بالموقع نتيجة للظروف الملائمة جدا ويميز ارتباطهم هذا اعتنائهم بالمواد الأولية اللازمة للبناء ، كذلك اهتمامهم بمساكنهم وصيانتها باستمرار ،

لإنسان الأولى لتعلم الزراعة واستئناس الحيوان من الناحية التاريخية بشكل تقريبي ، فقد نجحت سلا محاولات استئناس الحيوان في منطقة زاوي جمى « قرب شانيدار في شمال العراق » في حدود ٨٩٠٠ ق.م كذلك عرف الإنسان دفن موته في هذه الفترة وربما تشكل بقايا إنسان كهف شانيدار جزءاً من مقبرة خاصة للتجمع السكاني في زاوي جمى . اننا نعرف أيضا استمرار الإنسان في صناعته المعروفة بالصناعة الميكروليتيكية للأدوات الحجرية خلال الألف الثامن ق.م مع استغلاله العظام في صناعة بعض من أدواته ، وعرف الإنسان الاستفادة من بعض الأحجار الثمينة والنادرة في صناعته ، مثل الحجر الأوبسيدي ، أو الحجر الزجاجي البركاني الأسود ، الذي انتشر في مناطق عديدة من الشرق القديم ، ومصدره القسم الجنوبي والشرقي من آسيا الصغرى . كذلك تنتشر مواقع جديدة لسكنى الجماعات البشرية الأكثر استقراراً وذلك خلال الألف السابع ق.م سواء في آسيا الصغرى نفسها أو في سوريا - فلسطين .

ان أبعاد أهمية مكتشفات موقع جتل خيوك تتوضح أيضا خلال نماذج اللقى التي تمثل من الناحية الفنية مرحلة الأسلوب الطبيعي ، والأسلوب الهندسي خلال فترة الباليوليثيك العليا وبداية المحاولات الأولى في صناعة الفخار الملون والدمى الطينية وغيرها المثلة لأشكال آدمية وحيوانية في فترة الكالكووليثيك القديمة ، Chalcolithic في منطقة الشرق الأدنى . والموقع الأثري لجتل خيوك يقع على



واستخدام الطلاء Plaster مرات عديدة من الداخل والخارج ، حتى تصل طلاءات بيوت بعض الطبقات الى مائة وعشرين طلاء ، كما هو الحال في بيوت الطبقة السابعة ، وهذا يعني ان بناء البيوت في هذه الطبقة استمر مائة وعشرين عاما ، اذا افترضنا ان تجديد الطلاء كان سنويا .

لقد هجر سكان جتل خيوك موقعهم الى مكان آخر على جهة النهر المقابلة ، وأسباب هذا الحديث لا زالت مجهولة ، ولكن استخدام طريقة  $C_{14}$  وطرقها المحسنة ، أظهرت ان الهجرة حدثت بعد عام ٥٦٠٠ ق.م . واستمرت السكنى في الموقع الجديد الذي أطلق عليه علماء الآثار اسم جتل خيوك الغربي قرابة ٧٠٠ عام .

يتناول القسم الرابع من كتاب ميلارت موضوعا مهما في علم الآثار وهو الموضوع الخاص بالقضايا المعمارية ويميز ميلارت بتجربته الواسعة في هذا المجال الطبقات (٢ - ٧) لاحتوائها على مخططات بنائية متشابهة تقريبا ويفصل المؤلف مخططات المدينة ومخطط البيت الواحد ، وهو بشكل عام مستطيل الشكل ذو خطوط خارجية مستقيمة ولقد تفنن البناؤون في تخطيط البيت استنادا على تجارب من بيوت أقدم زمنا في نفس الموقع . فقد اخذ بنظر الاعتبار مثلا توفير الضوء الطبيعي لداخل البيت وتسهيل الانتقال من بيت لآخر ، ومن جميع البيوت لخارج المدينة . كذلك أكد البناؤون على استمرار الساحة الوسطية المفتوحة في وسط الدار لفوائدها المتعددة من الناحية الصحية فقط ، أي انهم لم يستعملوا هذه الساحة لايواء الحيوانات أو لدفن الموتى .

ان عدم العثور على بوابات لهذه الدور ، كان في الواقع متعمدا من قبل سكان الموقع ، وذلك لأسباب وقائية ضد هجمات الاعداء وللدفاع بنفس الوقت ، أما مدخل هذه البيوت فكان من أقسامها العلوية خلال السقف علما بوجود مخططات مشابهة لثل هذا المخطط في مناطق عديدة من آسيا الصغرى الشرقية وايران وشمال سوريا .

لقد حصن أهالي جتل خيوك كل مدينتهم بنفس الوقت وذلك ببناء بيوت خارجية متلاصقة ، ومستودعات ذات مداخل سقفيه فقط وفي حالة اقتحام العدو لهذا الخط الدفاعي يجابه بخط دفاعي آخر يتكون من بيوت صلبة ذات سقوف أيضا ، يدافع منها أهل المدينة ضد الهجمات . ان مجموع بيوت السكنى لعشرة طبقات في موقع جتل خيوك تصل الى مائة وثلاثة بيوت مع ثلاثة وستين معبدا ( أنظر الجدول في كتاب ميلارت ص ٨٠ ) .

ويذكر المؤلف المواد الأولية المستخدمة في البناء وهي مكونة من اللبن المجفف بالشمس ، وكذلك القصب ، ولم يُستخدم الطوف في البناء ، وبشكل عام تقريبا استخدم الطلاء في البيوت . أما أبعاد اللبن المستخدم في موقع جتل خيوك فانها تختلف حسب الطبقات وقد استخدمت للتقوية مساند خشبية في مواقع مختلفة ، إضافة الى بناء بيوت من الخشب المستورد من مناطق طوروس المجاورة لسهول قونية .



- وتتميز من أبنية موقع جتل خيوك ، المعابد بشكل خاص ، فانها مزينة الجدران بالألوان كذلك هو الحال بالنسبة لجدران بيوت موقع حاجيلار ، في آسيا الصغرى أيضا ، الذي يرجع الى حدود الالف السابع ق.م . واستمر الأخذ بهذه الزينة في غالبية طبقات موقع جتل خيوك بالذات الى حدود ٩٧٠٠ ق.م . أما المنحوتات البارزة التي تزين جدران المعابد فانها تضم ، بصورة خاصة ، أشكالا لرؤوس حيوانات بأشكال بسيطة منذ ٦٥٠٠ ق.م وأحيانا كانت تعالج هذه الرؤوس وتضاف اليها بعد ذلك القرون والعيون وقد وجدت في الطبقة السابعة ، ٦٢٠٠ ق.م اولى النماذج المنحوتة التي تمثل الالهة الام على أشكال منفردة ، وان بعض هذه النماذج المثلثة لنساء برؤوس حيوانية ، مثل رأس الخنزير ، وجدت مزينة لجدار أحد المعابد في الطبقة السابعة .
- أما القسم الرابع من كتاب ميلارت فيبحث في موضوع الالوان المستخدمة في الرسوم الجدارية لأبنية المعابد كذلك يبحث في مصادر هذه الالوان وأنواعها ، ويذكر ان غالبيتها كانت من مصادر معدنية مثل اوكسيدات الحديد والنحاس التي تعطي ألوانا متعددة بأطياف متفاوتة ، وربما كانت مساحيق هذه الالوان تخلط بشحوم الحيوانات ، والزيت النباتية وزلال البيض ، وذلك قبل استخدامها . ان هذه الالوان كانت تنفذ مباشرة أي بدون تخطيط سابق لها .
- لقد يمكن تقسيم اشكال الرسوم الموجودة على جدران معابد موقع جتل خيوك الى ستة أقسام :-
- ١ - طبقات من الطلاء ذات اللون الاحمر ومشتقاته بدون رسم لعناصر زخرفية .
  - ٢ - حقول على شكل شرائط بلون واحد أو بعدة ألوان مزينة بوحدات هندسية .
  - ٣ - حقول بألوان ، مزينة برسوم رمزية : نجوم زهرات محورة ، دوائر .
  - ٤ - رسوم هندسية وطبيعية وأشكال لأكف آدمية .
  - ٥ - رسوم طبيعية أخرى : آلهة ، أشكال بشرية ، وحيوانية وثيران ونمور وغزلان وطيور .
  - ٦ - رسوم تمثل أشكالا لأبنية سكنية . (ص ٨١) .
- والى جانب الرسوم الجدارية والمنحوتات البارزة وجدت في موقع جتل خيوك منحوتات مدورة عديدة مصنوعة غالبا من الحجر الصلد . ان توفر العديد من هذه النماذج في معابد الموقع يوضح لنا ممارسة عبادتها من قبل السكان علما بانها تمثل في الغالب الالهة الأم معالجة بتحويلات بسيطة وتوجد نماذج من منحوتات مدورة تمثل رجالا ويراد بهذه المجموعة ان تعبر وترمز الى الخصب بالدرجة الرئيسة .
- بهذه الخطوط العريضة يبدو لنا كتاب ميلارت ، وهو يوضح النقاط والمواضيع التي تخص عالم العصر الحجري الحديث في القسم الجنوبي من آسيا الصغرى ، وانها ترتبط مباشرة بالتسلسل الحضاري لمواضيع أخرى احدث زمنا في مناطق

الشرق الأدنى والوسط النديمين •

ان غزارة البقايا البنائية ومخططات البيوت العامة والمقدسة تلقي أضواء مهمة على جانب حضاري مهم في هذه الفترة اضافة الى الجانب الفني التشكيلي المتمركز بشكل بيت ومكملاته الاخرى • ان بداية اقدم زما تتعلق بتاريخ فن العمارة اجازتها لنا مكتشفات جتل خيوك بالذات وتبدو مكملات الفن المترابطة متطورة جدا فالرسوم الجدارية وقوتها في التعبير تستوجب مراسا طويلا في الصنعة فالخطوط الخارجية رغم دقتها المتناهية تتوضع بحركات حساسة ودقيقة ، هذا اضافة الى استخدام الفنان للالوان بصورة مباشرة في كثير من الاحيان، وان أشكال الحيوانات بحركاتها المتنوعة وروحانية التجريد السائد في العا بد من مواضعها بالاضافة الى هيئات الاشخاص من الصيادين وحركاتهم تذكرنا بصورة مباشرة برسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا ، ان عالم ومناخ الصيد الذي عاشته المجموعتان رغم الفارق الزمني الكبير يوضح الكثير من شواهد هذه الرسوم •

ان تكرار رسم الألف البشرية في جتل خيوك ورسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا يدل على مفهوم التملك وتأكيد الحياة المكانية والمقدرة اضافة الى المفاهيم الأخرى المتعلقة بدون شك بالسحر بصورة مباشرة قبل الدين •

ان مواضع التحويلات للوحدات الزخرفية التي عثر عليها مزينة جدران أحد معابد الطبقة السادسة من موقع جتل خيوك تظهر تجريدا صارخا لهذه الوحدات ومنها الانسان • فالشكل

بمجموعه يقرب من أشكال التجريد المعاصر كثيرا ونجد هذا الشيء أيضا في العديد من رسوم الكهوف في جنوب غرب اوربا • لقد كانت هذه الرسوم خير ملهم للفنانين الاوربيين بصورة خاصة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين ، ويقول اندريه مامرو الناقد الفرنسي : اننا لا نتخلى أبدا عن ملاحظة هذه الرسوم •

ولم نجد بين محاولات ميلارت في ربط الاشكال والحوادث من خلال المكتشفات الاثرية ، تفسيرات لمفاهيم الألوان في هذه الفترة خاصة ونحن نلاحظ تركيزا على استخدام اللون الاحمر واطيفه بكثرة وان هذا اللون وسهولة استخراجه من الطبيعة يرمز لمفاهيم عديدة أخذت شعوب حضارات عديدة بمعظمها ومنها علاقة هذا اللون بالموت والقوة والتأثر والنسل النبيل • وفي هذه الفترات اللاحقة للعصر الحجري الحديث وانطلاقا من فترة التدوين والمصور التاريخية امكنا معرفة تفاصيل مهمة خاصة تمثل هذه المواضيع وعلاقاتها بالفكر الديني والتقاليد والحياة اليومية •

اما غزارة تنفيذ أشكال الثيران بنحوت بارزة ومنذ اقدم فترات الموقع فتعود الى شيوع تقديس الانسان لهذا الحيوان في معظم حضاراته في العالم ، وارتباط الثور بالانسان واضح فخلال خوفه منه في مرحلة الصيد واختبار قوته الخارقة في المراحل اللاحقة ودوره في عملية الاخصاب والنسل كل ذلك دفع الانسان الى تجسيد هذا الحيوان بمفهوم مقدس وأصبح فيما بعد رمزا للالهة العظيمة القوية مثل مردوخ وغيره • اما

تفقد أشكال الثور فانها لم تسلم من التجريد والتحوير بصورة يبعد شكله الطبيعي بنسب متفاوتة في المصور التاريخية . والنماذج المصغرة للأشكال آدمية والحيوانية والمنفذة بأسلوب النحت المدور تشدنا بروعتها وتنسجم مع جودة وقوة الرسوم والمنحوتات البارزة وتفوقها في نقاط عديدة . فهي رغم صغر حجمها وصلابة موادها الأولية استطاع الفنان النحات الأتولي ان يظهر أجزاء الجسم بصورة تعبيرية متينة بدون طمس لتكامل الشكل . لقد اظهر الفنان ضخامة بارزة لأجزاء الجسم الانثوية في نماذج الالهة الام وهذا دلالة على الخصوبة ، وحركات الايدي تدل على روحية التعبد والقدسية ونرى الخطوط الخارجية

لكتل الشكل المتباين ذات انسيابية وانسجام مقنعين وظاهرين ( أنظر الاشكال ٤٩ - ٥٣ ، نص ١٨٢ - ١٨٤ ) .

ان أشكالا أخرى من نماذج المنحوتات المدورة تظهر لنا تجريدا أعمق بصورة يصعب معها تمييز الأشكال بدون تقمص ذكي ، ولقد حددت خطوط الكتلة الصخرية الخارجية ضربات قليلة كوّنت للأشكال ابعادا بديمة ، وبما انها اشكال لمعبودين مقدسين ففيهما طابع الغرابة الذي يستجلب الغموض والخوف النسبي وهذا من مستلزمات عالم السحر وبداية مفاهيم الدين وبرامجه وخططه الرهيب في العصور التاريخية ( أنظر الاشكال : ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ) .

Prof. René Labat: Un calendrier Babylonien des travaux des signes et des mois. (Séries iqur ipush).

Ouvrage publié avec le concours du C.N.R.S. Paris. 1965.

قراءات اصيلة لمجموعات كبيرة من الرقم الطينية وله مؤلفات عديدة عن الاساطير القديمة كأسطورة الخليقة البابلية واصول تكوين الارض ومن اشهر كتبه المعروفة في العالم القاموس<sup>(١٣)</sup> الذي يضم المفردات السومرية وتطورها من الشكل الصوري والرمزي حتى الفترة الاخيرة من العصر الآشوري والبابلي ، ويعتبر من أهم الموسوعات الرئيسية وأهم المصادر لكل بحث أصيل خاص باللغات المسمارية أو العلوم الاثرية .

البروفسور رينه لابات عالم فرنسي متضلّع بالكتابات المسمارية والعلوم الآشورية بصورة خاصة وله مؤلفات كثيرة في حقول اختصاصه . ويعتبر من القلائل في العالم المتخصصين بدراسة قواعد اللغة الاكدية ولهجاتها المتعددة وهو متضلّع باللغة العيلامية المسمارية أيضا . ومن كتابات لابات المتعددة مواضيع خاصة بالطب القديم ومكملاته من علوم الحياة والفيزياء والسحر والفأل والتنجيم في وادي الرافدين . كذلك له

يحمل لابات اليوم كاستاذ في كلية فرنسا ورئيسا لاحد أقسام معهد الدراسات العليا في السوربون وانتخب في عام ١٩٦٨-١٩٦٩ عضوا في الاكاديمية الفرنسية .

Manuel D'Epigraphie Akkadienne (١٣) (Signes, Syllabaire, Idéogrammes).

الطبعة الاولى باريس ١٩٤٨ ، ط ٤ ، ١٩٦٣



وكتابه « تقويم بابلي لافعال الرموز والشهور » يعتبر من المؤلفات المهمة والخاصة بتفاصيل دقيقة جدا في حقل المؤلفات الاكديّة ، ويضم الكتاب مقدمة في خمس وعشرين صفحة ثم قائمة بأسماء الاشهر حسب التقويم البابلي وبعده ترجمة لاكثر من مائة مادة كل واحدة منها تحوي حوالي عشرين سطرا تتعلق كلها ، بموضوع الكهانة والعرافة ومعرفة الفأل أو المستقبل والاعمال الواجب عملها وبالعكس وما هو فعل حسن الطالع وما هو عكسه .

يذكر لابات في المقدمة اهتمام الآشوريين والبابليين بالتنجيم ودراساتهم الواسعة استطاعوا ان يربطوا اوضاع النجوم والكواكب وحركاتها ومداراتها بالحياة الدمة والحياة اليومية الخاصة . وان العرافة ومعرفة المستقبل تستند عندهم على مبدأ مزدوج يرجع كل الاشياء والافعال الى شكل من أشكال الرمز المرتبط بوقوع الحدث ، وينسجم هذا مع دورة زمنية ذات حسابات مضبوطة ، وتنتج من هذا طريقة تبحث في الحقيقة ومفهومها وهكذا فان طريقتهم في معرفة المستقبل والفأل لا تبحث في ظواهر الاشياء فحسب وانما في مسببها ونتائجها ، ونتيجة ممارستهم الطويلة لهذا الضرب من الدراسات فانهم الفوا رسائل كثيرة بحثت في كل جوانب النشاط البشري ، والظواهر الطبيعية للاشياء ، وحتى تلك المتعلقة بالحيوانات ، لقد صنفت هذه المؤلفات في مجموعات متنوعة تكون عناوينها منسجمة مع محتوى الموضوع المفصل ، ومن عناوين هذه المؤلفات :

« اذا كانت مدينة على ارتفاع معين ... »

« عندما الاله آنو وانليل ... »

« اذا خرب أو بنى ... »

وعنوان المجموعة الاخيرة في الاكديّة iqqur ipush يعتبر من أكثر المواضيع تفصيلا واهمية ، وهو موضوع كتاب البروفسور لابات .

ان المجموعة الاخيرة هذه تتعلق ببناء بيت وديمومته أو خرابه ، ونجد انها لا تتبع نفس أسلوب التعابير الخاصة بالتنجيم فقد يبدأ صدر الجملة بتعبير يتبعه كلام طويل ثم يكون عجز الجملة ، أي ان العجز لا يحمل صفة الجواب المباشر ، بينما نجد ان التقليد المتبع في تأليف هذه المجموعات ان تكون الجملة مركبة حسب صيغ تقليدية ، فالحدث عن سبب حدث معين تتبعه مباشرة نتيجة هذا الحدث أو الفعل ، ومن الناحية النحوية والزمنية تكون صيغة الفعل في مضمون الطلب من صيغ الفعل الماضي ، بينما الجواب يكون في صيغة المستقبل وكنموذج على ذلك :-

« اذا كان قد اتخذ زوجة ، فان قلبه سينتشي » .

ان كل الحوادث المعروضة في مجموعات هذه المؤلفات وضعت بشكل ينسجم مع تتابع الزمن المتسلسل ، لفترة السنة ، والشهر وأحيانا ليوم من الشهر . وقبل ان تفصل نماذج هذه المجموعات نذكر أسماء الاشهر لعلاقتها المباشرة بنتيجة الفعل ، وعلاقتها بالناحية المناخية في وادي الرافدين كما يمكن هضمها بسهولة لقرب ألفاظها من الفاظ الاشهر في عراقنا المعاصر .



أما القسم الثاني من تأليف هذه المجموعات فيبحث في ظواهر طبيعية فقط :-  
٦٧ - ٦٨ : اتحاد القمر بالشمس ، وظهور القمر الجديد .

٦٩ - ٨١ : ما يصحب خسوف القمر وكسوف الشمس من ظواهر .

٨٢ - ٨٦ : ظهور كوكب فينوس .

٨٧ : لمعان النجوم وضياؤها .

٨٨ - ٩٤ : ظواهر الرعد وما يصاحبه من ظواهر أخرى مختلفة .

٩٥ - ٩٩ : الامطار والضباب ورياح الجنوب .

١٠٠ - ١٠١ : الهزات الارضية .

١٠٢ : الطين ، كمياته وغطاؤه للارض خلال أشهر السنة .

١٠٣ - ١٠٤ : ترسبات الانهار وعلاقاتها بالموت والزراعة والرياح والامطار .

وتنتهي المجموعة هذه بمضمون خاص للفصل الاخير (١٠٥) يخص الالهة الكبيرة واختصاصاتها المرتبطة والمتعلقة بأشهر السنة :

نيسان : شهر الاله آنو وانليل .

ايار : شهر الاله ايا ، سيد الشعوب .

حزيران : شهر الاله سن ، الابن البكر لانليل .

تموز : شهر الاله ثورتا ، البطل الكبير .

آب : شهر سيدة الارض ، تنكيزيدا .

ايلول : شهر الآلهة عشتار ، سيدة

الشعوب .

ان السنة الاكدية حسب التقويم البابلي تبدأ بشهر نيسان وتنتهي بشهر آذار والفاظها في الاكدية حسب تسلسلها كالآتي :

"Nisan, Aiar, Siwan, Du'uzu, Ab, Elul, Teshrit, Arahsamna, Kislev, Tebet, Shebat, Addar"

ويقابلها بالعربية : نيسان ، ايار ، حزيران ، تموز ، آب ، ايلول ، شرين أول ، شرين ثاني ، كانون أول ، كانون ثاني ، شباط ، آذار .

اما مضامين المجموعات الخاصة بعلم التنجيم ومعرفة المستقبل وافال التي بحثها لابات هنا فمنها مقسمة الى مجموعتين كبيرتين الاولى تضم مجموعات متنوعة ، اما الثانية فمجموعة تبحث في ظاهرة واحدة . المجموعة الاولى تضم المواد : ١ - ٢٨ ، ٥٠ - ٥٣ : تبحث في بناء البيوت السكنية وصيانة هذه البيوت وتبديلها وهدمها .

٢٩ - ٣٣ : تبحث في تأسيس البيوت السكنية والمعدسة ( المعابد ) .

٣٤ - ٤١ : تبحث في الطقوس المعمولة والنفليات الدينية الخاصة بالعبادة .

٤٢ - ٤٩ ، ٦٠ : تبحث في أعمال الزراعة واحداثق والآبار وأشجار النخيل .

٥٥ - ٥٧ : تبحث في اعراض مرضية خاصة كالحمى والهديان .

٥٨ - ٥٩ : تبحث في نتائج مصادفة حوادث مشؤومة كالافعى مثلاً .

٦١ - ٦٤ : تبحث في أمور خاصة بالولادة والزواج .

٦٥ - ٦٦ : تبحث في أمور الحرائق .

تشرين أول : شهر الاله شمش بطل كل العالم •  
لحركة هذه الرياح تفسير قال مرتبط باحتمال موت ملك مثلاً •••

تشرين ثاني : شهر الاله مردوخ ، أكثر الالهة حكمة •

كانون أول : شهر الاله نركل انبطل الكبير •

كانون ثاني : شهر الاله يابسوكل ، وزير الاله أنو والالهة عشتار •

شباط : شهر الاله أدد ، سيد المياه والسماء والارض •

آذار : شهر الالهة السبعة ( الالهة العظام )  
ثم هناك شهر آذار (الاضافي)<sup>(١٤)</sup> وهو شهر الاله آشور ( أبو الالهة ) •

ان طبيعة التكهّنات الخاصة بالظواهر الطبيعية ، لم تنفصل أبدا عن الخبرة والتجربة اللتين اكتسبهما شعب وادي الرافدين الزراعي خلال ممارساته الطويلة • ان جانب الغموض يرتبط بتفسيراتهم ، والطابع الشعبي يسود في الادب عندما يذكر أقوالا في الحكم ، كما نلمس أيضا اهتمام المتخصصين بهذا الحقل للشواذ والخوارق من الاحداث • فلم يكن مثلاً تفسيرهم لرياح الجنوب في وادي الرافدين يرتبط بالزراعة أو بما تسببه من أمطار في الشتاء ورياح حارة رطبة في الصيف تؤدي الى نضوج اثمار أشجار النخيل ، وانما القصد من تفسيرهم

ان من نماذج المجموعة الاولى الخاصة بالتكهّن ، ما يتعلق بفعل البناء والتأسيس لدار سكن والذي يرتبط حدوثه بأشهر السنة النموذج التالي : -

( المادة : ١ )

إذا كان تأسيس البيت في شهر نيسان ، فإن هذا البيت لن يجلب الفرح لصاحبه •

إذا كن تأسيس البيت في النصف الثاني من شهر نيسان فإن حوادث الموت تكون متتالية فيه •

إذا كان تأسيس البيت في شهر أيار فسوف تحدث كوارث فيه •

إذا كان تأسيس البيت في شهر حزيران ، فسوف يُعظم صاحبه •

(١٤) لقد كان تقسيم السنة حسب مدار القمر الى اثني عشر شهراً ( يضاف الى ذلك بين وقت وآخر شهر آخر لموازنتها مع السنة الشمسية ) ، وكل شهر من هذه الاشهر كان مقسماً الى ٢٩ يوماً او ٣٠ يوماً • واول الشهر كان يبدأ بظهور القمر الجديد • وان كل هذه الايام والاشهر مكرسة ومطابقة لاله معين وذلك حسب التقويم الابدي والذي وجدنا منه نماذج متعددة • انظر : الديانة عند البابليين - ترجمة الدكتور وليد الجادر • بغداد (١٩٧٠) ص ١٥٣ •

- إذا كان تأسيس البيت في شهر تموز ، يموت في نفس السنة •
- فسيكون نصيبه الكمال •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر آب فسيكون لصاحب البيت أطفال •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر ايلول فان الالهة عشتار سوف تمهله في سلب ثروته •
- إذا كان تأسيس البيت في النصف الثاني من شهر ايلول ، فانه سوف يتهدم •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر تشرين الاول ، فان اله صاحب البيت لن يكف عن حراسته •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر تشرين الثاني فان استثمار أمواله سوف ينجح •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر كانون الاول فان الموت سوف يتوالى فيه •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر كانون الثاني فان صاحب البيت سوف يمرض ويكون عليل الصحة •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر شباط فان البيت سيظل بلا سقف •
- إذا كان تأسيس البيت في شهر آذار ، فسوف يحرز صاحبه انتصارا •
- إذا كان تأسيس البيت في نهاية شهر آذار فسوف يكون صاحب البيت سعيدا جدا •
- ومن نماذج العرافة والفأل الخاض بملافة الأفعى ( المادة ٥٨ ) :-
- إذا لمحت أفعى رجلا في بداية السنة ، في اليوم الاول من نيسان أو اليوم الاول من أيار ، وخلال النهار أو في الليل فان هذا الرجل سوف
- يموت في نفس السنة •
- إذا لمحت الأفعى في اليوم الاول حتى اليوم الخامس عشر من شهر أيار ، فان أيامه تصبح قصيرة وسوف يلاقي أذى •
- إذا سقطت أفعى خلف أو أمام رجل في شهر حزيران فستحدث له خسارة •
- وإذا صادقت أفعى رجلا في شهر حزيران، فستحدث له خسارة •
- إذا صادف رجل أفعى في شهر شباط ، خلال فصل البرد ، فان الناس سيبيعون أطفالهم وأملأهم من أجل الفضة •
- إذا صادف رجل أفعى في شهر آذار فان الظلمات سينغمرها الضوء •
- لقد ارتبط السحر والعلم بالدين ، منذ اولى محاولات الانسان في سبيل تفسير وجوده والعالم ، ومدارسه السحر في وادي الرافدين كانت مترادفة مع معظم الافعال اليومية للفرد ، وأصبح هذا الفعل تقليدا أبعد الانسان عن واقعيته وذلك لحاجته في اقناع نفسه بكمال فعله وصحته • ومع شيوع ممارسة السحر على هذا النطاق الواسع في وادي الرافدين وخلال نزوح الحضارة المتطورة ، منذ عصر سلالة اور الثالثة فان الانسان لم يتوصل الى مرحلة تكوين نظام خاص بالسحر يشبه نظام الديانة الذي عرفناه في وادي الرافدين ، على الرغم من كثرة ما ألف في موضوع التنجيم والفأل من نصوص بالمسمارية وعلى الرغم من القواعد السحرية الموسوعة أحيانا لحالات خاصة ، كاستخدام لون الملابس الحمراء لطرد الأرواح الشريرة وللشفاء من

مواضيع أحد المؤتمرات الخاصة بعلم الآشوريات الذي عقد قبل أربع سنوات مكرسا لهذا الضرب من التفكير المختص بالتنجيم والقأل ومعرفة المستقبل •

ان اخراج البروفسور لابات هذا الموضوع بشكل متكامل يدل على خبرة طويلة تزيد على الاربعين عاما • ولقد كانت تشخيصاته المصائب والدقيقة للمعمرات المتعلقة بهذا الموضوع نابعة من اجودته وضبطه لقواعد اللغة الأكديّة ، وفنون استخلاص مرادفات المعاني التي تعطي تعبيرا أكديا معينا أو حكمة معينة • ان الشمولية ذات الطابع العلمي التي يتميز بها كتاب لابات تتحدد أيضا في وضعه جدولا دقيقا يذكر فيه النصوص الاخرى التي ترتبط مع نصوص مجموعاته المبحوثة والمترجمة من قبله لأول مرة • شرت مقالات وبحوث اخرى من قبل علماء آخرين ومنها دراسات A.L. Oppenheim في كتابة (١٥) الشهير الخاص بالاحلام في وادي الرافدين "Dreams" وكتب أخرى مذكورة في هوامش كتاب لابات • ويناقش لابات في مواضع عديدة ترجمات تعابير أكديّة خاصة بالموضوع • كما يحتوي الكتاب أيضا على ثمان وأربعين صفحة من أصل الكتابة المسمارية المستسخة من قبله •

The Interpretation of Dreams in (١٥)  
the Ancient Near East. With translation of  
an Assyrian Dream-Book. Philadelphia.  
1956.

بعض الامراض كالحصبة ، واستخدام أحجار بلون أخضر وأسود تعلق في رقبة المرأة الحامل، يقصد منها اكمال مدة حمل المرأة بسلام وللحيلولة دون سقوط الطفل • كما نعرف أيضا وجود حركات وصيحات يقوم بها السحرة وهي في جملتها تشكل بحثا كاملا وطريفا جدا • ولي زميل على وشك الانتهاء من رسالة يدها باشراف البروفسور لابات نفسه وموضوعها « الحركات والاعمال الاخرى التي يقوم بها الطبيب خلال مدرسته لاختصاصه » • ان النصوص الخاصة بالموضوع كثيرة وتكمن صعوبتها في تشخيص المفردات الدالة • وأي شخص لا يتقن علم وقواعد اللغة الأكديّة يعتبر الموضوع شائكا جدا • ان معرفة علة المريض وتشخيصها من قبل الساحر والطبيب تعتبر من الواجبات الرئيسية وبدونها تصبح مدرسة الساحر والطبيب لاختصاصاتهم بلا جدوى • وهكذا فإن النتائج الموضوعية لمعالجة حالات مرضية وظواهر مادية ونفسية ، وتلك المتعلقة بالظواهر الطبيعية ، لم تكن من تحصيل ابتكارات أفراد عاديين وانما يختص بها أفراد متضلعون بعلوم الفلك والطب والفيزياء والكيمياء ولهم المام جيد بالحالات المرتبطة بالظواهر الطبيعية إضافة الى دقتهم وذكائهم في ربط الحوادث بشكل يمكن اقناع الآخرين • لقد كون هؤلاء المختصون طبقة وعاما خاصا يرتبط بعالم الدين والمعبود والالهة • ان مثل هذه المواضيع لها أهمية كبيرة في فهم الفكر الخاص بحضارة ما ، لقد كان محور



# منجزات ومشاريع مديرية الآثار العامة

بقلم : صادق الحسني  
مدير النشر والتصوير

قطعت مديرية الآثار العامة أشواطاً بعيدة في تنفيذ مشاريعها وهي متنوعة ،  
يتصل قسم منها بمتطلبات التنقيب والتحري واعداد المباني والمواقع الأثرية ، ومنها ما  
يتعلق بإنشاء المتاحف وتطويرها وإقامة الدورات والدراسات العلمية والنشر  
والعلاقات العامة والمعارض وكل ما يحقق إظهار التراث الحضاري الضخم في العراق  
والحفاظ عليه وتشجيع زيارة المعارض والمتاحف ومواطن الآثار والتذرع بكل  
سبيل لنشر الوعي الآثاري وشد الكيان الحضاري بالنهضة الفنية في العراق  
الحديث ، وفيما يأتي نبذة ايضاحية وبيانات معززة بالاحصاءات عن أعمال ومشاريع  
مديرية الآثار العامة .

- [١] المتاحف والمعارض :
- التي أوفدتها مديرية الآثار العامة ، كما استلم  
المتحف الآثار المكتشفة من قبل بعثات التنقيب  
الأجنبية التي اجيزت بالتنقيب في العراق وفقا  
لأحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦  
والصيانة في المواقع الأثرية من قبل الهيئات العراقية والأنظمة والتعليقات الصادرة بموجبه . وسجلت
- أولا - شؤون المتحف العراقي :
- ١ - استلم المتحف العراقي خلال سنة ١٩٧٠ جميع الآثار المكتشفة بنتيجة التنقيب  
والصيانة في المواقع الأثرية من قبل الهيئات العراقية والأنظمة والتعليقات الصادرة بموجبه . وسجلت

الآثار حسب مواقعها في السجلات الخاصة بها • ولقد تم تسلم وتسجيل جميع الآثار التي أحرزها المتحف العراقي عن طريق الاهداء والمبادلة أو عن طريق أولاء الذين يقدمون الآثار لقاء اكراميات خاصة تمنحها لهم المديرية وفق أحكام القانون •

٢ - أحرز المتحف العراقي (٥٦٢٤) قطعة أثرية خلال عام (١٩٧٠) وفيما يأتي تفاصيل بمصادر تلك الآثار :-

العدد	المصدر
١٩٦٦	تنقيبات مديرية الآثار العامة
٤٤٩	تنقيبات بعثات التنقيب الاجنبية
٣٨٥	ماتقطات التنقيش والاكتشافات العرضية
١٩٦	المصادرة
٢٤٧٨	الشراء
١٣١	الاهداء
١٩	المبادلة

ولقد سجلت الآثار المذكورة في سجلات المتحف العراقي الرسمية •

٣ - أرسلت مديرية المتحف العراقي (٥١٠) قطع أثرية الى مديرية المختبر الفني لغرض معالجتها وصيانتها الفنية المطلوبة •

٤ - العمل مستمر في تدقيق الآثار المخزونة وتنظيم تصنيفها وفق خطة علمية موضوعة لهذا الغرض •

٥ - زيارة المتاحف والمواقع الأثرية : زار المتحف العراقي ومتاحف الآثار الاخرى والمواقع الأثرية المهمة في العراق أعداد كبيرة من الوفود الرسمية والشخصيات العلمية والسياح

وغيرهم • ولقد زار المتاحف في بغداد وخارجها (٢١٦٦٣٠) زائرا خلال سنة ١٩٧٠ وفق التفصيل المثلث فيما يأتي :

عدد الزائرين	اسم المتحف
٧٦١٨٩	المتحف العراقي
[مفلوق بسبب الصيانة]	دار الآثار العربية
١٢٦٣٤	المدرسة المستنصرية
١٥٨٧	متحف السليمانية
[مفلوق بسبب الصيانة]	متحف القصر العباسي
١٠٦٠١٤	متحف بابل
٤٨٣	متحف سامراء
٥١٧٥	متحف الموصل
٤٨٤٧	متحف باب نرغال
٩٧٠١	متحف الناصرية

٦ - قام القسم التربوي بتنظيم دورة تربية خلال العطلة الصيفية لطلبة الصفوف الابتدائية والمتوسطة نظم في ختامها معرض للاعمال الفنية التي أنجزها الطلبة خلال الدورة ، وتم الافتتاح باحتفال خاص يوم ٥-٧-١٩٧٠ • كما ان الدورة التي تلتها افتتحت في ٢٦-٦-١٩٧١ واستمرت لمدة شهر ونصف • ولقد أقامت مديرية الآثار العامة حفلا في مساء يوم الاحد المصادف ٥-٩-١٩٧١ وزعت فيه الشهادات على الطلبة المشاركين في الدورة المتحفية الصيفية وافتتاح معرض منجزاتهم •

٧ - احصائية المسكوكات :

عدد المسكوكات . احرزها المتحف العراقي

١٠١٣ خلال سنة ١٩٦٩

[٢] التنقيبات والصيانة الاثرية

وضعت مديرية الآثار العامة جميع إمكانياتها العلمية والفنية والمالية والإدارية لضمان تنفيذ خططها ومشاريعها في التنقيب واعداد المباني الأثرية وفي مجالات التحري والبحث في أرجاء العراق كافة . ولقد أوفدت المديرية هيئات عديدة الى مواطن حضارية شتى تعود الى أدوار تاريخية مختلفة منها : بابل ، عقرقوف ، نينوى ، نمرود ، الحضر ، تل الصوان ، تل قالينج اغا ، المدائن ، تل محسن في تكريت ، التلول في منطقة الشعيبة بمحافظة البصرة والمباني التاريخية والاسلامية في بغداد وسامراء ( كالمنازة الملوية ومشهد الامام محمد الدري ) .

مديرية الابحاث الاسلامية :

- ١ - تولي مشاريع اعمار المباني الاسلامية
- ٢ - العمل في خان مرجان والقصر العباسي
- ٣ - الاسهام في أعمال التنقيب والصيانة الاثرية في المواقع الاثرية الاسلامية .
- ٤ - انجاز متطلبات الصيانة الاثرية في سامراء
- ٥ - تقديم الدراسات المطلوبة في موضوعات الاسلاميات .

مديرية الابحاث الآشورية :

- ١ - ادارة وتوجيه أعمال التنقيبات والصيانة الاثرية في المدائن
- ٢ - المشاركة مع الجهات المعنية في تطوير قلعة اربيل وجعلها منطقة أثرية سياحية
- ٣ - اقامة متحف في المدائن وتطويره
- ٤ - وضع النشرات والدراسات الخاصة بأعمال التنقيب والصيانة بهذه المديرية .

٢٥٣٧ خلال سنة ١٩٧٠

١٢٥٥٢ خلال سنة ١٩٧١

ثانيا - دراسات العلماء والباحثين :

هُيئت مجاميع من الآثار المختلفة لدراستها من قبل الباحثين العراقيين والعرب والأجانب واسديت لهم ما يلزم من معاونة ومساعدات .

ثالثا - قسم المسماريات :

العمل مستمر في جرد وتنظيم موجودات القسم من المواد المكتوبة كالرقم الطين والمخاريط المكنوبة والاولاني الفخارية والحجرية .

رابعا - المتاحف الجديدة :

تعمل مديرية الآثار العامة على تأسيس المتاحف الجديدة وتطوير المتاحف الحالية . ولقد أسست المديرية :

- ١ - متحف حزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد
- ٢ - متحف الأزياء والمآثورات الشعبية في بغداد
- ٣ - متحف المدائن في المدائن
- ٤ - متحف اربيل
- ٥ - متحف كركوك
- ٦ - متحف الناصرية

وان المديرية تعمل حاليا على تأسيس متحف جديد في البصرة وتشيد بناية جديدة للمتحف الحضاري في الموصل كما انها تضع الخطط اللازمة لتأسيس دار للمخطوطات ومتاحف اخرى في الرميثة والرمادي والتجف وكربلاء وفي المواقع الأثرية الاخرى . ولقد تم تخصيص قطعة أرض في مدينة السليمانية لتشييد بناية جديدة لمتحف حضاري في هذه المدينة .

ب - اجراء التحريات الفنية عن الأبنية  
والمواقع الأثرية التالية :

١ - مدينة بابل الاثرية  
خصص مبلغ (١٠٠) ألف دينار في سنوات  
الخطة القومية ومنه مبلغ (٢٥) ألف دينار  
للتخصيصات السنوية لعام ١٩٧٢/٧١ لاجراء  
التحري ورفع الاتربة من بوابة معبد مردوخ  
ومسرح بابل ومعبد عشتار وأجزاء من سور  
المدينة .

٢ - مدينة الحضر الاثرية  
خصص مبلغ (٣٠) ألف دينار في سنوات  
الخطة القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار  
للتخصيصات السنوية لعام ١٩٧٢/٧١ لاجراء  
التنقيبات الأثرية في معبد اللات والمقابر البرجية  
والبوابة الشمالية للمدينة مع القصر الشمالي .

٣ - مدينة فينوى الاثرية :  
خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات  
الخطة القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار  
للتقيب في قصر سنحاريب وبوابة المسقى والسور  
الحجري وأجزاء من السور الشرقي .

٤ - المواقع الاثرية في سامراء :  
خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات  
خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٠) آلاف دينار  
للتخصيصات السنوية ١٩٧٢/٧١ لاجراء التحري  
والتقيب في مرافق جامع الجمعة .

٥ - مدينة نمرود الاثرية :  
خصص مبلغ (٢٠) ألف دينار في سنوات  
خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٥) ألف دينار

أما بعثات التنقيب الأجنبية التي عملت في  
العراق فهي :

١ - البعثة الآثارية الالمانية : في الوركاء وبابل  
٢ - البعثة الآثارية الفرنسية : في موقع مدينة  
لارسا ( سنكره )

٣ - البعثة الآثارية البلجيكية : في موقع تلدير  
٤ - البعثة الآثارية السوفياتية : وعملت في موقع  
يارم تيه

٥ - البعثة الآثارية الايطالية : في موقع سلوقية  
وتعرف أطلالها اليوم بتل عمر .

٦ - البعثة الآثارية البريطانية : في تل الرماح  
بقضاء تلغفر في محافظة نينوى . كما عملت  
في تل طايه وهو مستوطن من العصر الاكدي  
يقع بالقرب من بلدة تلغفر . ونقبت في  
تلول الدباغية الواقعة على بعد ٢٦ كم الى  
الغرب من مدينة الحضر لغرض تتبع  
السكنى وتطور الحضارة في البادية الشمالية .

٧ - البعثة الآثارية الامريكية : وعملت في موقع  
تل الهبه الكائن في قضاء الشطرة .

٨ - البعثة الآثارية اليابانية : وهي بعثة موفدة  
من قبل جامعة كوكوشيكان اليابانية للتنقيب  
في كهوف الطار الواقعة في صحراء كربلاء .  
وتقع هذه الكهوف والمغاور على ارتفاع  
(٨٠) مترا تقريبا عن مستوى الارض .

مشاريع الآثار ضمن المنهاج الاستثماري  
السنوي لعام ١٩٧٢

أ - تخصيص (٤٥) ألف دينار لاكمال  
المتحف الحضاري في الموصل الذي ساهمت به  
مؤسسة كولبنكيان بمبلغ (١٠٠) ألف دينار .



٢ - انشاء بناية جديدة لمتحف السلیمانیة :  
وقد خصص لذلك مبلغ (١٥٠) ألف دينار  
في سنوات خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (١٥)  
ألف دينار لسنة ٩٧٢/٩٧١ .

٣ - استملاك ارض لمتحف السلیمانیة :  
ولقد أرصد لذلك مبلغ خمسة آلاف دينار .  
د - استملاك المنشآت

والباني وقسم من الاراضي الخاصة المتداخلة  
ضمن منطقة نينوى الأثرية ومحرماتها وقد  
خصص مبلغ (١٥٠) ألف دينار في سنوات خطة  
التنمية القومية ومنه مبلغ (٥٠) ألف دينار لسنة  
٩٧٢/٧١ .

مشاريع الآثار لعام ٩٧٢/٩٧١  
ضمن تخصيصات الميزانية الاعتيادية

١ - مدينة سامراء :  
خصص مبلغ -/١٤١٥٠ ديناراً لصيانة جامع  
الجمعة .

٢ - مدينة الحضر الاثرية :  
خصص مبلغ -/١٣٦٠٠ دينار لانعام صيانة  
المعبد الهلنستي ومعبد مشرا وأجزاء من سور المعابد  
وصيانة المقابر البرجية وبرج النار .

٣ - مدينة بابل الاثرية :  
خصص مبلغ -/١٣٠٠٠ دينار لصيانة  
الملهي الاغريقي ومرافقه ومعبد تنماخ وتسييج  
شارع الموكب .

٤ - مدينة نمرود الاثرية :  
خصص مبلغ -/٩٠٠٠ دينار لرفع واعادة  
تركيب المنحوتات الحجرية الكبيرة واعادتها الى  
اماكنها .

التخصيصات السنوية لعام ٩٧٢/٧١ للتحري  
والتنقيب في جوانب القصر الشمالي الغربي  
والبرج المدرج ( الزقورة ) .

٦ - مدينة عفرقوف الاثرية :

التخصيص السنوي لعام ٩٧٢/٧١ بلغ  
خمس آلاف دينار للتحري والتنقيب للمنطقة  
المجاورة للزقورة .

٧ - طاق كسرى :

التخصيص السنوي لعام ١٩٢٧/٧١ بلغ  
عشرة آلاف دينار للتحري والتنقيب في مرافق  
القصر المحيط بطاق كسرى لاستظهار معاله .

٨ - اجراء التنقيبات الاثرية في تلؤل سهل  
شهرزور

بمحافظة السلیمانیة لدراسة تاريخ المنطقة  
والحضارات التي سادت فيها وقد خصص لها  
مبلغ في سنوات خطة التنمية القومية مقداره (٦٠) ألف  
دينار وخصص منه مبلغ (١٠) آلاف دينار في  
سنة ٩٧٢/٩٧١ .

ج - انشاء متاحف ومعاهد اثرية :

وقد خصص مبلغ ربع مليون دينار في سنوات  
خطة التنمية القومية ومنه مبلغ (٦٠) ألف دينار  
لسنة ٩٧٢/٩٧١ وتشمل :

١ - انشاء جناح للدراسات السمارية :

ضمن المتحف العراقي في بغداد وقد  
خصص له مبلغ (٤٠) ألف دينار في سنوات خطة  
التنمية القومية ومنه مبلغ (٢٥) ألف دينار لسنة  
٩٧٢/٧١ .

## ٥ - مدينة نينوى الاثرية :

خصص مبلغ -/١٣٩٠٠ دينار لصيانة بوابة  
المسقى واكمال صيانة قاعة سنحاريب والصور  
الحجري مع الابراج وصيانة بوابة سن \*

## ٦ - القصر العباسي :

خصص مبلغ -/١٢٣٠٠ دينار لصيانة  
واجهات العقود في الطابق الاسفل واكمال  
المقرنصات المزخرفة في الرواق الداخلي وبناء  
واجهة رواق الطابق الاعلى المجاور للايوان الكبير  
وبناء الطابق الاول وواجهة المصلى مع صيانة  
الجدران المتآكلة \*

## ٧ - المدائن - طاق كسرى :

خصص مبلغ -/١١٢٠٠ دينار لصيانة  
الواجهة الخلفية للايوان وتثبيت الزخارف في  
أماكنها وتوسيع متحف المدائن \*

## ٨ - عرقوف :

خصص مبلغ -/٩٧٠٠ دينار لصيانة الواجهة  
الشمالية الشرقية والغربية للزقورة واسناد لب  
الزقورة مع تسييج الزقورة والمعابد \*

## ٩ - متحف كركوك :

اعمال عرض الآثار في متحف كركوك \*

## ١٠ - تكريت :-

أعمال التقيب والصيانة في التلوث الواقعة  
ضمن حدود مدينة تكريت \*

## ١١ - جامع مرجان :

صيانة وإعادة زخارفه وقد خصص لذلك  
مبلغ -/٦٥٠٠ دينار \*

## ١٢ - متحف الازياء :

اعمال الترميم وقد ساهمت بها مؤسسة  
كولنكيان بمبلغ (٥٠) ألف دينار وقد خصصت  
المديرية العامة لذلك مبلغ (١١) ألف دينار \*

## ١٣ - تل اسود :

أوفدت مديرية الآثار العامة بعثة أثرية  
للتقيب في تل اسود بمحظفة الآثار وخصص لذلك  
مبلغ -/٢٠٠٠ دينار \*

## ١٤ - متحف البصرة :

وتتخذ التدابير اللازمة لصيانة البناية  
المخصصة لمتحف البصرة تمهيدا لعرض الآثار  
وافتاح المتحف \*

## ١٥ - جامع الكواز :

صيانة هذا الجامع بمحظفة البصرة \*

تأسيس المركز الاقليمي في بغداد لصيانة  
الممتلكات الثقافية في البلاد العربية :

تنفيذا لقرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته  
السادسة عشر ايلول - تشرين أول ١٩٧٠ بشأن  
انشاء مركز اقليمي لتدريب المختصين في البلاد  
العربية على تطوير المتاحف والآثار وصيانة  
الممتلكات الثقافية \* واستنادا الى دعوة الحكومة  
العراقية لليونسكو بانشاء مركز في بغداد ، قام  
السيد الدكتور سليم عبدالحق خير اليونسكو في  
قسم المحافظة على الممتلكات الثقافية وتنميتها في المقر  
العام لليونسكو في باريس بزيارة بغداد للفترة ما بين  
٩ - ١٦ تشرين أول ١٩٧١ للتباحث بشأن تفاصيل  
انشاء المركز واقامة الدورات التدريبية للمختصين  
بشؤون الممتلكات الثقافية في الدول العربية \*

وقد زار مندوب اليونسكو السيد الدكتور

الذي يمكن أن يتخذ المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية تصلح أن تكون بعد أن جرى تقييها ، أساساً متيناً لاتفاقية تعقد بين الحكومة العراقية وبين منظمة اليونسكو .

٢ - البدء فوراً بتنفيذ انشاء مشروع المركز الاقليمي ، والرجاء من منظمة اليونسكو أن تعجل الخطى اللازمة لتهيئة الاتفاقية بشكلها النهائي ليتخذ المشروع من بدايته الشكل الموضح في عناصر الاعلام المذكورة .

٣ - مبادرة الحكومة العراقية بالقيام بما يلي :-  
أ - تعيين مدير وعدد من الفنيين والاداريين وذلك بأسرع وقت ، لتصرف شؤون المركز الاقليمي لحين التوقيع على الاتفاقية وتشكيل مجلس ادارة المركز .

ب - تزويد المركز الاقليمي بالمباني اللائقة التي يحتاج اليها في هذه المرحلة التمهيدية ، وتجهيز هذه المباني بالاثاث والادوات اللازمة وتأمين كل ما تحتاجه من خدمات .

ج - الاسراع بالاعمال التمهيدية لاعداد دورة تدريبية تدوم أربعة أشهر من ١ شباط الى نهاية مايس ١٩٢٧ .

د - الطلب من ممثل الامم المتحدة المقيم في بغداد أن يعمل بمقتضى السلطات الممنوحة له على استخدام المبالغ التي رصدها صندوق التنمية للامم المتحدة لعام ١٩٧١ لهذا المشروع ، وقدرها

أحمد عبدالستار الجواري وزير التربية ، وسيادة الدكتورة سعاد خليل اسماعيل وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي ، والسيد الاستاذ شفيق الكمالي وزير الاعلام ، وأكدوا له استعداد الحكومة العراقية للقيام بكل ما يترتب على العراق من جراء انشاء المركز الاقليمي للمحافظة على الممتلكات الثقافية .

وزار الدكتور عبدالحق خلال اقامته في العراق مدينة بابل ومعالمها الأثرية وموقع طاق كسرى ومباني أثرية في بغداد .

واستادا الى الامر الوزاري الصادر عن رئاسة اللجنة الوطنية العراقية لليونسكو المرقم ٤٦١١٧ والمؤرخ في ١٤-١٠-١٩٧١ فقد تألفت لجنة من السادة التالية أسماؤهم في أدناه لتمثيل الجانب العراقي في المباحثات مع الدكتور عبدالحق حول انشاء المركز المذكور :-

١ - الدكتور عيسى سلمان - مدير الآثار العام .  
٢ - الاستاذ فؤاد سفر - مفتش التنقيبات العام .  
٣ - السيد صادق التميمي - مدير شؤون اليونسكو في وزارة التربية .

٤ - الدكتور فاضل عبدالواحد علي - رئيس قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد .  
وقد حضر طرفاً من هذه الاجتماعات الدكتور ابراهيم نور نائباً عن الممثل المقيم للامم المتحدة في بغداد .

ودامت المباحثات من ١٠ - ١٣ تشرين أول ١٩٧١ . وتوصلت الى القرارات الآتية :-

١ - ان عناصر الاعلام ذات الصلة العامة التي قدمها الدكتور عبدالحق لتوضيح الشكل

- (٢٠) ألف دولار ، للتعاقد مع خبير واحد لمدة شهر يكلف بتخطيط ما يحتاجه المركز من أجهزة ، ولشراء هذه الأجهزة بما يتبقى من المبلغ المرصد .
- هـ - الطلب من الممثل المقيم للأمم المتحدة ان يسعى الى أن تكون الاعتمادات المخصصة لهذا المشروع على الشكل الآتي :
- المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٢ ٣٤٠٠٠ دولار امريكي .
- المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٣ ٤٠٠٠٠ دولار امريكي .
- المبلغ المخصص لسنة ١٩٧٤ ٤٠٠٠٠ دولار امريكي .
- ٤ - يكون برنامج التدريب للدورة الاولى في سنة ١٩٧٢ مؤلفا من المواد التالية ، يدرس كل منها مدة شهرين ويكون التدريس بالعربية أو الانكليزية واذا اقتضى الامر تترجم المحاضرة آنبا الى العربية .
- أ - صيانة المواد العضوية .
- ب - صيانة المواد غير العضوية .
- ج - ادارة المتاحف ، وانشاء المجموعات وعرضها ، والمحافظة على المعروضات .
- د - دور المهندس المدني في المحافظة على المباني والمواقع الاثرية .
- هـ - دور المهندس المعماري في المحافظة على المباني والمواقع الاثرية .
- و - أساليب التنقيبات الاثرية .
- ٥ - جعل مدة التدريب لكل من دورتي عامي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ وما يلي ذلك ستة أشهر وان يكون برنامج التدريب شاملا للمواد المذكورة في الفقرة السابقة تضاف اليها المواد التالية :-
- أ - الفوتوكرامتري ( التصوير المجسم ) .
- ب - الناحية القانونية الوطنية والدولية للمحافظة على المباني والمواقع الاثرية .
- ج - تهيئة كل أنواع المعارض في المتاحف .
- ٦ - الطلب الى اليونسكو بأن يكون الخبراء الاجانب الذين سيتولون تدريس المواد المذكورة على مستوى علمي وفني عالي .
- ٧ - الطلب الى اليونسكو بأن يتم تجهيز المركز بكل ما يحتاجه من أدوات علمية وأجهزة مختبرية ووسائل نقل .
- ٨ - ألا يزيد عدد المقبولين في كل دورة تدريبية على عشرين طالبا منهم عشرة عراقيون والعشرة الباقون من مختلف البلدان العربية ، ويؤخذ الطلاب العراقيون من موظفي مديرية الآثار العامة وطلاب الصف الرابع في قسم الآثار من جامعة بغداد ومن بعض المهندسين والمختصين الكيماويين .
- ٩ - يطلب الى اليونسكو ان تبادر الى تخصيص عشرة منح سنوية اعتبارا من بداية عام ١٩٧٢ ، تمنح الى حائزي الشهادات الاثرية أو التاريخية أو الفنية أو العلمية ذات العلاقة من خارج العراق في مختلف البلاد العربية ، للتدرب في دورات المركز الاقليمي .
- ١٠ - منح المتدربين في الدورات التدريبية للمركز



اجراء الكشوفات الآثرية في مناطق متعددة من محافظات القطر . فقد تم كشفها يقرب من ١٣٥ موقعا أثريا تعود لادوار زمنية متفاوتة وقد تم الاعلان عن أثرية معظمها في الجريدة الرسمية .

كما درست المواد الاثرية الواردة عن طريق الاهداء أو المصادرة أو الحصول على الاكرامية وبيان أهميتها الاثرية والفنية وأدوارها التاريخية . اما بخصوص المتجاوزين والمتاجرين بالآثار فقد بذلت هذه الشعبة جهودها بتقديمهم الى المحاكم المختصة والجهات الاخرى ذات العلاقة .

واجرت المسوحات الآثرية في أحواض مشاريع الري والبنزل وتأشير المواقع الاثرية الكائنة ضمن حدودها وتعين أدوارها الزمنية ووضع الحلول الناجحة لحمايتها كما حصل ذلك في مشروع التراث وأعالي الفرات ومشروع الطيب ودويريج في محافظة ميسان وستقدم خلال الايام القليلة القادمة مثل هذه المسوحات في مشروع ري مندلي وفي المنطقة المحصورة بين منطقة الفلوجة ونهاية منخفض التراث تمهيدا لاجراء التحريات الآثرية للتلوث والمستوطنات الاثرية الكائنة فيه .

كما دأبت هذه الشعبة على الاشتراك في لجن مع الدوائر ذات العلاقة كمصلحة المصايف وأمانة العاصمة ومديرية التخطيط والهندسة العامة في المحافظة والاهتمام بالمواقع الاثرية الكائنة ضمن قصبات المدن ، وتأشيرها مع خرائط التصميم الاساسية لتلك المدن واختيار بعض البيوت البنادية ذات الطابع المعماري المميز لجعلها

شهادة. تخزج يقر مجلس الادارة شكلها .  
١١- ان يقوم الشخص النسب وقتيا لادارة المركز بكل ما يلزم من اتصالات داخلية وخارجية لتحقيق المقررات .

١٢- تكليف الدكتور عبدالحق بنقل شكر الحكومة العراقية الى المدير العام لمنظمة اليونسكو لما بذلته هذه المنظمة من جهود في تهيئة البدء في تنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي يرجى منه فائدة كبرى في المحافظة على الممتلكات الثقافية لمختلف البلدان العربية .

[٣] مديرية قسم التحريات وحماية المواقع الاثرية :

تبذل مديرية الآثار العامة قصارى جهودها بالتعاون مع السلطات الاخرى المختصة في حماية المواقع الاثرية المنتشرة في أرجاء العراق كافة والتي تبلغ نحو (٢٠٠٠٠) عشرين ألف موقع أثري وقد وفقت المديرية في تحديد الكثير من تلك المواقع ووضع الدراسات اللازمة عنها . كما أصدرت كتابا ضخما بعنوان ( المواقع الاثرية في العراق ) ضمته أسماء المواقع الاثرية المدروسة وأدوارها التاريخية وضفت في الكتاب حسب نواضعها بالنسبة لتقسيمات المحافظات وسائر الوحدات الادارية في الجمهورية العراقية .

الشعبة الفنية :

وفيما يأتي بيانات عن أعمال ومنجزات الشعبة الفنية في هذا القسم من سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ .

عدد المواقع الاثرية	في محافظة	أماكن سياحية وللحفظ على الطراز البغدادي •
١٤	بغداد	وتقوم مديرية الآثار العامة بالاتفاق مع المعهد
٧٠	نينوى	العراقي الايطالي للآثار بأعمال المسح الأثري
٢	كركوك	للمعالم الإسلامية ويتضمن ذلك دراسة أثرية
٣	الأنبار	وتاريخية لكل عمارة مع تصويرها واستنساخ
٢	ديالى	الكتابات التي عليها وتقديم التوصيات بكيفية
١١	بابل	المحافظة عليها وصيانتها • وبذلك يتحقق مشروع
٣	كربلاء	مهم لحماية التراث الحضاري وستنظم أضراب
١٠	واسط	خاصة لكل مبنى تتضمن صورته ومخططاته
٧	القادسية	وتاريخه وحالته الحاضرة وما ينبغي العمل للحفاظ
٨	ميسان	عليه • وإن هذا المسح الأثري هو جزء من
٥	البصرة	اتفاقية التعاون الثقافي بين العراق وإيطاليا بموجب
١٣٥	المجموع	البروتوكول الموقع بهذا الشأن بين الجانبين •

## التفتيش الأثري :

تساهم شعبة التفتيش في مديرية التحريات الأثرية بقسط وافر من أعمال هذه المديرية التي تتركز على وجه الخصوص بالنظر في موضوع تخصيص الأراضي للمشاريع العامة والخاصة حماية للمواقع الأثرية من أن تكون عرضة للدمار إذا ما وقعت ضمن تلك المشاريع ، حيث ترد تباعا جميع مخابرات التخصيصات الصادرة من أجهزة وزارة الإصلاح الزراعي ووزارة البلديات للنظر فيها من الناحية الأثرية ، وهذا ما يتطلب تدقيق محاضر الكشوفات والمرتمسات وخرائط الكادسترو ، كما يتطلب الأمر أحيانا إجراء بعض الكشوفات ووضع مرتمسات للمواقع الأثرية الواقعة ضمن التخصيصات أو قرارات الاستيلاء والعمل على مسح تلك المرتمسات بواسطة جهاز الپلانومترا وتنزيل مساحات المواقع الأثرية

الكائنة في جانب الكرخ •

أما فيما يتصل بمشروع اطللس خرائط المواقع الأثرية فقد أنجز أعداد معظمه ونؤمل الانتهاء من تدقيق الخرائط المنجزة خلال حزيران ١٩٧٢ مع تنظيم قائمة بأسماء المواقع الأثرية التي اشترت عليها • ولقد تم انجاز تأشير معظم مواقع محافظة نينوى في بطاقات خاصة نظمت لنقل المعلومات المدرجة في أضراب المواقع الموجودة في هذه الشعبة بغية تسهيل الرجوع اليها •

ولقد قام منتسبوا هذه الشعبة بجولات تفقدية للمواقع الأثرية في معظم محافظات القطر للاطلاع على حالتها الراهنة وتنظيم حراستها والوقوف على أعمال المراقبيات في مناطقها •

وفيما يأتي جدول بالمواقع الأثرية التي تم كشفها خلال عامي ٧٠ - ١٩٧١ :-

من التخصيص وتسجيلها باسم وزارة المالية تحت اشراف مديرية الآثار العامة .

ان المخبرات التي ترد من وزارتي اصلاح الزراعي والبلديات تناهز ١٢ ألف مخبرة سنوياً لذا يقدر عدد المخبرات المنجزة خلال سني ١٩٧٠ و ١٩٧١ بنحو ٢٤ ألف مخبرة بضمنها التدقيقات الخاصة بقزارات الاستيلاء وتدقيق خرائط الديزو بالإضافة الى أمور ادارية أخرى كمسك السجلات وطلب خرائط الكادسترو وتسجيلها وتنظيمها . . الخ . . هذا بالإضافة الى الاسهام في أعمال الكنوفات وتفقد المواقع الاثرية ووضع الحلول المناسبة لمشاكلها فقد دأب القسم خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ على وضع الاسس الراسخة لحماية موقع بابل ، كما انجزت الخارطة الاثرية الخاصة بهذا الموقع وكذلك تحديد موقع تل أسود الأثري وتحديد موقع عقرقوف لحمايته من التجاوزات وتل الضباعي في بغداد الجديدة .

#### شعبة الحقوق :

١ - ان شعبة الحقوق معنية بتطبيق أحكام قانون الآثار والانظمة والتعليمات الصادرة . بموجب بالتعاون مع الجهات المختصة الاخرى . وهي :  
تعمل على متابعة قضايا المتجاوزين على المناطق الاثرية . وملاحقة من يتعاطى بالآثار خلافاً لأحكام القانون ، لمعاقبتهم من قبل المحاكم المختصة .

٢ - رأس تمثال الملك سنطروق الثاني - ان من ابرز القضايا التي واجهت مديرية الآثار العامة في السنوات الأخيرة هي سرقة رأس تمثال الملك سنطروق الثاني من مدينة

- الحضر الاثرية في ايلول عام ١٩٦٩ .  
وبعد جهود مضية ومتابعة مستمرة وتحقيق دقيق اشتركت فيه وتعاونت عليه جهات عراقية وسورية وسلطات المكتب الوطني للشرطة الجنائية الدولية ( انترپول ) تم العثور على رأس التمثال المسروق واعيد الى بغداد في شهر آب ١٩٧٠ .
- ٣ - ان اشد ما تعانيه المواقع الاثرية اليوم هو . خطر الزحف العمراني عليها الأمر الذي نتج عنه كثير من التجاوزات مما اضطر مديرية الآثار العامة الى اقامة عشرة دعاوى بدائية في المحاكم المختصة حفاظاً على مواطن الآثار العراقية .
- ٤ - الاستبدال :- باشرت مديرية الآثار العامة باجراءات الاستبدال بمدينة نينوى الاثرية منذ تشرين الاول في عام ١٩٧١ حيث اقامت (٧٤) دعوى مستقلة لدى محكمة بداءة الموصل لفرض استبدال أراضي تقع ضمن منطقة مدينة نينوى الاثرية بما يقابلها قيمة وموقعا من الاراضي الاميرية التي هيأتها مديرية الآثار العامة خارج المنطقة الاثرية . وبذلك وفقت مديريتنا في الحفاظ على الموقع الاثري وحل مشاكل أصحاب القطع في نفس الوقت اذ تم استبدال ٨٠ قطعة أرض بهذه الطريقة .
- ٥ - الاستملاك :- لقد استمكنت مديرية الآثار العامة العرصة المرقعة ٥٤٠/٧٥ والواقعة بمحلة الحارة بتكريت والعرصة المذكورة

تضم تل محيسن الاثري • كما استمكت المديرية (٢٣) دارا في تل النبي يوس الاثري بنيوى طبة للخطة الموضوعية لتحريـ هذا التل من علاقة الآخرين به •

٦ - الاعلان عن المواقع الاثرية - لقد اعلنت مديرية الآثار العامة عن اثرية عدد من الابنية التاريخية الواقعة في مناطق مختلفة من القطر ضمن ستة بيانات صادرة عام ١٩٧٠ ونشرت في جريدة الوقائع العراقية • كما أعلنت عن اعداد أخرى من هذه المواقع الاثرية في تسعة بيانات في عام ١٩٧١ •

[٤] قسم الهندسة الاثرية :

(١) فيما يأتي بيان عن منجزات الهندسة والصيانة الاثرية خلال السنة المالية ١٩٧٠/١٩٧١ •  
أ - اعداد الكشوفات والاشراف على أعمال الصيانة للمواقع الاثرية التالية :

- ١ - موقع الحضرة الاثري  
مقدار الكشف -/١٠٨٠٠ دينار
- ٢ - موقع نينوى الاثري  
مقدار الكشف -/١٥٤٥٠ ديناراً
- ٣ - موقع نمرود الاثري  
مقدار الكشف -/٨٢٥٠ ديناراً
- ٤ - صيانة منارة الحدباء  
مقدار الكشف ٢٢٧/١٣٠ ديناراً
- ٥ - موقع بابل الاثري  
مقدار الكشف -/٧٧٠٠ ديناراً
- ٦ - خان مرجان  
مقدار الكشف -/٢٠٥٠٣ ديناراً

- ٧ - القصر العباسي  
مقدار الكشف -/٩٠٠٠٠ ديناراً
- ٨ - جامع الجمعة في سامراء والامام الدور  
مقدار الكشف -/٩٣٥٠ ديناراً
- ٩ - عرقوف  
مقدار الكشف -/٩٠٠٠ ديناراً
- ١٠ - طاق كسرى  
مقدار الكشف -/٦٧٢٥ ديناراً
- ١١ - ترميم بنايات الكمرك القديمة لتطويرها الى متحف للازياء  
مقدار الكشف -/٩٧٥ ديناراً
- ١٢ - ترميمات طفيقة في موقع الاخضر
- ١٣ - بناء مخزن ضمن أرض أبنية المتحف العراقي •
- ١٤ - بناء كراجات ضمن أرض أبنية المتحف العراقي •
- ١٥ - صيانة سطوح أبنية المديرية العامة •
- ١٦ - اعداد التصميم والاشراف على تنفيذ أعمال بوابة المتحف •
- ب - اعداد كشوفات لاعمال التجري والتنقيب في التل والمواقع الاثرية وقد شملت المواقع التالية :
- ١ - حفريات تل قايح اغا في أربيل •
- ٢ - حفريات تل الصوان في سامراء •
- ٣ - حفريات تلول الشنسية في البصرة •



ج - الاشراف على تنفيذ مقبولة مبنى المتحف الحضاري في الموصل .  
د - مسح للتلول وتثبيت المواقع الاثرية .  
هـ - اجراء الكشوفات على الابنية الاثرية .  
و - اعداد المخططات والتصاميم للمناهج  
الصيانة للمواقع الاثرية .

ز - ابداء المشورة الفنية والهندسية في كيفية أعمال الصيانة والترميم للابنية القديمة .  
ح - ترسيم وتجبير واستنساخ وطبع الخرائط والمخططات .  
ط - المشاركة الفعلية بأعمال الصيانة الأثرية .

اما منجزات القسم خلال السنة المالية ١٩٧٢/٧١  
١٩٧٢ فهي :-

أ - متابعة تنفيذ مشاريع الآثار من تخصيصات خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٤ .  
ب - اضافة الى الاعمال والمنجزات المذكورة في الفقرة (١) .

[٥] مديرية المختبر الفني :  
أنجز المختبر خلال عام ١٩٧٠ معالجة وصيانة (٢٩٢٨) أثرا من النحاس والفضة والرقم الطينية والفخار والجص والطابوق والزجاج والذهب وجميع العضويات المرسلة اليه للمعالجة مع (٤٢) مجموعة من كسر الفخار والزجاج والمسكوكات النحاس . ولقد جهز المختبر ٣٢٣ قطعة من نسخ الآثار الجبسية والسمنية للبيع

تولي مديرية الآثار العامة اهتماما خاصا بالنشر عن مواطن الآثار وعن الدراسات الآثرية وعن عمليات التنقيب والصيانة والتحريرات الآثرية المستمرة التي ينهض بها متسبوها من الاخصائيين ومن الفنانين المنتشرين اليوم في شتى أرجاء العراق . ولقد تم اصدار المطبوعات والنشرات الآتية :

- ١ - مجلة سومر - المجلدان ٢٥ و ٢٦ .
- ٢ - مجلة المسكوكات - العددان الاول والثاني .
- ٣ - معالم اثرية في العراق - بالعربية والانكليزية والفرنسية .
- ٤ - المواقع الاثرية في العراق - بالعربية .
- ٥ - نبذة عن الحضر - بالعربية والانكليزية .
- ٦ - الآثار والمتاحف في العراق - بالعربية .
- ٧ - المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي - بالعربية .

ومجاميع من مجلة سومر ومجلة المسكوكات  
لمختلف الأغراض العلمية والاعلامية وللبيع  
في داخل العراق وخارجه وفق التفصيل  
التالي :

العدد	المطبوعات
٢٢٦٠٩	الخرائط والمطبوعات والنشرات
١١٩١	مجلة سومر
٥٧٨	مجلة المسكوكات
٢١٨١٩	التصاوير بمختلف أنواعها وقياساتها

العدد	أنواع التصاوير
٣٢٦٧	تصاوير بريدية لآثار عراقية
٩٧٠٢	تصاوير بريدية ملونة
٨٨٥٠	تصاوير كبيرة وبقياسات متنوعة

٢ - توزيع مطبوعات الجهات الاخرى :-

ولقد تم توزيع ٢٠١١ كتابا ونشرة مما ورد  
الى مديرية الآثار الهمة من مختلف الجهات  
في الداخل والخارج .

اما في سنة ١٩٧١ فقد تم توزيع مقدار  
(٣٧١٧٤) من التصاوير والمطبوعات وفق ما يأتي :

العدد	المطبوعات
١٨٣٧٥	الخرائط والمطبوعات والنشرات
١٥٧٢	مجلة سومر
٩٥٤	مجلة المسكوكات
١٦٢٧٣	التصاوير بمختلف أنواعها وقياساتها

٨ - الاخضر - بالعربية .

٩ - مسجد أبي دلف في سامراء - بالعربية .

١٠ - بابل - بالانكليزية .

١١ - نصوص في المتحف العراقي - الجزء

السادس - وفيه استنساخات لمجموعة من

الكتابات السامرية - نصوص ادارية من

عصر سلالة اور الثالثة .

١٢ - خارطة بغداد المصورة - بالعربية .

وتحت الطبع الان :

١ - مجلة سومر - المجلدان ٢٧ و ٢٨ .

٢ - مجلة المسكوكات - العددان الثالث والرابع .

٣ - نينوى بالعربية .

٤ - نينوى بالانكليزية .

٥ - الحضر بالانكليزية .

٦ - الأزياء الآشورية ( بالعربية والانكليزية

والفرنسية ) .

٧ - خارطة بغداد المصورة - بالانكليزية .

٨ - دليل المتحف العراقي - بالانكليزية .

٩ - خريطة العراق الاثرية - بالانكليزية .

١٠ - كنوز المتحف العراقي - بالعربية .

١١ - كنوز المتحف العراقي - بالانكليزية .

١٢ - « بابل » بالعربية والانكليزية والفرنسية

والالمانية والروسية .

بيانات احصائية :

١ - توزيع مطبوعات الآثار العراقية :-

لقد تم خلال سنة ١٩٧٠ توزيع مقدار

(٤٦١٩٧) من التصاوير والنشرات والخرائط.

العدد	أنواع التصاوير
١٨٨٧	تصاوير بريدية لآثار عراقية
٧٣٧٦	تصاوير بريدية ملونة
٧٠١٠	تصاوير كبيرة وبقايات متنوعة

٣١-١٢-١٩٧١ مقدار (١٤٠٣٤) مجلدا •  
 بلغ عدد الكتب والمطبوعات المسجلة في مكتبة  
 متحف السليمانية في نهاية سنة ١٩٦٩ مقدار  
 ١٧١٣ مجلدا مطبوعا • وبلغ عددها ٥٢٤٨  
 مطبوعا في نهاية سنة ١٩٧١ •

[٧] مكتبة المتحف العراقي :

١ - حصلت المكتبة على مجموعة من جريدة  
 الزوراء تتألف من (١٥) مجلد  
 تضم (٧٥٠) عددا مسلسلا وهي أول  
 صحيفة صدرت في بغداد ،  
 وتعتبر هذه المجموعة من المجموع  
 النادرة • وقد عرضت للجمهور في  
 الاحتفالات بالعيد الثوي للصحافة  
 العراقية في ١٥-٦-١٩٦٩ في قاعة  
 مكتبة المتحف العراقي •

٢ - تم اقتناء مكتبة المرحوم أحمد نيّزي  
 وهي (٧٠١) مجلدا منها ٦٢٠ بالعربية  
 و٧٦ بالتركية و (٥) بالفارسية •

٣ - أهدت عائلة المرحوم فؤاد جميل  
 مجموعة قيمة من المطبوعات العربية  
 والاجنبية تقدر بحوالي (٣٠٠٠) ثلاثة  
 آلاف مطبوع •

٤ - نقلت الى مكتبة المتحف العراقي مكتبة  
 المرحوم يعقوب سر كيس التي سبق  
 ان ضمت الى جامعة الحكمة • والمكتبة  
 هذه تضم نحو (٤٠٠٠) مجلد  
 منها ٣٢٠ مخطوطا •

(١) بلغ عدد المجلدات في مكتبة المتحف العراقي  
 في بغداد في ٣١-١٢-١٩٦٩ مقدار  
 (٥٦٦٢٥) مجلدا مطبوعا و (٤٧٦٨) مجلدا  
 مخطوطا •

ولقد بلغ عدد المجلدات في المكتبة في  
 ٣١/١٢/١٩٧٠ مقدار ٦٧٤٢٨ مجلدا منها  
 ٦١٦٣٠ مجلدا مطبوعا و ٥٧٩٨ مجلدا  
 مخطوطا • وبلغ العدد في ٣١/١٢/١٩٧١  
 مقدار (٦٤٨١٢) مجلدا منها ٥٧٧٦٧ مجلدا  
 مطبوعا و ٧٠٤٥ مجلدا مخطوطا •

(٢) بلغ عدد المجلدين في المكتبة (٢٩١٠١)  
 مطالعة ومطالعة خلال سنة ١٩٦٩ و (٢٢٦١١)  
 خلال سنة ١٩٧٠ و (٢١٤٦٧) خلال سنة  
 ١٩٧١ •

(٣) بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة (٥٦٠٢٣)  
 مجلدا خلال سنة ١٩٦٩ و (٦١١٢٨٤)  
 مجلدا خلال سنة ١٩٧٠ و (٦٩١٣٢) خلال  
 سنة ١٩٧١ •

(٤) بلغ عدد المجلدات في مكتبة متحف الموصل  
 مقدار (١٢٨٠١) مجلدا مطبوعا في  
 ٣١-١٢-١٩٧٠ • ولقد بلغ العدد في نهاية

- ٥ - أهدت عائلة المرحوم الدكتور عبد الجليل الطاهر مجموعة قيمة من المطبوعات العربية والاجنبية تصدر بحوالي ١١٣٠ مطبوعاً .
- المشروع مبلغ ١٠٠٠٠٠ دينار ، ومبلغ ٣٥٠٠ دينار للسياج الحديدي الخاص بمتحف الناصرية الجديد .

#### ب - السنة ١٩٧٢-٧١ المالية

- ١ - بلغ اعتماد الفصل (٦٦) الرواتب والمخصصات والاجور للباب التاسع القسم الثاني الخاص بمديرية الآثار العامة مقدار ٣٠٠٠٨٦ ديناراً .

- ٢ - بلغ اعتماد الفصل (٦٧) النفقات الادارية مقدار ٥٨٤٠٠ دينار .

- ٣ - بلغ اعتماد الفصل (٦٨) النفقات الاخرى مقدار ٧٩٠٠٠ دينار وبلغت التخصيصات الكلية لمديرية الآثار العامة في الميزانية مبلغ ٤٣٧٤٨٦ ديناراً .

- ٤ - كما أحرزت مديرية الآثار العامة من مؤسسة كولبنكيان تبرعات نقدية بلغ مجموعها (١٥٠٠٠٠) دينار خلال السنة المالية المذكورة للمتحف الحضاري في الموصل ولتطوير بنايات متحف الازياء والمآثورات الشعبية في بغداد .

#### [٩] الاوراق والسجلات

- ١ - العمل مستمر في تنظيم قيود الدائرة وما يتصل بها من أضيائير وسجلات والاشراف على شعبة الطابعة .

- ٢ - وثبت في أدنله بياناً احصائياً بالمعاملات الواردة والصادرة للسنوات ٦٨ - ١٩٧١ :

#### [٨] الحسابات :

#### ١ - السنة ١٩٧١-٧٠ المالية :

- ١ - بلغ اعتماد الفصل (٦٥) الرواتب والمخصصات والاجور للباب التاسع القسم الثاني الخاص بمديرية الآثار العامة مقدار ٢٤٦٨٨٠ ديناراً .

- ٢ - بلغ اعتماد الفصل (٦٦) النفقات الادارية مقدار ٥٣٩٠٠ دينار .

- ٣ - بلغ اعتماد الفصل (٦٧) النفقات الاخرى مقدار ٧٠٠٠٠ دينار . وبلغت التخصيصات الكلية لمديرية الآثار العامة في الميزانية مبلغ ٣٧٠٧٨٠ ديناراً .

- ٢ - أحرزت مديرية الآثار العامة من مؤسسة كولبنكيان تبرعات نقدية منها : ٢٧٠٠٠ دينار لمتحف الازياء والمآثورات الشعبية الجديد في بغداد اضافة الى المبلغ السابق وقدره ٩٠٠٠٠ دينار ، وسيلغ اسهام المؤسسة في المشروع مقدار ٥٠٠٠٠ دينار ، ومبلغ ٨٠٠٠ دينار لشراء كتب علمية لمكتبة المتحف العراقي في بغداد ومكتبات متاحفنا في الموصل والسليمانية والناصرية ، ومبلغ ٣٠٠٠٠ دينار لانشاء المتحف الحضاري في الموصل اضافة الى ١٠٠٠٠ دينار السابقة . وستبلغ تخصيصات مؤسسة كولبنكيان لهذا



السنة الميلادية	الواردة	الصادرة	★ قررت هيئة الآثار المصرية ( الإدارة العامة لاتقاذ آثار النوبة ) اهداء تمثال واقف من البرونز للاله اوزيريس من العصر البطلمي ، تونا
١٩٦٨	٢٤٢٨٣	٩٥٧٦٠	الجبيل رقم ٢٦٧ ( ارتفاع ٢٤ سم ) لحكومة الجمهورية العراقية تقديرا من حكومة جمهورية مصر العربية لمساهمة العراق حكومة وشعبا في انقاذ آثار النوبة .
١٩٦٩	٣٠٤٨٢	١٢١٤٢	
١٩٧٠	٣٤٢٢٨	١٢٢٩٨	
١٩٧١	٣٥٩٢١	١٣١٥٢	

أبناء أخرى :

★ وافقت مديرية الآثار العراقية على المشاركة في التنقيب عن الآثار في المناطق التي ستعرض للنمر من جراء تشييد سد الطبقة الكبير على الفرات في القطر السوري الشقيق . ولقد أوفدت المديرية الدكتور بهنام أبو الصوف مدير قسم التحريات وحماية المواقع الأثرية في ٣-٢-١٩٧٢ للجمهورية العربية السورية لمدة اسبوعين لاجراء مداولات مع المسؤولين واختيار الموقع الأثري المناسب والقيام بزيارة حوض الفرات لهذا الغرض لاعداد الكشوفات والتقرير الذي سيستند اليه في تأليف بعثة التنقيب العراقية وتنسيق وقت ومناطق عملها .

★ الآثار في الخليج العربي : تنفيذ لاتفاقية ثقافية بين حكومة الجمهورية العراقية ودولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي فقد أوقدت مديرية الآثار العامة يوم ١٥-١-١٩٧٢ هيئة فنية للقيام بأعمال المسح الأثري في الامارات المذكورة وصيانة بعض البقايا الأثرية المهمة للمرحلة الاولى تمهيدا لانجاز مشاريع صيانة اثرية على نطاق واسع في المستقبل . كما درست الهيئة امكانية القيام بتنفيذ مشاريع تنقيية تقوم بها هيئتان الاولى عراقية والثانية من مديرية آثار أبو

★ شاركت مديرية الآثار العامة في احتفالات تموز بالأغر وأسهم متسبوها بثلاث سيارات مزينة في المسيرة الشعبية الكبرى في عصر الجمعة ١٦ تموز ١٩٧١ . وانطلقت المسيرة في الساعة السادسة مساء من بداية القصر الجمهوري الشمالية قرب التقاء شارع عبدالمنعم رياض بشارع المنصور وتفرقت بعدئذ في ساحة ١٤ تموز .

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم السابع عشر من تموز تم افتتاح معرض نوادر الكتب في بناية مكتبة المتحف العراقي ووضع الحجر الاساس لجناح الدراسات المسماة وافتتاح معرض الآثار اليابانية المتبادلة مع متحف طوكيو الوطني . وتوجه المحفلون بعد ذلك الى المدائن يتقدمهم السادة وزير الاعلام ووكيل الوزارة ومدير الآثار العام وسائر المدعوين . وفي المدائن افتتح السيد وزير الاعلام متحف المدائن الذي أقامته مديرية الآثار العامة في هذه المنطقة .

★ نظمت مديرية الآثار العامة دورة علمية سياحية في القسم التربوي بمديرية المتحف العراقي القيت فيها دروس تاريخية . ولقد منح خريجوا الدورة شهادات خاصة يوم ٢٣-١١-١٩٧٠

• ظبي • وستقتصر التنقيبات العراقية في موقع «خبيبة» الآثار العراقية الذي سيكون مقراً لعمله في (المليحة) في إمارة الشارقة بينما الهيئة الثانية دائرة آثار أبو ظبي • • وقد تم انجازه بلشي أعمال ستولى التنقيب في إمارة أبو ظبي في العين في موقع المسح الأثري مع صيانة قبرين في «جزيرة يدعى (قطارة) ويشترك فيها السيد وليد ياسين أم النار في أبو ظبي •



3rd February 1972 for a period of two weeks to converse with the authorities concerned on this subject and to select a suitable site for the projected excavation; also visiting the area of the Reservoir. Dr. Aboul-Soof will prepare relative report on the basis of which the Iraqi expedition will be formed and the opportune time for the operations will be fixed.



2. The allocations of Administrative Expenses, as provided in Section 67 of the same Budget, amounted to ID. 58400/—
3. The allocations of Miscellaneous Expenses, as provided in Section 68, amounted to ID. 79000/— The total allocations for the Directorate-General of Antiquities totalled ID. 437486/—
4. The Economical Planning Board provided the sum of ID. 345000/— to execute the various Antiquities projects during the year 1971-1972.
5. During the same financial year the Directorate-General of Antiquities received from the Gulbenkian Foundation a number of grants as contributions for the construction of the Mosul Museum new building and for the organization of the Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad. These grants amounted to ID. 150,000/—

#### 9. Records Department:

1. Work is continued on reorganizing the files and records of the Directorate-General of Antiquities. This Department also supervises the Typing Section.
2. The following statistic shows the work done on correspondence:

Year	Inward Correspon- dence	Outward Correspon- dence
1968	24283	9576
1969	30482	12142
1970	34228	12298
1971	35921	13152

#### Miscellanea:

1. The Directorate-General of Antiquities took part in the festivities of 14th

July. Some of its personnel arranged three mobile decorations among the popular pageantry which, on the evening of Friday 16th July 1971, started from the Presidential Palace where Abdul-Mun'im Riyyadh street meets with al-Mansur street and ended in the square of 14th July. In the morning of 17th July an exhibition was opened in the Iraq Museum Library showing rare books, laying the foundation stone of a special wing for cuneiform studies, opening the exhibition of Japanese antiquities in exchange with Tokyo National Museum. Thereafter the guests, headed by H.E. the Minister of Information, the under-Secretary of Information and the Director-General of Antiquities, all went to al-Mada'in where H.E. The Minister of Information opened the local museum arranged by the Antiquities Department near Ctesiphon.

2. A special touristic course was arranged in the Educational Section of the Iraq Museum where historical lectures were given. Members who attended these lectures were granted a special certificate on 23rd October 1970.

3. The Egyptian Antiquities Board (General Administration for the Salvage of *al-Nuba* Antiquities) decided to present the Iraqi government a bronze statue (24 cm height) from Tuna al-Jabal (no. 267) datable to the Ptolemaic era, representing the god Osiris in recognition of the contribution of the people and government of Iraq towards salvaging the Antiquities of Nuba.

4. The Directorate-General of Antiquities agreed to participate in the Archaeological excavations due to take place in the area which will be inundated by the construction of al-Tabqa Great Dam on the Euphrates in Syria. Dr. Behnam Aboul-Soof, Director of exploration and Protection of Historical Sites, was deputed to the Arab Syrian Republic on

6. Acquisition of Publications and Institution of Special Libraries:

1. The Library acquired a series of "Al-Zawraa" daily newspaper which was the first Arabic paper appeared in Baghdad. This rare collection is composed of 15 bound volumes containing 750 consecutive daily issues and it was on display in a special exhibition staged on 15th June 1969 in the Library's hall on the occasion of the First Century of Iraqi Press.
2. The library of the late Ahmad Niazi was opened in the Iraq Museum Library. This collection contains 620 Arabic volumes, 76 in Turkish and 5 books in Persian.
3. The Family of the late Fuad Jameel donated to the Iraq Museum Library a valuable collection of books and other publications in Arabic and various foreign languages. This collection is estimated at 3000 books.
4. The collection of books of the late Ya'coub Serkis was transferred to the Iraq Museum Library. This collection, composed of about 4000 volumes, contains 320 manuscripts. It was formerly added to the Library of al-Hikma University.

VIII. Accounts Department:

a. The Financial Year 1970-71:

1. The allocations of salaries and allowances of the Directorate-General of Antiquities as provided in the General Budget under Chapter 9, Section 65 — amounted to ID. 246880/—
2. The allocations of Administrative Expenses, as provided under Section 66, amounted to ID. 53900/—

3. The allocations of Miscellaneous Expenses, as provided under Section 67 amounted to ID. 70000/— The total allocations for the Directorate-General of Antiquities totalled ID. 370780/—
4. The Board of Economical Planning earmarked ID. 11000/— during the fiscal year 1970-71 for the construction of the new building of Mosul Museum.
5. The Directorate-General of Antiquities received monetary grants-in-aid from the Caloust Gulbenkian Foundation, Lisbon, to the amount of ID. 27000 for reconditioning the Old Customs House buildings to house the collection of the projected Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad, this in addition to a previous amount of ID. 10000/—. The total contributions of the Foundation for this Museum will amount to ID. 50000/—.

Another grant of ID. 8000/— has been made for the supply of books needed by the Libraries of the Iraq Museum, the Mosul Museum, the Suleimaniya Museum and Nasiriya Museum. The Gulbenkian Foundation also made a grant of ID. 30000/— towards the construction of Mosul Museum's new buildings, this in addition to a previous sum of ID. 10000/— for the same purpose. The Foundation's total contributions for this project will reach ID. 100000/— It is also to be mentioned that a sum of ID. 3500/— was made available by the Foundation for erecting steel fencing for the Nasiriya Museum.

b. The Financial Year 1971-72

1. The allocation of salaries and allowances of the Directorate-General of Antiquities — as provided in the General Budget under Chapter 9 amounted to ID. 300086/—



3. Nineveh. (In Arabic).
4. Nineveh (In English).
5. Hatra (In English).
6. Assyrian Costumes (in Arabic, English and French).
7. Illustrated Map of Baghdad (In English).
8. Guide-book to the collections of the Iraq Museum (In English).

#### Statistical Notes:

1. The publications, photos, maps, *Sumer Journal* and *al-Maskukat Journal* distributed inside and outside Iraq for sale and various scientific purposes amounted 46197 in number in 1970 as per the following details:

No.	Publication
22609	Maps, printed material and brochures
1191	<i>Sumer Journal</i>
578	<i>Al-Maskukat Journal</i>
21819	Photos in various types and sizes.

No.	Photos
3267	Post-card views of Antiquities. (Black and White)
9702	Colour post-cards of Antiquities.
8850	Photo enlargement (In different sizes).

2. Distribution of Inward Publications:

The collections of books and publications sent to the Directorate-General of Antiquities from different institutions inside and outside Iraq were duly distributed.

In 1971 some 37174 pieces of publications and photos were issued according to the following details:

No.	Publication
18375	Maps, publications and pamphlets.
1572	<i>Sumer Journal</i>

954	<i>Al-Maskukat Journal</i>
16273	Photos in various types and sizes.

No.	Photos
1887	Color post-cards of Iraqi Antiquities.
7376	Black and White post-cards of Iraqi Antiquities.
7010	Photo enlargements in various types and sizes.

#### VIII. The Iraq Museum Library:

1. The number of books in the Library collections amounted to 56625 printed materials and 4768 manuscripts as at in 31st December 1969.

On 31st December 1970 these collections amounted to 61630 printed material and 5798 manuscripts.

At the end of 1971 the collections totalled 64812 in number. Out of this number 57767 were printed books and publications and 7045 manuscripts.

2. During 1969 the number of readers who attended the Library amounted 29101 in number. In 1970 this figure was 22611 and in 1971 the number of readers was 21467.

3. Books loaned to readers were as per following details:

Year	Number of books loaned
1969	56023
1970	611284
1971	69132

4. The number of books in the Mosul Museum Library amounted 12801 in number at the end of December 1970. At the end of 1971 this collection amounted to 14034 in number.

5. The number of books in the Sulaimaniya Museum Library amount to 1713 in number at the end of 1969. At the end of 1971 this collection grew to 5248 in number.

by the grants made by the Calouste Gulbenkian Foundation)

- b. Preparing estimates for the archaeological explorations and excavations carried-out in the following sites:
    1. Excavations in Tell Qalinj-Agha, Erbil
    1. Excavations in Tell es-Sawwan, Samarra
    3. Excavations in Teloul al-She'aiba, Basrah
  - c. Supervising constructional works in the new Mosul Museum building.
  - d. Conducting surveys on the archaeological mounds and determining their limits.
  - e. Examining historical buildings and reporting on same.
  - f. Preparing designs and plans as required for restoration programme
  - g. Providing Technical advice on the restoration of historical buildings
  - h. Tracing, copying and printing of maps
  - i. Active participation in restoration works.
- II. In addition to the works mentioned in Para (I), this Section also followed the execution of Antiquities projects covered by the allocations of the National Program.

#### V. Directorate of Technical Laboratory:

During the year 1970 the Laboratory effected treatment of 2928 pieces of antiquities including gold, copper, silver, pottery, gypsum and glass objects in addition to clay tablets, organic materials and 42 collections of coins, pottery and glass sherds.

The Laboratory produced 323 pieces of gypsum and cement antiquities casts destined for sale, presentation and loan to the total cost of ID. 858/970.

In 1971 the Laboratory effected treatment of 7175 pieces of objects in gold, silver, copper, glass and pottery in addition to cuneiform clay tablets, organic materials and 56 collections of coins, glass and pottery sherds, and beads. It also supplied 666 antiquities casts in gypsum and cement prepared for sale and presentation.

#### VI. Directorate of Publication and Photography:

The Directorate-General of Antiquities is particularly concerned with the publication of archaeological excavations which are continuously conducted throughout Iraq by its staff members and archaeologists. The following are the publications which appeared in 1970 and 1971:

1. *Sumer Journal*, vols. 25 and 26.
2. *Al-Maskukat* (Coins Journal), nos. 1 and 2.
3. Archaeological Aspects in Iraq (in Arabic English and French).
4. Archaeological sites in Iraq. (In Arabic).
5. A Historical Note on Hatra (In Arabic and English).
6. Museums and Antiquities in Iraq (in Arabic).
7. Linguistic Manuscripts in the Iraq Museum Library. (in Arabic).
8. *Al-Ukhaidhir*. (in Arabic).
9. Abu-Dulaf Mosque, Samarra. (in Arabic).
10. Babylon (in English).
11. Texts in the Iraq Museum, vol. 6 (containing Administrative texts from the UR III Dynasty).
12. Illustrated Map of Baghdad. (in Arabic).

The following works are still in the press:

1. *Sumer Journal*, Vols. 27 and 28.
2. *Al-Maskukat* (Coins Journal), vols. 2 and 3.



- cases of encroachment on archaeological sites and the persecution of illicit dealers in antiquities so as to be punished by the penal courts.
2. The question of the Head of King Sanatruk II:  
The most grave case confronted the Directorate-General of Antiquities was that of the stealing of this piece of stone statue from Hatra in September 1969. Following strenuous and careful investigations made jointly by Iraq and Syrian authorities and with the help of the bureau of International Police (Intrapole), this head was seized and returned to Baghdad in August 1970.
  3. The most serious problem endangering the archaeological sites is the constructional drive creeping onto these sites. Consequently many encroachments were recorded which required raising ten cases before the Courts of First Instance.
  4. Exchange of Land:  
As from October 1971, the Directorate-General of Antiquities started formalities for the exchange of private property within the area of Nineveh either with corresponding government owned land outside Nineveh or for equivalent sum of money. For this purpose (74) cases were referred to the Mosul Court of First Instance. The Antiquities Department has thus succeeded in salvaging the ancient city of Nineveh; meanwhile solving the problem of the people who had built houses therein by allowing them 80 plots of land through the aforesaid process.
  5. Appropriation:  
The Directorate-General of Antiquities appropriated land no. 75/540 in the Hara quarter at Tikrit town. This plot of land encloses the historical mound Tell Mehaisin. Similarly 23 houses were appropriated in Tell Nebi Younis at Nineveh thus allowing to conduct archaeological investigations in this important site.
  6. Adjudicating Historical Sites:  
The status of a number of historical buildings and sites was announced in six notifications published in the Official Government Gazette during 1970. In 1971, nine notifications were published in the same gazette.
- IV. Restoration and Engineering Department:**
- I. The following list shows the main activities of this Section during the financial year 1970/1971.
    - a. Preparing estimates for the restoration of the following historical sites:
      1. Hatra
      2. Nineveh
      3. Nimrud
      4. Al-Hadba minaret, Mosul.
      5. Babylon
      6. Khan Mirjan, Baghdad
      7. Abbasid Palace, Baghdad
      8. Jum'ah Mosque, Samarra
      9. Aqar Quf
      10. Ctesiphon
      11. Building of Customs House, Baghdad
      12. Minor restorations at al-Ukhaidhir
      13. Building stores in courtyards of the Iraq Museum
      14. Building garages in courtyards of the Iraq Museum.
      15. Maintenance of the roofs of the premises of the Directorate-General of Antiquities
      16. Preparing designs and supervising works of the construction of Iraq Museum gateway
      17. Technical and administrative supervising of repair works conducted in the old customs house buildings (as covered

Planning and Engineering in the Provinces which looks into the preservation of historical sites and marking them on the main maps in towns. Among the task of some of these Committees is to choose some ancient houses with characteristic Baghdadi architecture to be preserved as Tourism Centers.

In cooperation with the Iraqi-Italian Center for the Restoration and Conservation of Monuments, the Directorate-General of Antiquities is conducting a survey of Islamic historical buildings. This project includes archaeological and historical study of each building meanwhile making detailed photos of some, copying the inscriptions appearing on them and submitting proposals for their conservation, thus a very important work will be realized for the protection of our cultural heritage. Each building will have its own file containing documentary material on these studies. This survey is covered by the agreement of cultural cooperation concluded between the governments of Iraq and Italy under a special protocol. The Technical Section has finished studying the buildings in Karkh (in the western bank of Baghdad).

As regard the atlas of archaeological sites, most part of this work has been done and it is hoped to finish checking the maps during June 1972, also preparing a list of sites appearing on these maps.

The greater part of sites in Nineveh Province have been inserted on cards specifically prepared for this purpose on which useful information were copied from relative files in this Section. This will, obviously, help quick reference to the archaeological sites.

Members of this Section carried-out several inspection visits to archaeological sites in most of the Country's Provinces to be cognizant of the actual condition of the sites and that they are properly guarded.

## 2. Archaeological Inspections:

The Inspectorial Section of the Directorate of Archaeological Research took a great part in the works of this Directorate which concentrate on allocation of lands for public projects. Their task is, therefore, to see that no archaeological sites are harmed by this operation. Correspondence issued by the Ministry of Agrarian Reform on the distribution of land are successfully coming to this Department for due consideration from an archaeological point of view. This naturally requires reference to relative archaeological drawings, reports and cadastral maps. In certain cases fresh surveys and maps are to be done for archaeological sites in the area of lands destined for distribution or confiscation. Such maps are made by means of palometer so as to deduct the area of archaeological sites from the agricultural lands and have them registered in the name of the Ministry of Finance under the surveyance of the Directorate-General of Antiquities. The correspondence received from the Ministry of Agrarian Reform on this subject are estimated at 12000 in number, thus these correspondences for the years 1971 and 1972 amounted to about 24000 in number; besides relative registers, records, maps etc. All these documents are properly classified and kept in this Section.

During the years 1970 and 1971 this Section worked intently on laying-out the firm basis to conserve the site of Babylon; meanwhile preparing the required map for this purpose. It also delineated the archaeological sites of Tell Aswad 'Aqar-Quf, and Tell al-Dhiba'i in New Baghdad so as to protect these sites from eventual encroachments.

## Legal Section:

1. This Section is concerned with the application of the Law of Antiquities and relative regulations. It follows



- and laboratory apparatus as well as transport means.
- h. That no more than twenty students are accepted in each training course; of these ten should be Iraqians and the rest from other Arab countries. The Iraqi students are to be chosen from personnel of Directorate-General of Antiquities and from among students of the fourth class of the Department of Archaeology, University of Baghdad and from among engineers and chemists.
  - i. The Unesco is to provide each year ten scholarships — as from 1972 — to those who are graduates in archaeology, history or in other related scientific and technical studies, to cover their training in the Regional Center. These are to be from Arab countries other than Iraq.
  - j. Upon the completion of the course the trainees will be granted a certificate of which nature and contents shall be decided by the Board of Administration.
  - k. The person who will be charged with temporary administration of the Center shall carry-out internal and external contacts to execute these decisions.
  - l. Dr. Abdul-Haq is charged to convey the thanks of the Iraqi Government to the Director-General of Unesco for his labours towards materializing this vital project which will have great effect on the conservation of cultural heritage in different Arab countries.

### III. Department of Explorations and Protection of Archaeological Sites:

In cooperation with the other authorities concerned, the Directorate-General of Antiquities is doing its best to protect numerous archaeological sites littering all parts of Iraq. The Antiquities Department was successful in identifying a

great number of these sites and ascertaining their periods and importance. Recently, a voluminous publication appeared listing these sites according to the various administrative localities in all provinces of Iraq.

#### Technical Section:

The following is a brief note on the activities of this section during 1970-1972:

Archaeological surveys were made in many localities throughout the provinces of Iraq where some 135 sites were examined and their archaeological status adjudicated in the Government Official Gazette.

All objects which came through donation, confiscation and acquisition were duly examined to establish their archaeological, artistic and historical significance.

As to encroachments on archaeological sites and traffic of antiquities, this Section brought all cases to the penal courts and other authorities concerned.

It also conducted archaeological surveys in areas of reservoirs and other irrigational projects such as digging drainage systems and plotting historical sites within the area of these projects. Having determined the cultural periods of these sites, proper solutions were worked out to provide adequate protection for them. These surveys were occasioned by the Thirthar project, the upper Euphrates, al-Teeb and Dweireej projects in Meisan Province. During the coming few days similar surveys will be conducted in Mendali irrigational project and in the area between Falluja and end of Thirthar Depression so as to start soundings in mounds and ancient settlements contained in these areas.

This Section also participated in committees formed by other governmental departments, e.g. Administration of Tourism and Summer Resorts, *Amanat al-'Asima* (Municipality), Directorate of

- Government and the Unesco.
- b. In order to initiate the project, the Unesco is requested to proceed immediately with the formulation of the agreement.
- c. The Iraqi Government is to take the following initiatives:
1. Nominating, as early as possible, a director and a staff of technical and administrative personnel to administer the affairs of the Regional Center until the legalization of the agreement and the formation of the Center's Administrative Board.
  2. Provision of adequate premises to meet the requirements of the Center in its preparatory stage with all necessary furniture, equipment and utilities.
  3. To expedite preparatory work to arrange for a 4-month training course from 1st February to 31st May 1972.
  4. To approach the United Nations Permanent Representative in Baghdad with a request to act in accordance with the power invested in him — toward utilizing the sum of U.S. Dollars 20,000/— provided for this project in the United Nations Development Fund for the year 1971, so as to be able to employ one expert who will be charged with the task of planning the equipment as required for the Center and to use the remainder of the money for purchasing these equipment.
  5. The United Nations Permanent Representative is also requested to exert effort to have available the funds provided for this Projects as listed below:  
U.S. Dollars 34000/— to be allocated for 1972.
- " " 40000/— " " "
- " " 1973.
- " " 40000/— " " "
- " " 1974.
- d. The training curriculum for the first course in 1972 is to cover the subjects mentioned below. The duration of each subject should be two months and that the courses are to be given in Arabic or in English with simultaneous translation into Arabic if and whenever necessary:
1. Restoration of organic material.
  2. Restoration of non-organic material.
  3. Administration of museums, configuration and display of exhibits, with necessary measures for their conservation.
  4. The role of the civil engineer in conservation of historical buildings and archaeological sites.
  5. The role of the architect in conservation of historical buildings and archaeological sites.
  6. Methods of archaeological excavations.
- e. The duration of each course in 1973 and 1974, as well as subsequent courses, are to be six months; and that — in addition to the above-mentioned subjects — the curriculum should also include the following subjects:
1. Photogrammetry.
  2. National and international concepts for the protection of historical buildings and archaeological sites.
  3. Organization of all sorts of exhibitions in museums.
- f. The Unesco is requested to have foreign experts who will teach these subjects, chosen from higher technical and scientific levels.
- g. The Unesco is also requested to arrange equipment of all that is required for the Center such as scientific



**10. Tikrit Area:**

Excavation and restoration works are being continued in the mounds within the limits of Tikrit town.

**11. Mirjan Mosque:**

ID. 6500/— was provided for the restoration of Mirjan Mosque.

**12. Costumes and Ethnographic Museum:**

Carrying-out repair works on the premises for which the Gulbenkian Foundation made a contribution to the amount of ID. 50000/—. For the same purpose the Directorate-General of Antiquities allocated ID. 11000/—.

**13. Tell Aswad:**

The Antiquities Department sent an expedition to conduct excavations in Tell Aswad situated in al-Ambar Province for which ID. 2000/— was allocated.

**14. Basrah Museum:**

Necessary measures are being taken to restore the building assigned for Basrah Museum for display of Antiquities and eventual opening of the Museum.

**15. Al-Kawwaz Mosque:**

The restoration of this mosque is being continued in Basrah Province.

**E. Foundation of Regional Centre in Baghdad for the conservation of cultural relics in Arab States:**

In compliance with UNESCO's decision taken in its 16th session (September-October 1970) concerning the establishment of a regional centre for training specialists in the Arab states as museologists and to be qualified for undertaking restoration of cultural relics; and in accordance with the approach made by the Iraqi Government to Unesco on this subject, Dr. Selim Abdul-Haq Unesco's expert was sent from Paris. And, during the period of his mission 9th-16th October 1971, he discussed

with the Directorate-General of Antiquities details of the projected Center and the training programmes.

Dr. Abdul-Haq interviewed H.E. Dr. Ahmad Abdul Sattar al-Jiwari, Minister of Education, Her Excellency Dr. Su'ad Khalil Isma'il Ministress of Higher Studies and Scientific Research and H.E. Sayid Shafiq al-Kamali, Minister of Information who all expressed disposition of the Iraqi government to fulfill its obligation with regard to the institution of this center so as to preserve cultural heritage in the area.

During his sojourn, Dr. Abdul-Haq visited the ruins of Babylon, the Arch of Ctesiphon and other historical buildings in Baghdad. In compliance with the Ministerial Order no. 46117 dated 14/10/1971, the under mentioned committee was formed to represent the Iraqi delegation in discussions with Dr. Abdul-Haq

1. Dr. Isa Salman, Director-General of Antiquities.
2. Professor Fuad Safar, Inspector-General of Excavations.
3. Sadiq al-Timimi, In charge of Unesco Affairs, Ministry of Education.
4. Dr. Fadhil Abdul-Wahid Ali, Head, Department of Archaeology, College of Literature, Baghdad University.

Dr. Ibrahim Noor attended part of the meetings as deputy of the United Nations Permanent Representative in Baghdad.

The meetings which lasted from 10th to 13th October 1971 were ended with the following conclusions:

- a. It was found that the information elements presented by Dr. Abdul-Haq to illustrate the form which may be adopted by the Regional Center for the conservation of cultural heritage in the Arab countries are with certain modifications, fit to be taken as a firm basis for an agreement to be concluded between the Iraqi

al-Developmental Plan a sum of ID. 60,000/— was provided for the foundation of new museums and archaeological institutions. The projected works are as follows:

1. Establishment of a special wing in the Iraq Museum for Assyriological and epigraphical researches. For this purpose a sum of ID. 40,000/— was provided in the National Developmental Plan. Out of this sum ID. 25,000/— was expended during the financial year 1971-1972.
2. Construction of a new museum's building at Sulaimaniya:  
In order to accomplish this project a sum of ID. 150000/— was provided in the National Developmental Plan of which ID. 15,000/— was authorized in the financial year 1971-1972.
3. Appropriation of land for the construction of a new museum's building at Suleimaniya to the cost of ID. 5,000/—
- d. Appropriation of structures, buildings and private land within the city of ancient Nineveh for which ID. 150,000/— was provided in the National Developmental Plan. Out of this amount ID. 50,000/— was made available for the financial year 1971-1972.

**Projects of the Directorate-General of Antiquities Covered by the General Budget of 1971-1972:**

**1. Samarra:**

The sum of ID. 14150/— was provided for the restoration of the Jum'a Mosque.

**2. Hatra:**

ID. 13600/— was provided for the completion of restorations in the Hellenistic Temple, in the Temple of Mithra,

the Tower Graves, the Fire Tower and in parts of the Temple Temenos.

**3. Babylon:**

ID. 13000/— was allocated for the restoration of the Greek Theatre and its annexes; also for restorations in the Nin-Mach temple and fencing the Procession Street.

**4. Nimrud:**

ID. 9000/— was provided for removing and properly re-setting the big stone reliefs in situ in various parts of Ashurbanipal's palace.

**5. Nineveh:**

ID. 13900/— was provided for the restoration of the Mashki Gate, for the completion of restoration of Sennacherib's palace and the stone wall including the towers and Sin Gate.

**6. Abbasid Palace:**

ID. 12300/— was provided for the restoration of the cloisters in the ground floor and completing brick decorations in the internal corridor. Also for rebuilding the façade of the corridor in the upper storey near the Great Iwan (hall) and for rebuilding the ground floor along with the chapel.

**7. Taq Kisra (Ctesiphon):**

ID. 11200/— was allotted for the restoration of the posterior façade of the iwan and for restoring the brick decorations in their proper places. The extension of al-Mada'in Museum was also provided for.

**8. Aqar Quf:**

ID. 9700/— was provided for the restoration of the north-eastern and western sides of the Ziggurat and also for fencing the area of Ziggurat and Temple quarters.

**9. Kirkuk Museum:**

Work on the organization of Kirkuk Museum is continued.



south of Hatra with a view of tracing the settlement and cultural development in the northern desert.

7. The American Archaeological expedition: Conducted excavations at Tell al-Hiba near Shatra.
8. The Japanese Archaeological Expedition: Conducted excavations at al-Taar caves in the desert near Kerbala. These caves are situated at 80 meters above ground level.

**Archaeological and Museums' Projects Covered by Development Programme for the Year 1972:**

- a. The allocation of ID. 45000/— for the completion of building a new premises for Mosul Museum to which the Gulbenkian Foundation made a contribution of ID. 100,000/—
- b. Conduction of Archaeological Explorations in the following historical buildings and archaeological sites:

**1. Babylon:**

The sum of ID. 100,000/— has been ear-marked in the National Plan for the city of Babylon. Out of this sum ID. 25000/—, being the allocation for the financial year 1971-1972, was made available to make explorations in the gate of Marduk's temple, in the Ziggurat of Babylon, in the temple of Ishtar and in some parts of the city walls.

**2. Hatra:**

The sum of ID. 30,000/— has been provided in the National Plan for the city of Hatra. Out of this amount ID. 15,000/—, being the allocation for the financial year 1971-1972, was expended on excavations in the temple of Al-lat, the tower graves, the city's northern gate and in the northern palace.

**3. Nineveh:**

A sum of ID. 20,000/— was ear-marked in the National Plan for the city of Nineveh. During the financial year 1971-1972 some 15 thousand Iraqi

Dinars were expended on excavations in: Sennacherib's palace, the Mashki Gate, the stone wall and parts of the eastern rampart.

**4. Samarra:**

Within the National Developmental Plan the sum of ID. 40,000/— has been allocated of which ID. 10,000/— was expended during the financial year 1971-1972 to conduct explorations and excavations in all parts of the Jum'ah Mosque.

**5. Nimrud:**

The sum of ID. 20,000/— has been provided in the National Development Plan for the city of Nimrud of which the sum of ID. 15,000/— is expended during the year 1971-1972 on carrying-out explorations and excavations in parts of the N-E palace and the Ziggurat (staged tower).

**6. Aqar Quf (ancient Dur-Kurigalzu):**

During the financial year 1971-1972 the sum of ID. 5,000/— was expended on excavations and explorations in the area around the Ziggurat.

**7. Taq Kisra (Ctesiphon)**

During the same financial year the sum of ID. 10,000/— was expended on explorations and excavations in the palace annexes around the Arch of Ctesiphon.

**8. Archaeological Excavations in the mounds littering the Shahrzoor Plain in Sulaimaniya Province:**

With the object of studying the history of the area and the ancient cultures which flourished therein, the sum of ID. 60,000/— was allocated in the National Developmental Plan. Out of this amount ID. 10,000/— was expended on explorations in the area during the financial year 1971-1972.

**c. Establishment of Archaeological Museums and Institutions.**

Within the allocation of the Nation-

5. Kirkuk Museum.
6. Nasiriya Museum

The Antiquities Department is currently engaged in establishing a new building to house the collections of the Mosul Museum. It is now contemplating to build a premises for the collection of manuscripts and other buildings for museums in Rumaitha, Ramadi, Nejef, Kerbala and some local museums in the archaeological sites. A plot of land in Sulaimaniya has been allotted for the construction of modern Museum's building.

## II. Archaeological Excavations and Restoration:

The Antiquities Department has mustered all its scientific, technical, financial and administrative resources to execute various projects in the fields of excavations and restoration of historical buildings; also exploration of archaeological sites in all parts of Iraq. It has, therefore, sent a number of expeditions to investigate archaeological sites datable to various historical periods such as in Babylon, Aqar Quf, Nineveh, Nimrud, Hatra, Tell es-Sawwan, Tell Aswad, Tell Qalinj Agha, Tell Mehaisin in Tikrit, Teloul al-She'aiba near Basrah and the historical Islamic buildings in Baghdad and Samarra, namely the Spiral Minaret and the Mausoleum of Imam al-Douri.

### A. Department of Islamic Researches:

The following works were performed by this section:

1. Completing the projected restoration of Islamic buildings.
2. Continuing restoration works in Khan Mirjan and the Abbasid Palace.
3. Taking part in the excavation and restoration works conducted in the ancient Islamic sites.
4. Providing for the archaeological restoration works in Samarra.

5. Preparing studies required for certain Islamic subjects.

### B. Assyriological Department:

1. Directing archaeological excavations and restoration works in al-Mada'in (Ctesiphon).
2. Cooperating with parties concerned in an endeavours to evolve Qal'at Erbil into an archaeological and touristic area.
3. The foundation of a museum at al-Mada'in.
4. Preparing studies and publications in connection with the archaeological excavations and restorations entrusted to this section.
5. Participating in laying-out plans for the conservation of historical buildings discovered in Nineveh.

### C. Foreign Archaeological Expeditions:

The foreign archaeological missions operating in Iraq during the period are as listed below:

1. The German Archaeological Expedition: Conducted excavations at Warka and Babylon.
2. The French Archaeological Expedition: Conducted excavations in Larsa (modern Sinkera).
3. The Belgian Archaeological Expedition: Conducted excavations at Tell ed-Dar.
4. The Russian Archaeological Expedition: Conducted excavations at Yarim Tepe.
5. The Italian Archaeological Expedition: Conducted excavations at Seleucia (modern Tell 'Omar).
6. The British Archaeological Expedition: Conducted excavations at Tell al-Rimah near Tel 'Afar in the Nineveh Province. It also made excavations in Tell Taya being the site of an Akkadian settlement near Tel 'Afar. Furthermore the same expedition excavated Teloul al-Dabbaghiya lying at some 26 kilometers to the



- eign Expeditions  
 385 Surface finds and casual discoveries  
 196 Through confiscation  
 2478 Through Acquisition  
 131 Through donation  
 19 Through exchange
3. The Iraq Museum handed over 510 objects to the Technical Laboratory for the application of necessary treatment.
4. Work is being continued on checking antiquities in stores, classifying and keeping them according to scientific method.
5. Visits to museums and historical sites: Numerous visits were made to the Iraq Museum, as well as to other important museums and historical sites throughout Iraq, including official delegation, scholars and tourists. During 1970 these visits totalled 216630 in number as detailed below:
- | No. of visitors | Museum   |
|-----------------|--|
| 76189           | Iraq Museum  |
| —               | Museum of Arab Antiquities (closed temporarily for restoration). |
| 12634           | Mustansiriya College   |
| 1587            | Suleimaniya Museum   |
| —               | Museum of Abbasid Palace (closed temporarily for restoration)    |
| 106014          | Babylon Museum   |
| 483             | Samarra Museum   |
| 5175            | Mosul Museum   |
| 4847            | Museum of Neargal Gate (Nineveh)                                 |
| 9701            | Nasiriya Museum  |
6. During the scholastic summer vacation, the educational section in the Iraq Museum organized special courses for elementary and intermediate school-boys. On the termination of these courses an art exhibition was organized showing the works made

by the students. The exhibition was opened with special ceremony which took place on 5th July 1970. The next course started on 26th June 1971 and continued three months and half. In the evening of Sunday 5th September 1971 a special ceremony took place for distribution of certificates among the school-boys who participated in the summer courses and meanwhile staging an exhibition of their works.

#### 7. Statistical data on coins:

No. of Coins	Possessed by the Iraq Museum
1013	Acquired during 1969
2537	Acquired during 1970
12552	Acquired during 1971

#### B. Studies Conducted by Scholars and Researches in the Iraq Museum:

Collections of antiquities were made available to Iraqi, Arab and foreign researchers. All possible assistance and accommodation were given to them to carry out their researches.

#### C. Assyriological Department:

Work is being continued on the stock-taking of the collections of inscribed materials e.g. clay cones, tablets, pottery vessels and stone objects bearing cuneiform inscriptions.

#### D. New Museums:

As already mentioned, the Directorate-General of Antiquities is working on the establishment of new museums as well as developing old museums. In recent times the following new museums were established:

1. Museum of "al-Ba'ath" Arab Social Party, Baghdad.
2. Costumes and Ethnographic Museum, Baghdad.
3. Ctesiphon Museum, al-Mada'in
4. Erbil Museum.

# ACCOMPLISHMENTS AND PROJECTS OF THE DIRECTORATE-GENERAL OF ANTIQUITIES

by

Sadiq al-Hasani  
Director of Publication and Photography

The Directorate-General of Antiquities made good strides on the way of performing its projects in the various fields of excavations, exploring new archaeological sites, restoration of historical buildings, establishing new museums and developing old ones, organizing scientific courses and studies, publishing and public relations, staging occasional exhibitions and indulging in all works that lead to expose and preserve the gigantic ancient cultural heritage of Iraq. It is also doing its best to encourage visits to museums, exhibitions and historical sites with a view to link ancient cultures with modern artistic renaissance in Iraq.

Hereunder are brief statistical notes on these activities:

## I. Museums and Exhibitions

### A. The Iraq Museum;

1. During 1970, the Iraq Museum received all antiquities brought to light by archaeological expeditions deputed by the Antiquities Department to various sites in the country where they conducted excavations and restorations. The Museum also received the antiquities discovered by foreign archaeological expeditions, licenced to dig in Iraq under the Law of Antiquities no. 59 of the year 1936 and related regulations. All these finds

were recorded in relative field and Museum's registers.

Other objects which came into the Museum's possessions by way of donation, exchange and acquisition for rewards were also classified and recorded in pertinent registers.

2. These objects totalled 5624 pieces as per the following details:

No.	Provenance
1966	Through excavations by Antiquities Department.
449	Through excavations by For-



**NEWS**

**&**

**CORRESPONDENCE**



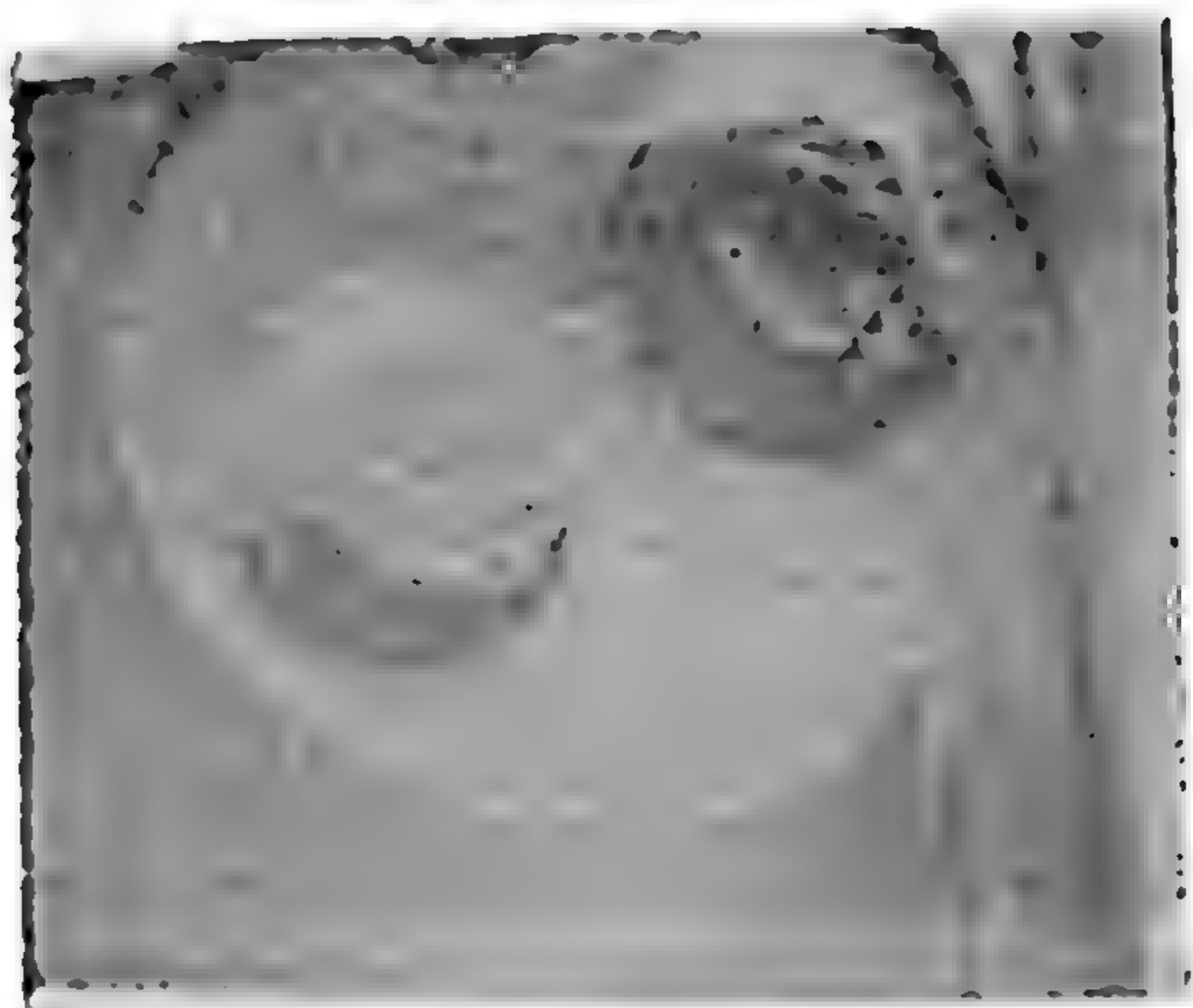


Fig. 5

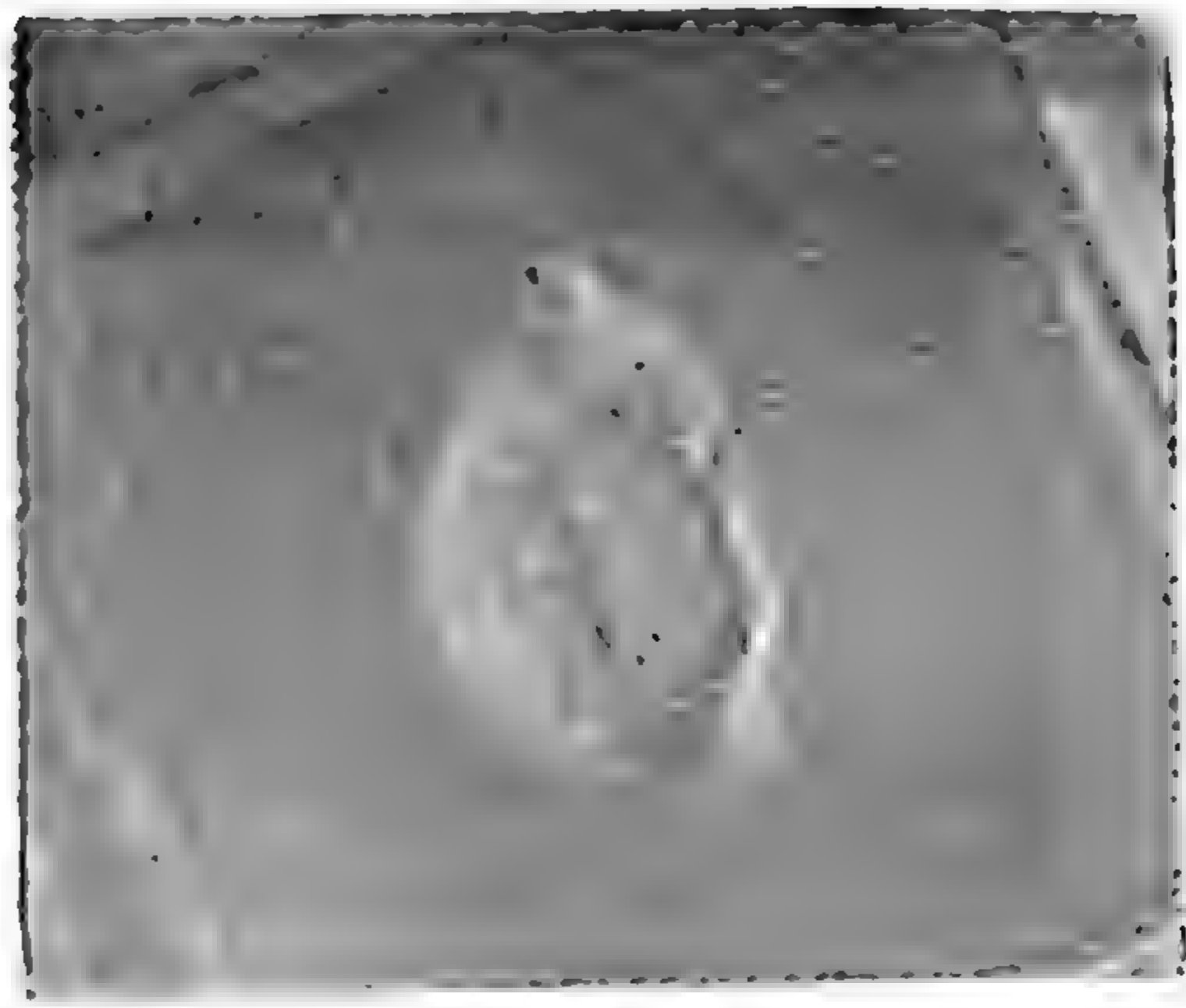


Fig. 6

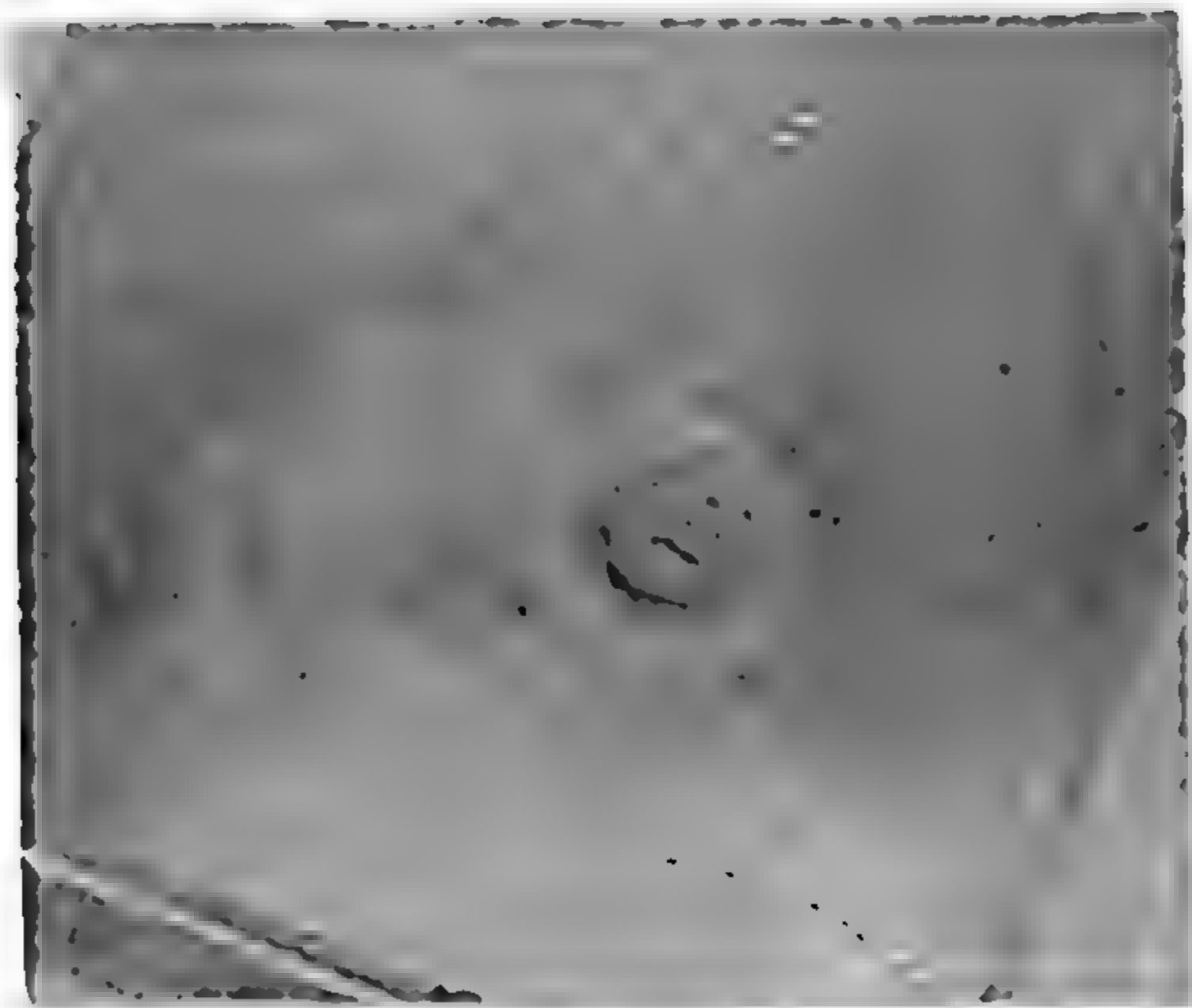


Fig. 7

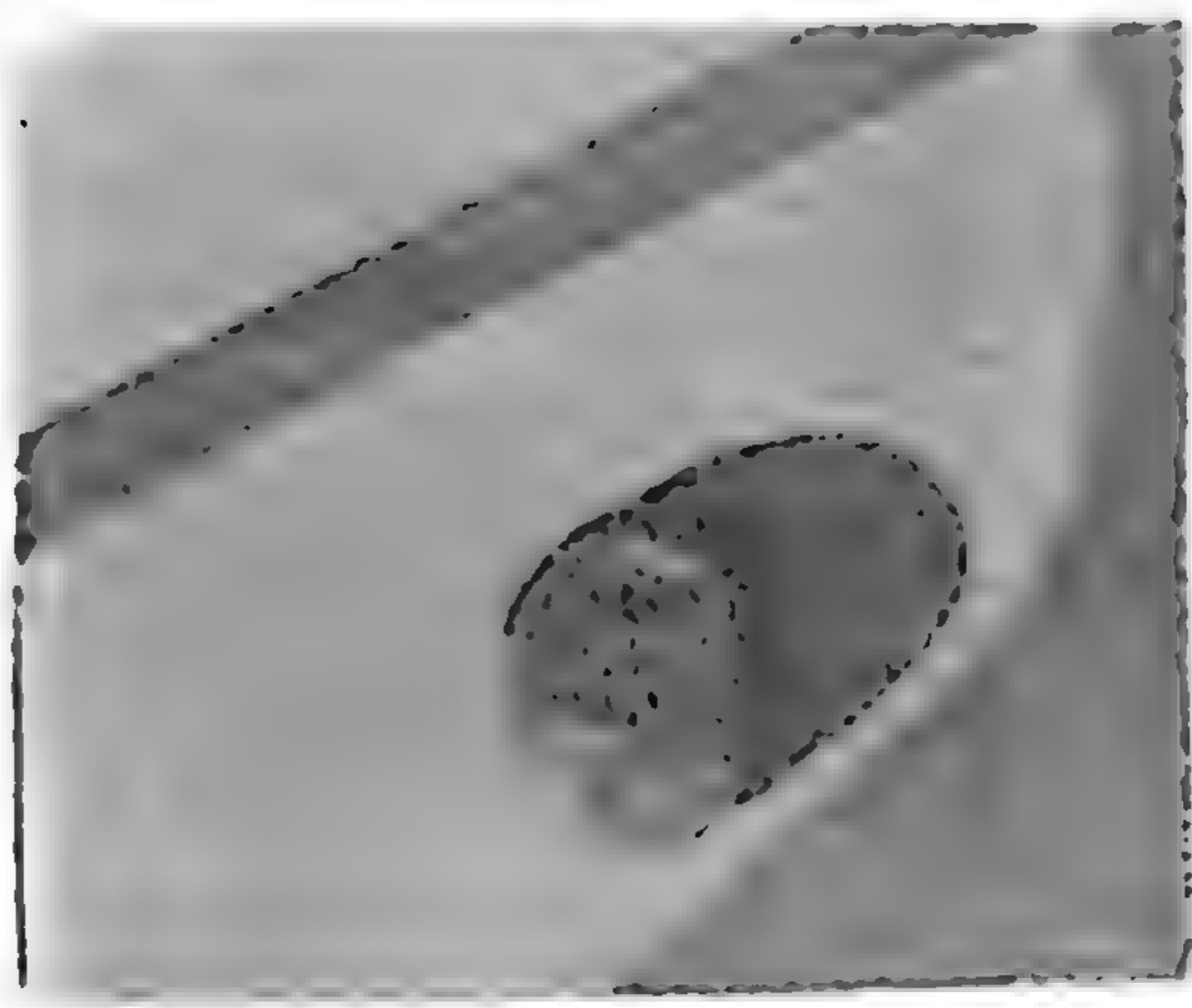


Fig. 8

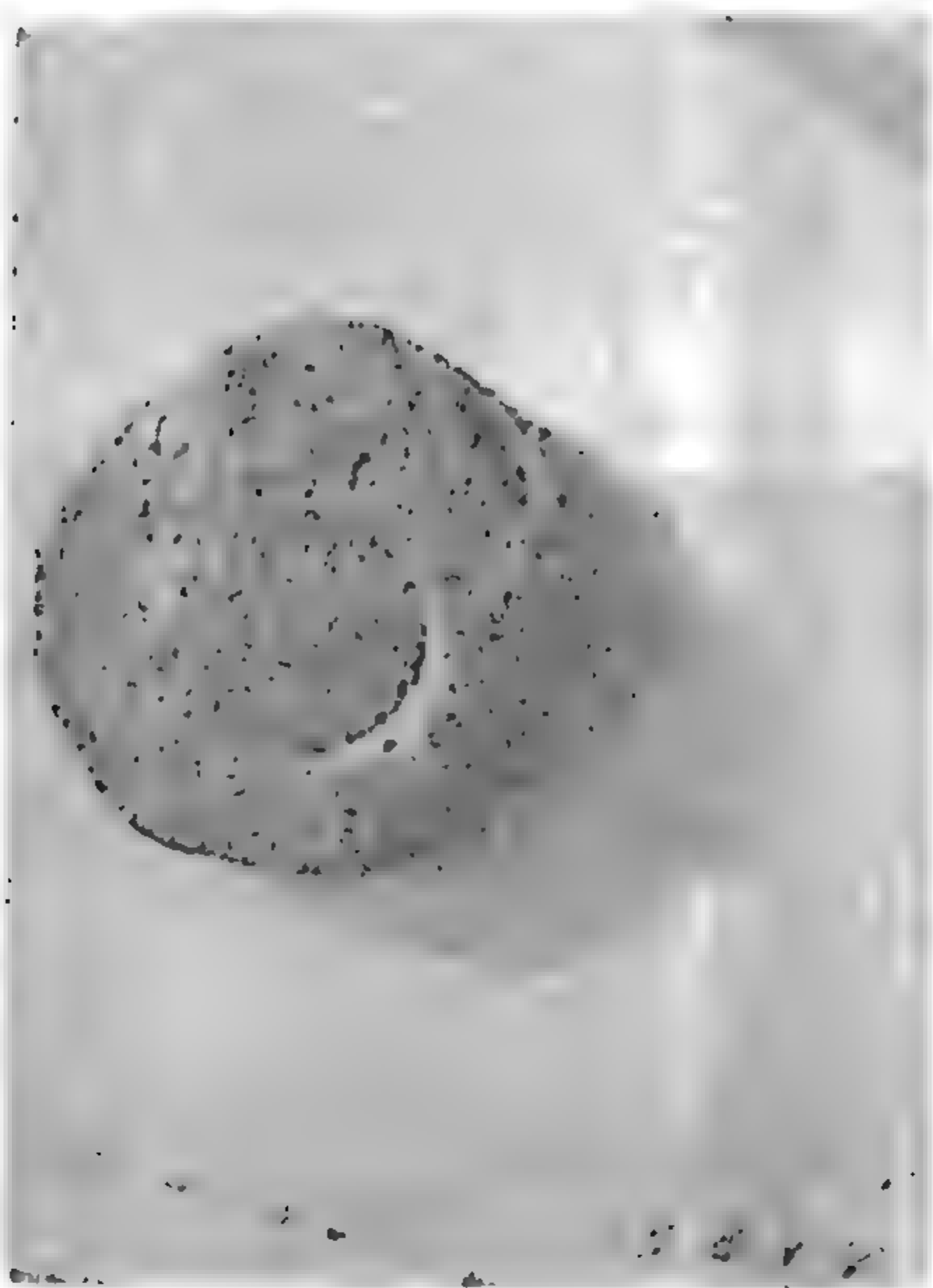


Fig. 1

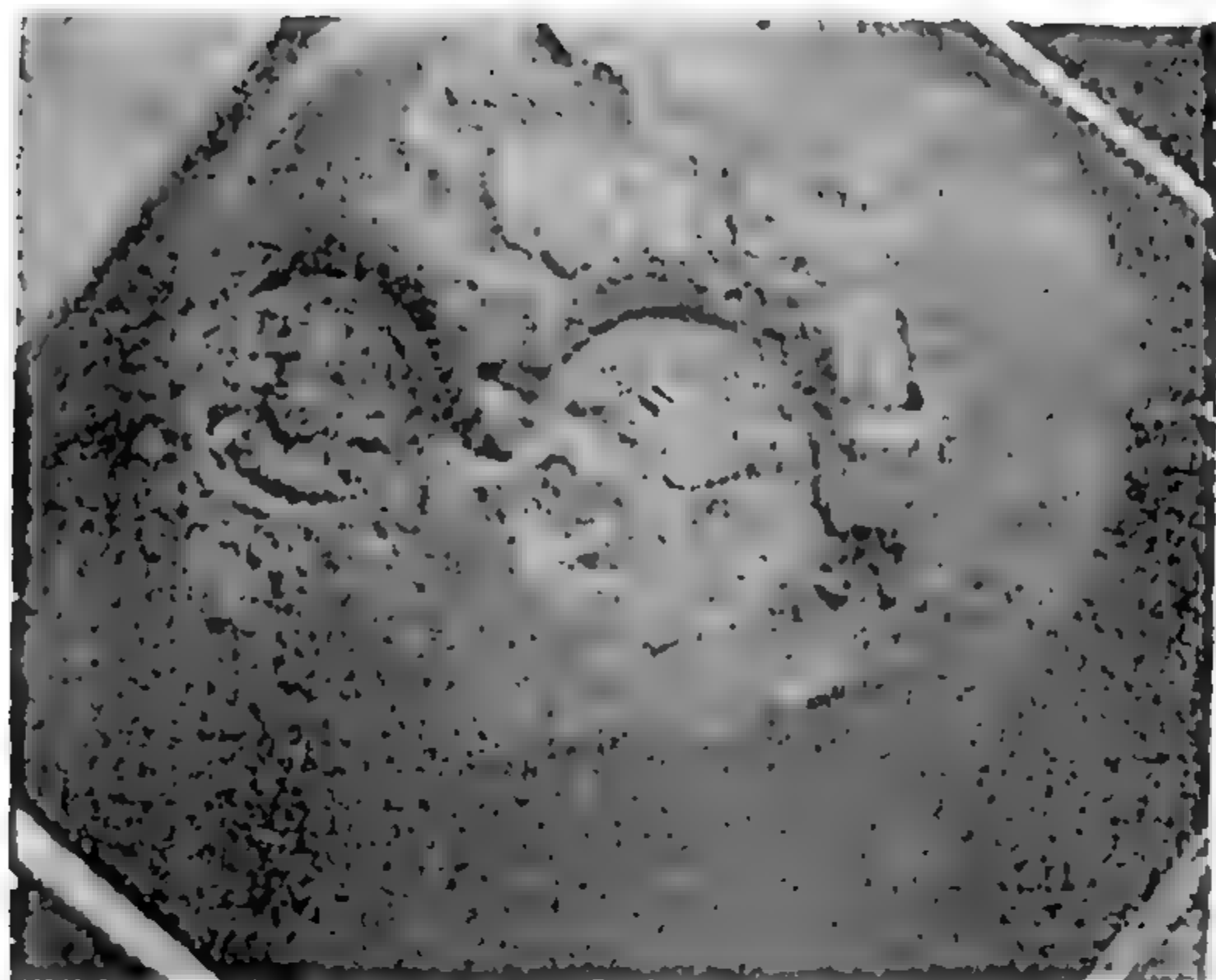


Fig. 2

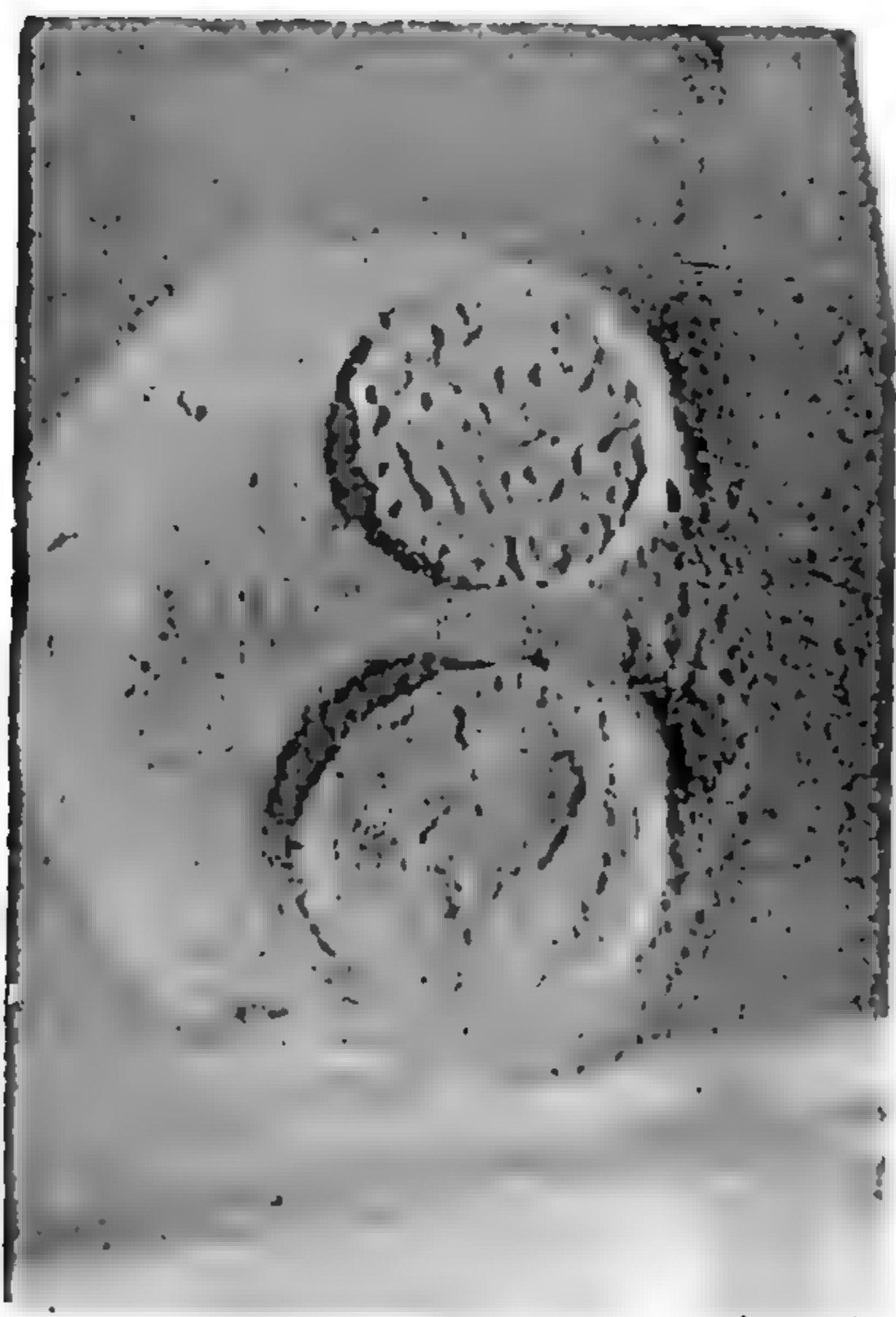


Fig. 3

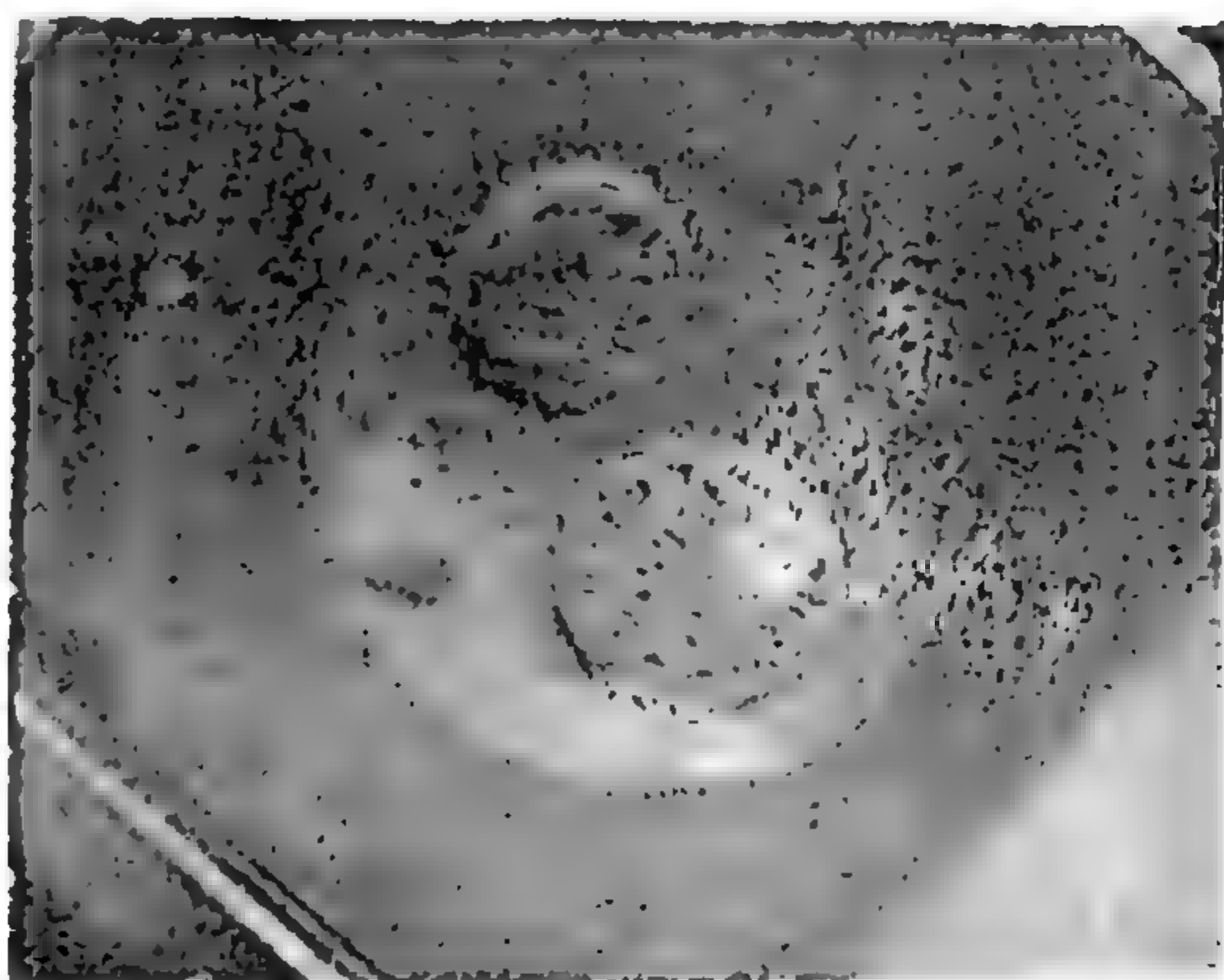


Fig. 4

lûja. The reading *p'tyn* is strange for NP *pāyīn* 'below', but it could be defended as an archaic or pseudo-learned spelling.

The town of Middle Hulwān was also in the district of Vehkavād, and from the designation "middle" one would imply that there was an upper town and a lower town, which is new information.

From these seal impressions on clay sealings we can reconstruct the geographical and administrative divisions of the Sassanian Empire. As more such sealings are collected and the inscriptions on them are read, we will have a contemporary source of history and historical geography.

7. IM 47671, grey clay, 3.5x3.5x1.8 cm. thick (found near Shahrabān), fig. 5. Three impressions, First, small with animal figure (anepigraphic).  
Second, stylized fat bull with rose on top (anepigraphic)  
Third, inscription only,  
Center: *xlw'n* "Hulwān myd'nk(y)?  
Miyānak "middle" *ngwæ*  
chief magu"  
Rim : ... *wyæ kw'ty* "...Vehka-  
vād".
8. 43276, light clay, 3.0x2.4x1.2 cm. thick (gift, provenance unknown), one impression 1.5x1.3 cm., figure of a standing ruler *en face*, inscription: *l'st(y) py...?* "correct fy?", fig. 6.
9. 43280, grey clay 2.2x2.0x0.8 cm. thick (from Shahrabān), fig. 7, 38 similar lumps of clay in the museum. Stylized antelope, inscription: *m'æ* "moon"?
10. 44850, grey clay, 1.9x1.8x1.1 cm. thick (provenance unknown), fig. 8. impression of monogram 1.0 cm. diam. inscription: *l'st(y)* "correct", (rest illegible).

Several uncatalogued Sassanian seals exist in the museum, provenance unknown, some with common legends such as *'pst'n* 'L y'ztn, "refuge on the goods", *'twr gsh't'sp* "Gushnap fire", and the like, but they cannot be discussed here.

### COMMENTARY

Vehkavād was the district of Iraq east and south of Baghdad in Sassanian times, and the geographers Ibn Khurdādhbih and Qudāma speak of upper, middle and lower Vehkavād.<sup>2</sup> The name was given to the area, of course, by the Sassanian ruler Kavād (488-531) after his reorganization of the empire.

Amul is probably the city on the Caspian Sea rather than Amu(l) on the Oxus River or the Amu Darya. The name Hormizd-Ardashir refers to Ahwāz or Sûq al-Ahwāz as the Arabs called it at the time of the Islamic con-

quests. It was probably built by the first Sassanid ruler Ardashir and named after his grandson and third Sassanian king, Hormizd-Ardashir. Babylon appears in the same form as in Book Pahlavi, *b'pyl Babil*.<sup>3</sup> The seal impression reading *wl'lw't* is odd, for one would expect *w'l'*, if we have here the equivalent of New Persian *bālā rād* "the upper river," which name site, however, I have not found in Mesopotamia. The rim, I believe, is to be read "Lower Peroz Shapur" or al-Anbar on the east bank of the Euphrates 5 km. northwest of Fal-

(2) See G. Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate* (Cambridge, 1930), 81.

(3) J. Markwart, *A Catalogue of the Provincial Capitals of Eranshahr* (Rome, 1931), 14.



## Clay Sealings

1. IM 21161, black clay, 4.0x4.5x1.0 cm. thick, (confiscated) Impression, 1.8 cm. diam.  
Inscription only, Center: *wyɣ*  
Rim : *wyɣ kw'ty shtl* "Vehkavād" district (*shahristan*)"
2. IM 21162, grey clay, 3.8x4.0x1.5 cm. thick, (confiscated), fig. 1. Main impression, 1.7 cm. diam., three small impressions of animals on rim (anepigraphic).  
Inscription only, Center: *-lx*  
Rim : *.xd'sh...* (illegible)
3. IM 22878, grey clay, 3.5x3.0x1.2 cm. thick (no provenance) Impression, 1.7 cm. diam.  
Inscription only, Center: *'mw*  
Rim : *'mwol shltly* "Amul district"
4. IM 40945, light buff clay, 5.2x4.6x1.3 cm. thick (found at Tell al-Jukhdār near Shahrabān), fig. 2.  
Three impressions, plus two small impressions on rim  
First impression, 1.5 cm. diam. mountain goat with ribbon on neck. Second impression destroyed, third, 1.9 cm. diam  
Inscription only, Center: *'w Ohor[mizd]?*  
*xl*  
Rim : *'wəlmzd ?* for "Hormizd [Ardashir]?"
5. IM 40946 and 40947, (Identical), grey clay, 2.0x4.8x1.2 cm. thick (found at a mound near Shahrabān), fig. 3. Two impressions, one, 1.9 cm. diam. bust facing rt., inscription illegible.  
Other, 1.8 cm. diam., Inscription only,  
Center: *b'pyl* "Bafir *mgwɣ* chief *magu*"  
Rim : *wyɣ kw'ty* "Vehkavād"
6. IM 60953, light buff clay, 4.4x4.2x1.9 cm. thick (found at Shahrabān), fig. 4. Three impressions. First 1.4 cm. diam., bust of man facing rt., inscription illegible. Second, small animal on rim.  
Third, 1.6 cm. diam., Inscription only,  
Center: *wl' lwt* "Walā Rūd (?) *mgwɣ(y)* chief *magu*"  
Rim : *pylwcy* [*sh*] *xp[w]l[z]*  
*p'tyn* "Peroz Shapur the lower"

# Sassanian Clay Sealings in the Baghdad Museum

by

Richard N. Frye  
Director, Asia Institute  
Pahlavi University, Shiraz

It is important, I believe, to establish a fixed formula for the recording and cataloguing of clay sealings, frequently called *bullae*. Bullae, however, are really impressions of one seal alone, while the lumps of clay from Sassanian times described here have many seal impressions. In a series of articles I have sought to indicate those features of clay sealings desired by various scholars studying such objects.<sup>1</sup> Obviously the art historian is concerned with the designs and art motifs on seal impressions. The epigraphist reads the inscriptions, while historians would like to know the purposes for which the clay sealings were used, names, titles and the like. Therefore, I propose that in descriptions of clay sealings, first the provenance, then the colour of the clay and the dimensions be given. This should be followed by a

description of markings, the sizes of various seal impressions, string marks if on the back, and finally the readings of inscriptions on the various seal impressions. Photographs should accompany the clay sealings, while hand sketches highly desirable. As a model, the publication of the collection of clay sealings from Qasr-i Abû Nasr (old Shiraz) may be used. These will be published as volume one of the Harvard Iranian Series at Harvard University, Cambridge, Mass. U.S.A.

The clay sealings below are all in the Baghdad Museum. For an opportunity to study, photograph and publish them, I am greatly indebted to the officials of the Museum and to the Directorate General of Antiquities of Iraq. Without their generous cooperation this article would have been impossible.

---

(1) See "The Use of Clay Sealings in Sassanian Iran," *Proceedings of the First International Congress of Iranists*, Tehran, 1966 (unpublished), and "Sassanian Seal

Inscriptions," in *Beiträge zur alten Geschichte und deren Nachleben*, ed. R. Stiehl (Berlin, 1970), 77-84.



Pl. 6



Pl. 7



PL. 5





Pl. 3 IM. 56777  
Full Face.



Pl. 4 IM. 56777  
Right Profile.



Pl. 1 IM 73039  
Full Face.



Pl. 2 IM 73039  
Right Profile.



torian Prefect Timesitheus, who restored Rome's prestige and fortunes on the eastern frontier in 243.<sup>8</sup> At any, rate, we have here again the portrait of a Roman by a Hatrene sculptor, Roman in technique and in hair- and beard-style, but with added local details. As for the statue's decapitation and the burial of the head — that is most likely to have

been the work of the anti-Roman Sassanian capturers of Hatra.

In conclusion, it may be claimed that these two portraits of Romans by local artists have provided valuable fresh evidence for the influence of western art on Hatrene sculpture and for an interest among its practitioners in classical style, motifs, and subjects.<sup>9</sup>

---

(8) *Ibid.*, pp. 87, 131.

(9) A small, hollow-bronze male mask in the Iraqi National Museum — clean-shaven, with a row of round curls laid flat on the brow, with plastically rendered irises of the eyes, with heavy folds of flesh

down each cheek and down each side of the large mouth, which droops at the corners, and with a small round earring in each ear — may well be yet another Hatrene portrait of a Roman.



ted, its body broken up, it may be, and in some way disposed of, and the head being set up as a trophy near the altar of Temple C. Standing against one wall of that temple, not far from the find-spot of the head, was an inscribed portrait-statue of Sanatruq II, king of Hatra in Trajan's time and his victorious opponent.

The second of the two heads of Romans that are the subject of this paper is also life-size (31.8 cm. high, 31.2 cm. from back to front), but carved in limestone (Fls. 5, 6, 7). It was found in 1962, separated from its body and deliberately buried in a hole under the steps of the entrance into the inner precinct of the Great Temple, opposite its south iwan. It is now in one of the stores at Hatra (Inv. No. 39527). Here the decapitation left adhering to the head a portion of the neck below the chin. The whole crown of the head, the brow, eyes, straight nose, small, protruding, slightly smiling mouth and most of the cheeks are intact; but there is a break in the chin below the mouth and a more severe break at the bottom of the left cheek. At the back of the head and nape of the neck the work appears to be unfinished. As in the case of Trajan's head, the irises of the eyes are indicated, here by incision. The ears are somewhat schematised and fitted with small round earrings. The forehead is furrowed by two shallow horizontal creases and there is a fold of flesh on either side of the nose. On each cheek in front of the ear there is a simple incised circle, without an inner circle.

The features and the plastic build of the head are clearly those of a middle-

aged, Roman. Moreover, the 'skull-cap' coiffure, with the hair brought forward above the centre of the brow and receding at the sides, while the individual locks are but very summarily pecked out, and the close-fitting, sheath-like beard, just visible on the stone and similarly worked, recall western Roman portraits of the second quarter of the third century A.D., more specifically, those of Severus Alexander and of the emperors who immediately succeeded him.<sup>4</sup> This was a time in which Rome and Hatra were on friendly terms in the face of the Sassanid threat and the city welcomed a garrison of Roman troops.<sup>5</sup> It is also to this period that the only three Latin inscriptions that have so far come to light at Hatra, all in Temple IX, belong one recording the dedication of an altar in 235, the other two the dedication of two statues, of Sol Invictus and Hercules respectively, between 238 and 244 by Quintus Petronius Quintianus, who describes himself as *tribunus militum legionis I parthicae* and *tribunus cohortis IX Maurorum Gordianae*.<sup>6</sup> The limestone head at Hatra is certainly not a portrait of Severus Alexander and it bears no resemblance to any other emperor of this period. But while the absence of a wreath suggests, but does not, of course, prove, that the subject was not of imperial status, the earrings would appear to indicate that he was a Roman of considerable importance — perhaps either Junius Palmatus or Rutilius Pudens Crispinus, who are known to have commanded sections of the Roman army in Alexander's Persian war,<sup>7</sup> much more probably Gordian III's Prae-

(4) E.G.B.M. Feuetti Maj, *Iconografia romana imperiale de Severo Alessandro a M. Aurelio Carino*, 1958, pls. 4, 8, 9, 11, 12, 14, 15.

(5) D. Oates, *Studies in the Ancient History of Northern Iraq*, 1968, pp. 74, 75.

(6) D. Oates in *Sumer*, xi, 1955, pp. 39-43; A. Maricq in *Syria*, xxxiv, 1957, pp. 288-296.

(7) *Cambridge Ancient History*, xii, 1939, pp. 126, 129.



and of Sanatruq. I's two young sons, Nayhara and Abd-Samya (?), will serve as examples. In the second place, earrings are never worn by Roman emperors in the West; but they appear in Hatrene art on some male portraits as a mark, it would seem, of royalty and high-ranking office. Small round earrings are found for instance, on the marble statues in the Mosul Museum of king Uthal (MM 8) and another king (MM 5) and on the marble statue of general, wearing a conical helmet, now at Hatra (Room 3 of the Great Temple). A Hatrene artist might, then, very well have considered earrings to be appropriate adornment for a Roman emperor's portrait. In the third place, circles on the cheeks near the ears are never found on western Roman portraits, but occur at Hatra, in the form of simple single rings, both on the second Roman head, discussed below, and on the limestone portrait of a Hatrene nobleman with a purely Hatrene coiffure (mop of round, drilled curls), a lean, flat face, and a spade-like beard (IM 56777 in the Iraqi National Museum) (pl. 4). What these circles, whether double or single, signify is as yet unknown. Lastly, the plastic rendering of the irises of the eyes, almost ubiquitous on Hatrene portraits and other heads from the first century A.D. onwards, is not known in monumental Roman sculpture in the West prior to Hadrian's reign.

It may, then, be concluded that the marble head of Trajan was by the hand of a Hatrene sculptor who had seen some official Roman portrait or portraits of the emperor, possibly Trajan in the flesh, who imitated Roman physiognomy, technique, and style, but does not seem to have copied any western portrait line for line and added local, non-Roman details to his work.

Three problems now remain. How and when could a Hatrene artist have had access to a Roman portrait or port-

raits of Trajan or have even had sight of the emperor himself? When and why was a portrait of the emperor set up at Hatra? Why was the head eventually sundered from its body and placed in Temple C? We can only guess at the answers to these questions.

Hatra lay well to the south of the southern boundary of the Roman province of Mesopotamia created by Trajan in A.D. 115. But during the year 115 to 116/7 — between Trajan's conquest of northern Mesopotamia in 115 and the general Parthian uprisings of 116/7, including what Dio describes as Hatra's 'rebellion' against Rome (lxxviii, 31) and the emperor's abortive attempt to take that strong-point — during that interval relations between Rome and Hatra could have been reasonably peaceful and even friendly.<sup>3</sup> In the course of that year Trajanic coin-portraits could have reached Hatra and a Hatrene sculptor might possibly have penetrated into Roman territory, observed a portrait, or portraits, of Trajan in the round, and perhaps have seen the emperor. Conceivably Trajan could have come to Hatra, although for such a visit no positive evidence exists. We can but conjecture that under such circumstances someone at Hatra wished to erect a portrait of the emperor and commissioned a Hatrene sculptor to carve one. Had the initiative lain with Trajan, we might expect him to have sent or brought to Hatra a purely western likeness of himself. After Hatra's breach with Rome and Trajan's ignominious withdrawal from its siege, the Roman emperor would have been regarded by the citizens of Hatra as a beaten public foe; and we may envisage his statue being decapita-

---

(3) I follow here the chronological conclusions arrived at in F.A. Lepper's *Trajan's Parthian War*, 1948, pp. 95-96, corroborated in a letter from Mr. Lepper to me dated 20 April 1969.



flat against the sides of the head, but with the top of each ear projecting outwards beyond the lobe. In each lobe is fixed a small, circular earring. Just in front of each ear, on the upper surface of the cheek, is engraved a round disc 3.3 cm., in diameter and enclosing a small inner engraved circle, 1.2 cm. in diameter.

Above the brow is a row of ten short locks of hair worked in relatively high relief, five on each side of, and curving slightly to right and left of, a point on the central axis of the face. The slightly curving locks on each side of the face, above the incised circle, and those that cover the crown and back of the head are all summarily rendered by lightly engraved lines. But on the nape of the neck the locks of hair, curving away to left and right of central point, seven on the left side and nine on the right side, are worked in relief of about the same height as that of the locks on the brow. The two halves of a wreath of laurel-leaves and berries, carved in high relief and fastened together behind by what appears to be a ribbon bound tightly round them, with the ends tucked neatly in, meet in front above the centre of the brow. The wreath is composed of nine groups of leaves and berries on each side of the head. On the left side of the head, apart from one small chip, it is complete, but on the right side it has suffered quite a severe break, which has largely obliterated the seventh and eight (reckoning from the back) groups of leaves and berries. The third and sixth groups are slightly chipped.

The head, with its heavy, fleshy countenance, its lack of moustache and beard, its furrowed brow, facial folds and full chin, is clearly the portrait of an elderly Roman. These features immediately distinguish it from the rather lean, smooth, flat-cheeked, moustached and bearded portraits of Hatrene kings, noblemen, generals, priests, and so forth. Furthermore, it must be the portrait of a Roman prior to Hadrian's time, when thick curly hair, thick curly beards, and moustaches came into fashion for men in the West. The coiffure with its short, uncurled, slightly curving locks of hair, is that of Trajan's time. The laurel-wreath definitely indicates that the subject is a Roman emperor. It is, indeed, difficult to see whom the head was intended to represent if not Trajan himself.

That the sculptor was Hatrene, not Roman, is obvious on several counts. First, the face, while recognisable as Trajan, is fatter in the cheeks than are many of the emperor's authentic likenesses from the Roman world; and it has a higher and more lined brow than any of those portraits display.<sup>2</sup> Here the artist, skilled in the three-dimensional, plastic modelling of facial forms, has given them the rounded look that Hatrene sculptors gave to their portraits of queens, princesses, goddesses, and boys. Of such portraits those (all in the Iraqi National Museum) of Abbu, daughter of Damion, of princess Doshfari, daughter of Sanatruq II, of Doshfari's daughter Sumay, of the Tyche of Hatra (the slightly over life-size limestone head),

(2) See W.H. Gross, *Bilnisse Trajans*, 1940. The portraits there published which come nearest to the Hatra head, in the general structure of the face and in the absence of idealisation, are: (i) laureate head from Kastro, Samos; pl. 11, b, pp. 77-78, 126, Cat. No. 13; (ii) head from Ostia: pl. 14, a. b, pp. 81-85, 127, Cat. No. 23; (iii)

oak-wreathed head from Piraeus: pl. 27, pp. 101-2, 130, Cat. No. 54. For the arrangement of the locks of hair on the brow on the Hatra head *cf. ibid.* pl. 4 (Rome, Villa Albani); pl. 5 (Venice, Archaeological Museum); pl. 6, a (Paris, Louvre); pl. 8, b (Paris, Louvre); pl. 9 (Rome, Capitoline Museum); pl. 21, c (Munich, Residenz).

## Two Male Portrait-Heads of Romans from Hatra<sup>(1)</sup>

by

J.M.C. Toynbee. Oxford

In 1964 there was found in Temple C a life-size marble head (26.7 cm. high, 21.7 cm. from back to front) with clean-shaven face (Pls. 1, 2, 3). It is now in the Iraqi National Museum in Baghdad (IM 73039). It was lying on the *podium* behind the altar at the south end of the temple and would seem to have fallen there from the place in which it been set. The head appears to have been deliberately cut from its body; for across the neck, just below the chin, there is a fairly level horizontal surface, while on the subject's left side a portion of the side of the neck has been left projecting unevenly downwards to a point 3.4 cm. below the level surface. Apart from a slight break on the right side of the chin and a very small chip at the tip of the nose, the whole face is perfectly preserved. No trace of the body belonging to the head has come to light in Temple C or elsewhere.

The face is square and heavy, with a full chin. Two lightly incised lines furrow the forehead. Another lightly incised line, above the bridge of the nose, links the eye-brows, the hairs of which are not indicated. The eyes are large and wide-open; and at their outer corners there is no overlapping of the lower by the upper lid. The irises are rendered by slightly raised discs, but the pupils are not marked in. The nose is aquiline. The upper lip slants outwards from the base of the nostrils to the rather small, straight, thin-lipped and somewhat stern mouth, which droops a little at the corners and beyond which the chin projects appreciably. The folds of flesh on the front of the face are modelled by means of two sinkings, which run diagonally, one on each side, from the corners of the nostrils to points a short way beyond the corners of the mouth. The large ears, somewhat schematically carved, are set

---

(1) I am very grateful to Prof. Fuad Safar, Inspector General of Excavations, for kindly inviting me to publish these heads in *Sumer*. I should also like to express my very great gratitude to the Directorate Ge-

neral of Antiquities and to the British School of Archaeology in Iraq, to whose generosity and hospitality I owe the opportunity of studying the Hatraene sculptures.





IM 58115



FRONT AND RIGHT  
LATERAL FACE



LEFT  
LATERAL  
FACE



REAR  
FACE

Fig. 1

face wears a collar. The one on the back is very vaguely represented. The dog on the right lateral face is rendered in more detail; the surface of the body is slightly stippled to indicate hairs, and a great triangular gash marks the mouth. Around his neck he wears a collar from which hangs a rectangle, rather like that on the god's chest.

The three dogs clearly identify the god as Nergal. Inscriptions from Shrine 10, which was dedicated to Nergal, show that at Hatra Nergal was associated with the dog. Nos. 70 and 71 read, according to André Caquot, "Nergal the dog", while Fuad Safar translates "Nergal the master of dogs." A statue of a dog bearing an inscription, the beginning of which reads "three dogs", was found in the temple (Inscription No. 72), and the lid of an offering box with three dogs in relief bears the inscription "BD LNRGL", "has made for Nergal".

There are other possible representation of Nergal at Hatra. The most closely comparable to the new relief is the god on the so-called "Cerberos relief". This god wields in his right hand an axe and rests his left hand on a sword. He also holds in his left hand a rope which passes around the neck of a three-headed dog. Like the god on the new relief, he is crowned by an eagle with outspread wings; unlike him, he is horned. He wears a tunic with a diagonal closing, trousers, boots, and a flat necklace like that worn by the god on the new relief.

From his shoulders and waist spring snakes. Another snake is carved in the field beside him, and two more snakes are painted in the background. In addition, here is one painted scorpion and one in relief, and a lion is painted beneath the legs of the dog. The standard of Hatra is carved at the god's right, and his consort, Atargatis, appears in the field to his left. Harald Ingholt suggests that the god is the god of the underworld, with features of Hades, Nergal, and Ahriman<sup>3</sup>, while Fuad Safar and André Caquot identify him as Hadad.<sup>4</sup> While the two figures are not identical, their close similarity and the similar religious symbols associated with them—the snake and the dogs—suggest that they are the same god, Nergal.

Ingholt has also suggested that a god on an altar from Shrine 1 raising an axe in one hand and two snakes in the other be identified as Nergal-Ahriman.<sup>5</sup> The god is bearded and has long, unkempt hair; he is clad in a tunic and trousers. Unlike the god on the altar and that on the "Cerberos" relief, he is not crowned with an eagle. As the axe and the snakes seem to be attributes of Nergal, Ingholt's identification is probably correct.

Thus, the figure on the new altar provides a virtually sure representation of Nergal at Hatra, whereas previously the god was known only from inscriptions and from tentatively identified figures.

(2) Caquot, *Syria* 32 (1955), pp. 268f.

(3) Ingholt, *Parthian Sculptures from Hatra* (*Memoirs of the Connecticut Academy of Arts and Sciences*, 12) New Haven, 1954, pp. 33f., Pl. VII 2.

(4) *Sumer* 8, (1952), p. 15; *Syria* 29 (1952), pp. 115f.

(5) Ingholt, *Parthian Sculptures from Hatra*, pp. 35-37, Pl. VII. 3.

## A New Relief of Nergal from Hatra

by

Miss Susan B. Downey

An incense altar of Mosul marble recently discovered in Shrine 10 at Hatra is of considerable iconographic interest, though it is badly preserved (IM 58115).<sup>1</sup> Its preserved height is m. 0.14, the width 0.08, the thickness 0.075. The lower part of the altar is missing. The shaft takes the form of a Doric pillar crowned by a two part molding in the form of an abacus and an echinus. On the top of the altar is a cone 0.06 in diameter and 0.02 high, in the top of which is sunk a hole 0.035 in diameter, 0.015 deep, which presumably served as a receptacle for incense.

On the front of the altar is a relief representing a god standing frontally, holding in his left hand a snake and wielding in his upraised right hand some sort of weapon. (Fig. 1). The spreading end of the weapon seems to suggest a mace or even an axe rather than a club. On his head is an eagle with outspread wings resting on a globe. At his left side sits some sort of animal, whose form is difficult to determine. The pointed head perhaps suggests an eagle, but faint traces, perhaps those of an ear, might

suggest a dog. The small scale of the relief, the sketchiness of the work; and the badly worn condition make it difficult to determine details. The god is probably dressed in a long tunic but might be nude. The groin line seems to be rendered more clearly than it would be if the god were clothed, and lines cutting into his right side could be either muscles or folds of clothing. Around his neck is a heavy, flat necklace. Below this on his chest, and perhaps hanging from the necklace, is a flat rectangle. Two lines on the right wrist could be the cuff of a sleeve or a bracelet.

The face is rectangular, apparently bearded. Two holes mark the eyes, another two the mouth, and a slight projection the nose. A few sketchy lines indicate locks on the aureole of hair. A circle in the middle of the forehead serves at the same time as a medallion and as a base for the eagle which crowns his head.
















































On the other three faces are crudely rendered dogs in profile. They are all heavy, with square uptilted muzzles and pointed ears. That on the left lateral

---























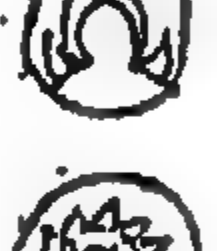





























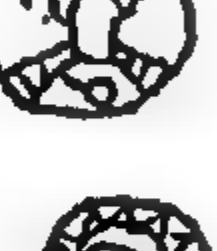



























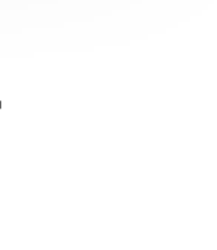











(1) André Caquot, *Syria* 32 (1955), p. 269, notes on inscription No. 72.



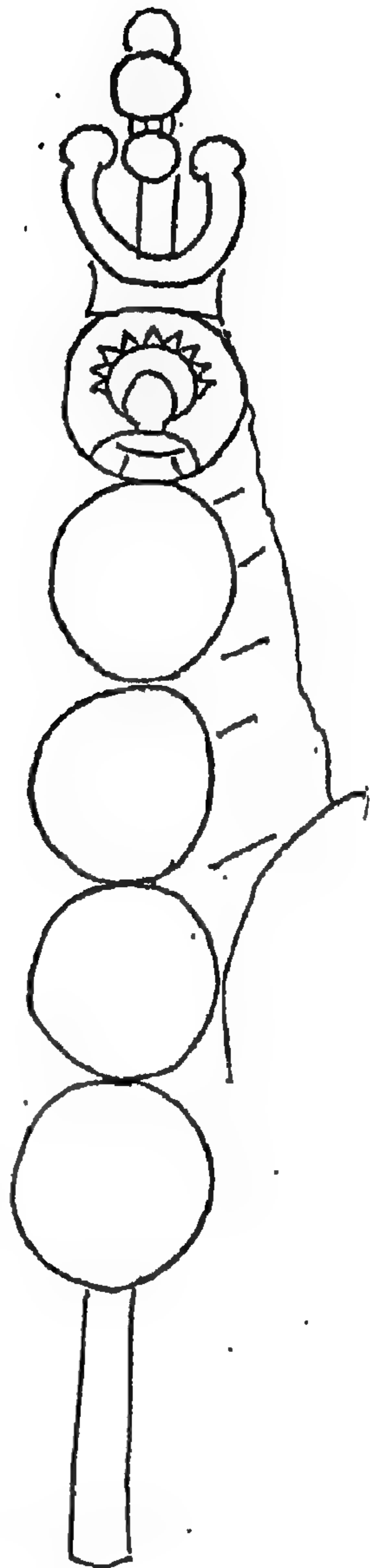
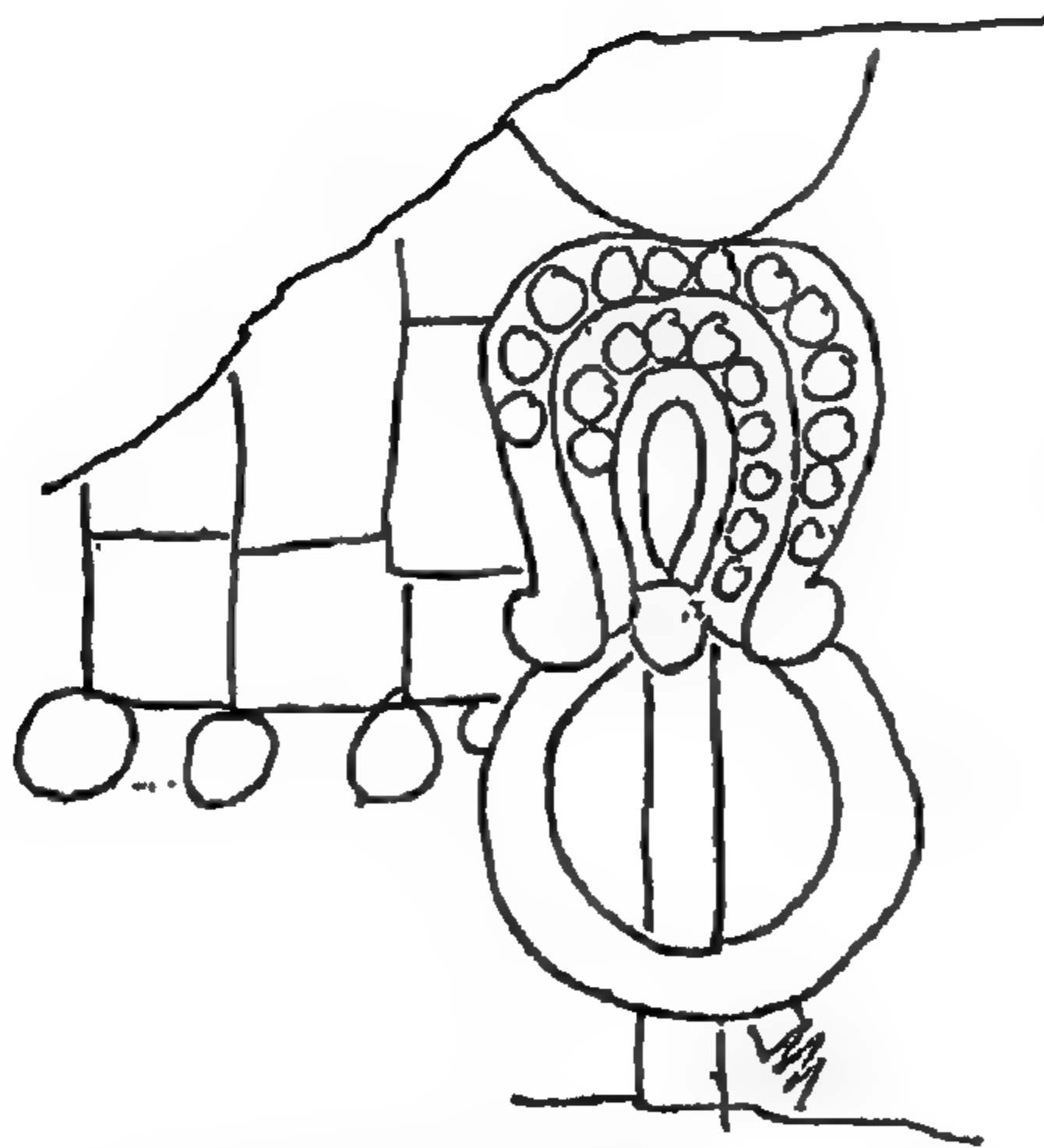


	symbol 1	symbol 2	symbol 3	symbol 4	symbol 5	symbol 6	symbol 7
No 16							
No 17							
No 18							
No 19							
No 20							
No 21							
No 22							
No 23							
No 24							

No. 26.

	Symbol 1	Symbol 2	Symbol 3	Symbol 4	Symbol 5	Symbol 6	Symbol 7
No. 1							
No. 2							
No. 3							
No. 4							
No. 5							
No. 6							
No. 7							
No. 8							
No. 9							
No. 10							
No. 11							
No. 12							
No. 13							
No. 14							
No. 15							

No. 25.

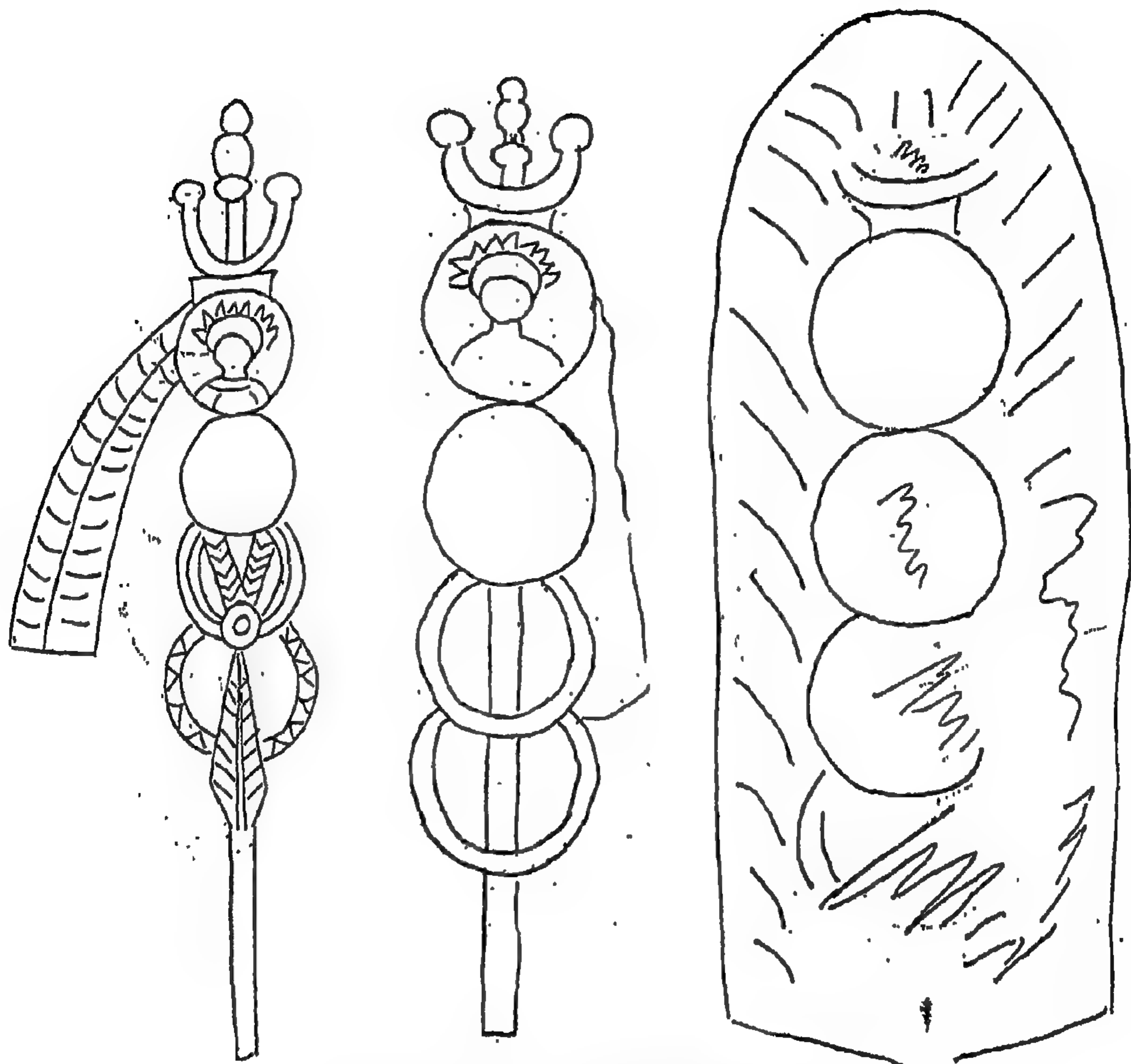


No. 23. Hatra 13, 411. Stele with celestial  
god.

No. 22. Standard Held by Statue of Noble.

No. 24. Standard Held by Noble.

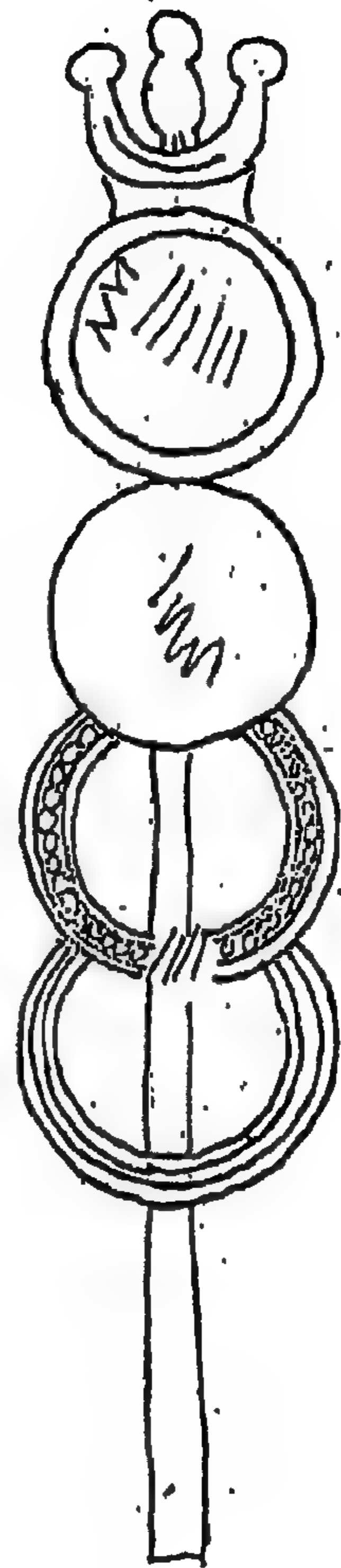
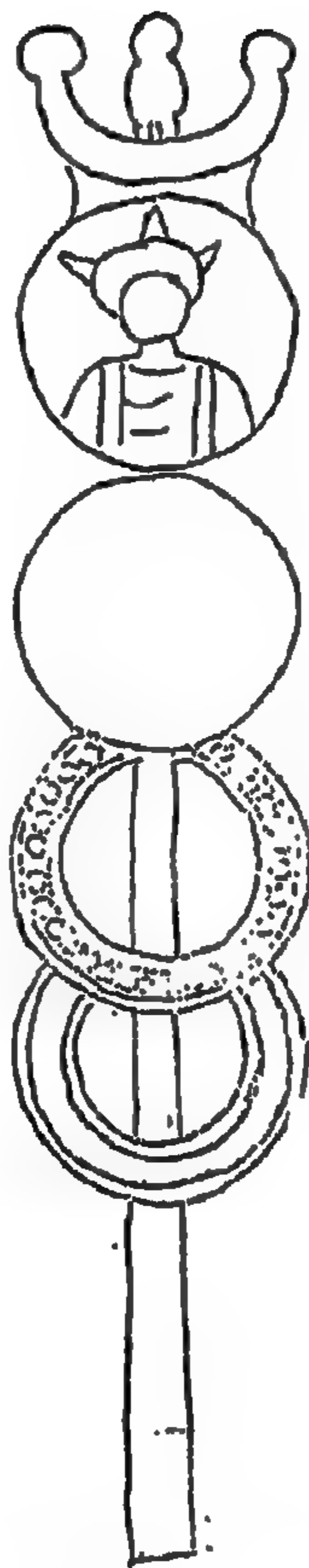
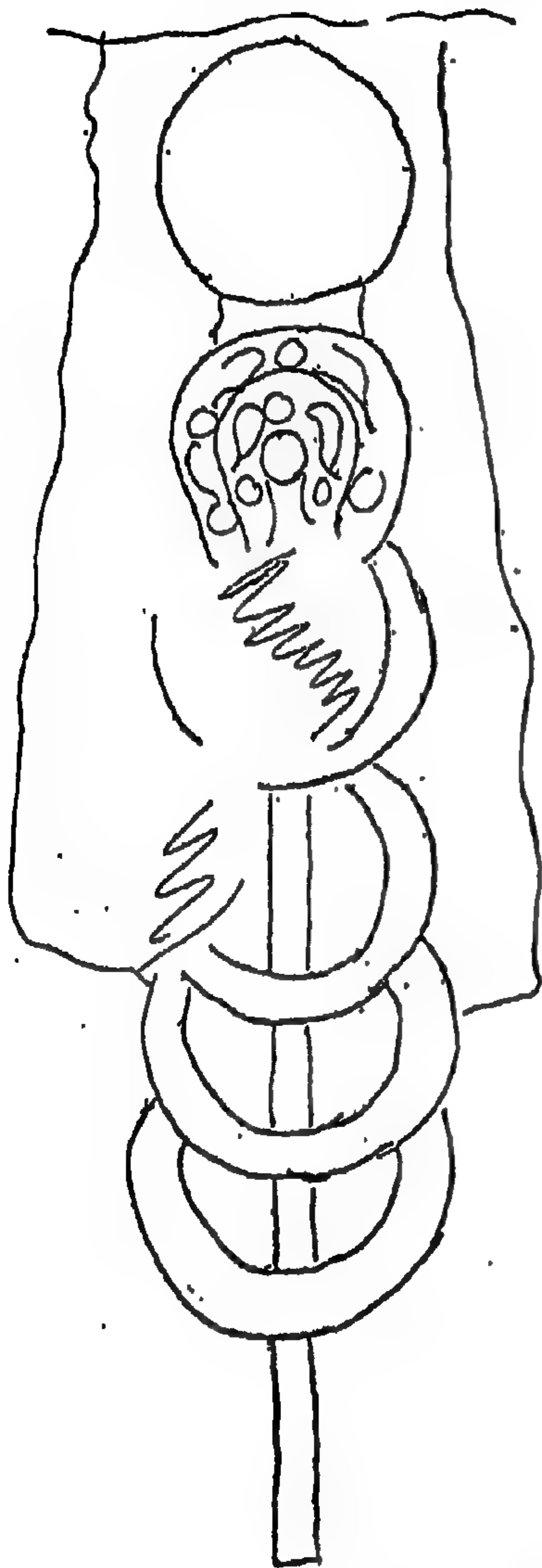




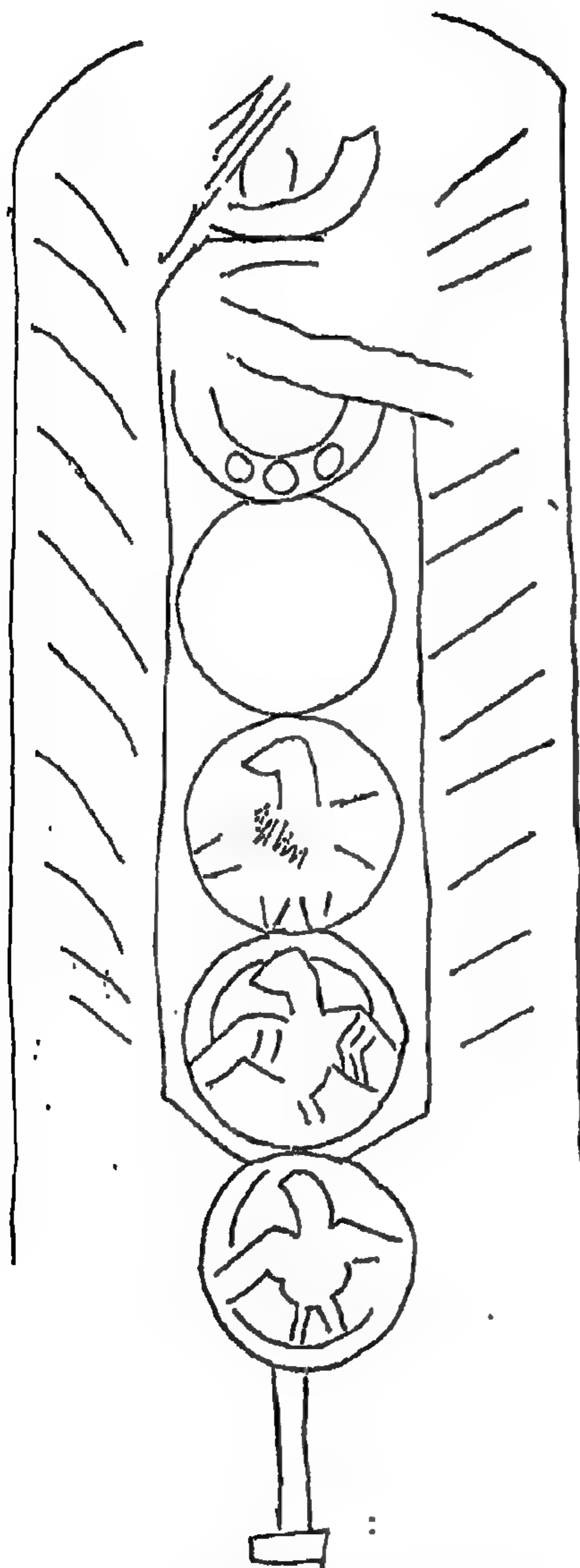
No. 19 Stele with God.

No. 20. IM 58089 Arch in Temple 8.

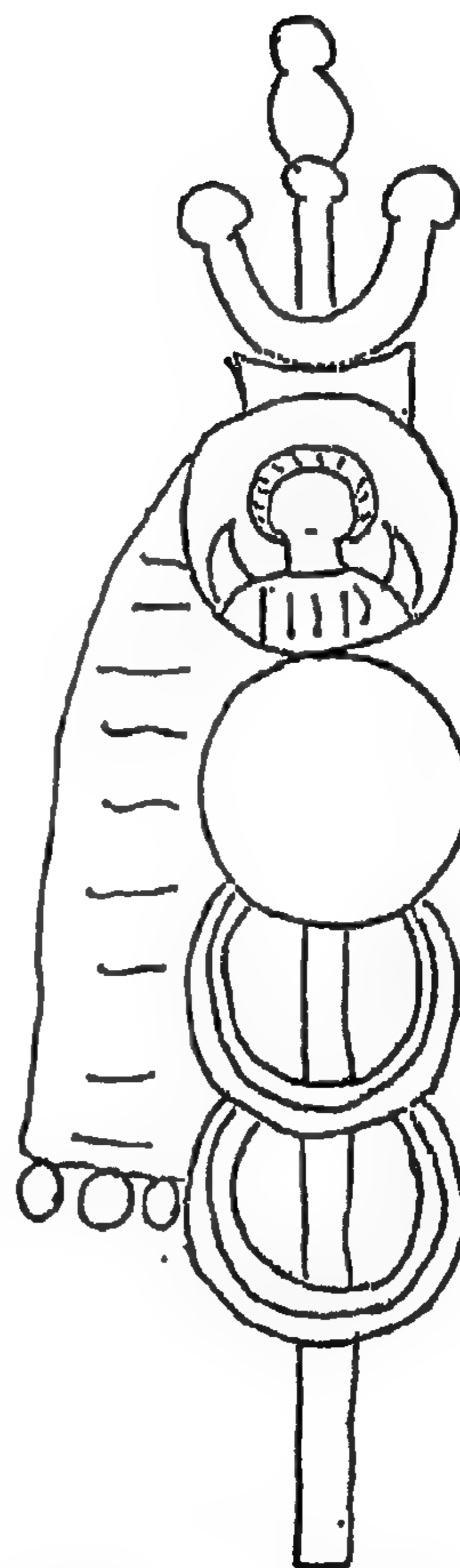
No. 21. Standard on Breast of Statue of Noble.



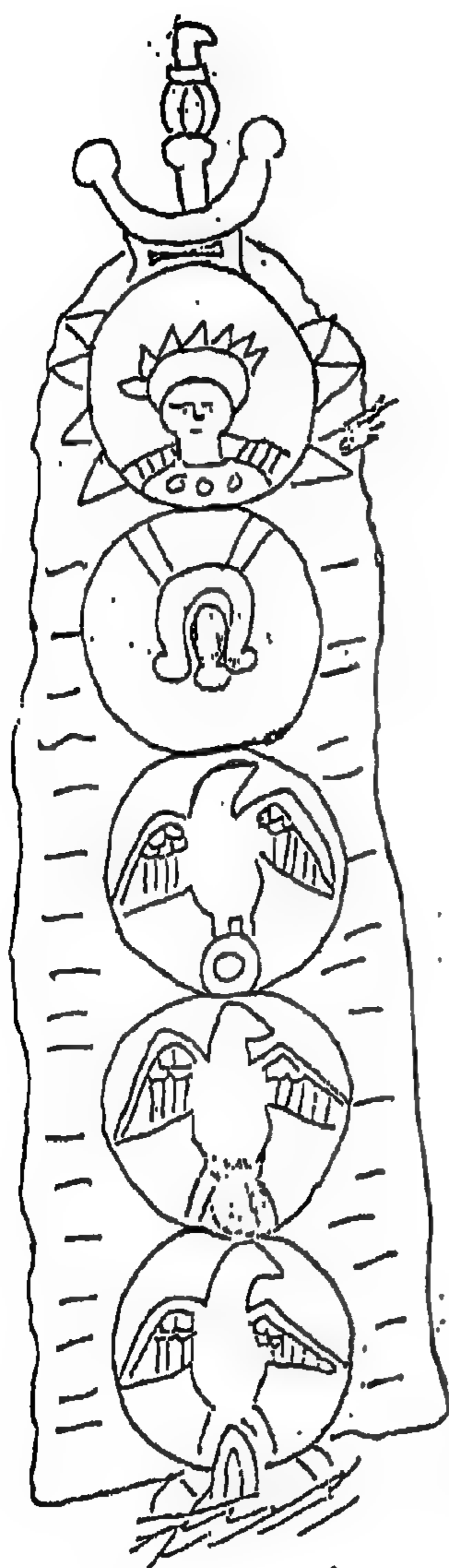
No. 16. IM 58133. Fire Altar. No. 17. IM 58151. Relief of Eagle. No. 18. IM 58151. Relief of Eagle.



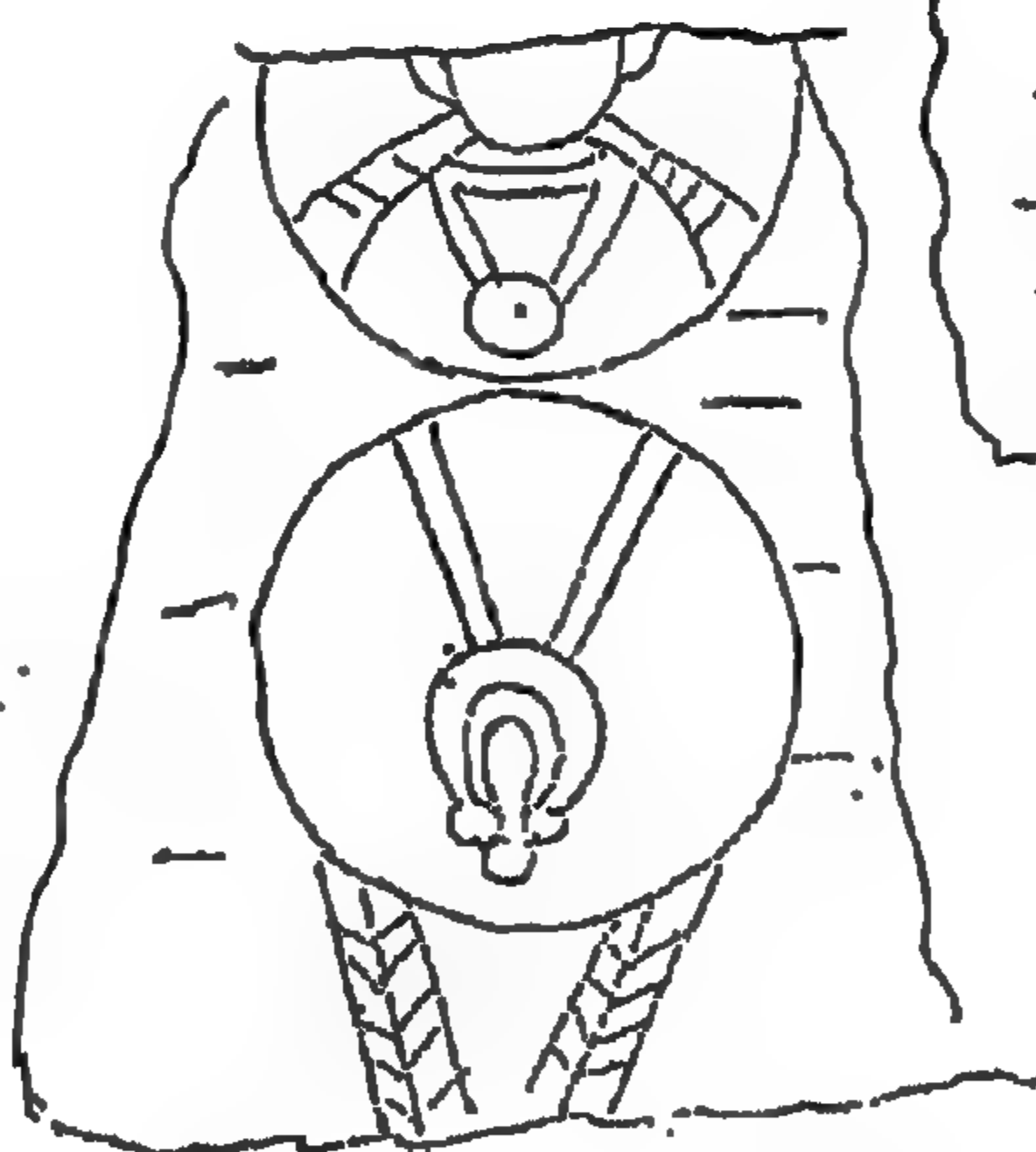
No. 14. Hatra 144. Statue of Noble. .



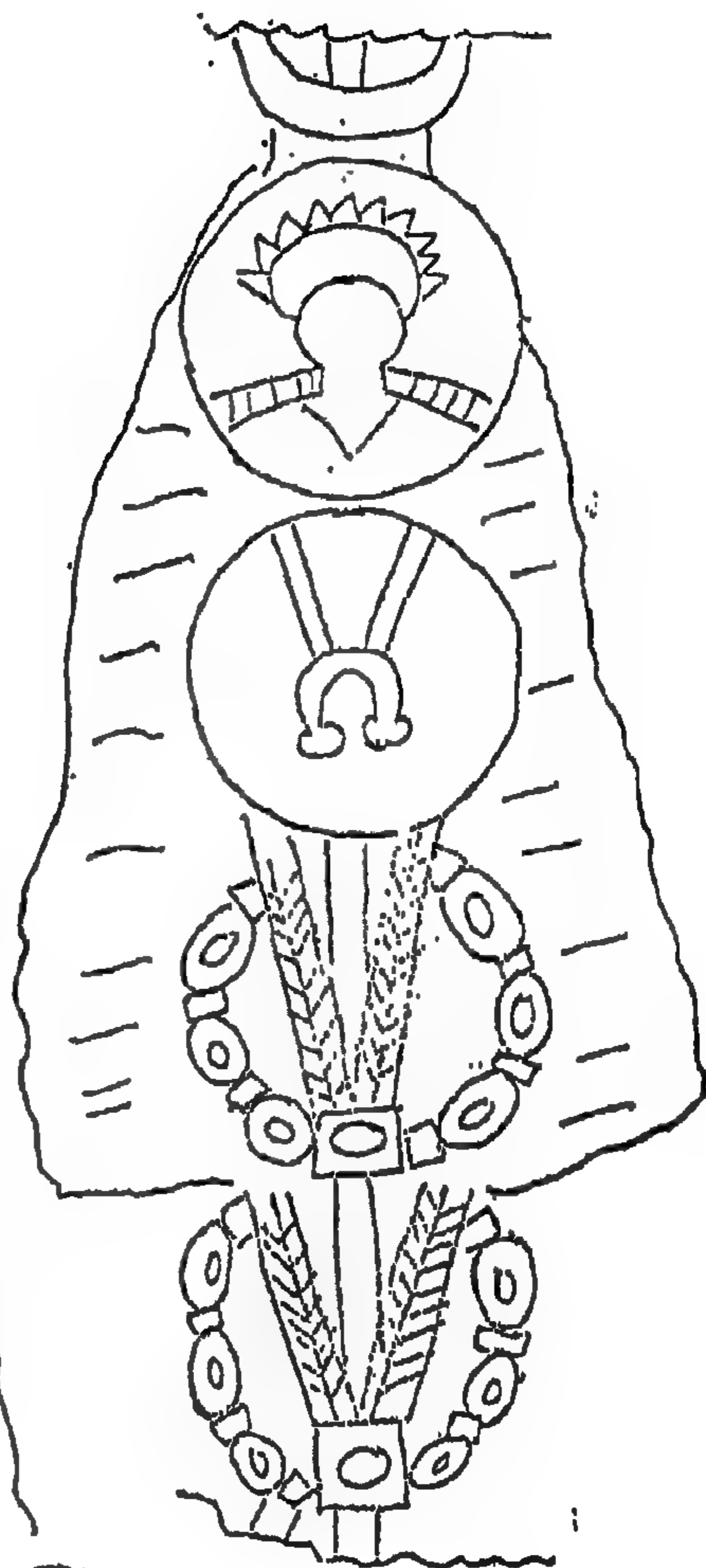
No. 15. MM9 Fire Altar.



No. 11. IM 58093.

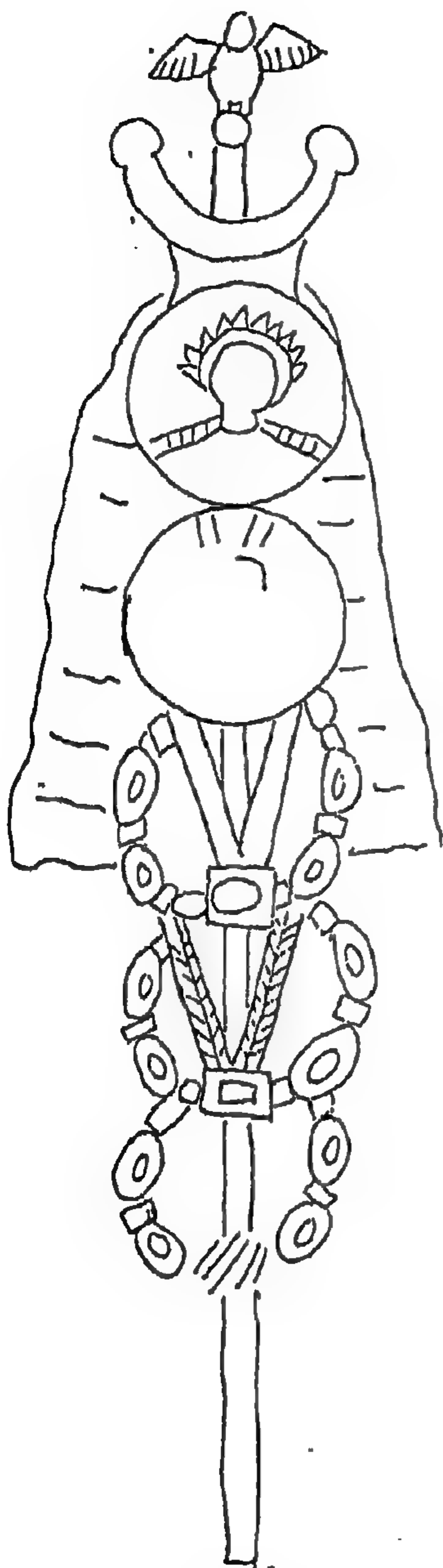


No. 12. IM 58093.

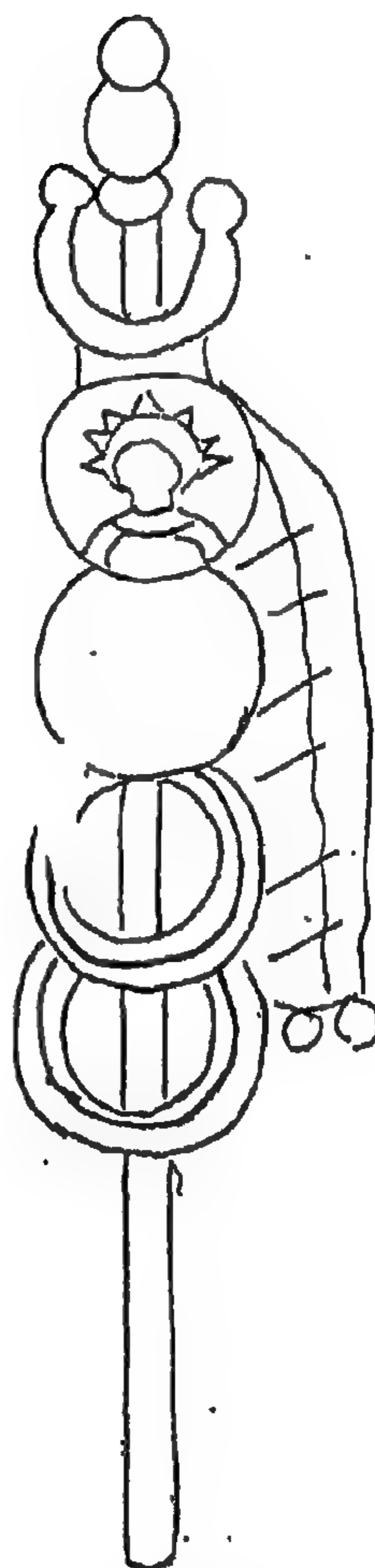


No. 13. IM 58093.

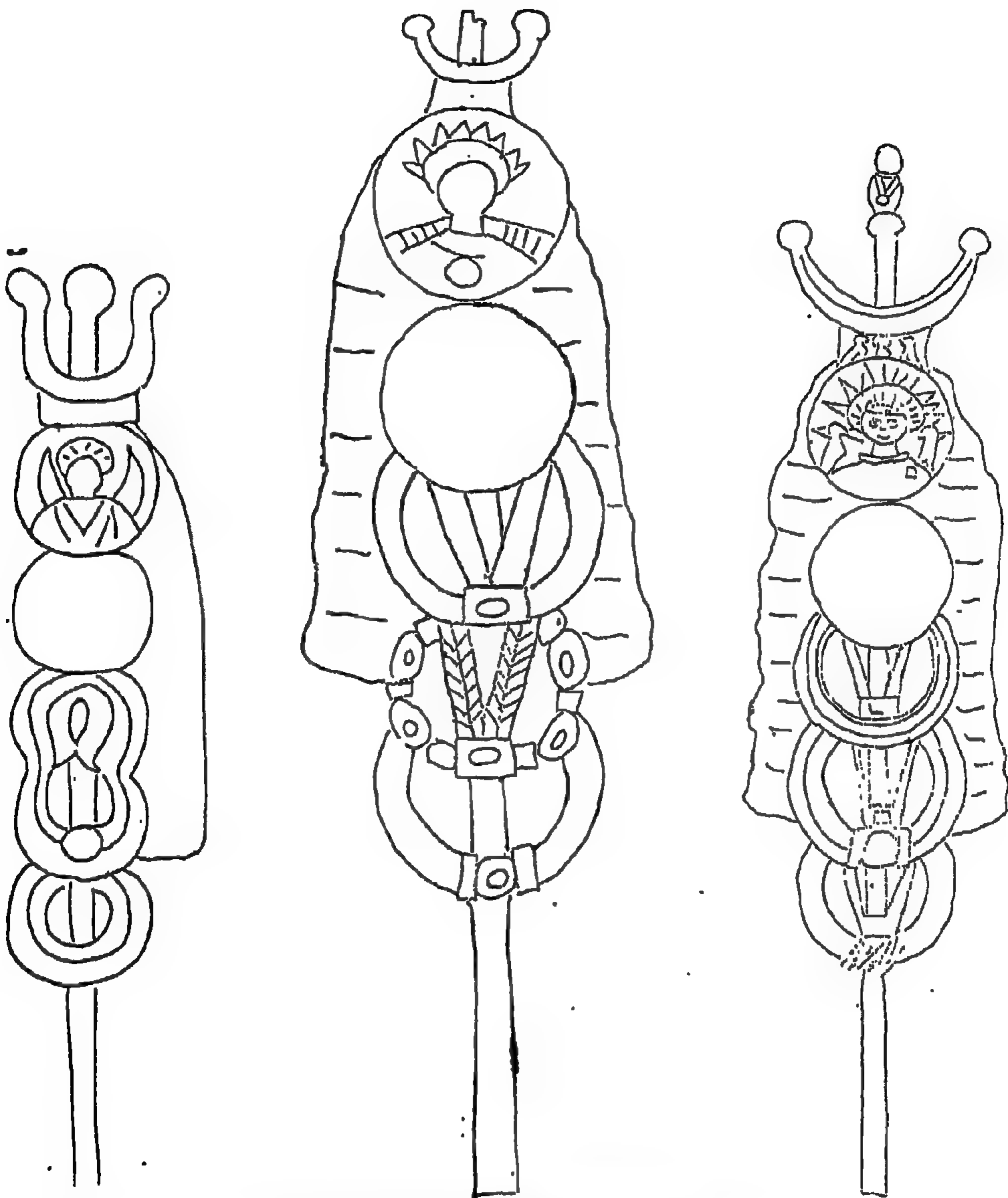




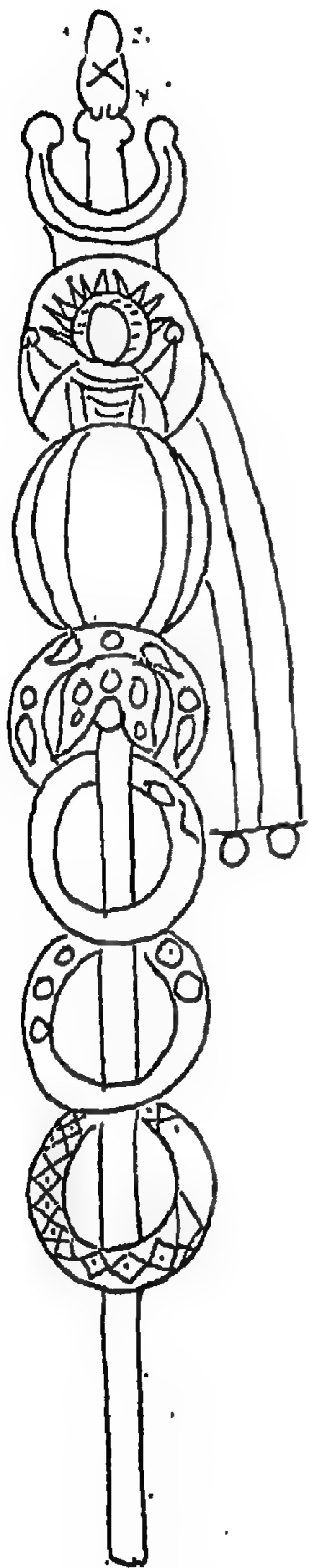
No. 9. IM 58093. Model Shrine.



No. 10. IM 58093.



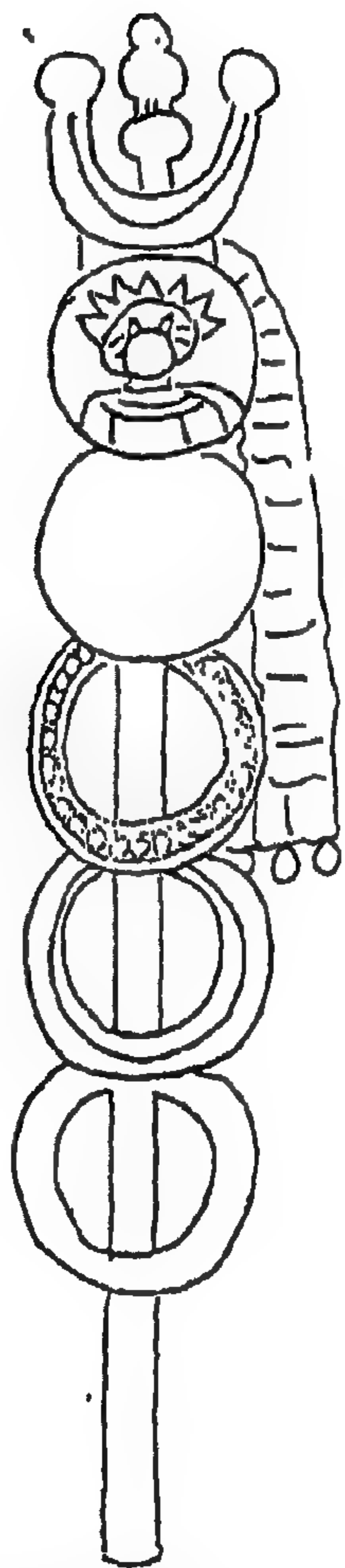
No. 7 IM. 80012. Stele with priest.  
No. 6. Relief with a man, No. 8. IM 72101. Fire Altar.



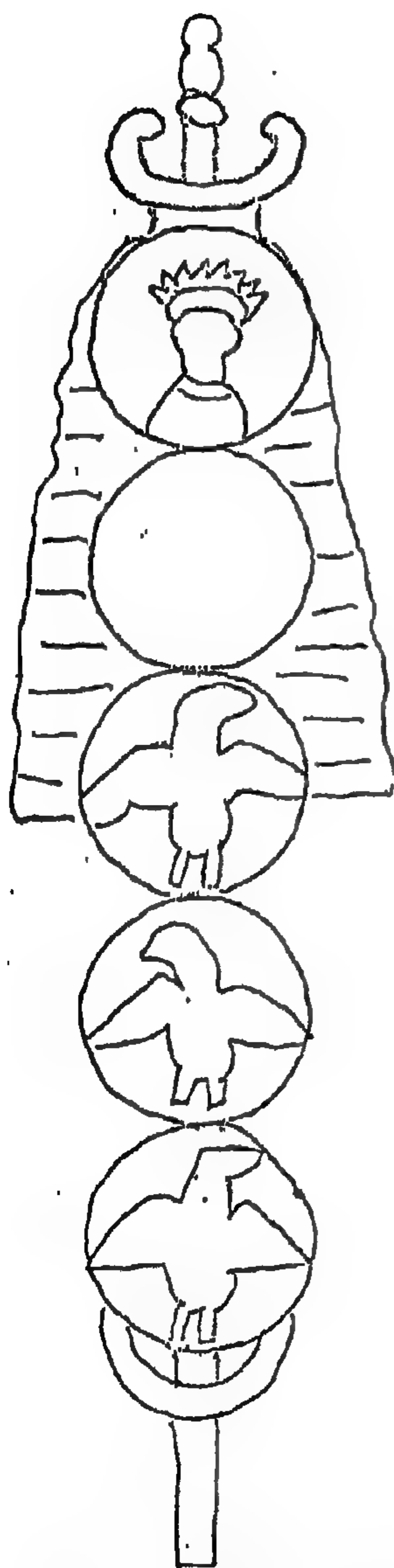
No. 3. "Cerberos" Relief. MM1.



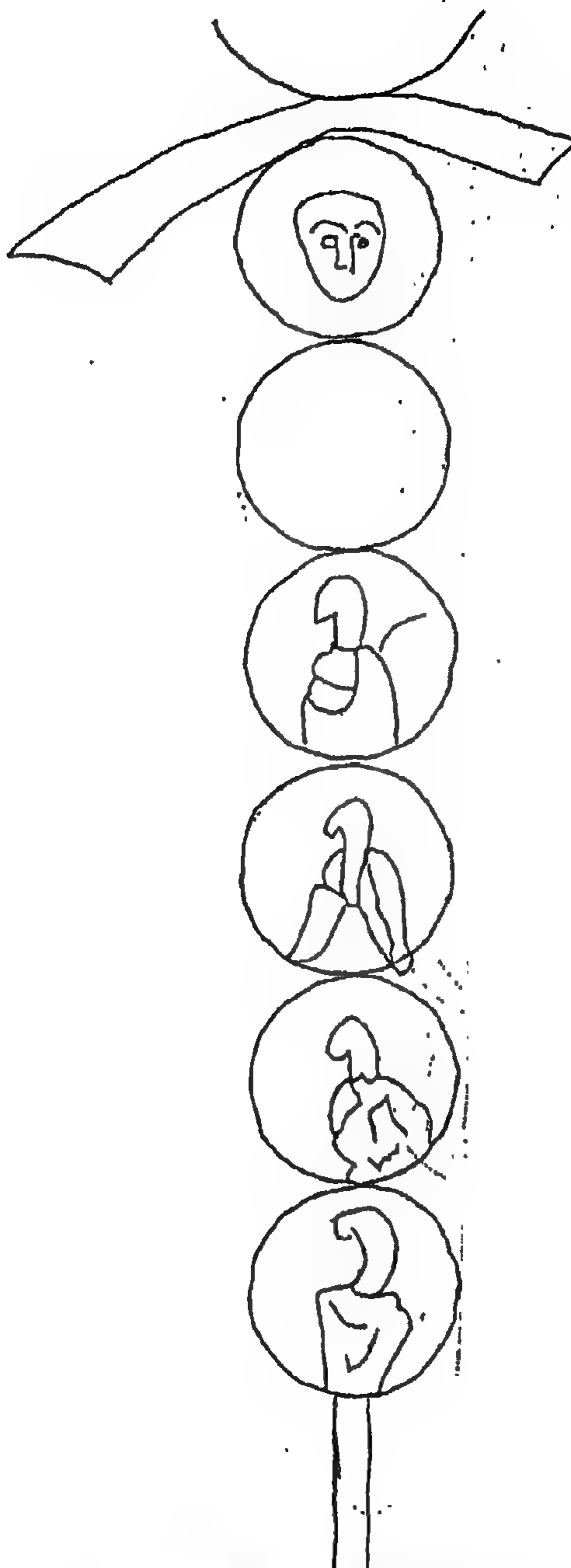
No. 4. "Cerberos" Relief.



No. 5. MM7. Eagle relief.



No. 1. IM 56765 Fire Altar.



No. 2. Standard incised on wall of main iwan. Inscribed No. 280.



eagle, the symbol of Maran-Shamash. (Nos. 5, 9-13, 17-18, 20). On the fire altar No. 16 Heracles stands beside a standard; and on No. 14 the standard is flanked by Heracles and a celestial god, probably as guardians; this celestial god probably appears on No. 23. Nos. 3 and 4, associated with a chthonic god and Atargatis, are perhaps connected with the famous *semeion* of Hierapolis. No. 19 appears beside an unidentified god who holds a sword and a snake, while

No. 6 is associated with a young god with a dog.

The standard of Hatra, then, could at times be a protector of persons or tribes. Though it is associated with various deities, its strongest association is with the triad. In particular, the frequent association of the eagle with the standards and its prominence in their decoration suggest that the standard is closely associated with Maran-Shamash, the chief god of Hatra.

### LIST OF PLATES

No. 1. IM 56765. Fire altar.

No. 2. Standard incised on wall of main iwan. Inscription No. 280.

No. 3. "Cerberos" relief. MM 1.

No. 4. "Cerberos" relief.

No. 5. MM 7. Eagle relief.

No. 6. Relief with dog and man.

No. 7. IM 80012. Stele with priest.

No. 8. IM 72101. Fire altar.

No. 9. IM 58093. Model Shrine.

No. 10. IM 58093.

No. 11. IM 58093.

No. 12. IM 58093.

No. 13. IM 58093.

No. 14. Hatra 144. Statue of noble.

No. 15. MM 9. Fire altar.

No. 16. IM 58133. Fire altar.

No. 17. IM 58151. Relief with two eagles.

No. 18. IM 58151.

No. 19. IM 56719. Stele of god with snake.

No. 20. IM 58089. Arch in Temple 8.

No. 21. Standard on breast of noble.

No. 22. Standard held by noble.

No. 23. Hatra 13, 411. Stele with celestial god.

No. 24. Standard held by noble.

standards are personal or tribal totems. Nos. 21 and 22 are similar enough in form to have belonged to the same tribe. No. 7, before which a priest is sacrificing, is like No. 22 but has one more disc; it also might be a personal or tribal emblem.

On the balance, then, it is impossible to group all of the standards into the types represented on the model shrine and even to determine closely which of them belong together.

The inscriptions also show that no one interpretation will explain all the standards. Caquot states that the multiplicity of standards at Hatra makes it necessary to specify the place of origin or the place to which they belong. He points out that the inscriptions asking that people be remembered before various deities "and all the *semeia*" suggest that the *semeion* is an object of cult in itself.<sup>71</sup> This suggestion is supported by the relief showing a priest sacrificing in front of a standard (No. 7). It is reasonable to assume that sacrifices were offered to the *semeion* on those fire altars which it decorates.

Four times the standards are mentioned after the triad and Allat (Nos. 52, 75, 82, 151), once after Maran, "Fortune", and Shamash (No. 74). No. 209 is the standard of Barmaran. The difficulties of No. 200 are considerable. Caquot suggests that Maran gave this standard to a certain 'QYB', but other translators disagree. The frequent association of the standard with the triad of Hatra suggests that the *semeia* played an important role in the religion of the city.

Other inscriptions suggest that some of the standards belong to a tribe or to a locale. The most definite is No. 280, "The standard of the tribe of 'Aqlita' which belongs to Barmaren son of

Shamash the god."<sup>72</sup> Though No. 3 is difficult to interpret, it does appear that the standard belongs to Beth 'Aqba, whether that be a temple or a village. No. 79 mentions the ensign *dmshkn'*, which Caquot translates "demeure par excellence", probably a temple; Safar suggests identifying it as a place name, and Teixidor translates it as the city of Maskane. I have stated above that Teixidor's interpretation seems to me unlikely, but it does seem probable that *mshkn'* refers to some sort of place.

Other inscriptions show that some of the *semeia* were associated with specific people. The last line of No. 200 states that the *semeion* was erected in the house of one NShRYHB who fears the gods, perhaps as his personal protector. Nos. 212 and 213 come from the cult room of a society for the worship of a *semeion*, probably a particular *semeion* under whose protection the society had placed itself. It seems possible that King Sanatruq had a personal *semeion*. Inscription No. 79, carved on the base of a statue of Sanatruq, swears by various deities, ending with the *semeion*. No. 7 a relief which shows a priest sacrificing in front of a standard, was found in an aedicula behind the main shrine which apparently is a healing shrine but which contains statues of the family of Sanatruq;<sup>73</sup> this has led the excavators to suggest that the priest is Sanatruq (label in Iraq Museum). These two facts perhaps strengthen the possibility that the fragmentary inscription on the base of the statue on which No. 14 appears should be restored as "Sanatruq".

I have pointed out above that in the inscriptions the standard is frequently associated with the triad of Hatra, either singly or in combination. On the monuments the deity with whom the standard is most commonly associated is the

(71) *Syria* 40 (1963), p. 5.

(72) Lenzén, *Vorderasiatische Archäologie*, pp. 138-141.



Maren (Inscription No. 280); and No. 14 decorates the breast of a statue of a noble, perhaps King Sanatruq. It is possible on the basis of inscription 280 to suggest that the standard is that of the tribe 'Aqlita, to which the unknown noble belonged; that the fire altar was erected by the tribe; and that the standard is present on the model shrine as a tribal emblem. (This last idea is that of Fuad Safar). But although some standards clearly belong to a tribe or perhaps to an individual as a totem, this theory will not explain all of them.

It is more difficult to group the other standards. Only one other standard (No. 8) conforms closely to the pattern of the bulk of the standards on the model shrine (Nos. 9, 10, 13 and possibly 12), in which the lowest elements are necklaces and rings. On six standards (Nos. 4, 5, 15, 16, 18, 20) all of the emblems below the blank disc which forms the third symbol are rings, plain or decorated with geometric motifs. The first two have six symbols, the last four only five. In addition, the lowest four elements of No. 24 are plain rings, but otherwise this standard differs from all the others. On Nos. 7 and 22 the elements below the radiate bust are plain discs, which might originally have borne painted decoration.

It is difficult to determine if the standards with jewelry are essentially from those which simply have rings or if the latter are merely a more stylized form of the former. Both Caquot and Starcky suggest that Nos. 5 and 8 are identical.<sup>70</sup> While this may be true, there are certain differences of form; on No. 8 the lowest three rings contain necklaces, while on No. 5 they are simply rings; the radiate bust of No. 8 is flanked by eagles, while that of No. 5 is not; and a bust flanked by eagles decorated the cushion of No. 8 and not that of No. 5. No. 5 stands in front of an eagle and

apparently belongs somehow to Beth 'Aqba, whatever that may mean, while No. 8 appears alone on a fire altar and can be connected with Beth 'Aqba only by a restoration of the difficult inscription. There is no real evidence of connection between these two standards.

Other standards, however, are similar in form to No. 5. The standards before an eagle on a relief from Shrine 9 (Nos. 17, 18) and, that in front of an eagle on the keystone of the arch of Shrine 8 (No. 20) are almost identical with Standard No. 5 except that they have only three emblems instead of four below the crescent. Even the decoration of the fourth emblem of Nos. 17 and 18 is like that of No. 5. Perhaps then, this standard is especially associated with the eagle with folded wings, who probably represents Shamash, the Mavan of inscription No. 3.

However, standards of nearly identical form appear also in totally different contexts. The standard held by Atargatis on the "Ceberos" relief (No. 4) is identical with No. 5 but for the lack of decoration on the rings. A standard like Nos. 17, 18, and 20 but for the fact that the lowest two rings are decorated with a circle concentric to its outline appears twice: once as the sole decoration on an uninscribed fire altar (No. 15) and once on a fire altar with Heracles (No. 16). While this type of standard may be primarily associated with the eagle, that is not its exclusive context.

In four cases standards are held by or decorate the breasts of statues of nobles. No. 14, whose lower discs contain eagles, has already been discussed. No. 21 consists of three discs and a ring below the crescent, while No. 22 has four discs. Both are so badly damaged that it is impossible to ascertain whether the discs were decorated. No. 24 is unique in form. It is possible that these

(70) Caquot, *Syria* 41 (1964), pp. 269f; Starcky, *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59.



body are two bands of alternate discs and rectangles. Below the band hangs a horseshoe pendant with a disc in the center and decorated with incised circles. On the back is a long chain set with a jewel. Other eagles wear similar jewelry (IM 58090. IM 73030).

The eagles which are associated with the standards wear similar jewelry. The eagle of No. 5 wears a necklace with a rectangular pendant. The eagle on the keystone of the arch from Shrine 8 (No. 20) has a heavy torque, below which two bands of rectangles with incised circles cross his body. Below this hangs a horseshoe pendant with a drop in the center. The eagle set into the niche of the central pillar of the model shrine is draped in jewelry. He has a plain torque around his neck, and on his breast are bands of circles from which hangs a horseshoe pendant with a drop ornament in the center.

It is evident, then, that much of the decoration of the standards is related to the jewelry of Hatra. But what is the meaning of this relation? Perhaps the motives are purely decorative. This does not seem likely on objects so obviously fraught with religious symbolism, but it is difficult to conceive an interpretation. The torque seems to symbolize royal and divine power. The horseshoe might be a stylized form of the lunar crescent. It is faintly possible that the plain disc represents the sun, but that it probably stretching a banal form too far. But it is difficult, if not impossible, to read any symbolism into the rectangles which serve as pendants or elements of rings. On the balance, it seems to me likely that the jewelry forms have some symbolic meaning, but at the moment I cannot suggest an interpretation.

The variation in both the number of emblems and their decoration suggests that there are different types of standards, a suggestion supported by other

evidence to be discussed later. Nonetheless, it is difficult to decide how much weight to place on differences of form and thus to decide which standards belong together.

The shrine model must form a key point in a discussion of the classification of the standards. It was found in Shrine 8. The fact that the keystone of the arched entrance is carved with an eagle in front of a standard (No. 20) suggests that the shrine is dedicated to the god for whom the eagle stands, probably Shamash. The model represents a peripteral temple in whose central pillar is a niche containing an eagle, presumably imitating the cult statue. Standards were originally incised on seven of the eight columns, probably in imitation of real standards hung on the columns of a shrine. Fuad Safar suggests that these might be all of the standards of Hatra. One is missing and another (No. 12) is severely mutilated. Another consisted apparently of a plain staff with a banner, a form quite unlike any other known standard at Hatra. The remaining four may be divided into two distinct groups: No. 11, whose lower discs are decorated with eagles, and Nos. 9, 10 and 13, whose lower rings or discs contain necklaces; No. 12 apparently belonged to this latter type. The differences among 9, 10, 12, and 13 are too slight to suggest that each necessarily represents a distinct standard. In any case, other monuments show standards different in form from those on the shrine.

On the basis of decoration the standards can be divided into two broad classes: those whose emblems consist primarily of discs and rings, which may take the form of or be occupied by necklaces; and those whose lower discs are occupied by eagles (Nos. 1, 2, 11, and 14). Of those with eagles No. 11 is on the model shrine; No. 1 decorates an uninscribed fire altar; No. 2 belongs to the tribe of 'Aqlita which belongs in turn to Bar



A long necklace with a rectangular pendant bearing a design in relief, now indistinct, is worn by the eagle on the eagle and standard relief (No. 5). (This necklace is hard to see on the published photographs of the relief; see Ghirshman, *Persian Art*, fig. 2). The princess Washfari and her daughter also wear such necklaces.<sup>64</sup> Several male statues still at Hatra also wear a necklace with a rectangular pendant. Most are now headless. All are clad in the elaborate coat and trousers usual at Hatra and stand frontally with the right hand raised in a gesture of worship and the left hand holding a leaf or feather about at waist level. The significance of a leaf held by human beings is uncertain, but it may be simply an attribute of holiness.<sup>65</sup> Since none of these figures holds a sword, Abdul Samad, one of the excavators of Hatra, has suggested to me that they might be priests. If this hypothesis is correct, it may mean that the long necklace with a rectangular pendant has some sacred significance as part of priestly garb. This in turn would make it suitable for use as a symbol on a religious standard. On the other hand, it must be remembered that our evidence from Hatra is so scanty as to make generalization dangerous.

A chain from which hangs a pendant disc appears once as a decoration on the standards (No. 16, emblem four). A necklace of this form is occasionally worn by the nobility at Hatra (unidentified nobles and the Princess Washfari, whose necklace is elaborately decorated). Necklaces with a pendant disc are more commonly worn by divinities. A small

statuette of Heracles from Temple 10 shows the god clad in a tunic and wearing a short necklace of discs separated by three beads and a chain from which hangs a disc;<sup>66</sup> another unpublished statue of Heracles shows the god wearing a necklace with a circular pendant. The goddess Atargatis, both in a statue in Istanbul and on the "Cerberos" relief, wears a long chain from which hangs a disc decorated with incised circles.<sup>67</sup> Starcky suggests that the form of this disc is related to that of the seventh element of the standard, which is missing from the standard held by Atargatis on the "Cerberos" relief.<sup>68</sup> A relief from Shrine 1 shows the bust of a radiate and horned god, perhaps the sun god Shamash, clad in a tunic and wearing a chain with a pendant disc.<sup>69</sup>

Many of the statuettes of eagles from Hatra are draped in elaborate jewelry, much of it in forms like those appearing on the standards. A relatively large eagle in the Iraq Museum, for example, wears around his neck a torque decorated with incised circles, below and to the left of which are two chains with stones in the center, a form like the torque. Crossed on his breast are two bands composed of alternate circle and rectangles, like the forms of some of the rings on the standards (nos. 9, 10, 13). On his chest hang two chains with circular pendants, one of which contains a radiate bust, the almost constant decoration of the highest disc on the standards. Another tiny eagle (IM 58091) wears around his neck a necklace of alternate discs and rectangles, below which is a chain punctuated at intervals with rectangles. Around his

(64) Ghirshman, *Persian Art* (New York, 1962), p. 95, fig. 106 (Wrongly labelled.) The daughter is unpublished, IM 56793.

(65) Mary Morehart, "Early Sculpture at Palmyra", *Berytus* 12 (1965-58), p. 59, n. 3.

(66) Downey, *AJA* 72 (1968), pp. 211-214.

(67) Ingholt, *Parthian Sculptures*, Pl.

VI. 1, VII. 2; Homès-Frédéricq, *Hatra*, p. 31, Pl. IV, 2a, VIII. 4.

(68) *RB* 75 (1968), p. 233.

(69) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 23f., Pl. VI. 2; Homès-Frédéricq, *Hatra*, pp. 32, 55f., no. 31, Pl. II. 5; Fukai, *East and West* 11 (1960), pp. 159f., suggests that the god might be Mithra rather than Shamash.



ball in the center. A horseshoe pendant with a filling ornament in the center and a decoration of incised circles, a form almost identical to that of the symbols on Nos. 3, 23, and 24 hangs on the breast of an eagle statuette (IM 58091). A double horseshoe, the outer ring decorated with incised triangles, the inner ring with a wave design, forms the pendant of a necklace worn by another eagle statuette (IM 73030).

The decoration of other lower rings is also related to jewelry. The plain or decorated rings which are so common may themselves be stylized necklaces. On no. 10 the sixth symbol is a torque, and on No. 8 a torque forms the ring which encloses a necklace with a rectangular pendant. In addition within the ring of the fifth element of No. 6 is a second ring with a circle at its lowest point, which may well represent a stylized torque. The torque, which seems to indicate royal and divine power, is so common a piece of jewelry at Hatra that it would be pointless to list examples; it is worn by the king Sanatruq and the god Assurbel, among others.<sup>60</sup>

The lowest three emblems of No. 8 consist of a necklace with a rectangular pendant, in one case enclosed in a torque, in the other two simply set in a ring. A similar necklace also forms part of the fourth and fifth elements of three of the standards on the model shrine (Nos. 9, 10, 13); probably also the damaged fourth element of No. 12 took this form. In all but one case (fourth ele-

ment of No. 10) the necklace is enclosed in a ring made of alternate discs and rectangles. The sixth element of No. 9 is a ring of discs and rectangles, which is damaged in such a way that it is impossible to determine if it originally enclosed a necklace.

The components of which this ring is made are also used quite commonly as the components of a short necklace worn at Hatra by the nobility and by divinities. For example, one of the sons of King Sanatruq (IM 80001) and a King Vologases, probably either Vologases I or II of Parthia, wear necklaces of alternating discs and rectangles. A statuette from Shrine 1 probably dedicated by one KNZYW represents a horned male figure in a coat and a short tunic, worn without trousers. He also wears a short necklace of alternate discs and rectangles. Since he is horned and bare legged, he probably is a god.<sup>61</sup> A winged god in the act of killing a goat wears a necklace of alternate discs and rectangles over his Parthian coat and trousers.<sup>62</sup> A statue of Heracles dedicated in Shrine 9 by one Petronius Quintianus, a Roman military tribune in the time of Gordian III, presents the Roman god dressed in local jewelry. Heracles, who is otherwise nude, wears a short necklace of rimmed discs alternating with three beads and a long chain with a rectangular pendant in the center of which is a circular hole which probably held a jewel; this last necklace is like those on the standards.<sup>63</sup>

(60) Ghirshman, *Persian Art* (New York, 1962), figs. 1, 105; for a discussion of the meaning of the torque, see Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report III, I, 1*, p. 92.

(61) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 13-17, Pl. III. 2. Ingholt translates the beginning of the inscription "So was KNZYW" and interprets the figure as a representation of a heroized dead man. Fuad Safar, on the other hand, interprets the figure as a divi-

nity in the form of a warrior; *Sumer* 9 (1953) p. 10, no. 6. Caquot suggests that the first word of the inscription he translates "executed" instead of "so was": *Syria* 20 (1952), p. 93, No. 6.

(62) Homès-Fradericq, *Hatra*, p. 56, no. 32, Pl. VII. 3; Fukai, *East and West* 11 (1960), pp. 154-156. Pl. 16.

(63) Downey, "The Jewelry of Hercules at Hatra", *AJA* 72 (1968), pp. 214-217.



sible to be sure, then, of the identity of the gods depicted in these reliefs.

Probably in the Hatra standards the radiate bust with a lunar crescent represents the moon god. It remains possible, however, that the busts depict a combination of the lunar and the solar god, or that the solar god is shown with the lunar crescent to suggest that the supreme deity has control also over the lesser light of the heavens.

The lack of rays or a crescent, and indeed of hair, on the head of the god in No. 2 is probably due to the carelessness of the incision.

The first two symbols, then, include the eagle, probably standing for Shamash; the lunar crescent; and a celestial god who is probably Shamash but who might in some cases be the moon god. On standards 1, 2, 11 and 14 the eagle, perhaps again symbolizing Shamash, appears in three or four of the lower discs. The interpretation of the remaining elements is more difficult, since they are more abstract. Ingholt interprets the third element, which is generally a plain disc, as representing Jupiter, the "terribly bright" planet.<sup>57</sup> Only in one other case, that of elements four and five on standards No. 3 and 6, does the form in any way bear out the suggestion that the standards represent the planets (see below). It seems unlikely, in view of the variety of discs and of their decoration and of the variety of contexts in which the standards appear, that all of the standards represent the seven planets.

Many of the elements which decorate the lower discs of the standards are derived from the jewelry of Hatra. Even the plain disc is commonly used as a pendant on necklaces<sup>58</sup> or as one of the components of short necklaces. On four of the five standards of the model shrine the disc below the radiate bust bears a

necklace with a horseshoe pendant (Nos. 9, 11-13). In addition, on two standards the fourth element is a ring which encloses a horseshoe (Nos. 3, 6), and on No. 23 the fourth element takes the form of an elaborately decorated double horseshoe with a double "drop" in the center. On the unique standard No. 24 the second surviving element is a ring within which is a horseshoe with a ball in the center. The horseshoes and rings on Nos. 3, 23, and 24 are elaborately decorated with a painted pattern of circles and oval designs. Clearly all of these elements have a common origin, Nos. 6, 9, and 11-13 being simplified version.

Ingholt points out that clearly on No. 6 and possibly on No. 3 this horseshoe element is connected with the one below it, and he therefore suggests that they stand for the mother and son planets: Ishtar and Nabu or Venus and Mercury.<sup>59</sup> It seems possible that the horseshoe is a stylized form of the lunar crescent. Whatever the meaning of the symbol, its form is clearly related to the jewelry of Hatra. A necklace with a pendant of form similar to that of the necklaces of Nos. 9, 11-13 is worn by a seated female figure in Greek dress, probably a goddess (IM 58130). She also wears a torque elaborate beading on her shoulders. As she is now headless and holds no attribute, it is impossible to identify her. Necklaces with horseshoe pendants also form part of the jewelry with which some of the many representations of eagles at Hatra are draped. The eagle which occupies the central pillar of the model shrine has a necklace with a pendant consisting of a simple horseshoe with a drop in the center, and the eagle on the keystone of IM 58089 (No. 20) wears a pendant horseshoe decorated with circles and with a

(57) *Parthian Sculptures*, pp. 41f.

(58) Homès-Fredericq, *Hatra*, Pl. II. 5.

(59) *Parthian Sculptures*, pp. 41f.



of Zeus Helios.<sup>50</sup> Here again the sun god may be represented both in his human form and by his animal attribute.

The two busts which are not radiate but which have the horns of a crescent behind their shoulders presumably show the moon god (Nos. 6, 15); in that case the moon god also would be represented in the standards both in his anthropomorphic form and by a symbol. It is more difficult to determine the identity of the two busts which have both rays and crescents (Nos. 3, 4). A radiate god with the crescent moon behind his shoulders is represented in an alabaster statuette from Hatra (Hatra 6, 64); the god is clad in a tunic with a mantle wrapped around the hips; and he holds a sword in his left hand and a staff in his right. A god similarly clad and generally radiate but lacking the crescent is very common at Hatra; I have suggested elsewhere that he is (or they are) celestial guardian gods.<sup>51</sup> The lack of inscription makes it impossible to tell whether this statuette shows simply the moon god or a combination of lunar and solar gods. A newly discovered monumental relief (Hatra 444) shows the bust of a horned and radiate god set within a crescent while the horns of another crescent appear behind the shoulders. Here the lunar aspect seems to predominate. The hypothesis that the relief represents simply the moon god is perhaps strengthened by the fact that a companion relief represents the bust of a radiate and horned god rising from stylized mountain. The two together probably are the sun and moon gods.

Reliefs from other sites showing a

god with rays and a crescent bear inscriptions. A relief dedicated about A.D. 150 in the Temple of the Gaddé at Dura depicts a god clad in a cuirass and mantle and holding a sword and spear; he is radiate, and the horns of a crescent moon appear behind his shoulders. The relief is inscribed "Yarhibol, the good god; stele (masseba) of the fountain; made by the Bnai Mithā, the anchors."<sup>52</sup> The god is thus identified as Iarhibol, the sun god of Palmyra, though he is portrayed with the crescent of the moon god Aglibol. Frank Brown suggests that the crescent might be the result of an error on the part of an admittedly maladroit stone cutter,<sup>53</sup> while Clark Hopkins suggests that the god "is a Iarhibol who also carries the crescent of Aglibol and who seems therefore to impersonate both sun and moon."<sup>54</sup> Henri Seyrig, on the other hand, suggests that the relief is an image of the moon god Aglibol dedicated to the sun god Iarhibol.<sup>55</sup> Another relief of Palmyrene style in the Damascus Museum depicts a beardless god clad in a cuirass and mantle. He is radiate, and the horns of a crescent appear behind his shoulders. An inscription identifies him as Helios. As Seyrig says, if it were not for the inscription one would identify the god as Aglibol. As it is, "on hésite seulement, ici, à croire que par trois fois ce soit l'image d'Aglibol que l'on ait choisi de dédier à Baalshamīn, à Iarhibol, et à Helios." A further link between this last relief and the busts on the standards may be provided by the seven busts below the main image, which Seyrig tentatively identifies as the seven planets.<sup>56</sup> It is impos-

(50) Lenzen, *Vorderasiatische Archäologie*, pp. 138-140.

(51) Downey, *Syria* 45 (1968), pp. 107-109.

(52) C.C. Torrey, in M.I. Rostovtzeff, F.E. Brown, and G.B. Welles, *The Excavations at Dura-Europos, Preliminary Report on the Seventh and Eighth Seasons of Work*

(New Haven, 1939), pp. 279f.

(53) *Ibid.*, pp. 264f., Pl. XXXV. 2.

(54) *Ibid.*, pp. 365-367.

(55) *Syria* 18 (1937), p. 120; see *ibid.*, p. 203, for another example of the same phenomenon.

(56) *Syria* 30 (1959), pp. 58-60.



The exact meaning of the eagle at Hatra is uncertain and controversial. It is clear from coins of Hatra showing an eagle with outspread wings and a radiate bust with the inscription "Hatra of Shamash" that at least in some cases the eagle symbolizes Shamash.<sup>45</sup> However, Caquot states that the eagle at Hatra cannot necessarily be taken as a solar symbol; any more than a radiate nimbus necessarily indicates a solar god.<sup>46</sup> It is possible that in some cases the eagle is a god in his own right. Both Fuad Safar and Heinrich Lenzen have considered that at Hatra the eagle was worshipped as Samia, SMY', and Lenzen adds that the eagle might have been a symbol under which the son member of the triad was worshipped. However, Fuad Safar informed me in a conversation in May, 1969, that he now agrees with the majority of scholars that SMY' refers to the standard. Ingholt suggests that this eagle is an emblem of the sky god, Samayya.<sup>47</sup> It seems probable that the eagle which tops the standard symbolizes Shamash, since the emblem of the chief god of the city would be a particularly appropriate crowning for the standard. In addition, according to this interpretation, the standard would be crowned by the symbols of the sun and the moon god.

Ingholt further suggested that the eagle with folded wings and that with outspread wings might represent different gods.<sup>48</sup> It seems improbable that the two types of eagles are in fact distinct entities, since they appear to be used interchangeably. Most of the standards are topped by an eagle with folded wings,

but the eagle which crowns No. 9 has outspread wings. Likewise, in standards No. 1, 11, and 14 the discs four through six contain an eagle with outspread wings, whereas on No. 2 discs 4-7 contain an eagle with folded wings. Probably also these eagles symbolize Shamash. Further discussion of the association of the eagle with the standard will be deferred until consideration of the deities associated with the standards.

The male bust which in at least twenty cases occupies the disc below the crescent clearly represents a god of Hatra. The sixteen radiate busts must represent a celestial, and perhaps a solar, god. Caquot points out that a radiate nimbus does not necessarily prove that a god is Helios, since at Hatra many divinities, including a goddess, are radiate and nimbate.<sup>49</sup> Nonetheless, it seems probable that at least the fourteen busts which are simply radiate represent the sun god Shamash, who would then be present both in his human form and as his animal attribute. These busts are Nos. 1, 3-5, 7, 8 (which is flanked by eagles), 9-11, 13, 16-20, 22. The hypothesis that these busts represent the sun god is strengthened by the fact that the god in No. 8 is flanked by eagles, the symbol of Shamash; on this same standard a tiny bust flanked by eagles decorates the cushion below the crescent. A similar combination, in reverse, appears in a stele found behind the main iwān, which represents an eagle with folded wings wearing a necklace of discs, one of which is adorned with a radiate bust, interpreted by Lenzen as a bust

(45) *Syria* 29 (1952), p. 114.

(46) Caquot, *Syria* 32 (1955), p. 56, comments on no. 52; H. Lenzen, "Der Altar auf der Westseite des sogenannten Feuerheiligtums in Hatra", *Vorderasiatische Archäologie* (Berlin, 1964), pp. 140f.; Fukai considers the eagle a symbol of the guardian

god of Hatra; *East and West* 11 (1960), p. 161.

(47) Above, notes 5, 6, Ingholt regards SMY' as the name of a divinity, *Heavens: Parthian Sculptures*, p. 26.

(48) *Ibid.*, pp. 29, 43.

(49) *Syria* 29 (1952), p. 114.



21 this disc is blank, but might originally have borne painted decoration, and on No. 24 the second surviving symbol is a double horseshoe. However, the top of No. 24 may be missing.

In seventeen, probably in eighteen cases, the third symbol is a blank disc (Nos. 1, 2, 4-8, 10, 14-20, 22, 23, and probably 21). On four of the standards on the model shrine IM 58093 this disc bears a necklace with a horseshoe pendant (Nos. 9, 11, 12, 13). The third emblem of No. 3 is slightly ovoid and decorated with incised lines following its outline, and on No. 24 the third emblem is a plain ring.

Below this the decoration is more varied. In eight cases the fourth symbol is a ring, plain or decorated in various ways (Nos. 4, 5, 15, 16, 17, 18, 20, 24). In four, probably five, cases, all from the shrine model, the fourth symbol is a necklace with a rectangular pendant contained in a plain or decorated ring (Nos. 8, 9, 10, 13, and probably 12). In four standards this disc is occupied by an eagle, three with outspread wings (Nos. 1, 11, 14), one with the wings folded (No. 2). In twelve cases the fifth symbol is a ring, either plain or decorated (Nos. 3-6, 15-21, 23, 24). The ring of No. 6 apparently contains a torque set with a round stone, while the ring of No. 19 is cut by a leaf or feather. In three standards a necklace with a rectangular pendant is contained within a ring made of alternate discs and rectangles (Nos. 9, 10, 13), in one case within a torque (No. 8); all of these standards decorate the columns of the model shrine. On standards 1, 2, 11, and 14 the fifth symbol is identical with the fourth, an eagle with outspread wings for Nos. 1, 11, and 14, with folded wings on No. 2. On Nos. 7 and 22 the fifth disc is blank, while the fifth emblem of No. 12 is missing.

Only sixteen standards have a sixth emblem. This emblem is broken off No.

12, but as the other standards on the shrine model all have at least six emblems, it probably existed originally. The sixth emblems of Nos. 13 and 23 are so badly damaged that it is impossible to be sure of their original form. On five standards the sixth emblem is a ring, plain or decorated in various ways (Nos. 3-6, 24). On standards 1, 2, 11, and 14 it is identical with the fourth and fifth emblems, a disc containing an eagle. The sixth emblem of No. 8 is a ring containing a necklace with a rectangular pendant. The sixth element of No. 9 is damaged in the center, but consists of a ring of discs and rectangles like that which usually contains a necklace with a rectangular pendant (Emblem 4, Nos. 9 and 13; Emblem 5, Nos. 9, 10 and 13). On No. 10 it is a torque, on No. 7 an undecorated disc.

Only on three, perhaps on four standards, is there a seventh symbol. On No. 1 it is an undecorated ring, on No. 2 a disc containing an eagle with folded wings (as are emblems 4, 5, and 6 of this standard), and on No. 3 a ring painted with a lattice design. Faint traces below and to the sides of the sixth symbol of No. 11, which is broken at the bottom, perhaps suggest a seventh emblem. However, they might also be part of the banner; this hypothesis is supported by the fact that none of the other standards on the model shrine have a seventh symbol.

Certain of the symbols used as decoration clearly refer to gods of Hatra. The crescent which almost invariably tops the standard must be the lunar crescent, symbol of the moon god. The eagle which is nearly always contained within this crescent and which decorates the lower discs of some of the standards is surely either a god in his own right or the symbol of a god. The bust, usually but not always radiate, which often appears as the second emblem, must also represent a god or gods.

3. Plain disc (?)
4. Plain ring (?)
5. Plain ring (?)
22. Standard held in left hand of statue of noble still at Hatra. Very badly damaged.
  1. Crescent and eagle.
  2. Disc with radiate bust.
  3. Apparently plain disc.
  - 4 and 5. Very badly damaged discs which may have borne reliefs.

#### IV. Incomplete standards.

23. Hatra 13, 411. Stele showing incomplete standard beside a figure, probably a god, clad in a short tunic without trousers and holding a staff in his right hand. Probably his left hand rested on a sword. This is probably the same god who stands to the right of the standard on No. 14.
  1. Missing.
  2. Missing.
  3. Plain disc, partly broken off.
  4. Double horseshoe decorated with circles.
  5. Plain ring.
  6. Faint, indefinable traces remain.
24. A statue still at Hatra represents a noble holding in his left hand a unique and unfortunately very badly damaged standard, the top of which is broken off. Its form is puzzling.  
Broken at top. Surviving emblems:
  1. Plain disc, below which is a cushion like that which usually supports the crescent. This suggests that this disc origin-

- ally topped the standard.
2. Double horseshoe decorated with incised stylized floral designs.
- 3-6. Plain rings.

It is obvious from the above corpus that there is greater variety, both in the number of emblems on the standard and in their decoration, than has hitherto been suspected. I pointed out above that the standard is almost always topped by an eagle. In standard No. 2 the eagle was apparently not depicted, but as that standard is incised on a wall, it possible that the eagle is simply no longer visible; certainly the crescent is depicted in rudimentary outline. In some cases also all or part of the top two emblems is missing (Nos. 10, 13, 21, 23). The unique standard No. 24 raises difficulties. As it is damaged at the top, it is possible that the eagle and crescent have simply been broken off; on the other hand, the fact that there is a cushion below the plain disc which at present tops the standard suggests that this disc is in fact the original crowning of the standard. It is possible also that the disc originally bore painted decoration, possibly representing the eagle and standard. If this plain disc originally topped the standard, it would differ in form from all of the others.

In sixteen standards the disc below the crescent bears a radiate bust (Nos. 1, 3, 4, 5, 7, 8, 9, 10, 11, 13, 16, 17, 18<sup>44</sup>, 19, 20, 22). In two cases (Nos. 3, 4) a crescent also appears behind the shoulders, and in one case eagles with folded wings perch on the shoulders (No. 8). Two of the busts are not radiate, but the horns of a crescent appear behind the shoulders (Nos. 6, 15), and another bust is not radiate and lacks a crescent (No. 2). On three standards this emblem is damaged. (Nos. 12, 14, 23). On No.

(44) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 29-32.



imaged. It is reasonable to assume, on the analogy of the majority of the other standards, that the disc contained a radiate bust.

3. Blank disc.

4-6. Discs containing an eagle with outspread wings.

### III. Standards with four symbols below the crescent.

15. Fire altar with standard in relief. (MM 9).

1. Eagle and crescent.

2. Disc with bust, not radiate but with crescent behind shoulders.

3. Blank disc.

4 and 5. Undecorated rings.

16. Fire altar with Heracles standing beside standard. (IM 58133).<sup>41</sup> Found in Shrine 10.

1. Eagle and crescent.

2. Disc with radiate bust.

3. Blank disc.

4 and 5. Rings with incised concentric circles.

17. Standard on relief with eagle and two standards, which bears inscription No. 65 (IM 58151).<sup>42</sup> Found in the cella of Shrine 9.

1. Eagle and crescent.

2. Disc with radiate bust.

3. Plain disc.

4. Ring decorated with circles.

5. Ring decorated with two incised circles concentric to its outline.

18. Standard on the same relief.

1. Eagle and crescent.

2. Damaged disc, with few traces

of radiate bust.

3. Plain disc.

4. Ring decorated with circles.

5. Ring decorated with two incised concentric to its outline.

19. Stela of god in coat and trousers, with a sword and a snake. To his left is a standard. (IM 56719) Found in Shrine 5, room 3.

1. Eagle and crescent.

2. Disc with radiate bust.

3. Blank disc.

4. Ring containing necklace with pendant disc.

5. Ring decorated with incised V's. In front of this ring and cutting across it is the top of the staff of the standard, cut and decorated like a feather.

20. Relief on the keystone of the arched entrance to Shrine 8 (IM 58089). An eagle with folded wings, draped in jewelry, is in front of the standard. On alternate voussoirs are busts of nobles and soldiers, each holding a leaf in one hand.<sup>43</sup> On one of the stones is painted inscription No. 56.

1. Eagle and crescent.

2. Disc with radiate bust.

3-5. Plain ring.

21. Standard on breast of statue of noble still at Hatra. The lowest three symbols are so badly damaged that it is impossible to be sure of their form, and it is also impossible to be sure that other symbols are not missing.

1. Crescent. Eagle missing.

2. Disc with radiate bust.

(41) Majid A. Shams, *Hatra* (Baghdad, n.d.), p. 17; *Capolavori del Museo di Bagdad* (Turin, 1965), No. 148, Pl. XCV.

(42) Lenzen, *AA* 70 (1955), p. 359.

(43) This emblem is badly damaged, but traces of rays remain.



9. Standard on right front corner column of model shrine (IM 58093).

1. Eagle with outspread wings and crescent.
2. Disc with radiate bust.
3. Disc with traces of necklace, probably with horseshoe pendant.
- 4 and 5. The outline of the ring is formed of alternate circles and rectangles. Inside the ring is a necklace with a rectangular pendant decorated with an incised circle.
6. Apparently like Nos. 4 and 5, but badly damaged.

10. Standard on middle column on right side. The eagle on top is missing, but can reasonably be assumed.

1. Crescent; eagle missing.
2. Disc with radiate bust.
3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
4. Ring within which is necklace with rectangular pendant.
5. Necklace with rectangular pendant enclosed in ring formed of alternate discs and rectangles.
6. Torque with inset circular stone.

11. Standard on middle column on left side.

1. Eagle and crescent.
2. Disc with radiate bust.
3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
- 4 and 5. Disc with eagle standing on globe.
6. Disc with eagle standing on curved end of staff.

A few traces below No. 6 perhaps suggest remains of a seventh element, but might be part of the banner.

12. Standard on left front corner column.

1. Eagle and crescent missing, but restored.
2. Disc with radiate bust.
3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
4. Chain of necklace only survives. Restored as necklace with rectangular pendant within ring formed of alternate discs and rectangles.
5. Missing; restored like No. 4.
6. Destroyed and restored as a torque with an inset stone, on the analogy of Emblem 6 of No. 10. There is no evidence to support this restoration.

13. Standard on middle column on front.

1. Crescent; eagle missing.
2. Disc with radiate bust.
3. Disc with necklace with horseshoe pendant.
- 4 and 5. Rings formed of alternate discs and rectangles, containing necklaces with rectangular pendants.
6. Only indefinable traces remain.

14. Standard on the breast of a statue of a noble. The standard is flanked by Heracles and a god in a short tunic holding a sword and a staff. (Hatra 144)<sup>40</sup> Found in Shrine 11.

1. Crescent. Eagle missing.
2. Disc with circles around lower edge, otherwise badly da-

(40) *Ibid.*, pp. 90f.

5. Stele with eagle and standard.  
(MM 7)<sup>34</sup>. Found in Shrine 1.

1. Eagle and crescent.
2. Disc with radiate bust.
3. Blank disc.
4. Ring decorated with circles in relief.
5. Plain ring.
6. Ring decorated with two incised circles concentric to its outline.

6. Relief with god and dog flanking standard.<sup>35</sup>

1. Eagle and crescent.
2. Disc with bust behind whose shoulders is a crescent<sup>36</sup>
3. Blank disc.

4-5. A double emblem in the shape of a figure 8. Inside its top half is a horseshoe shaped emblem; inside the bottom half is a ring with a circle at its lowest point, perhaps representing a necklace.

6. Undecorated ring.

7. Stele with man sacrificing at fire altar, with a Nike flying above him with a crown. Inscription No. 201 is painted in the field. Found in an aedicula behind the square temple which is built behind the main temple.<sup>37</sup>

1. Eagle and crescent.
2. Disc with radiate bust.
- 3-6. Blank discs, which may ori-

ginally have been painted decoration.

8. Fire altar with standard in relief. (IM 72101). On the left lateral face is inscription No. 200.<sup>38</sup>

1. Eagle and crescent. On the rectangle below the crescent is a frontal bust, flanked by eagles with folded wings.
2. Disc with radiate bust flanked by eagles with folded wings.
3. Blank disc.
4. Ring within which is necklace with rectangular pendant.
5. Torque set with oval stone, within which is necklace with rectangular pendant.
6. Necklace with rectangular pendant enclosed in ring which is broken in the center, so that it is impossible to tell whether it was a torque or a plain ring.

Seven of the eight columns of a model shrine (IM 58093) found in Shrine 8 were originally decorated with standards in low relief.<sup>39</sup> One of these, on the left rear corner column, is completely restored. The standard on the right rear corner column is very badly damaged, but apparently was a plain staff topped with a crescent and with a streamer behind. Three of the remaining standards (Nos. 11, 12, 13) are so damaged that it is impossible to be sure how many emblems they originally had.

(34) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 35-44, Pl. VII. 3; Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42, 56, no. 34, Pl. IV, 1; Pirenne, *Sacra Pagina*, pp. 294-296.

(35) On the analogy of the radiate bust of No. 3 it seems to me better to interpret the object behind the god's shoulders as the horns of a crescent, rather than as two eagles, as does Ingholt, *Parthian Sculptures*, p. 38.

(36) *Syria* 41 (1964), p. 270, No. 201. The

stele is illustrated in *Sumer* 18 (1962), Pl. 4 of the Arabic section.

(37) Teixidor, *Sumer* 21 (1965), pp. 88f., Pl. IV.

(38) The shrine model is mentioned by Naji al-Asil, *ILN*, December 18, 1954, pp. 1116f.

(39) Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report III, Part 1, Fascicle I, The Heracles Sculpture*, p. 91, fig. I.



plain disc. A banner attached at the level of the crescent usually hangs beside the pole. The number of elements below the crescent varies from four to six. In the corpus which follows I have classified the standards according to the number of discs below the crescent, except that I have kept the standards from the model shrine IM.58093 together. In every case the decoration is described from top to bottom.

### CORPUS

#### I. Standards with six symbols below the crescent.

1. Fire altar with standard in relief (IM.56765). Found in Shrine 5, Room 54. (Temple of Assur-bel).<sup>31</sup>

1. Eagle and crescent.
2. Disc with radiate bust.
3. Blank disc.
- 4-6. Disc containing eagle with outspread wings.
7. Plain ring (crescent ?).

2. Standard incised on wall of main iwan; next to inscription No. 280.

1. Crescent. Eagle not represented.
2. Disc with bust, hairless and not radiate.
3. Blank disc.
- 4-7. Disc containing eagle in profile with folded wings. Between the crescent and emblem No. 2 is a curved band with drooping ends, probably repre-

sented a banner.

3. Large standard in field of "Cerberos" relief. MM (Mosul Museum) 1. Found in Shrine 1.<sup>32</sup>

1. Eagle and crescent. Red paint emphasizes the outline and center line of the crescent.
2. Disc with radiate bust with crescent behind shoulders.<sup>33</sup> Probably the whole disc was originally painted red.
3. Ovoid disc, decorated with curving incised lines emphasized with red paint.
4. Ring containing horseshoe. Both ring and horseshoe are decorated with alternating circles and comma shaped designs in red paint. In the center of the horseshoe is a ball.
5. Ring decorated with red painted ovals, only traces of which survive.
6. Ring decorated with red painted circles with dots in the centers.
7. Ring decorated with red painted lattice design with dots in the centers of the diamonds.

#### II. Standards with five elements below the crescent.

4. Standard held by Atargatis on "Cerberos" relief.

1. Eagle and crescent.
2. Disc with radiate bust.
3. Blank disc.
- 4-6. Plain rings.

(31) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 32-35, Pl. VII. 2; Homès-Frédéricq, *Hatra*, pp. 39-42, 56, no. 33; Pl. VIII. 4; Fukai, *East and West* 41 (1960), pp. 156-159, Pl. 18; Pirenne *Sacra Pagina* I, pp. 294-296.

(32) Ingholt, *Parthian Sculptures*, p. 38, interprets the objects to either side of the face of the sun god as eagles with folded

wings, but it is clear from an examination of the original that they are in fact the horns of a crescent.

(33) Ingholt, *Parthian Sculptures*, pp. 24-32, 38-43, Pl. VII. 1; Homès-Frédéricq, *Hatra*, pp. 39-42, 57, no. 41; Pl. VIII. 2; Fukai, *East and West* 41 (1960), p. 161, Pl. 20; Pirenne, *Sacra Pagina* I, pp. 293-296.

and translates the first two lines thus: "MNHTB BRSMY'/(B)R YHBRMRN, good offering of Barsameia son of YHBRMRN." He considers that the third line is not readable, and translates the fourth line" and he has erected the Semeia in the house of NshRYHB revering god."<sup>24</sup> Jean Starcky proposes reading and translating lines 3-4 "LsmY' (dy bt) 'qyb', au Semeion de Bet-'Aqiba', thus connecting it with inscription No. 3. Like Caquot he suggests that this standard is the same as that on the eagle and standard relief (No. 5) and also as that held by Atargatis on the "Cerberos" relief.<sup>25</sup> However, as will be seen below the forms of the standards differ, though they have the same number of symbols.

No. 201 is painted on a stele with a relief of a priest being crowned by a Nike (No. 7). Safar translates "l'enseigne aux disques", but Caquot prefers to regard the two lines as parallel: "l'enseigne, les disques."<sup>26</sup> No. 209 is incised on the Great Wall behind the main iwan. Though the inscription probably reads, according to Teixidor, "Semeia of Barmaren which is offered by Rabb Barshaya and his comrades", there is no sign of a *semeion* on the wall nearby. A room adjoining this wall apparently served as a cult room of an association for the worship of a *semeion*. No. 212 lists the members of the association and No. 213 reads: "Be remembered 'Absemeia son of Raphshamash' and his comrades, all of them. In good. Before Semeia."<sup>27</sup>

No. 280 is incised on a wall of the main iwan beside a representation of the *semeion* (No. 2). It reads, according to Safar: SMY' DY BNY' AQLT'A DY BRMRYN BR SHMSH' ALH'A, "the standard of the tribe of 'Aqlita which belongs to Barmarên son of Shamash the god."<sup>28</sup>

D. Homès-Fredericq summarizes the diverse interpretations of the *semeion* made at the time of her writing and concludes that none of the theories offers a definitive solution of the problem, but that the fact that the standard is found only on cult objects indicates that it is an object of cult. She also suggests that it probably served as the sacred ensign of the city.<sup>29</sup> Shinji Fukai calls it a military standard and considers most of the emblems unintelligible.<sup>30</sup>

Many reliefs with the *semeion* which were unknown to previous writers have come to light at Hatra. Some of these reveal interesting variants of the emblems and their ornaments and also show the standards in previously unknown contexts. The standards consist of a pole to which are attached varying numbers of discs or rings ornamented in various ways. The pole is almost always topped by a crescent and usually by an eagle with folded wings, though in one case the eagle's wings are outspread (No. 9); in five cases the eagles are missing (Nos. 2, 10, 13, 14, 21), and in two cases the top element is altogether missing (Nos. 12, 23). The unique standard No. 24 is apparently topped by a

(24) *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59, where the inscription is wrongly referred to as No. 201.

(25) *Syria* 41 (1964), p. 270; cited also by Starcky, *RB* 75 (1968), p. 233, n. 59.

(26) *Sumer* 20 (1964), pp. 78-80.

(27) Fuad Safar kindly gave me his reading of the inscription and a drawing of the standard.

(28) Homès-Fredericq, *Hatra*, pp. 39-42.

(29) Fukai, "The Artifacts of Hatra and Parthian Art", *East and West* 11 (1960), pp. 158, 161; cf. Safar, *Sumer* 8 (1952), pp. 15f, who calls it the standard of the military legion of Hatra.

(30) The altar is mentioned in *Sumer* 9 (1953), p. 267; for the identification of the temple see Safar, *ibid.*, pp. 18f.



as "pour apaiser (littéralement refroidir) l'ascension de SMY", taking SMY as the eagle god.<sup>16</sup> No. 74, from Shrine 10, resembles No. 52. Lines three through five read, according to Caquot, "Qu'on se souviennne de NSHRY en bien et en bon devant Notre Seigneur, la "Fortune" et Shamash et... et... et tous les emblèmes divins. (WSMYT)". No. 75, also from Shrine 10, is similar: "Qu'on se souviennne en bien de... fils de 'BDSMY' devant Notre Seigneur, Notre Dame, et leur fils, Allat et tous les emblèmes divins (WSMYT)".<sup>17</sup>

No. 79 is carved on the marble base of a statue of Sanatruq erected in Shrine 11. Safar, Caquot, and Teixidor offer differing interpretations of the portion relating to the *semeion*. Caquot translates lines 9 and 10 as "par notre seigneur nshr (l'aigle), et par sa royauté, et par la Fortune des Arabes, et par l'Enseigne de la demeure (WBSMY' DMSHKN)". He takes MSHKN' as "demeure par excellence", probably a temple. According to him, Safar suggests that mshkn might be a place name, or might designate Beduin tents.<sup>18</sup> Teixidor interprets the passage in line 10 as "par l'Enseigne de Mashkanê", a city at the beginning of the route of the Nomads and therefore linked to Hatra.<sup>19</sup> This interpretation seems to me unlikely, as it seems improbable that citizens erecting a statue of the king of Hatra would swear by the gods of another town.

No. 82 is a fragmentary inscription engraved on a stone in front of the South iwan of the main temple. Safar proposes the following reconstruction,

according to Caquot: "(Au mois de...) l'an 388 (76/77) (a bâti) Sanatrouq, roi (des Arabes, le temple de) Shamash, le dieu (grand, fils de) nssrw le seigneur, à Notre Seigneur, Notre Dame, et leur fils, Allat, et les "Enseignes" (wsmyt)". Caquot leaves the translation more fragmentary, but does not differ substantially from Safar.<sup>20</sup> Teixidor proposes dating the inscription after the Parthian era, to 140/141 A.D.<sup>21</sup> No. 151 comes from the "Hellenistic Temple". It reads, according to Caquot, "Que soit rapellé 'BD' LH' devant Notre Seigneur, Notre Dame, Bar-marêna, A(1) lat, et toutes les Enseignes."<sup>22</sup>

No. 200 presents a more complex problem. Caquot translates the inscription "NHTB maître de l'Enseigne (RB SMY', with the suggestion that R and B have been reversed) qu'a donné Notre Seigneur à 'QYB' fils de 'QYB'. Et il a installé l'Enseigne (SM' taken as a mistake for SMY') ((ou: Et SM' (1') a installé (e) " dans la maison de NSHRYHB craignant le(s) dieu(x)." Caquot suggests that this standard (No. 8) must be the same as that mentioned in inscription No. 3 (No. 5). However, as the symbols of the two standards are different, this must remain doubtful. According to Caquot, Safar translates line 1 as "Nhtb fils de SMY'" and line 5 as "et il a trouvé la guérison." Caquot objects to this translation of line 1 on the grounds that it fails to produce a satisfactory interpretation of the whole.<sup>23</sup> His own translation involves a certain amount of restoration and correction. Teixidor suggests that there is a *min* before NHTB in the first line. He reads

(16) *Ibid.*, p. 266.

(17) *Ibid.*, pp. 269-271.

(18) *Syria* 40 (1963), pp. 2-6.

(19) *Ibid.*, pp. 7f.

(20) Teixidor, "Sur l'ère en usage à

Hatra", *Syria* 43 (1966), pp. 93-97.

(21) *Syria* 41 (1964), p. 261.

(22) *Ibid.*; p. 269f.

(23) *Sumer* 21 (1965), pp. 88f.



et du semeion de Bet-'Aqiba'. He accepts Ingholt's interpretation of the semeion as representing the planets and suggests that the goddess on the "Cerberos" relief is identified with Venus, the missing planet. He further suggests that the dorn of the double disc worn on the goddess' breast resembles that of the missing emblem on the standard.<sup>9</sup> This subject will be discussed below.

Jacqueline Pirenne reads the end of the inscription No. 3 not Beth 'Aqba but Beth 'Iqba', and translates "Sammayâ de la demeure finale", in the context of a religion of salvation. She interprets the *semeion* as part of a religious complex into which elements of Mithraism had penetrated deeply. She accepts Ingholt's interpretation of the standard as symbolizing the planets, but disagrees with his idea that Samayyâ is a sky god. She states that while SMYT at Hatra appears to designate the "emblèmes semeion", the word SMY, which enters into a number of proper names, designates a god, who must be the god of Hierapolis. She suggests that the "Cerberos" relief represents the triad of Hatra: the cosmic god Kronos, Atargatis, and the *semeion*-Samayyâ. Considering the *semeion* as the image of the god-son, who takes the young man with a dog (No. 6) as a god Samayyâ, whom she connects with a divinized hero Samâm who appears in Pehlvi sacred books.<sup>10</sup> However, it seems more likely that the third member of the triad was represented as a child.<sup>11</sup> Pirenne bases her

assumption of Mithraic elements in the religion of Hatra partly on the finding of an object which was at the time of discovery considered to be an ossuary according to the Pehlvi rite, but which has since been proved to be an offering box.<sup>12</sup>

In inscription No. 52, from Shrine 3, a certain NSHRYHB is recalled before Our Lord, Our Lady, and the Son of Our Lords, Allat "WSMYT" KLFYN. Caquot proposes to translate these last

two words as "et tous les *enseignes*

[enseignes divines]".<sup>13</sup> He points out elsewhere that the multiplicity of standards at Hatra justifies this translation.<sup>14</sup> No. 56 is an inscription painted on a stone of the arched entrance of Shrine 8. The voussoirs are carved with busts of nobles and soldiers holding leaves or feathers, and on the keystone is an eagle in front of a standard (No. 20). The inscription reads "Statue de BDSMY, maître du semeion (RB SMY), fils de STNQ, fils de DY." Safar translates RB SMY as "guardian of the temple of SMY".<sup>15</sup> The inscription suggests that all of the heads on the voussoirs might represent individuals, in spite of the lack of individual traits.

No. 65 is carved on a stele representing an eagle and two identical standards (Nos. 17, 18). It reads, in Caquot's translation: "Au mois de décembre 498 (A.D. 186) Emblème (NYS) qu'a érigé BDSMY fils de WHWB pour les... de SMY (?) WDW." According to Caquot, Fuad Safar translates line 4

(9) J. Starcky, "Le temple nabatéen de Khirbet Tannur", *RB* 75 (1968), p. 233 and n. 59. I wish to thank Père Starcky for discussing the *semeion* with me in Beirut in June, 1969.

(10) J. Pirenne, "La religion de Hierapolis de Syrie au début de notre ère à la lumière des documents récemment exhumés à Hatra", *Sacra Pagina* I (Gembloux 1959),

pp. 293-297.

(11) Downey, "Notes sur une stèle de Hatra", *Syria* 45 (1968), pp. 106-109.

(12) Downey, "Cult Banks from Hatra", *Berytus* 16 (1966), pp. 98f.

(13) *Syria* 32 (1955), pp. 55f. 63f.

(14) *Syria* 40 (1963), p. 5.

(15) *Syria* 32 (1955), pp. 57f.



house of 'Aqaba'.<sup>1</sup> André Caquot, on the other hand, translates it "Étendard de notre seigneur ZRY, enseigne de la maison de 'QB'".<sup>2</sup> He considers that the inscriptions tell us to whom the religious emblems belong, not whom they represent. On the basis of various inscriptions mentioning SMY' he takes the standards as an object of cult in themselves, mentioned on a par with divinities.<sup>3</sup> He also states that inscription No. 200 indicates that standard No. 8 is the same as No. 5.<sup>4</sup> This question will be dealt with later. He points out that the variety of standards at Hatra makes it necessary to specify the place of origin or the place to which they belong.

Harald Ingholt translates the inscription "the emblems of our Lord and of Samayya of Beth 'Aqba.'" He favors the hypothesis that Beth 'Aqba is the name of a village founded by one 'QB'. He interprets the word Samayya (SMY') as a variant of the Aramaic word for heavens, and suggests that the standard is an image of the heavens.<sup>5</sup> His interpretation is based on the three Hatran representations of the *semaion* known at the time of his writing: the inscribed eagle and standard relief, the so-called "Cerberos" relief from Shrine I (Nos. 3 and 4), and a relief with a young god and a dog flanking a standard (No. 6). He interprets the symbols on the standards, which number seven on the large stand-

ard on the "Cerberos" relief but only six in the other cases, as standing for the seven planets. He explains the varying number of symbols by the suggestion that on some standards only the "non-malevolent" planets were represented. He suggests a series of possible interpretations for the deities represented on the reliefs. The eagle might represent Maran, Our Lord, the head of the Hatra triad (MRN, MRTN, and BR. MRYN, Our Lord, Our Lady, and the Son of Our Lords). He suggested that MRN must be a god from the outside and therefore not Shamash, but that Maran as represented by the eagle might be also Samayya, the god of the heavens. By this interpretation the eagle and standard relief would show the god Samayya in a Hatran (the eagle) and a Hierapolitan (the standard) version.<sup>6</sup> However, recent evidence has shown unequivocally that MRN is Shamash.<sup>7</sup> Ingholt interprets the male figure on the "Cerberos" relief as Nergal, with features of Hades and Ahriman, while the female is Atargatis. He tentatively suggests that the young man with female is Atagatis. He tentatively suggests that the young man with the dog on the third relief might be Orion with Sirius, but also that he might be Ares-Nergal, with a dog as attribute.<sup>8</sup>

Jean Starcky combines the translations of Ingholt and Caquot, to read "Emblèmes (nysh) de Notre Seigneur

(1) *Sumer* 9 (1953), p. 9. According to Caquot Safar's original translation read "Étendard du maître des vœux, SMY' fille de 'QB'." (*Syria* 29, 1953, pp. 90f), whereas Ingholt reports Safar's translation as "Standard of the Lord of Offerings, SMY' daughter of 'QB'." (*Parthian Sculptures*, p. 24.) Where Safar's translations have appeared only in the Arabic section of *Sumer*, I am forced to quote them as translated by Caquot.

(2) *Syria* 29 (1953), pp. 90f.

(3) *Syria* 32 (1955), pp. 59-69.

(4) *Syria* 41 (1964), pp. 269f.

(5) *Parthian Sculptures*, pp. 24-27.

(6) *Ibid.*, pp. 29-32, 43f.

(7) *Syria* 41 (1964), pp. 252f., No. 107.

(8) *Parthian sculptures*, pp. 24-26, 32-46.

His interpretation of the god on the "Cerberos" relief and of the standards as representing the planets is accepted by Roman Ghirshman, *Persian Art*, New York 1932, p. 87.

# A PRELIMINARY CORPUS OF THE STANDARDS OF HATRA

by

Miss Susan B. Downey  
University of California

Many inscriptions of Hatra mention the SMY', the *semeion*, now generally taken to be a sacred standard. In addition, an object in form somewhat like a military standard appears in many cult reliefs. Its interpretation has given rise to considerable discussion, largely because of the light it can shed on the thorny question of the third member of the triad of Hierapolis in Syria, described by Lucian as having no proper shape of its own, but bearing the forms of other divinities and called, according to him, *semeion* by the Syrians themselves. (*De Dea Syria*, 83) In spite of the amount of discussion of the standard, no collection of the inscriptions and representations of the *semeion* at Hatra has hitherto been attempted. It is not my intention in this paper to attempt a comprehensive interpretation of the *semeion*, but rather to present a corpus of all the inscriptions and reliefs relating to the *semeion*, with a discussion of past interpretations and a few preliminary sug-

gestions. I shall confine the discussion to Hatra. I gathered the material for this article during two visits to Iraq in June, 1966 and May 1969; the first was made possible by a grant from the American Philosophical Society and the second by an AAUW Fellowship. I am grateful to the staff of the Directorate General of Antiquities of Iraq for their cooperation. I wish to express appreciation especially to Fuad Safar and Mohammed Ali Mustapha for their advice.

## INSCRIPTIONS

The inscriptions relating to the *semeion* have been translated and discussed primarily by Fuad Safar, André Caquot, Javier Teixidor, and Harald Ingholt. I shall list the inscriptions in the order of their meaning.

Fuad Safar translates Hatra No. 3, the inscription on a relief with an eagle and standard (Monument No. 5), "the standard of our Lord Zary Samya of the





Fig. 6. Relief of a Winged Male (Verethragna?).



Fig. 5. Relief of a Male (Verethragna?) with Allat-Athena.

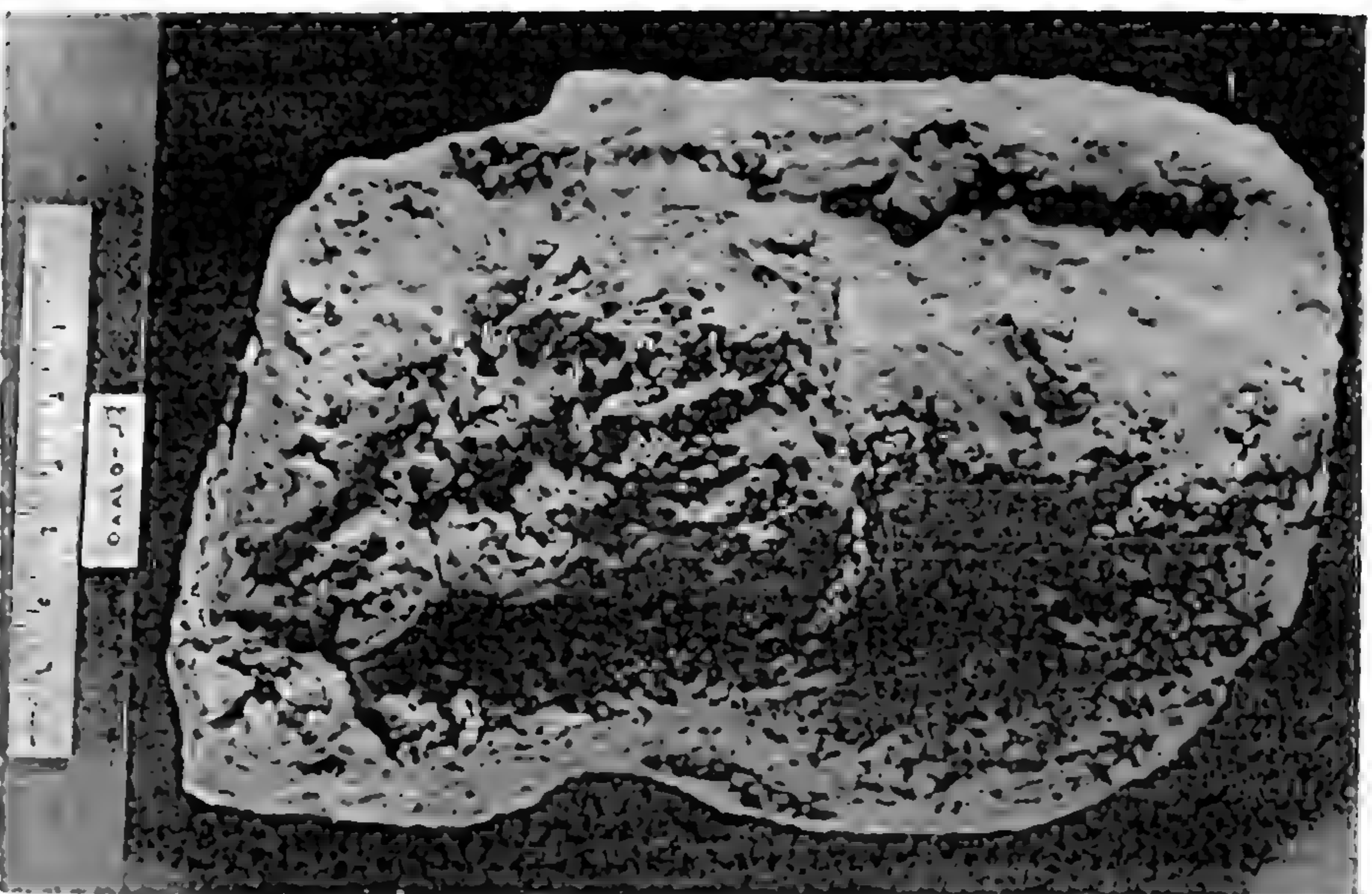


Fig. 3. Relief of Allat-Athene.

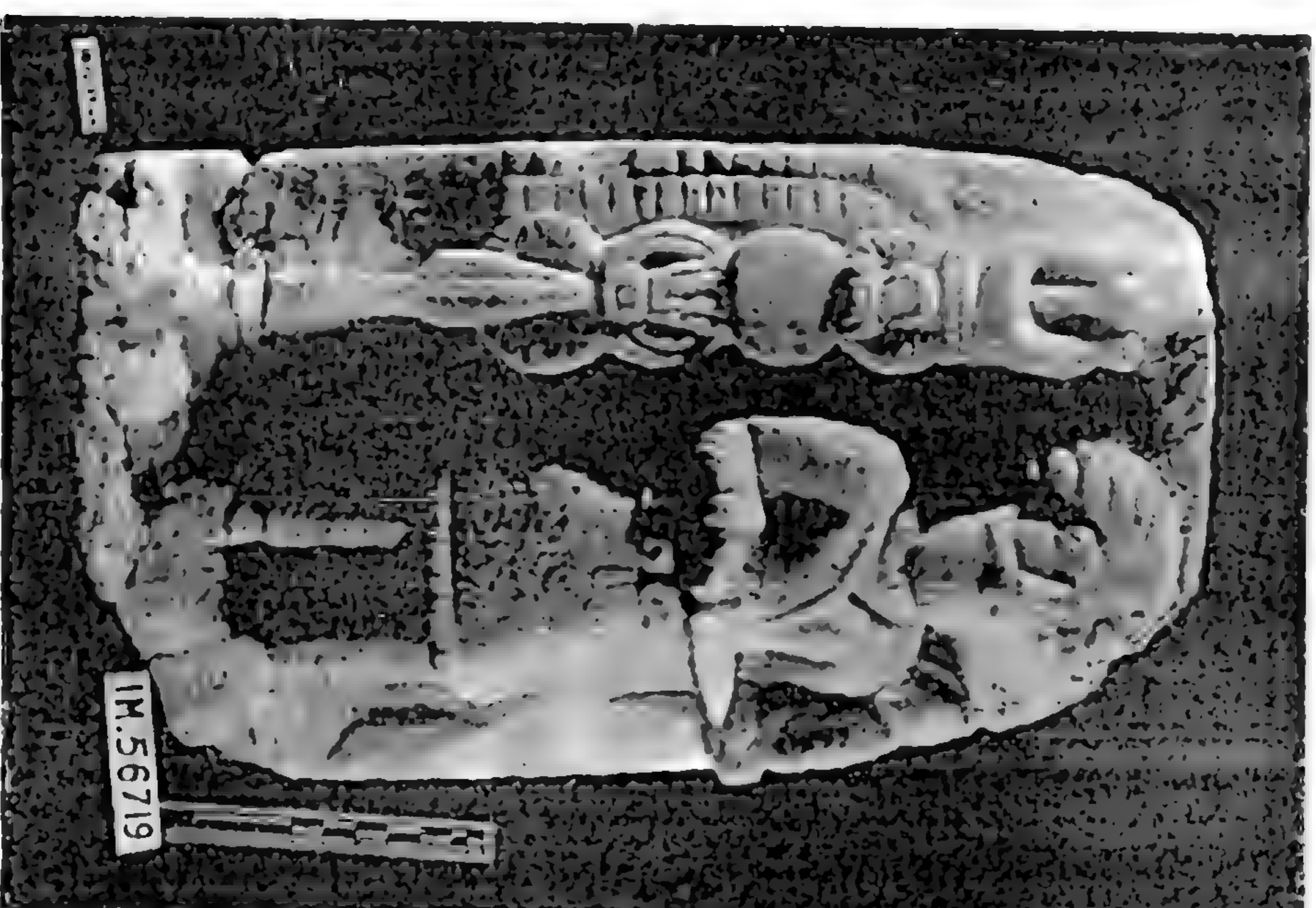
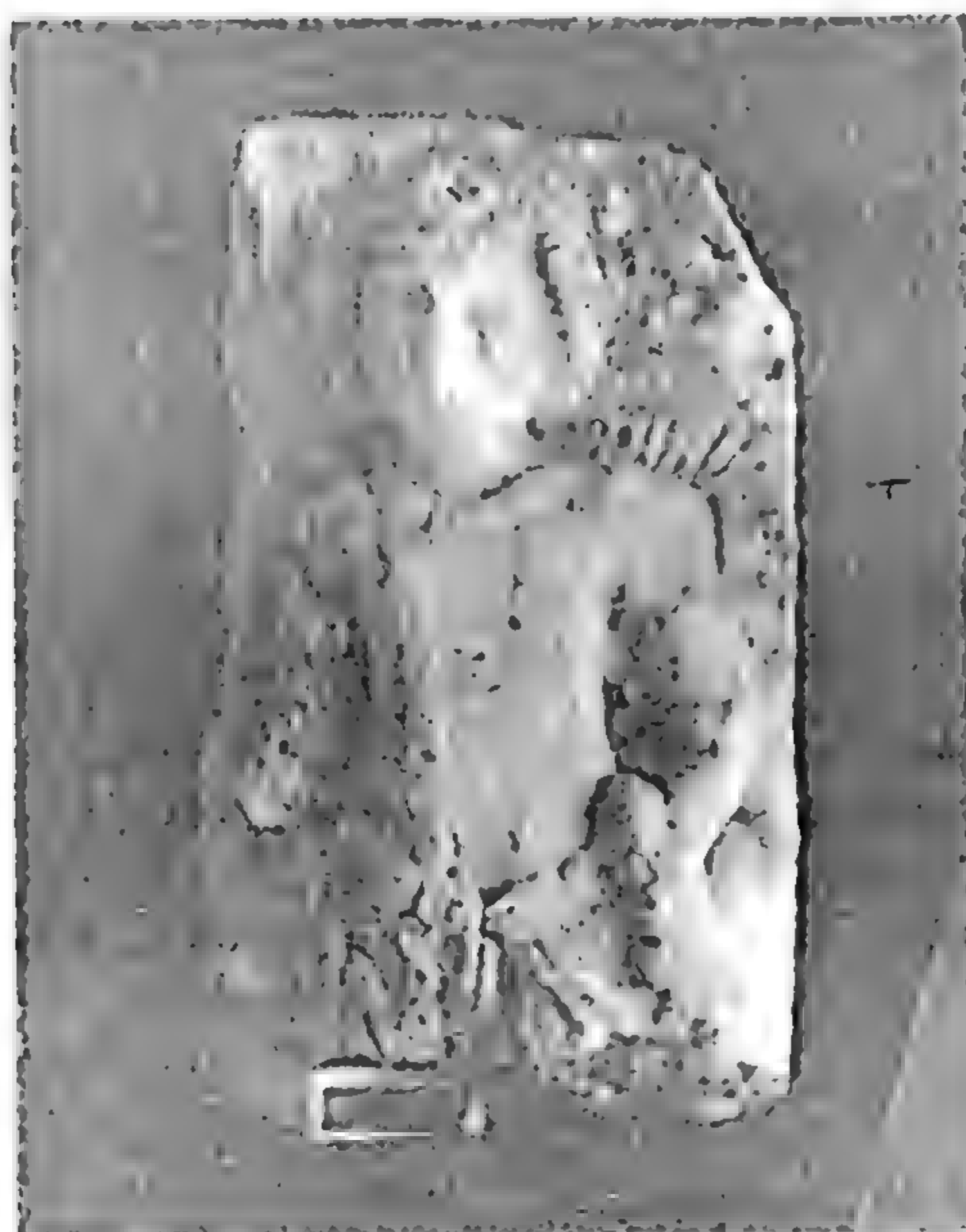


Fig. 4. Relief of a Male (Verehragna?) with Snyr.





**Fig. 1. Relief of Reclining Hercules.**



**Fig. 2. Relief of a Guardians**





man, the spirit of evil, took when he appeared outside his domain, namely the Lower World<sup>48</sup>. The serpent could be Ahriman, on whom Verethragna stood as a guardian upon the commands of Ahura Mazda. I rather believe in the former suggestion, by which Verethragna is considered displaying his aspect as a god of animals. As for the presence of Smy', the god of Heaven, with Verethragna, in relief no. 4, is an indication of the syncretistic tendencies of the Parthians. Smy' is a Semitic concept while Verethragna is originally the Genius of Victory in the Persian religion. Or that Verethragna-Mars, the planet, is portrayed next to Smy', god of Heaven.

This explanation could also be applied to the concept behind the portrayal of Allat-Athena, the goddess of war, with Verethragna (Mars-Ares) also a god

of war, as evidenced by the inscription of Commagene.

The winged figure of relief no. 6 could be the Genius of Victory, Verethragna, about to slay the ibex, displaying his concept as the animal god. The snake, here, is not a reliable element of identification.

The reliefs of Hercules (Fig. 1), the Guardian (Fig. 2) and Allat-Athena (Fig. 3) could be of some importance in identifying the male figure of reliefs nos. 4-6 as Verethragna, since Verethragna is assimilated to Hercules, in his aspect as a god of animals, and Verethragna is portrayed with Allat-Athena, in fig. 5, as Ares-Mars (the god of war). All the six reliefs might have some mythological connections, since they were found in the same room, Martabu's, who was the priestess of Shrine V<sup>49</sup>.

---

(48) Jackson, *Zoroastrian Studies*, p. 77.

(49) Conversation with Mr. Mohammed Ali Mustafa.

on their route. Gutschmid has already recognized in this hunting god the Verethragna in disguise<sup>37</sup>.

The Armenians called him Vahagn. In the official cult or in the popular tradition, he ranked as a national god<sup>38</sup>. Agathangelos reported that Vahagn appears as the third in the triad of the Armenian local patronage gods. He was celebrated as the eighth mystery, and called the "dragon-slayer Vahagn", which translated into Greek as "δρακοντοπνίκτου Ἡρκλέους"<sup>39</sup>. The

official places of the kings of Greater Armenia were said to have been on the summit of the Karké mountain above the Euphrates, which lies opposite the great mountain Tauros<sup>40</sup>. There stood a temple with three rooms, the central was the sanctuary of Vahagn, the other two were designated, one to the Golden Mother and the other to the Goddess Astlik. The cella of Astlik was used as the sleeping chamber or room of Vahagn<sup>41</sup>.

The assimilation of Verethragna to Hercules on the Commagenian monument must have a pretext for it. The Mithra mysteries give Verethragna the features of Hercules, and also under the image of Vahagn, one finds a god whose deeds evoke those of the Hellenistic hero. Benveniste stated that the myths of the Armenians about Vahagn had their

origin in Asia Minor<sup>42</sup>. The dragon-slaying is not a contradiction to the Armenian theory, but the tale must have had its roots in the Iranian world of fantasy<sup>43</sup>.

At Nysa in Russian Turkestan, the earliest Parthian capital<sup>44</sup>, the excavators found terra-cotta metopes which belong to a palace of the third and second centuries B.C.<sup>45</sup>, decorated with a head of Hercules and on others some of his attributes, a club, a lion's head, a quiver occur. The excavators suggested on the basis of these elements the assimilation of Hercules to Verethragna<sup>46</sup>.

From the above discussion of the cult of Verethragna and his assimilation to Hercules, we are to conclude that Verethragna has many qualities. He is a conqueror of monsters; a god of victory; an incarnation of male force, and closely associated with heroes and rulers<sup>47</sup>.

The three last reliefs might have some bearing on the cult of Verethragna at Hatra, although the lack of inscriptions mentioning his name and the absence of theophoric names make the following suggestion hypothetical.

In favor of identifying the male figure of reliefs nos. 4-5 as Verethragna is the fact that he is a god of animals and the tamer of beasts, as was Hercules, to whom he was assimilated. Another theory is that he is about to slay the serpent, which is a form in which Ahri-

(37) A. von Gutschmid *Kleine Schrift*, III, p. 414.

(38) Benveniste, *op. cit.*, p. 75.

(39) H. Gelzer, "Zur Armenischen Götterlehre", *Berichte der Königlich sächsischen Gesellschaft der Wissenschaften*, vol. 48 (1896), Leipzig, p. 104.

(40) Gelzer, *op. cit.*, p. 104.

(41) Gelzer, *op. cit.*, p. 107. Agathangelos mentioned that a temple stood in that very place and then three well-built altars were mentioned. Afterwards three temples were counted and were differentiated from the altars. Gelzer (p. 107) suggested that the

building was divided into three chambers.

(42) Benveniste, *op. cit.*, p. 75-80.

(43) H.S. Nyberg, *Die Religion des Alten Iran*, Leipzig, 1938, p. 80.

(44) Frye, *The Heritage of Persia* pp. 174f.

(45) Giorgio Gullini, *Architettura iranica dagli Achemenidi ai Sassanidi*, Turin, 1964, pp. 311-315, figs. 252-253.

(46) M.E. Masson - G.A. Pugachenkova, *Trudy*, IV (1958), pp. 96-98; Ghirshman, *Persian Art*, p. 29.

(47) Duchasne-Guillemin, *Religion*, pp. 228-281.



the spirit of evil, diabolical, unlike Ahura Mazda in every respect. He dwells in the Lower World and commands a number of demons. The conflicts between Ahura Mazda and Ahriman lasted for centuries. Ahriman created evil planets but Ahura Mazda brought them under his power and gave them new names. One of the names is Vahram (= Verethragna), having Mars as its counterpart.

Verethragna is the Avastan Genius of Victory. He is called Vanhran in Pahlavi, Vahagn in Armenian, and Bāhrām in New Persian. His Indian Vedic counterpart is Vrtrahan (= Indra)<sup>25</sup>, which means the 'slayer of (the demon) Vrtra' or 'assault-repelling; victorious'<sup>26</sup>. The etymology of his name is a matter of controversy. The name Verethragna is compared with the Vedic cult title of Indra Vrtrahan, which is assumed to mean 'Slayer of Vrtra' and Moulton noted that 'the demon Vrtra was a creature of imaginative etymology, belonging to a period when the true meaning of Vrtra was lost'<sup>27</sup>. Another theory is that the Avastan word Verethra means 'assault'; its equivalent in Sanskrit is Vrtra, which has changed its meaning<sup>28</sup>. Therefore Verethragna means 'repelling of assault'. Moulton concluded, 'it is clear that the Indo-Aryans misunderstood the word, and invented a demon to explain a word, which on analogy might naturally mean "slaying X"'

the X in question has gone out of use.'<sup>29</sup> According to the most current theory, Indra Vrtrahan is of an Indo-Iranian date, it is a god of war and killer of the dragon<sup>30</sup>.

On the Commagenian monument of King Antiochus I, Verethragna is called *Ἀπρίγης* and appears to be assimilated to Ares and also to Hercules<sup>31</sup>. He was portrayed as the latter with the lionskin and club. On the Mithra-relief of Sarrebourg and Osterbuncken, Verethragna reappears also with the features of Hercules, with the same attributes<sup>32</sup>. Judging from the monuments and inscription at Nimrud-Dagh that Verethragna is assimilated to Hercules in his mythological aspect, and to Ares as a planet<sup>33</sup>. Ares, in astrology, is the planet Mars, and in Persian is called Vahram (= Verethragna)<sup>34</sup>.

The portrayal of Verethragna as Hercules is a clear manifestation of the syncretistic tendencies of the Parthians. Verethragna had, by his avatars, special connection with the animal world. As a victorious god and animal god, he could easily become the conqueror of the wild beasts as Hercules<sup>35</sup>. Tacitus<sup>36</sup> has reported that the priests of Hercules temple in Adiabene received orders from him, during their sleep, to place horses equipped for the hunt near his temple. They returned at dawn, their quivers were empty, killed animals were found

(25) Jacques Duchesne-Guillemin, *La Religion de l'Iran Ancien*, Paris, 1962, pp. 175-176.

(26) James Hope Moulton, *Early Zoroastrianism*, London, 1913, p. 69.

(27) Moulton, *Op. cit.*, p. 69.

(28) See Bartholomacs in *Altiranisches Wörterbuch*, 1420, and also in Moulton, *op. cit.*, p. 427.

(29) Moulton, *op. cit.*, p. 427.

(30) Duchesne-Guillemin, *Religion*, p. 176.

(31) Franz Cumont, *Textes et Monuments*

*Figurés*, I, Bruxelles, 1899, p. 143. The Greek translation is *Ἀπρίγης Ἡρῆκαλης Ἄρης*

cf. Cumont, II, p. 90, 1.3. Also R. Ghirshman, *Parthians and Sassanians*, New York, 1962, pp. 66-67, figs. 76, 79.

(32) Cumont, *op. cit.* I, p. 143.

(33) E. Benveniste et L. Renou, *Vrtra et Verethragna*, Paris, 1934, p. 74.

(34) Cumont, *op. cit.* I, p. 143.

(35) Benveniste, *op. cit.*, p. 74.

(36) Tacitus, *Annales*, XII, 13.



She wears a small helmet, over which are remains of an eagle. The hair over the forehead, which is left uncovered, is parted in the middle and is drawn to the sides with two braids that hang over the shoulders. The eyes, eyelids, and irises are indicated by lines of various depths. The lips are tight in an "archaic" smile. The Gorgon's head, on the breasts, is the only remnant of the aegis. Two fibulae appear on both shoulders, and a bracelet adorns the left wrist. She wears a double necklace.

To the right of Allat is a male figure standing frontally. His attire and pose is similar to that of fig. 4. He wears a knee-length long-sleeved tunic with trousers and a belt. The right side of the tunic crosses to the left, leaving a V-shaped neckline. The edges and the hem of the tunic are embroidered. Below the waist, the tunic is decorated with two rows of discs, which continue along the front of the trousers. He wears a necklace made of discs alternating with rectangular ornaments. In the center of the necklace is a large disc, in the middle of which is probably a gem. His hair is curly. Only the eyelids are indicated, leaving the eyes blank. His mustache touches the full fluted beard.

In his right hand, he holds the *akinakes*, by which he is about to stab a serpent held by his left hand. The serpent is marked off by horizontal incisions. Its eyes are indicated and its tongue extrudes.

The sixth relief (fig. 6), of winged figure with an ibex was found in the eastern corner of the room, near Martabu's podium. The relief is complete except that the right hind leg of the ibex is chipped<sup>23</sup>.

A winged male figure stands frontally, wearing a knee-length long-sleeved tunic with trousers and a belt. It is of a similar type to that worn by the male figures in figs. 4-5. The right side of the tunic crosses to the left side, leaving a V-shaped neckline, under which he wears a cloth. All along the edges are discs. He wears a necklace of discs alternating with rectangular ornaments. In his right hand, he holds an *akinakes* pointed to the head of an ibex, the horn of which is held by his left hand.

His hair is straight and hangs down on the sides reaching the ears. The eyelids are indicated. The cheeks are high with sunken eyes. The mustache is slightly curved and touches the carefully incised beard.

The ibex is carved in profile and directed to the left, with the head turned towards the right. The features of the face are successfully carved, and are detailed. The lines of the fur are indicated by straight, sharp incisions. The middle section of the ibex is concealed by the standing winged figure. Behind the head of the figure appears a carved snake, which is directed to the left.

After this brief description of the last three reliefs, we shall point out certain iconographical elements for suggesting a probable identification of the identify of the male figure<sup>24</sup>.

In Zoroastrianism, the Lord God of Persia is Ashura Mazda. He is an all-wise god, a watchful guardian and protector, and he is the father and creator of all good things. His throne is in the heavens, in the realm of eternal light, and he is surrounded by a company of ministering angels who carry out his commands.<sup>24</sup> His adversary is Ahriman,

(23) IM-56716 (Ht. 2-32) Measuring 38x22 cm. Marble.

(23a) The ideas discussed here are based on chapter II, F. 1 of my doctoral disserta-

tion mentioned above.

(24) A.V. William Jackson, *Zoroastrian Studies: The Iranian Religion and Various Monographs*, New York, 1928, pp. 39-66.



tributes are identical, the aegis, shield, spear, and helmet. At Hatra, her cult was probably also venerated as it is attested by the literary testimonia<sup>15</sup>, theophoric names<sup>16</sup>, and her figure representations<sup>17</sup>. However, the extent of her worship and the nature of her cult are still obscure.

The fourth relief<sup>18</sup> (fig. 4), of white marble, was found in the south corner of the room. A male figure stands frontally wearing a knee-length long-sleeved tunic with trousers. In his right hand, he holds a Persian dagger, the so-called *akimakes*, by which he is about to stab a serpent held in his left hand. The tunic is comparable to those in vogue at Palmyra from about A.D. 150<sup>19</sup>. The V-shaped neckline is formed by the lapping of the right side of the front over the left side. All along the edges and the hem of the tunic is an embroidered band. He wears a belt, from the center of which hangs a small tab. Around his neck, he wears a necklace which is ornamented, in the middle, by a disc, which probably contained a precious stone.

His straight hair is parted in the middle and is drawn back in bundles. The eyelids are crudely indicated by a raised surface around the eyeball. The irises are not marked off, and the eyes are

blank. His mustache is horizontally carved and is touching the oval-shaped beard.

To his right is an image of Smy', the God of Heaven<sup>20</sup>. Here, Smy' is represented by five elements (or planets) on a pole with a knob on top, and a banner fastened to it. They are from the top down, the crescent-moon, indicating the Moon; a disc with a bust of radiate male, representing the Sun; a plain disc is a representation of Jupiter, the god of the bright sky; a double ring with a bunch of either ears of corn or stalks of wheat, probably representing Saturn, and a ring in a shape of a wreath, in the middle of which is a palm leaf, representing Mars. Representations of Venus and Mercury are absent, and it could be explained that this Smy' belongs to a tribe which worshipped certain planets. The Smy' on the Eagle Relief belongs to a particular people namely 'Aqaba<sup>21</sup>.

Another relief<sup>22</sup> (fig. 5) was found close to Martabu's podium. Allat-Athena and a male figure are represented on this relief. Allat stands to the front, resting on the right leg, the left leg bends and advances slightly outward. She holds a spear in her right hand, and the left arm rests on a shield carved in profile. She is clad in a short-sleeved long tunic

(15) André Caquot, "Nouvelles inscriptions", *Syria* XXXII (1955) no. 52, pp. 55-56.

Caquot, *Syria*, XXXII (1955), no. 74, pp. 269-271.

Caquot, *Syria*, XXXII (1955), no. 75, pp. 271.

Caquot, *Syria*, XLI (1964), no. 151, p. 261.

(16) Caquot, *Syria*, XLI (1964), no. 195, p. 269 and no. 193, p. 268.

(17) There are few sculptural representations of Allat at Hatra, cf. Wathiq Al-Salihi, *The Sculptures of Divinities From Hatra*, Doctoral Dissertation, Princeton University, Princeton N.J., 1969, pp. 109-115, Figs. 65-74. Two are published by Downey, "Cult Banks", *Berytus*, XVI (1966), pp. 97-109.

(18) IM-56719 (Ht. 2-35) Measuring 30x90 cm. The upper left corner of the relief is slightly damaged, and the feet of the figure are missing.

(19) Henri Seyriq, *Antiquités syriennes*, II, pp. 57-59.

(20) The so-called "standard of Hatra", is a matter of controversy, however, Professor Ingholt interpretations as it is a representation of Smy', the god of Heaven, is highly acceptable to me. Cf. Ingholt, "Parthian Sculptures from Hatra. Orient and Hellas in Art and Religion", *Memirs of the Connecticut Academy of Arts and Sciences*, XII (1954), p. 27, p. 43.

(21) Ingholt, *op. cit.* pp. 24-25, pl. VII, 1.

(22) IM-56720 (Ht. 2-36), Limestone, measuring: 48x30x9 cm.



damaged, shows Hercules reclining on his left arm, with the right arm bent at the elbow, holding the club in diagonal position. Although the surface of his chest, abdomen, and legs is badly defaced, the shoulder, pectoral, neck, and biceps muscles show some understanding of modelling. The muscles bulge but they are not marked by lines as most of Hercules' representations at Hatra are. The left leg, which extends horizontally along the floor, is disproportionately long and clumsily rendered. The right leg bends and crosses the left knee. The hair is close-cropped and fairly short. Details of the face are almost indistinguishable. The eye sockets are barely visible and his nose is demolished. Hercules' left arm is broken off, and with it any possible attribute.

Hercules apparently had enjoyed great popularity among the Hatrans as a god and a hero, as evidenced in his numerous representations. Almost every shrine that was excavated contained some representations of Hercules. He probably accompanied the main deity of the shrine as a *synnaos theos* or possibly his representations had merely a guardian function; they could have been votive offerings presented by devotees of both the main god and Hercules. Shrines VII<sup>8</sup> and XI were assigned to him on tentative basis, and possibly he shared Shrine IX with Shamash and Smy<sup>9</sup>.

It is not known what the people of Hatra called Hercules. There are several attempts for identifying him with Semitic, Iranian, or local Mesopotamian gods, however, the lack of evidence makes it a difficult task.

The second relief<sup>8</sup> (fig. 2) is of a male figure. The lower part of the body, below the waist, and the right hand are missing. The figure stands frontally grasping the hilt of the sword in his left hand and probably he held a spear in his right hand. He wears a typical Hatran costume with a necklace of discs and beads, and two rows of larger discs adorn the front of his dress. This figure might be of a guardian.

Another relief is of Athena-Allat, found at the entrance of the room<sup>10</sup>. This relief is very badly weathered. She stands to the front, wearing a helmet with crest. The spear is held by her right hand at shoulder level. The left arm rests on a shield carved in profile. The folds of her drapery are barely visible at her right shoulder and the lines of her hair are also visible below the helmet.

The assimilation of Allat, the "goddess" par excellence among the Arabs before Islam, with Athena, the Greek Goddess, the virgin daughter of Zeus, seems to be very well attested in the Ancient Near East, as evidenced by the literary testimonia,<sup>11</sup> theophoric names<sup>12</sup> and dedicatory inscriptions<sup>13</sup> and by the sculptural representations<sup>14</sup>. Their at-

(7) Inventory field no. Ht 2-38. Measuring 80x48x22 cm. Limestone.

(8) Susan Downey, "Cult Banks from Hatra", *Berytus*, XVI (1966) p. 98.

(9) IM 56717, Measuring 20x13x7 cm. White Alabaster.

(10) IM-56775. Measuring 17x12 cm. Alabaster.

(11) Franz Cumont, "Une dédicace à des dieux Syriens trouvée à Cordoue", *Syria*, V (1924), pp. 342-345.

(12) J.G. Février, *La Religion des Pal-*

*myréniens*, Paris, 1931 p. 10.

(13) *Op. Cit.*, p. 12.

(14) Henri Seyrig, "Antiquités syriennes", *Syria*, XIII (1932), p. 258, pl. LV; Franz Cumont, *Fouilles de Doura-Europos*, (1922-1923), p. 31, pl. LV; Ingholt, *et al.*, *Recueil des Tessères de Palmyre*, Paris, 1955, p. 16, pl. VII, no. 123; p. 24, pl. X, no. 165; p. 23, pl. X, no. 164; p. 38, pl. XV, no. 272, and Daniel Schlumberger, *La Palmyrène du Nord-Ouest*, Paris, 1951, pp. 62-63, pl. XXVII, 1; p. 70-71 pl. XXXI, 1-2; p. 73, pl. XXXI, 4.

# HATRA

## Aspects of Hatran Religion

by  
Wathiq Al-Salihi, Ph.D.

In the course of the second season of excavations at Hatra in 1952, the Iraqi archaeologists uncovered Shrine V, which is assigned, on tentative basis to Assurbel.<sup>1</sup> It is located to the north of the Great Temple. The plan of Shrine V includes: a rectangular cella, a square cult niche at the back, opposite the main entrance, and a small room flanking the cella from the right side. The courtyard of the shrine is surrounded, from three sides, by rooms, the purpose of which might have been votive.

In a room<sup>2</sup>, situated on the south side

of the courtyard, five podiums and six reliefs were found. The podiums are set against the walls, but the reliefs, except for one, were found scattered in the room<sup>3</sup>. In the center of the south wall, facing the entrance, is a relief of a reclining Hercules. It was found in its original place over a podium. This type, known as *Hercules Cubans*, is well-known and widespread in the Greco-Roman period<sup>4</sup>. Two examples come from Dura-Europos<sup>5</sup>, and another appears on a Palmyrene tessera<sup>6</sup>.

This relief<sup>7</sup> (fig. 1), which is badly

---

(1) Two inscriptions found at the shrine mention the name of Assurbel, also, it is believed, that a marble statue (IM-56766) represents Assurbel. Fuad Safar, "Inscriptions of Hatra", *Sumer*, VIII, 2 (1952) inscriptions nos. 34, 35, pp. 189-191. André Caquot, "Nouvelles inscriptions araméennes de Hatra", *Syria* XXX, 3-4 (1953) pp. 239-241.

(2) It is known as Mārtabū's, for an Aramaic inscription was found on a podium mentions this name. Safar, "Inscriptions" *Sumer*, VIII, 2 (1952), inscriptions no. 31, pp. 187-8; Caquot, "Nouvelles inscriptions", *Syria* (1953), pp. 237-38.

The translation:

1. Sculpture of MRTBW

2: for her life and for

3. RBT' her lord

4. and for whoever respects him.

(3) Conversation with Mr. Mohammed Ali Mustafa, the field director of the excavations at Hatra then.

(4) Cf. Margarete Bieber, "Archaeological Contribution to Roman Religion", *Hesperia*, XIV (1945), pp. 272-277.

(5) Susan Downey, *The Excavations at Dura-Europos, Final Report III, The Hercules Sculpture*, New Haven, 1969, pp. 33-34, pl. XV, 3 and pl. XVII, 1.

(6) Henri Seyrig, "Héraclès-Nergal" *Syria*, XXIV (1945), p. 64, no. 8, pl. II.

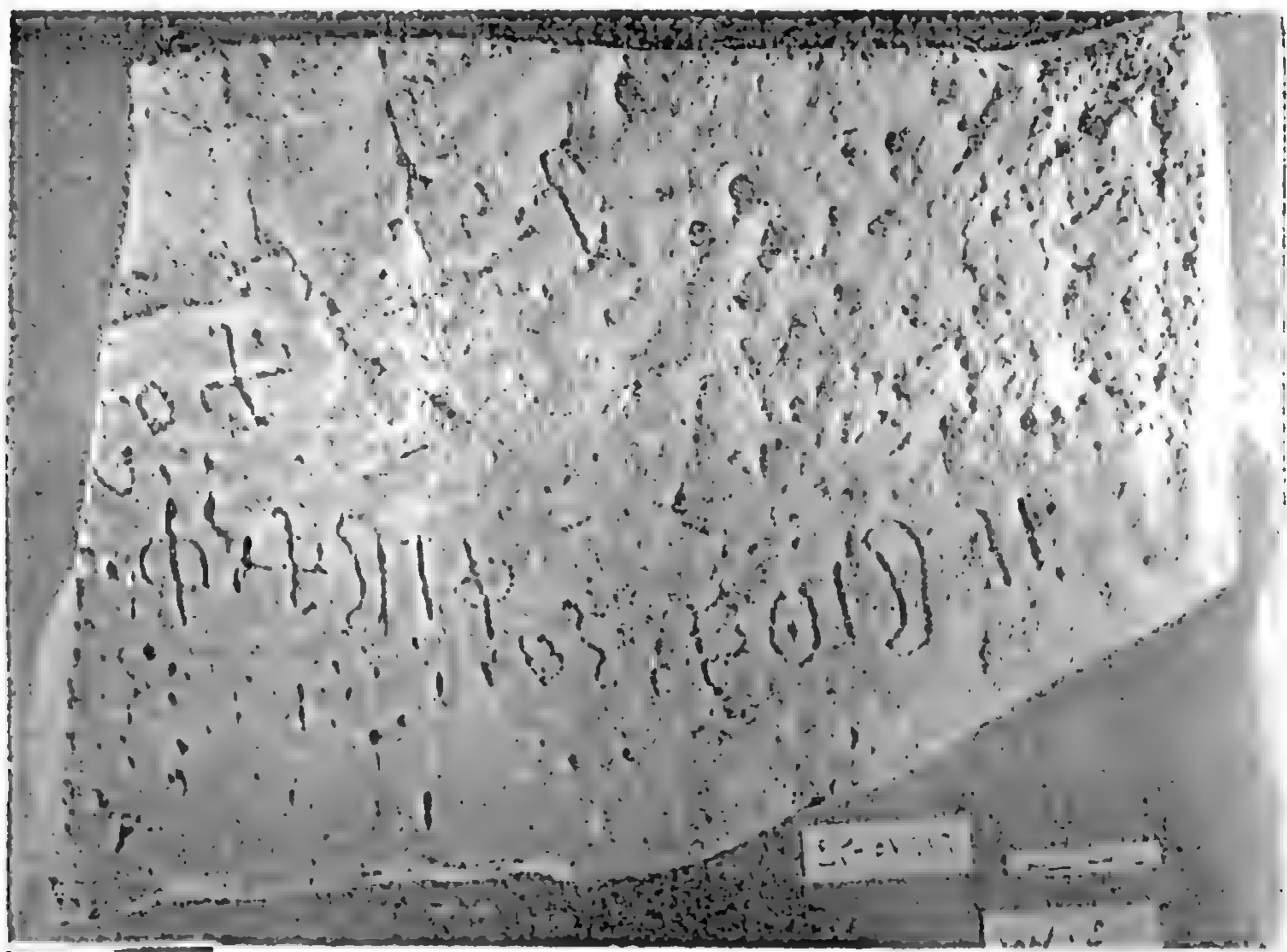




IM 51045



100-97801.



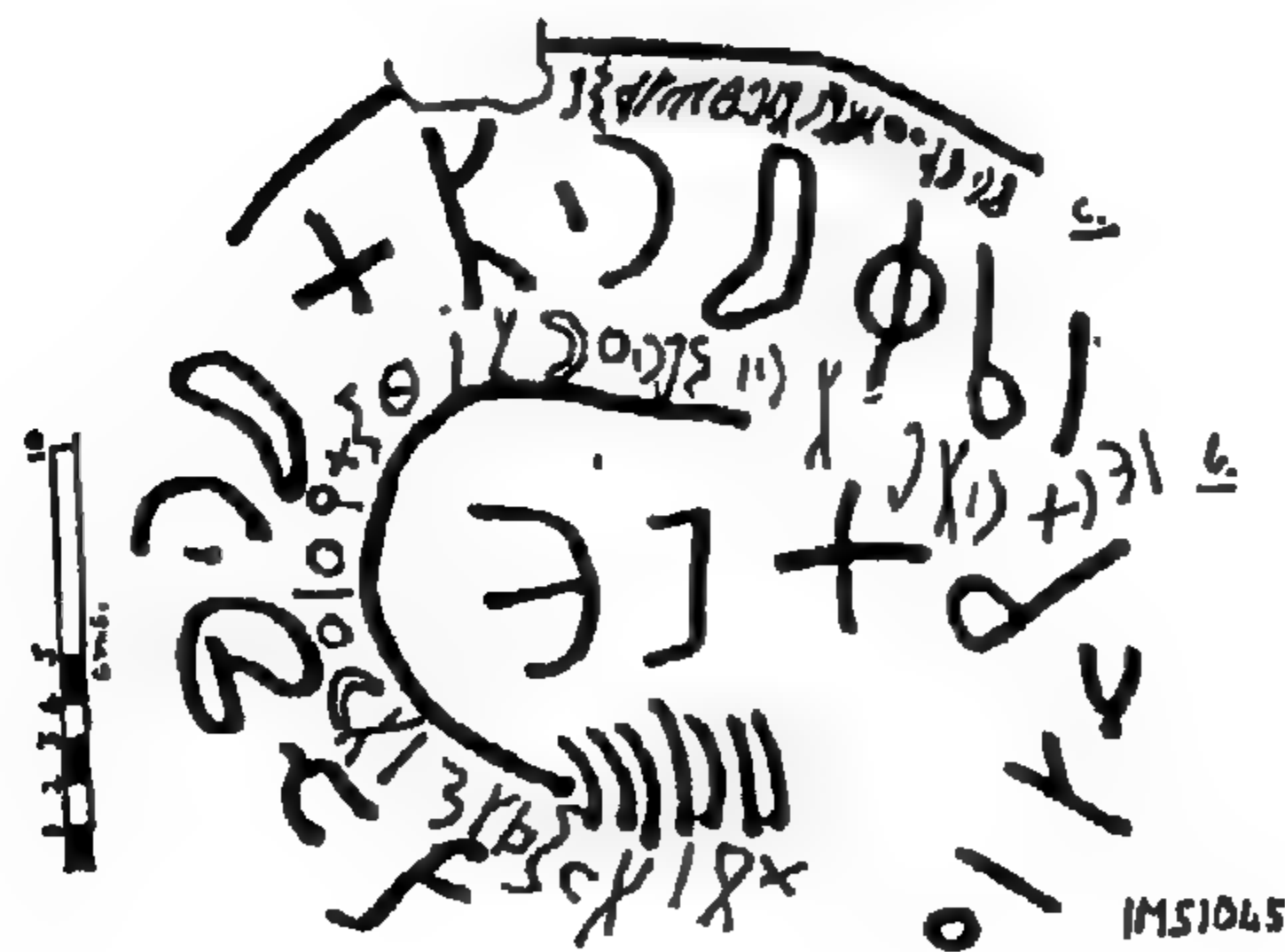
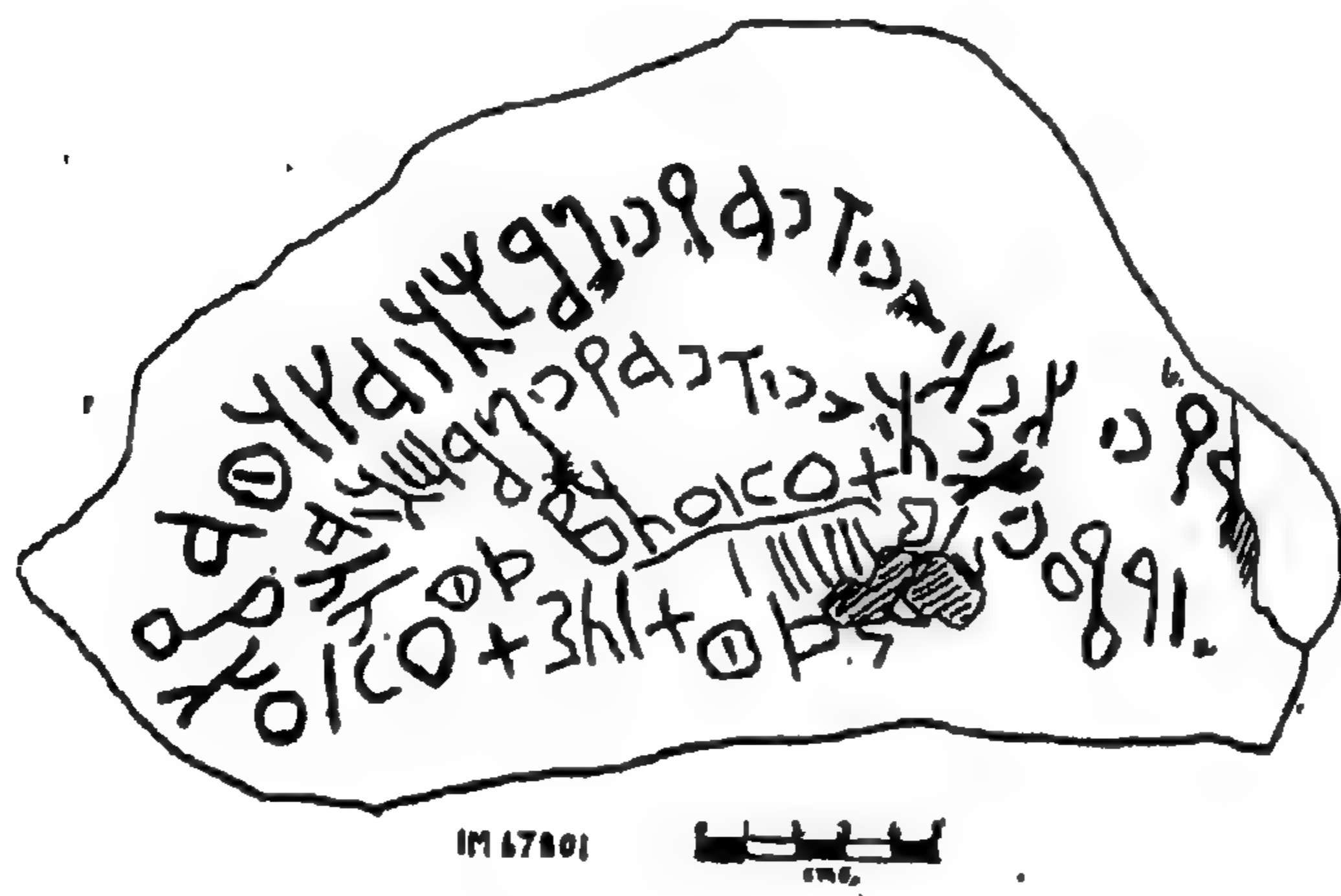
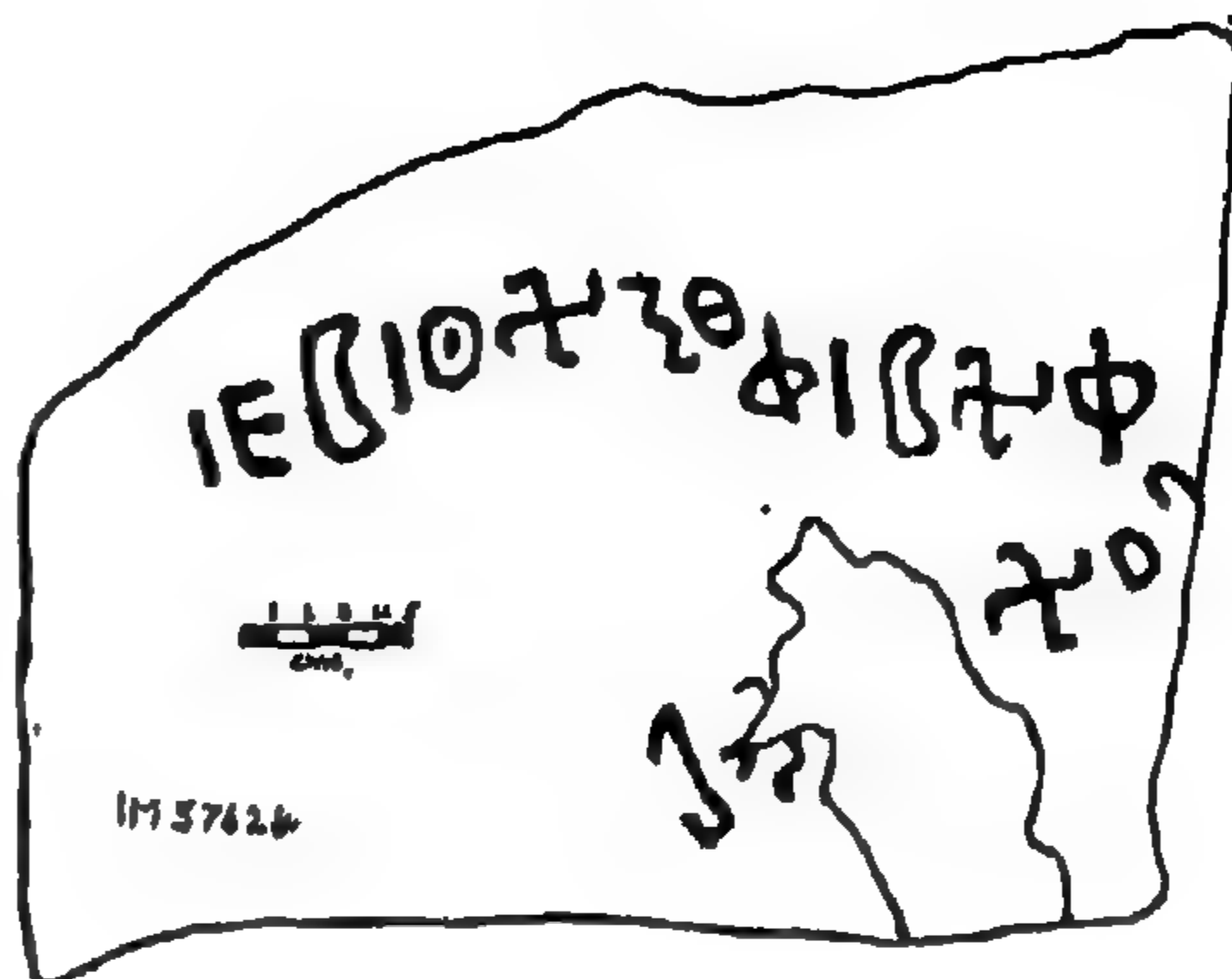
IM. 57626.



IM-45310  
KIAA KOOA







- R . . . Répertoire d'Epigraphie sémitique, tomes I-VIII.
- Sab . . . Sabaean
- Saf . . . Safaitic
- SIJ . . . F. V. Winnett, Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto, 1957
- SSSG . . . J. M. Solá Solé, Sammlung Ed. Glaser IV, Wien, 1964.
- Tham . . . Thamudic
- TIJ . . . Littmann & Harding, Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom of Jordan, Leiden, 1952.
- WH . . . Winnett & Harding, 4000 Safaitic Texts, in preparation.
- WR . . . F. Wustefeld, Register zu den genealogischen Tabellen, 1853.
- WTI . . . F. V. Winnett, The Thamudic Inscriptions, in Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970.

## Abbreviations

AM	Aden Museum registrations numbers, unpublished.
Ar.	Arabic
BPI	A. van den Branden, <i>Les Textes Thamoudéenes de Philby</i> , vol. I, <i>Bibliothèque de Muséon</i> 39, 1956.
C	<i>Corpus Inscriptionum Semiticarum</i> , parts IV South Arabian, and V Safaitic.
CIK	W. Caskell, <i>Gamharat en-Nasab — des Hisham ibn Muhammad al Kalbi</i> , Leiden 1966.
DM	Dussaud et Macler, <i>Mission dans les régions désertiques de la Syrie moyenne</i> , Paris, 1908.
FJR	A. Fakhry, <i>Archaeological Journey to Yemen</i> , vol. II <i>Epigraphical Texts</i> , by G. Ryckmans, Cairo 1952.
Gl	Ed. Glaser, numbered texts.
Had	Hadrami.
HCH	G.L. Harding, <i>The Cairn of Hani'</i> , in <i>Annual of the Dept. of Antiquities of Jordan</i> , Vol. 11, 1953.
Hu	Ch. Huber, <i>Journal d'un voyage en Arabie</i> , Paris 1891.
J	A. Jamme, numbered South Arabian texts; 222 & 310 see <i>Pièces épigraphiques de Heid bin Aqil</i> , Louvain, 1952; 658 & 729 see <i>Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis</i> , Baltimore 1962; 582 see <i>Journal of the American Oriental Society</i> , 75, p. 97.
JaS	A. Jamme, <i>Safaitic Texts</i> , see <i>Oriens Antiquus</i> VI & IX.
JaT	<i>Thamudic Texts</i> , see <i>Oriens Antiquus</i> IX.
JS	Jaussen & Savignac, <i>Mission archéologique en Arabie</i> , Paris, 1909, 1914.
Lih	Liḥyanite.
LP	Enno Littmann, <i>Safaitic Inscriptions</i> , Leyden, 1943.
MHL	K. Mlaker, <i>Die hierodulenlisten von Ma'in</i> , Leipzig, 1943.
Min	Minæan
NSR	Yusef M. Abdallah, <i>Al Nugush al Safawieh fi majmu'at Jam'ah al Riyadh</i> , unpublished M.A. Thesis, 1970.
NST	G.L. Harding, <i>New Safaitic Texts</i> , in <i>Annual of the Dept. of Antiquities of Jordan</i> , vol. I, 1951.
Qat	Qatabanian



"he spent the winter near 'Amm'el",  
some person who happened to have the  
same name as great-grandfather? Ar.  
ع can have this meaning.

c. ... m bn md' w ..... hdshr .....  
M s. Muda' and ...

Apart from the name *md'* and the  
possible invocation *hdshr* I cannot offer  
any suggested reading for the letters  
which I saw and copied.

Muda' (see CIK 416, 2) is found in Saf  
(C 1188; LP 641, 785; SIJ 419),  
and one example in Tham (TIJ 111).

The drawings do not intend to be  
exact facsimilies, as so many of the let-  
ters offer only parts of themselves for  
identification; the relationship of b and c  
with the large text a can be seen, and  
some letters are visible on the photo-  
graph.

#### WORD LIST

Proper names unless otherwise stated.

'ab'ns bn zbdy 67801a, b

'sm bn 'mr 46940b

'nft? place? 46940b, see nft

bjt, place, 67801a, b

bjlt, tribe? 46940a

bs', tribe, 46940b

bny, verb, 46940a

trh, verb, 46940a

jls, verb, 46940b

lbt bn 'r — 'l? 51045b

hml 57626

hlst, noun, 51045b

dt', verb, 67801a, b

dshr, deity, 51045b, 67801b

dhh, tribe, 67801a, b

d'l, of the tribe 46940b, 67801a, b

rjm, noun, 46940a

zbdy bn gt 67801a, b

slm, verb, 67801b

sn't 46940a

shty, verb, 51045c

shwq, verb, V tshwq, 57626

'l, prep., 46940a, 51045b, 67801a, b

'lbh?, 46940a

'm'l 51045b

'mr 46940b

'mrn 46940b

gt 67801a, b

fhr, verb, tfhr, 46940a

fs'l 46940a

l, prep., 57626

lt, deity, 67801b

mtq?, 57626

md' 51045c

mr bn mk 46940a

mk bn w'ln 46940a

mn'?, adj., 46940b

nzr bn 'm'l 51045b

nft, place?, 46940b, see 'nft

w' ln 46940a

yt' bn 'b'ns 67801a

be *j*, giving the name *hmlj* which is known in Saf., but the verb *tshwq* is usually preceded by the conjunction *w*. The *t* is of the swastica type.

## IM. 67801

a. *l yt' bn 'b'ns bn zbdy bn gt d'l dhh w dt' 'l bjt* By Yuthai' s. 'Ab'anas s. Zabday s. Ghathth, of the tribe of DHH; and he spent the spring at Bajjat.

Yuthai' (see CIK 597, 2; WR 259) is frequent as a name in Saf., and has one example in Min (G1 950/3, see MHL p. 21); it also occurs as a second name in Had (R 2775/2).

'Ab'anas is found in Saf (C 3971, 4754; SIJ 195; etc.), and one example in each of Tham (WTI 97), Had (R 4691/1) and Sab (G1 1385/1, see SSSG p. 13), and eight examples in Qat (J 222, 852; R 3902.43, 99, etc.).

Zabdy is fairly frequent in Saf (HCH 72; LP 34, 528; etc.) and occurs once in Min as a family name (R 3756/3).

Ghathth is a common name in Saf only, but *gt'l* and *gtt* occur in Qat (AM 60. 732 and J 310 respectively).

*dt' 'l bjt* is a somewhat unusual formula, the more usual one being *dt' bhdr* (DM 198), or simply *dt' hdr*, *hrhbt*, etc., but the same formula with the same place name is found again in JaS 40 and NSR 123,

DHH is new, perhaps from Ar. *dahay* II meaning 'to be astute, etc.'

Bajjat is known as a n.pr. in Saf (C 4033, 4919; SIJ 799; etc.) and once in Tham (WTI 94); it occurs as a place name in JaS 40. The form *bjtt* is found in Tham (JS 589).

b. ...y bn 'b'ns bn zbdy bn *gt d'l dhh w dt' 'l bjt fhlt w dshr slm ...Y* s. 'Ab'anas s. Zabday s. Ghathth, of

the tribe of DHH; and he spent the spring at Bajjat. So, O Lat Dushares, give peace.

The same text as a. except for the first name, which is mostly broken away, and for the final invocation to Lat and Dushares.

In both texts the *w* takes an unusual form, a circle with a stroke in the center unconnected to the sides of the circle; compare the first *w* in 57626. The *g* in both texts also has an unusual form, as has the *d* in a.

## IM. 51045

Further examination of this stone to try and elucidate the small texts parallel to the large central one enabled text b to be almost completely read, but c, being on the edge of the stone, is very worn and the reading is doubtful. The following are only suggestions.

b. *l hbt bn 'r ... '(l) bn nzzr bn 'm'l w shty 'l 'm'l fhdshr hlst* By Habbat s. 'Ar — '(el?) s. Nazr s. 'Amm'el; and he spent the winter at 'Amm'al. So, O Dushares, grant deliverance. Habbat is found in Saf (C 1553, 5155, etc.; SIJ 709, 919; etc.), has two examples in Tham (JS 649, 711), and and one in Sab of a woman (R 4479/1).

Nazr (see WR 331) occurs only in Saf where it is quite common.

'Amm'el occurs thrice in Saf only (C 5081; LP 155; SIJ 583).

*shty 'l 'm'l*, see the remarks on *dt' 'l bjt*; the usual formula is *shty hdr* (LP 649), *hwd* (SIJ 281), *hbt 'wd* (SIJ 1008), etc.

'm'l appears as the personal name of Habbat's great-grandfather, but it is rather unlikely he would have spent the winter with him; it is unknown as a place name. Perhaps one could suggest



Makk' (Ar. makka, to reduce, destroy) is found in Saf and has one example (feminine) in Lih (JS 59/3).

Wālān (see WR 460) has three examples in Saf (HCH 98. 141: NST 1), and one each in Lih (JS 134), Tham (JS 707) and Sab (FJR 46).

d 'l bilt or b'lt might be restored, though neither form is known as a tribal name: the absence of bn between 'l and bilt suggests the possibility. b'lt is known as a n.pr. in Qat (J 234), and bil as a n.pr. in Saf (C 2953, 4419, 5168), and in Sab with mimatīon (R 4553/1).

Fasa'el is found twice in Saf (C 5347: SLJ 567), and once in Tham (TIT 494).

'Imrān (see CIK 169. 1) is known from 11 examples in Saf, one in Tham (TIT 166) and two in Sab (C 722/3; J 729/3).

Sana't is new, but Sana' is found in Saf (C 861); it may derive from سنا high, exalted rank.

The next three letters are very widely spaced, with no sign of anything between them. 'lb, 'lhm, lbn and 'lyb are known, but 'lbh would be new.

bny — hrīm built the cairn, presumably over the grave of 'lbh who is clearly dead as Murr is "stricken with grief" for him.

The final expression is a new one in Saf., and the interpretation is only a suggestion from Ar. fakhara V; it could also be translated as "and boasting of him".

In the name 'Imrān and the verb bny, n is represented by a dot; elsewhere in the text it is a stroke. There is little to differentiate j and ' , the j in wim looking like an ' ' and the ' in 'l is like a j. k has a slightly unusual form.

b. l 'sm bn 'mr d'l bs' w jls mn'n(ft).  
By 'Asamm s: 'Amr of the tribe of Basa'a; and he abode opposite NFT?  
The text is written between lines 1

and 2 of a, and the end is damaged, but faint traces of the last two letters can be seen on the original.

'Asamm (Ar. samm IV), or perhaps 'Ism, has three examples in Saf (C 1787, 4119; WH 2670), and one each Tham (Hu 81, 21) and Sab (BP I, 160b1).

'Amr is very common in Saf, frequent in Tham, perhaps two examples in Lih (JS 35/1, 304?), one in Qat (R 3902, 16) and one in Sab (R 5069).

Basa'a as a tribal name is found in Saf (C 5279) and in JaS 2 and 13 where, however, it is read as bh' though s is clear in both cases. Cf. Ar. ب to be sociable, friendly.

jalasa can be variously translated, and the whole phrase is difficult of interpretation; the dots indicating the n are clear enough and cannot be accidental. jls mn would be a curious form, but jls mn' could mean "he sat down (or abode) opposite (mana') NFT", perhaps the name of a place though not hitherto known.

c. l 'slh bn rf' By 'Awsallāh s. Rafa'

'Awsallāh (see CIK 216, 1) is found in Saf and Tham only.

Rafa' (or Rifa'a) has seven examples in Saf, and one each in Tham (JS 518) and Sab (J 658/7).

#### IM. 57626

l hml w tshwq l mitq ..... (r) ' t .....  
f s r?

The stone is broken on the right, and the end of the single text is damaged.

Humail (see WR 235) is known only in Saf., see C, LP, SLJ, etc.

A name MTQ is unknown, and it may be incomplete. tshwq is usually followed by 'l, but the ' is occasionally omitted.

Two different forms of w appear, the first with a dot in the center, the second with the normal stroke; the first might

## Further Safaitic Texts in the Iraq Museum

by

G. Lankester Harding

In *Sumer* VI part 2, 1950, I published the Safaitic texts on stones bearing the registration numbers IM 5557, 23917, 42705, 42707, 49217, 49218, and part of 51045. Since then a collection of texts from Wadi Hauran has been published by Prof. Fuad Safar in *Sumer* XX, 1964, and an important text from Rutba was published by Adil Naji in *Sumer* XVIII, 1962. The present note deals with stones bearing the registration numbers IM 46940 (3 texts), 57626, 67801 (2 texts), and the results of a further study of IM 51045 in an attempt to elucidate the two small texts engraved parallel with the large one, and referred to in my *Sumer* VI note. I am most grateful to the Director General of Antiquities, and to all members of the staff of the Department and of the Museum for their kindness and help in giving me access to the collection of stones carrying Safaitic inscriptions, for permitting the study of these, and for providing most excellent photographs of them.

### IM. 46940

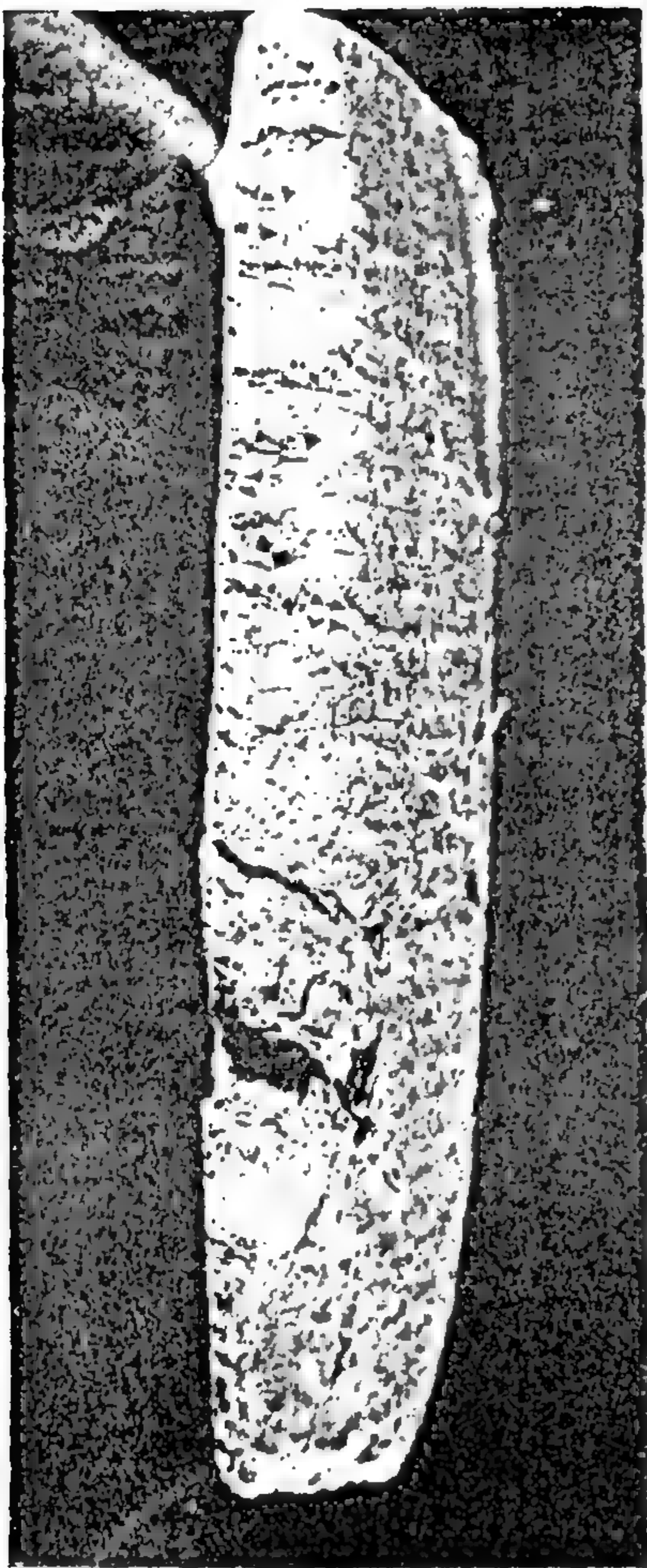
A large stone carrying three separate texts.

a. l mr bn mk bn w'ln bn —'l bjlt(?) w wjm 'l fs'l w 'l 'mrn w 'l sn't w bny 'l 'lbh(?) h(r) jm trh w tfhr lh By Murr s. Makk s. Wâlân s. —'l Bajalat(?); and he grieved for Fāsas el and for 'Imrân and for Sana't; and he built for 'LBH(?) the cairn, stricken with grief, and being proud of him.

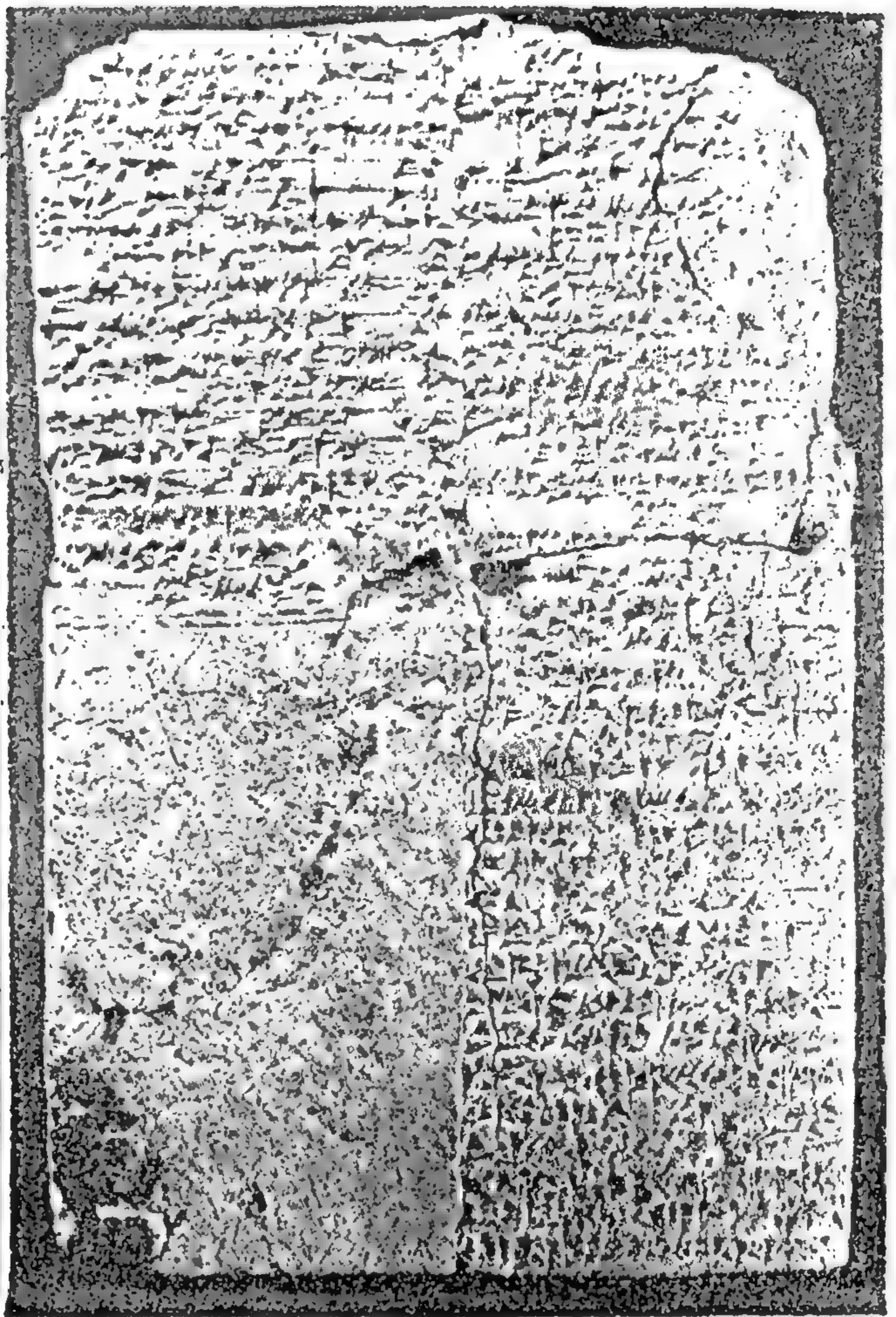
The end of the first line is damaged and undecipherable; the stone also appears to be broken at this point. Lines 1 and 2 are written boustrophedon, the text then turns almost vertically downwards following the edge of the stone, after which it turns right and ends as a spiral. Seven strokes are added in the center of the spiral.

Murr (see CIK 432, 23) is common in Saf., and has one example in each of Lih (JS 77/2) and Tham (TIJ 338).



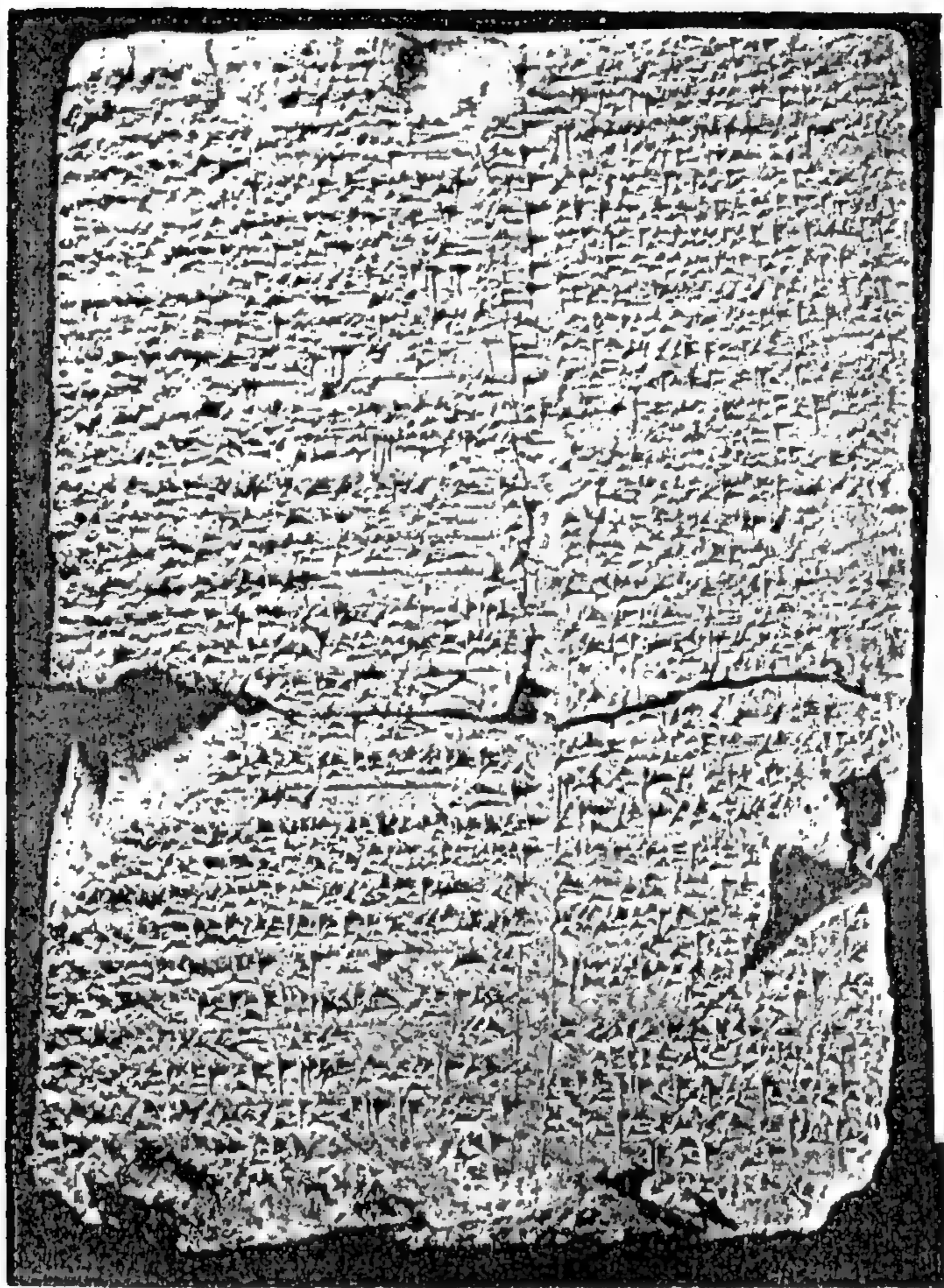


Right Edge.



Rev.





IM. 58418 Obv.

3N-T 919.959  
obv.

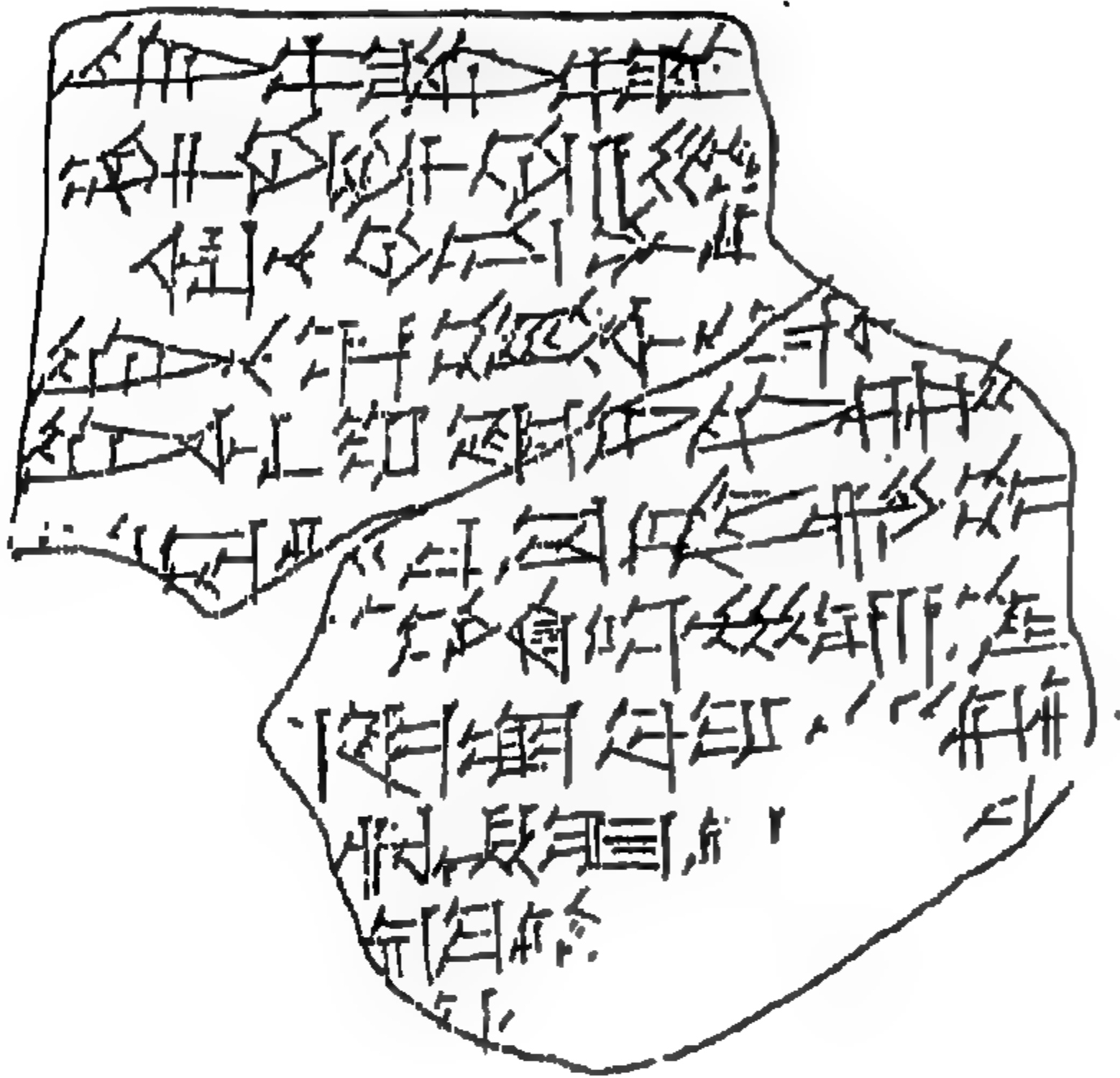


rev.

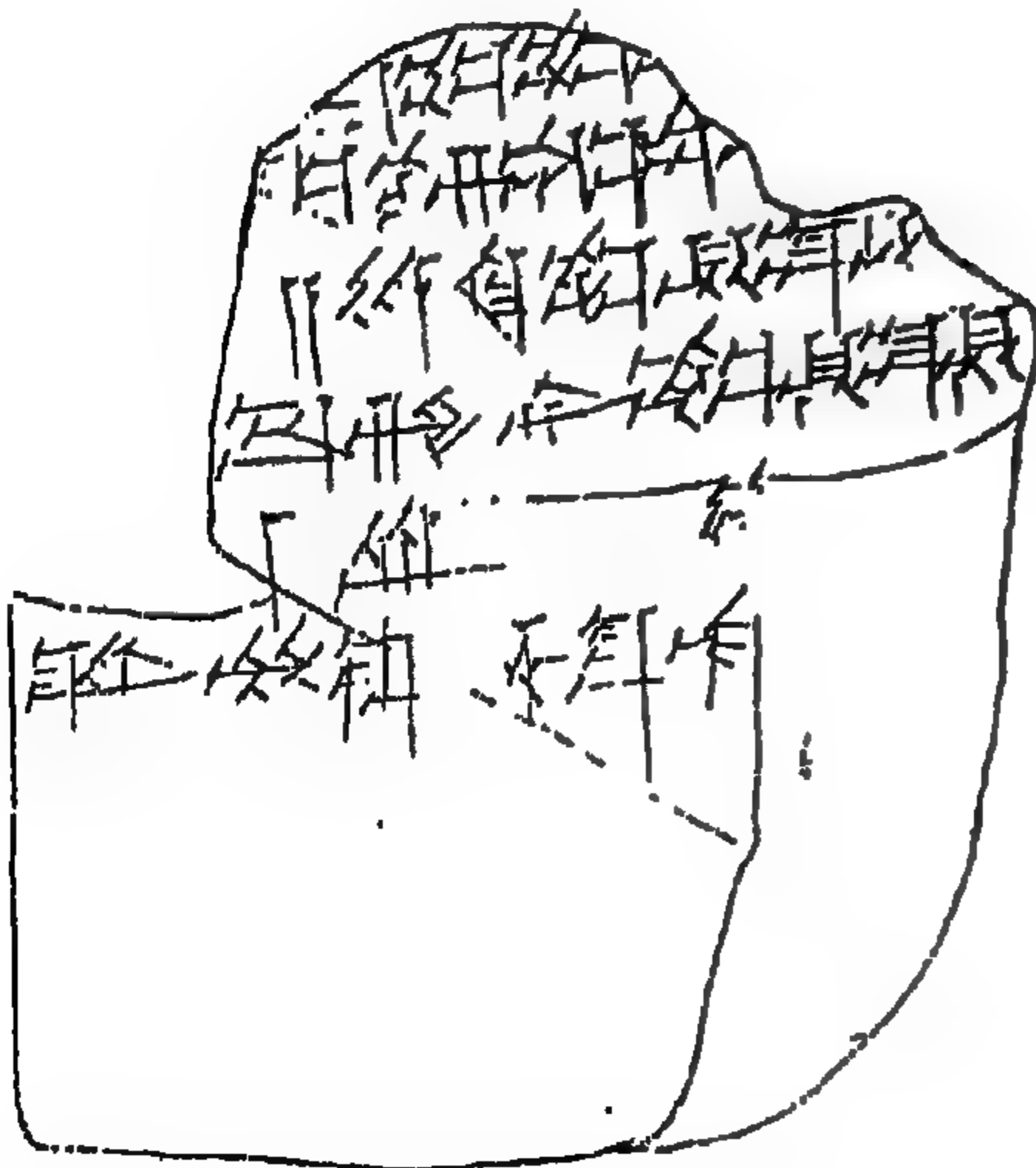


VII

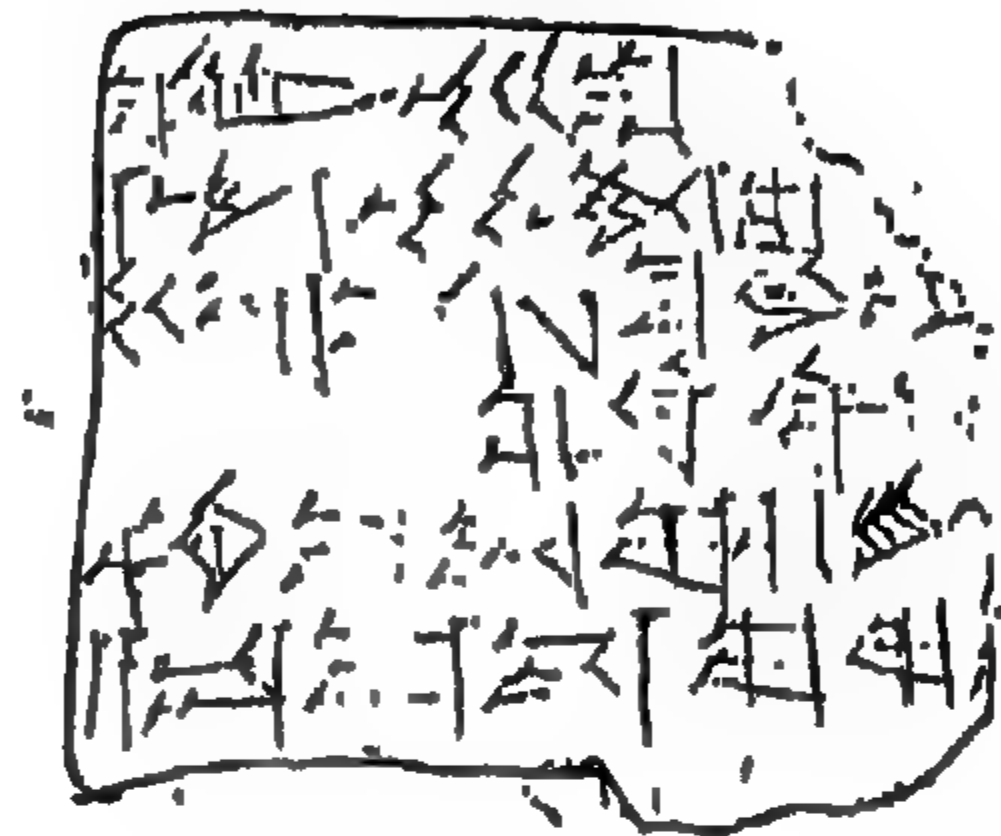
CBS 6513+N 3096  
obv.



rev.



UM 29.15.555  
obv.



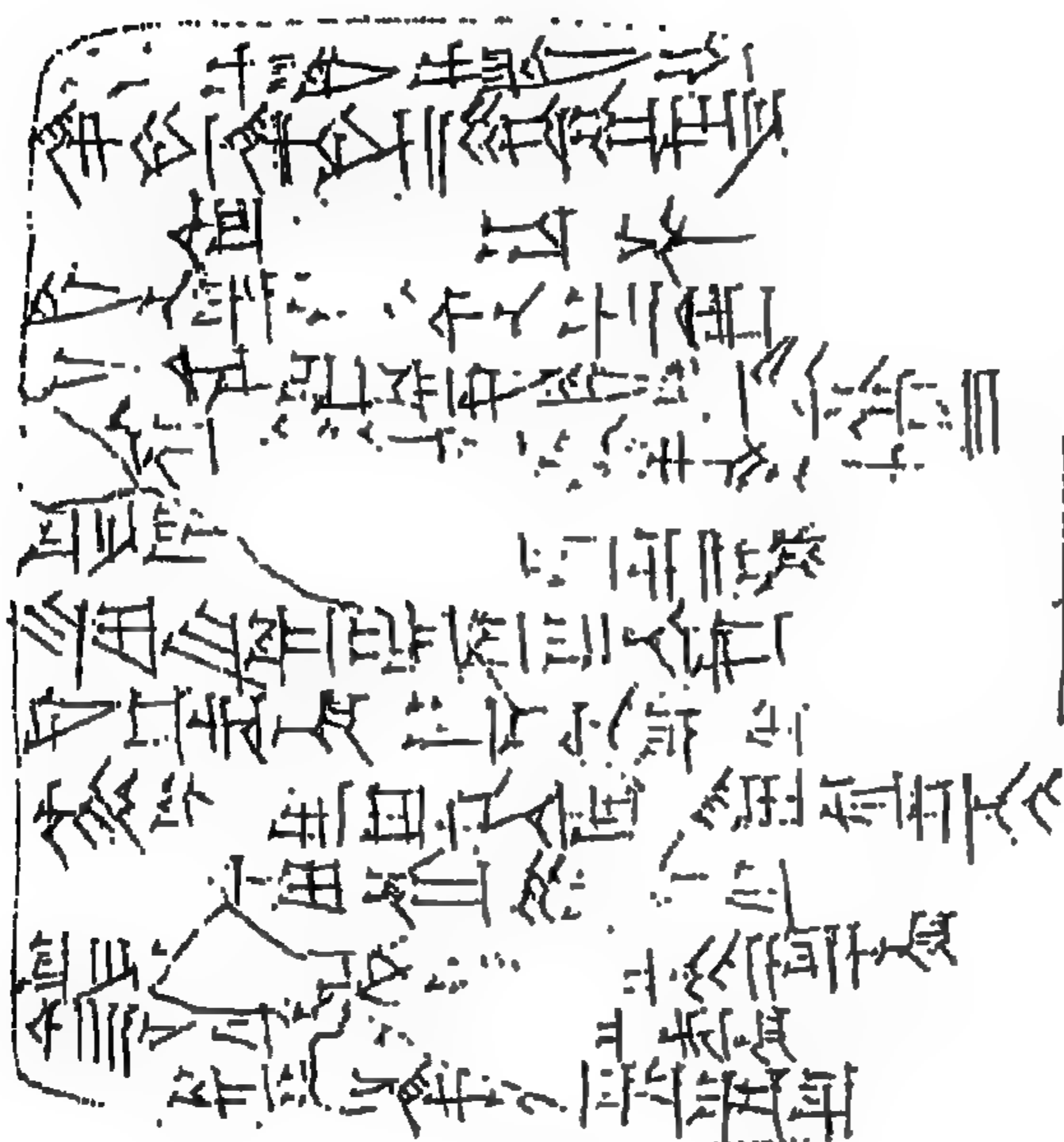
rev.



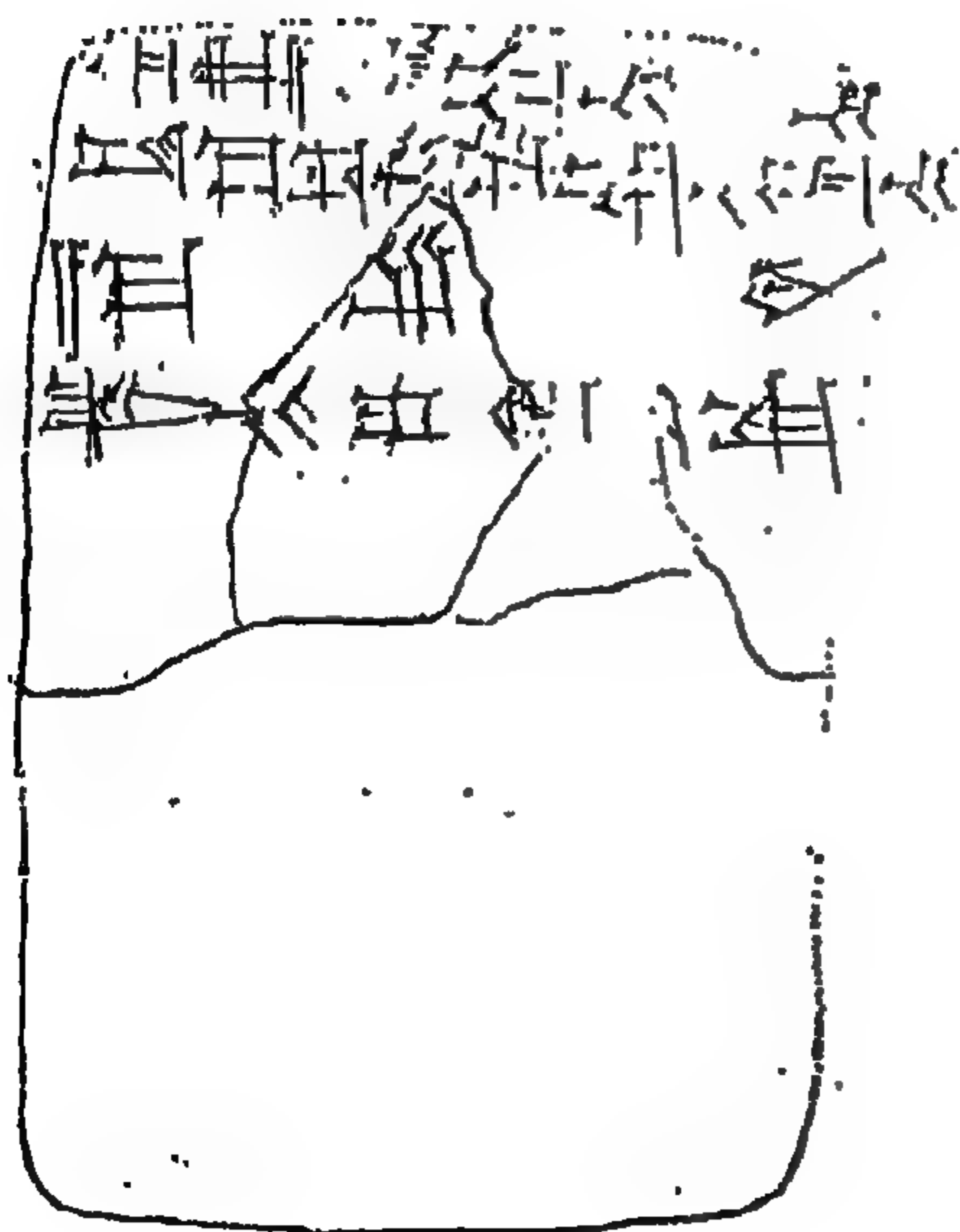


. VI .

UM 29.13.330  
obv.



rev.

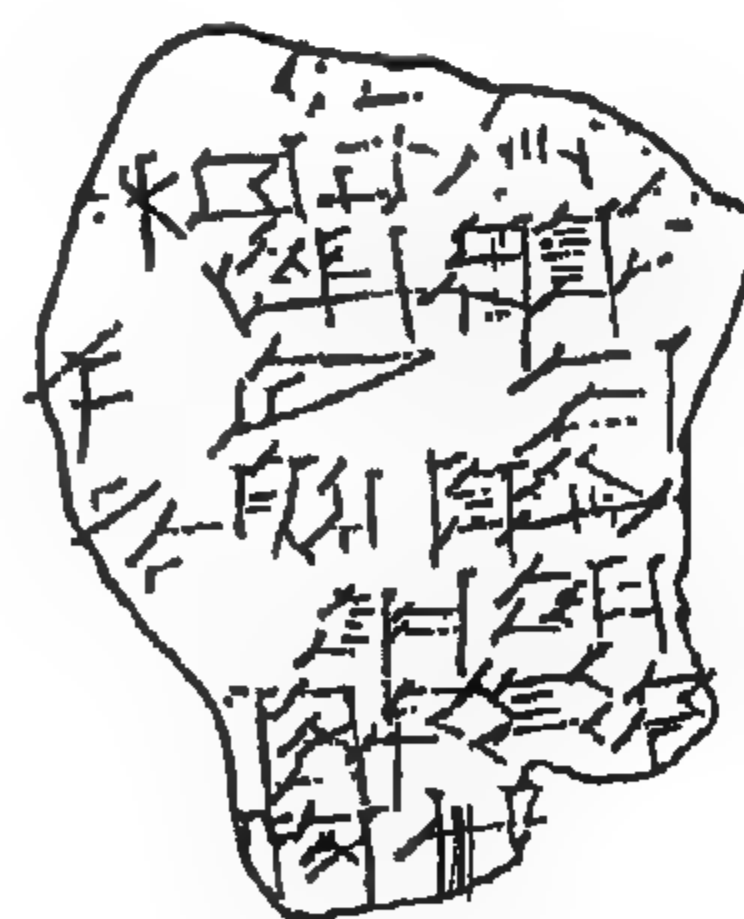


3N-T 903.102  
obv.



rev. destroyed

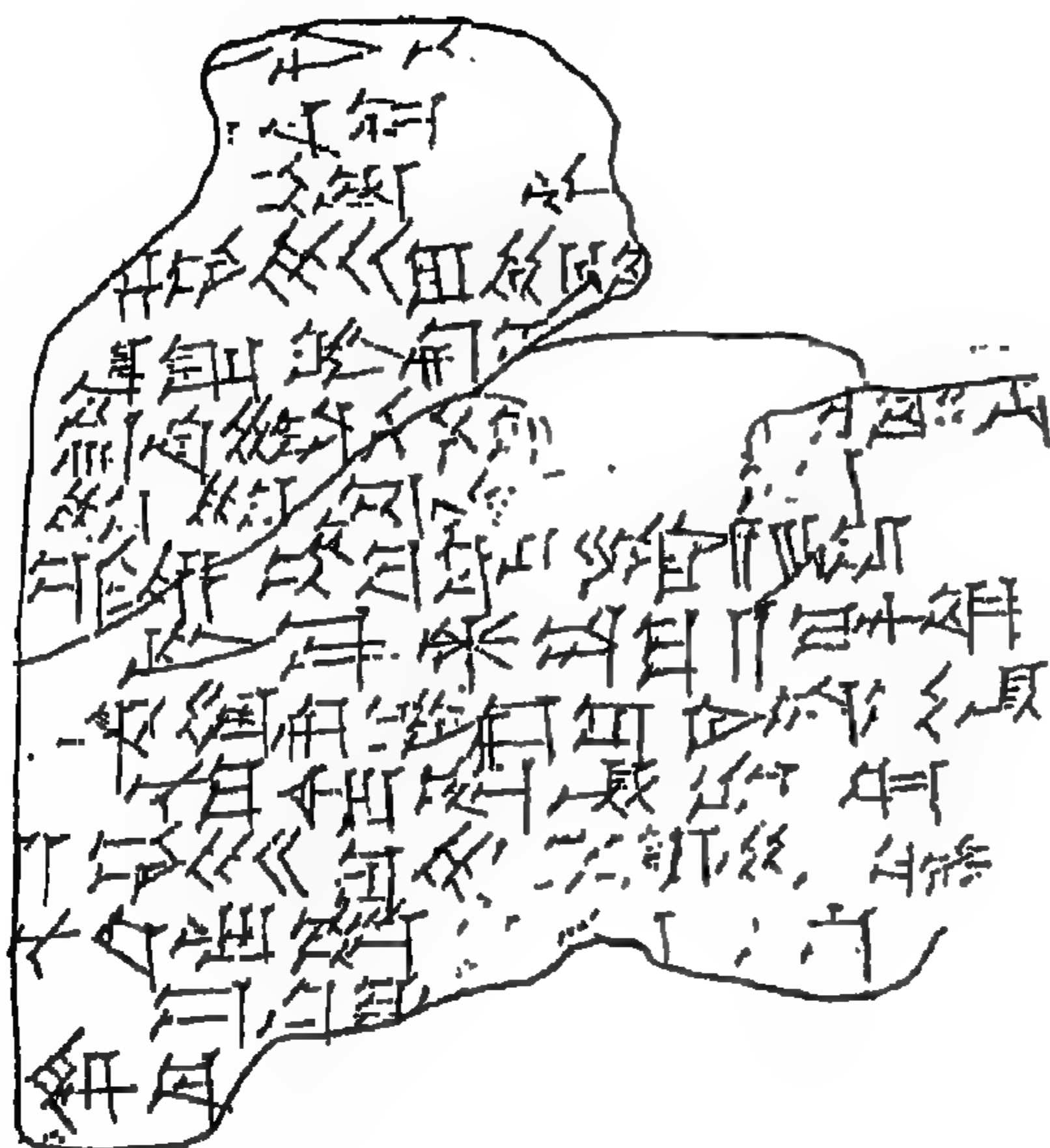
N 1447  
obv.



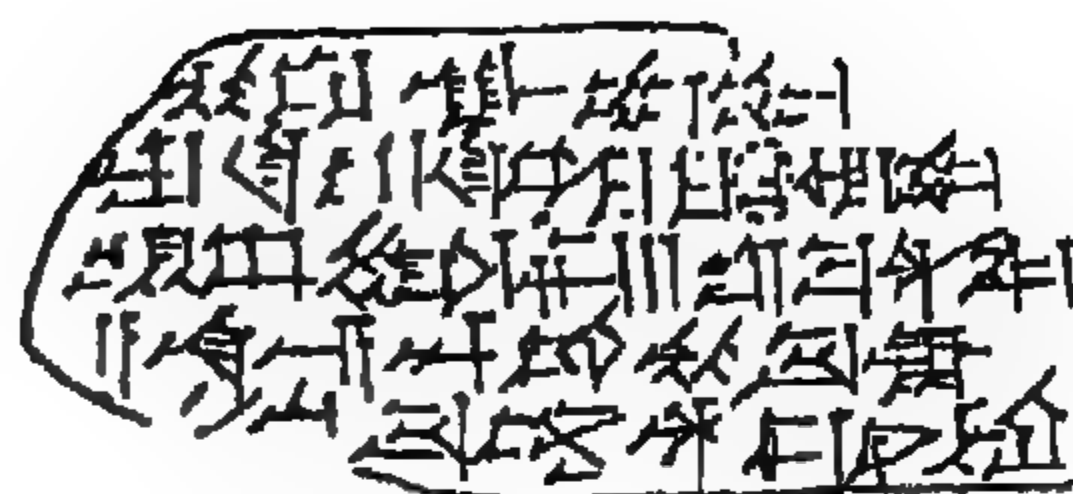
rev. destroyed

CBS 8875 obv.

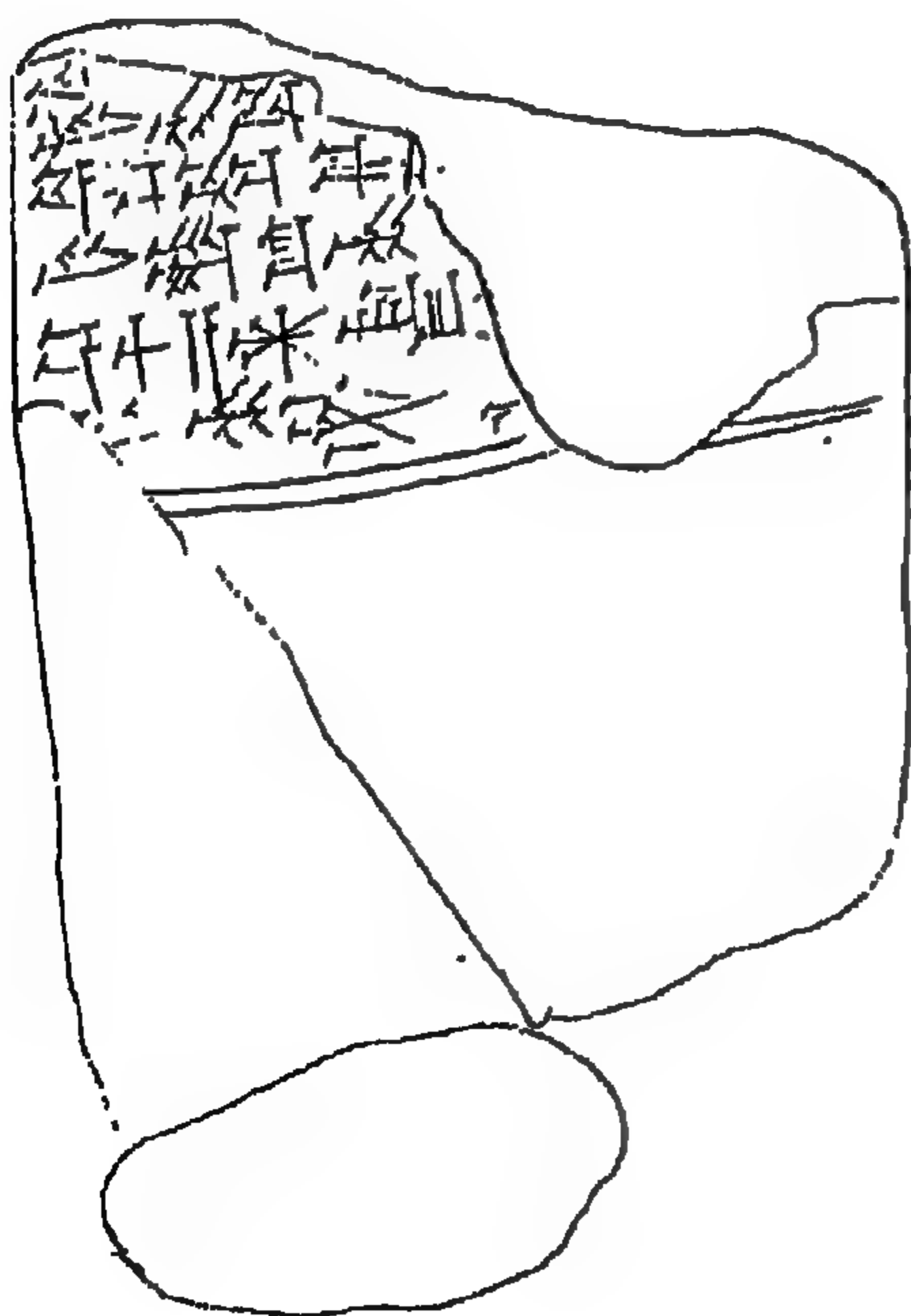
N 360,  
obv



rev.

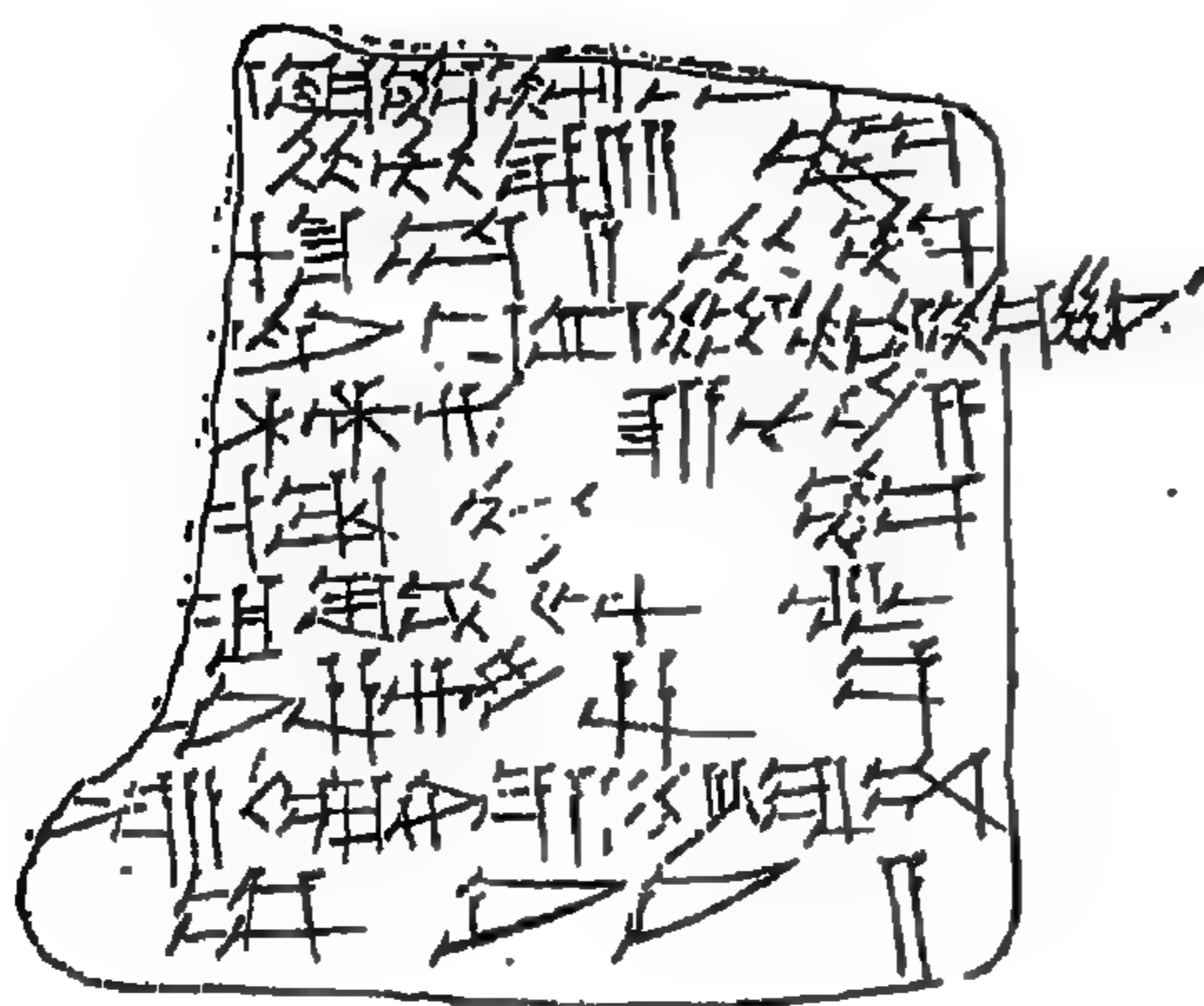


rev

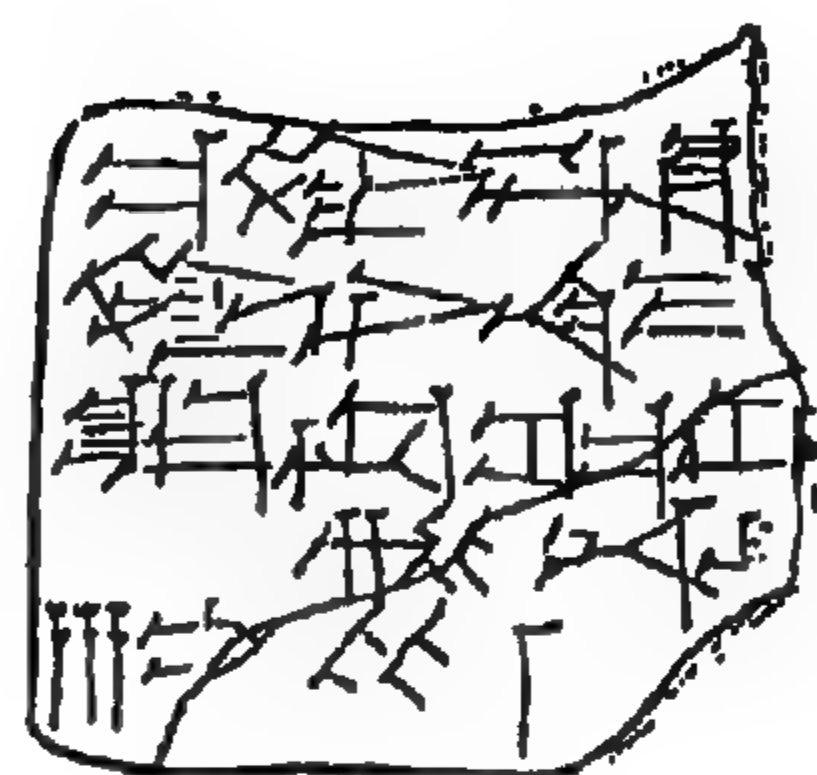


IV

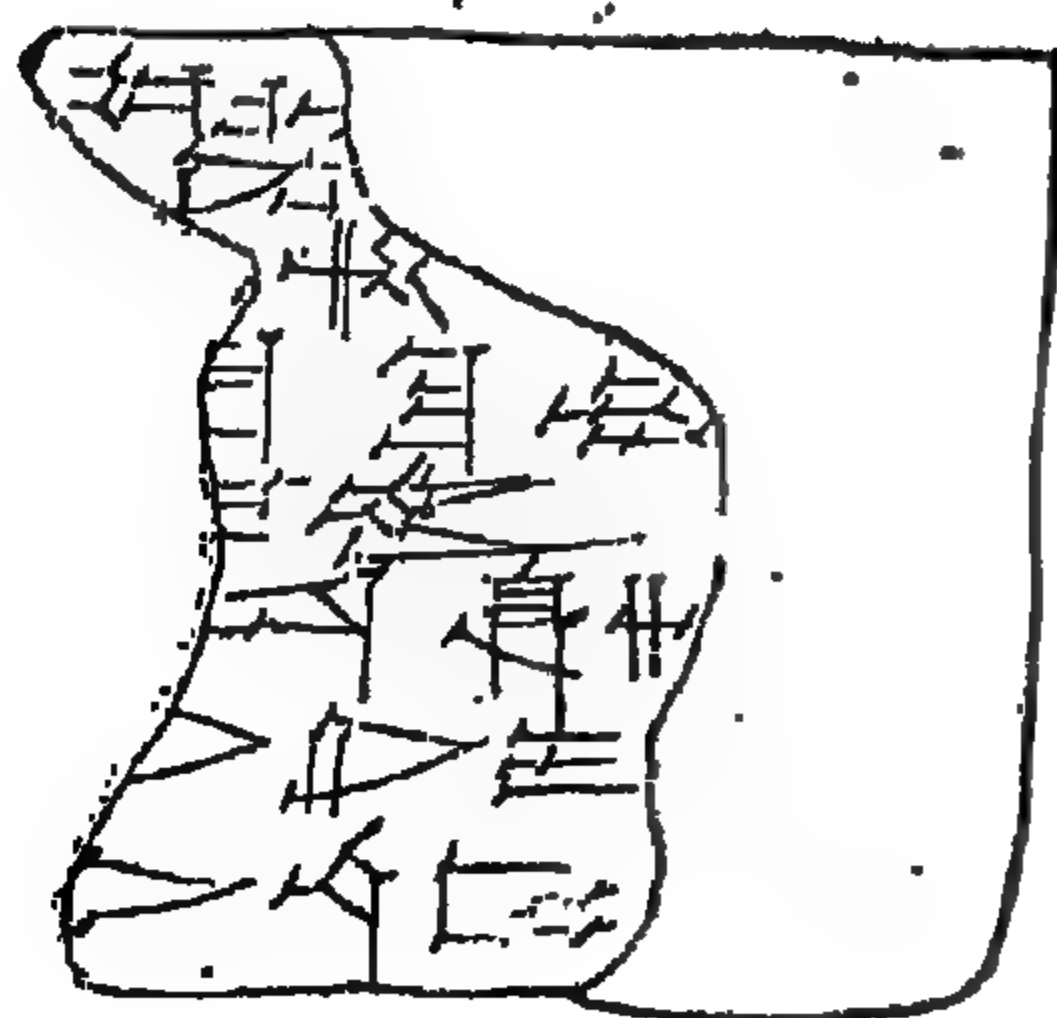
3N-T 919.486  
obv.



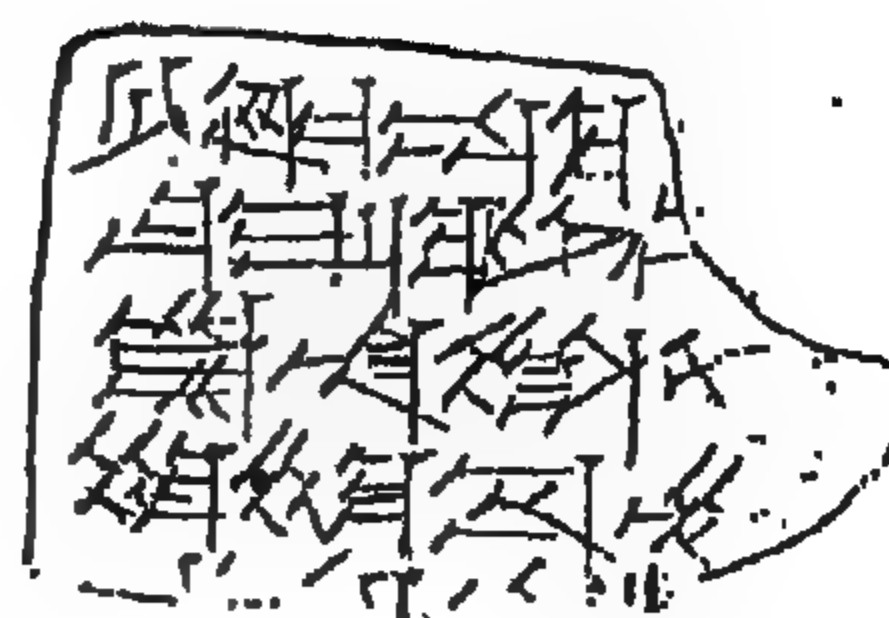
3N-T 927.516  
obv.



rev.

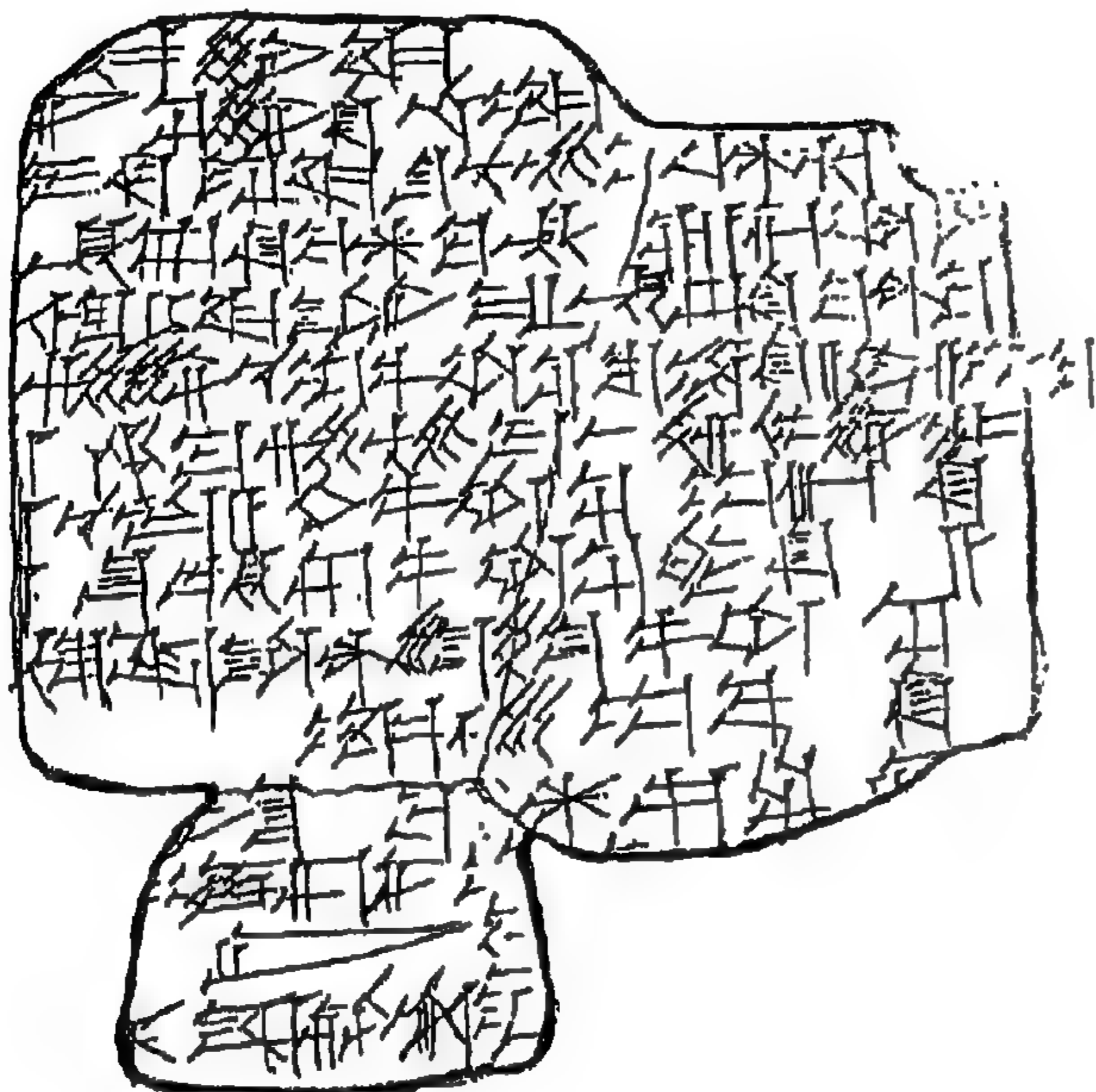


rev.



CBC 6895+6896+6906

obv.



.. rev.



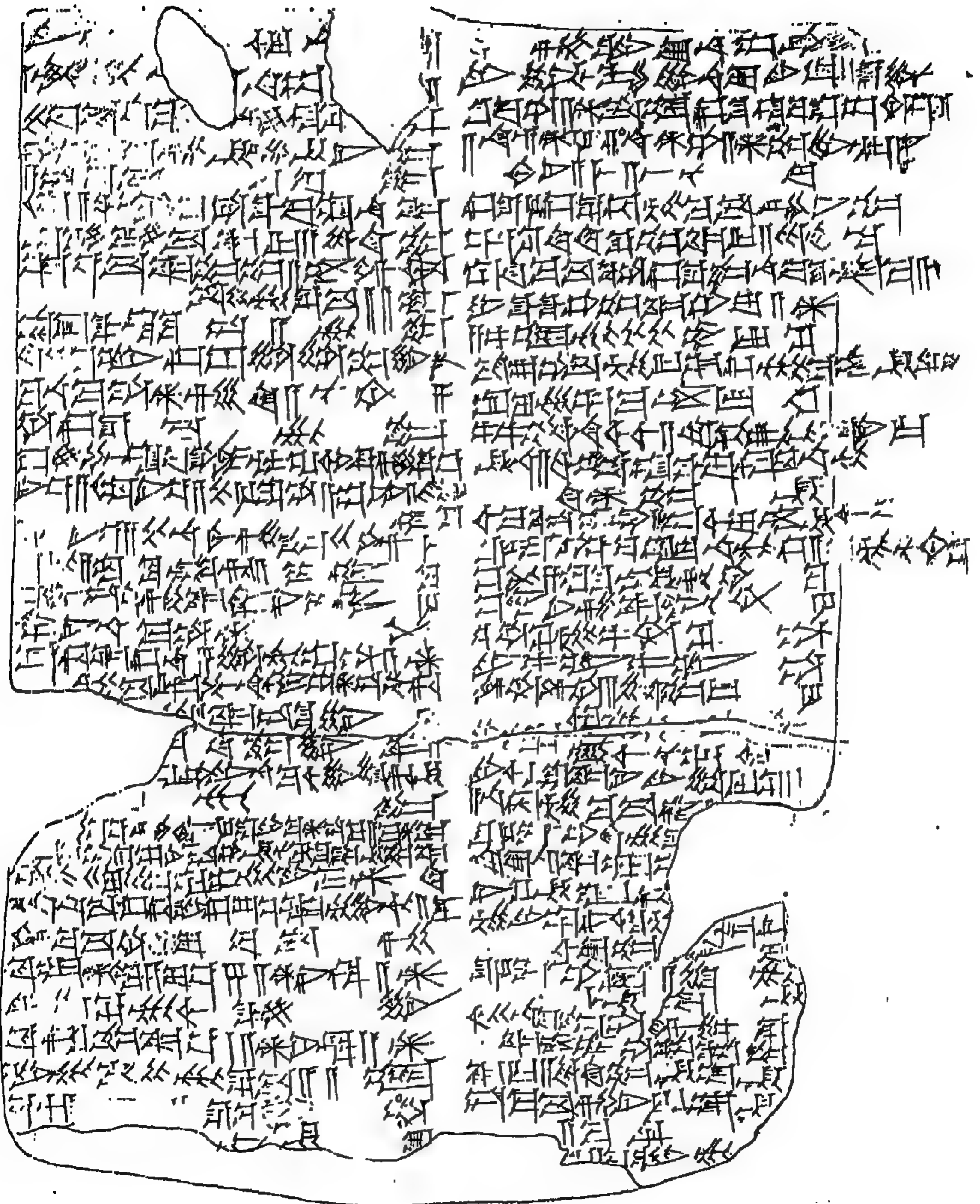


## II

IM 58418 rev.

此乃一頁手書，內容為多行文字，字跡潦草，難以辨認。

IM-58418 obv.





48. His terror lies heavy on me,  
49. he has fixed his eyes upon me,  
50. I have no ally (and) no one to go with .  
51. Although (?) his hand has not yet overtaken me,  
52. I go about as one who has been abandoned<sup>14</sup> , let my king  
know.

<sup>14</sup>For a different rendering of ù-mu-un-šub,  
Cf. Falkenstein, ZA 49 (1949), p. 62, line 9.



34. and captured Nindugani<sup>9</sup> the sanga of Nippur,  
 35. he made prisoner<sup>10</sup> of Zinum, the ensi of Subir,  
 36. he plundered Hamazi;  
 37-40. (and) he returned Nurahi<sup>11</sup>, the ensi of Eshnunna, Shuenlil,  
 the ensi of Kish, (and) Puzurbatuk, the ensi of  
 Badziabba (each) to his Place;  
 41. his terror overwhelmed(?) the land.  
 42. Ishbierra stood at the head of his army -  
 43. it was just as he said-  
 44. he captured the banks of the Tigris, Euphrates, Nunme  
 and Me-Enlilla;  
 45. (and) brought Icinmalgi there (as his deputy).  
 46-47. He rejected<sup>12</sup> Girbubu, the ensi of GIR-KAL, cut down  
 his "girdle"<sup>13</sup> and imprisoned him.

---

<sup>9</sup>The proper name ni-du<sub>11</sub>-ga-ni is attested in Ur III Period,  
 Cf. UET III 1415, line 4.

<sup>10</sup>For héš= LÚxGAR, Cf. Goetze, JAOS 65 (1945), p. 224, line 4.

<sup>11</sup>For Nurahi, Cf. Edzard, ZZB, p. 71 f.

<sup>12</sup>For gu---bar=zeru, Cf. CAD vol. 21, p. 97. sub. lex. section.

<sup>13</sup>For kus guru<sub>x</sub>=E.IB (and note the variant kus guru<sub>7</sub>) =mesiru,

Cf. MSL VII, p. 130; "cutting down the girdle" seems to  
 have been an act signifying his removal from office.

15. Why do you resist<sup>6</sup> me?
16. I swear by the name of Dagan, my god,
17. I utter (nothing but) peaceful words for Kazallu.
18. (as for) the cities of the land which Enlil entrusted  
to me,
19. I will build their .... in Isin,
20. will observe their festivals<sup>7</sup>,
- 21-22. will set up my statue, emblem (?).... in their gipārū.
23. Before Enlil in the Ekur,
24. (and) before Inanna in the Ekishnugal,
25. their<sup>8</sup> (?) sons will utter their prayer.
- 26-28. (and) as for you, (know that) I will remove him whom  
you trust (Ibbisin) from his land;
28. I will build the wall of Isin,
29. (and) will call it Idilpashunu.
30. It was just as he said:
31. He built the wall of Isin,
32. (and) called it Idilpashunu;
33. he captured Nippur, set watches (over it),

---

<sup>6</sup>For gú---aš= kit-pu-tu: "to entwine one another", Cf: MSL V, p. 72, line 288. Note, however, that gú---aš may have the meaning 'to dislike', Cf: the variant gú---aš for gú---bār in line 47.

<sup>7</sup>Literally, "I will make their festivals", for ēš-ēš-ēšesu, cf. CAD 4, p. 70 ff.

<sup>8</sup>On the assumption that -ne is for the expected -ne-ne.

Translation

1. To Ibbisin, my king,
2. speak;
3. 'thus says Puzurshulgi<sup>1</sup>, the ensi of Kazallu, your servant
4. The messenger of Ishbierra....
- 5-6. fixed his eyes upon me (saying) " Ishbierra, my king  
sent (me-as) a messenger to you (saying):
14. "Enlil, my king, (by) his command gave me the shepherdship  
of the land, (and) commanded me to bring before  
Nininsin the cities, the deities, and the people<sup>2</sup>  
of the banks of the Tigris, Euphrates, Nuhme and  
Me-Enlilla, from the land Hamazi to the sea of Magan,  
to set up Isin as the ganun -ship of Enlil, (and)  
to make it have a (famous) name, to carry off their<sup>4</sup>  
spoils, (and) to occupy (?) their<sup>5</sup> cities.

<sup>1</sup>On the possibility that the name Puzurshulgi of this letter is a scribal confusion for Puzurnumushda, cf. ArOr 33, p. 535, n. 28.

<sup>2</sup>Literally, "troops, workers".

<sup>3</sup>The meaning of nam-ga-nun, as an abstract of -ga-nun is uncertain (cf. CAD 5, p. 42 sub ganunu). For nam-ga-karibu "pleader", cf. SL 79:93, and AHW sub karibu.

<sup>4</sup>-né-nē seems to refer to the inhabitants of the cities.

<sup>5</sup>-bi seems to refer to the gu-<sup>id</sup>idigna ... in line 8.

40. A, H, I; B: bí-in- for ba-an

41. I; B adds -ta.

B; I: ma(?)̃-.

I; H has an irreplaceable NI; in B traces are illegible  
at this point; A omits this and the following line.

42. I; B adds dingir before iš-.

44. B; F, H, I; A omits gú-.

A, F; I; B omits -na and adds ki.

F; A omits gú-.

A, F, H, and probably I; B omits gú-<sup>íd</sup>nun-me

ū gú-<sup>íd</sup>me-<sup>d</sup>en-líl-lá.

45. H, I; A, B: -di- for -din-.

A; B, E: m̃a-al-gu<sub>7</sub>(KAXNÍG)-a<sup>ki</sup>, H: m̃a-al-gi<sub>4</sub>-a<sup>ki</sup>,

I: m̃a-al-gi<sub>4</sub>-a<sup>ki</sup>-a.

46. A, B, E, I; H: [x x]<sup>d</sup>bu-bu.

47. A, B, E, I; H: im-.

A; H: re-ma; I: -ra for -en, E reads:

gú in-da-ag<sup>am</sup> for ~~gú~~ in-da-bar-en.

A, H and probably G; E and probably B: guru<sub>7</sub>- for guru<sub>x</sub>.

A, G; H: íb-TAR-TAR, E: ba-an-SUD-SUD.

48. A, B, E, G; H inserts -an- before -dugud.

49. H; A, E: -uš.

A, G; H and probably E: im-ma-ni-in for ma-an-.

50. A, G; H: nu-e-da-di-e-en, line omitted in B.

51. A; B. [nū]mu-un-da(?)<sup>1</sup>-du<sub>11</sub>ga-a<sup>ta</sup>, G: ]-ab-ta-ta,

H: nu-mu[un-du<sub>11</sub>]ga-a-ta.

52. H and probably B; A: ū-mu-šub<sup>ub</sup>.



28. A, G; B adds -a.
29. A; B omits determinative sign.  
A, C; B: -pa-.  
A; B: mu-se<sup>~</sup> ga-am-[sa<sub>4</sub>] for mu-sa<sub>4</sub>-am ga-sa<sub>4</sub>
31. A; B: im-ma-an- for ba-an-.
32. A, I; B, H omit determinative sign.  
A, B, H; I: e- for i-.  
A, B; H and probably I: -el-.  
A, H, I; B: -pa-.  
A; H, I and probably B: mu-se<sup>~</sup> for mu-sa<sub>4</sub>-u.  
A; B: ga-am-[sa<sub>4</sub>],: H: ba-an-sa<sub>4</sub>,: I: i-[sa<sub>4</sub>]
33. H, I; A: en-un-gā; B seems to have en-nu-un-ga.  
A, probably
34. B; A, H, I omit -a.
35. A, B, I; H omits determinative sign.  
A, H, I; B: -kis<sup>~</sup>ki for su-bir<sub>4</sub><sup>ki</sup>-a.  
H; I, J: i-in; in B this line interchanges with line 45.
36. B; H, I add personal determinative before ha-.  
H, I, J; B: -zi-.  
B; H, J omit ki.  
B; I, J, H: -ma- for -ra-.  
H, J; B: im-ma-an; line omitted in A.
37. A, B, I, J; H omits -na.
38. A, H, J; line omitted in B.

9. A, E and probably C; B omits <sup>ki</sup>.  
 A, E; B inserts -e- before -ne.  
 A; B inserts -e- before -ne.  
 C, E; A omits ù .
10. E and probably A and B; C: en-na a(!)-ab-ba[ ù mā-gan[
11. B, E; A inserts -l- before -in-.
13. A, F; B seems to have -ka(!)-.  
 A; F omits -a..  
 A; B, F omit ag-dē.  
 A, F; B : uru-uru-bi.
16. A, F; B: mu-<sup>d</sup>en-líl [dingir]-mu<sup>7</sup> ù <sup>d</sup>da-gan<sup>7</sup>.
18. A; B: -lá .
19. B; C seems to have giš-X-gu-la<sup>o</sup>.  
 A, C; B seems to have -gar-[X] for -dù-dù.
20. A, B; C seems to have iš(?) -la(?) -a for èš-ès-a-.
21. A; B: alam-mu<sup>7</sup> su(?) -nir(?) -mu en-[X-X-X] ; C: alam-mu-ne  
 X-su-[ ] en-mu-ne [X-DINGIR-mu(?)<sup>7</sup> ] .
23. B; C adds ša- before e-.  
 B; A adds -se.
24. A, B; C adds ša- before e-.  
 B; A, C add -se.
25. B; C: -mu ; A: ma(?) -ke<sub>4</sub>(?) for -ni.
26. A, G; B: -me-en for -zu-um.
27. A and probably B; C adds ša- before: ma-.  
 A; G inserts -an- after -ta-.  
 A, G; B: -ta(!) -gub(!) -.

37. nu-ur-a-hi ensí-<sup>v</sup>š-nun<sup>ki</sup>-na<sup>1</sup>
38. su-<sup>d</sup>en-líl ensí-kiš<sup>ki</sup>-a<sup>1</sup>
39. ù puzur-<sup>d</sup>tu-tu ensí-bad-zi-ab-ba<sup>ki</sup>
40. ki-ni-<sup>v</sup>se ba-an<sup>1</sup>-gur-ru-uš
41. za-pa-ág-gá-ni<sup>1</sup> ma<sup>2</sup>-da IM-x-x-ga(?)<sup>3</sup>
42. iš<sup>1</sup>-bi-<sup>d</sup>ir-ra igi-erín-na-<sup>v</sup>se ì-gub
43. bí-in-du<sub>11</sub>-ga-gi<sub>18</sub>nam<sup>1</sup>
44. gú-<sup>íd</sup>idigna gú<sup>1</sup>-<sup>íd</sup>buranun-na<sup>2</sup> gú<sup>3</sup>-<sup>íd</sup>nun-me<sup>4</sup> ù  
gú-<sup>íd</sup>me-<sup>d</sup>en-líl-lá ba-ab-díb
45. mi-din<sup>1</sup>-ma-al-gi<sub>4</sub><sup>ki</sup>-a<sup>2</sup> ba-ni-in-tu
46. gir-bu-bu<sup>1</sup> ensí-GIR-KAL<sup>ki</sup>
47. gú in<sup>1</sup>-da-bar-en<sup>2</sup> kuš<sup>v</sup>guru<sub>x</sub>(E.ÍB)<sup>3</sup>-ni ba-an-TAR<sup>4</sup>  
ù e-ne ba-an-díb
48. za-pa-ág-gá-ni im-ma-dugud<sup>1</sup>
49. ugu-mu-<sup>v</sup>se<sup>1</sup> igi-ni ma-an<sup>2</sup>-gar
50. lú-tab-ba nu-tuku lú nu-mu-un-da-di-e<sup>1</sup>
51. su-ni sá nu-mu-un-da-ab-du<sub>11</sub>ga-ta<sup>1</sup>
52. u-mu-un-<sup>v</sup>sub<sup>1</sup> ga-am-ma-gin

## Textual Variants

5. D; C: -uš; in C line 5 interchange with line 6.
6. A, D; C: ba-..
8. B, E; C: gú(1) - ; A omits gú-.
- A, C, E; B omits gú-.
- A and probably B; C: <sup>íd</sup>AB-nun-me-<sup>í</sup>x.

- mu-tuku-tuku-da(?)
13. nam-ra-ag<sup>1</sup>-ne-ne-a<sup>2</sup> ag-de<sup>3</sup> uru<sup>ki</sup>-uru<sup>ki</sup>-bi<sup>4</sup>  
 tus-tus-u-de
14. den-lil-le ma-a-ra ma-an-du<sub>11</sub>
15. a-na-as-àm gu mu-da-ag
16. mu-da-gan dingir-ma<sup>1</sup> i-pad
17. ka-za-lu<sup>ki</sup>-se mu-silim he-ib-be
18. uru-ma-da den-lil-lis<sup>1</sup> ma-an-du<sub>11</sub>-ga
19. sa-i-si-in<sup>ki</sup>-na-ka da(!)-x-x<sup>1</sup>-ne-ne-a ga-bi-ib-du-du<sup>2</sup>
20. es-es-a<sup>1</sup>-ne-ne-a ga-am-ag
21. alam-mu GIS(?)<sup>1</sup> nu(?)<sup>1</sup>-nir(?)<sup>1</sup>-mu en-x-x-x<sup>1</sup> DINGIR-mu<sup>1</sup>
22. gi<sub>6</sub>-par-ra-ne-e-e ga-bi-ib-dur-ru-dur-[ru]
23. igi-den-lil-la se e<sup>1</sup>-kur-re<sup>2</sup>
24. igi-inanna-se e<sup>1</sup>-kis-nu-gal<sup>2</sup>
25. DUMU-DUMU-ne<sup>1</sup> siskur-siskur-bi he-ib-be
26. u za-e lu-giskim-ti -zu-um<sup>1</sup>
27. ma<sup>1</sup>-da-ni-ta ga-am-ta-gub<sup>3</sup>-bu
28. i-si-na<sup>ki</sup> bad-bi<sup>2</sup> ga-am-du
29. m<sup>1</sup> i-di-il-KA<sup>2</sup>-su-nu mu-sa<sub>4</sub>-am ga-sa<sub>4</sub><sup>2</sup>
30. bi-in-du<sub>11</sub> ga-gi<sub>18</sub> nam
31. i-si-in<sup>ki</sup>-na bad-bi ba-an<sup>1</sup>-du
32. m<sup>1</sup> i<sup>2</sup>-di-il<sup>3</sup>-KA<sup>4</sup>-su-nu mu-sa<sub>4</sub>-a<sup>5</sup> ba-sa<sub>4</sub>-a<sup>6</sup>
33. nibru<sup>ki</sup> ba-an-dib en-nu-un-ga<sup>1</sup> lu<sup>2</sup> ba-an-gar
34. u m<sup>1</sup> al-du<sub>11</sub>-ga-ni sanga-su-bir<sub>4</sub><sup>ki 2</sup>-a
35. m<sup>1</sup> zi-in-nu-um ensi-su-bir<sub>4</sub><sup>ki 2</sup>-a hes<sup>1</sup>, (LUXGAN)-a in<sup>3</sup>-dib<sup>4</sup>
36. ha<sup>1</sup>-ma-zi<sup>2</sup> ki<sup>3</sup> nam-ra<sup>4</sup>-as im-mi-in<sup>5</sup>-ak



### III. Letter of Pazuvahki to Ubbisin

Texts: A=IM 58418.1 rev. 1-11; B=IM 13347 (Sumer XI/2, Pl. I)  
 C=<sup>III</sup>UST<sup>III</sup>VI/3, 174, C 1-19, rev. D 1-17; E=STV 98 obv.; F=N  
 3603 obv.; G=N 419 obv.; H=OBS 6895+6896 (=STW 102)  
 +6906 obv.; I=N1 451+N1 4188 rev. 1; J=N1 13180 rev.

Reconstruction: 1-10= C; 1-35= A; 1-37= B; 4-9= D;  
 3-12= E; 13-16= F; 19-29= G; 24-29= G; 30-48= I; 30-  
 52= H; 35-37= J; 37-40= A; 39-42= B; 43-44= F; 43-52= A;  
 44-49= B; 44-52= G; 45-50= E; 51-52= B.

#### Transliteration.

1. m d<sup>1</sup>i-bi-d<sup>1</sup>sin lugal-mu-ra
2. a-na-a-du<sub>11</sub>
3. m<sup>1</sup>pa<sup>1</sup>ah<sup>1</sup>ir<sup>1</sup>-gi en<sup>1</sup>ka-sal-lu<sup>1</sup>ki ir-mu na-ab-be-a
4. lu<sup>1</sup>kin-gi<sub>4</sub>-a di<sup>1</sup>s-bi-ir-ra u<sup>1</sup>gu<sup>1</sup>[ ]-X-en
5. m d<sup>1</sup>i<sup>1</sup>s-bi-ir-ra lugal-mu u<sup>1</sup>gu<sup>1</sup>-su<sup>1</sup>-so<sup>1</sup> kin-gi<sub>4</sub>-a  
 in-mi-[in-gi<sub>4</sub>]
6. igi-ni ma-lan-gar
7. den-lil lugal-mu nam-sipad-kalam-ma KA-KA-ni ba-an-[si]
8. gu<sup>1</sup>-id<sup>1</sup>igna-gu<sup>1</sup>-id<sup>1</sup>buranum-[na] gu<sup>2</sup>-id<sup>1</sup>nun-me<sup>3</sup> u<sup>4</sup>  
 gu<sup>1</sup>-id<sup>1</sup>me-den-lil-la
9. uru<sup>1</sup>ki i-bi-ne<sup>2</sup> dingir-bi-ne<sup>3</sup> u<sup>4</sup> ugnim-bi-[ne]
10. ma-da-ha-ma-si<sup>1</sup>ki-ta en-na a-ab-ba-ma-gan[ki -ne] 1
11. igi-d<sup>1</sup>nin-in i-si-in ki-na-ka-se<sup>1</sup> tu-tu-[da]
12. i-si-in<sup>1</sup>ki nam-ga-num-den-lil-la-se<sup>1</sup> ga-ga-da

25. If you (indeed) love me,  
26. do not join up with him<sup>9</sup>;  
27. you have become puffed up; you know not you soldiers;  
28. be aware of his people and my heroship.  
29. If you were my mother and father who begot me,  
30. ....<sup>10</sup>.  
31. Make them obedient,  
32. (and) make firm the frontiers of the land; it is urgent.
- 

<sup>9</sup>Literally, "your heart, (as) a tied up heart, do not set for him."

<sup>10</sup>Although the meaning of the individual words are relatively well known, the meaning of this line is quite obscure

13. Chase away the...<sup>7</sup> of the plains, (and) the thieves  
of the fields.
14. Until you shall have brought a claim<sup>8</sup> (against)  
A-WI-illa (and) my wise of the assembly
15. let . . . . enter before you.
16. If my wise of the assembly had not puffed (?) him  
up, as if (he) were me,
17. he would not have seated himself on a throne (placed  
upon) a dais covered (?) with noble cloth,
18. would not put his feet on a golden footstool,
- 9-21. would not have terrified and removed (?) (from office)  
the ensi from (his) ensi-ship (and ) the  
royal overseer from the royal overseer,
22. would not have killed nor harmed anyone,
23. the man upon whom he looked (favorably) would not  
feel superior(?).
24. Is this how you stabilize the country !

---

<sup>7</sup>PA-PA, untranslated here, should have a meaning parallel  
to lili<sup>7</sup>b (=ŠI<sup>7</sup>ŠI<sup>7</sup>= habbātu, šarrāqu, SL 449:205, b, d; and  
CAD 6, p. 13 habbātu sub lex. section.

<sup>8</sup>The rendering of line 14 and 15 is quite uncertain; for di---e  
(on the assumption that our -ne represents -ne-e-) cf. NG : III, p. 98.

Translation

1. To Irmu speak;
2. thus says Shulgi, your king:
3. The messenger<sup>1</sup>, whom you sent, is not dependable<sup>2</sup>(?),
4. he does not follow your instructions.
5. How it is that you were unaware of all that he did<sup>3</sup>(?)
6. As for me (I urge you), to stabilize the country, just  
as if you were me<sup>4</sup>,
7. to direct the people (and) to make them obedient.
8. When you approach the cities of the land ....<sup>5</sup>,
9. learn the words of their leaders,
10. let my splendor fill the foreign lands,
11. let my heroship overwhelm the foreign lands with its might<sup>6</sup>,
12. (and) let my "storm" cover the land.

<sup>1</sup>For lú---gi<sub>4</sub> "to send a man(as messenger ),cf. Falkenstein, ZA 49, p. 66. The word messenger probably refers to lú-kaš<sub>4</sub> "courier", whom Irmu sent to Shulgi, cf.preceding letter, line 30.

<sup>2</sup>Literally, perhaps, "the man (of) your side",

<sup>3</sup>Literally, perhaps, "his everything that he did, as to what it is, you do not know".

<sup>4</sup>For níḡ-mā-a-gi<sub>18</sub>-nam as a variant of mā-a-gi<sub>18</sub>-nam cf. the Emesal em-mā-a-gi<sub>18</sub>-nam, Gordon, SP, p. 118, n.2, 18.

<sup>5</sup>The verbal complex x<sup>1</sup>-ma-am is probably an imperative.

<sup>6</sup>For usu= A-KAL, cf. JAOS 65, p.225, line 47.



30. A, C; E, J: -min-;

A; E, G: -ām- for -nā-;

A; B, H, J: -ne-na, for -ne-ta;

A; B: -ra; G: -re-en for -e.

A; B, G, J: he-ām; H: im- for he-ib.

A; B, G: -e for -ne..

31. A, B, G, H; J: sī(?)--.

A, G, H; B omits -en-zé-en.

32. G, H; A: ge-né-ib-zé-en; B: ge-en-ge-bí.

A, F, G, H, J; B omits a-ma-ru-kam.

16. A, F: -uru<sup>ki</sup>- for -ukkin-.

A, F; in B traces do not agree with this line.

17. A, F: -e-ri-a for -ri.

18. F, A: <sup>gi</sup>giri-ni <ku>gi-ka

F, A omits -ni-.

21. A, B and probably G; H omits -ta-.

A, B, G; H seems to have another sign after -bu.

22. A, B, G, H; I omits -un-.

23. A, B: lú<sup>su</sup> al-dirí(?) -ga; G, I, J: lú al li-bí-dirí;

H: lú al [

24. B, G, H; J: -ne(!).

25. F, H, I; A omits um-.

G, H, I; B omits -e-a-.

26. A, B, H, J; I -KA(!) (over an erasure).

J and probably H; B, G omit -an-.

27. G, H, J; A, I omit -re.

B, G, I omit -zu.

B, G, I; J: mu-.

G, I, J; B omits -e-.

28. G, H, I; A, J omit lu.

A, B; G, H, I: -bi-.


G; B seems to have -ka(!?) - for the expected -ga-; A omits -ga-.

G; A: -ni; B: -ni(!).

A, G; B: ū-bí-du<sub>g</sub> for bí-in-zu.

29. B, G; A: me-en-zé-en.

## Textual Variants

- A, C; <sup>y</sup>b omits in-.
- B, C; A inserts in- between -gi<sub>4</sub>- and -na-.
- C;  lu-SL -am A the traces of the three(?) signs  
fo- a- u- do not point to either readings.
- C; B omits -u-
- A; A, C; B omits -am.
- A, C, D. omits -ab-.
- A, B, C. D has unintelligible sign for -te- and omits the  
rest of the line.
5. A; B : nīg ; D: nīg-nam-gin<sub>x</sub> for nīg-a-na .  
A and probably C; B, D omit an-ga-am.
- A; B: [UR<sub>5</sub>] 1(1)-me(1)-a ; D: UR<sub>5</sub> 1-me.
- A, B; D: nū-um-zu .
7. A; B reads : suhus<sup>y</sup>-ma-da ge-en-ge-né-dé.
8. A; B omits -e-.
- A; B: x-ba ba-am.
9. A; B: he-en-zu.
10. A; B omits -ra.
- A; B: he-ib-si.
11. A; B omits -mu.
- A; B adds -bu.
12. A; B : he-en-RI.
13. A; B: u-gu(1)-de(1)-ni-ib . .
14. A; B omits ana.
15. B; A: he-en-si-e(1)-tu .

11. usu(Á.KAL)-bi-da nam-ur-sag-gā-mu<sup>1</sup> kūr-rā<sup>1</sup> hé-en-<sup>✓</sup>sub-<sup>✓</sup>sūb<sup>2</sup>
12. ulū<sup>lu</sup>-mu kalam-ma hé-ib-dū<sup>1</sup>
13. PA-PA-edin-na lilib(ŠI.ŠI)-a-sa-ga<sup>✓</sup> u-ga<sup>✓</sup>-de-ni-ib<sup>1</sup>
14. en-na a-wi-[il]-la gal-zu-uk<sup>1</sup>-na-mu di an<sup>1</sup>-ne-ne
15. ig-zu(?) ē(?)-x-ta(?)=ab(?) igi-zu hé-in-<sup>✓</sup>si-tu
16. tukum-bi gal-zu-uk<sup>1</sup>-na-mu mā-a-gi<sub>18</sub>nam  
                     nu-ub-gur<sub>4</sub>(?)<sup>2</sup>
17. gi<sup>✓</sup>s<sup>✓</sup>gu-za-bāra-tūg-mah<sup>✓</sup>-ril nu-ub-tu<sup>✓</sup>s
18. gi<sup>✓</sup>s<sup>✓</sup>giri-gub-gu<sup>✓</sup>skin-ka<sup>1</sup> giri-ni<sup>2</sup> nu-ub-gar
19. ensí nam-ensí-ta
20. lú-ugula-lugal ugula-lugal-ta
21. ní-te-ní-te-a li-bí-ib-gar ù nu-ub-ta<sup>1</sup>-gub-bu<sup>2</sup>
22. lú nu-un-gaz igi nu-un<sup>1</sup>-hul
23. lú-igi-bar-ra-ka-ni lú li-ib-diri<sup>1</sup>
24. a-na-gi<sub>18</sub>-nam ma-da íb-gi-ne<sup>1</sup>
25. tukum-bi ki um<sup>1</sup>-mu-e-a<sup>2</sup>-ag
26. ša-zu ša-~~KA~~<sup>1</sup>-~~KS~~<sup>✓2</sup> ba-ra-na-an<sup>3</sup>-ga-ga<sup>✓</sup>
27. ī-gur<sub>4</sub>-re<sup>1</sup>-en uku-<sup>✓</sup>us-zu<sup>2</sup> nu<sup>3</sup>-e<sup>4</sup>-zu
28. nam-lú-ulū<sup>lu</sup> 1 -bi<sup>2</sup> ù nam-ur-sag-gā<sup>3</sup>-mu<sup>4</sup> igi-zu  
                     bí-in-zu<sup>5</sup>
29. tukum-bi ama-a-tu-mu za-a-me-en<sup>1</sup>
30. igi-mīn<sup>1</sup>-na<sup>2</sup>-zu-ne-ta<sup>3</sup> im-sar-e<sup>4</sup> gū hé-ib<sup>5</sup>-ta-de-de-ne<sup>6</sup>
31. ka-tés<sup>✓</sup>-a sī<sup>1</sup>-ke-bí-en-zé-en<sup>2</sup>
32. suh<sup>✓</sup>us-ma-da gi-ne<sup>✓</sup>-bí-zé-en<sup>1</sup> a-ma-ru-kam<sup>2</sup>



## II. Letter of Shulgi to Irmu

Texts: A= IM 5848 obv. ii; B= UET VI/2 181 obv.; C= NI 9707  
obv.; D= UET VI/2 174 obv. b.1-5; E= SLTN 126 obv.; F=SLTN  
136 obv.; G=UM 29.13.330 obv.; H= CBS 6513+N 3096 obv.;  
I= 3N-T 903.102 obv.; J= NI 9706 rev. ii 1-12.

Reconstruction: 1-5= C,D; 1-15= B; 2-32= A; 4-6= E;  
6-20= F; 19-32= B; 20-26= H; 20-32= G; 22-29= I; 22-32= J;  
24-25=F; 30-32=C,E,H.

## Transliteration

1. <sup>m</sup>ir-mu-ra ù-na-du<sub>11</sub>
2. <sup>m</sup> <sup>dv</sup>sul-gi lugal-zu na-ab-bé-a
3. lú in<sup>1</sup>-š<sup>v</sup>i-gi<sub>4</sub><sup>2</sup>-na-zu lú-da-zu<sup>3</sup> in-nu-ù<sup>4</sup>
4. <sup>v</sup>su-zu-ta-àm<sup>1</sup> á-ág-gá <sup>v</sup>su la-ba-ra-ab<sup>2</sup>-še<sup>3</sup>-gá-e
5. a-na-aš-àm níg-a-na<sup>1</sup> an-ga-àm<sup>2</sup> bí-in-ak-a-ni  
UR<sub>5</sub> ì-a-me-a-aš<sup>3</sup> nu-zu<sup>4</sup>.
6. mà-e níg-mà-e-gi<sub>18</sub>-nam ma-da gi-né-dè
7. ukù si-sá-sá-e-dè ka-tés<sup>v</sup>-a sì-ke-dè<sup>1</sup>
8. uru<sup>ki</sup>-ma-da u<sub>4</sub> te-gá-e<sup>1</sup>-dè-na-zu-šè(?) <sup>v</sup>x<sup>1</sup>-ma-àm<sup>1</sup>
9. lú-gal-gal-bi-ne inim-bi zu-àm<sup>1</sup>
10. za-pa-ág-mu kur-kur-ra<sup>1</sup> hé-en-dul<sup>2</sup>

17. (that) he put his foot on a golden footstool,
18. (and) did not move his foot from it.
19. Of his elite(?) soldiers, five thousand were standing  
at his right and left.
20. Six fatted oxen (and) twenty fatted sheep were placed  
(before him) for the midday meal<sup>15</sup>.
21. (and) the ritual of my king was carried out(?).
22. Those in charge of the gate, made me enter,
23. (and) when I entered,
24. a . . . golden chair (with) a foot-rest was brought to me,  
(and) I was told to sit down.
25. (But) I said: " In accordance with the instructions of my  
king, I will remain standing, (and) will not sit down".
26. (Then) two fatted oxen and twenty fatted sheep were  
brought (?) (to) my table,
27. (but) because ....<sup>15</sup>, my king's soldiers overturned my table,
28. (and) I became afraid (and) terrified.
29. When the fifth day of the month Ezen-Ninazu had passed,
30. I sent to you a messenger;
31. (and now) the first day of the month Ubiku has passed  
(and I still have received no answer).
32. My king you have commissioned me,
33. (but) in(?) half a month, ....approached.
34. Let my king know.-

<sup>15</sup>For níg-ka-gub,, cf.. Gordon, SP., p. 63 proverb 1.45,n.4.

<sup>16</sup>The meaning of nu-KÁR-KÁR-dè(cf, variant~~th~~) is obscure.

9. When I came to the gate of the palace,  
 10. no one took notice of the greetings<sup>8</sup> of my king;  
 11. those who were sitting<sup>9</sup> did not rise (and) did not  
 bow-down<sup>10</sup> (in respect).  
 12. When I approached,  
 13-15. ( I found) that he had...(in) your(?) "expedition house"  
 which he had ornamented(?) with combs<sup>11</sup>(?), copper  
 lances, gold (and) silver, inlaid with<sup>12</sup> carnelian  
 (and) lapis-lazuli, (that) he fitted himself out  
 carefully<sup>13</sup> in gold and lapis lazuli,  
 16. (that) he had seated himself on a throne (placed upon)  
 a dais covered with noble cloth,

<sup>8</sup>For silim-en---tar in a similar context, cf. Civil,  
JNES XXIII (1964), p. 2, line 6-7.

<sup>9</sup>Note that TUS stands here for the expected  
lu-tus-a.

<sup>10</sup>For ki---za=sukēnu, cf. Landsberger, JAOS 69  
 (1949), p. 214.

<sup>11</sup>For gar=uhhuzu, cf., Limet, Le Travail de Metal,  
 pp. 152 ff., and Salonen, Die Möbel, p. 276-77.

<sup>13</sup>mī-zē-dē-es im-me (with the -e in -me as the present-  
 future stem of -dug<sub>4</sub>)=kiniš kunnu, cf., Falkenstein, SGL I,  
 p. 114-15, and CAD vol. 6, p. 245 sub hurasu lex. section.

<sup>14</sup>Note that giš-gu-za-bāra tūg-mah-ri-a occurs also in  
 the following letter, line 17; for another possible meaning of  
tūg-mah, perhaps, curtain cf., Oppenheim, AOS 32, p. 157.

## Translation

1. To my king speak;
2. thus says Irmu, your servant:
- 3-8. You have commissioned me to proceed<sup>1</sup>(on) the expedition road to the land of Subir, (in order) to stabilize the the frontiers of your<sup>2</sup>country, to learn the state<sup>3</sup> of your country, to counsel thewise<sup>4</sup> of the assembly against A-WI-illa<sup>5</sup>, to make(the people) obedient<sup>6</sup>- (so that) the word(?) of the ...<sup>7</sup>may be brought into their mouths.

---

<sup>1</sup>For a different interpretation of si-sa= štešuru, (cf. Kramer, op. cit., p. 331, and note the inexplicable -ra- in si-sa-e-ra for the expected -de.

<sup>2</sup>Literarily, "your frontier of the country."

<sup>3</sup>The rendering "state" for a-ra' (= alaktu, literally "going", suits the context; cf. also Jacobsen, JNES XII (1953), p. 182, n. 44.

<sup>4</sup>For the possible rendering of gal-zu-ukin-na as "the chief of the assembly" (= rab puhri), SL 343:21), cf. Van Dijk, SGL II, p. 122 f.

<sup>5</sup>Note that the proper name a-WI-il-la < awil-(i)la(?) > is not preceded by personal determinative here as well as in the next letter, line 14.

<sup>6</sup>The complex ka-téš-a----sì-ke ge= muštešmu occurs also in the following letter, line 7, 31.

<sup>7</sup>The meaning of INIM-U<sub>4</sub>-da, literally, perhaps, "the word of the day", is obscure.



## Textual Variants

5. A; B: zu-u-[de].
8. A, E; F omits -da-.
11. A; E: nam(?)--.
12. A, F; E: ba-an-tum-mu-de IM(?) X XX for te-ga-a-da-mu-de.
13. E; A: e-kaskal-BU-la for e-kaskal-la.
14. A, F; E omits <sup>na</sup>4gug.
- A and probably E; in F traces do not point to ES-X-am(?).
15. A; E omits <sup>na</sup>4 .
20. C; H: Y .
24. A; G inserts -a- after giri-.
25. A; G; I inserts -in- after bi-.
26. G and probably A; I: Y .
- A, G; H: 6.
27. I; A: nu-KAR-KAR-da ; G: nu-KAR-AG-de(?).
- A; I: ib-.
28. A, G; line omitted in I.
29. A; I: u<sub>4</sub>-15-kam-ma-ta .
- A; I omits zal-la-am .
30. G; A: lu-kas<sup>v</sup><sub>4</sub>-e
- A; B: [mu-si]-in-gi<sub>4</sub>; I: mu(?)--si-in-gi<sub>4</sub>-gi<sub>4</sub>; in B, G, I, line 30 interchanges with 32.
31. A, G; I: itu-u<sub>5</sub>(?)-KU(?)--HU.
- A; I: u<sub>4</sub>-1-kam-ma-[ta] .
32. A; I: -se for -se.
- A, B; I omits -e-.
33. A; G: u<sub>4</sub>-ba<sub>7</sub>-am SEN(?) ; I: u<sub>4</sub> nu-mu-un-X a-X-e ba-te,

14.  $na_4gug^1-na_4$  sa-gin-gar-ra-ta a-ab-DÜ-DÜ-a  
 $\text{X-X-àm(?) IB-X}$
15. guškin- $na_4^1$  sa-gin-na nī-si-dè-eš in-me
16.  $gi_8^8$  gu-sa-bāra - tūg-mah-ri-a i-ib-tuš
17.  $gi_8^8$  giri-gub-guškin-ka giri-ni i-ib-gar
18. giri-ni na-ma-ta-an-kūr
19. uku-uš-sag-gā-na 5-li-mu-un-ta-am xi-da-gub-bu-na  
 i-ib-gar
20. 6-gud-niga 20<sup>1</sup>-udu-niga nīg-ka-gub-šè(?) in-[gar]
21. su-luh-lugal-mā-ke $_4$  šā bī-in-du $_{11}$
22. kā-na en-tar-tar-ra-bi lú na-na-si-in-tu-re-en
23. tu-tu-da-mu-dè
24.  $gi_8^8$  gu-sa-GABA-ba-guškin giri-gar-ra  
 lú na-ma-an-tūm tuš-a ma-an-du $_{11}$
25. ā-āg-gā-lugal-mā-ke $_4$  i-gub-be-en nu-tuš-ū-dè-en  
 bi<sup>1</sup>-du $_{11}$
26. 2<sup>1</sup>-gud-niga 20<sup>2</sup>-udu-niga  $gi_8^8$  banšur-mu lú ma-an-LI
27. nu-KĀR-KĀR-dē<sup>1</sup> uku-uš-lugal-mā-ke $_4$   $gi_8^8$  banšur-mu  
 in<sup>2</sup>-bal-a-šè
28. nī ba-da-te su ba-da-zī<sup>1</sup>
29. itū-esen-dnin-a-zu u $_4$ -5-ām<sup>1</sup> zal-la-ām<sup>2</sup>
30. lū-kaš $_4$ -šē<sup>1</sup> mu-si-gi $_4$ -in<sup>2</sup>
31. itū-u $_5$ -bī-kū<sup>1</sup> u $_4$ -l-ām<sup>2</sup> zal-la-ām
32. lugal-mu ā-še<sup>1</sup> mu-e<sup>2</sup>-da-a-a-āg
33. itū-ba $_7$ -ām [ ]-e ba-te<sup>1</sup>
34. lugal-mu hē-on-zu

## I. Letter of Irmu to Shulgi

Texts: A= IM 58418 obv. i; B= Ni 4149 rev. i 1-8, ii 1-8;  
 C= UM 29.15.555. obv.; D= Ni 4490 obv.; E= Ni 9706 rev. ii;  
 1-29; F= 3N-T 919.486 obv.; G= CBS 8875 obv.; H= 3N-T  
 927 obv.; I= UET VI/2 174 obv. b11-13.

Restoration: 1-3=D; 1-6=C ; 1-9=B; 1-17=E; 1-34=A; 8-18=F;  
 14-18=C; 17-23=H; 18-34=G; 23-34=I; 30-34=B.

## Transliteration.

1. lugal-mu-ra ū-na-du<sub>11</sub>
2. m<sup>ir</sup>-mu ir-zu na-ab-be-a
3. kur-bur<sup>bir</sup><sub>4</sub> ki<sup>se</sup> har-ra-an-kaskal-la si-sa-sa-e-ra
4. gu-ma-da-zu ge-en-ge-en-ne-de
5. a-ra-ma-da-zu zu-de<sup>1</sup>
6. ugu-a-WI+il-la-ta gal-zu-ukkin-na-ka
7. ad-gi<sub>4</sub>-gi<sub>4</sub>-da ka-tē-sa si-ke-de
8. INIM-U<sub>4</sub>-da ka-me-ne-a he-em-tum a<sup>se</sup> mu-e-dal-a-a-ag
9. ka-e-gal-la<sup>se</sup> gin-a-mu-de
10. silim-ma<sup>1</sup>-lugal-ma-ke<sub>4</sub> en li-bi-in-tar
11. TUS<sup>1</sup> na<sup>1</sup>-ma-ta-an-zi ki-ä nu-uh-za
12. te-ga-e-da-mu-de<sup>1</sup>
13. e-kaskal-la<sup>1</sup>-zu(?) ga-zum-ag urudu<sup>1</sup> sukur guskin  
 ku-babbar.

# Three Sumerian Letters

by

Fadhil A. Ali

College of Arts, Dept. of Archaeology, Baghdad.

The Sumerian letters relate to the Third Dynasty of Ur, and particularly those which deal with the reign of Ibbisin, were the subject of much discussion few years ago<sup>1</sup>. Their historical significance lies in the fact that they clarify, among other things, the enigmatic circumstances that led to the final collapse of the Dynasty. The internal insurrections, economic difficulties, and the Beduin pressure and infiltration were major factors. At the same time, the letters assigned to the reign of Shulgi have an extreme value to the study of political conditions to the far north of Sumer during the early period of the Dynasty.

These and other facts have been dealt with by the writer in his introductory study to "Collection A" of letters published in *Archiv Orientalni* 33(1965). In this article, we intend to supplement that study by giving the cuneiform texts<sup>2</sup>, reading, and translation<sup>3</sup>.

---

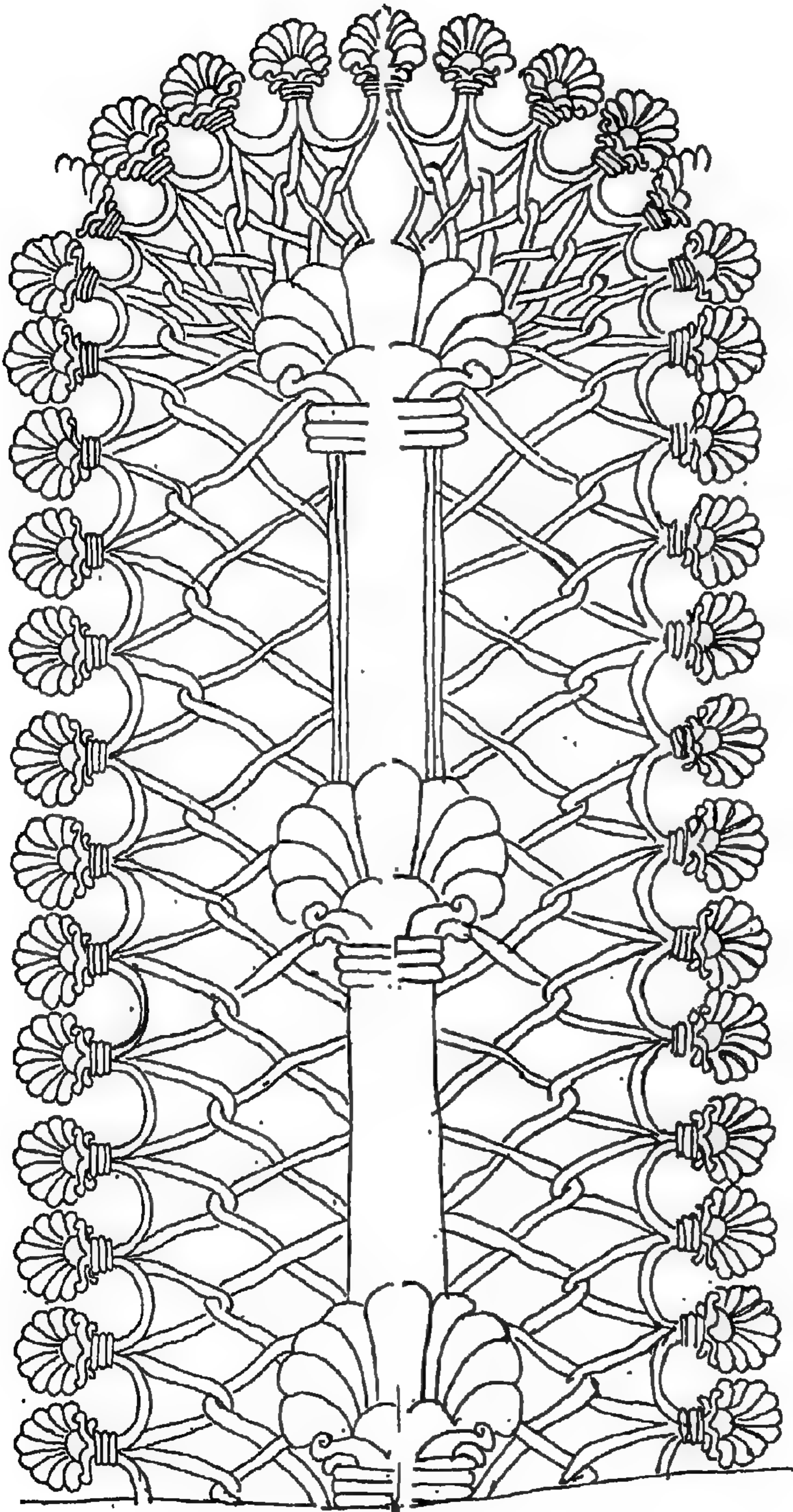
(1) Cf., Falkestein, *ZANF* XV (1949) 59-79; Jacobsen, *JCS* VII (1953) 36-47; Van Dajik, *Sumer* XI/2 (1955) 110, XV (1959) 1ff; Edzard, *ZZB* (1957) 45ff; Kramer, *ANET* second Edit. (1955) 480-81; *The Sumerians* (1964) 331-35.

(2) The main text for the three letters under discussion is the IM 58418 (photo., pl. IX, X) from Nippur which preserves nearly 90% of the original contents. It measures 20X15 cm., with two columns on each side. In addition, there are several duplicates, published and unpublished (pl. I-VIII), from Nippur and Ur.

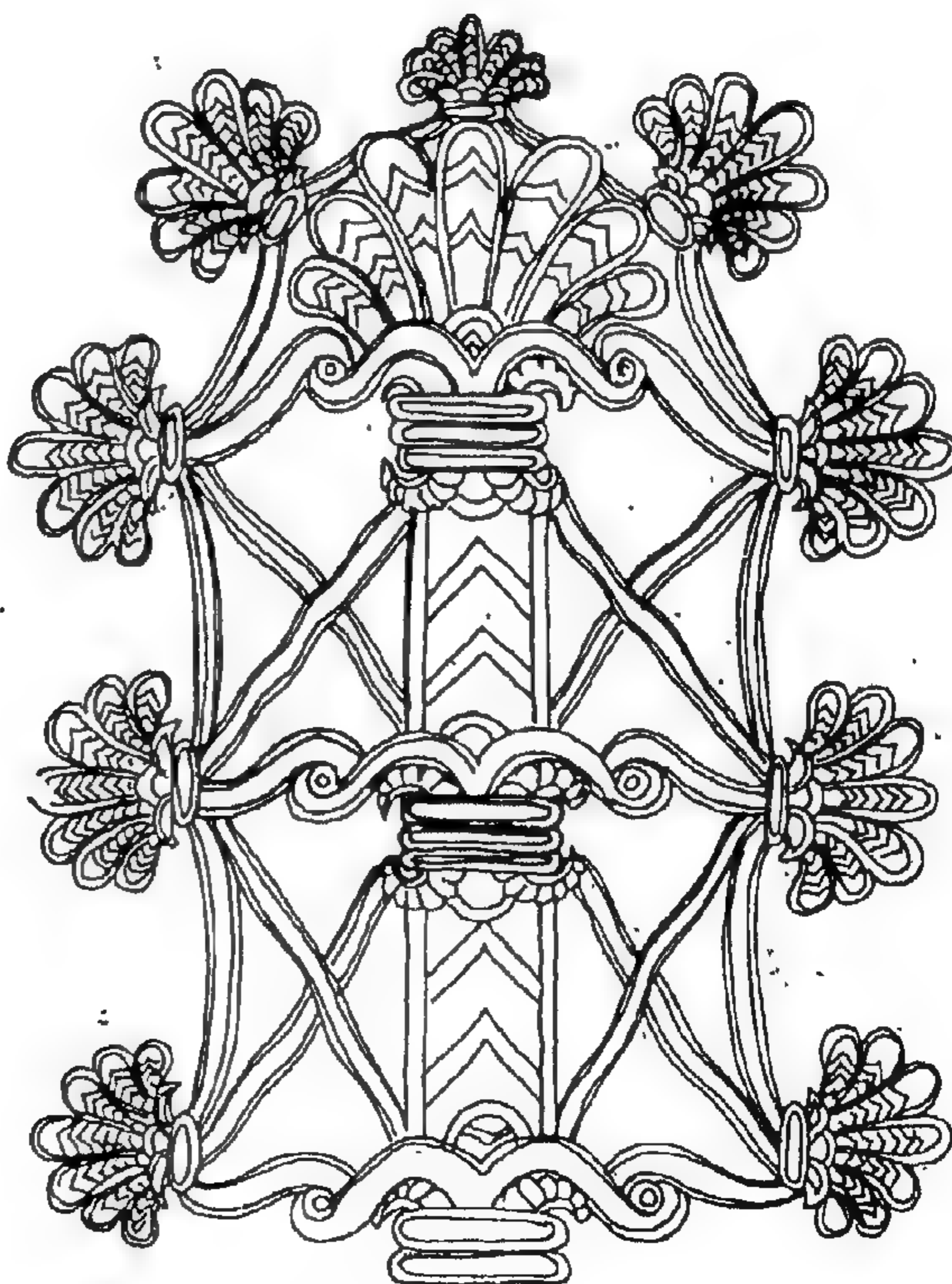
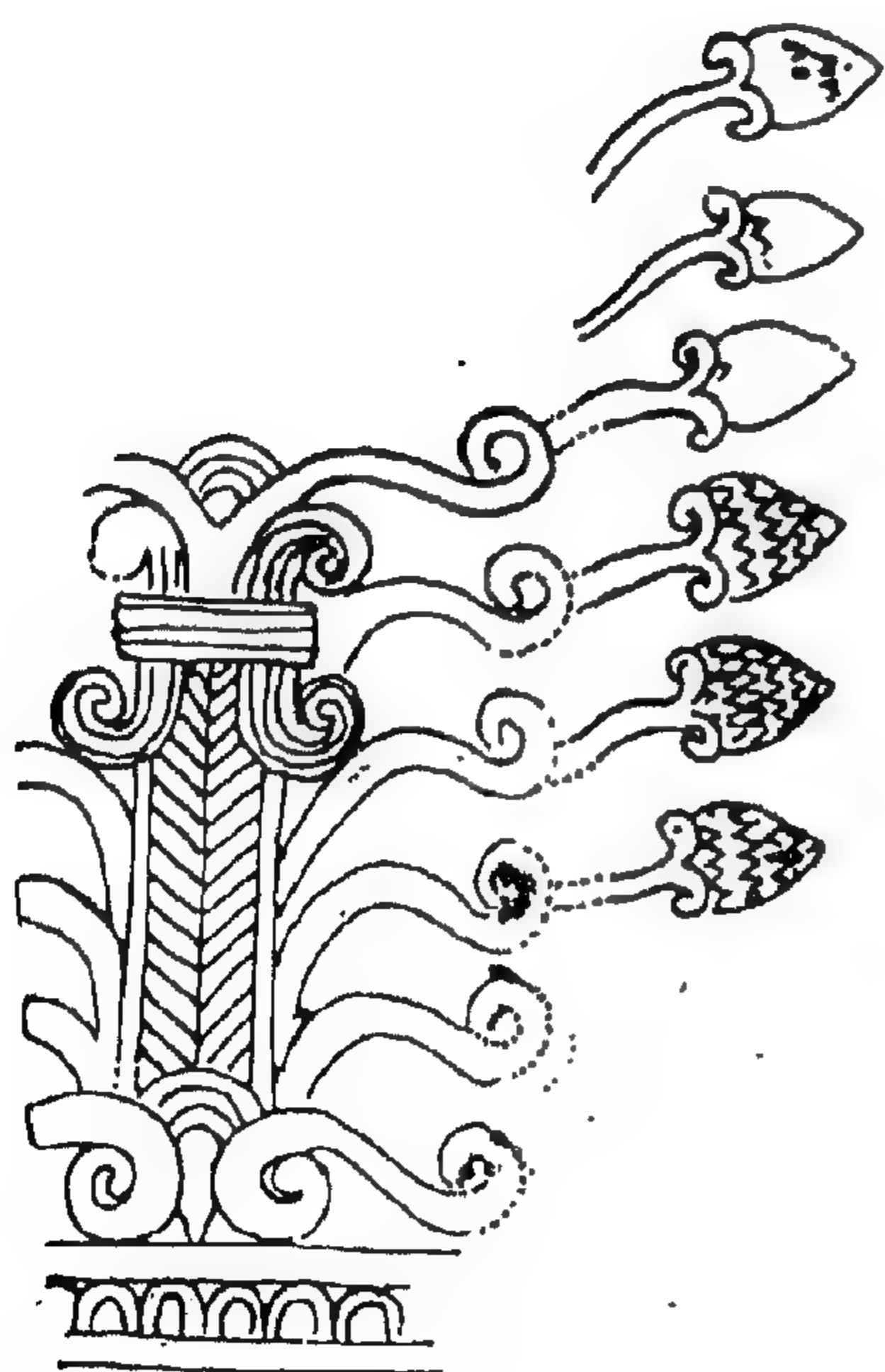
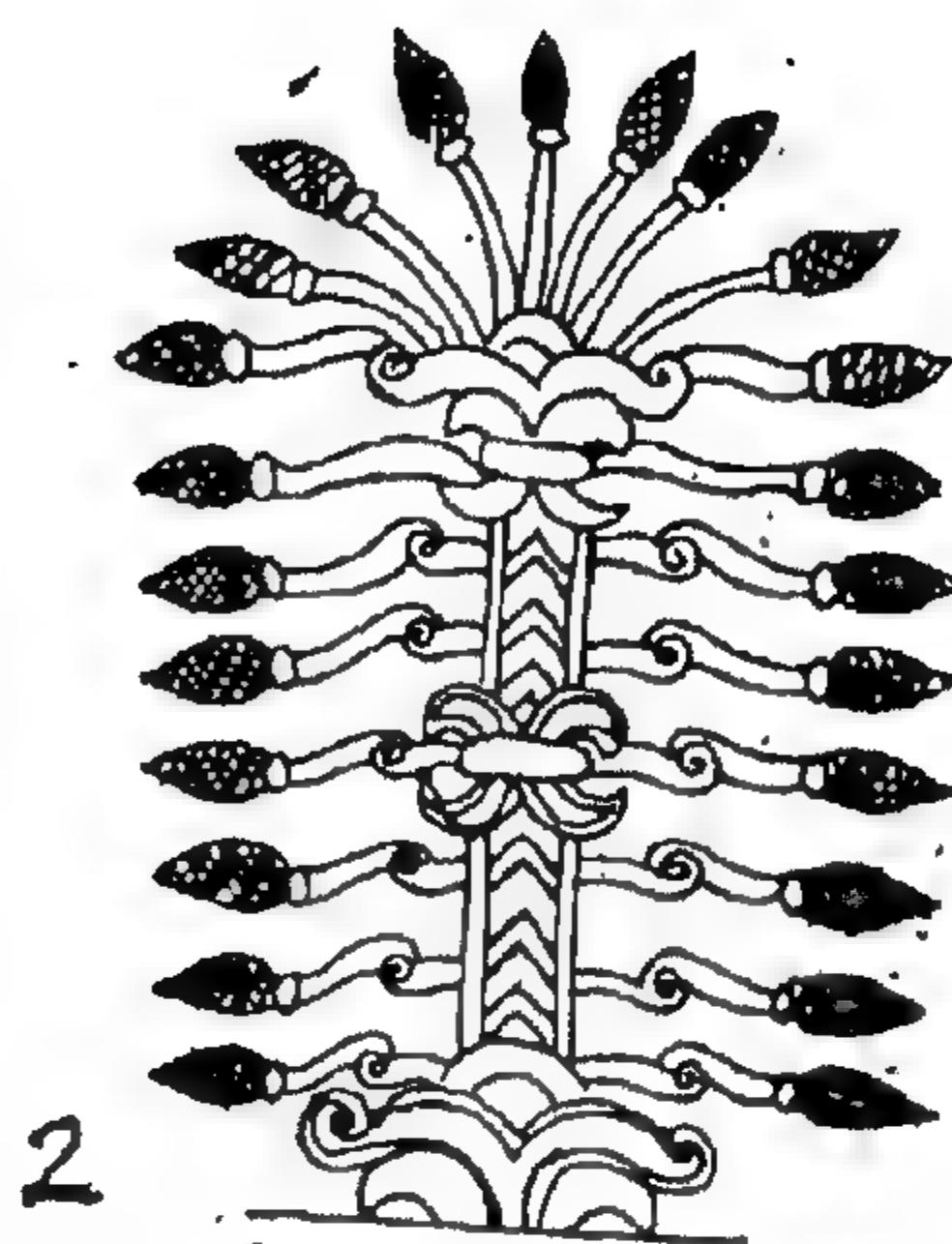
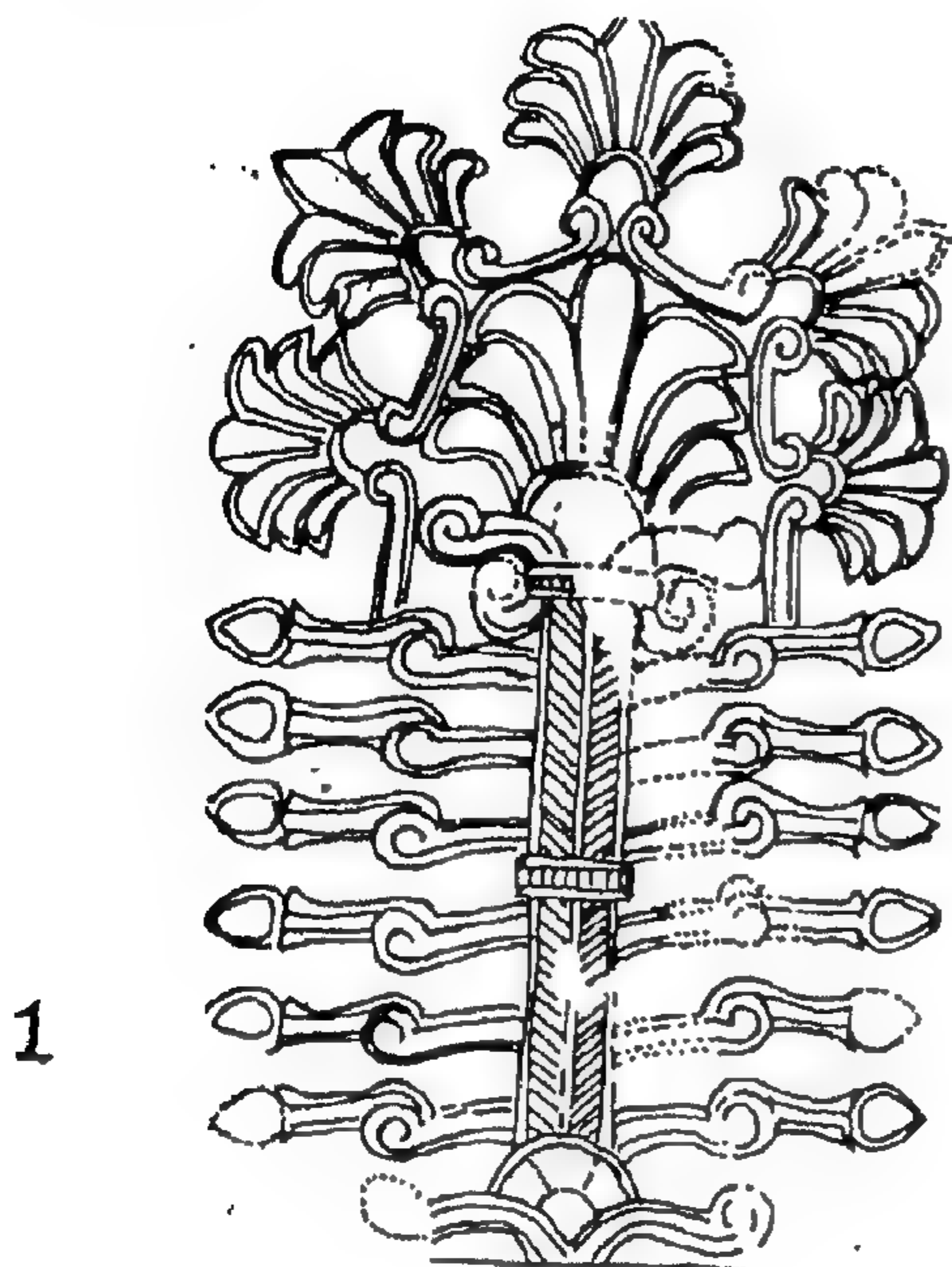
(3) The translation of these three letters was first published by Professor S.N. Kramer in 1964, Cf. *The Sumerians*, pp. 331:2; 332:3; 333:5.

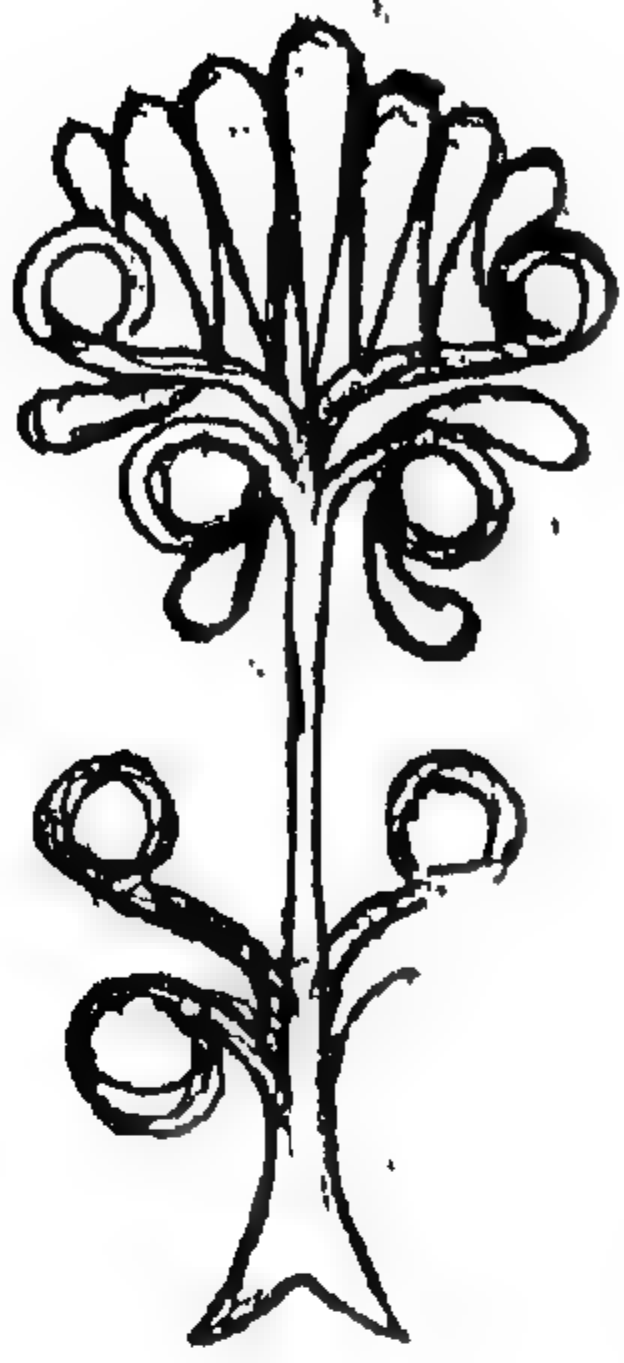




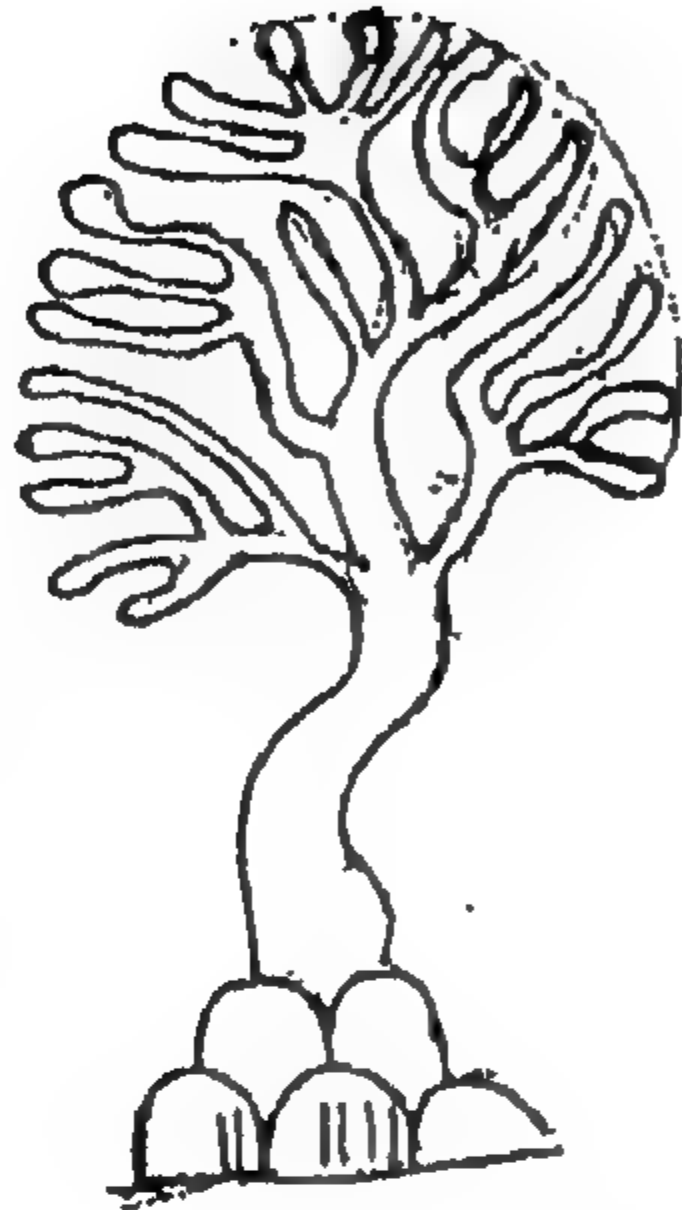


Pl. 2





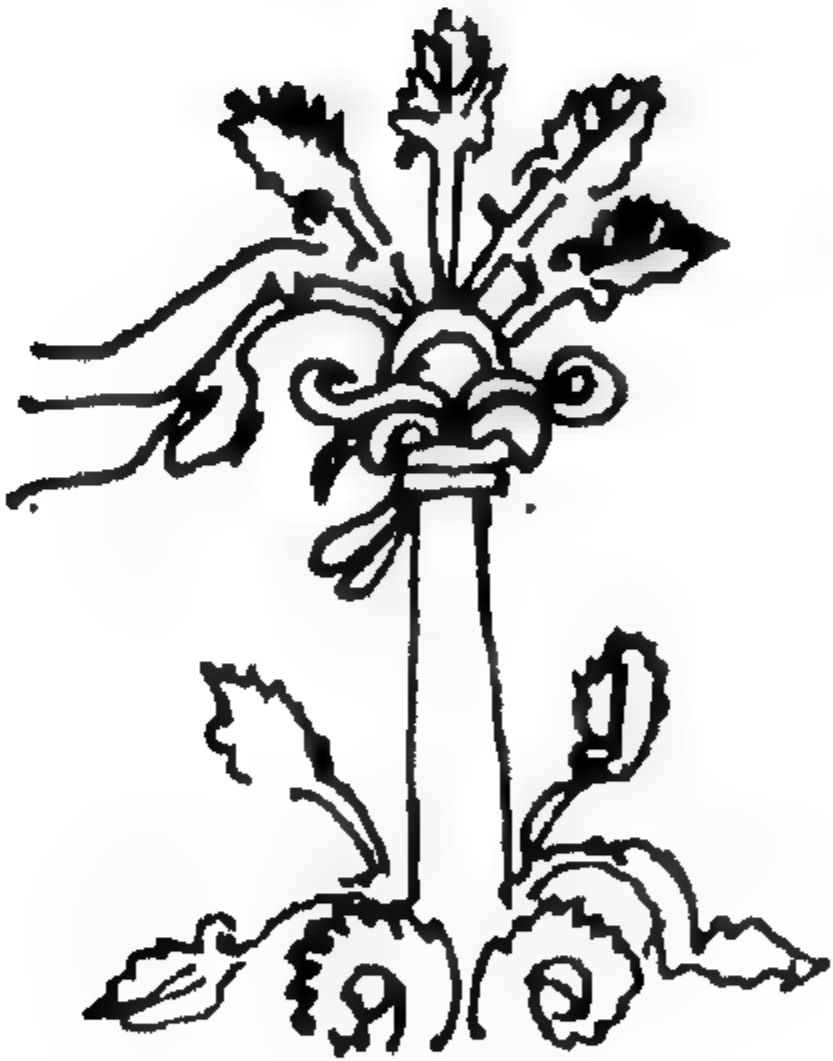
1 ..



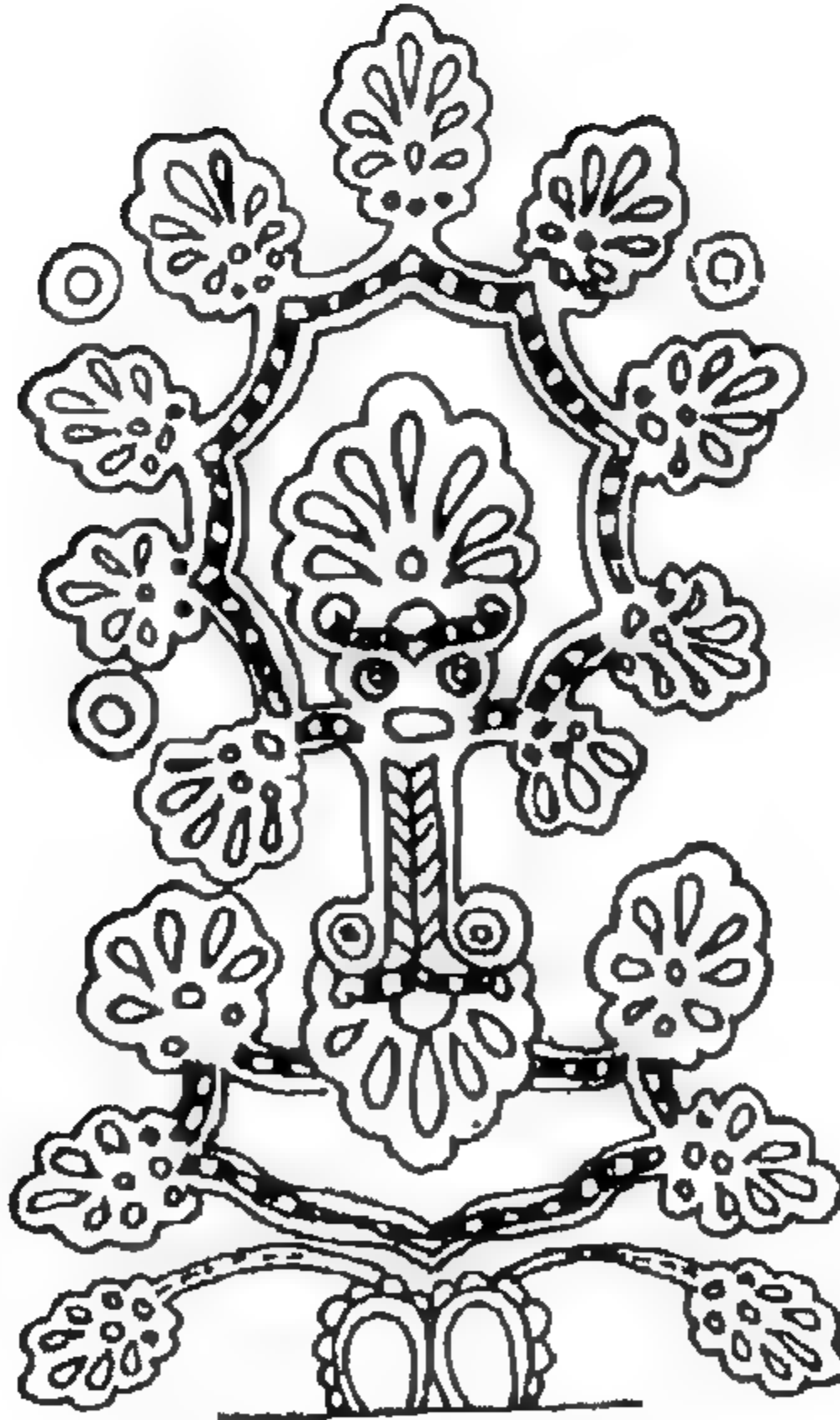
2



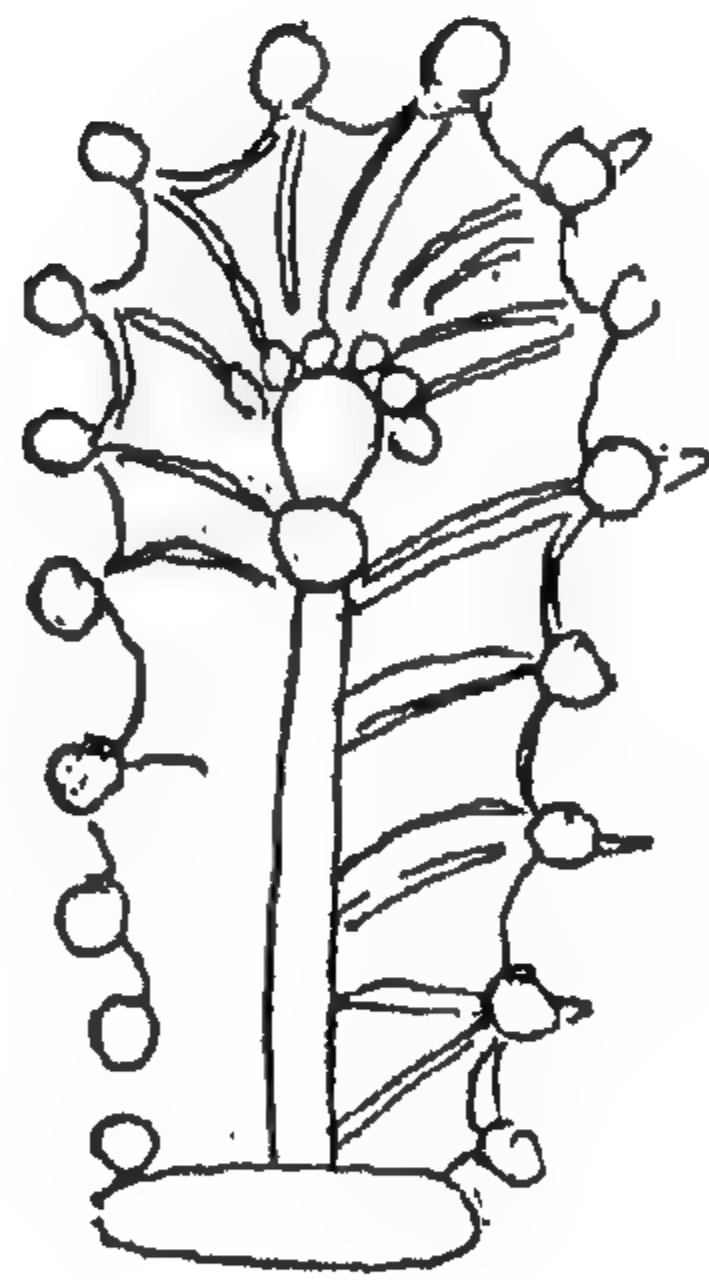
3



4



5



6



*Abbreviations*

Corpus: E. Porada, Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections. C. S. H. Frankfort, Cylinder Seals. A Documentary Essay on Art and Religion of the Ancient Near East (London 1939).

tree" and this theme has been widely represented in the Assyrian art from the 10th century B.C. onwards. Furthermore these griffins are remarkably similar to those commonly represented on the monumental relief of the 9th Century B.C. Indeed such a theme (with this type of sacred tree) is not likely to have existed on the glyptic art of the early and the middle phase of the Middle Assyrian period, for none of the scientific excavations have as yet yielded seals engraved with such themes from such Assyrian levels<sup>17</sup>. However, in the time of Ashurnasirpal II this form of artificial "sacred tree" became more elaborate on bas-reliefs and many subsidiary decorative elements were added to it (Pl. II. 2 and 4) these trees show more detail, but those on cylinder seals of the time were summarily executed. On Pl. II. 4<sup>18</sup> it can be seen that the horizontal branches are yoked and arranged nicely into the trunk: the trunk and the branches alike end in palmattes carefully arranged wavy strips tie the branches into the trunk, showing elegant example of net-work pattern. Volutes and chevron designs are prevalent.

There is yet another form of sacred tree embroidered on the tunic of Ashurnasirpal<sup>19</sup> (Pl. II. 2). It is in fact a simpler form, lacks several elements described in Pl. II. 4. The horizontal branches here terminate in buds or flower-cones, similar to the tree carved on an ivory plaque from Nimrud<sup>20</sup> (Pl. II. 3).

In fact the latter example is widely represented on cylinder seals of the period<sup>21</sup>, thus equally must be attributed to the 9th century B.C.

The stylized sacred tree depicted on the Ziwiye ivories<sup>22</sup> (Pl. II. 1) is in fact a combination of mixed elements, drawn from 9th Century types. For example its upper part resembles that of Pl. II. 4 while the lower part is identical to Pl. II. 2. This tree shows a strong Assyrian influence, but the new combination found on it does not occur in Assyria, it is likely to have been executed in the 8th Century B.C., either in Ziwiye itself or in some locality. It is also quite possible that the artist who carved this tree was highly acquainted both with Assyrian and Mannean(?) art for a similar tree presumably similar date occurs on a golden plaque from Ziwiye<sup>23</sup>.

The artificial sacred tree found on the reliefs from Khorsabad<sup>24</sup> (Pl. III) can also be related to this group of trees, but its identification with examples discussed above can be made only with considerable reservation. Here (Pl. III) we find that the horizontal branches have disappeared and turned into a mere net-work design surrounding the trunk which is now decorated with three palmattes<sup>25</sup>. This form of artificial sacred tree is widely represented on the cylinder seals of the Sargonid period<sup>26</sup>.

*Note:* This article will be completed in a forthcoming number of "Sumer".

(17) It should be noted that Word in his catalogue attributed the seal No. 149 which carries such a tree and theme to a very early date (2000-1500 B.C. and this does not make sense and must be dated in the 9th century B.C.).

(18) Lavard: The Monument of Nineveh (London 1853) Pl. 6.

(19) Ibid. Pl. 7A.

(20) R.D. Barnett. The Nimrud Ivories, Pl. VII, G 6a.

(21) CS. Pl. XXXIII. a, h.

(22) A. Gadard. Le Tresor de Ziwiye Fig. 73.

(23) ILN, Illustrated London News April 16, 1955. P. 699.

(24) Botta et Flandin, Monument de Ninive. Vol. II. Pl. 119.

(25) It is interesting to note that a similar palmatte in bronze was found at Nimrud and may well have been used for this purpose; see. Parrot and Chipiez. A History of Art in Chaldea and Assyria Vol. II. Fig. 197.

(26) Corpus: Pl. CXVII, 771-773.



are portrayed with crooked trunk<sup>5</sup> and globular crowns, forming a vivid combination of branches and leaves. Sometimes the Assyrian artist of that time rendered such branches and leaves with more careful treatment following as much as they could the natural detail<sup>6</sup>. Finally this form of tree is typically Middle Assyrian, despite the fact that the composition in which it occurs, sometimes can also be found on Kassite cylinder seals<sup>7</sup> an occurrence which does not invalidate the conclusion as to its origin.

Other types of trees that occurred on the Assyrian seals of the 13th Century are pine tree<sup>8</sup>, thistle-like plants<sup>9</sup> and palm trees<sup>10</sup>. The latter as a whole always conveys an impression of artificiality indicated by the fact that some of them are encircled with decorative bands and volutes.

Pl. I. 3: The third type of sacred tree that can be distinguished on the glyptic art of the Middle Assyrian period is the one marked by Pl. I. 3 which Frankfort attributed on stylistic grounds to the time of Rimani wife of Enurta-tukulti-Ashur<sup>11</sup> (about 1140 B.C.): The tree of Pl. I. 3 resembles another found on a seal<sup>12</sup> (Pl. I. 4) of the 12th 10th Century B.C., but the evidence of the former enable us with greater precision to fix the 12th Century as the one during which such trees were popular.

However, the prototypes of such trees can be found on the murals from

Kar Tukulti-Ninurta I<sup>13</sup> (Pl. I. 5) and can be seen on the foliage which crowned and embraced the top of the tree. Other coincidences on these examples are the subsidiary branches which emerged from the base of the central stem, and the palmattes or the buds terminating the branches are remarkably similar.

Pl. I. 6: The glyptic art of the Middle Assyrian period also exhibits another form of artificial sacred tree<sup>14</sup> (Pl. I. 6). This tree consists of a trunk surmounted by a palmatte, which forms a base for many projecting branches. Equally the sides of the trunk are furnished with similar branches which combine with those at the top to delineate a kind of aura. The extremities of these branches are decorated with pomegranate-like objects and tied together by a cable-like design. A somewhat similar arrangement of such a tree found on a sherd of Nuzi ware from Alalakh<sup>15</sup>, suggests that this form of tree may well have been derived from Mitannian or Hurrian sources.

Frankfort points out that "there is little to guide us in assigning the seal of Pl. I. 6 (SC pl. XXXII, d) to any century within the Middle Assyrian period"<sup>16</sup>. But on the contrary we may adduce good evidence for our conclusion that this seal must be the product of the 10th Century B.C. Our reasoning is that the tree of Pl. I. 6 is flanked by two griffin demons performing a magical ritual, namely anointing the "Sacred

(5) This kind of trunk although it was prevalent in the 13th Century B.C. it is also used in later periods, see Wiseman, *op. cit.* Pl. 68 and Andrae, *Coloured ceramics from Ashur*, Pl. 23.

(6) *CS.* Pl. XXXI, J. see also Helene J. Kantor, *Tell Fakhariyah*, design XXI.

(7) Wiseman, *op. cit.* Pl. 55.

(8) *Corpus*: Pl. LXXXV. 602.

(9) *Ibid*: Pl. LXXXIV. 599 and 601, the tree under the prancing ipe.

(10) *Ibid*: Pl. LXXXIII. 596.

(11) See *SC.* P. 191; Pl. XXXIII.

(12) *Corpus*, Pl. LXXXVII, 609.

(13) W. Andrae: *coloured ceramics from Ashur*, Pls. 2,3 the two trees forming in each plate the right and the left corners of the lower panels.

(14) *CS.* Pl. XXXII, d.

(15) Woolley: *Alalakh* (Tell Atshana) Pl. CVI, Atp/8/202.

(16) *CS.* P. 192. Pl. XXXII, d.

# TYPES OF TREES

by

Dr. Tariq Madhloom

Director of Assyrian Research

Different types of trees are depicted on Assyrian representations, some of which are used in ritual performances and may be identified as "Sacred". Some others were shown in landscapes and their purpose was secular. In this article we will discuss these different types and we will refer to their analogies found elsewhere.

*Pl. I. 1:* The earliest type of Assyrian sacred tree is found on the cylinder seals of the 14th Century B.C.<sup>1</sup>. This type shows strong Mitannian influence and that is not surprising, since the Mitannian style arose and prevailed within the land which was subsequently to form the heart of the Assyrian Empire. The Mitannian influence on As-

syrian trees of this type can be found on the treatment of volutes and rendering of the foliage<sup>2</sup>. This influence can equally be seen on sacred trees depicted on Assyrian seals of the 13th Century B.C.<sup>3</sup>

*Pl. I. 2:* This type of sacred tree is widely represented on the seals of the 13th Century B.C. It is a naturalistically rendered tree, often represented surmounting a mountain, marked by a scale pattern. It was a popular type in that century, for we know that such trees often included in composite scenes, and this association with prancing or kneeling animals was one of the most characteristic and pleasing creations of that time<sup>4</sup>. Most examples of this type

---

(1) See Corpus Pl. LXXXII, 594E.

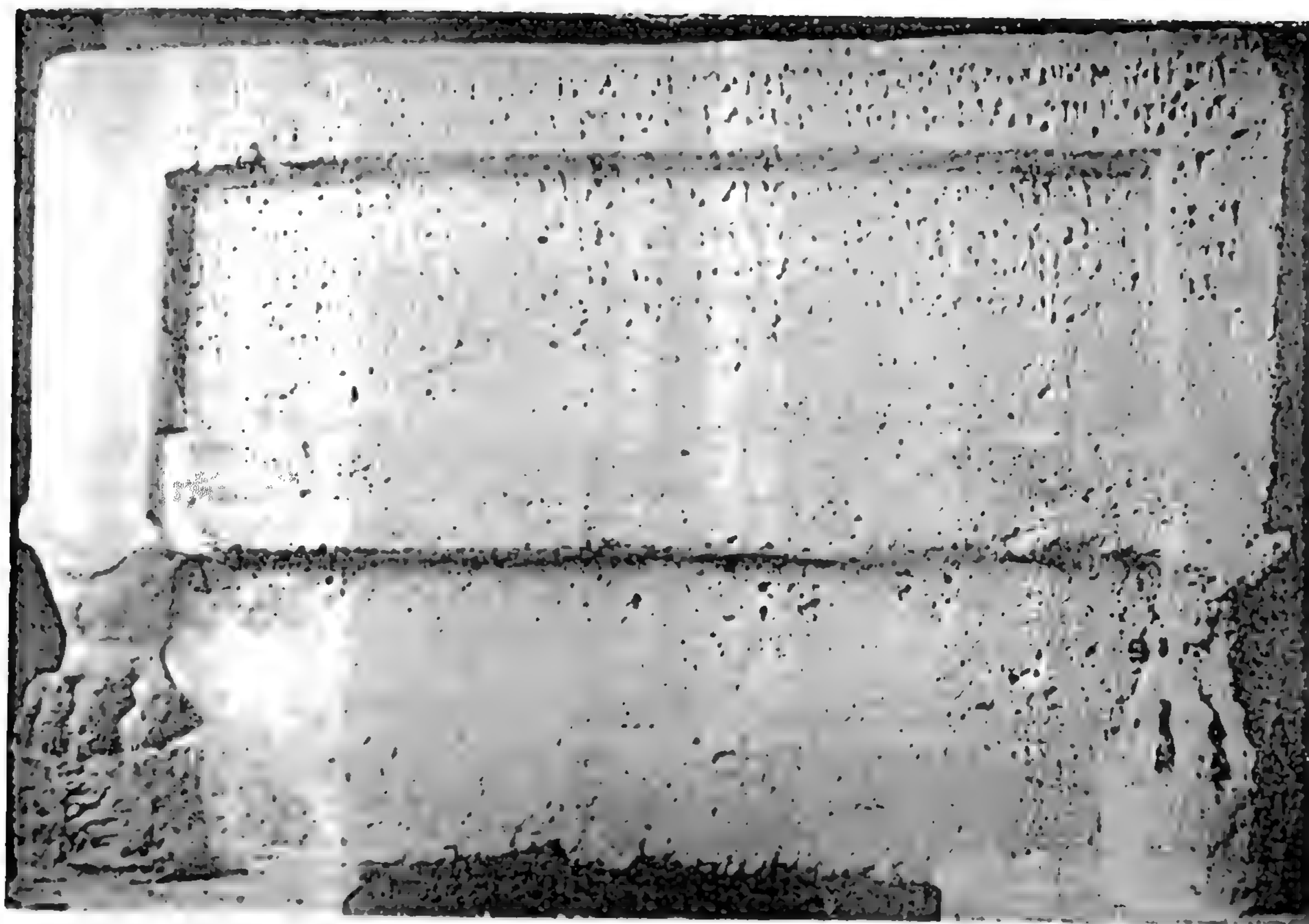
(2) Compare the Mitannian Sacred trees on Mitannian seals; see: CS. Pl. XLII. b, c and text-figs: 49, 52, 54, and Wiseman, Cylinder Seals of Western Asia, Pl. 50, with Assyrian sacred trees of the 14th century in Corpus; P. 67, Pl. 592, 594.

(3) CS. Pl. XXXI. L, the tree of the straight stem, see also Pl. XXXII. b.

(4) Moorlgat "Assyrische Glyptik des 13ten Jahrhunderts": Z.A. XLVII (1941) 50-88. See also Helene J. Kantor, Tell Fakharayah, P. 76, design XXI-XXIII. See also CS. P. 188, Pl. XXXI (h-i).







Assyrian Altar (MM2)  
Face A: Cuneiform Inscription of Shalmaneser III.

for the same phrase, A.K.A. p 160, an inscription on an altar dedicated to Bel by Assur-nasir-apli, probably from Nimrud.

7: GAR. BA: this is the usual logogram for dedicate, in neo-Assyrian, and is to be read simply *iqish*. Compare in the middle Assyrian text KAJ 241, 3, the spelling NUMUN. GAR. BA for the name Zêriqîsha.

Our inscription is therefore a dedication of the altar to the Seven Gods, by

the king Shalmaneser III. It is similar to other dedications on altars, (especially that referred to in the note on line 5), but it does contain phrases peculiar to Shalmaneser III, and I am unable to find a parallel for the epithets of the gods in line 1. As the altar was reused in Greek times, there is no reason to suppose that it was in its original place when discovered, although it is conceivable that the later users borrowed the building as well as the altar.

Side B

1 (along the edge of the altar-top)

ΑΠΟΛΛΩΝΙΟΣ ΑΡΧΟΝ ΤΗΣ ΠΟΛΕΩΣ

2 (in the central panel)

ΤΗ ΠΟΛΕΙ

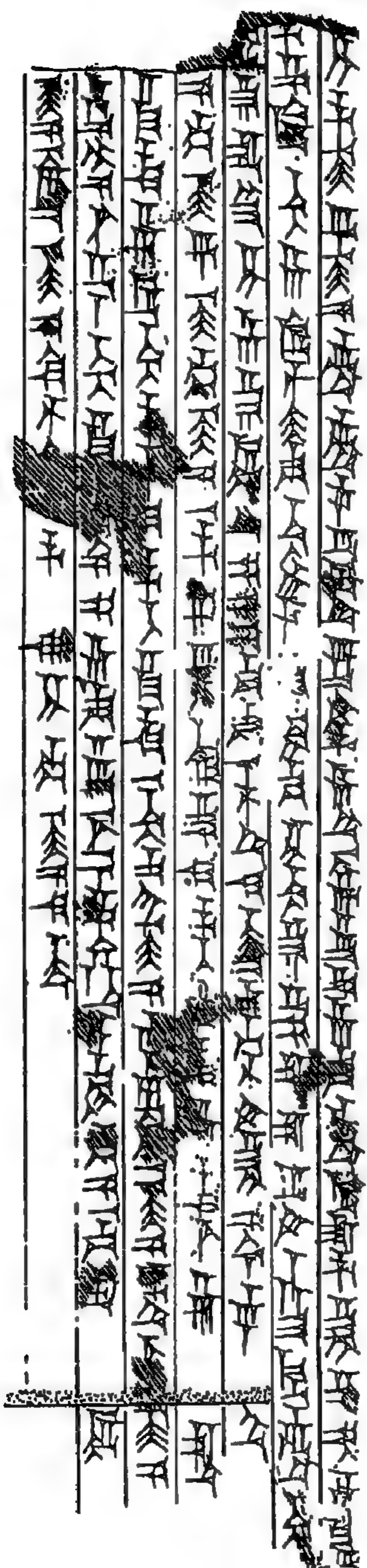
Translation: 1 Apollonios, (son) of Demetrios, the Archon.

2 To the city.

Although I am not competent to evaluate these inscriptions fully, I have thought it worthwhile to add a few comments, which I owe mainly to Mr. David Oates.

The name Apollonios is found in the

inscription from Nineveh published by R. C. Thompson in *Archaeologia LXXIX*, pp. 140-142. The bearer of the name there has the titles *epistatês* and *stratêgos*, and was clearly an important person at Nineveh. In our text the title *archôn* is used (the reading of this word was first suggested by Mr. Julian Reade), but there obviously remains a distinct possibility that he is the same man. For the title *archôn* at Palmyra see J. Starcky, *Syria XL* (1963), p. 51 (quoting C.I.S. II 3913.i.2, Tariff of 137), where a parallel with the title *stratêgos* is adduced.



### Cuneiform Inscription of Shalmaneser III



*The Inscriptions*

The altar bears inscriptions on both long sides: on side A there is a seven-line text of Shalmaneser III, which was written from edge to edge of the stone, ignoring the sculptor's divisions in the surface in a way characteristic of early neo-Assyrian stone inscriptions. Thus the first two lines are along the edge of the altar-top, while the remaining five are cut mainly across the central panel, but with the beginning and end of each line on the raised surface of the legs. On Side B there are two separate Greek inscriptions, one along the edge of the altar-top, giving a name and title, the second, in similar script and possibly contemporary, roughly in the centre of the panel.

*Side A*

- 1 [ana DINGIR. 7]. BI DINGIR. MESH GAL. MESH a-li-li gít-ma-lu-tú ra-'i-mu-ut su-se-e mutal-li-ku sa-an-ga-e ha-i-tu
- 2 [x (x) A] N-e KI-ti mu-ki-nu esh-re-ti she-mu-ú ik-ri-bi TI-ú un-ni-ni ma-hi-ru tes-li-ti
- 3 [mu-sham-s]u? -ú mal lib-bi mu-sham-qi-tú za-a-a-ri ri-menu-tú sha su-pu-shú-nu DUG. GA a-shi-bu-ut
- 4 [qí-rib? KUR]-a EN. MESH GAL. MESH-a "shúl-ma-nu-SAG. KAL GAR 'BE SANGA ash-shur DUMU ash-shur-PAP. DUMU. USH
- 5 [GAR 'BE] SANGA ash-shur DUMU KÚ-ti-[MASH] GAR 'BE SANGA ash-shur ana TIL ZI. MESH-a GÍD.DA UD. MSH-a shúm-ud M[U]. MESH-a
- 6 [DI NUM]UN?-a KUR-a PAP 'ASH.TI SANGA-[t]i-a za-iri-ia ana qa-me-e kúl-lat gi-ri-a ana hu-lu-qi

7 [LÚ. KUR?]. MESH-a ana GIR". MESH-a shuk-nu-sh[i]? DINGIR. 7. BI EN. MESH-a GAR. BA

Translation: To the Seven Gods, great gods, valiant, heroic, lovers of the marshes, frequenter of the shrines (?), supervisors of the [.....] of heaven and earth, founders of sanctuaries, who listen to prayer, who receive supplication and accept entreaty, who [help one to attain] the desires of the heart, and who overthrow the hostile, merciful ones, to whom it is good to pray, who live [in my land], my great lords, (I), Shalmaneser, governor of Enlil, priest of Assur, son of Assur-nasir-apli, [governor of Enlil], priest of Assur, son of Tukulti-Ninurta, governor of Enlil, priest of Assur, for the preservation of my life, the lengthening of my days, the multiplying of my years, [the safety of my seed] and my land, and the protection of my priestly throne, in order to burn up my enemies, destroy all my foes, and humble my [opponents] at my feet, I dedicated (this altar) to the Seven Gods my lords.

*Notes:*

- 1: *DINGIR.7.BI*: for the reading of these signs as *ilú sibitti* and not *'sibitti* see most recently E. Reiner, *J.N.E.S.* 26, p. 184, on S.T. 176.

*sangae*: this word is probably a loan word from the Sumerian *zag* (or presumably better, *zaga*), which is a type of shrine. The word occurs elsewhere in Akkadian as *sagu* (e.g. Mullo-Weir, *Lexicon of Accadian Prayers*, p. 290) and as *zaggu*, for which see *C.A.D.* A ii, p. 436, sub. voc. *ashirtu* (A), lexical section.

- 5: *shúm-ud*: SH stem infinitive from *ma'ādu*, see Kinnier-Wilson, *Iraq* XXIV p. 114, note on line 35, and

# An Assyrian Altar From Nineveh

by  
J. N. Postgate

## *Introduction*

The object published here is a large rectangular altar or offering table, and is now on display in the Mosul Museum. It was found accidentally within the walls of Nineveh, and bears an inscription of Shalmaneser III to the Seven Gods, or the 'Sibitti'. On the other side of the altar there is a secondary inscription, in Greek, bearing the name and title of a certain Apollonios, and the words 'to the city'. The present writer noticed the altar in December 1968, and has very generously been granted permission by Professor Fuad Safar to publish the inscriptions. I am most grateful to him, and to the Director and officials of the Mosul Museum for their assistance.

## *The Altar*

Dimensions: 0.68 m. (high), 1.03 m. (long), 0.74 m. (wide).

Material: rather coarse, gritty yellowish stone, possibly sandstone, the surface now rather weathered.

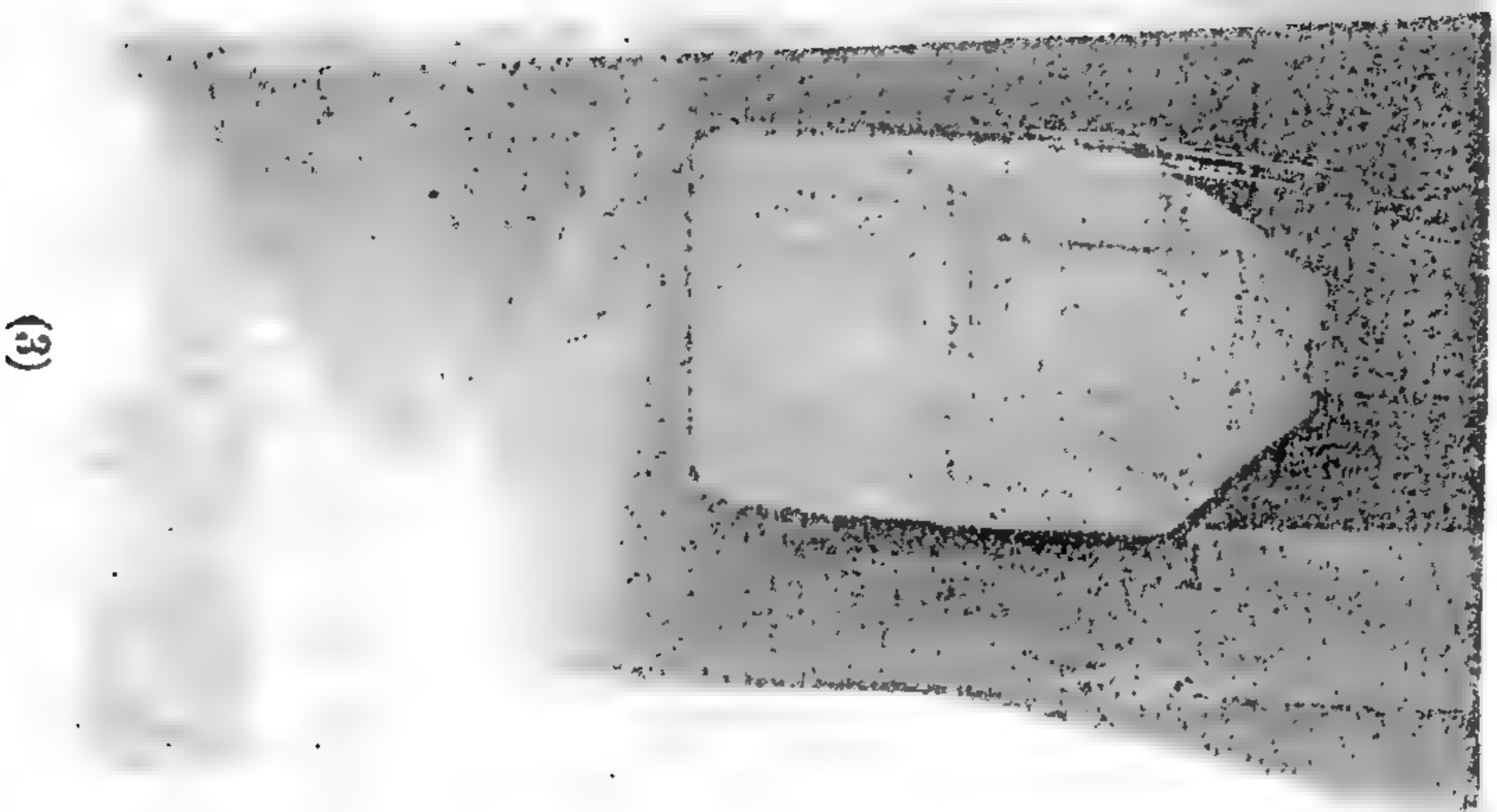
Provenance: within the walls of Nineveh, in the plain, or 'chol'; the more precise location of the discovery

has not been established.

Museum Number: MM 2.

Description: Like the round altars from the temple of the Sibitti at Khorsabad (F. Safar, *Sumer* XIII pp. 219-221 and Fig. 8 in the Arabic section), and other Assyrian altars, ours has been carved to resemble a wooden original, with the legs and cross bars shown in relief, and the feet carved to the shape of lions' paws. Below these feet there is a further platform on which they stand, of which the corners have been rounded to conform to the general outline of the feet. The thickness of the top of the altar, of the legs and of the cross bars is uniformly ca. 10 cm., the thickness of the platform ca. 12 cm. The distance separating the upper side of the platform and the lower side of the cross bars is ca. 14 cm., and between the upper edge of the cross bars and the lower edge of the altar-top, ca. 22 cm. This leaves a recessed central panel of about 22x81 cm., on the long sides of the altar, which provides a convenient space for inscriptions.

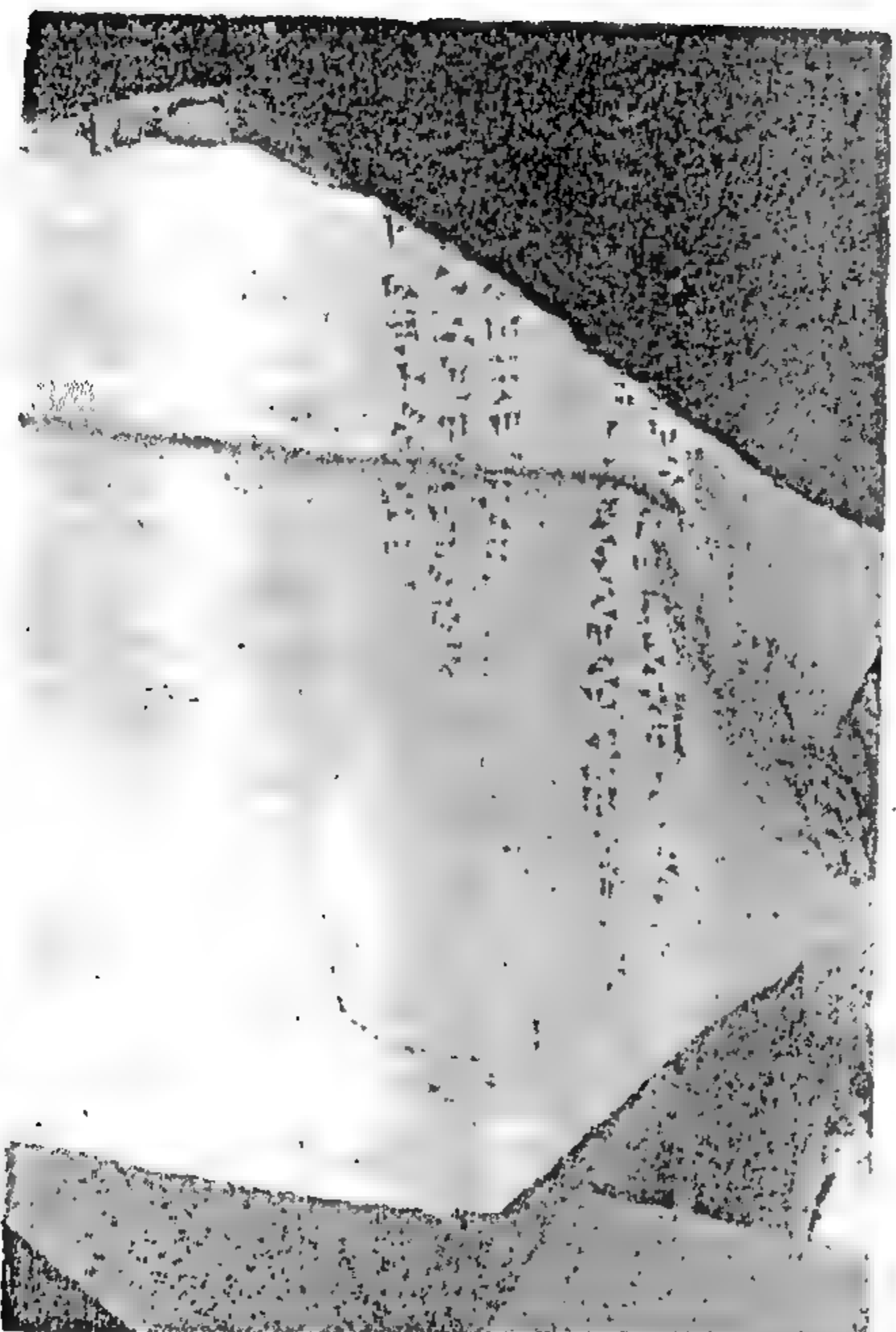




(3)



(1)



(2)







Transliteration

11

(trace only).

[a] - na tam-tim rabiti ti ša šul-?mé il šamši lu [a-l]

[?e] ina al-ar-ma-di ša qabal tam-tim lu-ú[ ]

(surface apparently erased).

51

[ú-] [še]-riš- ma ša-lam

(traces)

[x] -?šú a-na da-ra-te lu-u[ ]

(traces)

[PAP] (našaru) ru il Adad belù rabū[ ]

(traces)

Translation.

11

to the great sea of the setting of the sun I went

? in the town Armadī (Arvad) in the midst of the sea. I

(missing)

51

I had a statue made [

? ? for ever [ I

add, without undue emphasis, that line 5 recalls the identical (and uncommon) wording of Aḫad-nirari's Saba'a stele, uše iṣ-ma ṣalam.. (Unger, p. 10, l. 21).



No personal name survives, but the reference to āl ar-ma-di ša qabal tam-tim recalls references to this town by Ashur-bēl-kala (if it is he to whom the Broken Obelisk is to be ascribed; col. IV 1.2, AKA p. 138), Tiglath-Pileser I (KAH II no. 68 1.22, no. 71 obv. 12), Ashurnasirpal II (Ann. III 86-7, AKA p. 373; Buil no. 76 IV 31-2, AKA p. 200; Throne-base 29 = Layard ICC 43.11), Shalmaneser III (Mon. II 93), Adad-nirari III (Rimah stele l. 10, Iraq XXX p. 142), and Tiglath-Pileser III (Rost p. 72 1.10), the descriptive phrase being included only by Ashurnasirpal and Adad-nirari.

As the same town when it occurs in later Assyrian texts (namely of Sennacherib and his two successors) occurs as āl a-ru-da-a-a, āl a-ru-ad-da, and similarly (i.e. with a instead of m), the spelling of the present inscription tends to confirm the relatively early date which the forms of some of the signs it uses suggest.

If one may refer, in particular, to the fact that na is here written in a form earlier than that commonly used by Tiglath-Pileser III, while lu is here written in a form later than that used by Shalmaneser, the possibility suggests itself that the present statue belongs to Adad-nirari III; and reference to the forms of these signs in published inscriptions of Adad-nirari III (e.g. Iraq XXX pl. XXXIX opp. p. 142 - also apparently partly deliberately defaced; Unger, Reliefstele Taf. II) supports the suggestion. One may perhaps

An Inscription on a Statue from the Sinjar Hills

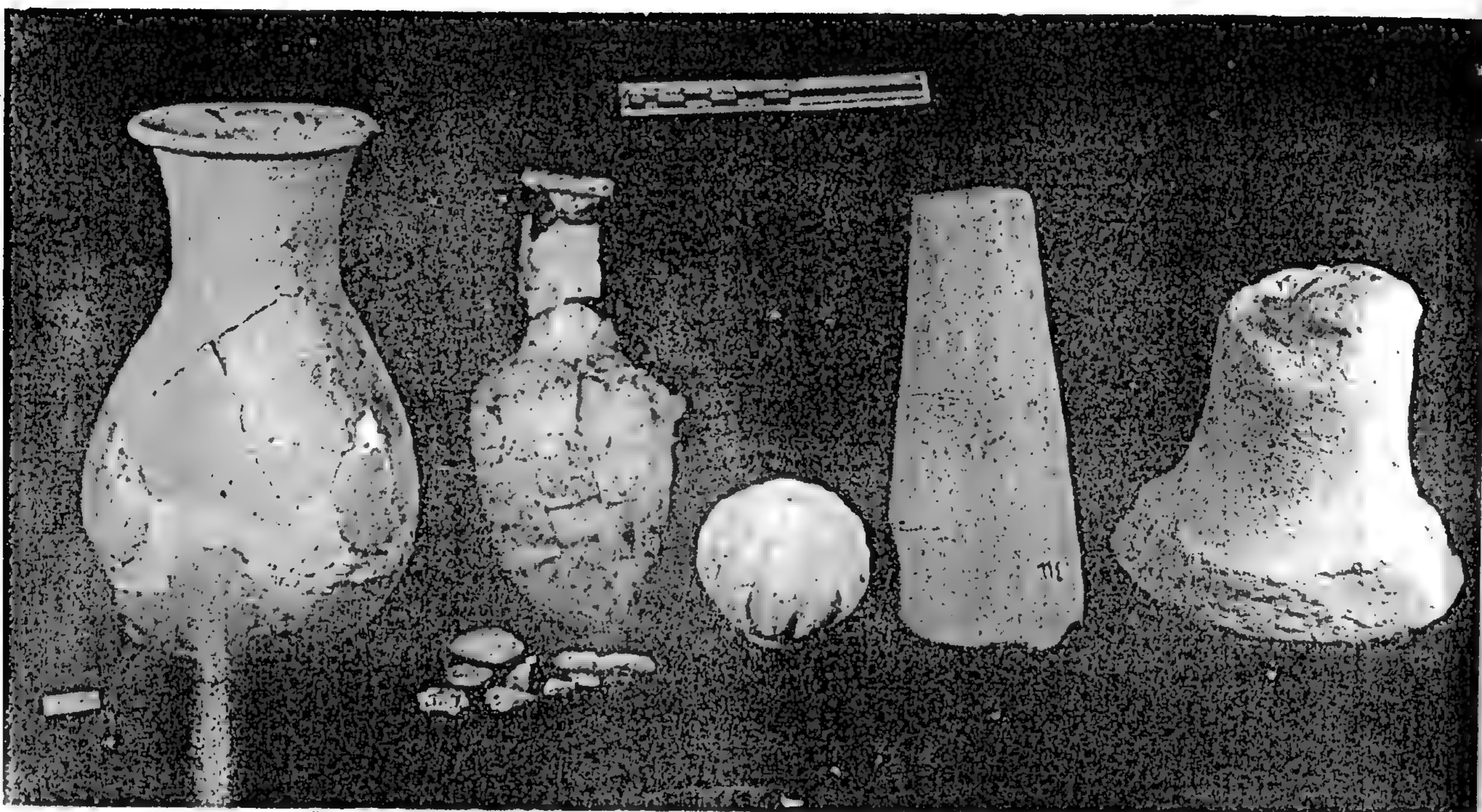
by

Peter Hulin

This fragmentary statue, of which, as the appended photograph shows, the front surface does not survive higher than the waist, was found, Sayid Faud Safar tells me, in the house of the mukhtar of the village of Pāra, in the western part of the Sinjar hills, on the westward side, that is, of the town of Balad Sinjar itself; it is now in the Iraq Museum.

At the front surface of what survives, the stone is 109 cm. high at the centre, and 72 cm. wide at the level of the feet; which are each 16 cm. long. The robe is 53 cm. high; its bottom edge is 5 cm. above the level of the soles of the feet, and is 31 cm. across.

Even the surviving surface is damaged, so that not all of the inscription on it (each line occupies about 3.5 cm. of height) has survived; and its appearance in places suggests that parts of the inscription may have been deliberately effaced; a copy of what remains is provided below.



مسامير جدارية من الفخار - رأس صولجان من الحجر - قارورة زجاجية - جرة فخارية  
مزجبة - وجدت في الطبقة الثانية

Glazed jar, Glass bottle, Stone mace-head a Pottery wall nails. St. II, Tell

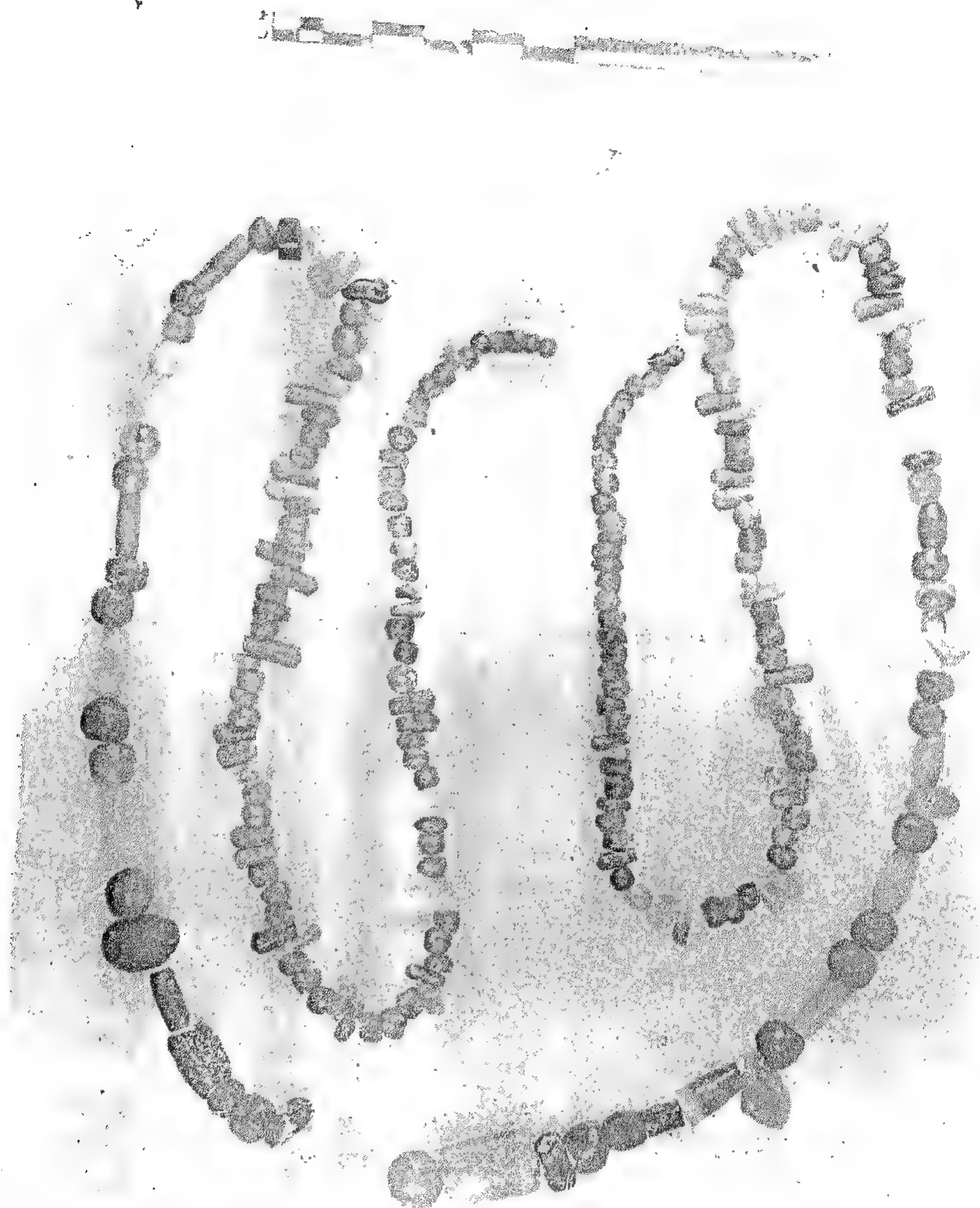




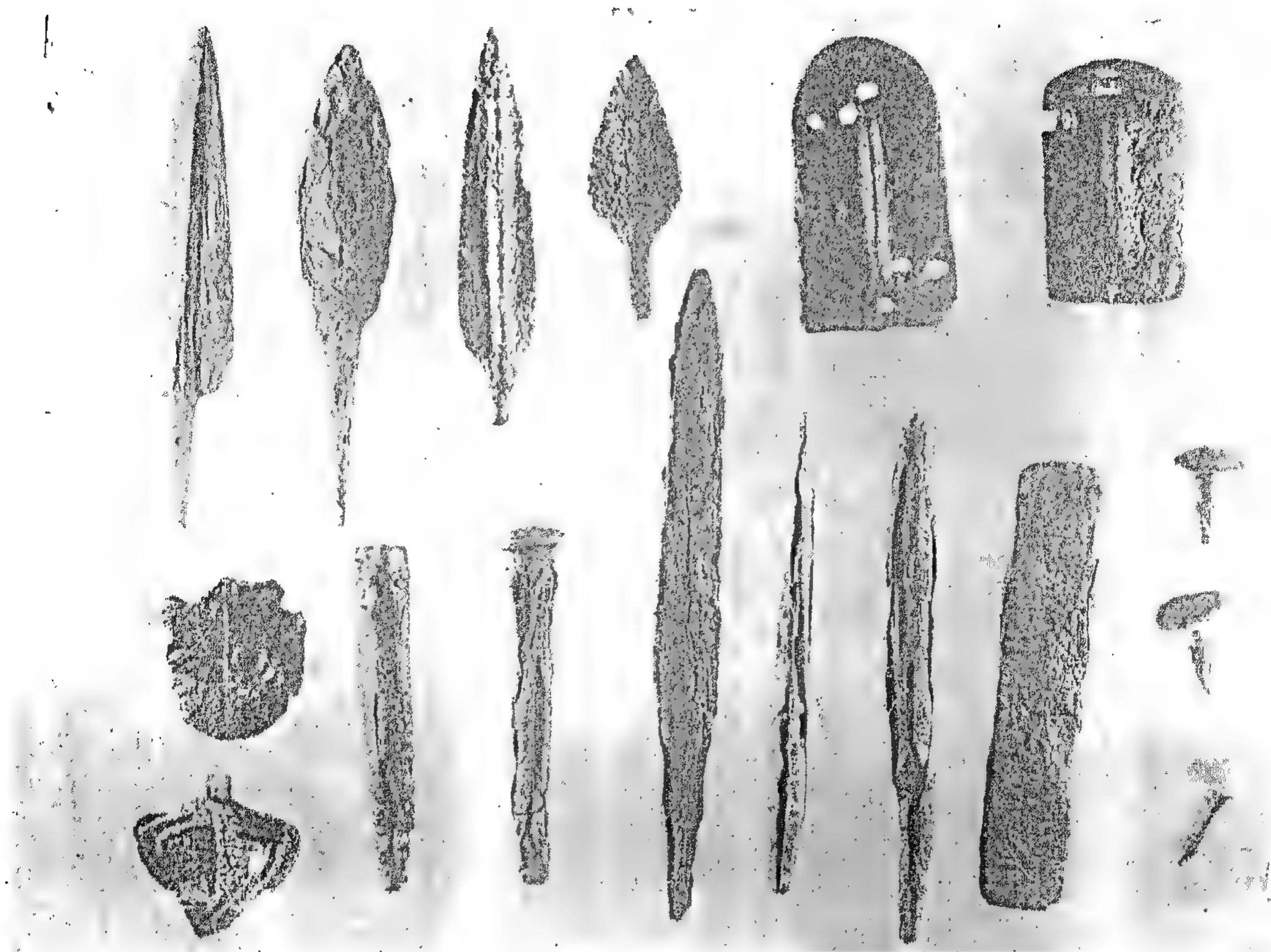
أدوات متنوعة من الذهب والنحاس والحجر والفريت والازجاج والعظم والطين وجدت  
جميعها في الطبقة الثانية - تل الفخار \*

Various objects of gold, copper, stone, frit, glass, bone and terra-cotta. St II.



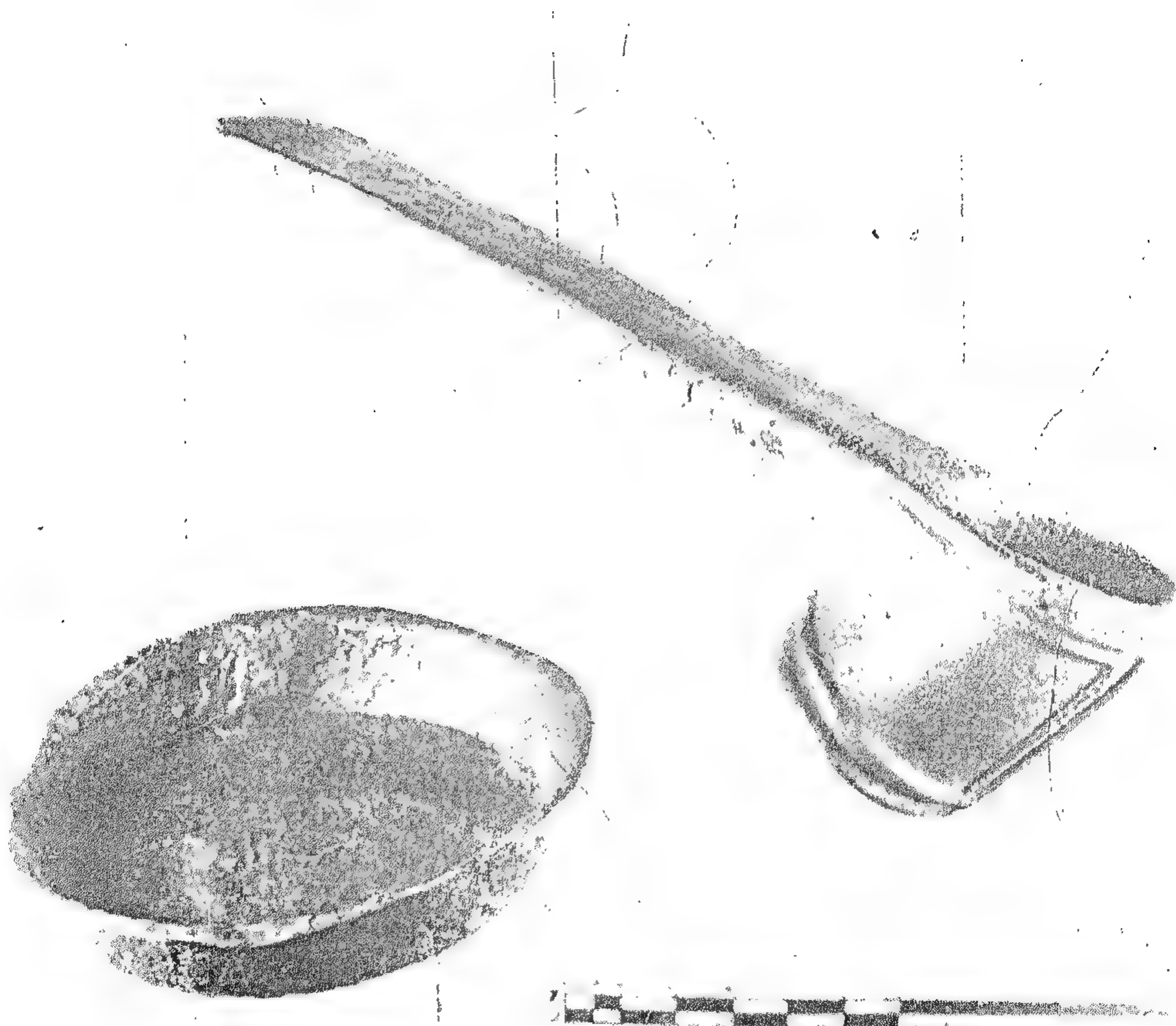


قلادة من أحجار متنوعة وجدت في تل الفخار - الطبقة الثانية  
Bead Necklace from St. II, Tell al-Fakhar



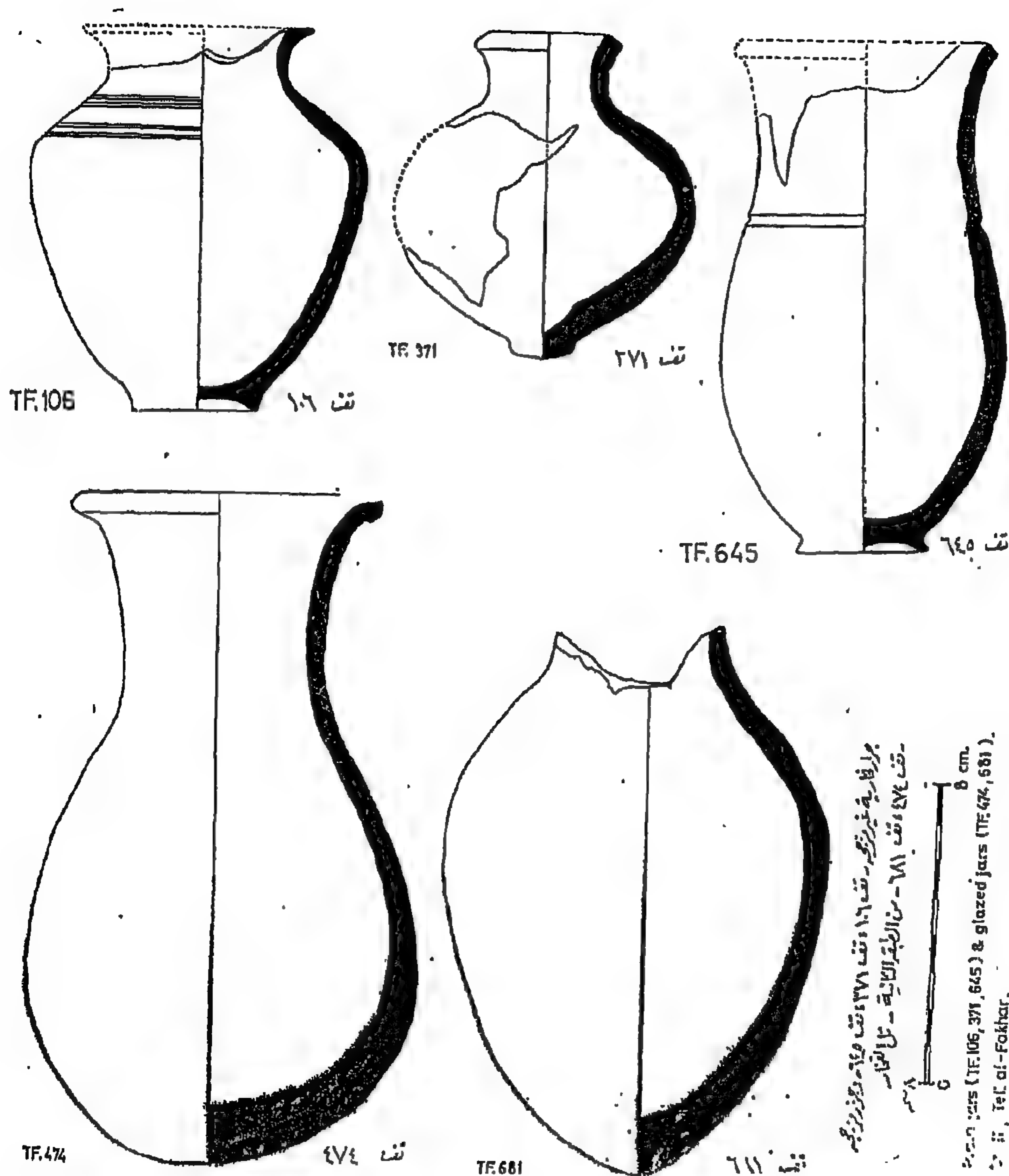
أدوات وآلات متنوعة من البرونز والنحاس وجدت في تل الفخار - الطبقة الثانية .  
 Various objects of copper, bronze and silver from St. II. Tell al-Fakhar.

Plate 23

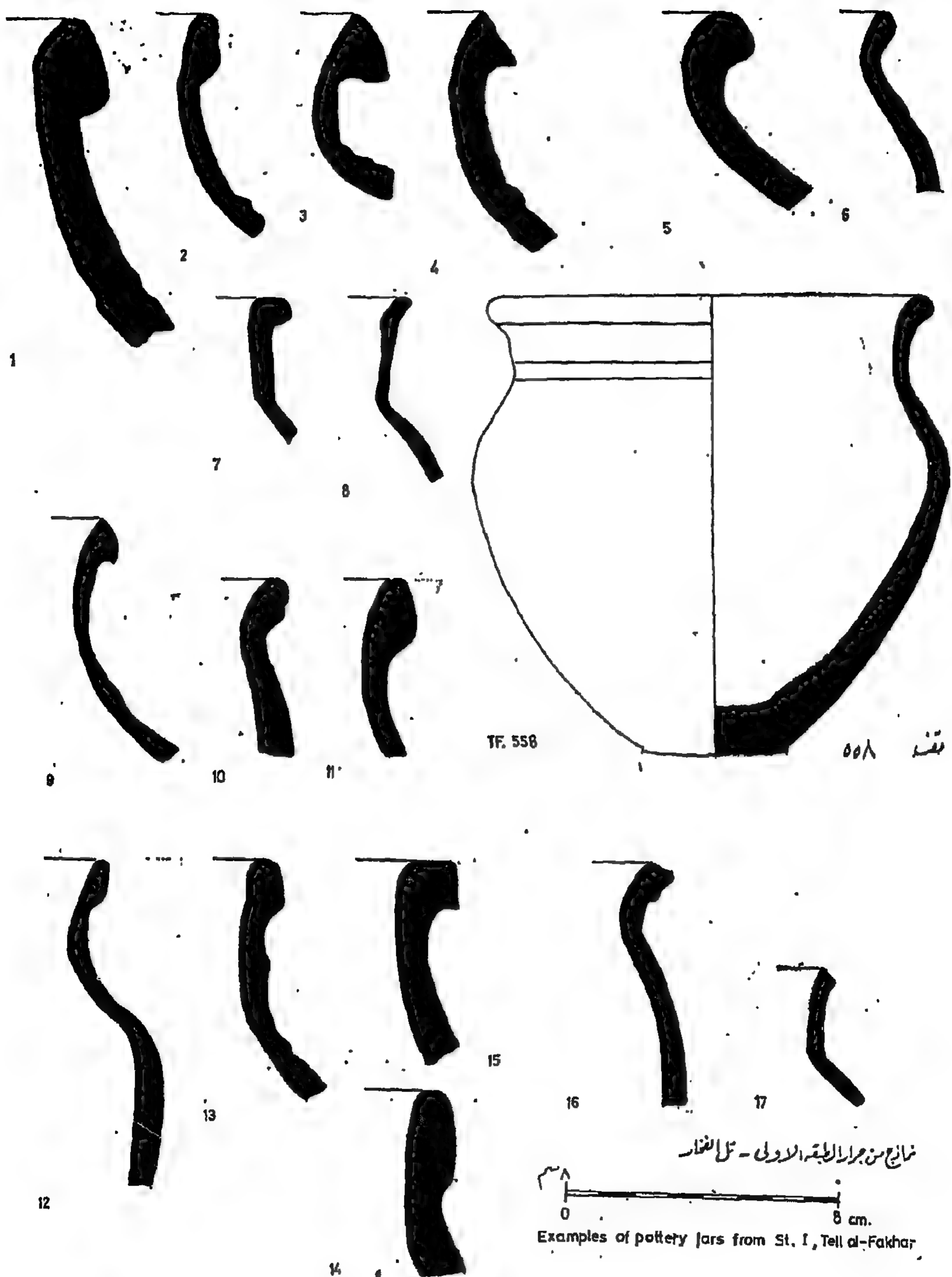


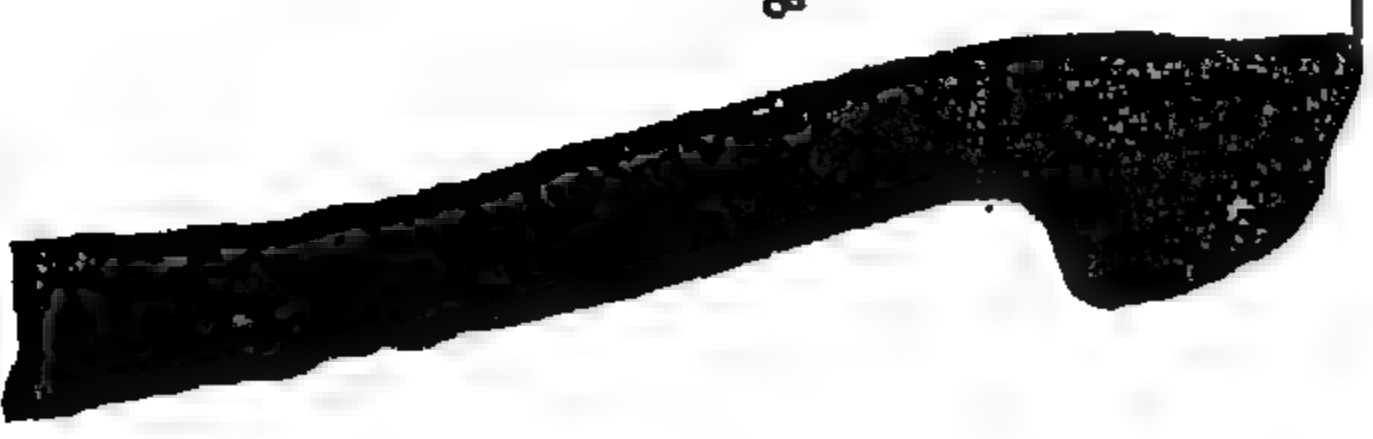
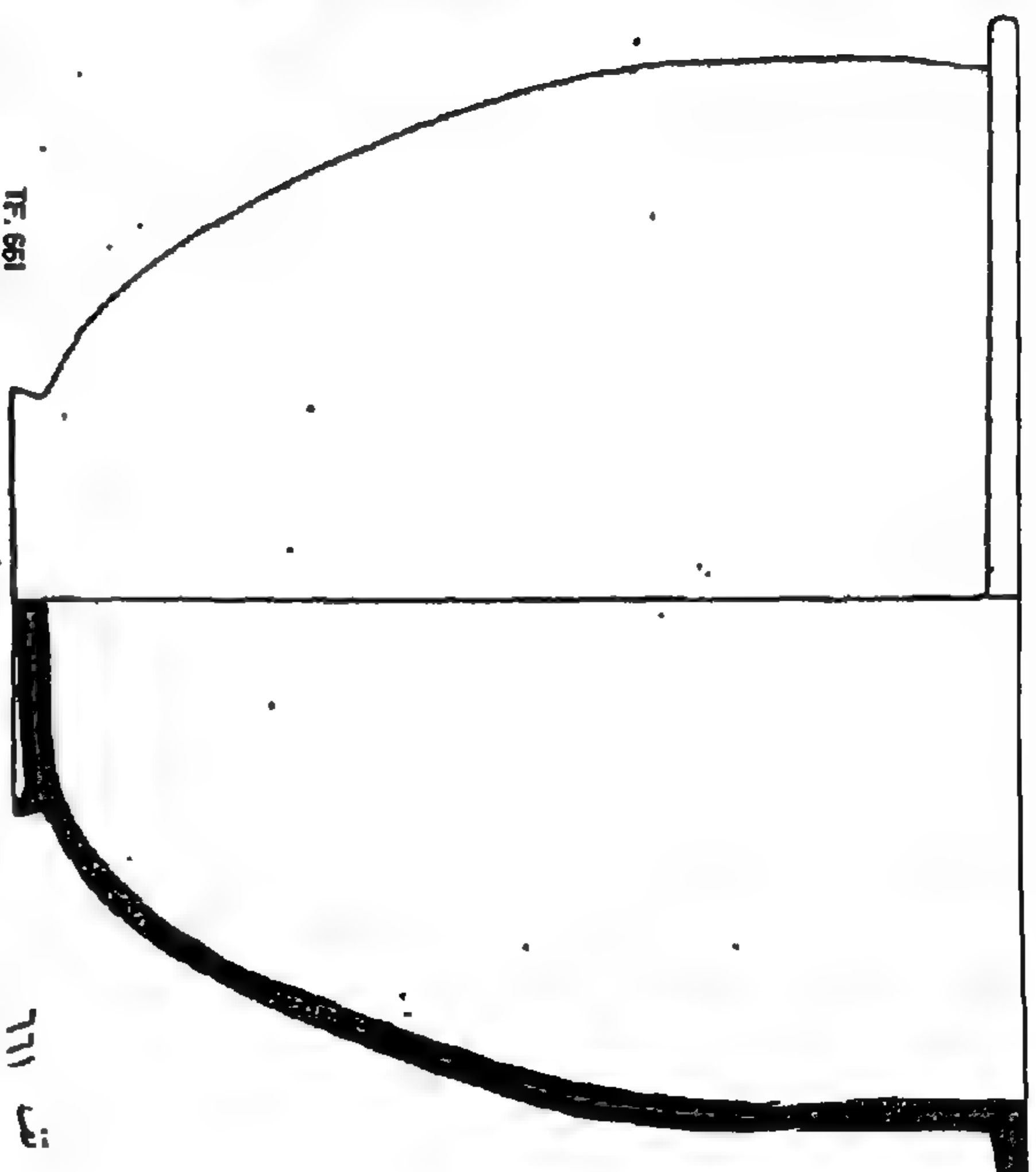
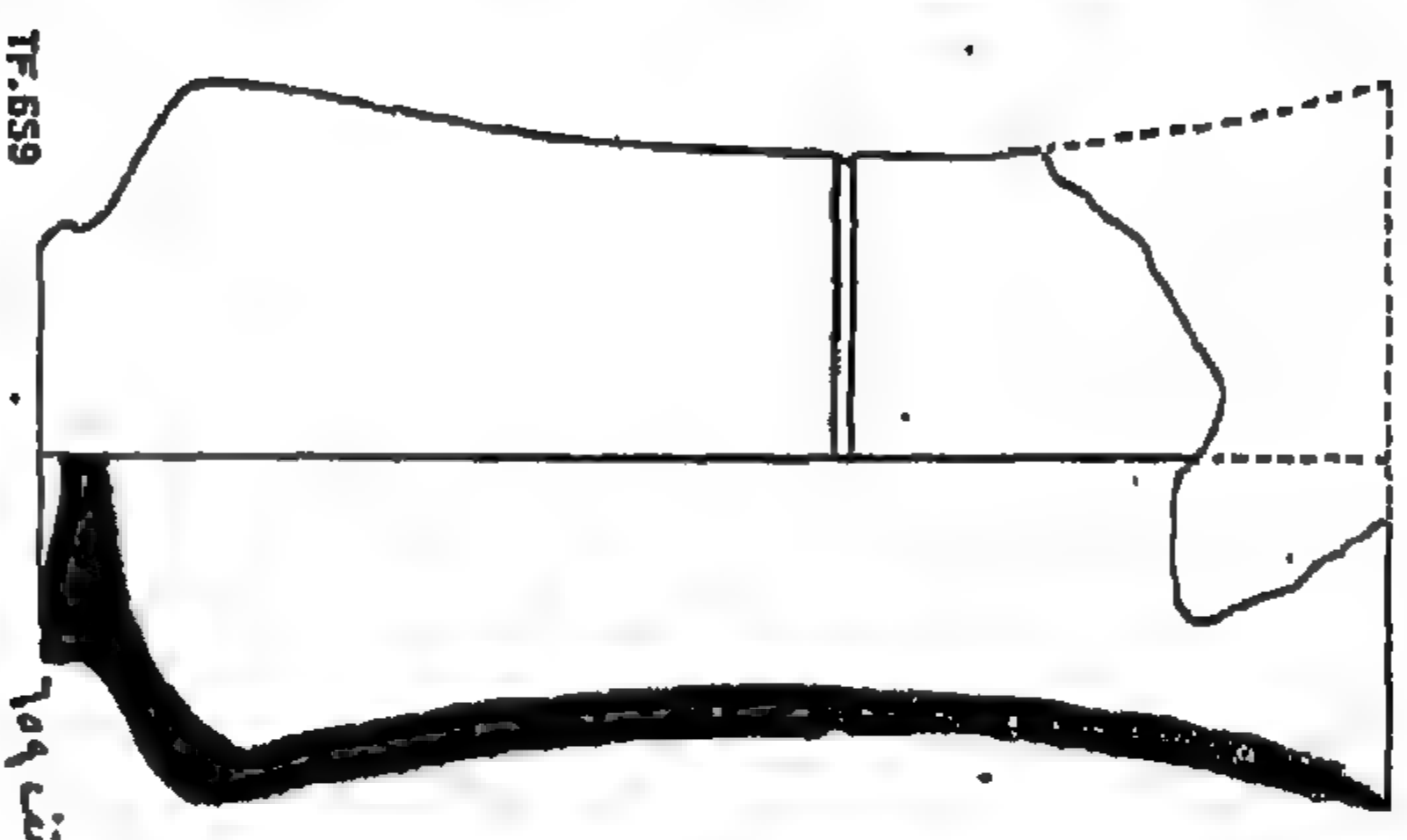
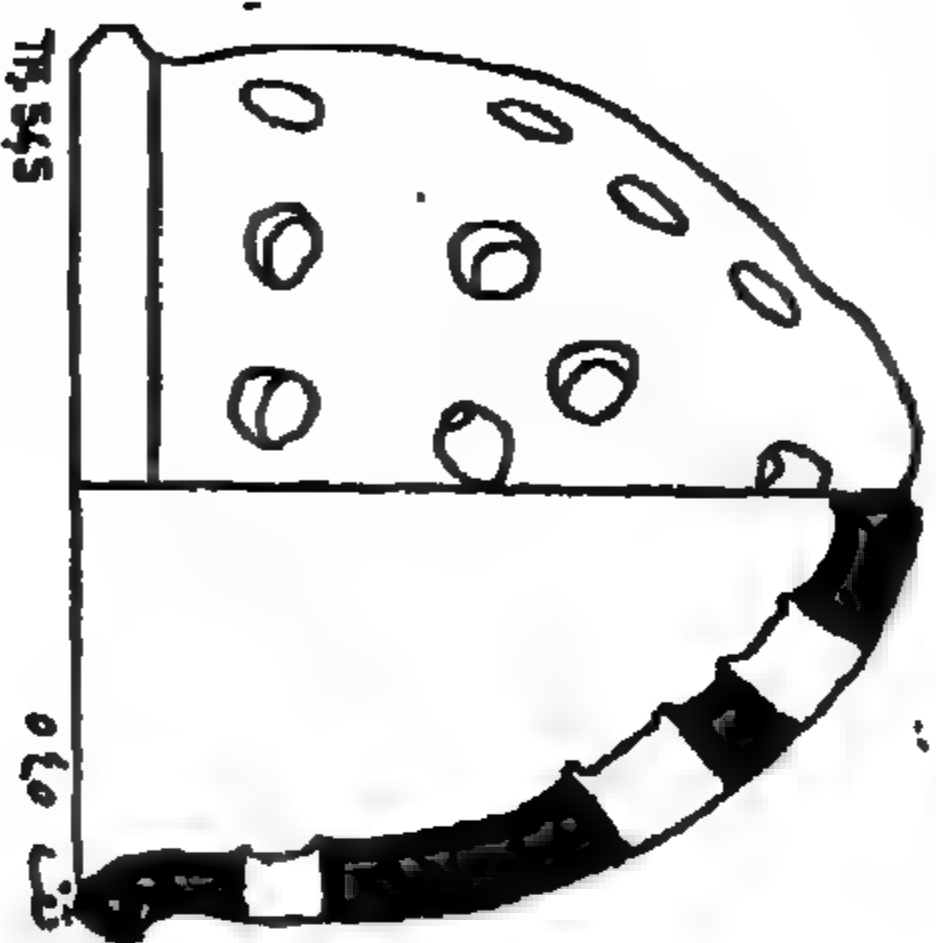
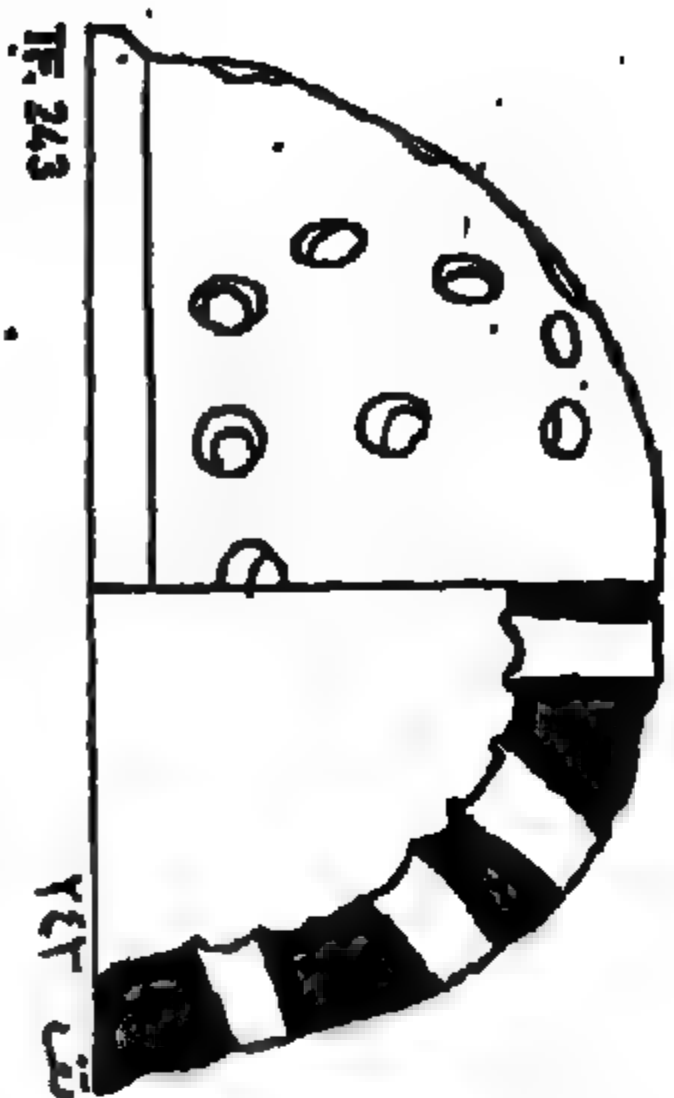
فأس حربية من البرنز وطاسة نحاسية وجدت في تل الفخار - الطبقة الثانية.  
Edge of bronze and bowl of copper from level II, Tell al-Fakhar.





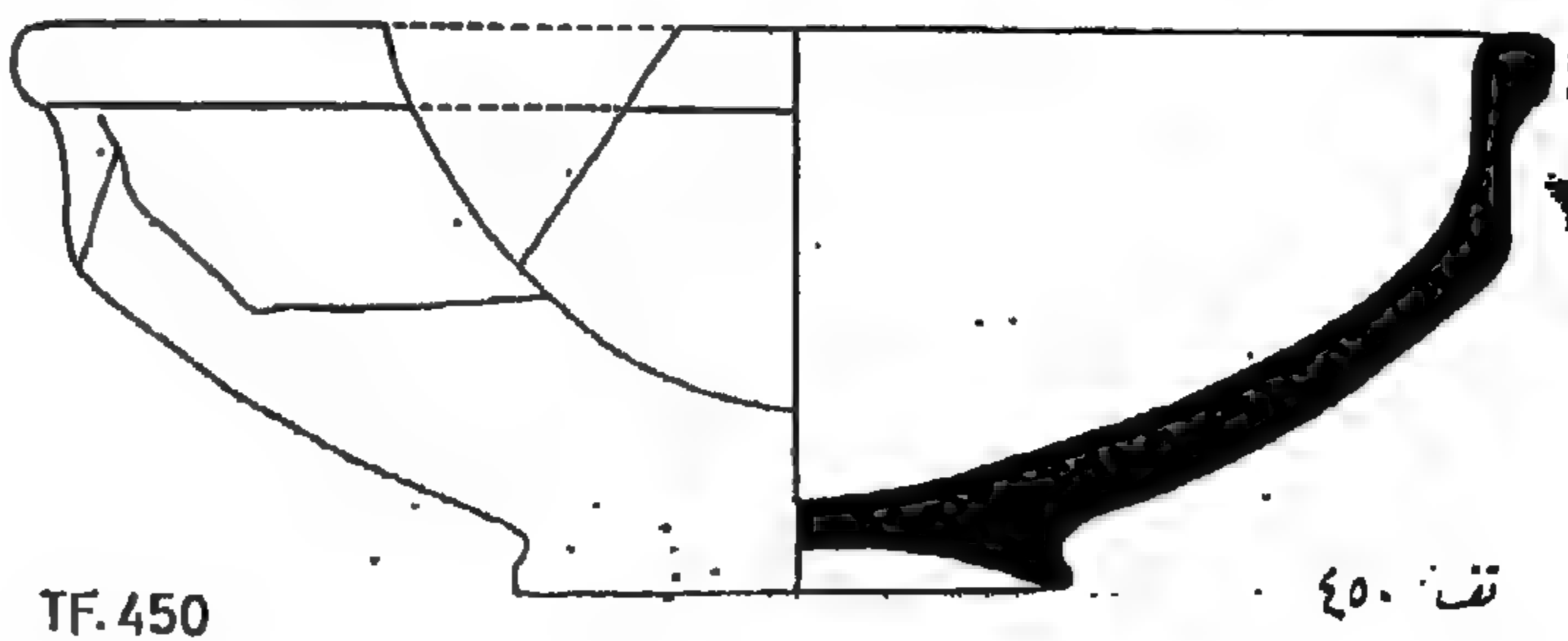
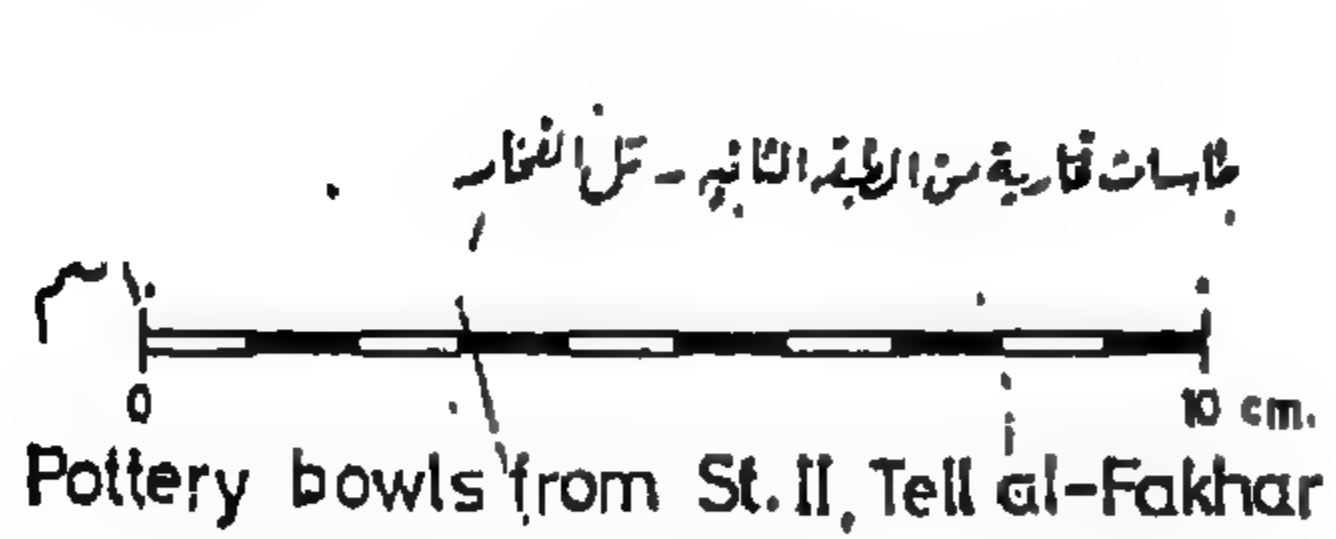
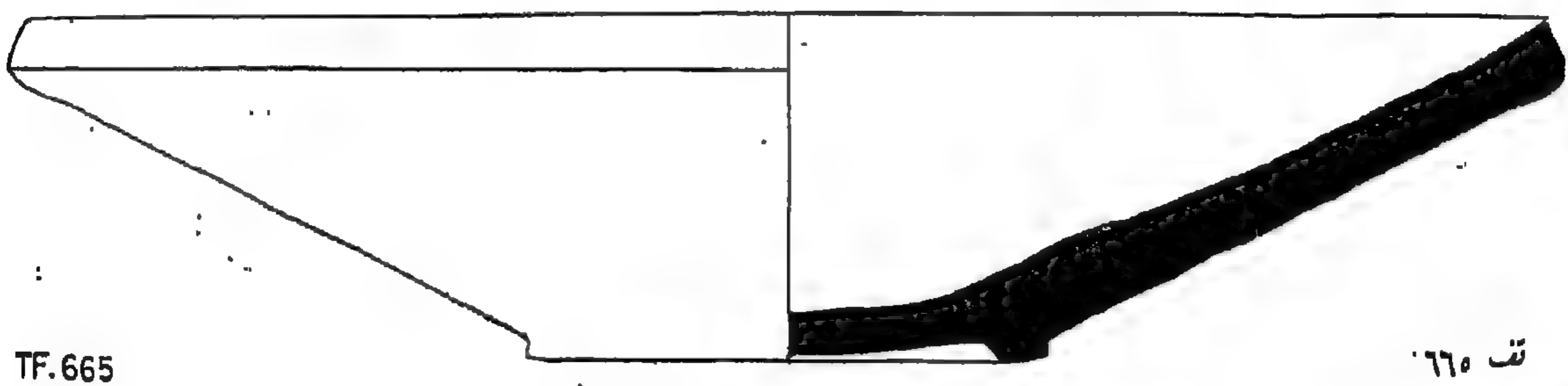
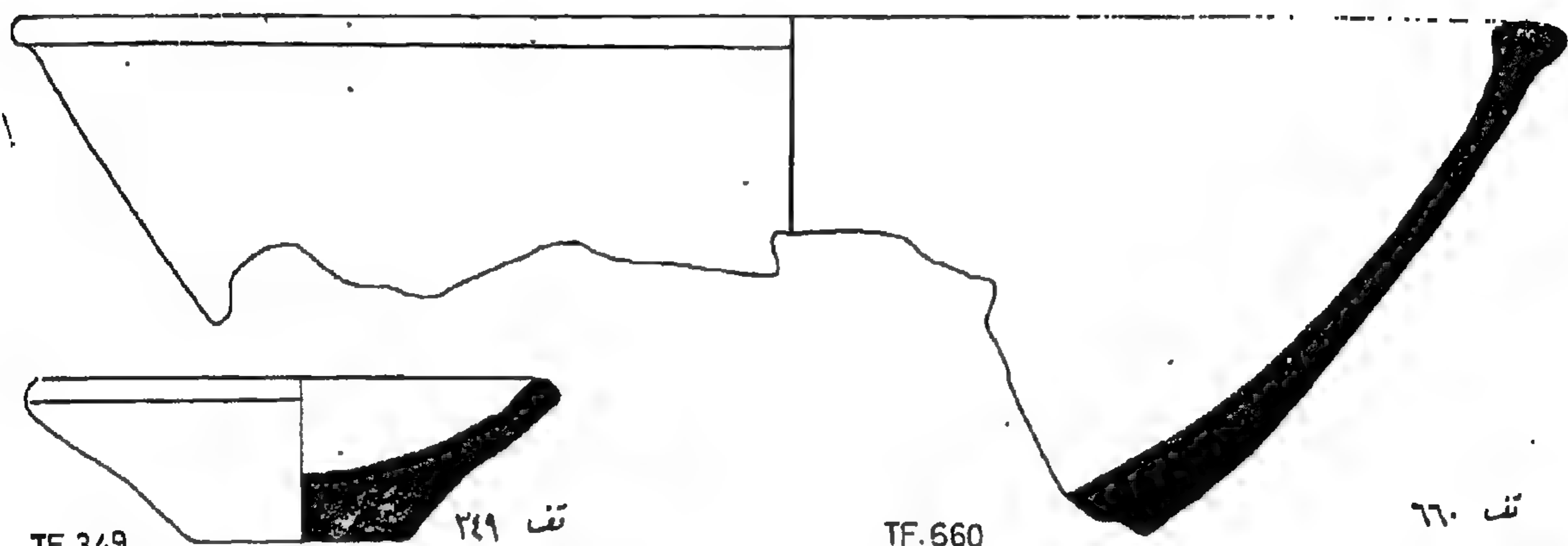


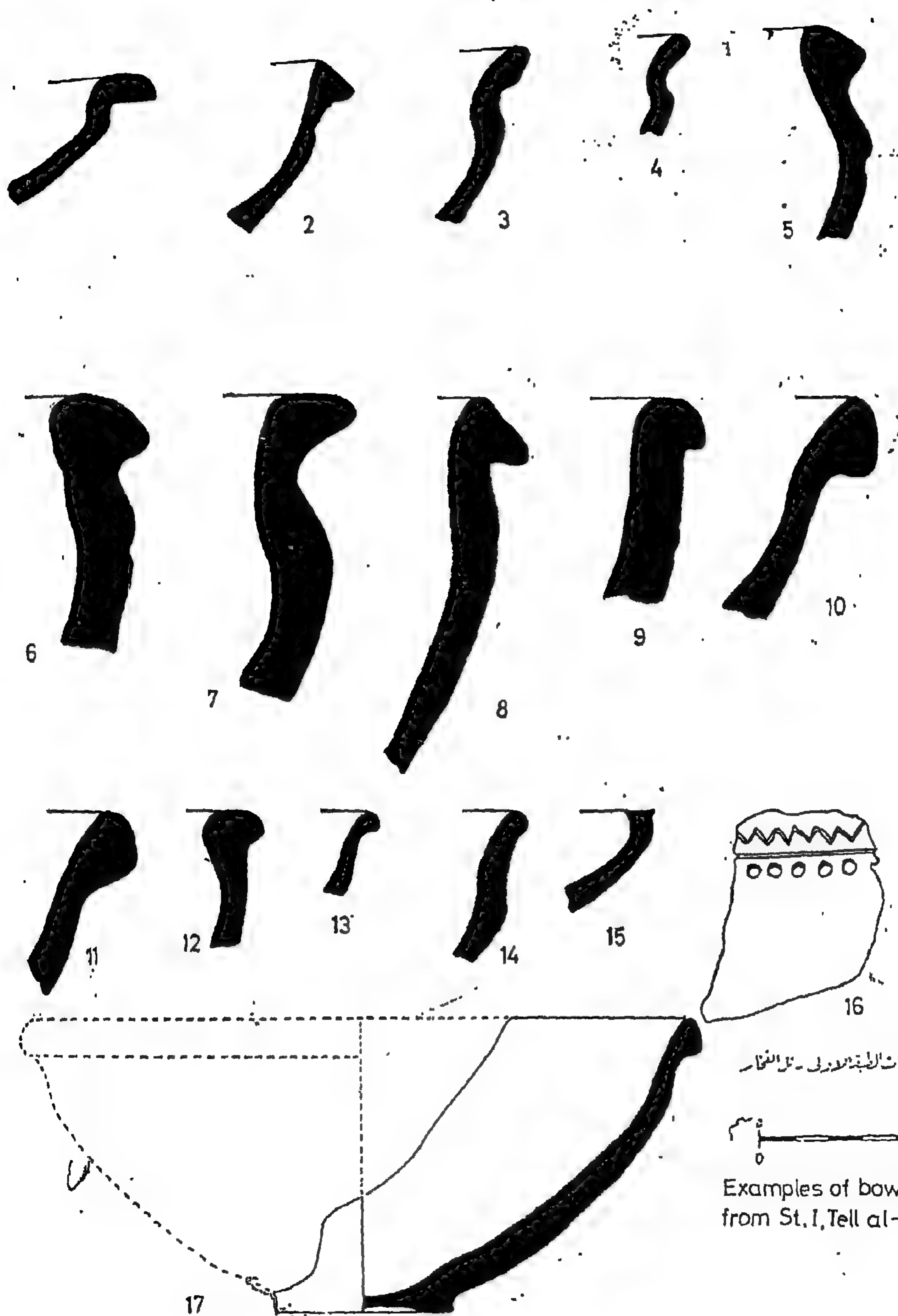




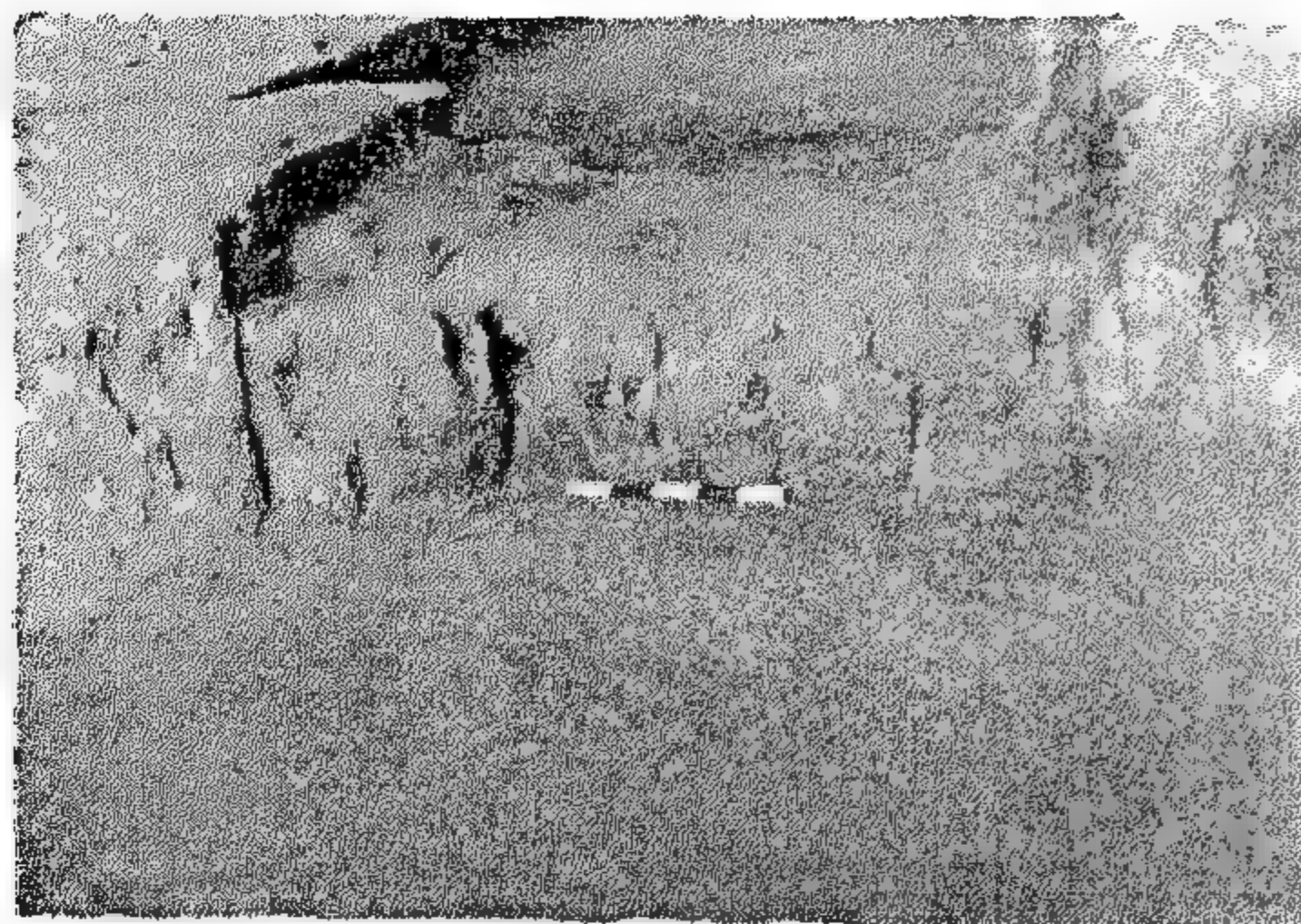
خارجی شکل از ظروف سفالی و گلی  
از کتیبه‌های داریوش  
از سطوح I و II.  
0 1 2 3 4 5 6 7 8 cm.

Various examples of pottery (strainers, cups & pots)  
from levels I & II.









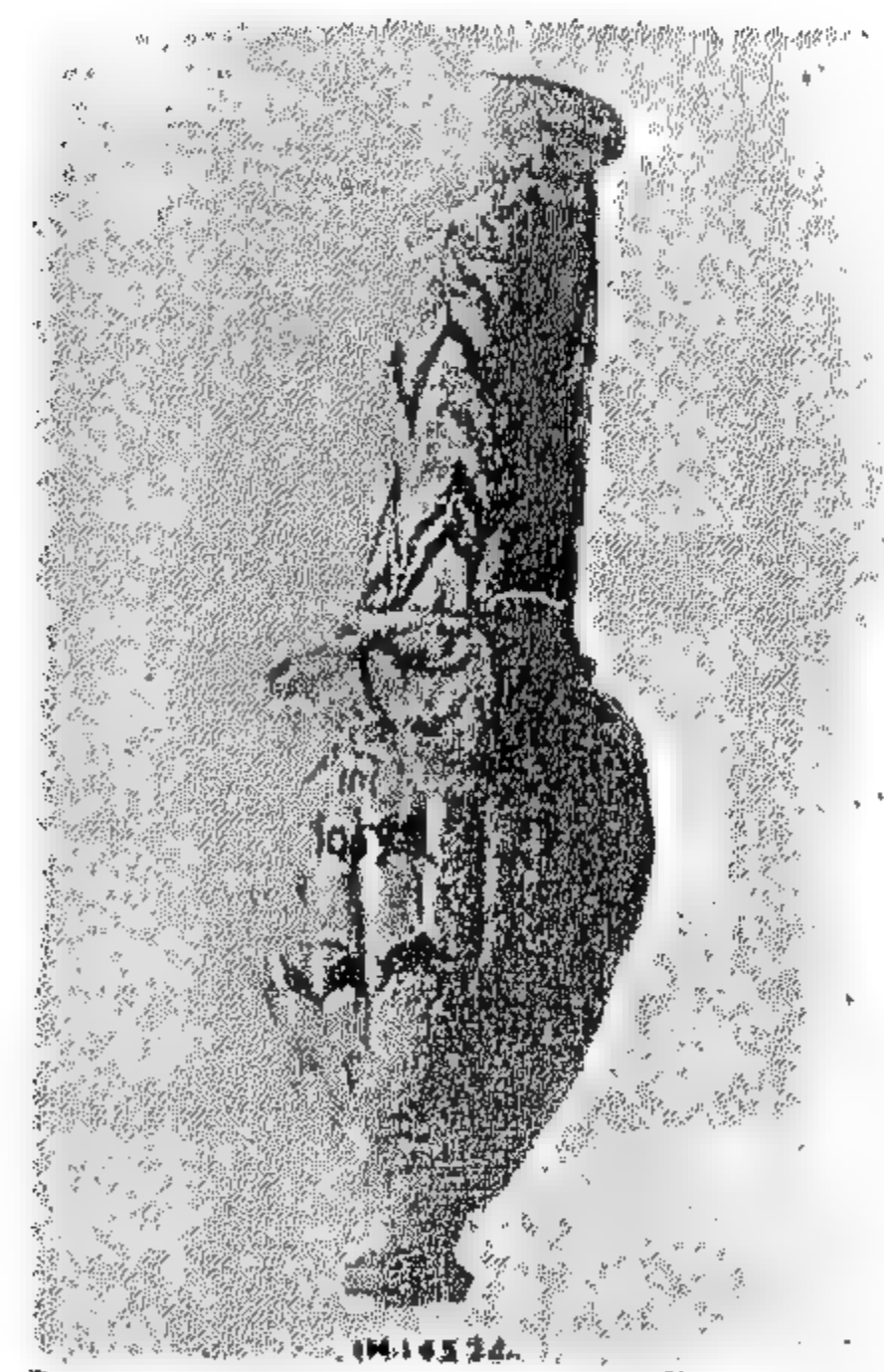
أ - أحد مداخل القصر الأخضر المغلقة إلى  
• ارتفاع معين  
A. A blocked doorway in the Green  
Palace.



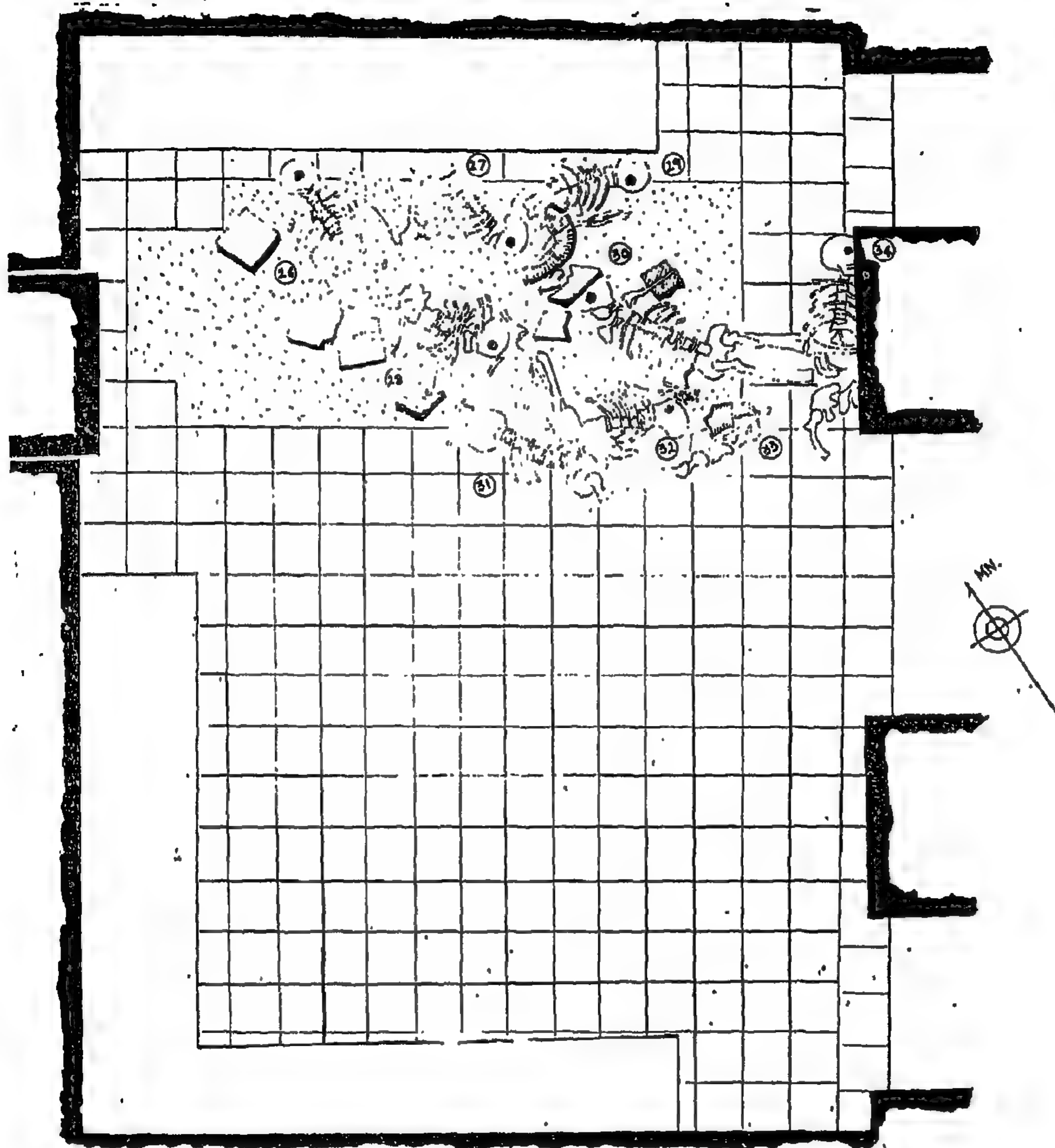
ب - أحد مداخل القصر الأخضر المغلقة إلى  
• ارتفاع معين  
B. A blocked doorway in the Green  
Palace.



ج - وعاء كبير في الزاوية الشرقية  
للغرفة (١٤) القصر الأخضر  
C. Pot in Room 14 in Green  
Palace



د - قارورة زجاجية ملونة  
معروضة في المتحف العراقي  
( القاعة ١٢ )  
D. Glass bottle exhibited  
in the Iraq Museum

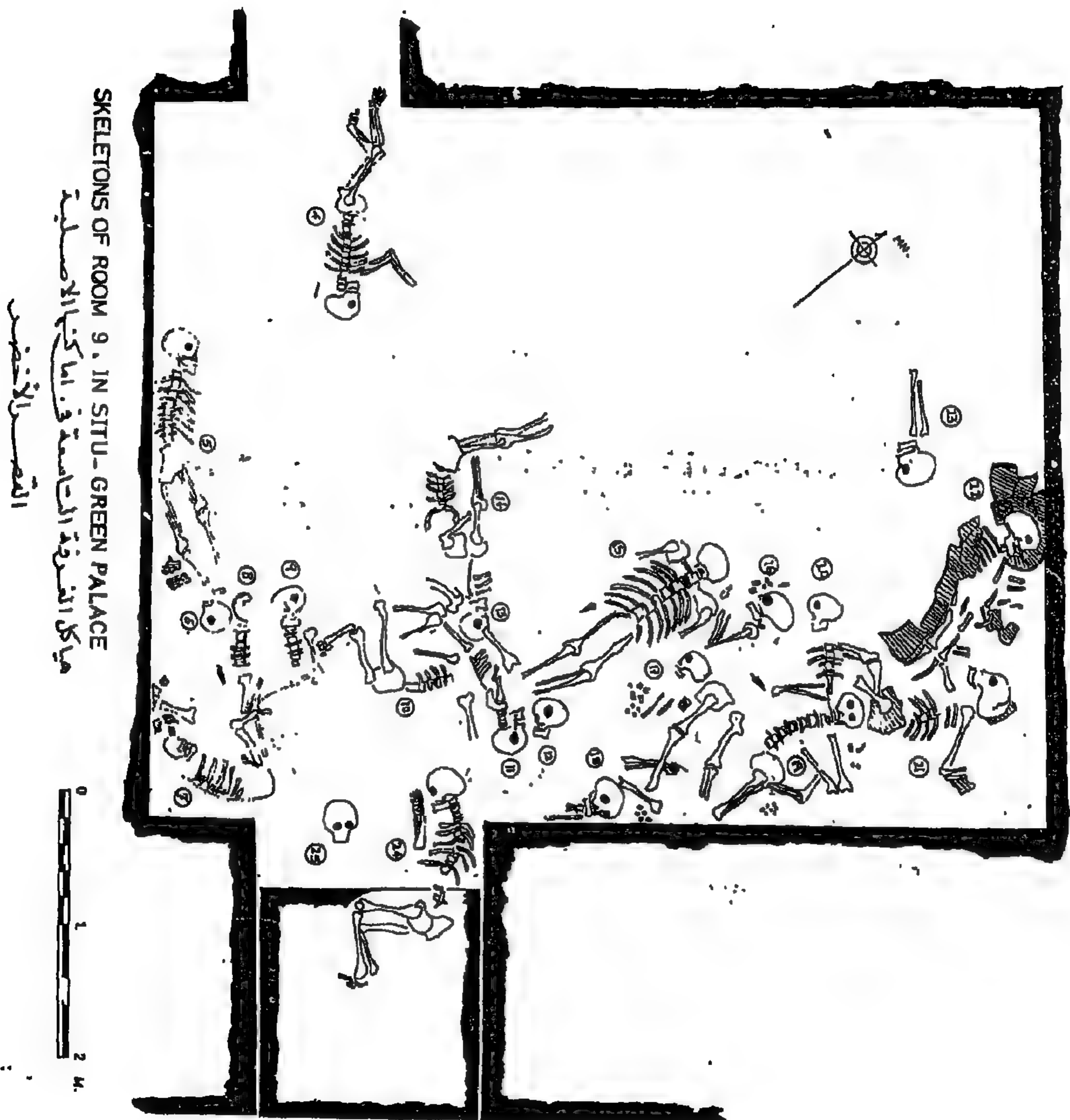


SKELETONS OF ROOM 13, IN SITU-GREEN PALACE

• 20 40 60 80 100 CM.

مياكل الغرفة الثالثة عشرين في أماكنها الأصلية  
القصر الأخضر







أ - بقايا الجدران المتآكلة في البناء (ج) الطبقة الأولى  
A. Remains of the eroded walls of Building C. St. 1.



ب - الخندق الاختباري في المنحدر الشمالي الغربي لتل الفخار  
B. The trial trench at the northwestern slope of al-Fakhar.





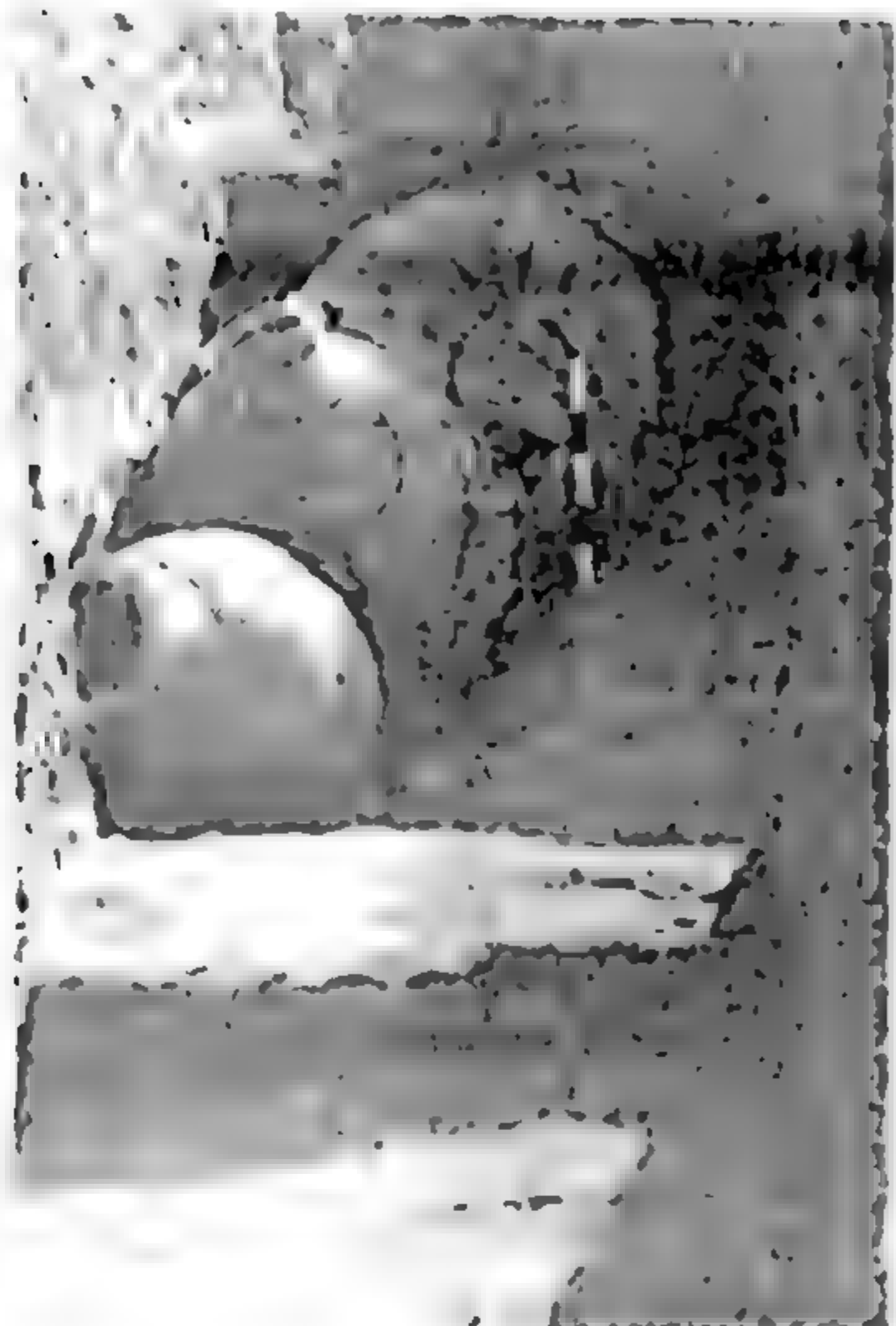
أ - بقايا الجدران الضعيفة للبناء (ب) الطبقة الأولى  
A. Remains of eroded walls of Building B, St. 1.



ب - تنانير الغرفة ٣ في البناء (ب) الطبقة الأولى  
B. Ovens of Room 3, Building B, St. 1.

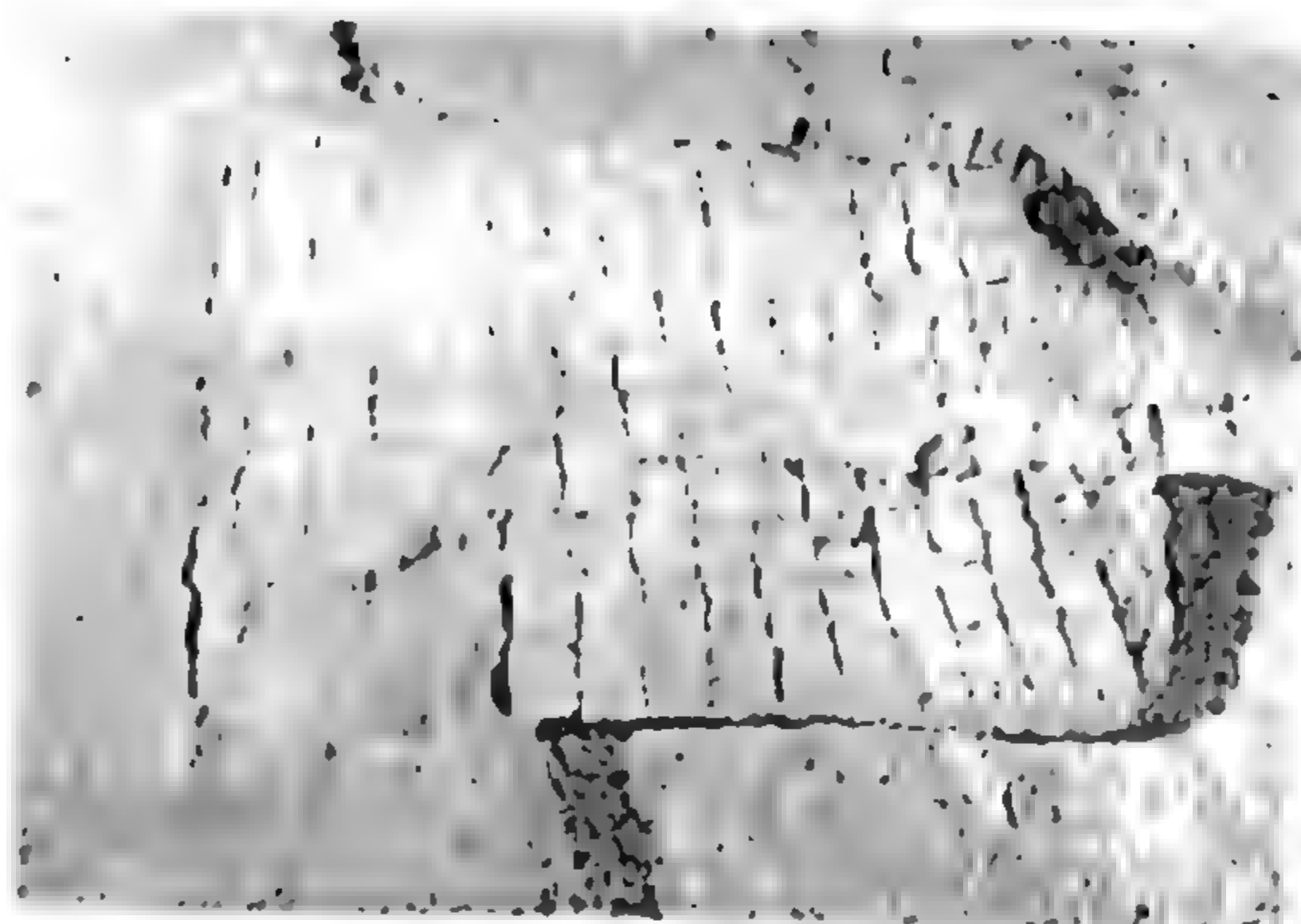


أرضية الطابق الرئيسي في البناء (أ) الطبقة الأولى  
Baked brick pavement in the courtyard of Building A, St. 1.



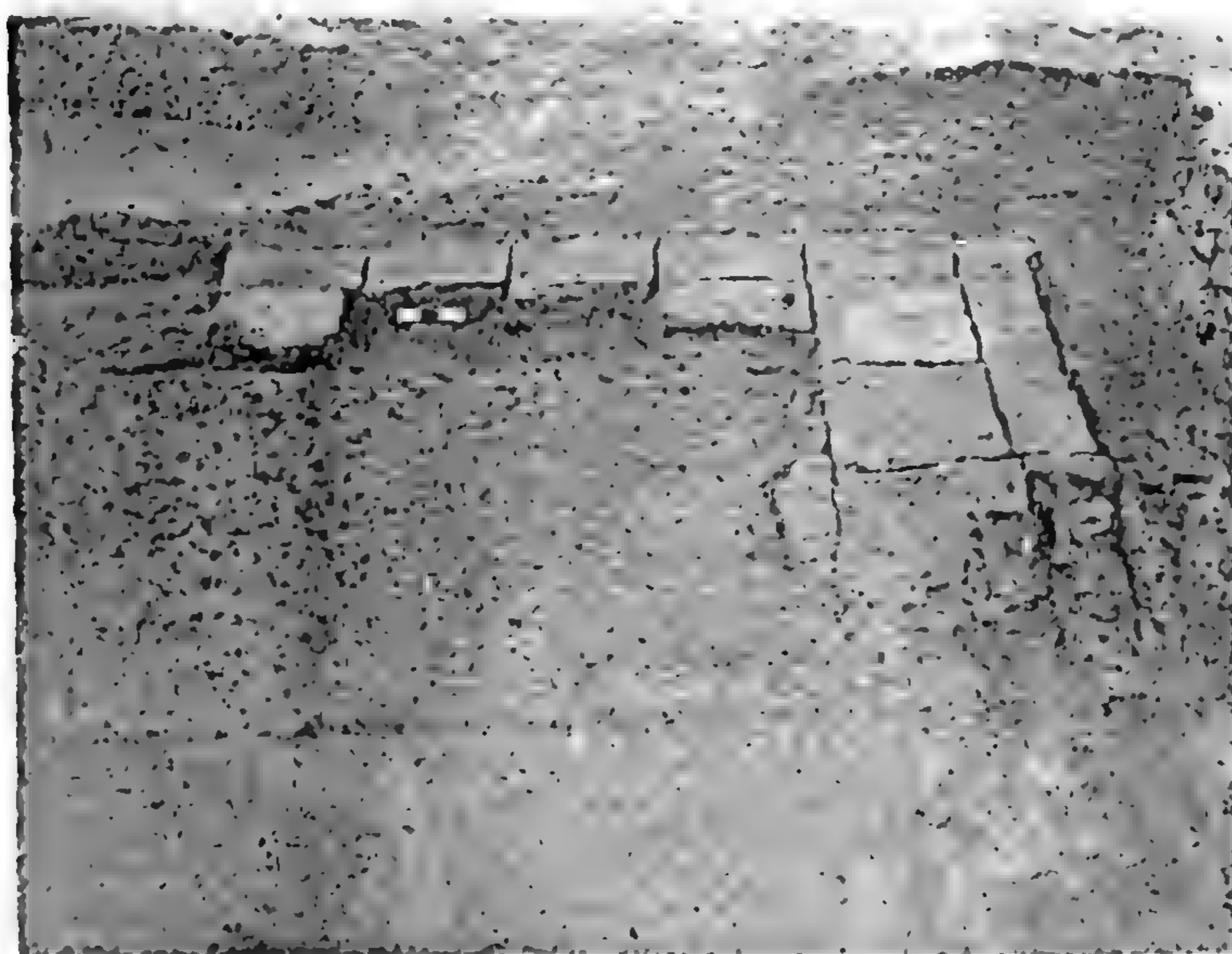
أ - بعض جوار الخزن في الغرفة ١٥  
القصر الأخضر

A. Storage jars in Room 15,  
Green Palace



ب - تبليط ارضية الغرفة ٦ في البناء (أ) الطبقة  
الاولى ويلاحظ استعمال الطابوق الخاص بعمل  
آبار الماء

B. Reused well bricks in Room 6, Building  
A, St. 1.



ج - بقية تبليط الغرفة ٦ في البناء (ج) الطبقة الاولى

C. Remains of baked brick pavement in Room 6, Building C, St. 1.



أ - المجاز المؤدي الى المدخل الخارجي للقصر الاخضر وعلى جانبه  
المدخلان المؤديان الى الغرفتين ١٤ و ١٥

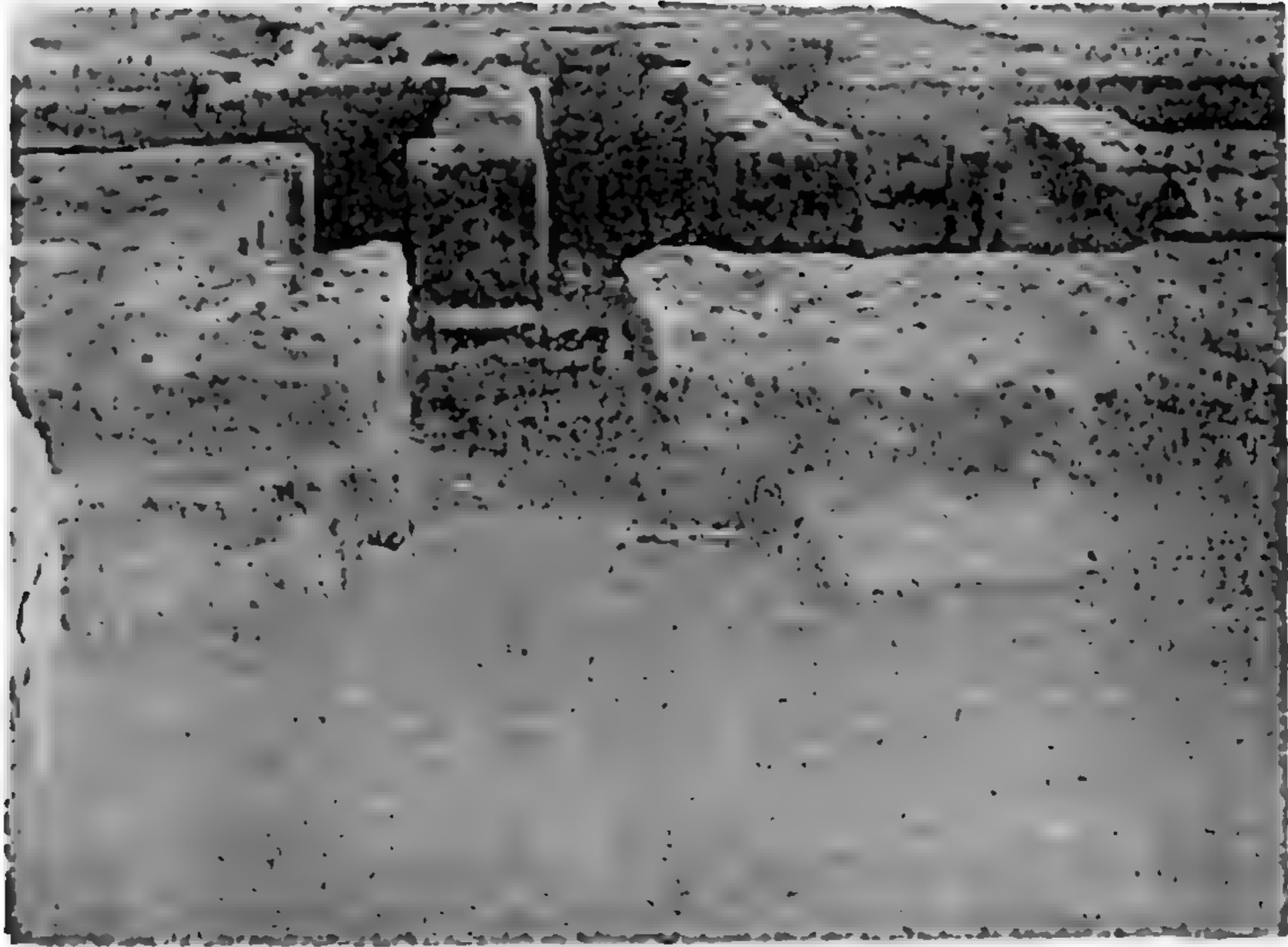
A. Paved passage leading to the outer entrance of the Green  
Palace flanked by two doors leading to Rooms 14x15



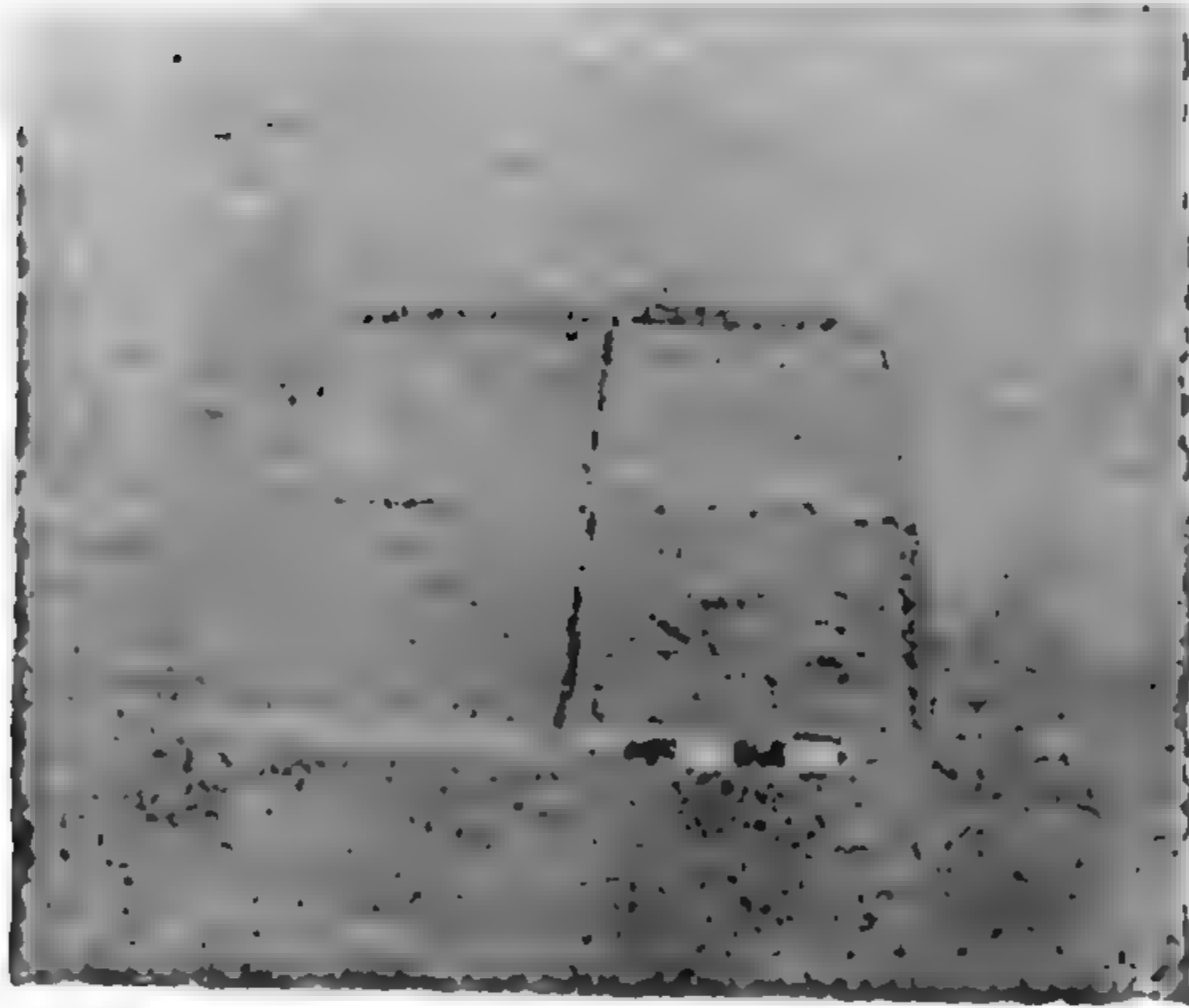
ب - غرفتا الخزن ١٤ و ١٥ على جانبي المدخل الرئيس للقصر الاخضر

B. The two symmetrical storerooms 14x15 flanking the  
main entrance.



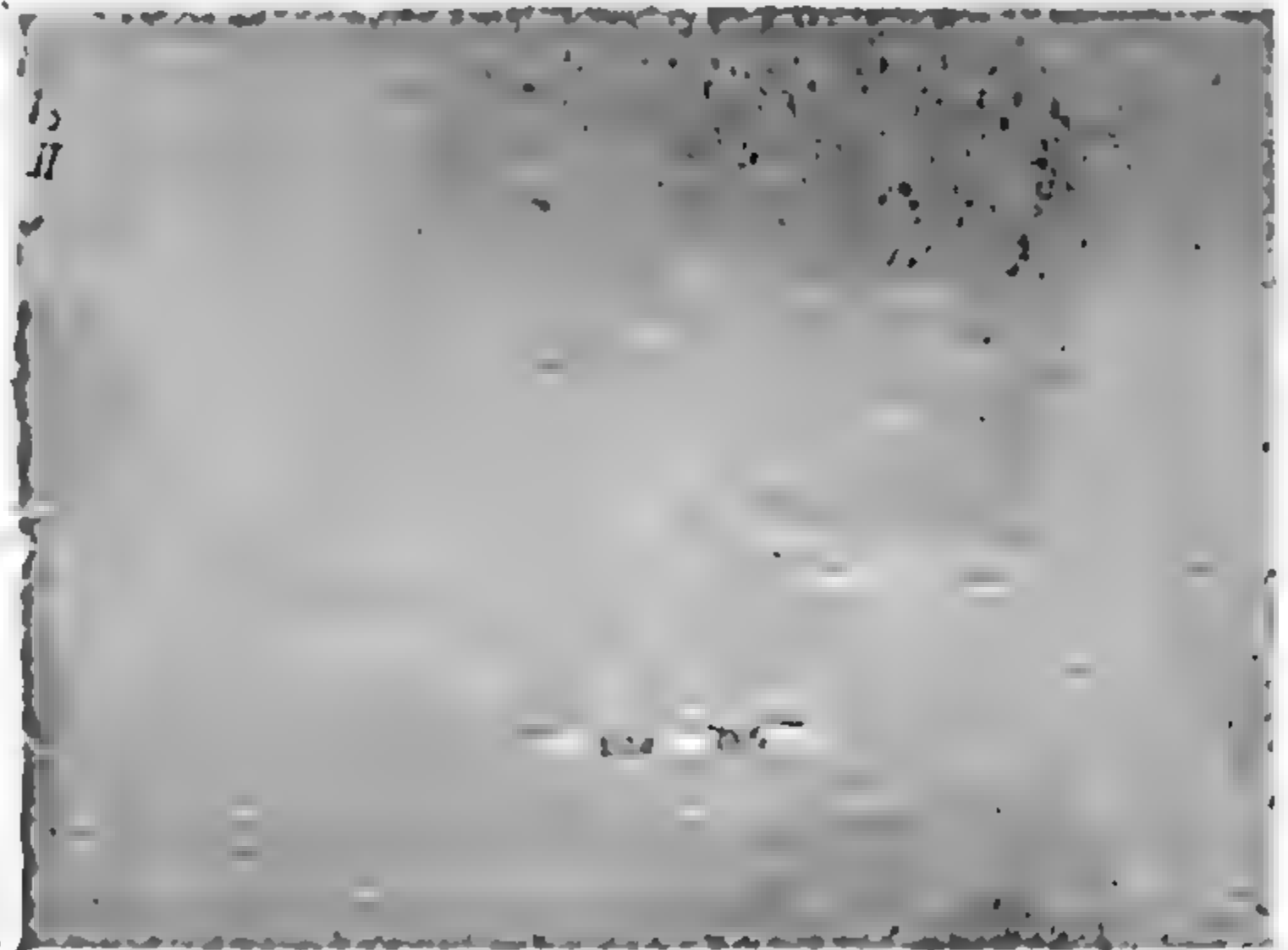


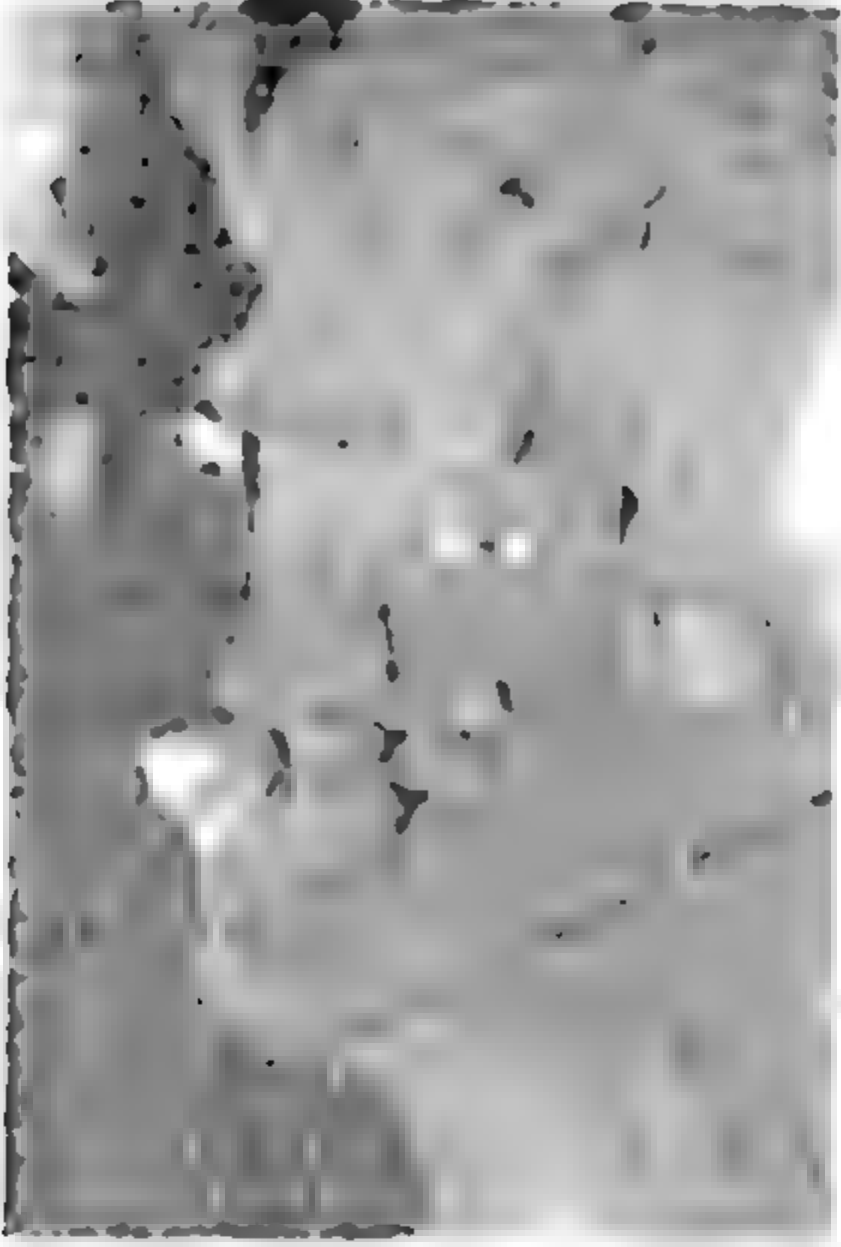
أ - الدكان المنخفضتان على جانبي المدخل الخارجي للقاعة ، وكان يقف عليهما حاجبان  
A. The low dais at either side of the public entry of the Hall.



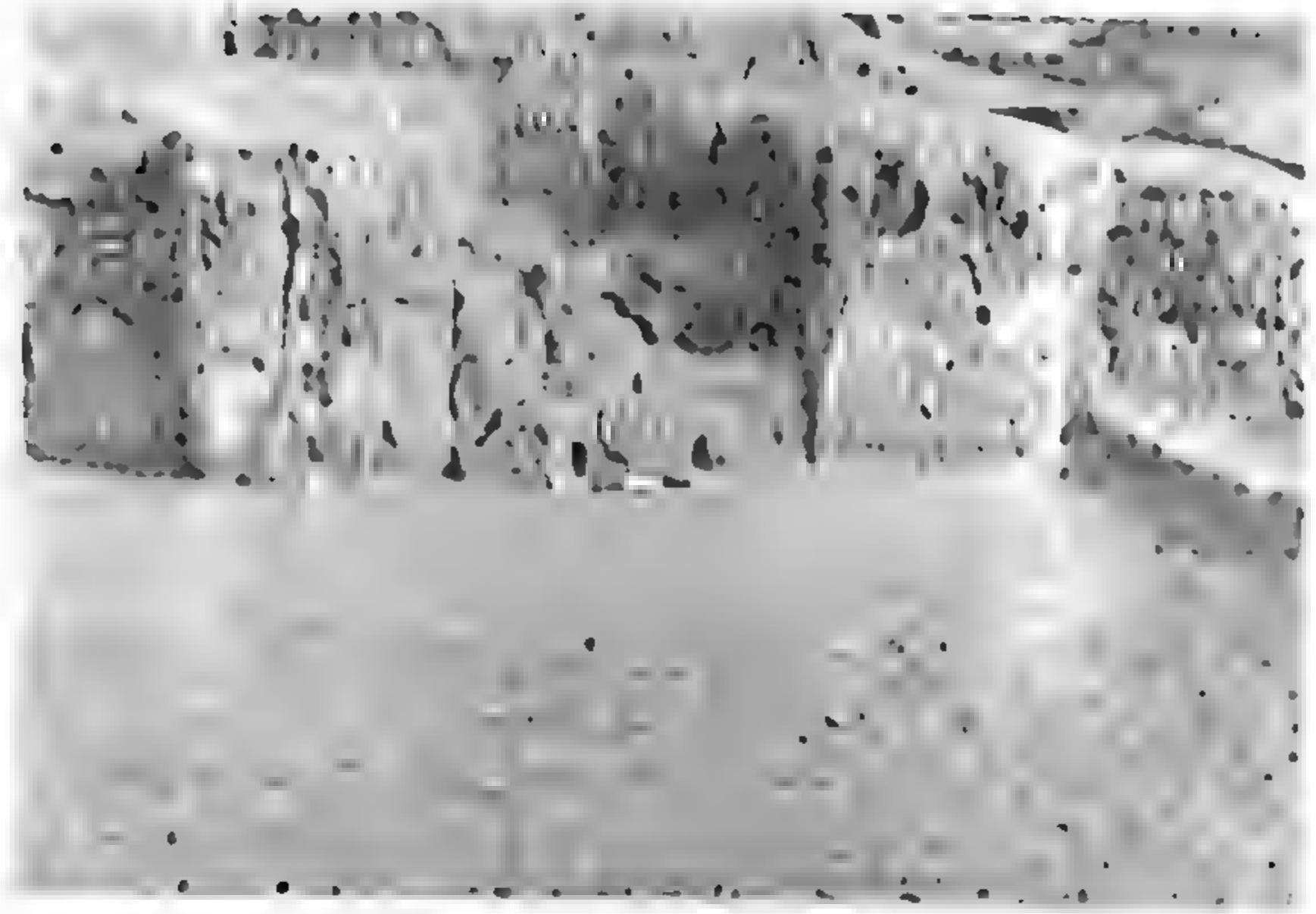
ب - موقد النار المكون من أربع طابوقات خرسية  
في قاعة الاستقبال  
B. The square shaped hearth in the Reception Hall

ج - المدخل الخارجي لقاعة الاستقبال ويلاحظ  
الطابوق المستعمل في غلقه .  
C. The blocked public entry of the Reception Hall.





أ - المجرى الرئيسى في  
الغرفة ٣  
A. The main drain in Room 3.



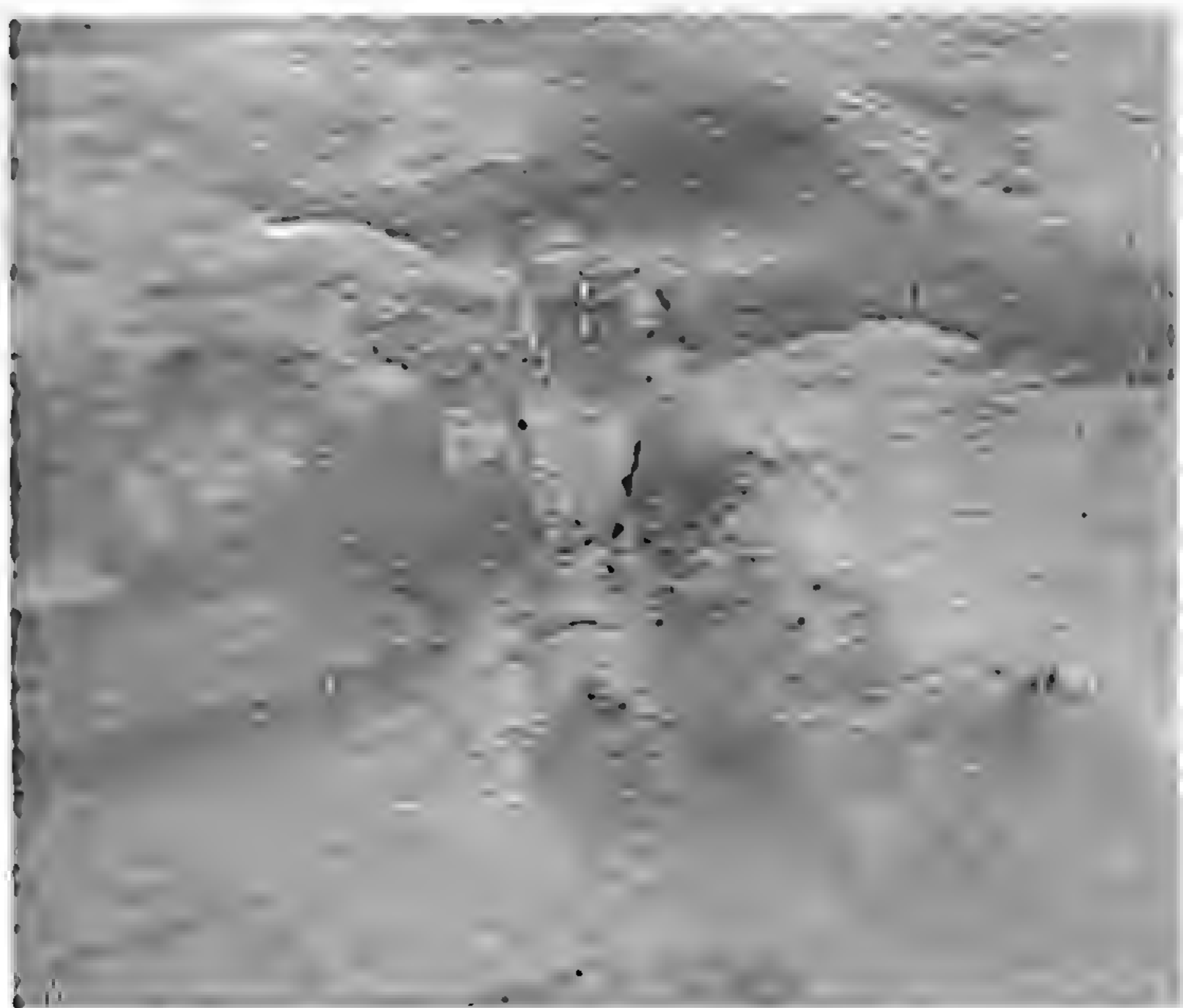
ب - الطلعات على جانبي المدخل المغلق الموصل بين  
الغرفتين ١٠ و ١١ وتلاحظ بقايا الصبغ الأخضر على الجدار  
B. The buttress on either side of the door-  
way connecting Rooms 10 and 11, notice the  
green paint on the wall.



ج - أمام الصورة غرفة الاستقبال في القصر الأخضر وخلفها الغرفة ١١ ، وفي وسط  
القاعة بقايا جدار الطبقة الاولى .  
C. The Reception Hall and the subsidiary chamber behind it. Part of  
the wall of St. 1 seen in the middle of the Hall.



أ - يشاهد في يمين الصورة مجرى الماء بشكل حرف يو .  
A. The U-shaped channel at the right side of the picture.

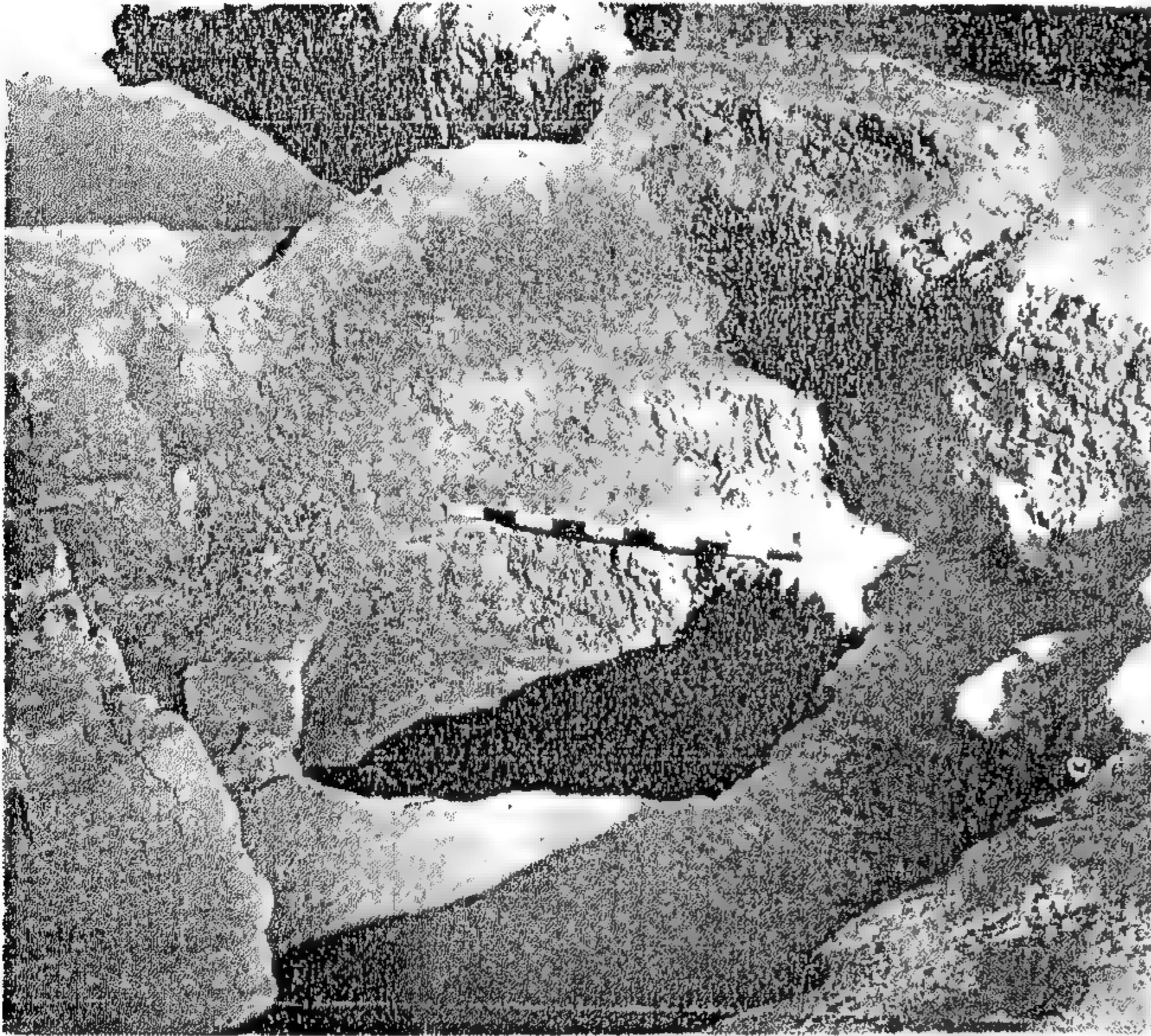
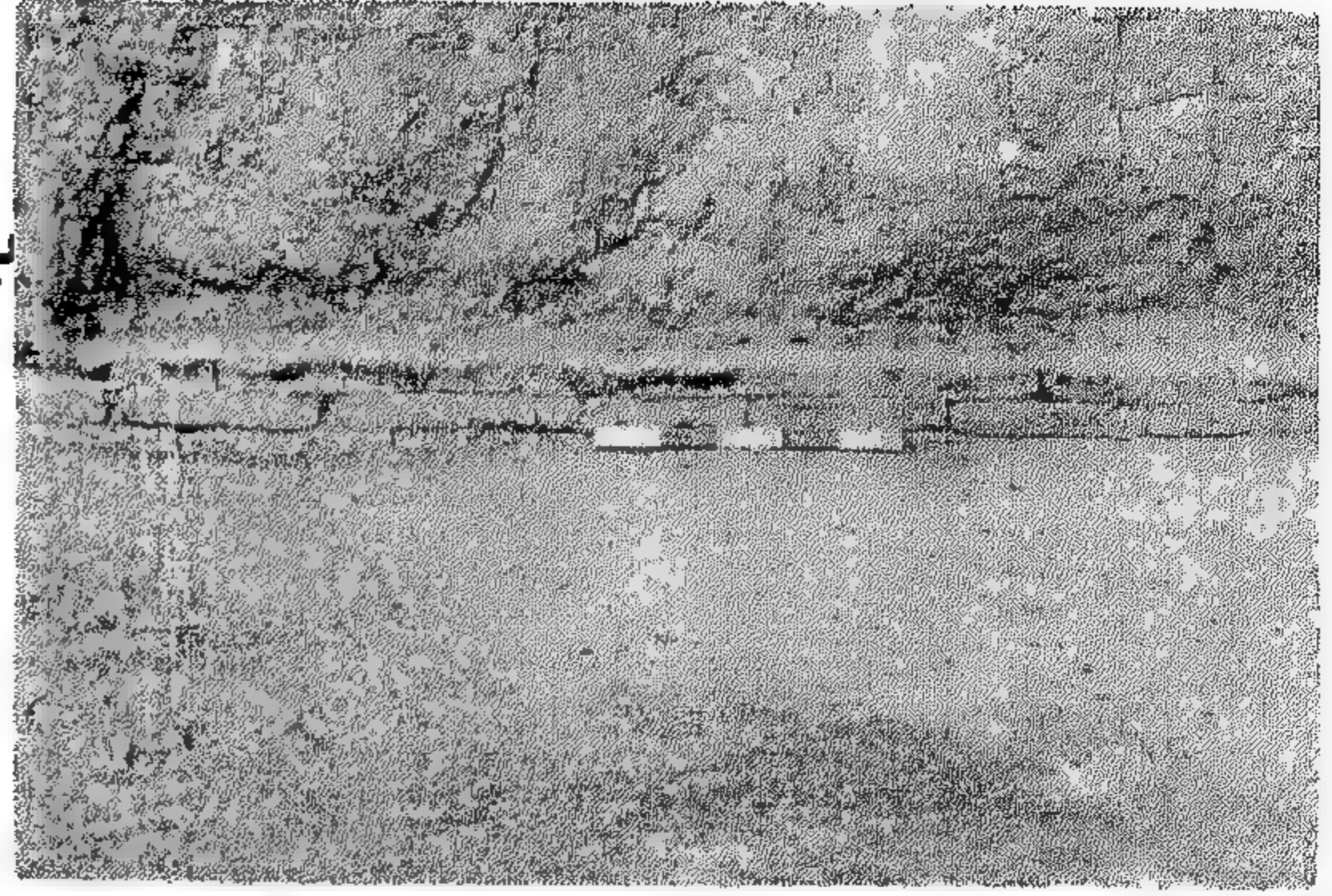


ب - مجرى الماء المكون من سلسلة من الاسطوانات الفخارية المتداخلة .  
B. Drain composed of a series of pottery cylindrical pipes



ب - بقية واجهة الطابوق التي وجدت تغلف جدران  
الغرفة هـ •

B. Remains of the brick facing in the  
bathroom.

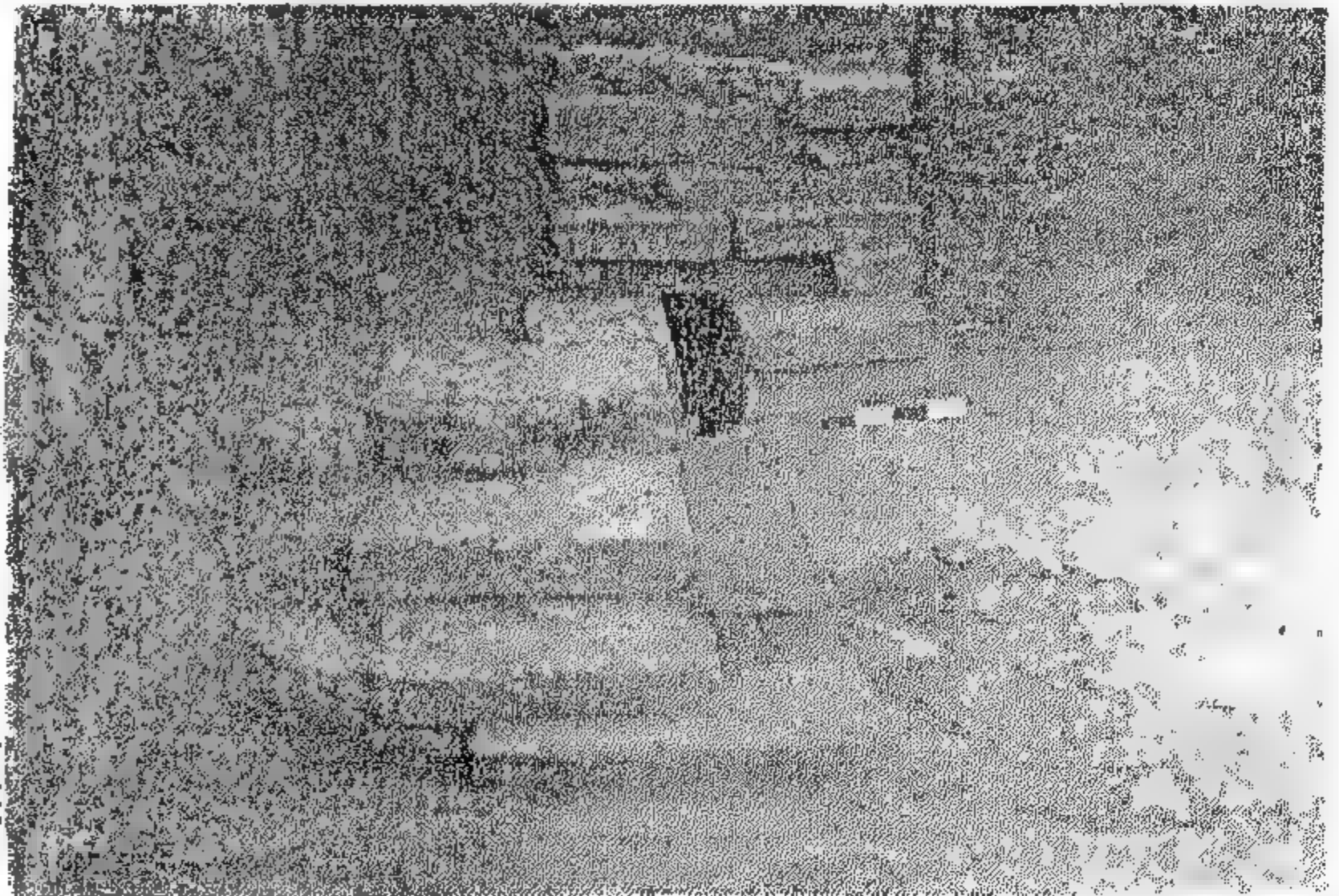


أ - بئر معمول من الطابوق في الغرفة (٦) القصر الاخضر •

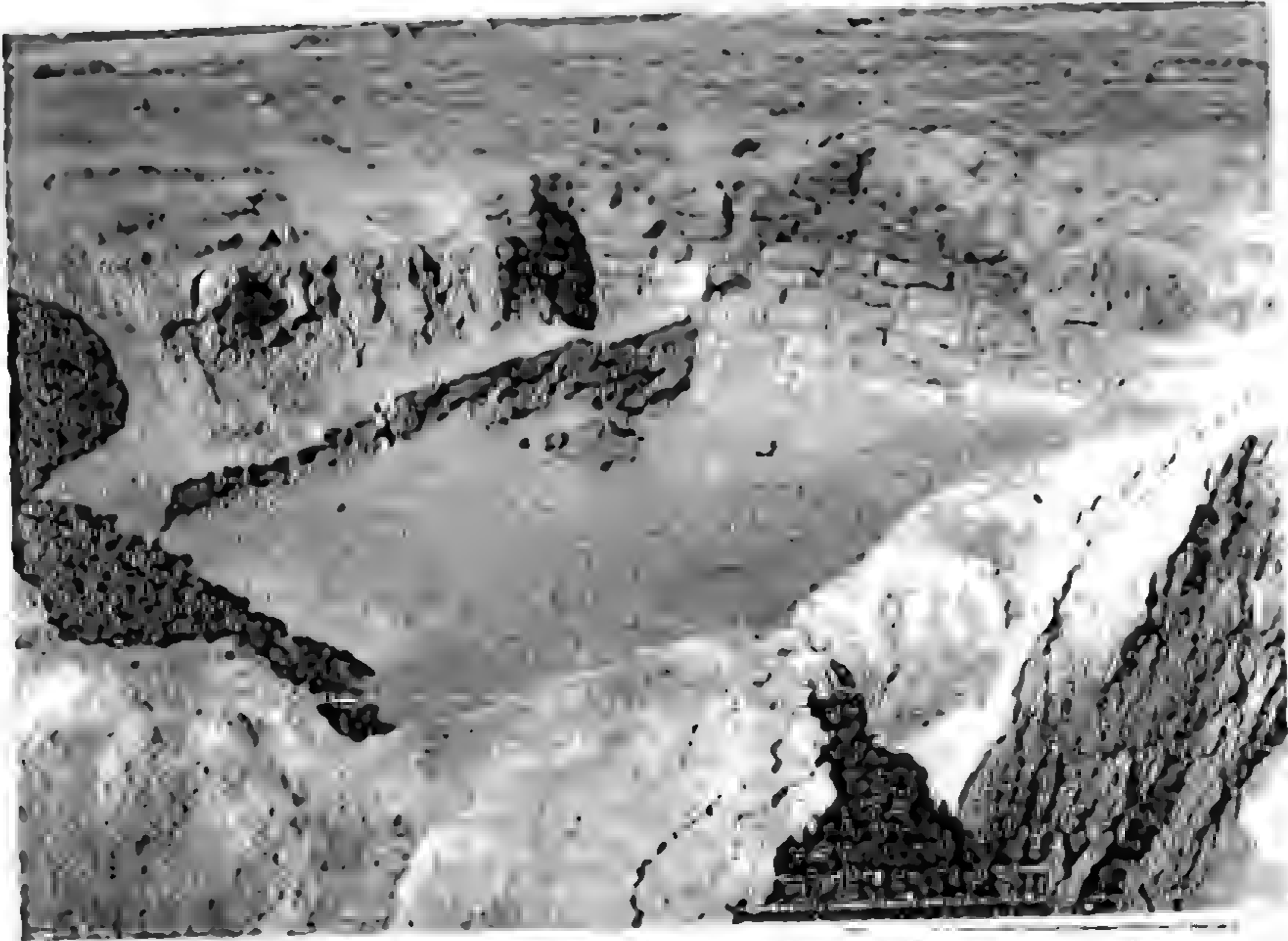
A. The baked brick well in the Room 6.

ج - التواليت الشرقي النوع المعمول من الطابوق  
في الغرفة هـ •

C. The toilet of bricks in the bathroom.







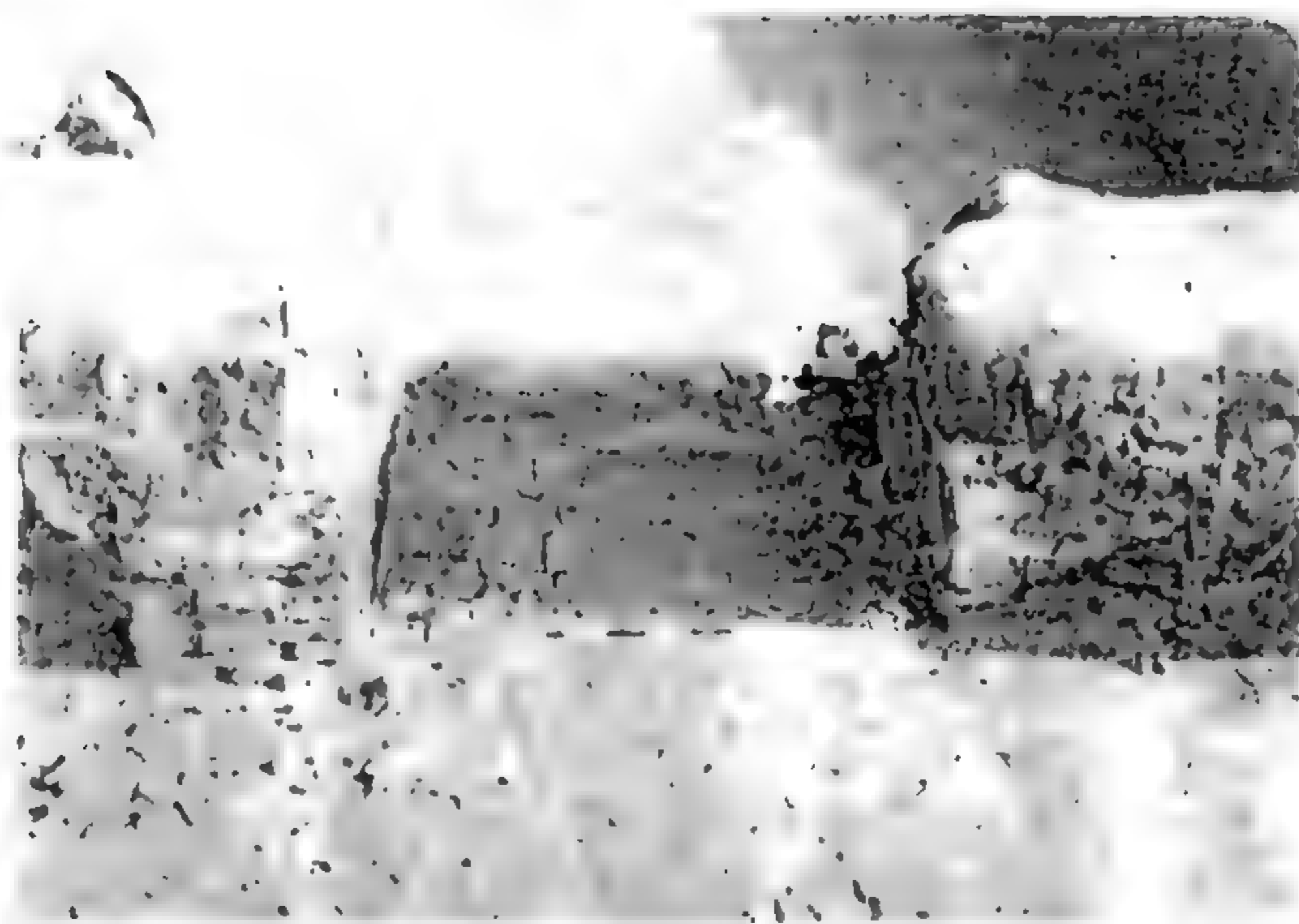
أ - الغرفة (٤) إحدى مخازن التابليت في القصر الأخضر ، وتلاحظ بقايا القبة الممدولة من الطابق •

A. The Archive Room 4 with the baked brick facing.



ب - الغرفتان الثانويتان (١٦) و (١٧) الواقعتان في ضلع القصر الشمالى الغربى •

B. The Northwestern Subsidiary Rooms 16 and 17.



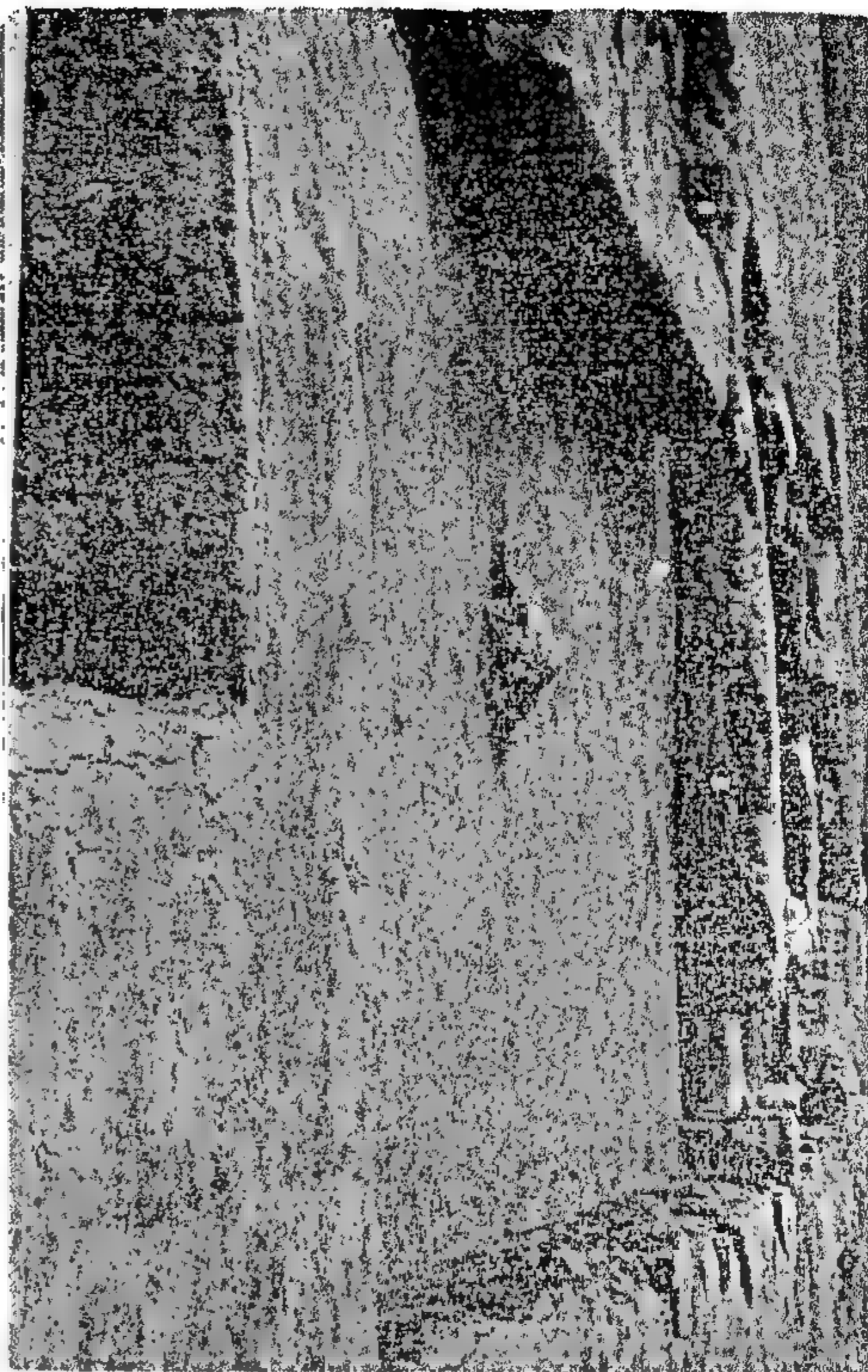
أ - المدخل الرئيس للغرفة (١) وتلاحظ الاكتاف المعمولة  
من الطابوق والقيز .

A. Main doorway of Room 1, see the jambs of  
bricks and bitumen.



ب - الغرفة (٢) بمداخلها الثلاثة  
B. The entry Room 2 with its three doorways.

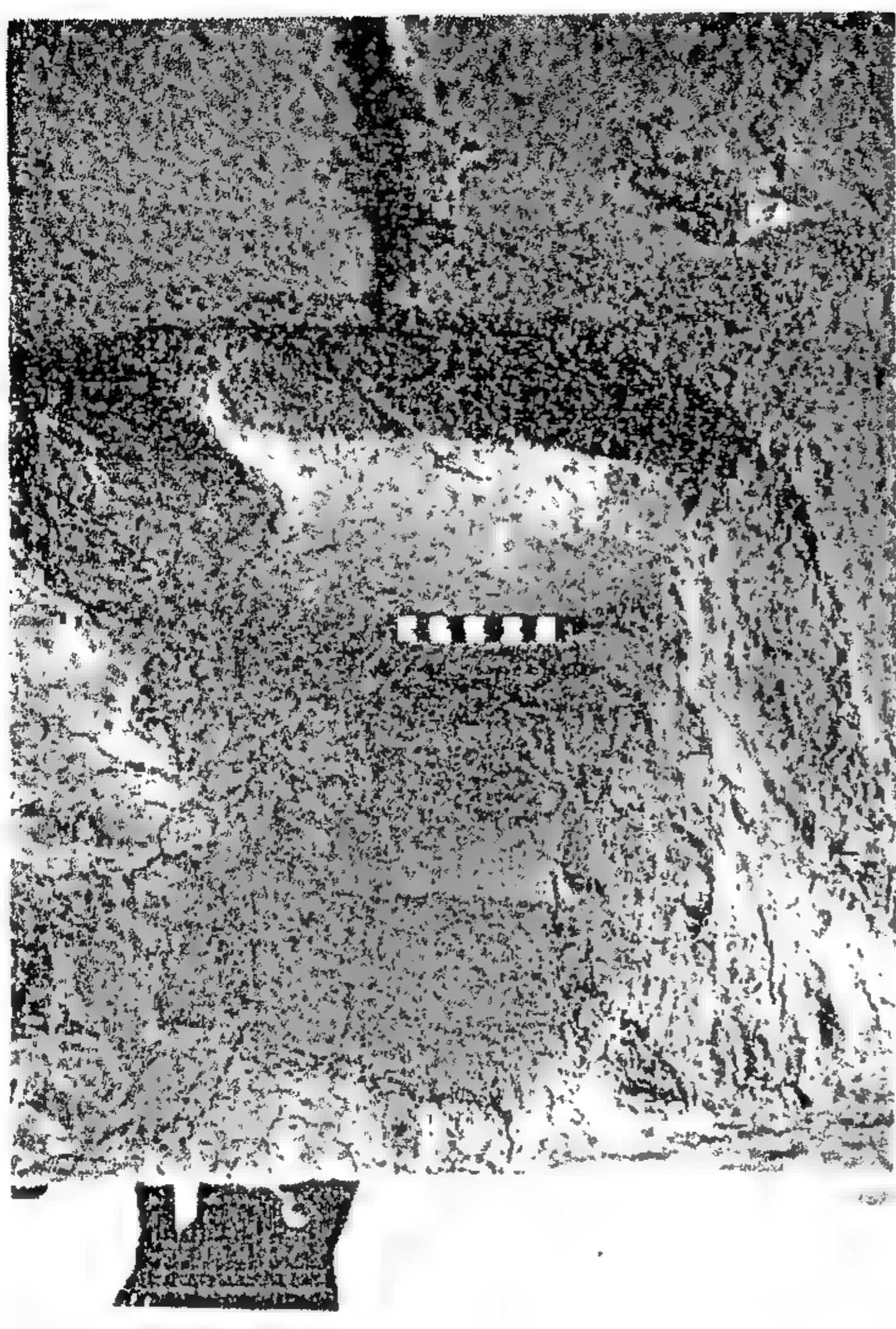




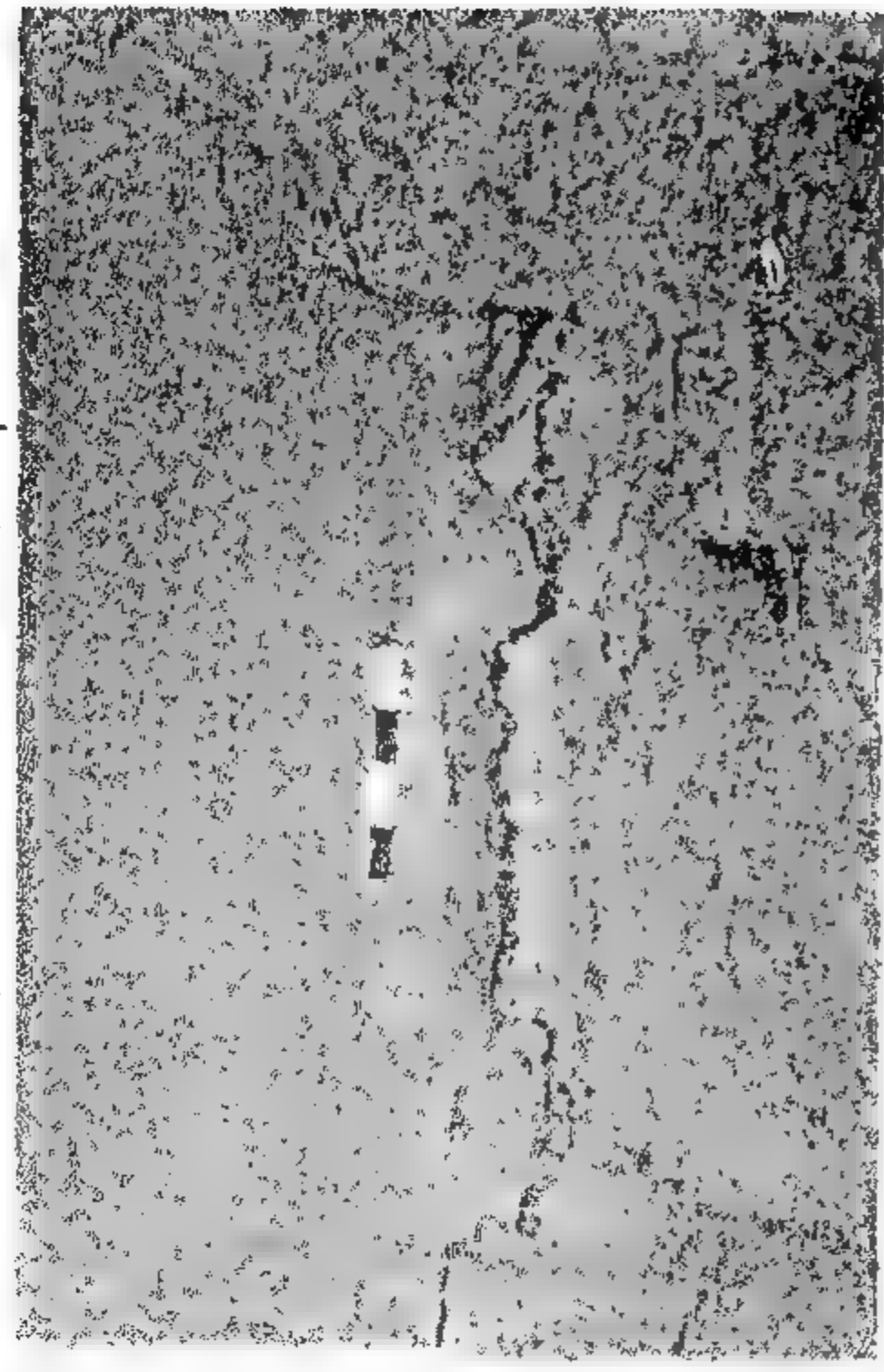
أ - غرفة العائلة الرئيسية في القصر الأخضر  
A. The main domestic Room 1. Green Palace.



ب - بقية من تخطيط الطابوق في الغرفة ٧  
B. Remains of brick pavement in Room 7.



ج - أسفل أنابيب المخاري التي كان يعرف مياه القصر  
C. Bottom of the vertical pipe in Room 6.



د - بقية أرضية القبر في الغرفة ٥  
D. Remains of bitumen pavement in Room 5.





أ - منظر عام لحفريات الموسم الأول في تل الفخار  
A. General View of first season's excavations at Tell al-Fakhar.

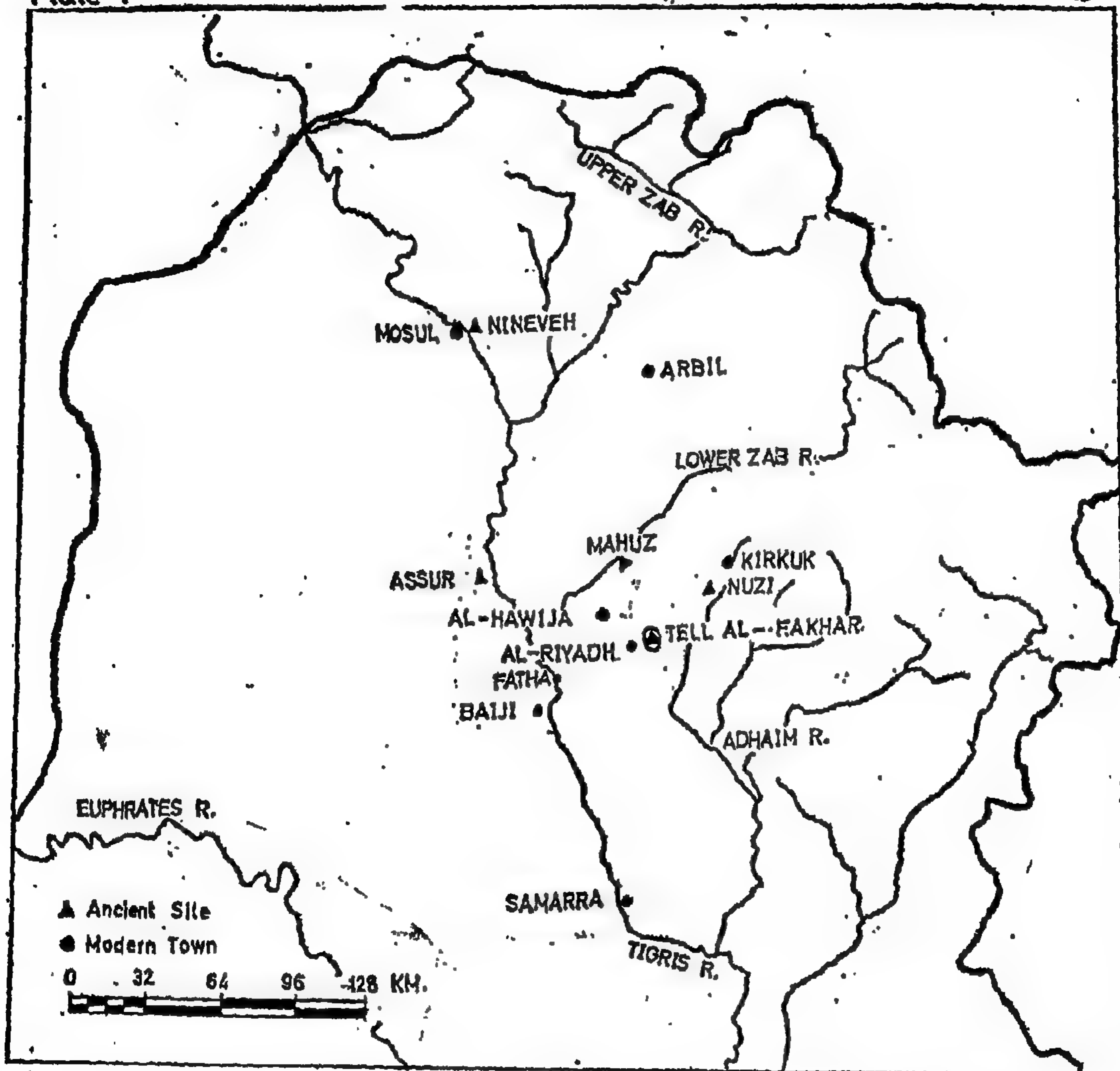


ب - غرفة الانتظار في القصر الأخضر وتلاحظ الدكاك على جوانب الغرفة  
B. Waiting Room in the Green Palace with the benches at the sides



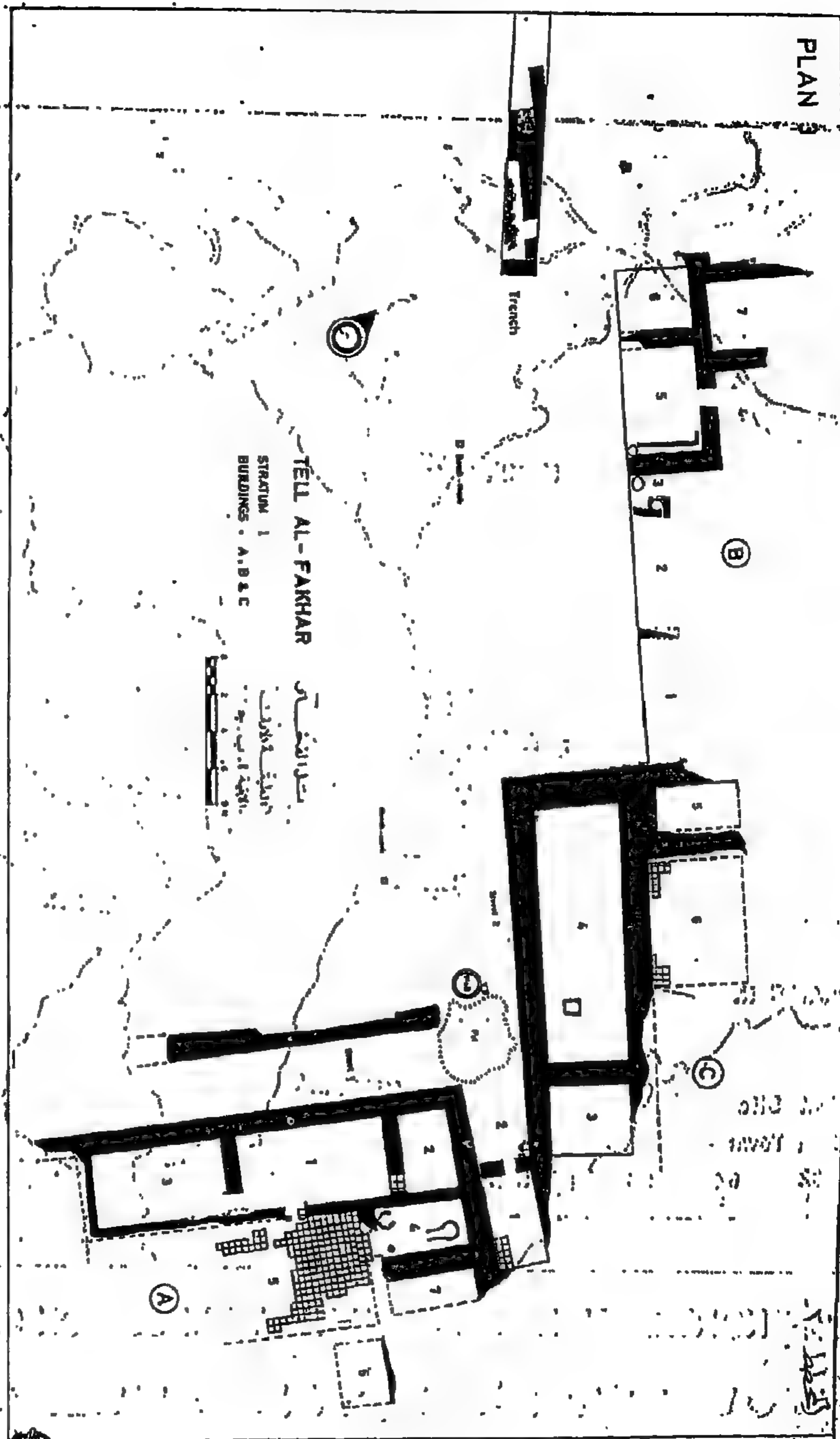
Plate 1

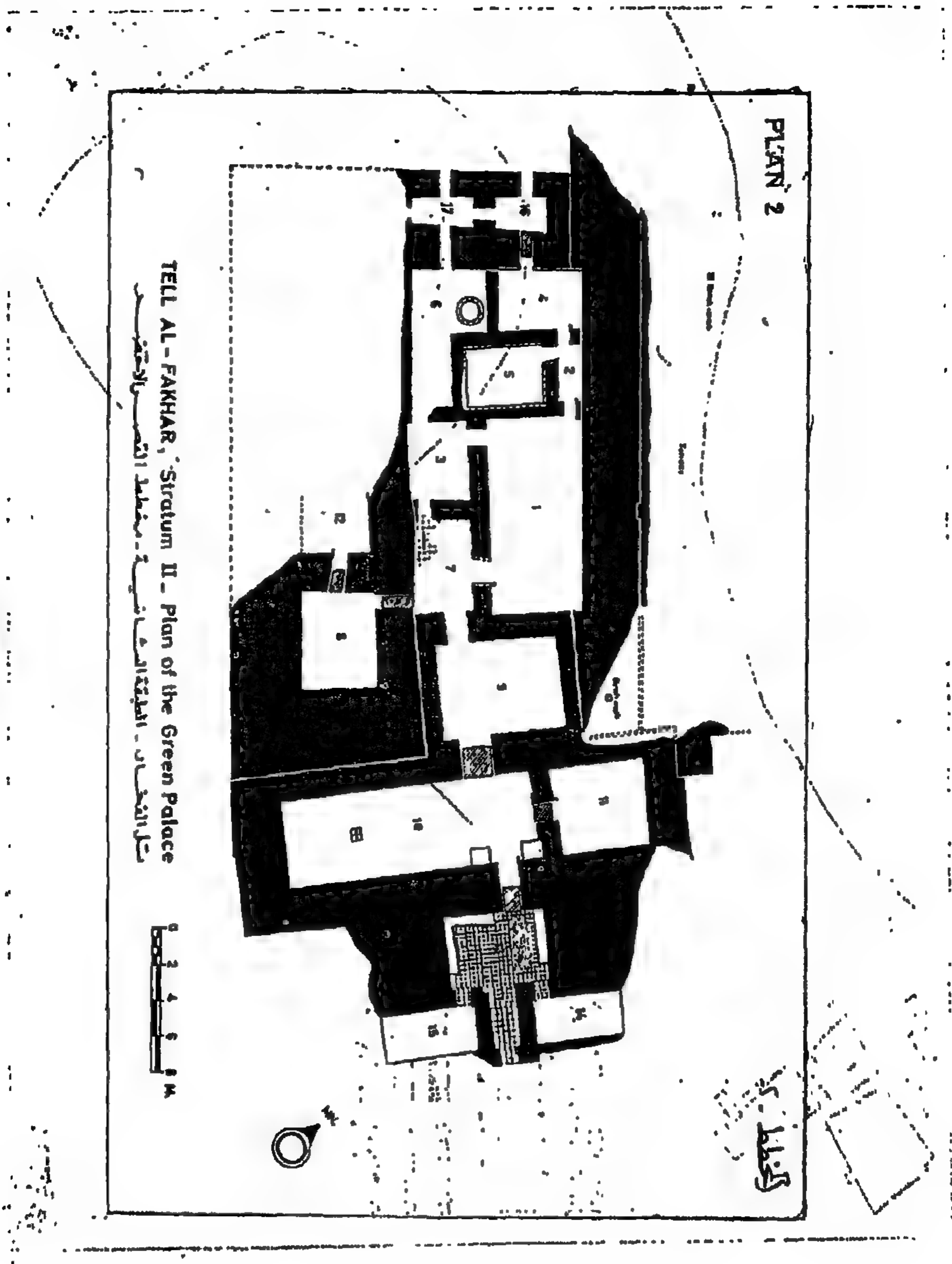
نوع-١



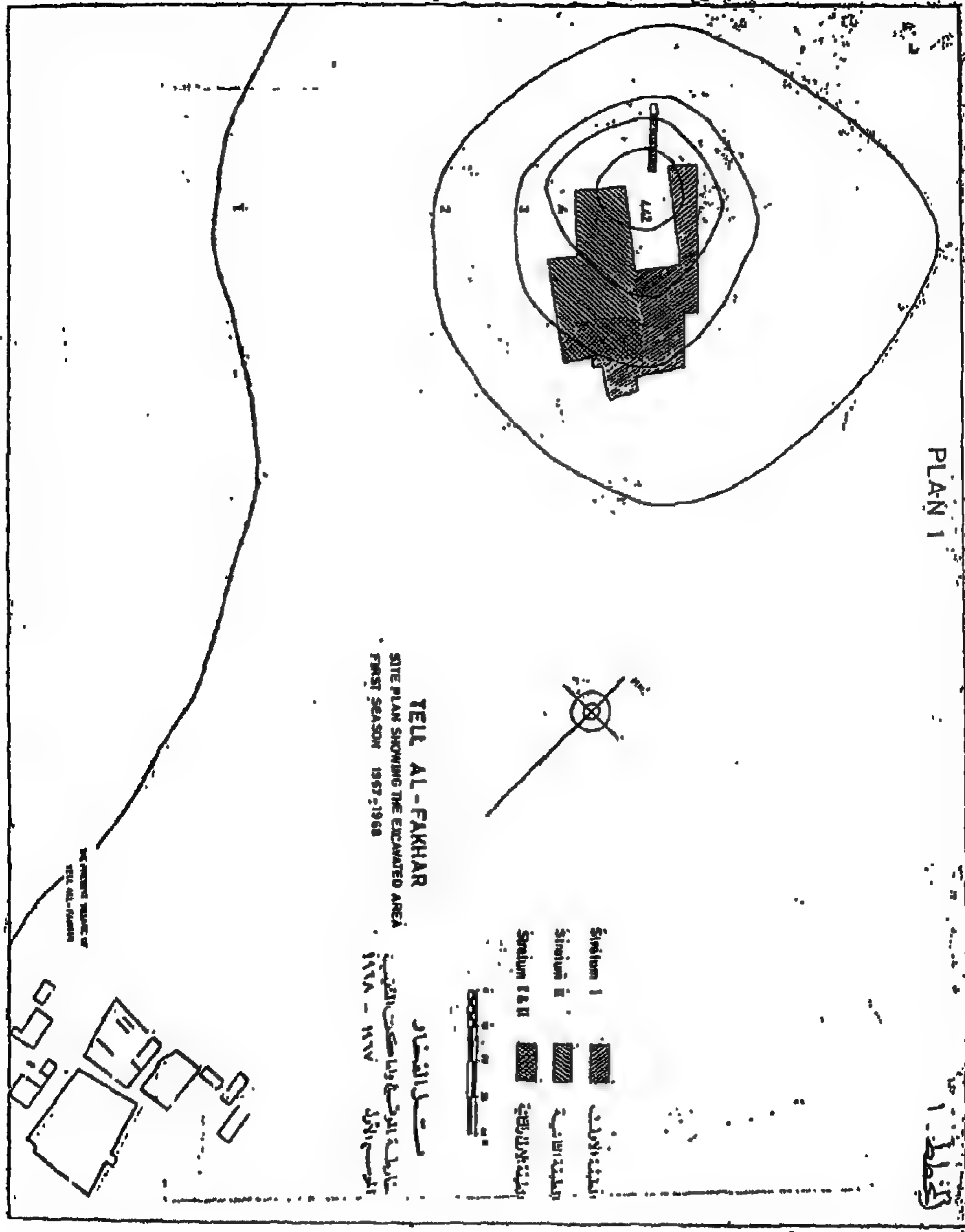
MAP OF NORTHERN IRAQ, SHOWING THE POSITION OF TELL AL-FAKHAR

خارطة شمال العراق تبين موقع تل الفخار





Plan 2



Plan 1



one in the shape of a sun disc and the other of triangular form. (plate 24).

Bronze finds consist of one big adze from the fill of Room 15 of the "Green Palace" and many armour scales discovered scattered all over the rooms of the palace. The adze is of a graceful appearance. It has a double collar at each end of the shafthole and three ridges along the back (plate 23). The armour scales each have several perforations to join with the next plate and a central ridge on the obverse with a corresponding groove on the reverse (plate 24). This raised ridge would serve both to strengthen the plate and as a means for overlapping plate more perfect.

Copper objects were by far the most frequent finds. They include many arrow-heads and spear-heads (plate 24). Both are leaf-shaped, but the arrow-heads are usually ribbed, whereas the spear-heads are flat. Copper nails occur in various shapes and sizes, usually with circular gently domed heads (plate 24). An elongated rectangular tool with blunt curved ends was probably used as a chisel (plate 24). Two types of long pin were found, one round and the other square in section (plate 24). A shallow circular bowl of copper (plate 23) and a hook with a curved thin point and a

hollow butt for the insertion of a wooden handle (plate 26) were also found.

#### BEADS: (plate 25-26)

Beads were found in good number in the palace of level II. They are of various materials, shapes and sizes. The majority are stone (plate 25), although some occur in blue, yellow and white frit (plate 26). Two large elliptical black beads are made of glass (plate 26). Among the bead shapes found are: cylindrical, spherical, hemi-spherical, elliptical, flat, fluted, rectangular and barrel shaped.

#### BONE: (plate 26)

Bone objects were restricted to highly polished needles of different sizes.

#### STONE: (plates 26-27)

The very few objects made of stone are chiefly highly polished weights of cone or barrel shape. In the "Reception Hall" of the palace we found a mace-head of limestone with a ribbed surface.

#### TERRA-COTTA: (plates 26-27).

In this category were found mainly incomplete plain wall nails, with round or ribbed shanks and dome-shaped heads (plate 27).

543) found with the skeleton of Room 9 in the palace (plate 27). The bottle was found in a very fragmentary condition and has been restored in the laboratory of the Iraq Department of Antiquities.<sup>19</sup> It is ovoid in shape with a straight cylindrical neck, and a rounded rim of flat top. The colours of the glass (white, yellow, black, blue and green) have generally faded. The glass background is now turquoise must originally have been blue because the core still preserves its blue colour.<sup>20</sup> The design consists of a series of festoons of two types: one, with pointed angles, on the neck and lower part of the bottle, and the other, with curved angles, on the shoulder and the belly of the bottle.

Parallels to the al-Fakhar glass bottle are afforded by incomplete glass bottles found at Nuzi<sup>21</sup> and Tell al-Rimah<sup>22</sup>; fragments of core-formed glass vessels of other shapes are also known from these sites<sup>23</sup>. All these glass waves are dated to the Nuzi period, an early in the second half of the second Millennium B.C.<sup>24</sup>

Perhaps it is worth mentioning here that there is an unpublished glass bottle exhibited in the Iraq Museum, Room 12 (IM. 10592)<sup>25</sup>. It was confiscated in Mosul and is of unknown provenance. In general shape, decoration and technique it resembles our glass bottle. It has an ovoid body, but with a button base

and is ornamented with vertical grooves on the body and a raised collar around the bottom of the neck (plate 17. D). The decoration consists of a number of festoons on the neck, shoulder and body in the following colours: red, black, and yellow(?) on a white background. I would assign it to the mid-second Millennium B.C.

The glass bottle from Tell al-Fakhar gives another good reason for believing that the complex of level II was a palace because such luxury objects would be expected either in temples or palaces.<sup>26</sup>

#### *Cylinder Seals and Seal Impressions:*<sup>27</sup>

Sixteen cylinder seals were found at Tell al-Fakhar during this season, five of stone and the rest of frit. Two cubes and several other pieces of clay bearing seal impressions were also found. Moreover, most of the inscribed tablets from al-Fakhar bear seal impressions. The cylinder seals and the impressions generally bear Mitannian designs. Thus they are of considerable importance for dating the "Green Palace".

#### METAL: (plates 23-24, 26)

The metal objects found at the site are of copper, bronze, silver and gold. The gold objects consist only of three small crescent-shaped earrings. Silver is restricted to two decorated pendants,

(19) Dimensions in cm.: Extant H. 15.2, Max body Dia. 7, Neck Dia. 32, Average Th. 0.3.

(20) For more details about the glass colours see, Nuzi, pp. 441f.

(21) Nuzi, pp. 457. pl. 129-A.

(22) Oates, Iraq XXIX, 2, 1967, p. 93, pl. XXXVII. e.

(23) From Nuzi, see Nuzi, pp. 457 ff. pls. 128. A-F, 129. B-C, 130. A, C, D, N; From al-Rimah see Iraq XXIX, 2, 1967, p. 93. See Iraq 1968. More unpublished glass was found during the fourth season, of which the most important is a complete cup (IM. 70466).

(24) For the date of such vessels see the article "Mosaic Glass from Hasanlu, Marlik and Tell al-Rimah, by Von Saldern", in Journal of Glass Studies VIII, 1966, pp. 9-25.

(25) Dimensions in cm.: H. 12.5, Max. Body dia. 4.4, Neck dia. 2.2, Rim dia. 2.5.

(26) Glass objects discovered at the site of Nuzi came from the palace, the temple and rarely from private houses.

(27) A special study of these is in preparation, and will be published separately by the present writer.



sherds from such vessels, four in number, were found in Building B of level I (plate 20, nos. 5-8). On these four pots the rims are either square or slope outwards.

A storage pot with the same square type of rim, with incised lines and applied strips of clay around the body of the pot, was found resting on the floor in the eastern corner of store Room 14 in the 'Green Palace' (plate 17 C). From Room 13 of the palace comes another pot (plate 20, TF. 661) with a rounded body, disc-like base, and square rim. It is of buff colour with fine surface, and two incised lines around the body.

#### JARS: (plates 21-22)

Jars were the most common type of pottery at Tell al-Fakhar. Although they can generally be classified, according to the length of the neck, into two groups, one long, the other short-necked, they vary greatly and there are many intervening types. They are wheel-made of fine clay mixed with chopped straw. The small examples are usually well-smoothed and covered with a slip. Semi-coarse ware tempered with much straw is also found among the big jars. The colour of the jars varies from buff to greenish-buff, drab or brown. Some jars are decorated with moulded horizontal ridges or incised lines, usually under the neck or round the upper part of the body.

For the most part, the jar rims are either rounded or slope outwards. Some sloped rims have rounded (plate 21, no. 1) or flat (plate 21, no. 2) top; others have a slight ridge or incisions at the base or side of the rim (plate 21, nos. 3-4). Variation among the round rims include: plain rounded (plate 21, nos. 5-6, 8, TF. 558); flat-topped (plate 21, no. 7); pointed top with a groove at bottom (plate 21, no. 9); and ovoid slope (plate 21, no. 11). Among the other rim shapes found are square (plate 21, nos.

12-15); everted and grooved at the side (plate 21, no. 16); and bevelled rims (plate 21, no. 17).

Complete or almost complete jars are very few in number and all were found in level II (plate 22, TF. 106, TF. 371, TF. 645). Jar TF. 106 is of a brownish ware with a badly worm buff slip. It has convex sides, a concave ring base, a wide projecting shoulder and a short neck curved outward to form a thin rim. Decoration consists of two bands, each of four incised lines, one slightly below the neck, the other on the shoulder. TF. 371 is a small jar of dark grey ware with a fine slip. It has a convex base, a projecting shoulder, a concave neck and a bevelled rim. TF. 645, a broken jar, has a bevelled rim, a convex neck, a concave body, a disk-like base and two incisions around the base of the neck.

Three storage jars typical of the Nuzi period were discovered standing on the floor of store Room 15 "Green Palace" along its northeastern wall (plate 11. A). Two of them have a full rounded body and disc-like base, while the third is oval in shape. The neck ends in a square rim. Wavy and plain strips of clay were applied to the body of the jar as ornament.

#### Glass and Glazed Vessels: (plates 22, 27)

The few examples of glazed vessels were found in the "Green Palace", with the exception of one sherd (plate 18, no. 15) which was discovered in level I. These vessels are small jars all incomplete (TF. 474, TF. 598, TF. 681, TF. 702). They have ovoid bodies (TF. 681 is more pointed at the base than the others) long necks and everted rounded rims. Both the interior and exterior surface of the jars are covered with green-blue glaze, which has faded to a dull white colour in some places.

One of the finest objects among the Tell al-Fakhar finds is a glass bottle (TF.



type is common among the pottery of level II. The other is a brownish sherd from a small rounded bowl (plate 18, no. 16). Its interest lies in the decoration which consists of two horizontal incised lines separating a continuous zigzag line and a horizontal row of perforations.

A few bowls were found in the "Green Palace" of stratum II (plate 19, TF. 349, TF. 450, TF. 660, TF. 665). TF. 349 and TF. 665 are complete plain sided bowls with a lip merging directly into the sides of the body. TF. 349, of coarse ware tempered with large quantities of chopped straw, is baked to a greenish yellow colour. TF. 665 is of smooth ware with less straw and a fine buff slip. TF. 660 is an incomplete, deep, round-sided bowl, originally with a disc-like base. The rim merges directly into the body and is horizontal at the top and rounded at the side; the ware is of buff coloured clay and is pecked with much chopped straw. Finally, TF. 450, also an incomplete bowl, differs from the bowls mentioned above, by its vertical shoulder. It has a rim which is horizontal at the top and rounded at the side, similar to that of bowl TF. 660, a concave disc-like base, and is made of a smooth grey ware. This type of bowl is similar to some found in level I.

#### *Strainers or Pierced Covers:* (plate 20)

Three examples of strainers have been found during this season. One is a small sherd from Building 'B' stratum I (plate 20, no. 1); the other two were found in the "Green Palace" of stratum II (plate 20, TF. 243, TF. 545). Sherd no. 1 is originally from a shallow, semi-circular strainer of buff colour, with a pointed lip. TF. 243 is grey-green in colour, semi-circular in shape, with a curved base; the lip curves slightly out-

wards to form the rim. TF. 545 is a deep strainer with curved sides and a rounded base and rim. All are wheel-made, of coarse ware; the inner surface is very rough owing to the perforations pierced in the wet clay. Because of the roughness of the interior and the fact that some examples have a projecting knob at the base Dr. Starr thinks that such pierced objects served as lids and not strainers<sup>17</sup>. This is an acceptable idea, but it seems more reasonable to suggest that these pierced bowls were used as strainers for liquids in general.

#### CUPS: (plate 20)

Five examples of cups occur among our pottery; two were found in Building 'B', level I (plate 20, nos. 2-3); the others came from the palace of level II (plate 20, no. 4, TF. 659). These cups are wheel-made and are characterized by their thin fine ware and smooth slip. Colours are ranging from buff to drab. No. 2 is a straight sided cup with an incised line slightly below the lip and four lines around the body. Sherd no. 3 came originally from a concave sided cup similar to cups of level II, (for example, No. 89, TF. 659).

Cups TF. 89 and TF. 659, of level II are identical, with concave sides, disc-like bases and incised lines around the middle, whereas cup No. 4 has convex sides and a projecting ridge around the bottom of the neck.

These shapes are similar to cups commonly found at the site of Nuzi<sup>18</sup>. In neither of the strata (I and II) so far excavated at Tell al-Fakhar, have we found pottery of the so-called Nuzi painted ware.

#### POTS: (plate 20)

By the term pot I mean large, deep, neckless, open-mouthed vessels. Pot-

(17) Nuzi, p. 406.

(18) Nuzi, pls. 62, 76-78.



and debris, we reached a good greenish floor of occupation with same mud bricks. The sand laid strata in the trench are comparable with the sand strata found separating the structures of Building 'A' of level I and the "Green Palace" of level II. Thus the greenish floor might be related to level II.

### OBJECTS:

#### *Human Skeletons:*

One of the most interesting discoveries at Tell al-Fakhar was a group of skeletons found in the "Green Palace". This group of skeletons included males and females of different ages. They are 34 in number: 22 skeletons were uncovered in Room 9 (Nos. 4-25) (plate 15) and 9 skeletons in Room 13 (Nos. 26-34) (plate 16). In Room 3 was one (No. 1) and in Room 7 (Nos. 2 and 3). These numbers include only those skeletons which could be identified as individuals. The location of the remains, resting directly on the floor or pavement of the room showed the bones to have been contemporary with the destruction of the "Green Palace".

The skeletons of Room 9 and Room 13 were found in a confused mass, heaped one over the other which suggests that the people had perished under abnormal conditions. As we previously suggested the site was probably the target of an external invasion that caused the "Green Palace" to be burned down and its defenders to meet their death in this way. There are several indications that the people of the palace had died while they were defending it against attack perhaps an Assyrian assault. The position of the remains shows that the people had met with a violent end and their bodies were left on the spot; some skeletons in Room 13 had baked bricks over

their heads or bodies (plate 16); a considerable number of arrow-heads and armor plates were discovered, relics of the attack to which the palace eventually succumbed; and several doorways in the palace were blocked to a height which made possible for the defenders both to hide and to shoot arrows (plate 17 A-B). It is perhaps worth mentioning here that the baked bricks used in blocking the doorway between the "Reception Hall" and "Waiting Room" had been taken from the pavement of Rooms 7 and 13. Thus the condition of the "Green Palace" and the death of its defenders tell the sorrowful story of the last hours of the palace.

### POTTERY:

The main types of pottery can be summarily classified as follows:<sup>16</sup>

#### Bowls: (Plates 18-19)

Bowls were one of the most numerous types found. They are wheel-made, baked to colours ranging from light grey, brown drab and buff to greenish buff. The clay is usually tempered with chopped straw and a smooth slip is applied to the surface. Some bowls, especially the large ones, also occur in a coarse ware. Bowls from level I can be divided into two major types. One is characterized by a rim separated from the body by a neck or a groove (plate 18, nos. 1-8); the other has a plain rim merging directly into the body of the bowl. Rim shapes included slanting, rounded, horizontal and sloping outward types; some had a grooved surface. On two sherds there is an incised line under the neck.

Level I yielded two other distinctive sherds. One comes from a small shallow bowl with a plain rim; both inside and outside are covered with a bluish green glaze (plate 18, no. 15). Glazing of this

(16) It must be remembered that the few complete vessels were found in stratum II, and that many other types have come from stratum I.

ancient Iraq.<sup>15</sup> The second kiln, at the western corner of the room, consists of five baked bricks arranged in a hexagon, leaving one side open probably as opening. The third is a small kiln in the shape of an inverted cone, situated near the southern corner (24 cm. in height, 11 cm. dia. at base and 38 cm. top diameter). It is made of stone and brick coated with gypsum plaster.

#### *Building 'B':*

Very little could be said about building B, because of the rain water which collected in this area and cut short our work here. Traces of evoded walls were however recovered in several places (plate 13 A). Seven rooms were partially exposed in this house. A small kitchen room bearing the number 73 and containing two different ovens (plate 13 B) is located between Room 2 and Room 5. The outside entrance was probably on the evoted northeastern side of the house. Further excavations need to be undertaken in this building.

#### *Building C:*

Building 'C' is an elongated house, between Building 'A' and Building 'B'. The northern portion of the house is supported directly upon the terrace of stratum II, while the southern part is founded on debris separating the two strata (I and II). What has been uncovered of this building is an area consisting of six rooms (plate 14 A). The main one is Room 4 which is marked by its size and length. It has at the southern part a backed brick basin with vertical sides and flat bottom. The house yielded one living floor mostly with baked brick pavements.

With the exception of one doorway connecting Room 1 and Room 2, no doorways were found in the house. The

absence of the northwestern wall of Room 2 might suggest that Room 2 was in fact a porch opening onto street II, and that the doorway which leads to Room 1 was the outer entry to this building. But the northwest wall of Room 2 may have been destroyed by the ancient pit that cast through this area, and the small size of the entrance in comparison with the building makes it likely that the main entrance was in another place, probably on the north eastern boundary which is badly eroded. Thus, the above-mentioned door would be either an interior doorway between Room 1 and Room 2 or a subsidiary external entrance leading to the southern quarters of the house.

#### *Trial Trench:*

In the last few days of our first season at the tell a trial trench was opened in the northern slope of the mound. The trench cuts the mound from its base to the summit (plate 14 B). The purpose was to gain a quick general view of the successive occupations of the site. But owing to the limited time available we have not gone far and we did not reach virgin soil.

The trench is 9 m. in length and 1 m. in width. Almost at the middle of it near the surface was a small area of paving of broken baked brick which reminds us of the pavements common in the buildings of stratum I, and most probably belongs to the same level. Below this pavement are walls composing part of a room with another pavement of broken baked brick, which could be related to level II. But the sizes of the mud brick, the pavement of broken brick and the few potsherds that occurred in it indicate a structure later than level II. Nearly at the base of the trench and after we had dug through sand laid strata

(15) M. Levey, *Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia*, p. 26, fig. 16.



tures of Building A were found in some parts directly resting on the walls of the "Green Palace" and in other places there was a series of water-laid strata separating the two structures. A series of sand layers is a good evidence that the site was abandoned — at least in this area — for some time after the structures of stratum II had been destroyed. No structures have been found between the above-mentioned wall of stratum I and Building A, so one might suppose that this was a road (street I).

To the north and northeast of the topmost point of the mound, and at the extreme edge of the above-mentioned terrace we discovered traces of a building assigned the letter 'B'. To the south of Building B and to the north and northeast of Building 'A' we uncovered remains of another building referred to as Building 'C'.

To the north of Building A and southwest of Building 'C', is a well faced with baked brick (1.15 m. in diameter). The well cuts the northeastern wall of Room 11 of the "Green Palace" and goes down through the stratum II floors, and must be assigned to the upper level. The position of the well in this area possibly relates to a public road (street II), but a big ancient pit to the southeast of the well makes it difficult to be certain of the connection of the latter street with street I.

The Buildings A, B and C were private houses of much less importance than the "Green Palace". But in many ways in their ground plan and architectural elements they follow the traditions of the preceding Hurrian level. The rooms frequently have clay floors but pavements of various materials were also found: baked brick of different sizes and shapes (plate II C), reused well bricks (plate II B), mud brick, stones and some times even potsherds. Doorways were rarely identified probably because only a few

courses remained of the walls and the sills were exceptionally high. No outside entrance was discovered in these three houses. The mud brick used in the buildings is of various sizes, but the average is 37-38x37-38x16-11 cm.

Nothing was found in these houses except potsherds which are mostly reminiscent of that known from other sites from about the end of the second millennium B.C.

#### *Building A:*

Building 'A' was the preserved of the three structures. Only an area 23 m. by 16 m. of it has been unearthed, revealing of six rooms surrounding a large courtyard paved with baked brick (35x35x8 cm.) (plate 12). Rooms 1, 2 and 3 are rectangular in shape, extending along the northwestern exterior wall of the house, and connected by doorways. In the southeastern wall of Room 1 and nearer to the southern corner is an entrance with a door-socket within the room leading to the courtyard. Most probably Room 4, Room 6 and Room 7 also had doorways opening onto the courtyard. We would expect that the outside entry to this house was in the southeastern quarter of which we could not recover much. The building yielded two floors of occupation.

Room 4 contained three kilns, and it seems possible that this room was used as potter's or metal-worker's workshop, though there is no certain proof for this. The biggest one is near the eastern corner and extends along the southeastern wall. It is circular, 85 cm. in diameter, with a long narrow rectangular opening 70 cm. by 45 cm. The bottom and walls of the kiln were built of mud brick, then coated with a thick plaster. We are not quite sure whether the kiln had a dome-shaped roof or not. Circular roofed furnaces were known in



Room 4.<sup>12</sup> (plan 2). Moreover, none of the interior walls of the private wing is bonded with the exterior walls. The reddish mud brick and mortar that was used in the northeastern exterior wall is distinguishable from the grey colour mud brick used in the south and northwestern walls. This difference in the colour of building materials commonly occurs in ancient structures. But in our case it might be ascribed to the rebuilding in the palace, since only one colour of mud brick shows in each wall. The excessive thickness of some walls of the palace is partly due to the double walls which were possibly built at different times. On the other hand, absence of bonding in the palace walls may show Hurrian architectural technique.<sup>13</sup>

A huge terrace of mud brick (of the same size as the bricks used in the palace) was found at the northeastern side of the palace. It seems to have started almost at the middle of the northeastern wall of Room 11, then continued along the wall toward the northwest and northeast. Test pits were necessary to establish the relationship between the palace and the terrace. Two test pits were dug in and near Room 1: one outside the room in the terrace (pit 1) and the other inside the room (pit 2). The result of these pits may be summarized as follows:

(1) The northeastern exterior wall of the palace had been built upon the terrace which projected like a ledge 60 cm. in width inside the building. (2) There is a painted plaster coating between the palace wall and the terrace, which may indicate a rebuilding in the terrace. We can not tell now with cer-

tainty whether the rebuilding was in the time of stratum II or stratum I, for it needs further investigation. (3) There are structures of earlier level.

Finally, the objects (inscribed tablets, cylinder seals and seal impressions, pottery and glass wares) and also the architectural elements found in the "Green Palace" all indicate that the palace should be dated to the second half of the second Millennium B.C. and specifically to the Nuzi period.

If we take into consideration the tragic fate of the palace and its people we would suggest that the destruction of level II at al-Fakhar represents the end of the political power of the Hurrian-Mittanian union in this territory.

#### *Stratum I, Buildings A, B and C*

Not much can be said about the structures of stratum I at Tell al-Fakhar. They were in all cases incoherent in plane, with only three or four courses of mud brick above the floor level. Heavy rain, "The Blessing of God", damaged a great deal of the poor remains of these structures while we were exposing them.<sup>14</sup> Parts of three building structures have been cleared and given consecutively the letters A, B, and C according to the order of discovery (plan 3). Their corners are oriented towards the four points of the compass like the "Green Palace".

The first certain evidence of stratum I came from a wall passing eastward over the Rooms 10 and 11 of the "Green Palace". The second and most extensive traces of the structures in this level were uncovered over Room 13, 14 and 15 of the same palace and were assigned the letter 'A'. The struc-

(12) The only connection between these two walls is by the baked brick facing of the northwestern wall of Room 4, which is supported by the foundation of the northeastern wall.

(13) Such bonded walls were also discovered at Nuzi.

(14) This rain reminds me of a famous Iraqi proverb saying "People's troubles are benefits for others".



ing visitors offer some kind of homage.<sup>9</sup> The ruler's seat was near the hearth and most probably at the end of the hall against the southwest wall, but we did not find any sign of it except a mace-head of limestone which might confirm our suggestion. The daises which were found flanking the public entrance within the hall were possibly the places on which stood two guards or ushers. Perhaps the historical references are also worth mentioning here to confirm our opinion. Dr. Pfeiffer thinks that after the Hurrians took over the reins of power their leaders divided the lands among the soldiers and established a feudal system, which then became the highest authority in towns and villages. Since the "Green Palace" is the main building of stratum II, hence it must have belonged to an important personality (Sheikh) who was the highest authority at Tell al-Fakhar and in the surrounding area. Thus, it was very essential to the Sheikh to have a reception hall in his building to meet the people who had any kind of business.

The arrangement of Room 13 with benches against the walls, and of two symmetrical store Rooms 14 and 15 to the southeast of the "Reception Hall" is reminiscent of the throne room of northwest Palace of Assur-nasir-pal at Nimrud<sup>10</sup>. We have already mentioned that the public entrance of the hall is near the eastern corner leading to the unroofed Room 13. This room is paved with baked brick (24x24x6 cm.) part of which had been removed to block the public entrance of the Hall (plate 9 C)<sup>11</sup>.

Against the northeastern, northwestern and southwestern walls are plastered benches 40 cm. in height and 58 cm. in width (plate 2 B). Because of these benches it seems reasonable to call Room 13 the "Waiting Room" where the people who had business with the Sheikh would have congregated in this room waiting for admittance.

In the southeastern wall of the "Waiting Room" are three doorways. The main one in the middle is a well paved passage (4.50 m. in length, and 1.60 in width) leading to what we expected to be the main outer entrance of the palace (plate 10 A). The passage is constricted by two buttresses flanking the entrance. The two other doorways are at the eastern and western corner of the room, leading into two symmetrical roofed rooms (14 and 15) on either side of the passage (plate 10 B). These two rooms have floors of clay lowered about 10 cm. from the pavement of the "Waiting Room". Within each room is a door-socket. Rooms 14 and 15 were obviously store rooms since we found in them some big storage jars (plates 11 A, 17 C).

A curious feature of the present ground plan of the "Green Palace" is that the main walls are frequently not bonded, suggesting at least one rebuilding. The southeastern quarter (public wing) is not bonded either with the northeastern or the southwestern exterior walls. The two latter exterior walls are also unbonded, and double walls could be seen near the northern corner of

(9) In Assyrian palaces, visitors had to make a ninety-degree turn to face the king enthroned at the end of the long rooms similar to our Reception Hall, probably to impress those who came to do homage to the king.

(10) Mallowan, *Nimrud and Its Remains*

I, p. 93, fig. 42. b. The adjacent room (EA) to the Throne Room in which the king's Stela was discovered, has two benches. North of the latter room was also room (EB) with storage jars.

(11) Nine human skeletons were found scattered over its pavement.



2): The short wide part of the room was planned to contain a baked brick well 1.20 m. in diameter (plate 6 A), and the long part is quite convenient for the long drain pipes. Unfortunately, this room like some other rooms in the palace has been disturbed by the illegal diggers and therefore we could not establish the relation of the pipes with the well, although it was clear that they were originally connected with it. Room 6 is filled with mud brick of the same size as the most common mud bricks of the palace. This filling possibly served as a platform around the well and along the drain pipes to protect the building walls against the moisture which was expected in the room. Also the builder had made a good foundation for the drains which sloped from the well towards a rectangular depression or main drain of baked brick situated in Room 3. Two types of pottery drains were discovered in Room 6. The first type, which runs along the southwestern wall of Room 5 has a U-shaped channels with flat bottom (plate 7 A). The second type is composed of cylindrical drain pipes and extended to Room 3 to empty into the above mentioned depression or main drain (plate 7 B). The main drain which was built against the southwestern wall was used as a catch-basin for the accumulation of water in this area and probably the final outlet of refuse water was outside the building (plate 8 A).

The unroofed Room 7 which is situated to the southeast of Room 3 and south of Room 1 has one doorway in each wall leading to the Rooms 1, 3, 8 and 9. In this room we have unearthed the remains of a baked brick pavement (plate 8 B). Below the pavement level is a brick drain running the width of

the room along the northwestern wall. Room 9 which is situated south of Room 1, has been the richest room so far. Beside the mass of more than 24 skeletons<sup>8</sup>, it has given us inscribed tablets, cylinder seals, a splendid glass bottle, many metal and bone objects and a quantity of beads. The room has another doorway near the southern corner leading to Room 10 and here we came to the end of the private wing of the "Green Palace".

Adjacent to Room 9 are Room 10 and Room 11 located to the southeast and south of it. Rooms 10 and 11 run the whole width of the palace. By this ground plan the architect may have wanted to separate the private wing from the public wing (plate 8 C). The large size of Room 10 (14.85 m. by 4.80 m); the buttress on either side of the door that leads to Room 11 (plate 8 B); the existence of the public entry near the eastern corner with a low dais at either side (plate 9 A); and the occurrence of a hearth of four baked bricks laid in square shape (plate 9 B), are all indications that these rooms (10 and 11) were of great importance and obviously planned for a special function. We tend to think that Room 10 was used as a reception hall of the palace, and Room 11 was a subsidiary chamber to keep certain materials which had to be stored in this part of the building. The architectural elements that are found in the "Reception Hall" could be explained as follows:

The large size of the hall was possibly to hold a large number of persons. The great length, and the location of the public entrance near the eastern corner far from the square hearth near which the owner or the ruler would have sat, are clearly intended to let the enter-

(8) For the circumstances of these skeletons, see below under "Human Skeletons".



It is not easy to identify the use of the ~~various~~ rooms of the ancient buildings, and the looters who had destroyed the "Green Palace" made it more difficult, for we could not hope to find the objects in their original places. However, there are other signs — the size of rooms, storage jars, pavements of brick, toilets, drains, ovens, hearths and some other architectural elements — by which we could tentatively assign the usage of the rooms.

The ground plan of the palace is divided into two quarters, the family living wing on the northwestern side and the public wing on the southeastern side. In the private wing, Room 1 is conspicuous by its size, and we may presume that it served as the main domestic room (plate 3 A). It is situated at the rear of the building in the centre against the northeastern wall, and has three doors; one is near the northern corner leading to Room 2; the other two are in the southwestern wall, one at the western corner leading to Room 3 and the other near the southern corner giving on to Room 7. The latter was the main entrance, identified by its size, by a door-socket made of baked brick and by the wall-facing of baked brick coated by bitumen to a height of 6 courses above the floor (plate 4 A). Room 2 which is situated to the north of Room 1 has three doors leading to Rooms 1, 4 and 5. It is an entrance hall rather than a living room (plate 4 B). The neighbouring Room 4 is of considerable importance since we found in it the largest collection of inscribed tablets; it may have been one of the palace archive rooms.<sup>7</sup> This room has two doorways of which one opened into Room 2 and the other in the middle of the northwestern wall, led to a

small room 16.

The northwestern wall of Room 4 is faced with baked brick to a height of 30 cm. above the floor (plate 5 A). This facing which is similar to that in Room 5, seems to have served as protection and raised door sill of one step separates Room 16 from Room 4. Room 16 and its neighbouring Room 17 (plate 5 B) are part of a series of a connected subsidiary rooms most probably extending along the southwestern wall to connect with Room 8 and Room 12 which are located southeast of Rooms 7 and 3. This opinion needs further investigation. The household utensils that were found in these rooms indicates that these rooms served domestic function.

The architectural elements which occurred in Room 5 and its position beside Room 6 (which contains a well and drains) are obvious signs that it was the bathroom. Its walls and door jambs are protected by a baked brick facing to a height of 5 courses above the pavement (plate 6 B). Both the brick facing and the floor are plastered with a layer of bitumen 1.5 cm. thick (plate 3 C). This pavement of bitumen is laid over a stratum (about 8 cm. thick) of pure sand mixed with gravel to insure better protection against moisture. Beside the southern corner and against the southwestern wall is a toilet made of baked brick (plate 6 D). The toilet is composed of two platforms (incomplete now) separated by channel coated with bitumen running through the wall to connect with a drain in Room 6.

Room 6 backs on the southwestern walls of Room 4 and 5. It is in the shape of a reversed letter 'L', which fits well with its purpose, as a drainage room and to supply the palace with water (plan

---

<sup>7</sup> (7) Tablets have been found scattered all over the palace rooms, but some rooms gave us more than others. We tend to think that we did not find these tablets in their original places except in a very few cases, but that they were thrown away into the various rooms by the looters.



area measuring about 41 m. by 26 m. with the corners oriented towards the points of the compass. In the palace 17 rectangular rooms have been cleared during this season. The height of the walls from the level of floors varies from one place to another, between 40cm. to 1.80m. Mud brick dried by the sun is the main building material, and the most common size 35x35x10 cm., but variations in this size also occurred. Baked brick and bitumen were also used in special structures like pavements, wall facings, hearths, drains and wells.

Most of the floors are of soft earth levelled evenly and sometimes mixed with chopped straw, but also there are several examples of baked brick pavements laid in sand with a very thin layer of earth over to insure an even surface and good protection against moisture. The reason for the soft layer of earth on the sand was probably to provide a better contact between the bricks and the sand. The use of baked brick pavements was confined to unroofed rooms as in Room 7 and Room 13 (plates, 2 B, 3 B); that is shown by the absence of the quantity of charcoal from burned roof beams which was found directly on the floors of all other rooms. Bitumen was used in Room (5) as pavement, since we discovered its remains in the west corner of the room (plate 3 C).

The floor in Room 9, 10 and 13 is clearly sloping toward the southeast through the main passage to the courtyard(?)<sup>4</sup>. This may have been caused by the structures of the earlier level which is actually attested in the sounding pits in Room 1 and Room 4, or it

may have been intended to remove the water that accumulated during rainy weather<sup>5</sup>.

A sounding beneath the pavement in Room 1 (Pit 2) and Room 4 (Pit 3), looking for the foundations of the palace walls, disclosed an earlier structure which had been levelled with hard packed clay (about 20 cm. thick) laid over it and above this a mud brick pavement to make a solid foundation for the palace floors.

The walls of the "Green Palace" were plastered and replastered several times, in some rooms up to six times, with a maximum thickness of 9 cm. These successive replasterings except the one attached to the wall, had been coloured with green point. Each repainting is upon a thin fine plaster of clay mixed with chopped straw spread over the older paint. The floors beside the walls have received in some rooms a thin coating of the green paint.

There is clear evidence that extensive burning had destroyed the palace in antiquity as is shown by the burnt walls and by a layer of a considerable quantity of ashes covering the floors of the rooms.<sup>6</sup> This ash which is far in excess of the amount one would expect from burnt rafters and reeds, is clear evidence that most of the rooms had roofs. This was confirmed by the discovery, near the eastern corner of Room 6, part of a vertical drain pipe of pottery built within the wall (plate 3 D). This vertical pipe is connected with the other drains in this room and must have served to carry down the rain water from the roof.

(4) We are not certain that it is the main courtyard onto which this passage leads, for we uncovered only a small portion in this area. We expect it to be here by comparison with the buildings discovered at Nuzi, but the passage might also be the outer entrance to the palace.

(5) Since we believe that Rooms 9 and

10 were roofed, this explanation would apply to unroofed Room 13, which showed no sign of a drain.

(6) Presumably this building had been sacked and destroyed by the Assyrian armies like other towns in the area, such as Nuzi.



gar. Tepe) (plate 1). The site lies in a territory, which since early times has depended on rainfall agriculture and is still within the boundary of the present rainfall zone.<sup>2</sup> Approximately 2 km. to the north of the site there is an ancient wadi on which all the ancient mounds which we have observed in the area are situated. It is called "Wadi al-Nafat" in Arabic, and "Nafut Darza" in Turkoman. During the winter time the wadi is full of rainwater which runs down from the mountains and foothills that surround the city of Kirkuk (Arapkha). The presence of this body of water was no doubt partly responsible for the settlement at the area. In the vicinity there is a large number of other sites, like Tell Mirbat Abu Khnājer, Tell al-Sāfra, Tell Mayāsa, Tell al-Hajel, Tell al-Ba'ir, Tell Khirbat 'Aziz, Tell 'Alwa, Tell al-Baghal, Tell al-Manzela, Tell Khabbāza, Tell al-Bdaghia and Seb'a Tullūl. In the course of the surface surveys these settlements have produced prehistoric and historic pottery, mostly of the middle of the second Millennium B.C. and the late Assyrian, Parthian, Sassanian and Islamic periods.<sup>3</sup>

Tell al-Fakhar is a low sloping mound measuring 200 m. long and 135 m. broad with a centre almost circular in plan measuring about 135 m. by 140 m. (plan 1). It rises gradually from the southern side and reaches at the northern side its high point 4.42 m. above the present level of the surrounding plain.

Our first step was to make a careful examination of the surface of the site to decide where to put our first pick. The excavations were first conducted at a spot on the northwestern top of the mound (plan 1). Two occupational strata I and II, were uncovered during this sea-

son, and in both levels only partial plans of structures were unearthed. For the buildings of stratum I (which is the topmost stratum) were scattered on the surface with their walls eroded to an extent which made it difficult to identify their foundations, and the season was over before we finished the main structure of stratum II (plate 2 A).

In this season the rooms of the two levels were given consecutive number in the order of their discovery regardless of their position in the building. Finally, I would like to mention here that with the exception of the potsherds found in stratum I all the various objects have come from the building of stratum II.

#### *Stratum II, The Green Palace:*

Stratum II yielded one large complex of considerable size (plan 2). As I have mentioned above this structure is not completely excavated, and neither the southeastern wing nor the northwestern wing has been fully exposed. There are several signs indicating that this structure was not a normal building, but a palace belonging to an important person. This is attested by the well-arranged architectural elements, the extraordinary size, the solidity of the walls, the elaborate drainage system, the bluish green paint which covered the whole of the walls and the use of baked brick in wall facing and pavements. This suggestion is continued by the discovery of a collection of ca. 800 inscribed tablets, a magnificent luxury glass bottle, pottery wall nails and two cylinder seals of special interest. Since this structure is completely painted in bluish green colour we named it the "Green Palace".

What we have discovered of the plan of the "Green Palace" is a rectangular

(2) Oates, Iraq, XXVII, 1965, p. 63, fig. 1.

(3) For the ancient mounds around the site of Nuzi See: R. Starr, Nuzi-Report on the excavations at Yorgan Tepe near Kirkuk, p. 30.

# TELL AL-FAKHAR

Report on the First Season's Excavations

by

Yasin Mahmoud, M.A.

From October 22, 1967 to January 27, 1968, the Directorate General of Antiquities of Iraq undertook the excavation of a new mound called "Tell al-Fakhar". The expedition was composed of the present writer as field director, Mr. Jabir Khalil for the registration of antiquities, Mr. Sa'ad Abdul Sattar as field assistant, Mr. Khalid Rashid for accounting and the administration of the camp and Mr. 'Isa al-Tu'ma as the foreman of the laborers who were 35 in maximum. Dr. Fauzi Rashid (Philologist) joined the expedition for a short time and he initially studied some of the inscribed tablets. The work was supervised by the Faculty of Assyrian Research in the Directorate. The successful conduct of the first season of digging at Tell al-Fakhar owed much to the aid and advice of Dr. Faisal el-Waily the Director General of Antiquities and Prof. Fuad Safar the Inspector General of Excavations. My full thanks are due to

colleagues of the Department staffs for their help and assistance during the preparation of this work.

Tell al-Fakhar<sup>1</sup> (the mound of pottery) was chosen for excavation for a variety of reasons: there is an irrigation project going to cut the mound; a few weeks before we started our digging the mound was very badly disturbed by illegal excavations and children from a neighbouring village came across some inscribed tablets; and our knowledge of the large territory that is bordered by the Lower Zab River on the north, the Tigris to the west and al-'Adhaim River on the east and south (plan 1), is limited to the discoveries made over 40 years ago at the site of Nuzi by the American expeditions.

Tell al-Fakhar is situated 45 km. due southwest of the city of Kirkuk, on the road connecting the city with western towns of the Tigris, and lies about 35 km. southwest of the site of Nuzi (Yor-

---

(1) According to references that occurred in some tablets studied by Dr. Fauzi Rashid, the ancient name of the tell was probably Uru ar-wa, but this is not certain yet. See "Sumer" XXIII, 1967, P. f.





Fig. 2. Tell ed-Deir. Situation du Sondage B.



Fig. 1. Tell ed-Deir. Sondage A, Couche I durant le dégagement



argileux sans la moindre trace d'une installation quelconque, nous avons atteint, tout comme dans le sondage B et à la même cote que dans le sondage A, la nappe aquifère.

#### Geological Prospection by Dr. Roland PAEPE

The site of Tell ed-Deir lies north of the canal which links the Euphrates and the Tigris rivers and passes through the village of Yussufieh. Slightly eastwards of the latter place and situated south of the above mentioned canal lies the site of Sippar. Besides, a discontinuous thread of other tells lines up along this canal. The problem raised by the archaeologist is the following:

1. what is the meaning of the geographical distribution of these tells?
2. what is the origin and composition of the tells?

In order to solve these questions, and to orientate further campaigns it was the aim of this very first campaign to obtain a better knowledge of the relief of the Mesopotamian plain. Accordingly to its flatness, a micro-relief study has been undertaken. Several excursions throughout the area, showed the lining up of tells along meandering threads with slightly warped surfaces. Between these "threads of tells", extremely flat, broad basins are extending and most often inundated in their lowest part. Thus the idea of alternating "river" levees and basins was brought up as a possible explanation of

the landscape configuration. Moreover, it was shown that the "levees" consisted of a more sandy texture with regard to the extremely clayey basins. This difference in granular composition can also be readily deduced in the field, from the brown colour of the levees and the gray to black colour of the basins.

The tells themselves comprise a body of variable thickness, overlying waterlaid sediments. Nevertheless the latter's upper limit slightly dominates the general topography of the basin; so that the assumption is made that one deals here really with original levees. These have been chosen by man as a natural site.

With this in mind, two threads of levees, running from the west towards the east, could be observed in the field. The first one follows more or less the present Yussufieh canal and is winding in between the sites of Tell ed-Deir and Sippar. The second one lies slightly more to the south and passes about 4 km. south of Mahmudieh. Both are to be considered as earlier branches of the Euphrates as they have their starting point commonly where the Yussufieh canal debouches into the Euphrates. It is most probably that these watercourses once were connected with the Tigris. It is also not impossible that at that time the Tigris was flowing in a more western position. Finally, it may be put forward, that the two branches were former positions of the shifting Euphrates.

autour d'une cour centrale. Signalons cependant un certain nombre de portes et passages murés ou colmatés plus simplement à l'aide de fragments de briques, voire de la terre, d'autres ouverts ou élargis dans des murs existants ou remaniés; voilà autant de témoins qui animent quelque peu ces structures et laissent apparaître des transformations intérieures liées aux nécessités de cette demeure. Notons encore la présence, dans l'une des chambres, d'un four de potier circulaire (diamètre environ 100 cm). Serions-nous dans la maison de cet artisan?

Céramique, empreintes de cylindre et quelque trois textes documentaires situent la phase finale de cette couche vers les débuts de la première Dynastie de Babylone.

L'espace choisi finalement pour atteindre les couches antérieures — et si possible le sol naturel — est celui d'une chambre sise au Sud de la petite cour centrale. Sous la strate supérieure, nous avons reconnu deux autres groupes de sols (strates Ib et Ic) rattachés à la même architecture à cela près, qu'à la base de la strate Ib une notable irrégularité dans l'appareil des briques crues suggère une reconstruction de l'ensemble sur des alignements existants. Là encore il faudra, pour confirmer cette hypothèse, attendre un futur élargissement du sondage. Enfin, déjà profondément ancrés dans la couche II, de massives fondations hautes de 150 cm soutenaient les murs et leurs garantissaient une base remarquable. Le matériel exhumé dans ces strates inférieures repousse la date des débuts de ce complexe dans l'époque de Larsa, ceci sous toute réserve d'une étude plus détaillée des trouvailles.

Avant d'atteindre la nappe aquifère

— et non le sol naturel qui ne saurait cependant être beaucoup plus bas — deux couches architecturales totalement indépendantes ont pu être identifiées. Mais faute de données caractéristiques nous nous garderons d'avancer une date trop hypothétique pour ces structures inférieures.

#### Sondage B (Fig. 2):

Comme déjà signalé plus haut, "l'enceinte" qui délimite le site sur deux de ses trois côtés seulement a fait l'objet d'une tranchée orientée perpendiculairement à son axe général. Elle révéla essentiellement deux faits tout aussi importants qu'intéressants:

1. d'abord une installation ancienne babylonienne est masquée par les terres d'érosion du "rempart", ceci à 3 mètres seulement du côté intramuros de ce dernier;
2. "l'enceinte" même — que nous continuerons d'appeler provisoirement ainsi — n'a certainement jamais eu de face intérieure<sup>4</sup>. Elle est d'une argile homogène déposée directement sur (ou contre) un tell déjà existant, dont la dernière occupation remonte précisément à l'époque citée plus haut sub 1, ce qui — faute de mieux — nous donne pour l'instant un terminus post quem au lieu d'une date pour sa construction. Vu l'état déjà formé du tell elle ne peut guère remonter plus haut que la fin de l'époque ancienne babylonienne.

#### Sondage C

Ce petit sondage avait pour but de nous indiquer s'il y a ou non des vestiges dans les secteurs les plus bas de la dépression entre les deux tells et "l'enceinte". Après avoir traversé 250 cm de dépôts

(4) T. Baqir, op. cit., p. 38 signale cette absence de parement.



Couche I	:	Structures mal conservées et non datées
" IIB	:	kassite ancien
" IIA	:	1ère Dynastie de Babylone
" III	:	Début 1ère Dynastie de Babylone-Larsa
" IV	:	Ur III
" V	:	Guti-Agadé récent
" VI-VIII	:	Agadé

Fort de ces premiers éléments et d'un soutien assuré de la Direction du Service des Antiquités, nous avons pu, durant tout le mois de février 1970, procéder aux préliminaires investigations d'ordre archéologique menées parallèlement avec les débuts d'une enquête géomorphologique. Les deux disciplines avaient pour objectif précis de préparer les recherches à venir et si la seconde est davantage liée aux problèmes que pose la répartition géographique des sites, la première, elle, devait nous indiquer un secteur propice à une future fouille stratigraphique; de plus, "l'enceinte" également explorée en 1941, allait être victime d'une tranchée afin de mieux comprendre ses rapports avec le site lui-même.

#### Sondage A (Fig. 1):

Les couches récentes révélées par les sondages du Service des Antiquités Iraquien (séleucides, néo-babyloniennes) se situent toutes dans les secteurs élevés des deux tells. Par ailleurs, il semble bien qu'il y a solution de continuité entre ces dernières et les installations dites "anciennes" du site (de l'époque kassite à celle d'Agadé); pour ces raisons particulières nous avons provisoirement cherché à éviter les basses époques - non pas pour les ignorer - mais pour respecter un programme dont le temps imparti n'était que trop court.

Ce sont donc les trouvailles de surface qui nous ont guidé dans le choix de l'emplacement de ce premier sondage; il fut porté sur un prolongement de l'angle Sud-Ouest du tell I, recouvert d'un

matériel en grande partie ancien babylonien et, de plus, pas très éloigné de l'un des deux travaux de T. Baqir à la base desquels il reconnut des habitats agadéens.

Sous une faible épaisseur de terre d'érosion mélangée aux débris de briques apparaissent très tôt les sommets de murs d'un édifice sans doute privé mais dont le plan s'inscrit parmi ceux des plus ordonnés. S'il est vrai qu'il n'apporte rien de neuf ou d'insolite au dossier de l'architecture mésopotamienne, il n'en reflète pas moins une construction fort soignée dont l'appareil des murs régulièrement organisé mérite d'être signalé: une rangée de briques toujours rectangulaires est disposée en long et maintenue d'ordinaire entre deux assises orientées dans le sens de la largeur du mur. Ce dispositif carreaux-boutisses assure une liaison plus homogène et une résistance accrue aux diverses forces — surtout latérales — que subit toute cloison.

Sur l'ensemble de la surface ouverte — à l'exception d'une chambre qui sera sondée en profondeur — la fouille a été volontairement limitée au dégagement des sols supérieurs. Ces derniers condamnent dans tout le secteur Nord du sondage une série de chambres initialement très probablement intégrée au bâtiment: une future extension des travaux devra élucider ce problème dont nous ne formulons ici qu'une hypothèse. Toute la zone Sud par contre est occupée par le bâtiment susmentionné dont le plan trahit le traditionnel habitat aux locaux disposés

# Rapport des activités archéologiques en Iraq

## Fouilles de Tell ed - Deir

Printemps 1970<sup>1</sup>

par

Léon De Meyer et Hermann Gasche

En 1969 la Direction Générale des Antiquités à Bagdad confia à la mission archéologique Belge la projet de s'associer à une recherche archéologique dans l'Iraq. Si, pour des impératifs majeurs<sup>2</sup>, le champ d'occupation retenu finalement n'allait pas au devant de nos vœux les plus espérés, une telle offre de la part d'hommes aussi avisés que le Dr. Isa Salman et le professeur Fuad Safar, ne pouvait que nous inviter à une humble reconnaissance soumise aux témoignages d'une très grande déférence.

C'est ainsi qu'en septembre de la même année déjà, une première équipe de prospection a pu confronter sur place les données historiques avec la situation géographique et évaluer en même temps

les problèmes et possibilités matériels inévitablement liés à la réalisation d'un programme de recherches. Deux aires préalablement définies - celle de Yusufiyeh et de Kish/Djemdet Nasr-furent parcourues et nous permirent bientôt de jeter notre dévolu, non sans préméditation, sur la première nommée ou plus précisément sur le site de Tell ed-Deir. Cette ruine n'est pas inconnue, bien au contraire; mais signalons peut-être, que la quantité de conjectures émises à son sujet prend nettement le pas sur les investigations plus concrètes limitées pratiquement pour l'heure aux quelque 5 sondages entrepris en 1941 par T. Baqir et M.A. Mustafa<sup>3</sup> et dont le plus important peut se résumer comme suit:

---

(1) Un rapport exhaustif de cette première campagne de fouilles fait l'objet du tome 2 des Publications du Comité Belge de Recherches Historiques, Epigraphiques et Archéologiques en Mésopotamie.

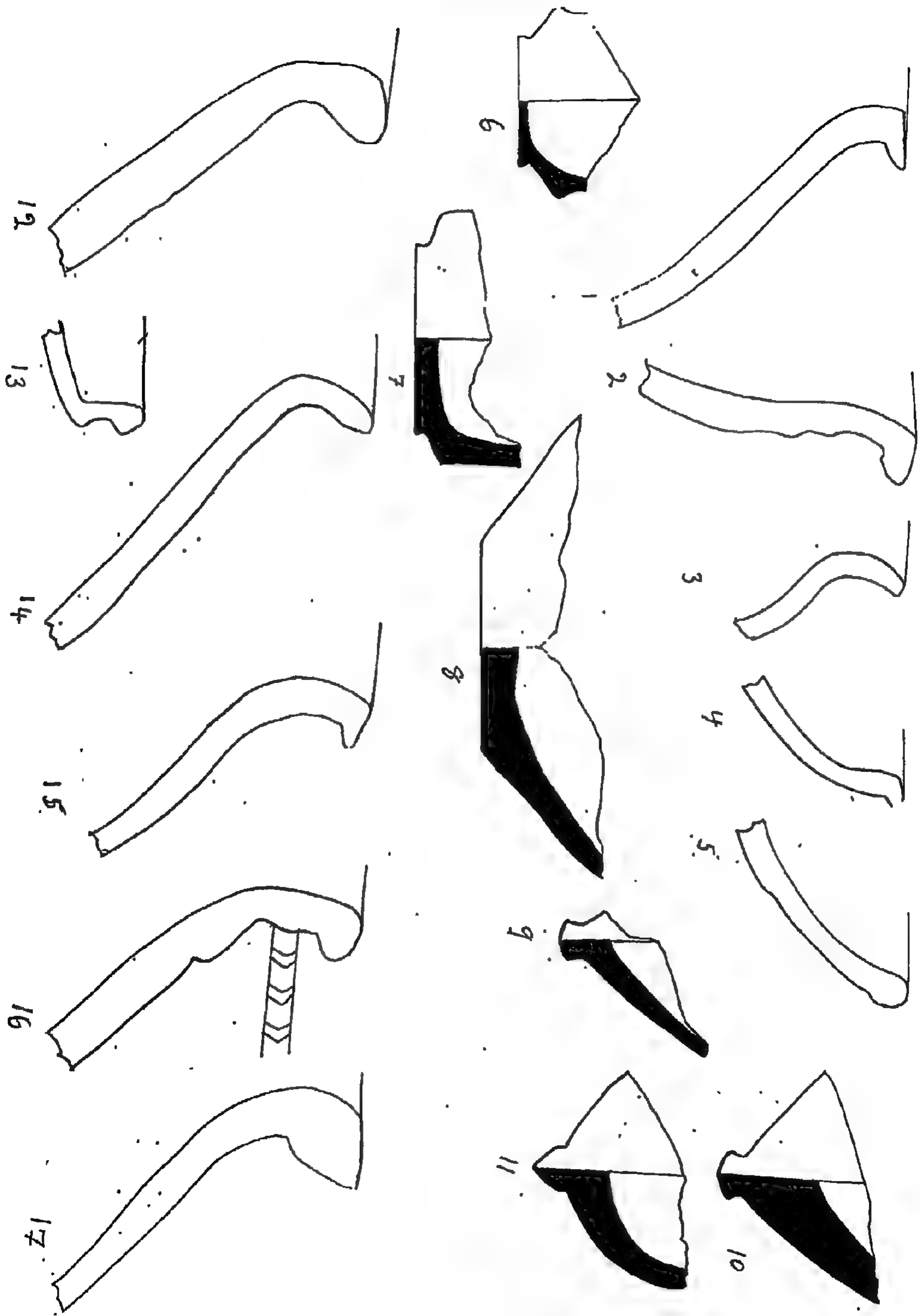
(2) Un projet d'exploration systématique de la région de Badra — dont nous ne récusons pas les difficultés qu'il engendre

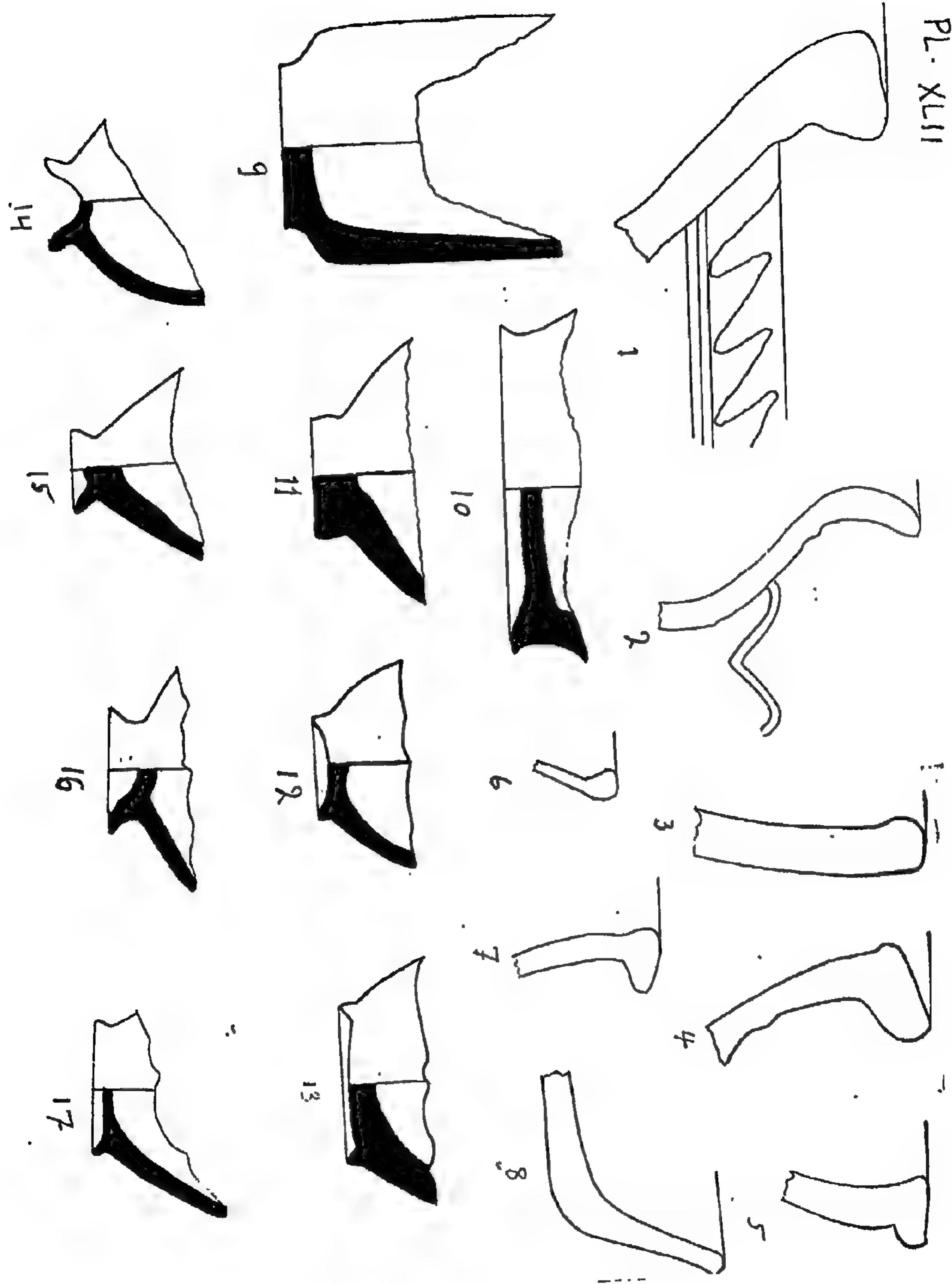
— a dû être abandonné. Son objectif principal était d'éclairer — tant soit peu — les relations entre la Mésopotamie et l'Elam tout proche.

(3) T. Baqir et M.A. Mustafa, Iraq Government Sounding al Dâr. "Sumer" I. fasc. 2, pp. 37-54, Pls. I-VIII.

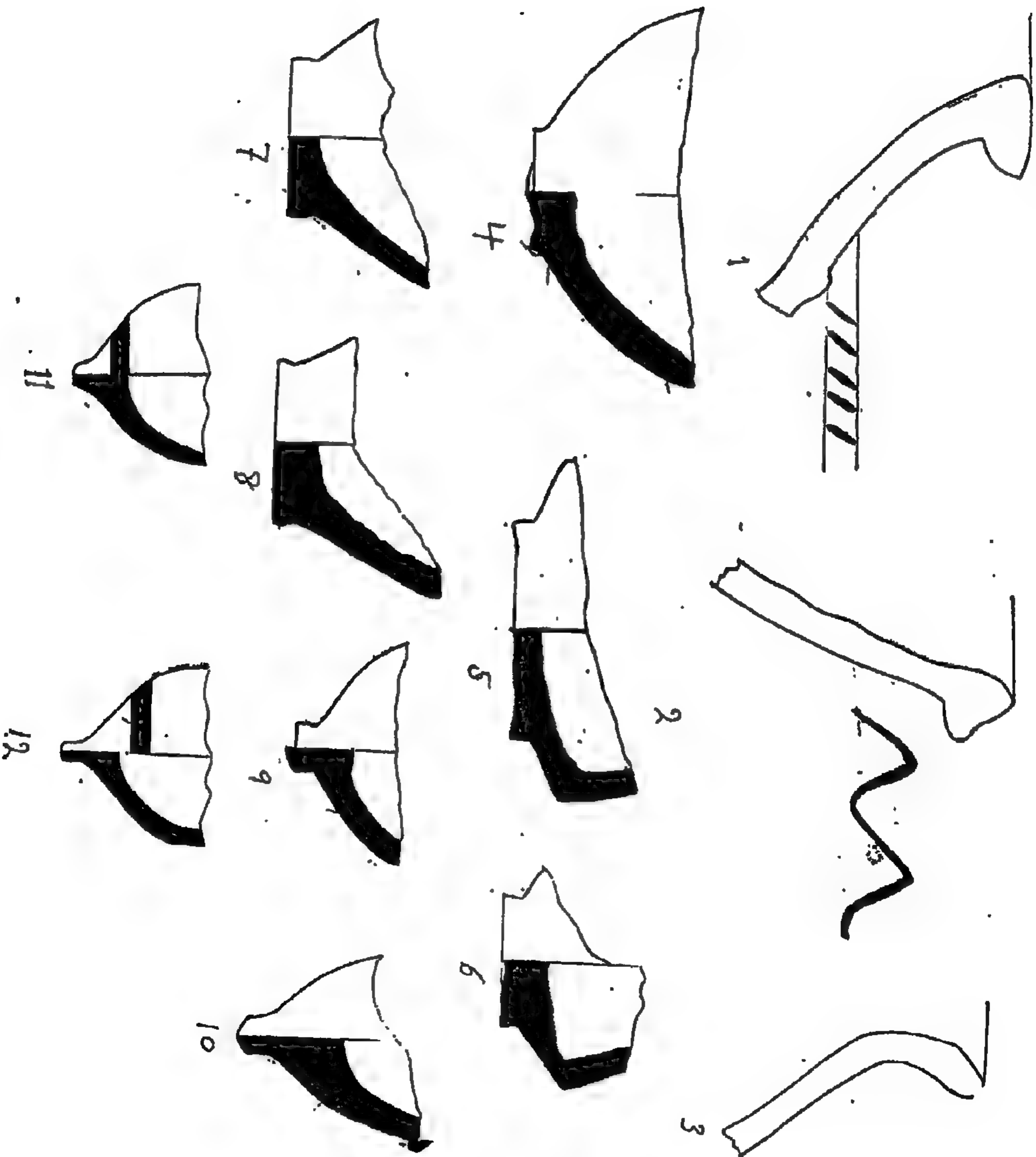


Pl. XLIII

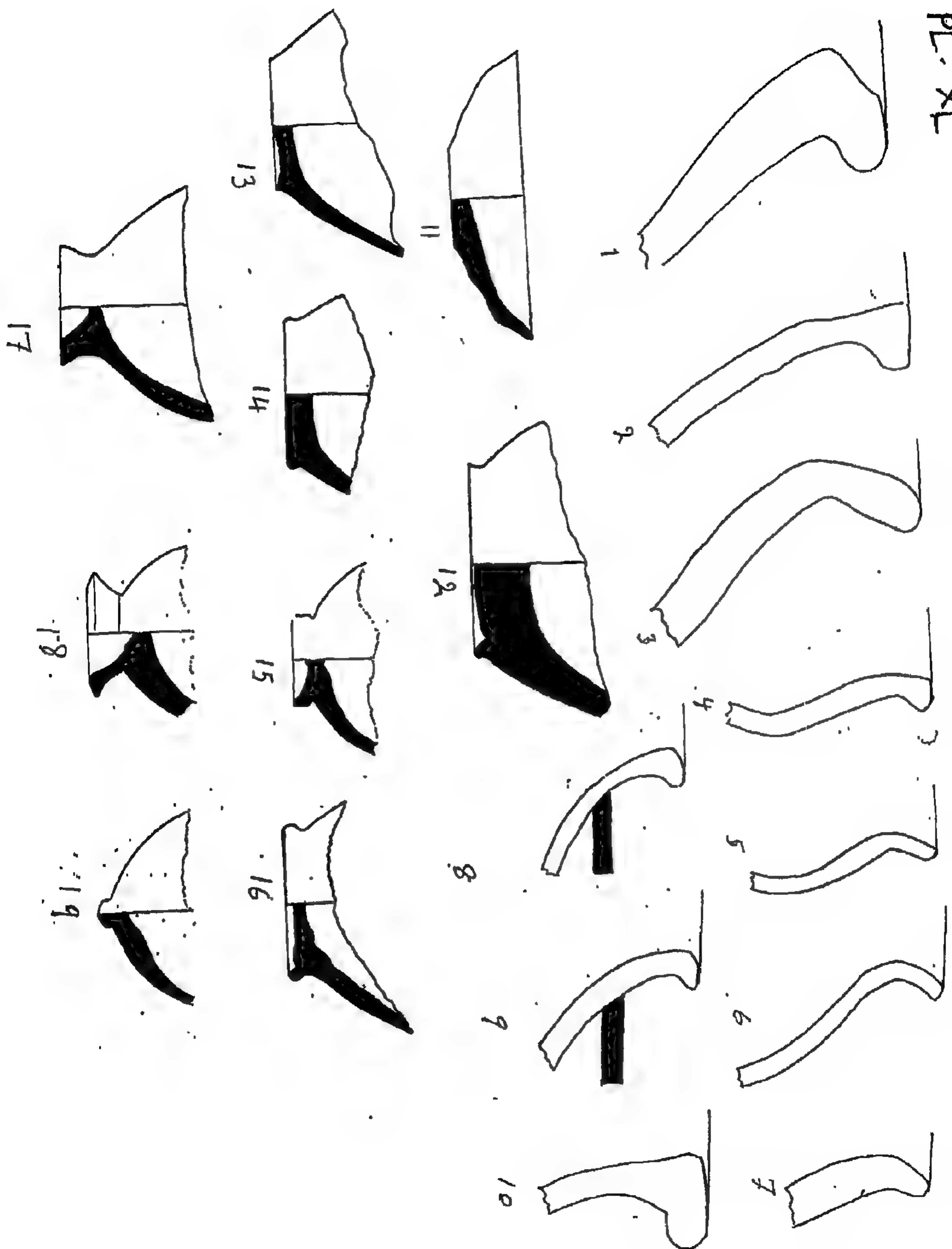




PL. XLI

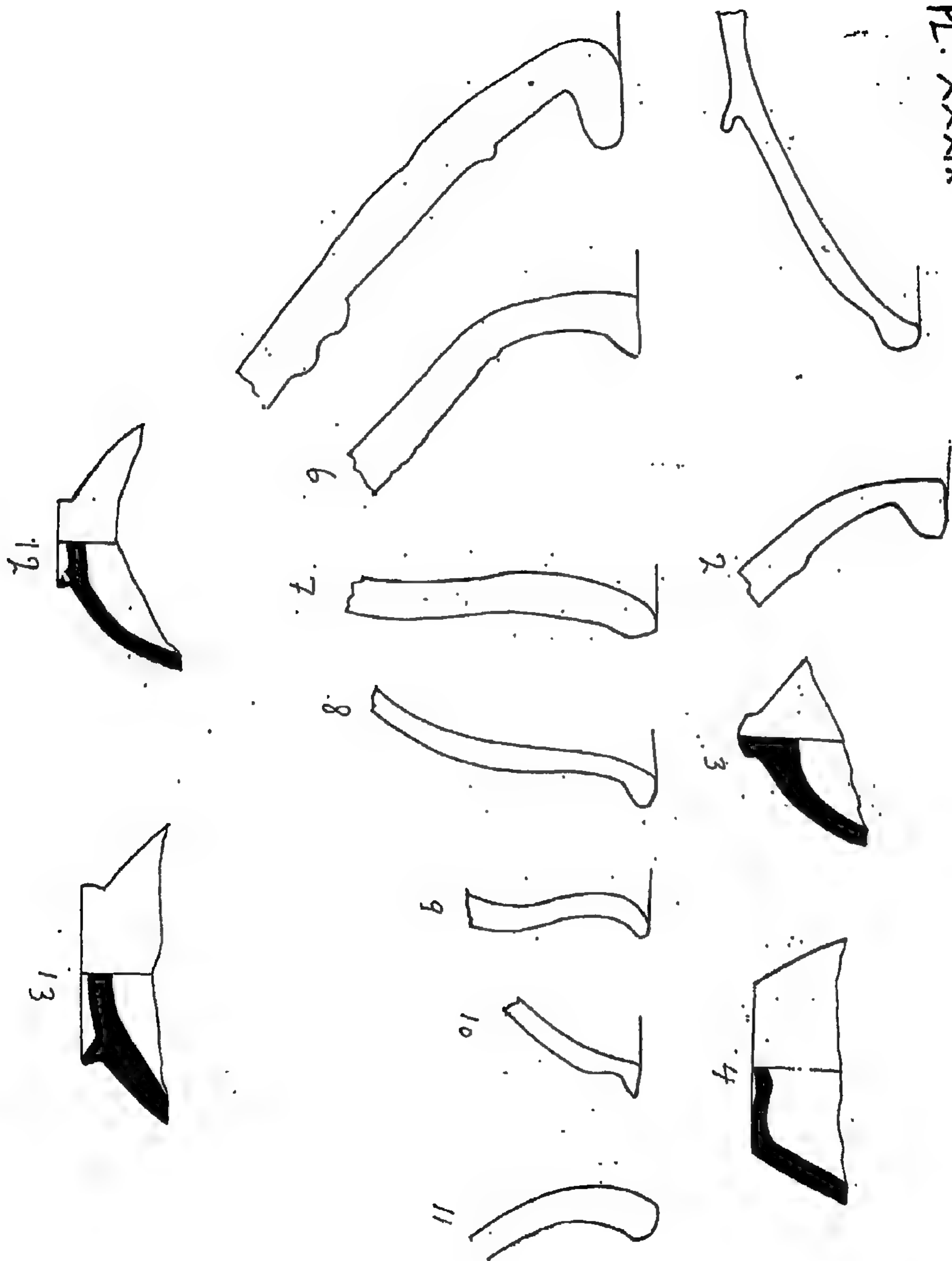


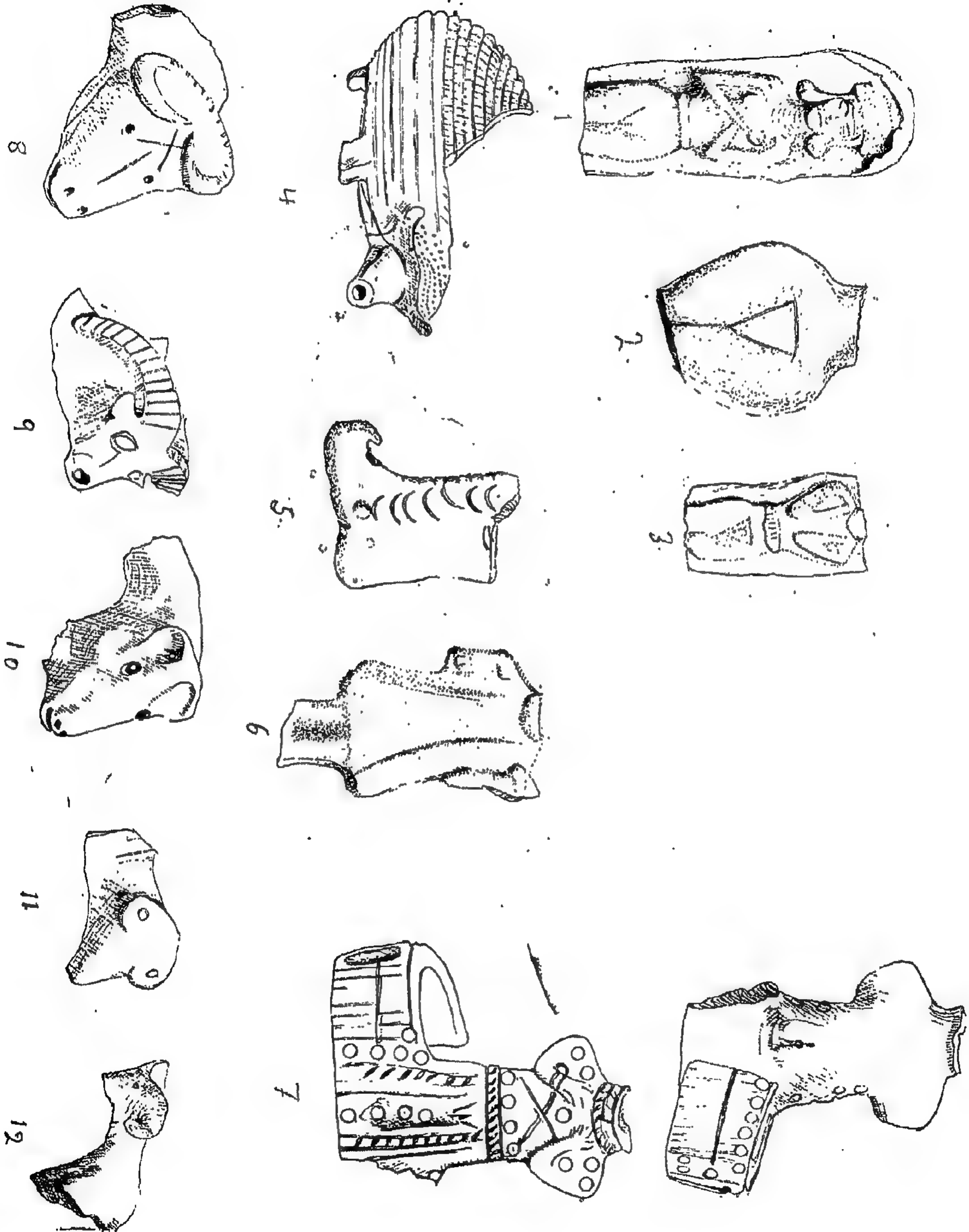
pl. xl

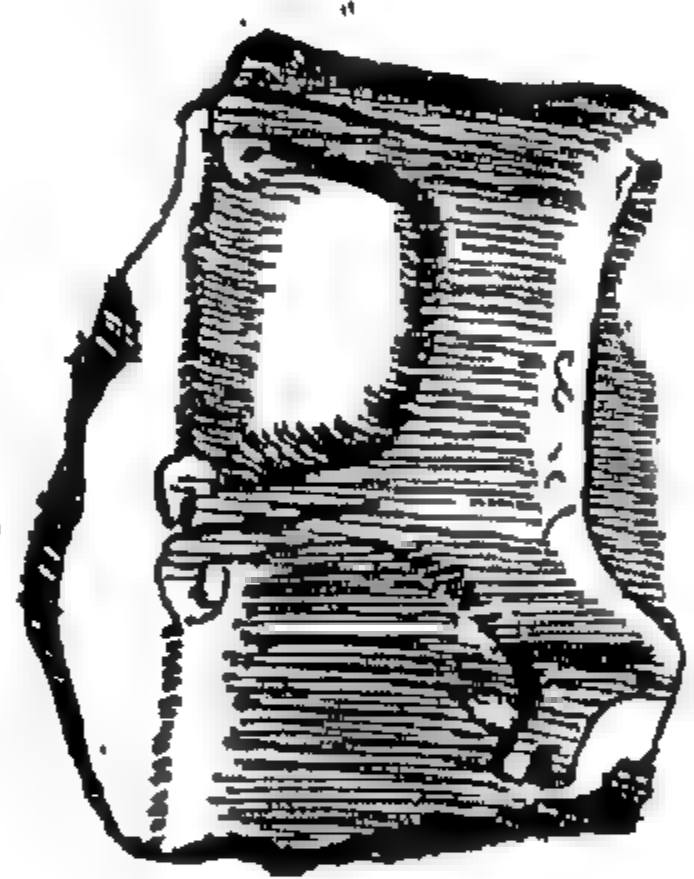




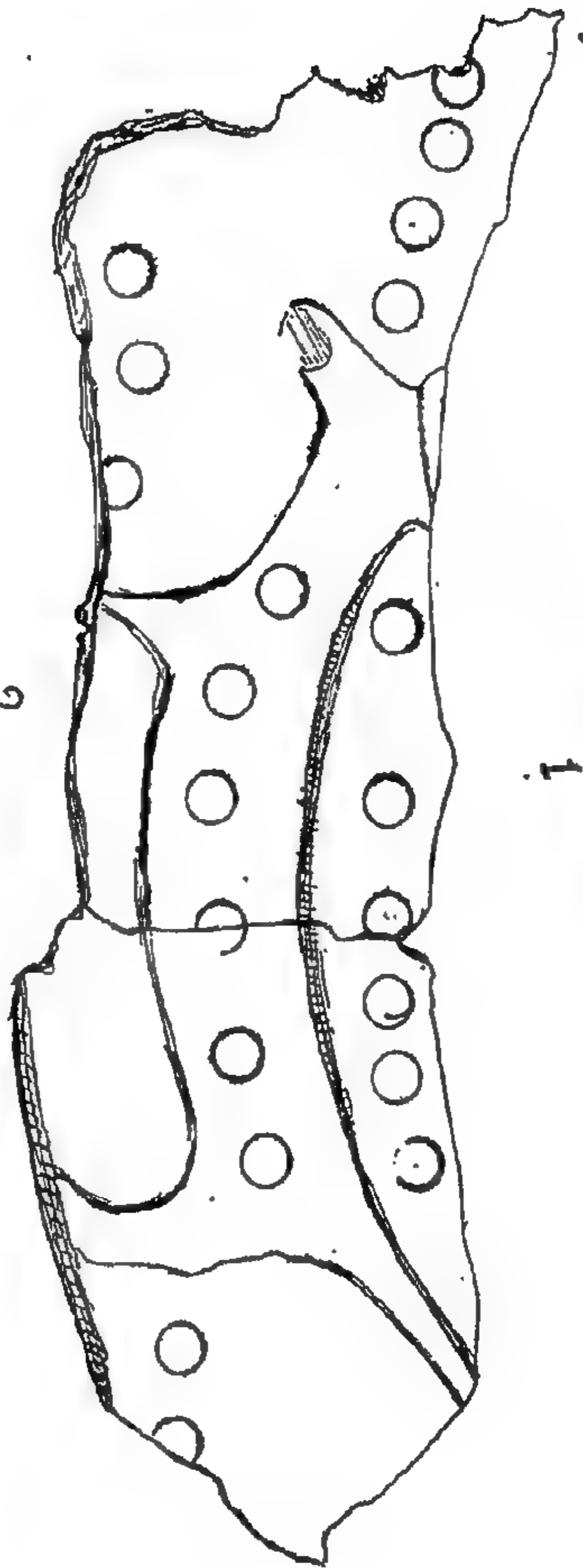
Pl. XXXIX



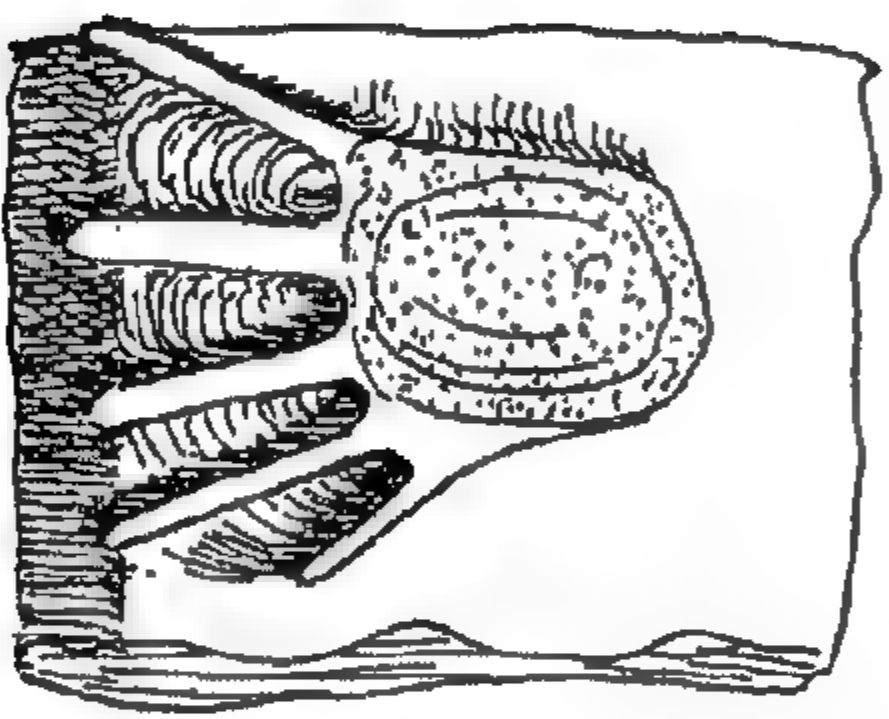




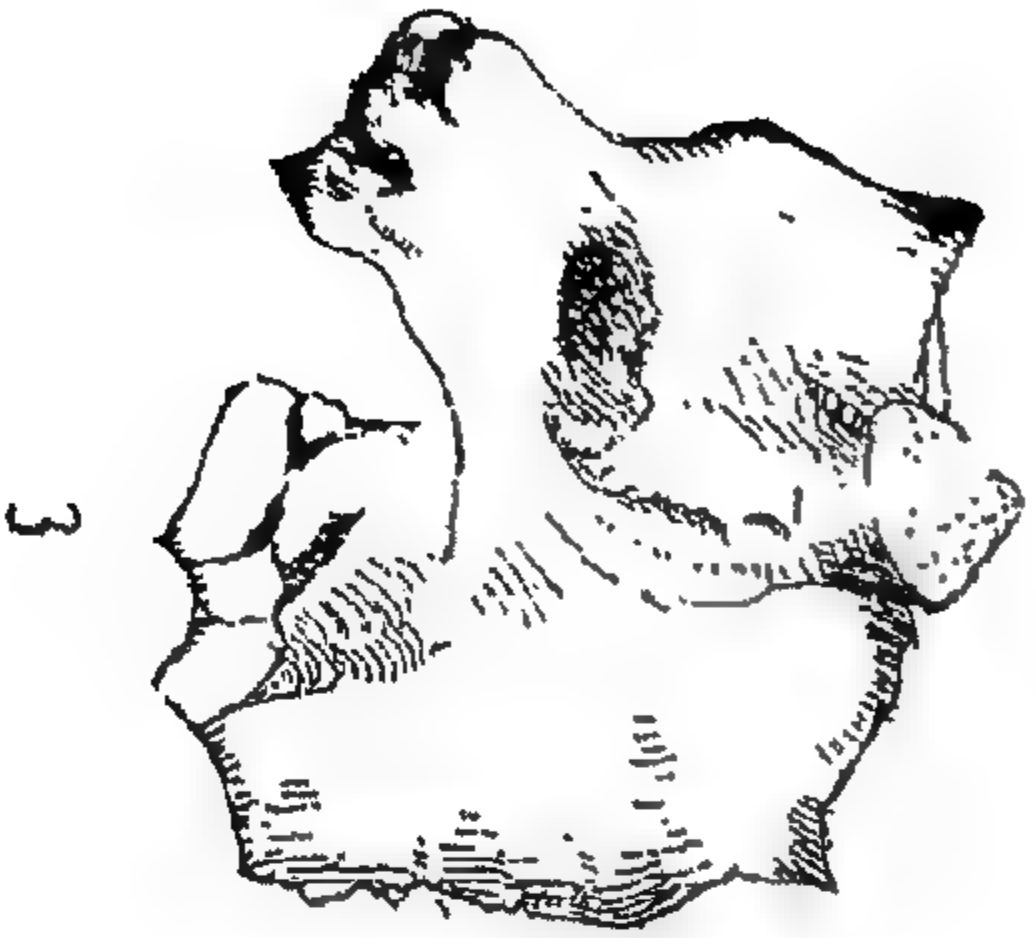
1



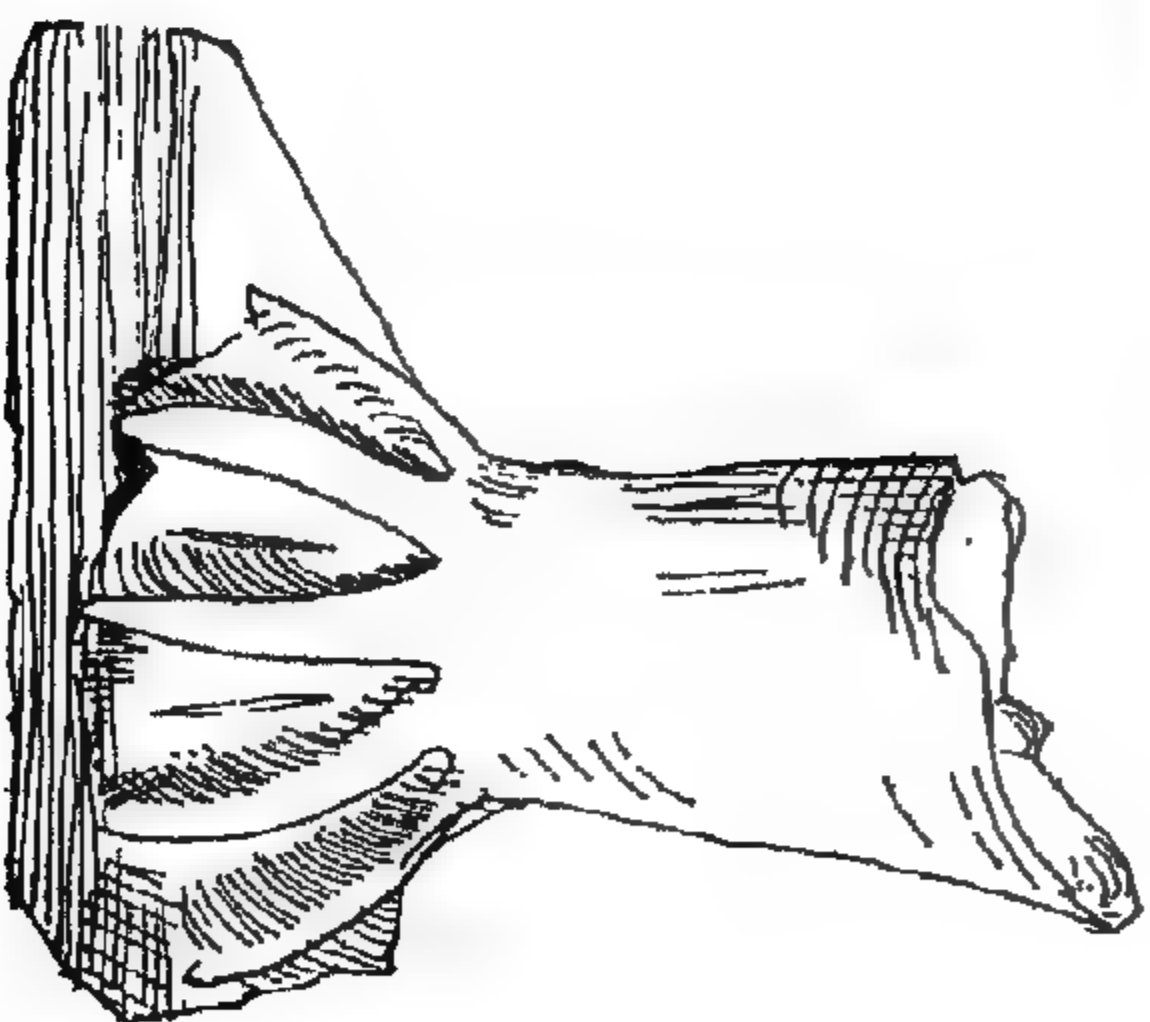
2



4

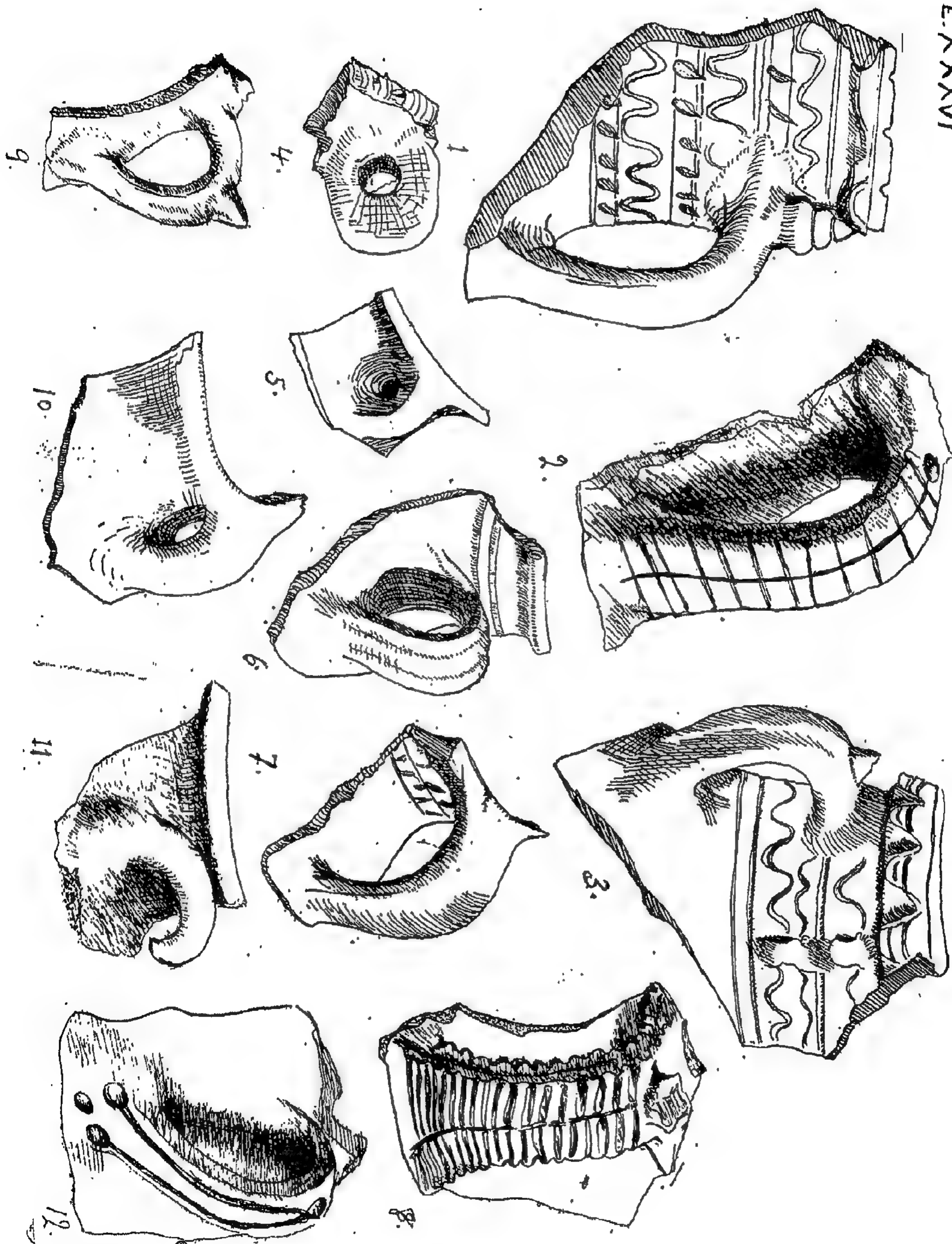


3



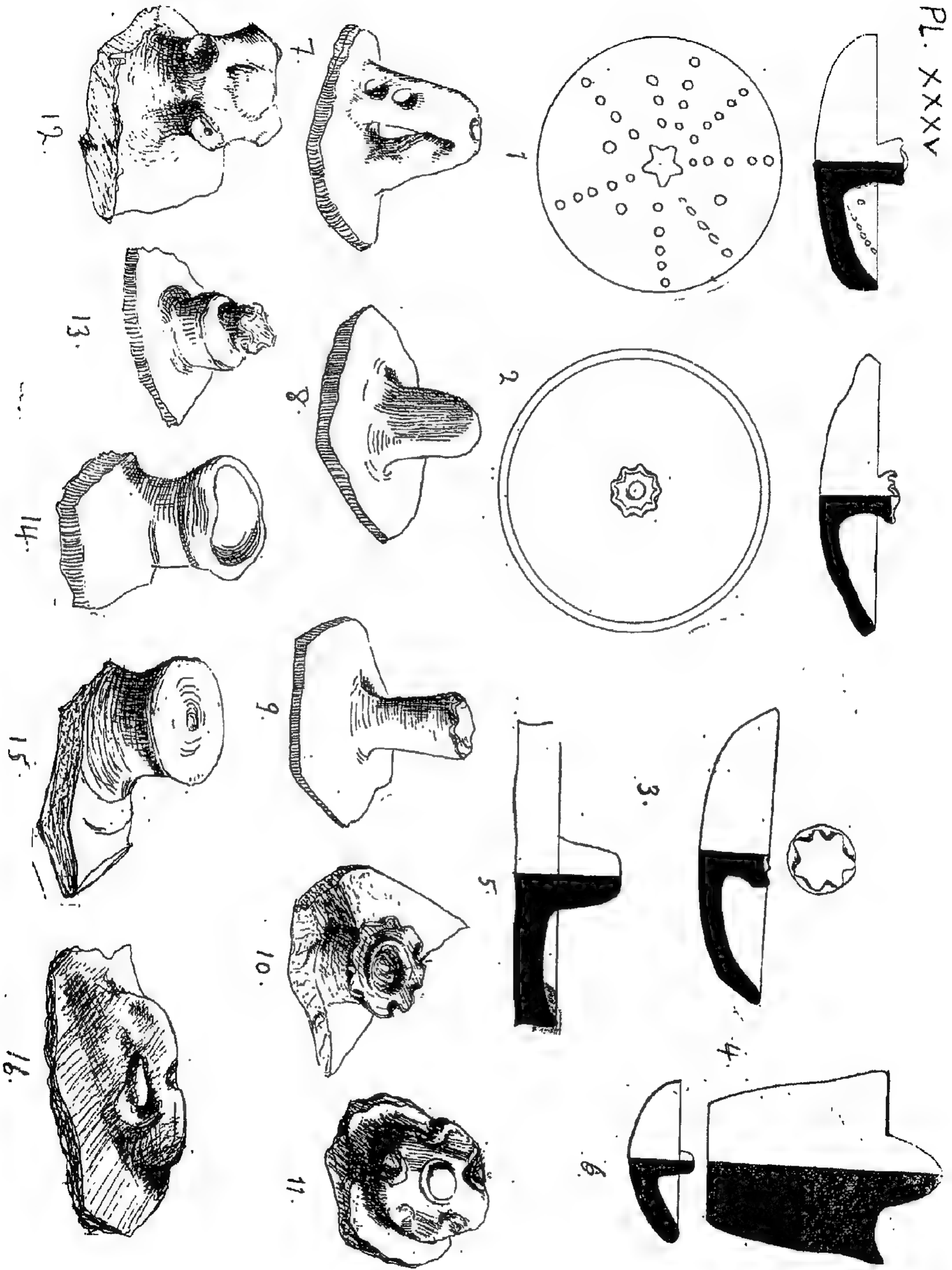
5

LXXXVI

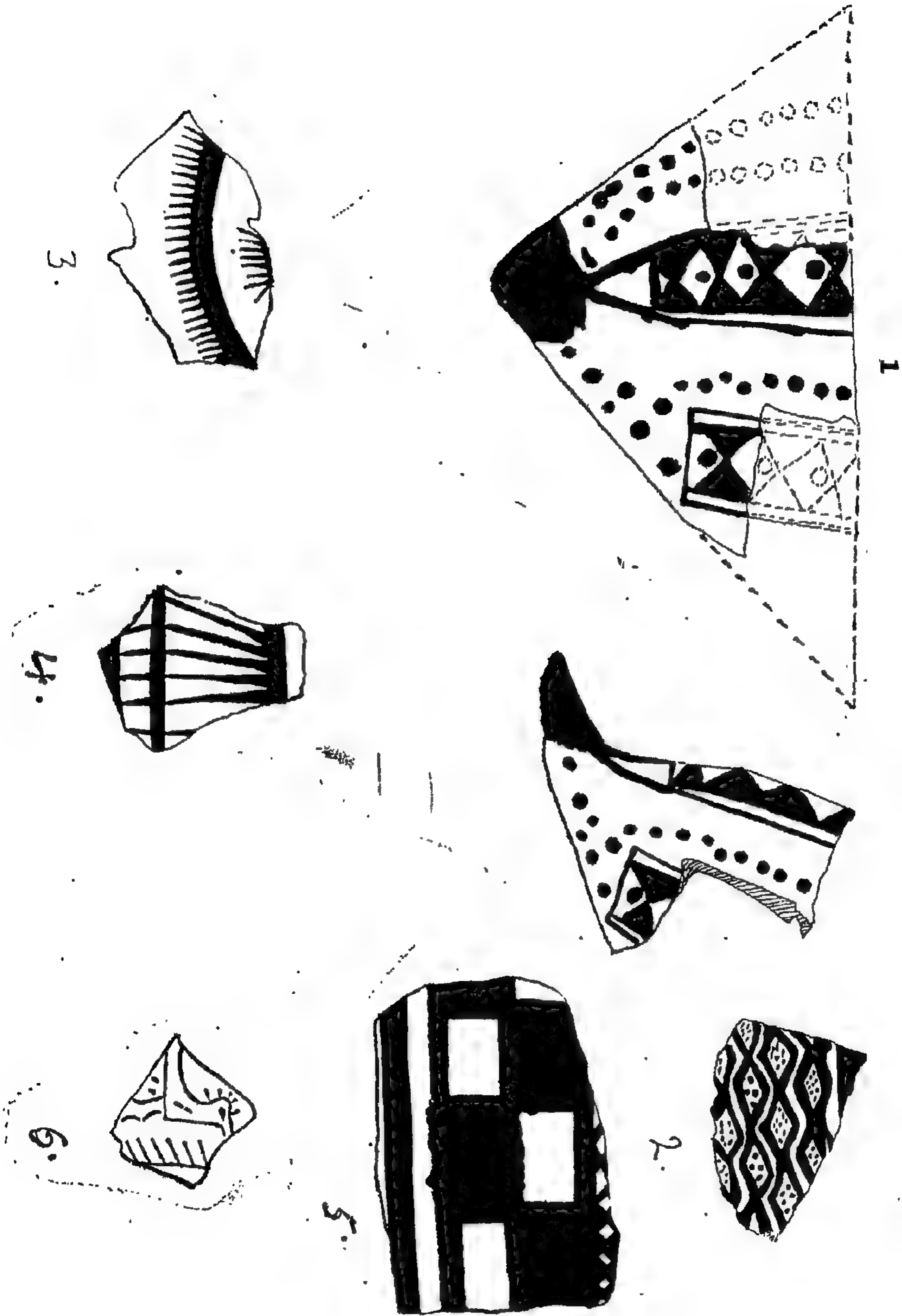


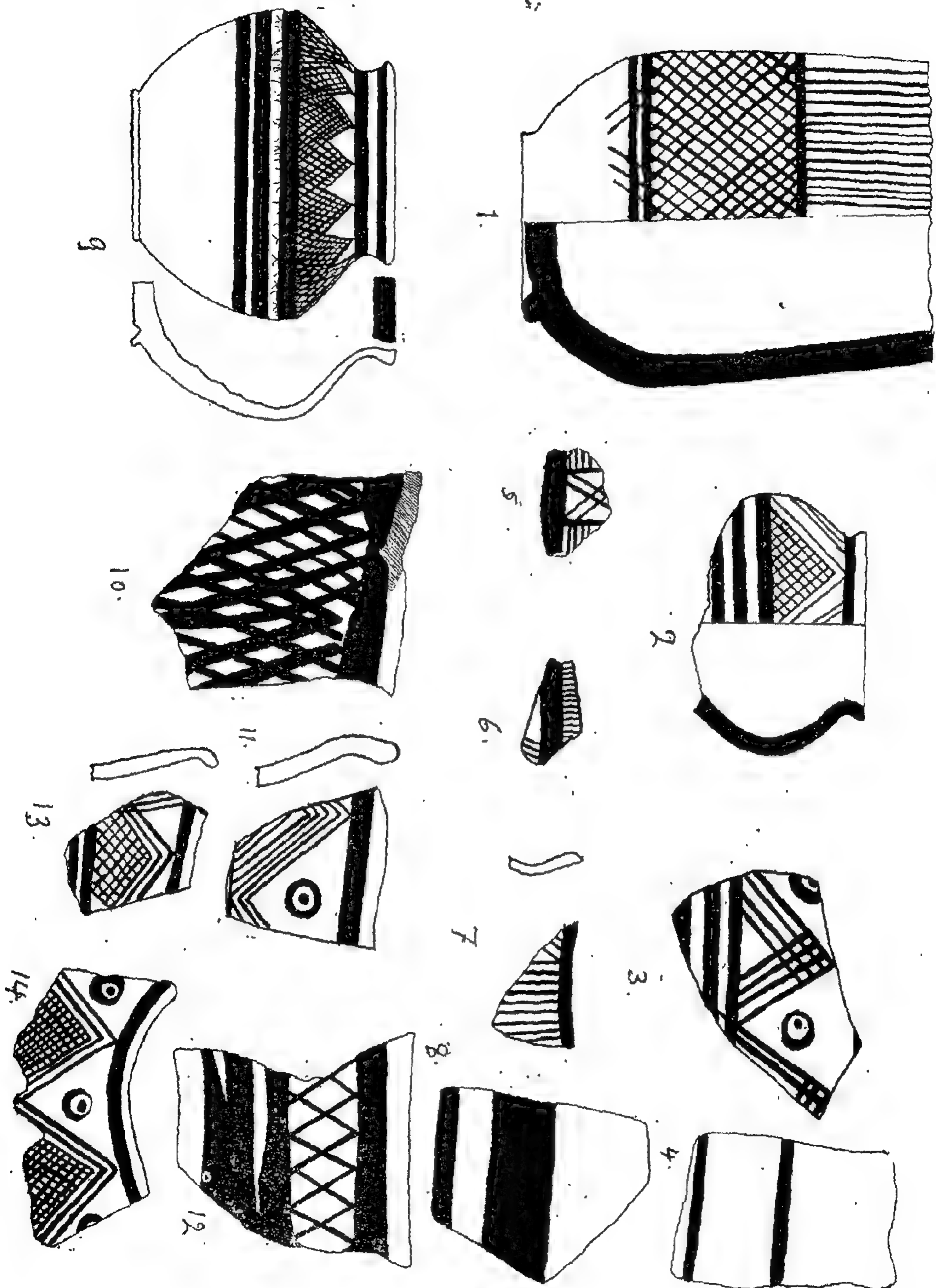


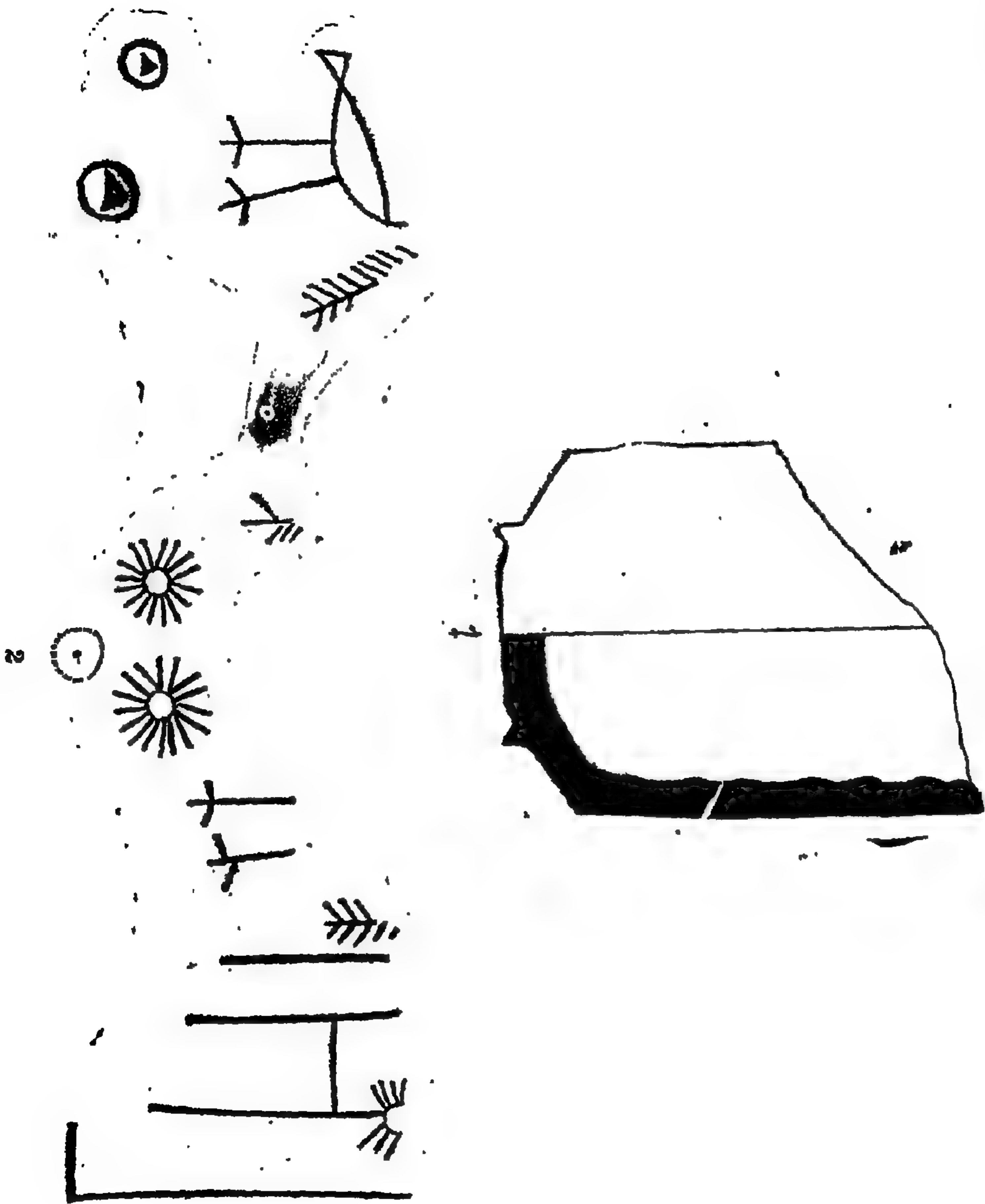
Pl. XXXV



PL. XXXIV





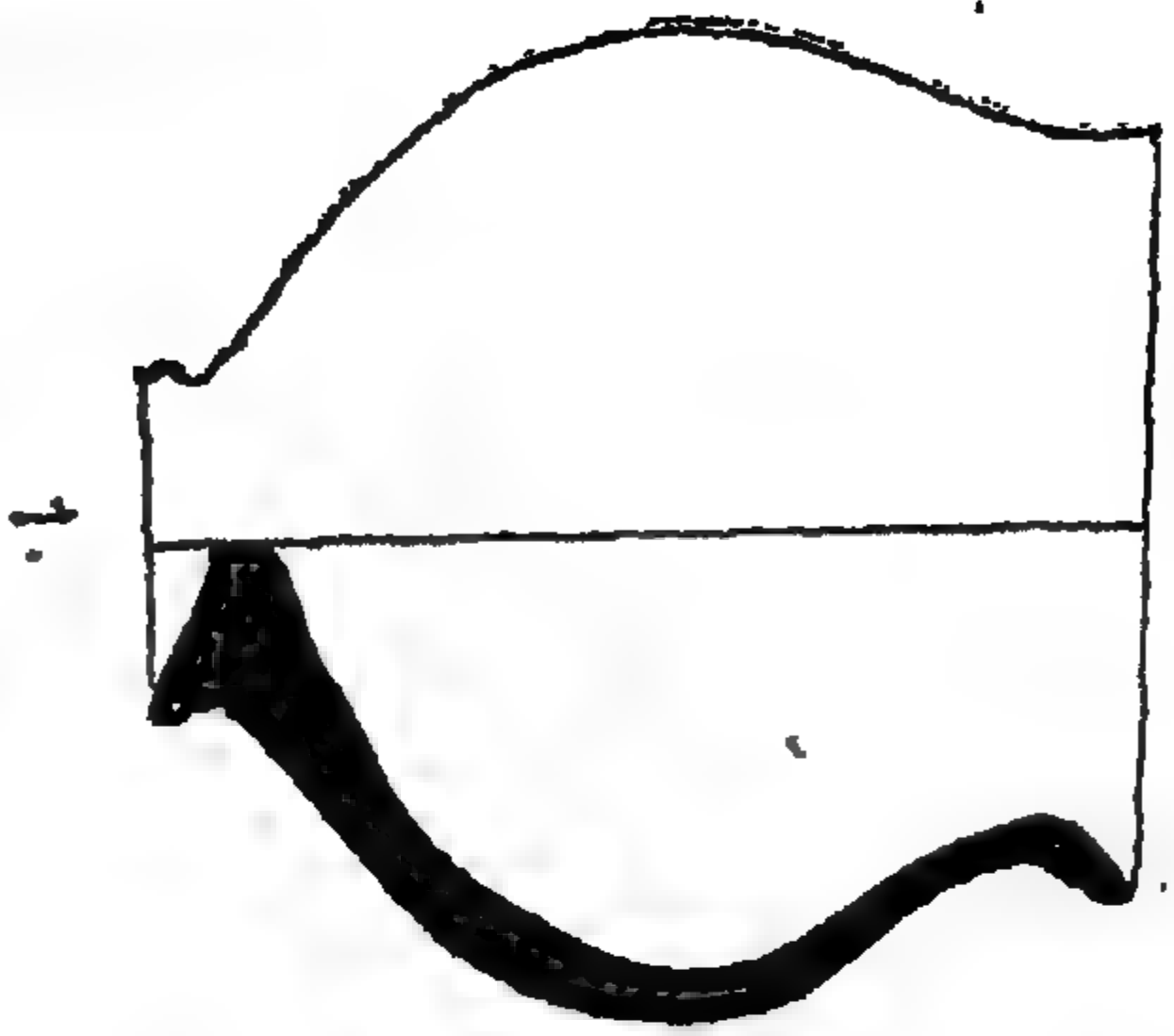




Pl. XXXI

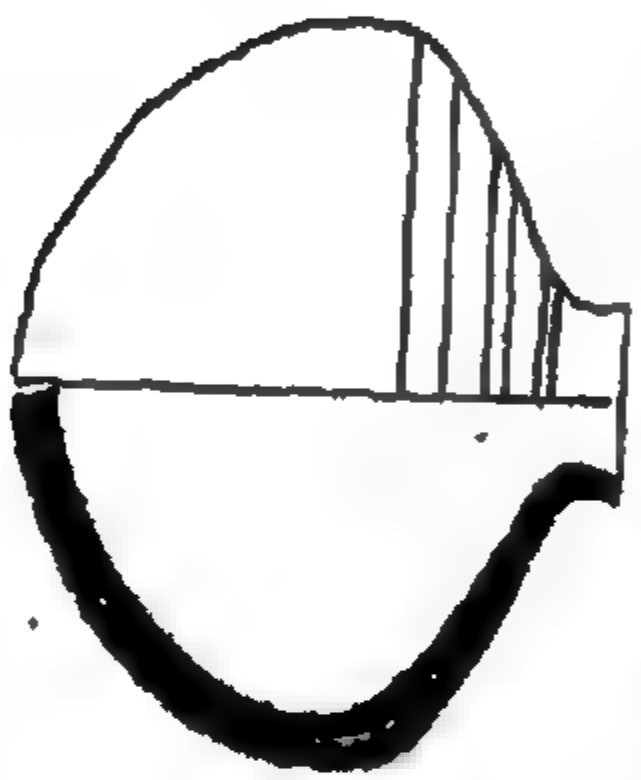
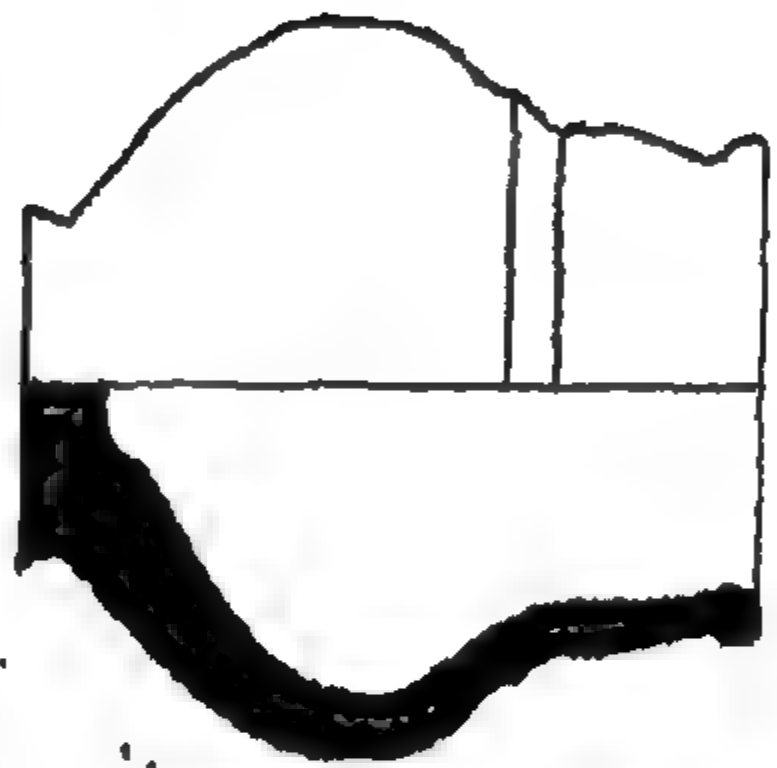
Basmuslan

92

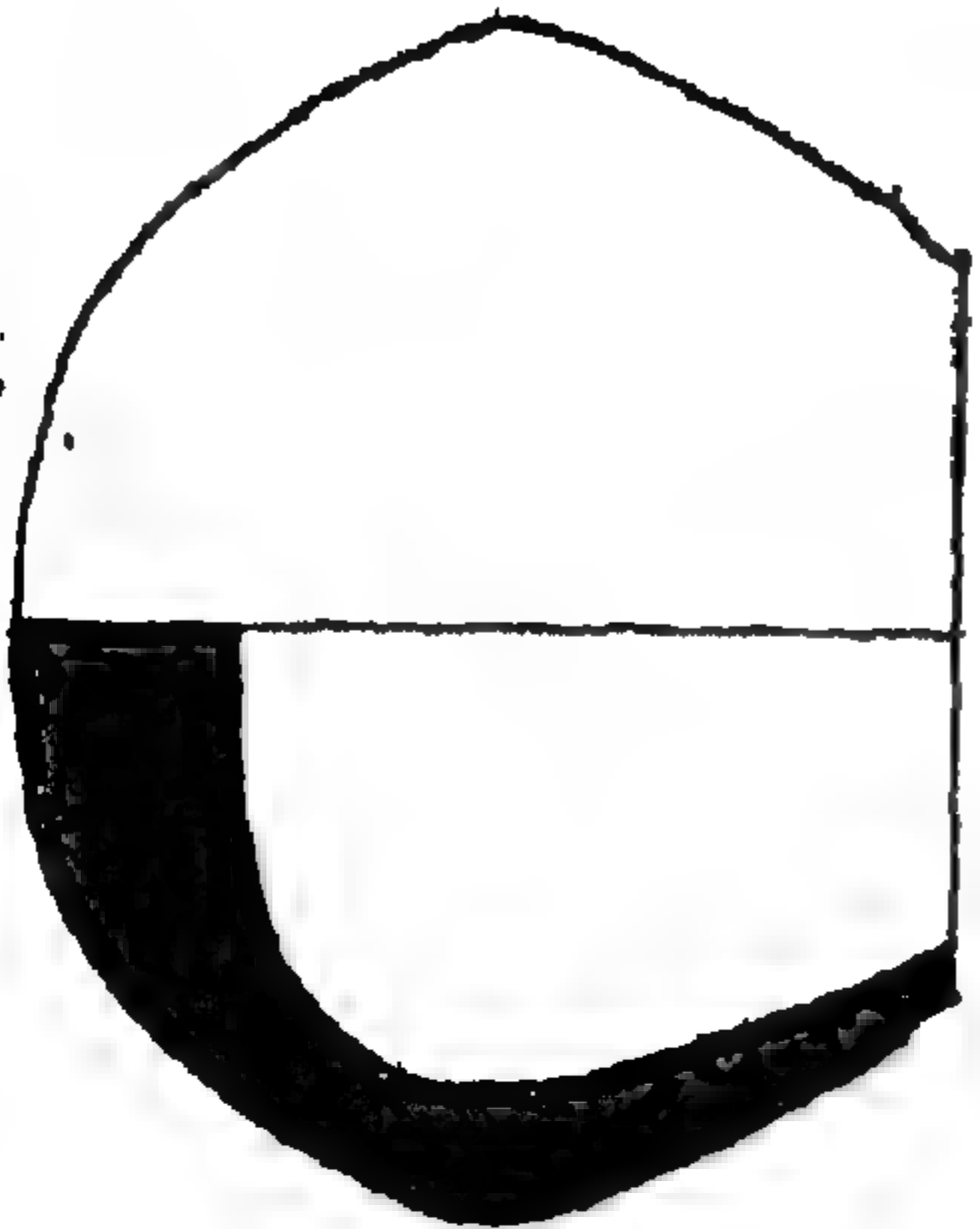


1.

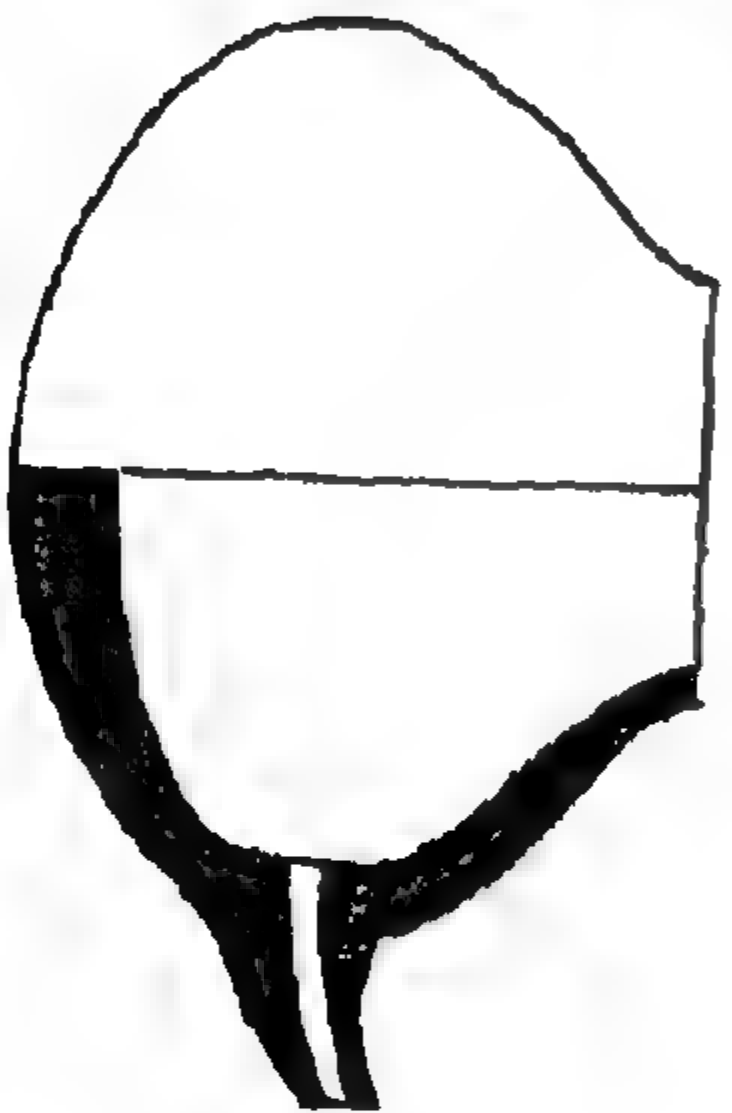
2.



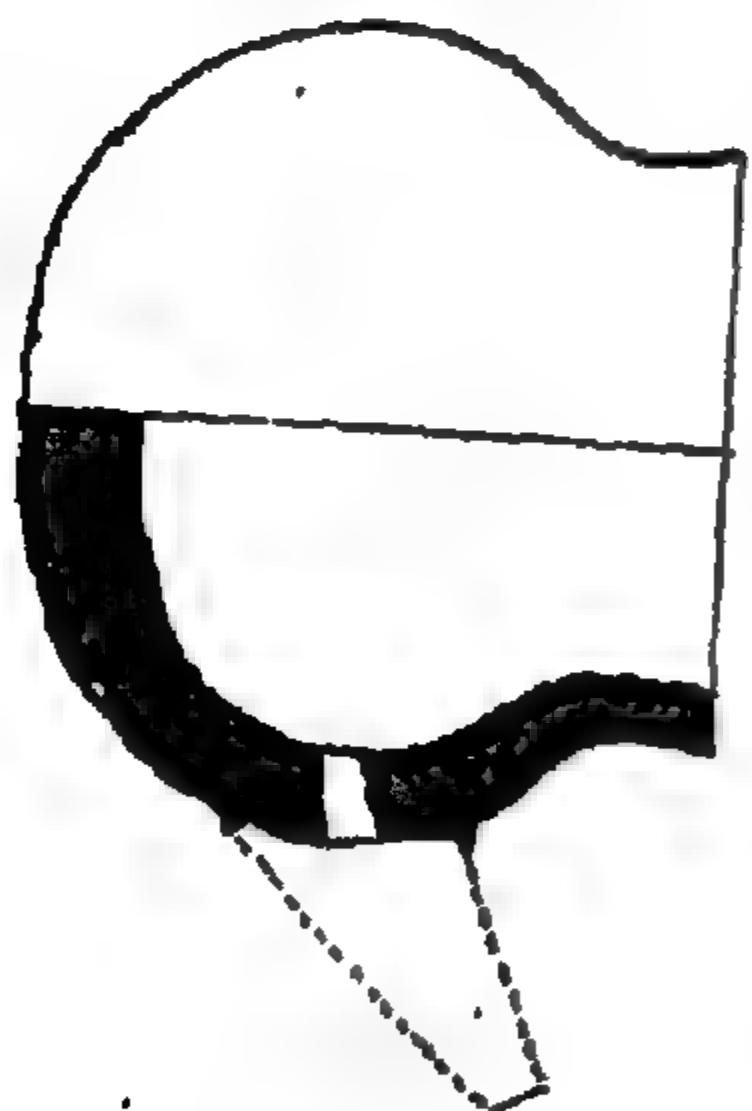
5



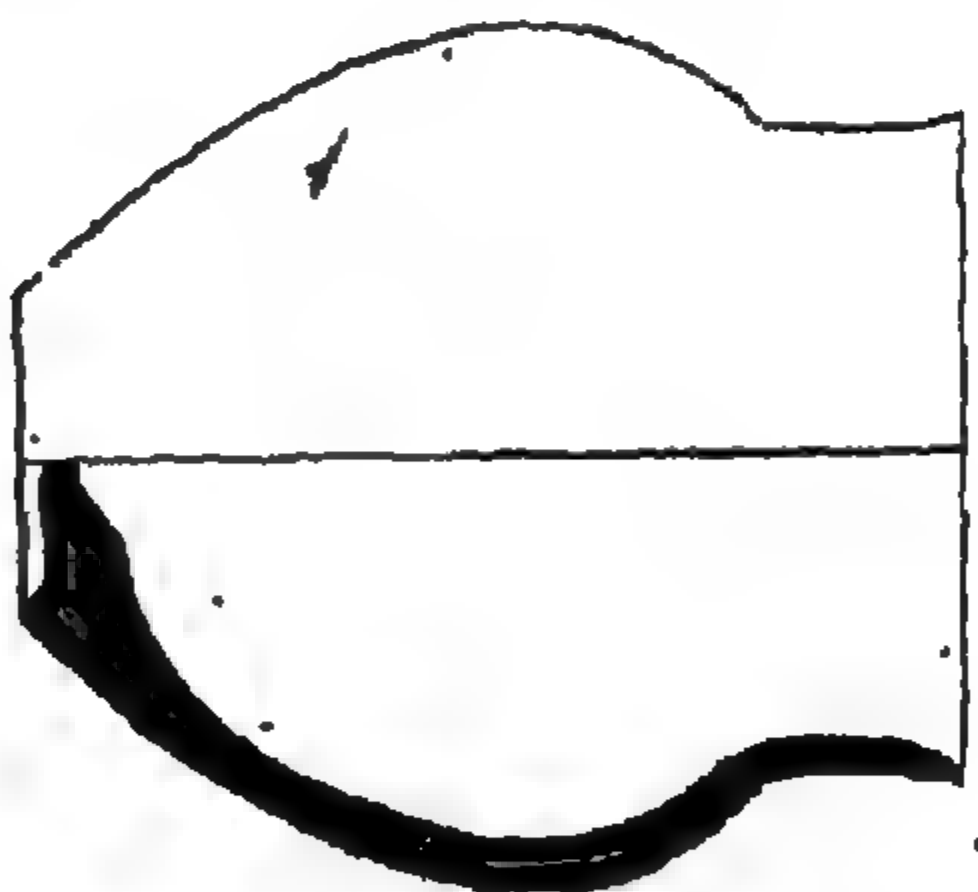
6.



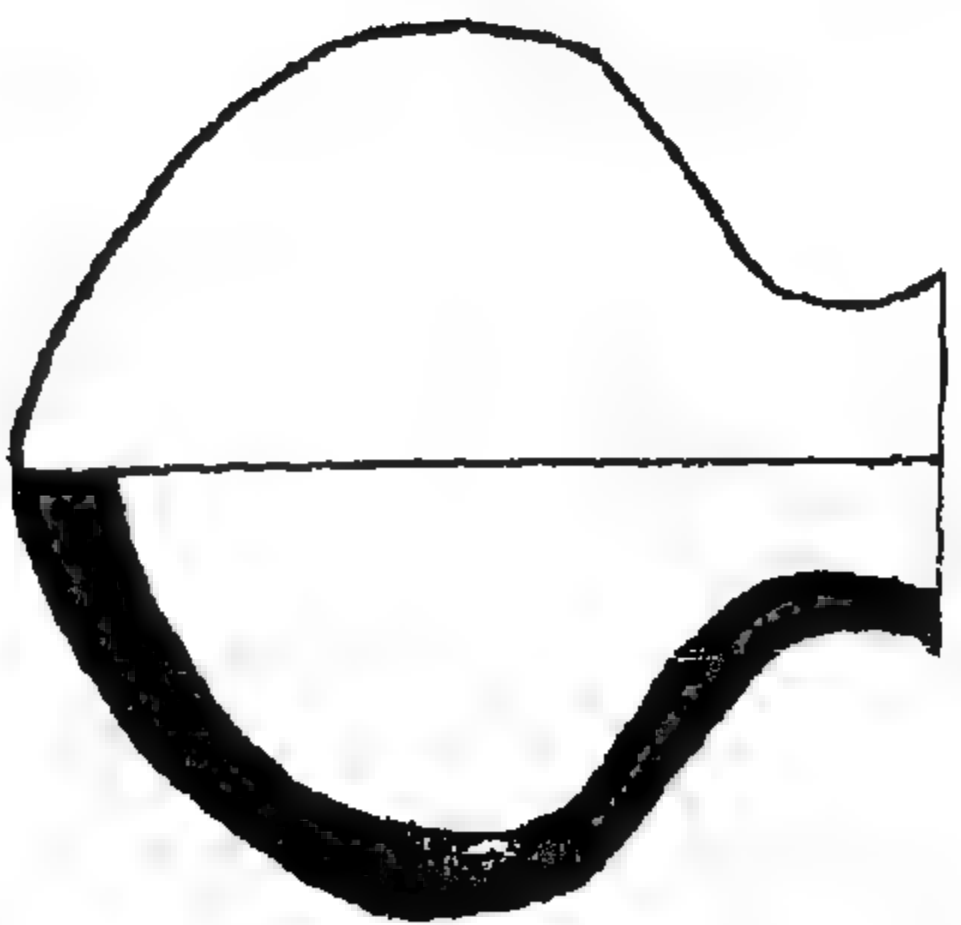
7



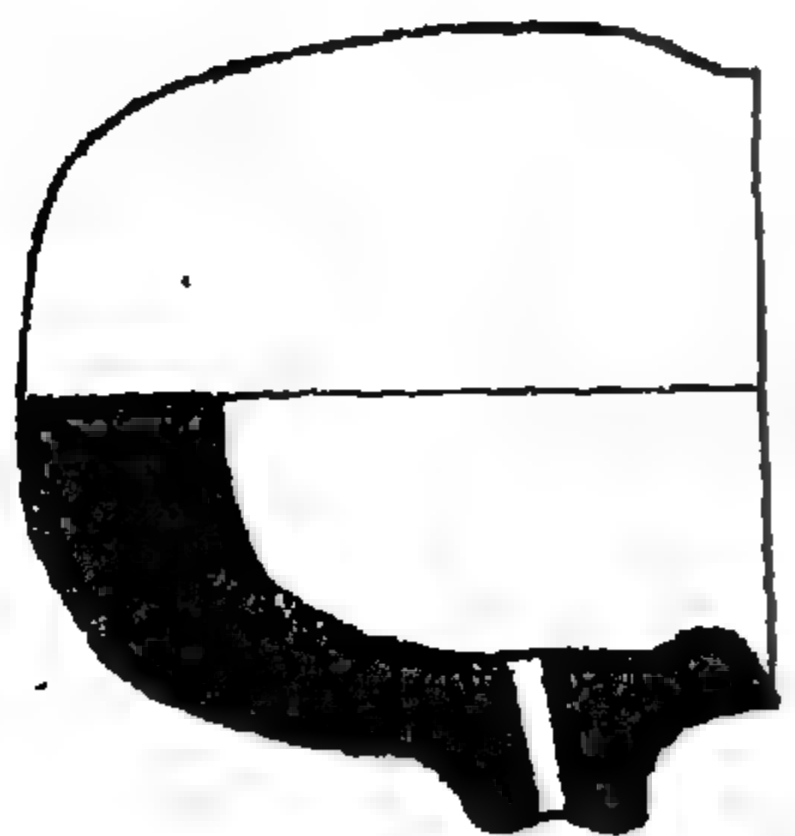
8



3

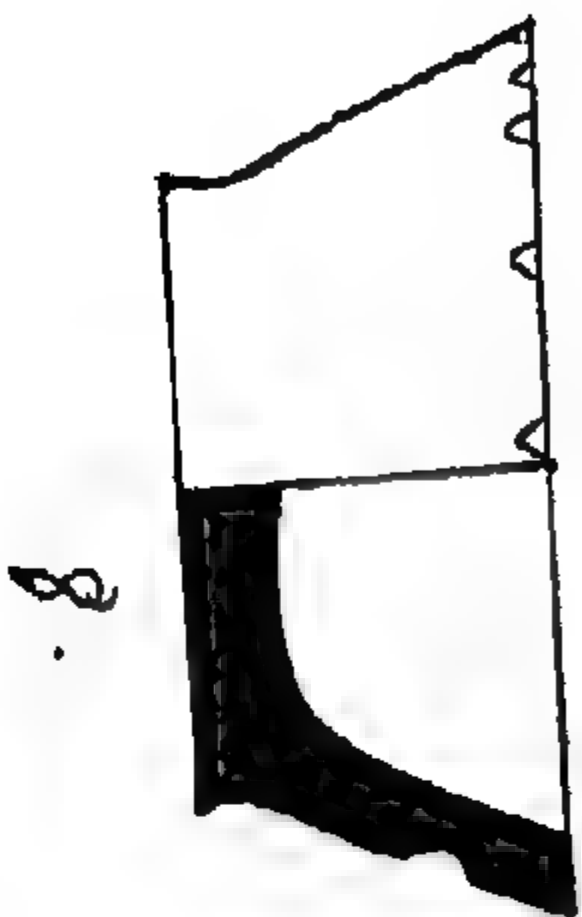
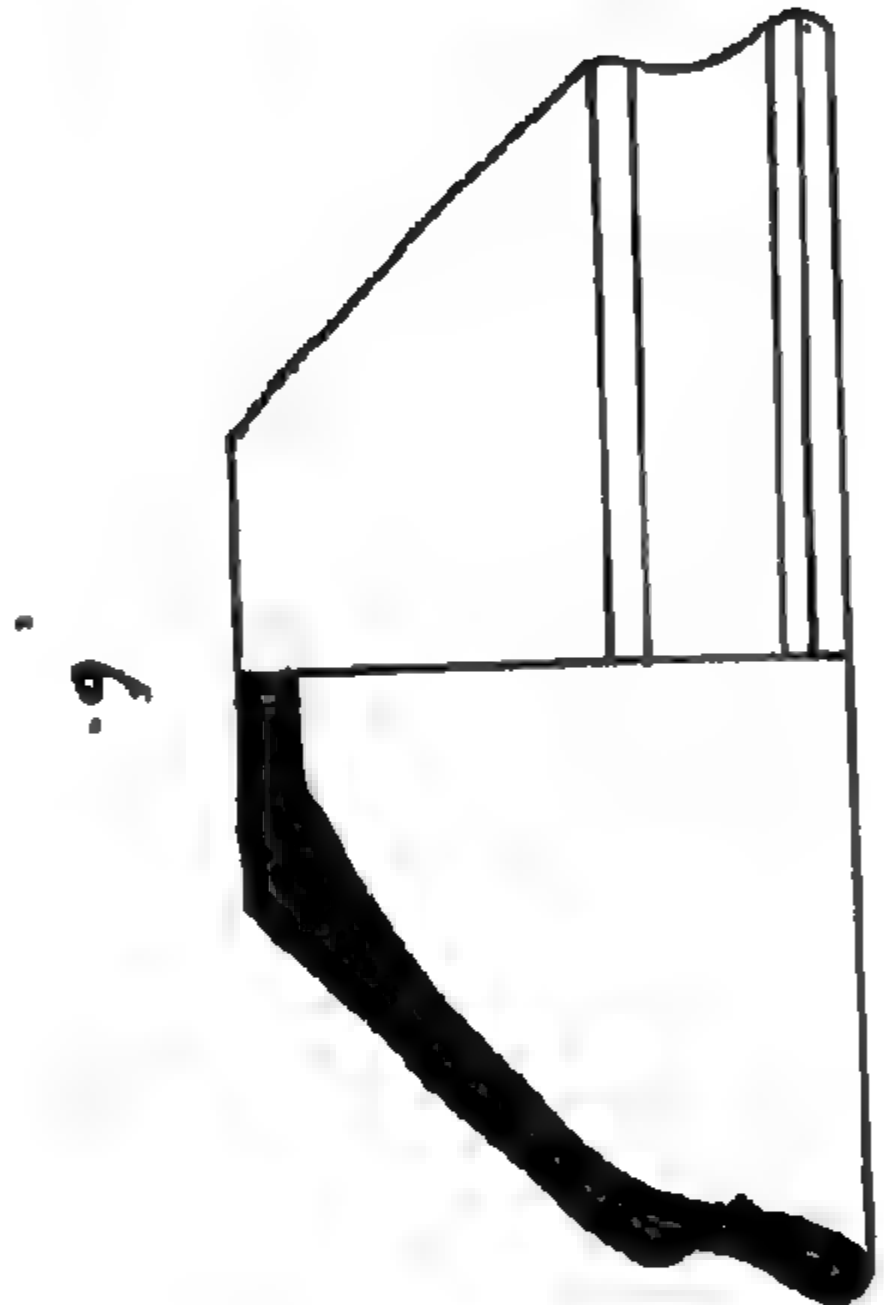
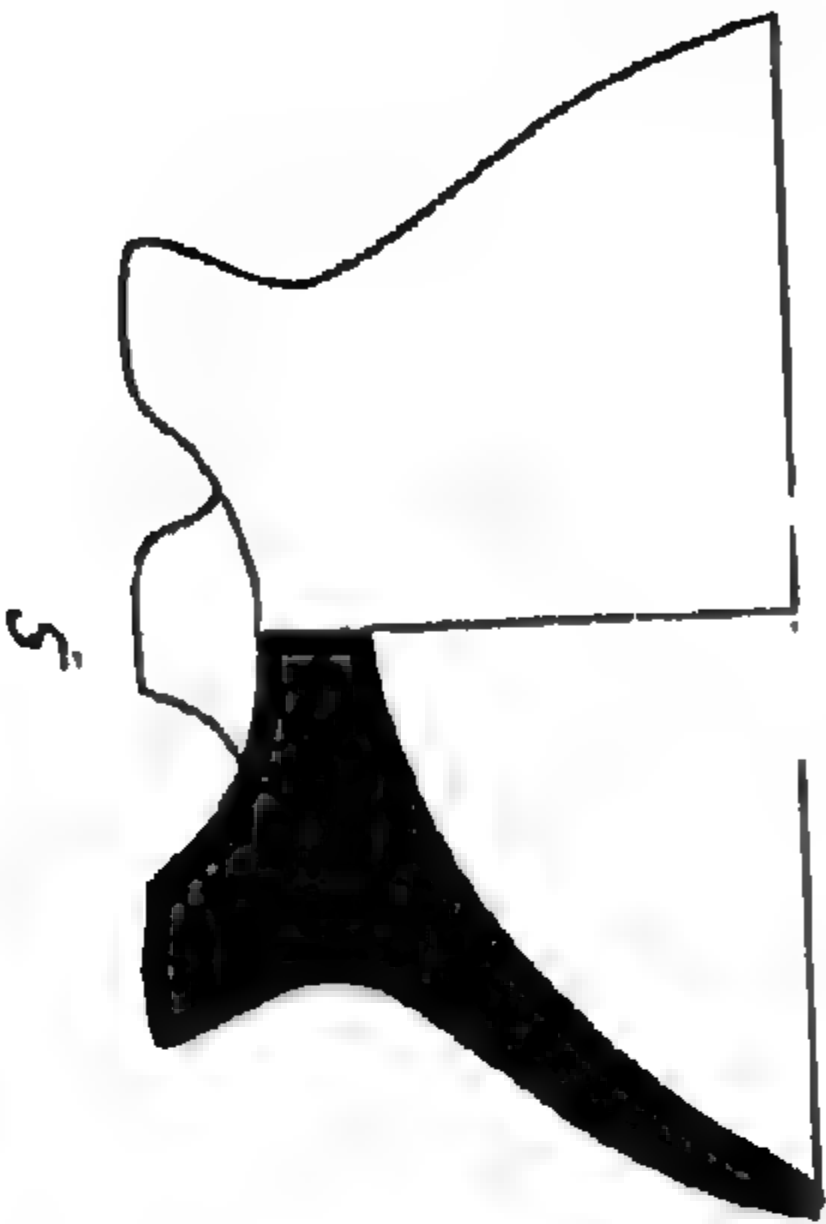
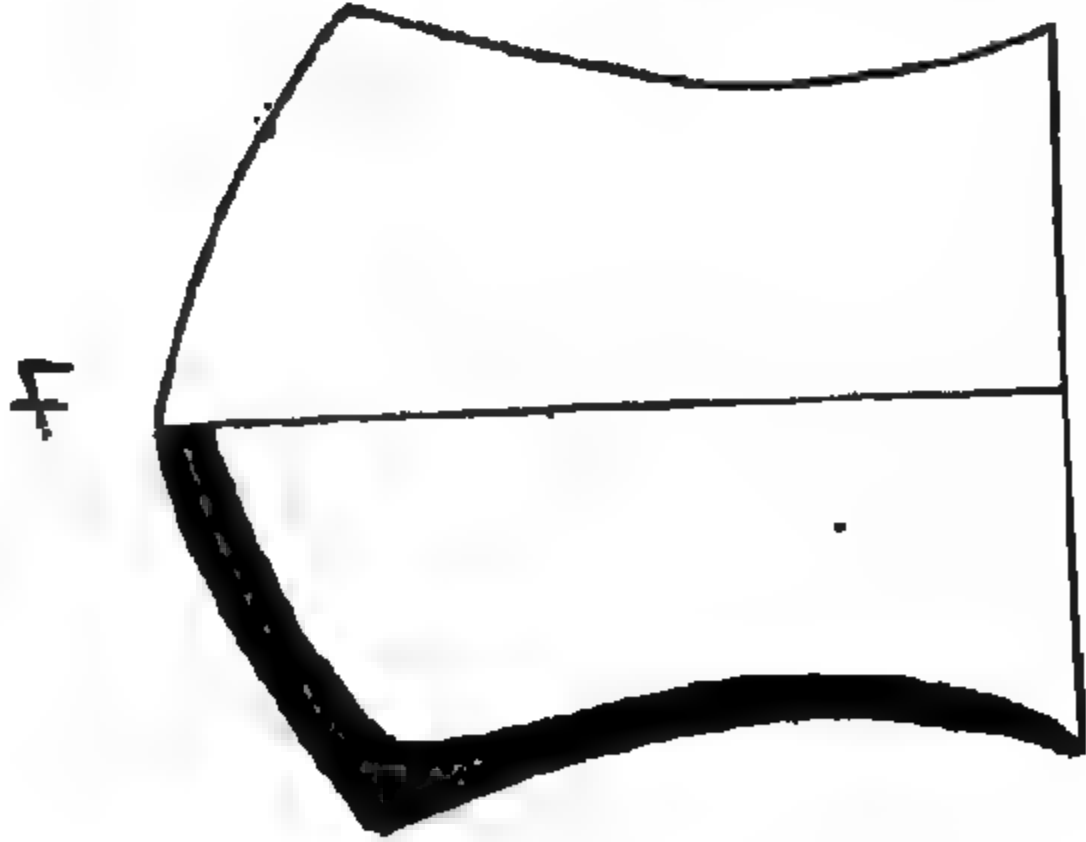
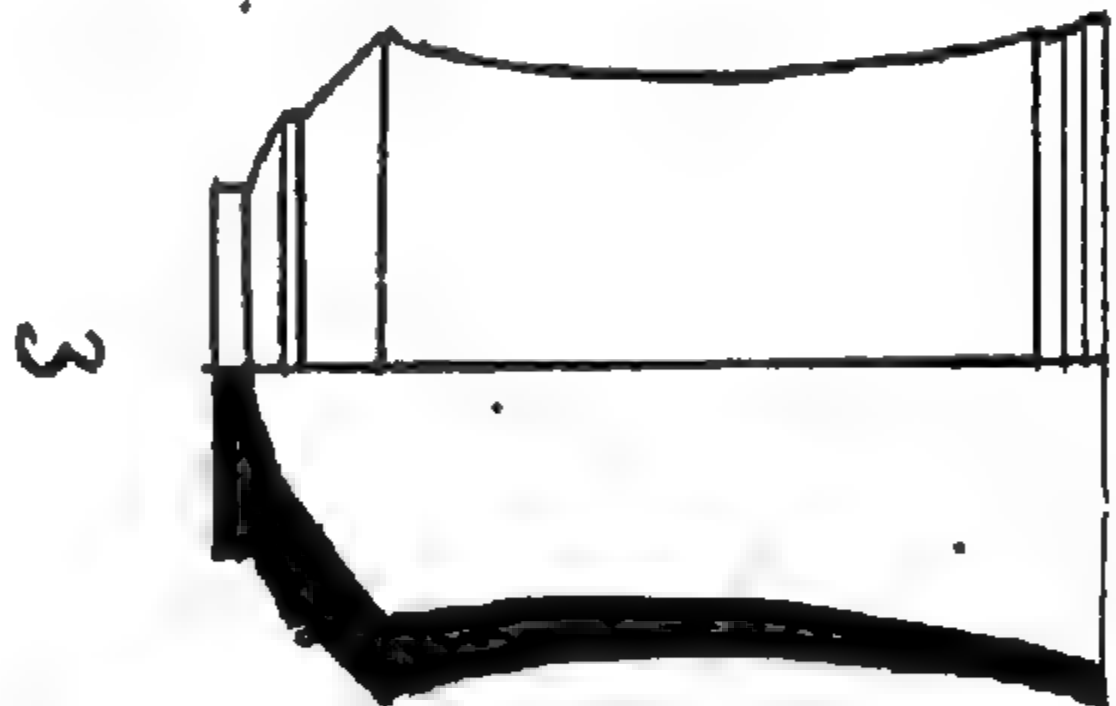
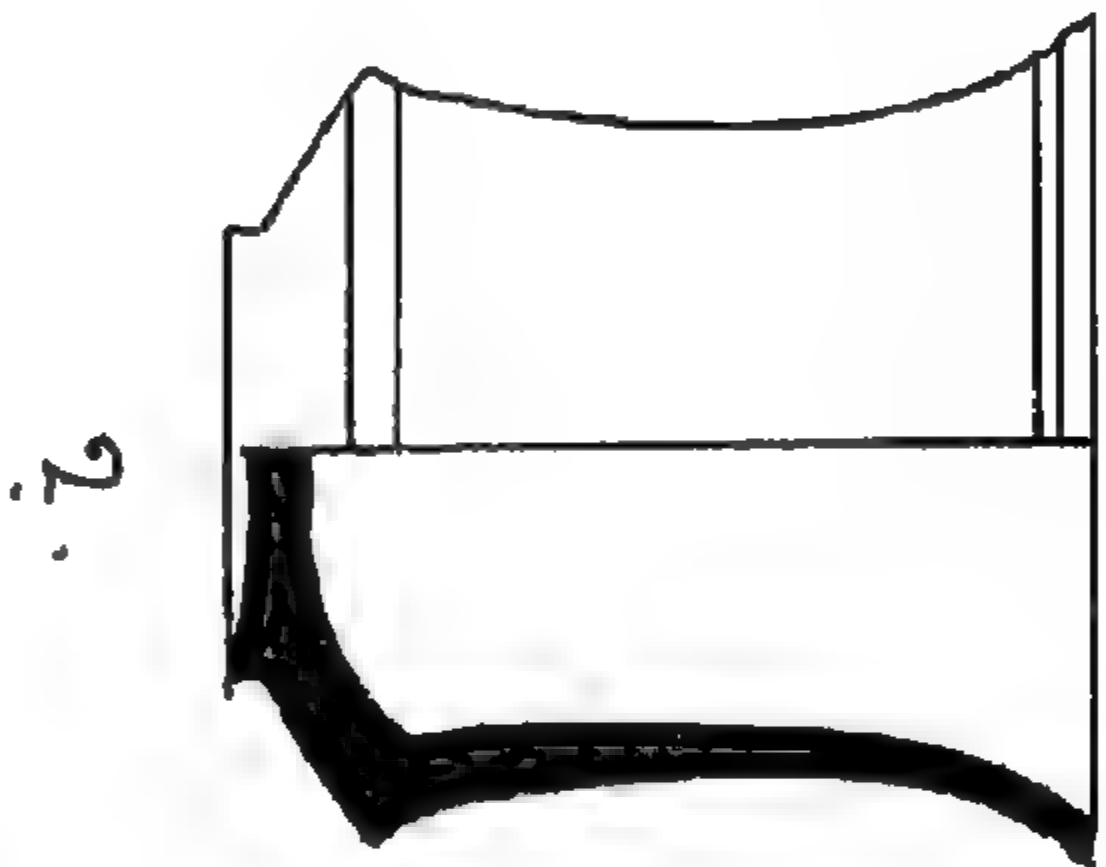
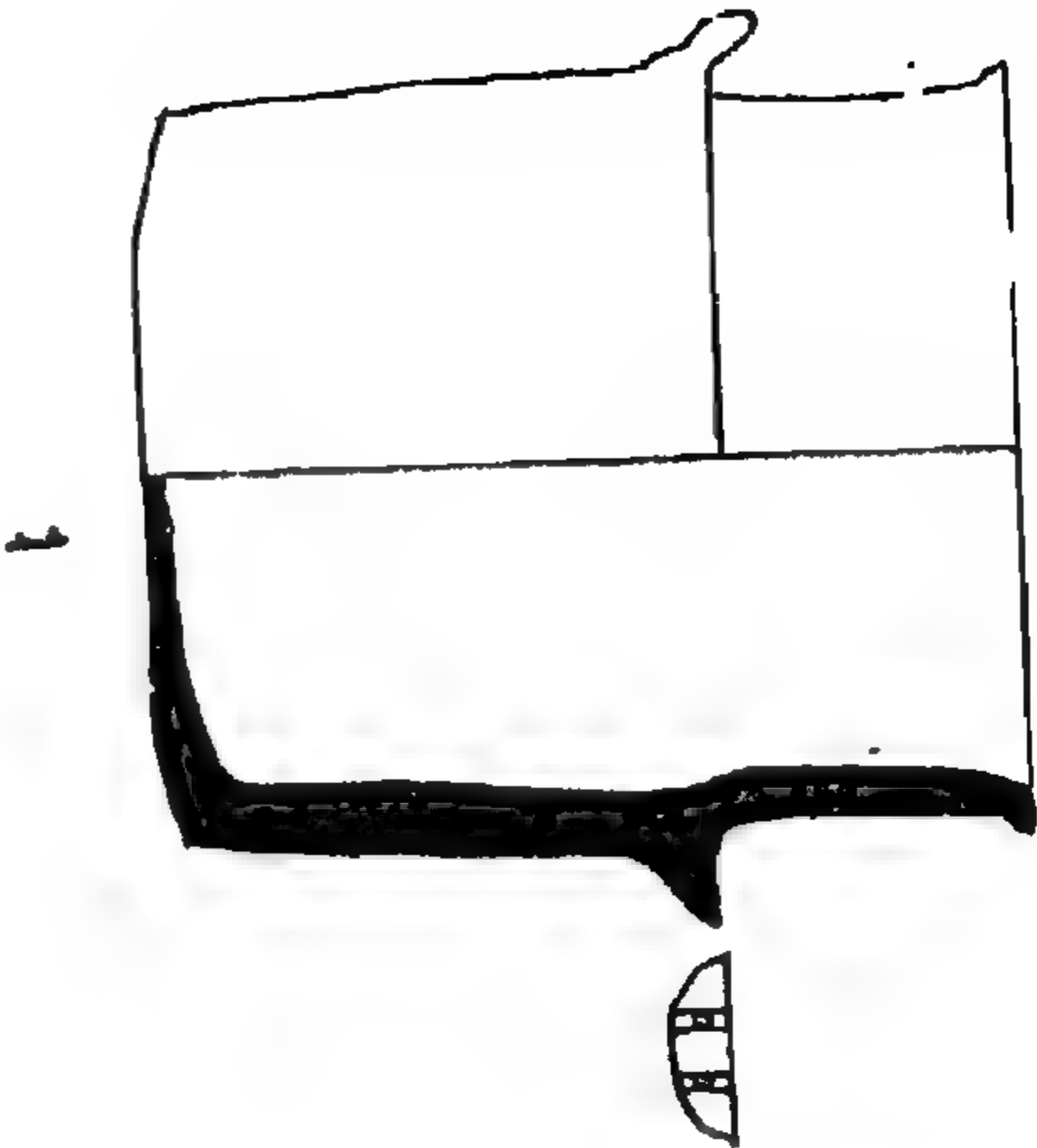


4.

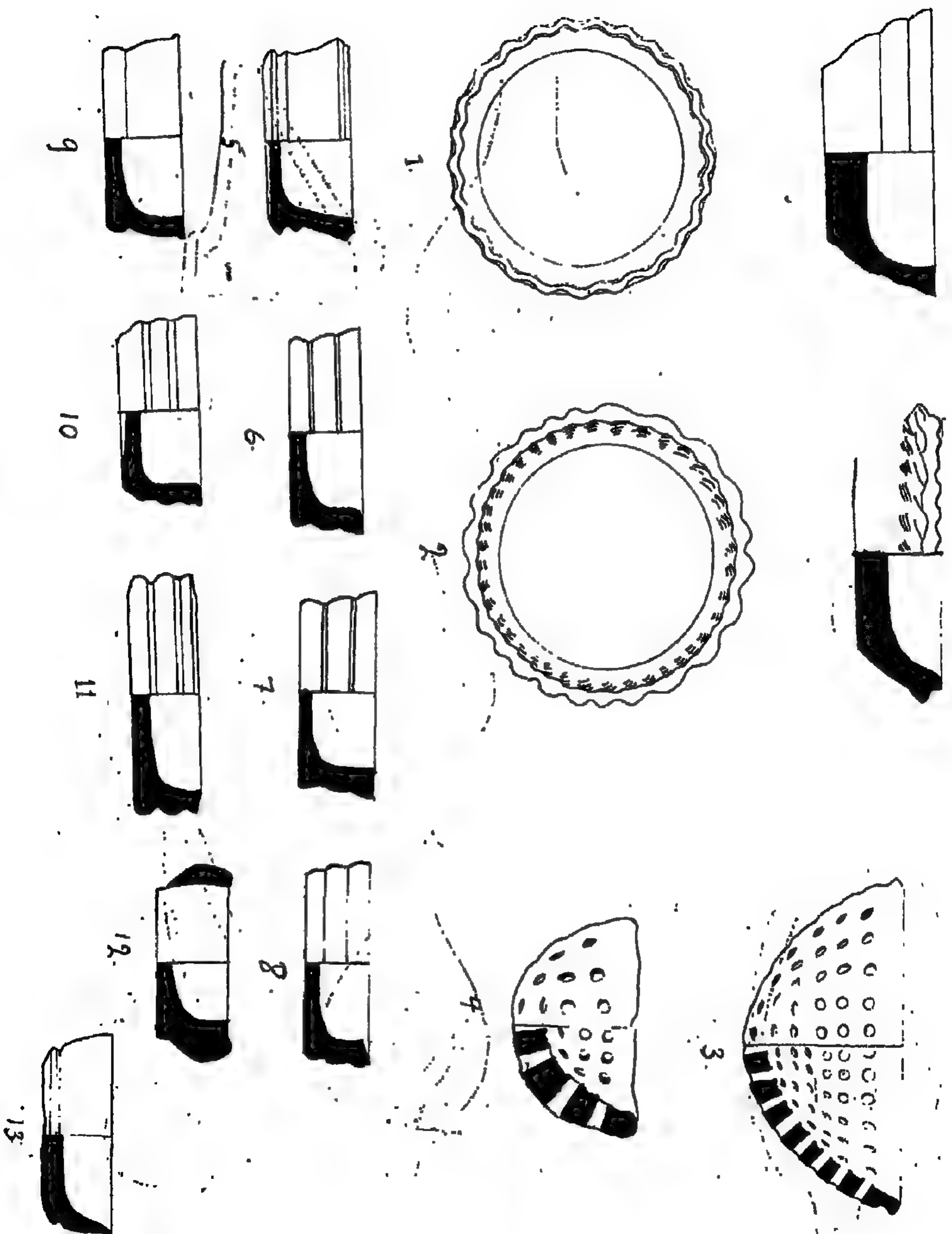


9.

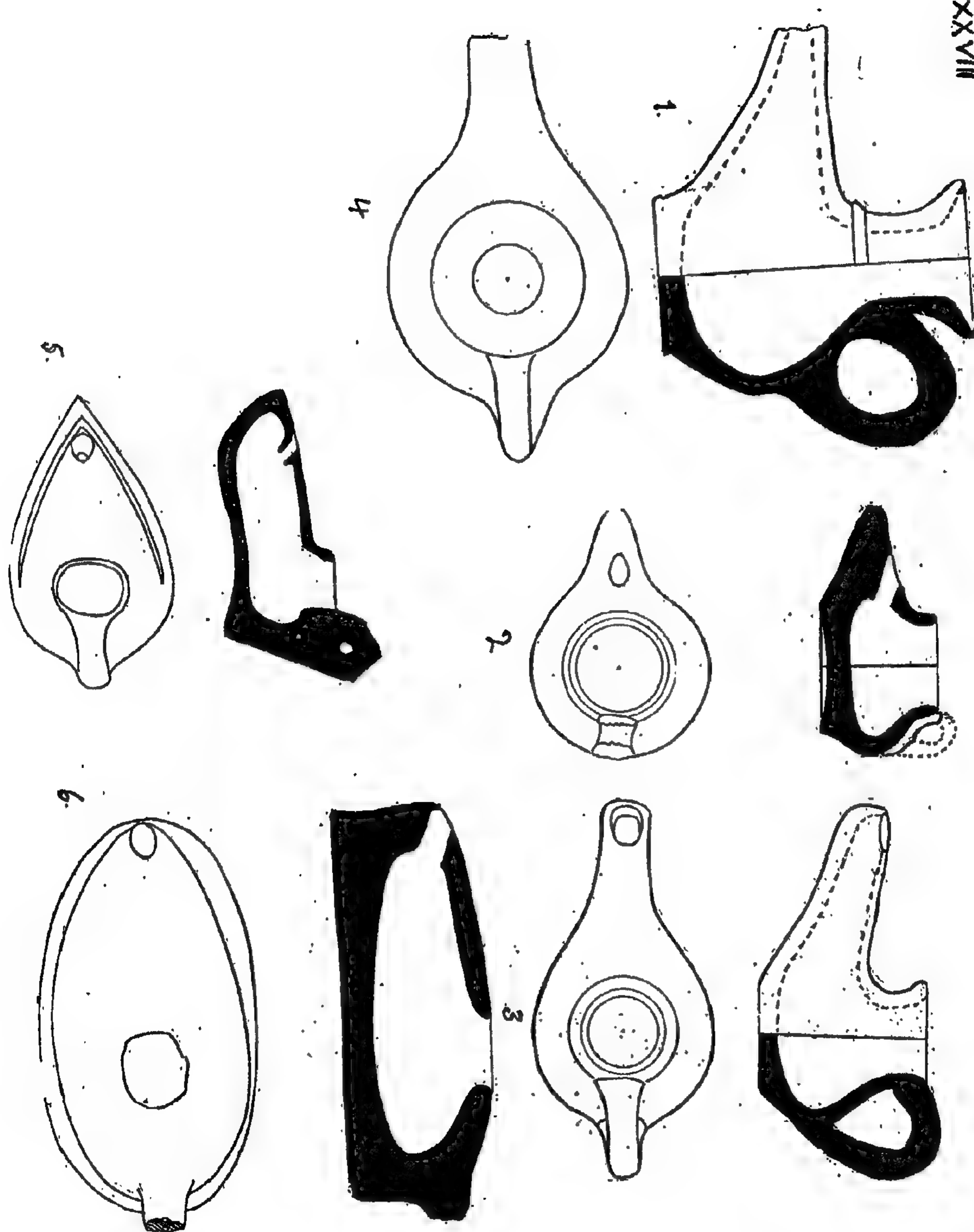
PL. XXX



PL. XXIX



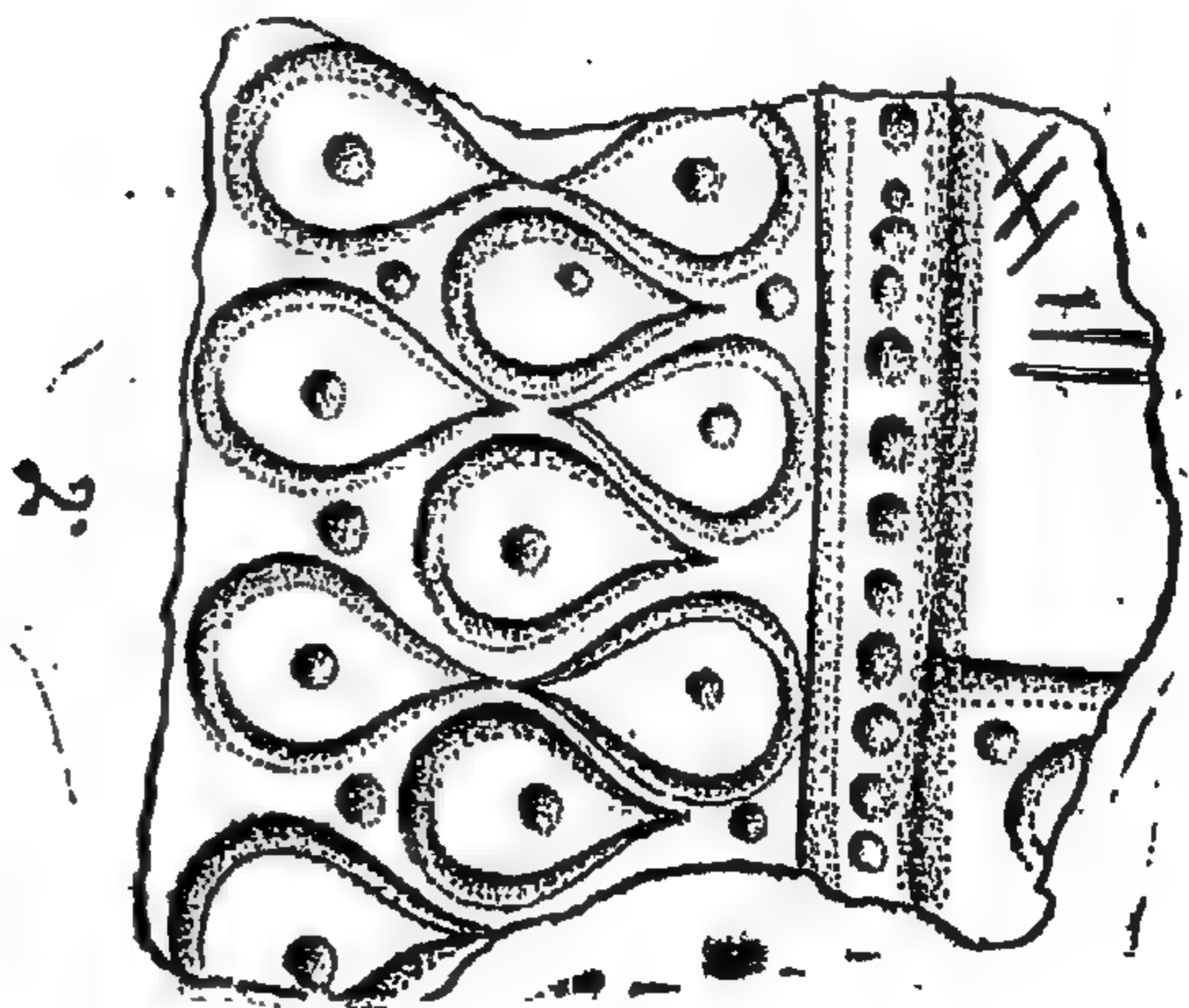
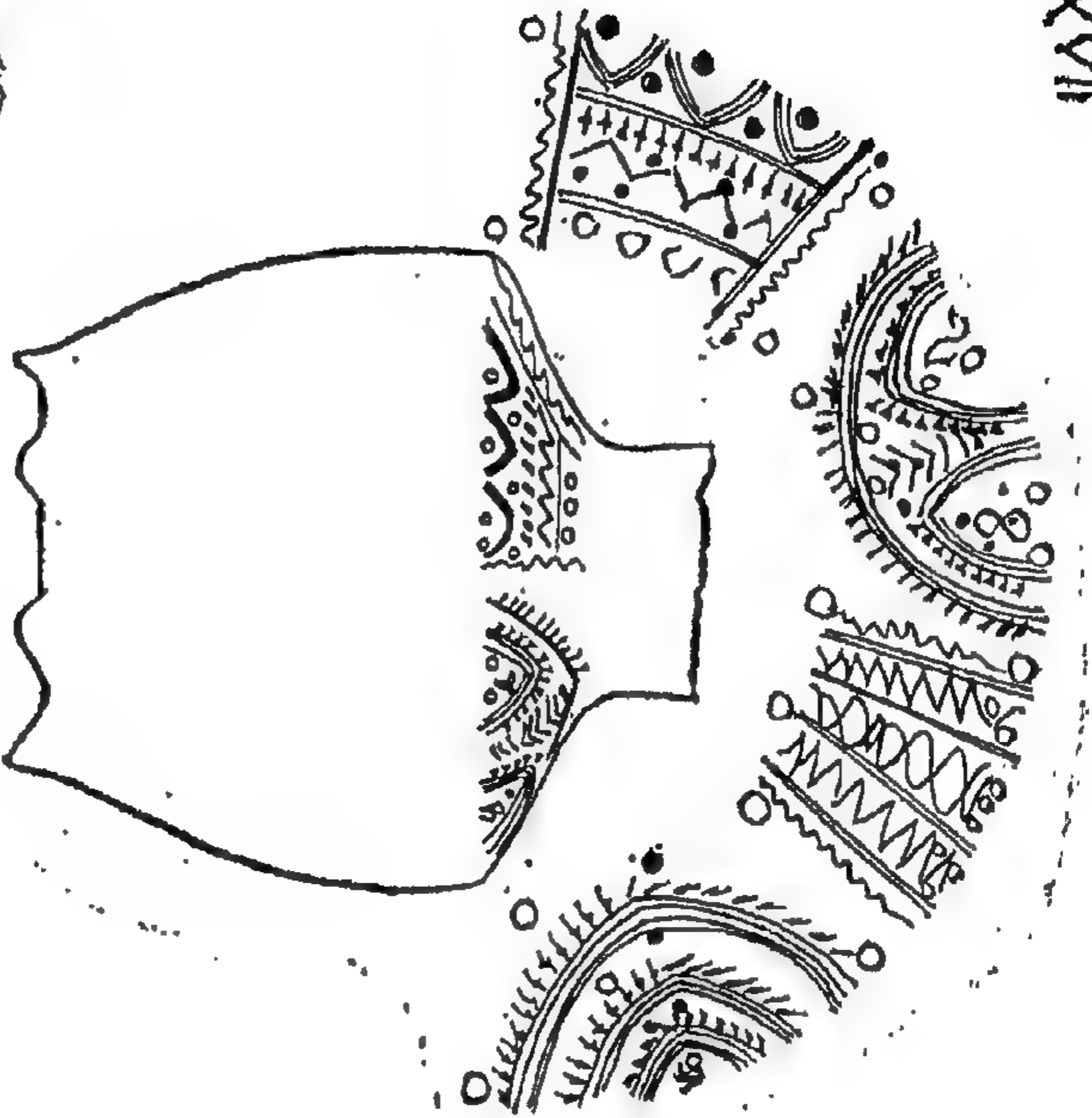
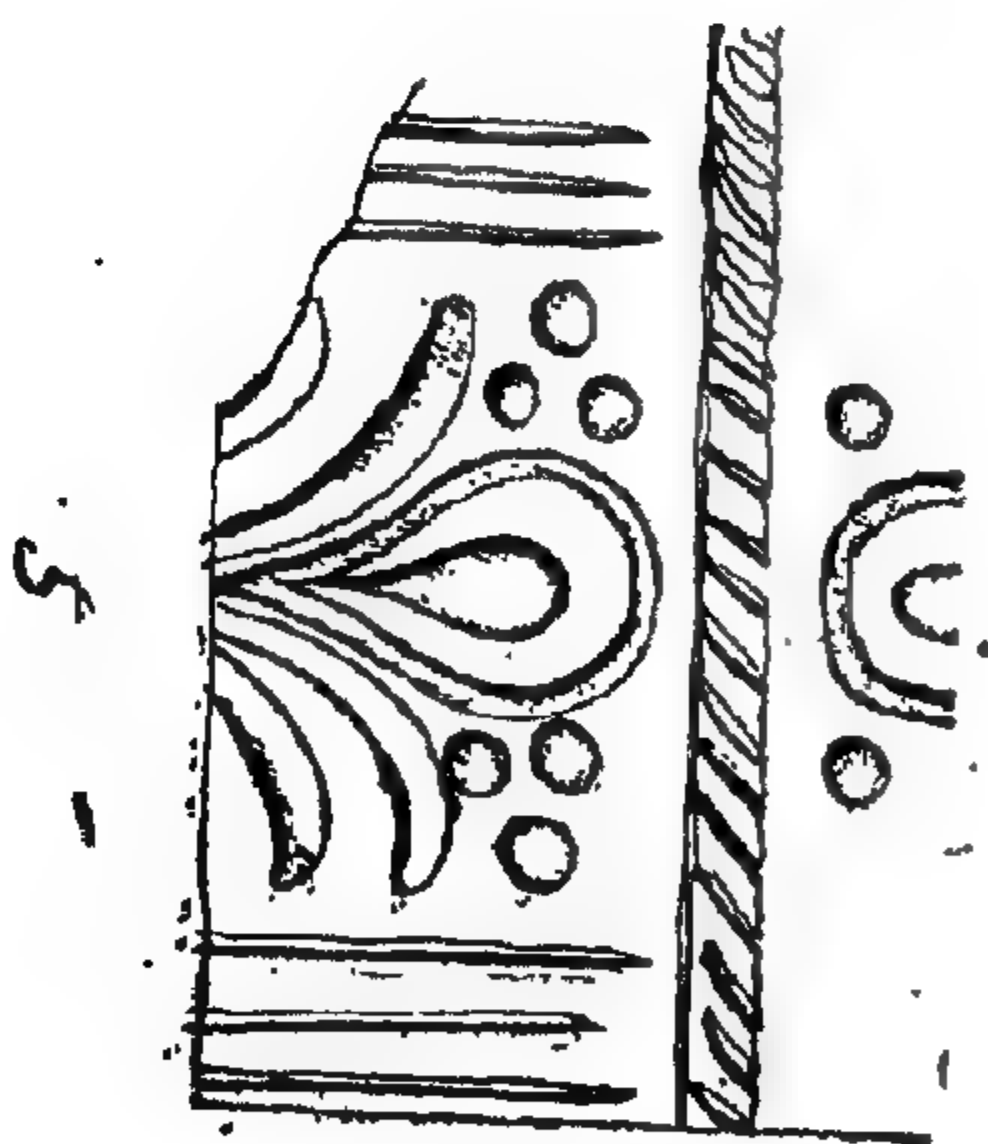
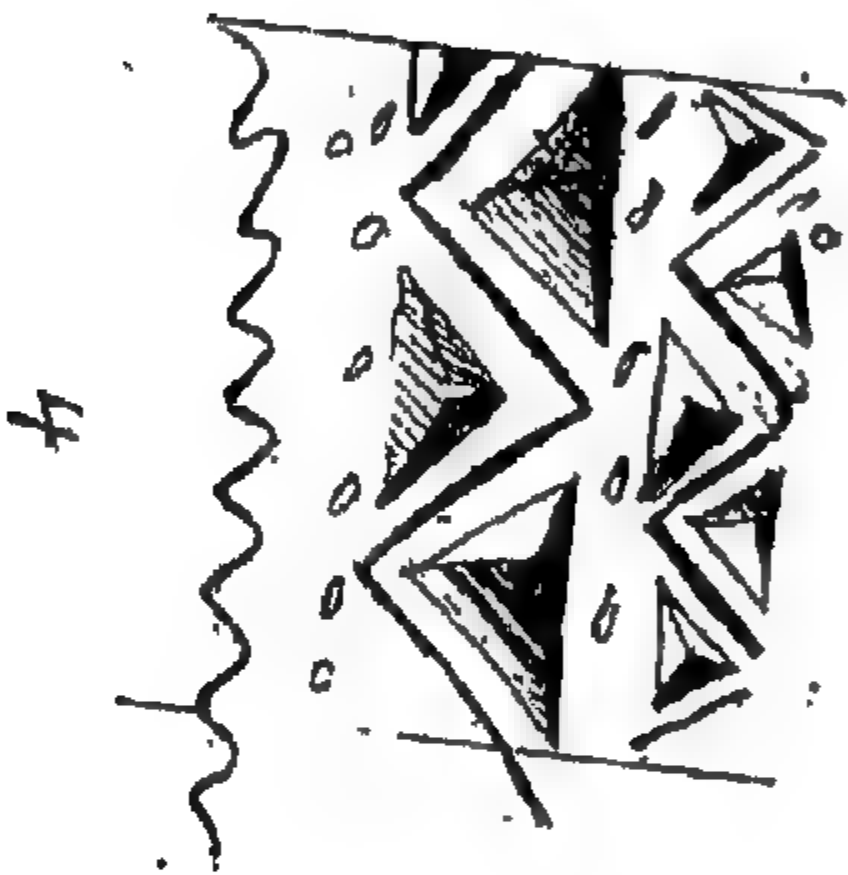
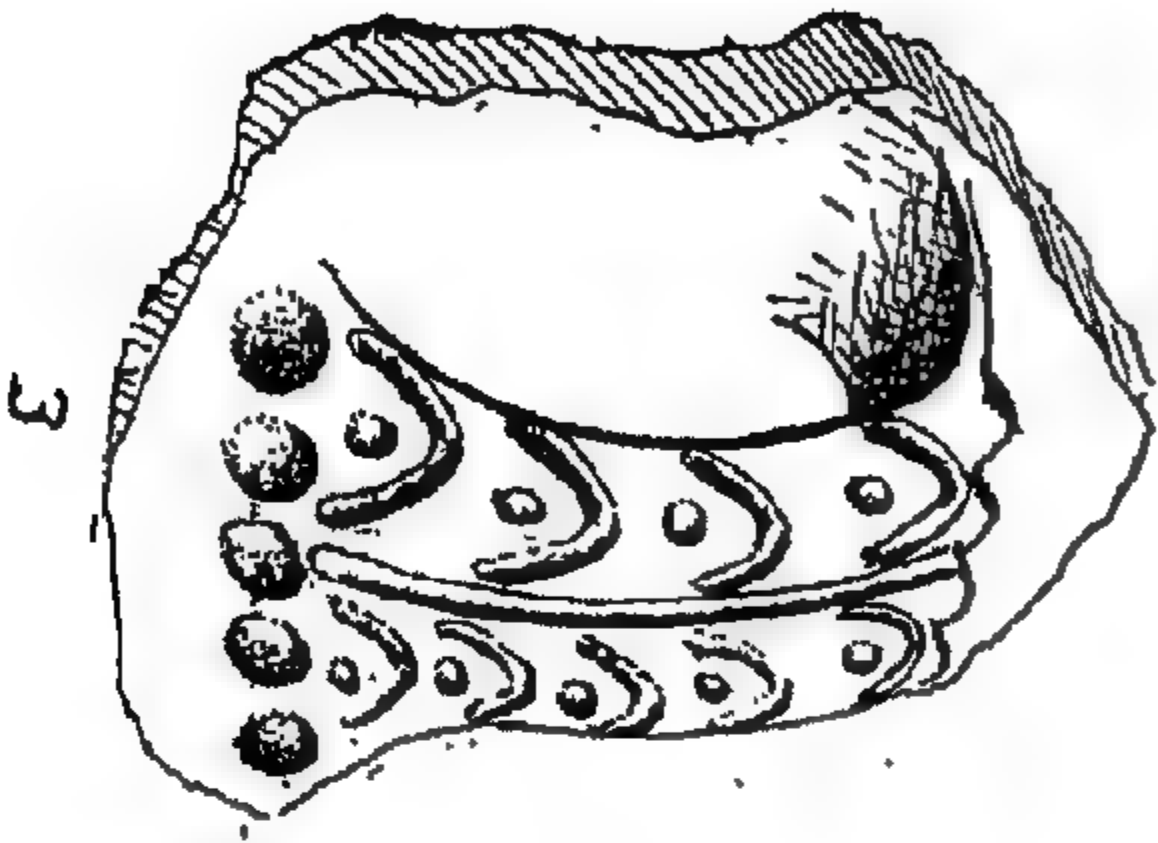
PL. XXVIII



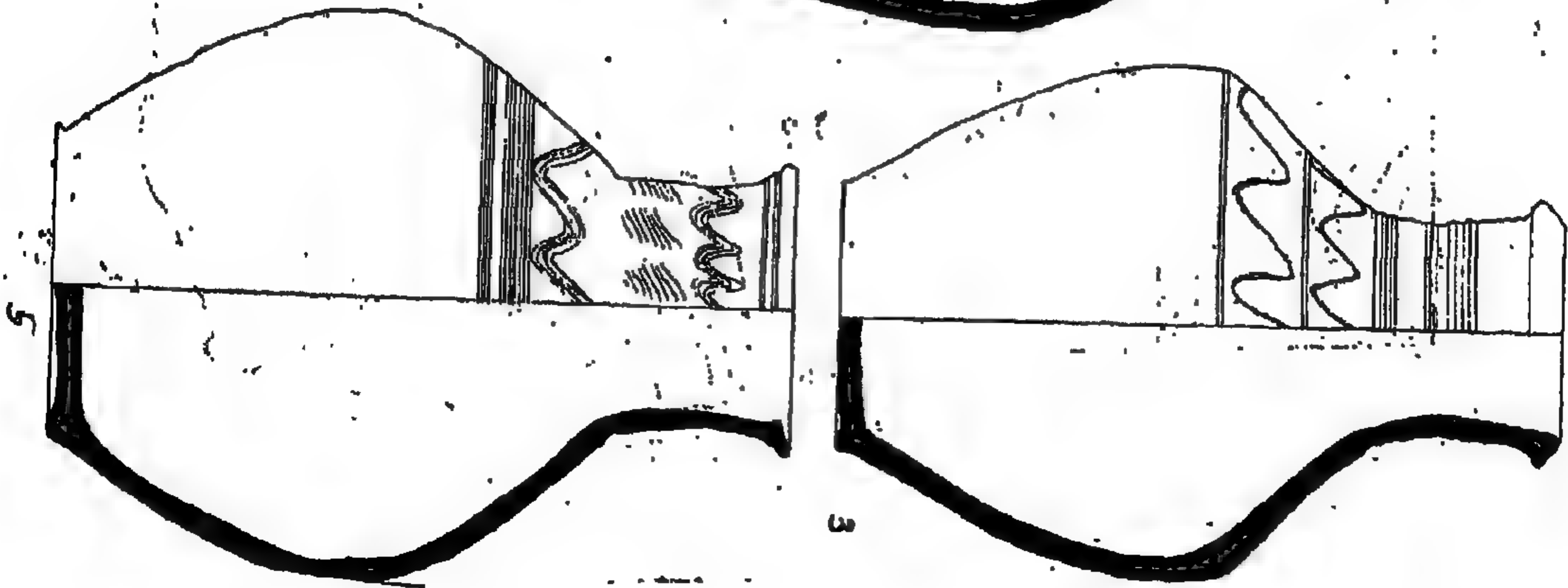
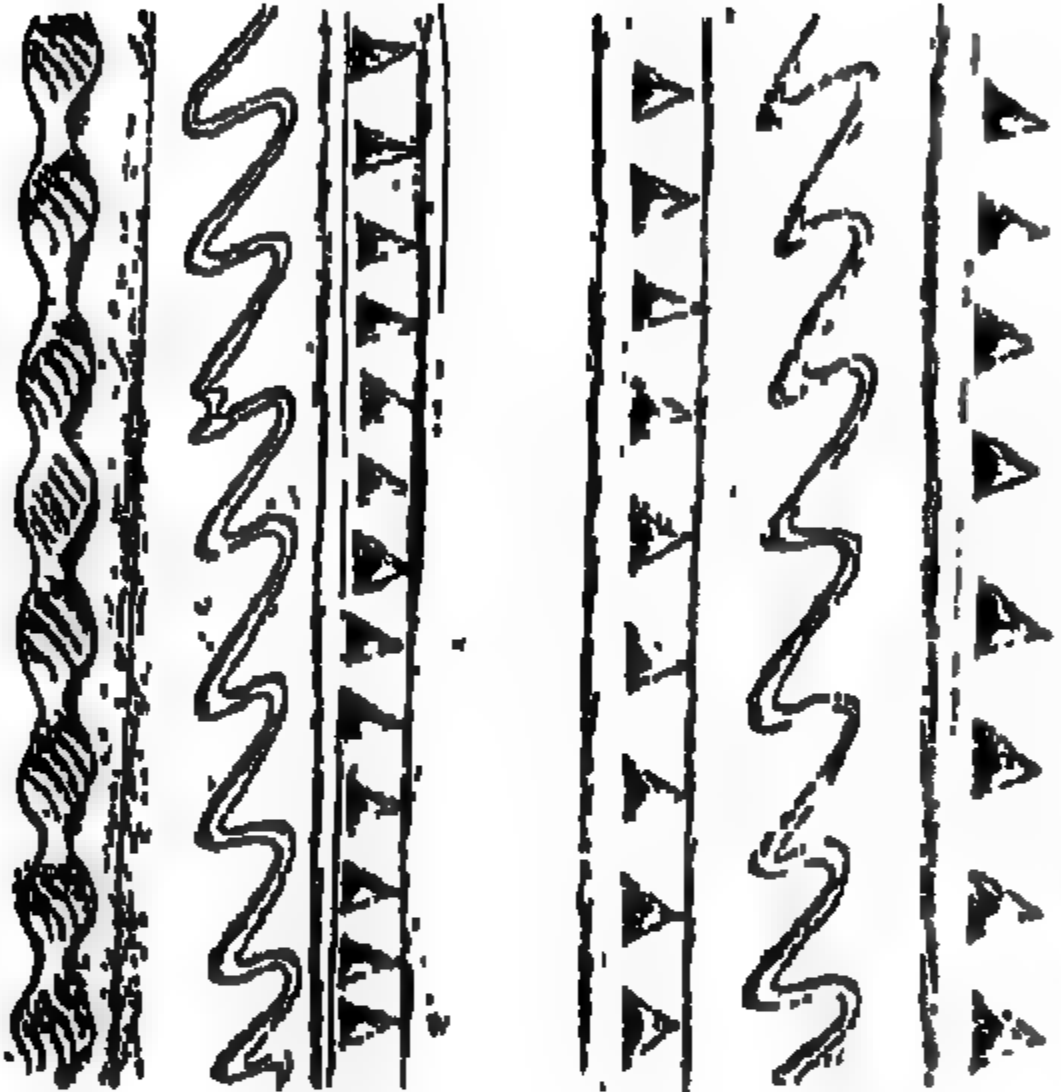
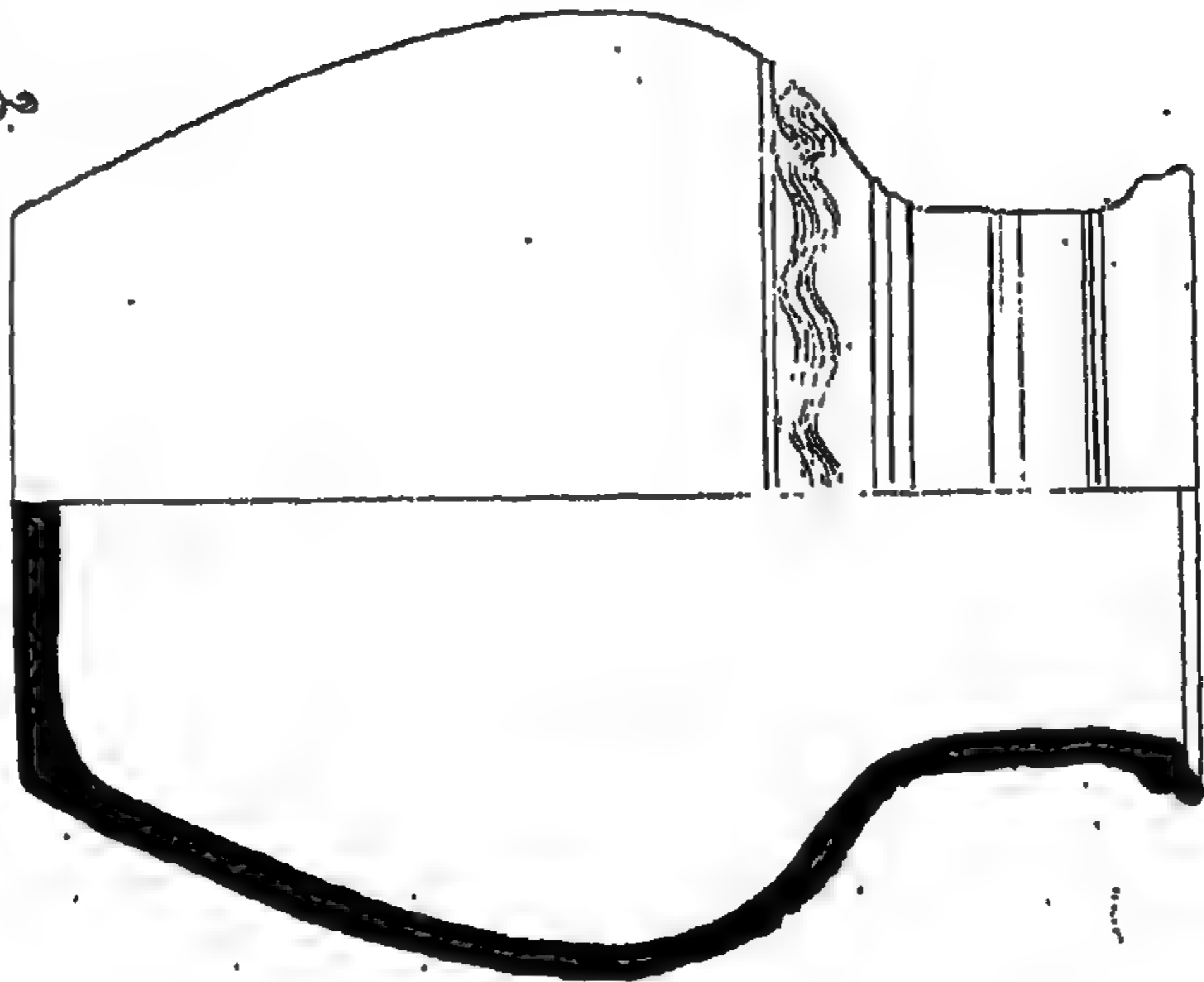
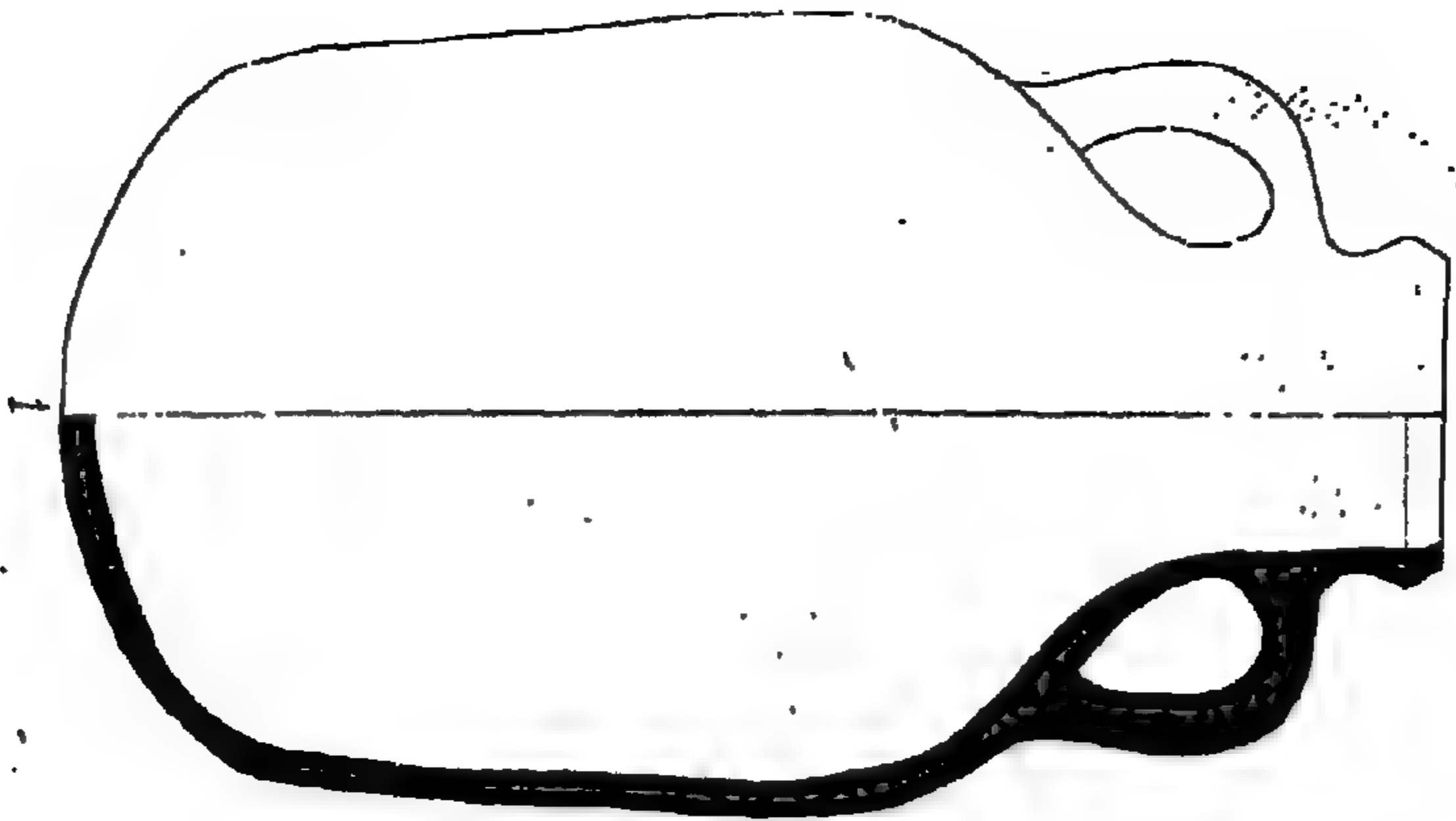


Pl. XXVII

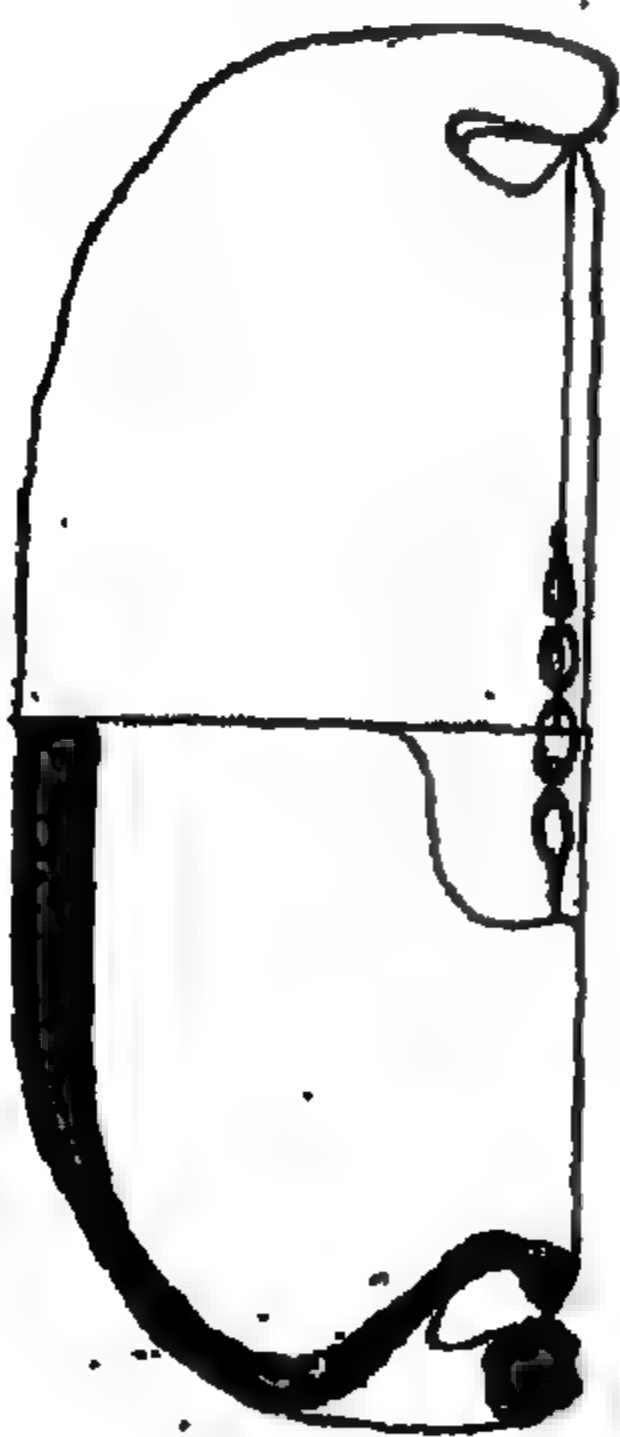
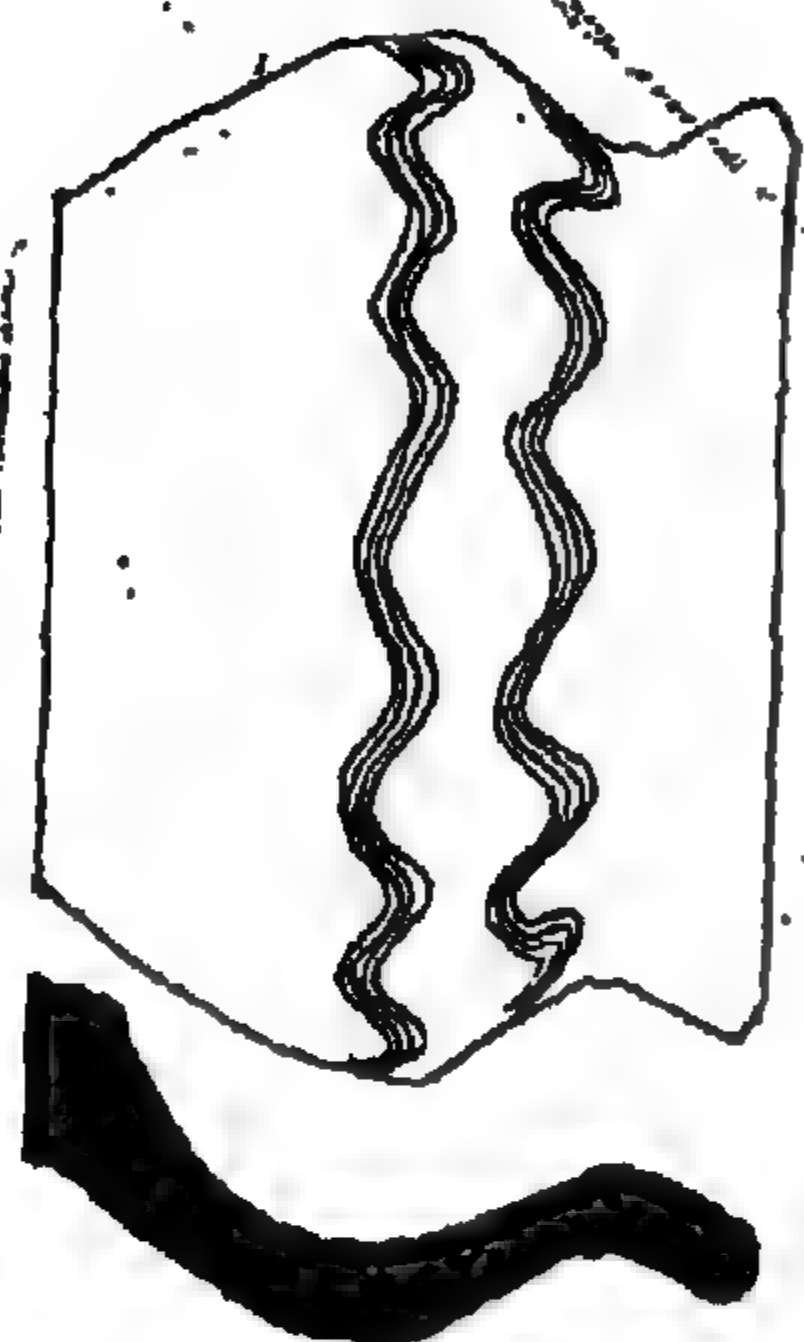
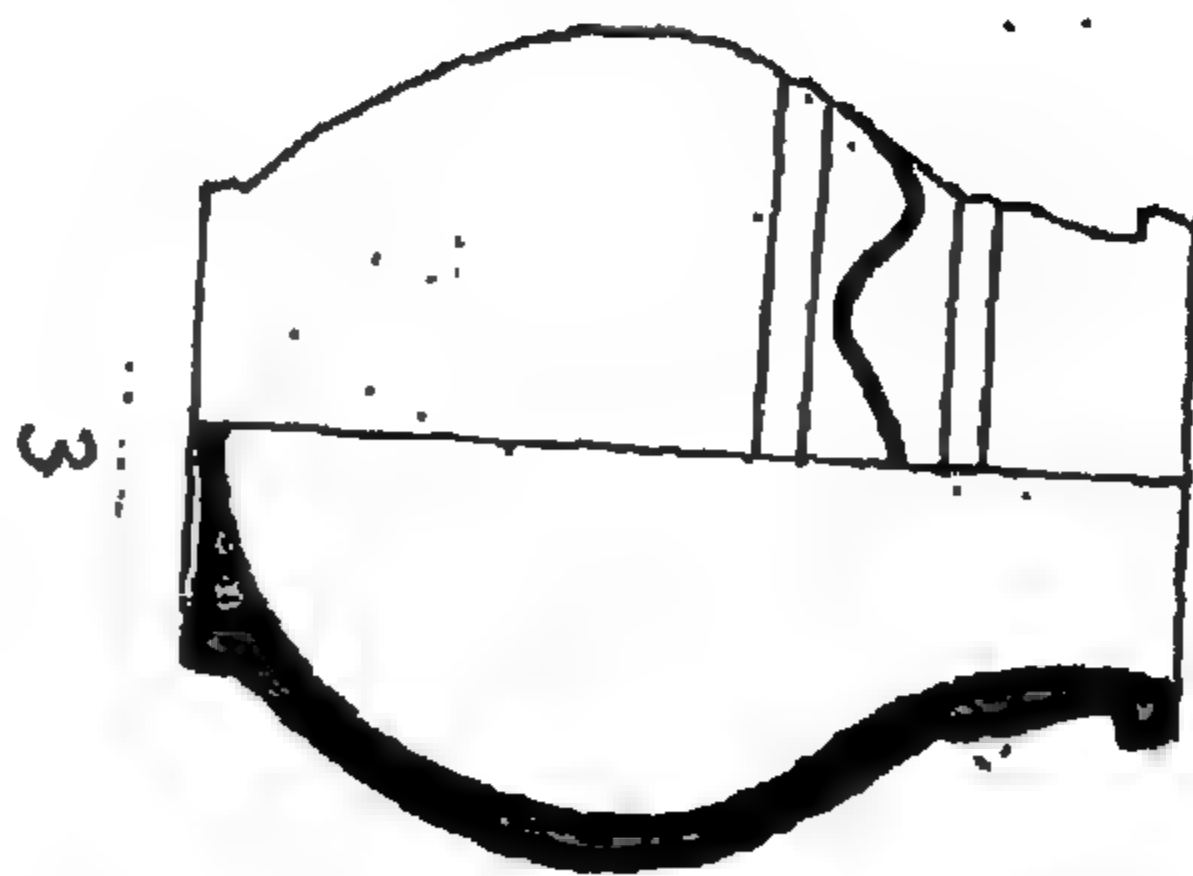
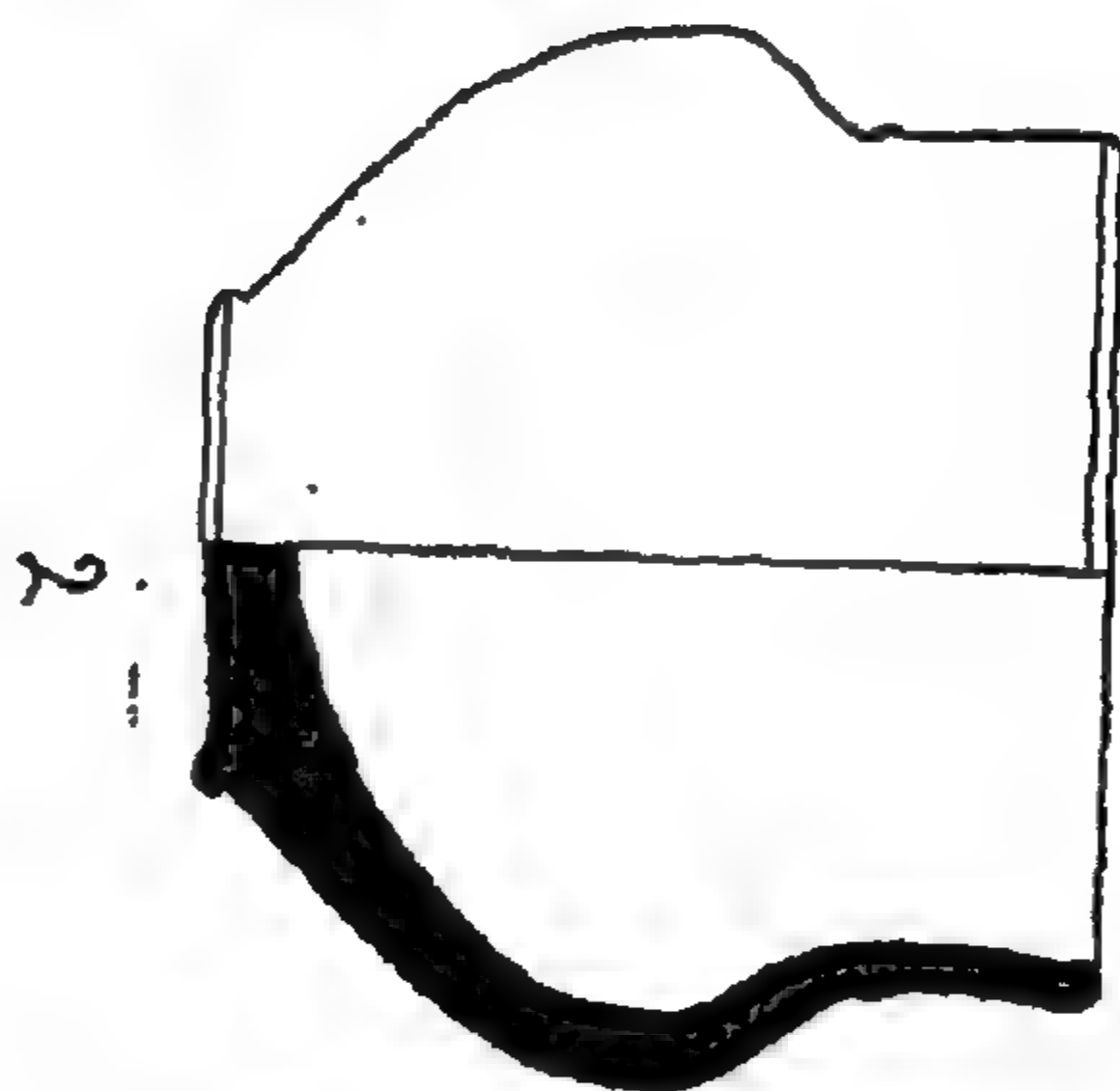
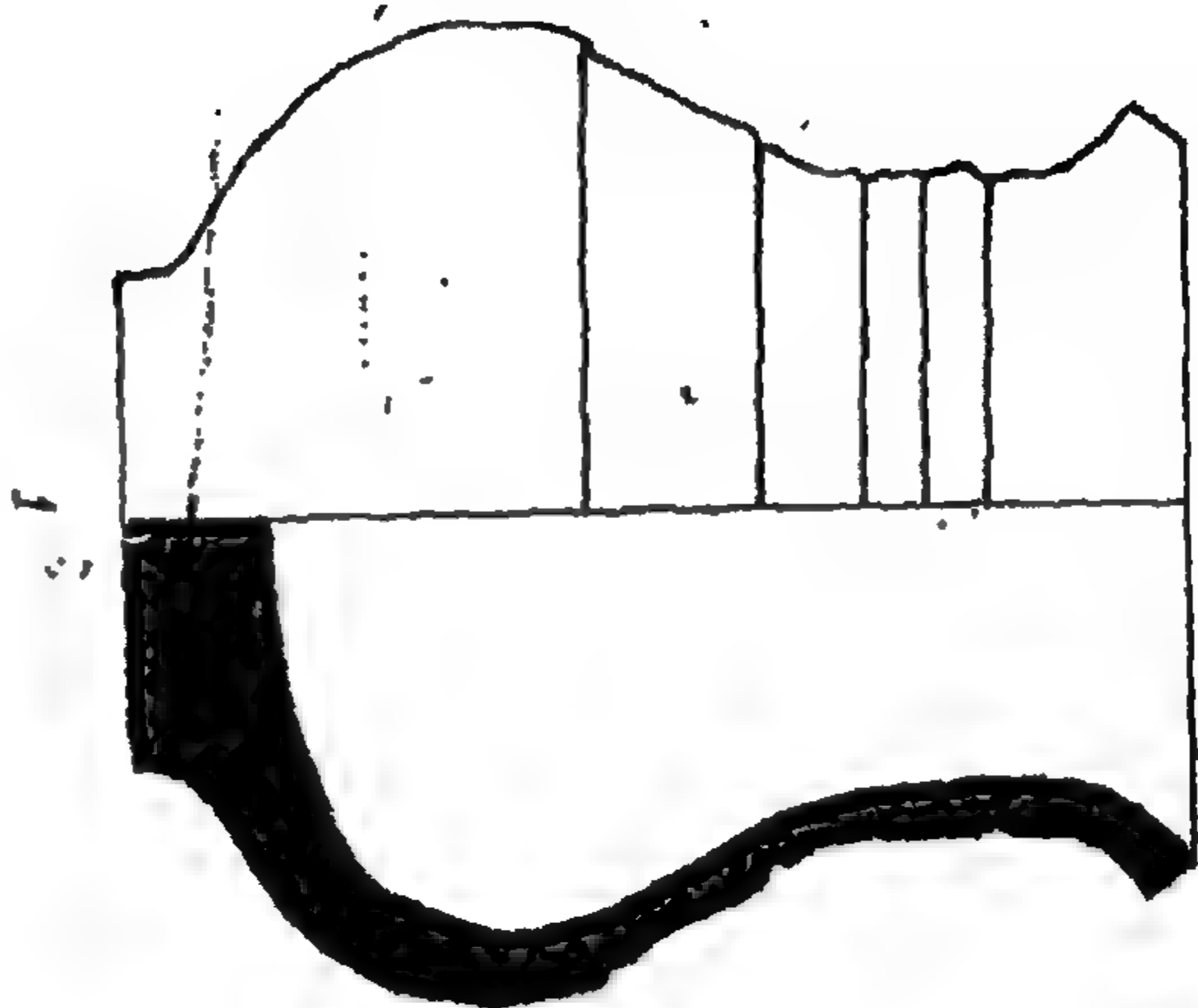
I



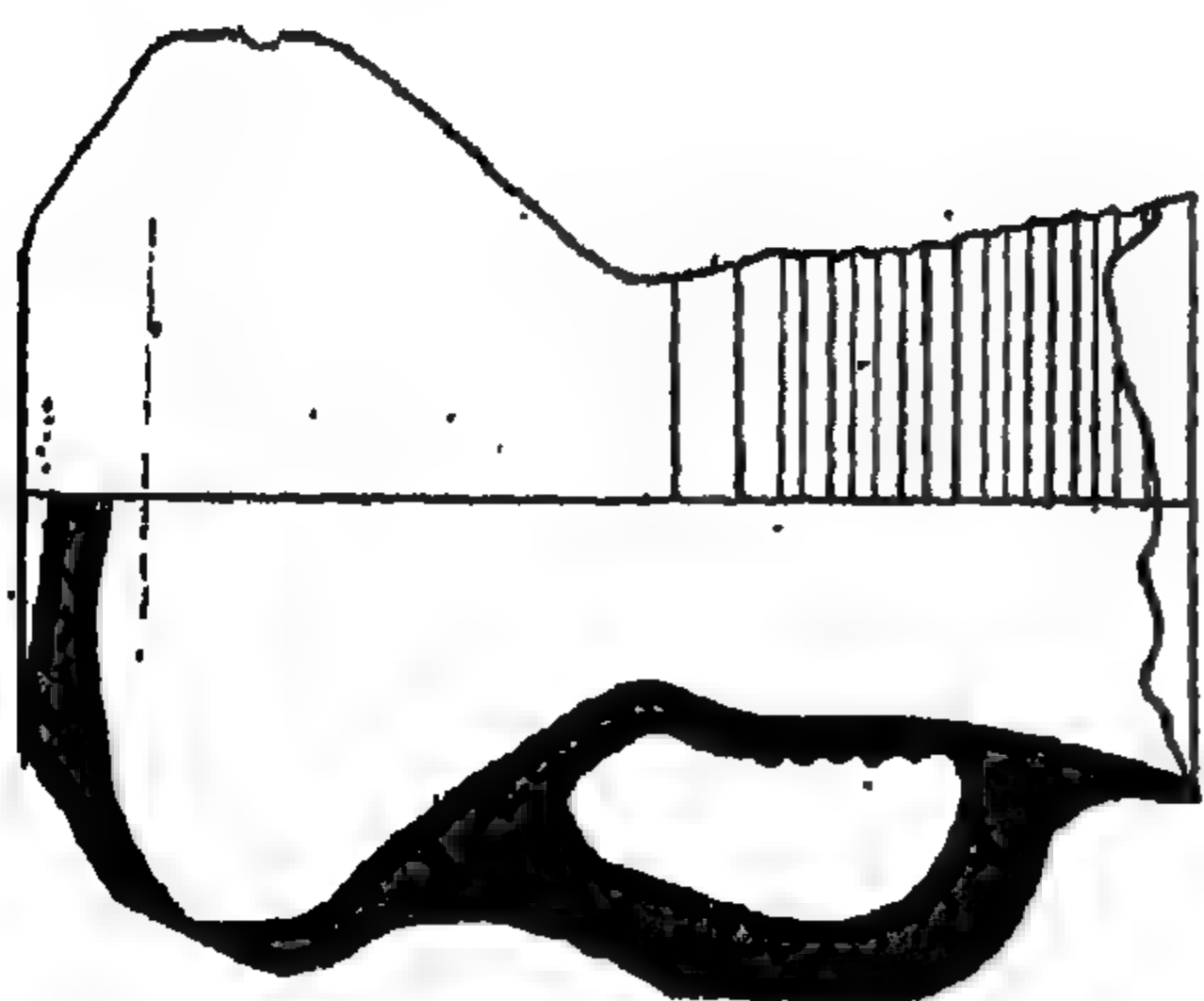
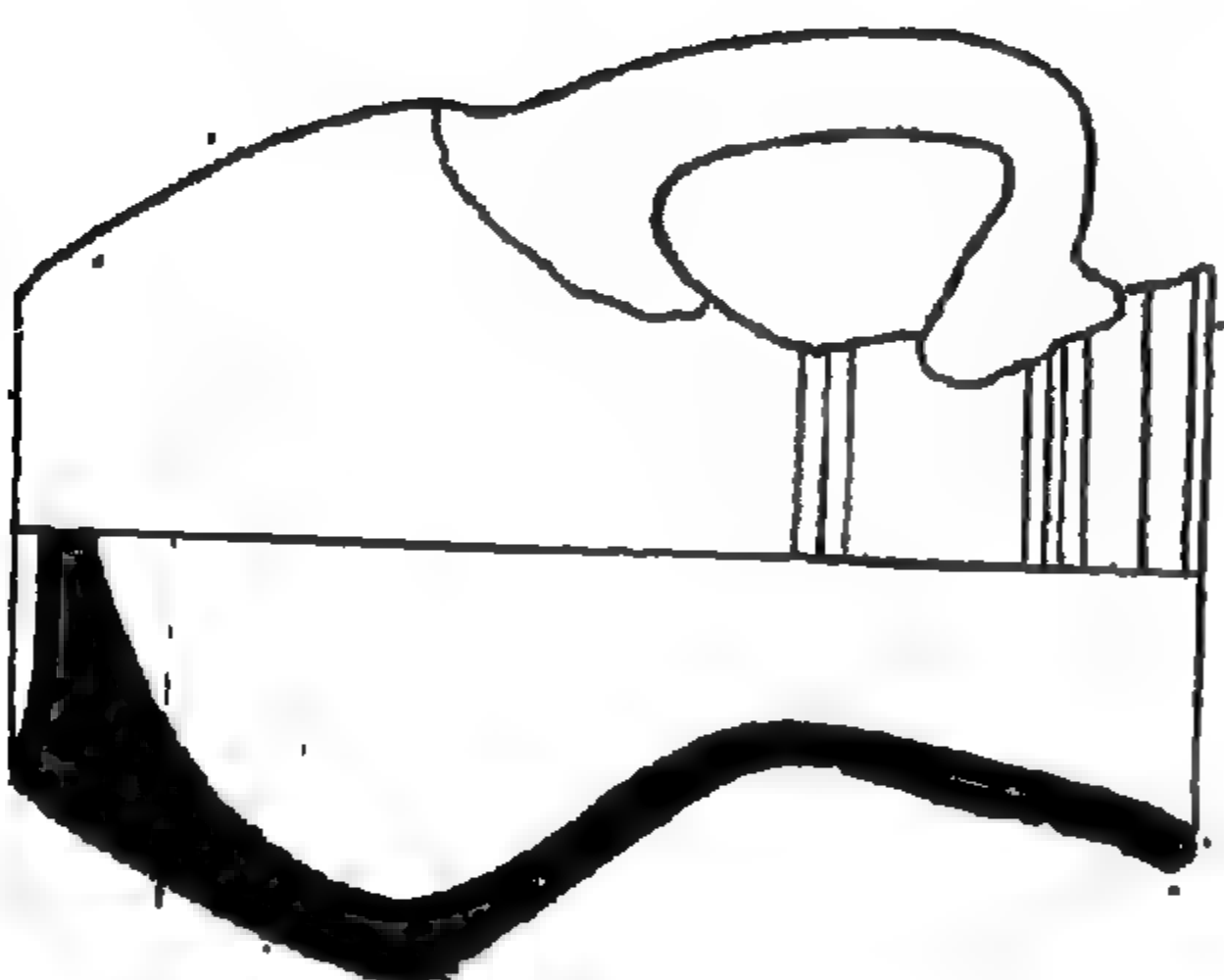
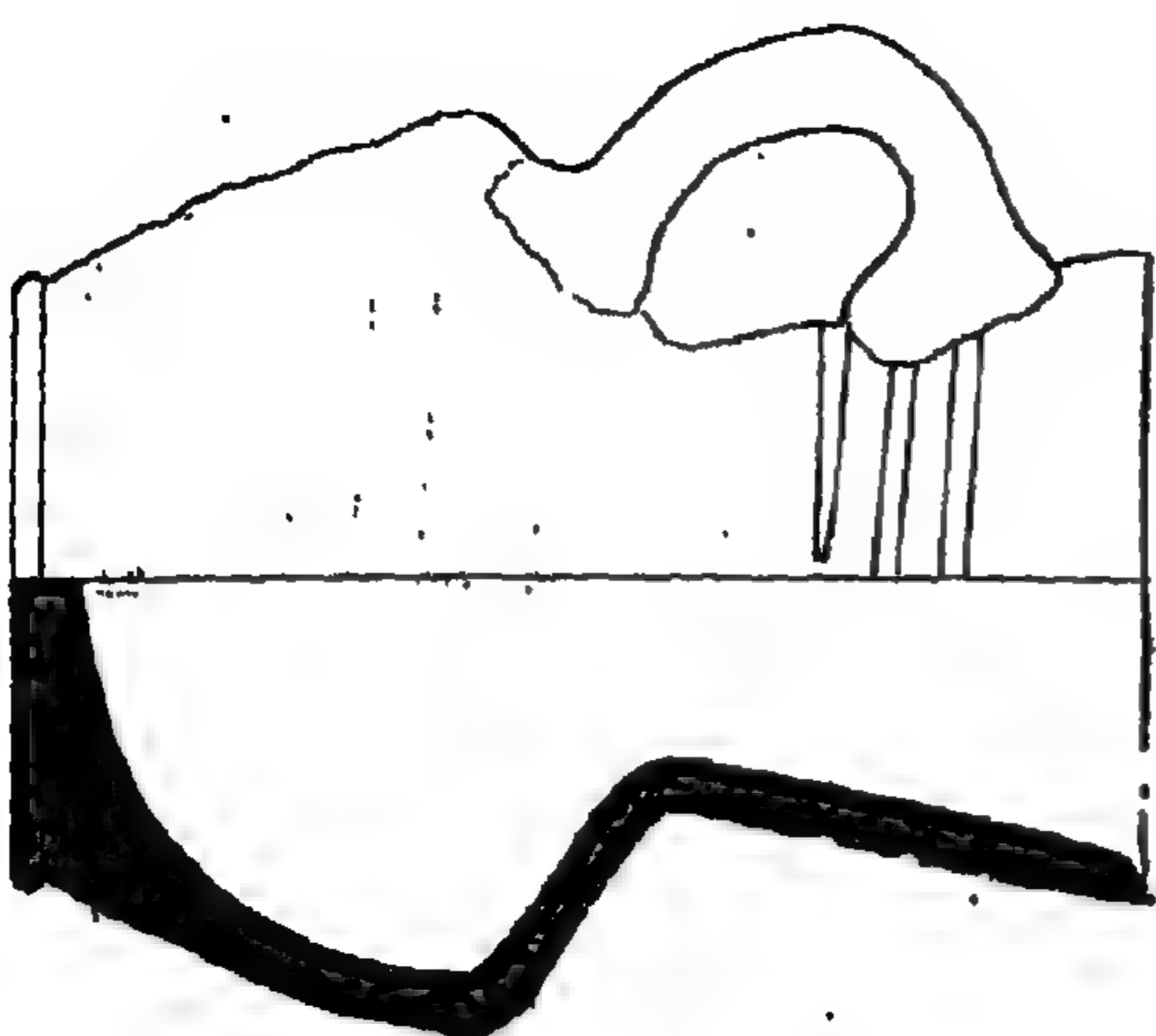
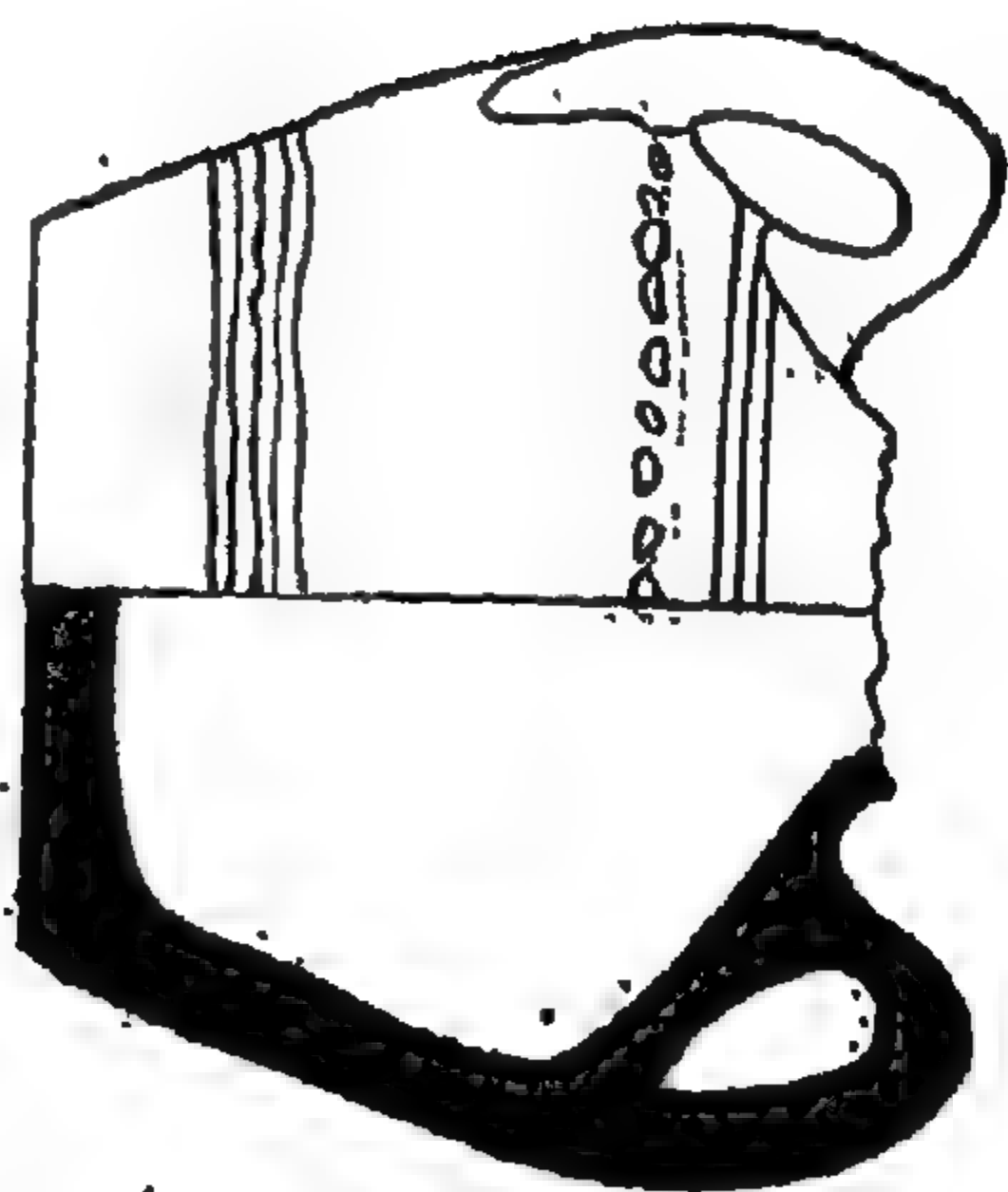
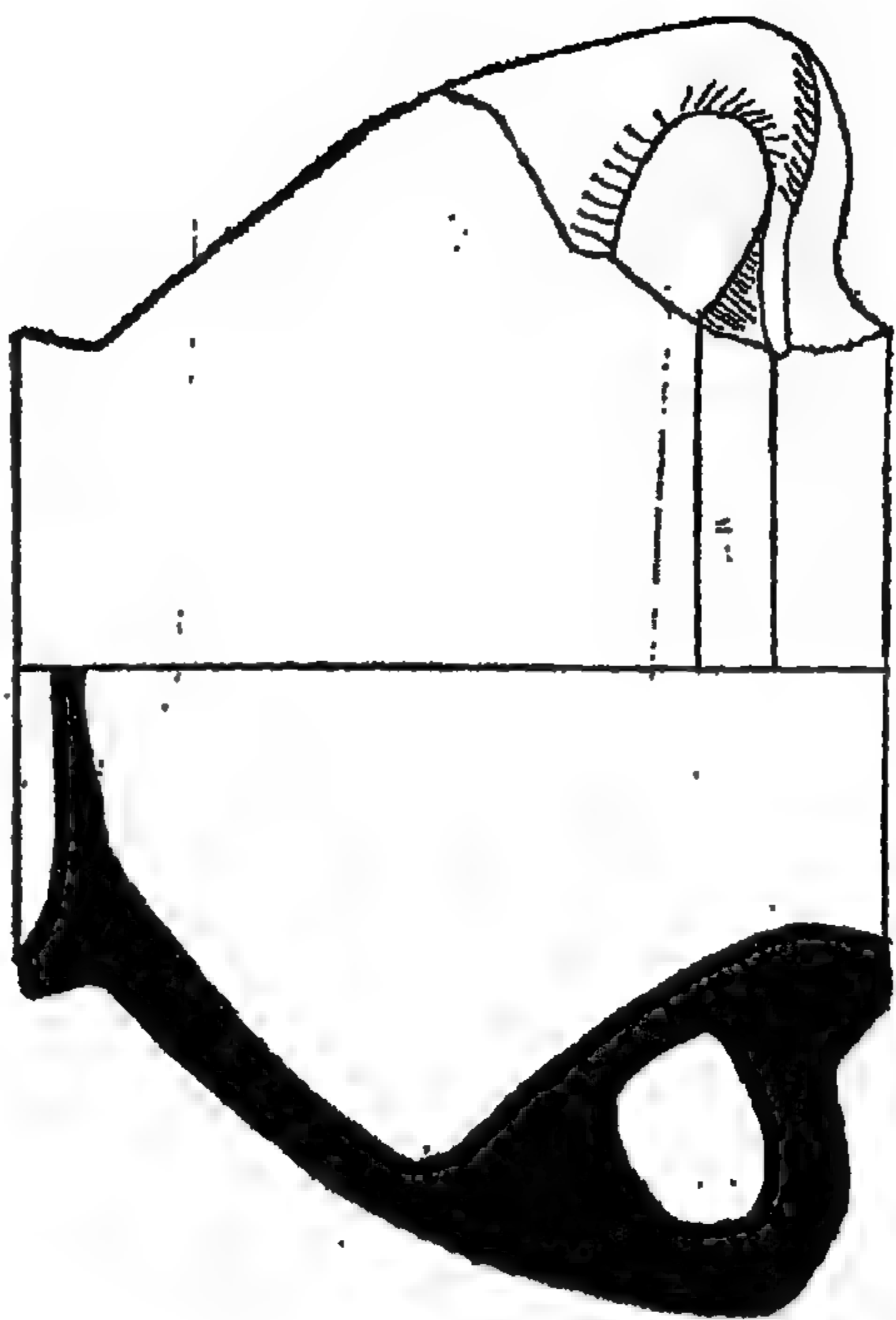
PL XXVI



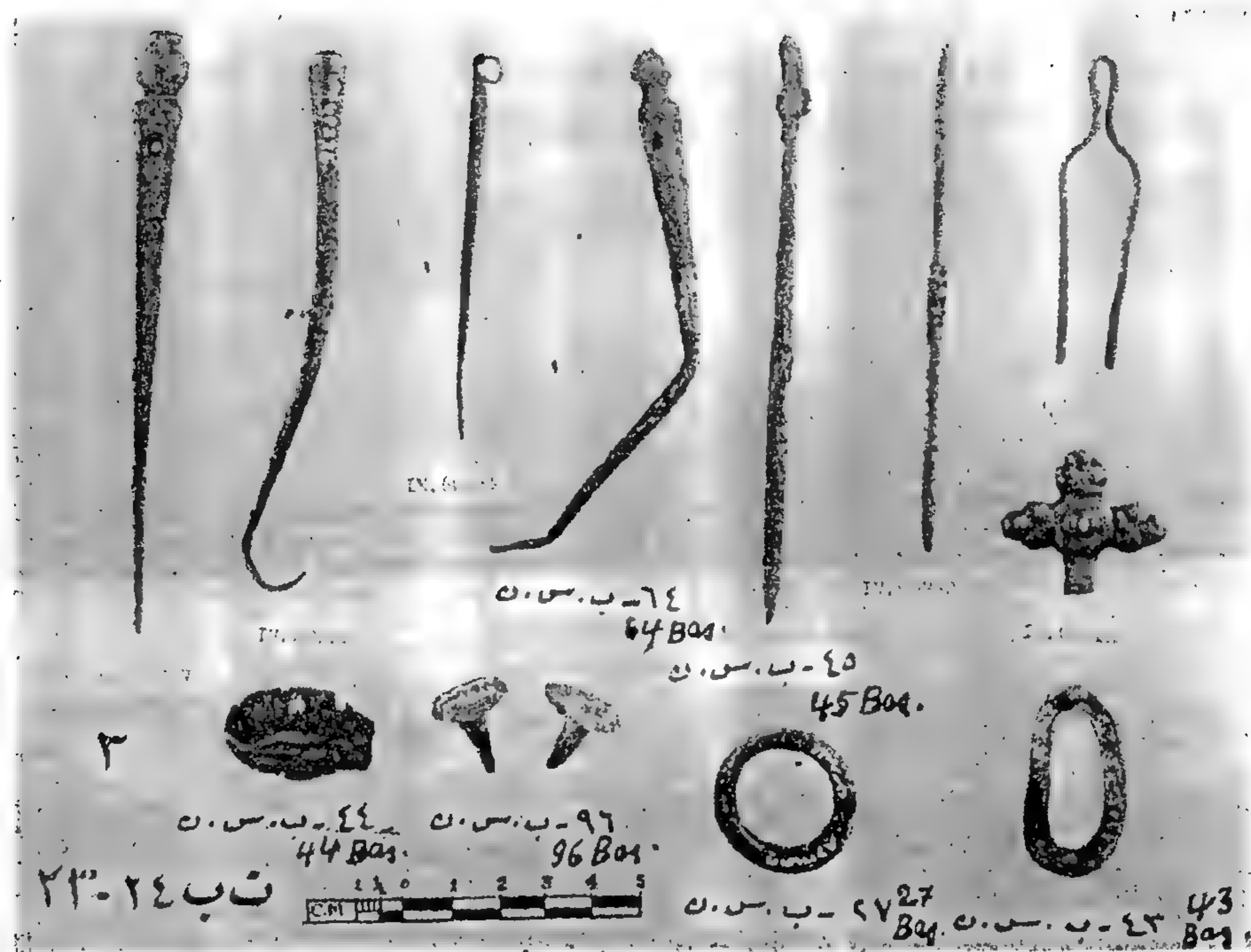
PL. XXV

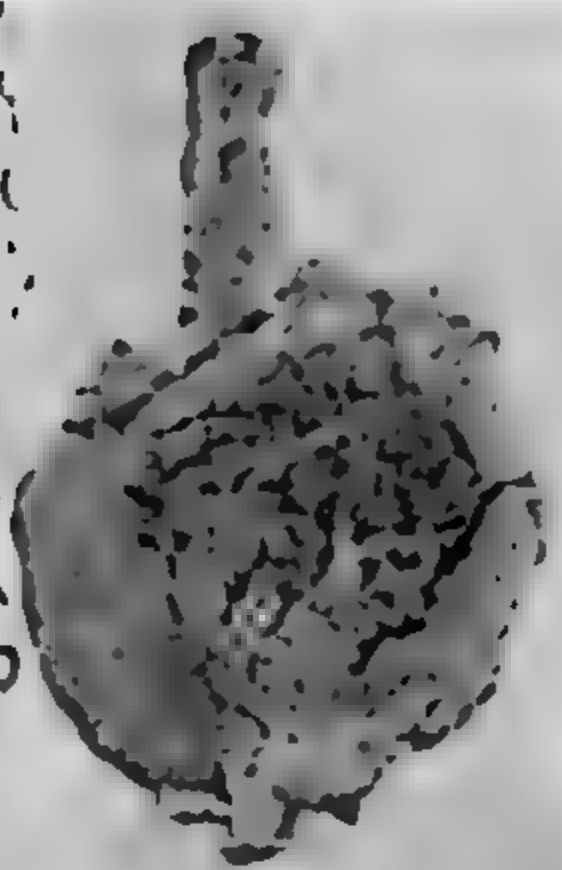


Pl. XXIV

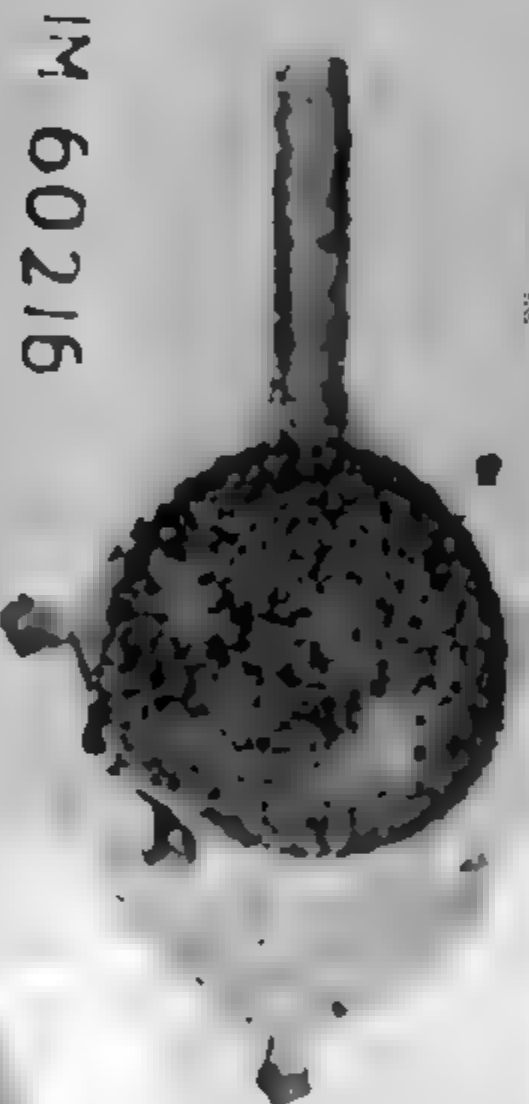




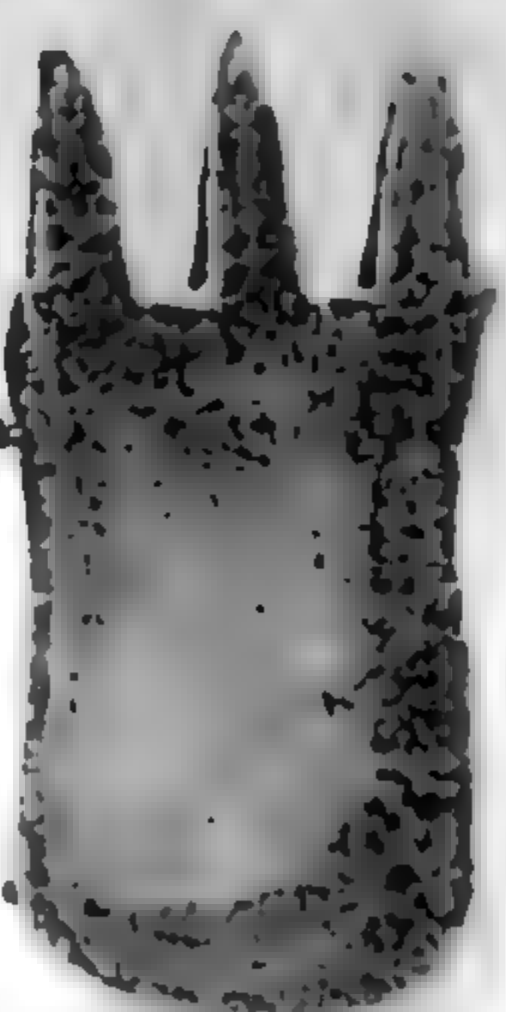




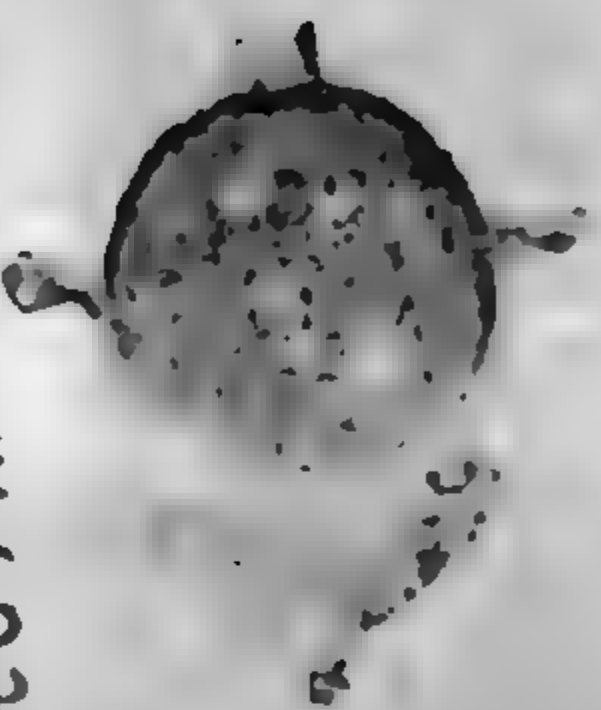
65 Bos.



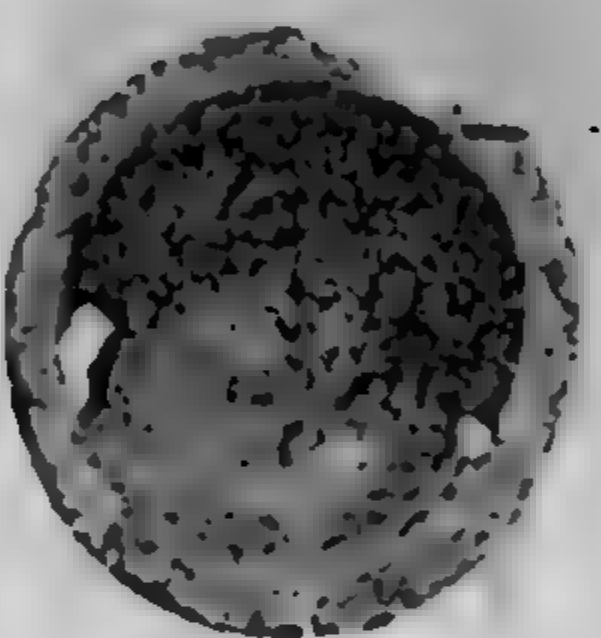
IM 60216



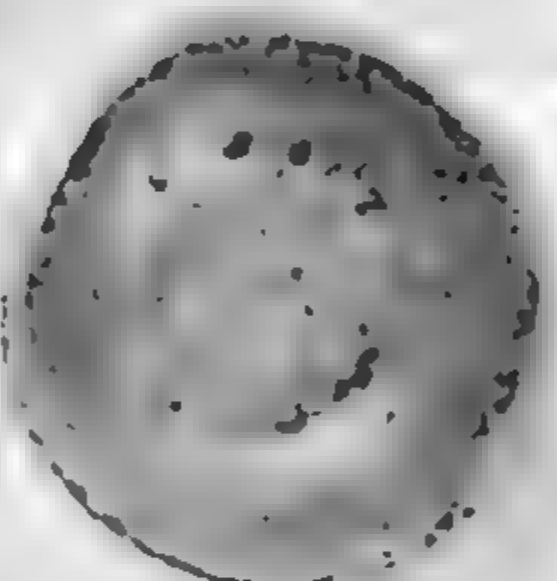
IM 60213



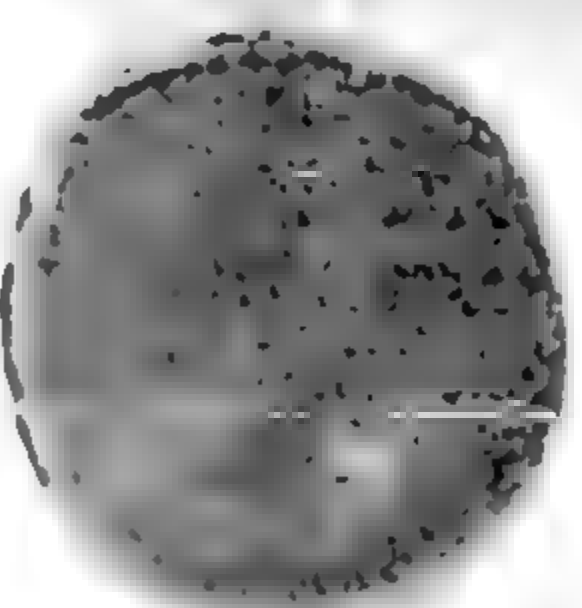
IM 60215



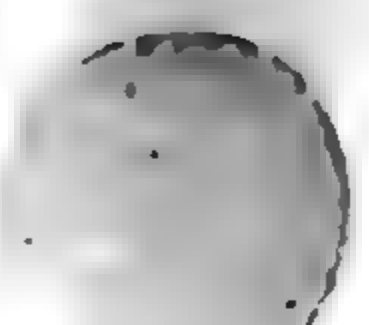
IM 60214



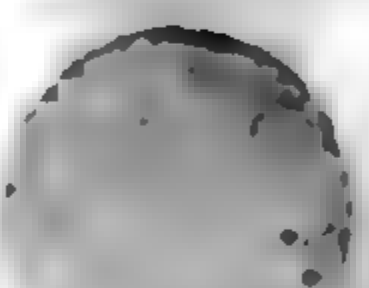
IM 60211



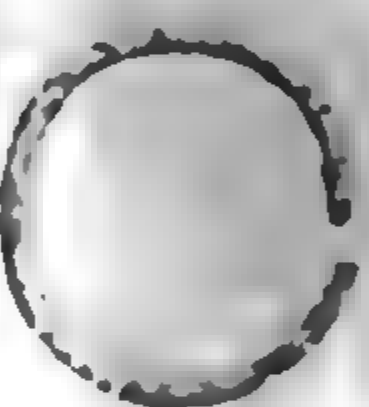
IM 60212



IM 60



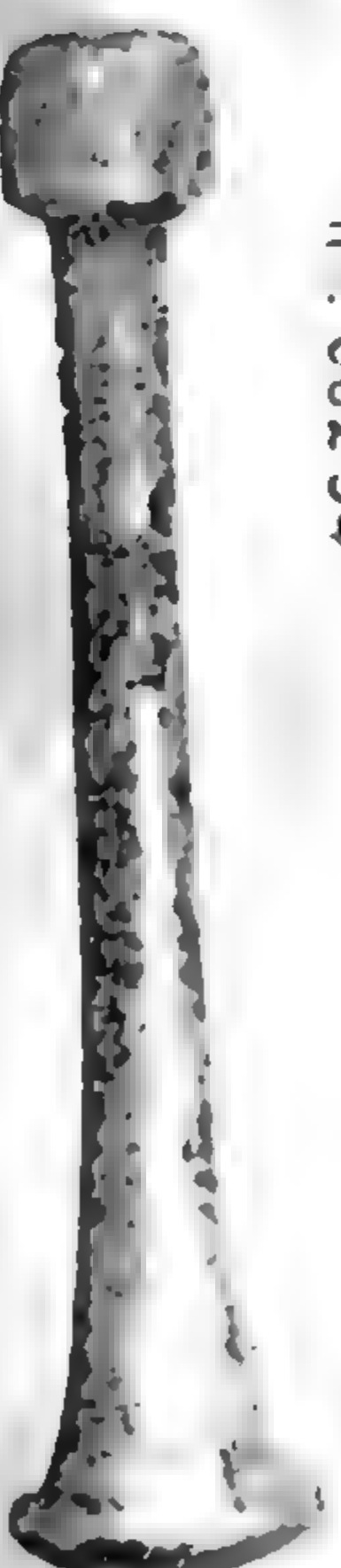
IM 60233



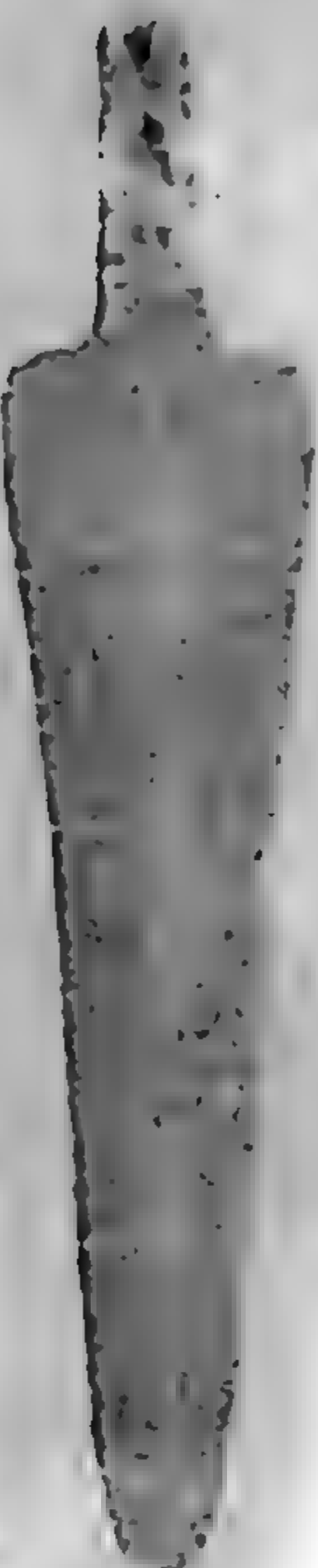
IM 60234



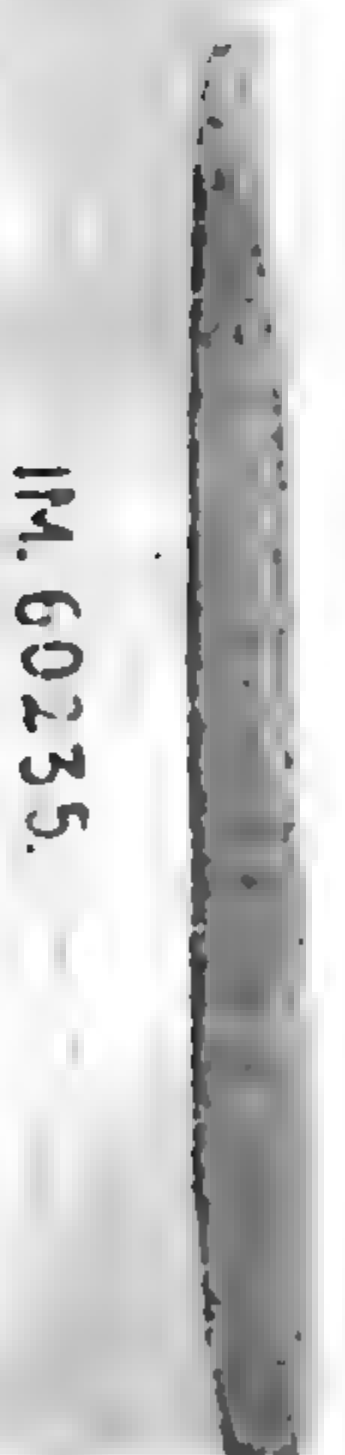
IM 6021



IM 60223



IM 60217



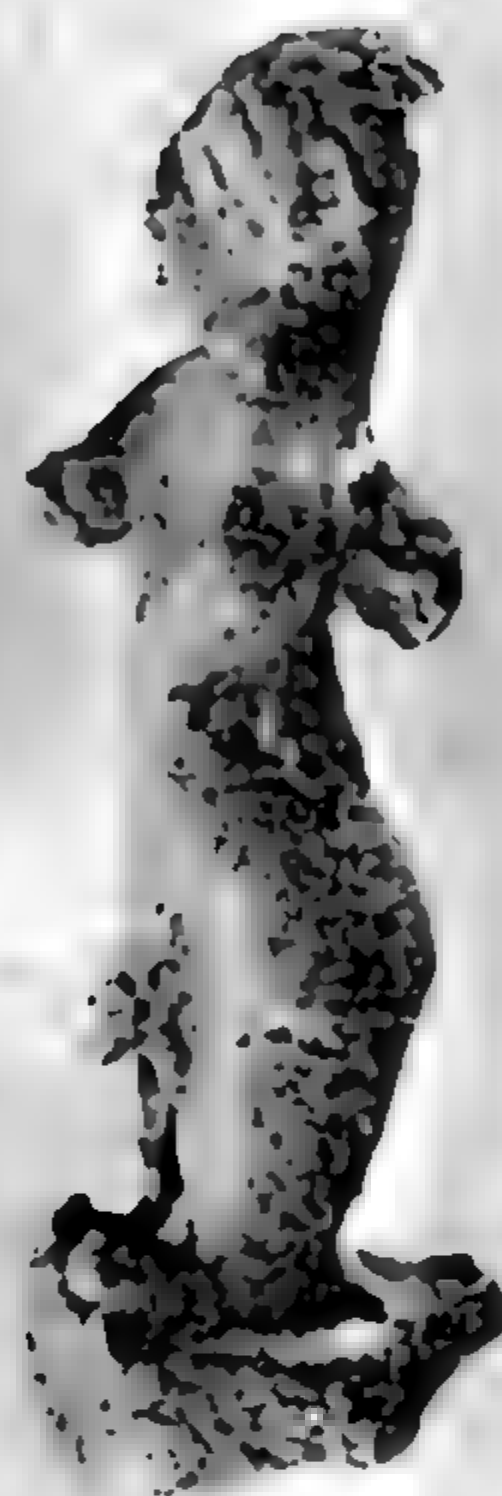
IM 60235

ناب ٢٤-١٩





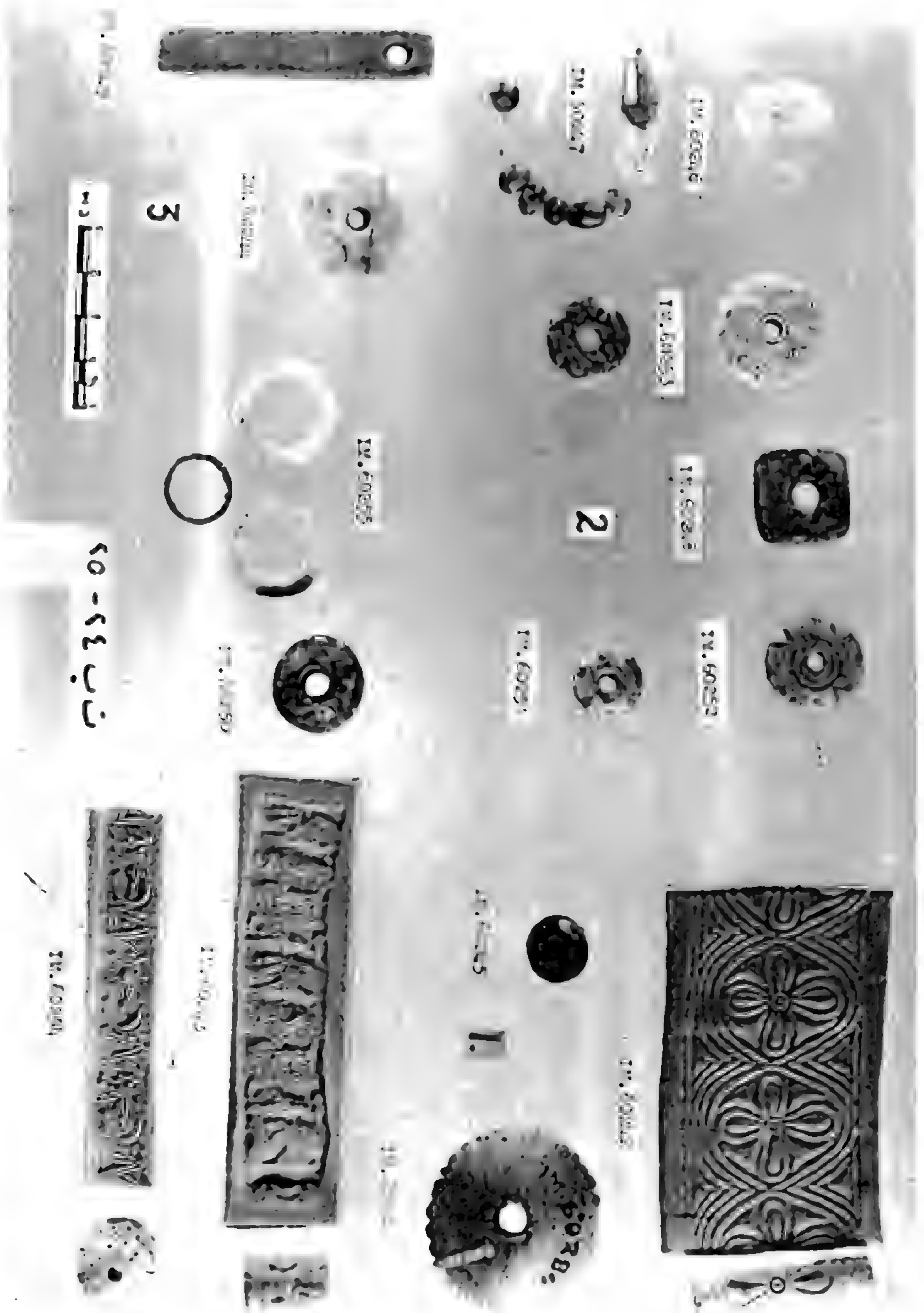
Inv. 60238



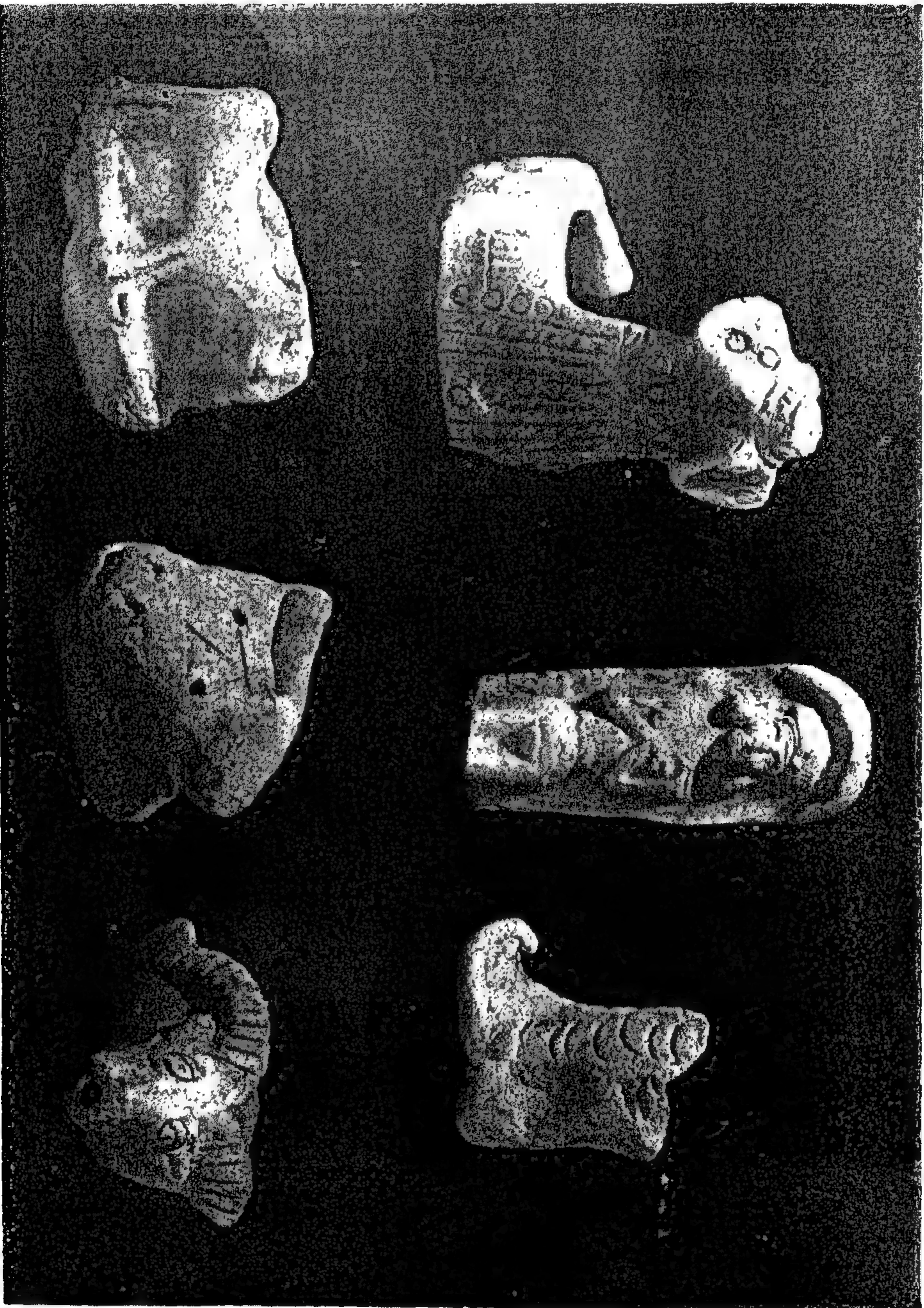
Inv. 60237



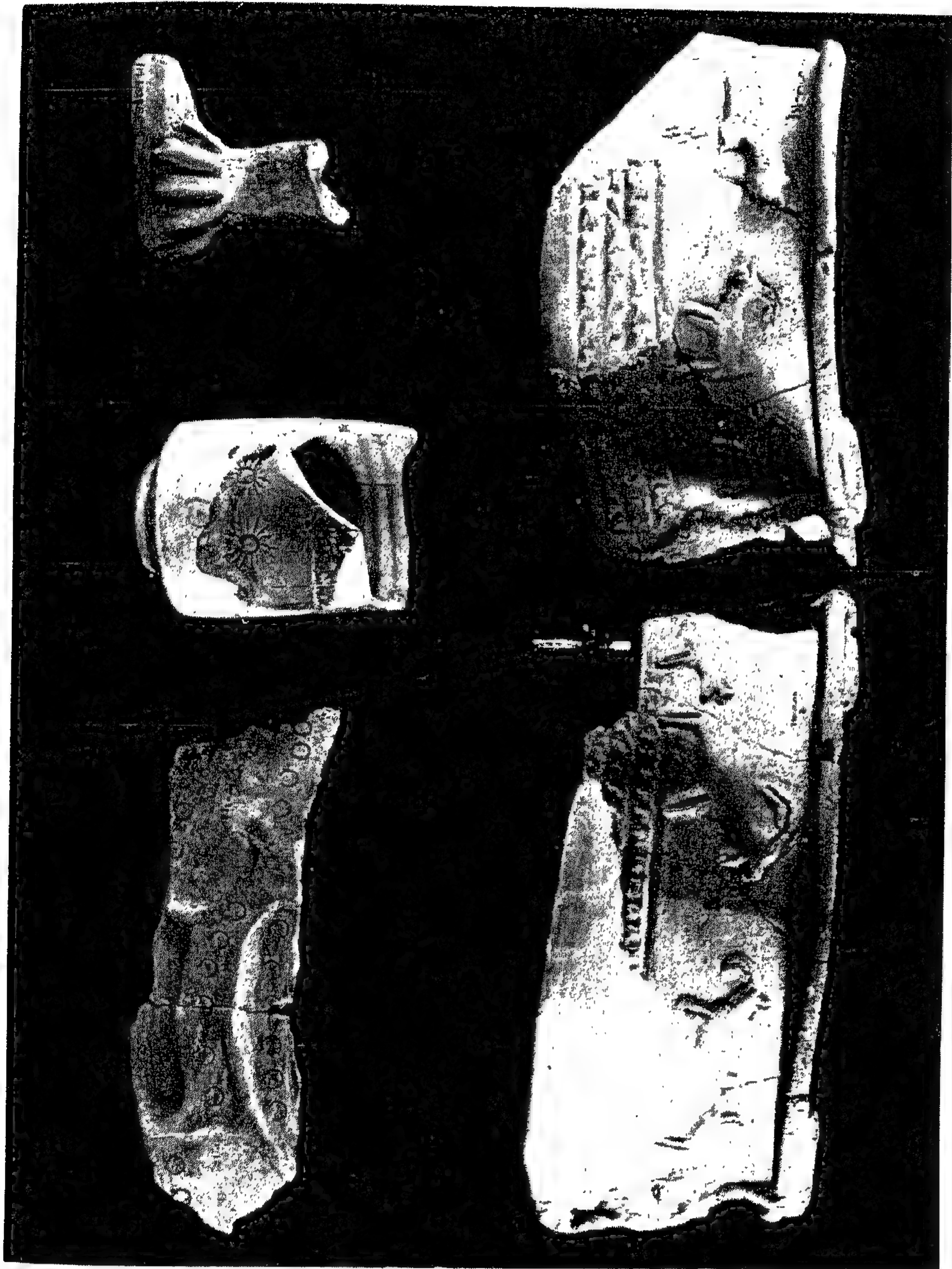




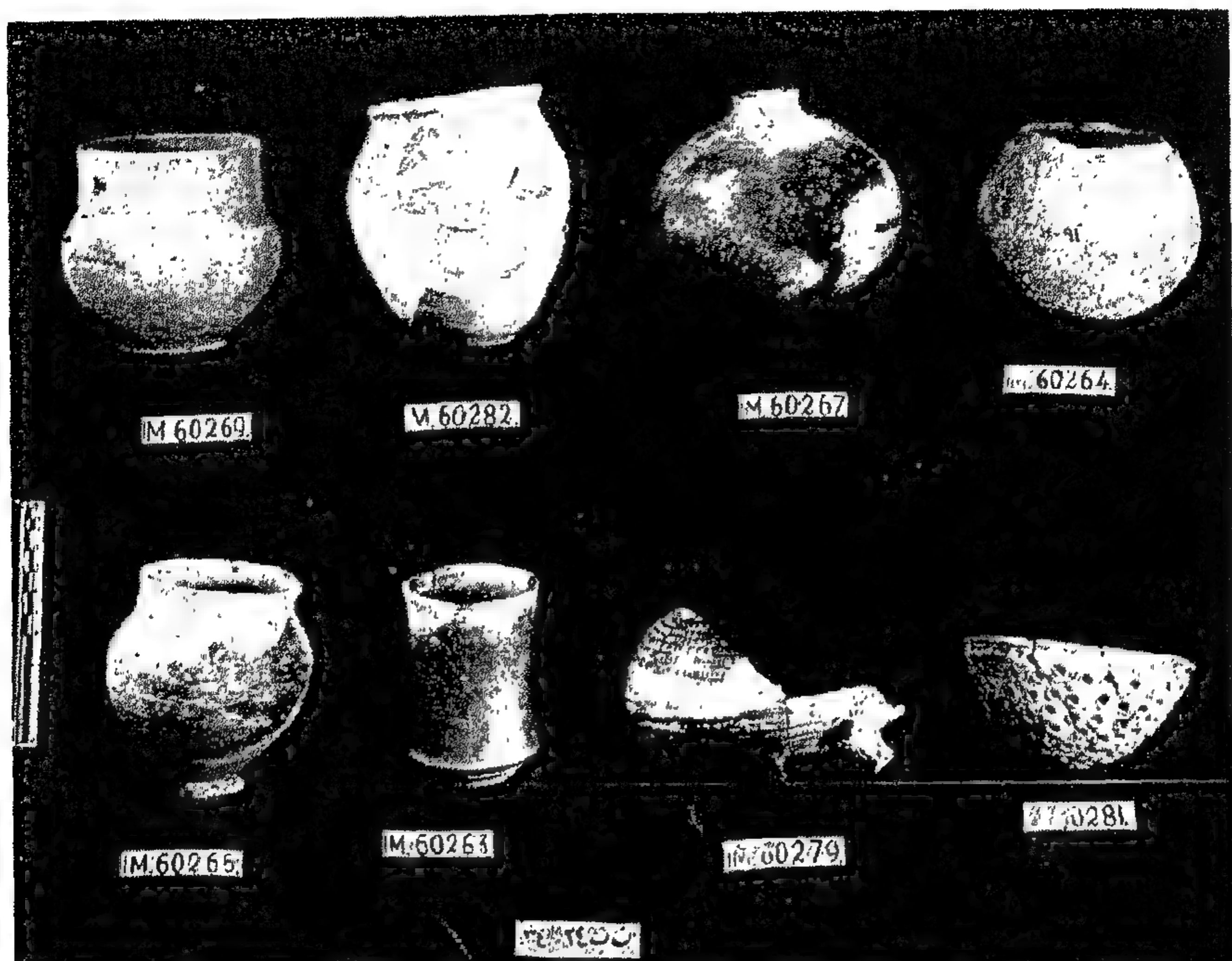




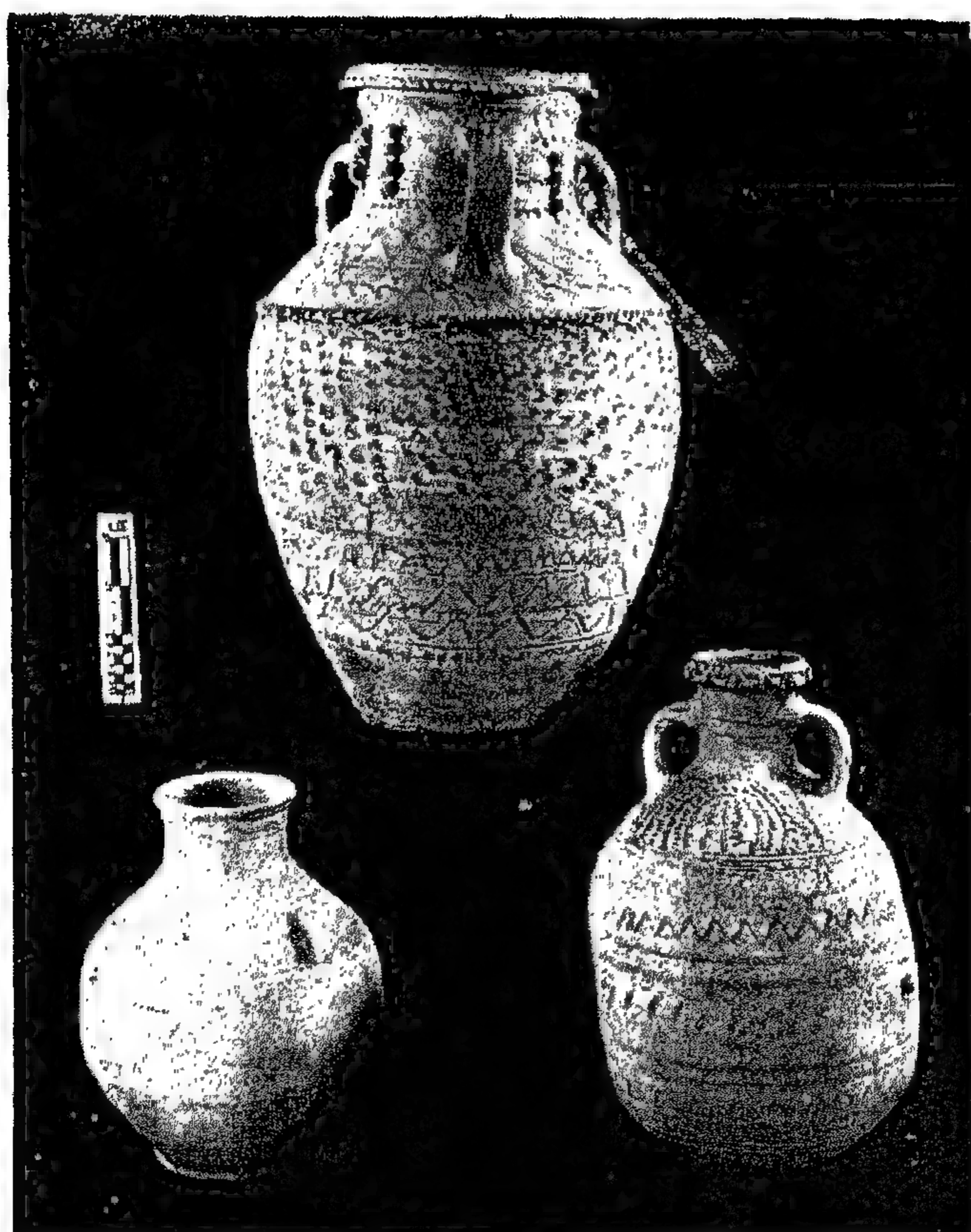








(1)

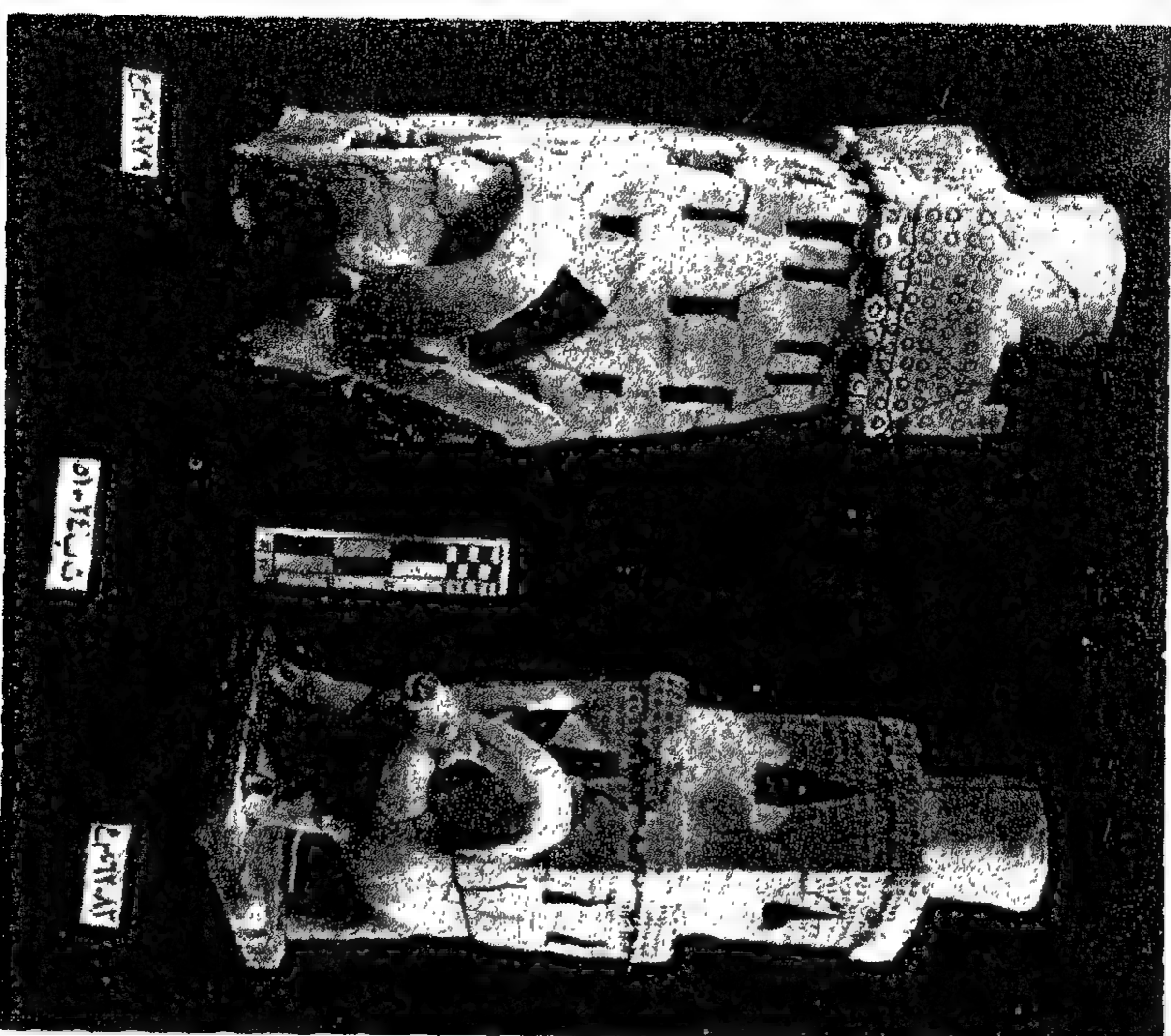


(2)

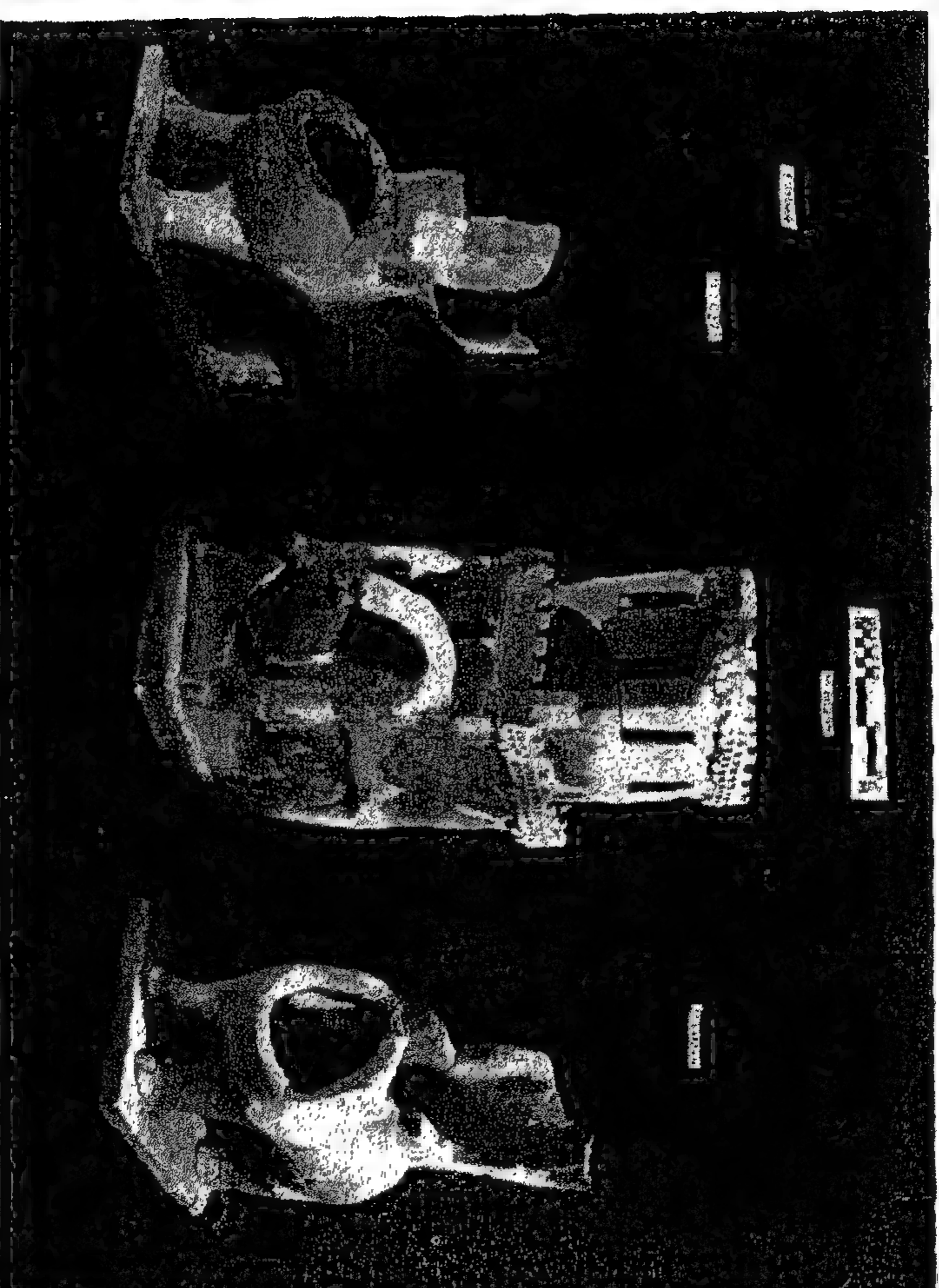






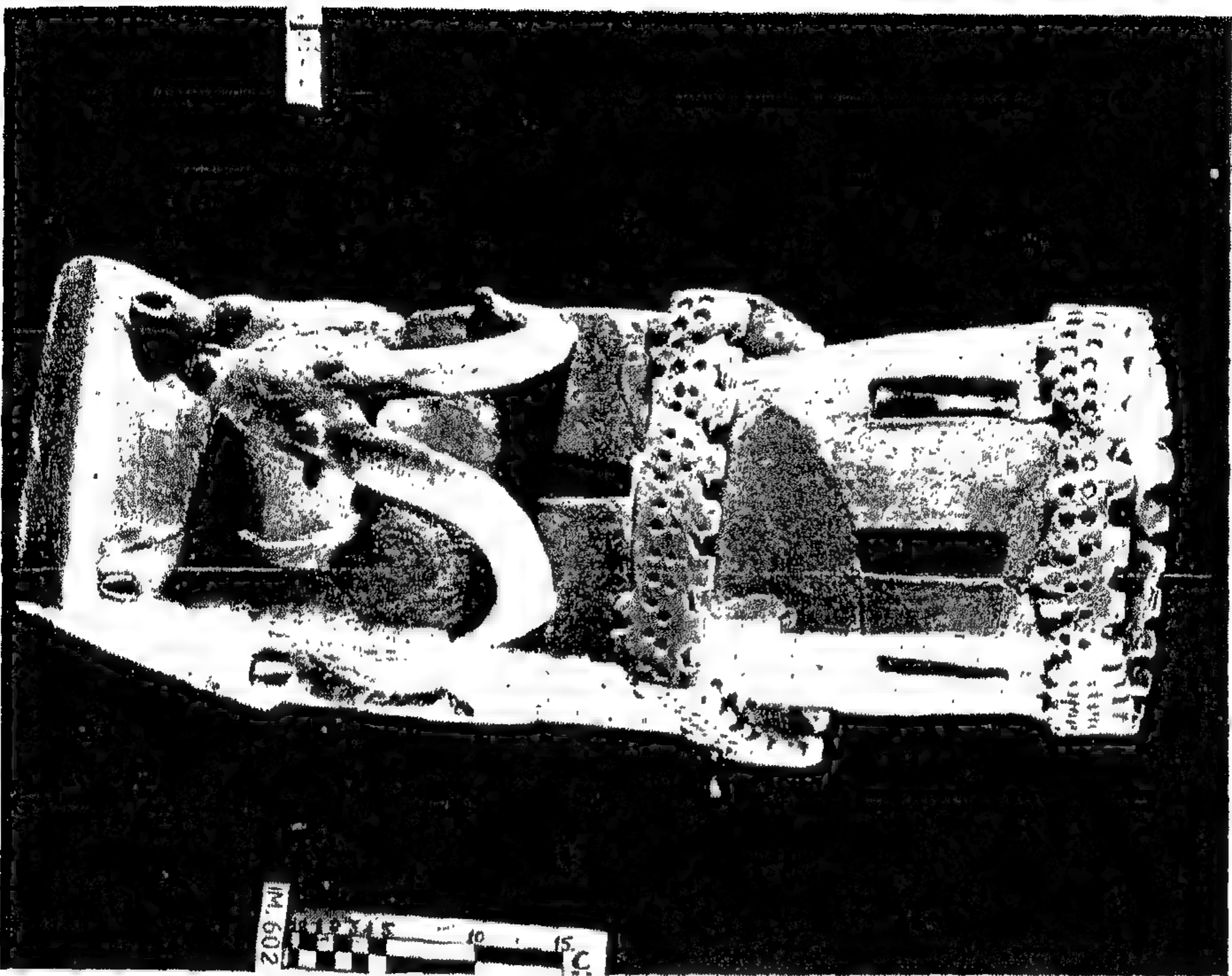


(1)

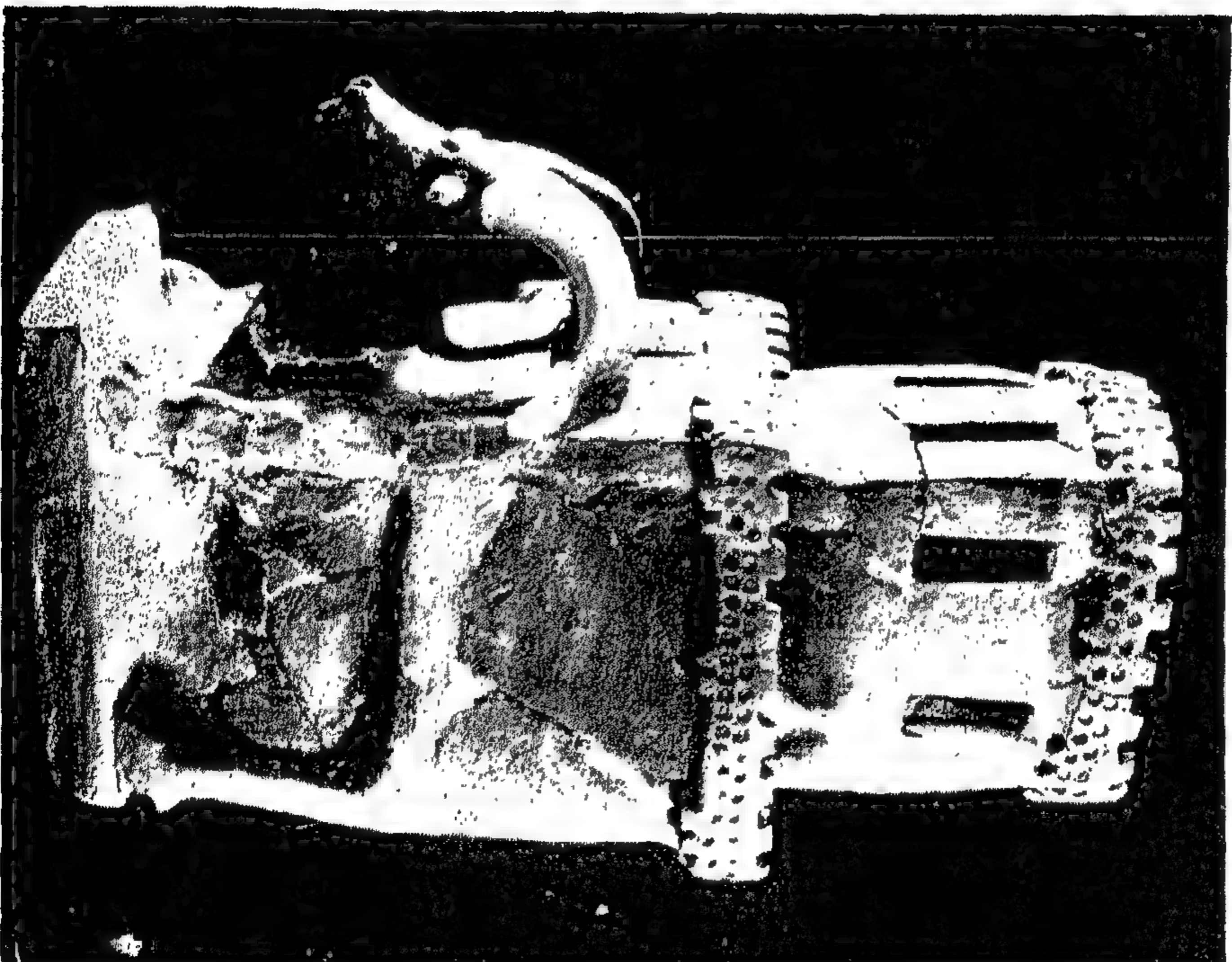


(2)



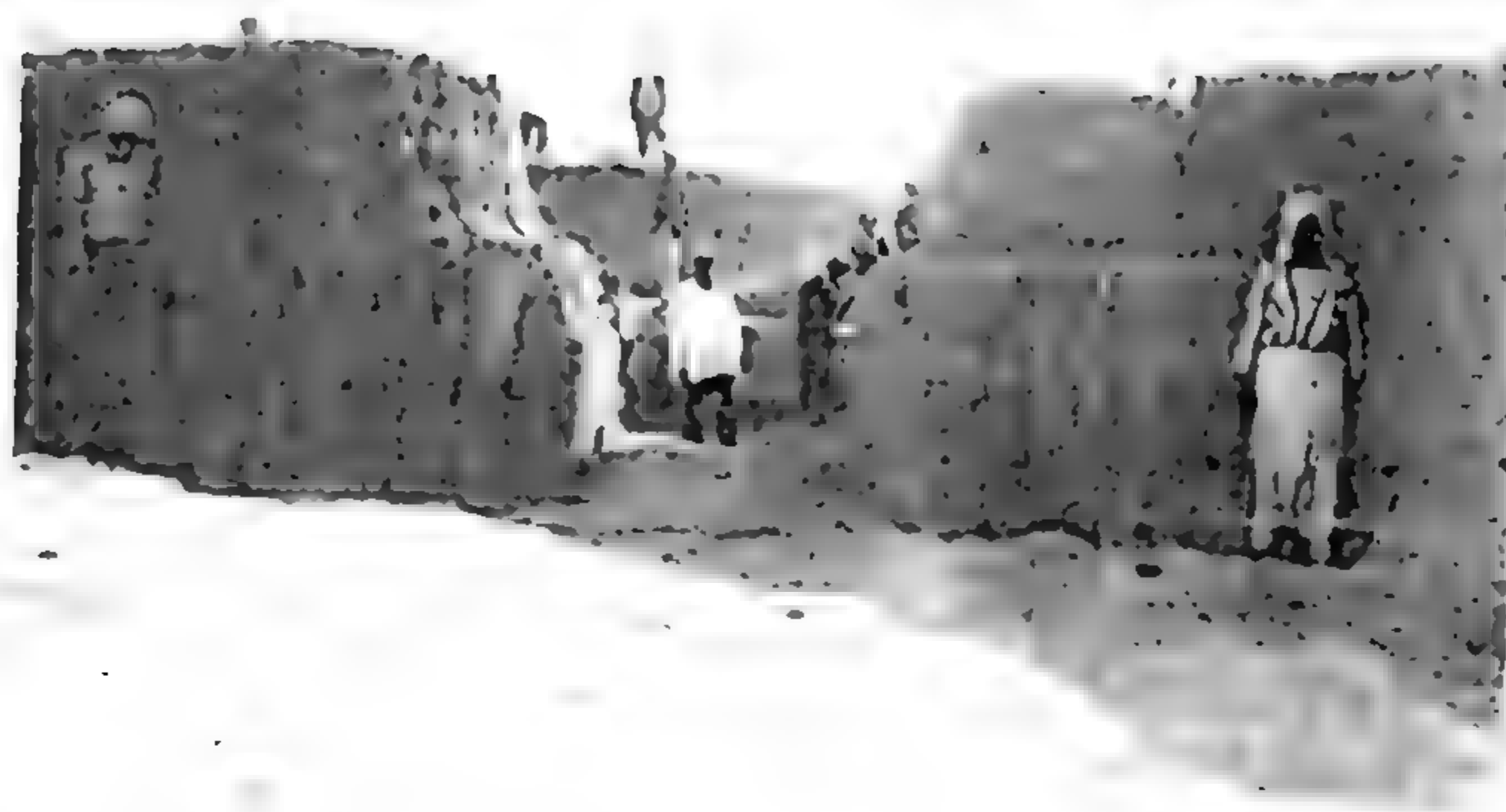


(1)

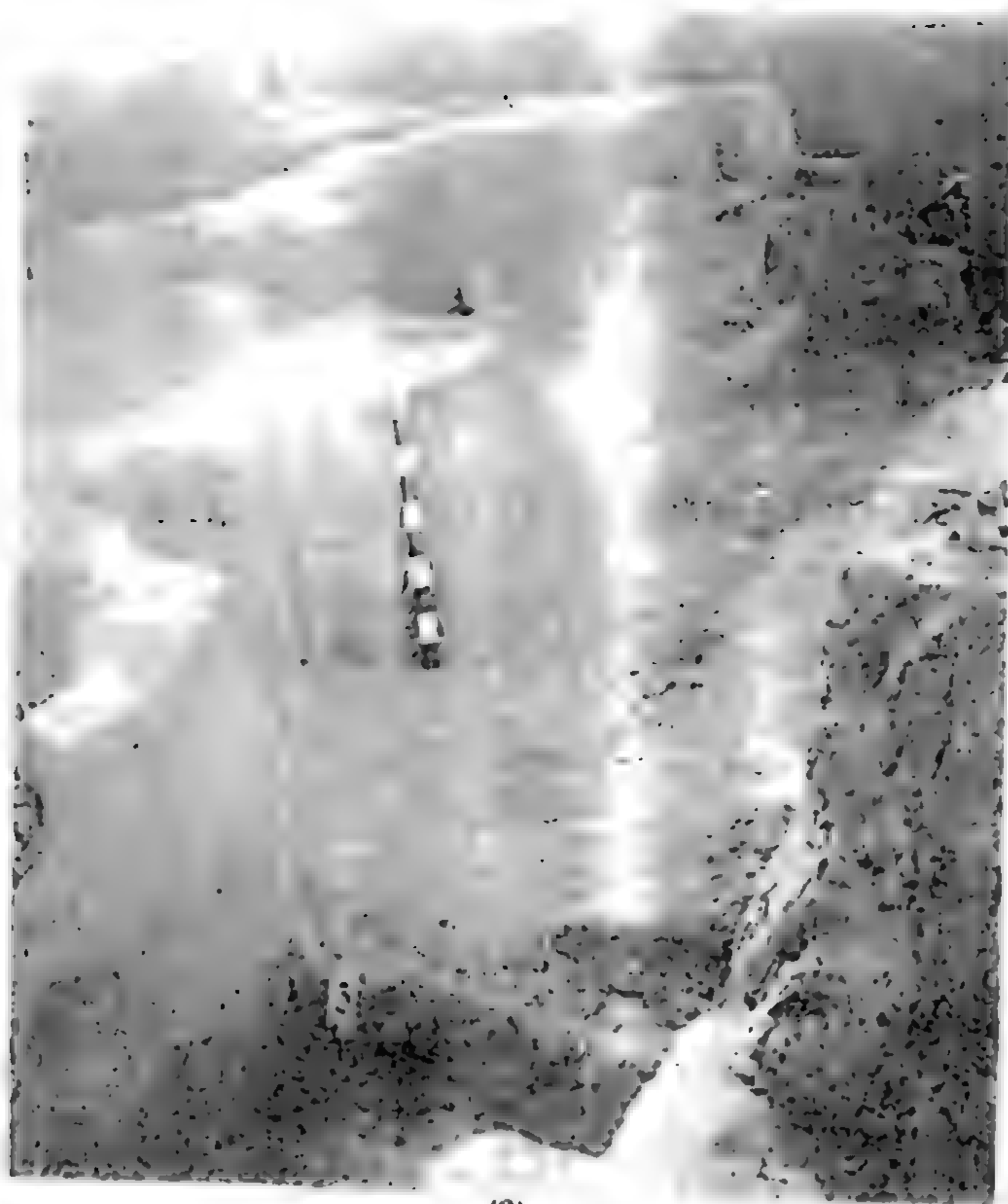


(2)





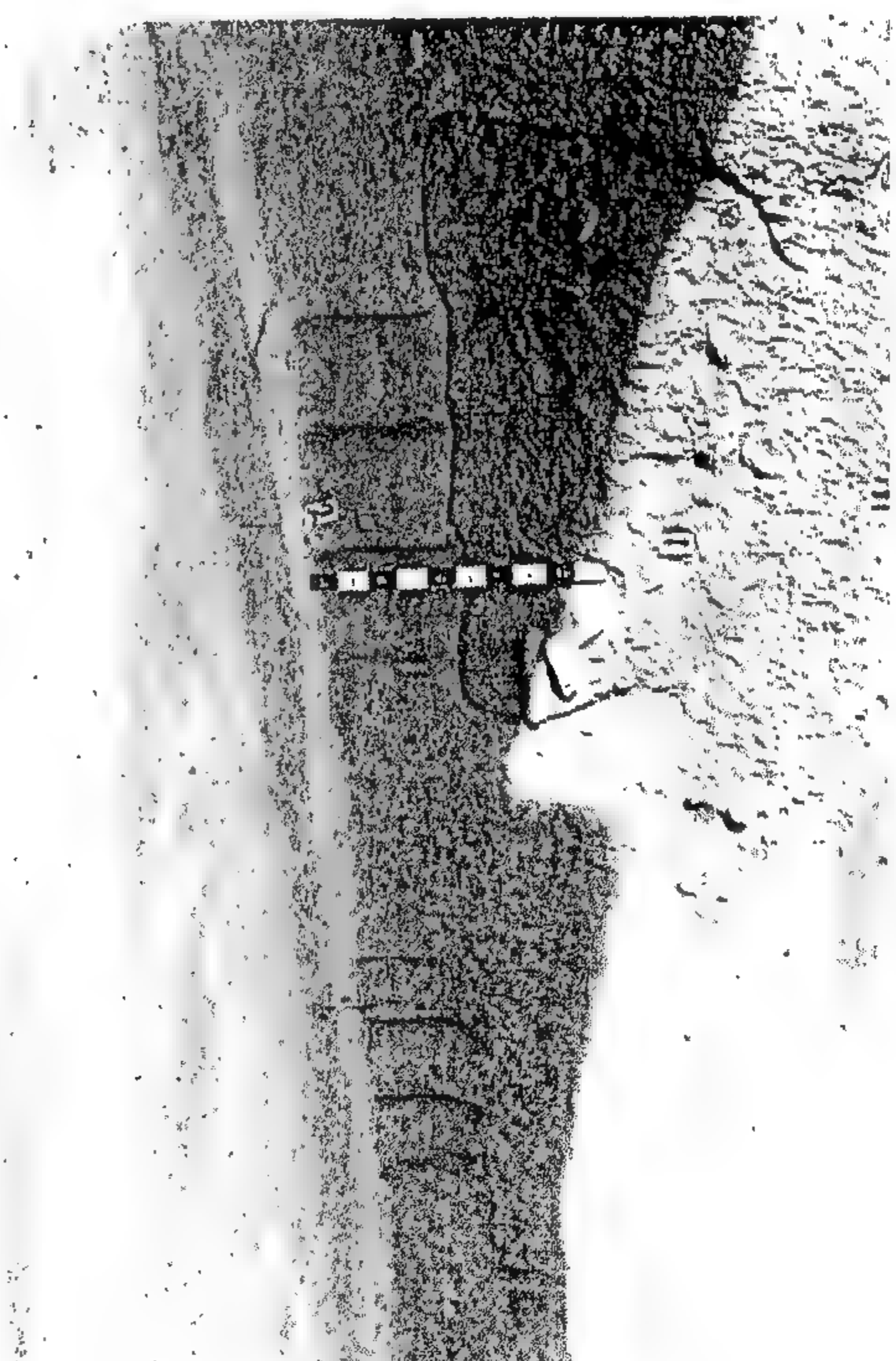
(1)



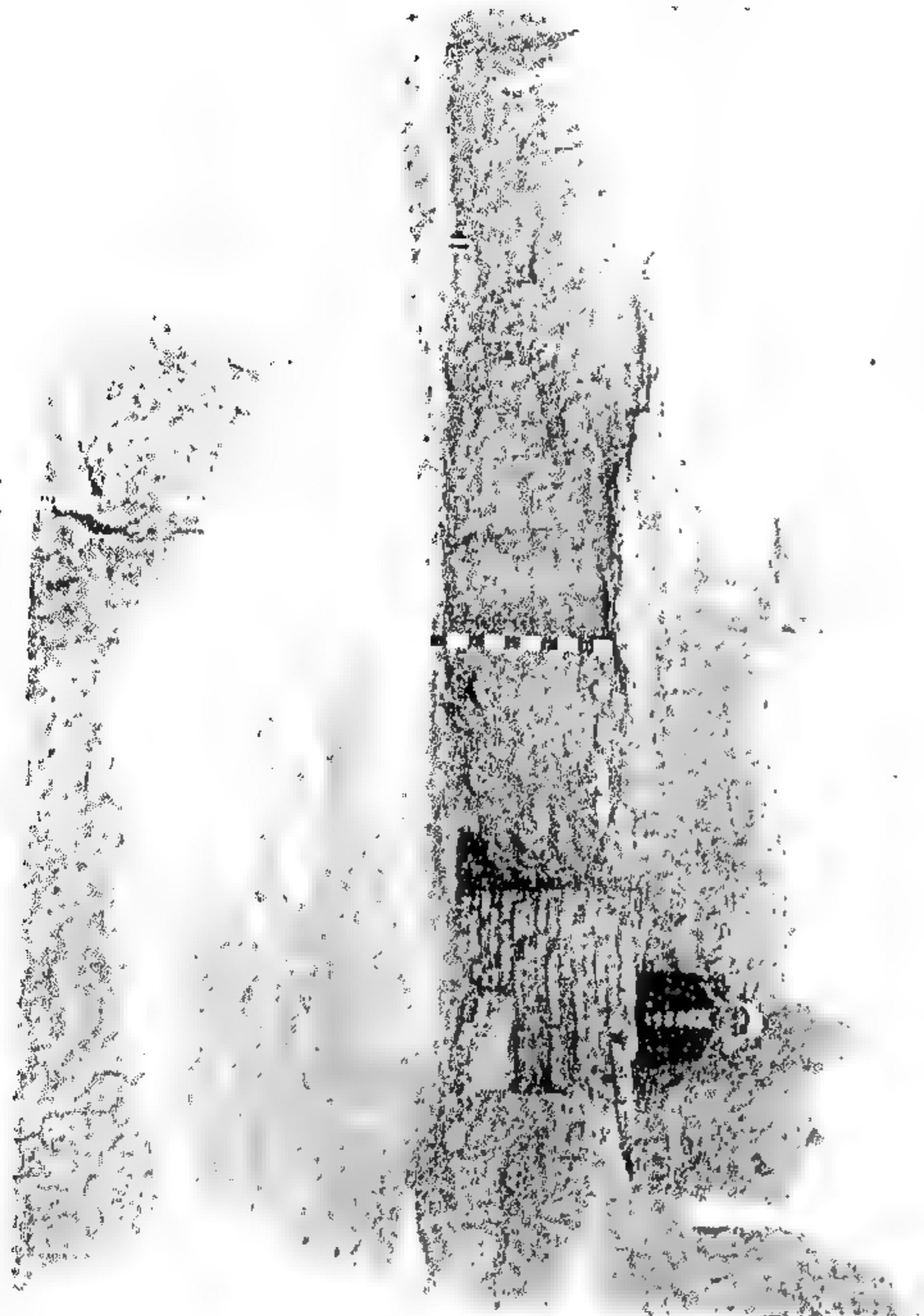
(2)



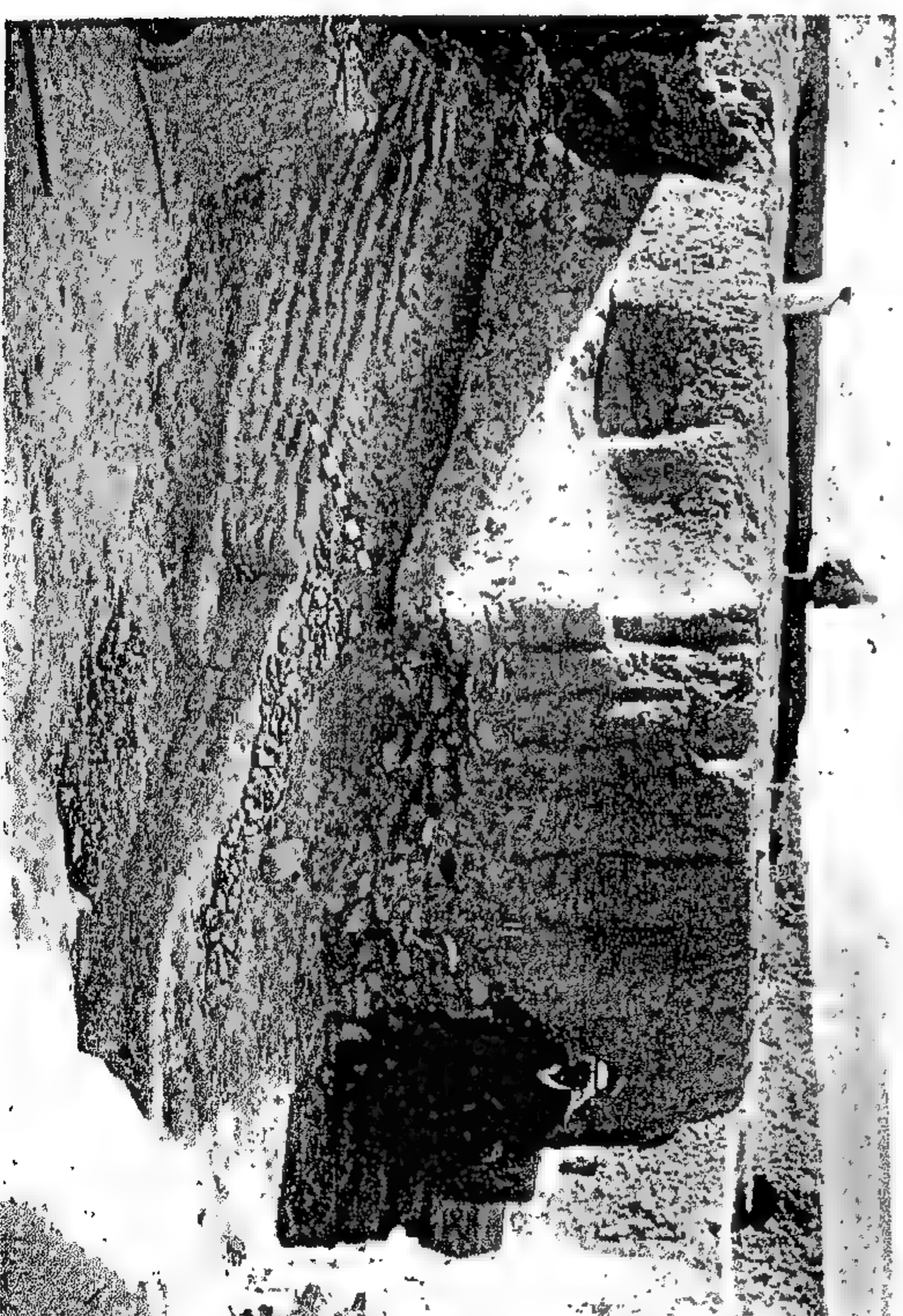
(1)



(2)



(3)



(4)





(1)



(2)



(1)



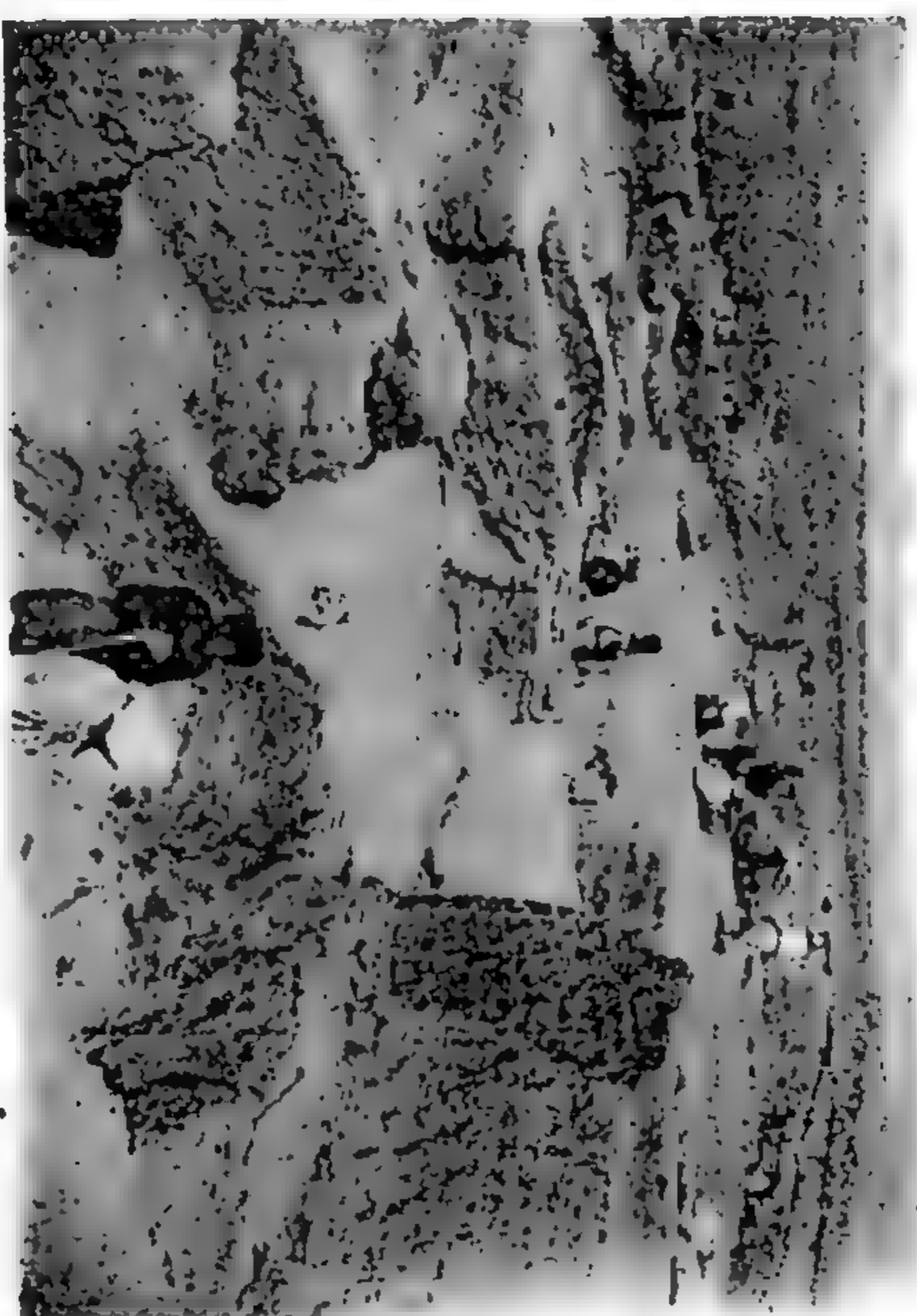
(2)



Pl. VII



(1)



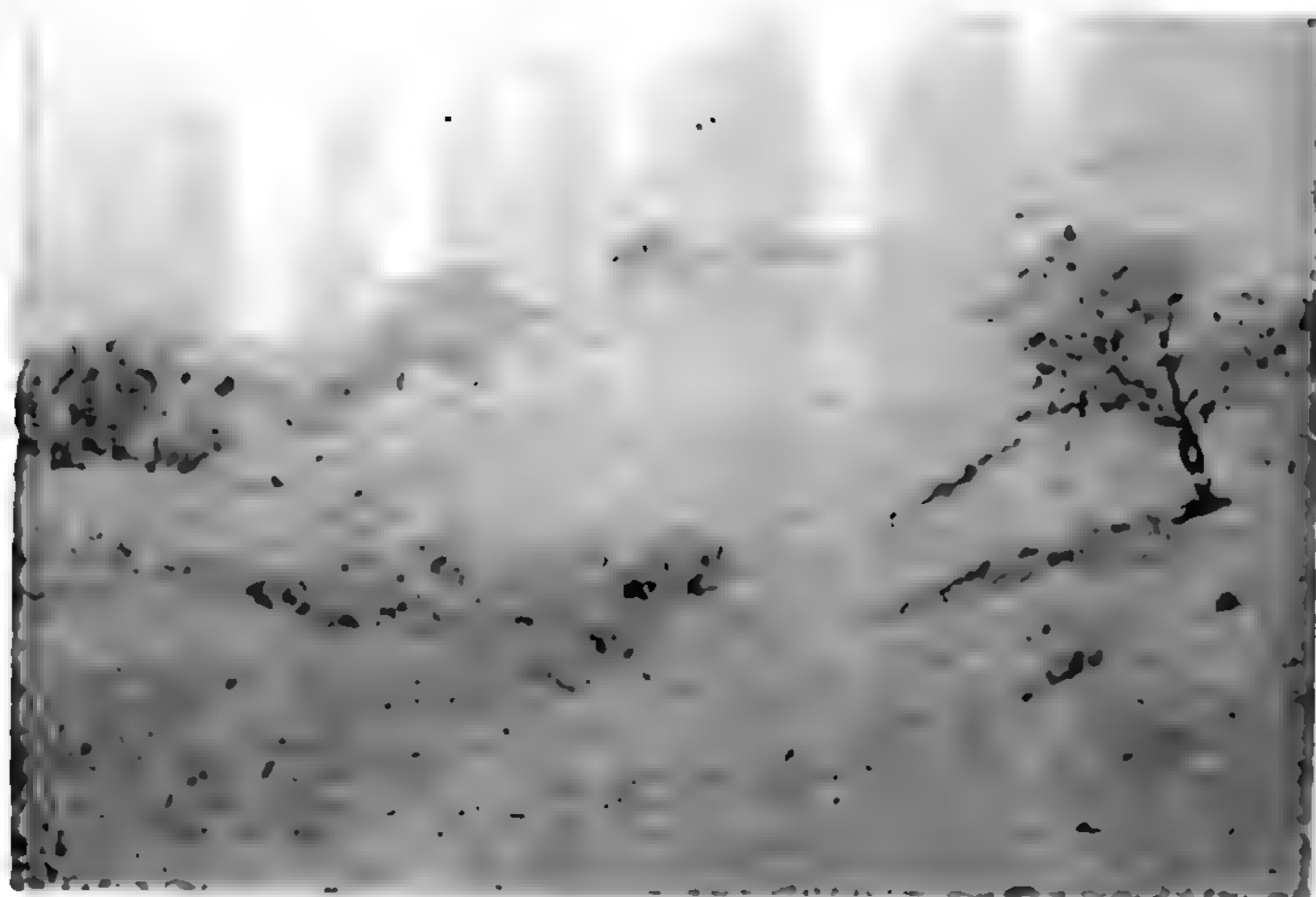
(2)



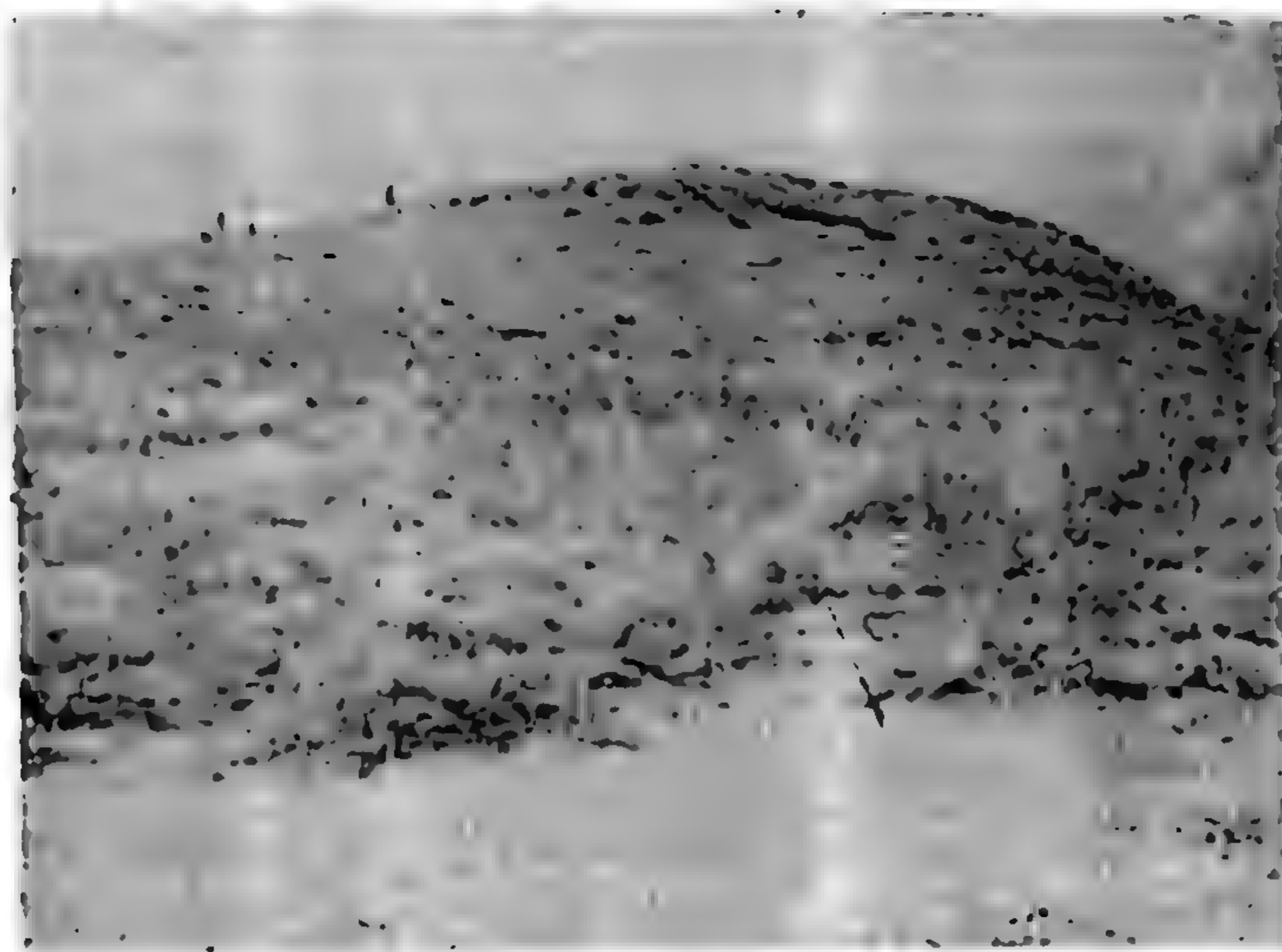
(3)



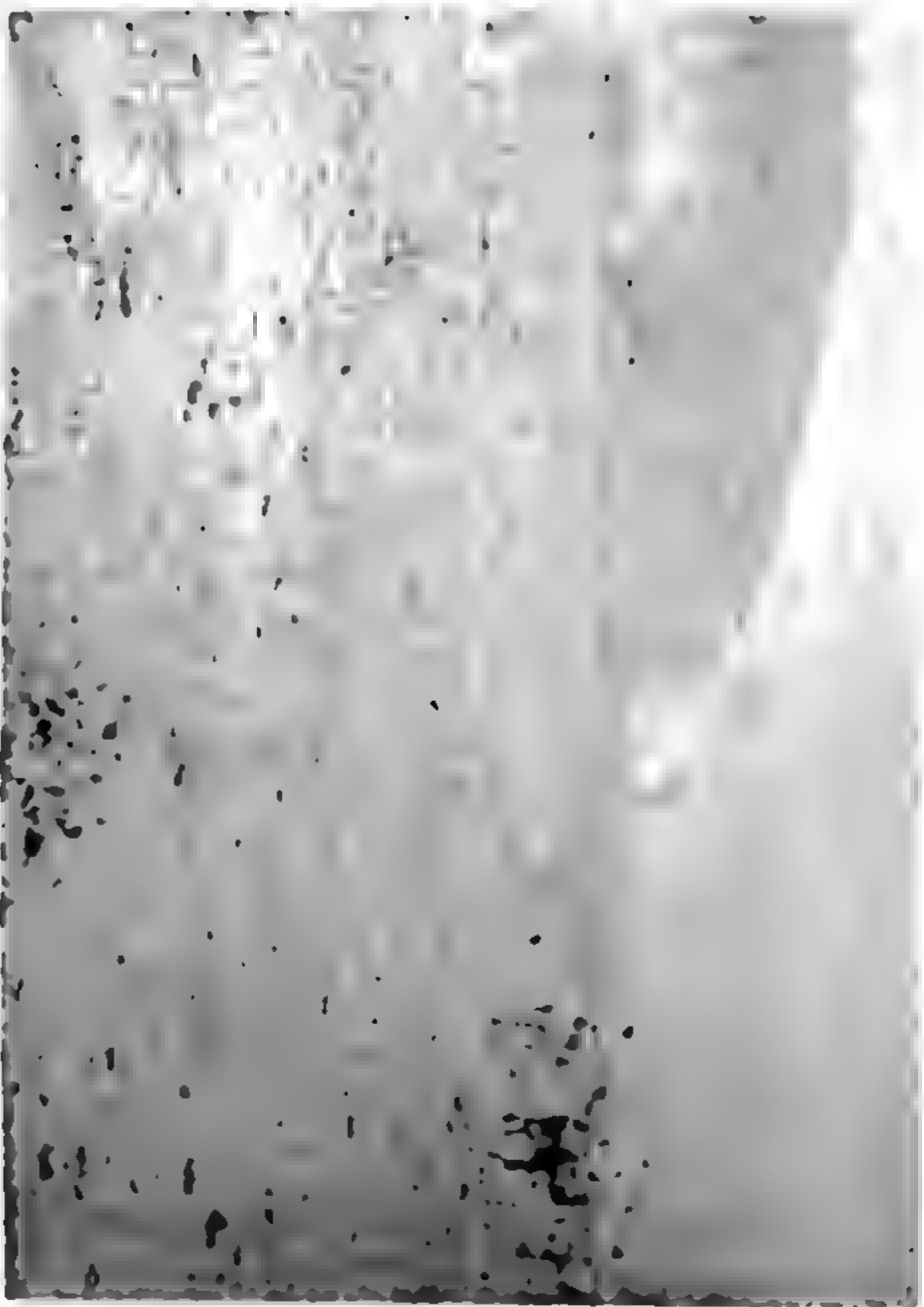
(4)



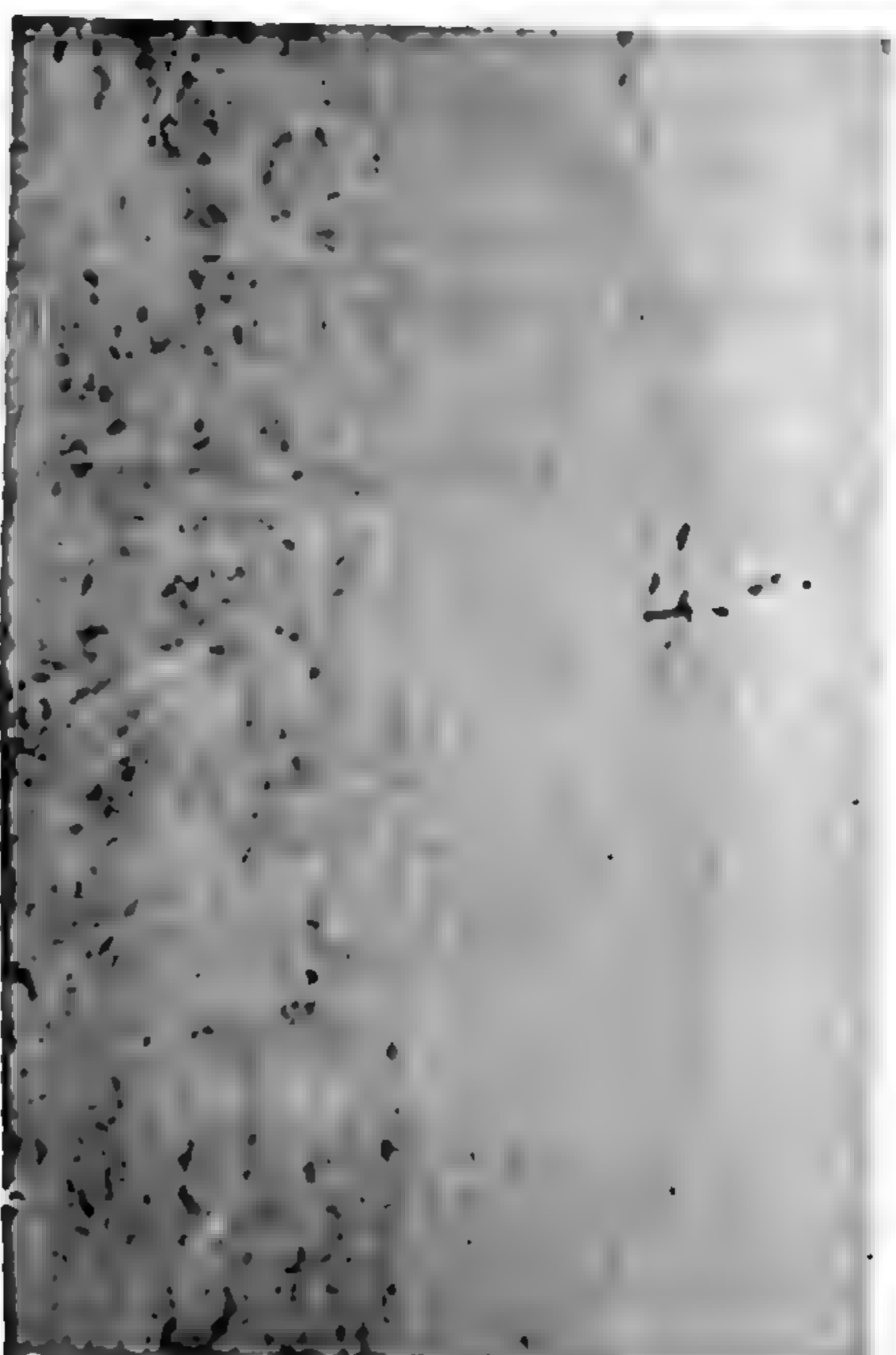
(1)



(2)



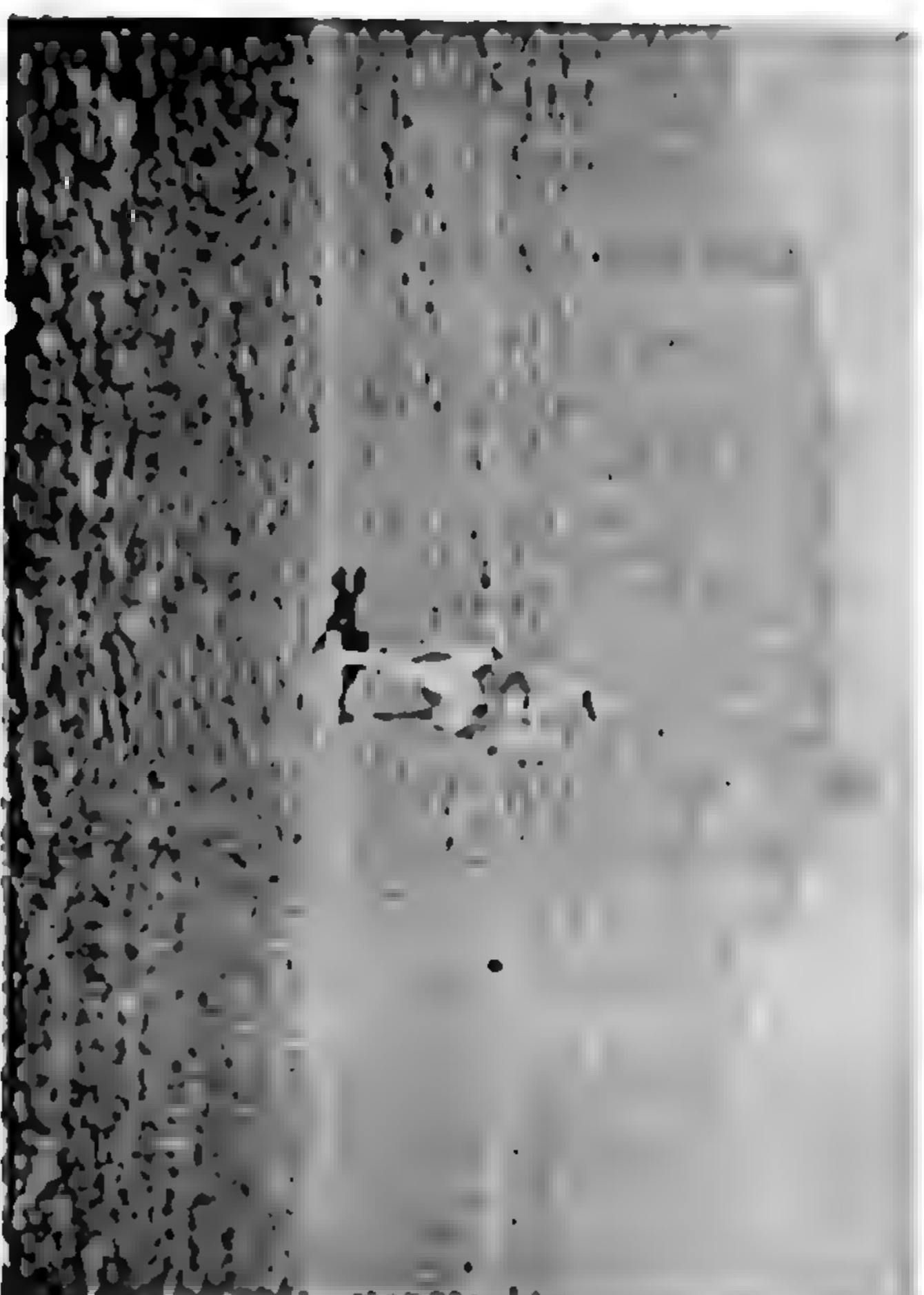
(1)



(2)



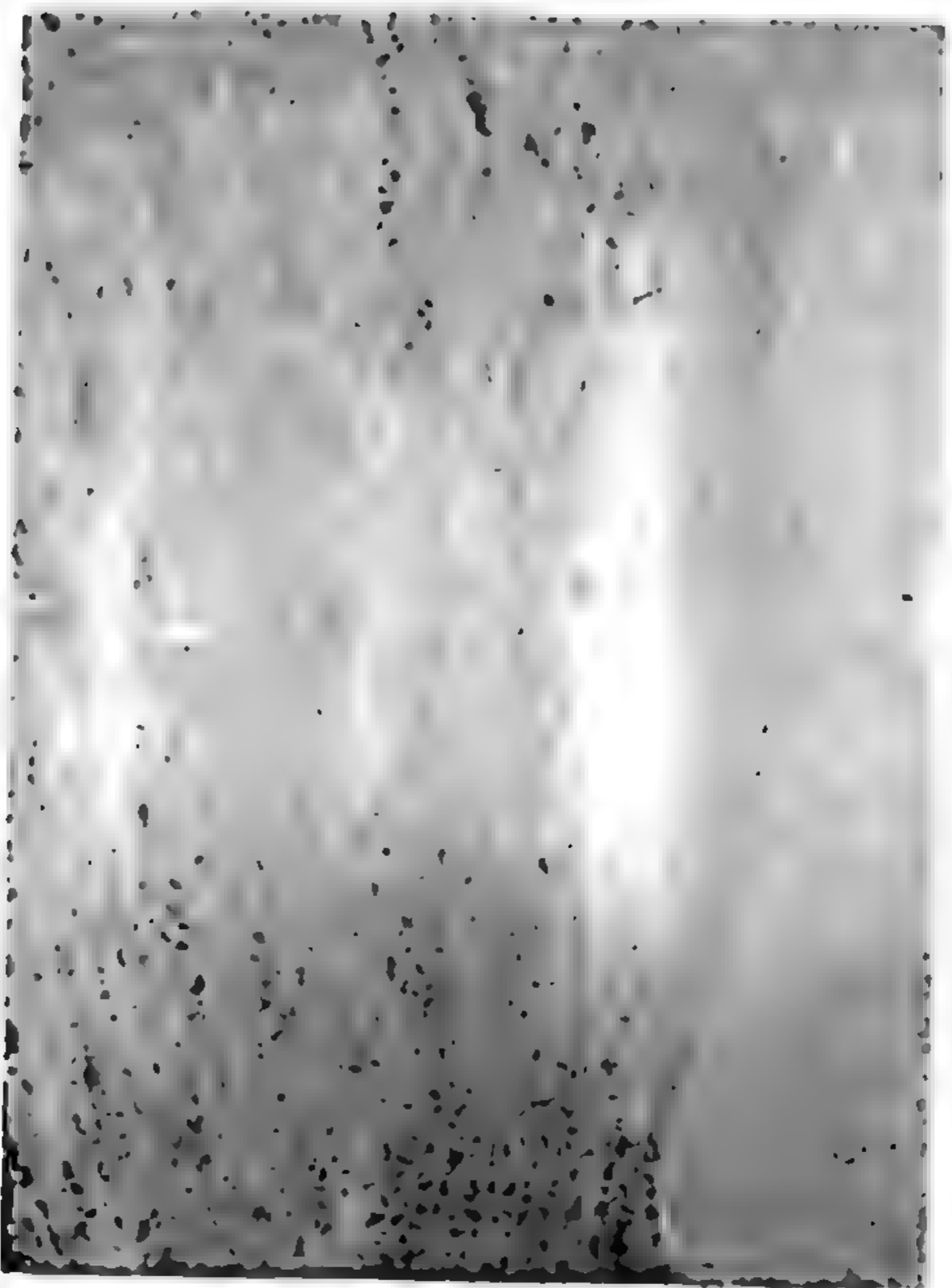
(3)



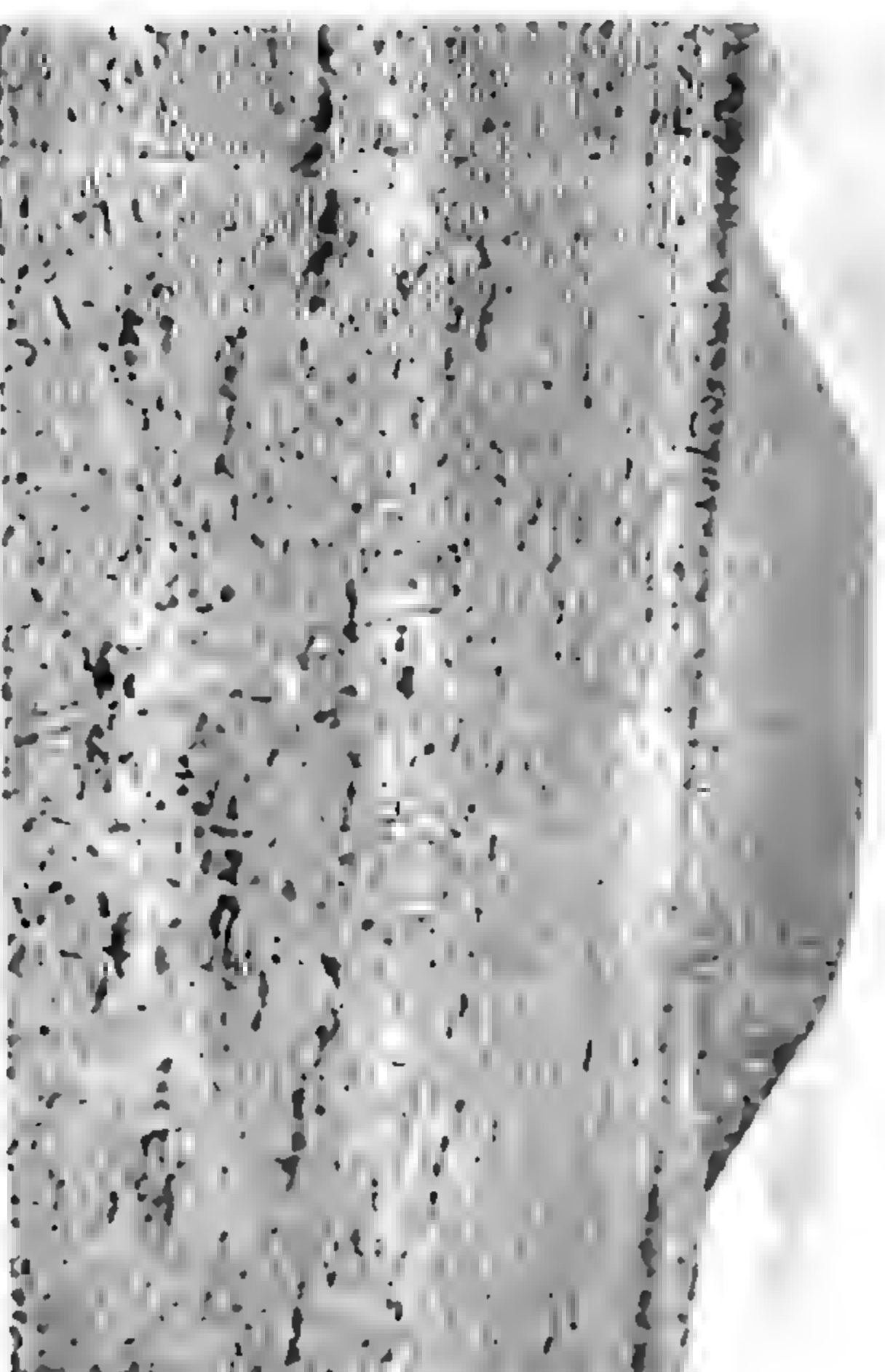
(4)



(1)



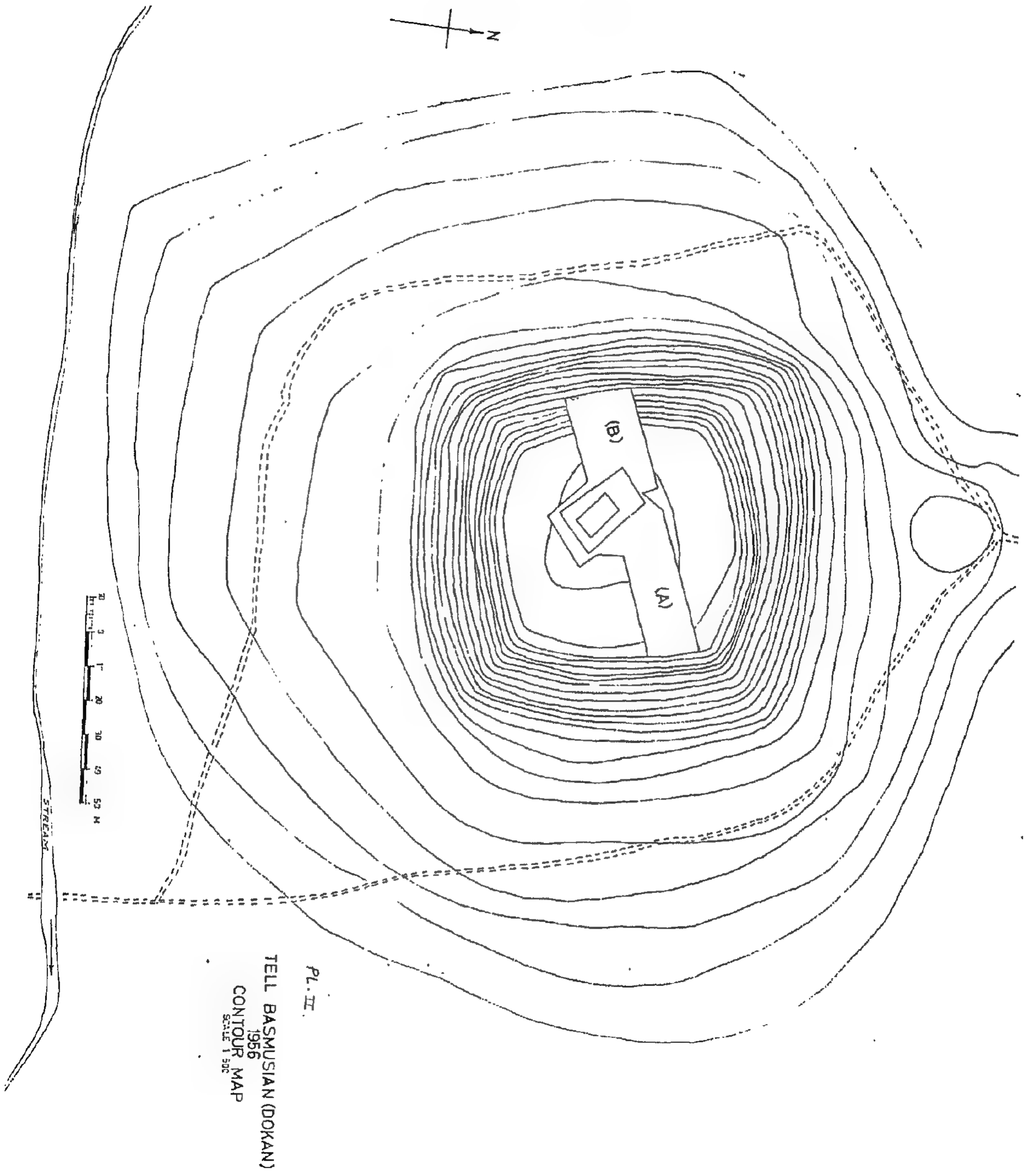
(3)



(2)







### Ancient Sites on The Raviya Plain.





11. ~~nos~~ Cat. no. 137: ram's head; height: 4 cm. level III, north of Temple I.
12. Bas, Cat. no. 72: ram's head; height: 6 cm., width: 3.5 cm. Trench B, level II in fill.

**Pl XXXIX:**

- 1-4. Rimsherds and base fragments from Temple 1, level III.
- 5-13. Rimsherds and base fragments from Temple 2, level IV.

**Pl XL:**

Selected rimsherds and base fragments from level I (Trenches A and B).

**Pl XLI:**

Selected rimsherds and base fragments from level II (Trenches A and B).

Nos. 11 and 12: painted.

**Pl XLII:**

Selected rimsherds and base fragments from level III (Trenches A and B).

**Pl XLIII:**

- 1-11. Selected rimsherds and base fragments from level IV.
- 12-17. Selected rimshers from level V.

3. Clay lid; Trench A, level I.
4. Bas. Cat. no. 31 (IM. 60283): Clay stopper. (see Pl. XV, third row, second from the right).
5. Clay lid; Trench B, level I.
6. Small clay lid; Trench B, level I.
- 7, 10-12, 15-16. knobs and handles of clay lids; trench A, level I in fill.
- 8-9, 13-14. Knobs of clay lids; trench B, level III in pit.

**Pl. XXXVI:**

1. and 3. From level II.
- 2, 8-9, 11-12. From level I.
- 6-7, 10. From level III, in pit.
4. From level III, Temple I.
5. From level IV, Temple 2.

**Pl. XXXVII:**

1. Bas. Cat. no. 121 (IM. 60275): see Pl. XV, bottom row, third from the left.
2. Bas. Cat. no. 128 (IM. 60278): see Pl. XV, bottom row, first from the left.
3. Bas. Cat. no. 47 (IM. 60288): see Pl. XV, second row, second from the left.
4. Bas. Cat. no. 60: a broken brick fragment showing a foot or a claw; 14 cm. by 10.5 cm. trench B, level II in fill.
5. Bas. Cat. no. 80 (IM. 60285): a broken brick fragment showing a foot or a claw; 10 cm. by 10 cm. Trench B, level I in fill.

**Pl. XXXVIII:**

1. IM. 60290: see Pl. XV, bottom row in the middle; and Pl. XVII, top row in the middle.
2. IM. 60289: see Pl. XV, bottom row, second from the right.
3. Bas. Cat. no. 59: thighs of a clay female figurine, height: 6 cm., width: 3 cm. Trench B, level II in fill.
4. Bas. Cat. no. 142 (IM. 60279): see Pl. XIV, I, bottom row, second from the right.
5. Bas. Cat. no. 56 (IM. 60287): see pl. XV, third row, third from the right.
6. Bas. Cat. no. 102: Perhaps a male figurine, reddish clay; height: 9 cm., width: 5 cm. Trench A, level I in fill.
7. Bas. Cat. no. 36 (IM. 60286): see Pl. XV, third row, fourth from the right.
8. Bas. Cat. no. 123 (IM. 60293): see Pl. XV, bottom row, fourth from the right.
9. Bas. Cat. no. 109 (IM. 60291): see Pl. XV, bottom row, third from the right.
10. Bas. Cat. no. 126: perhaps a bull's head; height: 9 cm., width: 4.2 cm., level III, north of Temple I in fill.

9. Bas. Cat. no. 39 (IM 60260): (see Pl. XV, third row, first from the left).
10. Bas. Cat. no. 63: buff ware, height: 3.4 cm., rim dia. 11 cm., base dia. 4.7 cm. Trench B, level II in fill.

**Pl. XXXI:**

1. Bas Cat no. 98 (IM. 60265): (see Pl. XIV, bottom row, first from the left).
2. Bas. Cat no 108 glazed green, height: 7.5 cm., rim dia. 4.6 cm., width at belly 6.5 level IV, in disturbed part of Temple 2.
3. Bas. Cat. no. 106: buff ware, broken and mended; height: 8.8 cm., rim dia. 6.2 cm., base dia. 3 cm. level IV, Temple 2.
4. Bas. Cat. no. 4: buff ware; height: 9 cm., width 8cm. Trench A, level I on floor.
5. Bas. Cat. no. 115 (IM. 60267): (see Pl. XIV top row, second from the right).
6. Bas. Cat. no. 91 (IM. 60264). (see Pl. XIV, top row, first from the right) possibly Uruk in origin.
7. Bas. Cat. no. 88 (IM. 60295): reddish-brown ware, spouted; height: 6.5 cm., rim dia. 3.7 cm. level III, in front of the entrance of Temple I. Possibly Uruk in origin.
8. Bas. Cat. no. 132: reddish-brown; height: 7 cm., width: 7.4 cm., rim dia. 5.5 cm. Trench A, level III in fill. Possibly Uruk in origin.
9. Bas. Cat. no. 57 (IM. 60261): (see Pl. XV, third row in the middle). Trench B, level II. Possibly Uruk in origin.

**Pl. XXXII:**

Bas Cat. no. 127 (IM. 60277): see Pl. XV, second row, third from the left.

**Pl. XXXIII:**

- 1-8. From level IV, Temple 2.
9. From trench A, level II.
- 10-11. and 13. From trench A, level III.
- 12 and 14. From trench B, level IV.

**Pl. XXXIV:**

1. Bas. Cat. no. 112 (IM. 60292): see Pl. XV, bottom row first from the right.
2. and 5. Painted Halaf potsherds; trench A. level IV in fill.
3. painted Ubaid potsherds; trench A, level IV in fill.
4. Painted Ubaid potsherd; Trench A, level I in fill.
6. From Trench A, level III in fill.

**Pl. XXXV:**

1. Bas. Cat. no. 25 (IM. 60271): clay lid with a central knob, reddish-buff; dia. 8 cm. Trench A, level I in fill.
2. Clay lid; Trench A, level III in pit.

3. Bas. Cat. no. 77: glazed silver-white; length: 11.5 cm. height: 5.5 cm. Trench B, level II.
5. Bas. Cat. no. 93: glazed green; length: 7.5 cm., height: 4.8 cm. Trench A, level I.
6. Bas. Cat. no. 14: buff colour; length: 2.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

**Pl. XXIX:**

1. Bas. Cat. no. 87: brownish-buff; height: 4 cm., rim dia. 9.5 cm. Trench B, level I in fill.
2. Bas. Cat. no. 13: buff ware; height: 3 cm., rim dia. 9 cm., base dia. 6 cm. Trench A, level I in fill.
3. Bas. Cat. no. 147 (IM. 60281): strainer, reddish-buff; rim dia. 11 cm., height: 7 cm. Trench B, level III in fill.
4. Bas. Cat. no. 116: strainer, reddish-buff; rim dia. 7 cm., height: 4.2 cm. level IV, outside western wall of Temple 2.
- 5-6. From level II.
7. From level III.
8. Bas. Cat. no. 6: small vessel with corrugated sides, glazed green; height: 2 cm., rim dia. 6.5 cm., base dia. 6 cm. Trench A, level I.
9. From level I.
10. From level II.
11. Bas. Cat. no. 82: small vessel with corrugated sides, glazed green; height: 2 cm., rim dia. 7.8 cm., base dia. 7.2 cm. Trench B, level I.
12. Bas. Cat. no. 48: small vessel with four lugs; height: 2.5 cm., rim dia. 6 cm., base dia. 4.7 cm. Trench B, level II.
13. Bas. Cat. no. 134: glazed green; height: 2 cm., rim dia. 6.7 cm. Trench A, level III.

**Pl. XXX:**

1. Bas. Cat. no. 117: brownish-buff, upper part restored (see Pl. XV. top row, first from left).
2. Bas. Cat. no. 145: brownish-buff, broken and mended; height: 8.6 cm., rim dia. 8.6 cm. Trench A, level II, in fill.
3. Bas. Cat. no. 90 (IM. 60263): reddish-buff; height: 9 cm. rim dia. 7 cm., level IV, in front of the entrance of Temple 2.
4. Bas. Cat. no. 22 (IM. 60259): (see Pl. XV, third row third from the left).
5. Bas. Cat. no. 85 (IM. 60262): (see Pl. XV, third row, first from the right).
6. Bas. Cat. no. 145 (IM. 60270): (see Pl. XV, third row, second from the left).
7. Bas. Cat. no. 21 (IM. 60258): (see Pl. XV, second row second from the right).
8. Bas. Cat. no. 86: buff ware, height: 4 cm., rim dia. 9.5 cm. Trench A, level II in fill.



2. Bas. Cat. no. 84: buff ware; height: 8.5 cm., width 11.5 cm., rim dia. 7.6 cm. Trench B, level I in fill.
3. Bas. Cat. no. 58: buff ware, height: 14.2 cm., width: 10.5 cm., rim dia. 7.5 cm., base dia. 7 cm. Trench B, level II in fill.
4. Bas. Cat. no. 114: reddish-brown ware; height: 11.5 cm., width: 8 cm. Outside western wall of temple 2, in pit cut into level IV.
5. Bas. Cat. no. 3: greenish-buff; height: 12 cm., width: 9 cm., rim dia. 5 cm., base dia. 5 cm. Trench A, level I on floor.

**Pl. XXV:**

1. Bas. Cat. no. 24: buff ware, grooved body; height: 15.5 cm., width: 13 cm., rim dia. 11 cm. Trench B, level I in fill.
2. Bas. Cat. no. 118: reddish-brown ware; height: 10 cm., width: 11 cm., rim dia. 0.3 cm. level IV, to the south of Temple 2 in fill.
3. Bas. Cat. no. 75: buff ware, incised groove on body; height: 21.5 cm., width: 17.5 cm., rim dia. 10.5 cm. Trench B, level II, in fill.
4. Bas. Cat. no. 146: brown ware; height: 7.6 cm., base dia. 7.3 cm. Trench B, level II in fill.
5. Bas. Cat. no. 12: reddish-buff ware; height: 12 cm., width: 28 cm., rim dia. 24 cm. Trench A, level I on floor (IM. 60256).

**Pl. XXVI:**

1. Bas. Cat. no. 9: (see Pl. XIV, 2, below right).
2. Bas. Cat. no. 2: greenish-buff; height: 19 cm., width: 15 cm., rim dia. 11 cm., base dia. 9 cm. Trench A, level I on floor.
3. Bas. Cat. no. 11: reddish-buff; height: 31 cm., width 22 cm., rim dia. 11.5 cm., base dia. 14 cm., Trench A, level I on floor.
4. Incised fragment; trench A, level I.
5. Bas. Cat. no. 10: buff ware; height: 34 cm., width: 27.5 cm., rim dia. 12.5 cm., base dia. 13.5 cm. Trench A, level I on floor.

**Pl. XXVII:**

1. Broken jar; greenish-buff, incised shoulder. Trench A, level I.
2. Potsherd with Barbotine design. Trench A, level I.
3. Handle with Barbotine design. Trench A, level I.
4. Potsherd with geometric incised design. Trench B, level I.
5. Potsherd with Barbotine design. Trench A, level I.
6. Bas. Cat. no. 14: buff colour; length: 2.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

**Pl. XXVIII:***Pottery lamps.*

1. and 4. Bas. Cat. no. 35: glazed green; height: 9 cm., length: 13 cm., Trench A, level II.
2. Bas. Cat. no. 89: glazed green; length: 4 cm., height: 2 cm. level III, outside Temple I in fill.

*Third row (from the left):*

- IM. 60231: Two small "Copper/bronze" lids, each is 4.4 cm. in dia.  
Trench B, level III in fill.  
IM. 60233 and IM. 60234: Two "Copper/bronze" bracelets, each is  
4.5 cm. in dia. Trench B, level II.

*Fourth row (from the left):*

- IM. 60218: "Copper/bronze" sickle, length: 17 cm., width 2.4 cm.  
Trench B, level II.  
IM. 60223: a bronze mortar's handle, perhaps modern, length: 20  
cm. Trench A, in pit cut into level II.

*Bottom row (from the left):*

- IM. 60217: A "Copper/bronze" dagger, length: 24 cm. Trench A,  
level II in fill.  
IM. 60235: A "Copper/bronze" chisel, length: 16.5 cm. Level III,  
Trench A.

**Pl. XXIII:***Top row (from the left):*

- IM. 60227: A "Copper/bronze" awl, length: 11.2 cm. Trench B,  
level II in fill.  
IM. 60232: A "Copper/bronze" needle, length: 8 cm. Trench B,  
level II in fill.  
Bas. Cat. No. 64: A "Copper/bronze" awl, length: 12.4 cm.  
Trench B, level II in fill.  
Bas. Cat. no. 45: A "Copper/bronze" awl, length: 13. Trench  
A, level II in fill.  
IM. 60222: A "Copper/bronze" object, length: 10.2 cm., Trench  
A, level II.  
IM. 60225: A "Copper/bronze" tweezers, length: 6.5 cm. Trench  
A, level II.  
IM. 60224: Fragment of "Copper/bronze"; height: 3 cm., width:  
3.5 cm. Trench A, level II.

*Bottom row (from the left):*

- Bas. Cat. no. 44: A "Copper/bronze" fragment. Trench A,  
level II, in fill.  
Bas. Cat. no. 96: two "Copper/bronze" nails, length of each:  
1.8 cm., top dia. of each: 1.8 cm. level II, in front of the entrance  
of Temple I.  
Bas. Cat. no. 27: small "Copper/bronze" ring; dia. 3 cm.,  
Trench A, level II.  
Bas. Cat. No. 43: a "Copper/bronze" object; dia. 4 cm., Trench  
A, level II in fill.

**Pl. XXIV:**

1. Bas. Cat. no. I: reddish-buff ware, height: 14 cm., width: 15.5  
rim dia. 12 cm. base dia. 10 cm. Trench A, level I on floor.

- IM. 60240: and IM. 60241: fragments of letters from a pit cut into outside the south-eastern wall of Temple 2. probably Middle Assyrian (Cf. J. Laessoe, *Sumer* Vol. XV, 1959, pp. 15-18).  
Bas. Cat. no. 83: iron ring, dia. 7.4 cm. level III, Temple I.

**Pl. XX:**

- IM. 60238: (figure to the left), detail of calf on plate XIX.  
IM. 60237: (figure to the right), Small "Copper/bronze" figure, height: 6.7 cm. width at shoulder: 2.2 cm. Trench, A, level II in fill.

**Pl. XXI: (from the top)**

- Bas. Cat. no. 68: spear head, iron, length: 20.5 cm. Trench A, level I, in fill..  
IM. 60228: Anklet, "Copper/bronze", dia. 8 cm. level III, 2 m. to the west of west wall of Temple I. Bas. Cat. no. 26: small bowl, "Copper/bronze"; rim dia. 5 cm. height: 2.5 cm. Trench B, level I. Bas. Cat. no. 7: small bowl, "Copper/bronze", rim dia. 6 cm., height: 3.2 cm., base dia. 3.5 cm. Trench A, level I, in fill. Bas. Cat. no. 16: broken anklet, "Copper/bronze", dia. 8 cm., Trench A, level I in fill.  
Bas. Cat. no. 17: needle, "Copper/bronze", length: 8 cm. Trench A, level I in fill.  
IM. 60229: "Copper/bronze" object, length: 12.8 cm. level I in fill.  
Bas. Cat. no. 107: needle, "Copper/bronze", length 9.2 cm. level IV, Temple 2.  
IM. 60239: Silver cup, height: 9.5 cm., rim dia. 7.5 cm. level IV, Temple 2 on floor.

**Pl. XXII:**

*Top row (from the left):*

- Bas. Cat. no. 65: badly damaged "Copper/bronze" lamp, length: 11.2 cm. height: 3 cm. Trench B, level II in fill.  
IM. 60216: "Copper/bronze" lamp, length: 12.5 cm., width 7.3 cm. Trench B, level II in fill.  
IM. 60213: "Copper/bronze" lamp with three arms, length: 11.4 cm., width: 6 cm. Trench B, level II in fill.

*Second row (from the left):*

- IM. 60215: "Copper/bronze", lamp, Trench B, level II, in fill.  
IM. 60214: Small vessel, "Copper/bronze", rim dia. 7.1 cm., height: 2.2 cm. Trench B, level II.  
IM. 60211: Small "Copper/bronze" vessel, rim dia. 6.5 cm., height: 2.5 cm. Trench A, level II in fill.  
IM. 60212: Small "Copper/bronze" vessel, rim dia. 6.8 cm. height: 3.8 cm. Trench A, level II in fill.



- IM. 60253: Two incised bone beads; the lower one is stained red. Trench B, Level II.
- IM. 60248: Square, perforated, lapis-lazuli bead; length. 2 cm. Trench, B, level II in fill.
- IM. 60252: Small incised bone bead; dia. 2.2 cm. Trench B, level II in fill.
- IM. 60242: White-stone cylinder seal with impression; length: 4 cm., dia. 1.8 cm. Trench A, level I in fill. Typical Jamdat Nasr geometrical design.

*Second row (from the left):*

- IM. 60247: Seven carnelian and one translucent crystal beads. Trench A, level II in fill.
- IM. 60251: Small incised bone bead dia. 1.5 cm. Trench A, Level II in fill.
- IM. 60245: Small carnelian bead, dia. 1.5 cm., Trench A, level I in fill.
- IM. 60284: Clay incised spindle-whorl; dia. 3.5 cm. Trench A, level I in fill.

*Third row:*

- IM. 60249: black-stone celt or whet-stone perforated at one end; length: 6.5 cm., width: 1 cm. Trench A, level III in fill.
- IM. 60244: White-stone bead, dia. 2.5 cm. Trench A, level III in fill.
- IM. 60250: Black-stone bead; dia. 2 cm. Trench A, level III in fill.
- IM. 60243: Small, highly fired, clay cylinder seal with impression, length: 2.8 cm. Trench A, level III in fill.

*Bottom (right):*

- IM. 60254: Small incised bone bead with impression, dia. 2 cm. level III, Temple I.

**Pl. XIX: (from the top)**

- IM. 60220: "Copper/bronze" knife, length: 22.7 cm. level IV, to the east of the eastern wall of Temple 2. Bas. cat. no. 97: "Copper/bronze" point, length: 12.8 cm. level IV, in front of the entrance of Temple 2.
- IM. 60236: Bone awl, length: 6.6 cm. level IV, in front of the entrance of Temple 2.
- IM. 60219: "Copper/bronze" spoon (or spatula), remaining length: 7.8 cm level IV in front of the entrance of Temple 2.
- IM. 60221: "Copper/bronze" sickle; length: 18 cm. Trench A, level III in fill.
- IM. 60230: "Copper/bronze" hook, remaining length: 8.5 cm. Trench A, level III in fill.
- IM. 60238: "Copper/bronze" statu of a calf, total height: 14 cm. animal length: 8 cm. level III, to the east of Temple I in fill.



*Third row (from the left):*

- IM. 60260: Small deep plate, reddish-buff; height: 3.5 cm., rim dia. 11 cm. Trench A, level II.
- IM. 60270: Deep carinated bowl, reddishbuff; height: 6.2 cm., rim dia. 13 cm., base dia. 5 cm., Trench A, level II.
- IM. 60259: Deep cup with rounded bottom; reddish-buff; height: 9 cm., rim dia. 7 cm. Trench A, level II.
- IM. 60280: Small jar with wide open mouth, brownish-buff; height: 7.6 cm., rim dia: 10 cm., base dia: 7.1 Trench A, level II.
- IM. 60261: Small spouted jar with wide open mouth, reddish-buff, height: 7.5 cm., rim dia: 6 cm. Trench B, level II.
- IM. 60286: A broken jar handle of mother goddess type; height: 10 cm., Trench A, level II.
- IM. 60287: Pottery leg, incised with fingernail impression; height: 6.5 cm., length of foot: 5.5 cm. Trench B, level II.
- IM. 60283: Jar stopper with central knob, height: 7.4 cm., top dia. 8.2 cm. Trench A, level II.
- IM. 60262: Tripod bowl, reddish-buff, height: 7 cm., rim dia. 12.6 cm. Trench B, level II.

*Bottom row (from the left):*

- IM. 60278: Fragment from a large clay vessel, length: 28.5 cm., height 9 cm., with the remains of animal in relief, perhaps a leopard (see Pl. XXXII, no. 2). Level IV, outside Temple 2, on the south.
- IM. 60266: Small alabaster bowl, height: 3.1 cm., rim dia. 7.6 cm. Level IV, outside southern wall of Temple 2.
- IM. 60275: Fragment from a clay vessel; height: 5.5 cm., length: 8.5 cm. with a goat in relief (See Pl. XXXVIII, no. 1). Level III, outside the southern corner of Temple 1.
- IM. 60290: Clay figurine in relief, height: 11 cm., width: 5 cm. Trench B, level III in fill.
- IM. 60293: Clay animal head with horns and starred forehead, perhaps an ox; height: 7 cm. width at forehead: 6 cm., level IV, to the east of Temple 2.
- IM. 60291: Clay ram's head with long incised horns; height: 4.5 cm. level IV, in front of the entrance of Temple 2.
- IM. 60289: Lower body of clay female figurine; height: 7 cm., width: 6 cm. Level III, Temple I on floor.
- IM. 60292: a broken clay painted duck or horn; remaining height: 9 cm., dia. 5.5 cm. Level IV, in front of the entrance of Temple 2.

**Pls. XVI-XVII:**

Details of various objects illustrated on Pl. XV.

**Pl. XVIII:***Top row (from the left):*

- IM. 60246: Translucent crystal perforated bead; dia. 2.4 cm. Trench A, level II.

- IM. 60265: buff-ware, broken and mended, ring base; height: 9.5 cm. Level IV., in front of the entrance of Temple 2.
- IM. 60263: reddish-buff; height: 9 cm. Level IV, in front of the entrance of temple 2.
- IM. 60279: Zoomorphic vessel, broken, perhaps a hedgehog, reddish-buff clay with traces of burning; length 13.5 cm., width: 8.5 cm. Trench A, level III, on floor.
- IM. 60281: Strainer; reddish-buff with traces of burning height 7 cm., rim dia. 11 cm. Trench B, level III, in fill.
2. Upper figure (Basmusian cat. no. 8):  
Large jar with four vertical handles, height: 65 cm., rim dia. 23 cm. base dia 22 cm., width at middle: 44 cm. Trench A, level I.
- Lower row*
- Left: Bas. cat. no. 10: buff-ware; height: 34 cm., rim dia. 12.5 cm., base dia. 13.5 width at middle 27.5 cm. Trench A, level I.
- Right: Bas. cat. no. 9:  
Greenish-buff ware; height: 44 cm., rim dia. 11 cm., width at middle: 28 cm., 5 cm., Trench A, level I on floor.

## Pl. XV.

*Top row (from the left):*

- IM. 60268: broken and mended; reddish-buff with traces of burning; height: 10.5 cm., width: 9 cm. Temple 2, level IV.
- IM. 60276 (A and B): two fragments, reddish-buff, belonging to a large ritual vessel decorated on the outside with animal figures: a leopard, goats and snakes. Found on the floor of Temple 2, level IV., near its eastern wall.
- IM. 60256: reddish-buff ware, height: 12 cm., rim dia. 24 cm., width at middle: 28 cm., Trench A; level I.

*Second row (from the left):*

- IM. 60272: a lid with a central knob; reddish-buff; height: 5 cm. dia. 19 cm. Trench A; level II in fill.
- IM. 60288: A clay fragment of an animal figurine representing parts of the head and upper body, perhaps a goat; height: 14 cm., surviving length: 9 cm., height of head 12 cm. Trench A, level II. (See Pl. XXXVII, no. 3).
- IM. 60277: Incised grey ware; remaining height: 12 cm. Trench A; Level II. Found in a disturbed spot.
- IM. 60285: Clay model of a claw; remaining height: 10 cm. Trench B, level I, in fill.
- IM. 60271: Small clay lid with a central knob; dia. 8 cm., thickness: 2 cm. Trench A, level I in fill.
- IM. 60258: Small saucer, reddish-buff, dia. 14 cm. Trench A, level I.
- IM. 60275: Clay lamp, reddish-buff; length: 12.5 cm., height: 4.5 cm. Trench A, level I in fill.

**Pl. X:**

1. View from the south with figure standing in the temple entrance. Note the half columns in the south-eastern wall and the bench in front.
2. Internal south-western wall in Temple 2.
3. Northern corner in Temple 2.
4. View from the north showing the Temple doorway. The stone foundation belong to Temple I and the stepped foundation to Temple 2.

**Pl. XI:**

1. Entrance to Temple 1.
2. Outer south-western wall of Temples I and 2 showing the remains of decoration.

**Pl. XII: (1 and 2, IM. 60294)**

Frontal and side views of a clay model, perhaps an incense burner, showing a two-storeyed tower on an ibex or similar animal. Found in fragments, in Temple I, on floor (level III). Height: 50 cm. length of base 22 cm.

**Pl. XIII:**

1. Two clay models from Shemshara illustrated here for comparative purposes (excavations of the second season 1958):
  - a. IM. 62079 (to the left): height: 75 cm., length of base 21 cm.,
  - b. IM. 62083 (to the right): height: 70 cm., base: 20x27 cm.

Both were found in the courtyard of the Temple of level V.

  - a. IM. 60273 (to the left)  
Remains of a clay model, found in fragments, in Temple 1, on floor (level III). Height: 34 cm., length of base: 30 cm.
  - b. In centre: see Pl. XII.
  - c. IM. 60274 (to the right)  
Remains of a clay model, found, in fragments, in Temple I, on floor (level III). Height: 30 cm., length of base 28 cm.

**Pl. XIV:**

1. *Upper row* (from the left):

IM. 60269: reddish-buff ware; height: 10 cm., rim dia. 9.3 cm. level III, to the south of Temple 1.

IM. 60282: height 12.5 cm., rim dia. 9 cm. Level IV, in front of the entrance of Temple 2.

IM. 60267: greenish-brown ware, slightly burned; height: 11.8 cm. width at middle: 14 cm. Level IV, outside western wall of Temple 2.

IM. 60264: Crudely made, reddish-buff globular hole-mouthed jar, height: 9.5 cm., rim dia. 7.2 cm. Level IV, in front of the entrance of Temple 2.

*Lower row* (from the left):



**IV, Notes on the Illustrations:<sup>6</sup>****Pl. I:**

Mounds in the Rania Plain.

**Pl. II:**

Contour Map of Tell Basmusian.

**Pl. III:**

Temple 2 (level IV); approximate ground plan; partially restored.

**Pl. IV:**

1. Basmusian.
2. Qarrashina.
3. Haiz.

**Pl. V:**

1. Qurralla (north)
2. Kullah.
3. Blail (Blair)
4. Kamam.

**Pl. VI:**

1. Kullan.
2. Ali Yawah.

**Pl. VII:**

1. View from the east showing part of trench B; beyond is the road to Rania with Tell Kamam on the horizon.
2. View from the west showing part of trench A.
3. View from the west showing part of trench B.
4. View from the north showing part of trench A.

**Pl. VIII:**

1. View from the west showing part of the temple area with trench A, in the background. Darband-i-Ramkan (Sungasur gorge) appears on the horizon.
2. View from the west showing part of trench B with the ilkhanid brick tomb in the foreground.

**Pl. IX:**

1. View from the south-east showing Temples I and 2. The figure is standing on the floor of Temple 2, behind his head is the altar niche of Temple I.
2. Altar niche of Temple 2 with the offering table in front. Note the half columns.

---

(6) The writer is much indebted to his colleague Dr. Tariq Madhlom, Director of Assyrian research, who has drawn, in 1956, most of the finds, pottery and potsherds illustrated in this article.



must have stood in the same position as that of Temple I, and can have been no less elaborate (Pl. X, I).

The interior was quite well-preserved. The internal dimensions of the room were 10 m. by 6.5 m., and there was a niche, slightly larger than that of Temple I, in the middle of the south-eastern wall (Pl. IX, 1-2). In front of the niche there was a dais, some 20 cm. high and projecting 2 m. from the wall; this had apparently stretched the full width of the room, though it was broken on the south. Round the remaining walls was a bench 40 cm. wide, preserved to a height of 13 cm., 17 cm. and 22 cm. on the north-western, north-eastern, and south-eastern walls respectively. A plastered table, 33 cm. high and 1.75 m. square, occupied the middle of the room. Each of the two long walls was handsomely decorated with three sets of three recessed half-columns at regular intervals (Pl. X, 1-2); there could have been another, lost set, on the south-western wall opposite the door.

The short north-western wall had two groups of two columns each. All these half-columns were normally some 40 cm. wide and 14 cm. deep. There were again traces of burning near the door.

It would seem that, despite the height of the foundations of Temple 2 and their weathered appearance, the ground-level outside the temple came to be higher than that within, with a distinct slope towards the door. The temple probably remained in use for a long time, and at least one additional phase was confirmed by a sounding beneath the floor of Temple 2. This revealed, 40 cm. down, a lower set of walls with identical fittings and decoration.

The application of half-columns to a simple bent-axis temple represents an unusual conjunction of southern and northern features, and suggests some degree of real sophistication in what was probably quite a small community in this remote district of Iraq at the beginning of the Old Babylonian period.

and grey-green plaster and up to 40 cm. high, in both trenches (A) and (B). The building or buildings of which we found these traces may have been constructed towards the beginning of the second millennium.

Our evidence for the dating of levels I-V may be traced through the list of illustrations.

We may add that Sd. Abdul Qadir al-Tekriti identified eleven more major levels, VI-XVI, in the second and third seasons, showing that the site had been occupied throughout most of the third millennium, and in the Uruk, and Halaf/Samarra periods.

#### The Temples:

Both Temple I (level III) and Temple 2 (level IV) were free-standing structures on the summit of the mound, and both consisted of a single rectangular room with corners oriented towards the cardinal points (Pls. IX-XI). Temple I was a rebuilding, with the walls shifted slightly eastward, of Temple 2. It has been necessary to reconstruct the ground-plan of Temple 2 (Pl. III) from photographs and measurements, all of which are included among the illustrations and in the text.

Temple I (level III) had been built of mudbricks, some 44 by 40 by 10 cm. in size, on a foundation of stones and large pebbles (Pl. X, 4). The walls, which had been severely damaged by pits, were 3 m. wide and plastered white inside and out. A surviving recess, 2.6 m. wide, near the western corner of the south-western wall, suggested that the entire facade had been decorated in this fashion; certainly the doorway, which was 1.6 m. wide, had elaborate and well-plastered sets of six pairs of reveals on either side (Pl. XI, I). A possible later addition was a mudbrick platform or buttress, 8.5 m. wide and

projecting 6.8 m., which abutted against the north-western wall.

The temple was entered through its north-eastern wall, near the northern corner; there were traces of burning inside the door. Beside it, to the right, was a baked-brick structure extending below the floor; despite its superficial resemblance to a door-socket casing, this was presumably a well for ritual use. It was cleared to a depth of 1.5 m.; it had an internal diameter of 90 cm., and was made out of bricks, curved on the inside, which measured 30 by 25 by 6 cm. (Pl. X, 3). The room was surronuded, except perhaps on the damaged south-western side, by a bench 40 cm. wide and 25 cm. high. A dais or offering-table, 2.3 m. long and 1.1 m. wide, stood almost in the centre of the room. In the north-western wall was a niche, 2 m. wide and with its base 30 cm. above the floor; it was framed by reveals, each face of which was 20 cm. wide. Whether this niche was the focal point of the room, or whether there was another at the opposite end (as in level IV) remains uncertain.

The foundation of Temple 2 (level IV), which had been cut into level V, consisted of a stepped mud-brick platform (Pl. X, 4) this was between six and twelve courses high (10-12 cm., for each course). The walls, which had been badly cut by the builders of temple 1, were in parts 3 m. wide on the south-west, 3.25 m. on the north-east, and 3.5 m. on the south-east. On the south-western facade, near its western end, was a niche containing three half-columns framed by three reveals on each side (Pl. XI, 2). Other traces of niches were observed at the southern corner (Pl. VIII, I), and it is likely that this type of decoration was carried right round the exterior as has been suggested on the restored plan. All details of the doorway had been destroyed; it



which rested on beams and small branches of wood. Some were two-storeyed, with livestock sometimes on the lower floor, though most animals were normally kept in the courtyards. The main crops, irrigated from perennial stream, were cotton and tobacco; some wheat, barley, rice, and summer vegetables were grown for local consumption. Fish from the Zab was another staple food.

The first season of excavation lasted from 10th. July to 15th October, 1956. It was directed by the present writer, with Sd. Borhan Chelmiran as field assistant and registrar; Sd. Sha'lan Hussein acted as camp-manager and Sd. Hassan Azam as accountant. Sd. Muhammad Hamidha helped with the surveying and Sd. Isa Toma was foreman. I am greatly indebted to all my colleagues for their assistance and ingenuity.

#### The Excavations:

Two trenches 20 m. wide were originally opened: (A) stretched 40 m. eastwards from the summit of the mound on its northern side, and (B) 25 m. westwards. The area between the trenches proved to contain a temple, and work was eventually concentrated here, with slight extensions to north and south. There were five levels (I-V Starting from the top), only strips 5 m. wide were excavated below level II in trenches (A) and (B). The stratigraphy was almost everywhere disturbed by pits.

Level I was represented by scattered fragments of pebble foundations from which no meaningful plan could be recovered. Those in trench (A) were mainly found at its western and eastern ends; there was a clear floor, and many ovens, on the east. The sherds belonged to the eighth and ninth centuries A.D.;

some sizable constructions of baked brick, possibly arched tombs of Ilkhanid date, were also found in both trenches (Pl. VIII, 2), and it is possible that the site was occupied throughout the Abbasid period. If so, the floors had been eroded away in the area which we dug, but there are still traces of brick and *juss* structures elsewhere on the mound, resembling the buttressed terracing visible on the flanks of Qal'at Erbil.

There had been a break in occupation between levels I and II, but the remains of the latter were somewhat similar. We found more pebble foundations, mostly at the eastern end of trench (A) and the western end of trench (B); there were traces of brick pavements at the western end of trench (A). Again no meaningful ground-plan could be recovered. The foundations of level II had sometimes cut into level III, and Islamic sherds were mixed with a high proportion of much earlier material.

Level III contained, apart from the temple described below, no building remains at all. The sherds suggested a date towards the middle or end of the second millennium B.C., and this level (or possibly level II) may be the source of some fragments of Middle Assyrian tablets<sup>5</sup> which were found in a pit cut into level IV just south of the temple.

Level IV incorporated two phases of an earlier version of the temple. Outside it, in trench (B), there were fragments of thin mud-brick walls, but the occupation fill had been severely pitted. The pottery belonged predominantly in the first half of the second millennium, and included Khabur ware.

Level V, which had been partially cut away by the builders of level IV, produced solid and respectable mud-brick walls, coated with layers of white

---

(5) J. Laessoe, *Sumer* 15 (1959), pp. 15-18.

- bricks. Both are Late Assyrian, Median, Sassanian, and Islamic.
15. *Shemshara*: Conical mound, some 50 m. across at its base, 20 m. across on top, and nearly 25 m. high (50 m. above the Zab). Prehistoric, Assyrian, Median, Islamic.
  16. *Kullak*: Hemispherical mound, 100 m. across at its base and 8 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median, Islamic.
  17. *Parah Post*: Two small mounds, altogether 200 m. long, 70 m. wide, and 2-3 m. high. Prehistoric, Late Assyrian, Sassanian, Median.
  18. *Basmusian*: See below; the surface sherds were described as prehistoric, Assyrian, Hurrian, Median, Sassanian, and Islamic.
  19. *Qarashina*: Some 70 m. across at its base and 20 m. high. Prehistoric (especially Uruk), Assyrian, Median.
  - 20-27: No details available.
  28. *Serkhomah*: Large mound in Baslan valley, some 200 m. across at its base, 100 m. across on top, and 20 m. high. Prehistoric Assyrian.
  29. *Buskain*: Large mound, some 200 m. at its base and 15 m. high, Prehistoric, Halaf, Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
  30. *Kullan*: Large mound, some 150 m. long, 100 m. wide, and 10 m. high. Samarra, Halaf, Ubaid, Late Assyrian, Median.
  31. *Kamam*: Large hemispherical mound on hill; some 250 m. long at its base, and 15 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median, Sassanian, early Islamic.
  32. *Kundu*: Hemispherical mound, some 300 m. in circumference and 12 m. high. Hassuna, Samarra, Ubaid, Assyrian, Hurrian, Median.
  33. *Qurralla* (north): Ovoid mound some 200 m. long, 50 m. wide, and 10 m. high. Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
  34. *Qurralla* (south): Large ovoid mound, some 250 m. long, 100 m. wide, and 20 m. high. Ubaid, Uruk, Late Assyrian, Median.
  35. *Mahmud Habbas*: Large mound some 200 m. long and 10 m. high. Late Assyrian, Median, early Islamic.
  36. *Ghaznah*: Large mound, some 200 m. long and 21 m. high. Assyrian, Median, early Islamic.
  37. *Araban*: Some 250 m. long and 20 m. high. Assyrian, Median, Islamic.
  38. *Qara Tepe Kun* (in *Qaratepe village*): Some 300 m. long and 15 m. high. Prehistoric, Middle and Late Assyrian, Sassanian, early Islamic.
  39. *Kirdel*: Some 200 m. long and 10 m. high Ubaid, Uruk, Assyrian, Median.
  40. *Qabr es-Sahabah*: Mound near Merzah Rustam. Prehistoric, Assyrian, Median.

### III. Basmusian:

Tell Basmusian, the largest site in the Rania plain, lies about 12 km. south of Rania. It covers an area some 1500 m. in circumference, and is 23 m. high; there is a projection on its north-western side (Pl. II). The river Zab is 800 m. due east.

A village, half a century old, and consisting of some forty houses, occupied part of the south-eastern flank of the mound (Pl. IV, 1). It may be of interest to note that the houses, all of which had stone footings to their walls, were usually built of *tof*, with mud-brick and *juss* plaster in the finest dwellings. They were roofed with earth,



This article has been written, with regret and many reservations, in the belief that scholarship is better served by limited information than by none at all.

## II. Mounds in the Rania Plain (pls. I and V-VI):

The original descriptions of these sites are provided. The dating was based on collections of surface sherds, and it is clear, in the light of further experience, that more precise criteria would have added to the value of the survey. It may be noted that, among the terms used, Akkadian, Hurrian, and Median are likely to indicate a fairly wide range of, respectively late third millennium, early or middle second millennium, and post-Assyrian material.

1. *Kirdi Bur*: Two mounds, 400 m. apart, on either side of a seasonal stream; the northern is roughly circular, some 500 m. in circumference and 3 m. high, and the southern, which lies on a natural hillock, is some 100 m. across and 4 m. high. Pre-Uruk(?), Uruk, Hurrian, late Assyrian.

2. *Mullah Umar*: Large circular mound on the western bank of the Zab; some 200 m. in circumference, and 15 m. across at its top, where stone and juss foundations are visible. Hurrian, Late Assyrian, Median, Parthian.

3. *Kamarian*: Conical mound, some 70 m. in diameter and 12 m. high. Pre-Halaf(?), Ubaid, Uruk, Akkadian, Hurrian, Middle Assyrian, Median.

4. *Buatan*: Large elongated mound, beside the eastern bank of the Zab; some 150 m. long, 70 m. wide, and 6-8 m. high. Pre-Halaf, Halaf, painted Hurrian, Assyrian, Median.

5. *Ed-Dem*: Hemispherical mound, some 70 m. in diameter and 12 m. high. Many large pebbles on the surface. Ubaid, Uruk, Akkadian, Assyrian, Hurrian, Median.

6. *Kullah*: Ovoid mound, on eastern terrace of Zab; some 100 m. long at its base, 70 m. across on its top, and 20 m. high. Assyrian, Hurrian, Median, Parthian and early Islamic.

7. *Tankija*: Mound on hill; some 150 m. long, 100 m. wide, 3 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median.

8. *Kullah Kawi*: Elongated (west-east) mound in the Si-Najian valley; some 200 m. long, 70 m. wide, and 7 m. high. Ubaid, Uruk, Assyrian, Hurrian, Median.

9. *Qara Qaj*: Large low mound south of Kullah Kawi; some 250 m. long and 100 m. wide. Late Assyrian, Median, local wares.

10. *Mullah Shell*: Two mounds on a high cliff, overlooking the Zab on its eastern bank; the northern mound is some 150 m. across and the southern 200 m. Prehistoric, Assyrian, Median.

11. *Haiz*: Large mound, some 150 m. at its base and 15 m. high. Prehistoric, Hurrian, Assyrian, Median.

12. *Babu Gawran* (i.e. father and son): Two mounds 300 m. apart the larger is some 200 m. at its base and 8 m. high, the smaller 100 m. long and 6 m. high. Both are prehistoric, Assyrian, and Median.

13. *Mamand*: Large mound some 150 m. across at base and 5 m. high. Prehistoric, Assyrian, Median.

14. *Tepe Gawran*: Two mounds, the lower is some 150 m. long and 50 m. wide, the other is 250 m. long and 3 m. high. The former shows traces on its summit of an Assyrian building with baked

# Mounds In The Rania Plain And Excavations At Tell Basmusian (1956)

by

Behnam Abu al-Soof, Ph.D.

Director of Archaeological Exploration

## I. Introduction:

The ancient sites in the Rania plain, or Dasht-i-Bitwain, were first investigated officially by Sd. Sabri Shukri in 1950, as part of the normal survey work of the Directorate General of Antiquities. In September, 1955, a more detailed study of the area due to be flooded by the new Dokan Dam was made by a team consisting of Sd. Muhammad Ali Mustafa, Sd. Mudhaffar Sheikh Qadir, and the present writer. Some notes on this survey have been published already;<sup>1</sup> further details are included here.

The five mounds dug on our recom-

mendation were Kamarian, ed-Dem, Shemshara, Qarashina, and Basmusian. Sd. Abdul Qadir Al-Tekriti has produced a report on Tell ed-Dem,<sup>2</sup> and there have been several on Shemshara,<sup>3</sup> in addition to an account of the Uruk pottery from all five sites.<sup>4</sup>

The present writer was responsible for the first of the three seasons of excavation at Basmusian, and this is now described briefly below.

In the years that have elapsed since our work in the Rania plain, some essential plans and records have been mislaid to continue the search for them might delay publication indefinitely.

(1) Dr. Naji al-Asil, *Sumer*, 12 (1956), pp. 6-7.

(2) Abdul Qadir Al-Tikriti, M.A., *Sumer*, 16 (1960), pp. 93-109 (in Arabic).

(3) Harold Ingholt, *Sumer*, 13 (1957) pp. 214-215; J. Laessoe, *ibid.*, pp. 216-218.

———, *Sumer*, 15 (1959), pp. 15-18.

———, *Sumer*, 16 (1960), pp. 12-19.

———, The Shemshara Tablets. A preliminary report (Arkæologisk-Kunst, historiske Meddelelser udgivet af Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab, Bind 4, nr. 3) Copenhagen, 1959.

Peder Mortensen, *Sumer*, 18 (1962), pp. 76-80.

———, *Sumer*, 20 (1964), pp. 28-36.

(4) Abu Al-Soof, *Sumer*, 20 (1964), pp. 37-42.



*Shanidar*: reconstitution des statures. (suite). Légende.

(1) La colonne A donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux de L. Manouvrier: ("Détermination de la taille d'après les grands os des membres". *Mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris*, 2ème série, 1893, pp. 347-402).

La colonne B donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux de M. Trotter et G-C. Gleser relatifs aux Blancs ("Estimation of stature from

long bones of American Whites and Negroes". *American Journal of Physical Anthropology*, t. X, no. 4, 1952, pp. 463-515).

La colonne C donne la reconstitution de la stature suivant les tableaux des auteurs précédents relatifs aux Noirs Américains (Ibid).

(d) = os droit

(g) = os gauche

(H) = Hommes.

(F) = Femmes.

#### LEGENDE DES FIGURES

- Fig. 1. Vue latérale gauche du crâne 337.
- Fig. 2. Vue supérieure du crâne 337 (noter la trépanation incomplète sur le frontal).
- Fig. 3. Vue faciale du crâne 337.
- Fig. 4. Contour crânien sagittal du crâne 337.
- Fig. 5. Vue latérale gauche du crâne 371-298 présentant une trépanation incomplète sur le pariétal gauche.
- Fig. 6. Contour sagittal du crâne 382.
- Fig. 7. Fragment du temporal gauche du crâne 295 montrant l'épaisseur du bord antérieur et inférieur du tympanal.
- Fig. 8. Contour crânien sagittal du crâne 295.
- Fig. 9. Contour des clavicules des specimens 371-298, 337 et 381.
- Fig. 10. Vue latérale droite du crâne 337 montrant la dépression cupuliforme cicatrisée laissée par la trépanation incomplète.
- Fig. 11. Vue externe du temporal du crâne 383. Remarquer l'épaisseur du bord inférieur et du bord antérieur du tympanal; la déchissance du tympanal à sa jonction avec le bord postérieur de la cavité glénoïde et l'aspect "feuilleté" de la portion postérieure de l'écaille à partir de l'incisure pariétale.
- Fig. 12. Vue inférieure de l'atlas du squelette 383. Noter l'ostéolyse de l'arc postérieur, la gouttière creusant la portion subsistante de ce dernier et l'aspect de la masse latérale correspondante.

HOMMES

3) 381b.

	Longueur	A	B	C
Humérus	298?(d)	156	162	159
Cubitus	270?(d)	171	174	167
Radius	237(d)	165	169	163
Total =		492	505	489
M =		164	168,3	163,0
4) 382		-2=162		

	Longueur	A	B	C
Humérus	285(d)	151	158	155
Cubitus	252(d)	165	167	161
Radius	227(d)	163	165	159
Tibia	339(g)	161	164	160
Péroné	336(d) 338(g)	161-161	162-162	159-160
Total =		922	978	954
M =		160,3	163	159
5) 383a.		-2=158,3		

	Longueur	A	B	C
Péroné	346(d)	163	164,5	161
		-2=161		



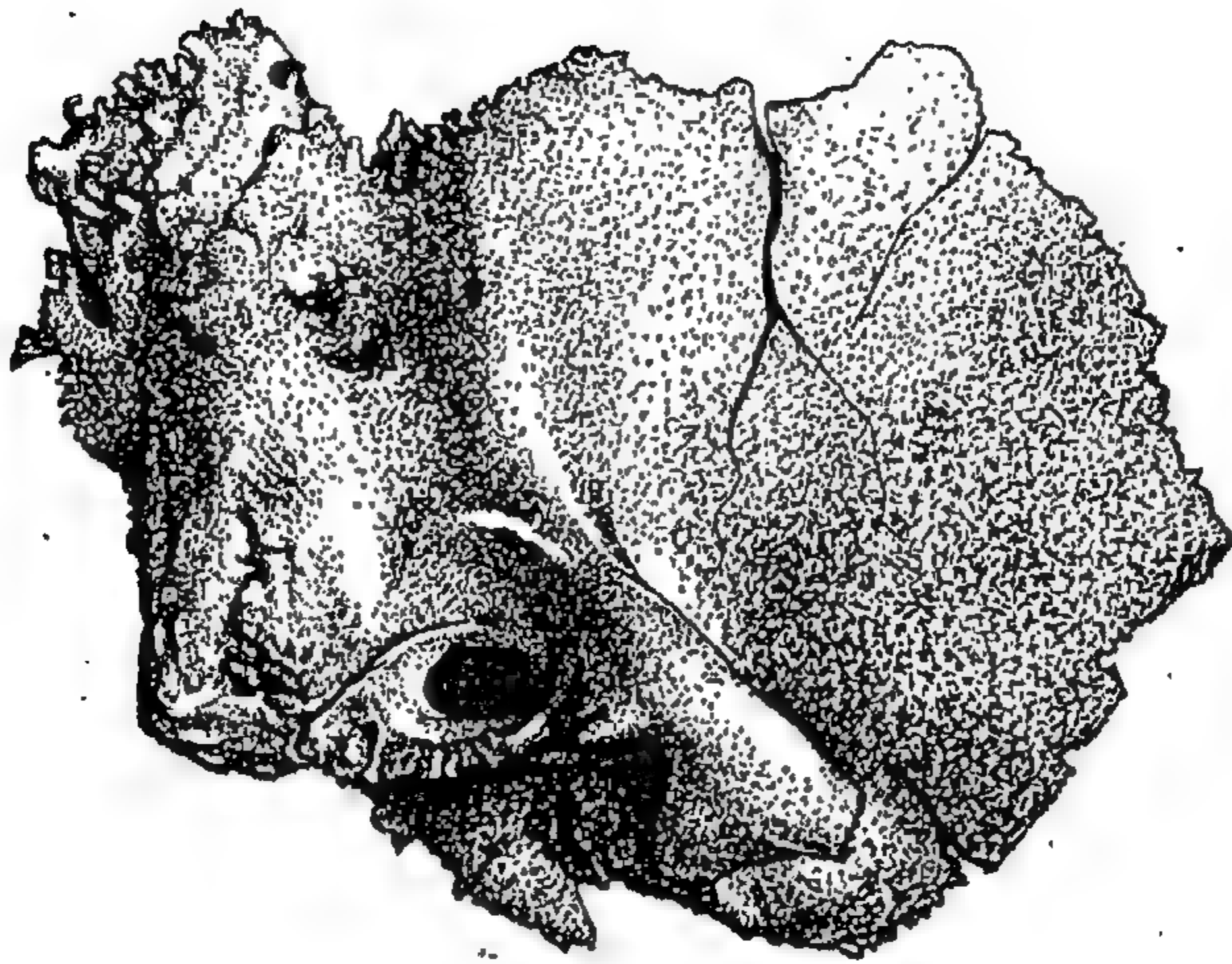


Fig. 11

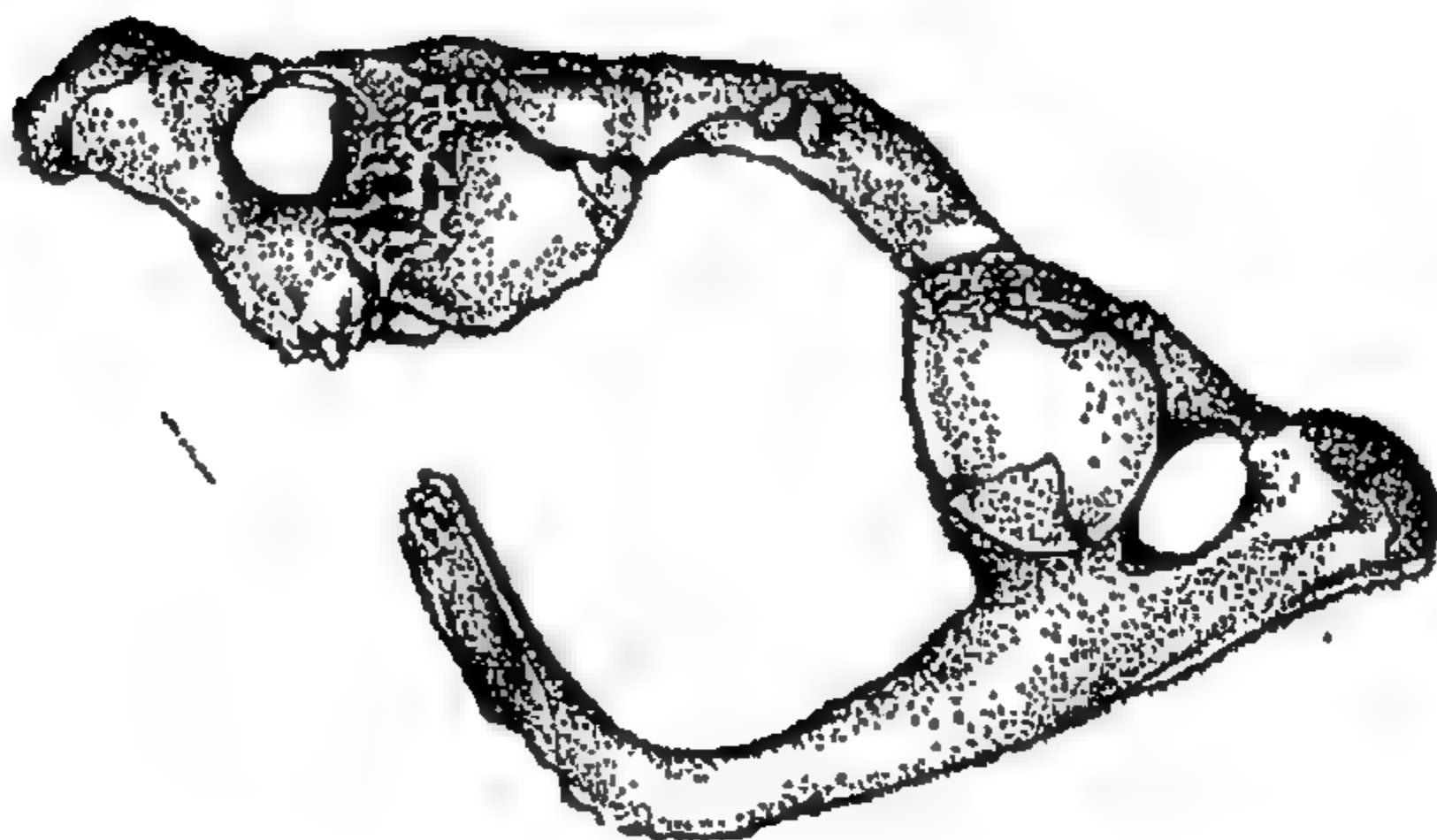


Fig. 12

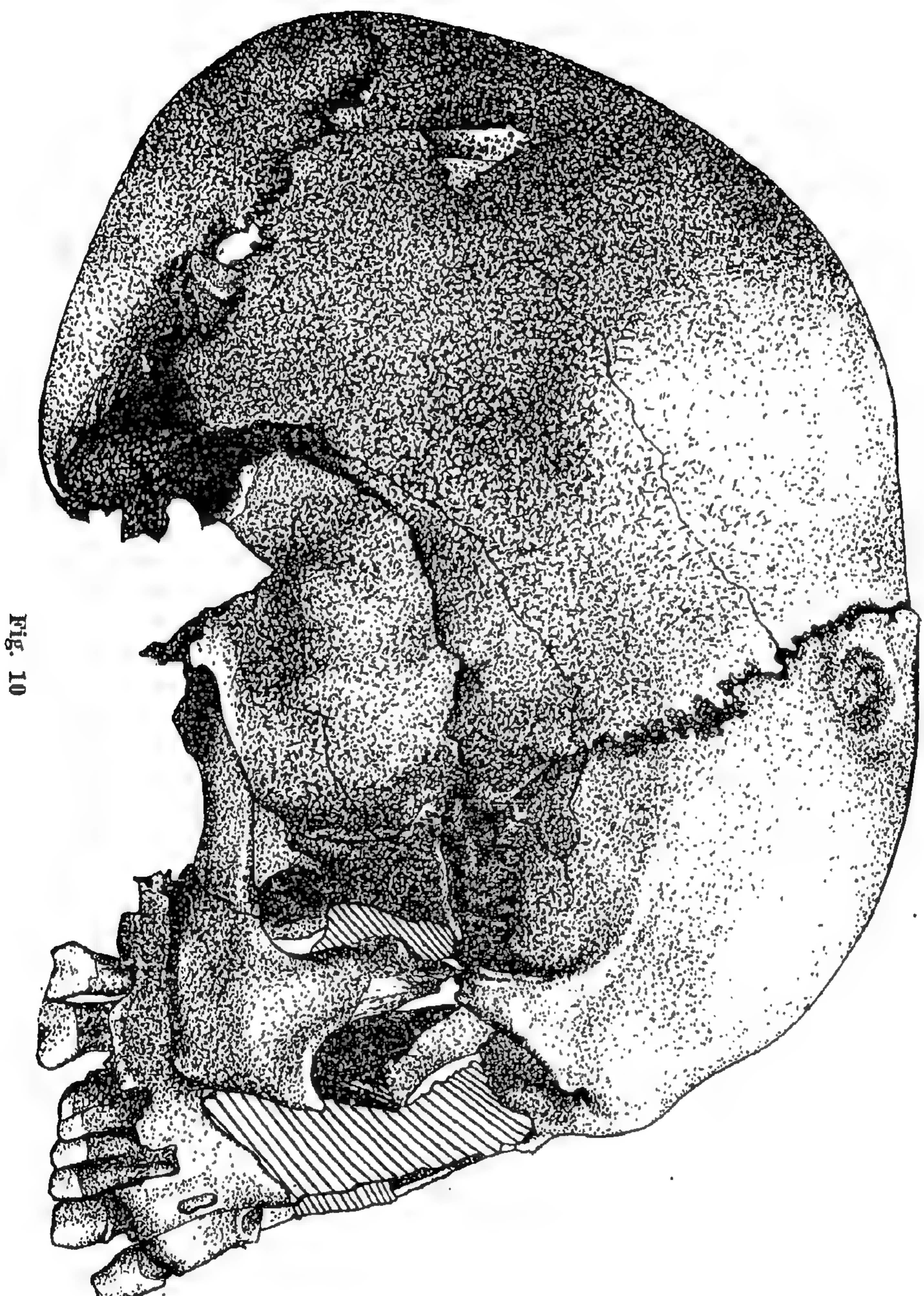


Fig. 10

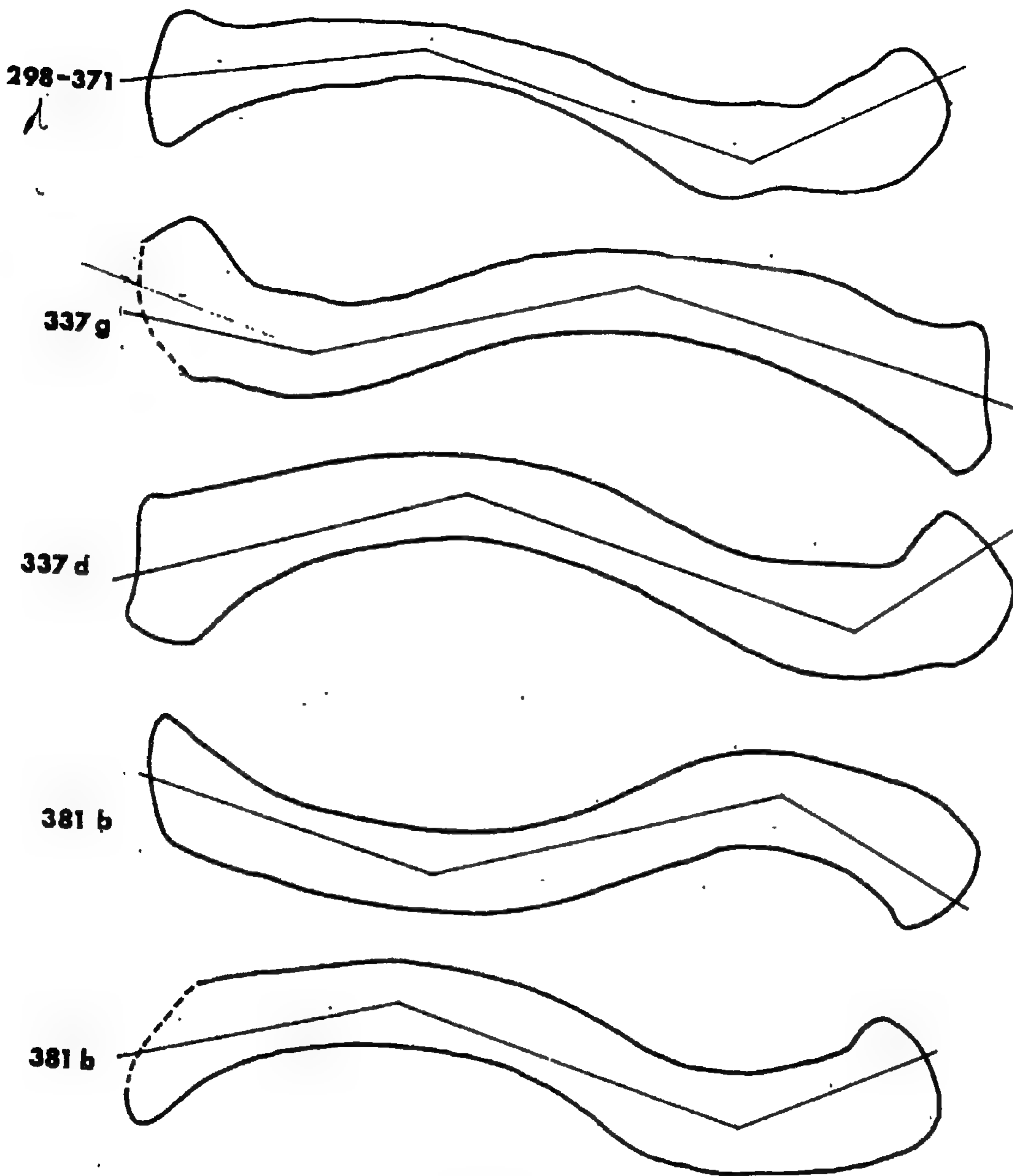


Fig. 9



Fig. 7

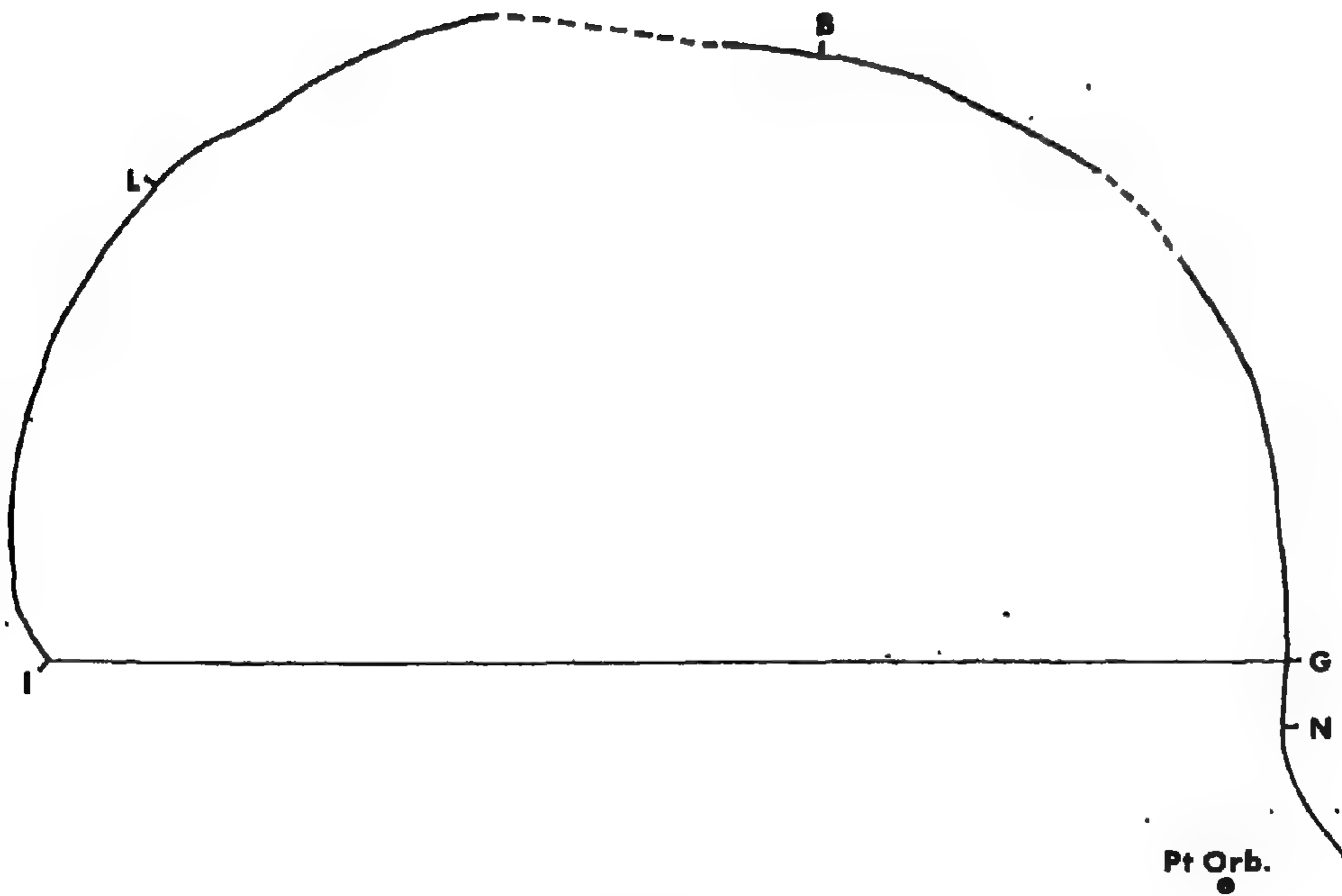


Fig. 8



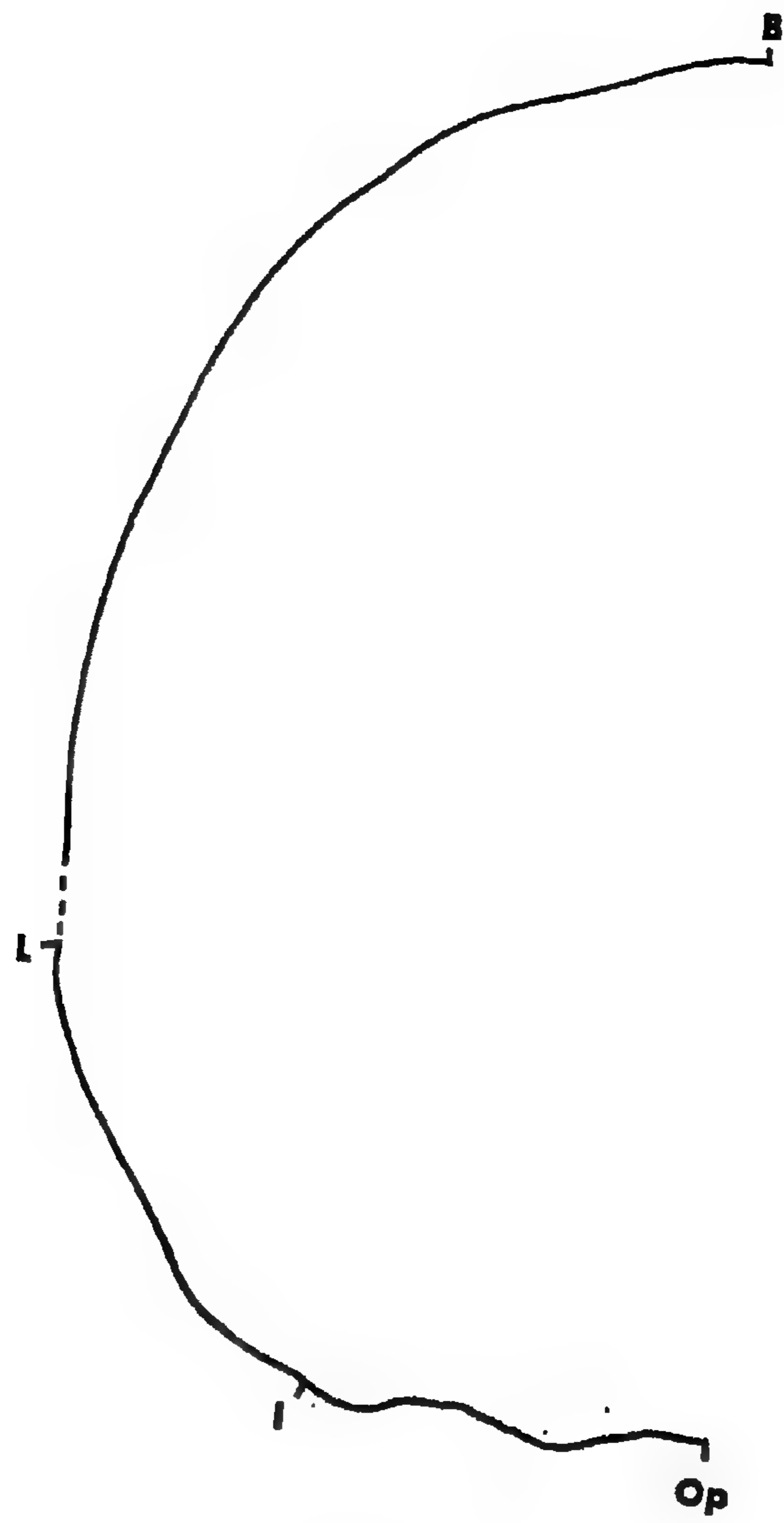


Fig. 6

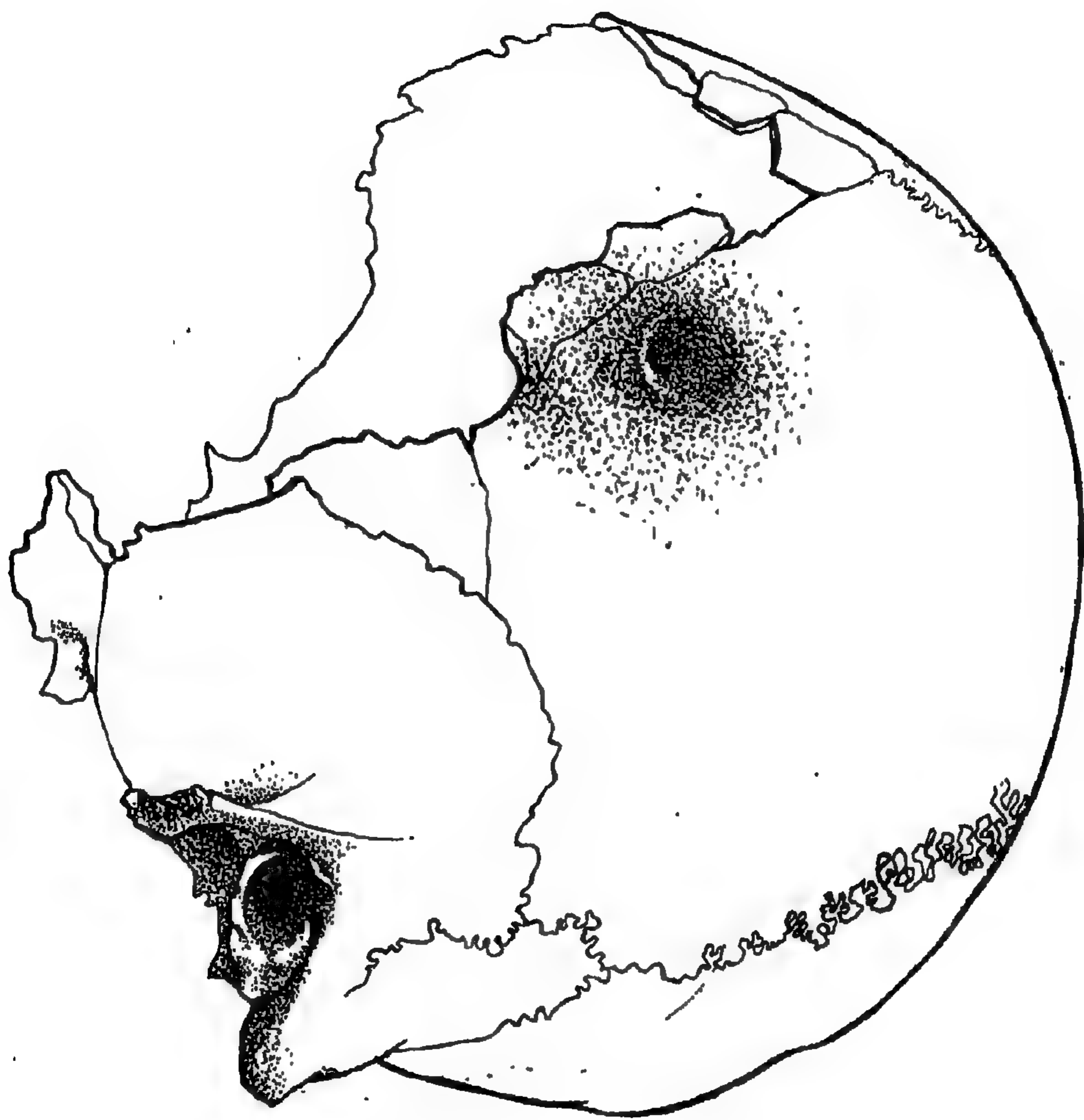


Fig. 5

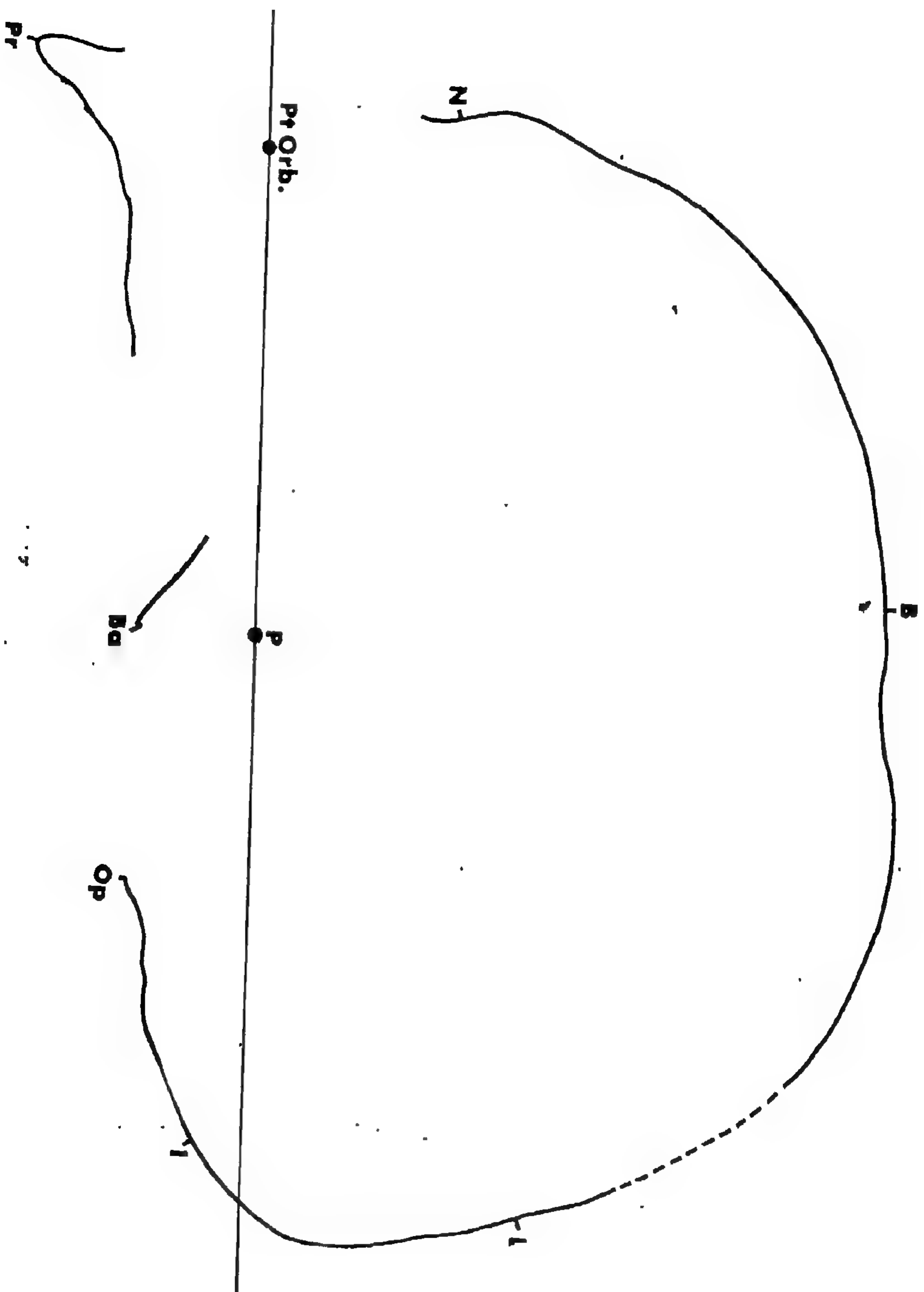


Fig. 4

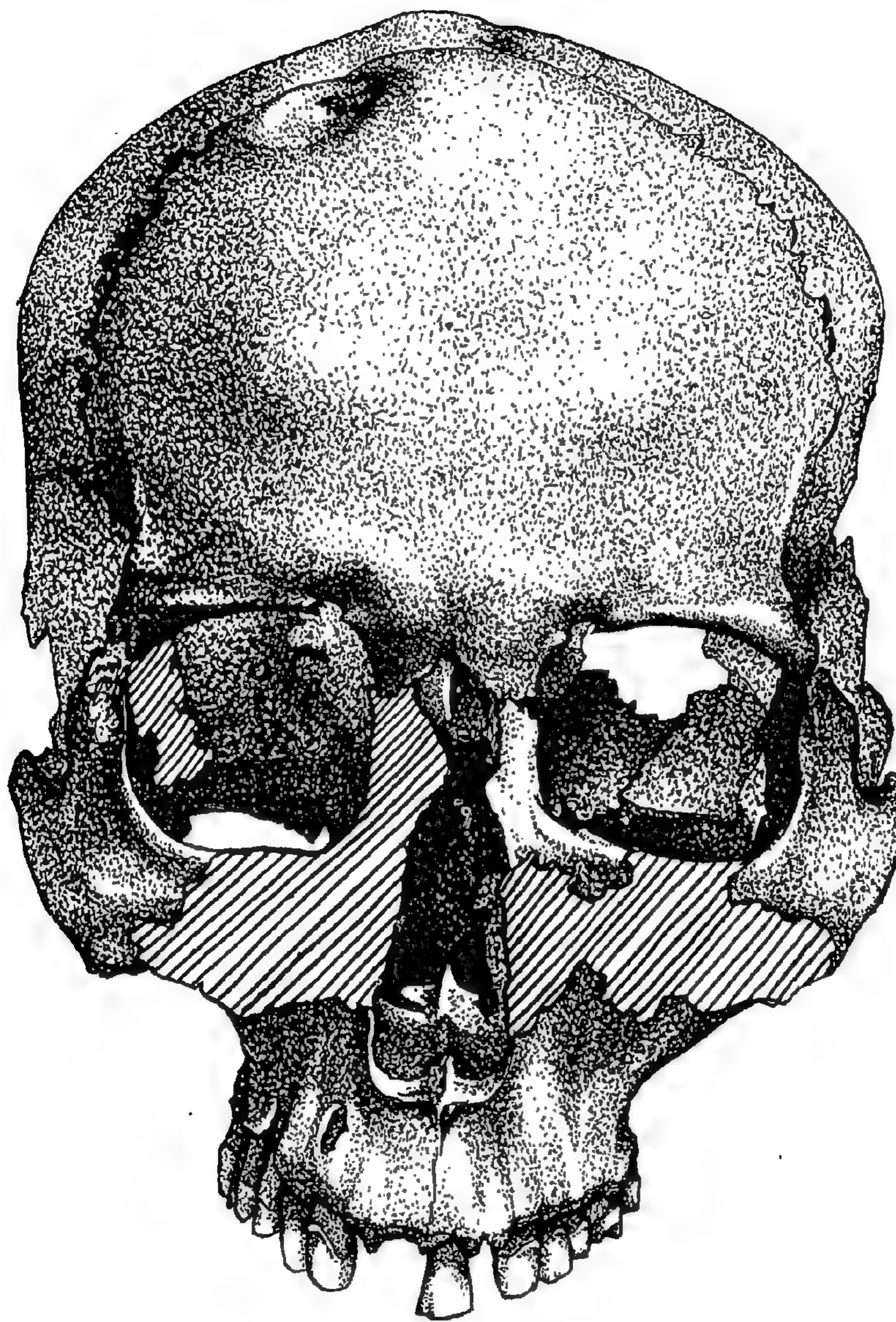


Fig. 3



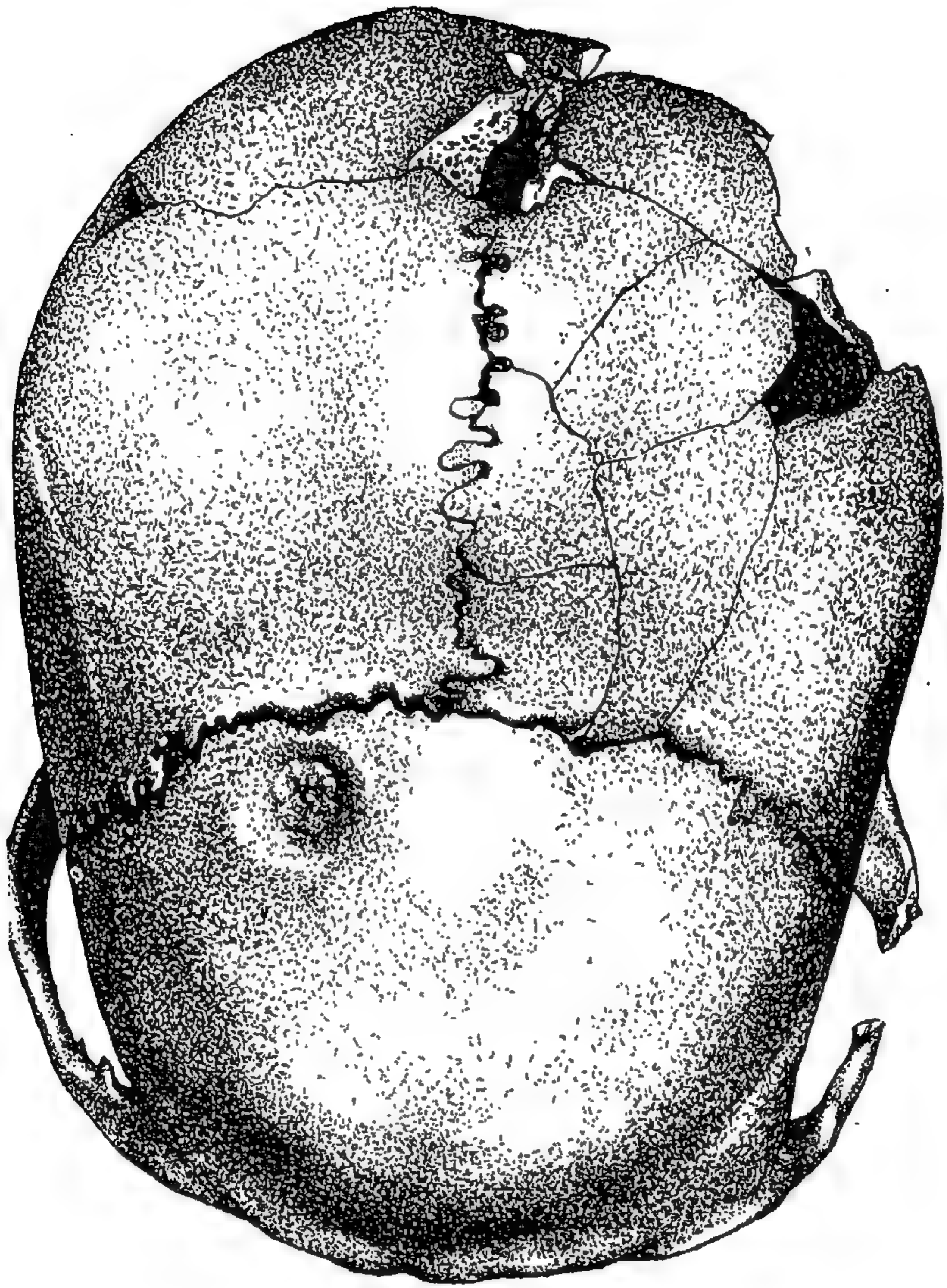


Fig. 2

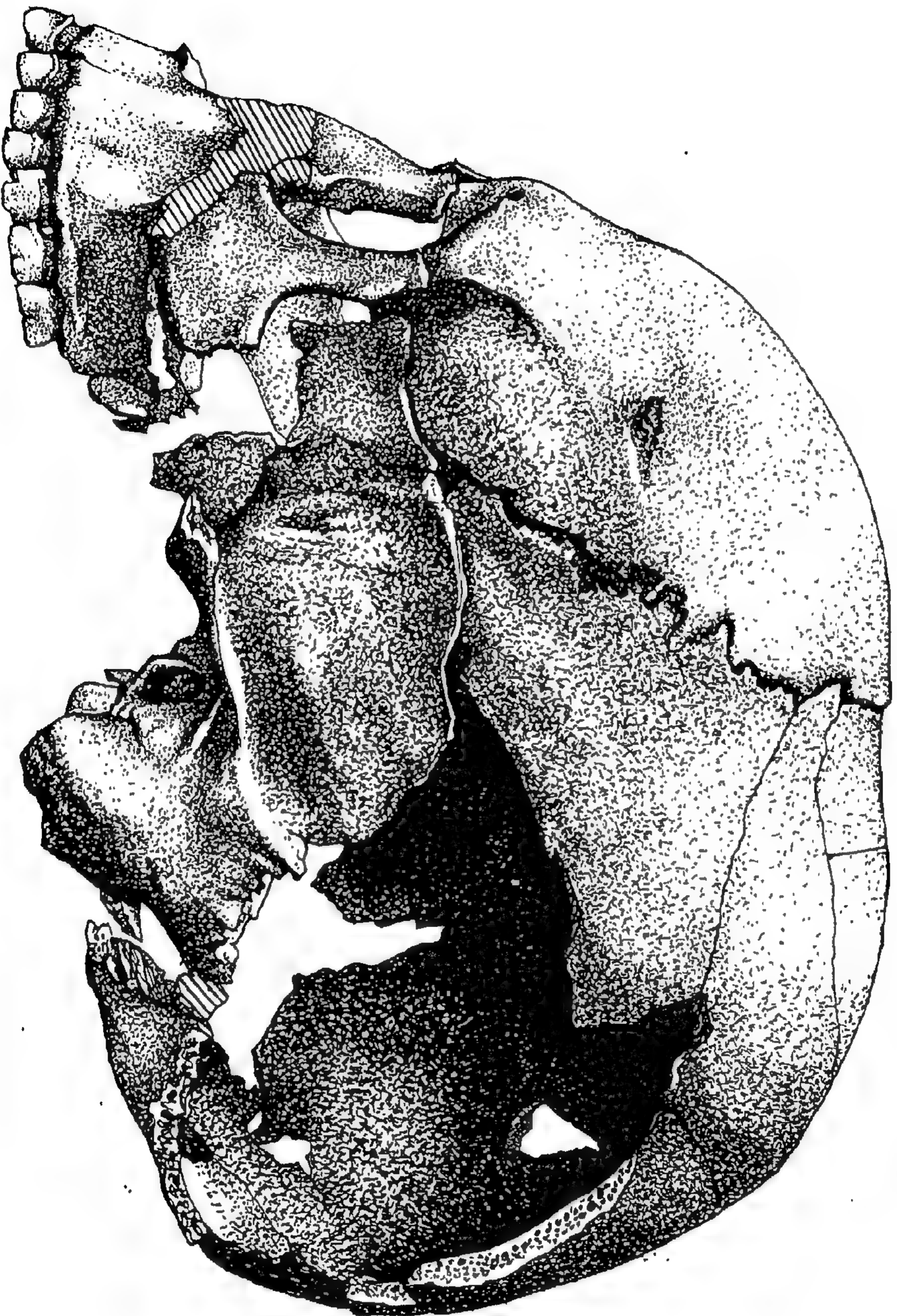


Fig. 1



TABLÉAU XVIII  
Reconstitution de la *Stature*

— FEMME							
371-298		Longueur	A <sup>1</sup>	B	C		
Humérus	291(d)		154	156	153		
Péroné	304(d)		149	149	147		
M =			151,5	152,5	150		
-2 = 149,5							

— HOMMES							
1) 837		Longueur	A	B	C		
Humérus	315	306	164	160	167	165	162
Cubitus	256	255	166	165	169	163	162
Radius	238	234	166	165	169	163	162
Péroné	344	346	163	163	164	161	161
Total =			659	653	669	652	647
M =			164,8	163,3	167,3	163,0	161,8
-2 = 162,8							

2) 381a.

		Longueur	A	B	C		
Humérus	282(g)	149	157	154			
Opbitus	252(g)	165	167	161			
Total =		314	324	315			
M =		157,0	162	157,5			
-2 = 155,0							

TABLEAU XVII

Mesures et indices des Vertèbres

	371-298			337			381			382		
	H. ant.	H. post.	Ind	H. ant.	H. post.	Ind	H. ant.	H. post.	Ind.	H. ant.	H. post.	Ind.
Atlas	14	12	85,7	13	11	84,6	—	—	—	14	12	85,7
Axis	—	32	—	35	—	—	—	—	—	—	36	—
C 3	—	—	—	10	12	120,0	—	—	—	—	—	—
C 4	12	11,5	95,8	9	12	133,4	10	12	120,0	—	—	—
C 5	10	11,0	110,0	10	11	110,0	12	12	100,0	—	—	—
C 6	9	11,5	127,8	10	12	120,0	11	12	100,1	—	—	—
C 7	—	—	—	—	—	—	13	14	107,7	—	—	—
D 1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 2	16	15,5	96,9	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 3	19	17	89,5	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 4	16	17	106,3	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 5	16	17	106,3	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 6	16,5	18,5	112,1	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 7	17,5	19	108,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 8	19	19,5	102,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 9	19	19,5	102,6	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 10	21	20	95,2	—	—	—	—	—	—	—	—	—
D 11	21	22	104,8	—	—	—	—	—	—	22	22	100,0
D 12	20	23	115,0	—	—	—	—	—	—	22,5	24	106,7
L 1	21,5	24,5	114,0	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 2	22	27	122,7	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 3	26	26	100,0	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 4	26	23,5	90,4	—	—	—	—	—	—	—	—	—
L 5	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
Sexe	—	F	—	—	M	—	—	M	—	—	M	—

Denise Ferembach



TABIEAU XVI  
Mesures et indices des *Clavicules*

	371-298	337	337	381b	381b	381a	381c
Long max.	133	146	145?	135	138	—	—
Diam. vert. au $\frac{1}{2}$	9	8	8	10	10	—	8,5 <sup>1</sup>
Diam. horiz. au $\frac{1}{2}$	9	11	11	12	10,5	—	9 <sup>1</sup>
Perim. au $\frac{1}{2}$	30	31	32	36	36	—	33 <sup>1</sup>
Diam. hor. max. ext.	18	22	—	20	18	24	17
Courbure ant.	24°	32°	27°	29°	30°	—	—
Courbure post	42°	50°	—	40°	43°	—	—
Indice robusteſſe.	22,5	21,2	22,1?	26,7	26,1	—	—
Ind. diaphysaire	100,0	72,7	72,7.	83,3	95,2	—	94,4?
Ind. larg. ext.	13,5	15,1	—	14,8	13,0	—	—
Ind. courbure	66°	82°	—	69°	73°	—	—
Côté	d	d	g	d	g	d	g
Sexe	F	M	M	M	M	M	F?

(1) Mesures prises ſenſiblement au milieu.

TABLEAU XIV

Mesures et indices des *Calcaneums*

	371-298	337	382	382
Longueur max.	69	76	—	79
Largeur médiane	40	—	43	43
Larg. min corps. calc.	28	—	27	28
Hauteur calcaneum.	33	36	38	38
Ind. long.-larg. méd.	58,0	—	—	54,4
Ind. long.-larg. min.	40,6	—	—	35,4
Ind. Haut.-long.	47,8	47,3	—	48,1
Côté	g	g	d	g
Sexe	F	M	M	M

TABLEAU XV

Mesures et indices des *Métatarsiens*

	371-298	383	383b	382
Longueur 1er métatars.	53(d et g)	—	62	—
"   2ème   "	60	71 <sup>1</sup>	74	64
"   3ème   "	63,5	66	—	—
"   4ème   "	—	66	70(d)	65
"   5ème   "	50	63	67	—
Côté	d	d	g	d
Sexe	F	F?	M	—

(1) Os gauches.

TABLÉAU XII

Mesures et indices des Robules

	371-298	337	381a	383a?	279	279
Hauteur maximum	40	46	45	42	—	41
Largueur maximum	41	47	45	48	37	38
Épais. sup	16	20	19,5	20	17	17
Indice hauteur-largueur.	97,6	97,9	100,0	87,5	—	107,9
Côté					d	
Sexe	F	F	M	F	Adol.	F
					±15 ans	

TABLÉAU XIII

Mesures et indices des *Astragales*

	371-298	337	337	383a	383b	382	382
Longueur	46	50	51	51	54	51	50
Largueur	38	43	—	45	43	41	41
Hauteur	28	31	—	31	—	29	29
Indice Haut. Long.	60,9	62,0	—	60,8	—	56,9	58,0
Ind. Larg. Long.	82,6	86,0	—	88,2	79,6	80,4	82,0
Ind. Haut. Larg.	73,7	72,1	—	68,9	—	70,7	70,7
Côté		d		d		d	
Sexe	F	M	F	M	F	M	F
							M

TABIEAU X  
Mesures et indices des Tibias

	371-298	371-298	337	337	382	382
Longueur totale	330??	—	—	—	—	339
Diam. ant-post. trou nour.	32	—	34	34	38	39
Diam. transv. trou nour.	24	23	20	19	26,5	26
Circonf. minimum	71	70	—	72	76	78
Indice robustesse	21,5?	—	—	—	—	23,0
Indice cnématique	75,0	—	58,8	55,9	69,7	66,7
Côté	♀	♂	♂	♂	♂	♀
Sexe	F	F	M	M	M	M

TABIEAU XI  
Mesures et indices des Péronés

	371-298	371-298	337	383a	383a	279	279	382	382
Long. maximum	304	—	344	346	—	285??	—	336	338
Diam. max. au $\frac{1}{4}$	14	15 <sup>1</sup>	18	16	16 <sup>1</sup>	15	15 <sup>1</sup>	19	19
Diam. min. au $\frac{1}{2}$	10	10 <sup>2</sup>	17,5	12,5	11 <sup>1</sup>	8,5	9 <sup>1</sup>	14,5	10,5
Circonf. minimum	28	29	35	31	30	29	29	33,5	33
Ind. épais. long.	92,1	—	101,7	89,6	—	101,8?	—	99,7	97,6
Ind. diaphysaire	71,4	66,7?	97,2	78,1	68,8?	56,7	60,0	76,3	55,3
Côté	♂	♀	♂	♂	♀	♂	♀	♂	♀
Sexe	F	F	M	M	M	Adol.	ans	M	M

(1) Mesures prises sensiblement au milieu de l'os.  
(2) Longueur de la diaphyse, les épiphyses n'étant pas soudées.



TABLEAU IX  
Mesures et indices des Femurs

	371-298	337	383	279	382	382
Longueur maximum	—	—	—	387 <sup>1</sup>	—	—
Diam. ant. post. au $\frac{1}{2}$	28 <sup>1</sup>	29 <sup>2</sup>	31 <sup>1</sup>	25	32 <sup>1</sup>	32 <sup>1</sup>
Diam. transv. au $\frac{1}{2}$	24 <sup>1</sup>	23 <sup>1</sup>	26 <sup>1</sup>	21,5	25 <sup>1</sup>	27 <sup>1</sup>
Périmètre au $\frac{1}{2}$	80 <sup>1</sup>	82 <sup>1</sup>	88 <sup>1</sup>	72	90 <sup>1</sup>	91 <sup>1</sup>
Diam. transv. sous-troch.	27	31	—	25	34	33
Diam. ant. post. sous-troch.	23	22	—	20	26	26
Diam. transv. tête	—	—	—	—	—	—
Diam. vertical tête	—	—	—	39	—	—
Larg. biépicondylieune	—	—	—	—	—	79
Diam. ant. post. cond. ext.	—	—	—	—	—	60
Indice robustesse	—	—	—	12,0	—	—
Indice plastrique	116,7	126,1	119,2	116,3	128,0	118,5
Indice de platymerie	85,2	71	—	80,0	76,5	78,8
Indice de la tête	—	—	—	—	—	—
Indice femoro-biépicond	—	—	—	—	—	—
Indice femoro-cond. ext.	—	—	—	—	—	—
Côté	d	d	?	g	d	g
Sexe	F	M	M?	Adol.	M	M
	±15ans					

1) Mesures prises sensiblement au milieu de l'os.  
 (2) Les épiphyses supérieure et inférieure ne sont pas soudées à la diaphyse; elles ont été ajustées à l'os pour prendre la mesure.

TABLEAU VII  
Mesures et indices des *Radius*

	337	337	381b	383b	279	279	282
Long. max.	234	238	237	—	194 <sup>1</sup>	195 <sup>1</sup>	227
Long. physiol.	222	223	229	—	—	—	214
Perim. minimum	34	35	36,5	33	32	32	36,5
Diam. tr. max. diaph.	14	14	15	14	12	12	16
Diam. sag.	9	9	10	10	10	10	11
Ind. robustesse	15,3	15,7	15,9	—	—	—	17,1
Ind. diaphysaire	64,3	64,3	66,7	71,4	83,3	83,3	68,7
Côté	g	d	d	d	d	g	d
Sexe	M	M	M	F	Adol.	Adol.	M

(1) Longueur de la diaphyse.

TABLEAU VIII  
Mesures et indices des os de la *Main*

	337	337	381b	381a	381c	382
Longueur grand os	—	24,5	—	27 <sup>1</sup>	—	—
Longueur 1er métacarpien	45	45	44	43	—	—
" 2ème "	63	62	67	61	58	64
" 3ème "	—	60	65	57	—	—
" 4ème "	53	53	57	51	—	—
" 5ème "	—	—	54	43	—	—
Indice carpe	—	40,8	—	—	—	—
Indice métacarpiens	—	75,0	67,7	75,4	—	—
Côté	d	g	g	d	g	g
Sexe	M	M	M	M	F?	?

(1) Il n'a pas été possible de préciser l'appartenance de cet os à l'un des sujets groupés sous le no. 381.

TABLÉAU VI  
Mesures et indices des *Cubitus*

	337	337	381a	381b	383b	279	279	382
Long max.	256	255	252	270?	—	221 <sup>1</sup>	—	252
Long. physiologique,	220	220	219	—	—	—	—	216
Circ. minimum	32,5	31	32	34,5	—	27	27	34
Diam. ant. post. max.	17,5	17	15	16	—	13	13	16
Diam. transv.	12	12	13	12	—	12	11	14
Diam. ant. post. sup.	21	21	23	25	21	21	21	22
Diam. transv. sup.	22	22	22	—	20	21	21	21
Ind. robustesse	14,8	14,1	14,6	—	—	—	—	15,7
Ind. diaphysaire	145,8	141,7	115,4	133,3	—	108,3	108,2	114,3
Ind. platolénie	104,7	104,7	95,6	—	95,2	100,0	100,0	95,4
Côté	d	g	g	d	g	d	g	d
Sexe	M	M	M	M	F	adol. ±15	adol. ±15	M

(1) Longueur de la diaphyse.

TABLÉAU IV  
Mesures des molaires inférieures

M 1	279		295		371-298		337		383	
	d	g	d	g	d	g	d	g	d	g
d. méso-dist.	—	11,8	12,0	12,0	11,4	—	—	—	12,0	11,4
d. vest.-ling.	—	10,5	11,4	11,5	10,7	—	—	—	11,0	10,5
M 2										
d. méso-dist.	—	10,5	11,5	11,0	11,0	11,0	10,5	10,6	10,8	10,9
d. vest.-ling.	—	9,6	11,2	11,5	10,0	10,0	10,6	10,8	10,0	10,0
M 3										
d. méso-dist.	—	—	—	—	—	—	10,8	10,4	10,5	10,7
d. vest.-ling.	—	—	—	—	—	—	10,0	10,5	9,8	9,8

TABLÉAU V  
Mesures et indices des Humérus

	371-298		337		381a		381b		383b		279		279		382	
Long. max.	291	315	306	282	298?	—	48	—	—	—	—	—	—	—	285	—
larg. ep. inf.	49	61	61	58	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	60	—
Diam. max. au $\frac{1}{2}$	20	20	19	22	22	—	—	—	—	—	19 <sup>1</sup>	19 <sup>1</sup>	—	—	22,5	—
Diam. min. au $\frac{1}{2}$	14,5	17	17	18	16	—	—	—	—	—	16 <sup>1</sup>	15 <sup>1</sup>	—	—	18	—
Circ. min. diaph.	51,5	56	57,5	63	59	—	—	—	—	—	54,5	50	—	—	61	—
Diam. tr. max. tête	37	44	42	41	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	41,5	—
Diam. sag. tête	39	46	45	40	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	41,5	—
Ind. diaph.	72,5	85,0	89,5	81,8	72,7	—	—	—	—	—	84,2?	78,9?	—	—	80,0	—
Ind. rob	17,6	17,8	18,8	22,3	19,8?	—	—	—	—	—	—	—	—	—	21,4	—
Ind. tête	94,8	95,6	93,3	102,5	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	100,0	—
Côté	d	d	g	g	d	g	g	g	d	d	g	g	d	d	d	d
Sexe	F	M	M	M	M	M	F	F	Adol.	Adol.	Adol.	Adol.	M	M	M	M

(1) Mesure prise sensiblement + au milieu de diaphyse.



TABLEAU III  
Mesures et indices des mandibules

	295	371-298	337	383	279
Long. max.	94?	98	97	99?	—
Long. corps	87	88	87	90	87
Larg. bicondyl.	—	118	—	—	—
Larg. bigoniaque	—	99	90	110	—
Larg. bimentale	44	45,5	41,5	46	—
Larg. br. mont. g.	39?	35	36	36	34(d)
Haut. br. mont. g.	54	53	51	53?	—
Haut. symphyst	34	28,5	31,5	34	31
Haut. P 2-M 1	26	30	28	33,5	—
Haut. M1-M2	25	27	27	32	—
Haut. M2-M3	—	25	24	30	—
Ep. en proj. P2-M1	15	14	12	15	—
Ep. en proj. M1-M2	19	16	15	16	—
Ep. réelle P2-M1	13	13	11	13	—
Ep. réelle M1-M2	17	14	12	14	—
Larg. max. cond. g.	—	9	—	—	—
Long. max. cond. g.	—	21	—	—	—
Angle mentonnier	82	67	90	78	—
Angle mandibulaire	109	120(g) 122(d)	—	—	—
Long. P1-M3 d.	—	—	46	46	—
Long. P1-M3 g.	—	—	46	45	—
I. L/1	—	83,1	—	—	—
I. br. mont.	72,2?	66,0	70,6	67,9?	—
I. larg. mand.	—	83,9	—	—	—
I. robustesse	76,0	59,3	55,6	50,0	—
I. obliquité	88,2	90,0	85,2	87,1	—

TABLEAU II

Mesures et indices des faces

	295	371-298	337	383	279
Longueur Ba. - Br.	—	—	100	—	—
Larg. biorb.	106?	—	91	99	—
Larg. interorb.	22	21-22?	21	18	—
Larg. bizyg.	—	—	133? <sup>1</sup>	—	—
Larg. bijug.	124?	114?	118	122	100?
Larg. zygom.	—	102?	100?	93	90?
H. fac. totale	—	—	117 <sup>2</sup>	120	—
H. fac. sup.	—	68,5	74	71	—
H. spino-alv.	—	18	19	20	17?
Larg. nez	—	28	21	25,5	—
Haut. nez	—	52	56	51	—
Long. palais	—	46	49	48,5	50
Larg. palais	—	42,5	38?	—	—
Prof. palais (M1-M2)	—	18	—	—	—
Long. max. - alv.	—	54	56	—	—
Larg. max. - alv.	—	63	63	—	—
Haut. orb. d.	33	—	35?	36	—
Haut. orb. g.	—	34	33	38	—
Larg orb. d.	44	—	39	42	41?
Larg. orb. g.	—	41	41	47	—
Haut. malaire min.	—	24	26(d et g)	23(g) - 24(d)	22
Angle facial	—	—	70	—	—
Angle profil total	—	—	80,5	—	—
Long. P1-M3 d.	—	—	40	—	—
Long. P1-M3 g.	—	—	41	—	—
Larg. max. os nasal	—	—	—	11(d) - 12(g)	—
Larg. min. os nasal	8(a)—7(g)	—	—	6(d) - 7(g)	—
I. fac. total	—	—	80,0?	—	—
I. fac. sup.	—	—	55,6?	—	—
I. jugo-mal.	—	—	85,0	—	—
I. orb. d.	75,0	—	89,7?	85,7	—
I. orb. g.	—	82,9	80,5	80,8	—
I. interorb.	20,7	—	23,1	18,2	—
I. nasal	—	44,2	37,5	50,0	—
I. maxillo-alv.	—	116,7	112,5	—	—
I. palais	—	92,4	77,6?	—	—
I. gnathique	—	—	101,0	—	—
I. cranio-fac. transv.	—	—	99,3	—	—

(1) Le côté gauche a été reconstitué avec de la plastiline pour prendre la mesure.

(2) Si l'on tient compte de l'usure des dents, il conviendrait de rajouter 4 mm environ à cette mesure.

	295	371-298	337	383	382
Ep. bregma	6	—	7	4	—
Ep. bosses front.	4	9	4	6	—
Ep. bosses pariét.	—	7-9	5	—	8
Ep. obélion	6	9-10	—	—	—
Angle occip. total	—	132	118	—	128
Angle occip. sus - Inion	77	—	85	—	—
Angle occip. sus - inion	—	—	33	—	—
Angle fr. Schwalbe	51,5	—	56	—	—
I. crânien	82,8	—	71,7	—	—
I. H/L au Ba.	—	—	66,8	—	—
I. H/l au Ba.	—	94,9	93,3	—	—
I. mixte de H. au Ba.	—	—	77,9	—	—
I. H/L au Po.	—	—	57,2	—	—
I. H/l aux Po.	—	—	79,9	—	—
I. mixte/Haut. Po.	—	—	66,6	—	—
I. haut. cal.	51,4	—	56,5	—	—
I. fr. par. transv.	70,5?	—	69,4	—	—
I. fr. transv.	—	—	83,0	78,2	—
I. fr. sagitt.	88,8	—	88,3	—	—
I. par. sagitt.	94,0	86,6	87,7	—	89,2
I. occip. sagitt.	—	86,8	80,9	—	82,5
I. trou occip.	—	87,9	—	—	—
Module	—	—	148	—	—
Capacité crânienne	—	—	1374 cc (Manouvrier) 1338 cc (Pearson).	—	—

- (1) Mesures prises sur le contour crânien sagittal.  
 (2) Le pariétal gauche a été partiellement reconstitué.

TABLEAU I

Mesures et indices des crânes de Shanidar<sup>1</sup>

	295	371-298	337	383	382
Long. max.	180	—	187	—	—
Long. max. au Nasion	180	—	185	—	—
Long. glab. lambda	170	—	179	—	—
Long. glab. - Inion	173	—	176	—	—
Long. Na. - Ba.	—	—	199	—	—
Long. Na. - Inion	173	—	173	—	—
Larg. max.	149?	138	134 <sup>2</sup>	—	—
Larg. bimastoïde	—	—	—	—	—
Larg. front. min.	105	—	93	97	99
Larg. front. max.	—	—	112	124	—
Haut. Ba. - Br.	—	131	125	—	—
Haut. Po. - Br.-d.	—	121	—	—	124
Haut. Po. - Br.-g.	—	123	114	—	—
Larg. Po. - Po.	—	116	—	—	—
Haut. Po. - Br. en proj.	—	—	107 <sup>1</sup>	—	111 <sup>1</sup>
Haut. calotte	89	—	199,5	—	—
Per. sagittal	—	—	360	—	—
Arc frontal	125	—	120	—	—
Arc pariétal	100	127	130	—	139
Arc occipital	—	117	110	—	109
Corde frontale	111	—	106	—	—
Corde pariétale	94	110	114	—	124
Corde occipitale	—	101	89	—	90
Angle frontal	—	—	44	—	—
Long. trou occipital	—	38	42?	6	—
Larg. trou occipital	—	29	—	—	—
Corde lambda - Inion	63	70	57,5	—	55
Corde I.-op.	—	42	44	—	47



- Solecki (R.L.). Zawi Chemi Shanidar, a Post-Pleistocene village site in Northern Iraq. *Vith international Congress of Quaternary*, Warsaw, 1961, 1964, pp. 405-312.
- Solecki (R.L.). Milling tools and the Epipaléolithie in the Near East. *VIIIème congrès de l'INQUA (résumés des communications)*, Paris, 1969, p. 378.
- Stewart (T.D.). The effects of pathology on skeletal populations. *American Journal of Physical Anthropology*, t. 30, no. 3, 1969, pp. 443-449.
- Vallois (H.V.). L'omoplate humaine. Etude anatomique et anthropologique. *Bulletins et mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris*, 7ème série, t. 7, 1926, pp. 129-158; t. 10, 1929; pp. 110-191; 8ème série, t. 3, 1932; pp. 3-153; 9ème série, t. 7, 1946, pp. 16-100.
- Vallois (H.V.). Les ossements natoufiens d'Eq-el-Ahmar. *L'Anthropologie*, t. 46, 1936, pp. 529-539.
- Virtama (P.). Kiviluoto (R.), Palkama (A.), Telkka (A.). Estimation of stature from radiographs of long bones in children. III. Children aged from ten to fifteen. *Ann. Med. exper. Biol. Fenn.*, t. 40, no. 3, 1962, pp. 283-285.

## BIBLIOGRAPHIE

- Angel (J.L.). The human skeletal remains from Hotu Cave, Iran. *Proceedings of the American Philosophical Society*, t. 96, no. 3, 1952, pp. 258-269.
- Angel (J.L.). Porotic hyperostosis or osteoporosis symmetrica. in: *Diseases in Antiquity*, D. Brothwell & T. Sandison ed., Ch. C. Thomas, Springfield (Ill.), 1967, chap. 29, 12 p.
- Angel (J.L.) & Coon (C.S.). Axial skeleton of an upper Palaeolithic woman from Hotu. *American Journal of Physical Anthropology*, no. 2, 1952, p. 252.
- Boev (P.). Trépanations symboliques de Bulgarie. *Bulletin de l'Institut de Morphologie* (Académie Bulgare des Sciences), livres IX-X, 1964, pp. 289-297.
- Boule (M.) & Vallois (H.V.). *Les Hommes fossiles. Eléments de paléontologie humaine*. Masson, Paris, 4<sup>e</sup> éd., 1952, 583 p.
- Brothwell (D.R.). *Digging up bones*. British Museum, (Natural History). London, 1963, 194 p.
- Brothwell (D.R.) & Sandison (A.T.). *Diseases in Antiquity*. Ch. C. Thomas, Springfield (Ill.), 1967, 766 p.
- Coon (C.S.). *Cave explorations in Iran, 1949. The human remains*. University of Pennsylvania (The University Museum), Philadelphia, 1951, pp. 79-90.
- Coon (C.S.) et Angel (J.L.). Interpretations of the Hotu skeletons. *American Journal of Physical Anthropology*, t. 11, no. 2, 1953, p. 255.
- Dastugue (J.). Un orifice crânien préhistorique. *Bulletin de la Société d'Anthropologie*, t. 10, 10<sup>e</sup> série, 1959, pp. 357-363.
- Dastugue (J.). Les pièces pathologiques de Ras Shamra et Minet-el-Beida. Note complémentaire. in: *Ugaritica IV*, Paris, 1962, pp. 623-630.
- Dastugue (J.). II. Pathologie des crânes d'Aksha. in: *Aksha III. La population du cimetière méroïtique*. Klincksieck, Paris, 1967, pp. 159-171.
- Ferembach (D.). Les Hommes du Bassin Méditerranéen à l'Epipaléolithique. A paraître dans le *Traité sur le Néolithique* édité par le Pr Schwabedissen, dans le tome sur *l'Anthropologie des Hommes du Néolithique*, dirigé par le P 2 I. Schwidetzky.
- Keith (A.). *New discoveries relating to the antiquity of man*. London, 1931, 512 p.
- Lumley (M.-A. de). Les lésions osseuses de l'Homme du Castellar (Alpes-Maritimes). *Bulletin du Musée d'Anthropologie Préhistorique de Monaco*, no. 9, 1962, pp. 191-205.
- Martin (R.) & Saller (K.). *Lehrbuch der Anthropologie in systematischer Darstellung*. Stuttgart, t. 1, 1957; t. 2, 1959.
- Messeri (P.). Analisi radiologica di frammenti cranici di età enea con anormale spessore della teca. *Nuntius Radiologicus*, t. 22, no. 7, 1956, pp. 629-643.
- Schultz (H.E.). Beiträge zur Rassenmorphologie des Unterkiefer. *Zeitschrift für Morphologie und Anthropologie*, t. 32, 1933, pp. 275-346.
- Seze (S. de) & Ryckewaert (A.). *Maladies des os et des articulations*. Editions médicales Flammarion, Paris, 1954, 2 tomes, 1.242 p.



Nous rappellerons que sur tous les crânes, il existe, avec un développement souvent marqué, un épaississement des bords antérieur et surtout inférieur du trou auditif (*torus auditivus*). Cette particularité, de même que la *spina bifida* du no. 382 et la forte plagiocéphalie par synostose précoce de la suture coronale du crâne de l'enfant no. 295 doit être placée parmi les anomalies d'origine génétique. Le *torus auditivus* serait peut-être "associé à un dérangement neuro-vasculaire héréditaire" (D.R. Brothwell, 1963).

Quelques os longs, enfin, présentent des surfaces hypervascularisées (279; 381; 337; 383) qui n'ont pas forcément une origine pathologique.

On voit que le bilan pathologique de cette petite série est lourd. Peu d'individus paraissent avoir été épargnés par une affection osseuse et encore ce n'est pas certain (295; 279) puisque nous ne disposons pas du squelette entier.

#### D. CONCLUSIONS :

Le gisement proto-néolithique de Zawi Chemi Shanidar a livré plusieurs fossiles humains datés par le C 14 de  $10\,870 \pm 300$  ans B.P. J'ai étudié les squelettes, plus ou moins complets, de huit individus. Ces Hommes, de stature moyenne, peuvent être rattachés au type eurafricain (atlanto-méditerranéen) de la race proto-méditerranéenne; ils en constituent une variété locale présentant des caractères plus modernes que les Natoufiens de Palestine vivant sensiblement à la même époque qu'eux.

L'étude de ces ossements m'a permis de mettre en évidence quelques traits touchant à leur vie sociale. Ainsi, la présence sur tous les crânes d'un *torus*

*auditivus* incline à penser que les habitants de ce village constituaient un isolat endogame. La découverte, dans la majorité des cas, du squelette d'un très jeune enfant inhumé avec celui d'un adulte, suggère un rite d'inhumation.

De plus, ces Hommes ne restaient pas passifs devant le mal. Tous crânes sur cinq (le sixième est trop fragmentaire pour être retenu), possèdent des lésions cupulaires ne pouvant s'expliquer que par une intervention humaine, un gratage de l'os: ce sont des trépanations incomplètes pratiquées vraisemblablement dans un but thérapeutique, les crânes correspondants présentant une affection pathologique. La cicatrisation de l'os sans trace de réaction infectieuse souligne la maîtrise atteinte par ces anciens chirurgiens. La constatation de cette pratique opératoire implique une certaine organisation sociale et aussi, de la part de ces anciens villageois, une certaine affectivité.

Cette série se caractérise enfin par une forte pathologie. On y observe des caries dentaires avec infection du maxillaire et, sur un sujet, peut-être des traces de la maladie de Hand-Schüller-Christian, à moins que les lacunes osseuses existant sur l'endocrâne ne soient dues qu'à des granulations arachnoïdiennes; pour un autre specimen, le diagnostic de tuberculose osseuse ou de syphilis ou de métastases de cancer a été avancé. Pour trois autres, on peut penser à une forte anémie provoquée par une hémoglobinoïse, peut-être la thalassémie.

Dans le milieu fermé que semble avoir constitué ce village, la présence d'une seule de ces maladies peut avoir eu des effets catastrophiques pour la survie du groupe.

L'association d'ostéolyse, observée tant sur le crâne que sur l'atlas (d'autres os, non exhumés, présentaient peut-être aussi des lacunes osseuses), avec des surfaces hypervascularisées, inclinent, sans que l'on puisse rien affirmer, vers un diagnostic, soit de tuberculose osseuse, soit de syphilis, soit encore de métastases du cancer.

384. Sur ce crâne très brisé, incomplet et non reconstituable, nous avons constaté de larges zones hypervascularisées et une épaisseur notable des os, qui, de plus, sont très légers et friables. Sommes-nous en présence d'une forte anémie, provoquée par une hémoglobino-  
se? Il nous manque évidemment, là encore, la preuve formelle apportée par

l'analyse du sang.

353. IV. Ce spécimen est réduit au maxillaire supérieur gauche, presque entier. Seule la M 1 est en place: son usure très forte égale le schéma 5. †† de D.R. Brothwell (1963). Les alvéoles de 11, 12 et C indiquent que ces dents sont tombées post-mortem. Celles de P 1 et P 2, par contre, montrent un processus inflammatoire à l'origine de leur chute. Du côté lingual, l'os est complètement résorbé; du côté jugal, une portion subsiste, plus importante à l'emplacement de la P 2, présentant un aspect très vacuolaire. Le fond de l'alvéole apparaît élargi et ostéoporeux, faisant penser à l'existence d'un kyste dentaire.

### CONCLUSION:

Si nous récapitulons ce que nous venons de décrire, nous constatons les faits suivants:

— Des caries entraînant une infection du maxillaire ont été observées chez trois individus sur un total de 7 maxillaires et 5 mandibules plus ou moins complets, et ne comportant pas toutes leurs dents (337: sur la mandibule et le maxillaire supérieur; 353 et 383: sur le maxillaire supérieur seul, mais la mandibule du dernier spécimen fait défaut).

Trois crânes (337; 371-298; 382) sur cinq (le sixième étant trop fragmentaire pour être pris en considération dans cette statistique) se signalent par des lésions cupuliformes, ne s'expliquant que par une intervention humaine volontaire, un grattage de l'os. Ces trépanations incomplètes, dont la fréquence est à souligner, étaient pratiquées avec plein succès: aucune réaction osseuse ne laisse penser à une inflammation consécutive à l'opération.

Le crâne 337, opéré sur le frontal, possède une épaisseur normale. Mais il

présente, en plus, des zones criblées sur l'exocrâne et, sur l'endocrâne, des lacunes touchant la table interne et le diploë mais pas la table externe. Sommes-nous en présence d'un cas de maladie de Hand-Schüller-Christian ou bien ces zones ostéolysées sont-elles dues simplement à des granulations arachnoïdiennes?

L'épaisseur des parois crâniennes des deux autres spécimens (382 et 371-298) se montre forte et on remarque des surfaces hypervascularisées sur l'exocrâne. En l'absence de radiographies, de coupes historiques ou d'examen biologique, une grande prudence s'impose pour avancer un diagnostic. Peut-être une forte anémie, provoquée par une hémoglobino-  
se, telle la thalassémie, est-elle à l'origine des particularités observées? La même conclusion serait valable pour le crâne 384.

Le squelette 383 présente des lacunes osseuses sur le crâne et sur l'atlas. Pour expliquer leur origine, trois hypothèses peuvent être avancées: tuberculose osseuse, syphilis ou métastases de cancer.



la moitié de sa hauteur du côté jugal et à peine sur sa face distale. Dans la région de l'apex, l'os se montre vacuolaire (alors qu'il était lisse à l'emplacement de la racine linguale) et la surface plus vaste que normal.

A l'emplacement de la M 1 il n'existe presque plus de trace des parois verticales des alvéoles. La région apicale, large dans le sens transversal, atteint le niveau de la voûte du palais du côté lingual. Il en est de même du côté jugal à l'emplacement de la racine mésiale. La racine jugo-distale se trouve limitée par une crête osseuse. Il subsiste, du côté lingual, une paroi verticale correspondant à moins de la moitié de la hauteur des alvéoles; il en est de même à l'emplacement de la M 2 et de la M 3. Du côté jugal, le bord alvéolaire se montre entièrement résorbé; la surface apicale apparaît élargie et partiellement vacuolaire. Un kyste dentaire avait dû se développer en cet endroit.

La région alvéolaire des molaires gauches a été en partie détruite postmortem. Mais, sur ce qui subsiste, on constate un aspect pathologique identique à celui observé à droite.

Il faut noter que les dents de la mandibule, tout comme cet os, ne présentent aucune atteinte pathologique.

b) Du côté droit, on observe, à sa jonction avec le bord postérieur de la cavité glénoïde, une dehiscence du tympanal, se présentant sous forme d'un espace béant, sensiblement triangulaire, large de 5 mm environ et profond d'à peu près 6 mm. Selon A. F. Le Double (1908) "le *tegmen tympani*... peut faire totalement ou partiellement défaut." Cette ostéolyse peut donc ne pas avoir une origine pathologique.

Il faut souligner aussi l'aspect "feuilleté" de la portion postérieure de l'écaïlle à partir de l'incisure pariétale. Les différents feuillets, de même que la

suture, possèdent une dentelure très fine.

On ne peut rien dire en ce qui concerne le côté gauche, cette région n'étant pas conservée.

Enfin, sur la face endocrânienne du temporal, la partie supérieure du rocher, dans son tiers antérieur, s'amincit et possède des perforations irrégulières.

Nous essaierons d'interpréter ces faits après la description des observations relevées sur le squelette post-céphalique.

c) Des traces d'hypervascularisation sont observables sur la rotule. Mais l'os le plus intéressant est l'atlas. La moitié externe de l'arc postérieur gauche de cet os présente une ostéolyse atteignant 9 mm (longueur totale de l'arc postérieur gauche = 31 mm). La portion subsistante de l'arc se creuse sur la face inférieure en une gouttière et s'amincit vers son bord libre qui se termine en un biseau pointu, irrégulier. La région de la masse latérale sur laquelle l'arc aurait dû aboutir montre une surface noduleuse (dimensions approximatives: L = 6 mm; l = 3 mm).

Sur le bord antérieur du canal, de ce même côté gauche, on remarque aussi un amincissement de l'os et une très légère ostéolyse. Du côté droit, enfin, l'arc postérieur est plus court et l'apophyse transversale moins développée qu'à gauche. Mais ce dernier aspect se retrouve aussi parfois sur des pièces normales et peut ne pas être lié à l'état pathologique de cet atlas.

A titre indicatif, nous signalerons que la hauteur antérieure de cet os s'élève à 13 mm, la hauteur postérieure étant égale à 7 mm.

L'axis est malheureusement endommagé. On ne peut donc savoir s'il avait également été atteint (hauteur antérieure = 31 mm).



ment antérieur de leurs corps vertébraux.

371-298 IV. Sur le pariétal gauche, environ 55 mm de la suture sagittale, 42 mm de la suture temporale et 20 mm de la suture coronale, se remarque une cupule sensiblement ellipique, de 13 mm de diamètre antéro-postérieure et 11 mm de diamètre transverse. La dépression s'accuse un peu plus en avant et vers l'extérieur, mais reste néanmoins peu profonde. Le diploë ne se voit pas. On ne peut savoir si l'endocrâne se trouve lésé car l'os est abîmé en cet endroit. Toutefois, l'aspect de cette concavité évoque la trépanation incomplète précédemment décrite.

Ce specimen présente aussi une forte épaisseur des parois crâniennes et des surfaces criblées, probablement hypervascularisées, dans la moitié postérieure des pariétaux. L'absence de radiographies ou de coupes histologiques ne nous permet pas de préciser davantage et de parler d'ostéoporose, bien que cette diagnose soit vraisemblable; elle ne nous permet pas non plus de juger du développement du diploë et de l'amincissement de la table externe.

A la suite d'observations faites sur des crânes italiens de l'âge du bronze qui, morphologiquement, présentent le même aspect que ceux de Shanidar, P. Messeri (1965) a passé en revue les maladies possibles; il est arrivé à la conclusion, en s'appuyant sur des radiographies, qu'il s'agissait "d'une réaction à une maladie chronique du sang du type de la malaria ou de quelque autre processus toujours lié au milieu ambiant". Si l'on suit J. L. Angel (1967) l'association ostéoporose-hyperostose est le signe d'une forte anémie provoquée par la sicklémie ou la thalassémie; dans cette région, il s'agirait plutôt de cette dernière hémoglobinose. Cette hypothèse est possible mais non certaine en ce qui concerne les squelettes étudiés dans cet article.

382-IV. Une légère dépression, sensiblement circulaire, est observable sur le pariétal gauche de ce specimen; elle mesure environ 12 mm de diamètre et se dispose à peu près à 54 mm de la suture sagittale et à 44 mm de la suture lamboïde. Le bord antérieur se montre plus abrupt que le bord postérieur. Le fond de la cupule apparaît vacuolaire mais le diploë n'est pas mis à nu. Nous avons, là encore, un exemple de trépanation incomplète, par grattage, et cicatrisée.

Plusieurs zones criblées s'observent aussi sur ce crâne dont les parois sont épaisses. L'une se remarque sur le *planum occipitale*; une autre se situe au-dessus du trou auditif externe qui présente un fort épaississement, d'aspect vacuolaire, de ses bords antérieur et inférieur. Peut-être avons-nous, là encore, affaire à un individu atteint de thalassémie? Mais les mêmes réserves faites plus haut s'appliquent à ce cas.

Nous rappellerons que nous avons décrit une *spina bifida occulta* incomplète sur le sacrum: cette anomalie a une origine congénitale.

383. IV. a) Nous commencerons par l'arcade dentaire. Seules les incisives, les canines et les prémolaires sont en place. Les molaires sont absentes et la forte résorption du bord alvéolaire leur correspondant indique une chute ancienne des dents; l'aspect des prémolaires et de leurs alvéoles milite en faveur d'un processus infectieux probable à l'origine de la chute des molaires.

A droite, la P 2 présente une forte carie de la couronne et de la racine, à l'angle disto-lingual dont le tiers environ est détruit. Sur la majeure partie de la face linguale de l'alvéole de la racine linguale et sur toute la face distale, si l'on excepte la région apicale, on constate la disparition de l'os par suite d'un processus probablement infectieux. L'alvéole de la racine jugale subsiste sur moins de



bien que, comme précédemment, on ne voit pas quelle maladie congénitale ou acquise aurait pu donner un tel aspect anatomique, un traumatisme étant exclu, puisqu'aucun trait de fracture, aucune saillie de la table interne ne sont visibles.

c) L'endocrâne de ce sujet possède une série de dépressions irrégulières touchant la table interne et le diploë mais ne perforant pas la table externe.

Le pariétal droit présente ainsi, à environ 30 mm de la suture coronale et à 6 mm de la suture sagittale, une surface nécrosée, au contour irrégulier, longue approximativement de 17 mm et large de 15 mm qui s'approfondit obliquement vers l'avant et la droite en une pente continue. Les autres bords forment une paroi abrupte. A une distance de 5 mm de ces dernières, le fond apparaît rugueux et perforé. Une zone modérément criblée et convexe correspond à cette formation sur l'exocrâne.

Symétrique de la dépression précédente, on en remarque une autre sur le pariétal gauche. Elle se présente, dans sa partie antérieure, sous forme d'un sillon oblique, au fond à peu près lisse, long de 22 mm environ et large de 13 mm, orienté vers l'avant et vers la gauche. Sa portion postérieure occupe une zone sensiblement triangulaire longue de 14 mm environ dont les bords rejoignent en une pente régulière la surface de la table interne du pariétal. Le toit de la concavité présente une série de crêtes et de creux accompagnés de quelques perforations.

En avant du sillon longitudinal, vers la suture sagittale, se trouve une autre zone d'ostéolyse, plus petite, au fond vacuolaire, et plus avant encore, de nouvelles petites perforations incomplètes, isolées.

A l'inverse de l'observation faite sur le pariétal droit, la surface exocrânienne correspondant à ces dépressions n'est pas affectée.

Toujours sur l'endocrâne du pariétal gauche, mais dans la région de l'obéliion, existe une autre surface, ellipsoïde, mesurant environ 9 mm sur 5 mm irrégulièrement creusée, vacuolaire.

Il faut remarquer que les parois crâniennes, dans leur ensemble, présentent une épaisseur normale.

L'étiologie de ces lacunes osseuses ne peut être donnée qu'avec réserve en l'absence de radiographies et d'examen biologiques. La maladie de Hand-Schüller-Christian peut être avancée. Les trépanations incomplètes sont-elles alors un moyen thérapeutique utilisé par ces Hommes pour combattre le mal et la douleur consécutive? Cela n'a rien d'impossible si l'on se réfère aux motifs de trépanation retenus par les populations sub-actuelles, sinon actuelles, pratiquant cette intervention. Suivant une technique comparable. Mais ces lacunes peuvent tout aussi bien ne pas avoir une origine pathologique: les granulations archnoïdiennes ulcèrent aussi le crâne, jusqu'à le perforer même parfois, donnant alors un aspect semblable à celui observé sur ce sujet.

Nous noterons aussi l'aspect criblé de la région de la glabelle et des arcades sourcilières.

d) Les premières molaires droites de cet homme possèdent une carie; sur la mandibule seule la cuspide distale est atteinte; cette dent se montre aussi moins abrasée que son homologue gauche, en raison de l'état pathologique de la M 1 supérieure droite dont la couronne est presque entièrement détruite par la carie. Il n'en subsiste qu'une partie de la face jugale. La racine a été atteinte par l'infection: la branche linguale se trouve isolée. Le processus infectieux a touché l'os et l'on note un début d'ostéolyse alvéolaire sur les quatre faces.

e) Enfin, les troisième et quatrième vertèbres cervicales ont un indice supérieur à 100 impliquant un affaisse-



En règle générale, on trouve sur ces crânes irakiens moins de caractères archaïques, cro-magnôïdes, bref, un aspect plus moderne que sur leurs contemporains natoufiens. Ils se rapprochent plus de l'adolescente de Belt Cave.

Sur les os longs, le relief est moins accusé, impliquant peut-être une vie plus sédentaire.

On peut conclure que les Protonéolithiques de Zawī Chemi Shanidar constituent un rameau de la race méditerranéenne dont l'évolution vers le type actuel s'est faite indépendamment et aussi de façon plus rapide que celle des autres groupes humains du Moyen-Orient.

### C. PATHOLOGIE<sup>1</sup>

La pathologie se montre abondante sur cette petite série. Nous décrivons les observations faites sur chaque individu, puis nous en tirerons les conclusions sur l'état sanitaire de la population.

337-IV. Le squelette de cet homme, surtout le crâne, présente un certain nombre de particularités.

a) sur le frontal, à 5 mm environ de la suture coronale et 17 mm de la ligne médiane, existe une dépression sensiblement circulaire, d'à peu près 1 cm de diamètre, au fond irrégulier, granuleux, vacuolaire, mais formant une surface osseuse continue, ne laissant pas apparaître le diploë. La pente antérieure se relève régulièrement sur un peu moins d'un centimètre et rejoint, après un léger ressaut, la table externe du frontal. Vers la droite, une inclinaison de la paroi s'observe sur 6 mm environ; elle se continue sans accident avec la surface externe de l'os. Du côté sagittal, une paroi abrupte limite la cupule; le bord postérieur enfin se montre vertical sur une faible hauteur avant d'atteindre par une pente peu accusée la suture coronale. Les

petites saillies irrégulières du fond de la cupule sont moins vacuolaires que le reste de la surface.

Aucune anomalie ne se remarque sur la région endocrânienne correspondant à cette formation. Il en est de même de la partie voisine exocrânienne.

Ce genre de lésion a été observé déjà par plusieurs auteurs; M. Baudouin (1911) sur des crânes néolithiques de France, Lucas-Championnière (1912) en particulier chez les Kabyles d'Afrique du Nord; P. Boev (1964, 1965) sur des Bulgares à l'époque historique, enfin J. Dastugue (1959, 1962, 1967) sur un crâne ibéromaurusien trouvé à Taforalt (Maroc), sur des crânes de Ras Shamra (Syrie) des XVIII<sup>e</sup> et XVII<sup>e</sup> siècles avant notre ère et sur des crânes de l'époque méroïtique (premier siècle de notre ère) exhumés à Aksha, au Nord de la République du Soudan.

L'étiologie de ces cupules a été discutée à nouveau par ce dernier auteur. Sa conclusion est nette: elles ne peuvent être dues qu'à une intervention humaine; seul un raclage intentionnel de l'os peut en expliquer la formation. Nous trouvons en présence de trépanations incomplètes, appelées par certains "trépanations symboliques".

L'absence de processus inflammatoire secondaire, la cicatrisation parfaite de l'os soulignent la maîtrise atteinte par ces anciens chirurgiens dans cette pratique opératoire.

b) sur le frontal aussi, mais du côté gauche, au-dessus de la ligne temporale existe une excavation en arc de cercle: la corde longitudinale mesure 13 mm environ; la flèche 4.5 mm. La concavité regarde la ligne sagittale du crâne. Tous les bords de cette formation sont abrusés. Une légère saillie se remarque au fond de la dépression où le diploë n'apparaît pas. Sommes-nous, ici encore, en présence d'un début de trépanation incomplète? Il est plus difficile de l'affirmer, étant donnée la verticalité des parois,

(1) Le Docteur J. Dastugue a bien voulu relire ce chapitre et me faire des observations; je lui en suis très reconnaissante.



state rien de comparable à la forte abrasion caractérisant les dents des esquimaux.

Les os du squelette post-céphalique présentent en général un aspect et un relief musculaire moyens. Associé à l'absence de fractures, ceci peut indiquer une vie relativement paisible et un régime alimentaire ne comportant que peu d'éléments fixant le calcium. Ils correspondent à des individus de stature moyenne, jamais élevée, oscillant entre les catégories sous et sur-moyenne.

Nous pensons que les Protonéolithiques de Zawi Chemi Shanidar peuvent être rapportés au type proto-méditerranéen robuste appelé atlanto-méditerranéen ou eurafricain. Ils en constituent une variété locale. Ces Hommes présentent encore quelques traits archaïques, mais moins que la majorité de leurs contemporains mésolithiques, comme nous le verrons plus loin. L'enfant de 12 ans inventorié sous le no. 295 ne répond pas exactement à la définition de cette race. Mais nous avons vu qu'il présentait une anomalie, une synostose précoce d'une partie de la suture coronale, qui en a modifié la morphologie crânienne.

Deux détails nous retiendront, touchant peut-être à la vie sociale de cette population.

Nous avons constaté que, dans la majorité des cas, les squelettes d'adultes se trouvaient associés à celui d'un très jeune enfant, peut-être un nouveau-né et ceci quel que soit le sexe de la personne enterrée. Ceci a été observé avec les spécimens 337 (qui était en plus avec un autre enfant un peu plus âgé), 381, 382, 383 (avec en plus un autre enfant de 11-14 mois), 384 (un enfant de 1 à 2 mois et un autre plus âgé). Cette répétition est-elle imputable au hasard ou sommes-nous en présence d'un rite cruel d'inhumation?

Sur tous les spécimens et, en général, de façon accusée, on observe un épaissement des bords inférieur et antérieur du trou auditif externe. Une telle formation (appelée *torus auditivus*) se retrouve avec une fréquence variable chez les populations modernes; le maximum relevé a été de 26% chez les Polynésiens. Ce torus serait peut-être associé à un dérangement neurovasculaire héréditaire" (D. R. Brothwell, 1963) La présence de cette formation chez la totalité des Protonéolithiques de Shanidar confirme son caractère génétique. La fréquence de 100% constatée sur les crânes de cette série autorise à conclure que ces Hommes constituaient un isolat endogame.

## B. COMPARAISONS

Les Protonéolithiques irakiens étant contemporains des Natoufiens, c'est essentiellement à ces derniers que nous les comparerons. Mais, à vrai dire, on ne dispose jusqu'à présent que de peu de données, plusieurs séries n'ayant pas encore été étudiées.

Il apparaît, en tous cas, que les habitants de Zawi Chemi Shanidar, comme la jeune fille de 12-13 ans exhumée à Belt Cave, ont, en moyenne, un crâne plus petit et surtout plus bas que les Palestiniens ou les individus de Hotu Cave. La saillie de la glabellle et des arcades sourcilières est moins accusée. Par contre, l'indice crânien, le faible relief musculaire de la région nuchale, le développement modéré de la mastoïde, se ressemblent.

La face des Protonéolithiques apparaît plus haute et moins large que celle des Natoufiens, plus haute, pour une largeur équivalente, que celle des Iraniens de Hotu Cave. Corrélativement, les orbites se montrent plus élevées, l'indice nasal étant, lui, comparable. Nous signalerons aussi la moindre usure des dents.



térieure, le contour crânien dessine un pentagone à carène modérée. Le relief musculaire est peu marqué. De face, on note la présence de deux bosses frontales nettes ou moyennes; les arcades sourcilières, faiblement ou modérément saillantes, s'estompent vers le quart médian ou la moitié.

Les faces sont élevées ou moyennement élevées, étroites ou modérément larges, méso- ou orthognathes avec des pommettes effacées présentant un développement en général modéré et un faible relief musculaire. Les orbites sont hypsi- ou mésoconques (sauf sur le no. 295 qui est chamaeconque), rectangulaires. Le nez se classe dans la catégorie lepto- ou mésorhinienne; il est saillant ou modérément saillant. L'arcade dentaire, de contour variable, possède aussi des indices de valeur variable.

La mandibule, le crâne, apparaît modérément développée. Elle est orthognathe. Le menton forme une protubérance plus ou moins accentuée et répond toujours au schéma 6 de H. E. Schultz, avec ses deux petits prolongements latéraux. Le bord inférieur présente un dessin divers. Le relief du corps ou de la branche verticale se montre faible ou modérément marqué. La branche verticale, de hauteur et de largeur moyenne, possède une région goniale régulièrement arrondie.

En ce qui concerne l'usure des dents, nous constatons que, chez l'enfant ayant autour de 12 ans (no. 295), la première molaire, six ans environ après son éruption, présente une usure modérée (2+ ou 3- de la classification de D.R. Brothwell, 1963). Chez l'adolescent de 15 ans (no. 279), l'usure de la M1 est comparable la M2 présente une légère abrasion, mais l'ivoire n'est pas encore mis à nu: après trois à quatre ans de fonctionnement, la dent ne se trouve

donc que peu altérée. Nous avons observé un phénomène identique sur les crânes du gisement néolithique syrien de Tell Ramad.

Sur les dents des adultes, les taches d'ivoire de néoformation se précisent. Nous avons vu que la M1 de la femme morte entre 20 et 30 ans (no. 371-298) présente une tache d'ivoire de néoformation réunissant deux cuspidés; les cuspidés de la M2 ne montrent chacune qu'une petite pointe d'ivoire de néoformation. Sur l'homme ayant un âge voisin de 30 ans (no. 383 IV a), nous trouvons une usure comparable: cette constatation inciterait d'ailleurs à donner peut-être environ cet âge au spécimen précédent. Enfin, sur le no. 337, mort un peu plus vieux, sans que l'on puisse préciser davantage, l'abrasion dentaire s'accroît: il ne reste plus qu'une petite tache d'émail sur la table masticatrice de la M1.

L'usure dentaire des dents des Protonéolithiques de Shanidar se révèle donc supérieure à celle existant, en moyenne, chez nos contemporains. Par contre, elle est plus faible que celle observée sur des séries préhistoriques plus anciennes ou même contemporaines (par ex. Taforalt, de l'Epipaléolithique marocain). Elle rappelle, comme nous l'avons dit plus haut, ce que nous avons constaté en Syrie.

Cette disposition peut correspondre à l'usage de manger des aliments moins ou moins souvent cuits ou encore moins débarrassés de terre et de sable qu'actuellement, en particulier les végétaux qui, selon R.L. Solecki (1964) constituaient une grande part de leur nourriture.

Il ne faut pas oublier non plus que certaines populations ont pour habitude de préparer les peaux en les mâchant. Rien n'interdit de penser que ce procédé ait été utilisé par les adultes de ce village, mais à une faible échelle, car on ne con-



de 12 ans est faible (elle n'atteint pas 2) et celle de la troisième molaire évidemment nulle.

A la mandibule, l'usure est respectivement de 3—, 2— et 0. La surface masticatrice de la 3<sup>ème</sup> molaire présente une forme aberrante avec des cuspidés accessoires; sur celle de la deuxième, les sillons séparant les cuspidés tracent un +.

Ces dents ne présentaient pas de caries.

#### B. Les os du squelette post-céphalique.

L'humérus est moyennement développé; la diaphyse présente un V deltoïdien faiblement marqué mais une platyomie, au niveau de cette formation, par contre nette. La gouttière bicipitale est peu creusée. Le contour de l'os en son milieu se rapproche du demi-cercle. On note la présence d'une légère ptère sus-épicondylienne et, à gauche, d'une perforation olécrânienne. L'indice diaphysaire (tableau V) répond à un os eurybrachique. L'os droit présente des zones hypervascularisées dans la région de la gouttière bicipitale.

Les cubitus peu courbés, possèdent une crête oblique faible, une crête interosseuse aigue mais peu saillante et une crête pour le court supinateur moyennement soulignée. Le sillon olécrânien, limité à la partie externe de la cavité, correspond au type II. L'indice de platolénie (tableau VI) classe ces os dans la catégorie hypereurolénique.

Les radius présentent aussi une faible courbure de la diaphyse. La longueur du col est moyenne, la tubérosité bicipitale et la crête interosseuse faibles à moyennes. Les principales dimensions de ces os sont données dans le tableau VII.

Le fémur gauche a un aspect élancé avec une ligne éprie faiblement marquée. Le contour en son milieu tend vers l'ovale

et l'indice pilastrique entre dans la catégorie des pilastres moyens (tableau IX). Le rapport entre le diamètre antéro-postérieur sous-trochantérien et le diamètre transverse au même niveau indique un os aplati (platymère). Le troisième trochanter et la crête hypotrochantérienne sont faiblement marquées, la fosse l'est un peu plus.

Les péronés possèdent un développement moyen et des cannelures peu accusées (tableau XI). On ne remarque pas d'échancrure semi-lunaires sur les rotules dont les principales dimensions sont données dans le tableau XII.

La hauteur de l'axis, sans le listel, atteint 32 mm.

La stature de cet adolescent a pu être évaluée à partir des longueurs des diaphyses, en utilisant les formules de Pekka Virtama, R. Kiviluoto, A. Palkama et A. Telkkä (1962). Les calculs indiquent une taille variant entre 142 et 149 cm si ce sujet est une fille et entre 141 et 147 cm s'il est un garçon.

#### A. RESUME

Si nous faisons la synthèse des descriptions précédentes, nous constatons que ces Protonéolithiques de Shanidar possédaient un crâne de volume modéré, allongé (la brachycrânie du numéro 295 est due à une anomalie), bas, ou moyennement bas; le front est bombé, eury-métopé, moyennement ou très divergent, moyennement haut et incliné.

En vue supérieure, le contour se rapproche d'un pentagone; en vue latérale, le développement de la glabellle est modérée, la courbure occipitale régulière, sauf sur le no. 337 qui présente un redressement plus accusé du plan nuchal. Le temporal apparaît plutôt petit, l'apophyse mastoïde moyennement développée, la para-mastoïde faible; l'aplatissement dans la région du  $\lambda$  n'est jamais très accusé. En vue pos-



L'usure des dents est faible. Les premières molaires supérieures et inférieures possèdent une abrasion comprise entre 2+ et 3-. Celle des deuxièmes molaires est inférieure à 2.

279-A. Ce numéro est représenté par des fragments de face (moitié droite, sauf la région du nasion et une partie de la moitié gauche, non ajustable à la précédente) et par une mandibule très abîmée. La M 3 inférieure a fait son éruption alvéolaire mais probablement pas gingivale: sa racine est à moitié formée. Celles des deuxièmes molaires supérieures et inférieures le sont totalement. On peut donc avancer pour ce sujet un âge autour de 15 ans qu'appuie l'examen du squelette post-céphalique.

Sur l'humérus, en effet, si l'épiphyse distale est soudée, l'épitrôchlée et la tête ne le sont pas. Aucune épiphyse n'est soudée à la diaphyse sur les cubitus, les radius, les fémurs, les tibias, les péronés. Les métatarses, les métacarpes, les phalanges, les phalanges et les phalanges présentent une épiphyse distale non soudée, mais la mésoiale, par contre, est réunie à la diaphyse. Les éléments du sternum sont encore séparés de même que les listels des vertèbres.

Nous signalerons aussi la présence de fragments, non étudiés, de bassin, de clavicules et d'omoplates (qui ne présente pas de gouttière sur le bord axillaire).

Peu de mesures ont pu être prises sur la face (tableau 2). Comme sur la mandibule (tableau 3).

La face possède des pommettes effacées avec des molaires moyennement développés et au relief faible. L'orbite est rectangulaire, de largeur moyenne avec un grand axe oblique et un bord inférieur émoussé. L'ouverture piriforme devait être étroite; son bord inférieur apparaît modérément aigu. On note la

présence de bosses et de fosses canines. Au-dessous du canal sous orbitaire le maxillaire présente une concavité normale. La région sous-nasale possède une hauteur moyenne. L'arcade dentaire tend vers la forme hyperbolique, le palais dessinant une parabole. Les incisives ne sont pas proclives, et il n'existe pas de torus alvéolaire, ni de torus palatin.

La mandibule, de dimensions aussi moyennes, est très abîmée. Les caractères suivants peuvent être néanmoins relevés sur elle. La saillie mentonnière, moyennement accusée, répond au dessin 6 de H. E. Schultz avec ses deux prolongements latéraux. Sur la face externe de la branche horizontale, la crête oblique externe n'est que faiblement marquée. La base du corps mandibulaire forme un bourrelet faible à moyen et présente deux légères concavités succédant à une forte échancrure sous-mentale. L'incisure pré-angulaire est, par contre, très faible. Sur la face interne, les apophyses geni inférieures sont petites. Les empreintes digastriques se trouvent sur la face interne. Il existe un léger torus mandibulaire sur la face linguale de l'alvéole de la M 2. Pour la M 3, on ne peut rien dire en raison de la détérioration de la pièce en cet endroit.

La branche verticale est incomplète. Le gonion, légèrement rétroversé à la base, dessine une courbe régulière correspondant au no 1 de H. E. Schultz. La fosse masséterienne est peu marquée et le coroné forme un demi-arc gothique.

Des dents supérieures, il ne manque que 11 g et 12 d. Sur la mandibule, elles sont toutes présentes à gauche; à droite, par contre, il n'existe plus que les incisives, la canine et la M 3.

Si l'on se réfère au tableau de D.R. Brothwell, on constate que l'usure de la molaire de 6 ans est modérée: 2+ à droite, 3 à gauche; celle de la molaire



de leur longueur et la courbe se poursuit régulièrement dans l'occipital. Il n'existe pas de dépression para-occipitale et l'aplatissement dans la région du lambda est peu marquée. On observe un léger décrochement de la courbe de ce dernier en dessous de l'inion, dont le développement est, par ailleurs, très faible, contribuant à la formation d'un très léger chignon. L'opisthion se situe au-dessus de l'inion et la longueur de l'arc frontal dépasse celle de l'arc pariétal. Les lignes temporales supérieure et inférieure sont à peine visibles. L'apophyse zygomatique droite se montre fine et sensiblement horizontale.

Le trou auditif gauche (le côté droit fait défaut) présente un fort épaississement à surface vacuolaire, de son bord inférieur (dont l'épaisseur atteint 6 mm) et de son bord antérieur.

L'apophyse mastoïde, en forme de langue, a un développement modéré, un relief faible, de même que la crête mastoïde.

En vue postérieure, le contour tend vers le pentagone sans vraiment présenter de carène médiane. Le relief musculaire de la région nuchale est très peu accusé: une crête rugueuse, large, peu saillante, constitue la ligne courbe inférieure. Les fosses cérébelleuses sont bombées.

En vue faciale, le front se montre modérément élevé avec des bosses frontales nettes et des arcades sourcilières faiblement soulignées.

La face paraît large; l'orbite droite large et basse (chamaeconque), rectangulaire, avec un grand axe oblique, possède un bord supérieur aigu, le bord inférieur étant plus mousse.

Les pommettes sont effacées; les malaires, de développement modéré, possèdent une faible musculature. Le nez ne présente aucun enfoncement à sa racine;

les os nasaux, en forme de sablier avec un rétrécissement dans leur tiers supérieur, modérément saillants, forment, transversalement, un angle très ouvert et arrondi en son sommet; une faible concavité les marque sagittalement, dans la moitié supérieure.

La mandibule (tableau 3) est de dimensions moyennes, orthognathe, avec un menton net présentant deux petites saillies latérales (no 6 de H. E. Schultz). Le corps mandibulaire, de hauteur et d'obliquité moyennes, possède une crête oblique externe faible. Sur la face interne, la région des apophyses geni est abîmée. Les empreintes digastriques sont bien apparentes; la ligne oblique interne, de développement modéré, surmonte une fosse sous-maxillaire nette. La fosse sublinguale, par contre, apparaît peu marquée. On note la présence d'un léger torus mandibulaire sous les M 2.

Il n'existe ni échancrure sous-mentale, ni incisure pré-angulaire. Le bord inférieur du corps, d'épaisseur plutôt faible, répond au schéma 1 de H. E. Schultz, car il présente une concavité médiane.

La branche verticale apparaît basse et large; le gonion dessine une courbe à grand rayon et se montre légèrement rétroversé à sa base. La fosse massétérienne est moyennement marquée. Sur la face interne, l'épine de Spix, petite, borde une ouverture du canal dentaire de développement modéré. Le sillon mylo-hyoïdien se montre allongé et plus large à gauche qu'à droite.

L'échancrure sigmoïde de profondeur et de largeur, moyennes, devait être bordée en avant d'un coroné se rapprochant d'un demi-arc gothique si l'on tient compte de la portion subsistante.

L'arcade dentaire dessine une hyperbole.

tif. Celui-ci présente un épaississement marqué avec présence d'exostoses noduleuses près de la cavité glénoïde.

A ces fragments crâniens sont associés des débris du squelette post-céphalique : vertèbres, côtes, omoplate, bassin, humérus, fémur, rotule, non étudiables aussi.

Avec cette femme, un tout jeune enfant de un à deux mois environ avait été enterré. Il lui correspond un fragment de mandibule et des bourgeons dentaires. La première molaire déciduale, à sa couronne non entièrement formée, alors que celle d'une incisive l'est presque. Une diaphyse humérale mesure 119 mm.

Dans un paquet marqué 356-384 se trouvaient quelques débris d'ossements d'un adulte (correspondait-il au précédent?) ainsi qu'une autre diaphyse d'humérus d'un enfant très jeune et un fragment de diaphyse d'un fémur ayant appartenu à un enfant peu plus âgé.

295. La comparaison avec l'inventaire du Dr Munizaga nous a permis de retrouver le numéro de ce specimen, le seul à ne pas porter d'indication.

C'est un cranium incomplet dont la base, une partie des pariétaux et des temporaux manquent. De la face, il subsiste, à droite, l'orbite, le malaire, l'arcade zygomatique et une partie du maxillaire; à gauche, l'os nasal et une partie du maxillaire. Des fragments du palais, ou d'autres parties du crâne n'ont pu être ajustés, en particulier les temporaux. De la mandibule, presque complète, il ne manque que le bord postérieur de la branche verticale droite ainsi que le condyle et le coroné. Toutes les dents sont en place. La M 3 n'a pas encore fait éruption.

L'étude des dents isolées du maxillaire supérieur a permis de préciser l'âge de ce sujet à sa mort. L'apex des racines

des premières molaires est fermé. On ne peut rien dire en ce qui concerne les deuxièmes. Les troisièmes molaires sont réduites à la couronne et à un début de racine. Les apex des prémolaires, des incisives et des canines sont encore, à des degrés divers, béants.

Les sutures crâniennes se montrent non synostosées, si l'on excepte les deux tiers latéraux de la moitié gauche de la suture coronale. Mais, cette dernière disposition doit être considérée comme une anomalie expliquant le moindre développement du pariétal gauche.

Ce crâne a donc dû appartenir à un enfant mort alors qu'il avait environ 12 ans.

La calotte apparaît brachycrâne (tableau 1) et plutôt basse. L'épaisseur des os est normale. Le front se montre étroit par rapport à la largeur maximum du crâne et bombé. Les sutures présentent un dessin peu compliqué. Si l'on se réfère à la classification de P. Broca (1875), les indentations ne dépassent pas le schéma no 2 sur la suture coronale et varient entre les no. 2 et 3 sur les sutures sagittale et lambdoïde.

Nous avons déjà noté, en vue supérieure, la forte plagiocéphalie de la voûte qui tend vers la forme pentagonale. La bosse pariétale droite est nettement marquée. On remarque, de ce côté seulement, la présence d'un trou pariétal. Les arcades zygomatiques devaient être cryptozyges. Il n'existe ni gouttière en arrière des arcades soureilières, ni dépression prélambdaïde.

En vue latérale, le développement de la glabellle ne dépasse qu'à peine le no. 1 de Martin. Aucune dépression ne surmonte cette formation. Le front, légèrement fuyant, de hauteur moyenne, se prolonge longitudinalement dans les pariétaux sans dépression post-coronale. Ceux-ci s'incurvent à environ la moitié



Les dents sont toutes présentes sur l'arcade dentaire. L'usure des incisives et des canines est forte, tout comme sur le maxillaire supérieur. Celle des molaires se montre moins accentuée, surtout pour M 2 et M 3 (M1=3+ à droite 4 à gauche; M 2 = 3 des deux côtés; M 3 = 2 + des deux côtés). Cette différence entre l'usure des dents antérieures et des dents molaires doit être en liaison avec l'absence pathologique des molaires au maxillaire supérieur. La première molaire inférieure gauche est plutôt volumineuse et possède 5 cuspides. Sur la M 1 droite, plus petite que la précédente, les 5 cuspides répondent au dessin dryopithèque en Y. Sur les M 2, de taille normale, il existe 4 cuspides; les sillons les séparant tracent une croix à gauche, un Y à droite. La M 3 droite montre le schéma + 5.

#### B. *Le squelette post-céphalique.*

Ces os ont un aspect modérément robuste.

Les péronés (tableau XI) présentent des cannelures de profondeur moyenne. La rotule gauche, plus large que haute, possède une petite échancrure semi-lunaire et des zones criblées sur la face postérieure de l'extrémité inférieure. L'astragale a un col de longueur moyenne, une trochlée plutôt peu profonde et sans facette articulaire supplémentaire la prolongeant vers l'avant.

La longueur de péroné permet d'attribuer à ce spécimen une stature entre 1 m 61 et 1 m 645, suivant la table utilisée, donc une stature sous-moyenne ou moyenne.

383 b. Le sujet féminin inventorié sous ce numéro n'est représenté que par des os fragmentaires. L'épiphys inférieure de l'humérus, d'aspect grêle, montre une faible largeur, une ptère sus-épicondylienne assez nette et une très petite perforation olécrânienne.

Le cubitus gauche, réduit au cinquième supérieur environ, est eurolénique et possède des insertions musculaires modérément marquées. La crête pour le court supinateur est plutôt forte. Le sillon olécrânien traverse d'un bord à l'autre la cavité glénoïde (type I). Le radius dont il subsiste la moitié supérieure se caractérise par une tête articulaire supérieure circulaire, un col de longueur modérée et une tubérosité bicipitale moyennement marquée. La crête interosseuse se montre aigue mais modérément saillante.

Nous signalerons enfin trois molaires isolées dont il est difficile de préciser l'appartenance à un sujet (le spécimen 383 a étant seul exclu). L'intérêt de ces dents réside dans les fortes caries qu'elles présentent.

384. Il y a peu à dire sur les ossements compris sous ce numéro. Ils correspondent à deux individus, un adulte et un enfant.

A l'adulte appartient un crâne incomplet, très brisé, non reconstituable. Dans la région occipitale, la suture lambdoïde, qui comporte plusieurs os woriens, se montre en grande partie fermée (à moitié en L 1, presque complètement en L 2 et L 3) et indique un individu ayant peut-être plus de 50 ans. La portion de frontal subsistante présente des arcades sourcilières pour ainsi dire nulles dans les trois quarts externes, un peu plus marquées à partir de l'échancrure sus-orbitaire. La glabellle est peu développée. Ces caractères nous indiquent que nous sommes probablement en présence du squelette d'une femme.

Il faut noter aussi, outre la grand-fragilité des os, leur forte hyperostose (elle atteint 9 mm sur le pariétal) et la présence de surfaces criblées sur quelques fragments du crâne: occipital, pariétaux. Un fragment de temporal comporte la partie supérieure du trou audi-



Les temporaux, dont l'écaille est plate, présentent un développement moyen. La suture écailleuse, bien arquée, possède une incisure pariétale nette. La crête sus-mastoïde, dirigée obliquement vers le haut et l'arrière, modérément saillante, surmonte une mastoïde, elle aussi modérément développée, peu épaisse, triangulaire à droite, en forme de langue à gauche; sa surface est rugueuse et présente un relief net. Du côté droit, il existe une scissure pétrosquameuse; à gauche, on note seulement une dépression médiane irrégulière qui n'atteint pas la pointe inférieure de cette formation. Le trou auditif dessine une ellipse. Comme sur les autres pièces, on note un épaississement de ses bords antérieur et inférieur qui atteignent respectivement 3 mm et 8 mm.

En vue inférieure, l'axe du rocher apparaît dans la prolongement de celui du tympanal. La cavité blénoïde, orientée obliquement, a une profondeur moyenne; elle est plus large à gauche qu'à droite. L'apophyse post-glénoïde est petite, la rainure digastrique allongée, modérément large; l'apophyse paramastoïde petite.

La face (tableau 2), modérément haute et large, présente un léger prognathisme alvéolaire. L'orbite droite est hypsiconque, la gauche mésoconque. Toutes deux sont rectangulaires avec un grand axe oblique, un bord supérieur aigu et un bord inférieur moussé.

Le nez, mésorhinien, saillant, a un dos arrondi qui s'aplatit vers la pointe. Les os nasaux présentent la forme dite en sablier. Le bord inférieur de l'orifice nasal est émoussé.

Les malaires se montrent élevés et plutôt développés; les pommettes sont effacées. L'épine nasale antérieure saille faiblement (no. 2 de Broca). Il existe une bosse et une fosse canine et la dé-

pression sous-orbitaire est normale. La région sous-nasale est assez haute.

La forme de l'arcade dentaire ne peut être définie en raison de l'état pathologique de cette région. Nous en parlerons plus loin. La suture palatine forme deux courbes à concavité postérieure se rejoignant sur la ligne médiane.

De la mandiabule, il ne manque que les condyles. Elle a un aspect moyennement robuste. L'indice de robustesse du corps est relativement faible. L'indice d'obliquité indique un os moyennement oblique.

La région symphysienne est orthognathe. Le menton se montre large, avec deux saillies latérales, mais peu projeté vers l'avant. Les trous mentionniers se situent sous P 2. La crête oblique externe est faible. Sur la face interne, les apophyses geni apparaissent petites. La ligne oblique interne, la fosse sous-maxillaire, les empreintes digastriques présentent un développement modéré. La fosse sub-linguale se montre peu marquée. On remarque la présence d'un torus alvéolaire au niveau de la troisième molaire. Le bord inférieur forme un bourrelet modérément épais et répond au type IV de H. E. Schultz, avec une échancrure sous-mentale nette, une incisure pré-angulaire moins accusée et un bord sensiblement rectiligne entre les deux.

La branche verticale, moyennement haute et large, présente une région goniatique régulièrement arrondie et légèrement rétroversée à sa base. La fosse masseter est peu accusée. L'orifice du canal dentaire est normal, l'épine de Spix petite, le sillon mylo-hyoïdien allongé, net; l'échancrure sigmoïde moyennement large et profonde. Le coroné dessine un demi-arc gothique et l'arcade dentaire une hyperbole.



quadrangulaire ou type II de H. Vallois (1946).

Le sacrum présente une courbure moyenne (hauteur antérieure en projection = 95 mm; hauteur antérieure réelle = 104 mm; indice de courbure sagittale = 91,8; largeur moyenne = 85 mm; largeur inférieure = 55 mm), il est hypobasal. On y remarque la présence d'une spina bifida occulta incomplète: dans sa partie supérieure, le canal sacré est à nu jusqu'à la moitié du deuxième trou sacré. A la partie inférieure, l'ouverture monte jusqu'au milieu de l'espace entre le troisième et le quatrième trou. Le bord gauche de l'ouverture du canal se montre plus court que le bord droit et se termine en une nodosité faisant un peu saillie vers l'intérieur.

Le corps des première et deuxième vertèbres sacrées ne sont pas entièrement soudées. Ceux des troisième et quatrième, ainsi que des quatrième et cinquième le sont davantage. Seuls les corps des deuxième et troisième montrent une synostose complète.

Si l'on compare les longueurs des os des membres entre elles, on constate que le radius est plutôt allongé comparé à l'humérus (mésaticercique, près de la catégorie dolichocercique).

La stature de cet individu, selon les tables utilisées, se montre petite (1m59) ou sous-moyenne (1m63).

#### 383-IV.

Les restes de cinq individus sont probablement enregistrés sous ce numéro.

a) A un homme correspond une face sans les arcades zygomatiques, un frontal, des fragments de pariétaux ainsi que deux temporaux isolés, une mandibule, une épiphyse distale de cubitus, une paire de péronés, des débris de diaphyse non reconstituables, un astragale droit, des os du tarse et du métatarse, un axis et un atlas.

b) A une femme, peuvent être rapportés le tiers inférieur d'un humérus, la moitié supérieure du radius, des fragments de cubitus, d'os du pied, de côtes et une vertèbre dorsale.

c) A un deuxième homme, aux os plus robustes et présentant une fossilisation différente appartiendra en une diaphyse de fémur, un astragale gauche et des métatarsiens.

d) Des débris de crâne et de squelette post-céphalique correspondent à un très jeune enfant.

e) Enfin, des fragments crâniens, une mandibule sur laquelle la première molaire déciduale a fait son éruption alvéolaire ne comporte qu'un début de racine. La m 2 a sa couronne formée mais à peine de racine. Tout ceci indique un enfant ayant environ 11-14 mois; quelques os, plus ou moins brisés, du squelette post-céphalique sont associés à ces restes.

383-IV-a. C'est le specimen le plus intéressant du groupe. Il est difficile de préciser l'âge de cet individu à sa mort en raison de l'état défectueux du crâne. La suture coronale, qui présente quelques os wormiens latéralement et un dessin peu compliqué (variant entre les no 2 et 3 de Broca) ne montre aucune trace de synostose. L'usure des dents est moyenne. Peut-être n'avait-il pas plus de trente ans.

On n'a que peu de renseignements sur le crâne cérébral. Le front se montre très divergent, de hauteur moyenne et d'épaisseur moyenne également sinon faible. Il ne présente pas de carène médiane. Les bosses frontales saillent modérément. Les arcades sourcilières forment un bourrelet moyennement marqué s'arrêtant environ à la moitié du bord supérieur de l'orbite. L'épaisseur des os est normale.

La ligne suprême et la ligne courbe supérieure saillent peu; la protubérance occipitale externe se signale par une nodosité irrégulière surmontée d'une légère dépression. La crête occipitale externe est modérément développée et une rugosité modérément accusée représente la ligne courbe inférieure.

En vue inférieure, le bombement des fosses cérébelleuses apparaît normal; la cavité glénoïde, large, d'orientation oblique, a une profondeur moyenne. L'apophyse post-glénoïde est petite.

Sur un fragment de frontal, on observe un développement modéré de l'arcade sourcilière.

#### B. *Le squelette post-céphalique.*

L'humérus droit a un aspect robuste, son indice diaphysaire le classe dans la catégorie eurybrachique. Le contour de la tête dessine un cercle. La coupe de la diaphyse en son milieu apparaît trapézoïdale; le V deltoïdien est accusé et la platyomie plutôt forte; la gouttière bicipitale est moyennement large et déprimée. Il existe une pterre sus-épicondyliaire de développement modéré, mais pas de perforation olécrânienne.

Le cubitus présente une courbure faible de la diaphyse. La crête interosseuse apparaît peu saillante, la crête du court supinateur faible et la crête oblique un peu plus marquée. Le sillon olécrânien répond au type II (il reste limité à la partie externe de la cavité). Le rapport entre le diamètre transverse et le diamètre antéro-postérieur, mesurés au bord inférieur de la petite cavité sigmoïde, indique un os eurolénique. La section de la diaphyse se rapproche du triangle.

La diaphyse du radius montre une courbure antérieure nulle, et une courbure interne modérée. Le contour de la tête se rapproche du cercle. Le col, la

tubérosité bicipitale, la crête interosseuse (qui est aigue) présentent un développement moyen.

Les deux fémurs sont incomplets; ils ont un aspect modérément robuste comme les tibias, les astragales et les calcaneums. L'indice pilastrique indique un pilastre fort sur l'os droit, moyen sur l'os gauche; les deux sont platymères. Le contour de la diaphyse en son milieu tend vers le triangle. La ligne âpre saille fortement à droite, un peu moins à gauche. La crête hypotrochantérienne forme une rugosité nette à gauche, un peu moins à droite; la fosse hypotrochantérienne, de son côté, se montre aussi plus creusée à gauche qu'à droite où la dépression est plutôt faible.

Les tibias ont une diaphyse eurycnémique au niveau de la base du trou nourricier; la section de l'os y est triangulaire avec une face externe concave. Le relief correspondant aux insertions musculaires apparaît dans son ensemble, modérément accusé. La crête oblique est nette. On note une petite facette, sur la face antérieure de l'épiphyse inférieure; elle correspond à la posture accroupie.

Les péronés, d'aspect plus robuste que les os précédents, possèdent des cannelures plutôt fortes.

Le col des astragales, de longueur moyenne, ne présente pas de surface articulaire supplémentaire. La trochlée se montre large et peu profonde. Les mesures et indices des calcaneums sont portés dans le tableau 13.

Les fragments d'omoplate droite possèdent une cavité glénoïde priforme (hauteur cavité glénoïdien = 35 mm; largeur = 25 mm, indice glénoïdien = 71,4) et une forte gouttière dorsale au bord axillaire, comme chez les Néandertaliens. L'acromion répond au type



aux bords aigus et irréguliers. La surface externe des deux os se montre aussi irrégulière et présente une forte hyper-vascularisation.

La stature de cet individu était sous-moyenne à sur-moyenne (1m 62 à 1m 68).

381 c. Il manque la surface articulaire interne de la clavicule gauche de ce spécimen. Cet os a un aspect moyennement robuste. Le tubercule conoïde forme une saillie aigue accusée.

#### 382-IV

Deux individus sont groupés sous ce numéro : un adulte et un tout jeune enfant.

a) une calotte crânienne sans le frontal (sauf quelques fragments), une partie du pariétal gauche et la base correspond à un homme, encore jeune, mais dont l'âge ne peut être précisé. Le squelette post-céphalique est représenté par l'humérus, le cubitus et le radius droits, entiers, des métacarpiens, une paire de fémurs, de tibias (incomplets), de péronés (entiers) d'astragales, de calcaneums; il existe aussi des os du tarse, du métatarse, des vertèbres, des fragments de côtes et de bassin, et, enfin, un sacrum presque complet.

b) A ces ossements se trouvent associés ceux d'un très jeune enfant, un nouveau-né peut-être (fragments de crâne, dont le temporal avec le rocher sans la mastoïde, d'humérus, de tibias, de côtes).

#### 382 a.

A. *Le crâne.* Peu de mesures ont pu être prises sur le crâne de l'adulte (tableau 1). Il semble néanmoins qu'il devait être nettement dolichocrâne en raison de son étroitesse. La hauteur de la calotte est modérée. L'épaisseur est forte à la bosse pariétale droite.

Les sutures sagittales et lambdoïdes, encore ouvertes, présentent une complication moyenne (variant entre 3 et 4 sur la dernière, entre 2, 3 et 4 sur la première).

Vu par dessus, le crâne devait avoir une forme pentagonale. Il n'existe pas de trous pariétaux et les bosses pariétales sont effacées. L'arcade zygomatique droite subsistante est cryptozyge.

En vue latérale, on ne note ni dépression post-coronale, ni dépression para-occipitale, ni chignon. Le pariétal s'incurve à environ la moitié de sa longueur et se poursuit dans l'occipital qui présente une courbure régulière. L'aplatissement dans la région lambdatique est faible. L'inion, de forme circulaire, rugueux, ne fait qu'une légère saillie (no. 1 de Broca). L'arc pariétal se montre plus développé que l'arc occipital. La ligne temporale supérieure apparaît plutôt large mais peu saillante dans la partie supérieure de la moitié inférieure de l'os. La ligne temporale inférieure, encore plus faible, se dispose un centimètre et demi environ en dessous de la précédente.

Le temporal, modérément développé, possède une écaille non bombée, une suture écailleuse bien arquée avec une incisure pariétale nette.

L'arcade zygomatique plutôt fine, se prolonge en une crête sus-mastoïdienne dirigée obliquement et formant une saillie moyenne. L'apophyse mastoïde, en partie cassée, ressemble à une langue d'épaisseur et de développement moyen. Le trou auditif externe dessine une ellipse.

En vue postérieure, le crâne présente une forme pentagonale avec une carène sagittale très marquée. La suture lambdoïde possède quelques os wormiens petits ou moyens. Le relief musculaire de la région nuchale est peu marqué.

de cubitus gauche, un radius droit entier, des métacarpiens et une paire de clavicules.

Sans que l'on puisse préciser l'appartenance à l'un ou l'autre de ces individus, se trouvent des vertèbres cervicales, un fragment d'omoplate présentant une gouttière axillaire dorsale de type néandertalien et un acromion répondant au type quadrangulaire de H. Vallois (1946) ainsi que des débris de crâne, non reconstituables; on y remarque le faible relief sur l'occipital et le début de synostose de la suture sagittale.

381c, un troisième individu, est peut-être une femme et se signale par deux vertèbres cervicales et une dorsale, un deuxième métacarpien gauche, deux côtes, une clavicule gauche incomplète présentant une fossilisation moins forte que les deux précédents.

381d enfin, réunit les ossements d'un très jeune enfant, peut-être un nouveau-né étant données les dimensions des os recueillis: fragments de crâne, de diaphyses d'os longs, d'ischion.

— 381a. L'humérus gauche (tableau 5) a un aspect robuste. La coupe de la diaphyse, en son milieu, tend vers le trapèze; l'os en cet endroit est eurybrachique. Le V deltoïdien et la platyomie sont accusés. La gouttière bicipitale se montre peu creusée sur la diaphyse. Il existe une pterre susépicondyliaire et une perforation olécraniennne de développement moyen. Le cubitus présente une courbure faible antérieure et latérale. La diaphyse au niveau du bord inférieur de la petite cavité sigmoïde n'est pas aplatie antéro-postérieurement (eurolénie). La crête interosseuse apparaît peu saillante mais aigue. Les insertions musculaires, la crête oblique, la crête du court supinateur, montrent un développement modéré. Le sillon olécrânien existe seulement dans la partie externe de la cavité (type II).

La rotule est aussi haute que large et possède une petite échancrure semi-lunaire.

Le fragment d'extrémité externe de la clavicule droite présente un tubercule conoïde saillant.

La stature de cet individu était petite ou sous-moyenne (1m57 à 1m62).

381b. Il manque à l'humérus une partie de la tête et de l'épiphyse inférieure. Nous retrouvons sur cet os la forme trapézoïdale de la diaphyse et le fort développement du V deltoïdien et de la platyomie. Mais l'indice de robustesse est moins élevé, l'indice diaphysaire correspond à un os aplati en son milieu (platybrachique), la gouttière bicipitale est un peu plus creusée et la pterre susépicondyliaire nette.

Au cubitus droit, il ne manque qu'une partie de l'épiphyse supérieure et l'apophyse styloïde. La courbure antérieure de l'os est pour ainsi dire nulle, la courbure latérale modérée. La crête interosseuse se montre aigue et moyennement développée. La crête pour le court supinateur est forte et les autres insertions musculaires moyennement accusées.

Du radius droit, seule une partie de la tête est endommagée. La courbure de l'os est très faible. Le col apparaît plutôt court, la tubérosité bicipitale forte et la crête interosseuse aigue mais ne saillant que modérément.

Les clavicules sont robustes (tableau 17) avec une extrémité externe étroite ou de largeur moyenne comparée à la longueur de l'os. L'indice diaphysaire se montre plus élevé à gauche qu'à droite. Les insertions musculaires se caractérisent par un développement moyen à faible.

La tubérosité costale de la clavicule gauche est représentée par une dépression nette à fond vacuolaire et rugueux



Le fémur droit, dont il manque l'épiphyse inférieure et la tête, a un indice pilastrique correspondant à un pilastre moyen et un indice de platymérie à la limite inférieure de l'eurymerie. Il a dans son ensemble un aspect plutôt élancé. Le développement du troisième trochanter, de la crête et de la fosse hypotrochantérienne, de la ligne âpre, est modéré. L'os présente en son milieu un contour triangulaire avec des bords arrondis.

Les tibias sont incomplets; les insertions musculaires s'y montrent moyennement à faiblement marquées. La section au trou nourricier tend vers le triangle avec un bord postérieur arrondi. L'os gauche, le plus complet, est eurycnémique et présente, à sa surface articulaire inférieure, une facette articulaire nette correspondant à la posture acroupie.

Les péronés (tableau 10) possèdent des cannelures fortes à moyennes. La rotule gauche, petite, à peine plus large que haute (tableau 11) présente une petite échancrure semi-lunaire.

L'astragale gauche (tableau 12) est petite avec un col court et une trochlée peu profonde. Il n'existe pas de facette articulaire supplémentaire la prolongeant en avant.

Les mesures du calcaneum et des métatarsiens sont données dans les tableaux 13 et 14.

L'omoplate est presque entière. La cavité glénoïdale se rapproche de la forme ovoïde (Hauteur cavité glénoïdale = 31; largeur = 22; indice glénoïdien = 71,0). Le bord axillaire présente deux gouttières, l'acromion répond au type II, quadrangulaire, de H. Vallois (1946). On remarque des zones criblées à la base de la cavité glénoïdale.

La clavicule est grêle (tableau 17) et son extrémité externe étroite. Les in-

sertions musculaires sont modérément accusées. Le tubercule conoïde fait saillie vers l'arrière en une langue mince et large.

La colonne vertébrale est presque complète (tableau 18). Nous trouvons, de façon classique, une quatrième cervicale dont l'indice est inférieur à 100, alors que sur les vertèbres cervicales suivantes, l'indice est supérieur à ce nombre. Par contre, les deuxième, troisième et dixième vertèbres dorsales (la première fait défaut) ont un bord postérieur moins haut que le bord antérieur, contrairement à ce que l'on observe en général. Les troisième et quatrième lombaires avec leur indice respectivement égal et inférieur à 100 se rapprochent de la disposition observée chez les Européens. L 5 fait défaut. Il manque une partie des ailerons du sacrum qui présente une courbure nette (hauteur en projection = 80 mm; hauteur réelle = 94 mm; indice de courbure = 85,1 mm; largeur moyenne = 79, largeur inférieure = 51), et est homobasal.

La stature de cette femme peut être estimée à partir de la longueur de l'humérus et de celle du péroné. Ces os indiquent une taille moyenne de 1 m 50 à 1 m 53 suivant les tables utilisées. Elle était donc de stature sous-moyenne.

#### 381-IV

Sous ce numéro, en fait, les restes de quatre individus sont groupés.

381a correspond à un homme plutôt robuste, représenté par un humérus et un cubitus gauche entier, des métacarpiens et des métatarsiens, une rotule droite et un fragment de clavicule droite.

381b correspond également à un individu masculin, mais aux os d'aspect plus élancé et plus graciles. Il s'y rapporte des fragments d'humérus droit et

La face (tableau 2) apparaît moyennement haute et large et probablement orthognathe; les pommettes sont effacées et les malaires de développement moyen avec un relief faible. L'orbite gauche, mésoconque, rectangulaire, au grand axe oblique, possède un bord supérieur aigu et un bord inférieur plus mousse. Aucun enfoncement ne marque la racine du nez, dont l'ouverture est étroite et haute (leptorhinie), le bord inférieur aigu; la saillie de l'épine nasale antérieure répond au no. 2 de la classification de Broca. Il existe une bosse et une fosse canine; le canal sous-orbitaire présente un développement modéré. La dépression de la région sous-orbitaire apparaît normale. La hauteur spino-alvéolaire se montre plutôt basse.

L'arcade dentaire dessine une parabole et le palais une ellipse. On note la présence d'un léger torus sur le bord alvéolaire interne de la M 2 et en arrière de cette dent (il n'y a pas de M 3). La suture palatine transverse dessine deux courbes à concavité antérieure se rejoignant sur la ligne sagittale (type 1 de Stieda).

La mandibule, modérément développée, apparaît relativement courte et large avec une branche horizontale sensiblement verticale (tableau 3). Elle est orthognathe. Le menton saille nettement et répond au schéma 6 de H. E. Schultz avec ses deux petites protubérances latérales. La crête oblique externe, le bourrelet de la base de la mandibule, la ligne oblique interne, la fosse sous-maxillaire présentent un développement modéré. Le trou mentonnier se situe à mi-hauteur du corps, au niveau de P 2. Les apophyses geni devaient être petites. Le bord inférieur répond à la forme 6 de H.E. Schultz avec appui postérieur et redressement antérieur contribuant à la constitution d'une forte échancrure sous-

mentale. L'échancrure pré-angulaire, par contre, est faible. Les empreintes digastriques sont nettes sur la face interne.

La branche verticale, moyennement large et basse, possède une région goniale régulièrement arrondie, non rétroversée, une fosse masseter moyenne. Sur la face interne, le canal dentaire, l'épine de Spix, montrent un développement modéré. Le sillon mylo-hyoïdien, allongé, est moyennement large et profond, comme l'échancrure sigmoïde. Le condyle présente la forme dite "en dos d'âne" et le coroné a un sommet tronqué. L'arcade dentaire tend vers une parabole.

Il faut noter sur ce crâne l'absence congénitale, tant au maxillaire supérieur qu'à la mandibule, des troisièmes molaires. Les dents supérieures sont un peu plus usées que leurs homologues inférieures. L'usure de la première molaire supérieure atteint le degré 4 défini par D.R. Brothwell; elle est un peu plus faible à la dent inférieure. Sur la deuxième molaire supérieure des taches d'ivoire de néoformation s'observent sur les 4 cuspides (usure 3); à la mandibule, il n'en existe que sur trois cuspides seulement (usure -3); Les incisives supérieures sont fortement usées en bout à bout, à droite, mais pas sur la 12 gauche.

#### B. Le Squelette post-céphalique:

L'humérus droit présente un aspect élancé et une diaphyse aplatie (tableau 4). La coupe de l'os en son milieu tend vers le triangle avec les bords postérieur et externe arrondis. Le V deltoïdien montre un développement moyen mais la platyomie apparaît forte. La gouttière bicipitale est peu creusée. Il existe une ptère sus-épicondylienne nette mais pas de perforation olécrânienne.

On notera la présence d'une zone hippervascularisée sous la tête articulaire.



le péroné droit et une partie du gauche, la rotule, l'astragale et le calcaneum gauches, des métatarsiens, des os du pied, un fragment de sternum, un fragment d'omoplate, la clavicule droite, la colonne vertébrale presque complète ainsi que le sacrum et des fragments de bassin.

Ces ossements ont dû appartenir à une femme morte probablement jeune. Si la suture baso-sphénoïde est fermée, toutes les autres sutures crâniennes sont ouvertes, indiquant un âge entre 18 et 20 ans. Mais l'usure des dents fait penser que cette femme était en réalité un peu plus âgée, qu'elle avait plutôt près de 30 ans.

#### A. Le crâne:

Peu de mesures ont été relevées sur le crâne de ce sujet, en raison de son état de conservation (tableau 1). Il devait être mésocrâne; l'indice de hauteur-largeur au basion indique une tête moyennement élevée; le trou occipital est relativement large. La voûte est plus épaisse que sur les autres spécimens.

Les sutures sagittale et lambdoïde présentent un dessin assez dentelé; leur complication varie entre les no. 4 et 5 de Broca.

En vue supérieure, le crâne est probablement pentagonal. Les bosses pariétales sont effacées. On ne remarque ni dépression en arrière des arcades sourcilières, ni trous pariétaux, ni dépression pré-lambdoïde.

En vue latérale, la saillie de la glabelle ne dépasse pas le no. 2 de Martin et il n'existe pas de dépression sus-glabeulaire. La fuite du front devait être modérée. Le pariétal et l'occipital dessinent une courbe régulière. On note un léger aplatissement dans la région du lambda. L'inion ne fait qu'une légère saillie, triangulaire (no. 1 de la classification de Broca). L'arc pariétal se montre plus

développé que l'arc occipital. Les lignes temporales sont peu marquées. La ligne supérieure se dispose sensiblement au milieu de l'os.

Le temporal, plutôt petit, possède une écaille plate, bien arquée avec une incisure partiétale nette. La crête sus-mastoïde, oblique, moyennement développée, surmonte une mastoïde de volume moyen, à base triangulaire à droite, plus arrondie à gauche, au relief plutôt faible. On notera la présence de la suture pétro-squameuse externe. Le trou auditif a une forme elliptique, l'orifice étant particulièrement petit du côté droit; comme sur les autres spécimens, ses bords antérieur et inférieur apparaissent plus épais, irréguliers et vacuolaires.

En vue postérieure, le crâne présente une forme en maison avec une carène modérément marquée. La suture lambdoïde possède plusieurs petits os wormiens et deux moyens. Le relief musculaire de la région nuchale se montre plutôt faible. La ligne suprême est peu marquée; la ligne supérieure trace un léger bourrelet médian qui disparaît latéralement. La crête oblique externe présente un développement faible à modéré et la ligne courbe inférieure saille en une légère crête rugueuse.

En vue inférieure, les fosses cérébelleuses apparaissent bombées, le trou occipital ovoïde, la cavité glénoïde oblique, plutôt étroite et peu profonde, l'apophyse post-glénoïde petite, la rainure digastrique allongée, étroite, peu profonde, la paramastoïde et le tubercule pharyngien très petits. L'axe transversal du rocher continue celui du tympanal.

En vue faciale, le front devait être de hauteur modérée; les bosses frontales sont modérément développées. Les arcades sourcilières, larges, de saillie comparable à celle de la glabelle, disparaissent dans la moitié latérale de l'os. Les sinus frontaux sont vastes.



tend vers un losange (à droite) ou un ovoïde (à gauche) très aplatis. Le relief musculaire est modérément marqué ainsi que la tubérosité antérieure. La crête oblique trace une ligne rugueuse nette. On notera aussi l'arrondissement du bord postérieur du plateau externe, disposition liée à la position accroupie.

Le péroné droit a un aspect robuste. Les cannelures se montrent modérément creusées (tableau 11).

La rotule gauche, presque aussi large que haute, présente une petite échancrure semi-lunaire (tableau 12).

L'astragale gauche est un peu endommagée, la droite est intacte. D'aspect moyennement robuste, ces os possèdent une trochlée peu profonde, un col plutôt court ne présentant pas de facette articulaire supplémentaire (tableau 13).

Les mesures du sternum sont les suivantes :

Longueur totale : 148 mm ; longueur manubrium : 52 mm ; largeur max. du manubrium : 61 mm ; longueur max. du corps : 97 mm ; largeur du corps : 38 mm ; indice du manubrium : 35,2 ; indice de longueur-largeur : 41,2.

Les omoplates sont endommagées. La cavité glénoïde dessine un ovoïde (hauteur cavité glénoïde : 35 mm ; largeur : 27 mm ; indice glénoïdien : 77,1) ; l'épine présente le type européen, en un peu plus épais ; l'acromion se montre quadrangulaire, fort. Le bord axillaire possède une gouttière antérieure à gauche ; à droite, il existe deux gouttières, une antérieure et une postérieure dans la partie supérieure, puis une seule antérieure.

La paire de clavicules a un aspect élancé, un indice de robustesse gracile, des insertions musculaires moyennement à faiblement marquées.

On note sur la face inférieure de l'os gauche, à 2,5 cm de l'extrémité interne, une surface elliptique, déprimée, vacuolaire, de 16 × 15 mm de diamètre. Sur l'os droit, le même type de formation existe mais de moindre superficie (environ 15 × 12 mm) et la région hyper-vascularisée se montre moins régulière.

Les six premières vertèbres cervicales ont pu être mesurées. Contrairement à l'observation courante, l'indice de C 3 et de C 4 se montre nettement supérieur à 100.

Du bassin, il manque le pubis et une partie de l'ischion. L'échancrure sacro-iliaque est étroite (indice cotylo-sciatique = 100, les deux mesures permettant de le définir valant 37 mm). La largeur de l'ilion atteint 153 mm pour une hauteur de bassin dépassant 211 mm. La crête iliaque, modérément contournée en S, présente une épaisseur de 20 mm au tubercule du moyen fessier.

Deux indices entre les os des membres ont pu être relevés. L'indice radio-huméral classe ces os dans la catégorie mésaticercique ( $I = 75,6$  pour les os droits ;  $I = 76,5$  pour les os gauches). L'indice clavi-huméral est égal à 46,3 à droite, et à 47,4 (?) à gauche.

La stature de cet individu a pu être estimée à partir des longueurs de l'humérus, du cubitus, du radius et du péroné. Suivant la table utilisée, les valeurs moyennes varient entre 161 et 167,3 mm, c'est-à-dire entre une stature sous-moyenne et une stature sur-moyenne, mais près de la limite d'une stature moyenne.

#### 371-298-IV

Le front et la face de ce specimen sont incomplets et n'ont pu être ajustés au reste du crâne. La mandibule est entière. Du squelette post-céphalique il subsiste l'humérus droit, la diaphyse du fémur droit, les deux tibias (incomplets),

ligne, est peu épais. L'échancrure sous-mentale et l'incisure préangulaire sont faiblement creusées.

La branche verticale, moyennement large, plutôt basse, présente, en arrière, une région goniale arrondie régulièrement et légèrement rétroversée à sa base. La fosse masseter est modérément creusée et rugueuse. Sur la face interne, une épine de Spix plutôt petite borde l'ouverture du canal dentaire, vaste. Le sillon mylo-hyoïdien se montre allongé, net; l'échancrure sigmoïde large, basse. Le coroné dessine un demi arc gothique et l'arcade dentaire une hyperbole.

L'usure de dents est forte. Sur les deux maxillaires, elle atteint 5 sur les M 1 gauche (la dent droite présente une forte carie), 3+ sur les M 2 et 3- (dent supérieure) et 2+ (dent inférieure) sur la M 3.

Le dessin des surfaces masticatrices des M 1 ne peut être précisé en raison de leur état. Celui de la M 2 correspond au schéma +4 et celui de la M 3 à Y 4.

Les dimensions de ces dents sont modérées (tableau 4).

#### B. Les os du Squelette post-céphalique:

L'humérus gauche est entier; du droit, il manque une partie de la tête articulaire. Ces os ont un aspect élan- cé et moyennement robuste (tableau 5). Le contour de la diaphyse en son milieu tend vers un demi-cercle; le rapport entre le diamètre minimal et le diamètre maximal au milieu, classe ces pièces dans la catégorie eurybrachique. Le V deltoïdien se montre modérément marqué et la platyomie plutôt forte. La gouttière bicipitale se creuse modérément. La pte- re sus-épicondylienne saille en une arête nette; la perforation olécranienne, petite sur l'os droit, se montre vaste sur l'os gauche.

Nous noterons aussi les zones criblées à la base de la tête et sur la face externe de l'os droit.

Les deux cubitus sont entiers. La diaphyse montre une courbure faible, tant antérieure que latérale; elle est hypereulénique sous la petite cavité sigmoïde (tableau 6). Le relief musculaire apparaît modérément souligné; le développement de la crête oblique est faible, celui de la saillie correspondant à l'insertion du court supinateur un peu plus accusée. La crête interosseuse, petite et aigue sur l'os droit, tend à disparaître sur l'os gauche. Le sillon olé- crânien est continu (type 1).

Les radius sont complets (tableau 7). Comme sur les cubitus, l'os est sensiblement rectiligne, très peu incurvé. La tête apparaît à peu près circulaire, le col de longueur moyenne, le développement de la tubérosité occipitale moyen; la crête interosseuse aigue, modérément saillante sur l'os gauche, n'est présente sur l'os droit que sur une courte distance.

Le rapport entre la longueur du troisième métacarpien et celle du premier métacarpien se montre élevée, tout comme celui entre la longueur du grand os et celle du troisième métacarpien (tableau 8).

Du fémur (tableau 9), il ne subsiste que la diaphyse de l'os droit. Celle-ci a un aspect moyennement robuste. Son indice pilastrique est élevé et il se classe dans la catégorie hyperplatymère. Il existe un troisième trochanter; la fosse hypotrochanterienne et la crête du même nom sont modérément marquées. L'os présente, sensiblement en son milieu, un contour tendant vers le triangle avec des angles émoussés. La ligne âpre se montre plutôt forte.

Aucun des deux tibias n'est complet. Les deux os sont platycnémiques (tableau 10); la section de l'os au trou nourricier



aile du sphénoïde apparaît creusée.

En vue postérieure, le contour du crâne correspond à un pentagone avec une carène sagittale modérée. On note, sur la région nuchale, un faible relief avec une ligne suprême peu marquée, une ligne courbe supérieure formant un mince bourrelet, une protubérance occipitale externe saillant légèrement en un triangle surmonté d'une dépression en forme de langue, une crête occipitale externe peu accusée et une ligne courbe inférieure marquée par une crête irrégulière.

En vue inférieure, on observe l'aspect modérément bombé des fosses cérébelleuses, l'angle de  $180^\circ$  entre l'axe du rocher et celui du tympanal. La cavité glénoïde, de profondeur et de largeur modérée, oblique, est bordé en arrière par une apophyse post-glénoïde plutôt petite. La rainure digastrique se montre allongée et de largeur moyenne. L'apophyse para-mastoïde apparaît petite. Le tubercule pharyngien, pour sa part, se remarque à peine.

En vue faciale, le front, modérément élevé, non caréné, possède deux bosses frontales moyennes. La saillie des arcades sourcilières, faible dans le quart médian, disparaît au-delà. Le triangle sus-orbitaire répond au type A de Cunningham et Schwalbe.

De la face il ne manque que l'arcade zygomatique droite et une partie des deux malaires; Elle se classe dans la catégorie mésoprosope et leptène (tableau 2); elle est donc plutôt haute et relativement étroite.

En vue latérale, elle présente un prognathisme modéré (catégorie mésognathe) marqué surtout dans la région alvéolaire. Les incisives ne sont pas proclives. Les pommettes se montrent effacées; les malaires élevés, développés, ne possédant qu'un faible relief muscul-

aire, ont une orientation oblique de haut en bas vers l'extérieur et d'avant en arrière.

L'orbite droite est élevée, la gauche un peu moins; toutes deux présentent une ouverture rectangulaire, un grand axe oblique, un bord supérieur aigu, un bord inférieur plus mousse.

Il n'existe pas de dépression à la racine du nez. L'ouverture piriforme étroite, correspond à un nez leptorhinien. Le bord inférieur de l'ouverture est aigu et le développement de l'épine nasale modéré. On remarque la présence d'une bosse et d'une fosse canine; la dépression de la région sous-orbitaire se montre modérément marquée. La région sous-nasale est plutôt élevée.

En vue inférieure, l'arcade dentaire et le palais dessinent une ellipse. La suture palatine trace sensiblement une ligne droite. On note un léger torus à la hauteur de la M 3 gauche (à droite, le bord alvéolaire est détruit au niveau de M 2 et M 3).

La mandibule est pour ainsi dire complète; il ne lui manque qu'une partie de la région goniale à droite et, des deux côtés, les condyles sont un peu endommagés.

Cette pièce apparaît, dans son ensemble, modérément robuste (tableau 3). Le corps se montre de hauteur moyenne, moyennement oblique; son indice de robustesse est plutôt faible. La région symphysienne est orthognathe. Le menton ne saille que peu et présente une forme triangulaire avec deux saillies le prolongeant latéralement (type 6 de H. E. Schultz 1933). Le trou mentonnier se dispose sous P 2 droite, entre P 1 et P 2 à gauche. La crête oblique externe ne possède qu'un faible relief. Sur la face interne, les apophyses geni apparaissent petits, la fosse sous-maxillaire et la ligne oblique interne, modérément développés. Le bord inférieur, sensiblement recti-



d'un tout jeune enfant, un nouveau-né peut-être, ainsi que ceux d'un autre enfant un peu plus âgé. Ce squelette correspond à un homme adulte. Toutes les sutures crâniennes sont ouvertes. L'usure des dents est par contre relativement forte, si on la compare à celle des autres individus de cette série. Ce sujet devait avoir plus de 20 ans à sa mort, peut-être autour de 30 ans, mais on ne peut préciser davantage.

#### A. Le crâne.

Le crâne est presque entier; il ne manque, à gauche, qu'une partie du pariétal et de l'occipital et, à droite, une partie du temporal dont la mastoïde.

De volume moyen (euencéphale), cette tête est allongée (tableau 1), dolichocrâne, avec une voûte basse par rapport à la longueur ou à la somme de la longueur et de la largeur, que la hauteur soit prise au porion ou au basion; par rapport à la largeur, le crâne se montre bas lorsque la hauteur est prise au porion mais il se classe dans la catégorie métrio-crâne (près de celle des tapinocrânes) lorsque la hauteur est mesurée à partir du basion. Le crâne cérébral est donc dans son ensemble bas. L'épaisseur des os est modérée et même faible. Le front apparaît eurymétopé, moyennement divergent et bombé.

Les sutures crâniennes se caractérisent par une faible complication de leur dessin. Celle de la suture coronale varie entre les schémas 1 et 2 de P. Broca et n'atteint pas le no. 3; celle de la suture sagittale répond aux schémas 2 et 3 et celle de la suture lambdoïde oscille autour du no. 3. Cette suture présente, de plus, plusieurs os wormiens, petits ou moyens.

En vue supérieure, le contour crânien se rapproche du pentagone avec des bosses pariétales effacées. Seule une petite portion du maxillaire supérieur et des arcades zygomatiques sont visibles sui-

vant cette vue. Il ne semble pas y avoir de trous pariétaux et on ne note pas non plus de dépression pré-lambdoïde.

En vue latérale, le développement de la glabellle atteint le no. III de Martin. Il n'y a pas de dépression sus-glabellaire et la fuite du front est modérée. Il existe une légère dépression post-coronale mais pas de dépression para-occipitale. Le pariétal s'incurve à la moitié environ de sa ligne sagittale. On note un certain méplat dans la région du lambda. Le plan nuchal de l'occipital se redresse notablement. Il n'y a pas de chignon dans cette région. L'inion se montre petit (no. 1 de Broca) et triangulaire. L'opisthion se situe au-dessus de l'inion. L'arc pariétal est plus développé que l'arc frontal qui, lui-même, dépasse l'arc occipital.

La ligne temporale supérieure forme un léger bourrelet dans le tiers inférieur du pariétal; la ligne temporale inférieure se trouve à un demi-centimètre environ au-dessous de la précédente.

Le temporal apparaît plutôt petit. On note sur l'écaille un léger bombement parallèle à l'arcade zygomatique. La suture écaillense se montre bien arquée et aboutit à une incisure pariétale nette. L'arcade zygomatique, de développement moyen (hauteur minimal = 8,5 mm) a un parcours sensiblement horizontal. La crête sus-mastoïde, de direction oblique, saille en un bourrelet modéré. L'apophyse mastoïde, plutôt forte, avec un relief normal, forme une langue présentant un ressaut vers la base et l'arrière. Le trou auditif externe dessine un ovoïde. Le bord antérieur et inférieur du tympanal est épais (moins, comme nous le verrons que sur les autres spécimens), irrégulier et vacuolaire. L'épaississement se prolonge le long de l'apophyse mastoïde. En avant, le ptérion trace un H et la région de la grande

# Etude Anthropologique Des Ossements Humains Proto - Néolithiques De Zawi Chemi Shanidar [ Irak ]

par

Denise FEREMBACH

Maître de Recherche,

(Centre National de la Recherche Scientifique; Paris).

## Introduction

Le gisement de Zawi Chemi Shanidar, village Proto-Néolithique du Nord de l'Irak, a livré aux Professeurs Ralph et Rose Solecki plusieurs squelettes humains dont ils m'ont confié l'étude. Je les en remercie vivement. Les analyses au C 14 ont indiqué une ancienneté de  $10.870 \pm 300$  ans B.P. pour ces restes. Cette civilisation se caractérise par "une économie mixte basée pour la plus grande partie sur les animaux domestiqués, la chasse des animaux sauvages et la nourriture par les plantes (plant food)" (Rose Solecki, 1969).

Les ossements sont conservés au Musée archéologique de Bagdad où nous avons pu les étudier.

Je tiens, à ce propos, à exprimer toute ma gratitude au Dr 'Isa Salman al-Hamid, Directeur Général des Antiquités, pour m'avoir autorisée à examiner ces ossements. Le Dr. Fawzi

Rashid, Directeur du Musée archéologique de Bagdad, m'a donné toutes facilités pour mener à bien mon travail; je lui en suis très reconnaissante. Je ne saurai oublier non plus l'aide qui m'a été apportée par les Assistants de ce Musée.

Dans cet article, je ne reprendrai pas l'inventaire des individus mis au jour dans ce site: celui-ci sera publié par le Dr. Munizaga. Mon but principal est de donner une description détaillée de ces fossiles dont l'intérêt est particulièrement grand pour la connaissance du peuplement du Moyen-Orient et de l'évolution de ces races.

## A - ETUDE ANTHROPOLOGIQUE 337-IV..

C'est le specimen le plus intéressant de la série car le plus complet tant en ce qui concerne le crâne que le squelette post-céphalique. Il lui était associé des fragments du crâne très mince





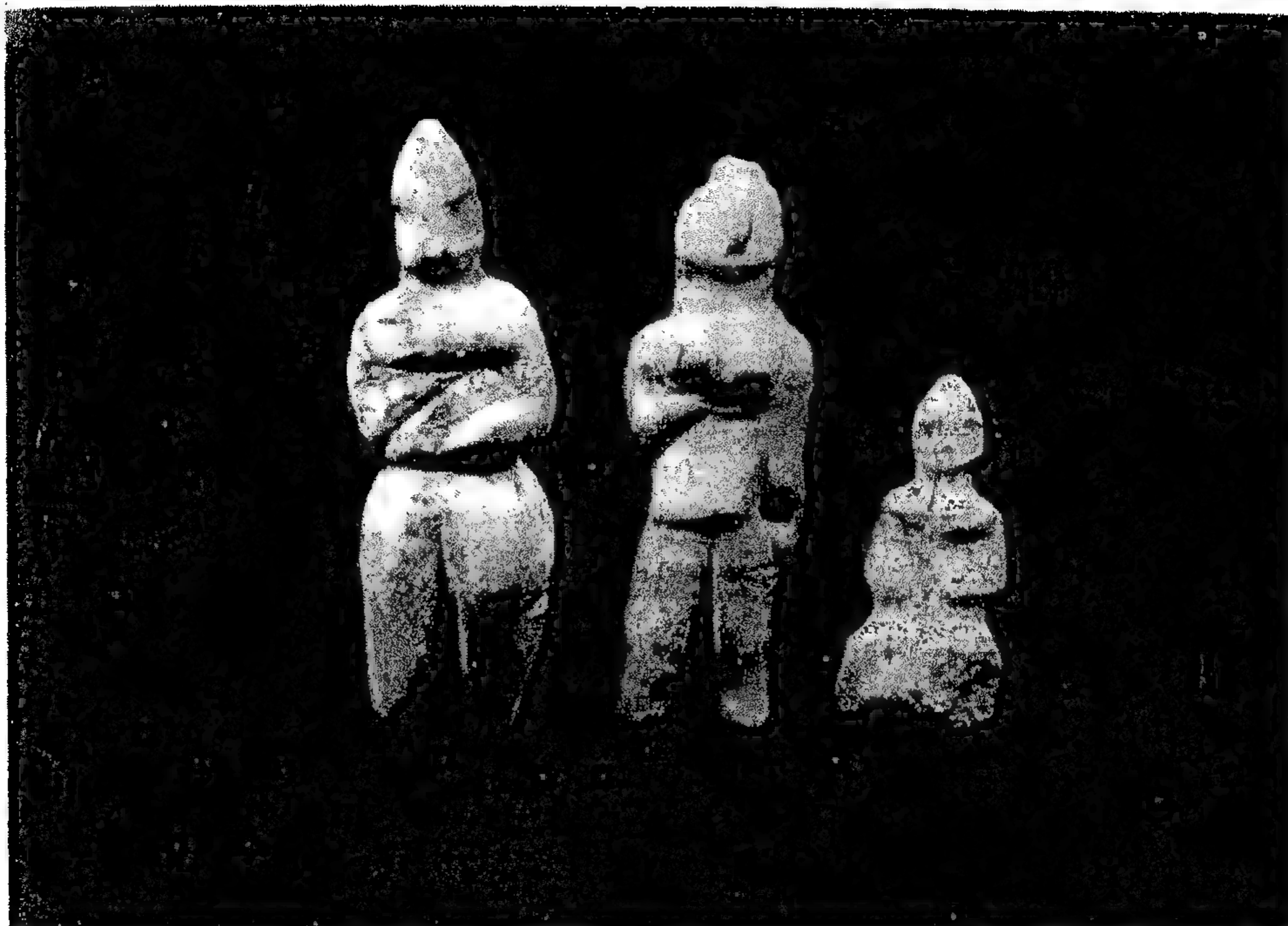


Fig. 42

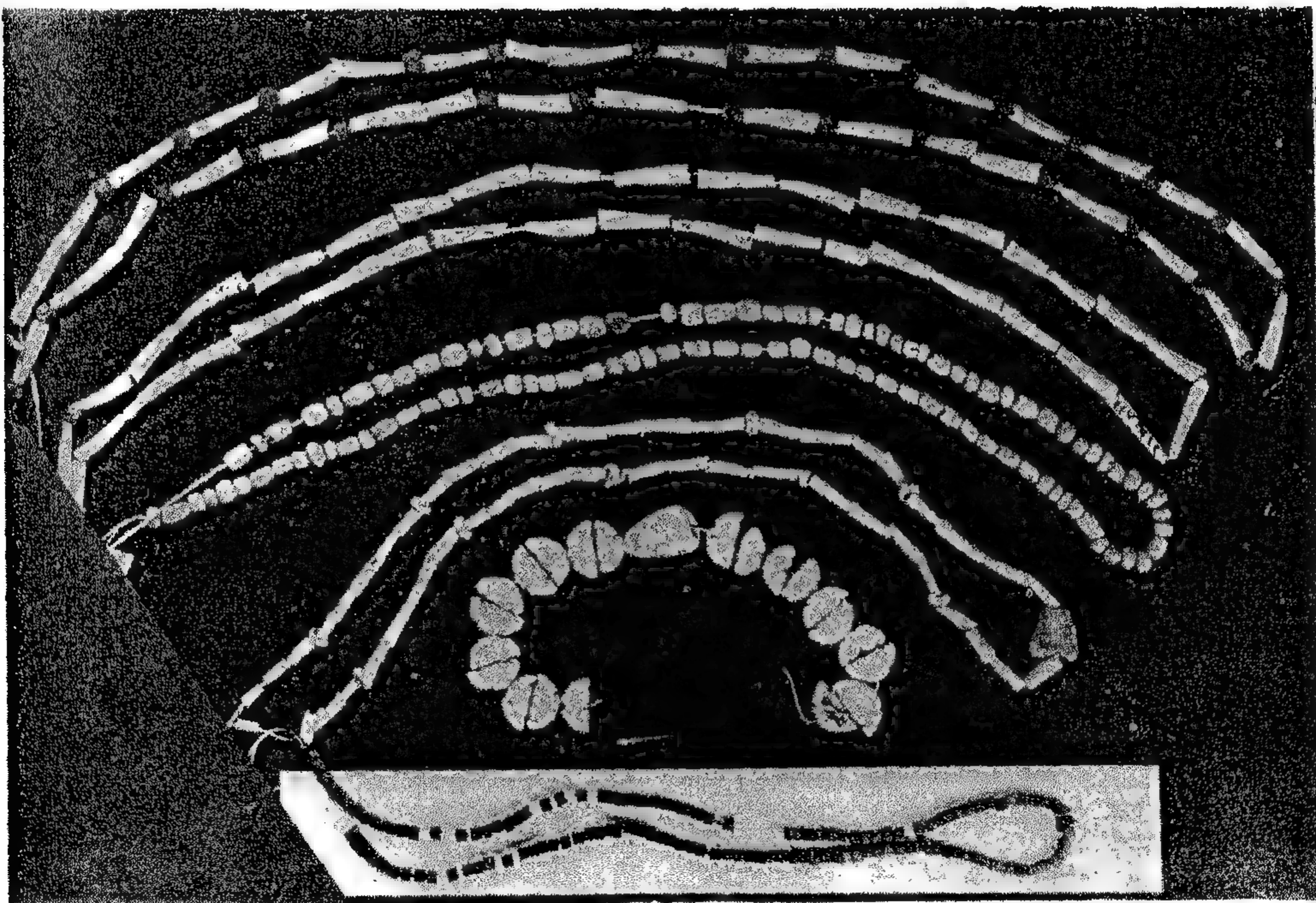


Fig. 43



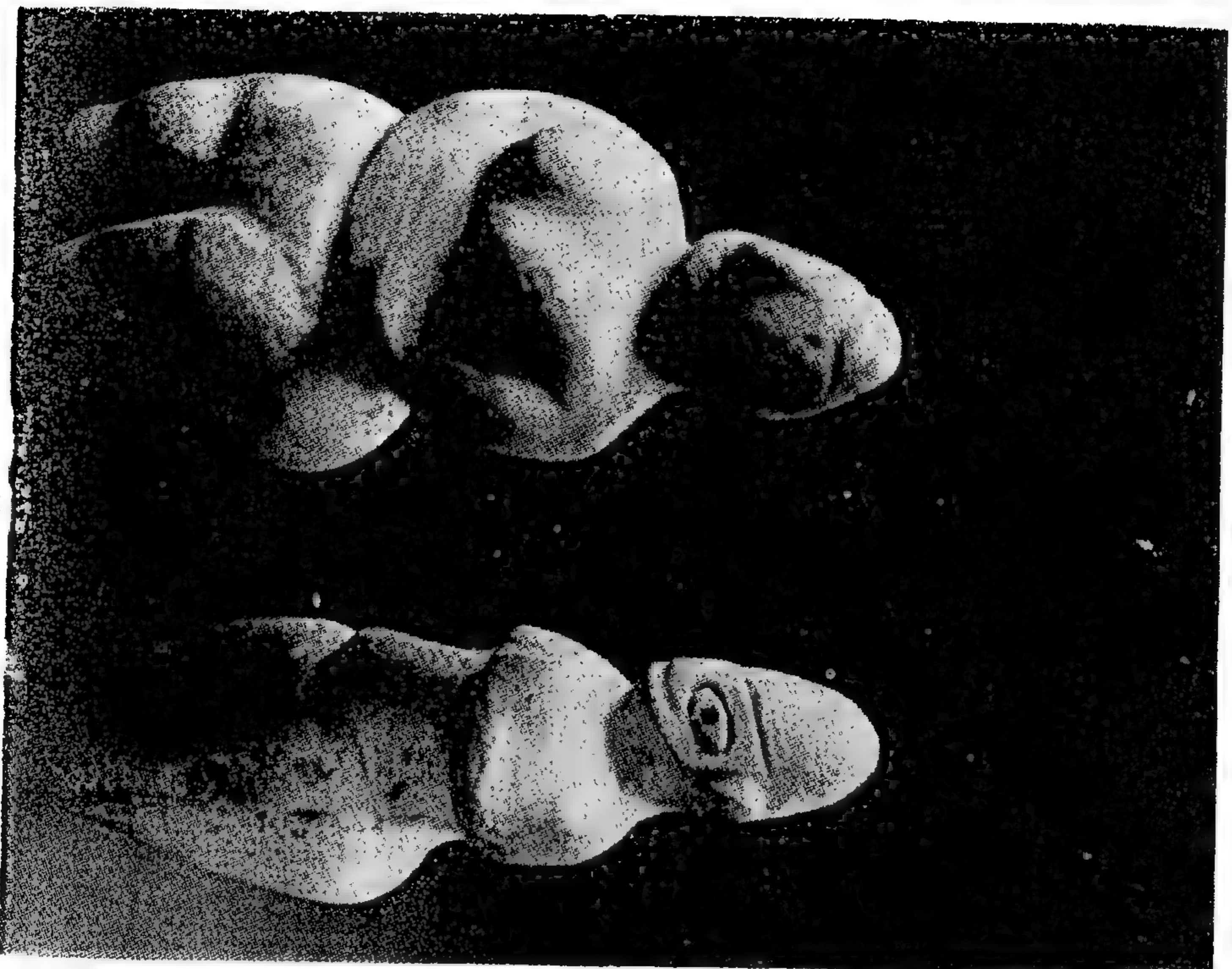


Fig. 41a

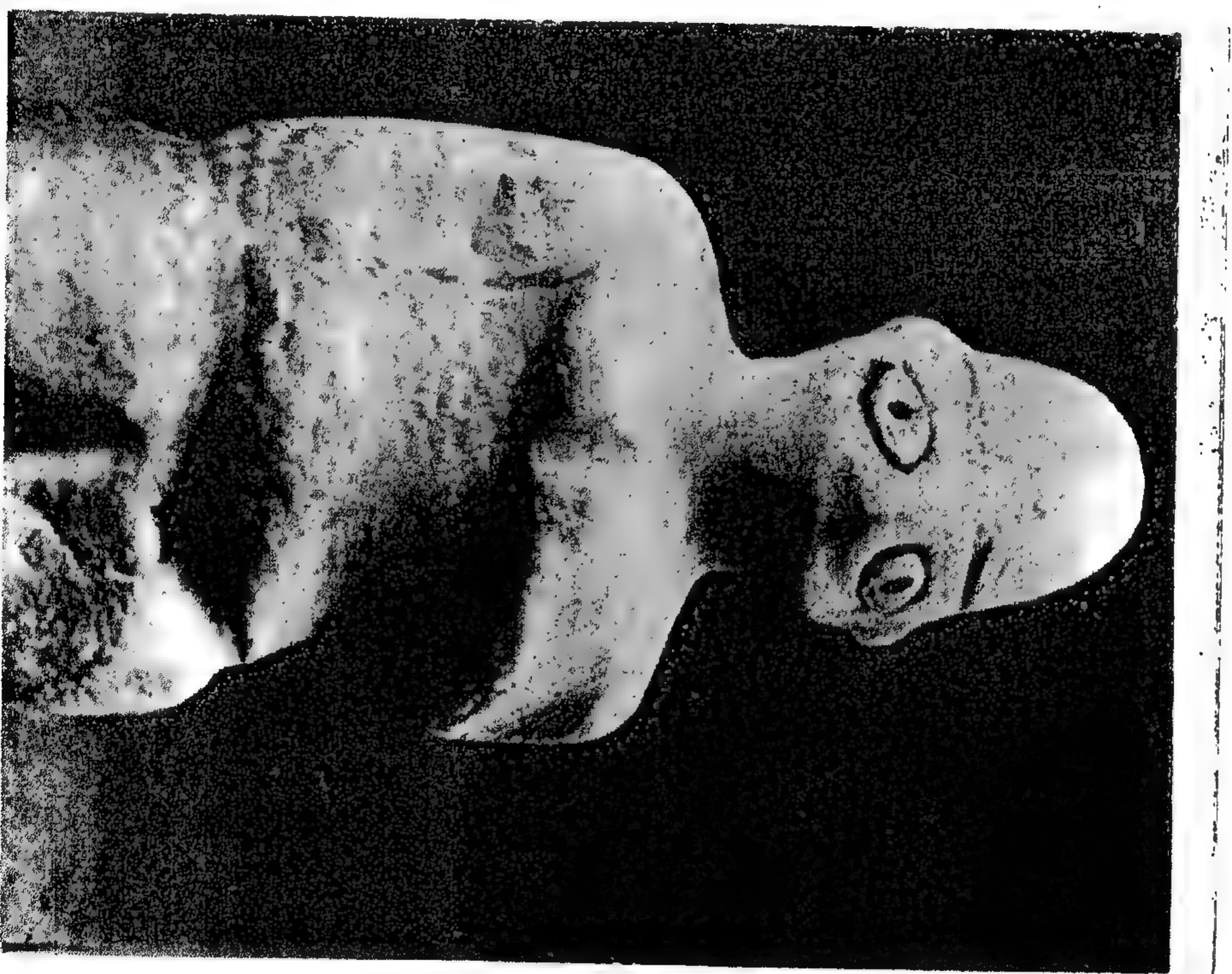


Fig. 41b





Fig. 39

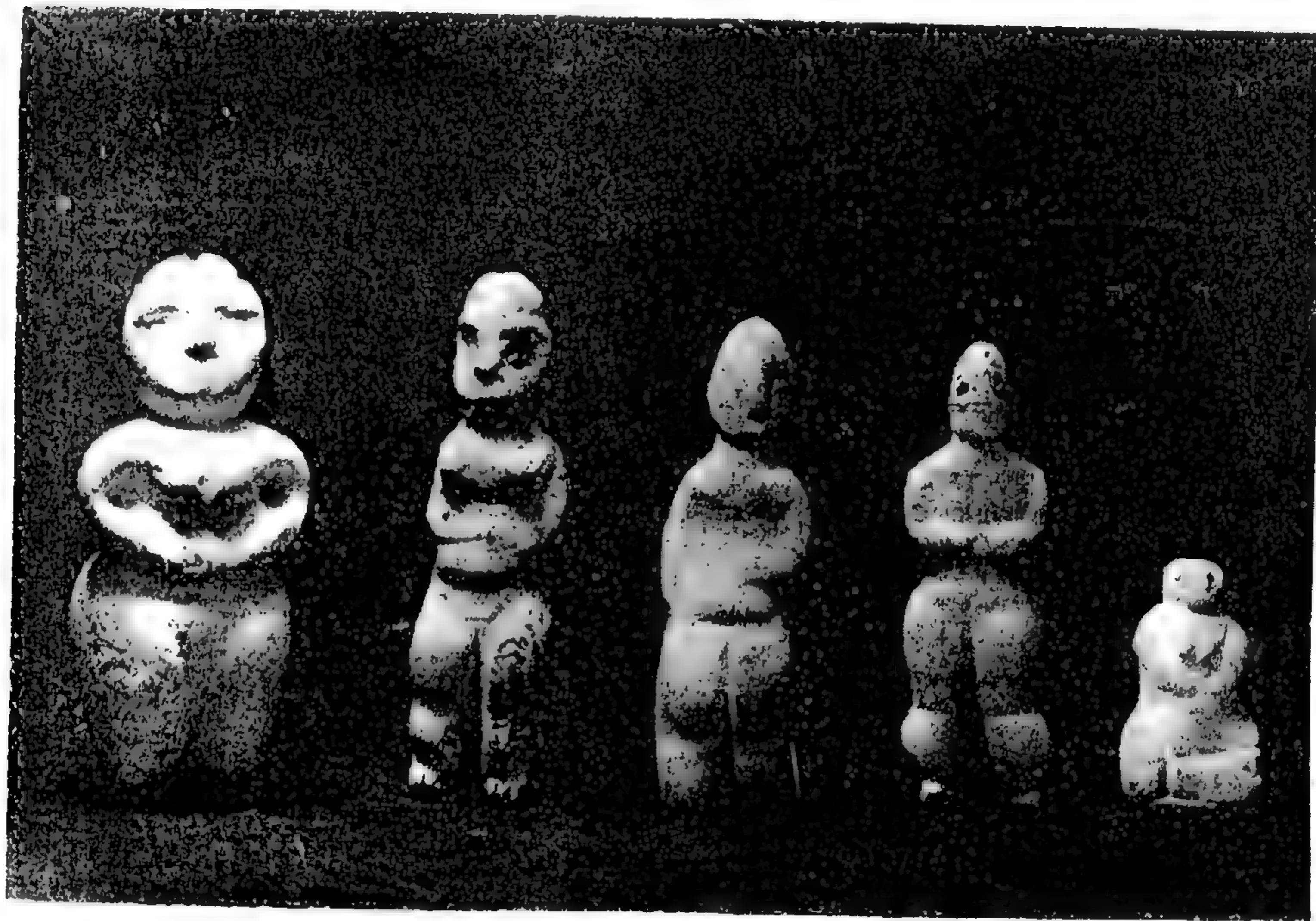


Fig. 40



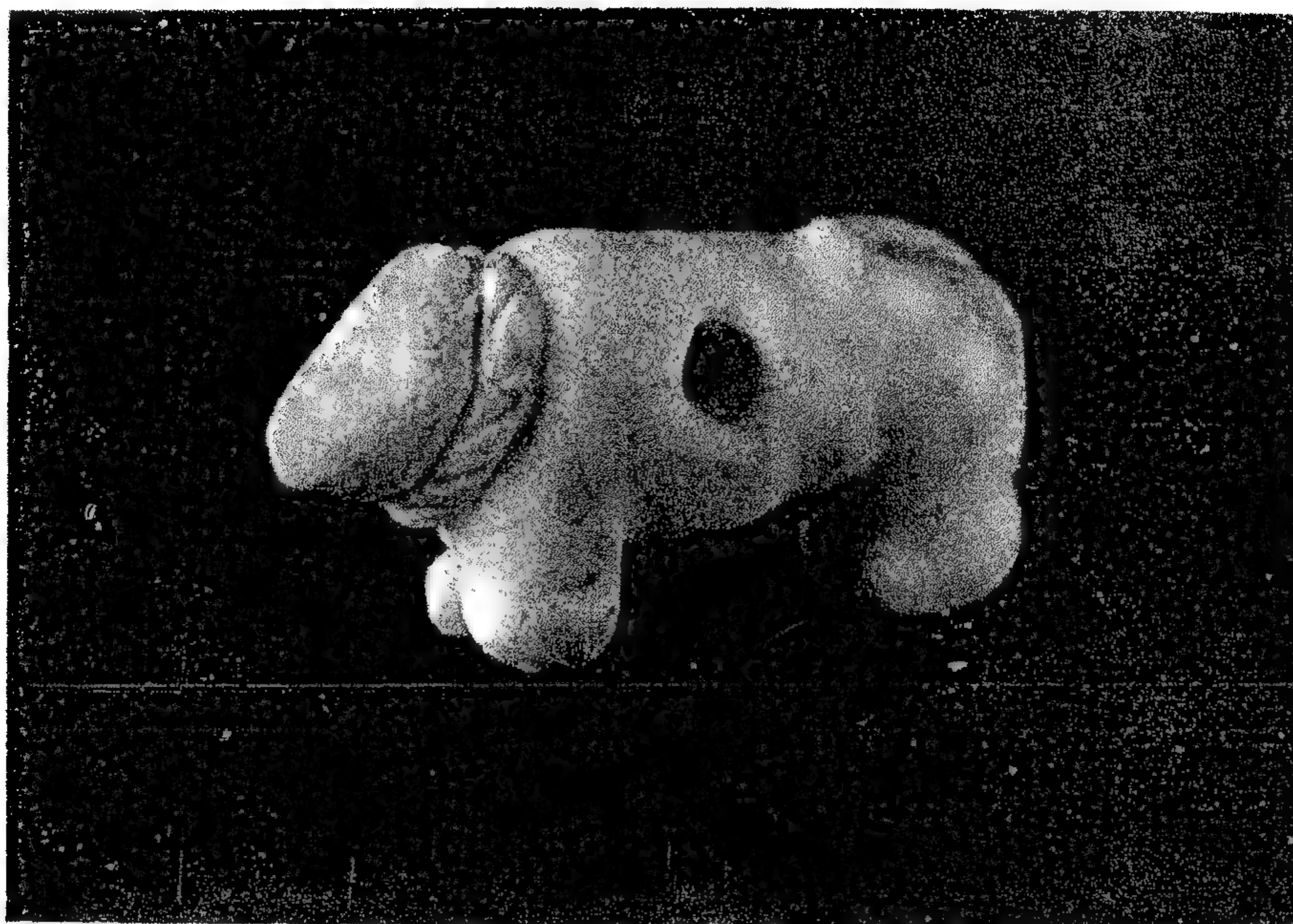


Fig. 37

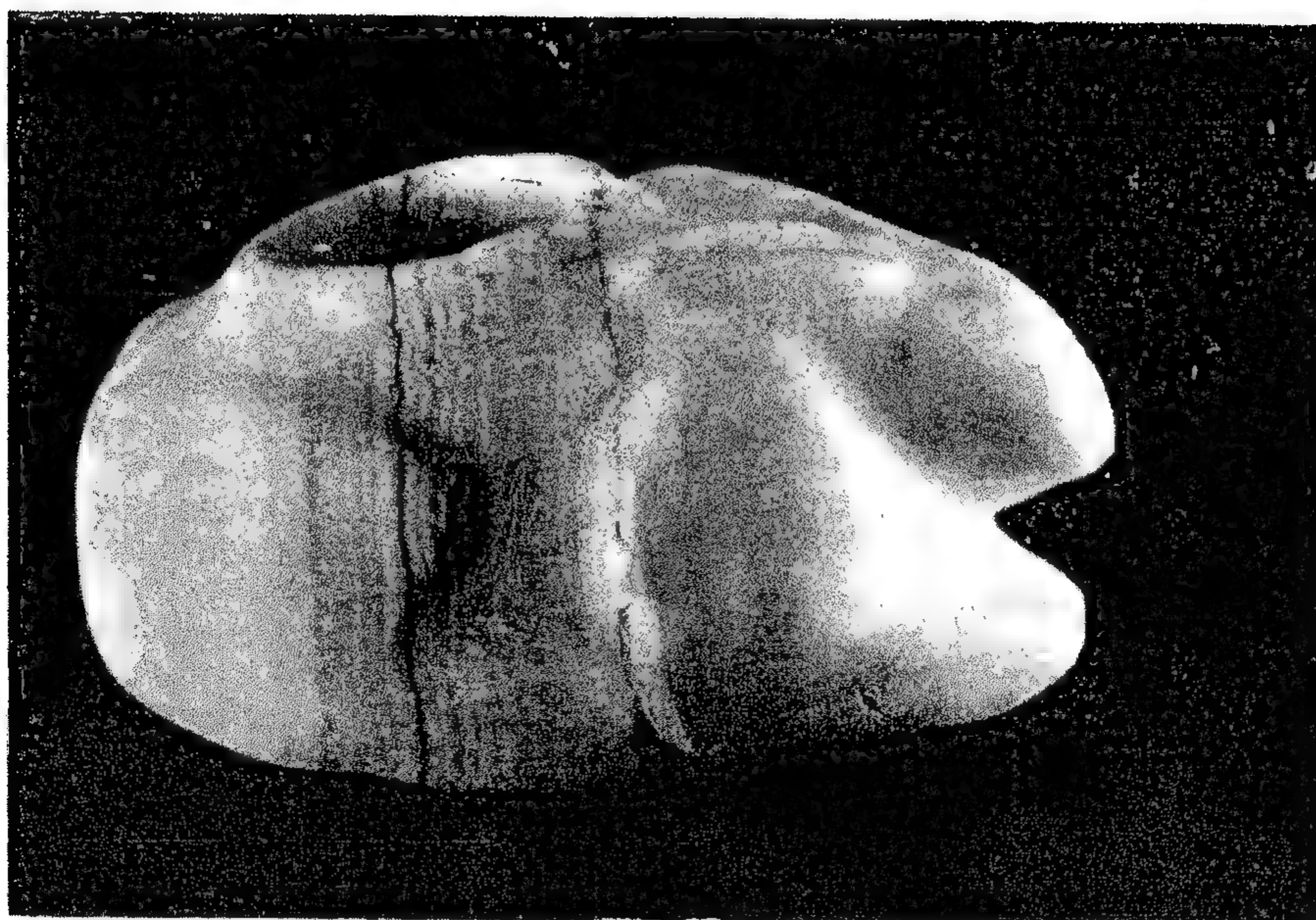


Fig. 38



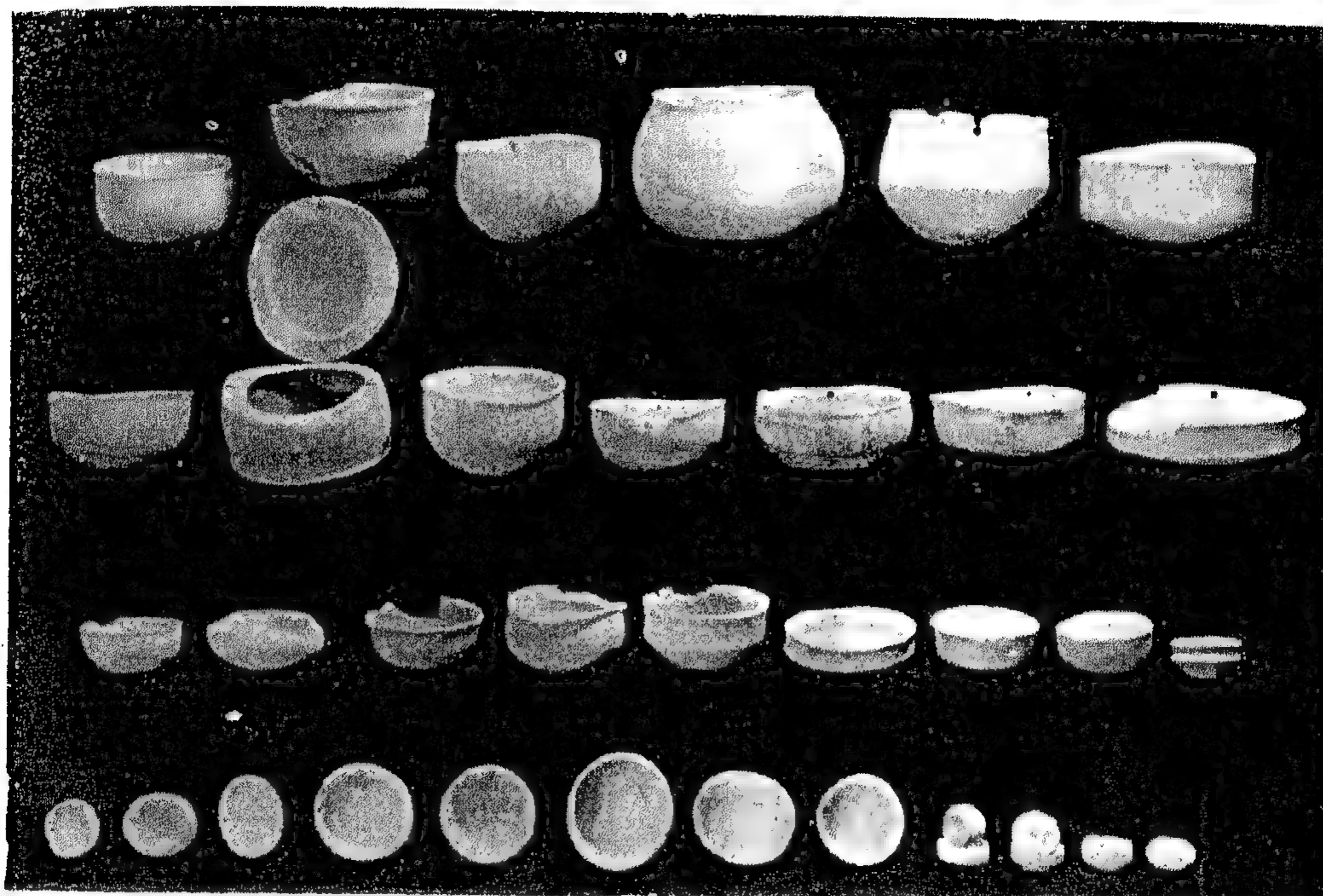


Fig. 35

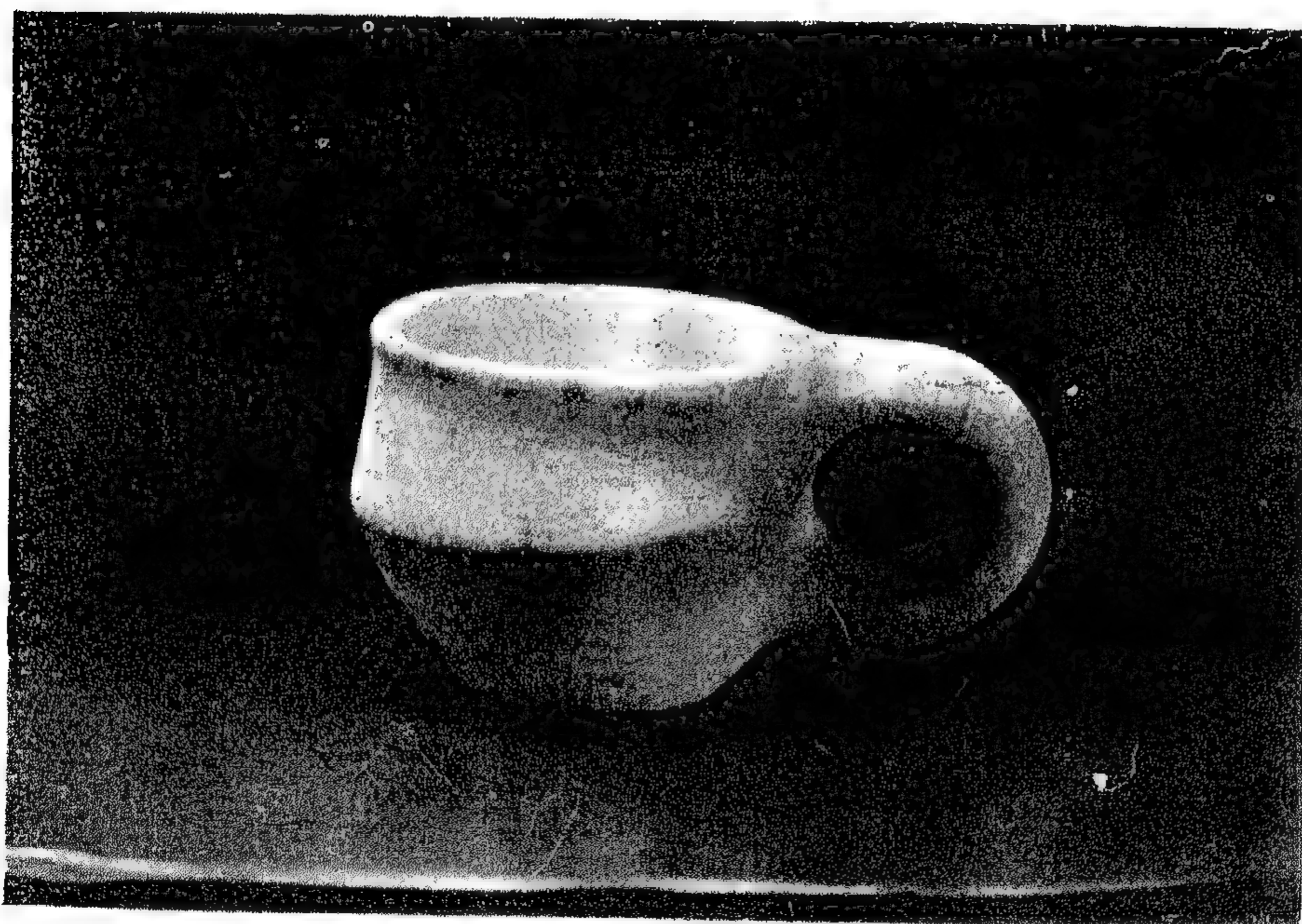


Fig. 36



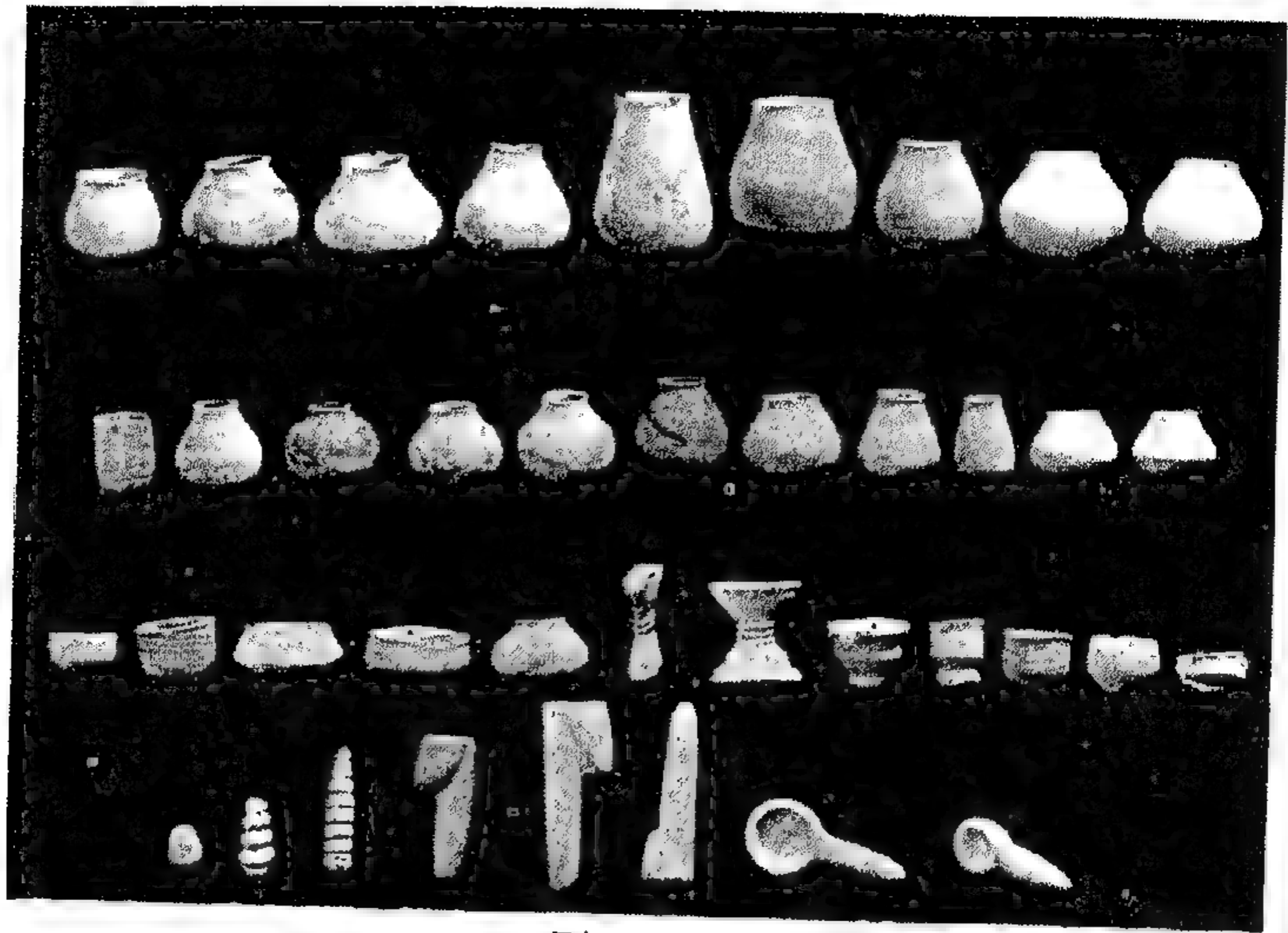


Fig. 34a

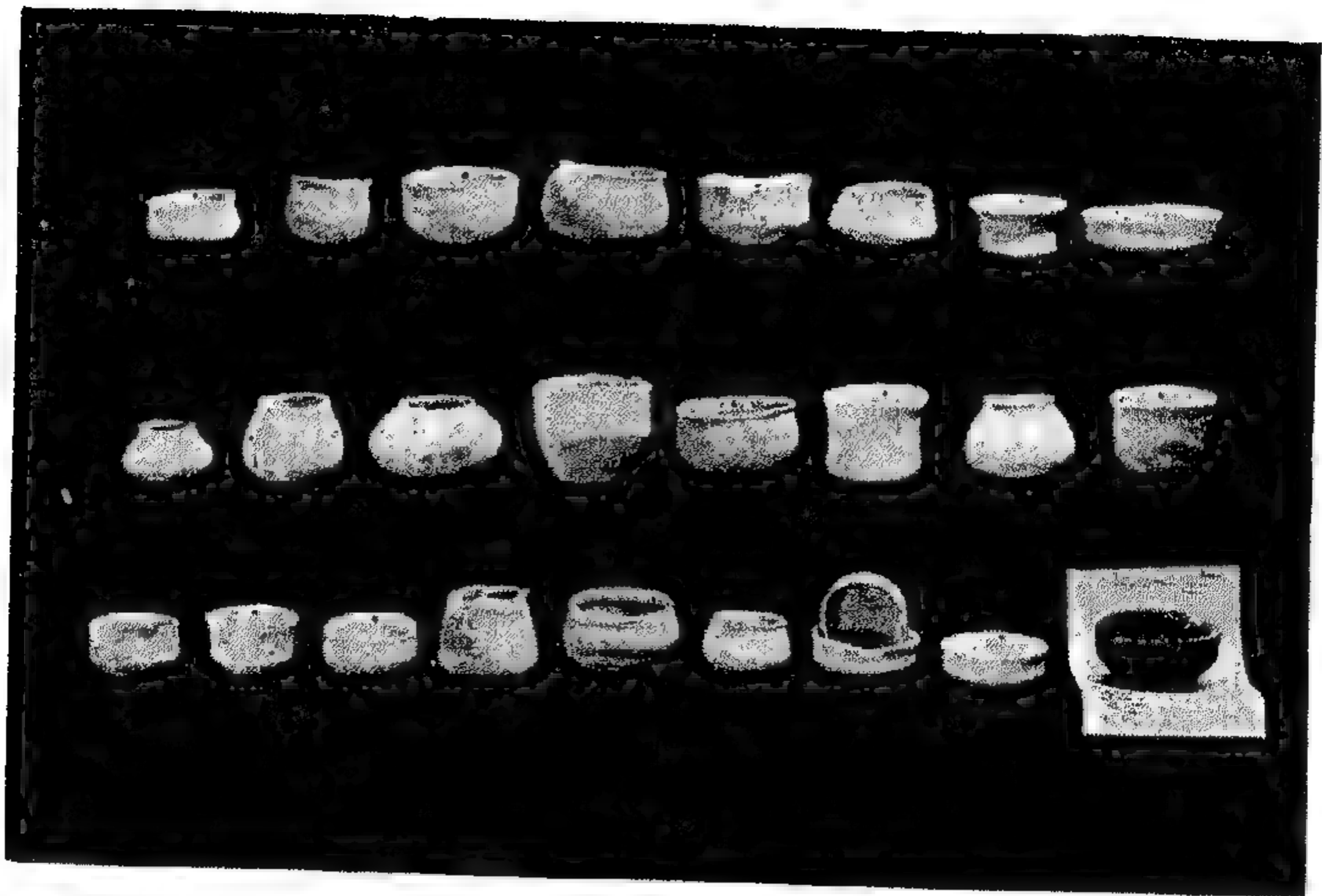


Fig. 34b





Fig. 30

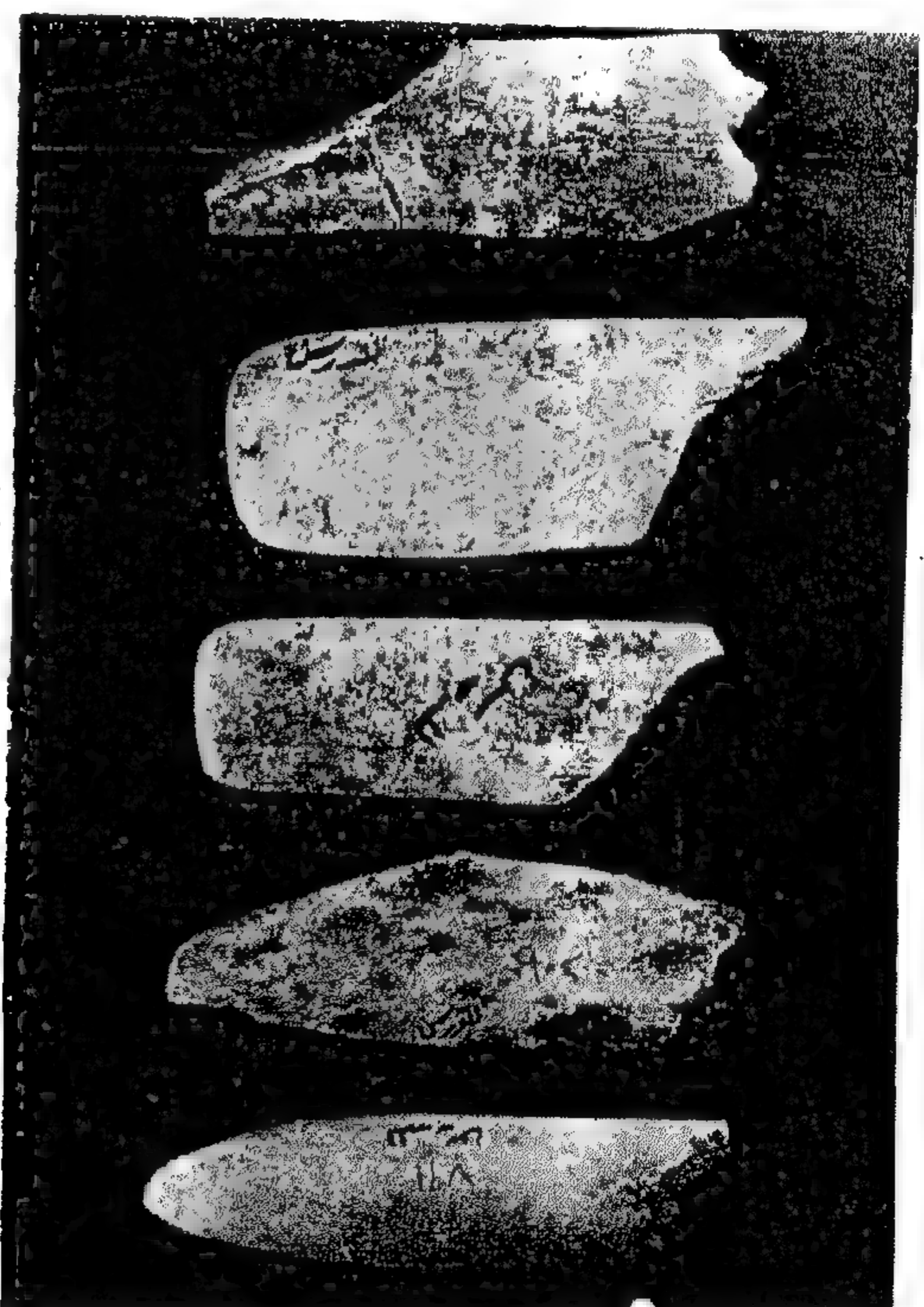


Fig. 31

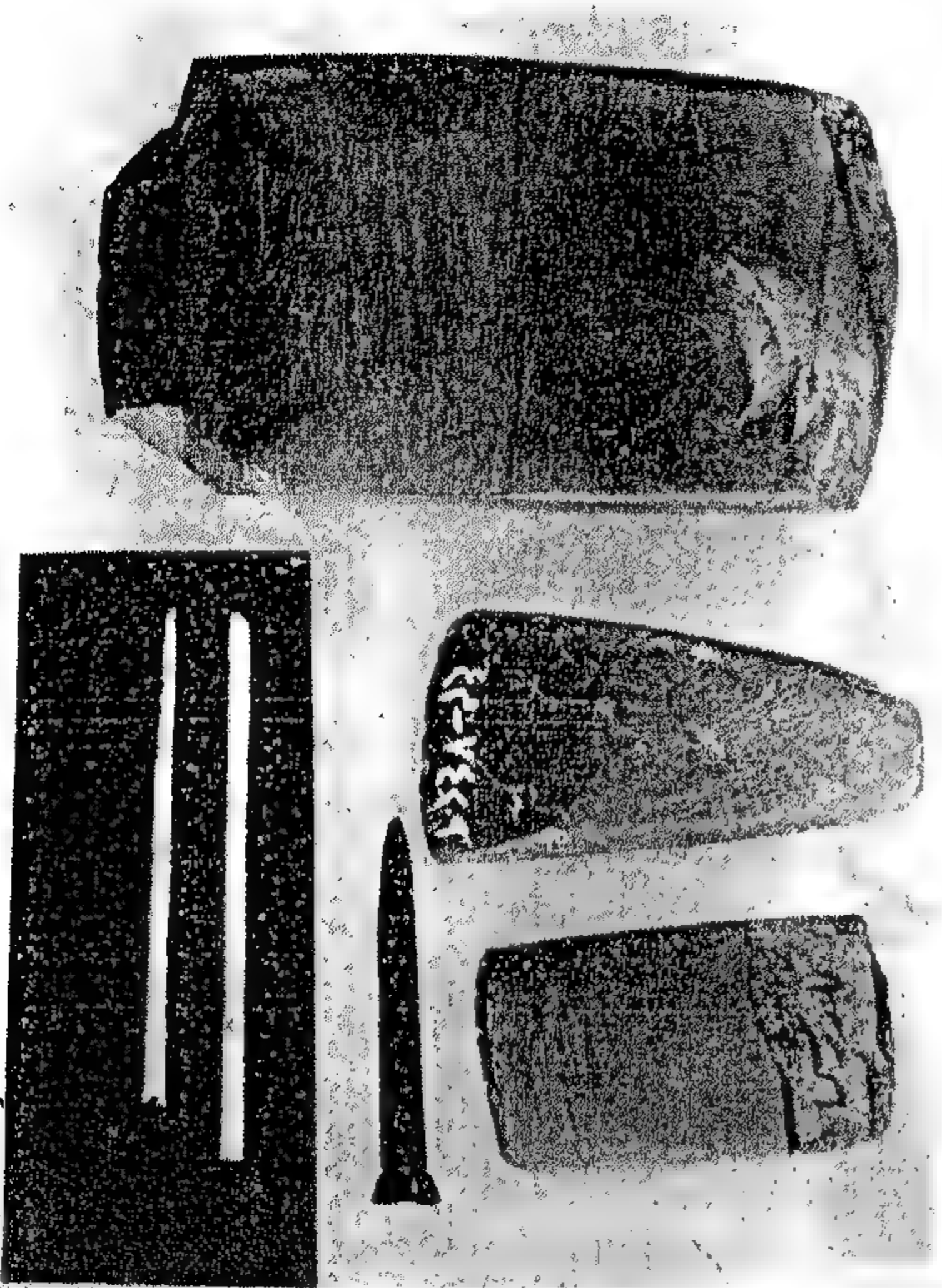


Fig. 32

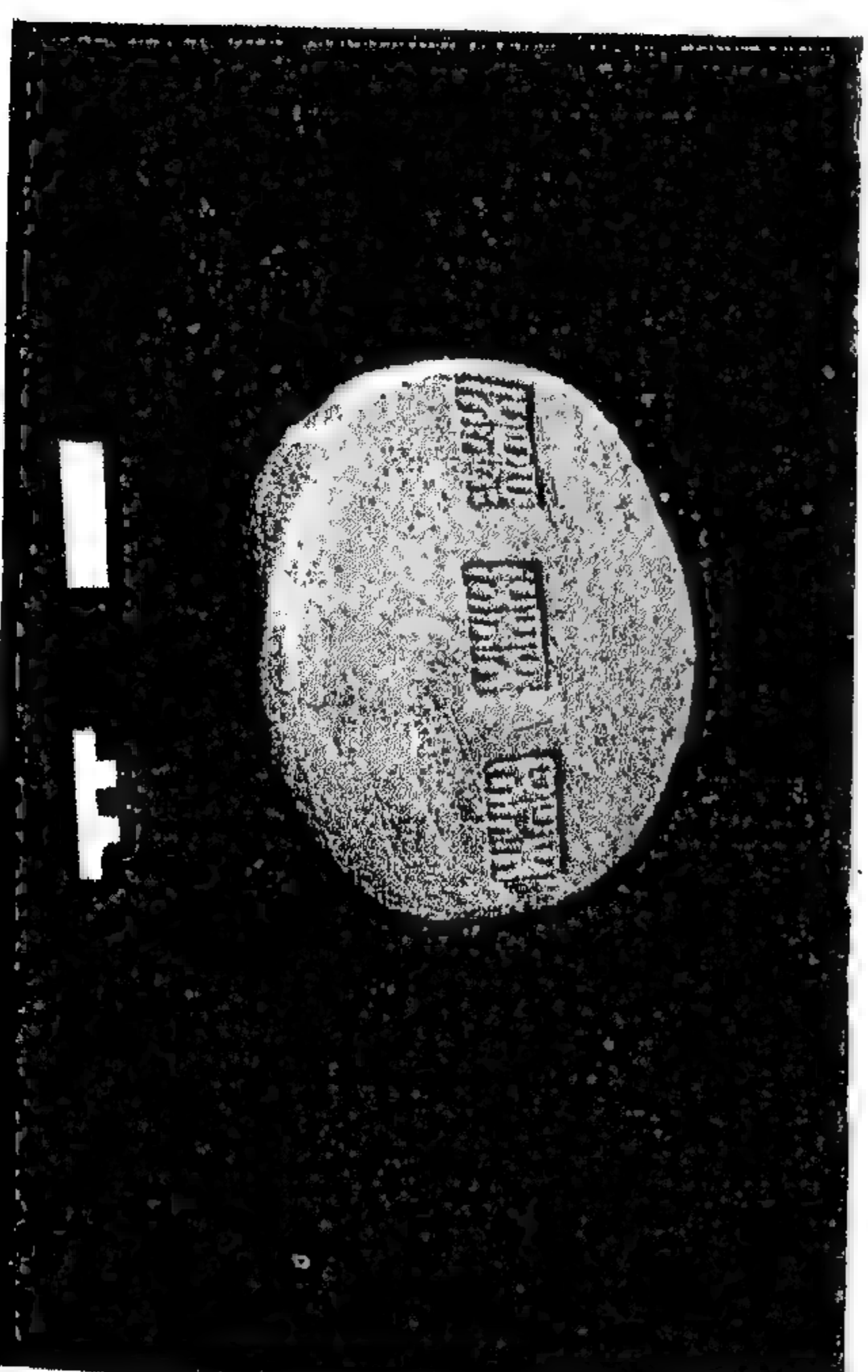


Fig. 33





Fig. 28



Fig. 29



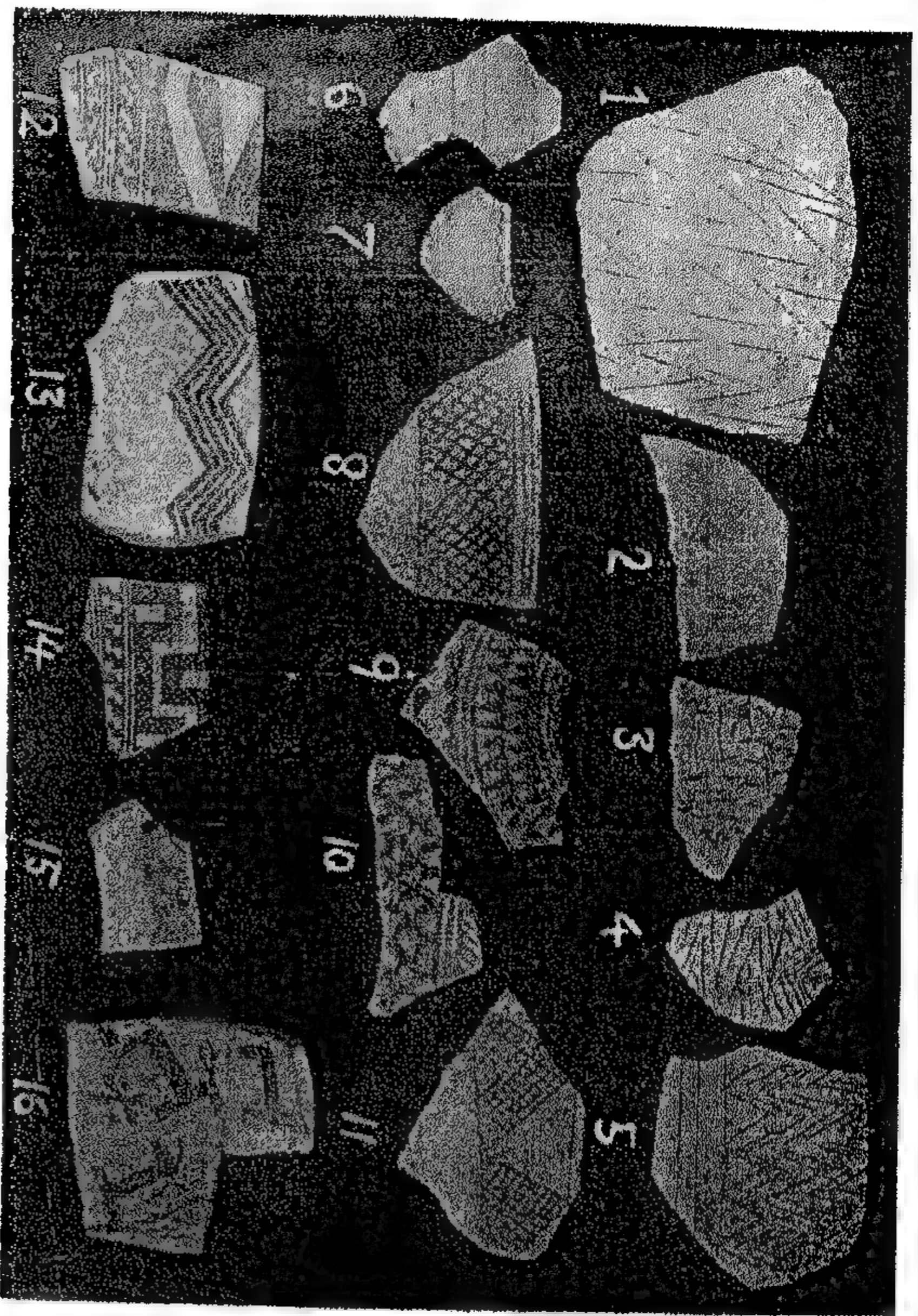


Fig. 25

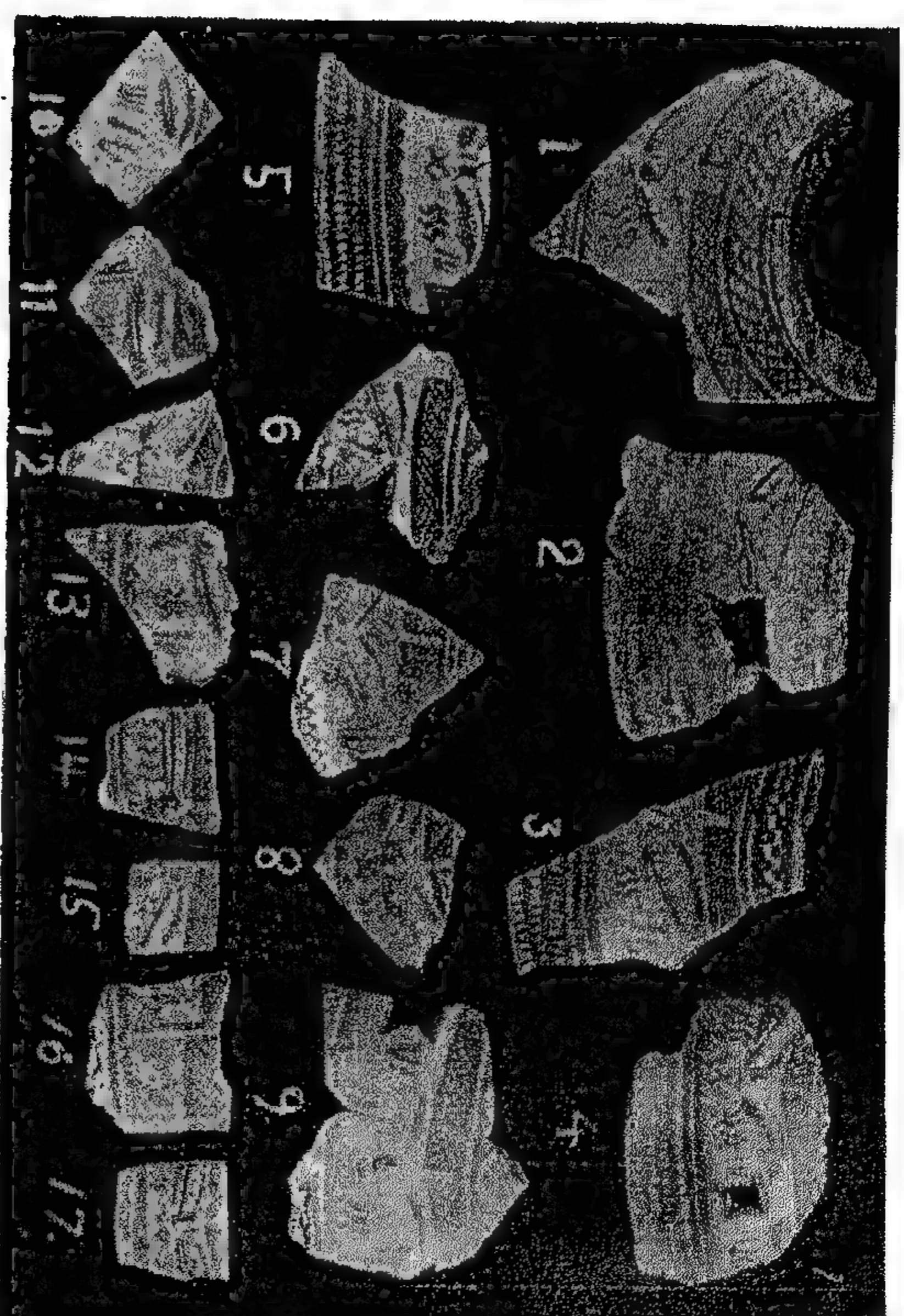


Fig. 26

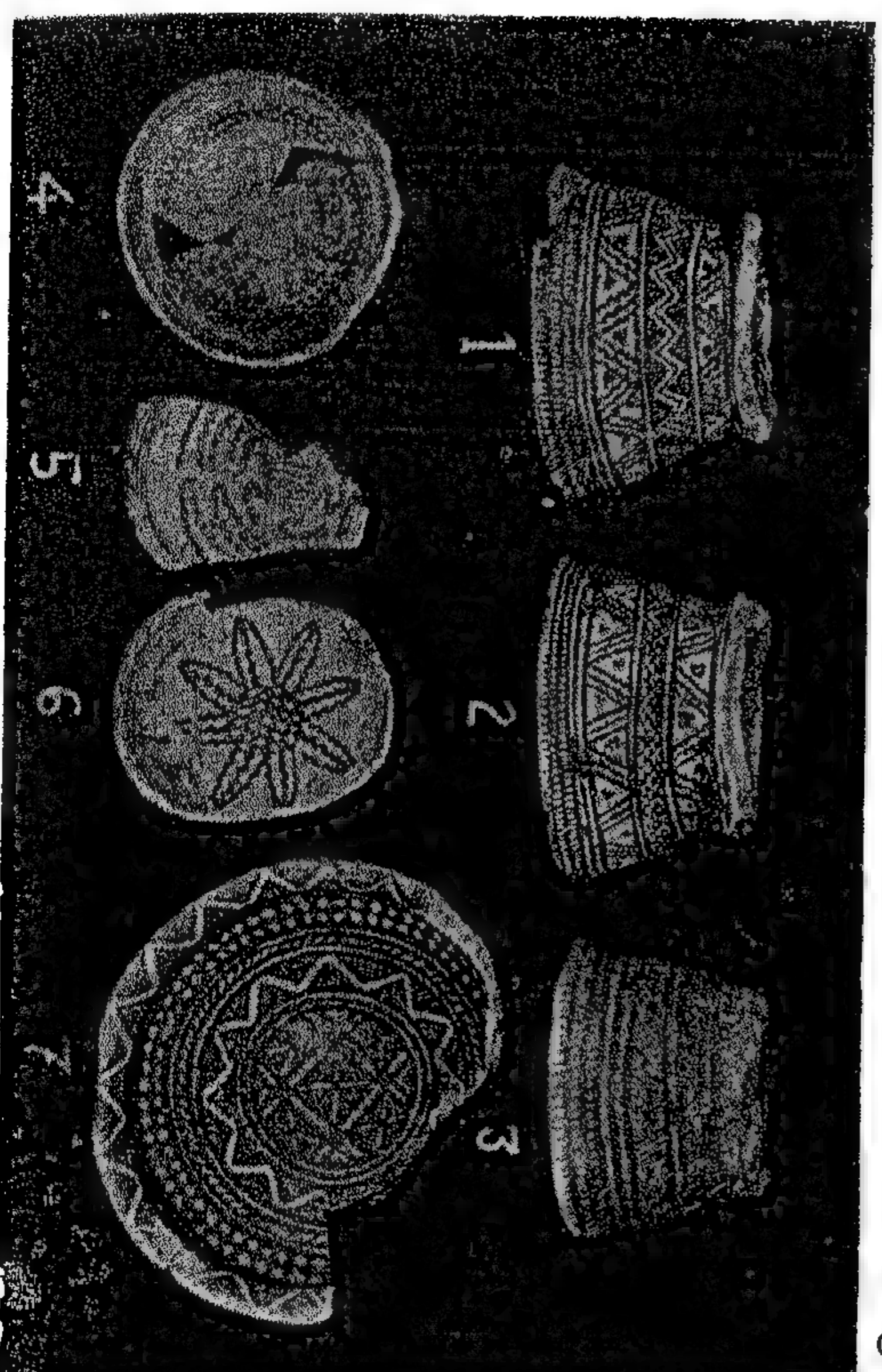


Fig. 27



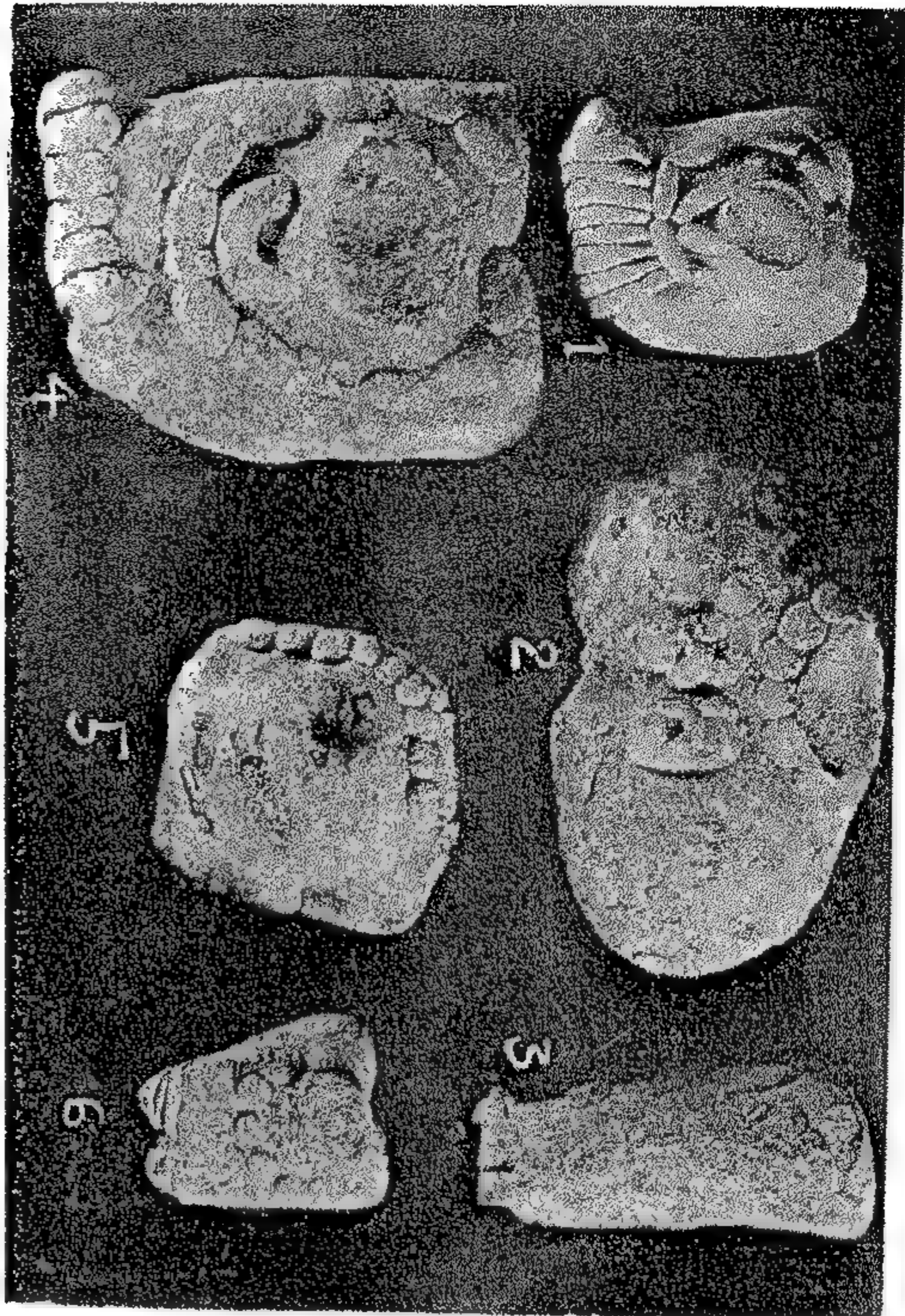


Fig. 21

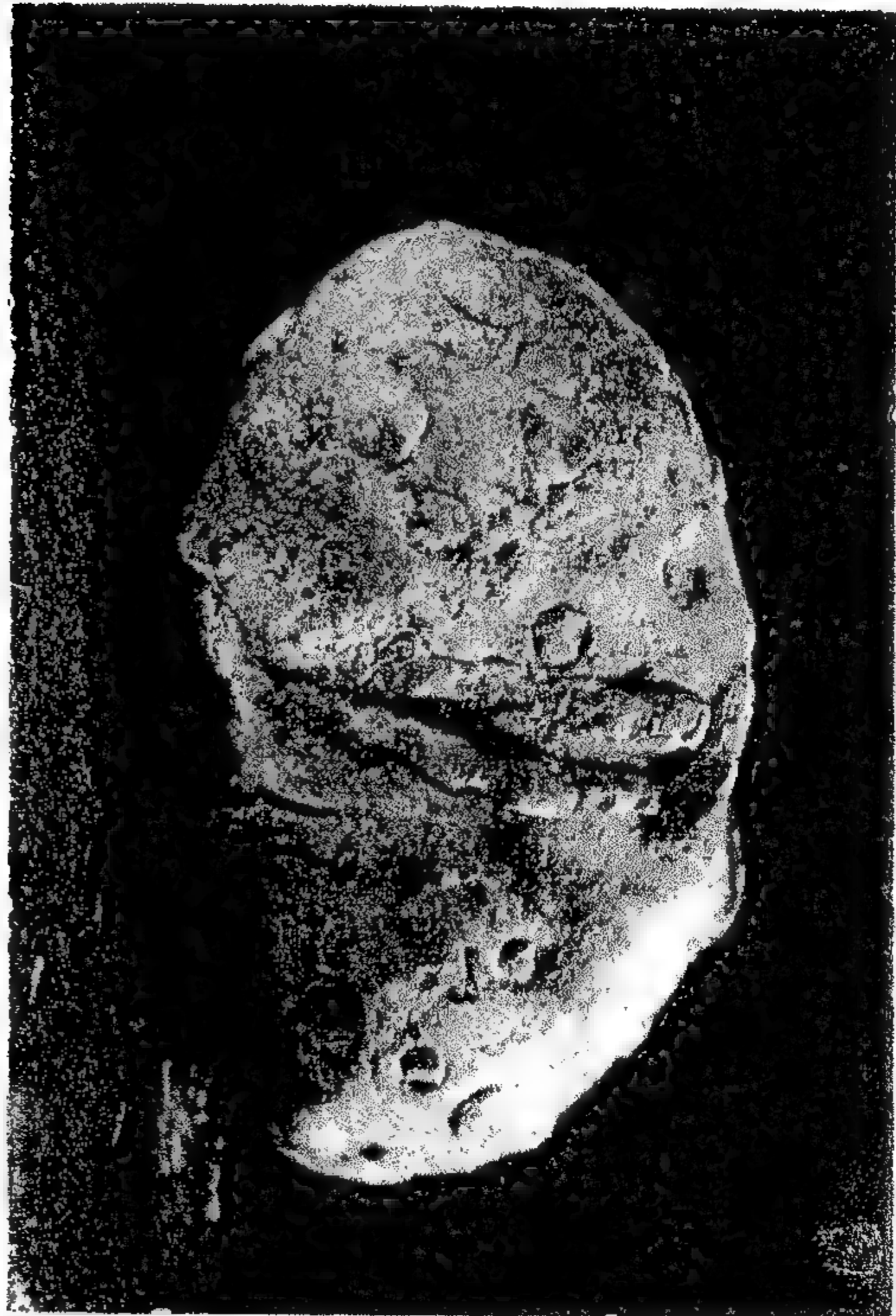


Fig. 22

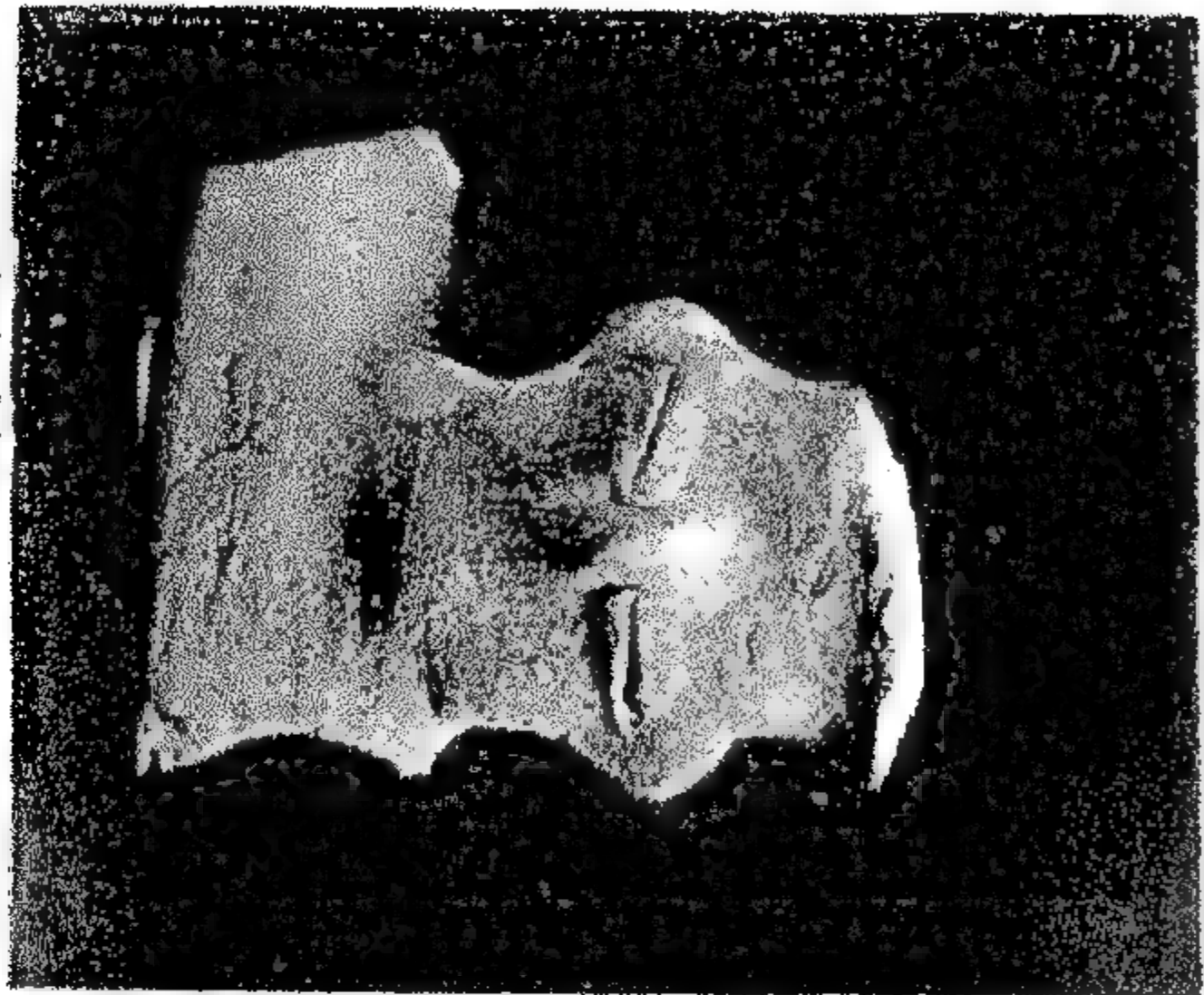


Fig. 23



Fig. 24





Fig. 17



Fig. 18

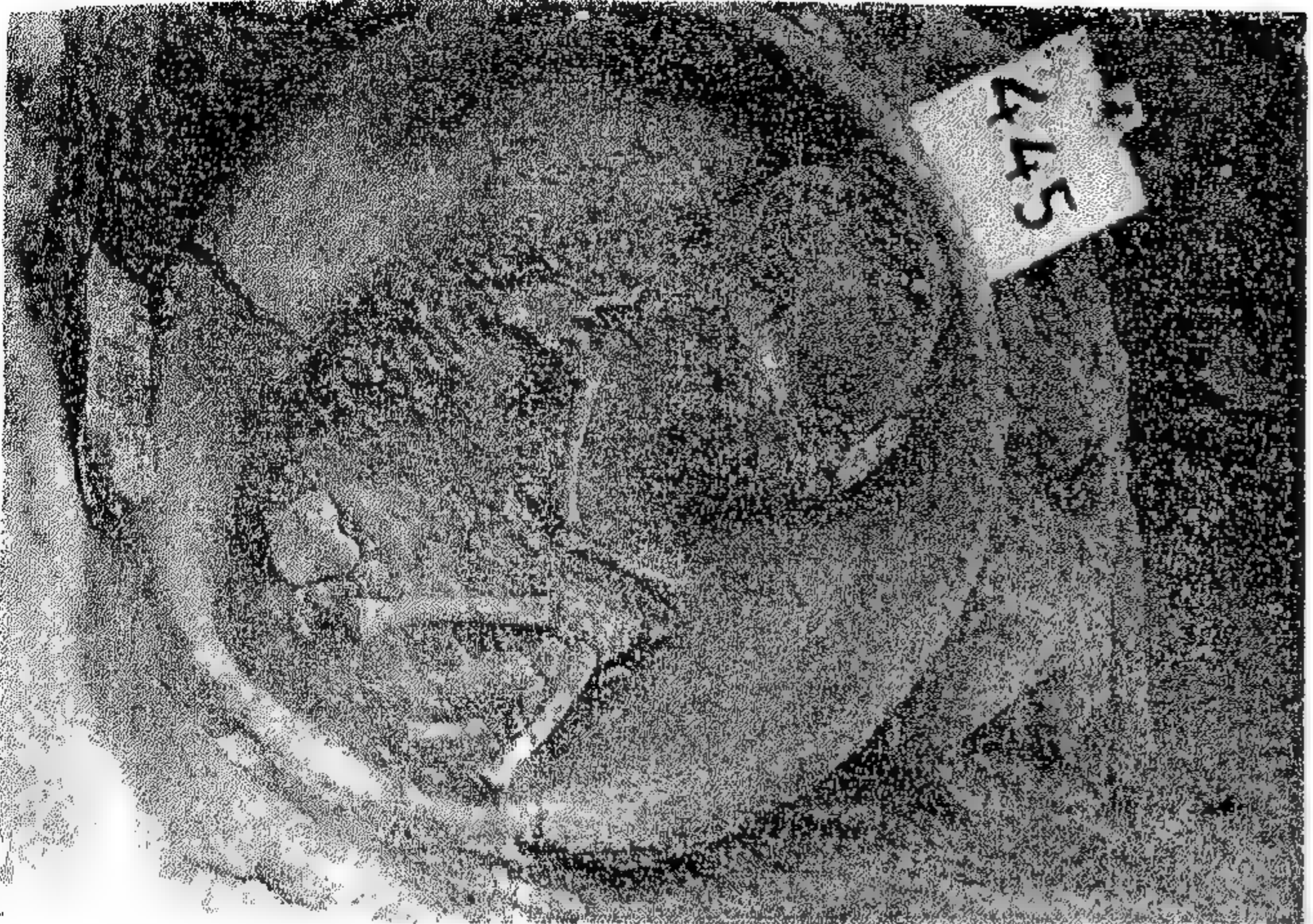


Fig. 19

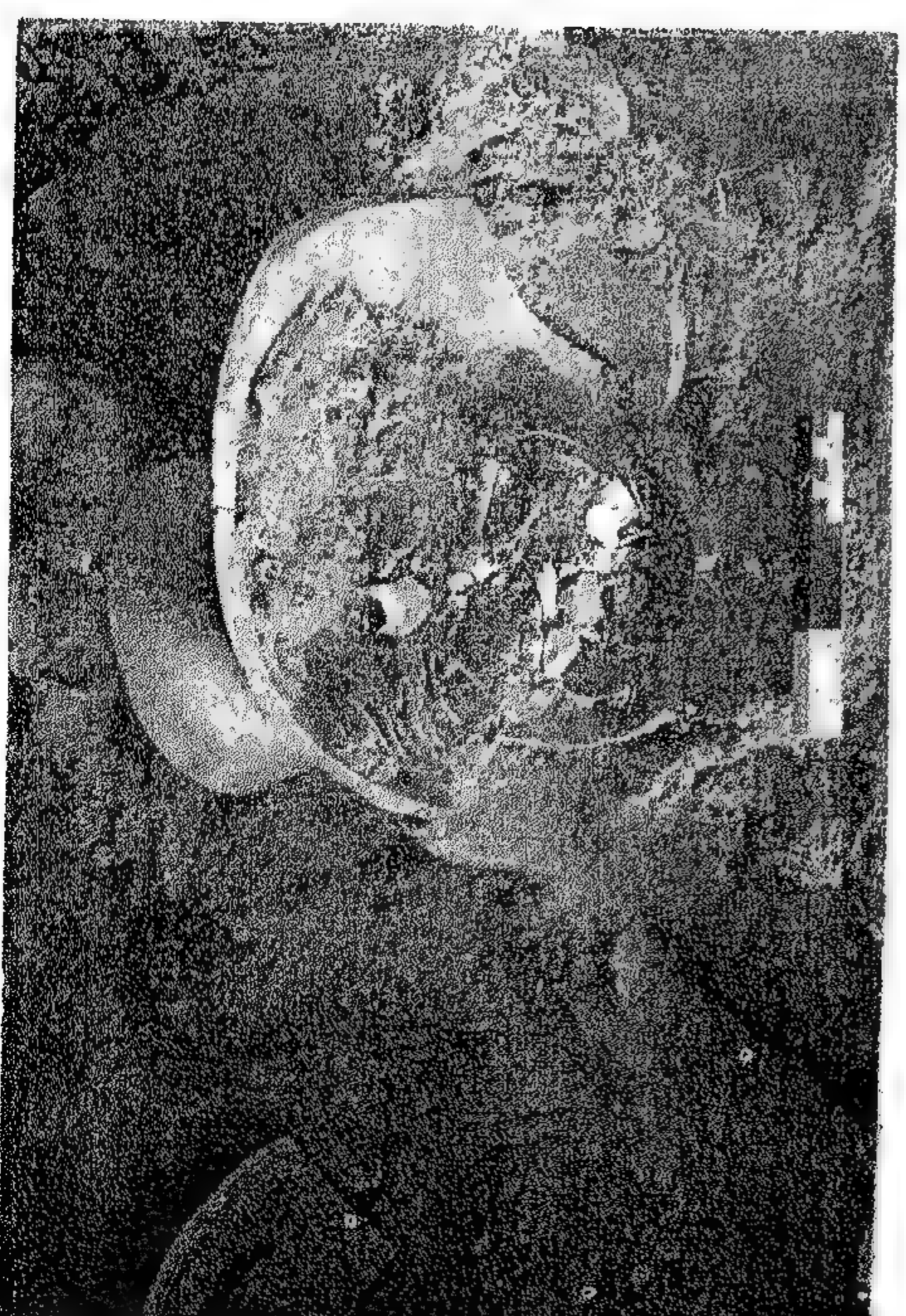


Fig. 20





Fig. 14

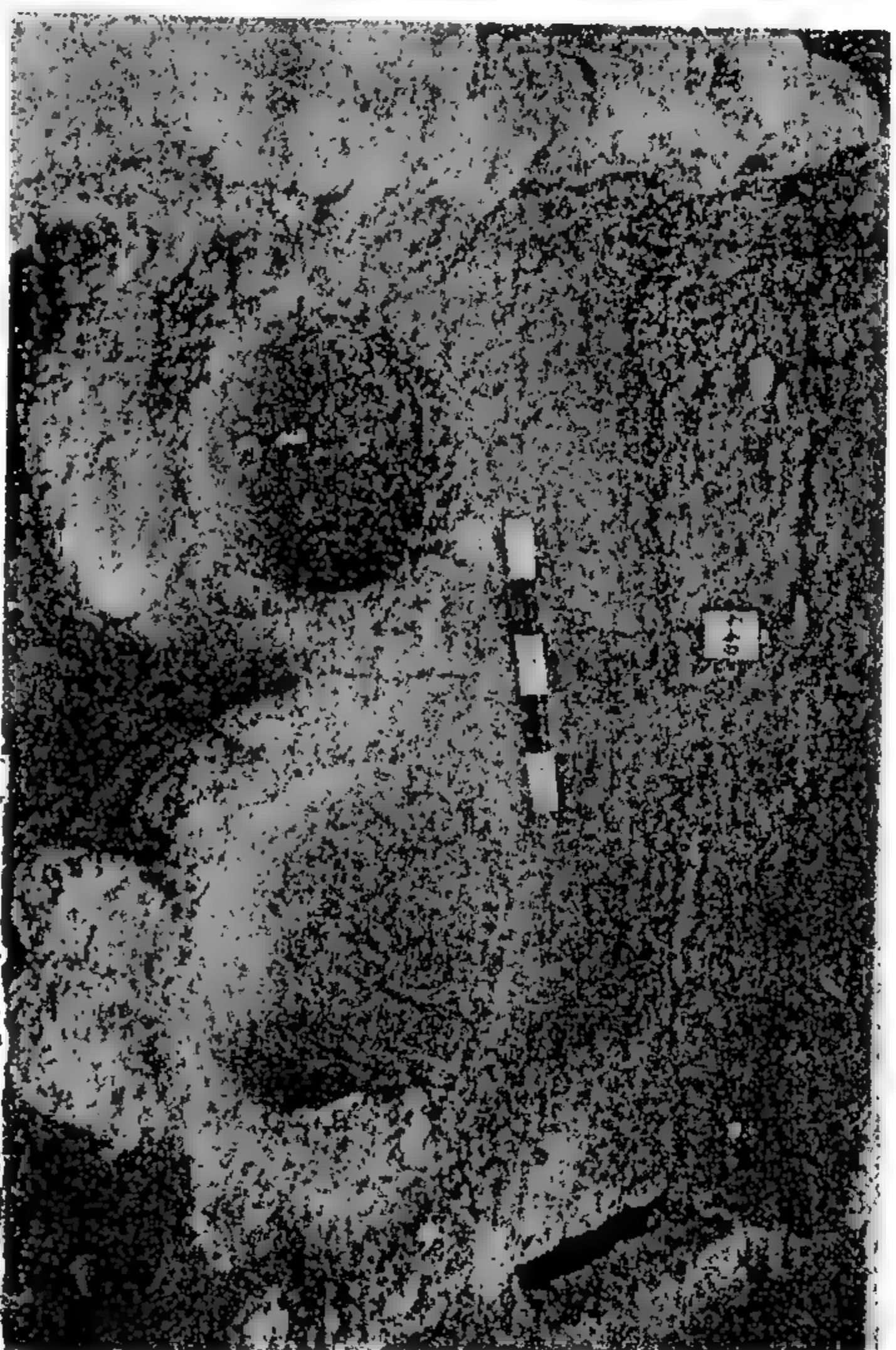


Fig. 15



Fig. 16





Fig. 9



Fig. 10

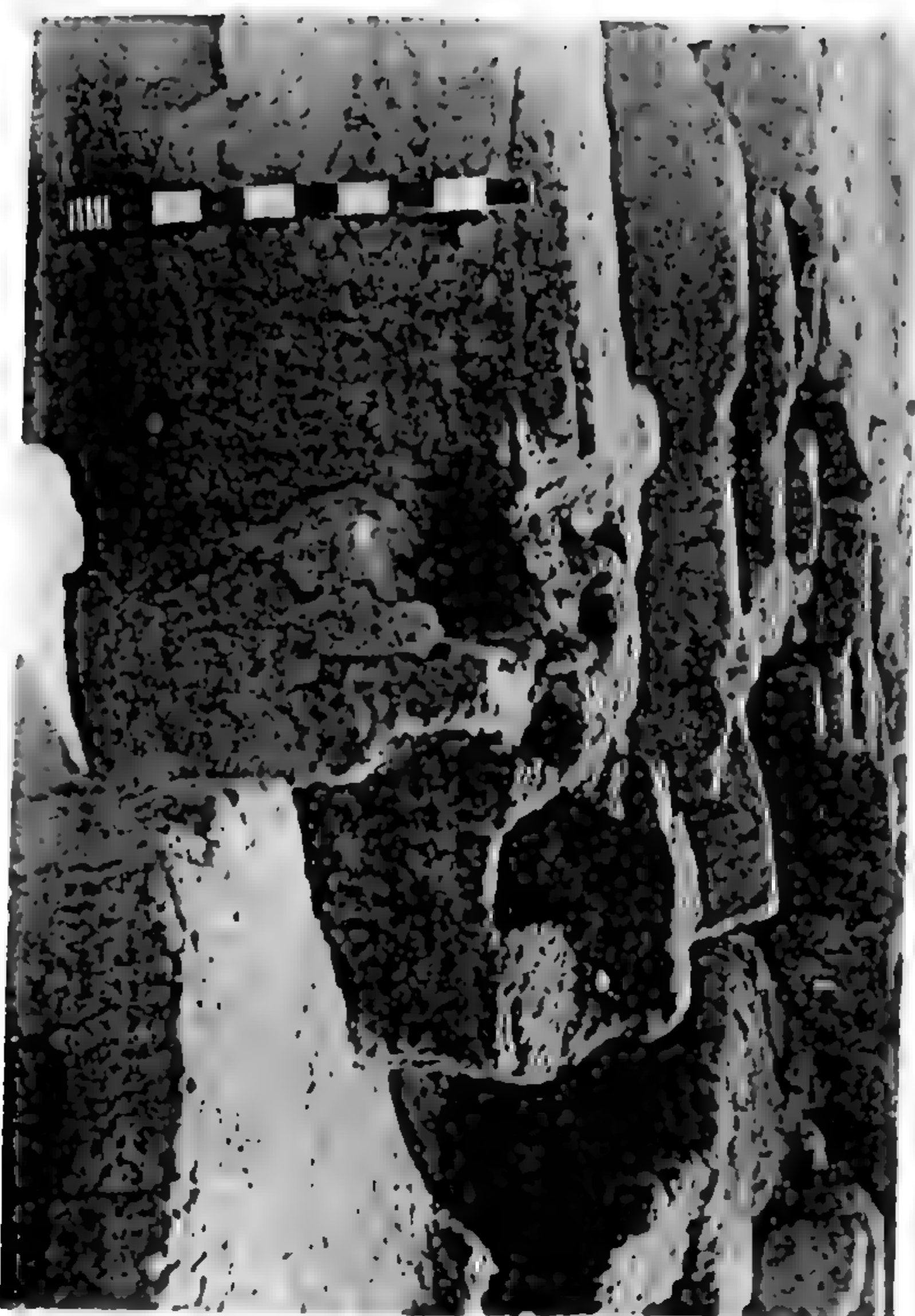


Fig. 11



Fig. 12

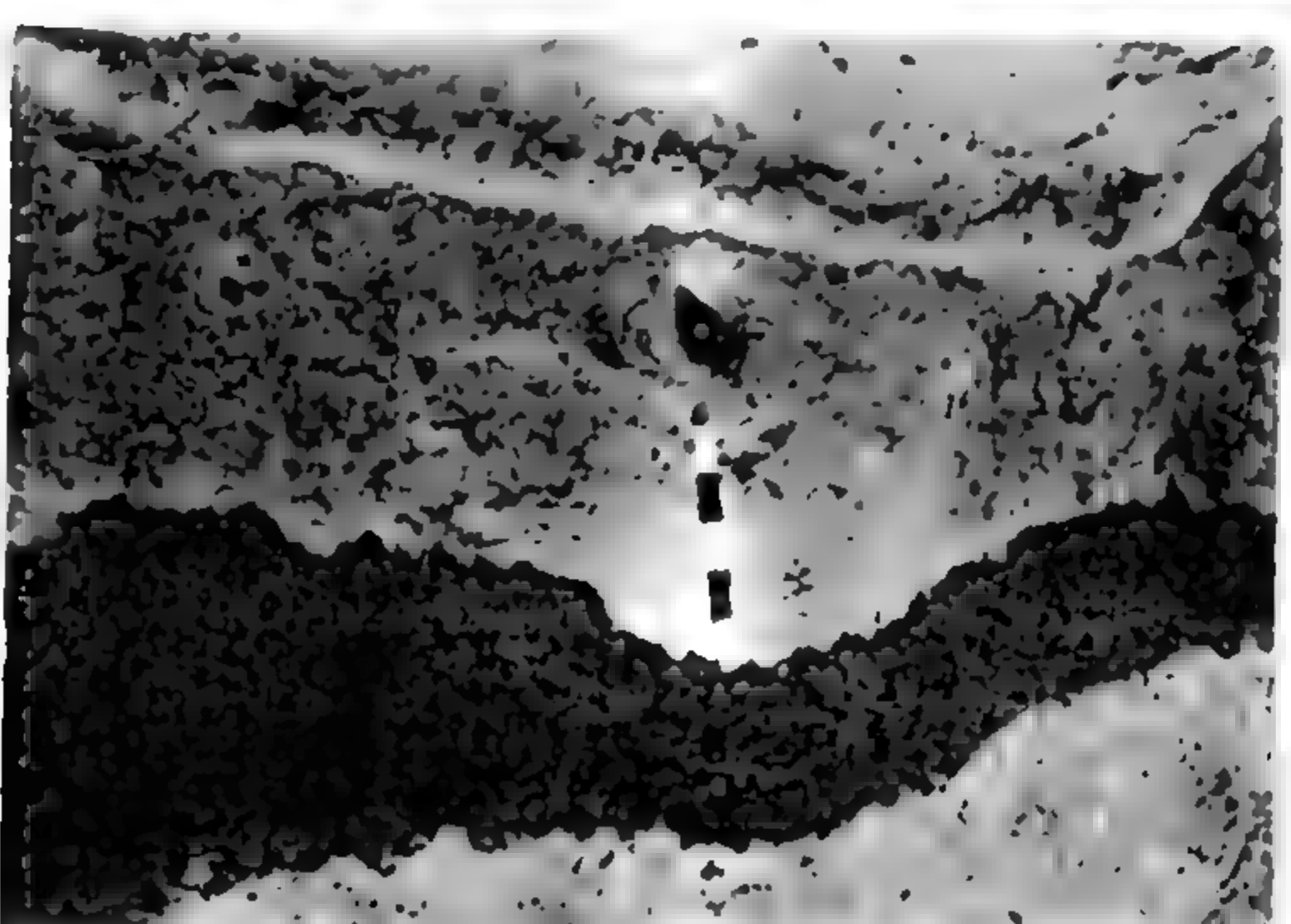


Fig. 13



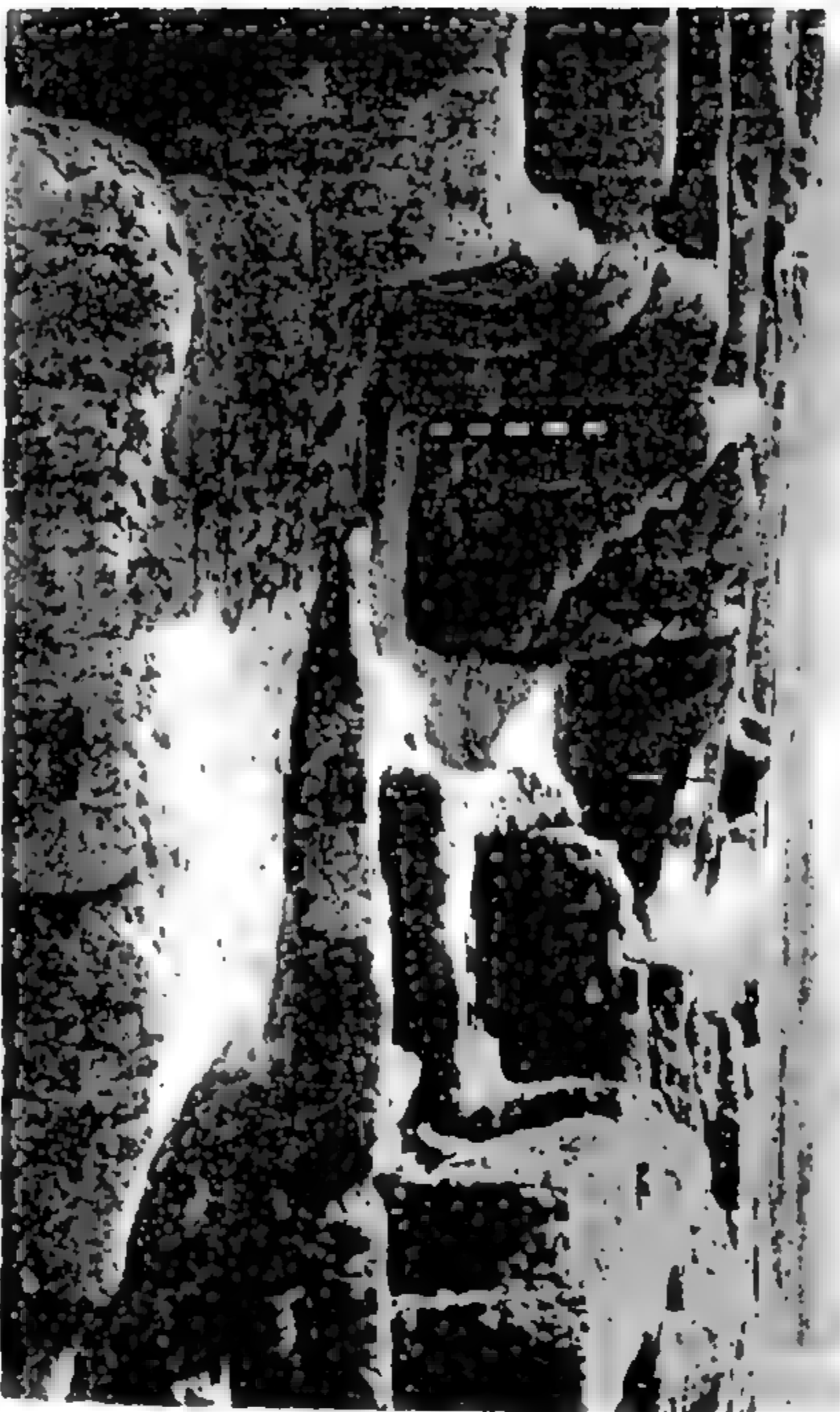


Fig. 5



Fig. 6



Fig. 7



Fig. 8





Fig. 1



Fig. 2

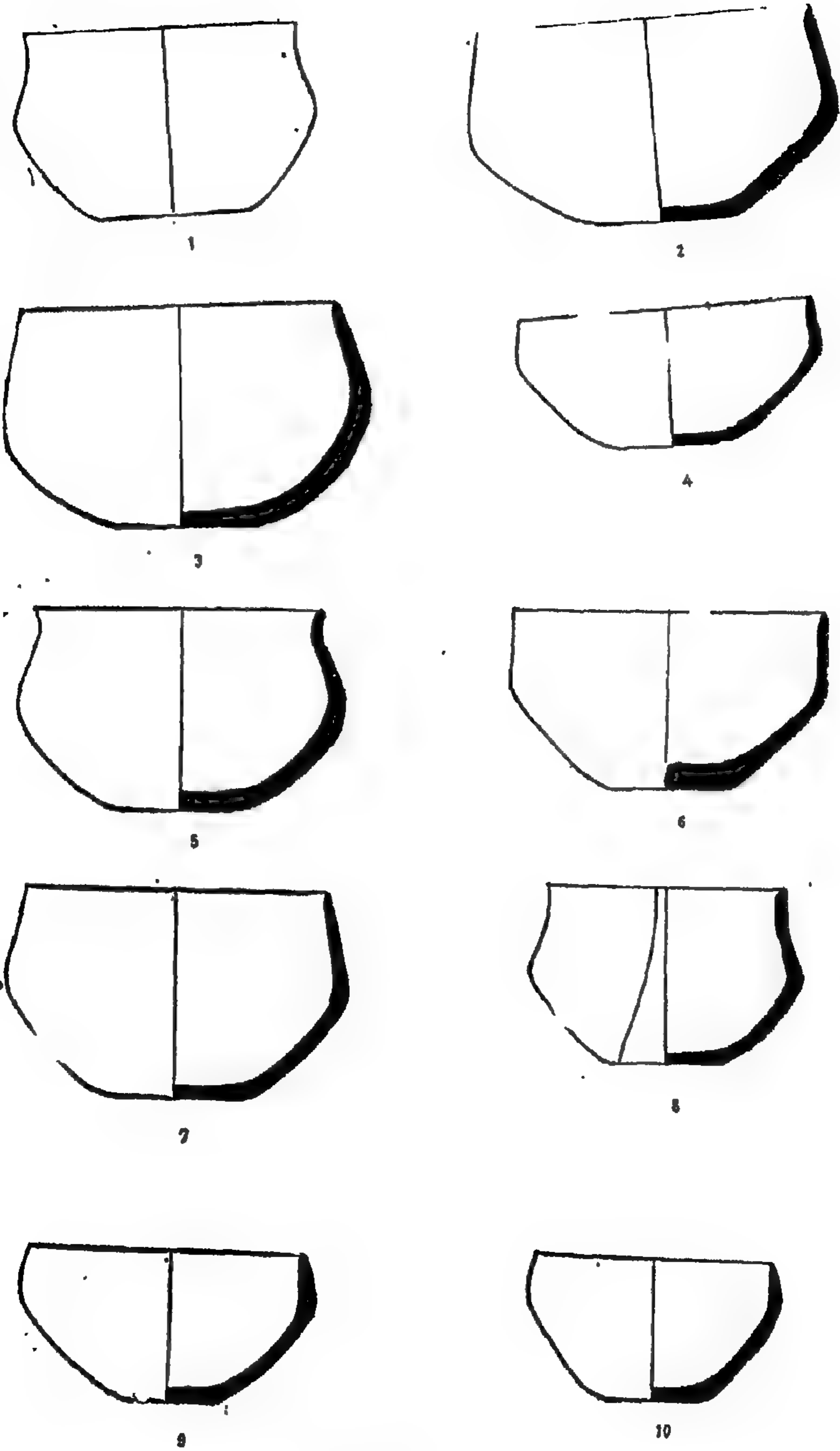


Fig. 3

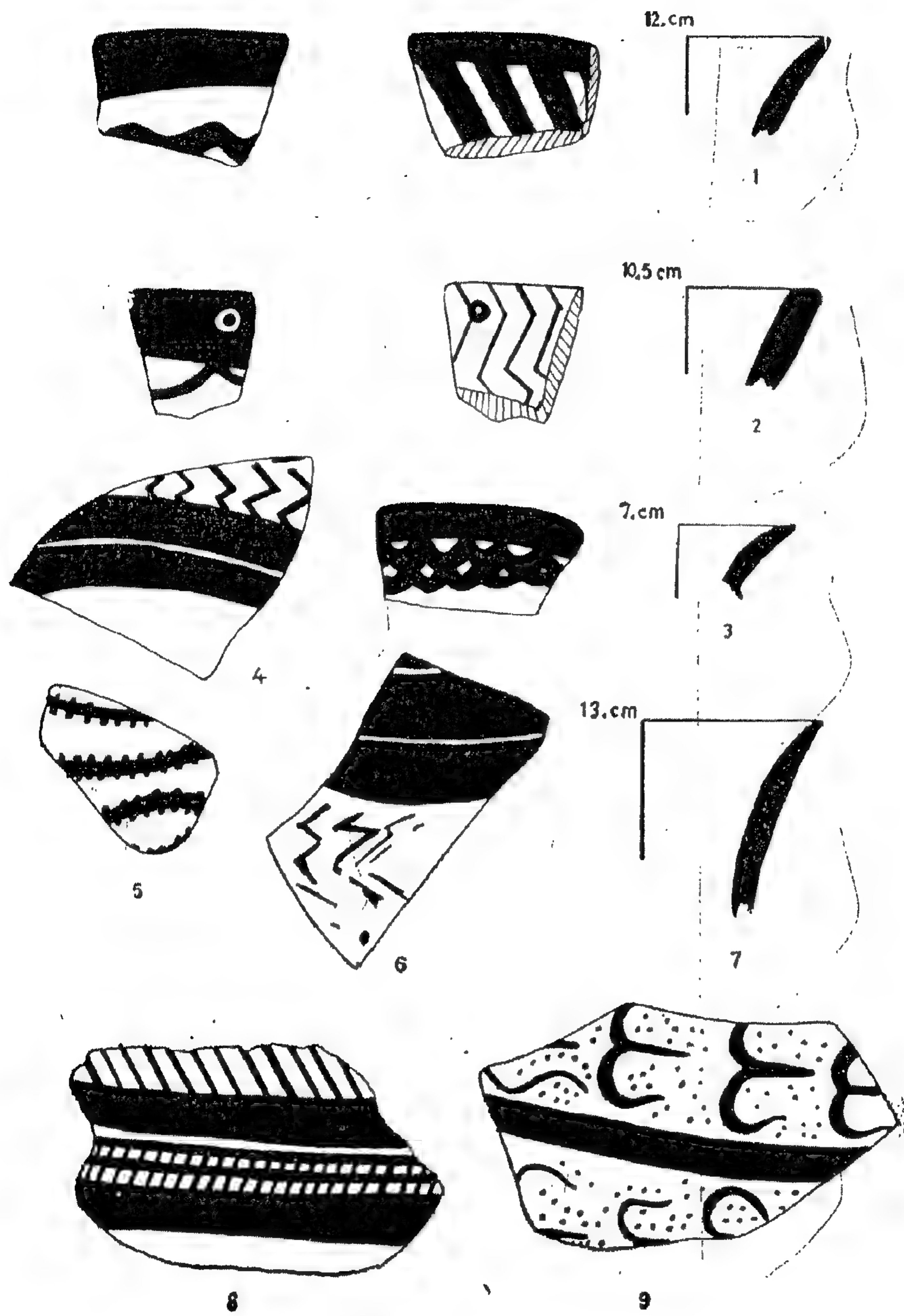


Fig. 4

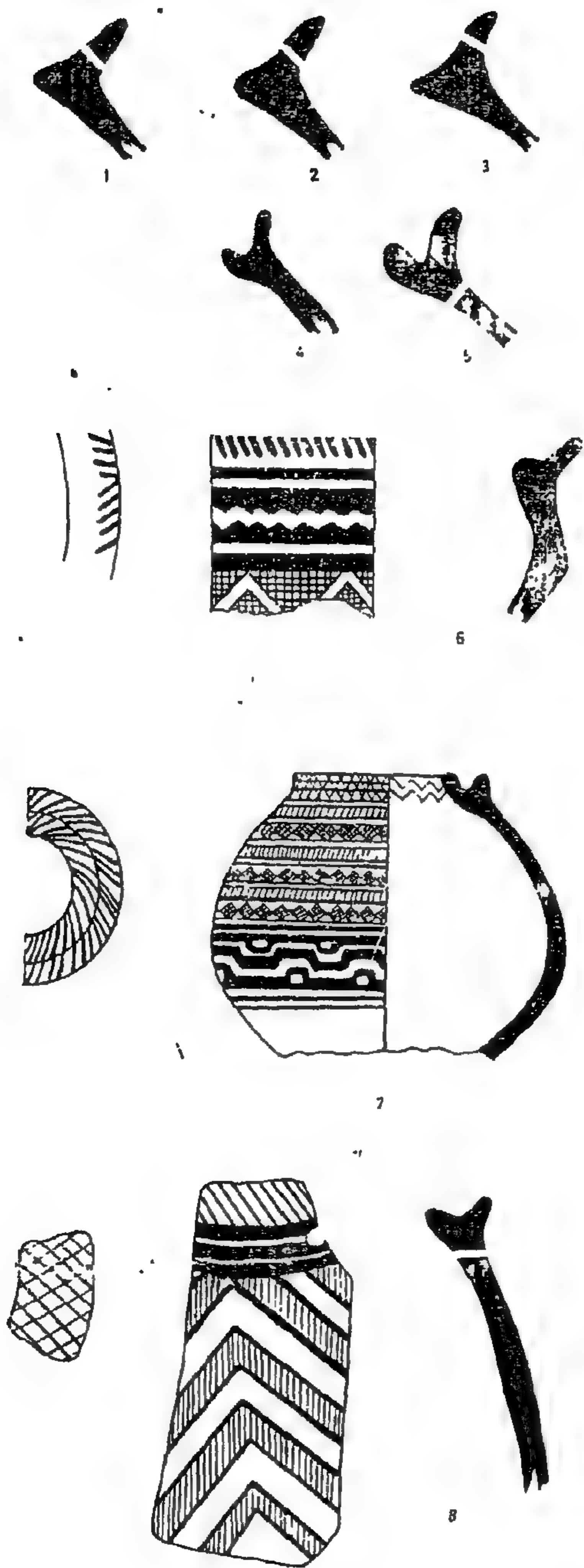




PL. X

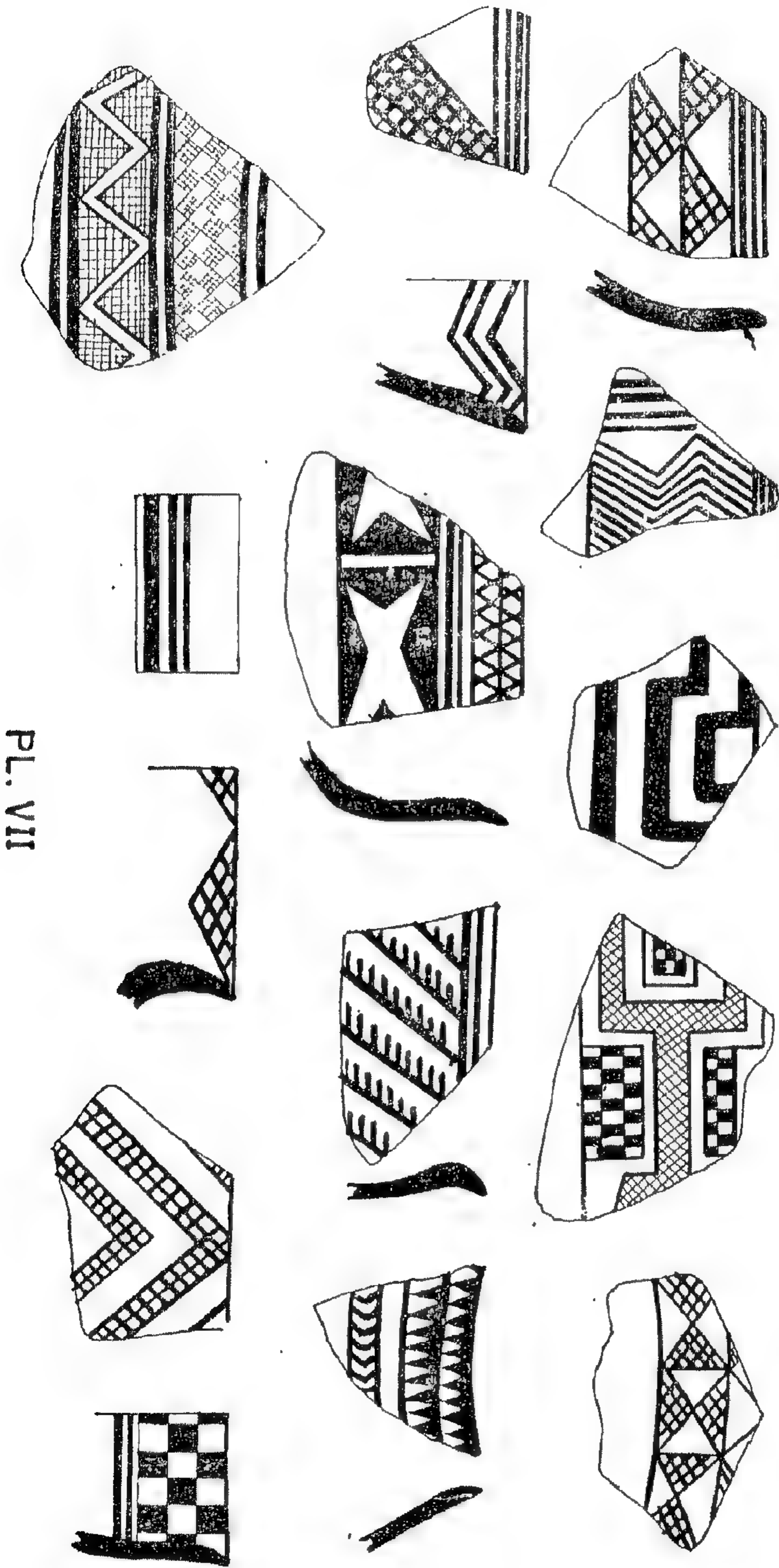


PL. IX

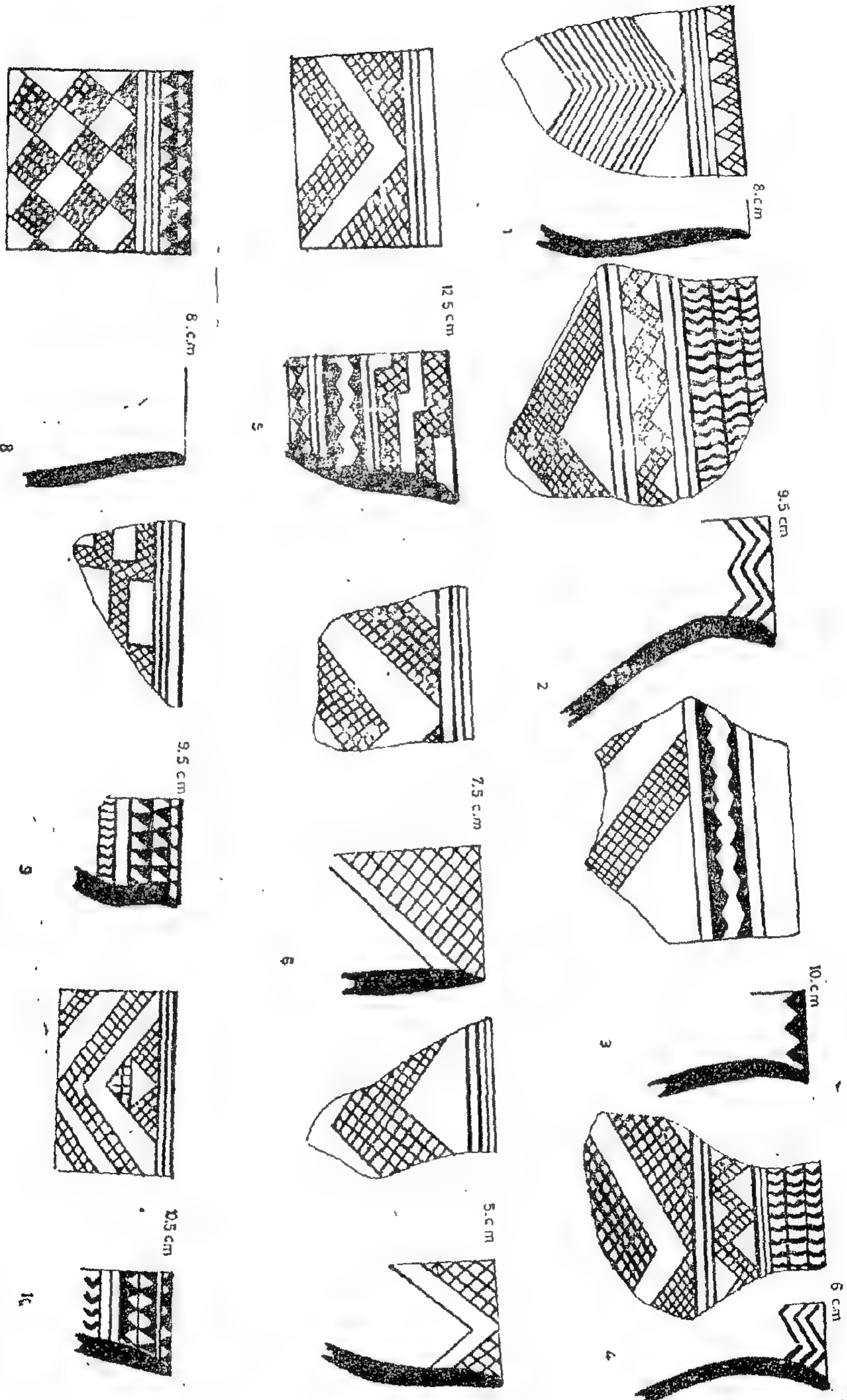


PL. VIII

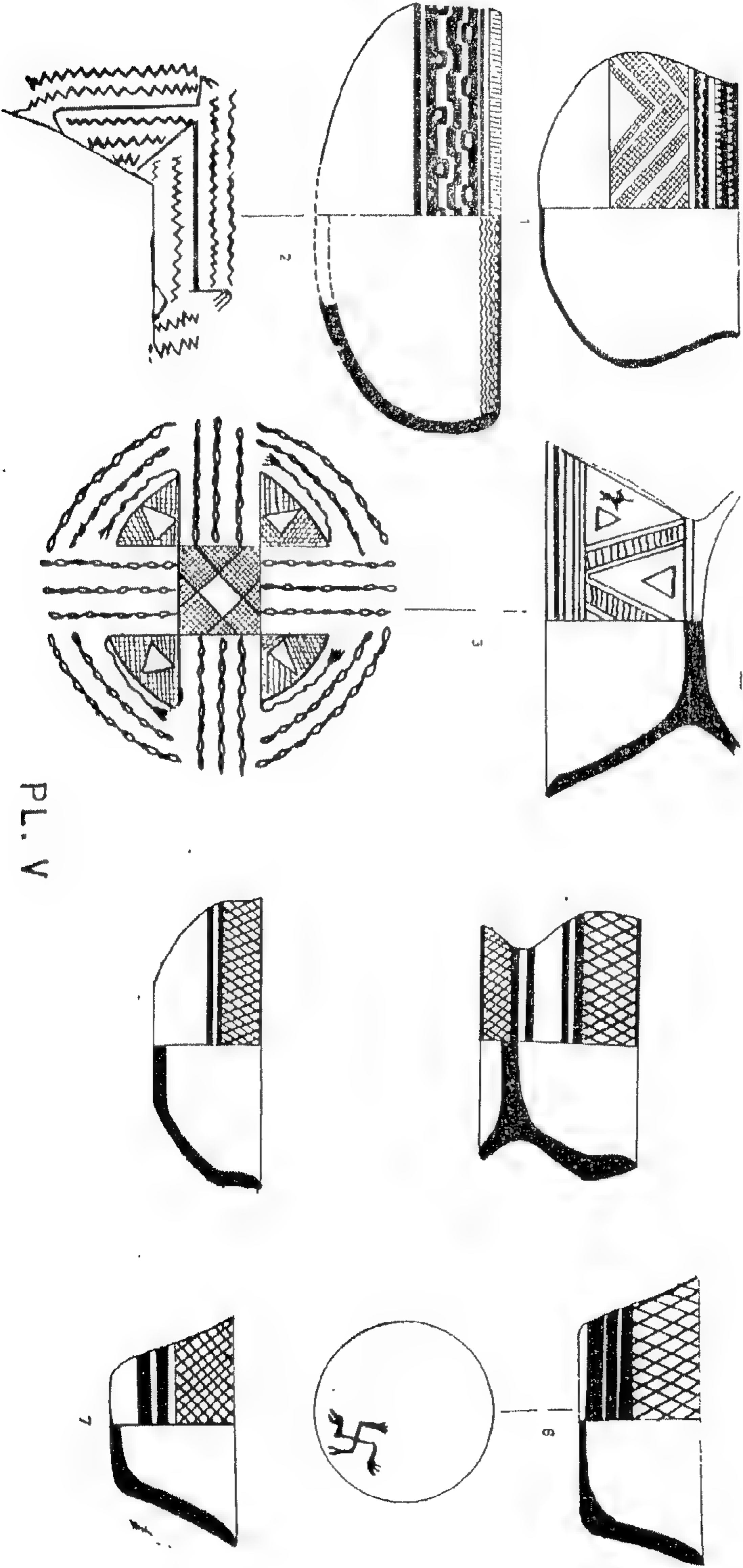




PL. VII

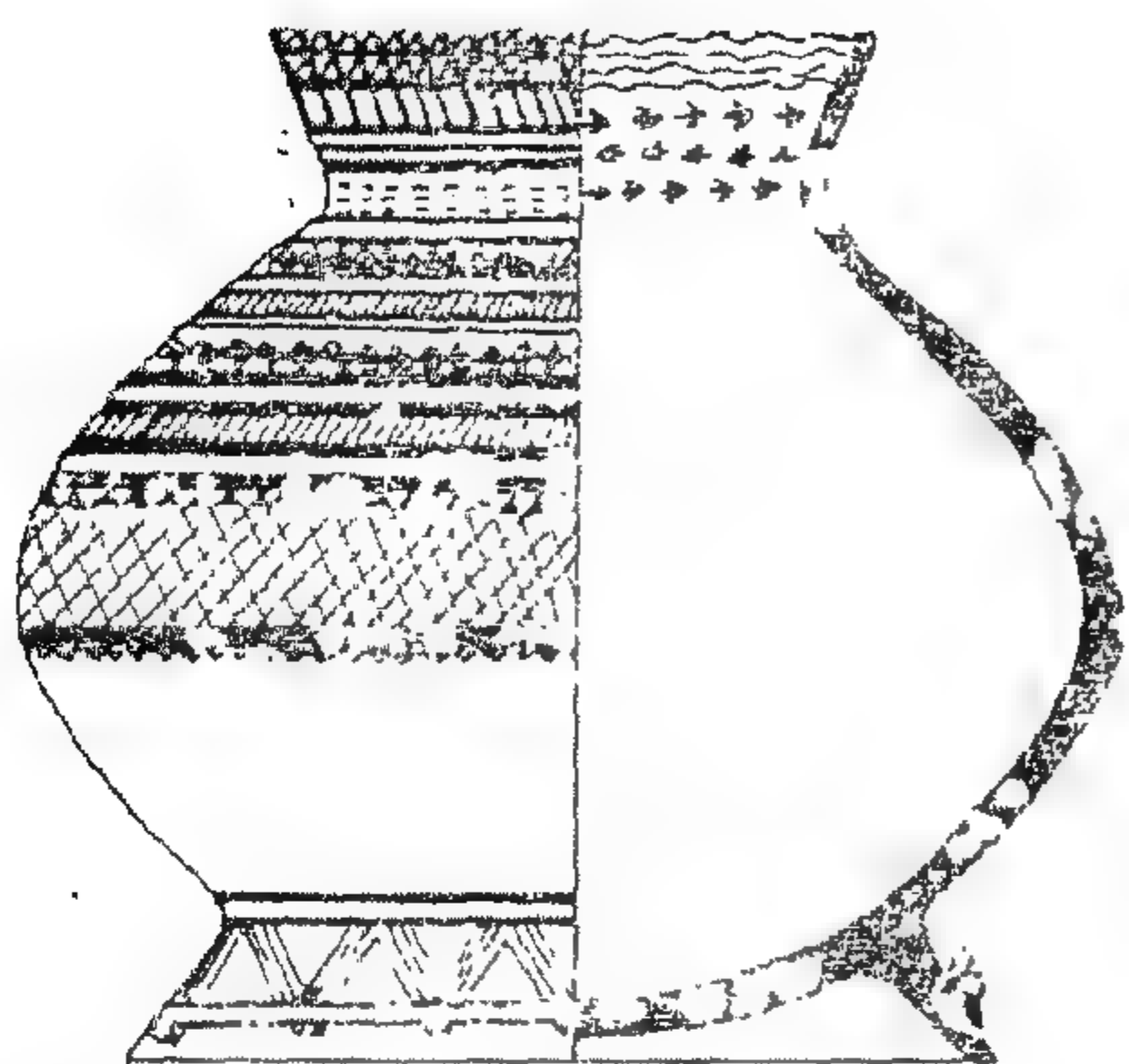


PL. VI

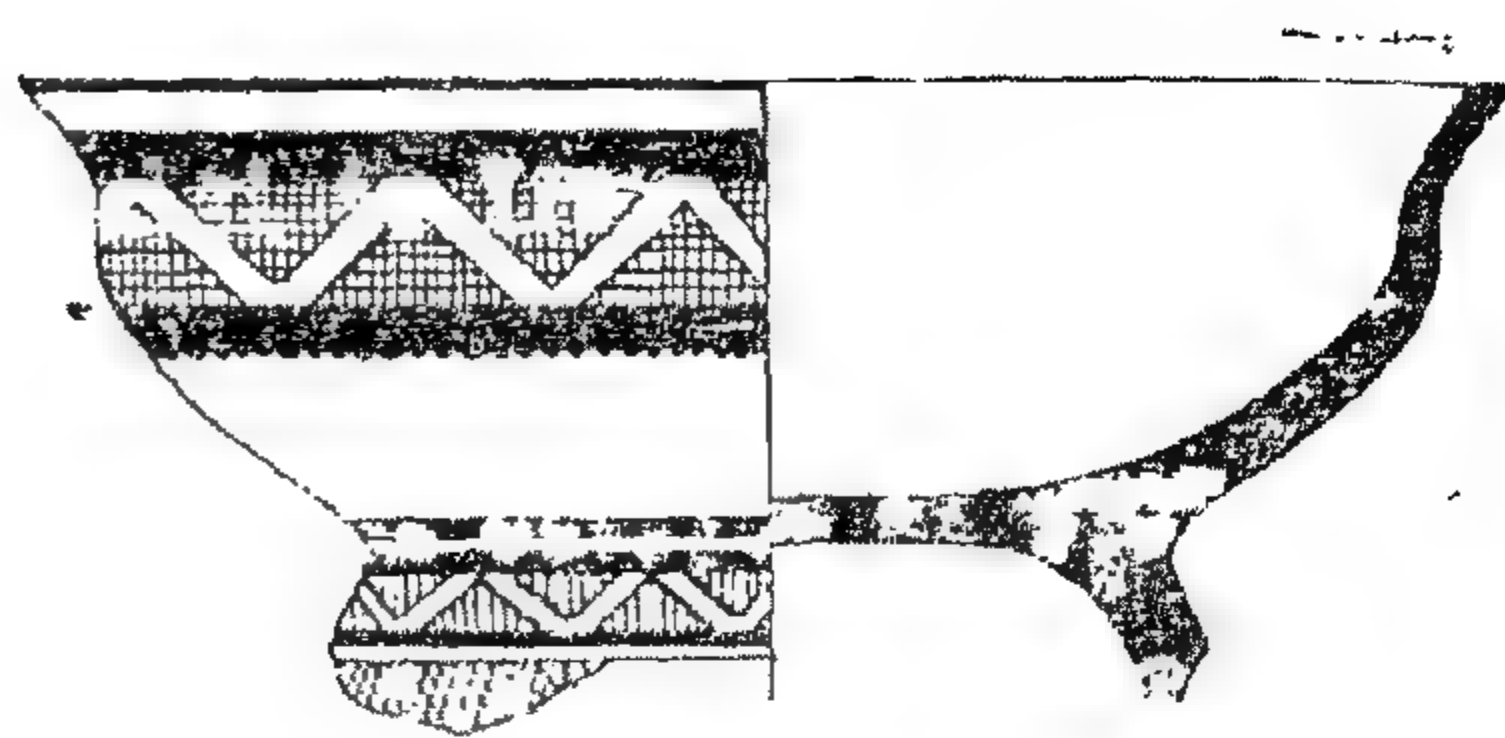


PL. V

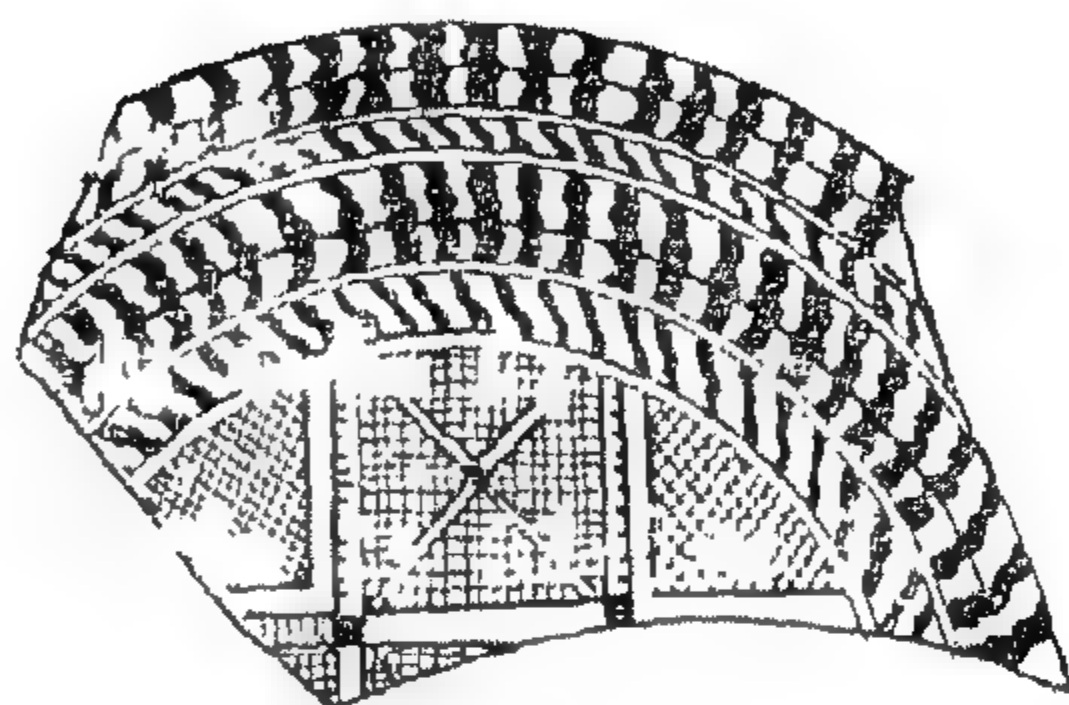
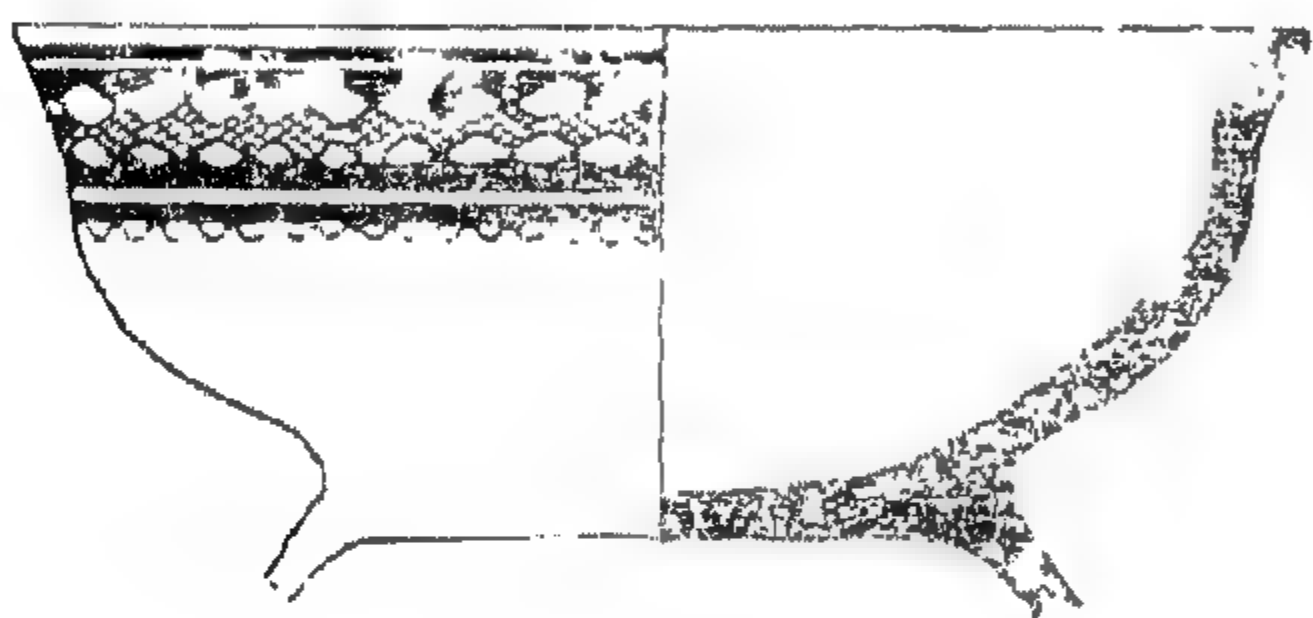




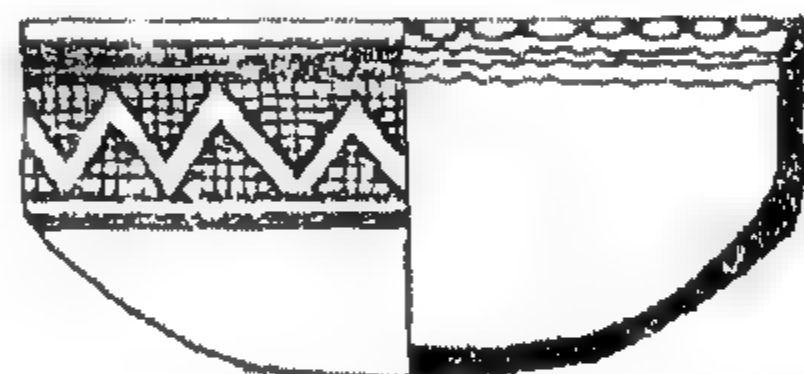
1



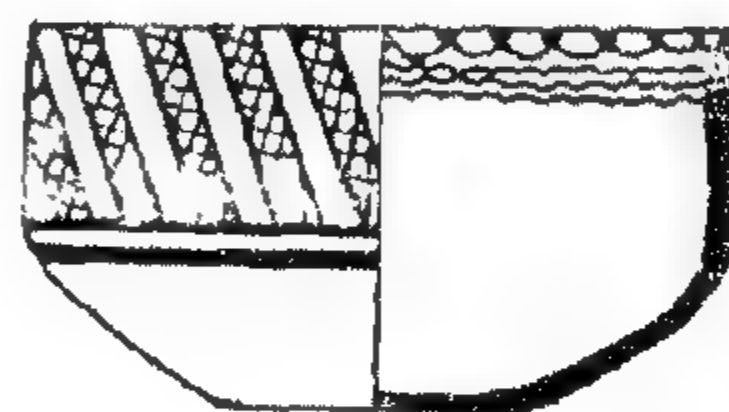
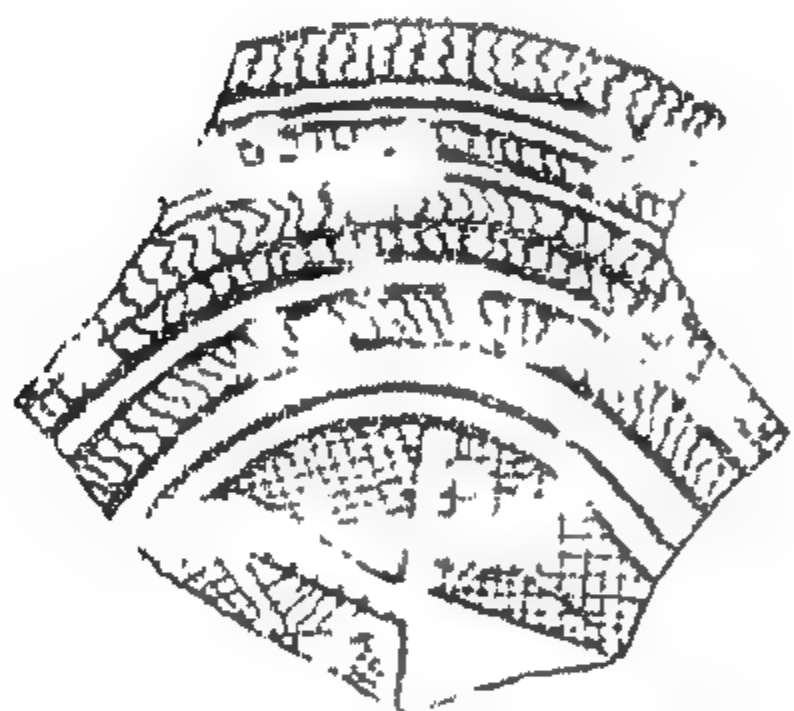
4



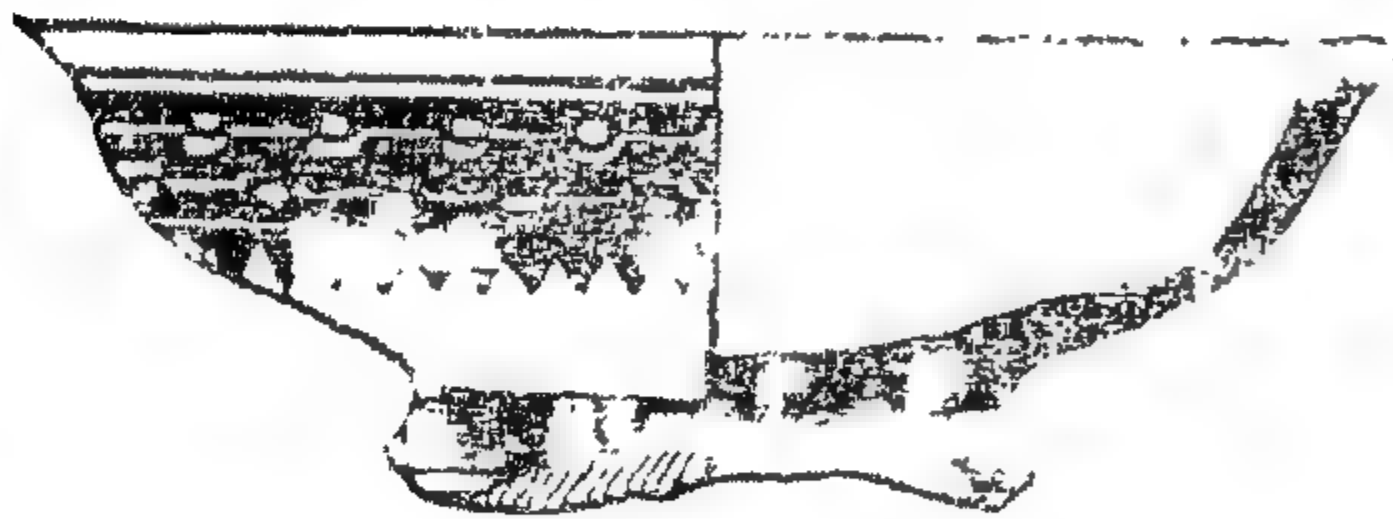
12



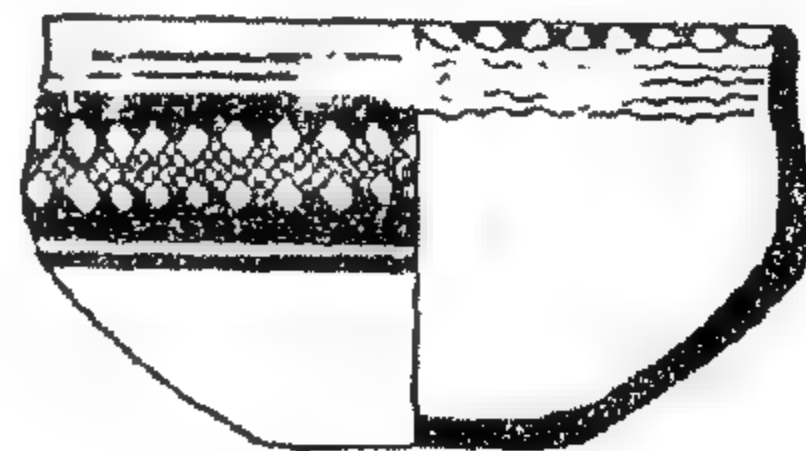
5



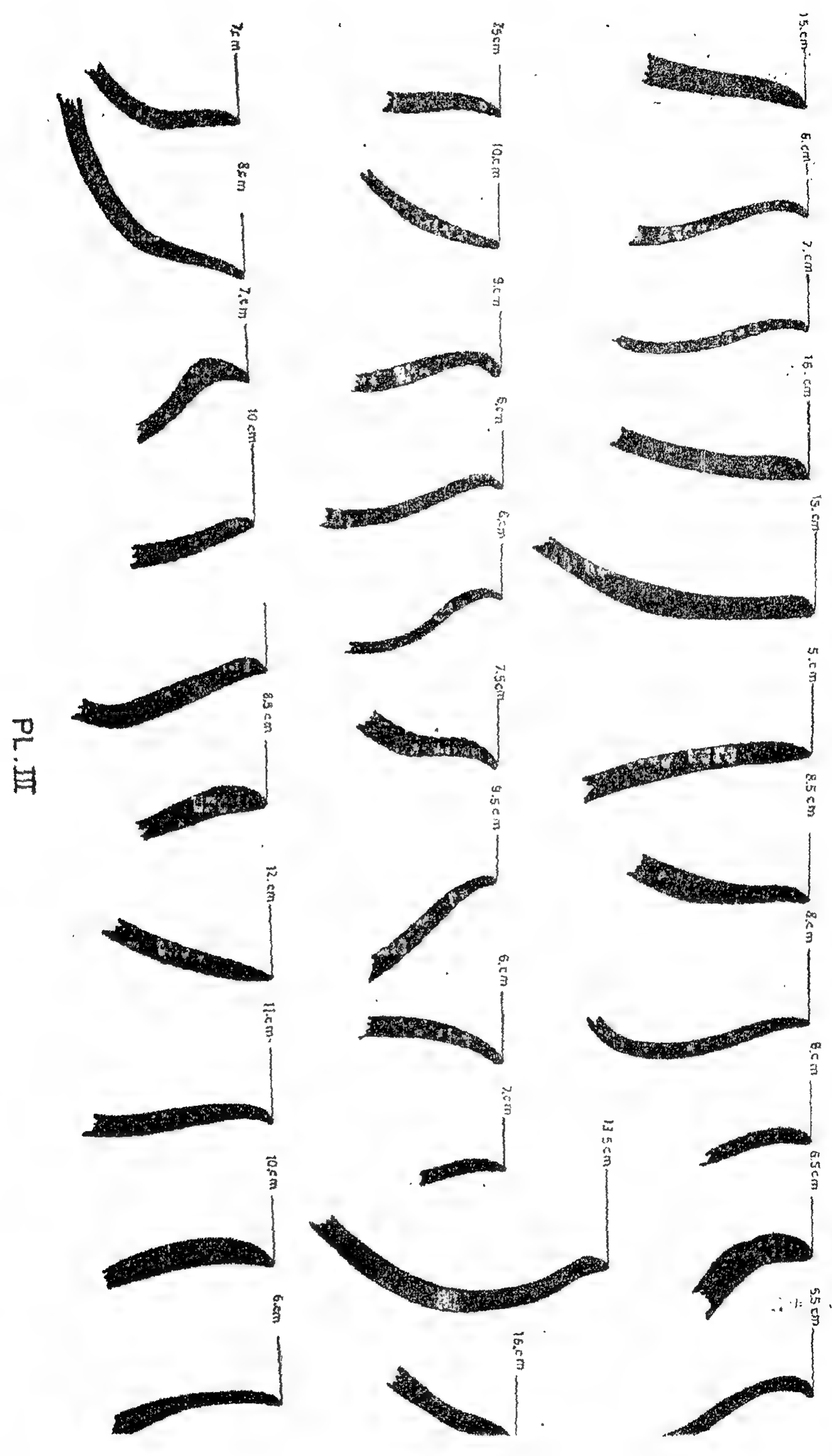
6



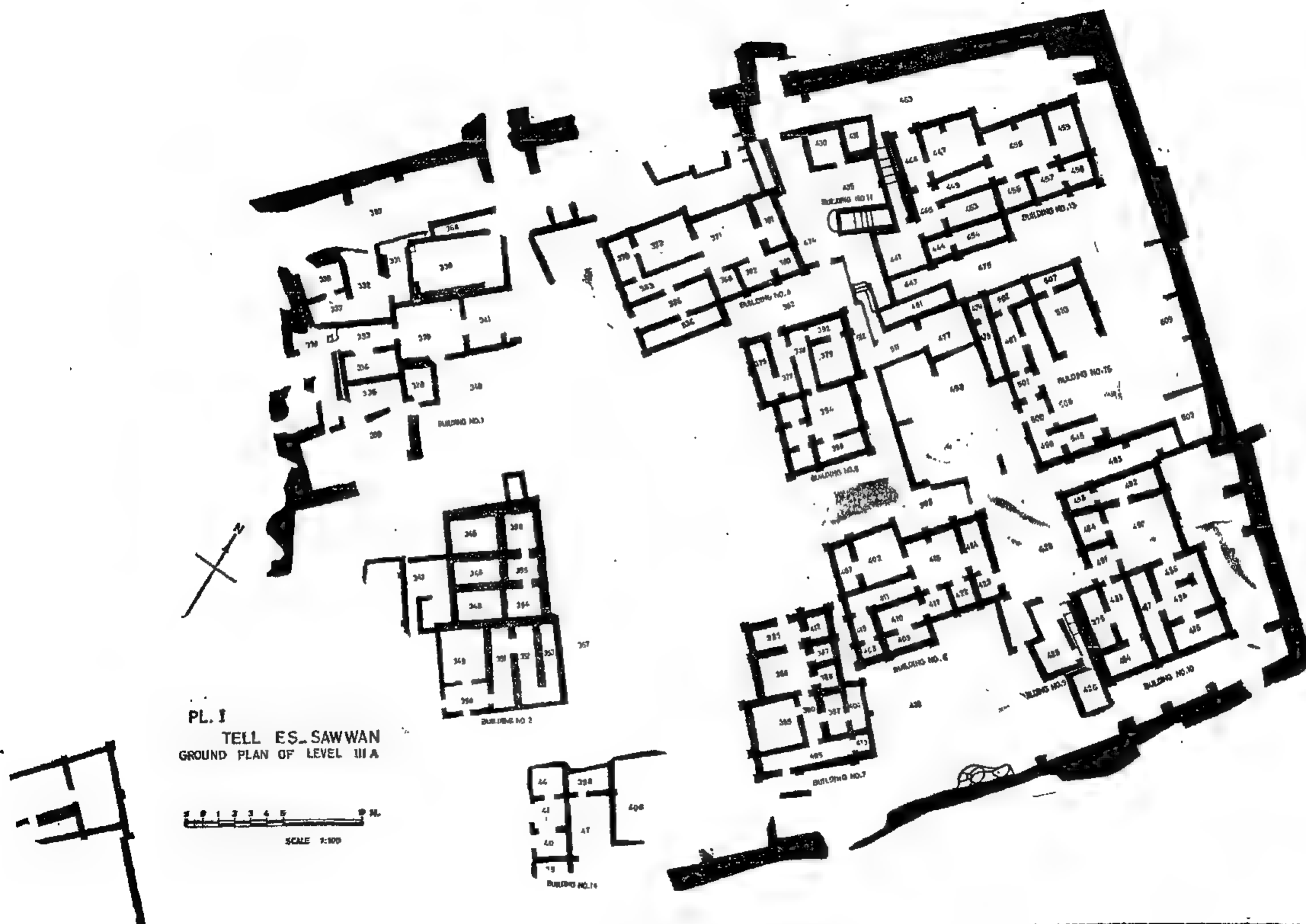
1



7



PL. III







- Pl. XIV    Fig. 10: Short trench linking main test trench with the southern part of building no. 3, (level III). On the right building no. 5 (level IIIB). Architectural remains appear in the trench belong to levels I & II (from the bottom).
- Pl. XV.    Fig. 15: Remains of two bread-ovens found in room 440 (level IIIA).  
             Fig. 16: View taken from the north-east showing remains of building no. 16.  
             Fig. 17: A burial of a prominent female furnished with alabaster objects, found beneath the floor of level I, head to the east facing the south.  
             Fig. 18: An infant skeleton furnished with a small clay jar; found beneath the floor of room 402, building no. 8, level IIIA, head to the east facing north.  
             Fig. 19: An infant skeleton buried in a gypsum receptacle in a contracted position. Such gypsum burials are found so far in phase B of level III upward.  
             Fig. 20: An infant skeleton buried in a large globular plain Samarra jar; it was found below the floor of room 418, building no. 8, level IIIA.
- Pl. XVIII. Fig. 25: Top row: Five Samarra incised potsherds found in building 16 (excavated during the sixth season).  
                     Middle and bottom rows: Painted Samarra potsherds found in both phases of level III.  
             Fig. 26: Specimens of Samarra potsherds decorated with effigy faces, found in level IIIA.  
             Fig. 27: 1-3: Lower portions of three pedestal bowls. (IM 73176, 73178, 73179).  
                     4-6: Three painted shallow Samarra bowls.  
                     7: Upper portion of a pedestal bowl, level IIIA.
- Pl. XIX.    Fig. 28: Samarra painted potsherds belonging to a pedestal bowl decorated with effigy face; found in level IIIA.  
             Fig. 29: 1: A thin painted Samarra potsherds made in a shape of a bird.  
                     2: A sherd from a high collar jar decorated with a human face. Notice in particular the incisions at the lower end of sherd.
- Pl. XX.    Fig. 32: Three hand axes (or celts); grey stone. Nail; black hard bone? length 4 cm; (IM 74198).  
                     Two bone artefacts; length: 5.1 cm; 5.6 cm.  
             Fig. 33: A gypsum disc decorated with three incised stamps; diameter 21 cm. thickness 3.6 cm. (IM 74211).
- Pl. XXIII. Fig. 37: An alabaster pendant perhaps in the shape of a pig; round the neck is a twisted rope; length 4.7 cm, height 2.3 cm (IM 74178).

overlying strata. Excavation of the lower levels should clarify this.

It is clear that the people of level III enjoyed a more sophisticated social-life. This is apparent from the many storage bins (or granaries) scattered everywhere in their settlement. The large number of these granaries also indicates the abundance of crops harvested from the surrounding area.

#### NOTES ON THE ILLUSTRATIONS

- Pl. I. Tell es-Sawwan, ground plan of level III A.  
 Pl. II. Tell es-Sawwan, ground plan of level III B.  
 Pl. III. Rims found in building no. 16.  
 Pl. IV. I: A painted Samarra jar with a globular body; with a short pedestal.  
 2-4: Upper portions of pedestals.  
 5-7: Three painted Samarra bowls. (all found in level IIIA, in fill).  
 Pl. V. 1: Deep painted Samarra bowl, greenish clay, found in building no. 16. (IM. 74214).  
 2: Incomplete hemispherical painted Samarra bowl, found in fill of level IIIA, building no. 10; room 484.  
 3: Lower portion of a high Samarra pedestal; level IIIA.  
 4: Complete small painted Samarra pedestal bowl.  
 Pl. VI & VII: Specimens of painted Samarra potsherds found in building no. 16.  
 Pl. IX: Unstratified painted Halaf sherds found in space 357 and building no. 16, directly below the surface of mound A & B.  
 Pl. XI Fig. 1: General view taken from the north, showing most buildings of level III (mound B).  
 Fig. 2: View taken from the east; building no. 19, is in the foreground; behind which are seen buildings 6-8.  
 Fig. 3: View taken from the east, in the foreground (right) is building no. 13. Figures at the back are standing in building no. 4; the figure on the right stands beside the northern fringe of the enclosure.  
 Pl. XII Fig. 4: View taken from the east showing the lane between buildings 4 & 6.  
 Fig. 5: View taken from the east showing the lane between buildings 4 & 12, remains on right are part of building no. 12.  
 Fig. 6: Building no. 10. General view taken from the south.  
 Pl. XIII Fig. 7: View taken from the north showing granaries occupying most parts of building no. 10, level IIIB.  
 Fig. 8: View taken from the south showing building no. 15 as excavated at the beginning of season 6.  
 Fig. 9: View taken from the west showing the gypsum stair-case. It was leading up to the roof of building no. 11, the adjacent building to the left.



the body. Two parallel clay bands are visible on the back most probably representing locks of hair (Fig. 22).

The example shown on Fig. 24 represents the upper half of a female figurine with the head complete. The presence of the head is a welcome clue to the depiction of this part of the body in the Sawwan clay figurines. The head is round and has lizard-shaped eyes with grooved eye-brows, and a pinched nose. Two small clay pellets applied below the ears are presumably ear-rings. A clay necklace is represented by six oval clay pellets. The hands and shoulders are highly stylized. Four grooves on the upper part of the right shoulder indicate perhaps a kind of tattooing.

Level IIIa also yielded a fragment illustrated on Fig. 21: 6. It is in a sitting position with legs stretched forwards, the knees slightly bent, and each is covered with three horizontal clay pieces. The upper trunk is again indicated by a cylindrical knob leaning a little backward. Small (plastic) clay pellets round the trunk represent a girdle.

#### Bones:

Animal bones, chiefly those of sheep and domestic animals were collected for further study. The majority of these bones came from the eastern sector of mound B, and especially buildings 10, 13, 15. Fish bones are present in a abundant quantity.

#### Worked Bone:

The most common type of bone artifacts uncovered during the sixth season were awls, spatulae and needles (Fig. 30-31).

#### Summary:

1969 season of the excavations reflected great improvement in architec-

ture especially in level IIIa, in which the T-shaped system is a dominating feature. The buildings of level IIIa showed intelligible plans; each building unit is separated from the neighbouring one by a passage or an open space. The arrangement of the T-shaped buildings within the enclosure, and the common use of each open space by the occupants of more than one building reflects a kind of recognized social order and the organization of a communal life.

It is interesting to note, however, the presence of some correlations between levels I and II. Plans of both levels showed spacious buildings with large rooms; but these were, nevertheless, not so regular as those of level III. Walls in level I were reused as foundations for the buildings of level II.\* Burial customs too showed similarities in both bottom levels (I & II). Graves of both levels were furnished with alabaster objects, though less profusely in level II. Such funerary offerings were not present in burials belonging to level III onward.

The absence of any architectural remains at the very eastern end of mound B, within the enclosure, may indicate that this area was probably a space left open for keeping domestic animals. This happened also it seems, during the period of level II. T-shaped buildings occupied this open area from the beginning of level III when a mud brick enclosure was built.

From the above arguments, people of level I were the predecessors of the occupants of level II, while the occupants of level III (Samarra proper level) were most probably new-comers. If this is true we must regard the culture of the first two-levels and its origin as a single cultural unit differentiated from the

---

(\*) "Sumer", XXIV, p. 59.

execution of these goats was geometric rather than natural (Fig. 25: 16). The mark shown in the centre most probably represents grass.<sup>13</sup> It is interesting to note that heavy plain sherds from the shoulder of a large globular jar incised with the same goat design also occurred here.

A motif previously unknown at Tell es-Sawwan is shown on Fig. 25:10. The occurrence of this single sherd provides an indication of the sites foreign affinities.<sup>14</sup>

Another sherd, painted on the interior of rim with an uncommon motif: slanting and vertical lines was found here (Fig. 25:15). The exterior was decorated with a common cross-hatching design.

The pottery found in building 16 is Samarra proper. A few new designs occur in this building, are differing slightly from those found in the preceding phases. In general the pottery of this building is finer in quality than that of level IIIa. Some potsherds painted after firing also occurred (Fig. 25: 6, 7). Concentric chevron designs are confined to the interiors of shallow and deep open pots. Fig. 25:13. The plain ware from building No. 16 was of better quality than its equivalent in level IIIa, and was found in rather large quantity.

Examples of over baked pottery occurred here more commonly than in the preceding phases. Only one overbaked painted sherd, decorated with cross-hatched triangles was found (Fig. 25: 11).

A potsherd shown in Fig. 25:9 represents perhaps a Samarra/Halaf example? The motif is Samarra proper

inspite of its red colour which is not common in Samarra pottery; but the clay is levigated as in Halaf Pottery, though finger impression are visible on the interior.

#### Clay Figurine:

Eight clay figurines were found during this season; mainly in the fill of level IIIa. The baked clay figurines from the first and second season at Sawwan have already been discussed by Joan Oates in IRAQ XXVIII part 2. Figurines of the sixth season were all of human beings, especially female types. None was painted and no male figurine occurred. All figurines found this season were headless except two. The artist, it seems, paid more attention to the bodies than to heads.

Fig. 21: 1, 3, 4 represents a group of unusual figurines, without obvious parallels elsewhere. Another figurine resembling to these was found during the fourth season. The buttocks and lower body are exaggerated, and the upper trunks are shown by cylindrical knobs (broken). Small plastic clay pellets indicate a bead belt or girdle.<sup>15</sup>

Fig. 23 represents a pottery ring with an ornamental head, similar to those discovered during the first season<sup>16</sup>, it has "coffee bean" eyes, applied nose and ears, and is overbaked.

The figurine shown on Fig. 21:2 (broken) represents the upper body of a rather huge squatting figurine; the immense shoulders are salmon-coloured and are covered with circular clay pellets. Similar pellets are applied round the neck as a necklace. The breasts are rather small compared with the size of

(13) If not a potters mark.

(14) If it is not a Halafian sherd.

(15) "Sumer", XXIV, p. 4.

(16) Two other pottery rings with orna-

mental heads were found before in level IV. The tops of the heads are broken here also, but continue up as though attached to a cup or bowl above. (Cf. IRAQ XXVIII, part 2 p. 153).



ware to painted and incised is 2 to 1; while the proportion of incised to plain is approximately 1 to 24. The most common shapes of painted and incised pottery are high and low collar jars with almost globular bodies. Shoulders of such jars are almost always incised with either wavy lines or finger nail impressions. There are a few fragmentary necks carrying effigy faces, resembling the famous one found in Hassuna V (Fig. No. 26: 14-17).

Pedestal bowls are rather common in level IIIa.<sup>8</sup> This type of vessel is harder than the ordinary painted fabric. Unfortunately, no complete example of such bowls have been found so far; upper portions of these bowls were often missing while complete pedestals were found (Fig. 27: 1-3). Upper portions were represented by a large number of sherds. The exterior of the pedestal bowls were decorated in some cases with human faces; the eyes were of the "coffee beans" type and the noses were pointed (Fig. 26: 1-13). Tattooing was represented by zigzag lines on the both cheeks below the eyes. One example was found with eyes inlaid with gypsum (Fig. 26: 8). It seems that the area on either side of the face was decorated with "windows design". Twenty-three specimens of such decorated sherds were found in level IIIa. Unfortunately, no complete pedestal decorated in such a way has been found so far. The bottom

of vessels carried on pedestal were filled with busy painted design (Fig. 27: 7).

The coarse soft ware has thick sections with black cores. It is present in level III as well as in other levels of the site. It is straw tempered, and the black core is attributed to the low firing. The most prominent types in this coarse ware are large open dishes with wide flat bases, low walls and wide mouths, and rounded or oval Husking trays.<sup>9</sup>

Burnished ware is found in level III; the most of which is red and grey, and highly burnished. A few black burnished sherds were also found.

It is interesting to note that some sherds with double rims belonging apparently to both plain and painted jars were also present in level IIIa. The channels formed by these rims were pierced with small holes. Such examples were also discovered during the third and fifth seasons.<sup>10</sup> Yet the fine painted sherd of a double rimmed jar (pl. VIII, 7) is the earliest example of such utensil so far found in Mesopotamia.<sup>11</sup>

Deep oval Samarra painted bowls have not so far been found;<sup>12</sup> a few oval bowls in plain ware and large bowls in semi-coarse ware occurred. Most vessels of painted Samarra type in level III were deep and shallow bowls, pear-shaped jars, high and low collared jars and small pots.

A very few sherds with goats motifs were found in the fill of level IIIa. The

(8) Two sherds of this type of pottery only were found in building No. 16.

(9) The slightly oblique grooves on the sides of Husking-trays at Sawwan are similar to those on trays found earlier at Shemshara. The coarse ware "Husking-trays" from Shemshara are more superficially incised than those from Hassuna (*Sumer* XVIII, p. 79). I am indebted to peder Mortensen who drew my attention to this fact while he was in Baghdad in the spring of 1970.

(10) The use of such double rimmed jars for extraction or distillation has been established before (cf. Levey "Martin": 1959, "Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia"; also "*Sumer*", XXIII, p. 74 and 173).

(11) The remaining channel of this sherd is not pierced.

(12) At Choga Mami a large proportion of the Samarra painted bowls were oval rather than rounded (cf. Iraq XXXI part 2, p. 134).



cliff. It should be noted, however, that part of this shallow spot was dug during the second season and more burials were also found between the surface and virgin soil. Another group of burials were below the architectural remains of both levels I and II within the trench to the east of sounding No. 2 (of the first season). The last group of only three burials were dug under building No. 8.

Thirty six burials were dug within the first point, the majority were those of infants, and very few of adults, among them were two adolescents only. Small oval pits were used as graves for all ages. They contained alabaster vessels and statuettes, and beads of various materials, such as those found in the burials of the first and second season, (cf. Figs. 34a-43).

In the second place eight burials only were found, consisting of infants and three adults. All eight burials were located under the floor of level I but one grave only was resting on a wall of level I. This late grave of level II was found wrapped in a matt coated with bitumen. It was furnished with two alabaster cups (one of them having a fine circular handle; IM. 73191) (Fig. 36). From among the burials of point 2, five alabaster statuettes were found; an alabaster hare (IM. 73894 Fig. 38) and several vessels of various shapes and sizes.

The three burials found in the third place below building No. 8, were located beneath rooms 408, 409, 410, respectively. Two of these burials were small oval pits cut into virgin soil; each contained an infant skeleton in a contracted position. The third was buried on virgin soil, only had two small infant bones. Only one alabaster statuette and three alabaster vessels were found at this point.

The second group of burials were those of Samarra date found mainly

below floors A and B (level III). The majority of adult skeletons were found in large oval pits, while infants were buried in round or oval shallow gypsum pots. It should be noted that such utensils were used for infant burials in level IIIb onward, only pottery vessels were found in all burials in this group. No alabaster objects were found, but beads of different types and materials occurred. The pottery in these graves was usually plain, except in three cases where three small painted Samarra vessels were found, one of which was a shallow plate (pl. V 6, 7). Small infants were sometimes buried in level IIIa, in small oval pits wrapped in matt coated with bitumen.

The third group of burials were those of Old Babylonian/Kassite period sunk from the surface of the mound. Twelve such burials were found during the sixth season. All skeletons were adult, lying on their sides in a semi-contracted position, supplied with usual plain Old Babylonian/Kassite pottery, especially small jars and beakers with small disc bases.

#### Pottery:

The following are a few remarks concerning the ceramic material obtained during the sixth season at Tell es-Sawwan. The majority of potsherds came from level IIIa, only a few sherds were found in level IIIb and building No. 16. Samarra pottery, with all its various type are predominant in level III (A and B). The ratio of painted Samarra to plain ware is approximately 1 to 3. Several styles of painted Samarra ware are present, it is well-made and tempered with fine grit. Fine plain ware is represented by a series of thin and highly smoothed sherds.

The incised pottery found this season in level III is in the form of potsherds only. The proportion of incised

ing No. 2, Abu Al-Soof located, remains of this cemetery resting directly on virgin soil during the first season.

The sixth season of excavation at southern parts of building No. 12<sup>6</sup> lying immediatly on parts of the northern arm of the ditch and cutting through the enclosure wall at this point, confirmed the conclusion reached during the fourth season by Abu Al-Soof concerning the foundation of this wall<sup>7</sup>. In this case building No. 12 must have been built not earlier than the time of phase B, if not a little later, certainly not later than the beginning of level IV.

Further excavations at the body of the enclosure wall, especially on both sides of its northern entrance, revealed several holes with traces of firing. The majority of these holes were cut through the width of the wall (Fig. 11), while only two extended along its length (Fig. 12). No explanation, however, can be given at the present as to their functions, but further work at this point may give an answer to this strange phenomenon.

Two circular gypsum floors with a hole in the centre of each were uncovered to the south and east of buildings No. 8 and 7 respectively (Figs. 13 and 14). Parts of the outer walls of these two buildings were constructed on the middle of these floors. Below the edge of one of these floors in room 409, a burial of level I with a small alabaster statuette and a bowl of the same material was found. These two circular floors were perhaps founded during the time of level II or during the very beginning of level III, though no architectural remains of the previous level were located here. It should be remembered, however, that

a rather huge gypsum pestle found during the first season in fill half-way between level I and II may have some connection with these circular floors (with holes in the centre) or with others located still further to the south-west.

Work outside the ditch and the enclosure wall, north of mound B, revealed shallow remains of another large square building (building 16) (cf. pl. II and Fig. 16). Due to erosion at this part of mound A, architectural lay-out of this building was not complete; yet it was clear enough to indicate both its shape and size. Potsherds uncovered in this building, though Samarra in ware as well as in technique, were nevertheless of finer quality. A few painted Halaf potsherds also occurred. Building No. 16 probably belongs to level IV on the basis of its shape and pottery. There might still be some probability that it was founded at the time of level III b too. This will be confirmed during the forthcoming season.

#### Burials:

Three groups of burials were identified during this season. The first consists of burials belonging mainly to the people of level I and II (Fig. 17). Burials of both levels were alike in many aspects. Burials in the second group belonged to both phases of level III (i.e. A and B) (Figs. 18 and 19). Graves in the third group are those of Old Babylonian/Kassite date sunk mainly from the surface of mound.

Burials in the first group found in three places. The majority of level I burials came from below the surface of mound C in an area situated between building No. I, level I, and the

(6) Building No. 12 was uncovered mainly during the second season, 1965.

(7) The enclosure had originally been constructed in the first phase of level III.

It was subsequently reinforced in places, and some times coated with juss (*Sumer*, XXIV, p. 4).



Adjacent to room 377, from the east is a narrow corridor (No. 378) linking rooms 394 with 377 (perhaps a vestibule). As with other buildings of phase A, walls of phase B were built parallel to the original walls and closed most entrances of the building. Room 394 is paved with a thin juss plaster; the large number of querns found in this room indicate, perhaps, that it was allotted for food preparations.

Building No. 4 is also T-shape; similar in many ways to building No. 6. Walls of both buildings were standing to a considerable height. Room 381 shows, apart from its phase A layout two different alternations to its floor level. The first occurs in the phase B reconstruction represented by two small compartment plastered with juss; on top of which a single thick juss floor seals phase B. The last (top) floor may represent a third phase in this building, or perhaps the very beginning of level IV.

The interior of building No. 11 was excavated completely during this season. Work at this building proved that it was built in two stages; its southern part was found at the time of phase A, while its northern one (adjacent to enclosure wall) was built during the end of phase A or at the very beginning of phase B. An oven, together with a large quantity of ashes was found on the floor of room 430; the oven being set at the corner of the room. In fact, several bread-ovens were uncovered at this building and at the area to the south-east, where a circular pottery-Kiln (?) was found during the last season. Bread ovens, it seems, were gathered here as early as phase A as well as in phase B, as was shown from the excavation of the fifth season.

Adjacent to the southern part of building No. 11 was a well preserved

gypsum stair-case with five steps belonging to phase A. (Fig. No. 9). It was leading up to the roof of building No. 11. The first step is semicircular in shape, the third and fourth steps are narrower than the second which is the widest one.<sup>5</sup> Two other gypsum steps were found adjacent to the western wall of room 461.

A trench 14. m. in length and 5. m. in width was cut to the east of building No. 2 (excavated during the fourth season) linking deep sounding No. 2 with the remains of level III at the eastern section of mound B. The result gained by opening the trench at this point of mound B was the demarcation of the eastern limits of the two bottom levels (level I and II) here. The trench also proved that below level IIIa at the eastern part of mound B there were no earlier occupations. Also proved that the floor of this phase is sharply slopping eastward. Within the trench more architectural remains of both building levels I and II were uncovered. Those were mainly remains of walls and patches of floors in addition to two complete rooms. Because these remains were, traced, another trench 9 m in length and 3.5. m in width was opened linking the western end of the main ditch with the southern part of building No. 3 (Fig. 10). Architecturally, the remains uncovered here were in many ways similar to those uncovered during the first two seasons in the same levels, elsewhere on the mound. Below the floors of these scanty remains, graves furnished with stone bowls and stone statuettes were also found. This proves further that the cemetery of tell es-Sawwan (located elsewhere below the floors of the bottom level resting directly on virgin soil) extended to this part of mound B. It should be noted in this respect that at the bottom of deep sound-

---

(5) Another gypsum stair-case was found during the fifth season.



the earlier phase, showed a well preserved set of buildings; most of which were reused during phase B as storage bins or granaries; they were mostly reinforced either in phase B or in level IV. by solid mudbrick platforms.

The work began at the eastern fringe of mound B, within the enclosure wall and the ditch. Buildings No. 4, 10, 11 and 15 were cleared mostly to their earlier phase (phase A).

The T-shaped building, No. 10, occupied the south eastern corner of the enclosure. Most of its rooms in the upper phase, were filled with gypsum granaries. Rooms 489 and 486 in phase B were found with two gypsum floors; the original juss floors of these rooms covered the lower sides of the walls. The total thickness of fill between the two floors is only 10 cm; while the total thickness of the fill between the floors of phase B and A is 75 cm. almost everywhere in level III. Reoccupation during phase A in building 10 was universal (and the fill separating phase A and B is greenish in colour). Building No. 10 was opened on to space No. 429 through room 491. It should be noted that on both sides of an entrance linking rooms 491 and 488 were found some wooden impression indicating the use of wooden beams supporting the top of this entrance at a height of 90 cm from the floor of phase A. This may indicate further that the total heights of entrances, at least in level III, did not exceed one metre at the most. Room 492, the largest room in this building (370 cm x 350 cm). Four entrances open onto it from the adjacent rooms. Because of this and due to its comparatively large size, the writer believes that it was probably an open space used as a courtyard. This phenomenon was apparent almost in all

T-shaped buildings in level III A.

Building No. 13, also T-shaped, was occupied the north-eastern corner of the enclosure. Its upper phase was uncovered during the fifth season<sup>3</sup>. Walls of phase B were mostly added alongside the original walls of phase A, mainly on the inside of buildings. Therefore most rooms were becoming smaller and lost their original function. Room 499 was divided in phase B into four small compartments which were used as storage bins. Building No. 13 opened onto space 463 through room 446.

To the north of building No. 10, and separated from it by a narrow passage, another similar T-shaped building was uncovered (building No. 15). It appears to have been founded at the time of phase A; and reoccupied partly in phase B. Its northern section was used as a living quarter during phase B, while its southern part was left as an open space. Fortunately what was left of its western part was enough to indicate its T-shaped plan (cf. pl. I). The extant height of the southern walls do not exceed 80 cm, while remaining walls are higher and better preserved. Room 510 is occupied by a solid mud-brick platform. Traces of two layers of dark ashes were scattered at large spots on floor 498. Room 477 (280x240 cm.) is adjacent to the western side of building No. 15. Four well-preserved clay ovens were found on the floor, three of them were grouped by the southern wall of the room and the fourth set against its northern wall<sup>4</sup>. The presence of several ovens at one place may be taken as an indication of some kind of communal life.

Building N. 6 is another T-shaped building, similar to those of level IIIa; though smaller in size. It is open onto street No. 362 through room 377.

(3) More details are included in the fifth preliminary report, to be published shortly.

(4) Two open spaces were found containing ovens (cf. "Sumer" 1968, p. 5).

# EXCAVATION AT TELL ES-SAWWAN, 1969

Report on The Sixth Season's Excavations

by  
Walid Yasin, B.A.

## Introduction:

The sixth season of excavation at tell es-Sawwan took place between 1st. September and 30th November, 1969. Additional work on sorting and arranging the non-registered material continued until the 20th of December of the same year. The present writer was in charge of the 1969 excavations; Riath Al-Qeissi B.A. and Muhammad Al-Samarraie, B.A. were both field assistants; Isa Al-Tuma was foreman as usual. The late Muhammad Al-Hamidah served, as he often did before as an excellent assistant in surveying and plan drawing. He died in the field before the conclusion of the season. Dr. Behnam Abu Al-Sooof, who directed the excavation during most previous seasons, was supervisor. He visited the site several times, and many archaeological problems were discussed with him. Dr. Isa Salman, the director general, professor

Fuad Safar, the inspector general, and Abdul Qadir Al-Tikriti, M.A. assistant director general for technical affairs, also visited the site.<sup>1</sup>

The objectives of the sixth season were similar to those of the fifth season.

First: to continue the excavations of both phases of level III, especially on mound B.

Second: to excavate outside the enclosure wall, to the north of mound B, looking for more architectural remains of level III.

Third: to finish the excavation of an undisturbed shallow spot on mound C located between building No: I (level I) and the cliff, searching for more graves of the cemetery of level I at this part of the site.

## Architecture:

Level III at tell es-Sawwan has two building phases (A and B).<sup>2</sup> Phase A.

(1) The seventh season of excavation at tell es-Sawwan took place between 13th October, 1970 and 13th January, 1971. The present writer was in charge during this season; Riath Al-Qeissi and Ali Al-Taie were

both field assistants; Izzat Al-Samarraie was our accountant. The main purpose of the seventh season was to excavate further parts of level II at mound B.

(2) Cf. "Sumer" XXIV, p. 4.





Dabbaghiya pottery is of the coarse ware familiar in the Hassuna culture. Other potteries discovered here were characterized by studded surfaces. The site is datable to Hassuna and Samarra cultures.

#### 7. The Belgian Archaeological expedition:

This expedition was sent by the University of Ghent to resume its third campaign at Tell ed-Deir. Their activity covered the following works:

##### a. Test Pit a. :

This pit was extended to the north where two rooms with pottery deposits were discovered. In the wall of one of these rooms a school exercise cuneiform tablet was discovered. The pottery discovered here is datable to Larsa and the old-Babylonian periods.

##### b. Test Pit b.:

In this locality the expedition con-

centrated digging on the section of the wall which proved to have been built to protect the area from floods. The expedition carried-out geological studies on this site to familiarise itself with details of geographical environment. It made soundings to depths of 6 and 10 meters which resulted in the observation of two sorts of sands, each forming ancient dumps. Therefore, the expedition came to the conclusion that the site of ed-Deir is situated on a natural hillock extending from north-east to south-west. At the time of the ancient town, the river which caused to build this hillock has disappeared and instead of it a smaller channel brought waters to the south of the site.

The expedition extended its geological explorations inside the area of *Bahr al-Milih* where it was able to discover four strata all covered with implements belonging to palaeolithic stone ages.

were linked with the circular city wall. This network was found to be of two main streets intersecting each other. And from the branching side-streets the blocks of buildings are accessible through short extensions which draw near the shops area and the private houses.

The expedition made necessary treatment to the exposed walls and covered them with preservative chemicals preparing them for future restoration. Later on restoration works were started at:  
a. The temple area, and b. The Tell 'Omar area (Ziggurat).

#### 6. The British Archaeological Expedition:

The following two sites were selected by The British School of Archaeology in Iraq as field of their operations:

##### a. Tell al-Rimah:

In this season, excavations were begun in one of the Assyrian palaces belonging to King Shamshi-Adad I of the old-Babylonian period and for which several trenches were opened. In the first trench remains of mud-brick structure was discovered forming an almost square building representing part of the first level. The more notable finds here were beads, cylinder seals and potsherds. In the second trench the remains of Level II were discovered as represented by a mud-brick wall and other walls; all constituting an oblong building of which the floor was paved with pieces of irregular various stones found in the north-eastern corner of the trench. A mud-brick box here of the type used for grain storage was discovered. Level II is datable to the late Assyrian period. In Level III, dating back to the middle Assyrian period and represented by the mud-brick walls in the western part of the trench, a burial was found under the oblong

room. The remainder portion of the trench, falling outside the aforesaid room, is composed of raised flooring on which were found scanty remains of mud-brick wall and remains of pavement with fragmentary irregular stones. Here some potsherds and a pottery jar, containing a skeleton, were discovered. In this Level cylinder seals, pottery vessels, and miscellaneous beads were discovered. The expedition continued digging under Level III (of the middle Assyrian period) and arrived at Level IV where mud-brick foundations discovered representing three rooms.

The second trench is situated to the north of the first trench and is parallel to it. Here the expedition brought to light Level I which is composed of extension of Level I in the first trench. On top of this floor there exist along the wall a small oblong building built over a platform. This Level is datable to the neo-Assyrian potsherds were discovered. foundations of *liben* walls were found in the middle of the trench. Near these walls a platform was discovered and apparently it is a broken hearth. On the floor of this level quantities of neo-Assyrian potsherds were discovered. Immediately under Level II, the remains of regular mud-brick walls were discovered. These represent level III datable to the middle Assyrian period. The finds in this level comprise pendants, cuneiform tablet, four carriers of pottery vessels and one pottery jar with relief decoration showing animal heads.

##### b. Tell Um al-Dabbaghlya:

The site is situated 26 kilometres to the west of Hatra and composed of three mounds. Mound no. 1 was selected for the present excavations. It was revealed that the upper levels were exposed to damage. In square F. 2 six pavements were discovered of which the sixth was plastered with *juss*. The



pilasters in the façade. The second period of the temenos is contemporaneous with the period of the temple itself. The first period of the temenos is, obviously, older and indicate the existence of an earlier temple in brick masonry which might be found under the present temple. Outside the temple, the expedition discovered small metal statuary; one of these statues represents a man with headwear. Among the places covered by the excavations was the area situated south-east of Warka which contains the residence quarters of Parthian and Seleucid periods. Here some twenty inscribed tablets were discovered in addition to six glazed pottery sarcophagi.

#### b. At Babylon:

The German expedition continued its third campaign in the area of the Great Temple (Bit Akitu) with the object of discovering the vestiges of this temple considered to be the most prominent in the city. Actually it did discover the main vestiges of this temple. Its mud-brick walls are characterized by magnitude and extreme skill and detail in design and planning. Among the objects discovered in this site were small animal and human figurines and clay plaques with relief figures.

#### 4. The French Archaeological Expedition:

For the fifth season this expedition conducted excavations in the ancient city Larsa of which the ruins currently known as Sinkera. The expedition represents the Louvre and the University of Strasbourg and operates under the direction of Professor Jean Claude Margueron. This season's excavations were concentrated on E-Baba, the city's main temple situated south of the Ziggurat in the middle of the city. This temple is composed of an open courtyard paved with bricks some of them are stamped with cuneiform inscriptions belonging to king

"Addad-Apli-Iddina". The temple façade is revetted with stones up to a height of two meters. The structure is of brick masonry with bitumen mortar. The temple dates back to the Kassite period in the time of King Burna-Buriash (1375-1347 B.C.) and dedicated to the worship of the sun-god. The building underwent constructional periods in the time of Kadashman-Enlil (1279-1265 B.C.) and Adad-Apli-Iddina (1076-1046 B.C.). The more outstanding finds in this season was a headless statue in blackstone. Judging by its type of sculpture this statue is datable to the old-Babylonian period. Other significant finds were a head of a statue datable to the early Dynasty period III, two boundary stones (*Kuduru*); in addition to cylinder seals of the Akkadian and old-Babylonian periods.

#### 5. The Italian Archaeological Expedition:

This expedition is deputed by the University of Turin and operates under the direction of Professor Giorgio Gullini. It started excavations in two areas of the ancient city Seleucia namely in Tell 'Omar and in the archive building. Having removed the earth fill at Tell 'Omar which dates to the Sassanian period, the expedition came upon a building complex composed of an open area, probably a courtyard, enclosed by walls of twelve-sided building connected to a raised platform facing north-west direction. This platform is accessible by a flight of steps rebuilt in successive periods.

In the archive building a number of rooms were discovered in which thousands of bullas were discovered.

In the area of Choche, the expedition was able to finish its explorations in the residential quarters excavated in previous season. The expedition exposed the streets net-work and is studying same in connection with the way these streets



## II. Foreign Archaeological Expeditions:

A number of foreign expeditions, representing renowned universities and scientific institutions, conducted archaeological exploration and diggings in particular sites under the supervision of our Department in accordance with the provisions of the Antiquities Law and the new terms stipulated by our Department. Archaeologists from our Department joined these expeditions as our representatives. The following is a brief account of their activities:

### 1. The Russian Archaeological Expedition:

The expedition of the Academy of Sciences of the U.S.S.R. under the leadership of Professor Rauf Munchajev resumed on 13th March 1971 its third season's excavations at Tell Yarim Tepe near Tell 'Afar in the Nineveh Province. This expedition has already discovered in Mound no. 1 six occupational levels dating to Hassuna - Samarra periods. In the beginning of Level V, the first contact between Hassuna and Samarra cultures was discovered (in the 6th millennium B.C.). In Mound no. 2 which rises 7 meters above the ground, all levels are datable to Halaf period. During the last year the Expedition explored Level IV after removing Level III which was uncovered in the previous seasons. The expedition was able to bring to light ten levels, belonging to Halaf period (5th millennium B.C.), where building remains and walls were discovered in addition to Halaf painted pottery and collection of clay figurines showing human and animal figures. These figurines were predominantly in stylized technique. Further objects were also discovered inside graves. The expedition was able to relate this site to the ancient settlements spread along the hillside of Taurus Mountains.

### 2. The American Archaeological Expedition:

The joint expedition of the Metropolitan Museum of Arts and New York University (Institute of Fine Arts), under the direction of Dr. Vaughn Crawford and Donald Hansen, resumed their second season's excavations at Tell al-Hiba near Shatra in southern Iraq. This site is datable to the classical Sumerian period. Here an oval temple of the early Dynastic period was discovered. This temple underwent three building periods ascertained by the expedition. In other localities of this site some parts of a vast palace of the early Dynastic period was discovered. In its collections of objects were discovered among them were clay tablets with cuneiform inscriptions and cylinder seals.

### 3. The German Archaeological Expedition:

This expedition represents Deutsches Archäologisches Institut and Deutsche Orient-gesellschaft, both at W. Berlin. It is directed by Dr. Jürgen Schmidt, conducting excavations at Warka and Babylon.

#### a. At Warka:

The expedition resumed its 29th season's campaign in the stone building near Ann Ziggurat. It also made excavations in the north-western side of E-Anna temple where the expedition conducted excavations during the last years until arriving deep into the archaic level of Uruk. (namely Level IV).

In the stone building near the Ann Ziggurat, the external wall adjacent to the Ziggurat was uncovered. The expedition's operations also covered the area of Gareus temple of the Parthian period, tracing the extent of the temple temenos. This temple is almost square in shape of which the side measures 55 meters. It had four towers one at each of its four corners in addition to two

surfaces were treated against deterioration by weather action.

#### 9. Samarra:

Our expedition to Samarra completed restoration all parts of the *malwiya* (helical minaret). Works are now directed to the restoration inside and outside faces of walls in the Great Mosque. The gateway in the western wall has been reconstructed and the restoration of the walls were effected after removing the decayed parts. The external side of the walls was reinforced and repaired. In all these restorations special bricks, identical to ancient ones, were used.

#### 10. Teloul al-She'aiba:

Under scientific exigency, urgent excavations in Teloul al-She'aiba were required. These mounds are situated in Basrah province near the site of ancient Basrah where an oil refinery is now contemplated. Therefore, we sent an expedition to the area. And, having conducted excavations, was able to arrive at useful results most notably the discovery of ancient Islamic buildings and palaces dating to the Umayyad period. One of these was a grand palace with unique architectural characteristics probably belonged to Abdullah b. Ziyad the Umayyad governor of Basrah (55 A.H.). The type of decorations and architectural elements helped in determining the date of the building as at the second half of the first century of the Hejira. The façades of the walls overlooking the great courtyard were graced with gypsum decorations in front of the vaults of the *iwans* in these façades (fig. 8). These decorations have special significance in studying Islamic mural glyptic art and stages of its development.

#### 11. The Abbasid Palace:

Our expedition charged with the re-

storation of the Abbasid Palace carried-out works in the following parts of the palace:

##### A. The Gateway:

The main palace gateway was rebuilt and fitted with brick decorations in different geometrical designs analogous to those in ancient palace gateways.

##### B. Reception Chamber:

This chamber is situated past the palace main gateway. Two columns, with cut-brick decoration in geometrical designs, were built on either side of the chamber. The walls were restored up to the height of three metres.

##### C. The Internal Corridor:

Bricks of standard *smaiki* size used in previous restoration were removed and replaced by bricks identical to the ancient structure. Most parts of this corridor were restored.

##### D. The Ottoman Fort:

Restorations covered the internal and external faces of walls in this fort using brick masonry. All its parts were restored.

E. Brick decorations were fitted in all void spaces in the internal cloister overlooking the central courtyard.

F. In the north-western wing, the foundations were raised and the work is being continued to rebuild this part of the palace:

#### 12. Khan Mirjan (Ancient Caravan Serai):

The process adopted by our Department achieved great success in relieving this historical building from seepage waters after injecting cement mortar in the walls and foundations. The courtyard and all rooms in the ground floor are now completely re-paved.



in this site were concentrated on the following points:

*A. The Hellenistic Temple (Maran Temple):* All column capitals were restored and restoration finalized in this temple.

*B. Mithra Temple:* The last stage of restoration of the frontal pediment was completed and the walls are restored up to the consoles on which statues of calves head were set.

*C. Fire Tower:* The first phase of restoring this tower was completed by rebuilding the structure up to the stairs landing platform turning-up to the upper storey.

*D. Northern gateway (Sanatruq gate):* This gate was restored to its original state. It is situated in the eastern side of the Temple area.

*E. Tower Graves:* Having finished excavation in the Tower Graves, restoration started on four of them.

As regard excavation, the expedition explored the ancient wall of the Temple Area, namely that part situated below the eastern side of later wall; also the necropolis to the east of Temple Area. This season's excavations yielded a collection of artifacts among them were statues of dicties notably that of Hercules in more than life-size dimensions; other smaller statues and also relief stones depicting eagle, in addition to statuary of kings, knights, etc. all in stone. Two bronze statues were discovered; one representing Hercules and the other representing a minor diety. Colour mural paintings mostly incised were also discovered. These pictures depict various aspects of Hatrian religious and social life.

Perhaps the most spectacular among these finds is the remains of a fire-throwing catapult. This is the only complete specimen which we obtained of the 3rd Century A.D. This war-machine is composed of a wooden chasis resting on

four wheels. On it there is a liver arm of which one end has a concave housing for fire projectiles. Twined leather (probably made of intestines) were also discovered with it. These are supposed to serve as spring device for the liver arm. (Fig. 6).

## 8. Ctesiphon:

In accordance with our plans to conserve the historical building of Ctesiphon, a technical expedition from our Department conducted the following excavation and restoration works:

### A. Excavations:

The expedition made exploratory excavations in the area in front of the northern wing of Arch of Ctesiphon which collapsed in 1887. Remains of that wing were discovered here. Despite the destruction of important portions of this wing as a result of molesting its bricks, there are still complete parts which provided us with architectural data helping to rebuild this wing. Excavations are continued to uncover all parts of this wing so as to carry-out the necessary studies for executing the reconstruction project.

### B. Restoration:

The expedition completed restoration of the eastern side of the southern wing of the Arch from the uppermost point of the wing down to end of blind arcades. As to the void cavities left by large wooden members these were treated with steel ties and then filled with cement concrete. The top of the wall was plastered with a mixture of cement, brick crumbs and sand. (Fig. 7).

In the western side of the southern wing, the vault of the central doorway and the arch of the overhanging chamber were restored. Void cavities, left by dislocated wooden members, were grouted with cement mortar and the



Restorations covered all the rooms uncovered by the expedition, and the stone reliefs were reset in their places after being properly treated. Work is still going on in three other rooms of which important sections are uncovered.

#### 6. Babylon:

Out of its faith in the enormous cultural heritage of our country, the Revolutionary Government is contemplating a gigantic project to revive the city of Babylon which enjoys great importance in the realm of human civilization. Indeed, the condition of its ruins calls for immediate attention since parts of the buildings are doomed to disappear due to the physiochemical corrosive action caused by capillary dampness in the foundations. Therefore, efforts of all official bodies are now mobilized to salvage this city of world-wide fame and to restore it, as much as possible, to its past grandeur. Our Department has organized its activity with the Archaeological Salvage Higher Committee of Babylon and initiated contacts with world scientific institutions on this subject.

We sent our expedition to this city where it resumed work in the Greek theatre. Some fifty thousand cubic meters of earth and debris were removed from the site and the amphitheatre with annexes of the pilastra were uncovered. During these operations some objects and graves of the Parthian and Seleucid periods were discovered in addition to collection of potteries of these two periods. We utilized the excavated earth in dumping the second stage of the amphitheatre preparatory for future restoration according to our plan. Since this theatre is unique in structure which is made of mud-brick and baked brick masonry unlike other Greek theatres built of stone masonry, we might face some architec-

tural problems in its restoration. (Fig. 4).

#### The Eastern Gate (Kishnu Gate):

This section of the inner city wall was selected as a sounding site to trace the vestiges of this wall and its gateways. Our expedition started digging that part of the wall facing the side road leading to Babylon (branching from the Baghdad-Hilla highway). In the other (western) side the wall was uncovered and found to be 12,5-meters thick. While digging for the foundation, underground waters began to seep-up and therefore the sounding was turned to other points. One of the gates in the inner wall was discovered but it was extremely destroyed by the action of humidity and salts. However it was possible to ascertain its dimensions and details, and to make a complete plan of it. (Fig. 5).

#### Ishtar Temple:

Excavations covered an elevated place near Babylon site museum. The condition of this mound indicates that it had not been touched by previous excavators, even pioneer archaeologists did not mention in the plans they made for Babylon details of this mound which rises 5 to 6 meters above ground level. Having removed weed accumulations, our expedition started digging in it and exposed baked bricks walls representing Level I dating to the Islamic period. Under this stratum three other building levels were discovered but most of them together with the entrance were incomplete. After making detail plans of all these levels, excavations started to uncover the underlying temple building where digging is still being continued.

#### 7. Hatra:

During the last year our operations

cavating the western wall near the winged bull, decorating the entrance, buttresses and recesses were discovered; the first of these was near the winged bull measuring 1,2 meters in depth and 4 meters in length. The second one was 1,65 deep on its northern side and 1,40 meters on its southern side. Its length was 2,60 meters. The restoration of the western wing, measuring 31,55 meters in length and 3,25 in thickness, was completed to an average height of 4.00 meters. The restorations also covered the northern wall; thus the restoration of this place is considered as finished after having completed the restoration of the square chamber, namely the bath (with stone pavement).

#### b. Mashki Gate:

Our expeditions to this site had already uncovered the facade of this gate. In the last year we were able to uncover the great hall. Having removed heaps of earth and debris, the expedition succeeded in making a complete layout of this hall which proved to be 24.60 meters in length and 6.40 meters in width; having a 5.5 meters wide doorway. Another doorway in this hall was discovered in the southern wall surmounted by an arch of sun-dried bricks (Fig. 2). It was 2.10 meters wide. In this hall 38 marble slabs were found lining the interior walls to a height of 1.30 meters. These slabs were plain, i.e. void of any figures or decorations except one slab containing unfinished relief carving showing a mountain. Excavations under the foundations of this hall revealed a mud-brick platform under the floor which had three settlement pavements of different periods. The more notable objects discovered here were inscribed prism and clay tablets in addition to copper arrow-heads and beads. The expedition carried out restoration works in the Mashki Gate and in parts of the city wall on the northern side of the gate.

#### 5. Nimrud:

An expedition from technical members of our Department was sent to Nimrud, the site of the ancient Assyrian capital Calah, with the task of resuming archaeological explorations and restorations in the palace of Ashurnasirpal II. The expedition brought to light several parts of this palace containing a number of stone reliefs decorating the palace façade. These reliefs contained decorations and figures animating the Assyrian social life and particularly those related to regal and religious affairs. Some of the slabs were painted with natural bright colours during the Neo-Assyrian period displaying the artistic taste of those peoples and their skill in developing details of the figures; using black colour for the head and beard hairs, red colour for the foot-wears which were in the shape of sandals; in addition to other colours showing details of costumes.

The more important localities where excavations were conducted were Rooms nos. 7, 8 and 10. Perhaps the more interesting was Room no. 7, measuring 30x6.60 meters, of which the interior walls were graced with various stone reliefs measuring 2.60 meters in height and 2.20 meters in width (Fig. 3). The more remarkable of these reliefs are those depicting royal hunting scenes. On one of these slabs a winged king is shown with a wreath on his head made of typical Assyrian flowers. He carries in his left hand a vessel of sacred water while his right arm is raised up. On another stone slab, king Ashurnasirpal II is depicted in relief carving dressed in royal costume and wearing a cap in the form of *tasbush* knotted from behind from which hangs down a plait of hair. In his right hand he carries what seems to be a votive bowl and, in his left hand there is a bow. He also wears a belt in which three daggers are fixed. Behind the King is seen a winged cherub.



veloped culture which could be well noticed in the artifacts discovered in al-'Ubaid strata. Perhaps the more remarkable is the pottery which excelled in workmanship and development in this settlement.

Within the Uruk levels, the expedition discovered a collection of objects and artifacts uncommon in other sites of the same culture as represented by the collection of clay figurines, showing human and animal figures, stone objects including spindle whorls and needles, pestles and quern stones. Some graves were also discovered. The expedition recovered collection of faunal skeletal remains of various animals common in this cultural settlement.

### 3. 'Aqar Quf:

Special care has been given by the Directorate General of Antiquities to the site of 'Aqar Quf (ancient Dur-Kurigalzu). Our expeditions have, therefore, continued their excavations here and restoring the main city's buildings more notably the Ziggurat (staged tower) which is one of the most conspicuous landmarks in the country. Detailed studies were made concerning the restoration of this Ziggurat. In the last year the expedition started work on the north-western side of the Ziggurat, cleaning the flat layers and also the baked-brick revetment; meanwhile eliminating the decayed parts. After cleaning the brick pavement along the north-eastern and north-western sides of the Ziggurat, a trench was dug along these sides down to the virgin soil. The object of this operation is to investigate the type of work followed by the ancient Iraqi architect in building the brick revetment as from the first row. We were able to arrive at important scientific results concerning the art of architecture and its engineering requirement which were of much help to us in conducting

restoration works. These excavations led us to know that the Ziggurat was built on a flat layer of fine sand stretched on the gypsum virgin soil. The building was then started by the first row of brick which was made in straight line along the buttresses and recesses. The second row was projecting 5.5 cm. in more than one place of each buttress and recess. When it was found that the third row must be more projected the brick layer returned to the bonding process (cf. fig. 1).<sup>1</sup> The purpose of these projections, as invented by the builder of the Ziggurat, was to produce a bend of which there are several ones in each side. There is also a batter in the facades of the Ziggurat at the rate of 10 centimetres to one metre of height. The decorative brick buttresses and recesses in the facades had also a batter of 3 to 4 centimetres to one meter of height. Probably a similar batter was also made in the mud-brick core of the Ziggurat. The total height of the first stage was found to be 14 meters from the first row up to the top of the parapet as judged by the mode of batter and decorative channels.

The restoration works comprised building the brick revetment of the Ziggurat, as from the northern corner, along the eastern and western sides. The ancient brick was reused in the building and bonding was made with the original structure to preserve the antique aspect of the edifice.

### 4. Nineveh:

Our expedition to Nineveh concentrated work at two places namely:

#### a. Tell Quyunjuq:

Works on Sennachirib's palace continued by eliminating decayed parts in the walls of the throne room. During ex-

---

(1) For illustrations see the Arabic version of this Foreword.



vations at Tell es-Sawwan. The diggings covered various localities in this site and was able to execute the projected plan of this season. Excavation was started in the area (Level III) enclosed between the western wall and Tigris river. It is worthwhile mentioning that whole buildings in Level III were not uncovered during past seasons. But in the present season the Expedition discovered here buildings some of which were of circular shape with pebble floorings. The diggings were concentrated on a place lying beside Building no. 3 of the 2nd level (square b/15J), previously excavated by our expedition, where a pavement was discovered connectible to Level III. The fill between the second and third pavements contained coarse plain pottery. The excavations here reached a depth of about 80 centimetres in the course of which large breakages were found in the pavements in most parts in this square. No building remains were encountered here except a poor mud-brick wall complementary to Building no. 3. Excavations were begun in square D/15I adjoining the previous square by which some facts were traced here. The digging went down to 90 centimetres when some broken floorings and poor pavements were discovered along with fragments of irregular mud-bricks. In square C/15J, situated in the northern slope of the valley separated settlement B from settlement C, some 110 centimetres thick fill was removed but no building remains of Levels II and III were discovered save some poor walls pertaining to rooms of Level I. The parts close to these walls were dumped and levelled with sandy earth, mixed with pebbles, obviously brought from the river bank. This place was meagre in pottery except for some sherds of over-baked and coarse wares which covered the fill layer in Level I. A circular basin, made of pebbles and closely resembling an urn for grain storage similar to those discovered in Levels II

and III, was brought to light. In Square A/15J and C/15I various potteries were discovered among them were specimens of Halaf ware and others of Samarran ware in all its different types. In the upper part of Square C/15I two oval hearths were discovered. In addition, the Expedition recovered for analysis purposes various samples including carbonised material. The objects discovered in this season comprised potteries of Samarra culture, some pendants, bone artifacts, stone statuary and vessels.

## 2. Tell Qalinj Agha:

Our expedition to this site resumed its third season's excavations during which it achieved important results which helped us to reconstruct the general framework of society in this ancient settlement. Among these important discoveries a platform, decorated with buttresses and recesses, was uncovered. This platform was surmounted by a temple of which details could not be perceived owing to the vast destruction in the mound. This platform has a special significance in that previous excavations in the northern region did not yield such a platform of the Uruk period. This discovery may be utilized to elucidate the type of life in this settlement and the nature of architecture which prevailed in southern Iraq. Two buildings of Level III were also discovered. Their architecture inspire the designs of temples already familiar to us. However, these two buildings were used as residence houses in comparison with other Uruk buildings discovered at Tepe Gawra and at Grai Resh. In other places of this mound, excavations revealed a cultural pattern belonging to the Halaf period. But, the study made on the test pit proved that the greater part of this settlement was occupied during the 'Ubaid period and the general features of its life is characterised by elements of this de-

# FOREWORD

by  
Dr. Isa Salman  
Director-General of Antiquities

It gives me pleasure to present this twenty-sixth volume of "Sumer" containing information which I hope to be interesting to readers and most helpful to scholars and researchers in performing their studies and works. Thus, I believe we have succeeded in accomplishing the target of our Department when founding this annual publication which will be devoutly continued in the future. Indeed, we are proud to have so many contribution from scientists who were very kind as to send the results of their researches for publication in this journal along with the numerous articles prepared by our own archaeologists reporting on the results of their works in the historical sites where we have deputed them to conduct archaeological exploration, excavation and restoration works. To all those arduous researchers my acknowledgements are due; and I hope that they will continue in bringing to light the glorious heritage of our country.

The most remarkable scientific results made by our archaeological expeditions are summed-up hereunder:

## I. The Iraqi Archaeological Expeditions:

Scientific committees in our Department elaborated plans to carry-out various projects in the fields of archaeological excavation and restorations maintaining priority according to scientific considerations and the limits of available possibilities. In compliance with this policy, several expeditions were formed from staff-members of our Department and sent to sites of different historical periods where they succeeded

in performing the tasks assigned to them. The works were encouraging yielding important results which were, indeed, thanks to our Revolutionary Government who provided us with moral and material support. The following is a brief account of works made at the historical sites:

### 1. Tell es-Sawwan:

On 18th October 1971, our expedition resumed its seventh season's exca-



IN ARABIC		Page
Dr. Isa Salman ... ..	Foreword ... ..	a
	Mounds in the Rania Plain and Excavations	
Dr. Behnam Abu al-Soof ... ..	at Tell Basmusian (1956) ... ..	3
Isma'il Hussaein Hijara ... ..	Clay Figurines From Qalinj Agha (Erbil) ...	31
Yasin Mahmoud ... ..	Tell Al-Fakhar, The First Season 1967-1968	51
	Archaeological Restoration at 'Aqar Quf 1960-	
Abdul Kadir al-Tikriti ... ..	1961 ... ..	73
	Comic Texts in the Sumerian and Babylon-	
Dr. Fadhil A. Ali ... ..	ian Literature ... ..	87
Munir Yousif Taha ... ..	Sumerian Statues from Tell Ma'tuq ... ..	101
Dr. Fawzi Rashid ... ..	Japanese Antiquities in the Iraq Museum	109
Dr. Sami Sa'id al-Ahmad ... ..	Iraq in The Greek and Roman Texts. ... ..	113
Hafidh al-Duroubi ... ..	Ritual Scenes in the Fifth Hemple at Hatra	143
Dr. Isa Salman ... ..	A rare Durham of 'Abdul Malik Ben Marwan	163
Dr. Muhammad Baqir al-Husaini	Titles on the Kufa Coins ... ..	169
	Wasit Area, A Topographic Study based	
Dr. Saleh Ahmad al-Ali ... ..	on Literature Sources ... ..	237
	A wooden Gate of the Tomb of Hani Bin	
Dr. Abdul Rahman Fahmi ... ..	'Urwa ... ..	263
Rabi'a al-Qaisy ... ..	Restoration of Al-Millwia Minaret at Samarra	277
	The Islamic Dirham of 'Abdul Rahman Al-	
Mrs. Widad al-Qazzaz ... ..	Ash'ath ... ..	285
	Coins of Sultan Bahadir Khan in the Iraq	
Mrs. Mahab al-Bakri ... ..	Museum ... ..	291
Mrs. Mahab al-Bakri ... ..	Rare Coins in The Iraq Museum ... ..	329
	Archaeological Restoration at Al-Ukhaidhir	
Tariq al-Janabi ... ..	1968-1969. ... ..	339
Dr. Tariq Madhloom and Walid	Archaeological Explorations at Sulaimaniya	
Yasin ... ..	Area ... ..	347
Reports, News and Correspondence		
Jamil Hamoudi, Rapport des activités archéologiques en Iraq	Fouilles de Tell	
ed-Dier ... ..	... ..	363
Kamal Mansoor Abada, New Objects acquired by the Iraq Museum	... ..	368
Saadi al-Ruweshdi, Notes on the achievements of Prehistoric Man	... ..	373
Dr. Walid al-Jader, Book Review ... ..	... ..	389
Sadiq al-Hasani, Accomplishments and Projects	... ..	411

**Annual Subscription:**

ID. 1/000 in Iraq.

ID. 1/500 outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

*The Secretary "SUMER"*

Directorate General of Antiquities

The Republic of Iraq — Baghdad.

*Copyright Reserved*



REPUBLIC OF IRAQ

Ministry of Information

Directorate General of Antiquities

Baghdad

# SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY

AND HISTORY IN IRAQ

Vol. XXVI

1970

Nos. 1 & 2

CONTENTS		Page
Dr. Isa Salman ... ..	Foreword ... ..	a
Walid Yasin ... ..	Excavation at Tell Es-Sawwan, The Sixth Season (1969) ... ..	3
Denise Ferembach ... ..	Etude Anthropologique Des Ossements Humains Proto-Neolithiques De Zawi Chemi Shanidar ... ..	21
Dr. Behnam Abu al-Soof ... ..	Mounds in the Rania Plain and excavations at Tell Basmusian (1956) ... ..	65
Léon De Meyer et Hermann Gasche ... ..	Rapport des activités archéologiques en Iraq Fouilles de Tell ed-Deir ... ..	105
Yasin Mahmoud ... ..	Tell Al-Fakhar, First Season 1967-1968 ... ..	109
Peter Hulin ... ..	An Inscription on a Statue from the Sinjar Hills ... ..	127
J. N. Postgate ... ..	An Assyrian Altar from Nineveh ... ..	133
Dr. Tariq Madhloom ... ..	Types of Trees ... ..	137
Dr. Fadhil A. Ali ... ..	Three Sumerian Letters ... ..	145
G. Lankester Harding ... ..	Further Safaitic Texts in the Iraq Museum ... ..	179
Dr. Wathiq Al-Salihi ... ..	Hatra, Aspects of Hatran Religion ... ..	187
Miss Susan B. Downey ... ..	A preliminary Corpus of the Standards of Hatra ... ..	195
Miss Susan B. Downey ... ..	A New Relief of Nergal from Hatra ... ..	227
J.M.C. Toynbee ... ..	Two Male Portrait-Heads of Romans from Hatra ... ..	231
Richard N. Frye ... ..	Sassanian Clay Sealings in the Baghdad Museum ... ..	237
Reports, News and Correspondence		
Accomplishments And Projects ... ..	...	...
Brief Statistics And Notes ... ..	...	243





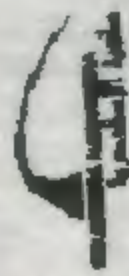




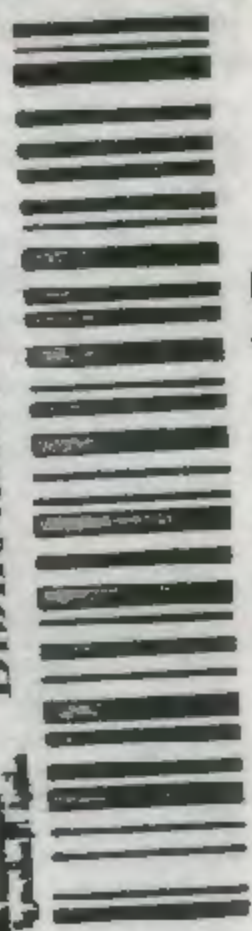








Bibliotheca Alexandrina



0536112